

فهرست الجلد السابع من عدة القارى شرح صحيح البخارى للعلامة
بدر الدين محمود بن احمد العيني الحنفى

صفحة

- ٥ باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام والتبوة وان لا يتخذ بضنائها عسارا بل يامن دون الله
- ٤ قوله عليه السلام يوم خير لا عطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فاعطى عليا رضي الله تعالى عنه
- ٦ قوله عليه السلام خربت خير يحمل ان يكون بوحى من الله تعالى او تلقا على مادة العرب
- ٧ باب من اراد غزوة فورى بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس
- ٩ باب الخروج بعد الظهر * باب الخروج في آخر الشهر
- ١٠ باب الخروج في رمضان * باب التوديع
- ١٢ باب الجمع والطاعة للامام
- ١٣ باب مقاتل من وراء الامام وبقى به
- ١٤ باب البيعة في الحرب ان لا يفرؤا * وقوله تعالى رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
- ١٧ باب عزم الامام على الناس فيما يملكون
- ١٨ باب كان النبي عليه السلام اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزل الشمس
- ١٩ باب استئذان الرجل الامام * قوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا الى آخر الآية
- ٢٠ باب من غزا وهو حديث عهد بهرسه * باب من اختار الفزو بعد البناء
- ٢١ باب مبادرة الامام عند الفزع * باب المرمعة والركض في الفزع * باب الخروج في الفزع وحده
- * باب الجعائل والجلان في السيل
- ٢٣ باب ما قيل في لوازم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٢٥ باب الاجير * باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصررت بالرب عب مسيرة شهر
- ٢٧ باب جل الزاد في الفزو
- ٢٩ باب جل الزاد على الرقاب * باب ارداد المرأة خلف اخيها
- ٣٠ باب الارئاف في الفزو والحج * باب الردف على الحمار
- ٣١ باب من اخذ بالركاب ونحوه
- ٣٢ باب كراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو
- ٣٣ باب التكبير عند الحرب
- ٣٤ حرمة اكل لحم الحمر الالهية واختلف في سبب التمي على خمسة اوجه
- ٣٥ باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير * باب التسليم اذا هبط واديا
- ٣٦ باب التكبير اذا عاشره
- ٣٧ باب ما يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الاقامة * باب السير وحده
- ٣٩ باب المرمعة في السير
- ٤٠ باب اذا جل على فرس فراها يتابع * باب الجهاد باذن الابوين
- ٤٢ باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعتناق الابل

- ٤٣ باب من أكتب في جيش فخرجت امرأته أو كان له حذر هل يؤذنه .
- ٤٤ باب الجاسوس * وقول الله تعالى لا تقضوا عدوى وعدوكم أولياء
- ٤٧ هنك سر الجاسوس رجلا كان أو امرأه إذا كانت في ذلك مصلحة
- ٤٨ باب الكسوة للأسارى * باب فضل من أسلم على يده رجل
- ٤٩ باب الأسارى في السلاسل * باب فضل من أسلم من أهل الكتائب
- ٥٠ باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري
- ٥٢ نهى عليه السلام عن قتل النساء والصبيان والأحداث التي في هذا الباب
- ٥٣ قال أبو عمر اختلفوا في رمي الحصون بالمنجنيق
- ٥٤ باب قتل الصبيان في الحرب * باب قتل النساء في الحرب * باب لا يعذب بمذاب الله
- ٥٥ اختلف العلماء هل يستتاب المرتد أم لا واختلف ايضا في النصراني اذا تمرد وبالعكس
- ٥٦ باب فاماننا بعد واما فداء * فيه حديث ثمانية
- ٥٧ اختلف العلماء ان الاسير هل يقتل صبيا او يمن او يفتدى عليه * باب هل للاسير ان يقتل او يخذل
- الذين أسروا حتى ينجوا من الكفرة
- ٥٨ باب اذا احرق المشرك المسلم هل يحرق
- ٥٩ باب * قوله عليه السلام قرصت غلة نبيامن الانبياء فامر قرية الخيل * باب حرق الدور والقبيل
- ٦٠ وفي حديث مرفوع لا تقوم الساعة حتى تضطرب الديار نساء دوس حول ذي الخصلة
- ٦٢ باب قتل النائم المشرك
- ٦٣ استأذنت الخزرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قتل ابي رافع فأذن لهم فخرجوا *
- واختلفوا في وقت الاذن
- ٦٤ جواز الاغتبال على من أعان على رسول الله وكان أبو رافع يعادى رسول الله ويولب الناس عليه
- ٦٥ باب لا تتنوا لقاء العدو * وفي الحديث فاذا القيمتوهم فاصبروا
- ٦٦ باب الحرب خدعة * اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
- ٦٧ الكذب حرام بالاجماع جائز في مواطن بالاجماع
- ٦٨ باب الكذب في الحرب * هل يجوز ام لا واذا جاز بالاجماع بالتصريح والتلويح
- ٦٩ باب القتلى بأهل الحرب * وقوله عليه السلام من لكبب بن الاشرف فقال محمد بن حنبله اتعبدان
- لأقتله يا رسول الله قال نعم
- ٧٠ باب ما يجوز من الاحتيال والخدع مع من يخشى معرته * باب الرجز في الحرب ورفع الصوت
- في حفر الخندق وانشاد الارجوزة
- ٧١ باب من لا يثبت على الخيل * فيه فضل القروسية واحكام ركوب الخيل
- ٧٢ باب دواء الجرح بإحراق الحصى وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه وحمل الماء في الترس *
- باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصي امامه
- ٧٤ وكان السبب في غزوة احد على ما قاله ابن اسحق لما اصيب يوم بدر

- ٧٥ شهدا موأحد سبعون على قول ويان اسامهم رضى الله تعالى عنهم
- ٧٦ باب اذا فرغوا بالليل * فيبغى لامامهم ان يكشف الخيبر بنفسه او بمن يندبه لذلك
- ٧٧ باب من رأى العدو قتادى بأعلى صوته باصباحه حتى يسمع الناس
- ٧٨ باب من قال خذها وانا ابن فلان * في بيان غزوة ذى قرد
- ٨٠ باب اذا تزل العدو على حكم رجل * بغذا اذا اجازها الامام
- ٨١ في بيان الاختلاف في قوله عليه السلام قوموا الى سيدكم اخاص ام عام
- ٨١ باب قتل الاسير صبيرا وقتل الصبر
- ٨٢ باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركم ركبتين عند القتل
- ٨٥ قصيدة انشأها خبيب بن عدى بعد فراغه من دماء قبيل قتل الكفرة وشرحها
- ٨٦ باب تكالك الاسير * فرض على الكفاية
- ٨٧ باب فدما المشركين * بما لا يؤخذ منهم
- ٨٨ باب الحرق اذا دخل دار السلام بغير امان
- ٨٩ باب يقتل عن اهل الذمة ولا يسترقون * باب جواز الوفد * باب هل يشتفع الى اهل الذمة ومعاملتهم
- ٩٠ قوله عليه السلام اخرجوا المشركين من جزير قاله الرب واجرزوا الوفد
- ٩١ يمنع كل كافر من استيطان الجواز ولا يمنع من ركوب بحره * باب العمل بالوفد
- ٩٢ باب كيف يعرض الاسلام على الصبي
- ٩٤ قصتان صيادوه غلاميهودى في المدينة وله ذواية وعرضه عليه السلام الاسلام وعدم قبوله
- ٩٥ في معنى قول ابن صياد جوايا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدخ
- ٩٦ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لليهود اسلموا تسلموا * باب اذا سلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون فهم لهم
- ٩٨ باب كتابة الامام للناس
- ٩٩ باب ان الله يؤيد الدين بالرجل القاجر
- ١٠٠ رجل قتل نفسه في غزوة بعد جرحه قبل هوى احدوا من الرجل القتال قزمان وهو معدود في جملة المنافقين
- ١٠١ سبب غزوة مؤتة وكانت في السنة الثامنة من الهجرة
- ١٠٢ باب العون بالمدد
- ١٠٣ باب من غلب العدو فقام على مرصتها ثلاثا * باب من قسم الغنيمة في غزوه وسفره
- ١٠٤ باب اذا قسم المشركون مال المسلم ثم وجد المسلم
- ١٠٥ باب من تكلم بالفارسية والارطانية
- ١٠٩ باب الغلول * نقل النووى الاجماع على انه من الكبار
- ١١٠ باب القليل من القلول * هل هو مثل حكم الكثير ام لا

- ١١١ باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغاتم
- ١١٢ باب البشارة في الفتوح * باب ما يعطى للبشير
- ١١٣ باب لا هجرة بعد الفتح * باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة والمؤمنات اذا حصين الله وتجريدهن
- ١١٥ باب استقبال الغزاة * عند رجوعهم من غزوهم
- ١١٦ باب ما يقول الغازي اذا رجع من غزوه
- ١١٧ كان يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رجع من غزوة قايون ثابون مابنون حتى دخل المدينة
- ١١٨ باب الصلاة اذا قدم من سفر * باب الطعام عند القدوم
- ١١٩ كتاب الجئس * باب فرض الجئس * قال ابن بطال لم يختلف اهل السير ان الجئس لم يكن يوم بدر
- ١٢٢ الحكم في سبب عدم ميراث الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه لا يظن بهم انهم جعلوا المال لورثتهم
- ١٢٣ الصدقات التي صارت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة ثلاثة
- ١٢٧ حل جمهور العلماء قوله تعالى وورث سليمان داود وقوله تعالى برثني وورث من آل يعقوب علي ميراث العلم والتبوة
- ١٢٨ ان الصديق قضى علي العباس وفاطمة رضي الله عنهما بحديث لا نورث ولا يحاكما في ذلك الى احد غيرهم
- ١٢٩ باب اداء الجئس من الدين
- ١٣٠ باب نفقة نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته
- ١٣١ باب ما جاز في بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما ينسب من البيوت اليهن
- ١٣٣ باب ما ذكر من درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخاتمته وما يستعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر قصته ومن شعره ونعله وآتيته بما يتبرك اصحابه وخيرهم بعد وفاته
- ١٣٤ واعلم ان هذه الترجمة مشتملة على تسعة اجزاء وفي الباب ستة احاديث * ونقش خاتم رسول الله
- ١٣٧ نهى رسول الله عن الجمع بين بنت ابي جهل وبنته فاطمة لعلتين منصوصتين
- ١٣٨ باب الدليل على ان الجئس لنواب رسول الله والمساكين واشار النبي عليه السلام اهل الصفة والارامل حين سألته فاطمة وشكت اليه الطعن والرحى ان يخدمها من السبي فوكاها الى الله تعالى
- ١٣٩ باب قول الله تعالى فان الله تحسه والرسول يعني الرسول قسم ذلك قال عليه السلام انما انا قاسم
- ١٤٠ فداخلف في الذي كان يناله عليه السلام من الجئس ماذا يصنع به من بعده
- ١٤١ قوله عليه السلام معي اباسمي ولا تكونوا بكنتي
- ١٤٢ اختلف العلماء هل النبي عام او خاص فذهب طائفة من السلف الى ان التكني وحده بابي القاسم ينوع
- ١٤٣ كره مالك الشمي يجبريل وامرافيل وميكائيل ونحوها من اسماء الملائكة
- ١٤٤ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم الغنم
- ١٤٦ تأخر طلوع الشمس على موسى عليه السلام حين امر بحمل تابوت يوسف وقد وقع ذلك للامام علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكذا وقع سليمان عليه السلام حتى توارت بالحجاب * وان سلب ملك سليمان اربعة عشر يوما

- ١٤٧ باب الغنيمة لمن شهد الوقعة
- ١٤٨ اختلف العلماء في حكم الارض حين الفتح على ثلاثة احكام
- ١٤٨ باب من قاتل للفتح هل يقص من اجره * باب قيمة الامام ما يقدم عليه ويحباً لمن يحضره اويقب عنه
- ١٤٩ باب كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والنخيرة وما اعطى من ذلك في نوابه
- ١٥٠ باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وولاة الامر
- ١٥١ وفات عبدالله بن الزبير ووصيته ومخلفاته بعد موته
- ١٥٢ ذكر بيان قصة وقعة الجمل ملخصا كانت الوقعة ثمانية سنة وثلاثين سنة من الهجرة
- ١٥٤ ذكر مقتل الزبير وبيان سيرته * واختلفوا في سنة
- ١٥٨ باب اذا بيعت الامام رسولا في حاجة او امره بالقيام هل يسلم له
- ١٥٩ باب ومن الدليل على ان الحسن لتواثب المسلمين ما سأل هو اذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برضاه فيهم فقتل من المسلمين وما اعطى الانصار وما اعطى جابر بن عبدالله من تمر خير
- ١٦٠ وذكر المفسرون في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خسه
- ١٦٣ جواز اكل الدجاج وهو يجمع عليه وانما الخلاف في الجلالة منه هل يكره اكلها ام يحرم
- ١٦٤ اختلفوا في محل النفل وهو من اصل الغنيمة او من اربعة اخماسها او من خمس الخمس
- ١٦٦ باب ما من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسارى من غير ان يتخمس
- ١٦٧ باب ومن الدليل على ان الحسن للامام انه يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خير
- ١٦٩ باب من لم يتخمس الاسلاب * وفيه اختلاف فقال الشافعي لا يتخمس السلب
- ١٧٠ قوله عليه السلام لقاتل ابي جهل كلا قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن جوح
- ١٧٤ باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وغيره من الخمس
- ١٨٠ باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب * هل يؤخذ من الخمس او هل يباح اكله للغزاة
- ١٨٢ كتاب الجزية والمواعدة مع اهل الذمة والحرب * وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاغرون
- ١٨٨ وقعة قادسية وكان امير المسلمين يومئذ سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وكان رأس جيش الفيم رسم وكان هرمان اميرهم ارسله يزدجرد وسب اسلام هرمان ووفاته
- ١٨٩ وقعة نهاوند في زمن عمر رضي الله تعالى عنه وكان المسلمون يسعونها فتح القنوج
- ١٩٠ باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيةهم
- ١٩١ باب الوصاة باهل ذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * باب ما قطع النبي عليه السلام من البصرين وما وعد من مال البصرين والجزية ولين يقسم القى والجزية
- ١٩٣ باب من قتل معاذا بغير جرم * حرم الله عليه الجنة
- ١٩٤ باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

- ١٩٥ باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم
- ١٩٦ اختلف الاثار والعلاء هل قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المرأة اليهودية القاعلة سم الشاة في خير
- ١٩٧ باب الدماء على من نكث عهدا * باب امان النساء وجوارهن
- ١٩٨ باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم
- ١٩٩ باب اذا قالوا صبانا ولم يحسنوا اسلما * هل يكون ذلك كافيا في رفع القتال عنهم ام لا
- ٢٠٠ باب المودعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وانهم لم ينف بالعهد
- ٢٠٢ باب فضل الوفاء بالعهد * باب هل يعفى عن الذمي اذا صر
- ٢٠٣ من مائنة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه صنع شيئا ولم يصنعه
- ٢٠٤ باب ما يحذر من القدر
- ٢٠٥ اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الغيبات عن ستة اشياء ظهرت خمسة وسادسة وقصة بني الاصر
- ٢٠٦ باب كيف يقبض الى اهل العهد * باب اثم من هاهد ثم غدر
- ٢٠٨ باب * مجرد عن الترجعة وفيه زول سورة القمع قراءتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
- ٢٠٩ باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم
- ٢١٠ باب المودعة من غير وقت * باب طرح جيف المشركين في البر ولا يؤخذ لهم ثمن * باب اسم الغازی لبر والفاجر
- ٢١١ كتاب بدم الخلق * باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه
- ٢١٤ حديث اول ما خلق الله القلم ثم قال كتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة
- ٢١٥ حديث لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رجعت غلبت فضي
- ٢١٦ باب ما جاء في سبع ارضين وقول الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ينزل الامر بينهن الآية والسقف المرفوع السماء وهو ينقض الردهلى من قال ان السماء كربة
- ٢١٨ قوله عليه السلام ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثني عشر شهرا الحديث
- ٢١٩ باب في الجيوم خلق هذه الجيوم لثلاث زينة للعمال وجوما للشياطين وعلامات يتدى بها
- ٢٢٠ باب صفة الشمس والقمر بحسبان
- ٢٢٣ ما المراد من سجدة الشمس اذ لا جهة لها والاقنياد حاصل دائما
- ٢٢٤ قوله عليه السلام ان الشمس والقمر مكوران يوم القيامة
- ٢٢٥ باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحته
- ٢٢٦ حديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
- ٢٢٧ باب ذكر الملائكة * وقال ابن عباس ان الصنفين الصافون والملائكة
- ٢٢٨ اختلفوا في الاسراء الى السموات قيل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور انه اسرى بحسبه

صحيحة

- ٢٢٩ ذهبت طائفة الى ان الاسراء بالجسد يقظة الى بيت المقدس والى السماء بالروح
- ٢٣٠ سبب شمس البراق تركوبه صلى الله تعالى عليه وسلم على وجوه
- ٢٣٢ مبدأ نهر النيل من جبال اهر واما القارة فاصله من اطراف ارمينية قريب من قالبة لا
- ٢٣٣ الملائكة انواع لا يحصى عددهم وساداتهم الاكابر اربعة جبريل وميكائيل وحزرائيل واسرافيل
- ٢٣٤ ان الله قادر على ان يخلق الانسان في لحظة فالحكمة في مدة المعهودة قلت فيه حكم وفوائد
- ٢٣٥ يؤمر ملك الرحم باربع كلمات يكتب بعد فتح الروح او قبل فتح الروح وما المراد بارسال الملك وكتبه
- ٢٣٦ حديث نداء جبريل ان الله يحب فلانا فأحبوه فيجبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض
- ٢٣٧ حديث اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول
- ٢٣٩ قوله عليه السلام يا عاقبة هذا جبريل يقرؤ عليك السلام وخطاب جبريل لمريم بقوله لا تخزني فاجعل ربك تحتك سر يا وما الفرق بينهما
- ٢٤٠ . وكان جبريل يلقاه عليه السلام في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن
- ٢٤١ باب اذا قال احدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه
- ٢٤٢ حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل
- ٢٤٣ قال النووي الاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وفيما سبب المنع
- ٢٤٥ عرض رسول الله نفسه على ابن عبدل ليل في الطائف بعد وفات ابي طالب وعدم اجابته وهو اشد من يوم احد
- ٢٤٧ ان الله تعالى اختص موسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمدا عليه السلام بارؤية فراء محمد مرتين وكلمه موسى مرتين ومعنى قوله تعالى لا تمركه الابصار وقوله تعالى لن تراهي
- ٢٥٠ باب ملجاء في صفة الجنة وانها مخلوقة * وموجودة الآن وفيه رد على المعتزلة
- ٢٥١ قوله تعالى واوتوا بها متشابهة * يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعام
- ٢٥٤ حديث اطلمت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء والطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء
- ٢٥٥ قوله عليه السلام بينا انا تأتم رأيتني في الجنة فاذا امرأتان توضعان الى جانب قصر * ووضعوه هذا المرأة ليرداد حسنا
- ٢٥٧ اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر لا يصفقون ولا يمشطون ولا يتفوطون
- ٢٥٩ ان اهل الجنة يسبحون الله تعالى بكرة وعشيا * وما معنى الاكابر والعشي في الجنة
- ٢٦٠ حديث ليدخلن من امي سبعون الفا * اختلف الناس في الامة من هم
- ٢٦١ حديث ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
- ٢٦٢ باب صفة ابواب الجنة
- ٢٦٣ باب صفة النار وانها مخلوقة * وفيه رد على المعتزلة
- ٢٦٦ حديث ابرءوا بالصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم
- ٢٦٧ الحمى من فيج جهنم فأبردوها بالماء

- ٢٦٨ نارك هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم
- ٢٦٩ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحديث افضل الجهاد كلمة حق عند كل جابر
- ٢٧٠ باب صفة ابليس وجنوده * في اشتقاق اسمه وفي بيان اصل خلقته وفي بيان حدم وصفته
- ٢٧١ في اولاد ابليس وجنوده واعتماد ابليس لعنه الله على خمسة منهم شبر والاعور ومسوط وداسم وزلتبور
- ٢٧٣ حديث اذا نام احدكم يعقد الشيطان على قافيه رأسه ثلاث عقد
- ٢٧٤ حديث يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله
- ٢٧٥ معنى قوله عليه السلام اغلق بابك واغلق مصباحك واوك سفاك وخبر انك
- ٢٧٦ تفسير الصحابي اذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بحجة ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته على تفسيره
- ٢٧٧ حديث ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم والى خشيت ان يشذ في قلوبكم ما هو
- ٢٧٨ كل بني آدم يطن الشيطان في جنبيه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب بطن فطن بالحجاب
- ٢٨٠ اذا تاب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان
- ٢٨١ الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حُلماً يخافه فليصق عن يساره وليعوذ بالله من شرها
- ٢٨٢ من قال لا اله الا الله وحده لاشرك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له حرزا من الشيطان
- ٢٨٣ قوله عليه السلام لعمر بن الخطاب والذي نفسي بيده ما قلبك الشيطان قط سالك فجاابك الا سالت فجاابك غير فجاابك
- ٢٨٤ اذا استيقظ احدكم من نومه فليتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه
- ٢٨٥ باب ذكر الجن وثوابه * في وجود الجن * في بيان ابتداء خلق الجن * في بيان خلقهم بماذا
- ٢٨٦ في بيان انهم اجسام وانهم على صور مختلفة * في بيان ان الجن على انواع منهم القول * وفي بيان ان الجن هل يأكلون ويشربون وغدا كعون ويشو الدون ولناس فيه اقوال
- ٢٨٧ في بيان تكليف الجن واختلفوا في مؤمنى الجن هل يدخلون الجنة على اربعة اقوال * في بيان هل كان فيهم نبي منهم اولا * في بيان فرق الجن وقد اخبر الله تعالى انهم قالوا وانا منا الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قددا
- ٢٨٨ قال الحسن البصري الشياطين اولاد ابليس لا يموتون الا معه والجن يموتون قبله
- ٢٨٩ باب قوله تعالى واذا صرفنا اليك تقرأ من الحن الى قوله اولئك في ضلال مبين
- ٢٩٠ باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة
- ٢٩١ نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل الحيات ذوات البيوت وهى الموامر
- ٢٩٣ باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
- ٢٩٤ حديث الايمان يان هذا الان القسوة غلظ القلوب في القدادين

صحيحة

- ٢٩٥ حديث فاذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الجمار فتمعدوا بالله من الشيطان فانهم رأى شيطانا
- ٢٩٦ ينبغي ان تعلم من الديك خمسة حسن الصوت والقيام بالمعروف والنهي عن المنكر وكثرة النكاح
- ٢٩٧ اختلف الصحابة في الوزغ هل امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقتله ام لا
- ٢٩٨ باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم
- ٣٠١ حديث دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض
- ٣٠٢ باب اذا وقع الذباب في شراب احكم فليخسره فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء
- ٣٠٤ قال عليه السلام غفرا لمرأة موصلة موت بكتب على رأس ركن يلهث فزعت خفيها الى آخره
- ٣٠٥ امر عليه السلام بقتل الكلب ثم نسخ الحكم فيما عدا العقور
- ٣٠٦ حديث من اتقى كلبا قص من عمله كل يوم قيراط
- ٣٠٧ كتاب احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام * باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته
- ٣٠٨ اختلف المفسرون في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة انه آدم فقط او قوما يختلف بعضهم بعضا
- ٣١١ ان الله تعالى يعيد اهل الجنة الى خلقه اصلهم الذي هو آدم وعلى صفته وطوله
- ٣١٢ سؤال عبدالله بن سلام عن رسول الله عن ثلاث ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة ومن اى شئ ينزع الولد الى ابيه ومن اى شئ ينزع الى اخواله
- ٣١٣ لولاي بنو اسرائيل لم يختر اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها
- ٣١٥ بيان خلقه امتنا حواء من ضلع الابرار الاسفل من آدم عليه السلام وسبب خلقته
- ٣١٧ اهل العلم مختلفون في اسم القاتل اخاه هابيل واختلفوا ايضا في سبب قتله واختلفوا في اى موضع كان القربان واختلفوا ايضا في كيفية قتله واختلفوا ايضا في موضع مصرعه
- ٣١٨ باب الارواح جنود مجنونة
- ٣١٩ باب قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه * وبيان نبيه عليه السلام
- ٣٢٠ اختلفوا في مقامه وولده ومدة عمره وسبب تسميته نوحا
- ٣٢١ باب قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم
- ٣٢٤ بين اتيان اهل المحشر للاستقفاة من آدم الى نوح الف سنة وكذا الى كل نبي حتى يأتوا نبيا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٣٢٥ باب وان الياس لمن ارسلن اذ قال لقومه اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الى قوله انه من عباد المؤمنين * وبيان نسب الياس عليه السلام
- ٣٢٦ البعل اسم صنم ومعناه بلفة اهل اليمن الرب وكان ابليس يدخل في جوفه ويتكلم بشريعة الضلالة والسدنة يحفظونها ويملونها الناس
- ٣٢٧ ذكر ادريس عليه السلام * وقول الله تعالى ورضنا مكانا عليا
- ٣٢٨ باب قول الله تعالى والى عادا خام هودا قال يا قوم اعبدوا الله * وبيان نبيه عليه السلام
- ٣٢٩ وقول الله تعالى اذ انذر قومه بالاخفاف * ومعنى الاخفاف وموضع

صحيحة

٣٣٠ باب قول الله تعالى واما عاد اهل كوابر يخصر صرعاية مضرها عليهم سبع ليل بالموثمية ايام حسوما

٣٣٥ باب قصة يأجوج ومأجوج

٣٣٦ ان يأجوج ومأجوج من ذرية آدم ولكن من غير حواء لان آدم نام فاحتمل فخلق الله من ذلك الماء

ولكن العلماء ضعفوه لانه عليه السلام قال ما احتلمني قط

٣٣٧ ان ذا القرنين الذي ذكر في القرآن ليس الاسكندر اليوناني الذي بنى الاسكندرية لانه مشرك

٣٤٠ قال رجل فني صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت السد مثل البرد الحبر قال رأيت

٣٤١ قوله عليه السلام ويل للعرب من شرقد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه

٣٤٤ باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا * وسبب تسميته خليلا

٣٤٥ اختلفوا في نسب ابراهيم عليه السلام وبين مولده ومدة عمره ودفن بالغارة التي في حبرون

وهي الآن تسمى بمدينة الخليل

٣٤٦ حديث انكم محشورون يوم القيامة حفاة عراة فرلا وهو الذي لم يمتحن ما فائدة القلعة يوم القيامة

٣٤٧ قال عليه السلام ازل من يكسى يوم القيامة ابراهيم * فيه منة ظاهرة لله وفضيلة عظيمة وخصوصية

٣٤٩ ان النبي عليه السلام لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحييت

٣٥١ اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدم

٣٥٢ قوله عليه السلام لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منه في ذات الله عز وجل

٣٥٣ تأويل قوله عليه السلام ثلاث كذبات بالقصة الى فهم السامعين واما في نفس الامر فلا

٣٥٤ قول الجبار عمرو بن امرئ القيس في حق سارة انكم لم تأتون في انسان انما اقمتموني بشيطان

٣٥٧ قال عليه السلام رحمه الله ام اسمعيل لولائها عجبت لك انت زمزم عينا معينا

٣٥٨ سبب نبوع ماء زمزم من ركضة جبريل عليه السلام واصل السعي بين المروة والصفاء

٣٦٤ اسم زوجة اسمعيل سامة بنت مهليل وقيل عاتكة ولدت له اثني عشر رجلا واسماؤهم وكانت له

ابنة تسمى نسمة

٣٦٥ ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسمعيل بياقوا عدا البيت بخا وطاف ذا القرنين مع ابراهيم البيت

٣٦٦ قالت زوجة اسمعيل طعنا للحم وشرانا الماء قال ابراهيم اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم

٣٦٧ اول مسجد وضع في الارض المسجد الحرام ثم المسجد الأقصى فينتهما اربعون سنة

٣٦٩ قوله عليه السلام كاصليت على ابراهيم ليس من باب الحاق الناقص بالكمال بل بيان حال

مالا يعرف بما يعرف

٣٧٠ باب قوله عز وجل وثبتهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه سلاما قال انا منكم وجلون *

وبين اسمائهم

٣٧١ ذكر المفسرون لسؤال ابراهيم عليه السلام (رب اني كيف نحى) اسبابا

٣٧٢ بيان الطيور الاربعة والحكمة في اختيار هذه الاربعة

٣٧٣ باب قول الله عز وجل واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا الوعد * باب قصة اسمعيل

ابن ابراهيم عليهم السلام

حقيقه

- ٣٧٤ باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسئولون
- ٣٧٥ باب ولو طأ اذ قال لقومه انا تون الفاحشة وانتم تبصرون الى قوله فساء مطر المنذرين
- ٣٧٦ باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون
- ٣٧٧ باب قوله تعالى والى عود اخاهم صالحا * واختلفوا في ثمود
- ٣٧٩ قصة ناقة صالح عليه السلام وما قر الناقة فدار بن سالف انه كان ولدنا
- ٣٨٠ ان رسول الله لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من يرها ولا يستقوا منها
- ٣٨١ باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
- ٣٨٢ باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
- ٣٨٤ قول المومنين مائسة الصديقة والله لئن حلفت لاتصدقوني ولئن اعتذرت لاتعذروني
- خلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانزل الله تعالى آية البراءة
- ٣٨٧ باب قول الله عز وجل وابوب اذا دى ربه اتي مسنى الضروانت ارجم الراجين * وبيان نسب ابوب واختلفوا في معنى قوله اتي مسنى الضر
- ٣٨٨ عن انس مرفوعا ان ابوب مكث في بلاه ثمان عشرة سنة وكان اصابه بعد السبعين من عمره
- ٣٨٩ باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان محسنا وكان رسولا نبيا ونادياه من جانب الطور الايمن
- ٣٩٠ باب قول الله عز وجل وهل اناك حديث موسى اذا ناداه به بالوادى المقدس طوى
- ٣٩٤ وكان موسى عليه السلام مكث عند شعيب عليه السلام في مدين ثمانية وعشرين سنة عشر سنة منها مهر امرأته صفورا
- ٣٩٥ باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله مسرف كذاب * في اسمه ستة اقول * باب قول الله عز وجل وهل اناك حديث موسى وقوله وكلم الله موسى تكليما
- ٣٩٦ افعال الجواز لا تؤكد بذكر المصادر لا يقال ارادنا بدار ان يسقط ارادة فكلام الله لموسى حقيقة لا كازمة القدريه
- ٣٩٧ قوله عليه السلام لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى * وسبب تولد يونس عليه السلام
- ٣٩٨ باب قول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وانماها بعشر ميثاق ربه اربعين ليلة الى قوله واتا اول المؤمنين
- ٣٩٩ قوله تعالى واذا تقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة * وبيان قصتها
- ٤٠٠ قوله تعالى فارسنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات * ومعنى كل واحد منها
- ٤٠١ حديث الحضر مع موسى عليهما الصلاة والسلام
- ٤٠٣ في بيان اسم حضر * وفي بيان نسيه * وفي بيان نبوته * وفي بيان حياته
- ٤٠٥ قول موسى عليه السلام توبى جبرئيلي جبرأئله الله بما قالوا وكان عند الله وجها

- ٤٠٦ باب يعكفون على اصنامهم
- ٤٠٧ باب واقتل موسى لقومه ان الله يأمركم ان تبصروا بقرة
- ٤٠٨ ملخص قصة امر الله تعالى لبني اسرائيل بذبح البقرة واشتد عليهم البقرة بملى جلد لها ذها
- ٤٠٩ باب وفاة موسى عليه السلام وذكره بعد * ولطم موسى عليه السلام عين ملك الموت
- ٤١٠ اختلف اهل السير في موضع قبره * وعمره مائة وعشرين سنة * وكان موته بعد هرون باحد عشر شهرا
- ٤١٢ باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا لذين آمنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من القاتنين
- ٤١٣ ونقل عن الاشعري ان من النساء من نبى * وهن ست حواء وسارة وام موسى وهاجر وآسية ومريم وفي بعضها ورد القرآن
- ٤١٤ باب ان قارون كان من قوم موسى الآية * وفي نسبه الى موسى ثلاثة اقوال
- ٤١٥ باب قول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا * وفي نسبه ومدة عمره وقبره
- ٤١٦ باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليح
- ٤١٩ باب واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت
- ٤٢٠ باب قول الله تعالى وآتيناه داود زبوراً * وفي نسبه الى ابراهيم عليه السلام
- ٤٢٢ باب واذكر عبدنا داود ذا الاید انه اواب الى قوله وفصل الخطاب
- ٤٢٥ باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب
- ٤٢٧ قوله تعالى والقينا على كرسيه جسداً * وفمر جسدا بقوله شيطاناً يقال له آصف ابن برخيا وفيه نظر من وجوه
- ٤٣٠ حكم داود عليه السلام بين امرأتين بان الولد للكبرى وحكم سليمان عليه السلام للصغرى
- ٤٣١ باب قول الله تعالى ولقد آتيناهمان الحكمة ان اشكر الله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور
- ٤٣٢ باب واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية الآية * واختلفوا في اسم الرسولين الذين ارسلوا ولا
- ٤٣٣ باب قول الله تعالى ذكر رجعة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفياً الى قوله من قبل سمياً
- ٤٣٥ باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكاناً شرقياً
- ٤٣٦ باب * واذا قالت الملائكة يا مريم اصابك طهرتك واصطفاك على نساء العالمين الى قوله وما كنت لديهم اذ يمشصون
- ٤٣٧ باب قوله تعالى اذا قالت الملائكة ان الله يشرك بك كلمة منه احمد المسيح عيسى بن مريم الى قوله فانما يقول له كن فيكون
- ٤٤٠ باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله الى قوله وكفى بالله وكيلاً
- ٤٤٢ قصة جريج الازاهب وشهادة المولود على رآته وسبب انما
- ٤٤٣ وقد تكلم عن الاطفال سبعة منهم شاهد يوسف عليه السلام ومنهم الصبي الرضيع في قصة الاخذود

٤٤٤ فيه إشار اجابة الام على صلاة التطوع لان اجابة الام واجبة * وفيه اثبات الكرامة الاولى

٤٥١ باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام

٤٥٢ مالحكمة في نزول عليه السلام والخصوصية به * فيه وجوه خمسة

٤٥٤ باب ماذكر عن اسرائيل * اى عن ذريته من البجائب والغرائب

٤٥٥ رجل اوصى باحراق جسده بمدا الموت وخره في البم وغفران الله تعالى له

٤٥٨ حديث بلغوا هنى ولو آتية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج

٤٦٠ حديث ابرص واقرب واعى في بنى اسرائيل

٤٦٢ باب ام حبيب ان اصحاب الكهف والقيم

٤٦٤ حديث الفار * ثلاثة نفر في الفار دما كل واحد دما خاص له

٤٦٦ كلام صبي وامه ترضعه اللهم لاتجعلنى مثله وقوله اللهم اجعلنى مثله

٤٦٨ كان رجل في بنى اسرائيل قتل تسعة وتسعين انسانا * وفيه مشروعية التوبة من جميع الكبائر

٤٦٩ تكلم بقرة انام تخلق لهذا وانما خلقنا المعرث * وتكلم ذئب لاراعى لهاغبرى

٤٧٠ اشترى رجل عقارا فوجد فيهاجرة ذهب قها كما الى رجل فقال الذى تحا كما اليه الكما ولد

٤٧١ الطاهون رجزارسل على طائفة من بنى اسرائيل فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه

٤٧٢ قوله عليه السلام ان طائفة بنى لوسرقت لقطعت يدها

٤٧٥ رجل يدا بن الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا قبيازوعنه لعل الله ان يعجزوا عننا

٤٧٦ قوله عليه السلام ان مما ادرك الناس من كلام التوبة اذا لم تسبح فافعل ماشئت

٤٧٨ كتاب المناقب * باب قوله الله تعالى انما خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان

اكرمكم عند الله اتفاكم وقوله تعالى واتقوا الله الذى تسالون به والارحام ان الله كان عليكم قويا

٤٨١ معرفة الانساب لا يستغنى عنها وقد جاء الامر بتعلمها وهو ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة

٤٨٢ قوله عليه السلام الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام

٤٨٣ اختلاف المقسرون في قوله تعالى الا المودة في القربى * من القربى على خمسة اوجه

٤٨٥ باب مناقب قريش * والكلام في قريش على انواع

٤٨٦ النوع الثانى في وجه التسمية بقريش وفيه خمسة عشرقولا * النوع الثالث فيما جاء فيه

٤٨٨ قوله عليه السلام قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفارمولى ليس لهم مولى

دون الله ورسوله * وبيان انسابهم

٤٩١ باب نزول القرآن بلسان قريش * اى بلغتهم

٤٩٢ باب نسبة النبي الى اسمعيل عليه الصلاة والسلام

٤٩٤ باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع

٤٩٧ باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم * باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذررضى الله تعالى عنه

٥٠٠ باب ذكر فطان * باب ما ينهى من دعوى الجاهلية

صحيحة

- ٥٠١ من دعا بدعوى الجاهلية توجه الفقهاء فيه ثلاثة أقوال
- ٥٠٢ باب قصة خزاعة * وبيان نسبته
- ٥٠٣ قوله عليه السلام رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول من سب السوائب
- ٥٠٥ باب قصة زمزم وجهل العرب * باب من أنسب إلى آيائه في الإسلام والجاهلية
- ٥٠٧ باب قصة الخبيث * باب من أحب أن لا يسيب نفسه
- ٥٠٨ باب ما جاء في أسماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥٠٩ قوله عليه السلام لخمسة أسماء فيه سؤالان وجوابان
- ٥١٢ باب وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥١٣ باب كنية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥١٥ باب خاتم النبوة * باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥١٦ عن أبي جحيفة رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الحسن يشبهه
- ٥١٩ أنزل عليه الوحي وهو عليه السلام ابن أربعين سنة قلبت بمكة عشرين
- ٥٢٤ وكان رسول الله عليه السلام إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر فوكلنا عرف ذلك منه
- ٥٢٥ قوله عليه السلام إن من خياركم أحسنكم أخلاقا
- ٥٢٦ عن أنس قال ما شمعت ريحاً طيبة من ريح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥٢٩ باب كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تام عينه ولا ينام قلبه
- ٥٣٠ باب علامات النبوة في الإسلام
- ٥٣١ قال أنس أتي النبي عليه السلام بانه فوضعه في الأثاء فجعل المادي يبيع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال فتأذنت لآنس كم كنتم قال ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة
- ٥٣٤ دعا أبو طلحة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصنعت زوجته أم سلمة أقراساً من شعر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا أم سلمة ما عندك فقال عليه السلام إلى الطعام ما شاء الله أن يقول فأكل القوم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون
- ٥٤٠ قال أنس أصاب أهل المدينة قط على عهد رسول الله فدماً عليه السلام فلم يزل يمطر من الجمعة إلى الجمعة الأخرى
- ٥٤٤ أخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين الناس وبين الفتن التي تخرج كجوج البصراب مغلق قال حذيفة رضي الله تعالى عنه الباب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
- ٥٤٦ قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان * وقصتهما مفصلة
- ٥٤٨ قوله عليه السلام يقاتلكم اليهود فقتلوا عليهم ثم يقول الحخير هذا يهودي ورأى فأذله
- ٥٥٠ قال عليه السلام ويل للعرب من شرقاً اقرب فتح اليوم من درم بأجوج ومأجوج قالت زينب أم المؤمنين انهلك وفيما الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث
- ٥٥١ قوله عليه السلام سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وما أنزل من الفتن
- ٥٥٢ قوله عليه السلام هلاك امتي على يدي غلظة من قريش قال أبو هريرة مروان غلظة

صحيحه

٥٥٥ قوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه

رسول الله

٥٥٧ قوله عليه السلام يأتي في آخر الزمان قوم حدثاه الاسنان سفهاء الاحلام

٥٦٣ قوله عليه السلام لمرضى ظهور ان شاء الله قال المريض كلابل هي حتى تقور فقال عليه السلام

فتم اذا * قامت من ليلته

٥٦٥ قال عليه السلام بينا انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فاولتهما كذا بين يجر جان بعدى

احدهما العنقى والآخر مسيلة

٥٧٠ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى جعفر وزيد اقبل ان يبعي خبرهم وعيناه تدرغان

٥٧١ انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بقتل امية بن خلف قتل في وقعة بدر قتله رجل

من الانصار من بنى مازن

٥٧٣ انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عمارآ في المنام في امر خلافة الشيخين وقد وقع مثل ما قال

ورؤيا الانبياء حق بلا خلاف

٥٧٤ فيه ذكر جبريل عليه السلام وهو الذي كان يخبر النبي عليه السلام بالمغيبات فكان علما من اعلام نبوته

٥٧٥ باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فرقا منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون

٥٧٦ باب سؤال المشركين ان يريهم النبي عليه السلام آية فاراهم انشقاق القمر

٥٧٨ كرامة احمد من الصحابة وعن كان يهدم من مميزات النبي عليه السلام ويلحق بها

٥٨٢ قال عليه السلام الخليل معقود في نواصيا الخير

٥٨٣ باب في فضائل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

٥٨٤ ومن صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اورآه من المسلمين فهو من اصحابه في وفي تعريف

الحكايا ستة اقوال

٥٨٥ تعرف المحبة اما بالتواتر واما بالاستفاضة والشهرة القاصرة واما باخبار بعض الصحابة واما

باخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالته

٥٨٦ قال عليه السلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يبعي اقوام تسبق شهادة

احدهم بمينه وعينه شهادته

٥٨٧ باب مناقب المهاجرين وفضلهم * منهم ابو بكر بن ابي قحافة رضى الله تعالى عنه

٥٩٠ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سدوا الابواب الابواب ابى بكر قاله ابن عباس عن النبي

عليه الصلاة والسلام

٥٩٢ باب فضل ابى بكر رضى الله تعالى عنه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

٥٩٣ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابابكر ولكن اخي وصاحبي

٥٩٤ قوله عليه السلام لامرأة ان لم تجدني فأتى ابابكر

٥٩٧ قوله عليه فأتى او من ذلك وابوبكر وعمر بن الخطاب

٥٩٩ فضيلة ابى بكر على سائر الصحابة حيث قدم على الكل فصار خليفة رسول الله صلى الله

صحيحة

تعالى عليه وسلم بعد وفاته

٦٠٣ قوله عليه السلام لا تسبوا أصحابي فلو ان احداكم اتفق مثل احدهما ما بلغ مداحهم ولا نصيفه

٦٠٥ تبشروني صلى الله تعالى عليه وسلم لاني بكر وعمر عثمان وان ابابكر افضلهم سبقه بالشارة بالجنة وجلوسه على عيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

٦٠٦ قوله عليه السلام اثبت احدا فاما عليك نبي وصديق وشهيدان

٦٠٧ خنق عقبة بن ابى معيط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء ابو بكر حتى دفعه فقال اقتلوني رجلا ان يقول ربي الله وقديماكم بالينات من ربيكم

٦٠٨ باب مناقب عمر بن الخطاب ابى حفص القرشي المدوني رضي الله تعالى عنه

٦٠٩ قوله عليه السلام في حقه فذكرت غيرته فوليت مدبرا وقوله فلم أر عبقر يا غيره فربه حتى روى الناس وضربوا بعطن

٦١٠ قوله عليه الصلاة والسلام ايها ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لي بك الشيطان سالكا فباقاط الاسك فجا غير فيك

٦١٤ قوله عليه الصلاة والسلام لقد كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امي احدهم

٦١٧ باب مناقب عثمان بن عفان ابى عمرو القرشي المدوني رضي الله تعالى عنه

٦١٧ قال عليه السلام من حفر بئر رومة فله الجنة فمجرها عثمان رضي الله تعالى عنه وقال عليه السلام من جهز جيش العسرة فله الجنة فيمهره عثمان وبشره عليه السلام بالجنة على بلوى يصيبه

٦٢٢ قال عليه السلام في بيعة الرضوان فأشار الى يده هذه يد عثمان فضرب بهام على يده

٦٢٣ باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

٦٢٤ قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب الحمد لله الذي لم يجعل متيقى يد رجل يدعي الاسلام

٦٣٠ باب مناقب علي بن ابى طالب ابى الحسن القرشي الهاشمي رضي الله تعالى عنه

٦٣١ ومن خواص علي رضي الله تعالى عنه انه كان اقضى الصحابة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تخلف عن اصحابه لاجله وانه باب مدينة العلم وانه عليه السلام لما اراد كسر الاصنام في الكعبة المشرفة فاصعد النبي عليه السلام برجليه على منكبته

٦٣٢ قوله عليه السلام لاصطين الراية رجلا كرا را غير قرار فقال حسان يا رسول الله تأذن ان اقول في علي شعرا قال قل وشمر حسان في حق علي رضي الله تعالى عنه

٦٣٤ قوله عليه السلام اعلى امارتني ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى

٦٣٥ باب مناقب جعفر بن ابى طالب الهاشمي رضي الله تعالى عنه وقوله عليه السلام اشبهت خلقي وخلق

٦٣٦ كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين

١٣٧ ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه

١٣٨ باب مناقب قراة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومنقبه فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

صحيفة

- ٦٣٨ قوله عليه السلام فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
- ٦٣٩ باب مناقب ابي بن العوام رضي الله تعالى عنه
- ٦٤١ قوله عليه السلام من يأتيني فريضة فيأتيه يضرهم فانطلق الزبير فلما رجع جمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين ابويه فقال فداك ابي وامى
- ٦٤٢ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه * وبان نسبه واختلف في عمره
- ٦٤٣ باب مناقب سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه وكان يقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى في سبيل الله وهو واحد العشرة وجمع رسول الله يوم الاحدين ابويه فقال ارم يا سعد فداك ابي وامى
- ٦٤٥ باب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * منهم ابرو العاص بن الربيع
- ٦٤٧ باب مناقب زيد حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٦٤٨ باب ذكر اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما
- ٦٤٩ كان عليه السلام يأخذ اسامة والحسن فيقول اللهم احبهما فاقى احبهما
- ٦٥٠ باب مناقب عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
- ٦٥١ باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله تعالى عنهما
- ٦٥٣ باب مناقب ابي عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه * واسمه ونسبه
- ٦٥٤ باب مناقب مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه
- ٦٥٥ باب مناقب الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما
- ٦٥٥ قوله عليه السلام وينظر الى الحسن ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين الفئتين من المسلمين
- ٦٥٦ شهادة الحسين رضي الله تعالى عنهما من طرف عبيد الله بن زياد لعنه الله واختلفوا في قاتله
- ٦٥٧ قال البراء رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحسن على طاقه يقول اللهم انى احب فاحبه
- ٦٥٩ باب مناقب بلال بن رباح مولى ابي بكر رضي الله تعالى عنهما
- ٦٦٠ باب ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما * باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه
- ٦٦١ باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله تعالى عنه
- ٦٦٢ باب مناقب عبيد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
- ٦٦٤ مناقب فاطمة رضي الله تعالى عنها * وبان مولدها ووفاتها
- ٦٦٥ باب فضل عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها

﴿ فيما وقع في هذا الجلد يابض الاصل من نسخة الشارح على نسخة ﴾

﴿ معتمدة فويل بخط المؤلف التي استنسخنا هذا المطبوع منها ﴾

صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٩	١٧	٣٤	١٧٤	١٦٢	١٧٦	١٨٢	١٩٣	٢٠٥
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٠٩	٣٢٥	٣٤٦	٤٤٩	٥١٦	٥٥٣	٦٢٠	٦٤٢	٦٤٩

﴿ فيما وقع في هذا الجلد من الاسماء والكنى والالقب وبعض الالفاظ الصحيحة ولكنها تزار قليلا حرر على ترتيب الصحايف ﴾

الكندي	هبار بن الاسود بن الطلب	عبدالله بن حنظلة فسيل الملائكة رضى الله عنه	١٠	١١	١٥
الحجون	يعلى بن امية	جوامع الكلم	٢٤	٢٦	٢٧
حاطب بن ابي بلتمه	كسرى وقبصر	يحيى بن موسى بن عبيد بن	٤٥	٦٦	٧٣
خبيب الانصارى رضى الله تعالى عنه قتل صبوا وشعره	خنزوة الرجيع	جزيرة العرب	٨٢	٨٣	٩١
استبرق	رعل وذكوان وعصية	سنة سنه وكح كح	٩٣	١٠٢	١٠٨
محمد بن جبير	قابة	حليمة السعدية مرضعة النبي عليه السلام	١٢٥	١٥٦	١٦٠
معاذ بن عمرو بن الجوح رضى الله تعالى عنه	الافرق بن حابس رضى الله تعالى عنه	معاذ بن عفر رضى الله تعالى عنه	١٧٢	١٧٦	١٧٨
عبدالواحد بن زياد العبدى	مصعب بن الزبير بن العوام	الاحنف بن قيس	١٨١	١٨٣	١٨٤
جبير بن حية	ابو احمد محمد بن عبدالله بن الزبير	البراق	١٨٧	٢١٥	٢٢٩
كعب بن مائع	ابن شظير ابو قرة الازدى	زيد الطائى وزيد الخير	٢٩٧	٢٩٩	٣١٢
عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن ابي ليلى	ابن قطن عبدالغزى	داود بن ابي الفرات	٣٦٩	٤٤٧	٤٧٢
عبدالله الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه	محمد بن سنان	حرز بن عثمان	٤٩٠	٥١١	٥١٧
خباب بن الارت رضى الله تعالى عنه	عباس بن الوليد	الحميدى عبيد الله بن الزبير	٥٥٨	٥٧٤	٥٧٩
الحسن بن عمار بن المضرب	عروة بن ابي الجعد	محمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب	٥٨٠	٥٨٠	٦٠٢
الحوايون وكانوا اثني عشر رجلا واسماؤهم					

الجزء السابع من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة الميى الحنفى
نفعنا الله تعالى به
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ باب ❶ دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام والنبوة وان لا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله ش ❧ اي هذا باب في بيان دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس الى الاسلام قوله والنبوة اي والدعاء ايضا الى الاعتراف بنبوته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وان لا يتخذوا الدماء ايضا بان لا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله يعني لا يقولون عزير ابن الله ولا المسيح ابن الله لان كل واحد منهما بشر مثلكم فلا يصلح ان يكونا في مسلك الربوبية ❦ قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الى آخر الآية ش ❧ وقوله بالجر عطف على قوله دعاء اي في بيان قوله تعالى الى آخره ❦ ص حدثنا ابراهيم بن حنيفة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبيد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما انه اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى قيصر يدعو الى الاسلام ربعث بكتابه اليه مع دحية الكلبي وامره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حصص الى ايلياء شكرا لما ابلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا الى ههنا احدا من قومه لاسأله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن عباس فاخبرني ابوسفيان انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا في الدنا حتى كانت بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين كفار قريش قال ابوسفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق في ويا صحابي حتى قدمنا الى ايلياء فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملته وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجائه سلم اليهم اقرب نسبيا الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابوسفيان فقلت انا اقربهم اليه نسبيا قال ما قرابة ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي وليس في اركب يومئذ احد من بني عبد مناف غيري فقال قيصر ادنوه وامر باصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتيفي ثم قال لترجائه قل لاصحابه اني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال ابوسفيان

والله لولا الحياء يومئذ من ان يأتى اصحابى عنى الكذب لكذبته حين سألتنى عنه ولكن استحييت
ان يأتى والكذب عنى فصددته ثم قال لترجانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا
ذو نسب قال فهل قال هذا القول احدكم قبله قلنا لا فقال كنتم تهومونه على الكذب قبل ان يقول ما قال
قلت لا قال فهل كان من آباءه من ملك قلت لا قال فاشرف الناس يتبعونه ام ضعفائهم قلت بل
ضعفائهم قال فيريدون ان يقتصون قلت بل يريدون ان يفعل رتدا احد مضطه لديه بعد ان يدخل فيها
قلت لا قال فهل يندر قلت لا ونحن الآن منه في مدة نحن نحاف ان يندر قال اوسفيان ولم يمكنى كلمة ادخل
شيئا انتقصه به لا اخاف ان تؤثر عنى غيرها قال فهل قاتلتوه وقاتلكم قلت نعم قال فكيف كان
حربه وحربكم قلت كانت دولا ومجالا يدال علينا المرة وبدا عليه الاخرى قال فاذا بأمركم به قال
بأمرنا بأن نعبد الله ولا نشركه شيئا وبيننا كما كان يعبد آباؤنا وبأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء
بالعهد واداء الامانة فقال لترجانه حين قلت ذلك له قل له انى سألتك عن نسبه فيكم فرغت انه ذو نسب
وكذلك الرسل تبحث في نسب قومها وسألتك هل قال احدكم هذا القول قبله فرغت ان لا تقل لو كان
احدكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأثم بقول فندقل قبله وسألتك هل كنتم تهومونه بالكذب قبل ان
يقول ما قال فرغت ان لا صرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من
آباءه من ملك فرغت ان لا تقل لو كان من آباءه ملك قلت يطلب ملك آباءه وسألتك اشرف الناس يتبعونه
ام ضعفائهم فرغت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك هل يريدون ان يقتصون فرغت انهم
يريدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد مضطه لديه بعد ان يدخل فيه فرغت ان لا
فكذلك الايمان حين تحطط بشبهة القلوب لا يضطه احد وسألتك هل يندر فرغت ان لا وكذلك الرسل
لا يندرون وسألتك هل قاتلتوه وقاتلكم فرغت ان قد فعل وان حربكم وحربه تكون دولا ويدال عليكم
المرة وتداون عليه الاخرى وكذلك الرسل يتنلى وتكون لها العاقبة وسألتك بماذا يأمركم فرغت انه
بأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبينكم هما كان يعبد آباؤكم وبأمركم بالصلاة والصدق والعفاف
والوفاء بالعهد واداء الامانة قال وهذه صفة النبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اعلم انه منكم وان
يك ما قلت حقافوشك ان يملك موضع قدمي هاتين ولوارجو ان اخلص اليه لعشمت لقيه ولو كنت
عنده لفعلت قدسيه قال اوسفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
ادعوك لبداية الاسلام اسمك تسلم واسلم يؤئك الله اجر كمرتين فان توليت فليكن اثم الاربيين وبياهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشركه شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من
دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون قال اوسفيان فلما ان قضى مقالته علت اصوات
الذين حوله من عظماء الروم وكثر لطمهم فلا تدري ماذا قالوا وامرنا فخرجنا فلما ان خرجت مع اصحابي
وخلوت بهم قلت لهم لقد امر ابراهيم بن ابي كبة هذا ملك بنى الاصفري بنحافة قال اوسفيان والله ما زلت ذليلا
مستيقنا بأن أمره سيظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره  مطابقتها لترجمة ظاهرة
نؤخذ من الفاظ من الحديث وابراهيم بن حنيفة بالهاء المملة واذا اوى ابو اسحق الزبيرى الاسدى المدينى
وهو من افراده وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق الزهرى القرشى

المدينى كان على قضاء بغداد والحديث يطوله قد تقدم في اول الكتاب في بدأ الوحي ومضى الكلام فيه مستقصى ولكن انظر واعتبر جدا فان بين الطريقين والمنين اختلافا في الالفاظ كثيرا من زيادة ونقصان فلتستكم هنا ما يقتضى الكلام قوله لما ابلا الله قال القتيبي يقال من اخير ابليت ابله ابله ومن الشتر بلوته بلاء والمعروف ان الابلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعلهما ومنه قوله تعالى (ونلوكم بالشر والخير فتنة) وانما شئ قبصر شكرا لانقطاع فارس عنه ومنه الحديث من ابلى فذكر قد شكر والابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلاء حسنا والابلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وابليت وابليت قوله قال ابن عباس فاخبرني ابوسقيان هكذا يروى ابوسقيان بن حرب قوله فوجدنا بفتح الدال فعل ومفعول وقوله رسول قبصر بالرفع فاعله وقيل يروى بالعكس قوله بعض الشام قيل غزا المدينة المشورة قوله فادخلنا عليه على صيغة المجهول قوله اذوه بفتح الهزة امر من الاداه اى قربه قوله عندكفى بتشديد الياء قوله من ان يأتى بسكون الهزة وضم التاء الثلاثة معناه من ان يروى ويحكى وقال ابن فارس اثرت الحديث اذا ذكرته عن غيرك قوله فصدقه كذا بالضمير المنصوب وروى فصدقت بدون الضمير قوله من ملك بكسر اللام وروى من ملك بفتح اللام على صورة الفعل الماضى وكلمة من حرف الجر في الاول وفي الثاني اسم موصول قوله دولا بضم الدال وهو ما يتداول بينهم فتارة يكون لبعض وتارة يكون لآخرين قوله وسجا لا بكسر السين فدمر معناه مستقصى قوله يدال علينا بضم الياء على صيغة المجهول قوله وتعال بضم النون على صيغة المجهول ايضا معناه بقلينا مرة وتعليه اخرى قوله بانهم يقول اى يقتدى به وهناك يأتى بقول وروى بتأسي قوله لم يكن ليدع الكذب بكسر اللام اى ليترك قوله وكذلك الرسل تبلى اى تختبر بالقلبة عليهم ليعلم صبرهم قوله فيكون له العاقبة وروى له والضمير فيه يرجع الى قوله هذا الرجل فيامضى وكذلك الضمائر التى في قوله منه وقائلوه وحربه ونسبه وانه وقيله وتهمونه وآبائه وبنيونه وآبئوه ولدنته وعليه وانه واليه ولقيه وعنده وقدميه وتخافه وامره قوله فيوشك اى يسرع ذلك **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يوم خير لاعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك ايمهم يعطى ففدوا وكلمهم يرجوان يعطى فقال ابن على قيل يشتكى عليه فأمر فدعى له فصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شئ فقال فقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على وشك حتى نزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى بك رجل واحد خير لك من حرامك شئ **ص** مطابقتها للترجمة في قوله ثم ادعهم الى الاسلام وعبد العزيز يروى عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل على رضي الله عنه عن قتبية واخرجه مسلم ايضا من قتبية في الفضائل قوله يوم خير ويوم خير كان في اول سنة سبع وقال موسى بن عقبة لما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة مكث بالمدينة عشرين يوما او قريبا من ذلك ثم خرج الى خيبر وهى التى وعد الله تعالى اياه وحكى موسى عن الزهري ان افتتح خيبر في سنة ست والتمسح ان ذلك في اول سنة سبع قوله لاعطين الراية اى العلم وقال ابن اسحق عن عمرو بن الاكوع قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله تعالى عنه الى

بعض حصون خير فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهدهم ثم بعث الند هررضى الله عنه فقاتل عثرهم
 رجع ولم يكن فتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين اراية خذا ورجلا يحبه الله ورسوله وبحب
 الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس شرار قال سلمة فدما رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب
 وهو يومئذ مد فلفل في عينيه ثم قال خذ هذا الراية وامض بها حتى يفتح الله عليك يا فخر ج و الله يهول
 هرولة وانا خلفه نبع اثره حتى ركر رايته في رضم من بجارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودى من راس
 الحصن فقال من انت قال انا على بن ابي طالب قال يقول اليهودى علونم وما نزل على موسى او
 كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه وقال ابن اسحق كان اول حصون خير فحما حصن ناعم وعنده
 قتل محمود بن سلمة التبت عليه رضى منه قتلته قوله ققاموا يرجون لذلك اى قام اصحاب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الذين معه حال كونهم راجين لاصطاد الراية له حتى يفتح الله على يديه قوله
 انهم يعطى على صيغة المجهول قوله فعدوا واكلهم رجواى كل واحد منهم رجوان يعطى وكذا ان
 مصدرية اى رجوا اعطاء الراية له قوله فقال اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن على بن ابي طالب
 قبل يشكى عينيه من اشكى عضوا من اعضائه فاشكى عينيه من الرمد قوله فأمر اى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم باحضار على رضى الله تعالى عنه قوله فدعى على صيغة المجهول اى دعى على رضى الله
 عنه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فيصق بالصاد والسين واذاى قوله فقال قاتلهم القاتل
 على رضى الله تعالى عنه قوله حتى يكونوا مثلنا اى حتى يكونوا مسلمين مثلنا قوله فقال على رسلنا اى
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى على رسلنا بكسر الراء يقال افضل هذا على رسلنا اى اشد فيه وكن
 على الهيئة وقال ابن التين ضبط بكسر الراء وقصها قوله لان يمدى بك على صيغة المجهول قوله خيراك
 من جراتك جراتك بضم الحاء اعزها واحسنها بريد خيرك من ان تكون تقتصدك بها ولكون الحجرة
 اشرف الالوان عندهم قال جراتك والتم بفتحين اذا اطلق رايته الابل وحدها وان كان غيرها
 من الابل والبق والغنم دخل في الاسم معها **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن
 عمرو حدثنا ابو اسحق عن جريد قال سمعت انس راى الله تعالى عنه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اذا غزا قوما لم يفر حتى يصبح فان سمع اذانا امسك وان لم يسمع اذانا اغار بعدما يصبح
 فزلنا خير ليلا **ش** مطابقتها للرجة تؤخذ من قوله اذا سمع اذانا امسك لان الترجة
 الدماء الى الاسلام قبل القتال والاذان بين حالهم وعبد الله بن محمد هو المسندى وابو اسحق هو الفزارى
 واسمه ابراهيم بن محمد بن الحارث قوله لم يفر بضم الياء من الاغارة وذلك لانه اذا لم يعمل حال القوم
 هل بلغت الدعوة ام لا فينتظر بهم الصباح ليستبين حالهم بالاذان وضمير من شعائر الاسلام قوله بلا
 نصب على الظرف اى فى الابل **ص** حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جريد عن انس
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا غزا بنا **ش** هذا طريق آخر لحدث انس اخرجه
 عن قتيبة بن سعيد عن اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير عن جريد عن انس وتامه اخرج به البخارى عن
 قتيبة ايضا فى السلافة فى باب ما يحقن بالاذان من الدماء وقال حدثني قتيبة قال حدثنا اسماعيل بن
 جعفر عن جريد عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يفر و بنا حتى
 يصبح وينظر فان سمع اذانا فكف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم الحديث **ص** حدثنا
 عبدالله بن مسلمة عن مالك عن جريد عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى خير فجا

ليلاً وكان اذا جاء قوماً بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت يهود بمساحهم ومكانهم
 فلما رأوه قالوا بحمد الله محمد والخميس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الله اكبر خربت خيرانا
 اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **ش** هذا طريق آخر لحديث انس اخرج به عن
 عبد الله بن مسعود التميمي في السير عن اسحق بن موسى واخرجه النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن
 مسكين قوله حتى يصبح المراد به دخول وقت الصبح وهو طلوع الفجر فان قلت روى مسلم من
 رواية جاد بن سلمة عن ثابت عن انس قال فأتيناهم حين بزغت الشمس فلما جمع بين الحدين قلت قال
 شيئاً الجواب انهم صلوا الصبح بغلس قبل ان يدخلوا زقاق خير الذي اجري فيه رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كائناً في التميميين وانهم وصلوا الى القرية حين بزغت الشمس قوله
 بمساحهم بضم السين في جمع مصحاة بكسر الميم والميم زائدة لانه مأخوذ من مصحوت الطين عن وجه
 الارض ومحيته اذ جردت وقال الجوهري المصحاة كالجرقة الا انها من حديد والمكانل جمع مكتل
 بكسر الميم والميم فيه ايضاً زائفة وقال ابن عبد البر المكانل القفاف وقال الجوهري المكتل شبه الزنديل
 يسع خمسة عشر صاعاً قوله محمد اى جاء محمد قوله والخميس عطف عليه وهو الجيش والسبب
 في تسميته بالخميس انه خمس فرق المقدمة والقلب والمجنة والميسرة والساق قوله الله اكبر المشهور
 في الرواية التكبير مرة وفي رواية الطبراني من حديث ابي طلحة ~~تكراره~~ ثلاثاً وهو حسن
 قوله خربت خير فيه جمع ولا بأس به اذا لم يكن في ذلك تكلف وقوله خربت خير يحتمل ان يكون
 صلى الله تعالى عليه وسلم قاله يومى من الله في انه صلى الله تعالى عليه وسلم يثلب عليها ويضربها ويحتمل
 ان يكون تقاليد ذلك على مادة العرب في اجزئهم بالامور والاخبار عن وقوعها بصيغة الماضي
 قبل وقوعها اذا كان ذلك متوقفاً قريباً وقبل سبب تقاليد صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك لما رأى
 من آيات الحراب معهم من المساحي والمكانل قوله انا اذا نزلنا الى آخره فيه الاستشهاد بالقرآن
 فيما يحسن ويحمل وهو في هذا الحديث الحكم بالدليل لكونه كف عن القتال بمجرد سماع الاذان
ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري عن سعيد بن السبب ان ابا هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فن قال لا اله
 الا الله قد عصم منى نفسه وماله الا يحق وحسابه على الله **ش** مطابقته للترجمة من
 حيث ان في قتاله معهم الى ان يقولوا لا اله الا الله دعوته اياهم الى الاسلام حتى اذا قالوا لا اله الا الله
 رفع القتال لكنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا الحديث في حال قتاله لاهل الاوثان الذين
 كانوا لا يقرنون بالتوحيد وهم الذين قال الله تعالى عنهم (انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون)
 فدعاهم الى الاقرار بالوحداية وخلع مادونه من الاوثان فن اقر بذلك منهم كان في الظاهر داخل
 في صفة الاسلام واما الآخرون من اهل الكفر الذين كانوا يوحدون الله تعالى غير انهم يكرنون
 نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم في هؤلاء امرت ان اقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله ويشهدوا ان محمداً رسول الله فسلام هؤلاء الاقرار بما كانوا باجدين
 كما كان اسلام اولئك اقرارهم بالله انه واحد لا شريك له وعلى هذا تحتمل الاحاديث وقدم الكلام فيه
 في حديث ابن عمر في كتاب الابان في باب فان تابوا واكملوا الصلاة واوليائهم الحكم ابن نافع وهذا

السند بعين هؤلاء الرجال قد مر غير مرة على نسق واحد والحديث أخرجه الترمذي أيضا في الجهاد
عن عمرو بن عثمان وعن أحمد بن محمد بن المنيرة قوله امرت على صيغة المجهول يدل على أن الله تعالى
أمره وإذا قال الصحابي ذلك فهم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمره قوله حتى يقولوا
كلمة حتى للغاية وقد جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غاية المقابلة القول بقول لا اله الا الله
وفي حديث ابن عمر بالشهادتين والتوفيق بينهما ما ذكرناه الآن قوله فقد عصم اى حفظ وحقق
ومعنى العصم فى اللغة المنع وقال الجوهري العصمة الحفظ قوله الا يحق اى الا يحق قوله لا اله
الا الله الذى هو الاسلام فى حق المشركين عبدة الاوثان وحقق ثلاثة اشياء قتل النفس المحرمة
والزنا بعد الاحصان والارأبد عن الدين قوله وحسابه على الله اى فيما يبره من الكفر والمعاصي
والمعنى انما تحكم عليه بالاسلام ونؤاخذ به محققه بحسب ما يقتضيه ظاهر حاله والله سبحانه وتعالى
يتولى حسابه فيثبت الخلفى ويعاقب المنافق ويجازى المصر بفسقه او يوقعه **ص**
رواه عمرو بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى روى مثل حديث ابن هريرة
عبد الله بن عمرو ابو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما اما رواية ابن عمر فوصلها البخارى فى الامان
واما رواية عمر فوصلها فى الزكاة **ص** باب من اراد غزوة فورى بغيرها ومن احب الخروج يوم
الخميس **ش** اى هذا باب فى بيان ما جاء من امر من اراد غزوة فورى بغيرها اى بغير تلك الغزوة التى
ارادها يريد بذلك غزوة العدو ولثلاث سببها الجوايس ويحذروهم واصله من الورى وهو جعل البيان
وراده وحاصل المعنى انه سترها وكفى عنها لو اهم انه يريد بغيرها لثلاث سببها لخصم فيستعد للفتح وقال ابو على
اصله من الورا لانه اتى البيان وراء ظهره كأنه قال سأينيه واصحاب الحديث لا يضبطون المهزفة
وقيد السراى فى شرح سيويه بالمهزفة وكأن الذى لا يضبط فيه المهزفة سهلها قوله ومن احب اى
وفى بيان امر من احب الخروج للسفر يوم الخميس قال بعضهم لعل الحكمة فيه ماروى من قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم يورك لامتى فى بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف أخرجه الطبرانى من حديث
نبط بضم النون وقص الباء الموحدة ابن شريط بفتح الشين المعجمة قلت طلب الحكمة فى ذلك بالحديث
الضعيف لا وجه له والحكمة فيه يعلم من حديث الباب فانه صرح فيه انه كان يحب ان يخرج يوم الخميس
ومحبته صلى الله تعالى عليه وسلم اياه لا يخلو عن حكمة فان قلت روى انه خرج فى بعض اسفاره يوم السبت
قلت هذا لاني فى ترك محبته بالخروج يوم الخميس فلمل خروجه يوم السبت كان المنع من خروجه يوم
الخميس ولئن سلمنا عدم المنع فقول لعله كان يحب ايضا الخروج يوم السبت على ما روى برك
الله فى سببها وخيستها ولما لم يثبت عند البخارى الا يوم الخميس خصه بالذكر فافهم فانه من الدقائق
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب كان قائم كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين تحلف عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد غزوة الاورى بغيرها **ش**
مطابقته لقرعة ناهرة وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى السلى المدينى مع جمعه
كعبا واباه وعمه عبد الله فى توبة كعب وروى عنه الزهرى فى مواضع وعبد الله بن كعب بن مالك
الانصارى السلى المدينى مع اباه عند الشيبين وابن عباس عند البخارى وكعب بن مالك ابن ابى كعب
واسمه عمرو السلى المدينى الشاهر صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو احد الثلاثة الذين

تاب الله عليهم واتزل فيهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) وذ كر صاحب التلويح بعد ذكر هذا الحديث
والخديين الذين بعده خرجه السنة وخرجه البخارى مطولا ومختصرا في عشرة مواضع قوله
وكان قائد كعب من بني ابي وكان عبدالله بن كعب قائدا به كعب بن مالك حين عى قوله من بنده وهم
عبدالله هذا وعبدالله وعبدالرحمن وذكر البخارى في هذا الباب ثلاثة احاديث كلها راجعة الى كعب
ابن مالك كما تراه **ص** وحدثنى احمد بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني
عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فلما يريد غزوة الاورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك ففزاها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في حرسه فاستقبل سفر ابيدوا ومفازا واستقبل غزوة وكد كثير فلي للمسلمين امرهم ليتأهبوا
اهية عدوهم واخيرهم بوجهه الذي يريد **ش** هذا طريق آخر لحديث كعب اخبره عن احمد
ابن محمد بن موسى الذي يقال له ابن النعمان مردويه المزوى عن عبدالله بن المبارك عن يونس بن
يزيد عن محمد بن مسلم الزهري وقال الدارقطني الرواية الاولى صواب وحديث يونس مرسل وقال
الجلياني كذا هذا الاسناد عن ابن مردويه عن ابن المبارك في الجامع والتاريخ الكبير وكذا رواه ابن
السكن وابوزيد ومشايخ ابي ذر الثلاثة ولم يلفت الدارقطني الى قول عبدالرحمن بن عبدالله سمعت
كعبا لانه عنده وهم قال ابو يعلى وقدره معمر عن الزهري على نحو ما رواه ابن مردويه من الارسل
قالوا بما يشهد قول ابي الحسن ما ذكره النهل في العلل سمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب عن عبدالرحمن
ابن عبدالله بن كعب وسمع من ابيه عبدالله بن كعب ولا اظن سمع عبدالرحمن بن عبدالله من جده شيئا وانما
روايته عن ابيه ووجهه قال الجلياني والغرض من هذا كله الاستدراك على البخارى حيث خرجه على الاتصال
وهو مرسل وقال الكرماني لو كان بدل ابن بكلة من لصح الاتصال يعني لو قال اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله
عن كعب بن مالك لان عبدالرحمن سمع من ابيه عبدالله وهو من كعب قال وكذا لو حذف عبدالله
من الذين قلت يحتمل ان يكون ذكر ابن موضع عن تصحيحا من بعض الرواة قوله حتى كانت غزوة
تبوك وكانت في سنة ثمان من الهجرة فيدجب منها قوله ومفازا المفازة المهلكة سميت بذلك تقالا
بالفوز والسلامة كما قالوا لذيخ سليم وذكر ابن الانباري عن ابن الاعرابي انها مأخوذة من قولهم قد
فوز الرجل اذا هلك وقيل لان من قطعها فاز ونجا قوله فلي للمسلمين امره بالجم اى اظهره
ليتأهبوا لذلك وهو مخفف اللام يقال جليت الشيء اذا كشفته وبيتهوا وضعت وفي التلويح ضبطه
الديماطي في حديث سعد في المغازي بالشديد وهو خطأ **ص** وعن يونس عن الزهري قال
اخبرني عبدالرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك كان يقول فلما كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر الايام الخميس **ش** هذا موصول بالاسناد الاول عن عبدالله
ابن المبارك عن يونس الى آخره قوله فلما اللام فيه فلما كيدوقل فعل ماض دخلت عليه كلمة ما معناه
يكون خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر قليلا في الايام الايام الخميس فان اكثر خروجه
في السفر فيه تقول قل رجل فعل كذا الازيد معناه قليل من الناس يفعل هذا الفعل الازيد **ص**
حدثني عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يجب ان يخرج يوم الخميس
ش هذا طريق آخر عن عبدالله بن محمد السندی عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن محمد

ابن مسلم الزهرى الى آخره والحديث اخرجه ابوداود في الجهاد ايضا عن سعيد بن منصور
عن ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب
ابن مالك قال قلنا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس
واخرجه النسائي في السير عن سليمان بن داود عن ابن وهب عن يونس بن يزيد باسناده قال قلنا
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج في سفر جهاد وغيره الا يوم الخميس **ص**
باب الخروج بعد الظهر ش اى هذا باب في بيان الخروج في السفر بعد الظهر
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر اربعاء العصر بذي الحليفة ركعتين وسمعهم يصرخون
بهما جميعا **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وحاد هو ابن زيد وايوب هو الشيباني وابو قلابة
بكمصر القاف عبد الله بن زيد الجرمي والحديث مضى في كتاب الحج في باب رفع الصوت بالاهلال فانه
اخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** يصرخون بفتح الراء وضما اى
يلبون برفع الصوت **قوله** بهما اى بالحج والعمرة **ص** **باب الخروج في آخر الشهر**
ش اى هذا باب في بيان جواز الخروج الى السفر في آخر الشهر واراد بهذه الترجمة الرد على
من كره ذلك وقال ابن بطال ان اهل الجاهلية كانوا يهجرون اوائل الشهور للاعمال ويكرهون التصرف
في محاق القمر قلت المحاق من الشهر ثلاثة ايام من آخره **ص** وقال كريب عن ابن عباس انطلق
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذى القعدة وقدم مكة لاربع ليال خلون
من ذى الحجة **ش** هذا التعليق قطعة من حديث وصلها البخارى في كتاب الحج في باب
فان قلت روى اصحاب السنن وابن حبان في صحيحه عن صفير الغامدي
بالعين المجبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يورك لامتى في بكورها قلت هذا لا يمنع جواز
التصرف في غير وقت البكور وانما خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وقال الكرماني قصد
البخارى بهذا الحديث الرد على من كره ذلك مما يقول المصنف وقد استشكل هذا الحديث وحدث عائشة ايضا
الذى باتى الان فقيل ان كان سفره ذلك يوم السبت تبقى اربع من ذى القعدة لان الخميس كان اول ذى الحجة وان
كان يوم الخميس قال يورك مستولم يكن خروجه يوم الجمعة لقول انس صلى الله تعالى عليه وسلم اربعاء الجواب ان
الخروج يوم الجمعة وقوله لخمس بقين اى في اذهانهم حالة الخروج بتقدير تمامه فان قيل ان كان الشهر ناقصا فخير
بما كان في الاذهان يوم الخروج لان الاصل التمام **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى
ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول خرجنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى القعدة ولا ترى الا الحج فلما دنونا من مكة امر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا غلظ باليت وسعى بين الصفا والمروة
ان يجبل قالت عائشة فدخل علينا يوم الغر بيلم بقر فقلت ما هذا فقال نمر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من ازواجه **ش** مطابقته لترجمة في قولها خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى القعدة فانها آخر الشهر وهذا الحديث مضى في كتاب الحج في باب
ذبح الرجل البقر عن نسائه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى بن سعيد
الى آخره نحوه **قوله** ولا ترى اى ولا تلتفت **قوله** فدخل علينا بضم الدال على صيغة المجهول **قوله**

فقال نجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم و يروى قالوا وقد مضى الكلام فيه هناك **ص** قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال انتك والله بالحديث على وجهه ش **ص** يحيى هو ابن سعيد الانصارى المذكور في سند الحديث والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله انتك اى عمرة بنت عبد الرحمن والله اعلم **ص** باب الخروج في رمضان ش **ص** اى هذا باب في بيان جواز الخروج في السفر في شهر رمضان وفيه رد على من يتوهم كراهة ذلك **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني الزهري عن عبد الله عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان فصلى حتى بلغ الكديد افطرش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله الذي يقال له ابن الدبى وسفيان هو ابن هينة وعبد الله ابن عبد الله بن هينة بن مسعود الهذلي والحديث مضى في كتاب الصوم في باب من صام اياما من رمضان ثم سافر فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب وهو الزهري الى آخره نحوه ومضى الكلام فيه هناك والكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى موضع قريب من مكة على نحو مرحلتين منها **ص** قال سفيان قال الزهري اخبرني عبد الله عن ابن عباس وساق الحديث ش **ص** اى قال سفيان بن عيينة قال محمد بن مسلم الزهري اخبرني عبد الله وأشار بهذا الى ان سفيان قال في الحديث المذكور حدثني الزهري عن عبد الله فروى عن الزهري بالتصديق وروى الزهري بالمنعنة عن عبد الله وهناك سفيان قال الزهري بالتصديق ولاضعفة وقال الزهري اخبرني عبد الله فروى عنه بصيغة الاخبار **ص** قال ابو عبد الله هذا قول الزهري وانما يقال يؤخذ بالآخر من فضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** هذا هكذا وقع في بعض النسخ وابو عبد الله هو البخارى نفسه وأشار بهذا الى ان مذهب الزهري لعنه الله ان طر والسفر في رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد الشهر في اوله كطروه في اثناء اليوم فقال البخارى يؤخذ بالآخر من فضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه ناسخ الاول وقد افطر عند الكديد **ص** باب التوديع ش **ص** اى هذا باب في بيان مشروعية التوديع عند السفر ولفظه يتناول توديع المسافر للمقيم ويتناول ايضا عكسه وحديث الباب يشهد الاول ويؤخذ الثاني منه بطريق الاولى بل هو الغالب في الوقوع **ص** وقال ابن وهب اخبرني عمر عن بكير عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعث وقال لنا ان لقيم فلانا وفلانا رجلين من قريش سمأهما فخرقهما بالنار قال ثم أتينا تودعه حين اردنا الخروج فقال انى كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الله فان أخذتموهما فاقتلوهما ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله ثم أتينا تودعه وهو توديع المسافر للمقيم في ظاهر الحديث وقدم الكلام فيه الان وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمر ويقع العين هو ابن الحارث المصرى وبكير بن ضم الباء الموحدة تصغير بكر ابن عبد الله بن الاشج ومليان ابن يسار ضد اليين وهذا الحديث اخرجه هناك معلقا واخرجه ايضا في كتاب الجهاد بعد عدة ابواب مستندا وترجم بقوله باب لا يعذب بعذاب الله ثم قال حدثنا ثيبة بن معبد حدثنا الهيثم عن بكير عن سليمان عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه الى آخره نحوه واخرجه ابو داود والتساق ايضا عن ثيبة وزاد ابو داود وزيد بن خالد عن الهيثم واخرجه النسائي ايضا عن الحارث بن مسكين وبونس بن عبد الاعلى كلاهما عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث وزاد النسائي و ذكر آخر كلاهما عن بكير قوله عن بكير عن سليمان وفي رواية احمد من حديث هاشم بن

القاسم عن الليث حدثني بكير بن عبدالله بن الاشج وأوضح بنسبه وبالحديث قوله عن أبي هريرة
كذا وقع في جميع الطرق عن الليث ليس بين سليمان بن يسار وأبي هريرة أحد وكذا وقع عند الناس
ورواه محمد بن اسحق في السيرة وادخل بين سليمان وأبي هريرة رجلا هو أبو اسحق الدوسي واخرجه
الدارمي وابن السكن وابن جبان في صحيحهم طريق ابن اسحق وقال الترمذي وقَدْ ذكر محمد بن اسحق
بين سليمان بن يسار وبين أبي هريرة رجلا في هذا الحديث وروى غيره واحد مثل رواية الليث وحديث
الليث بن سعد اشبه واصح انتهى وسليمان بن يسار صح سمعاه من أبي هريرة وهذا الرجل ذكره
ابو احمد الحاكم في الكنى فيمن تكنى بأبي اسحق ولم يقف له على اسم ولم يذكر له روى غير سليمان بن يسار
وقال حديثه في اهل الجواز وذكره صاحب الميزان في الكنى وقال أبو اسحق الدوسي عن أبي هريرة
مجهول وسماه ابن أبي شيبة في مصنفه ابراهيم في روايته هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبي
اسحق عن يزيد بن حبيب عن بكير بن عبدالله بن الاشج فذكره قوله في بحث اي في جيش وكان امير
هذا البعث حجة بن عمرو الاسدي رواه ابو داود من رواية محمد بن حجة بن عمرو الاسدي عن ابيه ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره على سرية قال فخرجت فيها قال ان وجدتم فلانا فاحرقوه
بالنار فقلت فتاداني فرجعت اليه فقال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه لا يعذب بالنار
الارب النار وهذا كما رأيت ذكر فلانا بالافراد وفي رواية الضاري وغيره فلانا وفلانا وهما هبار بن
الاسود والرجل الذي سبق منه الى زنب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سابق وكان
زوجها ابو العاصم بن الربيع لما سره الصحابة ثم اطلقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة شرط
عليه ان يجهز اليه اغنمه زنب فجهزها قبعها هبار بن الاسود ورفقه فقصا بسرهما فاسقطت
ومرضت من ذلك وفي رواية سعيد بن منصور عن ابن عينة عن ابن أبي نجيب ان هبار بن الاسود اصاب
زنب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء وهى في خدرها فاسقطت فبعث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم سرية فقال ان وجدتموه فاجعلوه بين حزمي حطب ثم اشعلوا فيه النار ثم
قال اني لاسقي من الله لا ينجي لاحد ان يعذب بعذاب الله فكان افراد هبار هناك لكرهته كان الاصل
في ذلك والآخر كان تبعاله وسماه ابن السكن في روايته من طريق بن اسحق نافع بن عبد قيس وكذا
نص عليه ابن هشام في سيرته وحكي السهيلي عن مسند البراءة خالد بن عبد قيس قيل لعله تصحف
عليه وانما هو نافع كذلك هو في النسخ المعتبرة من مسند البراءة وكذلك اورد ابن بشكوال من مسند
البراءة واخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من طريق ابن لهيعة كذلك واما هبار فهو بفتح
الهاء وتشديد الباء الموحدة وفي آخره راه ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي
الاسدي قال ابو عمر ثم اسلم هبار بعد الفتح وحسن اسلامه وصحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ذكر الزبير انه لما سلم وقدم مهاجرا جعلوا يسبونهم فذكر ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال سب من سبك فانتهوا عنه قوله وان النار لا يعذب بها الا الله هو خبر بمعنى النهي ووقع في رواية
ابن لهيعة وانه لا ينبغي وفي رواية ابن اسحق ثم رأيت انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا الله وقال المطلب
ليس نبيه عن التحريق بالنار على معنى التحريم وانما هو على سبيل التواضع لله تعالى والدليل على انه ليس
بجرام مثل اعين ارملة النار في مصلى المدينة بمحضرة الصحابة وتحريق الخوارج بالنار وكثرة المدينة
يجوز تحريق الخصوم على اهلها بالنار وقول اكثرهم بتحريق المراكب وروى ابن شاهين من حديث

صالح بن حبان عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا الى رجل كذب عليه
وفي امرأة واقعهما فقال ان وجدته حيا فاقطعه وان وجدته ميتا فخرقه
بالنار فوجدته مدغ فأت قمبره وفي الحديث ان نعيان الانبياء صلوات الله عليهم قرصته غلة فأمر بقرية النمل
فأحرقت فقال الله له هلا غلة واحدة قال الحكيم في نوادر الاصول وهو اذن في احراقها لانه اذا اجاز
احراق واحدة جاز في غيرها وقالوا لاجبة فيما ذكر الجواز لان قصة العرين كانت قصاصا او منسوخة
وتجوز الصحابي معارض بمنع صحابي آخر وقصة الحصون والمرأكب مقيدة بالضرورة الى ذلك اذا
تعين طريقا لظفر بالعدو ومنهم من فيه بأن لا يكون معهم نساء ولا صبيان وقبل حديث الباب يرد
هذا كله لان ظاهر النهي فيه التحريم وهو نصح لامره المتقدم سواء كان ذلك بوحى او باجتهاد
منه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن العربي في هذا نسخ الحكم قبل العمل به هو منع منه المبتدعة
والقدرية وقال الحازمي ذهب طائفة الى منع الاحراق في الحدود قالوا يقتل بالسيف والسهل
ذهب اهل الكوفة النخعي والثوري وابو حنيفة واصحابه ومن الجواز بين عملاء وذهب طائفة
في حق المرتد الى مذهب علي رضي الله تعالى عنه وقالت طائفة من حرق يبرق وبه قال مالك
واهل المدينة والشافعي واصحابه واجد واسحق وفي الحديث جواز الحكم اجتهادا ثم الرجوع
عنه واستصحاب ذكر الدليل عند الحكم لرفع الالباس وفيه نسخ السنة بالسنة وهو بالاتفاق وفيه
جواز نسخ الحكم قبل العمل به او قبل التمكن من العمل به وفي الاخير خلاف علم في موضعه
وفي مشروعية توديع المسافر لا كراهل بلده وتوديع اصحابه له ايضا **ص باب**
السمع والطاعة للامام **ش** اى هذا باب في بيان وجوب السمع والطاعة للامام وزاد
الكشميني في روايته ما لم يأمر بمعصية وهذا القيد مراد وان لم يذكر ونص الحديث يدل عليه
ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكريا عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية
فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين **الاول**
عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
عن نافع عن عبيد الله بن عمر واخرجه البخاري ايضا في الاحكام واخرجه مسلم في المغازي عن زهير
ابن حرب واخرجه ابو داود في الجهاد عن مسدد به **ط** الطريق الثاني عن محمد بن صباح بتشديد
الباء الموحدة عن اسماعيل بن زكريا الخلقاني عن عبيد الله الى آخره قوله السمع اى اجابة قول
الامير اطاعة او امرهم واجب ما لم يؤمر بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخلاق
وبأثنى من حديث علي بن ابي طالب في معصية انما الطاعة في المعروف وفي الباب عن عمران بن
حصين واخرجه النسائي والحكم بن عمرو واخرجه الطبراني وابن مسعود وغيرهم وذكر بعض اجمع
العلماء على وجوب طاعة الامام في غير معصية وتحريمها في المعصية وقال ابن ابطال احتج بهذا الخوارج
فأروا الخروج على ائمة الجور والقيام عليهم عند ظهور جورهم والذي عليه الجمهور انه لا يجب
القيام عليهم عند ظهور جورهم ولا خلعهم الا بكفرهم بمبادئهم او تركهم اقامة الصلوات وامادون
ذلك من الجور فلا يجوز الخروج عليهم اذا استوطن امرهم وامر الناس معهم لان في ترك الخروج

عليهم تحصين القروج والاموال وحقق الدماء وفي القيام عليهم تفرق الكلمة ولذلك لا يجوز القتال معهم لمن خرج عليهم من ظلم ظهر منهم وقال ابن التين قاطما ما امر به السلطان من العقوبات فهل يسع المأمور به ان يفعل ذلك من غير ثبوت او علم يكون عنده بوجوبها قال مالك اذا كان الامام عدلا كعمر بن الخطاب او عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنهما لم تسمع مخالفته وان لم يكن كذلك وثبت عنده الفعل جاز وقال ابو حنيفة وصاحبه ما امر به الولاة من ذلك غيرهم يسعهم ان يفعلوه فيما كان ولايتهم اليه وفي رواية من محمد لا يسع المأمور ان يفعله حتى يكون الامر عدلا وحتى يشهد بذلك عنده عدل سواء الا في الزنا فلا بد من ثلاثة سواء روى نحو الاول عن الشعبي رحمه الله **باب** في قتال من وراء الامام ويتيق به ش **ص** اى هذا باب يذكر فيه ان الامام جنة يقتال من ورائه ويقتال على صيغة المجهول والمراد به القتالة الدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه او قدماه ولفظ وراء يطلق على المعنيين قوله ويتيق به ايضا على صيغة المجهول عطف على يقتال اى يتيق بالامام شر العدو واهل الفساد والظلم وكيف لا والله يمنع المسلمين من ابدى الاعداء ويحمي بضعة الاسلام ويتيق منه الناس ويخافون سطوته **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان الامرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وبهذا الاسناد من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقتال من ورائه ويتيق به فان امر بقوى الله وعدل فانه بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه ش **ص** مطابقة لترجمة في قوله وانما الامام جنة يقتال من ورائه ويتيق به وسند هذا الحديث بهؤلاء الرجال قد مر غير مرة و ابو الجان الحكم بن نافع و ابو الزناد عبد الله بن ذكوان والامرج عبد الرحمن بن هرمز و اخرج النسائي بعض الحديث الامام جنة في البيعة وفي السير قوله نحن الآخرون اى في الدنيا السابقون في الآخرة وهذه القطعة مرت في كتاب الوضوء في باب البول في الماء الدائم فانه اخرجه هناك وقال حدثنا ابو الجان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد ان عبد الرحمن بن هرمز الامرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون ثم قال وباسناده قال لا يولن الحديث قوله وبهذا الاسناد اى الاسناد المذكور قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اطاعني الى آخره قال الخطابي كانت قریش ومن يليهم من العرب لا يعرفون الامارة ولا يطيعون غير رؤساء قبائلهم فقلوا في الاسلام الامراء انكرته نفوسهم وامتنع بعضهم من الطاعة وانما قال لهم صلى الله تعالى عليه وسلم هذا القول ليعلم ان طاعة الامراء الذين كان يوليه عليهم وجبت عليهم لطاعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس هذا الامر خاصا بمن يابشره الشارع بتولية الامام به كاتبه عليه القرطبي بل هو عام في كل امير عدل المسلمين ويلزمه تقيض ذلك في المخالفة والعصية قوله وانما الامام جنة بضم الجيم وتشديد النون اى ستره لانه يمنع العدو من اذى المسلمين ويجمع الناس بعضهم من بعض والجنة الدرع وسعى المحن مجتالنا يستتر به عند القتال والامام كالمستر وقال الهروي معنى الامام جنة ان يتيق الامام انزل والسهو كايق الترس صاحبه من وقع السلاح وقال الخطابي يحتمل ان يكون اراد به جنة في القتال وفيما يكون منه في امره دون غيره قوله يقتال من ورائه على صيغة المجهول كما ذكرناه انما اى يقتال معه الكفار والباطل وسائر اهل الفساد فان لم يقتال من ورائه واتى عليه مرج امر الناس واكل

القوى الضعيف وضعت الحدود والفراسخ وتطاول اهل الحرب الى المسلمين قوله ويتق به مجهول
ايضا واصله يتق به التاء مبدلة من الواو وبعد الابدال تدغم التاء في التاء لان اصله من الوتاية وقال
المهلب معنى يتق به يرجع اليه في الرأي والعقل وغير ذلك قوله وان قال بغيره اي وان امر بغير تقوى
الله وعندهم التحير عن الامر بالقول شائع وقيل معناه وان فعل بغيره وقال بعضهم هذا ليس بظاهرا فانه قسم
قوله فان امر فيحصل على ان المراد ان امر قتل العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير
الكلام والسان فتقول قال يده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقال بالماء على يده اي قلب وقال بشبهه اي رفعه
فاذا كان كذلك لا ينكر استعمال قال هنا بمعنى فعل وقال الخطابي قال هنا بمعنى حكم يقال قال الرجل واقتال اذا
حكم ثم قيل انه هنا مشتق من القيل بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وهو الملك الذي ينفذ حكمه
وهذا في لغة جحر قوله فان عليه منه اي فان الوبال الحاصل عليه لا على الأمور قال الكرماني ويحتمل
ان يكون بعضه عليه قلت هذا على تقدير ان تكون من التبعض والظاهر ان الأمور ايضا لا يتخلص من التبعة
على ما حكى ان الحسن البصري ومامر الشعبي حضرا يجلس عمر بن هبيرة فقال لهما ان امر المؤمنين يكتب
الى في أمور فأتريان فقال الشعبي اصلح الله الامر انت مأمور والتبعة على أمرك فقال الحسن اذا
خرجت من سعة قصرك الى ضيق قرك فان الله تعالى ينجيك من الامر ولا ينجيك من الله تعالى
والله اعلم بحقيقة الحال **ص باب البيعة في الحرب ان لا يفرأ ش** اي هذا باب
في بيان البيعة في الحرب على ان لا يفرأ وفي بعض النسخ لفظة على موجودة وكلمة ان مصدرية تقديره
بأن لا يفرأ اي بعدم الفرار **ص** وقال بعضهم على الموت ش اي البيعة في الحرب
على الموت وقال بعضهم كأنه اشار الى ان لاثاني بين الروايتين لاحتمال ان يكون ذلك في مقامين قلت
عدم التثاني بينهما ليس من هذا الوجه بل المراد بالمبايعة على الموت ان لا يفرأ ولو ماتوا وليس المراد
ان يقع الموت ولا بد **ص** لقوله تعالى لقد رضي الله تعالى عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة ش هذا لتعليق لقوله وقال بعضهم على الموت وجه الاستدلال به ان لفظ يبايعونك
مطلق يتناول البيعة على ان لا يفرأ وعلى الموت ولكن المراد البيعة على الموت بدليل ان سلة بن الاكوع
وهو ممن بايع تحت الشجرة اخبر انه بايع على الموت واراد بالمؤمنين هم الذين ذكرهم الله في قوله
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية وقبل هذا ما دام في كل من بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والشجرة كانت حمرة وقيل سدره وروى انها عمت عليهم من قابل فلم يدروا اين ذهبت وكان هذا في غزوة
الحديبية سنة ست في ذي القعدة بخلاف وسميت هذه البيعة بيعة الرضوان **ص** حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع قال قال ابن عمر رجعا من العام المقبل فاذا جمعت منا اثنان على الشجرة التي يبايعان
تحتها كانت رجعة من الله فاسألت نافعا على اى شيء يبايعهم على الموت قال لا بل يبايعهم على الصبر **ص**
مطابقته للرجعة تؤخذ من قوله بل يبايعهم على الصبر فان المبايعة على الصبر هو عدم الفرار في الحرب
وموسى بن اسماعيل المتقري التودكي وجويرية تصغير جارية ابن اسماء الضبي البصري وهذا الحديث
من افراده قوله من العام المقبل اي الذي يهبط الحديبية قوله فاذا جمعت منا اثنان على الشجرة التي يبايعان تحتها
اي ما وافق من ارجلان على هذه الشجرة انها هي التي يبايعان تحتها بل خفي مكانها وقيل اشبهت عليهم قوله
كانت رجعة اي كانت هذه الشجرة موضع رجعة الله ومحل رضوانه قال تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة) وقال النووي سبب خفائها ان لا يفتن الناس بها لاجري تحتها من الخمر

وتزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الاعراب والجهال
ايها وعبادتهم ايها وكان خفاؤها رحمة من الله تعالى **قوله** فسألت نافعا السائل هو جوهرية
الراوى **قوله** على الموت اى على الموت وهمزة الابتغاهم مقدرة فيه **قوله** قال لاى قال نافع لم
يكن مبايعتهم على الموت بل كانت على الصبر واعترض الاسمعيلى بأن هذا من قول نافع وليس بمسند
وقال بعضهم واجب بان الظاهران نافعا انما جزم بما اجاب به لما فهمه من موله ابن عريفكون مسندا
بهذه الطريقة وفيه نظر لا يخفى **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن
يحيى عن عباد بن تميم عن عبدالله بن زيد رضى الله عنه قال لما كان زمن الحرة اتاه آت فقال له ان ابن
حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا يبايع على هذا احدا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ش مطابقتها لترجمة يمكن ان تكون لقوله وقال بعضهم على الموت لانهم من الترجمة والمفهوم من
كلام عبدالله بن زيد انه يبايع على الموت وهيب بالتصغير هو ابن خالد وعمرو بن يحيى بن عمارة
المازنى الانصارى الدنى وعباد بن شديد الباه الموحد بن تميم بن زيد بن عاصم الانصارى بوى عن
عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الانصارى المازنى الدنى والحديث اخرجه البخارى ايضا في
الغازى عن اسمعيل عن اخيه ابي بكر واخرجه مسلم في المغازى عن اسحق بن ابراهيم **قوله** لما كان
زمن الحرة وهى الواقعة التى كانت بالمدينة في زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين ووقف الحرة
حرة زهرة قاله السهلى وقال الواقدى وابوعبيد وآخرون هى حرة واقم اطم شرق المدينة والحرة
يفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى فى الاصل كل ارض كانت ذات ججارة سود محرقه والحرار
فى بلاد العرب كثيرة واشهرها ثلاثة وعشرون حرة قاله ياقوت وسبب وقعة الحرة ان عبدالله بن
حنظلة وغيره من اهل المدينة وفدوا الى يزيد فرأوا منه ما لا يصلح فرجعوا الى المدينة فقتلوه واباعوا عبدالله
ابن الزبير رضى الله عنهما وارسل اليهم يزيد مسلم بن عقبة الذى قيل فيه مسرف بن عقبة فاقوع باهل المدينة
وقعة عظيمة قتل من وجوه الناس الفا وسبعمائة ومن اخلاط الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان
قوله ان ابن حنظلة وهو عبدالله بن حنظلة بن ابي طامر الذى يعرف ابوه بغنسيل الملائكة وذلك
ان حنظلة قتل شهيدا يوم احد قتله ابوسفيان بن حرب وقال حنظلة بحنظلة يعنى بابه حنظلة المقتول
بدر واخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن الملائكة غسلته وكان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لامرأة حنظلة ما كان شأنه قالت كان جنبا وغسلت احدى شتى رأسه فلما سمع الهبة خرج
فقتل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت الملائكة تغسله وعلقت امرأته تلك الليلة
بأنه عبدالله بن حنظلة ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وله سبع سنين وقد حفظ عنه وقال
الكرماتى ابن حنظلة هو الذى كان يأخذ ليزيد واسمه عبدالله والمراد به تقس يزيد لأن جده ابوسفيان
كان يكنى ايضا بأبي حنظلة لكن على هذا التقدير يكون لفظ الاب مخدوعا بين الاب وحنظلة تخفيا
كأنه مخدوف معنى لانه نسبة الى الجد اوجله منسوبوا الى الم اسخفاقا واستحسانا واستبشاشا لهذه
الكلمة المرة انتهى قلت الكرماتى خطب ههنا خطب عشواء وتصنف فى هذا الكلام من غير اصل
والصواب ما ذكرناه **قوله** لا يبايع على هذا احدا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه
اشارة الى انه يبايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الموت ولكنه ليس بصريح فلذلك
ذكر البخارى عقبيه حديث سلمة بن الاكوع لتصرحه فيه بأنه يبايع على الموت **ص** حدثنا الكنى بن

ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الاتباع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال ايضا فبايعته الثانية فقلت له يا باسمل صلى اى شئ كنتم نبيون يومئذ قال صلى الموت ش **﴿** مطابقتها لترجمة في قوله وقال بعضهم على الموت المكى بتشديد الياء آخر الحروف هو اسمه وليس بنفسه يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع والاكوع اسمه سنان بن عبدالله وهذا الحديث من ثلاثيات البخارى الحادى عشر واخرجه ايضا فى المغازى عن قتيبة وفى الاحكام عن القسطنطين واخرجه مسلم فى المغازى عن قتيبة به عن اسحق بن ابراهيم واخرجه الترمذى والنسائى فى السراجين قتيبة قوله قال يا ابن الاكوع اى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الاكوع الاتباع انما قال ذلك مع انه بايع مع الناس لانه اراد به تأكيد بيعته لشجاعته وشهرته بالثبات فلذلك امره بذكر المباينة وقال ايضا اى بايع ايضا فبايعه مرة اخرى وهو معنى قوله فبايعته الثانية اى المرة الثانية قوله فقلت له يا باسمل القائل هو يزيد بن ابي عبيد الراوى عنه وابو مسلم كنية سلمة بن الاكوع قوله على الموت فقد ذكرنا ان المراد بالمباينة على الموت ان لا يفروا ولوماتوا وليس المراد ان يقع الموت البتة والدليل عليه ما رواه الترمذى عن جابر بن عبدالله فى قوله تعالى (لقدرضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) قال جابر يبايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ان لا نفروا لم يبايعه على الموت وسيأتى عن عبادة رضى الله تعالى عنه بايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة وروى من حديث معقل بن يسار قال لقد رأيت يوم الشجرة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبايع الناس وانارفع فخصنا من اغصانها عن رأسه ونحن اربع عشر ومائة وقال لم يبايعه على الموت **﴿** ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جريد قال سمعت انس يقول كانت الانصار يوم الخندق يقول نحن الذين يبايعوا محمد على الجهاد ما حينئذ ابداه فاجابهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم لا يعيش الا على الجهاد **﴿** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله والجهاد لان مبايعتهم على الجهاد لم تكن الاعلى ان لا يفروا واسحق بن ابراهيم هو ابن ابراهيم ومحمد بن فضيل يضم الفاء مصغر فضل بن غزوان ابو عبد الرحمن الضبي مولاهم الكوفى وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل الزهيد بالنون البصرى وقدمر غير مرة وبجاشع يضم الميم وتخفيف الجيم وكسر الشين المجهة وفى آخره عين مهملة ابن مسعود السلى يضم السين وفى بعض النسخ ابو مسعود مذكور وبجاشع هذا قتل يوم الجمل وكان له فرس يسابق عليها وقد اخذ فى غاية واحدة خمسين الف دينار والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن عمرو بن خالد ومن محمد بن ابي بكر وفى الجهاد عن ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم فى المغازى عن محمد بن الصباح وعن سويد بن سعيد وعن ابي بكر بن ابي شيبه قوله واخي اخو اسمه مجالد يضم الميم وتخفيف الجيم ابن مسعود السلى قال ابو عمر له صحبة ولا اعلم له رواية كان

اسلامه بعد اسلام اخيه بعد الفتح ذكر ابن ابي حاتم عن ابيه ان محمدا بن مسعود قتل يوم الجبل وانه
 روى عنه ابو عثمان النهدي وقال ابو عمر لم يقتل في مجاشع انه قتل يوم الجبل فوهم ولا شك
 انه قتل يوم الجبل ولا تجد رواية ابي عثمان عنهما كذا قال في الاستيعاب قوله يايعنا بكسر اليااء امر
 من يبيع يخاطب به مجاشع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله
 مضت العجيرة لاهلها وهم الذين هاجروا قبل الفتح وحديث مجاشع كان بعد الفتح وكان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قد قال لهجرة بعد الفتح انما هو جهاد ونية فكان من يبيع قبل الفتح لزمه الجهاد ابدًا
 ما عاش الا لمؤثر يجوز له التخلص وامان اسلم بعد الفتح فله ان يجاهد وله ان يتخلف بنية صالحة كما قال
 جهاد ونية الا ان يزل عدو او ضرورة فيلزم الجهاد كل واحد قوله قتلته علام يايعنا واصله على ما
 لان ما استفهية جرت فيجب حذف الالف عنها وانه اتحد دليل عليها نحو فيم والام وعلام وعله
 نحذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر واما قرأته هكرمة وعيسى هانيسالون فنادر وقال ابن التين
 كان من هاجر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الفتح من غير اهل مكة وباعه على المقام بالمدينة
 كان عليه المقام بها حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ومن لم يشترط المقام من غير اهل مكة يبيع ورجع الى
 موضعه كفعل عمرو بن حريث ووفد عبد القيس وغيرهم وكانت الهجرة فرضا على اهل مكة الى
 الفتح ثم زالت الهجرة التي توجب المقام مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى وقته ثم يرجع المهاجر
 كفضل صفوان قوله قال على الاسلام اقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابايعكم على الاسلام والجهاد
 اذا احتج اليه والله اعلم **ص** باب عزم الامام على الناس فيما يطبقون **ش** اي هذا باب
 في بيان ان عزم الامام على الناس انما يكون فيما يطبقونه يعني وجوب طاعة الامام انما يكون عند الطائفة
 والعزم هو الامر الجازم الذي لا تردد فيه **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن
 منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله رضي الله تعالى عنه لقد اتاني اليوم رجل فسأني عن امر مادريت
 ما ارد عليه فقال ارايت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع امرأتني الغازی فيعزم علينا في اشياء
 لا نحبها فقلت له والله ما ادري ما تقول لك الا اننا كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففسى ان لا يعزم
 علينا في امر الامرة حتى نفعله وان احكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذنك في نفسه شيء سأل رجلا
 نشفاء منه وواسك ان لا يجوده والذي لا اله الا هو ما ذكر ما غير من الدنيا الا كالتغيب شرب صفوه
 ويبقى كدره **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله في اشياء لا نحبها الى ان يطبقها من قوله تعالى عذر ان
 تحصوه وقال الداودي ويحتمل ان يريد لا تدري هل هو طاعة ام مصيبة قلت المعنى الاول هو الوجه لان
 المطابقة لترجمة لا تحصل الا به ووجه جاله قد ذكر واغمررة وابو ائيل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود
 رضي الله تعالى عنه ورجال هذا الاسناد كلهم كوفيون قوله رجل فاعل اتاني ولم يدري اسمي قوله ما ارد
 عليه جملة في محل نصب على انها مفعول قوله ما دريت قوله ارايت اي اخبرني قوله مؤديا بضم الميم
 وسكون الهزلة وكسر الدال يعني اذا اداة الحرب كاملة ولا يجوز حذف الهزلة منه حتى لا يتوهم الهمن
 اودى اذا هلك وقال الكرماني مناه قويا متمكننا وكذا فصره الداودي والاول اظهر قوله نشيطا بفتح
 التون وكسر الشين المجهمة من النشاط وهو الامر الذي تنشط له وتخف اليه وتؤثر ضله قوله لا نحبها
 قد مر تفسيره قوله يخرج قال بعضهم كذا في الرواية بالنون قلت مجرد الدعوى ان الرواية بالنون
 لا يسمع بل يحتاج ذلك الى البرهان بل الظاهر انه ياباه آخر الحروف والضير الذي فيه يعود الى قوله رجل

وايضافان في رواية النون قلنا في التركيب على ما لا يخفى * فان قلت اذا كان يخرج بالياء كان مقتضى الكلام ان يقول مع امرائه بلفظ الغائب ليوافق رجلا قلت هذا من باب الالتفات وهو نوع من انواع البديع وقال الكرماني معنى رجلا ان احدا يخرج مع امرائنا والذي قلت هو الواجه فلا حاجة الى هذا التسف قولهم فيعزم علينا اي الامير يشد علينا في اشياء لانطقها وقال الكرماني فيعزم ان كان بلفظ المجهول فهو ظاهر يعني لا يحتاج الى تقدير الفاعل ظاهرا هذا ان كان جاءت به رواية قولهم حتى تفعله غاية لقوله لا يعزموا والعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو مرة وحاصل السؤال ان قوله ارايت بمعنى اخبرني كاذ كرنا وفيه نوعان من التصرف الحلاق الرؤبة وارادة الاخبار والطلاق الاستفهام وارادة الامر فكأنه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل يجب عليه مطاوعة الامير ام لا لجوابه وجوب المطاوعة ويعلم ذلك من الاستثناء اذ لو لا صحته لما وجبه الرسول عليهم وبمحمل حزمه صلى الله تعالى عليه وسلم تلك المرة على ضرورة كانت باعثة له عليه قوله واذا شك في نفسه شيء هو من باب القلب واصله شك نفسه في شيء او شك بمعنى لصق وقوله شيء اي مما تردد فيه انه جائز او غير جائز قوله فشفاه منه اي ازال مرض التردد فيه واجاب له بالحق قوله واوشك اي كاد ان لا يجعوا في الدنيا احد يفتي بالحق ويشفي القلوب عن الشبه والشكوك قوله ما غبر بالغين المعجبة اي ما بقي والغبور من الاضداد البقاء والمضي وقال قوم الماضي غابر والباقي غبر وهو هنا يحتمل الامر بن وقال ابن الجوزي هو بالماضي هنا اشبه لقوله ما ذكرك قوله الا لا تكتب بفتح التاء المثلثة وسكون التين المعجمة ويحوز قعها وهو الماء المستنقع في الموضع الملبث والجمع ثغاب شبه بقاء الدنيا باقى غدير ذهب صفوه وبقي كدره واذا كان هذا في زمن ابن مسعود وقدمات هو قيل مقتل عثمان رضي الله عنه ووجود تلك الفتن العظيمة فاذا يكون اعتقاده فيما جاء به ذلك ثم بعد ذلك وهل جراتال القزاز ثقب وثقب وفتح اكثر من الاسكان وفي المنتهى بالتحريك افصح وهو موضع الماء وقيل الغدير الذي يكون في غلط من الارض او في ظل جبل لا يصيبه حرا الشمس فيبرد ماؤه يبرد عبد الله ما ذهب من غير الدنيا وبقي من شر اهلها والجمع ثغبان وثغبان مثل حل وحلان ومن سكن قال ثغبان وفي المحكم الثغب بقية الماء العذب في الارض وقيل هو اخذود يختفئه المائل من عل فاذا انحطت حفرت امثال القبور والديار فيضي السيل عنها ويغادر الماء فيها تنصفقه الريح فليس شيء اصفي منه ولا يبرد فصبى الماء بذلك المكان وقيل كل غدير ثغب والجمع ثغبان وقال المهلب هذا الحديث يدل على شدة لزوم الناس طاعة الامام ومن يستعمله **ص باب** * كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس **ش** اي هنا باب يذكر فيه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره والحكمة فيه ان الشمس اذا زالت تهب رياح النصر ويمكن من القتال بوقت الابراء وهبوب الرياح لان الحرب كلما استمرت وحى المقاتلون بحركتهم فيها وما جلوه من سلاحهم هبت ارواح العشي فيردت من حرهم ونشاطهم وخفت اجسامهم بخلاف اشتداد الحر وقد روى الترمذي من حديث الثمان بن مقرن قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم يمسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل وكان يقال عند ذلك تهب رياح النصر ويدعو المؤمنون لجوشهم في صلاتهم وروى احمد في مسنده من حديث

عبد الله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب ان ينهض الى عدوه عند زوال الشمس **✽** وروى الطبراني من حديث عتبة بن غزوان السلي قال كنا نشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القتال فاذا زالت الشمس قال لنا اجلوا احمنا **✽** وروى ايضا من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا لم يلق العدو اول النهار اخرج حتى تهب الرياح ويكون عند ما وقفت الصلاة **✽** **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقيب عن سالم بن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه اليه عبد الله بن ابي اوفى قرأه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا تتخونا لقله العدو وسلاوا الله العافية فاذا هبتهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب وجرى المحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم **ش** **✽** مطابقته لفرجة في قوله انتظر حتى مالت الشمس اى حتى زالت وعبد الله بن محمد السندی ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحق ابراهيم بن محمد القزاري وموسى بن عقيب الى آخره وهذا السنديعين هؤلاء الرجال قدموا في الجهاد في باب الصبر عند القتال مع بعض الحديث ومضى ايضا كذلك في باب الجنة تحت بارقة السيوف واقتصر فيه على قوله واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ودمر الكلام فيه هناك قوله منزل الكتاب اى بمنزل القرآن وقوقع السبع اتفان من غير قصد **✽** **ص** **✽** **باب** استيذان الرجل الامام **ش** **✽** اى هذا باب في بيان حكم استيذان الرجل من الرعية اى طلبه الاذن من الامام في الرجوع او الخلف عن الخروج او نحو ذلك **✽** **ص** **✽** لقوله عز وجل ائما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذوا من الذين يستأذنونك الى آخر الآية **ش** **✽** هذه الآية الكريمة في سورة النور وتامها اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنتك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم والاحتجاج بها في قوله فاذا استأذنتك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم ووجه ذلك ان الله تعالى جعل ترك ذهابهم عن مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يستأذنوه ثالث الايمان بالله والايان برسوله وجلهما كالسبيل والبساط لذكره وذلك مع تصدير الجملة بانما وايقاع المؤمنين مبتدا مخبر عنه بموصول احاطت صلته بذكر الايمانين ثم عقبه بما يزيد توكيدا وتشديدا حيث اعاده على اسلوب آخر وهو قوله ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله والمراد بالامر الجامع الطاعة يجتمعون عليه نحو الجمعة والعهر والقطر والجماد واشباه ذلك قوله لم يذهبوا حتى يستأذنوه قال المفسرون كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة واراد الرجل ان يخرج من المسجد لحاجة او عند لم يخرج حتى يستأذن اى يقوم فيراه صلى الله تعالى عليه وسلم فيعرف ان له حاجة فيأذن له قال مجاهد واذا ان الامام يوم الجمعة ان يشريده ولم يأمره الله تعالى بالاذن لكلهم بل قال فأذن لمن شئت قال مقاتل نزلت في عمر رضى الله تعالى عنه استأذن في الرجوع الى اهله في غزوة تبوك فأذن له وقال انطلق مائت متناق رب يدلك لتسمع المناقين وقال المهلب هذه الآية اصل ان لا يبرح احد من السلطان اذا جمع الناس لامر من امور المسلمين يحتاج فيه الى اجتماعهم الا باذنه فان رأى ان يأذن له اذن والى لم يأذن له **✽** **ص** **✽** حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جابر بن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهم قال غزوت مع رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال فلاحق في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا على ناضح لنا قد اعيى
 فلا يكاد يسير فقال لي ما لم يرك قال قلت عبي قال فختلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزجره
 ودعاه فإزال بين يدي الأبل قدما يسير فقال لي كيف ترى يميزك قال قلت بغير قد اصابته بركنك
 قال اقبض عليه قال فاحصيت ولم يكن لنا ناضح غيره قال قلت نعم قال فقبضه فقبضه يابا على ان لي فمأثره
 حتى ابلغ المدينة قال قلت يا رسول الله اني هروس فاستأذنته فأذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى
 اتيت المدينة فلقيني خالي فسالني عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامني قال وقد كان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي حين استأذنته هل تزوجت بكرا ام ثيبا قلت تزوجت ثيبا فقال هلا
 تزوجت بكرا اتلاعبوا وتلاعبك قلت يا رسول الله توفي والدي او امته شهد ولي اخوات صفار فكرهت
 ان اتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا تقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة غدت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده على شئ مطابقته
 لترجة في قوله اني هروس فاستأذنته فأذن لي وامحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجري
 هو ابن عبد الحميد والمغيرة هو مقسم الضبي احد قتها الكوفة والشعي هو عامر والحديث قد مر مطولا
 ومختصرا في الاستقراض وفي الشروط ونفى الكلام فيه مستقصى قوله ناضح اي يسير يستقي
 عليه الماء قوله اعيى اي تعب وعجز وكذلك عبي كلاهما بمعنى قوله فمأثره بكسر الفاء وهي
 خرزات عظام الظهر اي على ان لي الركوب عليه الى المدينة قوله هروس يستوي فيه الرجل والمرأة
 قوله لامني اي على بيع الناضح اذ لم يكن له غيره قوله ورده اي الجمل فحصل له الثمن والمثلن كلاهما
 ﴿ص﴾ قال المغيرة هذا في قضائنا حسن لازي به بأسا شئ ﴿ص﴾ المغيرة هو المذكور في اسناد
 الحديث وشاهره تعليق قال بعضهم هو موصول بالاسناد المذكور الى المغيرة وفيه نظر لا ينبغي قوله
 هذا اي البيع يمثل هذا الشرط حسن في حكمنا به لا بأس بمثله لانه امر معلوم لا خداع فيه ولا موجب
 للزاع وقال الداودي مراده جواز زيادة الثمن على حقه تأسيما برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ورد عليه ابن التين بانه لم يذكر فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قضاء وزاده ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ من غزا
 وهو حديث عهد بمرسه شئ ﴿ص﴾ اي هذا باب في ذكر من غزا والحال انه حديث عهد بمرسه
 بكسر العين اي بزوجه ويجوز ضم العين اي بزمان مرسه وفي رواية انكشبهني بعرس بلا ضمير
 ﴿ص﴾ فيه جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شئ ﴿ص﴾ اي في هذا
 الباب حديث جابر واراد به الحديث المذكور فيما قبله واكتفى بذكر هذا المقدار لتكرره في هذا الحديث
 ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ من اختار الفزو بعد البناء شئ ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان امر من اختار
 الفزو بعد بناءه بزوجه اي بعد دخوله عليها كيف يكون حكمه هل يمنع كآدل عليه حديث ابى
 هريرة او لا يمنع والحديث يدل على الاولوية ويأتي حديث ابى هريرة الآن واعترض الداودي
 على هذه الترجمة فقال لو قال باب من اختار البناء قبل الفزو كان ابين فانما الحديث فيه اي حديث
 ابى هريرة انه اختار البناء قبل الفزو وورد عليه بان الترجمة متضمنة معنى الاستفهام كآذكرناه وفيه
 يظهر ارد عليه وسبذ كرفي التكاك باب من احب البناء بعد الفزو ﴿ص﴾ فيه ابو هريرة عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شئ ﴿ص﴾ اي في هذا الباب المترجم حديث ابى هريرة وهو الذي
 اورده في الخمس من طريق همام عنه قال غزا نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال لا ينبغي

رجل ملك يضع امرأته هو يريد ان يني بها وقال الكرمانى انما لم يذكر الحديث واكتفى بالاشارة اليه
 لانه لم يكن بشرطه فاراد التنبيه عليه ورد عليه بانه لم يستحضره اورد موصولا في مكان
 آخر على ما سبى في ان شاء الله تعالى قريبا ﴿ص﴾ باب مبادرة الامام عند الفرع ش
 اى هذا باب في بيان ما جاء من مبادرة الامام اى مسارحته بالركوب عند وقوع الفرع والفرع في
 الاصل الخوف فوضع موضع الاقامة والنصر لان شانه الاقامة والدفع عن الحرم مراقب حذر
 قال ابن الاثير ومنه حديث لقد فرغ اهل المدينة ليلا فركب فرسا لاني طلحة ان استغاثوا يقال فرغت
 اليه فافزعني اى استغثت اليه فانثني وافرغته اذا افترقه واذا خورقه ﴿ص﴾ حدثنا مسدد
 حدثنا يحيى عن شعبة حدثني قتادة عن انس بن مالك قال كان بالمدينة فرع فركب رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فرسا لاني طلحة فقال مارأيتنا من شيء وان وجدناه لبحرا ش مطابقته
 للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويحيى هو ابن سعيد القطان وقدمضى هذا الحديث مرارا في الهبة
 وفي الجهاد فيما مضى في موضعين وسأقي في الادب عن مسدد عن يحيى ايضا قوله فرسا لاني طلحة
 اسم الفرس مندوب واسم ابى طلحة زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس بن مالك رضى الله عنهما
 قوله من شيء اى ما يوجب الفرع قوله وان وجدناه اى الفرس وكلمة ان مخففة من المثقلة واللام
 في لبحرا للتأكيد ﴿ص﴾ باب السرعة والركض في الفرع ش اى هذا باب
 في بيان ما جاء من سرعة الامام والمبادرة الى الركوب عند وقوع الفرع ﴿ص﴾ حدثنا الفضل
 ابن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن انس بن مالك قال فرغ الناس
 فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا لاني طلحة بطيئا ثم خرج ركض وحده فركب
 الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر قال فاسبق بعد ذلك اليوم ش هذا وجه
 آخر في حديث انس المذكور اخرجه عن الفضل بن سهل الاخرج البغدادي عن حسين بن محمد بن
 بهرام التميمي المعلم عن جرير بن رافع الجهم ابن حازم بالخاء المهملة ابن زيد ابن النصر الازدى البصرى
 عن محمد بن سيرين عن انس رضى الله عنه قوله ثم خرج اى من المدينة قوله يركض حال قوله
 وحده اى بدون رفيق قوله لم تراعوا اى لا تراعوا ولم يعنى لا قوله انه اى ان الفرس المذكور
 لبحر شبه بالبحر في سرعة الجرى قوله قال اى قال انس فاسبق هذا الفرس وهو على صيغة المجهول
 ﴿ص﴾ باب الخروج في الفرع وحده ش اى هذا باب فيما جاء من خروج الامام
 في وقوع الفرع وحده منفردا ثبتت هذه الترجمة بغير حديث قال الكرمانى فان قلت ما قلته هذه
 الترجمة حيث لم يأت فيها حديث ولا اثر قلت الاشعار بانه لم يثبت فيه بشرطه شيء او ترجح يلحق به
 حديثا فلم يتفق له اواكتفى بالحديث الذى قبله وقال بعضهم قال الكرمانى ويحتمل ان يكون اكتفى
 بالاشارة الى الحديث الذى قبله وفيه بدو قلت سبحان الله الكرمانى ذكر ثلاثة اوجه كما ذكرنا هاهنا
 فلم عين الوجه الثالث بقوله وفيه بعد لاجل الطعن فيه وهلا ذكر الوجه الثاني مع انه ذكره بغير
 عبارته وقال ابن بطال جملة ما في هذه التراجم ان الامام ينبغي له ان يشع نفسه لما في ذلك من النظر
 للمسلمين الا ان يكون من اهل الغنى الشديد والثبات البالغ فيحتمل ان يسوغ له ذلك وكان في النبي صلى الله
 عليه وسلم من ذلك ما ليس في غيره مع ما علم ان الله تعالى بعصمه ويصمره ﴿ص﴾ باب
 الجعائل والجلان في السيل ش اى هذا باب في بيان حكم الجعائل وهو جمع جميلة او جمالة

بالفتح والجمل بالضم الاسم بالفتح المصدر يقال جعلت لك جعلا وجعلوا هو الاجرة على الشيء فصاروا قولا
قوله والجملان بضم الجاء الجمل وقال ابن الاثير الجملان مصدر كالجمل يقال جعل يحمل جملانا قوله في
السيل اى في سبيل الله وهو الجهاد ﴿ص﴾ وقال مجاهد قلت لابن عمر الفزوة قال اى احب ان اعينك
بطاعة من مالى قلت اوسع الله على قال ان غناك لك وانى احب ان يكون من مالى في هذا الوجه
ش ﴿هـ﴾ هذا التعليق وصله البخارى في المغازى في غزوة الفتح بمعنى قوله الفزوة بالنصب
تقديره قال مجاهد لعبد الله بن عمر اريد الفزوة حاصله اراد المجاهد ان يكون مجاهدا في سبيل الله وقال
بعضهم هو بالنصب على الاغراء والتقدير عليك الفزوة قلت هذا لا يستقيم ولا يصح معناه لان مجاهدا
يجزى من نفسه انه يريد ان يزود بدليل قول ابن عمر له اى احب ان اعينك بطاعة من مالى وليس
معناه ان يقول لابن عمر عليك الفزوة وفي رواية الكشيتهى انزوا بالون على الاستفهام قوله قلت
اى قال المجاهد اوسع الله على واراد به ان عنده ما يكفيه للجهاد وليس له حاجة الى ذلك وقول
ابن عمر ان غناك لك الى آخره يدل على ان الرجل اذا اخرج من ماله شيئا يتطوع به في سبيل الله فلا
بأس به وكذلك اذا امان الفزوى بفرس يفر وعليه ونحو ذلك وهذا خلاف فيه وانما الاختلاف
فيما اذا أجز نفسه او فرسه في الفزوة قال مالك يكره ذلك وقالت الحنفية يكره في ذلك الجمائل الا اذا
كان بالمسلمين ضعفا وليس في بيت المال شيء فسد ذلك ان امان بعضهم بعضا لا يكره وقال الشافعي
لا يجوز ان يزود يجعل يأخذه وارده ان غزاه وانما اجبره من السلطان دون غيره لانه يزود بشيء
من حقه واحتج فيه بان الجهاد فرض على الكفاية فمن فعله وقع عن فرضه فلا يجوز ان يستقضى على
غيره عوضا ﴿ص﴾ وقال عمر رضى الله تعالى عنه ان ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم
لا يجاهدون فمن فعله قمى احق بماله حتى تأخذ منه مأخذ شيء ﴿هـ﴾ هذا التعليق وصله ابن
ابى شيبة من طريق سليمان الشيباني عن جرو بن ابي قرة قال جاءنا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله
تعالى عنه ان ناسا ذكروا مثله واخرج البخارى ايضا في تاريخه وقول عمر يدل على ان كل من اخذ
مالا من بيت المال على عمل فاذا اهل العمل يؤخذ منه ما اخذ قبل وكذلك لا يؤخذ منه على عمل لا يتأهل له
ولا يلتفت الى تحيل ان الاصل من مال بيت المال الاباحة للمسلمين قلت يؤخذ من ذلك ان كل من يتولى
وظيفة دينية وهو ليس باهل لذلك يؤخذ منه ما يأخذ من مال تلك الوظيفة الذى حين لاقامتها
﴿ص﴾ وقال طاوس ومجاهد اذا دفع اليك شيء تخرج به في سبيل الله فاصنع به ما شئت
وضعه عند اهلك شيء ﴿هـ﴾ هذا يدل على ان طاوسا ومجاهدا لا يكره ان اخذ شيء في الفزوة
قوله دفع على صيغة المجهول قوله ما شئت اى بما يتعلق بسبيل الله حتى الوضع عند الاهل فانه
ايضا من ممتلكاته وكان سعيد بن المسيب يقول اذا اعطى الانسان شيئا في الفزوة اذا بلغت رأس
منزلك فهو لك ﴿ص﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال سمعت مالك بن انس سأل زيد بن اسلم
فقال زيد سمعت ابي يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه جعلت على فرس في سبيل الله
فرايته يباع فساألت النبي صلى الله عليه وسلم اشتره فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك
ش ﴿هـ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الفرس الذى جله عمر رضى الله تعالى عنه في سبيل الله
انه كان جملانا ولم يكن حيسا اذ لو كان حيسا لم يكن يجوز بيعه وقوله ايضا لا تعد في صدقتك يدل على

انه لم يكن حبيسا وانما كان جلالا و الجيدى بضم الحاء عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله ونسبته الى جيد احدا جداده وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وزيد بن اسلم يروى عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب العدوى والحديث مضى في الزكاة وفي الهبة ومضى الكلام فيه **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك من نافع عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب حل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يبتاعه فسال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعدي صدقتك **ش** هذا مثل الحديث الذي قبله غير ان الرواة مختلفة والكلام فيه مضى قوله يباع على صيغة المجهول في محل النصب على انه المفعول الثاني **قوله** ان يبتاعه اي اراد ان يشتريه **قوله** لا تبتعه اي لا تشتريه **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصاري قال حدثني ابو صالح قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لولا ان اشق على امتي ما تخلفت عن سرية ولكن لا اجد حيلة ولا اجد ما احلهم عليه ويشق على ان يتخلفوا عني ولوددت اني قاتلت في سبيل الله فقتلت ثم احييت ثم قتلت ثم احييت **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله ولا اجد ما احلهم عليه ويحيى بن سعيد الاول هو القطان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث تقدم في اوائل الجهاد في باب تمنى الشهادة والمجولة التي يحمل عليها **قوله** تقتلت الى آخره كله على صيغ المجهول **ص** باب * ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب في بيان ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهوا بكسر اللام وبالمد قال ابن العربي الهوا ما ينفذ في طرف الرمح ويلوى معه وبذلك سمي لواء والراية ثوب يجعل في طرف الرمح ويختل بهيته تصفقه الريح ويقال الهوا علم الجيش قيل هودون الراية وقيل الهوا علامة ككبكية الأمير يدور معه حيث دار والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب وقيل الهوا العلم الضم والعلم علامة لحل الأمير كما مر وفرق الترمذي بين الهوا والراية حيث ترجم أولا وقال باب الراية ثم روى من حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض ثم ترجم ثانيا وقال باب في الرايات ثم روى من حديث البراء قال حين سئل عن راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت سوداء مربعة من غرة واخرجه ابو داود والنسائي ايضا وروى ابو يعلى في مسنده والطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كانت راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض وروى ابو الشيخ بن حبان من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابيض وروى ابو داود من رواية معاذ بن حرب عن رجل من قومه عن آخر منهم قال رأيت راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صفراء وروى ابن عسدي من حديث ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وروى الطبراني في الكبير من حديث جابر ان راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت سوداء * وروى ابن ابي ماصم في كتاب الجهاد من حديث كرز بن اسامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه عقد راية بني سليم حمراء وروى ايضا من حديث مزينة بقول كنت جالسا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقد راية الانصار وجعلها صفراء قلت مزينة يفتح الميم وكسر الزاي العبدى من عبد القيس هو جد هودة العصري العبدى فان قلت ما وجه التوفيق في اختلاف هذه الروايات قلت وجه الاختلاف باختلاف الاوقات **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثني ابي ثعلبة قال اخبرني

عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ثعلبة بن ابي مالك القرظي ان قيس بن سعد الانصاري رضى الله تعالى عنه وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الحج فرجل ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وثعلبة بن ابي مالك اسمه عبدالله له رؤية من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرظي ويقال الكندي وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي ابو عبدالله المدني له ولاية صحبة وهذا الحديث موقوف فلذلك اقتصر على هذا المقدار لان غرضه هو قوله وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج الاسماعيلى بتمامه من طريق البيث فقال بعد قوله فرجل احد شق رأسه فقام غلامه فقلد هديه فخطر قيس هديه وقد قلد فاهل بالحج ولم يرجل شق رأسه الآخر قوله اراد الحج خبر قوله ان قيس بن سعد الانصاري وقوله وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جملة معوضة بين اسم ان وخبرها قوله فرجل بالجيم من الترجيل وهو تسميح الشعر وتنظيفه وتحسينه بالمشط قال الكرماني وفي بعض الرواية بالهاء قبل انه خطأ ومفعول رجل محذوف اى رجل رأسه وفي بعض النسخ غير محذوف ص حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كان على رضى الله عنه تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي قمحها في صباحها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعطين الراية اولياخذن الراية غدراجل يحب الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى وماترجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففتح الله عليه ش مطابقتها للترجمة في قوله لاعطين الراية وحاتم بن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن المدينة وزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع وقدمر عن قريب وقدمى نحوه من سهل بن سعد في الجهاد في باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام واخرج البخاري حديث الباب في فضل على رضى الله تعالى عنه عن قتيبة ايضا وفي المغازى ايضا عن القسبي واخرجه مسلم في الفضائل من خثية عن حاتم بن اسماعيل قوله تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى لاجل رمد عينه وذلك في غزوة خيبر قوله او قال شك من الراوى قوله فاذا نحن بعلى كلمة اذا المفاجأة اى فاذا نحن بعلى قد حضر قوله وماترجوه اى ما كنا نرجو قدومه في ذلك الوقت لرمد الذي به وفيه فضيلة على غاية ما يكون ومجرب قتيبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخباره بالنسب وقد وقع كاخبره ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول قزير ههنا امرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز الراية ش مطابقتها للترجمة انما تأتى على قول من قال اقوامو الراية واحد هو الصحيح الفرق بينهما كما ذكرنا فلي هذا وجه المطابقة من حيث الحاق الراية بالواء في كونها بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الراشدى الرايات انما كانت تحجير وانما كانت الالوية قبل قال ابن الاثير ولا يسلك اللواء الا صاحب الجيش وابو اسامة جاد بن اسامة ونافع بن جبير بن مطعم مرقى الوضوء العباس بن عبد المطلب والزبير بن العوام قوله ههنا اشار به الى الجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم الخفيفة وهو الجبل المشرف بمائلى شعب الجزارين بمكة والحديث قطعة من حديث اورده البخاري في غزوة الفتح قال المهلب فيه ان الراية لا يركها الا باذن الامام لانها ولاية من الامام ومكانه فلا ينبغي ان يتصرف فيها الا بأمره وبما يدل على انها ولاية قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها

خالد بن الوليد من غير امر ففتح له فهذا نص في ولايتها **ص** باب الاجير **ش**
 اى هذا في بيان حكم الاجير في الغزو هل يسهم له ام لا ووقع هذا الباب في رواية بعضهم قبل
 باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وقال الحسن وابن سيرين يسهم
 للاجير من الغنم **ش** اى قال الحسن البصرى ومحمد بن سيرين وهذا التليق وصله عبد
 الرزاق عنهما بلفظ يسهم للاجير وصله ابن ابي شيبة عنهما بلفظ العبد والاجرا اذا شهدا القتال اعطيا
 من الغنمة وقال الثوري لا يسهم للاجير الا اذا قاتل واذا استوجر ليقاتل لا يسهم له عند الحنفية
 والمالكية وقال غيرهم يسهم له وقال احمد لو استأجر الامام قوما على الغزو لم يسهم لهم غير
 الاجرة وقال الشافعي هذا فيمن لم يجب عليه الجهاد واما الحر البالغ السبا اذا حضر الصف فانه
 يتعين عليه الجهاد فيسهم له ولا يجب الاجرة **ص** واخذ عطية بن قيس فرسا على النصف
 فبلغ سهم الفرس اربعمائة دينار فاخذ مائتين واعطى صاحبه مائتين **ش** عطية بن قيس
 الكلبي ابو يحيى الحمصي وقال الدمشقي وقال ابو مسهر كان مواد عطية بن قيس في حيازة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة سبع وغزا في خلافة معاوية وتوفي سنة عشر ومائة
 وقيل كان من التابعين وكان لايه حبيبة وهذا الذي فعله عطية لا يجوز عند مالك وابي حنيفة
 والشافعي لانها اجرة مجهولة فاذا وقع مثل هذا كان لصاحب الدابة كرامتها وما اصاب الراكب
 في الغنم **قوله** واجاز الاوزاعي واحدا ان يعطى فرسه على النصف في الجهاد **ص** حدثنا
 عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابي هريرة رضي الله تعالى
 عنه قال فزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة تبوك فمات على بكر فهو اوثق
 اعمال في نفسي فاستأجرت اجيرا فقاتل رجلا فعض احداهما الآخر فانزع بده من فيه ونزع
 نفيه فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعدها فقال ابدع بده البك فقتضها كما يقتضم الفحل
ش مطابقتها للترجمة في قوله فاستأجرت اجيرا وعبد الله بن محمد السندي وسفيان
 هو ابن عينة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح وصفوان
 ابن يعلى بن امية التميمي او اتبى يروى عن ابيه يعلى بفتح الباء آخر الحروف على ورن يرضى
 ابن امية وقال ابن منية وهي امه وكان حامل ممرضى الله تعالى عنه على نجران عداة في اهل
 مكة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاجارة في باب الاجير في الغزو **قوله** فاعدها اى اسقطها
 وقال هدر السلطان دم فلان اى اباحه واهدره ايضا **قوله** يقتضها اى بعضها كما يقتض الفحل
 ما يأكله يقال قضت الدابة بالكسر شعرها تقضمه اذا اكلته وقال الداودي تقضمها تقطعها
 قال والفحل هنا الجمل **ص** باب **ش** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت
 بالرعب مسيرة شهر **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 نصرت بالرعب اى بالخوف **قوله** مسيرة شهر اى مسافة شهر ووقع في رواية الطبراني من حديث
 ابي امامة شهرا او شهرين ومن روايته ايضا من حديث السائب بن يزيد شهرا امامي وشهرا خلفي
 وخص بالشهرين لان الله تعالى خص نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم بخصائص لم يشركها غيره فكان
 الرعب في هذه المدة وان حصل لسيان عليه السلام في الرمح غنوه أشهر ورواه شهر ونصر الله
 تعالى اياه بالرعب مما خصه الله به وفضله ولم يؤته احدا غيره فان قلت لم يقتصر ههنا على الشهر

قلت لانه لم يكن بينه وبين الممالك الكبار اكثر من ذلك كالثمام والعراق ومصر واليمن فان بين المدينة النبوية وبين واحدة من هذه الممالك شهرا ودونه ﴿ص﴾ وقوله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشر كوا بالله ش ﴿ص﴾ وقوله بالجر حذف على قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن محجزاته وخصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم الرعب الذي القاه الله تعالى في قلوب الكفار بسبب ما اشر كوا بالله ولهذا جعل الله له التي يضعه حيث يشاء لانه وصل اليه من قبل الرعب الذي في قلوبهم منه والي كل مال لم يوجف عليه بمثل ولا ركاب وهو ما خلا عنه اهلها وتركوه من اجل الرعب وكذا ما صالحوا عليه من جزية او خراج من وجوه الاموال ﴿ص﴾ قاله جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ اي قال جابر بن عبد الله حديث نصرت بالرعب و اشار به الى ماخرجه موصولا في اول كتاب التيم من حديث يزيد الفقير قال اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعطيت نجسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث قال الكرمانى فان قلت كثيرا من الناس يخافون من الملوك من مسافة شهر قلت هذا ليس بمر د الخوف بل بالنصرة والظفر بالعدو ﴿ص﴾ حديثنا يحيى بن بكير حديثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فينا انما قوم اوتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانتم تتنزلونها ش ﴿ص﴾ مطابقة للترجمة في قوله نصرت بالرعب ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث اخرجه الضاري ايضا في التعبير عن سعيد بن جابر قوله بجوامع الكلم قال ابن التين جوا مع الكلم القرآن لانه يقع فيه المعاني الكثيرة بالالفاظ القليلة وكذلك يقع في الاحاديث النبوية الكثير من ذلك وقال الخطابي معناه ايماء الكلام في اشياء المعاني قلت الاضافة في جوامع الكلم من اضافة الصفة الى الموصوف هي الكلمة الموجزة لفظا المتسعة معنى يعنى يكون اللفظ قليلا والمعنى كثيرا وقالوا فيه الحث على استخراج تلك المعاني وتبيين تلك الدقائق المودعة فيها وقال ابن شهاب فيما ذكره الاسماعيلي بلغني ان جوامع الكلم ان الله تعالى يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد او الامرين او نحو ذلك قوله فينا قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فاشيعت قصة النون بالالف وهو تضاف الى الجملة واوتيت جواب على صيغة المجهول قوله بمفاتيح خزائن الارض قال ابن التين يحتمل ان يريد بهذا ما فتح الله لامته بعده ففتحوه واستباحوا خزائن الملوك المدخرة وهو ما جزم به ابن بطلان وقال يحتمل ان يريد الارض التي فيها المعادن ولا شك ان العرب كانت اقل الناس واقل الامم اموالا فيشرهم بان اموال كسرى وقبصر نصير اليهم وهم الذين يملكون الخزائن وهكذا وقت قوله تتنزلونها بفتح التاء المثناة من فوق وسكون النون وفتح التاء الاخرى كذلك وكسر التاء المثناة على وزن تفتنلونها من باب الافعال ومعناه تسخر جوفها من مواضعها وفلايته من ثلث البر وانزلها اذا استخرجت تراها وكذلك تلت كناتني اذا استخرجت ما فيها من التل وقيل التل ترك شئ بمره واحدة وفي التوضيح وفي رواية وانتم ترثونها اي تسخر جوف درها وترثونها ومعنى الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذهب ولم يزل منها شيئا بل قسم ما ادرك منها بينكم وآثركم بها ثم انتم تتنزلونها على حسب ما وعدكم ﴿ص﴾ حديثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن

عبدالله ان ابن عباس اخبره ان اباسفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه وهو بايلد ثم دعى بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الضحك فارتفعت الاصوات واخرجنا قتلنا لاحبابي حين اخرجنا لقدامر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بنى الاصرش

مطابته للترجمة في قوله انه يخافه ملك بنى الاصر وقيل مناصبة دخول حديث ابن سفيان في هذا الباب هذه اللفظة لان بنى الحجاز والشام مسيرة شهر او اكثر وقد تقدم هذا الحديث بطوله في بدأ الوحي في اول الكتاب

ص باب جمل الزاد في الفزو ش اي هذا باب في بيان جواز جمل الزاد في الفزو وهو لا ينافي التوكل

ص وقول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقول الله بلجر عطف على قوله جمل الزاد روى النسائي عن سعيد بن عبد الرحمن المزروعى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس يجمعون بغير زاد فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وعن ابن عباس ايضا قال كان ناس من اهل اليمن يجمعون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى ولما امرهم بالزاد لسفر في الدنيا ارشدهم الى زاد الآخرة واستحبوا التقوى اليها

ص حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام قال اخبرني ابي وحديثي ايضا فاطمة عن اسماء رضى الله تعالى عنها قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت ابي بكر رضى الله تعالى عنه حين اراد ان يهاجر الى المدينة قالت فلم يجد لسفرته ولا لسانه ما يربطها به قلت لاني بكر والله ما وجد شيئا اربط به الانطاق قل فشقيه باثنين فاربط به واحد لسانه والآخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين ش

مطابته للترجمة في قوله فلم يجد لسفرته ولا لسانه ما يربطها به فانه يدل على جمل الزاد لاجل السفر فان قلت ليس فيه سفر الفزو فان المطابقة قلت قاس سفر الفزو عليه وعبيد بضم العين مصغر عبيد بن اسماعيل واسمه في الاصل عبدالله يكنى ابى محمد الهبارى القرشى الكوفي وهو من افراده وابواسامة جاد بن اسماء وهشام هو ابن هروث يروى عن ابي بصرة ابن الزبير ابن العوام واطمته هي بنت المنذر زوجة هشام واسمها هي بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبدالله بن ابي شيبة واما قال هشام في روايته عن ابيه اخبرني وفي روايته عن زوجته فاطمة حديثي لانه سمع من فاطمة وقرأ على الوالد او للتفنن والاحتراز عن التكرار قوله سفرة بضم السين المهملة قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذ المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت الزادة راوية وغير ذلك من الاسماء المتولة قوله ولا لسانه بكسر السين وهو ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية والسقاية انا يشرب فيه قوله الانطاق بكسر النون وهو شقة تلبسها المرأة قال ابن الاثير الانطاق هو الذي تلبس المرأة التوب ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لتلا نعت في ذيلها وبسميت اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنها ذات النطاقين وقيل لانها كانت تطارق نطاقا فوق ثعاني وقيل كان لهما نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنه وهما في النار وقيل شقت نطاقتها لصفين فاذا فاستعملت احدهما وجعلت الآخر شادا زادها قوله فلذلك سميت على صيغة المجهول من الماضي وروى على صيغة التكلم على صيغة المجهول ايضا

ص حدثنا علي بن عبدالله اخبرنا

سفيان عن عمر وقال اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا نترد لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة ش ﴿ مطابقته للترجة في قوله كنا نترد الى آخره وقد ذكرنا في مطابقة الحديث الماضي انه قال سفر الفزوه عليه وههنا كذلك وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وعطاء هو ابن رباح والحديث اخرجه البخاري ايضا عن علي بن عبد الله ايضا في الاضاحي وفي الاطعمة عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الاضاحي عن ابي بكر بن ابي شيبه واخرجه النسائي في الحجج عن عتيبة عن سفيان به وعن محمد بن عبد الاعلى ويستفاد منه اشياء الاول فيه دليل على مشروعية التزود في السفر مطلقا وفيه رد على ما يدعيه اهل البطالة من الصوفية والمحرفة على الناس باسم التوكل وترك التزود الثاني فيه جواز التزود من لحوم الاضاحي وروى مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا وادخروا الثالث فيه جواز الاكل من لحوم الاضاحي ولو كان المضحى حينا لان التزود يستلزم الاكل مادة ﴿ ص حدثنا محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال اخبرني بشير بن يسار ان سويد بن النعمان رضي الله تعالى عنه اخبره انه خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهبا وهي من خيبر وهي ادنى خير فصلوا العصر فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاطعمة فلبثت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الابويقي فلكننا فأكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمضى ومضعتنا وصلينا ش ﴿ مطابقته للترجة تؤخذ من موضعين الاول من قوله فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاطعمة فهذا يدل على انه كان معهم الزادة والثاني من قوله الابويقي وهذا زاد كان معهم وهم في الفزوه وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي ويحيى ابن سعيد الانصاري وبشير بضم الباء الموحدة وقبح الشين المججمة ابن يسار ضد البين والحديث غر في كتاب الوضوء في باب من مضى من السويق ومضى الكلام فيه هناك قوله فلكننا بضم اللام وسكون الكاف يقال لكنت القهقهة الوكها في غي لو كان السويق دقيق القمح المقلو الشعر او الذرة او الدخن ﴿ ص حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله تعالى عنه قال خفت ازواد الناس واملقوا فأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نحر ابلهم فأذن لهم فلقبهم عمر رضي الله تعالى عنه فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلهم فدخل عمر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناد في الناس يأتون بفضل ازوادهم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فأحشى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أشهدان لا اله الا الله وانى رسول الله ش ﴿ مطابقته للترجة في قوله خفت ازواد الناس وكذا في قوله بفضل ازوادهم وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة ابن مرحوم بالهاء المهملة وقدم في البيع وهو من افرادهم وحاتم بالهاء المهملة وكسر التاء المثناة من فوق ابن اسماعيل الكوفي وي زيد من الزيادة مول سلمة بن الاكوع يروى عن مولا وقدم في الشركة في الطعام بين هذا الاسناد والمثني وفيه بعض زيادة قوله واملقوا اي افتقروا والمعنى هنا فني زادهم قوله في نحر ابلهم اي بسبب نحر ابلهم وفيه حذف تقديره فاستأذنه في نحر ابلهم قوله ما بقاؤهم بعد ابلهم اي بعد

نحرا بهم يشير بذلك الى غلبة الهلكة على الراجل قوله يأتون قال بعضهم اى فهم يأتون فلذلك رفعه قلت كونه حالا اوجه على ما لا يخفى قوله وورك بالتشديد اى دما بالبركة قوله عليه اى على الطعام هذه رواية الكشيحي وفي رواية غيره عليهم قوله فاحتسب الناس من الاحتساب من الحسب بالحاء المهملة والثاء المثناة وهو الحنف باليد قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره اشارة الى ان ظهور المعجزة بما يؤيد الرسالة لان المعجزات موجبات للشهادات على صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه حسن خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجابته الى ما يلتمس منه اصحابه واجراؤهم على العادة البشرية في الاحتياج الى الزاد في السفر وفيه منقبة ظاهرة لغيره بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دالة على يقينه باجابة دماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى حسن نظره للمسلمين وقال ابن بطال استنبط منه بعض الفقهاء انه لا يجوز للادم في الغلاء الزام ما عنده من فاضل قوته ان يخرج به لبيع لما في ذلك من صلاح الناس

ص باب جل الزاد على الرقاب ش **ص** اى هذا باب بيان ما جاء من جل الزاد على الرقاب عند تمدن حمله على الدواب **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا عبيدة عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر رضى الله تعالى عنه قال خرجنا ونحن ثلاثمائة نعمل زادنا على رقابتنا ففنى زادنا حتى كان الرجل منابأ كل في كل يوم ثمرة قال رجل يا ابا عبد الله وابن كانت الثمرة تقع من الرجل قال لقد وجدنا قدها حين قعدناها حتى اتينا البحر فاذا حوت قد قذفه البحر فاكلنا منها ثمانية عشر يوما ما احبينا ش **ص** وجه المطابقة بين الحديث والترجمة في قوله ونحن ثلاثمائة نعمل زادنا على رقابتنا وعبيدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان قدم في الصلاة وهشام ابن عروة وجابر بن عبد الله الانصاري وفي بعض النسخ ابوه مذكور معه والحديث مر في اول باب الشركة فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن وهب بن كيسان الى آخره وقدمضى الكلام فيه هناك

قوله لقد وجدنا قدها اى حزنا على قدها يقال وجد عليه يجد وجدنا وموجدة اذا حزنا ووجد الشيء يجد وجدنا اذا لقين قوله ما احبينا اى ما اشتبهنا **ص** باب **ص** ارداف المرأة خلف

اخيها ش **ص** اى هذا باب فيما جاء من جواز ارداف المرأة خلف اخيها يقال اردفته اردافا اذا ارتكبه معك والردف بكسر الراء المرفف وهو الذي يركب خلف الراكب **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو حاتم حدثنا عثمان بن الاسود حدثنا ابن ابي مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت يا رسول الله يرجع اصحابك بالجر حج وعمرة ولم ازد على الحج فقال لها اذهبي وليردك عبد الرحمن فأمر عبد الرحمن ان يمهرا من التعميم فانتظرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على مكة حتى جاءت ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله اذهبي وليردك عبد الرحمن وهو اخو هاشم ابن بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم وعمرو بفتح العين ابن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي وابو حاتم النليل واسم الضحاك وهو احد مشايخ البخاري روى عنه كثيرا بدون الواسطة وعثمان بن الاسود الحلبي مر في الشركة وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة واسم ابن مليكة زهير وقد تكرر ذكره وقدمضى البحث فيه في باب العمرة ليلة الحصة وفي باب عمرة التعميم وفي كتاب الحصى ايضا قوله وليردك بضم الياء من الارداف وقد مر معناه قوله ان يمهرا اى بان يمهرا بضم الياء من الاعمار قوله من التعميم بفتح التاء المثناة من فوق وسكون النون

موضع من جهة الشام على ثلاثة ايامال من مكة شرفها الله عز وجل **ص** حدثني عبد الله حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اردف عائشة وامرهما من التعميم **ش** **ص** مطابقته للترجة ظاهرة وعبد الله هو ابن محمد المعروف بالسندی وابن عيينة هو سفيان بن عيينة وعمرو بن اوس مضى في التعميد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الحج وقدمضى شرحه هناك **ص** **باب** الارتداف في الفزو والحج **ش** **ص** اي هذا باب في بيان ما جاء من الارتداف في الفزو اي في سفرة الفزاة وسفرة الحج **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ابي اوس رضي الله تعالى عنه قال كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا بالحج والعمرة **ش** **ص** مطابقته للترجة ظاهرة ويناسب الفزو على الحج وعبد الوهاب الثقفي وايوب الحنطاني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي وحديث انس هذا اخرجه البخاري في الحج مقطعا في مواضع قوله ليصرخون اللام فيه فتاكيد ويصرخون اي يرفعون اصواتهم بهما اي بالحج والعمرة جميعا قوله الحج والعمرة بالجر بدل من الضمير ويحوز بالنصب على الاختصاص وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير احدهما بالحج والاخر العمرة **ص** **باب** الردف على الحمار **ش** **ص** اي هذا باب فيما جاء من الردف على الحمار والردف بكسر الراء المرتف وهو الذي ركب خلف الراكب **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ابو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن مروة عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار على كاف عليه قطيفة واردف اسامة وراءه **ش** **ص** مطابقته للترجة ظاهرة وهو ركوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحمار واردافه اسامة وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الالباس عن قتيبة عن ابي صفوان وفي التفسير وفي الادب عن ابي اليان عن شعيب وفي الطب عن يحيى بن بكير عن اسماعيل بن ابي اويس وفي الاستيذان عن ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم في المغازي عن اسحق ومحمد بن رافع وعبدو عن محمد بن رافع واخرجه النسائي في الطب عن هشام بن عمار قوله على كاف بكسر الهمزة ويقال فيه وكاف بدليل او كفت الدابة ويجمع على اكل فقولاه قطيفة وهي دثار تحمل وفيه تواضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من وجوه ركوبه الحمار وركوبه على قطيفة واردافه الغلام وفيه البيان انه صلى الله تعالى عليه وسلم مع محله من الله عز وجل منزلة لم يكن يرفع نفسه على الردف على الدابة وكان يردف ليتأسي به في ذلك امته فلا يتأقوا بما لم يكن يأفف منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يستكفوا مما لم يستكف منه وفيه فضل اسامة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الثالث قال حدثنا يونس اخبرني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحبيبة حتى اتاها في المسجد فأمره ان يأتي بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه اسامة وبلال وعثمان رضي الله تعالى عنهم فكث فيها نارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله ابن صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله ففسيت ان سأله كم صلى من سجدة **ش** **ص** مطابقته للترجة في قوله مردفا اسامة بن زيد فان قلت للترجة في الردف على الحمار وهنا الردف على الراحلة قلت

كلهما في نفس الارتداف سواء والفرق في الدابة وتواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم في ارادته على
 الجمار اقوى واعظم من ارادته على الراحة فيلحق هذا بذلك ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث
 اخرجه البخارى ايضا في الغزى وقال البيهقي قوله من الحجة جمع الحاجب اى حجة الكعبة وسدتها
 ويدهم متناحها قوله فتح فيه حذف تقديره فاقى بالفتح فتح به الكعبة قوله فاستيق الناس اى
 فتابسوا قوله ابن صلى قد سبق الكلام في الصلاة بين من اثبت صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم
 وبين من نفاها **ص باب من اخذ بالركاب ونحوه ش** اى هذا باب في بيان
 فضل من اخذ بالركاب اى ركاب الركاب قوله ونحوه مثل الامانة على الركوب وتعديل قاشه ونحوه
 ذلك فان هذه الاشياء من الفضائل وقد اخذ ابن عباس ركاب زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم فقال له
 لا تفعل يا ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هكذا امرنا ان تفعل بملأنا فخذ زيد بن
 عباس قبلها فقال له لا تفعل فقال هكذا امرنا ان تفعل يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**
 حديثا اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين
 الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها
 الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ويعين
 الرجل على دابته فيحمل عليها فان امانة الرجل يتناول اخذه بالركاب وغيره اسحق هذا هو ان منصور
 بن هرام الكوسج ابو يعقوب المروزي او اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر البخاري لان
 هذا الاسناد بعينه قد مر في الموضوعين احدهما في كتاب الصلح باب فضل الاصلاح بين الناس حيث
 قال حديثا اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كل سلامى من الناس الحديث هو الاخر في الجهاد باب فضل من جعل متاع صاحبه
 في السفر حيث قال حديثا اسحق بن نصر حديثا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل سلامى عليه صدقة الحديث وعين هنا نسبة اسحق حيث قال
 حديثا اسحق بن نصر وهناك قال في اكثر النسخ حديثا اسحق مجردا من فيرثية وفي بعض النسخ
 قال حديثا اسحق بن منصور والذي يظهر من مقارنة التواتر ان المراد باسحق هنا هو اسحق بن
 منصور وكل من اصحابين هذين يروى عن عبد الرزاق وقد مضى الكلام في هذا الحديث في الموضوعين
 المذكورين وتعبير الكلام هنا كثيرا لافادة قوله كل سلامى كلام اضافي مبتدا وقوله عليه صدقة جملة
 من المبتدا والخبر خير للبدا الاول قوله عليه كان القياس فيه ان يقال عليها لان السلامى مؤنث ولكن
 هنا جاء على وفق لفظك اوضح لفظ سلامى معنى العظم او المفصل فاما الضمير عليه لذلك
 والسلامى بضم السين وتخفيف اللام مقصور وهو عظم الاصابع قوله كل يوم نصب على الظرف
 قوله يعدل اى يصلح بالعدل وهو مبتدا تقديره ان يعدل مثل قوله وتسمع بالعیدی خير من ان تراه
 قوله او يرفع عليها شك من الراوى او تنوع قوله وكل خطوة بخطوة الى الصلاة صدقة اى يرفع له
 بمراد جنة ويحط عنه خطيئته وهذا حديث الشارح على كثرة التلميح الى المساجد وترك الاسراع في السير اليه
 قوله ويميط الاذى اى تزيل قال ما طار الرجل الشئ يمطه ميطا وامطة اذا زال هو قال ما طار الله عنك الاذى
 اذا دعوت بزواله قاله القرأزو هو قول الكسائي وانكره الاصمعي وقال مطية انا ومطية فمرفاهم

﴿ ص ﴾ باب كراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو ش ﴿ اى هذا باب في بيان كراهية السفر الى آخره ولفظ كراهية غير موجودة الا في رواية المستملى وقال بعضهم المستملى اثبت في روايته لفظ كراهية وثبوتها يدفع الاشكال الاكثي قلت اراد بالاشكال ما قاله ابن بطلان ان ترتيب هذا الكتاب وقع فيه غلط من الناصحون ان الصواب ان يقدم حديث مالك قبل قوله وكذلك يروى عن محمد بن بشر الى آخره انتهى قلت انما قال ابن بطلان ما قاله بناء على ان الترجمة باب السفر بالمصاحف الى ارض العدو وكذلك هي عند اكثر الرواة بيان وجه امتسكاله ان قوله كذلك يروى عن محمد بن بشر يقتضى تقدم شى حتى يشار اليه بقوله كذلك ولم تقدم شى وقال هذا القتل وما دما ابن بطلان من القلط مرد دلالة اشار بقوله الى لفظ الترجمة كما بينته من رواية المستملى كما ذكرناه ولان التقدير على رواية الاكثرين باب السفر بالمصاحف الى ارض العدو هل يكره ام لا فلاستقيم قوله وكذلك يروى عن محمد بن بشر على ما لا يخفى على المتأمل ﴿ ص ﴾ وكذلك يروى عن محمد بن بشر من عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ وكذلك اى كما ذكر في الترجمة من كراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو يروى عن محمد بن بشر يكره اليه الموحدة وسكون الشين المجعلة ابن القرافصة ابو عبد الله العبدى من عبد القيس الكوفي وعبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم ورواية محمد بن بشر هذه وصلها اسحق بن راھويه في مسنده عنه ولفظه كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو واراد بالقرآن المصحف لان القرآن المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المتول عنه فعلا متواترا بلا شبهة وهذا لا يمكن السفر به فدل على ان المراد به المصحف المكتوب فيه القرآن ﴿ ص ﴾ واتبه ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى تابع محمد بن بشر محمد بن اسحق صاحب المغازى عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومتابعه اياه في كراهية السفر بالمصحف الى ارض العدو واتما ذكر المتابعة لاجل زيادة من زاد في الحديث مخافة ان يناله العدو زاعما انها مرفوعة لانهم نصح عنده ولا عند مالك مرفوعة وقال المنذرى رواه بعضهم من حديث ابن مهدي والقعنبي عن مالك فادرج هذه الزيادة في الحديث وقد اختلف على القعنبي في هذه الزيادة فرقة بين قول مالك ومرة بدرجة في الحديث ورواه يحيى بن يحيى النيسابورى عن مالك فلم يذكر هذه الزيادة البتة وقد رفع هذه الكلمات ايوب والايث والضحاك بن عثمان الحزامي عن نافع عن ابن عمر وقال بعضهم يحتمل ان مالك اشك هل من قول سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا فيجعل بقره هذه الزيادة من كلامه على التفسير والافهى صحبة من قول سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رواية غيره ﴿ ص ﴾ وقد سافر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واحبائه في ارض العدو وهم يعلمون القرآن ش ﴿ اراد البخارى بهذا الكلام ان المراد بالنهي عن السفر بالقرآن السفر بالمصحف خشية ان يناله العدو لا السفر بالقرآن نفسه وقد ذكرنا آنفا ان السفر بنفس القرآن لا يمكن واتما المراد بالقرآن المصحف وقال الداودى لاجبة فيما ذكره البخارى وقد روى مفسرا ذمى ان يسافر بالمصحف رواه ابن مهدي عن مالك وعبد الله عن نافع عن ابن عمر وقال الامام على ما كان اغنى البخارى عن هذا الاستدلال لم يقل احدان من يحسن القرآن لا يغزو العدو في داره

وقيل الاستدلال بهذا على الترجمة ضعيف لانها واقعة عين ولعلمهم تعلموه تلقينا وهو الغالب حيثئذ
 فعلى هذا يقرؤ يعلمون بالتشديد وقال الكرماني قوله يعلمون من العلم وفي بعض الرواية من التعليم
 وقال صاحب التوضيح لكن رأيت في فاصل الديماطى يفتح الياء واجاب المهلب بأن فائدة ذلك انه
 اراد ان يبين ان نبيه عن السفر به اليهم ليس على العموم ولا على كل الاحوال وانما هو في العساكر
 والسرايا التي ليست مأمونة واما اذا كان في المعسكر العظيم فيعوز حله الى ارضهم ولان الصحابة
 كان بعضهم يعلم بعضا لانهم لم يكونوا مستظربين له وقد يمكن ان يكون عند بعضهم صحف فيها قرآن
 يعلمون منها فاستدل البخاري انهم في تعلمهم كان فيهم من تعلم بكتاب فلا جازله تعلمه في ارض العدو
 بكتاب وبغير كتاب كان فيه اباحة لحمله الى ارض العدو اذا كان عسكريا مأمونا وهذا قول ابي حنيفة
 ولم يفرق مالك بين المعسكر الكبير والصغير في ذلك وحكي ابن المنذر عن ابي حنيفة الجواز مطلقا قلت
 ليس كذلك الاصح هو الاول وقال ابن مضمون قلت لا يباحز بعض المراقين الغزو بالمصاحف
 في الجيش الكبير بخلاف السرية قال مضمون لا يجوز ذلك لعموم النهى وقد يناله العدو في غفلة
ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لان المراد
 بالقرآن المصحف كما ذكرناه والحديث اخرجهم مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع
 عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وفي
 رواية له عن ابي ثوبان عن نافع عن عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما كان ينهى ان
 يسافر بالقرآن الى ارض العدو ويخاف ان يناله العدو وفي رواية له عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسافروا بالقرآن فاني لا آمن ان يناله العدو واخرجه
 ابو داود وترجم اول بقوله باب في المصحف يسافره الى ارض العدو ثم قال حدثنا عبدالله بن
 مسلمة القعني عن مالك عن نافع ان عبدالله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو قال مالك اراه مخافة ان يناله العدو واخرجه ابن ماجه حدثنا احمد بن
 سنان وابو عمر قالا حدثنا عبدالرحمن بن مهاد عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو قال ابو عمر قال
 يحيى بن يحيى الاندلسي ويحيى بن بكير واكثر الرواة عن مالك قال مالك اراه مخافة ان يناله العدو
 وجعلوا التعليل من كلامه ولم يرفوه و اشار الى ابن وهب تفرد برفع هذه الزيادة انتهى قلت
 رفع هذه الزيادة مسلم وابن ماجه كاذكرناه فصح ان هذه الزيادة مرفوعة وليست بدرجة واما
 نسبة هذه الزيادة الى مالك في رواية ابي داود فانها لاتعادل رواية مسلم من طريق ابي ثوبان
 بنسبتها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولئن قلنا التساوي فيحتمل ان مالكا كان يحزم بهذه الزيادة
 او لا ثم لما شك في رفعها جعلها تفسيراً من عنده والله اعلم **ص** باب التكبير عند
 الحرب **ش** اى هذا باب في بيان مشروعية التكبير عند الحرب **ص** حدثنا عبدالله
 ابن محمد حدثنا عفان عن ايوب عن محمد عن انس رضى الله عنه قال صبح النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم خيبر وقد خرجوا بالساحى على اعناقهم فلما رأوه قالوا هذا محمد والخميس محمد والخميس فلجأوا
 الى الحصن فرفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيبراً اذ انزلنا بساحة

قوم فساء صباح المنزيرين واصبلنا جراً فطبخناها فنادى النبی صلی الله تعالی علیه وسلم
 ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجرأ فكثت القدور بما فيها **ش** فمطابقته للترجمة في قوله
 الله اكبر خربت خير وعبد الله شيخه هو المسندى وسفيان هو ابن عيينة وابوب هو السخيتاني
 ومحمد هو ابن سيرين وقد مر صدر هذا الحديث قبل هذا بعدة ابواب في باب دماء النبي صلی الله
 تعالی علیه وسلم الى الاسلام فانه اخرجهم هناك من حديث حديد وهو ما حديث محمد بن سيرين فانه
 اخرجهم ايضا في علامات النبوة من علي بن عبد الله وفي المغازي عن صدقة بن الفضل واخرجه
 النسائي في الصيد عن محمد بن عبد الله بن يزيد واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن محمد بن يحيى عن
 عبد الرزاق قوله واصبلنا جراً بضم الجاء والميم جمع جار قوله فنادى النبی صلی الله تعالی
 علیه وسلم الى آخره الذي كان نادى بالنهي عن لحوم الجرأ الاهلية هو ابوطحمة كما هو المذکور عند
 مسلم قال حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد
 ابن سيرين عن انس بن مالك قال لما كان يوم خيبر جاءه فقال يا رسول الله اكلت الجرأ ثم جاء آخر فقال يا رسول
 الله افيت الجرأ فامر رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم ابوطحمة فنادى ان الله ورسوله ينهيانكم
 عن لحوم الجرأ فانه رجس او نجس قال فكثت القدور بما فيها قوله والنجس اي الجيش وقد ذكرناه
 قوله لمحمد والنجس بال تكرار وهو صحيح قوله فلجأوا الى الحصن اي تحصنوا بمحصن خيبر وقد روى
 سفيان عن ابوب في هذا الحديث حالوا الى الحصن اي تحولوا له يقال حلت عن المكان اذا تحولت عنه
 ومثله احلت عنه قوله ينهيانكم **قوله** فاكثت القدور بما فيها اي قليت
 ونكست وقال ابن الاثير يقال فكثت الاتاء واكفأته اذا كبته واذا املته لتفرغ ما فيها ويستفاد من
 هذا الحديث حرمة اكل لحم الجرأ الاهلية واختلفت الاحاديث في سبب النهي على خمسة اوجه
 الاول ما ذكره مسلم في حديث انس فانها رجس او نجس والثاني كونها حولة للناس على ما ذكر في
 حديث ابن مسعود نهى عنها لانها كانت حولة وهو وان كان ضعيفا فهو مذکور في حديث ابن
 عباس المتفق عليه لا ادري انهى عنه من اجل انها كانت حولة الناس فكره ان تذهب حولتهم
 او حرمة وفي بعض طرقه في المجمع الكبير للطبراني حرمتها مخافة قلة الظهر وفي حديث ابن عمر عند
 مسلم وكان الناس احتاجوا اليها والثالث كونها لم تنجس في حديث ابن ابي اوفى المتفق عليه فقال
 فيه ولا تأكلوا من لحوم الجرأ شيئا قال فقال ناس انما نهى عنها رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
 لانها لم تنجس وقال آخرون نهى عنها البتة والرابع كونها جلالة فروى ابن ماجه في حديث ابن ابي
 اوفى انما حرما رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم البتة من اجل انها كانت جلالة تأكل العذرة
 وروى ابو داود في حديث غالب بن ابيجر فانما حرمتها من جوار القرية والخامس كونها انتهت
 ولم تقسم فروى الطبراني باسناد جيد من حديث ثعلبة بن الحكم قال سمعته ينهى عن النهة فامر
 بالقدور فاكثت من لحوم الجرأ الاهلية والتعليل بانجاسة قاض على هذه العلل كلها فهي مؤثرة بنفسها
 ويذهب قوم منهم جاحم بن عمر بن قتادة وعبيد بن الحسن وعبد الرحمن بن ابي ليلى الى اباحة اكل لحوم
 الجرأ الاهلية واجتمعوا فيه بمحدثي البحر وابن ابي عمير قال يا رسول الله انه لم يبق من مالي شيء استطيع
 ان اطعمه اهلي الا جرأ قال فاطم اهلك من صبيح مالك فانما كرهت لكم جنوا القرية رواه الطحاوي
 وابويلى والطبراني وقال جمهور العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي

واحد واصحابهم يحرم اكل لحوم الجمر الاهلية واستحبوا في ذلك بحديث الباب وماجابه نحوه وبه
 قالت القنارية وحديث البحر مختلف في اسناده اختلافا شديدا وقال البيهقي هو معلول وقال ابن حزم
 هو بيطر فباطل لانها كلها من طريق عبد الرحمن بن بشر وهو مجهول وعن عبدالله بن عمرو بن لؤيم
 وهو مجهول ومن طريق شريك وهو ضعيف ﴿ ص ﴾ تابعه علي بن سفيان رفع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يديه ش ﴿ يعني تابع عبدالله بن محمد السندی علي بن عبدالله المعروف بابن
 الدينني شيخ البخاري وقد اسنده في علامات النبوة عنه عن سفيان والله اعلم ﴾ ﴿ ص ﴾ باب
 ما يكره من رفع الصوت في التكبير ش ﴿ اي هذا باب فيه بيان ما يكره وكلمة من بيانية ﴾ ﴿ ص ﴾
 حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هلقنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لاتدعون اصم ولا نابيا
 انه معكم انه سمع قريب تبارك اسمه وقصالي جده ش ﴿ مطابقتها لقرعة تؤخذ من معنى
 الحديث لان حاصل المعنى فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كره رفع الصوت بالذكرو والدعاء ومحمد
 بن يوسف ابواحد البخاري البيهقي وهو من افرادہ والاصح انه محمد بن يوسف القزويني كان من عليه
 ابو نعيم الحافظ وسفيان هو ابن عيينة وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن بن بلال النهدي
 الكوفي وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن موسى
 ابن اسماعيل وفي الدعوات وفي التفسير عن سليمان بن حرب وفي الدعوات ايضا عن محمد بن مقاتل
 واخرجه مسلم في الدعوات عن ابن عمر واسحق بن ابراهيم وابو سعيد الاشج وعنه ابي كامل وعن محمد بن
 عبد الاعلى وعن خلف بن هشام وابو الربيع الزهراني وعن اسحق بن ابراهيم وعن اسحق بن منصور
 واخرجه ابوداود فيه عن موسى بن اسماعيل وعن مسدد وعن ابي صالح محبوب بن موسى واخرجه
 الترمذي فيه عن محمد بن بشار واخرجه الترمذي في النعوت عن احمد بن حرب وعن محمد بن بشار وعن محمد
 بن حاتم وفي السير وفي التفسير عن عمرو بن علي وبشر بن هلال وعن عبد بن عبدالله وفي اليوم واليلة عن جند
 ابن مسعدة وعن محمد بن بشار وهلال بن بشرو عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في ثواب التسبيح
 عن محمد بن الصباح قوله اذا اشرفنا من قولهم اشرفت عليه اذا طلعت عليه قوله ارتفعت اصواتنا
 جلة فعلية وقمت حالا تقدير قد كما في قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت قوله
 اربعوا بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة اي ارفعوا وقال الازهرى عن يعقوب ربع الرجل ربع اذا
 وقف وتحبس وقال الليث يقال اربع على نفسك واربع عليك اي انتظر وقال الخطابي يريد مسكوا عن
 الجهر وقفوا عنه وقال ابن قرقول اعطفوا عليها بالرفق بها والكف عن الشدة ويقال اصل الكلمة من
 قوله لشرع الرجل بالمكان اذا وقف عن السير واقام به قوله انه سمع في مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغائب
 وفي الحديث كراهة رفع الصوت بالدعاء وروى من حديث هشام عن قتادة عن الحسن بن قيس
 ابن عباد كان الصحابة يكرهون رفع الصوت عند الذكر وعند القتال وعند الجنائز وفي لفظ ورفع
 الايدي عند الدعاء والقتال وقال سعيد بن المسيب ثلاث مما يحدث الناس رفع الصوت عند الدعاء
 ورفع الايدي واختصار السجود ورأى مجاهد رجلا يرفع صوته بالدعاء فخصه ﴿ ص ﴾
 باب ﴿ التسبيح اذا هبط واديا ش ﴿ اي هذا باب في بيان ما يذکر من التسبيح اذا هبط المسافر

في القزو او الحج او غيرها واضم القاضل فيدو القربة تدل عليه قوله اذا هبط اي نزل واذا اى
 في واد **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان من حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد
 عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله واذا نزلنا سبحنا والقزو هو الهبوط ومحمد بن يوسف القرياني وسفيان
 هو ابن عينة وحصين بضم الحاء المهملة وقح الصاد المهملة والحديث اخرجه البخارى ايضا في الباب
 الذى يليه واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن ابي كريب وعن احمد بن حرب قوله كنا اذا
 صعدنا يعنى اذا طلعتنا موضعا حاليا مثل جبل وتل قوله واذا نزلنا يعنى الى موضع منخفض
 نحو الوادى ثم التكبير عند الاشراف على المواضع العالية استعثار لكبرياء الله عز وجل عند ما وقع
 عليه العين انه اكبر من كل شئ واما التسبيح في المواضع المنخفضة فهو مستنبط من قضية بونس عليه
 الصلاة والسلام وتسبيحه في بطن الخوت قال الله تعالى (فلولا انه كان من المسبحين لبث في بطنه
 الى يوم يبعثون) فبما الله تعالى بذلك من الظلمات فامثل الشارع هذا التسبيح في بطون الاودية
 لينبغيه الله منها ومن ان يدركه العدو **ص** باب * التكبير اذا علا شرفا **ش**
 اى هذا باب في بيان ما يذكّر من التكبير اذا علا المسافر في القزو او الحج او غيرها قوله شرفا
 اى مكانا مشرفا مرتفعا **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن شعبة عن حصين من
 سالم عن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نصوصنا سبحنا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اذا
 صعدنا كبرنا لان معناه اذا علونا مكانا حاليا مرتفعا كبرنا وابن ابي عدى هو محمد بن ابي عدى وابو عدى اسمع
 ابراهيم السلمي وحصين قدم في الحديث الماضي وكذلك سالم هو ابن ابي الجعد قوله واذا نصوصنا
 اى اذا انحدرنا والنصوب النزول **ص** حدثنا عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة عن
 صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قفل
 من الحج او العمرة ولا امله الا قال القزو يقول كلما اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على شئ قدير آيون تأيون جادون ساجدون ربنا حامدون
 صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قال صالح فقلت له الم يقل عبد الله ان شاء الله
 قال لا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله كلما اوفى على ثنية او فدفد ثلاثا وعبد الله زعم ابو مسعود انه
 عبد الله بن صالح وقال الجبائي وقع في رواية ابن السكن عبد الله بن يوسف وقال الحافظ المزى في
 الاطراف قال ابو مسعود وهذا الحديث رواه الناس عن عبد الله بن صالح وقد روى ايضا عن عبد الله بن
 رجاء البصري والله اعلم بهما هو الحديث اخرجه النسائي في الحج عن محمد بن عبد الله بن زيد المقرئ وفي
 اليوم واليلة عن محمد بن منصور قوله اذا قفل اى اذا رجع قوله ولا امله الا قال القزو هذه الجملة
 كالاضراب من الحج والعمرة كما قال اذا قفل من القزو قوله يقول كلما اوفى فاعل يقول هو عبد الله
 ابن عمرو الصميرى واوفى يرجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى اوفى اى اشراف او علا
 قوله على ثنية بفتح التاء المثناة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وهى اعلى الجبل وهو ما يرى
 منه على البعد وقال ابن فارس التنية من الارض كالترقع وقال الداودى هى الطريق التى في الجبال
 نظير الطريق بين الجبلين قوله او فدفد فافين بينهما دال مهملة وهو الارض الفليضة ذات الحصى
 لاتزال الشمس تنف فيها قاله القزاز وقال ابن فارس الارض المستوية وقال ابو عبيد القدوس المكنان المرتفع

فيه صلابة قوله آيون خبر مبتدأ محذوف أي نحن آيون أي راجعون إلى الله من آب يؤبوا إذا رجع وكذلك الكلام في تأبون وما يودون وساجدون قوله ربنا يحتمل تعلقه بمجادون أو بساجدون أو بهما أو بالصفات الأربع المذكورة أو بالخمسة على سبيل التنازع قوله الأحزاب اللام فيه العهد على طوائف العرب التي اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قال صالح هو ابن كيسان الراوى قوله قلته أي أسلم بن عبدالله بن عمر قوله الميراث عبدالله هو ابن عمر رضى الله عنهما ﴿ص﴾ باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة ﴿ش﴾ أي هذا باب يذكر فيه يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة إذا كان سفره في غير معصية ﴿ص﴾ حدثنا مطرب بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا العوام حدثنا إبراهيم أبو اسماعيل السكسكى قال سمعت أبا بردة وأصطحب هو يزيد بن أبي كشيبة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له أبو بردة سمعت أبا موسى مرارا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقبياً بحيثما ﴿ش﴾ مطافئه للرجة في قوله إذا مرض العبد أو سافر إلى آخره ﴿ذ﴾ ذكر رجاله وهم سبعة الأول مطرب بن الفضل المروزي الثاني يزيد بن الزيادة بن هرون بن زاذان الواسطي الثالث العوام بقص العين المملة وتشديد الواو ابن حوشب بلخاء المملة والشين المجمة على وزن جعفر الرابع إبراهيم بن عبد الرحمن أبو اسماعيل السكسكى بالنسبة المملكتين المفتوحتين بينهما كاف ما كنه في كنهه يسب إلى السكسك ابن اشرس بن كنده الخامس أبو بردة بصم الباء الواحدة واسمه عامر وقيل الحارث وقيل اسمه كنيته ابن أبي موسى الأشعري السادس يزيد بن الزيادة ابن أبي كشيبة قال المنذرى شامي وكان عريف السكسك ولحقه أخرج الهندلسليمان بن عبد الملك ومات في خلافته وليس له في البخارى ذكر إلا في هذا الموضع وأبو كشيبة روى عن أبي الدرداء ذكر فحين لا يعرف اسمه وقيل اسمه جوييل بفتح الجاء المملة وسكون اليا آخر الحروف وكسر الواو بعدها ما آخرى ساكنة وفي آخره لام السابع أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري والحديث أخرجه أبو داود في الجناز من محمد بن عيسى ومسدد قوله وأصطحب هو أبو بردة يزيد في سفر قوله وكان يزيد يصوم في سفر وفي رواية الأسماعيلي وكان يصوم الدهر قوله مثل ما كان يعمل مقبياً صحيفه ألف والنثر المقلوب فإن قوله مقبياً يقابل قوله أو سافر وقوله بحيثما يقابل قوله إذا مرض هذا فحين كان يعمل طاعة فنع منها وكانت نيته لولا المانع أن يديم عليها وقد ورد ذلك صريحاً عند أبي داود من طريق العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكى عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول إذا كان العبد يعمل عملاً صالحاً فشفه عن ذلك مرض أو سفر كتب له كما صالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم وهو رداً يضاف حديث عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً أن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل لملك المؤكل به اكتب له مثل عمله إذا كان مطلقاً حتى أطلقه أو الله أي أخرجه عبد الرزاق وأحمد والحاكم وصححه ولا أحد من حديث أنس رضى الله عنه رضى الله تعالى الله العبد المسلم بلاء في جسده قال الله كتب له عمله الذي كان يعمل فإن شفاه طهره فإن قبضه غفر له وروى الترمذي من حديث عائشة رضى الله عنهما من أمرى يكون له صلاة من الليل يغلبه عليها نوم أو وجع إلا كتب له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة ﴿ص﴾ باب السير وحده ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان حكم سير الرجل بالليل وحده أي حال كونه وحده من غير

رفق معه هل يكره ذلك أم لا والجواب يعلم من حديث الباب قال حديث الأول يدل على عدم الكراهة والثاني يدل على الكراهة فلذلك أهم البخاري الترجمة وفي نفس الأمر يرجع ما فيها إلى معنى واحد وهو ما قال المذهب عليه صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوحدة في سبيل الليل إنما هو اشتقاق على الواحد من الشياطين لانه وقت اتشارهم وأذاهم بالتمثل لهم وما يضرهم ويدخل في قلوبهم الوسواس ولذلك أمر الناس ان يجلسوا صيلتهم عند فحة الليل ومع هذا ان الوحدة ليست بحمرة وانما هي مكروهة فمن اخذ بالافضل من الصحة فهو أولى ومن اخذ بالوحدة فلم يأثم حراماً **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول نذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير رضي الله تعالى عنه ثم نذبهم فانتدب الزبير ثم نذبهم فانتدب الزبير قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حوارياً وحواري الزبير **ش** **﴿** مطابقته للترجمة من حيث انتداب الزبير وتوجهه وحده وسبأ في مناقبه من طريق عبد الله بن الزبير ما يدل على ذلك ويرد بهذا اعتراض الاسمعيلى بقوله لا أعلم هذا الحديث كيف يدخل في هذا الباب وقد رأيت كيفية دخوله فيه ويرد ايضا ما قاله بعضهم بأنه لا يلزم من كون الزبير انتدب ان لا يكون سارعه غيره متابعاً قلت ولا يلزم ايضا كونه تابعاً معه وترجم جانب النبي بما ذكرنا والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة والحديث مر في كتاب الجهاد قبل هذا بعدة ابواب فانه أخرجه في بابين احدهما في باب فضل الطلبة عن ابن نعيم عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر والآخر في باب هل يبعث الطليعة وحده عن صدقة عن ابن عيينة الى آخره وقدم الكلام فيه هناك **ص** قال سفيان الحواري الناصر **ش** **﴿** سفيان هو ابن عيينة احد رواة الحديث وقال بعضهم هو موصول عن الحميدي عنه وفيه نظر لا يخفى **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا ابو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما علم ما سار راكب ليل وحده **ش** **﴿** مطابقته للترجمة من حيث اطلاقها لانها مهمة كما ذكرنا آنفاً وأخرجه من طريقين **الاول** عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يروي عن ابيه محمد بن زيد ويحمد يروي عن جده عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **والثاني** عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن عاصم الى آخره وقال الحافظ المزى في الاطراف قال البخاري حدثنا ابو الوليد عن عاصم بن محمد بن عبد الله بن عمر وابو نعيم عن عاصم وابقى حدثنا ابو نعيم ولا في كتاب جابر بن شاذل حدثنا ابو نعيم واجيب عن ذلك بان الذي وقع في جميع الروايات عن الفربري عن البخاري حدثنا ابو نعيم وكذلك وقع في رواية النسفي عن البخاري فقال حدثنا ابو الوليد فاسق الاسناد ثم قال وحدثنا ابو الوليد وابو نعيم قال حدثنا عاصم فذكره وبذلك جزم ابو نعيم الاصمعيلى في المستخرج فقال بعد ان أخرجه من طريق عمرو بن مرزوق عن عاصم بن محمد أخرجه البخاري عن ابي نعيم وابي الوليد فان قلت ذكر الترمذي ان عاصم بن محمد تفرد برواية هذا الحديث قلت ليس كذلك فان اخاه عمر بن محمد قد رواه معه عن ابيه أخرجه النسائي **قوله** ما في الوحدة قال ابن التين الوحدة ضبطت بفتح الواو وكسرهما

وانكر بعض اهل اللغة الكسرو قال ابن قرقول وحده منسوب بكل حال عند اهل الكوفة على
الظرف وعند البصريين على المصدر اى واحد وحده قال وكسره العرب في ثلاثة مواضع غير
وحده وجميعين وحده ونسج وحده وعن ابى على رجل وحده ووجد بفتح الحاء وكسرها ووجد
ووحيد ومتوحد وللثاني وحدة ووجدتو وحده بكسر الحاء وضمتها وحادة ووحدة ووحدا
وتوحد كله بقى وحده وعن كراع الواحد الذى يزل وحده قوله ما اعلم اى الذى اعلم والجملة
في محل النصب لانها مفعول لويعلم قوله ركب هذا من قيل الغالب والافعال ايضا كذلك
فان قلت ذكر في الباب حديثين احدهما في الجواز والثاني في المنع قلت يؤخذ الجواب عنه
بما ذكرنا في اول الباب وايضا ان السير في الليل حالتين احدهما الحاجة اليه مع ظلمة السلامة
كما في حديث الزبير * والاخرى حالة الخوف فحذر عنها الشارع وايضا اذا اقتضت المصلحة
الاتقاء كارسال الجاسوس والظلمة فلا كراهة والله اعلم **ص** باب * السرعة في
السير **ش** اى هذا باب في بيان جواز السرعة في السير عند الرجوع الى الوطن
ص قال ابو حنيفة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى تمجلى الى المدينة فمن اراد ان
يتجلى معى فليجلى **ش** ابو حنيفة بضم الحاء هو عبد الرحمن وقيل غير ذلك الساعدي الانصارى
وهذا التعليق قطعة من حديث سبق في اذكرة مطولا في باب حرص التمر قوله فليجلى وروى
فليجلى فالاول من باب الفضل والثاني من باب التفعيل **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى
عن هشام قال اخبرني ابى قال سئل اسامة بن زيد كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عني عن سير
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع قال فكان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق
العنق **ش** مطابقتها لترجمة في قوله نص لان النص هو السير الشديد ويحيى هو ابن سعيد القطن
وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مر في كتاب الحج في باب السير اذا دفع
من عرفة قوله كان يحيى اى يحيى القطن يقول وانا اسمع فسقط عني وهذه جملة معترضة بين قوله
سئل اسامة بن زيد يروى قوله من سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان من سير النبي متعلق بقوله
سئل والتقدير قال البخاري قال ابن المثنى كان يحيى يقول تعليقاً عن عروة او مسنداً اليه قال سئل اسامة
وانا اسمع السؤال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اى لفظ وانا اسمع عند رواية الحديث فانه لم يذكرها
اولاً واستدركه آخراً وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل
اسامة وانا شاهد كيف كان سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افاض من عرفة قوله العنق
يفتح العين المهملة والنون وهو السير السهل قوله فجوة بفتح الفاء وسكون الجيم وهى القرعة بين
الشئتين قال تعالى وهم في فجوة منه قوله نص بالتشديد فعل ماض من نص نص نصا وهو السير
الشديد حتى يستخرج اقصى ما عنده **ص** حدثنا سعيد بن ابى مرجم اخبرنا محمد بن جعفر قال
اخبرني زيد هو ابن اسلم عن ابيه قال كنت مع عبدالله بن عمر بطريق مكة فلانته عن صفية بنت ابى
عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعتمة
يجمع بينهما وقال اتى رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جده السير اخبر المغرب
وجمع بينهما **ش** مطابقتها لترجمة في قوله اذا جده السير والحديث مضى في ابواب العمرة
في باب المسافر اذا جده السير يجلى الى اهله فانه اخرجهم هناك يعين هذا الاسناد والتمت ومضى الكلام

فيه هناك وصيفة بنت ابي عبيد الثقبة اخت المختار ادركت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت منه وكانت زوجة ابن عمر **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نومه فليجمل الى اهله **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فليجمل الى اهله وهذا الحديث مضى في كتاب الحج في باب السفر قطعة من العذاب يعني هذا الاسناد والمثني جميعا ومضى الكلام فيه هناك وابوصالح ذكر ان الزيات قوله نومه منصوب بزعم الخافض او مفعول ثان للمنع لانه يقتضي مفعولين كالاعطاء والمراد بمنعه كمالها وانتهى لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والخوف والبرى ومفارقة الاهل والاوطان قوله نعمته بفتح النون الحاجة والمقصود **ص** باب اذا حل على فرس فراكها تباع **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا حل رجل على فرس اي اركب غيره عليه في سبيل الله حسبه عز وجل ثم رآها تباع هل له ان يشتريها أم لا والجواب يعلم من الحديث **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حل على فرس في سبيل الله فباعه او اضعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه باعه برخص ف سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تشتريه وان بدرهم فان العائد في هبته كان كالبع بوعده في قبته **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وفيه بيان ما منه في الترجمة والحديث مضى في الزكاة في باب هل يشتري صدقته عن سالم عن ابيه ان عمر تصدق بفرس ذكره في هذا الباب عن يحيى بن بكير عن ابث من عقيل عن ابن شهاب عن سالم وذكره ههنا عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان عمر حل على فرس الحديث ومضى في الهبة ايضا ومضى الكلام فيه هناك قوله ابتاعه او اضعه شك من الراوى ولا معنى لقوله ابتاعه الا اذا كان بمعنى باعه ولعل الابتاع جاء بمعنى البيع كاجاء اشترى بمعنى باع قال الزمخشري في قوله بئسما ما اشترى به انفسهم ان اشترى بمعنى باعوا وكان له قال اتخذ البيع لنفسه كايقال في اكتسب ونحوه وقيل لعل الراوى صحفه وهو باعاه اي عرضه للبيع قوله وان بدرهم اي وان كان بدرهم فيحذف فعل الشرط والحذف عند القرينة جائز **ص** باب الجهاد باذن الابوين **ش** اي هذا باب في بيان ان الجهاد باذن الابوين كذا اطلق ولكن فيه خلاف وتفصيل فلذلك اجم قال اكثر اهل العلم منهم الاوزاعي والثوري ومالك والشافعي واجد انه لا يخرج الى الغزو والاباذن والديه ما لم يضع ضرورة وقوة العدو فاذا كان كذلك تعين القرض على الجميع وزال الاختيار وجب الجهاد على الكل فلا حاجة الى الاذن من والد السيد وقال ابن حزم في مراتب الاجماع ان كان ابواه يضيعان بحرو وجده ففرضه ما قطع عنه اجاموا والا فليجهر بوقفه على الاستيذان والاجداد كالأباه والجدات كالأمهات وعند المنذرى هذا في التنوع اما اذا وجب عليه فلا حاجة الى اذنها وان منعاه عصما هذا اذا كانا متولين فان كانا كافرين فلا سيل لهما الى منعد ولو تولا ولما تعنتا حيثما معصية وعن الثوري هما كالمسلمين وقال بعضهم يحتمل ان يكون هذا كله بعد الفتح ومقروط فرض الهجرة والجهاد وظهور الدين وان يكون ذلك من الاعراب وغير من يجب عليه الهجرة فرجح بالوالدين على الجهاد فان قلت هل يندرج في هذا المديان قلت قال الشافعي فيما ذكره ابن المناصف ليس له ان يغزو الاباذنه سواء كان مسلما وغيره فرق مالك بين ان يجده قضاء وبين ان لا يجده فان كان عديا فلا يرى بجهاده بأسا وان لم

بِسَاطِنَ خَرِبِهِ فَإِنْ كَانَ مَلْبَأً وَأَوْصَى بَدِينَهُ إِذَا حُلَّ اعطى دينه ولايتأذنه وكان الأوزاعي لا يتوقف على الأذن مطلقاً والله أعلم **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعري وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول جاء رجل إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أحى والداك قال نعم قال فقبهما فجاهد **ش** قيل لا مطابقة لدرجة لأنه ليس فيه استئذان ولا غيره قلت تؤخذ المطابقة من قوله قبهما فجاهد بطريق الاستبصار لأن امره بالجهادة فيما يقتضى رضاهما عليه ومن رضاهما الأذن له عند الاستئذان في الجهاد وهو حبيب بن أبي ثابت وأحمد بن قيس بن دينار أبو يحيى الأسدي الكوفي وقدم في الصوم وهو أبو العباس بتشديد الباء الموحدة وأحمد السائب بن فروخ الشاعر المكي الأعشى وقدم في التمسيد وإنما قال وكان لا يتهم في حديثه لثلاثتهم بسبب أنه شاعر أنه متهم في الحديث وهو عبد الله بن عمرو بن العاص وهو الحديث أخرجه البخاري أيضاً في الأدب عن محمد بن كثير من سفيان بن سعد بن يحيى وأخرجه مسلم في الأدب عن محمد بن المنثري وعن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وعن عبد الله بن معاذ وعن محمد بن حاتم وعن القاسم بن زكرياء وعن أبي كريب وأخرجه أبو داود في الجهاد عن محمد بن كثير وأخرجه الترمذي فيه عن محمد بن بشار وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن المنثري قوله جابر رجل قيل يحتمل أن يكون هو جاهمة بن العباس بن مرداس قال أبو عمر جاهمة السلمي جازى ثم قال حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا سفيان بن حبيب حدثنا ابن جريج عن محمد بن طاعة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استشيرته في الجهاد فقال لا والله والدته قلت نعم قال اذهب فأكرمها فإن الجنة تحت رجلها **و** رواه النسائي واحد أيضاً من طريق معاوية بن جاهمة وروى ابن أبي حاتم بسند صحيح بينا نحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ظل شجرة بين مكة والمدينة إذ جاء امرأ من أهل الجبال وأشد فقال يا رسول الله انى أحب ان أكون معك وأجذبى قوة وأحب ان أقاتل العدو معك وأقتل بين يديك فقال هل لك من والدين قال نعم قال انطلق فاحلق بهما وبرهما واشكر لله ولهما قال انى أجدة قوة ونشاطاً لقتال العدو قال انطلق فاحلق بهما فادبر فبعنا تعجب من خلقه وجمعه **و** روى أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري ان رجلاً جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اليمن فقال هل لك أحد باليمن قال أبواى فقال أذنالك قال لا قال أرجع اليهما فاستأذنهما فإن أذنالك فجاهد والأخبرهما وصحبه ابن جبان **ع** قال قلت روى ابن حبان من حديث عبد الله بن عمرو من طريق غير طريق حديث الباب جاء رجل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله من أفضل الأعمال فقال الصلاة قال ثم قال الجهاد قال فأنلى والدين فقال برك بالديك خير فقال والذي بعتك نبالاً لجاهدين لا تركنهما قال فأت اعلم قلت هذا يحتمل على جهاد فرض العين توفيقاً بينه وبين حديث الباب قوله قبهما فجاهد أى فى الوالدين فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدرو وهو جاهد ولفظ جاهد المذكر مفسر له لأن ما بعده الفاء الجزائية لا يصلح فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد وهذا كلام ليس ظاهر مراداً لأن ظاهر الجهاد اتصال الضرر وغيره وإنما المراد اتصال القدر المشترك من كلفة الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيقول المعنى ان ابدل ما لث واتبعتك في رضى والديك **و** وفيه تأكيد كبير الوالدين وتعظيم حقهما وكثرة الثواب

على رهما والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما قيل في الجرس ونحوه في اعتناق الابل ش ﴾
 اي هذا باب في بيان ما قيل في كراهة الجرس وهو بفتح الجيم والراء وفي آخره من معلقة وهو معروف
 وحتى عياض اسكان الراء والا صوب ان الذي بالقبح ما يعلق في عنق الدابة وغيره فصوص
 والجرس بالاسكان الصوت يقال اجرس اذا صوت ويجمع على اجراس قوله ونحوه مثل القلائد
 من الاوتار كانوا يعلقونها على اعناق الابل لدفع العين على ما ذكره قوله في اعتناق الابل انما
 خص الابل بالذكر لورود الخبر فيها بخصوصها لقالب ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا
 مالك عن عبدالله بن ابي بكر عن عباد بن نعيم ان ابا بشير الانصاري رضى الله تعالى عنه اخبره
 انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره قال عبدالله حسبت انه قال والناس
 في ميتهم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يتقين في رقية بغير قلادة من وتر أو قلادة
 الا قطعتم ش ﴿ قبل ليس في الحديث ما يدل على التوبيع لانه لا ذكر فيه للجرس وبمثل
 له يقول الخطابي امر بقطع القلائد لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس قيل لعل البضاري استنبطه
 من هذا واجب بان هذا ليس بشئ لان الحديث نفسه فيه ذكر الجرس والبضاري على ما ذكره يعيل
 على اطراف الحديث في التوبيع يانه ما في الموطأ تالدار فطنى من رواية عثمان بن عمر عن مالك عن
 عبدالله عن عباد عن ابي بشير الساعدي وفيه ولا جرس في عنق بغير الاقطع قلت رد الوجه الاول
 ليس له وجه لان الذي رواه البضاري من رواية عبدالله بن يوسف عن مالك ليس فيه ذكر الجرس
 وانما ذكره في الطريق الذي رواه عثمان بن عمر عن مالك وما قيل في وجه المطابقة بقول الخطابي
 اوجه لان الجرس لا يعلق في اعتناق الابل ابلاقة وهي الوتر ونحوه فذكر البضاري الجرس الذي
 يعلق بالقلادة فانا ورد التبي عن تعليق القلائد في اعتناق الابل يدخل فيه التبي عن الجرس
 بالضرورة والاصل هو التبي عن الجرس الاترى انه مود ان الملائكة لا تصعب رقعة فيها جرس
 ولانه يشبه الناقوس ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة الاول عبدالله بن يوسف ابو محمد التميمي اصله من
 دمشق الثاني مالك بن انس الثالث عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم الرابع عباد بن شبيب
 البلاء الموحدة ابن نعيم الانصاري مرفى الوضوء الخامس ابو بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين
 المجبة الانصاري وذكره الحاكم ابو احمد فين لا يعرف اسمه وقيل اسمه قيس بن عبد الحارث تصغير حار
 بالحاء المعلقة وبار ابن المهملتين مات بعد الحرة وهو من الميم بن وقال الذهبي ابو بشير الانصاري المازني وقيل
 الساعدي شهيد الزضوان وقال ابو عمر ابو بشير الانصاري قبل المازني الانصاري وقيل الساعدي
 الانصاري وقيل الانصاري الحارثي لا يوفق له على اسم صحيح ولا سماءه من وثقه ويعتمد عليه وقد قيل اسمه
 قيس بن عبيد من بنى البهار ولا يصح والله اعلم وقيل مات سنة اربعين والاصح انه مات بعد الحرة
 ﴿ ذكر لطائف اصابه ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة الاخبار كذلك في موضع
 وبصفة الافراد في موضع وفيه الصنعة في موضع وفيه ثلاثة مدنيون مالك وشعبة وشيخ شعبة
 وثلاثة انصاريون وهم عبدالله وعباد وابو بشير وفيه قاتبان وهما عبدالله وعباد وفيه انه ليس
 لابي بشير في البضاري غير هذا الحديث الواحد ﴿ ذكر من اخرج غير ﴾ اخرج غير مسلم في البباس
 عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الجهاد عن القعني واخرجه النسائي في السير عن قتيبة عن مالك
 عن عبدالله بن ابي بكر عن عباد بن نعيم عن رجل من الانصار به ولم يقل عن ابي بشير ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله

في بعض اسفاره لم يسمه احدهم التراح **قوله** قال عبدالله هو عبدالله بن ابي بكر الرازي وكانه شكت في قوله انه قال فلاجل هذا قال حسب **قوله** فأرسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن عبد البر في رواية روح بن عباد عن مالك أرسل مولا زيد قال ابن عبد البر هو زيد بن حارثة **قوله** قلادة من وتر او قلادة كذا وقع هنا بكلمة اولئك او للتوبيخ ووقع رواية ابي داود عن العنبي بلفظ ولا قلادة وهو من عطف العام على الخاص **قوله** وتراياه المشاة من فوق في جميع الروايات وقال ابن الجوزي ربما حذف من لعله بالحديث يقال وبرايا الموحدة وحكى ابن التين عن الداودي انه جزم بذلك وقال وهو ما ينزع من الجلال يشبه الصوف قال ابن التين فصح وقال ابن الجوزي وفي المراد بالواتار ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يقلدون الابل او تار القسي لثلاث نصيبها العين بزعمهم فأمرها بقطعها اعلاما بان الواتار لا ترد من امر الله تعالى شيئا الثاني لثلاث تختص الدابة بها عند الركن ويحكي ذلك عن محمد بن الحسن من اصحابنا وعن ابي عبيد مابر جمعه قائم قال نهي عن ذلك لان الدواب تنادى بذلك ويضيق عليها نفسها ورعيها وربما تعلقت بشجرة فاختنقت او تعوقت عن السير الثالث انهم كانوا يعلقون فيها الاجراس ويدل عليه تبويب البخاري كذا ذكرناه وقد حل الضر بن شميل الواتار في هذا الحديث على معنى التار فقال مضاه لا تطلبوا بها دخول الجاهلية قال القرطبي وهذا تأويل بعيد وقال النووي ضعيف ومال وكيع الى قول النضر فقال المعنى لا تركبو الخيل في الفتان من ركبا لم يسلم ان يتعلق بهوتر يطلب به فان قلت الكراهة في الجرس لماذا قلت لا والله من حديث العلامة بن عبد الرحمن من ابيه عن ابي هريرة رفعه الجرس من مار الشيطان وهذا يدل على ان الكراهة فيه لمصورته لان فيه شبهة بصوت الناقوس وشكله فان قلت الكراهة فيه للحريم او لتزيينه قلت قال النووي وغيره الجمهور على النهي كراهة تزيينه وقيل كراهة تحريم وقيل يمنع منه قبل الحاجة ويحوز اذا وقعت الحاجة وعن مالك يختص الكراهة من القلائد بالوتر ويحوز بغيرها اذا لم يقصد دفع العين هذا كله في تعليق التامم وغيرها مما ليس فيه قرآن ونحوه فاما ما فيه ذكر الله فلا نهي عنه قائما بما يجعل للتركه والتموه ذمما وذكره وكذلك لا نهي عما يعلق لاجل الزينة ما لم يبلغ الخيلاء والمرف **قوله** واختلوا في تعليق الجرس ايضا قبل لا يحوز اصلا وقبل يحوز عند الحاجة والضرورة وقيل يحوز في الصغير دون الكبير فان قلت تقليد الواتار هل هو مخصوص بالابل على ما في الحديث ام لا قلت قد ذكرنا ان تخصيص الابل بالذ كرفه للقال وقد روى ابو داود والنسائي من حديث ابي وهب الجبشاني رفعه اربطوا الخيل وقلدوها ولا تقلدوها الواتار فدل على ان الاختصاص بالابل **ص** **باب** من اكتب في جيش فخرجت امرأته حاجة او كان له عذر هل يؤذن له **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء من خبر من اكتب في جيش واكتب بلفظ المعلوم والمجهول يقال اكتب فلان اذا كتب نفسه في ديوان السلطان **قوله** حاجة نصب على الحال **قوله** او كان له عذر اى او كان له عذر غير ذلك هل يؤذن له بالحج معها وجواب من يعلم من الحديث **ص** حديث ثابت بن سعيد اخبرنا سفيان عن عمرو بن ابي معبد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تنسفرن امرأة الا معها محرر هام رجل قال يا رسول الله اكتب في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتى حاجة قال اذهب فحج مع امرأتك **ش** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله اذهب فحج مع امرأتك لانه اكتب في جيش وارادت امرأته ان تنحج الفرض فاذن له

صلى الله تعالى عليه وسلم ان الحج مع امرأته لانه اجتمع له مع حج التطوع في حقه تحصيل حج الفرض لامرأته
 فكان اجتماع ذلك له افضل من مجرد الجهاد الذي يحصل القصد منه بغيره وسفيان هوان بن عيينة وعمر
 هو ابن دينار وابو معبد بنع الميم وسكون العين المهملة وقع الباطل وحققا فافذ بالنون والقاف والذال
 المحجمة مولى عبدالله بن عباس والحديث مضى في كتاب الحج في اواخر ابواب المحصر في باب حج النساء
 فانه اخرجهم هناك عن ابى الثمان من جاد بن زيد عن عمرو عن ابى عبد الله آخره ومضى الكلام
 فيه هنا **قوله فصح** وروى فاصحج بفك الادغام **ص** **باب** الجاسوس **ش**
 اى هذا باب في بيان حكم الجاسوس اذا كان من جهة الكفار ومشروعيته اذا كان من جهة المسلمين
 والجاسوس على وزن فاعول من الجسس وهو التفتيش عن بواطن الامور **ش** **باب** الجاسوس
 التفتش **ش** هكذا فسره ابو عبيدة والتفتش من باب التفعّل من البعث وهو التفتيش ومنه
 بحث النقيب لانه يفتش عن اصل السائل **ص** وقول الله تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء
ش وقول الله تعالى عطفًا على لفظ الجاسوس قال المفسرون تزلت في حاطب بن ابى بلتعنة
 وقصته تأتي عن قريب ومناسبة ذكر هذه الآية هنا اى انه ينزع منها حكم جاسوس الكفار بطل
 ذلك من قصة حاطب **قوله** عدوى اى عدو ديني وعدوكم عطف عليه واولياءه مفعول ثان لقوله
 لا تتخذوا والعدو فاعول من عدا وكفو من عفا ولكونه على زنة المصدر اوقع على الجمع ابقاعه على
 الواحد **ص** حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال
 اخبرني حسن بن محمد قال اخبرني عبدالله بن ابى رافع قال سمعت عليا رضى الله تعالى عنه يقول
 بعثنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا والزبير والمقداد بن الاسود وقال انطلقوا حتى
 تأتوا روضة خاخ فانه بها عينة ومعهما كتاب فخذوه منها فاطلقوا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا
 الى الروضة فاذا نحن بالظبية فقلنا اخرجى الكتاب فقالت مامى من كتاب قتلنا نخرجن الكتاب
 اولنلقين الثياب فاخرجته من عقاضها فأتينا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا فيه من
 حاطب بن ابى بلتعنة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم بعض امر رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تبجل
 على اى كنت امرأ ملصقا في قريش ولما كن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات
 بمكة يحمون بها اهليهم واموالهم فأحببت اذ غافنى ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم بدا يحمون
 بقرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لقد صدقكم قال عمر رضى الله تعالى عنه يا رسول الله دعنى اضرب عنق هذا المنافق
 قال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
 خفرت لكم قال سفيان واى اسناد هذا **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان تلك الظبية اتى
 معها كتاب كان حكمه احكم الجاسوس واختلف العلماء في جواز قتل جاسوس الكفار **ذكر** كرجاله
 وهم ستة **الاول** على بن عبدالله المعروف بابن المدينى **الثاني** سفيان بن عيينة **الثالث** عمرو
 ابن دينار **المكى** **الرابع** حسن بن محمد بن الحنفية ابو محمد الهاشمي الذي مات في زمن عبد الملك بن
 مروان **الخامس** عبدالله بنع العين ابن ابى رافع واسمه اسم مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم **السادس** على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه **ذكر** تعدده وضعه ومن اخرجه غيره

اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن قتبية وفى التفسير عن الحميدى واخرجه مسلم فى الفضائل
عن ابى بكر بن ابى شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمر واخرجه
ابو داود فى الجهاد عن مسدد واخرجه الترمذى فى التفسير عن ابن ابى عمر واخرجه النسائى
فيه عن محمد بن منصور وعبد الله بن سعد السرخسى رحمهم الله **ذكر معناه** **قولهم** روضة خاخ
بجناين مجتمعتين بينهما الفوقال السهلى كان هشيم يصفها فى قول خاخ بجناه وجيموذ كرا بخارى ان ابا
هوانة كان يقولها كما يقول هشيم وذكر ياقوت مائة وثلاثين روضة فى بلاد العرب منهار روضة خاخ
وهو موضع بين مكة والمدينة **قولهم** طعينة بفتح الظاء المعجمة وكسر العين المهملة وسكون الياء آخر
الحروف وقح التون وهى المرأة فى اليهودج ولا يقال طعينة الا وهى كذلك لانها تنظم بارتحال
الزوج وقيل اصلها اليهودج وصيبت به المرأة لانها تكون فيه وقال ابن فارس الطعينة المرأة وهو من باب
الاستعارة واما الطعائن فالهودج كانت فيها نساء ولم تكن وكان اسمها سارة وقيل ام سارق وقيل كنود مولاة
لقريش وقيل لعمران بن صفي وقيل كانت من مزينة من اهل العرج وفى الاكليل للحاكم وكانت مغنية
نواحة تضى بهجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بها يوم الفتح فقتلت ذكرها ابو نعيم وابن منده
فى جلة الصحبايات ووقع فى كتاب الاحكام للقاضى اسماعيل فى قصة حاطب قال لذين ارسلهم اليها
امراة من المسلمين معها كتاب الى المشركين وانهم لما ارادوا ان يخلعوا ثيابها قالت اولستم مسلمين
انتمى وهذا مشكل لان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل مكة ذكرها فى المستئين
بالقتل وما قال الحاكم ايضا ويؤيده ما ذكره ابو عبد البكرى فانها امرأة من المشركين وقال الواحدى
قال جماعة المفسرين ان هذه الآية يعنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخفوا عدوى وعدوكم (وليا)
نزلت فى حاطب بن ابى بلتعمة وذلك ان سارة مولاة ابى عمرو بن صفي بن هاشم بن عبد مناف انت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة من مكة وهو يتجهز لفتح مكة فقال ماجابك قالت
الحاجة قال فان انت من شباب اهل مكة وكانت مغنية قالت ما طلب منى شئ بدو قعة يدر فكساها
وحلها واناها حاطب بن ابى بلتعمة كتب معها كتابا الى اهل مكة واعطاها عشرة دنانير وكتب
فى الكتاب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فقول جبريل
عليه الصلاة والسلام يخبرها بعث عليا وجارا وعمرو الزبير ولحمة والمقداد بن الاسود وابا امرئ
وكانوا كلهم فرسانا وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب الى المشركين
فخذوه وخلوا سيلها فان لم يدفعه اليكم فاضربوا عنقه وفى تفسير النسفى انت سارة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة الى المدينة بهدبر بستين ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يتجهز لفتح مكة فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسمك جئت قالت لا قال امهاجرة
جئت قالت لا قال فاحاجتك قالت ذهب الموالى يعنى قتلوا يوم بدر فاحجت حاجة شديدة فقدمت
عليكم لتعطوني وتكسوفى وتحملونى فحث عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى عبد المطلب
وبنى المطلب فكسوها وحلواها واعطوها نفقة فأتاها حاطب فكتب معها الى اهل مكة واعطاها
عشرة دنانير وكساها بردا واستحملها كتابا الى اهل مكة فحضت من حاطب بن ابى بلتعمة الى اهل
مكة اعلموا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم وقال السبيلى الكتاب

اما بعد فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد توجه اليكم في جيش كليل يسير كالسبل واقسم
 بالله لو لم يسر اليكم الا وحده لا ظفره الله بكم وانجزه بوعده فيكم فان الله وليه وناصره وفي تفسير
 ابن سلام ان فيه ان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نذر اما اليكم واما لي غيركم فليكن الحذر
 وقبل كان فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم آذن في الناس بالفرار ولا اراه يريد غيركم فقد احببت
 ان يكون لي عنكم يد يكتباني اليكم قوله تعادي بنا خيلنا بلفظ الماضي اى تباعد وتجارى وبالضارع
 يحذف احدى التامين قوله اول تلقين الثياب قال ابن التين صوابه في العربية يحذف الياء قلت القياس
 ما قاله لكن صححت الرواية بالياء شأول الكسرة بأنها لمشكلة لخرجن وباب المشاكلة واسع فيجوز
 كسر الياء وقصها فاقطعة بالجل على المؤنث الغائب على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة قال
 الكرماني وروى بفتح القاف ورفع الثياب قوله فاخرجته اى الكتاب من عقاصها بكسر العين
 المهملة وبالقاف وبالصاد المهملة وهو الشعر المصفور ويقال هي التي تتخذ من شعرها مثل الواقية
 وكل خصلة منه عقيقة والمقصود خصلات الشعر بعضه على بعض وقال النذرى هولى
 الشعر بعضه على بعضى على الرأس ويدخل اطرافه في اصوله قال ويقال هي التي تتخذ من شعرها
 مثل الزمانه قال وقيل المقاص هو التلطيظ الذي يجمع فيه اطراف الذوائب وعصص الشعر ضفره
 ويقال المقاص السير الذي يجمع به شعرها على راسها والمقص الضفر والضفر القتل وقال ابن بطال
 وفي رواية اخرجه من جهزها قوله فأتينا به اى الكتاب وبروى بها اى بالصيغة قال الكرماني
 او بالراء قلت فيه نظرا لا تذكرا من الواحدى ان في روايته معها كتاب الى المشركين فنذوه فخلوا
 سبيلها قوله الى اناس من المشركين قال الكرماني هو كلام الراوى وضع موضع الى فلان وفلان
 المذكورين في الكتاب قلت لم يطلع الكرماني على اسماء المكنوب اليهم فلذلك قال هكذا والذين
 كتب اليهم هم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابى جهل قوله ملصقا في قريش اى
 مضافا اليهم ولست منهم واصل ذلك من لصاق الشيء بغيره ليس منه ولذلك قيل لدهى في القوم
 ملصق وقيل معناه حليف ولم يكن من نفس قريش واقربائهم قوله وكان من ممل كذا في الرواية
 الصحيحة وعند مسلم بن ممل زيادة من والصواب اسقاطها لأن من لا تزداد في الموجب عند البصريين
 واجازة بعض الكوفيين قوله اذقاني ذلك كلمة اذمعنى حين وذلك اشارة الى قوله لهم قرايات
 يحمون بها اهلهم واموالهم قوله ان اتخذ كلمة ان مصدرية في محل النصب لانه مفعول احببت
 قوله يدا اى نعمة ومنته عليهم قوله كفرا نصب على التمييز وما بعده عطف عليه قوله هذا
 المنافق بما يطلق هر رضى الله تعالى عنه اسم النفاق عليه لانه والى كفار قريش وباطنهم واما فصل
 حاطب ذلك متأولا في غير ضرر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلم الله صدق نيته فيجاه
 من ذلك وقال الحفاظ قال هر دعنى اضرب عنقه يعنى كفر وقال الباقلاني في قضية هذا الكتاب
 هذه اللفظة ليست بمعرفة قيل يحتمل ان يكون المراد بها كفر التهمة وقال ابن التين يحتمل ان
 يكون قول هر بهذا قيل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد صدقتم وقد اثبت الله له الايمان في قوله
 (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم) الآية وكانت امه بمكة فاراد ان يحفظوها فيها
 وعن الطبري كان هذا من حاطب هفوة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم فيما روته هجرة عن عائشة
 اقبلوا ذوى الهيات عزرائهم قال فان ظن ظان ان سمعه عنه كان لا اعلم الله من صدقه فلا يجوز لمن

بهد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعلم ذلك فان ظن فقد ظن خطأ لان احكام الله عز وجل في عباده
 انما تجري على ما ظهر منهم لا بما ينظن قوله لعل الله كلمة لعل استعمال عسى قال النووي معنى
 الترجيح فيه راجع الى عمر رضى الله تعالى عنه لان وقوع هذا الامر بمحقق عنده صلى الله تعالى عليه
 وسلم وما يدريك على التحقيق بمثاله على التفكير والتأمل ومعناه ان الغفران لهم في الآخرة والانلو
 توجه على احد منهم حداسوفي منه قوله اعملوا ما شئتم ظاهره الاستقبال وقال ابن الجوزي ليس
 هو على الاستقبال وانما هو للماضي قد بره اعملوا ما شئتم اى عمل كان لكم فقد غفر وبطل على هذا
 شيان احدهما انه لو كان للمستقبل كان جوابه فساغفر والتساقى انه يكون اخلاقا في الذنوب ولا
 وجه لذلك وقال القرطبي هذا التأويل وان كان حسنالكن فيه بعدلان اعملوا صيغة امر وهي
 موضوعة للاستقبال ولم يضع العرب قط صيغة الامر موضع الماضى لاجرة ولا بغير قرينة كذا
 نص عليه الصوبون وصيغة الامر اذاوردت بمعنى الاباحة انما هي بمعنى الانشاء والابتداء لا بمعنى
 الماضى فكان كقول القائل انت وكلي وقد جعلت لك التصرف كيف شئت فاما يقتضى اطلاق
 التصرف من وقت التوكيل لا قبل ذلك قال وقد ظهر لي وجهه وهوان هذا الخطاب خطاب اكرام
 وتشريف يتضمن ان هؤلاء القوم حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتأهلوا ان يغفر لهم
 ذنوب مستأنة ان وقعت منهم لانهم نجزت لهم في ذلك الوقت مغفرة الذنوب اللاحقة بل لهم
 صلاحية ان يغفر لهم ما عساه ان يقع ولا يلزم من وجود الصلاحية لشيء ما وجود ذلك الشيء اذ
 لا يلزم من وجود اهلية الخلافة وجودها لكل من وجدت منه اهليتها وكذلك القضاء وغيره وعلى
 هذا فلا يمان من حصلت له اهلية المغفرة من المأخذة على ما عساه ان يقع من الذنوب ثم ان الله
 عز وجل اظهر صدق رسوله في كل من اخبر عنه بشيء من ذلك فانهم لم يزاولوا على اعمال اهل الجنة
 الى ان توفوا ومن وقع منهم في امر ما لم يخالفه لجأ الى توبه ولازمها حتى لقي الله عليها يعلم ذلك قطعه
 من حالهم من طالع سيرهم واخبارهم قوله قال سفيان واى اسناد هذا اراد به سفيان بن عيينة
 تعظيم هذا الاسناد وصحته وقوته لان رجاله هم الاكابر العدول الثقات الحفاظ ذكر ما يستفاد
 منه في ههناك سر الجاسوس رجلا كان او امرأة اذا كانت في ذلك مصطفة او كان في السوء فسد
 وقال الداودي الجاسوس يقتل وانما في القتل من حاطب لما علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه
 ولكن مذهب الشافعي وطائفة ان الجاسوس المسلم يزر ولا يجوز قتله وان كان
 ذاهية حتى عنه لهذا الحديث ومن اى حنفية والاوزاعي يوجب عقوبة ويطلب حسنه وقال ابن
 وهب من المالكية يقتل الان يتوب وعن بعضهم انه يقتل اذا كانت مادته ذلك وبه قال ابن الماجشون
 وقال ابن القاسم يضرب عنقه لانه لا تعرف توبته وبه قال مصنون ومن قال بقتله فقد خالف الحديث
 واقوال المتقدمين وقال الاوزاعي فان كان كافرا يكون ناقضا للعهد وقال اصيب الجاسوس الحربي
 يقتل والمسلم والذي يماقبان الان يظهرها على الاسلام فيقتلان وفيه كإقال الطبري اذا ظهر
 للامام رجل من اهل السرة انه قد كاتب عدوا من المتمركين ينزله مما سمره المسلمون فيهم من
 حزم ولم يكن معروفا بالفسق للاسلام واهله وكان ذلك من فضله هفوة وزلة من غير ان يكون لها
 اخوات يجوز المقصود عنه كفضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمحلب من عقوه عن جرمة بعد ما طلع
 عليه من فضله وفيه البيان من بعض اعلام النبوة وذلك اعلام الله تعالى به صلى الله تعالى عليه

وسلم بخبر المرأة الحاملة كتاب حاطب الى قريش ومكانها الذي هي به وذلك كله بالوحي ☞ وفيه هتك
 ستر المريب وكشف المرأة العاصية ☞ وفيه ان الجاسوس لا يخرج منه بحسبه عن الايمان ☞ وفيه الجملة لترك
 انفاذ الوعيد من الله ان شاء ذلك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى الله اطلع على اهل بدر فقال
 اعلموا ما كنتم قد غفرت لكم ☞ وفيه جواز غفران ما تآخر من الذنوب قبل وقوعه ☞ وفيه جواز تجريد
 المورة عن السرة عند الحاجة قاله ابن العربي ☞ وفيه دلالة على ان حكم التأول في استباحة المخطور
 خلاف حكم المتمدد لا ستملاله من ضرباً ويل قاله ابن الجوزي ☞ وفيه ان من اتى محظوراً وادعى في ذلك
 ما يحتمل التأويل كان القول قوله في ذلك وان كان غالب الظن خلافه ☞ **ص** باب الكسوة
 للاسارى ش ☞ اى هذا باب في بيان ملجأ من الكسوة للاسارى قال ابن التين الكسوة بكسر
 الكاف وضمها وفي الغرب الكسوة لباس والضم لفعله وجده كسى بالضم يقال كسوه اذا لبسهم ثوبا
 والكنسى خلاف العارى وجهه كساء كمرأة جمع عاروا الاسارى جمع اسير ☞ **ص** حديثنا عبدالله
 ابن محرز حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن جابر بن عبدالله قال لما كان يوم بدر اتي باسارى واتى بالعباس
 ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه فقيصا فوجدوا قميص عبدالله بن ابي بدير
 عليه فكساه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه فلذلك تزع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قميصه
 الذي لبسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يد فحطب ان يكائه ش ☞
 مطابقتها للرجحة تؤخذ من قوله فكساه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه وذلك لان العباس بن
 عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في جلة الاسارى يوم بدر وكان هربا فافكسها النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث جابر هذا قدمضى في او اخر كتاب الجنائز في باب هل يخرج
 الميت من القبر بأثم من هذا فانه اخرجه هناك عن علي بن عبدالله عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
 عن جابر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه اى العباس
 قميصا اى نظري يطلب قميصا لاجله فوجدوا قميص عبد الله بن ابي بن سلول وكان العباس طولا
 كانه القسطاط وكان ابو عبد المطلب اطول منه وكان ابنه عبدالله اذا حشى مع الناس كما هو راكب
 والناس مشاة وكان العباس اطول منه فلم يجدوا قميصا قدره الا قميص عبدالله بن ابي وهو معنى قوله
 بقدر عليه بضم الدال من قدرت التوب عليه قدرا فانقدر اى جاء على المقدار قوله اياه اى قميص
 عبدالله قوله فلذلك اى فلاجل ذلك تزع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قميصه من بدنه فالبسه
 عبدالله بعد وفاته مكافاة على صنيعه وهو معنى قوله قال ابن عيينة اى سفيان بن عيينة كانت له اى لعبدالله
 عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بداى ثمة فأحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكافئه ☞ وفيه
 ان المكافاة تكون في الحياة وبعد الممات ☞ وفيه كسوة الاسارى والاحسان اليهم ولا يتركون هراة
 قتلوا عوراتهم ولا يحوز النظر الى عورات المشركين ☞ **ص** باب فضل من اسلم على يديه
 رجل ش ☞ اى هذا باب في بيان فضل من اسلم على يديه رجل ☞ **ص** حديثنا قتبية بن سعيد
 حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد القارى عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن
 ابن سعد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خير لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
 يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيات الناس ليلهم ايهم يعطى فغدا كلهم يرجوه فقال ابن
 على قيل يشئني عينه فيصق في عينيه ودعاه فبرا كانه لم يكن به وجع فاعطاه فقال اقاتلهم حتى

يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام فاخبرهم بما يجب عليهم
 فوالله لان يهدي الله بك رجلا خيرا لك ان يكون لك حرا لثم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ
 من قوله لان يهدي الله بك الى آخره ويعقوب القاري بالقاف والراء منسوب الى القارة هم نوا
 الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وابوحازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار
 الاصرج والحديث مضى في كتاب الجهاد واخرجه ايضا في الفنازي عن قتيبة في الكل وقدمضى
 الكلام فيه في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجوه هناك من حديث سلمة
 ابن الاكوع **قوله** ايهم يعطى بضم الياء في يعطى وقم الطاء على صيغة المجهول فلي هذا ايهم بضم
 الياء وروى يعطى على صيغة المعلوم وعلى هذا ايهم بالنصب **قوله** يرجوه وروى يرجوه **قوله**
 على رسلك بكسر الراء وسكون السين اي على هبتك **قوله** لان يهدي الله بك ان في محل الرفع على
 الابتداء وخبره قوله خيرك **قوله** من حرا لثم بضم الحاء اي كرامها واعلاها منزلة قاله ابن الابري
 وعن الاصمعي يصير احرا اذا لم يخالط حرة بشئ فان خالطت حرة فهو كيت والمراد بضم التاء الابل خاصة
 وهي انفسها وخيارها قال الهروي يذ كرو يؤتمت واما الانعام فالابل والبقر والغنم **ص باب**
 الاسارى في السلاسل **ش** اي هذا باب في بيان كون الاسارى في السلاسل وهو جمع سلسلة وقال
 ابو داود باب الاسير وثق وذكر فيه حديث ثمانية بن اثال وحديث الحارث بن رصاص وانهما وثقوا بى بهما
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاثاق اعم من ان يكون بالسلسلة او بالجلال **ص** حدثنا
 محمد بن يشار حدثنا عند حديثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل **ش** قيل ان كان المراد حقيقة وضع
 السلاسل في الاعناق فالترجمة مطابقة وان كان المراد المجاز من الا كرام فليست بمطابقة وقال المذهب
 يعنى انهم يدخلون الجنة في الاسلام مكرهين ونهى الاسلام باسم الجنة لانه سبها ومن دخله دخل الجنة
 قلت فلي هذا يكون ذكر السبب وارادة السبب قلت هذا مجاز وقيل يحتمل ان يكون المراد المسلمين
 المأسورين في السلاسل عند اهل الكفر يعوتون على ذلك او يقتلون فيقتلون كذلك وعبر عن الحشر
 بدخول الجنة ثبوت دخولهم فيها قلت هذا ايضا مجاز ولكن لا مانع ان يكون المراد من الترجمة
 الحقيقة على تقدير ان يقال يدخلون الجنة وكانوا في الدنيا في السلاسل وقال الطبري يحتمل ان يكون
 المراد بالسلسلة الجذب الذي يجذب الخلق من خالص عبادته من الضلالة الى الهدى ومن الهبوط في مهاوى
 الطبيعة الى العروج والدرجات الى قلت هذا ايضا مجاز وعند بضم التين المجمة وسكون النون محمد
 ابن جعفر البصري **قوله** عجب الله من قوم قدم غير مرة ان المراد من المطلق ما يستحيل على الله
 لازمه وغايته نحو الرضى والاثابة فيه **قوله** يدخلون الجنة في السلاسل وفي رواية ابي داود من طريق
 جاذب سلمة عن محمد بن زياد بلفظ يقدادون الى الجنة بالسلاسل **ص باب** فضل من اسلم
 من اهل الكتابين **ش** اي هذا باب في بيان فضل من اسلم من اهل الكتابين وهما التوراة والانجيل
 واهلهما اليهود والنصارى **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح
 ابن حي ابو حسن قال سمعت الشعبي يقول حدثني ابو بردة انه سمع اياه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين الرجل تكون له الامة فيعلمها فيعلمها يؤتمن بها فيفحص ادبها ثم يعقبا
 فيغزوها فله اجران ومؤمن اهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فله اجران والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسببه له اجران ش ﴿ مطابقتة الترجمة في قوله
ومؤمن اهل الكتاب الى قوله فله اجران فاذا كان له اجران فله الفضل والشهي هو عامر وابو بردة بضم
الاء الموحدة اسمه الحارث ويقال عامر ويقال اسمه كنيته وقدم غير مرة وابوه ابو موسى الاشعري
واسمه عبدالله بن قيس والحديث مر في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته واهله فانه اخرجه هناك
عن محمد بن سلام عن الحارثي عن صالح بن حيان عن عامر الشعبي عن ابي بردة عن ابيه وحى لقب
حيان فلذلك ذكرهنا بصالح بن حيان وقدم الكلام فيه هناك مستقصى ﴿ ص ثم قال
الشعبي واعطيتكم ما بغيرتمني وقد كان الرجل يرحل في اهون منها الى المدينة ش ﴿ اي قال
عامر الشعبي يخاطب صالحا اعطيتكم هذه المسألة او المقالة ويروى اعطيتكم بلطف المستقبل قوله
بغيرتمني اي بغير اخذ مال منك على جهة الاجرة عليه قوله وقد كان الرجل يرحل اي يسافر
في شيء اهون منها اي من هذه المسألة الى المدينة اي مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واللام فيها
لعمد وفي باب تعليم الرجل امته قد كان يركب فيمادونها ومراد الشعبي من هذا الكلام الحث على
طلب العلم ولا سيما اذا كان العلم حاضرا فانهم ﴿ ص ﴿ باب ﴿ اهل الدار بيتون فيصاب
الولدان والذراري ش ﴿ اي هذا باب في حكم اهل الدار اي اهل دار الحرب قوله بيتون
على صيغة المجهول من التثنية يقال بيت العدوى اوقع بهم ليلا قوله فيصاب الولدان اي بسبب
التثنية والولدان جمع الوليد وهو الصبي قوله والذراري بالرفع والتشديد عطف على الولدان
ويحوز بالسكون والضميف وهو جمع ذرية وجواب المسألة محذوف تقديره هل يجوز ذلك
ام لا وحكمها يعلم من الحديث ﴿ ص ﴿ بيتا ليلا ش ﴿ ليس من الترجمة بل هو من القرآن
وقد جرت مادته انه اذا وقع في الخبر لفظة توافق ما وقع في القرآن اورد تفسير اللفظ الواقع في القرآن
وهذه اللفظة في آية في سورة الاعراف وهي قوله تعالى (وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا
بيتا او هم قاتلون) اهلكناها اي اهلكنا اهلها بمخافتهم رسلنا وتكذيبهم قوله بيتا اي قمتنا
قوله بيتا اي ليلا او هم قاتلون من القبلولة وهي الاستراحة وسط النهار وقال بعض الشراح
موضع بيتا نياما بنون ومع من النوم وجعل هذه اللفظة من الترجمة فقال والجهب زيادته
في الترجمة نياما وما هو في الحديث الا ضمنا لان الغالب انهم اذا اوقع بهم في الليل لم يخلوا من نائم
وما الحاجة الى كونهم نياما او ايقاظا وهما سواء الا ان قلهم نياما ادخل في الغلبة فنه على
جوازها في مثل هذا انتهى وقال صاحب التلويح هذا من قول البخاري ما يبقه والذي رأيت
في عامة ما رأيت من نسخ كتاب الصحيح بيتا بياء موحدة وبعد الالف تاء مثناة من فوق وكان
هذا القائل وقت له نسخة مصحفة او تصحف عليه بيتا ببياما انتهى قلت هذا القائل لا يستحق
هذا التقدير من الخط عليه وله ان يقول رأيت عامة ما رأيت من نسخ كتاب الصحيح نياما
بالتون والميم وهذا محل نظر وتأمل مع ما وافقنا صاحب التلويح فيما قاله حيث قلنا انما ان
لفظ بيتا ليس من الترجمة بل هو من القرآن ﴿ ص ﴿ لتبينه لبيت ليلا ش ﴿ اكدم صاحب
التلويح كلامه الذي ذكرناه الآن بهاتين اللفظتين حيث قال يوضحه اي يوضح ما ذكره في بعض
النسخ من قول البخاري لتبينه لبيت ليلا وقال بعضهم هذه الزيادة وقت عند غير ابي ذر قلت
هذا كله ليس بوجه قوي في الرد على ذلك القائل لانه لا يلزم من ذكر هاتين اللفظتين في بعض النسخ

ان يكون لفظ بيانا بالبه الموحدة ويحوز ان يكون بالنون والميم ويكون من الترجمة ثم ذكر هاتين
اللفظتين لكونهما من القرآن اما الاولى ففي سورة النمل في قوله تعالى قالوا اتعاصموا بالله لتبينته واهله
الآية يعني قالوا متعاصمين بالله لتبينته فراجزة والكسائي بضم التاء على الخطاب وقرأ الباقر بالنون
وهو من البيات وهو مباغضة الدوبلا واما الثانية ففي سورة النساء في قوله تعالى بيت طاعة منهم
غير الذي يقول وهي في السبعة من التبيين من الليل لانه وقت البيوتة فان ذلك الوقت اخلي لفكر
وقال ابو عبيدة كل شيء قدر ليل تليت **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
الزهري عن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال مررت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالابواء او بודان وسئل عن اهل الدار يبيتون من المشركين فصاب من نسائهم وذراريهم قال هم
منهم وصمته يقول لاحي الله ورسوله وعن الزهري انه سمع عبد الله عن ابن عباس حدثنا
الصعب في الذراري كان عمرو يحدثنا عن ابن شهاب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمناه من
الزهري قال اخبرنا عبد الله عن ابن عباس عن الصعب قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو هم من
آبائهم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وسئل عن اهل الدار الى قوله وصمته ورجاله كلهم
قد ذكروا وعبد الله هو ابن عبد الله بن حنيفة بن مسعود والصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح وتشديد
الثامنة لثلاثة ابن قيس بن ربيعة البثي مرفي جزاء الصيد والحديث اخرجه بقية السنة فسلم اخرجه
في المغازي وابوداود وابن ماجه في الجهاد والترمذي والنسائي في السير **هـ** ذكر معناه **قوله**
بالابواء بفتح الهزلة وسكون الباء الموحدة وبالء من عل الفرع من المدينة بينهما وبين الجحفة عايلي
المدينة ثلاثة وعشرين ميلا سميت بذلك لتبوء السيول بها يوم توفيت ام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله او بودان شك من الزاوي وهو بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وبعد الالف نون وهي قرية
جامعة بينهما وبين الابواء ثمانية اميال قرب من الجحفة وهي ايضا من عل الفرع **قوله** وسئل على
صيغة المجهول والواو فيه الحال وروى فستل بالقاء **قوله** عن اهل الدار اي عن اهل دار الحرب
وفي رواية مسلم سئل عن الذراري من المشركين يبيتون من نسائهم وذراريهم فقال هم
منهم رواه عن يحيى بن يحيى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب
ابن جثامة وفي لفظه عن الصعب قال قلت يا رسول الله انقصيب في البيات من ذراري المشركين
قال هم منهم وفي لفظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل له لوان خيلا اغارت من الليل فاصابت
من ابنا المشركين قال هم من آبائهم وترجم مسلم على هذا باب ما يصيب من ذراري العدو في البيات
وقال النووي هكذا هو في اكثر نسخ بلادنا مثل عن الذراري وفي بعضها سئل عن الدار من المشركين
ونقل القاضي هذه من رواية جهور ررواه صحيح مسلم قال وهي الصواب اما الرواية الاولى قال ليست
بشيء بل هي تصحيف قال وما بعده بين غلطه وقال النووي وليست باطلة كادعي القاضي بل لها وجه
وتقديره سئل عن حكم صبيان المشركين الذين يبيتون فيصاب من نسائهم وصبيانهم بالقتل فقال هم من آبائهم
اي لا بأس بذلك لان احكام البلطارية عليهم في الميراث وفي النكاح وفي القصاص والديات وغير
ذلك والمراد اذالم يشهد من غير ضرورة **قوله** يبيتون على صيغة المجهول وقعت حالا عن اهل الدار
من التبيين وهو ان يشار عليهم بالليل بحيث لا يعرف رجل من امرأة **قوله** من المشركين بان الدار **قوله**
فيصاب من نسائهم وذراريهم وفي رواية مسلم انقصيب في البيات من ذراري المشركين كما مر وقال

النووى والمراد بالذنارى هنا النساء والصبيان قلت كيف يراد من الذنارى النساء وهذا كما رأيت
 في رواية البخارى عطف الذنارى على النساء **قوله** هم منهم أى النساء والذنارى من اهل الدار
 من المشركين فان قلت هذا يخالف ما ذكره البخارى فيما بعد عن ابن عمر نهى عن قتل النساء والصبيان
 ومارواه مسلم بن يزيد قاتلوا ولدا ولا تقتلوا ومارواه الترمذى عن سمرق قاتلوا شيوخ
 المشركين استبقوا شرهم وقال حسن صحيح غريب ومارواه النسائى عن ابن عباس ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتلهم فلا تقتلهم بقوله لبيعة الحرورى ومارواه ابوداود والنسائى من
 حديث رباح بكسر الزاء وبالياء آخر الحروف ابن الربيع وفيه قال الخالد رضى الله تعالى عنه لا تقتلن
 امرأة ولا صبيها ومارواه احمد من حديث الاسود بن سريع وفيه الا لا تقتلوا ذرية الا لا تقتلوا
 ذرية ومارواه احمد ايضا من حديث ابن عباس وفيه ولا تقتلوا الولدان ولا اصحاب الصوامع
 ومارواه العبرانى فى الاوسط من حديث ابنى سعيد الخدرى قال نهى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وقال هما لمن قلب ومارواه ايضا من حديث ابن ثعلبة الخشنى
 قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء والولدان ومارواه ابوداود من حديث
 انس وفيه ولا تقتلوا شيئا قاتيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ومارواه ابوىلى الموصلى من حديث
 جرير بن عبد الله وفيه ولا تقتلوا الولدان ومارواه البراقى في مسنده من حديث ابن عمر وفيه لا تقتلوا
 ولدا ومارواه ايضا من حديث عوف بن مالك وفيه لا تقتلوا النساء ومارواه احمد في مسنده من حديث
 ثوبان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول من قتل صغيرا او كبيرا او احرق نخلا او قطع شجرة مثمرة او ذبح شاة لاهلها لم يرجع كفاة
 ومارواه الطبرانى من حديث كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتل النساء والولدان
 قلت قال الخطابى قوله هم منهم يريد فى حكم الدين فان ولد الكافر محكوم به بالكفر ولم يرد بهذا القول
 اباحه دماهم فعمد اليها وقصد اليها وانما هو اذا لم يمكن الوصول الى الاباء لاهلهم فاذا اصبوا اختلاطهم
 بالآباء لم يكن عليهم فى قتلهم شيء وقد نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
 فكان ذلك على القصدا لا قتال فيهن فاذا قاتلن فقد ارتفع الخطر واحل دماء الكفار لا يشترط الحقتن
 ولما روى الترمذى حديث ابن عمر الذى فيه نهى عن قتل النساء والصبيان على ما بين ان شاء الله تعالى
 قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم كروا قتل النساء
 والولدان وهو قول الثورى والشافعى ورحمى بعض اهل العلم فى البيات قتل النساء فيهم
 والولدان وهو قول احمد واصحق وقال شيخنا واحكامه الترمذى عن الثورى والشافعى من كراهة
 قتل النساء والصبيان ظاهر فى ترك القتل مطلقا فى البيات وغيره وليس كذلك ما قتلهم فى غير البيات
 فاجعوا على تحريمه اذا لم يقاتلوا كما حكاه النووى فى شرح مسلم فان قاتلوا قتال فى شرح مسلم حكاه
 من جاهل العلماء يقتلون وقال الطحاوى رحمه الله تعالى باب ما نهى عن قتله من النساء والولدان
 فى دار الحرب ثم اخرج عن تسمية انفس من الصحابة فى النهى عن قتل الولدان والنسوان وقد مرت احاديث
 اكثرهم من قريب ثم قال فذهب قوم الى انه لا يجوز قتل النساء والولدان فى دار الحرب على حال وانه
 لا يحل ان يقصد الى قتل غيرهم اذ كان لا يؤمن فى ذلك تلفهم من ذلك ان اهل الحرب اذا اتروا
 بصيانتهم وكان المسلمون لا يستطيعون رميم الا باصابة صيانتهم فحرام عليهم رميمهم فى قول هؤلاء

وكذلك ان تحصنوا بمحصن وجعلوا فيه الولدان غرام عليهم رمى ذلك الحصن اذا كنا
نخاف في ذلك تلف نسائهم وولدانهم واحتجوا في ذلك بهذه الاحاديث التي رويناها قلت اراد
بالقوم هؤلاء الازواج ومالك والشافعي في قول واحد في رواية وقال ابو عمر اختلفوا في رمي
الحصون بالجنين اذا كان فيها اطفال المشركين او اسارى المسلمين فقال مالك لا يرمى الحصن ولا تحرق
سفينة الكفار اذا كان فيها اسارى المسلمين وقال الازواج اذا تقرر الكفار باطفال المسلمين لم يرموا
ولا تحرق المركب فيه اسارى المسلمين وقال الثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي في الصحيح
واحد واصح اذا كان لا يوصل الى قتلهم الا بقتل الصبيان او النساء فلا بأس به وقال ابو عمر قال
ابو حنيفة واصحابه والثوري لا بأس برمى حصون المشركين وان كان فيه اسارى من المسلمين واطفالهم
او اطفال المشركين ولا بأس ان يبحرق السفن وبقتله المشركون فان اصابوا واحدا من المسلمين
بذلك فلا دية ولا كفارة وقال الثوري ان اصابوه فبئس الكفار ولا دية قوله وسعته يقول اي
قال الصعب بن جثامة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وروى فيقول وهي رواية في
ذر وبالوا اظهر قوله لاحي الله ورسوله هذا حديث مستقل مضى في كتاب المساقاة في باب
لاحى الله ورسوله اخرجه عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لاحي الله ورسوله وقدمضى الكلام فيه هناك فان قلت ما وجه ذكر هذا الحديث في اثنا
حديث الباب قلت كانوا يحدثون بالاحاديث على نحو ما كانوا يسمونها وقيل هذا يشبه ان يكون شيئا
يمارون عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه نحن الآخرون السابقون فهو صلة بحديث آخر ليس
فيه شيء من معناه كما ذكرناه قوله عن الزهري موصول بالاسناد الاول حدثنا الصعب في الدراوى
اشار بهذا الى ان في هذه الرواية عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قوله حدثنا الصعب في الدراوى
اشار بهذا الى ان في هذه الرواية عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب في الدراوى اي سئل
صلى الله تعالى عليه وسلم عن الدراوى وكذا وقع في بعض النسخ لسئل عن الدراوى وقد ذكرناه من قريب
عن الثوري انه قال المراد بالدراوى هنا النساء والصبيان قوله كان عمرو يحدثنا اي قال سفيان بن عيينة كان
عمرو بن دينار يحدثنا عن ابن شهاب وهو الزهري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسل وقال بعضهم
في سياق هذا الباب عن الزهري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم ان رواية عمرو بن دينار عن الزهري
هكذا بطريق الارسل وبذلك جزم بعض الشراح وليس كذلك فقد اخبرنا الاسماعيلى عن طريق
العباس بن يزيد حدثنا سفيان قال كان عمرو يحدث قبل ان يقدم الزهري عن الزهري عن عبيد الله عن ابن
عباس عن الصعب بن جثامة قال قدم علينا الزهري فسمعتة يعيد ويبدعه فذكر الحديث انتهى قلت اراد
بعض الشراح الكرماتى فانه قال انه مرسل والصواب معه فان صورة ما وقع هنا صورة الارسل
ولا نزاع في ذلك بحسب الظاهر ولا يندفع صورة الارسل هنا باخراج الاسماعيلى كما ذكره قوله ولم يقل
كما قال عمرو بن دينار بل انما بيان هذا الموضع هو ان سفيان بن عيينة قال كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا
الحديث عن الزهري مرسل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال هم من آلهم فسمعتة بعد
ذلك من الزهري انه قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو بن دينار وقال الترمذى حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا سفيان بن
عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله عن ابن عباس قال اخبرني الصعب بن جثامة قال قلت

يارسول الله ان خيلنا وطأت من نساء المشركين واولادهم قال هم من آبائهم هذا حديث حسن صحيح
وقد اخرج ابن حبان في حديث الصعب زيادة في آخره ثم نهى عنه يوم حنين وأشار الزهري الى
تضع حديث الصعب وحكى الحازمي قولاً يجوز قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث
الصعب وزعم انه ناسخ لاحاديث النهي وهو غريب قلت حديث رباح بن الربيع الذي مر عن قريب
بدل على ان النبي كان متأخراً عن حديث الصعب لان خالد بن الوليد رضي الله عنه انما كان مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مقاتلاً سنة ثمان والله اعلم **ص** **باب** قتل الصبيان في الحرب
ش اي هذا باب في بيان النهي عن قتل الصبيان في الحرب لتصورهم عن فعل الكفر ولان
في استبقائهم انتفاعاً بالرقية او بالفداء عند من يجوز ان يضادى به **ص** حدثنا احمد بن يونس
اخبرنا الليث عن نافع ان عبد الله اخبره ان امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل النساء والصبيان **ش** مطابقتها
لترجمة في قوله والصبيان اي وقتل الصبيان في الحرب واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
التميمي اليروعي الكوفي واليـث هو ابن سعد وعبد الله هو ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى وقتيبة ومحمد بن ربح وخرجه ابو داود
في الجهاد عن يزيد بن خالد بن وهب وقتيبة **ص** **باب** قتل النساء في الحرب **ش**
اي هذا باب في بيان النهي عن قتل النساء في الحرب **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم قال
قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء
والصبيان **ش** مطابقتها لترجمة في قوله من قتل النساء واسحق بن ابراهيم هو ابن ابراهيم
وابواسامة هو احمد بن اسامة وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم
ايضاً في المغازي عن ابي بكر قوله حدثكم عبيد الله هو سؤال اسحق عن ابي اسامة عن حديث
هذا الحديث وفيه انه اذا قال لشخص حدثكم او اخبركم فلان فقال نعم او سكت في جوابه مع قرينة
الاجابة جاز او رواية عنه وهنا سكت واسحق روى هذا الحديث في مسنده بهذا السياق وزاد في آخره
فاقر به ابواسامة وقال نعم وقال بعضهم وعلى هذه فلاجة فيه لن قال فيه ان من قال لشخص حدثكم
فلان فسكت جاز ذلك مع القرينة لانه تين من هذه الطريق الاخرى انه لم يسكت انتهى قلت قول
ابي اسامة في هذا الطريق نعم لا يستلزم عدم سكوتك في الطريق الاخر فاذا قامت القرينة الدالة
على الاجابة عند سكوت الشخـج يكون حكمه حكم التصريح بقوله نعم وفرض هذا القائل بما ذكره
الرد على الكرماني فانه جعل السكوت مع القرينة كالتصريح على ما ذكرناه **ص** **باب**
لا يعذب بعذاب الله **ش** اي هذا باب يذكر فيه لا يعذب بعذاب الله وهو النار ولا يعذب
على صفة الجاهل **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن
ابي هريرة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلاناً وفلاناً
فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اردنا الخروج اتى امرتكم ان تحرقوا
فلاناً وفلاناً وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما **ش** مطابقتها
لترجمة في قوله وان النار لا يعذب بها الا الله وبكير يضم الباء الموحدة ابن عبد الله بن الاشج

والحديث اخرجه البخارى في كتاب الجهاد معلقا في باب التوديع وقال ابن وهب اخبرني عروة عن
 بكير عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة الحديث وقد مضى الكلام فيه هناك قوله حدثنا ابني
 عن بكير وفي رواية اجد عن هشام بن القاسم عن ابني حدثني بكير بن عبد الله الاشجعي قال حدثني
 احدهما الصحيح بالحديث والاخر نسبة بكير قوله عن ابي هريرة كذا في جميع الطرق عن ابني
 ليس بين سليمان بن يسار وابي هريرة فيه احد وكذلك اخرجه النسائي من طريق عروة بن الحارث
 وغيره عن بكير وخالفه محمد بن اسحق فرواه في السيرة عن يزيد بن حبيب عن بكير فادخل بين سليمان
 وابي هريرة اخبرنا اسحق النوسي وقد ذكرنا هناك ان ابن ابني شعبة سمع ابراهيم **ص**
 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ايوب عن عكرمة ان عليا رضي الله تعالى عنه حرق قوما
 فبلغ ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تمذبوا بعذاب الله
 وتقتلهم كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه **ش** مطابقة لمخرجه
 في قوله لا تمذبوا بعذاب الله وعلي بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو السخيتاني
 وعكرمة هو مولى ابن عباس والحديث اخرجه البخارى ايضا في استنابة المرتدين عن ابني التيمان
 محمد بن الفضل واخرجه ابو داود في الخلود عن احدين حنبل واخرجه الترمذي فيه عن اجد
 ابن عبدة الضبي واخرجه النسائي في المحاربة عن محمد بن عبد الله الخزومي وعن عمران بن موسى
 وعن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه في الخلود عن محمد بن الصباح قوله ان عليا حرق قوما
 وفي رواية الحميدي ان عليا حرق المرتدين يعني الزنادقة وفي رواية ابن ابني عروة عن عباد بن جيعان
 سفيان قال رايت عمرو بن دينار وابيوب وعمار الدهني اجتمعوا فقتلوا الذين احرقهم على قتال ايوب
 فذكر الحديث قال قال عمار لم يحرقهم ولكن حفرتهم حفار وورق بعضها الى بعض ثم دخن عليهم
 وكان عمرو بن دينار اراد بذلك الرد على عمار الدهني في انكاره اصل التعريق وقال المهلب ليس
 فيه من التعريق على التعريق وانما هو على سبيل التواضع لله والدليل على انه ليس بحرام سئل
 الشارع عن اربعة بالنار وتحريق الصديق رضي الله تعالى عنه الفجاء بالنار في مصل المدينة بمحضرة
 الصحابة وتحريق على رضي الله تعالى عنه الخوارج بالنار واكثر حله المدينة يميزون تحريق الحصون
 على اهلها بالنار وقول اكثرهم بتحريق المراكب وهذا كله يدل على ان معنى الحديث على القند
 ومن كره رمي اهل الشرك بالنار عرو بن عباس وابن عبد العزيز وهو قول مالك واجازه على
 وحرق خالد بن الوليد رضي الله عنه ناسا من اهل الردة فقال عمر للصديق اتزع هذا الذي يعذب
 بعذاب الله فقال الصديق لا شيم سيفا له الله على المشركين واجاز الثوري رمي الحصون بالنار وقال
 الاوزاعي لا بأس ان يدخن عليهم في المظمورة اذ لم يكن فيها الا القاتلة ويحرقوا ويقتلوا كل قتال ولو
 قتلهم في البحر رعيناهم بالنفط والقطران واجاز ابن القاسم حرق الحصن والمراكب اذ لم يكن فيها
 الا القاتلة فقط قوله لو كنت انا خيرة محذوف اي لو كنت انا لله وكان ذلك من على بالرى
 والاجتهاد قوله لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تمذبوا بعذاب الله هذا اصرح في النبي
 من الذي قبله واخرج ابو داود هذا الحديث عن احدين حنبل وفي آخره فبلغ ذلك عليا فقال
 وحي ابن عباس ورايت في نسخة صحيحة وحي ام ابن عباس قوله من بدل دينه فاقتلوه هذا يدل على
 ان كل من بدل دينه يقتل ولا يحرق بالنار به احتج ابن الماجشون ان المرتك يقتل ولا يستتاب وجهور

ويحوز له ان لا يفي لهم به به قال الطبري وقالت الشافعية يحوز ان يهرب من ايديهم ولا يحوز ان يأخذ منهم
 او منهم قالوا وان لم يكن بينهم عهد جاز له ان يقتل من كل طريق ولو بالقتل واخذ المال وتحريق الدار
 وغير ذلك وقال ابن الموزا اذا الجأ ومان يخلف ان لا يهرب بطلاق او عتاق انه لا يلزمه ذلك لانه مكروه ورواه
 ابو زيد عن ابي القاسم وقال غيره لامعنى لمن فرق بين يمينه ووعده لان حاله حال المكروه حلف لهم
 او وعدهم او ما هدمهم سواء آمنوا وواخافوا لان الله تعالى فرض على المؤمنين ان لا يبق تحت احكام الكفار
 ووجب عليهم الهجرة من دارهم فخروجه على كل وجه جائز والجمعة في ذلك خروج ابي بصير
 وتصويب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعله ورضاه **ص** فيه المسور عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم **ش** اى فى حكم هذا الباب حديث المسور بن مخزومة وفيه قصة ابي بصير وقدم
 حديثه فى كتاب الشروط فى باب الشروط فى الجهاد مطولا جدا ومن امره يؤخذ وجه الطائفة
 لترجمه له **ص** باب اذا احرق المشرك المسلم هل يحرق **ش** اى هذا باب
 يذكر فيه اذا احرق المشرك الرجل المسلم هل يحرق هذا المشرك جزءا بفعله واحرق يحرق من باب
 الافعال وفى بعض النسخ اذا حرق بشد بداله من التحريق وكذلك يحرق بالشد يد قبل كان الاثنى
 ان يذكر هذه الترجمة قبل باين فلعل تأخيرها من تصرف النقلة قلت ذكره هذا الترجمة فى ذلك الموضع
 ليس بأمر مهم فلا يحتاج نسبة ذلك الى تصرف النقلة ثم قال قائل هذا القول يؤيد ذلك انما
 ان البابين المذكورين قبل هذا الباب سقطا جميعا للفنى وثبتت عنده ترجمة اذا حرق المشرك تلو
 ترجمة لا يعذب بعذاب الله قلت لا يلزم من سقوط هذين البابين عنده تأييد ما ذكره لان الساقط معدوم
 والمعدوم لا يؤيد ولا يؤكد **ص** حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن ابي فلابه عن
 انس بن مالك ان رجلا من عكل ثمانية قدموا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجتووا المدينة
 فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا قال ما جدلكم الا ان تملقوا بالذود فانطلقوا فثربوا من ابوابها
 والبتها حتى حصوا وخمنوا وقتلوا الراعى واستاقوا الذود وكفروا بعد اسلامهم فاقى الصريح
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الطلب فخرجوا فى اليوم قطع ايديهم وارجلهم ثم
 امر بمسامير فاجتحت فكلهم بها وطرحهم بالخرة يستسقون فابسقون حتى ماتوا قال ابو قلابه قتلوا
 وسرقوا وحاربوا الله ورسوله ومعوا فى الارض فسادا **ش** قبل ليس فيه مطابقة للترجمة
 لانه ليس فيه ان هذا الرجل من عكل فعلوا ذلك براعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجاب الكرمانى
 بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهم مثل ما فعلوا بالرعى من سمل العين وضوءه ويأول لافضلوا
 بعذاب الله بما اذا لم يكن فى مقابلة فعل الجاني فالخديشان لموضع النوى والجزاء وقال صاحب
 التوضيح وقد يخرج معنى الترجمة من هذا الحديث بالدليل ولولم يصح سمل العينين لرجاءه وذلك
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمل اعينهم والسمل التحريق بالنار استدلت منه البخارى انه لما جاز
 تحريق اعينهم بالنار واو كانوا لم يحرقوا اعين الرعاة اولى بالجواز فى تحريق المشرك
 اذا احرق المسلم قلت الاوجه ما قاله الكرمانى بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهم مثل
 ما فعلوا بالرعى من سمل العين وقد ثبت ذلك فيما رواه مسلم من وجه آخر عن انس قال انما سمل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعين الرعين لانهم سملوا اعين الرعاة واواطلع صاحب التوضيح على هذا
 لما قال لم يصح سمل العينين لرجاءه قوله على بضم الميم وتشديد اللام المترجمة ابن اسد كذا ثبت منسوبا

في رواية الاصيل وغيره ووهب بضم الواو وقح الهاء هو ابن خالد وابوب هو السخيتاني وابوقلابه بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي والحديث قد مر في كتاب الوضوء في باب ابوال ابل والاب والابواب ومضى الكلام فيه هناك قوله على بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفه قوله ثمانية بالنصب بدل من رطل او بيان له قوله فاجتروا من الاجتواء وهو كراهة الالفية قوله ابتنا اى اعنا مشتق من الابقاء يقال ابنيك الشيء اذا اعتنك على طلبه قوله وسلا بكسر الراء وسكون السين المهملة وهو الدر من الابن قوله بالذود بفتح الذال الموحدة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة قوله الصريح هو صوت المستغيث او الصارخ قوله فيميت الطلب بفتح اللام جمع طالب قوله فاجر رجل النهار اى ما ارتفع النهار حتى اتي بهم اى بالثمانية المذكورين قوله فاجبت كذا وقع من الاجام مراد الثلاثى وهو الصواب في اللفظة فلا يقال فجميت من الثلاثى قوله بالجرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاء موضع بالمدينة وقدم غير مرة قوله قال ابو قلابه هو الراوى المذكور قوله وسرقوا لم يكن هذا سرقة انما كان حراية وهذا ظاهر لا يخفى **ص • باب • ش** كذا وقع بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب الذى قبله وقدم نحو هذا كثيرا وهو غير معرب لان الاعراب لا يكون الا بالتركيب **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن وئس عن ابن شهاب عن معيد بن المسيب وابى سلمة ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فرصت ثملة نياما من الانبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله اليه ان فرصتك ثملة أحرقت امة من الامة تسبح الله **ش** وجه مناسبتة بما قبله من حيث انه لا يجوز المجاوزة بالتحريق الى من لا يستحق ذلك فانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر فيه ان الله عز وجل عاقب هذا النبي عليه السلام بأحراقه تلك الامة من النمل ولم يكف بأحراق النملة التي فرصته فلو أحرقتها وحدها لما عوتب عليه **و** ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث أخرجه مسلم في الحيوان عن ابى الطاهر بن السرح وحرمله بن يحيى وأخرجه ابوداود في الادب عن احمد بن صالح وأخرجه النسائي في الصيد عن وهب بن بيان وأخرجه ابن ماجه في عن ابى الطاهر واحد بن عيسى وعن محمد بن يحيى قوله فرصت بالقصاف اى لدغت قوله نيبا قال الكرماني قبل ذلك النبي موسى عليه الصلاة والسلام قوله بقرية النمل القرية المجتمعة قوله ان فرصتك بفتح الهجزة وهجزة الاستفهام ملفوظة او مقدرة وقال الكرماني كيف جاز احراق النمل قصاصا وهو ليس بمكلف ثمان اجزاء سيئة سيئة مثلها ثمان القارص ثملة واحدة ولا ترز وازدة وزر أخرى قلت لعله كان في شرعه جائزا ويقال المؤذى طعنا يقتل شرما قياسا على الاغني **و** فان قلت لو كان جائزا لما ذم عليه قلت فيحتمل ان يذم على ترك الاولى وحسنات الابرار سيئات القربين انتهى قلت قوله لعله كان في شرعه جائزا فيه نظر لانه حكم بالتحمين والاولى ان يقال لعله لم يكن يعلم حيث انه لا يجوز وقوله المؤذى طعنا ليس النمل بمؤذى طعنا لان قرصا يحتمل انه كان على سبيل الاتفاق وقوله يحتمل ان يذم على ترك الاولى لا يقال في حق نبي ان الله ذمه على فعل بل يقال عاقبه وفي الحديث تسبيح النمل فيدل ذلك على ان جميع الحيوانات تسبح الله تعالى كما قال في كتابه الكريم **و** (وان من شيء الا يسبح بحمده) الآية وقال ابن التين وهو دليل لمن قال لا يحرق النمل واجازه ابن حبيب واما ان ادت ضرورة الى ذلك فجائز ان تحرق او تفرق **ص** باب حرق الدور والنمل **ش** اى هذا باب في بيان جواز احراق دور المشركين وتخليهم قال بعضهم كذا وقع في جميع النسخ

حرق الدور وضبطوه بفتح اوله واسكان الراء وفيه نظار لانه لا يقال في المصدر حرق وانما يقال
تخريق واحراق لانه رباعي فاعمله كان بشديد الراء باقظ الفعل الماضي وهو المطابق لانظا الحديث
والفعل محذوف تقديره التي فعله او بآذنه وعلى هذا قوله الدور منصوب بالمفعولية والتخيل
كذلك نسفعله انتهى ذات دواء بالخار في الضبط المذكور في جميع النسخ فيها نظار لانه لم يبين
ان الذين ضبطوه هكذا هم النساخ او المشايخ اصعب هذا الفن فان كانوا هم النساخ فلا اعتبار
بضبطهم وان كانوا المشايخ فهو صحيح لانه يجوز ان يكون لفظ حرق بهذا الضبط اسما للاحرق
ولا يكون مصدرا حتى لا يرد ما ذكره لان الحرق بالضبط المذكور مصدر حرقت الشيء حرقا
اذا برذنه وحككت بهضه بعض واما الذي يستعمل في النار فلا يقال الا احرقته من الاحراق
او حرقت بالشديد من التريق وقوله لانه رباعي غير مصطلح عند الصرفيين لانه لا يقال رباعي
عندهم الا لما كان حروفا الاصلية دلي اربعة احرف وانما يقال لثلاثي هذا ثلاثي مزيد فيه وقوله
فعله كان الى آخره فيه تسع وتكاف جدا لان فيه ضمرا قبل الذكر ثم تقدير الفاعل والفاعل
لا يحذف **من** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس بن ابي حازم قال قال
لي جرير قالى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتري يحيى من ذى الخلصة وكان بيتا في خثم
يسمى كعبة الجانية قال فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احس وكافوا اصحاب خيل قالو كنت
لا نبت على الخيل تضرب في صدرى حتى رأيت اثر اصابعه في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله
هديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقتها ثم بعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخبره
فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما شئت حتى تركتها كأنها جبل اجوف او اجرب قال
فبارك في خيل احس ورجالها خمس مرات **من** مطابقتها لمرجة في قوله وحرقتها وهو
ظاهر ويحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد الاجسى البجلي **من** ذكر تعدد موضعه
ومن اخرجه غيره **من** اخرجه البخارى في الجهاد ايضا وفي المغازي عن ابي موسى وفي المغازي ايضا
عن يوسف بن موسى وفي الدعوات عن علي بن عبدالله وخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الحميد
ابن بيان وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن محمد بن عباد
المكي وعن ابن ابي عمرو عن محمد بن رافع وخرجه ابوداود في الجهاد عن الربيع بن نافع وخرجه
النسائي في السير وفي اليوم واليلة عن محمد بن منصور عن سفيان بن عيسى وفي المناقب
عن موسى بن عبدالرحمن **من** ذكر معناه **من** قوله الاتري يحيى كلة الا بفتح الهزلة وتخفيف اللام معناه
هنا العرض والتخصيص وتخص بالجملة الفعلية وترى يحيى من الراحة بالراء وبالهاء المهملة قوله
من ذى الخلصة بالخاء المعجمة وباللام وبالصاد المهملة المفتوحة وقيل يسكون اللام وقيل يضم الخاء
وسكون اللام وهو اسم لذلك البيت وقيد ابو الوليد الوقتى بفتح الخاء واسكان اللام وضبطه
الديلمى بفتحهم بفتحها وقال ابن الاثير ذوا الخلصة طافية كانت لدوس يعبدونه وقيل هو بيت
كان لخثم يسمى الكعبة الجانية وهو الذى اخرجه جرير بن عبدالله البجلي بعته اليه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **من** وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تضطرب
اليات نساء دوس حول ذى الخلصة وكانت صفات عبد هادوس وقال ابن دحية قيل هو بيت اصنام
كان لدوس وخثم وبجيلة ومن كان يبلادهم وقيل هو صنم كان لهم وبن حلى نصبه بأهمل مكة

حين نصبت الاصنام وكانوا يلبسونه القلائد ويلقون عليه بيض النمام ويذبحون عنده قوله
بسمي كعبة الجانية من اضافة الموصوف الى الصفه جوزه الكوفيون وقدر فيه البصريون
حذفا اي كعبة الجانية والمشهور فيه تخفيف الياء آخر الحروف لان الالف بدل من
احدى باي النسب وقد جاء بالشديد وفي رواية الكعبة الجانية والكعبة الشامية وفي بعض النسخ
بنير واو بين الجانية والكعبة الشامية فالجانية تلحق والشامية لكعبة الحرام المشرفة قوله فانطلقت
وكان انطلاقه قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشهرين قوله من احس بفتح الهزرة
وسكون الحاء المهملة وقع الميم وفي آخره سين مهملة واحس هذا هو ابن الفوث بن امار بن اراش بن
عرو بن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وختم
بفتح الحاء المعجمة وسكون التاء الثالثة وقع العين المهملة وهو ابن اقل بقاء وله مشاة من فوق وقيل
اقبل بقاء وبامو حدة ابن امار بن اراش بن عرو والى آخر ما ذكرناه الآن قوله فضر بفتح صدرى
انما ضربه في صدره لان فيه القلب قوله هاديا اشارة الى قوة التكبير ومهديا الى قوة الكمال اي
اجعله كاملا مكتملا قال ابن بطلان هو من باب التقديم والتأخير لانه لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان
يمتدى هو فيكون مهديا وبركة دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله اللهم ثبته ماسقط بعد ذلك
من فرس قوله وحرقا بالشدب قوله ثم بحث اي جرير قوله بضمه من الاحوال المقدرة قوله
فقال رسول جرير جاء مينا في بعض الروايات انه ابوار طاة حصين بن ربيعة بضم الحاء وفتح الصاد
المهملة قال عياض وروى حصن الصواب هو الاول وقال ابو عمر حصين وقال حصن والاكثر
حصين بن ربيعة الاحمسي ابوار طاة وقال حصين بن ربيعة بن طامر بن الازور ومالك الشاهر
روى في خيل احس وقد قيل في اسم ابى ارطاة هذا ربيعة بن حصين والصواب حصين بن ربيعة
وكان مع جرير في هذا الجيش قوله اجوف اي يجوف وهو ضد المصمت اي خال عن كل ما يكون
في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية لا بقاء ولا ثبات له وقال
الداودي معنى اجوف انها احرقت فسقط السقف وبعض البناء وما كان فيها من كسوة وبقيت
خاوية على عروشها قوله او اجرب شك من الراوى قال الخطابي مطلى بالقطران لما به من الجرب
فصارا سودا لذلك يعنى صار من الاحراق وقال الداودي شبهها حين ذهب سقفها وكسوتها
فصارت سوداء بالجل الذي زال شعره ونقص جلده من الجرب وصار الى الهزال قوله فبارك
اي دعا بالبركة خمس مرات وفي الحديث توصية من يرج من النوازل وجواز هتك ما تكت الناس به
من ثياب او انسان او حيوان او غيره * وفيه قبول خبر الواحد * وفيه الدعاء للجيش * وفيه استحباب ارسال
البشير بالقنوح * وفيه التكاية بازالة الباطل وآثاره والمبالغة في ازالته * ص حدثنا محمد بن
كثير اخبرنا سفيان عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال حرق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم نخل بنى النضير ش * مطابقتة الترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا
غير مرة وسفيان هو ابن عتبة والحديث مضى في كتاب الزراعة في باب قطع الشجر والنخل وقد
اخصصره هناك وهما وسياقي في المغازي بأتم منه وقدم الكلام فيه هناك وذهب الجمهور الى جواز
التحريق والتغريب في بلاد العدو وكرهه الاوزاعي واليشوابورث واحتموا بوجبة ان بكر رضي الله
تعالى عنه لجوشه ان لا يفعلوا شيئا من ذلك واجيب من ذلك بأنه كان يعلم ان تلك البلاد ستفتح طرادا فاشاءها

على المسلمين وقال الطبري انتهى محمول على القصد لذلك بخلاف ما إذا أصابوا ذلك في خلال القتال كما وقع في نصب الجشتيق على الطائف وقال غيره أثر الصديق مرسل والراوى سعيد بن المسيب وقال الطحاوى سعيد بن المسيب لم يولد في أيام الصديق وقال حديث ابن هريرة على أن المسلمين أن يكيدوا عدوهم من المشركين بكل ما فيه تضعيف شوكتهم وتوهين كيدهم وتسهيل الوصول إلى الظفرهم من قطع غمارهم وتغوير مياههم والتضييق عليهم بالحصار ومن أجاز ذلك الكوفيون ومالك والشافعي واحد واصحق والثوري وابن القاسم وقال الكوفيون يحرق شجرهم وتخرب بلادهم وتدمج الأنعام وتعرب إذا لم يمكن إخراجها وقال مالك يحرق الغنل ولا تعرب المواشي وقال الشافعي يحرق الشجر الثمر والبيوت وأكره حريق الزرع والكلاء وقال الشافعي لا يحل قتل المواشي ولا عقرها ولكن تحل
ص باب قتل النائم المشرك أي هذا باب في بيان ما جاء من قتل النائم المشرك وفي بعض النسخ قتل المشرك النائم **ص** حدثنا علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال حدثني أبي عن أبي اسحق عن البراء بن مازب قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع ليقبلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت في مرتبط دواب لهم قال واغلقوا باب الحصن ثم انهم قعدوا حجارا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن خرج أربع اتي اطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت واغلقوا باب الحصن لئلا يوضعوا الفاتيح في كوة حيث اراها فلما تموا اخذت الفاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا رافع فاجابني فعمدت الصوت فضربه فصاح فخرجت ثم جئت ثم رجعت كما في ففتحت بابا رافع وغيرت صوتي فقال مالك لأمك الويل قلت ما شأنك قال لا ادري من دخل على فضربني قال فوضعت سيفي في بطني ثم تصالحته عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وأنا دهش فأتيت لسلامهم لانزل منه فوكت فوكت رجلي فخرجت الى اصحابي فقلت ما أنا ببارح حتى اسمع الناعية فابرحت حتى سمعت ناعيا ابي رافع تاجر اهل الحجاز قال ففتحت وما بي قلبه حتى أتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرناه **ص** قبل لمطابقة بين الحديث والترجمة الا اذا اريد بالنائم المضطجع وقيل هذا قتل بظنان به من نومه وقيل هذا حكمه حكم النائم لانه لما اجاب الرجل كان في خيال النوم ولهذا لم يتحرك من موضعه ولا قام من مضجعه فكان حكمه حكم النائم وهذا الوجه اقرب مع انه جاء فيه فدخل عليه عبدالله بن عتيك بيته فقتله وهواناه **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة **ص** الاول علي بن مسلم بكسر اللام النخعي ابن سعيد ابو الحسن الطوموسي سكن بنداوه من افراد **ص** الثاني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة واسمه ميون الهمداني الكوفي القاضي **ص** الثالث ابو زكريا الهمداني الكوفي الاعشى **ص** الرابع ابو اسحق عمرو بن عبدالله الهمداني السبعي الكوفي **ص** الخامس البراء بن مازب الانصاري الحرري الاوسي رضي الله عنه والحديث أخرجه البخاري ايضا مختصرا هنا عن عبدالله بن محمد بن المغازي ايضا عن اسحق بن نصر **ص** ذكر معناه **ص** قوله رهطا من الانصار الرهط الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة الى التسعة ولا يكون فيهم امرأة وهم عبدالله بن عتيك وعبدالله بن عتبة وعبدالله بن انيس وابوقناة والاسود بن خزاعي ومسعود بن سنان وعبدالله بن عتبة وكان معهم ايضا اسعد بن حرام حليف بني سودة قال السهلي ولا تعرف احدا ذكره غيره قلت ذكره الحاكم ايضا في الاكليل عن الزهري وعند الكلبي عبدالله بن انيس هو ابن سعد بن حرام فان قلت ما كان الموجب لعنه صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء الرهط الى ابي رافع ومعنى كان هذا البعث قلت اما الموجب لذلك فما ذكره

ابن اسحق فقال لما انتضى امر الخندق وامر بني قريظة وكان ابورافع من حزب الاحزاب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استأذنت الخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قتله فاذن لهم فخرجوا وفي طبقات ابن سعد كان ابورافع قد اجلب في غطفان ومن حوله من مشركي العرب وجعل لهم من الجمل العظيم لحرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء الذين ذكرناهم واما وقت هذا البعث فقال ابن سعد كان في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة وقيل في ذي الحجة سنة خمس وفي الاكليل كان بعد بدر وقيل بعد غزوة السويق وقال النيسابوري قبل دومة الجندل وقال ابن حبان بعد بدر الموعد آخر سنة اربع وقال ابو معشر بعد غزوة ذات الرقاع وقيل سرية عبدالله بن رواحة وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف قوله الى ابى رافع واسمه عبدالله وقال سلام بن ابى الحقيق بضم الحاء المهملة وقمع القاف الاولى وسكون الياء آخر الحروف اليهودي قوله فانطلق رجل منهم هو عبدالله بن عتيك بضم العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق الانصاري من بني عروب بن عوف استشهد يوم اليمامة قال ابو عمرو اعطته اخاه جابر بن عتيك شهدا بدرا ولم يختلف ان عبدالله شهد احدا وقال ابن الكلبي وابوه انه شهد صفيين مع علي رضي الله تعالى عنه فان كان هذا فلم يقتل يوم اليمامة قوله فدخل حصنهم يقال انه حصن بارض الحجاز والظاهر انه خير قوله اربهم بضم الهمزة وكسر الراء من الازاء قوله في كوة بضم الكاف وقصها وهي الثقب في جدار البيت قوله ففتحت باب الحصن ثم دخلت فان قيل كان هو داخل الحصن فاسمائه اجيب بانه كان الحصن مغالي وطبقات قوله فعمدت الصوت اى عمدت جهة الصوت اذ كان الموضع مغاليا قوله ماله كلمة ماله الاستفهام مبتدا واث خبره قوله لملك الويل القياس ان يقال على امك الويل وانما ذكر الالارادة الاختصاص بهم قوله تعاملت عليه اى تكلفته على مشقة قوله حتى قرع العظم اى اى اصابه ومنه قرعته الداهية اى اصابته واصل القرع الضرب قوله واتادش جلة اسمية وقصت حال او دش بفتح الدال وكسر الهاء صفة مشبهة اى قصير مدهوش قوله فوثقت بضم الواو وكسر التاء المثناة من الونثا وهوان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر وذكر قلب هذه المادة في باب المحموز من الفعل يقال وثقت يده فهي موثوة ووثأتها اناه واما ابن فارس فقال وقد يهمز وقال الخطابي والواو مضمومة على بناء الفعل لما لم يسم فاعله قوله ما انا يارح اى يهابه قوله الناعبة بالنون وكسر العين المهملة على وزن فاعلة من النعي وهو الاخبار بالوتى وبروى الواعية اى الصارخة التي تندب القتيل والوعى الصوت قال صاحب العين الوعى جلبة واصوات للكلاب في الصيد وقال الداعية التي تدعوا بالويل وهى الناعمة قوله سمعت نعايا ابى رافع كذا الرواية وصوابه نعاى بغير الف كذا تقوله النعاة وقال الخطابي هكذا بروى نعايا ابى رافع وحقه ان يقال نعاى ابى رافع اى انعوا ابارافع كقولهم دراك بمعنى ادركوا وزعم سيويه انه يطرده هذا الباب في الافعال الثلاثة كلها ان يقال فيها فقال بمعنى افضل فهو حذر ومناع وتزال كما تقول ازل واحذر ومنع وقال الاصمعي كانت العرب اذا ماتت فيه ميت فدركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعا فلانا اى انسه واظهر خبر وقته قال ابو نصر وهى مبنية على الكسر وقال الداودي نعايا جمع ناعمة والظاهر انه جمع نعى مثل صفايا جمع صفى وفي المطالع نعايا ابى رافع هو جمع نعى واصوات المتادين بغيره من الرجال والنساء وقد يحتمل ان تكون هذه الكلمة كجاء في الخبر الآخر في حديث شداد بن اوس نعايا العرب كذا في الحديث قال الاصمعي انما

هو ياتبع العرب اي يهاؤلا انما العرب وقال الكرمانى يحتمل ان تعام من اسماء الافعال وقد جمع على نحو خطايا شاذا ويحتمل ان يكون جمع نعى او ناعية قلت هو من اسماء الافعال بلا احتمال لانه بمعنى انما كما ذكرنا وقوله او ناعية نقله من كلام الداودى وفيه نظر لا يخفى قوله وماى قلبه بالاناف واللام والياء الموحدة المتوحات اي ماى حلة قال الفراء اصله من القلاب وهو داء يصيب الابل وزاد الاصمعي يموت من يومها به قتل ذلك لكل سالم ليس به حلة وقال ابن الاعرابى معناه ليست به حلة تغلبها فينظر اليه واصل ذلك في الدواب وعن الاصمعي معناه ما به دأمو هو من القلاب دأما خذا الابل في رؤسها فيقلبها الى فوق وقال الفراء ما به حلة ما يخشى عليه فيها وهو من قولهم قلب الرجل اذا صاح به وجمع في قلبه وليس بكاد فعلت منه وقال غيره ما به شئ يقلقه فيقلب منه على فراشه وقال النعمان بن حبي عبد الله بن مسلمان بعضهم يقول في هذا اي ما به حول ثم استعبر من هذا الاصل لكل سالم ليست به آفة قوله فاخبرناه اي اخبرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يموت ابن ارفع ثم ان الذي يظهر من هذا الحديث ان الذي قتله هو عبد الله بن عتيك وقال ابن سعد وغيره لما ذهب الجماعة المذكورون الى خير كنوا فلما هدأت الرجل جاؤا الى منزله فصعدوا درجته وقدموا عبد الله بن عتيك لانه كان برطن باليهودية واستفتح وقال جئت ابرار فهدية فتحت له امرأته فلارأت السلاح ارادت ان تصيح فاشاروا اليها بالسيف فسكتت فدخلوا عليه فاعرفوه الايباضه كانه قبطية فقلوه بأسيافهم قال ابن ابيس وكنت رجلا اعشى لا ابصر فأتيتك يسقى على بطنه حتى سمعت حشة في الفراش وعرفت انه قضى وجعل القوم يضربونه جميعا ثم تزاولوا وصاحت امرأته فتصايح اهل الدار واخبتى القوم في بعض مياه خير وخرج الحارث ابو زبني في ثلاثة آلاف في آثارهم يطلبونهم بالتيار فلم يجدوهم فرجعوا ومكت القوم في مكاتبهم يومين حتى سكن الطلب ثم خرجوا الى المدينة وكلمهم يدعي قتله فأخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسيافهم فقتل اليها فاذا اثار الطعام في ذبابة سيف ابن ابيس فقال هذا قتله وفي كتاب دلائل النبوة قتله ابن عتيك ودفع عليه ابن ابيس وفي الاكليل عن ابن ابيس قال ظهرت انا وابن عتيك وقد اصحابنا في الحائط فاستأذن ابن عتيك فقالت امرأته ابن ابي الحقيق ان هذا الصوت ابن عتيك فقال ابن ابي الحقيق تكلمك امك ابن عتيك يثرب اتي وهذه الساعة اقضى فان الكريم لا يرد عن بابه هذه الساعة احدا ففتحت فدخلت انا وابن عتيك فقال لابن عتيك دونك فشهرت عليها السيف فأخذ ابن ابي الحقيق وسادة فأتاني بها فجعلت اريد ان اضربه فلا استطع فوخزته بالسيف وخزتم خرجت الى ابن ابيس فقال اقلته قلت فم وقال الواقدي كانت ام ابن عتيك التي ارضعته يهودية بخير فارسل اليها يعلمها بمكانه فخرجت اليها بجرار مملو تمرا ليها وخبرنا ثم قال لها يا ماما ما لوامسينا البنا عندك فادخلينا خير فقالت وكيف تطيق خيبر وفيها اربعة آلاف مقاتل ومن تريد فيها قال ابرار فقلت لا تقدر عليهم قالت ادخلوا على ليلا فدخلوا عليها ليلا لما نام اهل خير في جرات الناس واعلمهم ان اهل خير لا يفلقوا عليهم ابوابهم فرقا ان يطر قهم ضيف فلما هدأت الرجل قالت اطلقوا حتى تستفتحوا على ابن ارفع قتلوا انا جشاله يهدية فاتهم سيفتحون لكم فلما انتهوا اليه استمهموا عليه فخرج سهم ابن ابيس هو كرم ما يستفاد منه فيه جواز الاغتيل على من امان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد او مال او رأى وكان ابو ارفع يعادي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويولب الناس عليه وفيه جواز التجسس على المشركين وطلب غرتهم وفيه الاغتيل بالجر والايام بالقول وفيه الاخذ بالشد في الحرب والعرض لعدد كثير من المشركين وفيه الاقام في سبيل الله والذي نهي عنه

جرب نفسه ويأذن الأمام وسئل مالك عن الرجل يقول بين الصفتين من يبارز قال ذلك الى ثبته ان كان
يريد بذلك وجه الله تعالى فارجو ان لا يكون به بأس فذكر ان فعل ذلك من مضى وقال انس بن مالك
قد بارز البراء بن مالك مرزبان قتلته وقال ابو قتادة بارزت رجلا يوم حنين فقتلته فأعطاني رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم سلبه وليس في خبره انه استأذن فيه **ص** باب **الحرب خدعة ش**
اي هذا باب يذكر فيه الحرب خدعة بضم الخاء وقصها على ما ذكره ان شاء الله تعالى **ش** حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقبصر ليهلكن ثم لا يكون قبصر
بعده وتلقين كنوزهما في سيرة الله وسمى الحرب خدعة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد
ذكروا غيره والحدِيث اخرجه مسلم عن محمد بن رافع قوله كسرى يفتح الكاف وكسرها لقب ملك
الفرس وذكره ثعلب بكسر الكاف وقال الفراء الكسرا اكثر من الفتح وانكر ابو زيد الانصاري الفتح وقال
ابن الاعرابي الكسر فصيح وكان ابو حاتم يفتار الكسر وقال القزاز الجمع كسوروا كسروا القياس ان يجمع
كسرون كما يجمع موسى موسون وعن ابي اسحق الزجاج انه انكر على ابي العباس قوله كسرى
بكسر الكاف قال وانما هو كسرى بالفتح وقال الاثرهم يقولون كسرى وقال ابن فارس لا اعتبار
بالنسبة قد يفتح في النسبة ما هو مكسور في الاصل او مضوم فيقال في ثعلبي بالفتح ثعلبي بالكسر
وفي اموي بالضم اموي بالفتح ومع هذا فانه معرب خسر ومعناه واسع الملك فكيف عربه المعرب
اذ لم يخرجه من بناء كلام العرب فهو جائز وفي الجمل قال ابو عمرو وينسب الى كسرى بكسر الكاف كسرى
وكسرى وذكر الصباني ان معناه شاهان شاه وهو اسم لكل من ملك الفرس قوله وقبصر مبتدأ
وقوله ليهلكن خبره وهو غير منصرف للعلية والجمعة ويروى قبصر بعد التثنية بالتثنية والاول العلية
بالتثنية وكذا الكلام في كسرى وانما قال في كسرى هلك بلفظ الماضي وفي قبصر بلفظ المضارع لان
كسرى الذي كان في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم كان ما لكا حيثئذ واداء قبصر فكان حيا اذ ذلك
له فان قلت فذكران بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس على الوجه الذي قيل قلت فان قلت روى
مسلم من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قدمات كسرى فلا كسرى بعده واذاهلك قبصر فلا قبصر بعده والذي نفسي بيده لتتفقن
كنوزهما في سيرة الله **ش** وروى الترمذي من حديث الزهري ايضا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذاهلك كسرى فلا كسرى بعده واذاهلك قبصر فلا قبصر بعده
الحديث وبينه الفطن بون عظيم فلفظ مسلم يقتضي ان موت كسرى قد وقع فاخبر عنه النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهو يروى رواية البخاري هلك كسرى ولفظ الترمذي يدل على ان هلاكه سبق
لان اذا لامتقبل وانف سبقت قدمات كسرى بلفظ الماضي المؤكد بكلمة قد ولا يصح ان يقال في قدمات
اذاهلك قلت انما هو من وجهين احدهما ان يقال ان ابا هريرة سمع ابا عبد الله مرتين فسمع اول اذاهلك
كسرى ثم سمع بعده قدمات في رواية مسلم وهلك في رواية البخاري وانهما واحد وكان صلى الله
تعالى عليه وسلم اخبروا لا قبل موت كسرى بموته لانه علم انه يموت ثم لما مات قال قدمات كسرى والآخر
ان يفرق بين الموت والهلاك فموت قد وقع في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبر بذلك واما هلاك
ملكه فلم يقع الا بعد موته صلى الله تعالى عليه وسلم وموت ابي بكر رضي الله تعالى عنه وانما هلك

ملكه في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وتامه وتلاشبه في أيام عثمان رضي الله تعالى عنه قوله
وتقمن على صيغة المجهول وهكذا جرى اقسام المسلمون كنوزهما في سيل الله وهذه معجزة ظاهرة
والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون والذي يجمع ويدخر واعلم ان الهلاك في كسرى عام في قصر
خاص لان معنى الحديث لا يقصر بعده في ارض الشام وقد دعا صلى الله تعالى عليه وسلم لتقصير لافرا
كتابه ان ثبت الله ملكه فلم يذهب ملك الروم اصلا الا من الجهة التي خلا منها واما كسرى فانه مرق
كتابه صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا عليه ان يمزق ملكه كل ممزق فانقطع الى اليوم والى يوم القيامة
قوله وسمى اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحرب خدعة وضبط الاصيل خدعة بضم
الخاء وسكون الدال وعن يونس ضم الخاء وقبح الدال وعن عباس قبحها وقال القرأز قبح الخاء
وسكون الدال لغة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولغته افصح اللغات وقالوا الخدعة المرة الواحدة
من الخداع فغناه ان من خدع فيها مرة واحدة عطب وهلك ولا عودة له وقال ابن سيدة في العويس من قال
خدعة اراد تخدع اهلها وفي الواعى اى عنهم بالظفر والقلبة ثم لا يفي لهم وقال ومن قال خدعة
اراد هى ان تخدع كما يقال رجل لعة يلعن كثيرا واذا خدع احد الفريقين صاحبه في الحرب فكانها
خدعت هى وقال قاسم بن ثابت في كتابه الدلائل كثرا استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا الحرب خدعة
وحكى بنى ومحمد بن عبد الواحد خدعة بالكسر وقال المطرزي الافصح بالفتح لانه لغة قريش وقال
ابن درسته ليست بلغة قوم دون قوم وانما هى كلام الجميع لانها المرة الواحدة من الخداع فلذلك
فقت وقال الأستاذ ابوبكر بن طلحة اراد تلعب ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختار
هذه البينة ويستعملها كثيرا لانها بلفظها الوجيز تعطى معنى البينتين الآخرين ويعطى ايضا معناها
استعمل الحيلة في الحرب ما ملكك فاذا اعيك الحيل فقاتل فكانت هذه اللفظة على ما ذكرنا مختصرة
اللفظ كثيرة المعنى فلذلك كان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يختارها قال العجاني
خدعت الرجل اخدعه خدعا وخدعا وخدعة اذا اظهرت له خلاف ما تخفى واسله
كل شئ كتمته فقد خدعته ورجل خداع وخدوع وخدع وخدعة اذا كان خبا وفي الحكم الخدع
والخدعة المصدر والخدع والخداع الاسم ورجل خدع كثير الخداع وقال ابن العربي الخدعة
في الحرب تكون بالتورية وتكون بالكين وتكون بخلاف الوعد وذلك من المستثنى الجائر
المخصوص من الحرم والكذب حرام بالاجاع جائز في موطن بالاجاع اصلها الحرب اذن الله فيه
وفي امثاله رقبا بالعباد لضعفهم وليس لعقل في تحريره ولا في تحليله اترامها الى الشرع ولو كان
تحريم الكذب كما يقول المبدهون عقلا ويكون التحريم صفة نفسية كما يزعمون ما تقلب حلالا ابدا
والمسألة ليست معقولة فتستحق جوابا وخفي هذا دلى علانا وقال الطبرى انما يجوز في المعارض
دون حقيقة الكذب فانه لا اجل وقال النووي الظاهر اباحة حقيقة الكذب لكن الاقتصاد على
التعريض افضل وقال بعض اهل السير قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك يوم الاغزاب لنعم
ابن مسعود وعن المهلب الخداع في الحرب جائز كيف ما عين الابلاغيان والعهود والتصريح
بالامان فلا يخل شئ من ذلك **ص** حدثنا ابوبكر بن اصرم اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن
همام بن منبه عن ابى هريرة قال سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحرب خدعة **ش** هذا
طريق آخر عن ابى هريرة اخرجه عن ابى بكر بن اصرم واسمه بور بضم الباء الموحدة وسكون

المشدة اى اتعبنا وهذا من التعريض الجائر بل من المستحسن لان معناه فى الباطن ادبنا بأدب
 الشريعة التى فيها نصب لكنه تعب فى مرضاة الله تعالى والذى فهم الخطاب هو العناء الذى
 ليس بمحبوب قوله وسأنا بفتح الهجزة وفتح اللام والضيم فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم والصدقة منصوب لانه مفعول ثانٍ قوله وايضا والله تملئه اى والله بعد ذلك تريد لانتكم
 عنه وتتصبرون عنه اكثر وازيد من ذلك فان قلت هذا غير فكيف جاز قلت حاشا لانه تقضى
 العهد بايمانه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المازرى تقضى عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهجاء وامان المشركين على حربه فان قلت امنه محمد بن مسلمة قلت لم يصبر له
 بأمان فى كلامه وانما كله فى امر البيع والشراء والشكاية اليه والامتناس به حتى تمكن من قتله وقيل
 فى قتل محمد بن مسلمة كعب بن الاشرف دلالة ان الدعوة ساقطة عن قرب من دار الاسلام وكانت
 قضية محمد بن مسلمة فى رمضان وقيل فى ربيع الاول والاول اشهر فى السنة الثالثة من الهجرة وقال
 ابن اسحق اتى كعب المدينة فزولها ولما جرى بدر ماجرى قال ويحكم احق هذا وان محمدا قتل
 اشرف العرب وملوكها والله ان كان هذا حقاً لطن الارض خيراً من ظهرها ثم خرج حتى قدم
 مكة فزول على المطلب بن ابى وداعة السهمى فأكرمه المطلب فجعلى ينوح ويبكى على قتلى بدر
 ويحرض الناس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وينشد الاشعار فى ذلك وبلغ ذلك رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من لكسب بن الاشرف فقال محمد بن مسلمة الانصارى اخو بنى عبد
 الاشهل اتاه رسول الله وسرد فى ذلك كلاما كثيراً ثم قال انه اجتمع به وسأله ان يسلفه سلفا وجرى
 بينهما ما يتعلق بالرهن الى ان قال زهرك الامة يعنى السلاح قال نعم فواعده ان يأتيه بالحرث بن
 اوس وابى عيس جابر بن عتيك وعباد بن بشر قال فجاءه فدعوه ليلا فزول اليهم فقالت له امرأته
 اتى لاسمع صوتاً كأنه صوت دم فقال انما هو محمد بن مسلمة ورضيعى ابونا لله وان الكريم لودى
 الى طعنه لا جاب وقال محمد اتى اذا جاء سأمد يدي فاذا استمكنك منه فدونكم قال فزول وهو متوشح
 فقال له نحمدك ربح الطيب قال نعم نعمى فلانة اعطرت نساء العرب فقال محمد انأذنلى ان اثم منه
 قال نعم فثم فتناول فثم ثم ما د فثم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فأخبروه وحكى الطبرى عن الواقدي قال جاؤا برأس كعب بن الاشرف الى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفى كتاب شرف المصطفى ان الذين قتلوا كعباً جلوا رأسه فى الخلعة ثقيل
 انه اول رأس حل فى الاسلام وقيل بل رأس ابى غرة الجهمى الذى قال له النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قتله واحق رأسه الى المدينة فى ربح واماول مسلم جل رأسه
 فى الاسلام فمرو بن الحنفى وله صحيفة **ص** باب الفتك بأهل الحرب **ش** اى
 هذا باب فى بيان جواز الفتك بأهل الحرب والفتك بفتح الفاء وسكون التاء التاء من فوق بعدها
 كاف وهو ان يأتي الرجل صاحبه وهو غار فأفل فيشده عليه فيقتله **ص** حدثنا عبد الله بن
 محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف
 فقال محمد بن مسلمة أحب ان اقله قال نعم قال فأذنلى فأقول قال قد فعلت **ش** وجده المطابقة
 لترجمة يؤخذ من مضاه لان محمد بن مسلمة غركباً فاستغفله فشد عليه فقتله وهو الفتك بعينه وهذا
 طرف من حديث جابر الذى مضى قبله قوله فأقول اى عنى وعنا ما رأيت مصلحة من التعريض

وغيره مالم يحق بالطلا ولم يطل حقا قوله قال قد فعلت اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اذنت
ولفظ الفعل اعم الالفاظ يعبر به عن الفاظ كثيرة وقدم الكلام فيه غير مرة ﴿ ص باب ﴾
ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من يخشى معرفته ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يجوز الى آخره
قوله مع من يخشى على نياه العلوم ويجوز ان يكون على صيغة المجهول فعلى الاول معرفته منصوب
وعلى الثاني مرفوع والمرة بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء الشدة وما يكره منه من
فساد ﴿ ص قال البيه حذثنى عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر
رضى الله تعالى عنهما انه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابى بن كعب قبل ابن صياد فحدث
به في نخل فلادخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقى بمجدوع النخل وابن صياد في قطيفة
له فيها رمة فرأت ام ابن صياد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا صاف هذا محمد فوثب
ابن صياد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لوتركته بين ش ﴿ مطابقتها للترجمة يمكن
ان تؤخذ من قوله لطفى يتقى بمجدوع النخل لان معناه شرع يتقى نفسه بمجدوع النخل حتى لا تراه ام ابن
صياد وهذا احتيال وحذر لان ام ابن صياد بمن يخشى معرفته ولم ارا احدا من الشعرا ذكر هنا المطابقة
بين الترجمة والحديث وان الفضل يدالله يؤتيه من يشاء والبيه هو ابن سعد وعقيل بضم العين ابن
خالد وهذا التعليق وصله الاسماعيلي من طريق يحيى بن بكير وابى صالح كلاهما عن البيه وقد مضى
قصة ابن صياد مطولة في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي مات هل يصلى عليه قوله قبل ابن
صياد بكسر القاف وقبح الباء الموحدة اى ناحيته وجهته قوله فحدث به على صيغة المجهول
والضمير فيه يرجع الى ابن صياد قوله في نخل حال من الضمير المجزور والمعنى اخبر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بان صياد والحال انه في نخل قوله طفق يتقى قد مر تفسيره الان قوله
في قطيفة هو الكساء المصل قوله له فيها اى ابن الصياد في القطيفة رمة رابن وهو الصوت
ويروى بالزايين قوله يا صاف صاف اسم ابن صياد بضم الفاء وكسرهما قوله لوتركته بين اى
لوتركته امة بحيث لا تعرف قدوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يندش عنه بين لكم
باختلاف كلامه مليون عليكم امره وقد سبقت مباحته مستقصاة في كتاب الجنائز في الباب المذكور
﴿ ص باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق ش ﴿ اى هذا باب في بيان
ما جاء من انشاء الرجز في الحرب والرجز بفتح الراء والجيم وفي آخره زاي وهو بحر من بحور الشعر
وهو معروف ونوع من انواع الشعر يكون كل مصرع منه مفردا وتسمى قصائده اراجيز واحداثها
ارجوزة فهو كهية الجميع الا انه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا
ولم يعبه الخليل شعرا وقال ابن الاثير والرجز ليس بشعر عند اكثرهم قوله ورفع بحر عطف على
لفظ الرجز اى وفي بيان ما جاء من رفع الصوت في حفر الخندق وهو الذي حفره الصحابة من المهاجرين
والانصار يوم الاحزاب وكانوا يقلون التراب على ظهورهم ويفشدون الارجيز على حرف في كتاب
الجهاد في باب حفر الخندق وكانت عادة العرب باستعمال الارجيز في الحروب لانه يزيد النشاط
ونميج الهمم ﴿ ص فيه سهل وائس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى
ما جاء في هذا الباب روى سهل بن سعد الانصارى الساعدى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ووصل البخارى حديثه في غزوة الخندق وفيه اللهم لا يعيش الاعيش الاخرة كما سبأني

قوله وانس بالرفع عطف على سهل وحديثه مضى في باب حفر الخندق وصله عن ابي معمر عن عبدالوارث عن عبدالعزيز عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه اللهم لاخير الاخير الاخرموقدم الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ وفيه يزيد عن سلطة ش ﴿ص﴾ اي وفي الباب ايضا روى يزيد عن الوادع ان ابي عبيد مولى سلطة بن الاكوع من مولا سلطة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه وسياقي في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا ابو اسحق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق وهو يثقل الثراب حتى وارى الثواب شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبدالله اللهم لولانت ما هنتيناه ولا تصدقنا ولا صليناه فازلن حكيته علينا وثبت الاقدام ان لقيناه ان الاعداء قديفوا علينا اذ اردوا قننة ايناه برفعها صوته ش ﴿ص﴾ مطابقتها في قوله وهو يرتجز برجز عبدالله وفي قوله برفعها صوته وابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي والحديث مضى في باب حفر الخندق فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي اسحق الى آخره وفيه وقد وارى الثراب ياض بطنه وهنا زيادة وهي قوله وكان رجلا كثير الشعر وفيه ايضا هنا هو يرتجز برجز عبدالله وهو عبدالله بن رواحة الانصاري الحارثي البصري النقيب الشاعر وهذان الاعداء وهناك ان الاولى وقدم الكلام فيه هناك قوله وهو يثقل اللو واللحال وكذا الواو في قوله وهو يرتجز قوله رفعوا من البقي وهو الاستطالة والظلم قوله ايناهن الابد وهو الامتناع قوله برفعها صوته جملة وقت حال من قوله وهو يرتجز ﴿ص﴾ باب من لا يثبت على الخيل ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في ذكر ما جاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الدماء في حق من لا يثبت على الخيل وقال بعضهم باب من لا يثبت على الخيل اي ينبغي لاهل الخير ان يدعوه بالثبات قلت ما بعد هذا التفسير من معنى الترجمة على ما لا يخفى على التأمل بل ينبغي ان يفسر مثل ما فسرنا ثم قال وينبغي لاهل الخير ان يدعوه بالثبات تأميا لقبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث دعا لجر رحين سكا اليه من عدم ثباته على الخيل ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار حدثنا ابن ادریس عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال ماجئني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت ولا راى الا يسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ولا اثبت على الخيل وابن ادریس هو عبدالله بن ادریس بن يزيد مات سنة ثنتين وتسعين ومائة واسماعيل هو ابن ابي خالد الاجسي البجلي الكوفي وقيس ابن ابي حازم والحديث اخرجه البخاري في الادب ايضا عن محمد بن عبدالله بن عمار ايضا وفي فضل جرير عن اسمعيل الواسطي واخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الحميد بن بيان ويحيى بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابن عمير واخرجه الترمذي في المناقب عن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في السنة عن ابن عمير به قوله ماجئني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت اي ما معني ما التمسث منه او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين قوله في وجهي هذا هكذا في رواية المرحسي والكتيبهني وفي رواية غيرهما في وجهه وفيه النقائص من التكلم الى النية قوله ولقد شكوت الى آخره مضى في باب حرق الدور والفضل عن قريب ﴿ص﴾ وفيه ان الرجل الوجه في قوله له حرمة ومكانة على من هو دونه لان جريرا كان سيد قومه وفيه ان لقاء الناس بالتبسم وعلاقة الوجه من اخلاق النبوة وهو منافق تكبر وجالب للوذة وفيه فضل القرويه واحكام ركوب الخيل

فان ذلك مما ينبغي ان يعلمه الرجل الشريف والرئيس وفية له لآباس للامام اول العالم اذا اشار اليه
 انسان في مخاطبة او غيرها ان يضع عليه يده ويضرب بعض جسده وذلك من التواضع واسئلة النفوس
 وفيه بركة دموت صلى الله تعالى عليه وسلم لانه جاء في الحديث انه ما سقط بعد ذلك من الخيل **ص**
باب دواء الجرح باحراق الحصى وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه وجل الماء في الترس
ش اى هذا باب في بيان ما جاء من دواء الجرح الى آخره قوله وجل الماء معطوف على قوله
 دواء الجرح اى وفي بيان ما جاء من جل الرجل الماء في الترس لاجل غسل الدم وهذه الترجمة مأخوذة
 من معنى حديث الباب لان المراد من المرأة هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانها هي التي
 داوت جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لازداد الدم بالفصل بالماء وعدم انقطاعه واما جل الماء فكان من على
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه على ما يسمي بانه ان شامه الله تعالى **ص** حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان حدثنا ابو حزم قال سألوا سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه بأى شيء دوى جرح
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بقي من الناس احدا علم به منى كان على يحمي بماء في ترسه وكانت
 يعني فاطمة تغسل الدم عن وجهه واخذ حصى فاحرق ثم حشى به جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش مطابقة لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن الديلمي وسفيان هو ابن عيينة وابو حازم
 سلمة بن دينار الاخرج والحديث بعينه مضى في كتاب الطهارة في باب غسل المرأة اباهما الدم عن وجهه
 غير انه هناك اخرجه عن محمد بن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله جرح النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اى الذي وقع يوم احد من شج رأسه المبارك قوله ما بقي لانه آخر من مات من الصحابة
 بالدينة **ص** **باب** ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى امامه **ش**
 اى هذا باب في بيان ما يكره الى آخره قوله في الحرب اى في احوال الحرب قوله وعقوبة
 اى وفي بيان عقوبة من عصى امامه يعني بالزعمة وحرمان الغنيمة وفي التوضيح التنازع هو الاختلاف
 قلت ليس كذلك لانه يلزم عطف الشيء على نفسه في الترجمة ولا يقال انه عطف بيان لان التنازع
 معلوم فلا يحتاج الى البيان والتنازع هو الخصام والتجادل والاختلاف ان يذهب كل واحد منهم
 الى رأى والاختلاف سبب الهلاك في الدنيا والاخرة لان الله عز وجل قد صير في كتابه اختلاف الذي
 قضى به على عباده من الهلاك في قوله ولوشاء الله ما اختلفوا ثم قال ولذلك خلقهم يعني ليكونوا
 فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير من اجل اختلافهم **ص** وقال الله تعالى ولاتنازوا
 أنفسكم وتذهب ربحكم يعني الحرب **ش** اول الآية (والحيو الله ورسوله ولاتنازوا)
 وقبلها خاطب المؤمنين بقوله (يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون)
 فامر اولا بالثبات عنده لاقتهم الاعداو الصبر على مبارزتهم ثم امرهم بذكره في تلك الحال ولا يبدونه
 بل يستعينون به ويتوكلون عليه ويسألونه بالنصر عليهم ثم امرهم بإطاعة الله ورسوله في حالهم
 ذلك فامرهم به اتجروا ومانبهم عنه اتجروا ولا تنازعوا فيما بينهم فيفشلون من الفشل
 وهو الفزع والجهنم والضعف قوله وتذهب ربحكم اى قوتكم وحدتكم وما كنتم فيه من الاقبال
 واصبروا ان الله مع الصابرين قوله يعني الحرب هذا وقع في رواية الكشي عن وحده **ص**
 قال قتادة الربح الحرب **ش** هذا هو الذي وقع في هذا الموضع في رواية الاصيلي قال قتادة

الريح الحرب وهذا وصله عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة وقال مجاهد ان رح النصر وقبل الدولة
 شبت في نفوذ امرها وتشميه بالرح وهو جوا قبل هبت رياح فلان اذا دالت له **ص** حدثنا يحيى حدثنا
 وكيع عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذا والموسى
 الى اليمن قال يسرا ولا تصمرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوما ولا تختلفا **ش** **ص** مطابقته لا ترجع في قوله
 ولا تختلفا **ذ** ذكر رجاله **و** هم ستة **ال** اول يحيى قبل هو يحيى بن جعفر بن امين ابو زكرياء
 البخارى البكندى وقيل يحيى بن موسى بن عبدربه ابو زكرياء الصفياني البلخي يقال له خت بفتح
 الخاء المعجمة وبالثاء المثناة من فوق وكل منهما سمع وكيعا وقال الكرماني في يحيى بن جعفر البلخي
 وليس الاب بخارى وقال في يحيى بن موسى الختى بالنسبة الى خت وليس كذلك فان خت لقبه وما
 هو بمنسوب اليه **الثاني** وكيع وقد تكرر ذكره **الثالث** شعبة كذلك **الرابع** سعيد بن ابي بردة يضم
 الباء الموحدة واسمه عامر **الخامس** ابو عامر **السادس** جده ابو موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس
 والضبير في جده راجع الى سعيد لا الى الاب يعني روى سعيد عن عامر عن عبدالله **ذ** ذكر تعدد
 موضعه ومن اخرجه غيره **خ** اخرجه البخارى ايضا في الادب عن اسحق وفي الاحكام عن محمد بن
 بشار وفي المغازي عن مسلم بن ابراهيم وعن اسحق بن شاهين ايضا اخرجه مسلم في الاثرية عن ثيبة
 واسحق وعن محمد بن عباد وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن اجدو عن زيد بن ابي ايسة وفي المغازي عن
 ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عباد وعن اسحق بن ابراهيم وابي ابي خلف وخرجه ابو داود
 في الحدود في قصة اليهودي الذي اسلم ثم ارتد وخرجه النسائي في الاثرية وفي الولاية عن اجد
 ابن عبدالله وعبدالله بن الهيثم وخرجه ابن ماجه في الاثرية عن محمد بن بشار **ذ** ذكر معناه **ق**
قوله يسرا بالياء آخر الخروف والسين المهملة معناه خذا بما فيه التيسير **قوله** ولا تصمرا من التعصير
 وهو التشديد والتصعيب **قوله** وبشرا بالباء الموحدة والسين المعجمة من التبشير وهو ادخال السرور
 من يشمرت الرجل ايشمه بشرا وبشورا من البشرى **قوله** ولا تنفرا من التنفير يعني لا تذكرا شيئا
 يبربون منه ولا تقصدا الى ما فيه الشدة **قوله** وتطاوما اي تحبا **قوله** ولا تختلفا فان الاختلاف
 يورث الاختلال **ص** **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء
 ابن عازب يحدث قال جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجال يوم احدوا كانوا خمسين رجلا
 عبدالله بن جبير فقال ان رأيتونا نخطفنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان
 رأيتونا هزما القوم واوطأناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزمومهم قال فانا والله رأيت النساء
 يشتدن قد بدت خلاخلهن واسوقفن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبدالله بن جبير الغنمية اي قوم
 ظهر اصحابكم فما تنظرون فقال عبدالله بن جبير انسيتم **ا** قال لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصين من الغنمية فلما اتوهم صرفت وجوههم فقلبو انهم من فذاكاذ
 يدعوه الرسول في اغرامهم فابق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غم **ا** اثني عشر رجلا صابوا انساب بين
 وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه اصحاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اميرا وسبعين
 قبلا قتال ابو سفان افي القوم محمد ثلاث مرات **ا** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسيوه
 ثم قال افي القوم ابن ابي قيسافة ثلاث مرات ثم قال افي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع

الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فاملك عمر رضي الله تعالى عنه نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاصحياه كلهم وقد بقيت ما يسومك قال يوم يوم بدر والحرب مجبال انكم سجدون في القوم مثله لم اكرمهم ولم تسؤني ثم اخذ يريز اعل هبل اهل النبي الانجيويه قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله اعلى واجل قال لنا العزى ولا عزي لكم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانجيويه قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ش ^ب مطاشقه للفرجة في قوله اصحاب عبدالله بن جبير فان الهزيمة وقعت بسبب مخالفتهم وعمر وابن خالد بن فروخ الحراني الجزري وهومن افراده وزهير بن معاوية واسحق عمرو بن عبدالله السبيعي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي وفي التفسير عن عمرو بن خالد ايضا واخرجه ابو داود في الجهاد عن عبدالله ابن محمد النخيلي واخرجه النسائي في السير من زياد بن يحيى وعمرو بن يزيد وفي التفسير عن هلال بن العلاء ^ب ذكر معناه ^ب قوله يحدث جلة في محل النصيب على الحمال من البراء لان الصحيح ان سمعت لا يندى الا الى مفعول واحد قوله على الرجالة يقع الراء وتشديد الجيم جمع راجل على خلاف القياس قوله يوم احد نصيب على الظرف وكان يوم احد يوم السبت في منتصف شوال من سنة ثلاث من الهجرة ^ب وكان السبب في غزوة احد ما قاله ابن اسحق لما اصيب يوم بدر من كفار قريش اصحاب القلب ورجع فلهم الى مكة مشى عبدالله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصيب آبائهم وابنائهم واخوانهم يوم بدر وكلوا ابا سفيان بن حرب ان يخرج بهم لملهم يدركوا ثأرهم فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأحيشا ومن اطاعها من قبائل كنانة واهل تهامة فخرجوا وابوسفيان قائدهم معه زوجته هند بنت عتبة بن ربيعة ومنهم عثمان التماس الحفيظة وهم ثلاثة آلاف ومعهم مائتا فارس قد جنحوا فضلى المينة خالد بن الوليد وعلى الميمرة عكرمة بن ابي جهل بن هشام وعلى الخيل صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبدالله بن ربيعة وكانوا مائة وفيهم سمائة دارع والظعن خمسة عشر وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الف من اصحابه وازل على احد ورجع عنه عبدالله بن ابي بن سلول في ثلاثمائة فبقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سبعمائة وقال الواقدي وكان في اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة دارع ولم يكن معهم من الخيل سوى فرسين فرس لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفرس لابي بردة وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الرماة يومئذ عبدالله بن جبير وهو قول البراء جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبدالله بن جبير وهو منصوب بقوله جعل وعبدالله بن جبير يضم الجيم وقع الياء الموحدة ابن التمان بن امية بن امرئ القيس واسمه البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري شهيد العقبة ثم شهيدا وقيل يوم احد شهيدا وقال ابو عمر لا اعلم له رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قواي تحطفتنا الطير من خطف يحطف من باب نصير نصير ويقال من باب ضرب يضرب وهو قليل وبصدره خفاف وهو استلاب الشيء واخذه سرعة وقال الخطابي هذا مثل يريده الهزيمة يقول صلى الله تعالى عليه وسلم ان رأيتونا قدزلنا عن مكاننا ولينا منهزمين فلا تبسوا انتم وهذا كقولهم فلان ساكن الطير اذا كان هاديا وقورا وليس هناك طير وايضا فالطير لا يشع الا على الشيء الساكن ويقال للرجل اذا اسرع وخف قطار طيره وقال الداودي

معناه ان قلنا واكملت الطير لحومنا فلانبرحوا مكانكم قوله واوطأناهم قال ابن التين يريد مشينا عليهم وهم قتل على الارض وقال الكرمانى الهزبة فى اوطأناهم التعريض اى جعلناهم فى معرض الدوس بالقدم قوله قال فانا والله اى قال البراء قوله يشتدون اى على الكفار يقال شد عليه فى الحرب اى جل عليه ويقال معناه يعدون والاشتداد العدو وبرى يستدن قال ابن التين هى رواية ابي الحسن ومعناه عشرين فى سند الجبل يردن ان يرقين الجبل قوله قدتدت بجلالة حاله اى قد ظهرت قوله واسوقه جمع ساق قوله رافعات حاله من الضمير الذى فى يشتدون وقوله يابهن منصوب به قوله الغنمة نصب على الاغراء قوله اى قوم يعنى يا قوم وهو نادى قوله ظهر اى غلب قوله انسيتم الهزبة فيه للاستفهام على سبيل الانتكار قوله صرفت وجوههم يعنى قلبت وحولت الى موضع جاؤا منه وذلك عقوبة لمصائبهم قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله منهزمين حال من الضمير الذى فى اقبلوا قوله فذلك اذ يدعوه اى حين يقول لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى يا عباد الله الى يا عباد الله انارسل الله من يكرهه الجنة قوله فى اخرهم اى فى جاعتهم المتأخرة قوله فلم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير اثني عشر وكذا قال مقاتل وقال ابن سعد وثبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يزول برحى من قوسه حتى صارت شظايا وثبت معه عصاية من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فبهم ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وسبعة من الانصار حتى تهاجزوا وقال الواقدي وابن اسحق وموسى بن عقبة وغيرهم لما انهزم المسلمون بى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى فريسيرو قال هشام كانوا تسعة سبعة من الانصار ورجلين من المهاجرين وقال البلاذرى ثبت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلى وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطهمة بن عبيد الله واثر بن بير بن العوام وابو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم ومن الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة وحاصم بن ثابت بن ابي الاظفح والحارث ابن الصمة واسيد بن حضير وسعد بن معاذ وقيل وسهل بن حنيف قوله فاصابوا مناسيعين وذكر ابن اسحق انهم خمسة وستون واستدرك عليه ابن هشام خمسة اخرى فصاروا على قوله سبعين وهو رواية البخارى ايضا قال ابن اسحق استشهد من المسلمين يوم احد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المهاجرين اربعة نفر وهم « جزة بن عبد المطلب قتله وحشى غلام جبير بن مطعم » وعبد الله بن جهمش « ومصعب بن عمير قتله ابن قتة » وشماس بن هفان ومن الانصار عمرو بن معاذ والحارث ابن انس وعجارة بن زياد وسلمة بن ثابت بن وقش وعمر بن ثابت بن وقش وثابت ابوهماء ورافة بن وقش وحسيل بن جابر ابو حذيفة وصبي بن قيطى « وخياب بن قيطى » وعبد بن سهل « والحارث بن اوس بن معاذ » واباس بن اوس وعبيد بن النيهان « وحبيب بن زيد » ويزيد بن حاطب « وابو سفيان بن الحارث وحظالة ابن ابي عامر » وانيس بن قنادة « وابو حبة بن عمرو بن ثابت » وعبد الله بن جبير امير المائة وخشمه ابو سعد وعبد الله بن مسلمة « وسبيع بن حاطب » وعمر بن قيس « واياه قيس بن عمرو » وثابت بن عمرو « وصالح بن مخلد » وابو هيرة بن الحارث « وعمر بن مطرف » واوس بن ثابت اخو حسان بن ثابت « وانس بن النضر » وقيس ابن عجلدة « وكيسان عبد بنى مازن » وسليم بن الحارث « وفعيمان بن عبد عمرو » وخارجة بن زيد « وسعد بن الربيع » واوس بن الارثمة « ومالك بن ننان ابواى سعيد الخدرى » وسعيد بن سويد « وعتبة بن ربيع » وثعلبة بن سعد « وثقف بن فروة » وعبد الله بن عمرو بن وهب « وخمرة حليف بنى طريف » وتوفيل بن عبد الله « وعباس

ابن عبادة * وهيمان بن مالك * والجندر بن زياد * وعبادة بن الحبحاس * ورفاعة بن عمرو * وعبد الله بن عمرو بن حرام * وعمرو بن الجوح بن زيد بن حرام * وخالد بن عمرو بن الجوح * وابو ايعن مولى عمرو بن الجوح * وسليم بن عمرو * ومولاه عترة * وسهل بن قيس * وذكر ان بن عبد قيس * وعبد ابن الملق فلولاء الذين ذكرهم ابن اسحق * واما الذين استدرك عليهم ابن هشام فهم * مالك بن نجيلة * والحارث بن عدي * ومالك بن ايس * وايس بن عدي * وعمرو بن ايس **قوله** افي القوم محمد الهزبة للاستغناء على سبيل الاستخبار **قوله** فنهام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجيئوه اى بان يجيئوا اليه ايسان ونميه صلى الله عليه وسلم عن اجابة ابي سفيان تصاونا عن الخوض فيما لا فائدة فيه **قوله** ابن ابي قحافة هو ابو بكر الصديق وابو قحافة اسمه عثمان **قوله** فمالك عمر رضى الله تعالى عنه نفسه فقال كذبت يا عدو الله وكانت اجابته بعد النهى حاية للظن برسول الله انه قتل وان اصحابه الوهن وقال ابن بطال وليس فيه عصيان لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحقيقة وان كان عصيانا في الظاهر فهو بما يوجب **قوله** وقديقك ما يسوءك يعنى يوم الفتح **قوله** قال يوم يوم بدر اى قال ابو سفيان هذا يوم في رقابة يوم بدر لان المسلمين قتلوا يوم بدر سبعين رجلا والاسارى كذلك قاله ابن عباس وسعيد بن المسيب **قوله** والحرب بجمال اى دول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء واصله ان المستقين بالجمال وهو الدلو يكون لكل واحد منهم بجمال **قوله** مثله بضم الميم وسكون الاء الثلاثة اسم من مثله ومثله اى خدمه **قوله** لم آثرها اى لثله قال الداودى معناه انه لا يأمر بالافعال الخبيثة التى ترد على فاعلها نقصا **قوله** ولم تسؤنى يريد لانكم عدوى وقد كانوا قتلوا ابنة يوم بدر وخرجوا لينا لوالا العمير التى كانوا بها فوفقوا في كفار قريش وملت العمير **قوله** اعل هبل وفى رواية ارق مكان اعل وهبل بضم الهاء وقص الباء الموحدة اسم صنم كان في الكعبة ومعنى ارق مكان اهل يعنى ارق في الجبل على حزبك اى علوت حتى صرت كالجبل العالى وقال الداودى يحتمل ان يريد بذلك تعبير المسلمين حين انما زوا الى الجبل **قوله** قال الانجيئوا اله اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم الانجيئوا لاني سفيان وقوله الانجيئوا يحذف النون بغير الناصب والجازم وهى لغة فصحة وروى الانجيئونه **قوله** العزى تأيت الاعراسم صنم كان لقريش قاله الضحاك وابوعبيد وفى التلويع العزى شجرة لطفان كانوا يعبدونها وروى ابو صالح عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد الى العزى ليقطعها **قوله** الله مولانا ولا مولى لكم يعنى الله ناصرنا والمولى باقى لمعان كثيرة والمولى فى قوله تعالى (ثم ردوا الى الله مولاهم الحق) يعنى المالك وقال ابن الجوزى المولى هنا يعنى الولي والله عز وجل يتولى المؤمنين بالنصرة والامانة ويغفل الكافرين **ص** باب اذفرعوا بالليل **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا فرغ العسكر بالليل او اهل بلده والفرع هو الخوف فى الاصل لكنه وضع موضع الافائة والنصرو جواب اذا عذوف تقدر به بغير امامهم ان يكشف الخبر بنفسه او بمن يتبعه لذلك **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جاد بن ثابت عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس قال وقد فرغ اهل المدينة ليلة سمعوا ضوتا قال فتلقاهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على فرس لابي طلحة هزرى وهو من قلد سيفه فقال لم ترعوا لم ترعوا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجده يصرا يعنى الفرس **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومضى هذا الحديث فى كتاب الجهاد مرارا

وفي آخر كتاب الهيئة ومضى الكلام فيه قوله عري بضم العين وسكون الراء اى يحرم من السرج واسم
الفرس مندوب ومعنى لم تراعو الا تراعو اى لا تخافوا **ص** باب من رأى العدو قتادى بأعلى صوته
يا صباحاه حتى يسمع الناس **ش** اى هذا باب في بيان امر من رأى العدو قتادى بأعلى صوته
يا صباحاه يعنى اغبر عليك في الصباح او قد صبحتم فخذوا حذركم قال القرطبي معناه الاعلام بهذا الامر المهم
الذى درهمهم في الصباح قبل لانهم كانوا يغيرون وقت الصباح وكانوا يقولون جادت وقت الصباح فأتوا اللقاء
فان الاعداء يتراجعون عن القتال في الليل فاذا جاء النهار عادوا وهو الهام فيه لندبة تسقط في الوصل والرواية
اثنائها فتقف على الهاء وهو منادى مستغاث والالف فيه للاستغاثة وقيل الهاء فيه للسكت كأنه نادى الناس
استغاثت بهم في وقت الصباح اى وقت الفارة والحاصل انها كلمة يقولها المستغيث قوله حتى يسمع اى حتى
ان يسمع بضم الياء من الاسماع والناس بالنصب مفعوله **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا يزيد بن ابي
عبيد عن سلمة انه اخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيت غلام لعبد
الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال اخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان
وفزاره فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لايتها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى القاهم
وقد اخذوها فبعلت ارميمهم واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فاستقذت ثامنهم قبل ان يشربوا
فاقبلت بها اسوقها فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان القوم عطاش واى اهلهم
ان يشربوا اسقيهم فابعت اى اثمهم فقال يا ابن الاكوع ملكك فاصبح ان القوم يشربون في قومهم **ش**
مطابقته للترجمة طاعرة والمكي بشديد الكاف والياء ابن ابراهيم بن بشير بن فرقد البرجى التميمي الحنظلي
البحلي ويزيد بن ابي عبيد مولى الاكوع وهذا الحديث من ثلاثيات البخارى الثاني عشر واخرجه
ايضا في المغازى عن قتبية واخرجه مسلم في المغازى والنسائي في اليوم واليلة جميعا عن قتبية وهذا
الحديث بائيم من هذا بائى في غزوة ذي قرد بفتح القاف والراء وبالذال المهملة ويقال بضمين وقال
السهيلي كذا لقيته مقيداع ابي على والقرد في الفقه الصوف الردى وهو على نحو يوم من المدينة قوله
ذاهبا حال قوله نحو الغابة بالعين المججمة وببدالالفباء موحدة وهى على يريد من المدينة في طريق
الشام وهى في الاصل الاجة والثنية في الجبل كالعقة فيه قوله اخذت لقاح النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اللقاح بكسر اللام الابل والواحدة لقوح وهى الحلوب وقال ابن سعد كانت لقاح عبيدنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين قصعة ترى بالغابة وكان ابوذر فيها قوله غطفان
وفزاره بفتح الفاء وهما قبيلتان من العرب وكان رأس القوم الذين اغاروا عينه بن حصن بن حذيفة
ابن بدر الخزاري وكان في خيل غطفان قوله ما بين لايتها اى لابتى المدينة واللاية الحرة وقدم خير
مرة قوله ثم اندفعت اى اسرعت في السير قوله انا ابن الاكوع لقب واسمه سنان بن عبد الله قوله
يوم الرضع بضم الراء وتشديد الضاد المججمة بعدها عين مهملة قال ابن الانبارى هو الذى رضع القوم من ثدى
امه اى غذى به وقيل هو الذى رضع ما بين اسنانه مستكثر من الجشع بذلك والجشع اشدا لحرص وقال
امرأة من العرب تدم رجلا انه لاكلة يكله يأكل من جشعه خله اى ما يتخلل بين اسنانه وقال ابو
عمر وهو الذى رضع الشاة او الناقة قبل ان يحلبها من شدة الشره وقال قوم الراضع الراعى لا يسكت
منه محلبا فاذا جاءه انسان فسأله ان يسقيه احتججه لا يحلب معه واذا اراد هو ان يشرب رضع الناقة
او الشاة وقيل هو رجل كان يرضع النعم ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطلب منه في الموعب

رضع الرجل رضاعة مثال كرم وهو رضيع وراضع لثيم وجمعه راضعون وقال ابن دريد اصل الحديث ان رجلا من العمالة طرقة ضيف ليلافض ضرع شاة لثيم الضيف صوت الشعب فكثرت حتى صار كل لثيم راضعا فعل ذلك اول لم يفعل وقيل هو الذي يرضع طرف الخلال التي يتخلل بها اسنانه وبعض ما يتعلق به وقال السهيلي اليوم يوم الرضع يرفعها وينصب الاول ورفع الثاني قلت وجه رفعها على كونها مبتدأ وخبر او وجه النصب على الظرفية ويكون يوم الرضع مبتدأ وخبره الظرف فيما قبله تقديره وفي هذا اليوم يوم الرضع يعني يوم هلاك اللثام **قوله** فاستغفرتها اى استغفرتها منهم **قوله** قبل ان يشربوا اى الى ما بدليل قوله ان القوم عطاش فاقبلت بها اى بالقاح اسوقها اى حال كوني اسوق القاح التي اخذها غطفان وفزاره فلقيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ذلك عشاء ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناس وتوضع ذلك ان صينة بن حصن الفزاري لما اغار على لقاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خيل من غطفان اربعين فارسا وكان في ليلة اربعاء جاء الصريح فنودي يا خيل الله اركبي وكان اول ما نودي بها فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج غداة الاربعة في الحديمة مقنعا فقب فكان اول من اقبل اليه المقداد بن عمرو وعليه الدرع والمغفر شاهرا سيفه فقبله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لواه في رمحاه وقال امض حتى تحلحك الخيول وانا في اترك واستخلف على المدينة ابن ام مكتوب وخلف سعد بن عبادة في ثلاثمائة من قومه يمحرون المدينة قال المقداد فادركت اخريات العدو وقد قتل ابو قتادة مسعدة وقتل عكاشة ابن بن عمرو وقتل المقداد حبيب بن صينة وقرقة بن مالك بن حذيفة بن بدر وادرك سلمة بن الاكوع القوم وهو على رجله فيعمل برامهم بالنبل ويقول خذها وانا ابن اكوع اليوم يوم الرضع حتى انتهى بهم الى ذي قرد قال سلمة فلحقنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس عشاء وهذا معنى قوله فلقيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش وهو جمع عطشان **قوله** واتى اصبلتهم قبل ان يشربوا سقمهم بكسر السين وسكون القاف وهو الحظ من الشرب وان يشربوا مفعول له اى كراهة شربهم **قوله** فابعت في اثرهم اى قال سلمة يا رسول الله ابعت في اثرهم وفي رواية ابن مسعود قال سلمة فلو بعثتني في مائة رجل استغذت ما يابدهم من السرح واخذت بأعناق القوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابن الاكوع ملكت من المملكة وهى ان يغلب عليهم ويستعبد هم وهم في الاصل احرار **قوله** فاصبح بفتح الهمزة وسكون السين الهملة وكسر الجيم وفي اخره مائة من الاحجام هو حسن الغفاري ارفق ولا تأخذ بالثدة وهذا مثل من امثال العرب ان القوم يقرون اى يضافون يعنى انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا تأخذ في الخالف في البعث لانهم لحقوا بأصحابهم ويقرون ههنا من القرى وهو الضيافة فراعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لهم رجاء ثوبتهم واثبتهم وقال ابن الجوزي يقرون بضم الياء والراء وفصره بأنهم يجمعون بين الماء واللين وقبل يغزون بغين ميمه وزاى وهو تصحيف وفي كتاب الدلائل للبيهقي انهم ليقبضون الآن في غطفان فيجاء رجل من غطفان فقال مروا على فلان الغطفاني فصر لهم جزورا فلما اخذوا يكشطون جلدها رأوا غيرة فتركوها وخرجوا هاربا انتهى وعام القصة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما لقي سلمة لم يزل الخليل يأتى والرجال على اقدامهم حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى قرد فاستقنوا عشر لقاغ وقلت القوم بما

بقي وهي عشرو صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذى قرد صلاة الخوف واقام بها يوما
وليلة وفي الاكليل الحاكم باب غزوة ذى قرد قال ابو عبدالله هذه الغزوة هي الثالثة لذي قرد فان
الاول سرية زيد بن حارثة في جداهي الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهرا في العجبة والثانية خرج
فيها سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه الى فرارة وهي على رأس تسعة واربعين
شهرا من العجبة وهذا الثالثة التي اغار عبد الرحمن بن عينة على اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فخرج ابو قتادة وابن الاكوع في طلبها وذلك في سنة ست من العجبة وقال ابن اسحق في غزوة
ذى قرد انه كان اول ما بدر بهم سلة بن عمرو بن الاكوع الاسلى خدا يريد الغاية منو شقا فوسه ونبهه معه
غلام لطلحة بن عبدالله معه فرس له بقوده حتى اذا علا ثنية الوداع نظرا الى بعض خيولهم فاشرف
في ناحية سلم ثم صرخوا اصباحا ثم خرج يشد في آثار القوم وكان مثل السبع حتى لحق بالقوم فجعل
يردهم بالنبل ويقول اذار ما اخذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع قال ابن اسحق وبلغ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صباح ابن الاكوع فصرخ بالدينة الفرع الفرع فترامت
الجبول الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان اول من انتهى اليه من الفرسان المقداد بن الاسود
وجاعة آخرون ذكهم ابن اسحق قال وسار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نزل بالجل
من ذى قرد وتلاحق به الناس فأقام عليه يوما ليلة وقال له سلة بن الاكوع يا رسول الله لوسرحتني
في مائة رجل لاستغذت بقية السرح واخذت باعناق القوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الآن ليعيقون في غطفان قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كل مائة رجل جزورا وأمووا
عليها ثم رجع قافلا حتى قدم المدينة انتهى وقيل كانت خيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس
ليال انتهى وفي الحديث جواز الاخذ بالشدة وقله الواحد كثر من الثلث لان سلة كان حده والقي
بنفسه الى التلعة وفيه تعريف الانسان بنفسه في الحرب بشجاعته وتقدمه وفيه فضل الرمي
على ما لا يخفى **ص** باب من قال خذها وانا ابن فلان **ش** اى هذا باب في بيان
ذكر من قال عند ملاقاته العدو وهو رمى خذها اى الرمية وتوهم باسمه بقوله وانا ابن فلان وقال
ابن التين وهي كلمة يقولها الراعى عندما يصيب فرحا وكان ابن عمر اذا رمى فاصاب يقول خذها
وانا ابو عبد الرحمن ورمى بين الهدفين وقال انابها انابها وكان راميا يرمى الطير على سنام البعير فلا
يخشى ان يصيب السنام وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا ابن العواك **ص**
وقال سلة خذها وانا ابن الاكوع **ش** هذا مطابق للترجوة بيان لها وقطعة من الحديث
المذكور قبله من حيث المعنى وقيل موقع هذا من الاحكام انه خارج عن الاقتصار المنهى عنه لان
الحاصل يقتضى ذلك وقال ابن بطال معنى خذها وانا ابن الاكوع انا ابن المشهور في الرمي
بالاصابة عن القوس وهذا على سبيل الفخر لان العرب تقول انا ابن فلان تعني اى القائم بالامر
وانا ابن جلا يريد المنكشف الامر الواضح الجلى ولا يقول مثل هذا الا الشجاع البطل
والعادة عند العرب ان يعلم الشجاع نفسه بعلامه في الحرب يتبرجا من غيره ليقصده من يدعى الشجاعة
ص حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابن اسحاق قال سألت رجل البراء فقال يا عمارة او ليتي برم
حين قال لبراء وانا اسمع اما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يقول يوشع كان ابو سفيان
ابن الحارث اخذا بعنان بعثه فلما غشيه المشركون نزل فيجعل يقول انا النبي لا كذب انا

ابن عبد المطلب * قال قارئ من الناس يومئذ اشد منه شي * مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله
 انما انسى لا كذب لان فيه تنويها بشجاعته وشانه في الحرب وهذا اقوى من قول القائل خذها وانما ابن
 فلان وعبد الله هو ابن موسى بن اذام ابو محمد العيسى الكوفي واسرائيل هو ابن يوسف بن اسحق
 السبيعي وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي جد اسرائيل المذكور والحديث مر في الجهاد في
 باب من قاد دابة غيره في الحرب ومرار الكلام فيه هناك قوله بيا عارة هو كنية الهراء قوله وانا
 اسمع من كلام ابي اسحق والوافيه الحال قوله لم يول وروى فلم يول على الاصل بالقاء وقال
 ابن مالك حذف الفاء جاز فظها ونثا يعني لا يختص بالضرورة قوله فلما غشبه المشركون اي
 احاطوا به تزل عن بقلته قوله غارت في بضم الزاء وكسر الهزة وقص الياء قوله منه اي من الرسول
 وقال الطبري اختلف السلف هل يسل الرجل الشجاع نفسه عند لقاء العدو فقال بعضهم ذلك جائز
 على ما دل عليه هذا الحديث وقد اعلم جزء بن عبد المطلب رضي الله عنه نفسه يوم بدر ريشة
 نعامه في صدره واعلم نفسه ابودجانة بعصابة بمحض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان
 الزبير رضي الله عنه يوم بدر ممثا بمائة صفراء قتلت الملائكة معيين بهما ثم صفروا قال ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله تعالى (خمسة آلاف من الملائكة مسومين) انهم اتوا محمدا صلى الله تعالى
 عليه وسلم مسومين بالصوف فوسم محمد واصحابه انفسهم وخيلهم على سجاهم بالصوف وكره آخرون
 التسويم والاعلام في الحرب وقالوا فضل ذلك من الشهرة ولا ينبغي للمسلم ان يشهر نفسه في الخير
 ولا في الشر قالوا وانما ينبغي للمؤمن اذا فعل شيئا لله تعالى ان يخفيه عن الناس ان الله لا يخفي عليه
 شيء روى هذا عن ربيعة الاسلمي والصواب مع الفريق الاول انه لا بأس بالتسويم والاعلام في الحرب
 اذا فعله من هو من اهل البأس والشدة والجدوة وهو قاصد بذلك حث الناس على الثبات والصبر للعدو
 في الملائكة وفيه ترويب العدو اذا عرفوا مكانه واما اذا لم يقصد بذلك بل قصده الاقتضار فهو مكروه
 لانه ليس بمن يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وانما يقاتل لذلك **ص** باب اذا تزل العدو على
 حكم رجل شي * اي هذا باب في بيان ما اذا تزل العدو من المشركين على حكم رجل من
 المسلمين وجواب اذا محذوف تقديره يفتد اذا اجازه الامام **ص** حدثنا سليمان بن حرب
 حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة هو ابن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال لما تزلت بنو قريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكان قريظته فجاء على جرفا فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاها فجلس
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هؤلاء تزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلة
 وان تنسي الذرية قال لقد حكمت ففهم بحكم الملك شي * مطابقتها لترجمة تفهم من معنى الحديث
 وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني وابو امامة بضم الهزة والعين
 اسمه اسعد بن سهل بن حنيف يروي عن ابي سعيد الخدري اسمه سعد بن الهاء بن سنان الانصاري * واما
 اخرجه البخاري ايضا في فضل سعد بن محمد بن عرفة وفي الاستئذان عن ابي الوليد وقوله انسي
 بتدار من بتدار واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي موسى وبتدار عن زهير بن
 حرب واخرجه ابو داود في الادب من بتداره وعن حفص بن عمر واخرجه النسائي في المناقب
 عن عمرو بن علي عن قتادة وفي السير وفي الفضائل عن اسماعيل بن مسعود وذكر معناه قوله

بنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف والظاء المعجمة هم قبيلة من اليهود كانوا في قلعة فنزلوا على حكم سعد بن معاذ قوله بث جواب لما يث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطلبه قوله ان تقتل المقاتلة اي الطائفة المقاتلة منهم اي الباقون والذرية النساء والصبيان قوله بحكم الملك بكسر اللام هو الله تعالى وفي بعض الروايات بحكم الله تعالى وقال القاضي عياض ضبط بعضهم في صحيح البخاري كسرهما وفتحها فان صحح الفتح فالمراد به جبريل عليه الصلاة والسلام وتدبره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى ورد هذا ابن الجوزي من وجهين احدهما ما نقل ان ملكا نزل من السماء في شأنهم بشئ ولو نزل بشئ اتبع وترك اجتهد بعده والثاني في بعض الفاظ الصحيح كاسيائي في موضعه قضيت بحكم الله وقال ابن التين المعنى كله واحد على الكسر والفتح وقبل في الوجه الاول نظر لان في غير رواية البخاري قال في حكم سعد بذلك طرفني الملك مصرا ذكر ما يستفاد منه في ثروم حكم الحكم برضى الخصمين سواء كان في امور الحرب واغيرها وهو رد على الخوارج الذين انكروا الحكم على علي رضي الله تعالى عنه وفيه الزول على حكم الامام اؤغيره جائزولهم الرجوع منه مالم يحكم فاذا حكم فلا رجوع ولهم ان يقتلوا من حكم رجل الى غيره وفيه ان الحاكم الى رجل معلوم الصلاح والخير لازم للمحكمة فكيف يتسا وبين عدونا في الدين والمسال اخف مؤنة من النفس والاهل وفيه امر السلطان والحاكم باكرام السيد من المسلمين واكرام اهل الفضل في مجلس السلطان الاكبر والقيام فيه لغيره من اصحابه وسادة اتباعه وازام الناس كافة بالقيام الى سيدهم ولعارض هذا حديث معاوية من سره ان يقتله الرجال فليتبوا مقعده من النار لان هذا الوعيد انما توجه للمتكبرين والى من يفضب او يعصط ان لا يقام وقال القرطبي انما المكروه القيام للره وهو جالس قال وتأول بعض اصحابنا قوله قوموا الى سيديكم على ان ذلك مخصوص بسعد وقال بعضهم امرهم بالقيام ليزلوه عن الجمار لمرضه وفيه بعد وقال السهلي وقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لصفوان بن امية ولعدى بن حاتم حين قدما عليه وقام لمولاه زيد بن حارثة ولغيره ايضا وكان يقوم فاطمة رضي الله تعالى عنها اذا دخلت عليه وتقوم له اذا قدم عليها وقام جعفر بن عمه وفيه جواز قول الرجل للآخر يا سيدي اذا علم منه خيرا او فضلا وانما جاءت الكرامة في تسويد الرجل الفاجر وفيه ان الامام اذا ظهر من قوم من اهل الحرب ان يذنبوا بينهم هدية على خيانتهم فخر ان يذنبوا اليهم على سواء وان يحاربهم وذلك ان بني قريظة كانوا اهل موادة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الخندق فلما كان يوم الاحزاب ظاهر وا قريشا واباسفيان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وراسلوه اتمامكم فاتبوا مكانكم فاحل الله بذلك من فعلهم قتالهم ومناذتهم على سواء وفيه قلت واما تخافن من قوم خيابة فابذل اليهم على سواء الآية فاصرمهم والمسلون معه حتى نزولوا على حكم سعد رضي الله تعالى عنه

باب قتل الاسير صبرا وقتل الصبر ش **ص** اي هذا باب في بيان حكم قتل الاسير صبرا اي من حيث الصبر والصبر في اللغة الحبس ويقال للرجل اذا شدت يده ورجلاه ورجل بمكة حتى يضرب عنقه قتل صبرا وفي الحديث انه نهى عن قتل شئ من الدواب صبرا هو ان تمسك من ذوات الروح شئ حيا ثم يري بشئ حتى يموت وهو معنى قوله وقتل الصبر وفي رواية الكشيحي باب قتل الاسير صبرا وليس في روايته وقتل الصبر وهذا اللفظ زائد لا طائل تحته **ص**

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما ترعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقلوه **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل عبدة بن خطل لانه حاد الله ورسوله وارته عن الاسلام وقتل مسلمان كان يخدمه وكان يهجو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت له قبتان قضيان بهما المسلمين والحديث قد مر بعينه في اواخر كتاب الحج في باب دخول الحرم ومكة بغير احرام ومر الكلام فيه مستوفي والمغفر بكسر الميم وسكون الفين المجبة وقبح الفاء وفي آخره راء زرد ينسج من الدرور على قدر الرأس يليس تحت القلنسوة **ص** **باب** هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل **ش** اى هذا باب يذكر فيه هل يستأسر الرجل اى هل يطلب ان يجعل نفسه اسيرا يعنى هل يسلم نفسه للاسرام لا وهذه الترجمة مشقة على ثلاثة اشياء الاول هو قوله هل يستأسر الرجل والثاني هو قوله ومن لم يستأسر اى وفي بيان من لم يسلم نفسه للاسرام والثالث هو قوله ومن ركع ركعتين عند القتل اى وفي بيان من صلى ركعتين عند القتل **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة رهط سرية عينوا امر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم ابن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة وهوين عسقان ومكة ذكروا الحى من هذيل فقال لهم بنو لحيان ففروا لهم قريبا من مائ رجل كلهم رام فاقصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم نمر الزود من المدينة فقالوا هذا نمر يربث فاقصوا آثارهم فلاراهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد واحاط بهم القوم فقالوا لهم ازلوا فاعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم احدا قال عاصم بن ثابت امير السرية اما اننا فوالله لا ازل اليوم في ذمة كافر اللهم اخبرنا نيك فرمهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فرس الهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فأوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لى في هؤلاء اسوة يريد القتل فيجروهم وعالجوه على ان يصحبهم فأبى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا فاخبرني عبد الله بن عباس ان بنت الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استأمنوها موسى يستعبد بها فاعارته فأخذ ابائى وانانافه حين اتاه قالت فوجدته مجلده على فخذه والموسى بيده فقرعت فزعة عرفها خبيب في وجهى فقال تخشين ان اقله ما كنت لافضل ذلك والله مارأيت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما بكل من قطف عنب في يده وانه ملوث في الحديد وما يكتف من نمر وكانت تقول انه لرقى من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقبلوه في الخل قال لهم خبيب ذروني اركع ركعتين فنركوه فركع ركعتين ثم قال لو ان نظنوا ان ما بي جزع لطولتها اللهم احصهم عددا ما باباى حين اقل مسلمانا على اى شق كان لله مصرعى وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو نزع قتله ابن الحارث فكان خبيب هوسن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبورا فاستجاب الله لعاصم بن

ثابت يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه خبرهم وما صدقوا وبعث ناس من
كفار قريش الى حاصم حين حدثوا انه قتل ليؤتوا بشئ منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر
فبعث على حاصم مثل الظلة من الدبر فحتمته من رسولهم فارتعدوا على ان يقطع من لحم شيئا **ش**
المطابقة من الحديث للجزء الاول وهو قوله هل يستأمر ارجل في قوله فزل اليهم ثلاثة رطل بالهد
والمينا والجزء الثاني وهو قوله ومن لم يستأمر في قوله قال حاصم بن ثابت امير السرية اما ان الله لا ازل
اليوم في ذمة كافرو الجزء الثالث وهو قوله ومن صلى ركعتين عند القتل في قوله قال لهم خيب ذروني
اركن ركعتين فتركوه فركع ركعتين **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة **و** الاول ابو الجان الحكم بن نافع **و** الثاني
شبيب بن ابي حزة **و** الثالث محمد بن مسلم الزهري **و** الرابع عمرو بن قنقش العين **و** قال بعض اصحاب الزهري عمر
بضم العين **و** قال يونس من رواية ابي صالح عن ابي حنيفة عن يونس وابن اخي الزهري وابراهيم بن سعد
عمر بضم العين غير ان ابراهيم نسبته الى جده فقال عمر بن اسيد قال البخاري في تاريخه الصحيح عمرو بن
ابي صفيان بن اسيد **بفتح** الهزلة وكسر السين الملهة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بضم
الزاي وسكون الهاء **و** الخامس ابو هريرة رضي الله تعالى عنه **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
غيره **و** اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن ابي الجان ايضا في المغازي عن موسى بن اسماعيل
واخرجه ابوداود في الجهاد عن موسى بن اسماعيل وعن محمد بن عوف عن ابي الجان واخرجه
التساق في السير عن عمران بن بكار وفيه الشعر دون الدلاء **و** ذكر معناه **و** قوله عشرة
رطل الرطل من الرجال مادون العشرة وقيل الى اربعين ولا يكون قيم امرأة ولا واحد له
من لفظه **و** قال محمد بن اسحق حدثنا حاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم رطل من عضل والقارة وقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث معنا نفرا من اصحابك
بفقهونا في الدين ويقرئونا القرآن ويعلمونا شرايع الاسلام فبعث معهم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم نفرا ستة من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد القنوي حليف حزة بن عبد المطلب
وهو امير القوم وخالد بن بكير الهيثي حليف بني عدى اخو بني **ح** حبيبي **و** ثابت بن ابي الاظف
وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق **و** الاصم **و** قاله البخاري عشرة رطل
واميرهم حاصم بن ثابت على ما مر **قوله** سرية نصب على البيان والسرية طائفة من الجيش يبلغ
اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وجهها السرايمتوا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم
من الشئ السرى النفيس وقيل سموا بذلك لانهم يتفنون سرا وخفية وليس بوجه لان لام السر
راء وهذه السرية تسمى سرية الرجيع وهي غزوة الرجيع قال ابن سعد كانت في صفر على
رأس ستة وثلاثين شهرا وذكرها ابن اسحق في صفر سنة اربع من الهجرة والرجيع على ثمانية اميال
من عسفان وقال الواقدي سبعة اميال وقال البكري الرجيع بنحوا له وبالمين الملهة في آخره لهذه
لبني لحيان منهم بين مكة وعسفان بناحية الحجاز وعسفان قرية جامعة منها الى كراع الغميم ثمانية
اميال والغميم بالغين بالجمة واد الكراع جبل اسود عن يسار الطريق شبة بالكراع ومن كراع الغميم
الى بطن مر خمسة عشر ميلا ومن مر الى سرف سبعة اميال ومن سرف الى مكة ستة اميال **قوله** عينا
اي جاسوسا واتصابه على انه بدل من سرية **قوله** وامر بتشدد الميم من التأمير اي جعل حاصم بن
ثابت اميرا على الرطل المذكور وحاصم ابن ثابت بن ابي الاظف واسمه قيس بن هصمة بن النعمان بن مالك
ابن امية بن ضبيعة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري يكنى

اباسلمان شهيد بر او هوجدا صام بن عربن الخطاب لانه لانام حاصم جيلة بنت ثابت بن ابي الافرخت
 باسم بن ثابت وكان اسمها عاصية فسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جيلة وقيل هو خاله
 لاجده **قوله** بالهدأة بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الهزرة وهو موضع بين عسفان ومكة
قوله ذكروا على صيغة المجهول **قوله** من هذيل هو ابن مدركة بن الياس بن حضر قال ابن دريد
 من الهذيل وهو الاضطراب **قوله** بنو لحيان بكسر اللام وحكى صاحب المطالع قصها ولحيان بن
 هذيل وقال الراشلي انهم من بقايا جرهم دخلوا في هذيل وعن ابن دريد اشتقاقه من الحى والحى
 من قولهم لحيت العود ولحوته اذا قترته **قوله** فغروا لهم يشديد الفاء اى استجدوا لاجلهم قريبا
 من مائتي رجل وفي رواية فغروا لهم قريبا من مائة رجل بخفيف الفاء اى خرج اليهم فكانه قال فغروا مائتي
 رجل ولكن ما تبعهم المائة وفي رواية اخرى فغفروا بالذال المجمة **قوله** فاقصوا آثارهم اى اتبعوها
 وقال ابن التين ويجوز بالسين **قوله** ما كلهم اسم مكان منصوب بتقدير الجار وذلك جائز نحو
 ربيت مري زيد **قوله** تزودوه جلة في محل النصب على انها صفة لتمر **قوله** فلأراهم حاصم كذا هو
 في الصحيح وشرح ابن بطال وذكره بعض الشراح بلفظ فلما احسن بهم ثم قال اى علم قال تعالى هل
 تحس منهم من احد وفي سنن ابي داود حسن يغير الف **قوله** جأوا اى استندوا الى فدفد بقاء بن مفتوح حين
 بينهم الداهية ساءلوا عن الموضع المرتفع الذي فيه غلظ وارتفع وقال ابن فارس انه الارض المستوية
 وظاهر الحديث انه مكان مشرف تحصنوا فيه وفي رواية ابي داود الى فردد بقاف مفتوحة ودا
 ساكنة ثم بدلتين مهملتين وهما سواء **قوله** الهدى الذمة **قوله** بالنبل اى بالسهم العربية **قوله** في سبعة
 اى في جيلة سبعة والاصل ان السبعة من العشرة قتلوا عن ابن اسحق الذين قتلوا الثلاثة لا نقد ذكرنا
 عنه عن قريب ان الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ستة وقدرناهم وقال ابن اسحق
 غدروا بهم على الرجيع فاستصرخوا عليهم هذيل فلم يرع القوم وهم في رحالهم الا الرجال يديهم
 السيوف قد غشواهم فآخذوا اسيافهم وقتلهم اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل منهم
 ثلاثة واسم منهم ثلاثة وهم زيد بن الدثنة وخبيب بن عدى وعبد الله بن طارق وعند البخارى القتي سبعة
 والذين اسروا ثلاثة هو قوله فنزل اليهم ثلاثة رهط بالهدى بالذمة **قوله** منهم اى من هؤلاء خبيب بضم
 الخاء المجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف بعدها ياء موحدة اخرى ابن عدى الانصاري
 الاوصى من بني بججي بن كلفة بن عمرو بن عوف من البدرين **قوله** وابن الدثنة هو زيد بن الدثنة بفتح
 الدال المهملة وكسر التاء المثناة وسكونها والنون ابن معاوية بن عبيد بن حامر بن بياضة الانصاري
 البياضي شهيد بر واحد **قوله** ورجل آخر هو عبد الله بن طارق بنه ابن اسحق في روايته هو
 عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوى حليف لبني ظفر من الانصار شهيد بر واحد **قوله** فقال
 الرجل الثالث هو عبد الله بن طارق **قوله** هذا اول القدر ويروى هذا وان القدر **قوله** فغروه
 ويروى فغبروه بالفاء ويروى بالواو **قوله** فاني اى فاستنعت من الرواح معهم فقتلوه بقبره بمر الظهران
 قال ابو عمر لما اسروا الثلاثة حتى خرجوا بهم الى مكة حتى اذا كانوا بالظهران انزع عبد الله بن طارق
 يده من الوثاق واخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموا بالحجارة فقتلوه **قوله** فاتباع اى اشترى
 خبيبا بنو الحارث بن حامر **قوله** وكان خبيب هو قتل الحارث بن حامر يوم بدر قال ابن اسحق
 اتباع خبيبا جبير بن ابي اهاب التميمي حليف لهم وكان جبير اخا الحارث بن حامر لانه قاتباه لعقبه

ابن الحارث ليقته بايه وقيل اشترك في ابقاعه ابواه اب بن عزيز وعكرمة بن ابي جهل والخنس
 بن شريق وعبيدة بن حكيم بن الاوقص وامية بن ابي عتبة وبنو الحضرمي وصفوان بن امية
 وهم ابناء من قتل من المشركين بدر ودفعوه الى عقبة فسميته حتى انقضت الاشهر الحرم فصلبوه
 بالنسيم فاخبرني عبيد الله بن عياض القائل بهذا هو ابن شهاب الزهري وعبيد الله بضم العين مصفر بن
 عياض بكسر العين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وفي آخره ضامن مجاهد بن عمرو القاري من القارة
 مجازي وسمع عبيد الله هذا عن عائشة وغيره قاله المنذري ولم يذكره احد في رجال البخاري كما اداه الديلماني
 ثم ذكره المزني وهو والد محمد قوله ان بنت الحارث اخبرته قال ابن اسحق اسمها مارية وقيل ماوية وهي
 مولاة جبير بن ابي اهاب وكانت زوج عقبة بن الحارث وسمها ابن بطل جورة وفي مجمع البغوي ماوية
 بنت جبير بن ابي اهاب وقال الواقدي هي مولاة بني عبد مناف وقال الحميدي في جمعه رواية عبيد الله
 عنها انها الى قوله فلما خرجوا من الحرم قوله استمار منها موسى وجاز صرفه لانه مفعل وعدم
 صرفه لانه فاعلى على خلاف بين الصنفين قوله يسفد بهما من الاستعداد وهو خلق شعر العانة
 وهو استفعال من الحديس استعمل على طريق الكناية والتورية وذلك لتلايظ شعر مائه عند قتله
 قوله فاخذنا بالي اى اخذ خبيب ابناي والحال اننا غلة حين اتاه ويروى حتى اتاه واسم الابن ابو الحسين
 ابن الحارث بن عامر بن نوفل وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المكي شيخ مالك رضى الله
 تعالى عنه قوله فوجدته اى وجدت خبيبا مجلسه اى مجلس ابني بضم الميم وسكون الجيم وكسر اللام
 من الاجلاس والواو في والموسى يده للحال قوله ففرغت فزعة اى خفت خوفا قوله من قطف
 عنب بكسر القاف وهو العنقود قوله وانه لم يوثق اى لم يربط في الحديد والواو فيه للحال وكذا
 الواو في قوله وما يمكنه من عمر بالياء الثالثة وقع الميم قوله دروني اى اتركوني قوله فركع ركعتين
 اى صلى ركعتين وهو اول من صلى ركعتين عند القتل قوله جزع بفتح الجيم والزاي وهو تقبض الصبر
 قوله اللهم احصهم عددا دعاء عليهم بالهلاك استقبالا اى لا يتقوا منهم احدا ويروى بعده واقتلهم بهذا
 بفتح الباء الموحدة والبدد التفرق قال السهيلي ومن رواه بكسر الباء فهو جمع بدء وهي الفرقة
 والقطعة من الشيء المتبدد ونصبه على الحال من المدعو و بالفتح مصدر قوله ما ابالي الى آخره
 يتنان انشد هما بعد الفراغ من دعائه عليهم وهما من بحر الطويل والصحيح ولست ابالي
 على الرواية الاولى فيه وهما من قصيدة اولها هو قوله * لقد جمع الاحزاب حولي واليوا
 قبائلهم واستجمعوا كل يجمع * وقد قربوا ابناءهم ونساءهم * وقربت من جذع طويل * مع * وكلمهم
 يدي المدواة جاهدا * على لاني في واثقي مضجع * الى الله اشكو غريقي بمدركتي * مع ما جمع الاحزاب الى
 عندمصرع * هذا العرش صبرني على ما صابني * وقد بضعوا الحمي وقد قل مطيع * وذلك في ذات الاله
 وان يشاء * يبارك على اوصال شلو مزج * وقد عرضوا بالنفر والموت دونه * وقد ذرفت عيناى من
 غير مدمع * وما بي حذار الموت اتي ليمت * ولكن حذارى حر نار تلغ * فلست عبد لعدو تخشع
 ولا جعزا اتى الى الله مرجع * ولست ابالي حين اقل مسلما * على اى شق كان الله مضجع * وقال ابن
 هشام اكثر اهل العلم بالشعر يتكراهه * قوله الاحزاب الجمع من طوائف مختلفة * قوله واليوا اى
 جمعوا قبائلهم قال الجوهري البت الجيش اذا جمعت وتألوا تجمعوا * قوله بمضجع موضع الضياع
 اى الهلاك * قوله هذا العرش اصله اذا العرش حذفت الالف للضرورة * قوله بضوا اى فطعوا
 فقلعوا قطعا * قوله في ذات الاله اى في وجه الله وطلب ثوابه * قوله اوصال جمع وصل * قوله شلو

بكسر الشين المجمة وسكون اللام العضو قوله يمزج أى مقطع والمزج القطعة قوله تلغم من لفته النار
 اذا شكت من تواحيه واصابه لهيبها قوله فلست بمجد أى عظمه وقوله ولاجزأ الجزع قلة الصبر
 قوله قتلته ابن الحارث وهو عقبة بن الحارث وقيل اخوه وكلاهما اسم بعد ذلك وقال ابو عمر
 روى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر انه سمعه يقول الذى قتل خبيبا ابوسروعة عقبة
 ابن الحارث بن عامر بن نوفل وكان القتل بالتسميم وابوسروعة بكسر السين المهملة وقيل فقمها وقص اراء
 وقيل بفتح السين وضم الراء قوله حين حدثوا على صيغة المجهول أى حين اخبروا بقتل حاصم بن
 ثابت قوله ليؤتوا على صيغة المجهول قوله بشئ منه أى من حاصم يعنى بقطعة منه يعرف بها قوله
 وكان قد قتل أى وكان حاصم قد قتل رجلا من عظمائهم أى من اشرافهم واكابرهم يوم بدر وهو
 عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن ابي امية بن عبد شمس وكان حاصم قتل يوم احد ثنين
 من عبد الدار اخوين هما سلافة بنت سعد بن شهيد وهى التى نذرت ان قدرت على قحف حاصم
 لتسبرن الحجر قوله مثل القلة بضم الظاء المجمة وتشديد اللام وهى الصصابة المظلة كهيئة الصفة
 قوله من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وفى آخره وهى ذكور النمل وقال القزاز
 الدبر اذنا وير واحدرة وقال ابن فارس هى النمل جمعه دبور وقال ابن بطال الدبر جماعة النمل
 لا واحد لها قوله لحنته أى حفظته ويقال حنته أى عصمته ولهذا سمى حاصم بحمى الدبر فيل
 بمعنى المفصول ويقال لما عجزوا قالوا ان الدبر يذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل الله سيلا فاحتمله فلم يجدوه
 وقيل ان الارض ابتلعتهم والحكمة فيه ان الله حاصم من قطع شئ من جسده وما جاءه من القتل اذا القتل موجب
 للشهادة ولاتواب فى القطع مع ما فيه من هتك حرمة ذكر ما يستفاد منه ❀ فى نزول خبيب
 وصاحبيه جواز ان يستأسر الرجل قال المهلب اذا اراد ان يأخذ بالخصه فى احياء نفسه ففعل
 هؤلاء ومن الحسن لا بأس ان يستأسر الرجل اذا خاف ان يغلب وقال الثورى اكره للاسير المسلم ان يمكن
 من نفسه الا يجبوروا ومن الاوزاعى لا بأس للاسير المسلم ان يأبى ان يمكن من نفسه بل يأخذ بالشدّة
 والابى من الاسر والائمة من ان يجرى عليه ملك كافرا ففعل حاصم ❀ وفيه استئثار الاستعداد لمن
 اسروا من قتل والتنظيف لمن يصنع بعد القتل ثلاثا يطلع منه على فجع حورة ❀ وفيه اداء الامانة
 الى المشرك وغيره ❀ وفيه التورع من قتل اطفال المشركين رجاء ان يكونوا مؤمنين ❀ وفيه الامتناع
 بالشعر حين ينزل بالراء هوان فى دين اؤذلة القتل رغم بذلك انف عدوه ويجدد فى نفسه صبرا
 واثقة ❀ وفيه كرامة كبيرة تخيب فى اكله من قطف غيب فى غيراوانه وقال ابن بطال هذا يمكن
 ان يكون آية على الكفار ونصيحا لرسالة نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عند الكفار من اجل
 ما كانوا عليه من تكذيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه علامة من علامات نبوته باجابة
 دعوة حاصم بأن اخبر الله نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالخبر قبل بلوغه على السنة المتخلفين
 ❀ ص ❀ باب مكالك الاسير ❀ ش ❀ أى هذا باب فى بيان وجوب فكك الاسير من ايدى العدو
 بمالك او غيره والفكك بفتح الفاء أى التخليص ويجوز بالكسر ❀ ص ❀ فيه عن ابي موسى عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ❀ ش ❀ فى الباب روى عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشمرى
 واخرج البخارى حديثه هانئا قتيبة وفى الاطعمة وفى الكساح وفى الاحكام عن مسدد وفى الطب
 عن قتيبة ايضا واخرجه ابوداود فى الجنائز عن محمد بن كثير واخرجه النسائى فى السير وفى الطب

عن قتيبة وفي الطب ايضا عن محمود بن غيلان **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكروا العاني يعني الاسير واطعموا الجائع وعودوا المريض **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله فكروا العاني وهو الاسير وجرير ابن عبد الحميد ومنصور بن الحرير وابو وائل شقيق بن سلمة قوله العاني بالعين المهملة وبالنون مثل القاضي من هنا ينشأ فهو عان والجمع عناق والمرأة ما يجمع عوان وقال ابن الاثير والعاني الاسير وكل من ذل واستكان وخضع قد عاناه وقد فسرناه اما قتيبة او جرير بقوله يعني الاسير فكذلك الاسير فرض على الكفاية قال ابن بطال على هذا كافة العلماء وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكذلك اسرى المسلمين من بيت المال وبه قال اسحق وعنه الحسن بن علي هو على اهل الارض التي يقاتل عليها وعن احمد يفادون بالرؤس واما المال فلا يعرفه والحديث تام فلامعني لقول احمد وقد قال عمر بن عبد العزيز اذا خرج النذير بالاسير من المسلمين فلا يحل للمسلمين ان يردوه الى الكفر فقادوه بما استطاعوا وقولهم واطعموا الجائع عام يشاير لكل جافع من بني آدم وغيرهم والعام الجائع فرض على الكفاية فلان ان رجلا يموت جوعا وعند آخر ما يحويه به بحيث لا يكون في ذلك الموضع احد غيره ففرض عليه احياء نفسه واذا ارتفعت حالة الضرورة كان ذلك ندبا قوله وعودوا المريض وعودوا امر من العيادة وعبادة المريض فرض كفاية ايضا وقيل سنة مؤكدة **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا هير حدثنا مطرف ان اماما حدثهم عن ابي جعفر رضى الله تعالى عنه قال قلت لعلي رضى الله تعالى عنه هل عندكم شيء من الرعي الامافي كتاب الله فقال لا والذي فلق الحجاب راى النجمة ما علمه الا فهمما يطيعه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة فقلت وما في الصحيفة قال العقل وفكك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله وفكك الاسير واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس ابو عبدالله الشعبي البربوعي الكوفي وزهير هو ابن معاوية ابو خيثمة الجعفي الكوفي سكن الجزيرة ومطرف بضم الميم وقبح الطاء المهملة وكسر الراء والقاف ابن طريف الحارثي ابو بكر الكوفي وعامر هو الشعبي وابو جعفر بضم الجيم وقبح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وقبح الفاء واسمه وهب بن عبدالله السوائي والحديث مرفى في كتاب العلم في باب كتابة العلم فانه اخرجه هناك عن محمد بن سلام عن وكيع عن سفيان عن مطرف عن الشعبي عن ابي جعفر الى آخره نحوهم ومضى الكلام فيه هناك قوله والذي فلق الحبة من ايمان العرب ومعنى فلق الحبة شققها في الارض حتى تبت ثمرات فكان منها حب كثير وكل شيء شققته فقد فلقته قوله وبرأ اى خلق والنجمة الانسان والنفس قوله فهما يسكون الهاء وقبحها قوله العقل الدية **ص** **باب** فدايا المشركين **ش** **ص** اى هذا باب في بيان فدايا المشركين بما لا يؤخذ منهم **ص** حدثنا اسماعيل بن ابي اويس حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رجلا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن لنا فلتزك لا بن اختنا عباس فدامه فقال لا تدعون منه درهما **ش** **ص** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله ائذن لنا الى آخر الحديث والحديث مضى في كتاب العتق في باب اذا اسرا خو الرجل وقال الاممبلى لم يسمع موسى بن عقبة من ابن شهاب قلت للاثبات اولى من التي قوله لا تدعون اى لا تتركوا ويروى لا تدعوا على صورة الامر قوله منه ويروى منها **ص** **ص** وقال ابراهيم بن عبد العزيز ابن صهيب عن انس قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمال من البحرين فجهاد العباس رضى الله

تعالى عنه فقال يا رسول الله اعطني ثأني فأدبت نفسي وفأدبت عتيلا فقال خذها فاعلماء في ثوبه **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه في ذكر الفداء وهذا تعليق اوردته مختصرا وذكره مطلقا ايضا بأتم منه في الصلاة في ابواب المساجد في باب القنوة وتعليق القنوة في المعبد وارايم هو ابن طهمان صرح بذكره هناك وهما ذكره مجردا ولم ينسبه ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثني محمود حدثنا عبدالرزاق اخبرنا ميمر عن اثيري عن محمد بن جبير عن ابيه وكان جاء في اسارى بدر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وكان جاء في اسارى بدر اى جاء في طلب فداء اسارى بدر ومحمود هو ابن خيلان المروزي وجبير مصغر ضد كبير ابن مطعم بلفظ اسم الفاعل من الاطعام كان من سادات قريش اسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فداء اسارى بدر فكما كهم كافرا قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لالكة في اسارى بدر فوافيته وهو يصلي بأصحابه المغرب فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المعبد (ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع) قال فكأنما صدع قلبي فلأفرغ من صلاته بكلمة في الاسارى فقال لو كان ابوك حيا فأنا فيهم اقبلنا شفاعته وذلك انه كانت له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد قوله يقرأ في المغرب بالطور اى يقرأ في صلاة المغرب بسورة الطور وقدمى هذا في كتاب الصلاة في باب الجهر في المغرب ومضى الكلام فيه **ص** باب الحرب اذا دخل دار الاسلام بغير امان **ش** اى هذا باب في بيان حكم الحربى من اهل دار الحرب اذا دخل دار الاسلام بغير امان ما يكون امره هل يجوز قتله ام لا ولم يذكر الجواب لاجل الاختلاف فيه فقال ما لك يتغير فيه الامام وحكمه حكم اهل الحرب وقال الاوزاعى والشافعى انه ادعى انه رسول قبل منه وقال ابو حنيفة وابو يوسف واحد لا يقبل ذلك منه وهو في المسلمين وقال محمد هولن وجده **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو العيس عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اثنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فيجلس عند اصحابه يتحدث ثم انقلب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله ففعله سلبه **ش** قيل لامطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث في عين المشركين وهو جاسوسهم والترجمة في الحربى المطلق الذى يدخل بغير امان وأجيب بان العين المذكور في الحديث اوهم انه ممن له امان فلا يقضى حاجته من الجسس ان يقتل مسرعا فعلموا انه حربى دخل بغير امان فلهذا قتل واوقم الفضل بن دكين وابو العيس بضم العين المهملة وقبح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسمه عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن عبدالله الهلالى مر في كتاب الايمان وياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالسين المهملة ابن سلمة بفتح اللام ابن الاكوع هو الحديث اخرجه ابو داود في الجهاد ايضا عن الحسن ابن على عن ابى نعيم واخرجه النسائى في السير عن احمد بن سليمان قرايم عني اى ياسوس قرايم في مفرق بينه مسلم قاله اخرج الحديث في المغازى عن زهير بن حرب عن عمر بن يونس عن عكرمة ابن عمار عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه غزونا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو اوزن يعنى حيننا فينا شهن تنصهى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاء رجل على رجل اخر فاناخذه ثم انتزع طلقا من جعبته فقبض به بالجل ثم تقدم فقصدي مع القوم وسبيل ينظر وشفاعة ورقة من الظهور وبعضها مشاة اذا خرج يشتد قاتلى جلله فاطلق قيده ثم قعد عليه فاشتد بالجل فاتبه

رجل على ناقة وراقا قال سلمة وخرجت اشتد فكننت عند ورك الناقة ثم اخذت بخطام الجمل فانتهت فلما
وضع ركبته على الارض ضربت رأسه فبدر ثم جثت بالجمل اقوده عليه رحله وصلاحة فاستقبلني
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ان الاكوع قال له عليه اجمع
وعندنا الامم على قتال صلى الله تعالى عليه وسلم على بال رجل اقلوه فاندروهم القوم وفي رواية قام رجل من هند
التي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبر انه عين من الشركين فقال من قتله فله عليه سلبه قوله ثم اقتل اى ثم انصرف
قوله اطلبوه واقلوه وفي رواية اى نعم في المستخرج من طريق يحيى الجمالى عن ابي العميس ادركوه فانه
عين وفي رواية اى داود فسقطت اليه فقتله وقاعل سيقنهم سلبه بن الاكوع وكذلك فاعل فقتله قوله فقتله
اى سلمة وفيه النفات من التكلم الى الغائب والقياس فقتله بالاخبار عن نفسه كما في رواية ابي داود وهكذا
روى ايضا هنا قوله فقتله اى فقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سلب هذا العين سلمة وفيه النفات
ايضا والقياس فقتله ونقلني عليه اى اعطاه ما سلب منه وما النفل في اصلاح الفقهاء ما شرطه الامير
لتماطي خطر والسلب بقتل اللام مركب المقتول وثبائه وسلاحه وماهه على الدابة من ماله في حقيقته
او في وسطه وما عدا ذلك فليس بسلب وكذلك ما كان مع غلامه على دابة اخرى وفيه قتل
الجالسوس الحربي وعليه الاجماع واما الجالسوس المعاهد او الذي يقال مالك والاوزاعي يصير ناقضا
لعهده فان رأى الامام استرقاقه ارقه ويحوز قتله وعند الجمهور لا ينتقض عهده بذلك الا ان يشترط عليه
انتفاضه به واما الجالسوس المسلم فعند ابي حنيفة والشافعي وبعض المالكية يعزر بما رواه الامام الا
القتل وقال مالك يجهده في الامام وقال عياض قال كبار اصحابه يقتلوا واختلفوا في تركه بالثبوت فقال
الماجنون ان حرف بذلك قتل والاعز ورواه اهل **ص** باب من اهل الذمة ولا يسترقون
ش اى هذا باب يذكر فيه مقاتل من اهل الذمة اى من اهل الكتاب لانهم ايمانهم بالجزية على ان
يامنوا في انفسهم واموالهم واهليهم فيقاتل عنهم كما يقاتل من المسلمين قوله ولا يسترقون على صيغة
المجهول وفي التوضيح وما ذكر من الاسترقاق فليس في الخبر قلت هذا من كلام ابن التين واجيب
بأنه اخذ من قوله في الحديث واوصيه بذمة الله فان مقتضى الوصية بالاشفاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق
قلت يحتمل انه ذكره لكان الخلاف فيه فان مذهب ابن القاسم قلت يحتمل انه اراده
اشبه وقيل اقر ببن قدامة فحكي الاجماع فكان لم يطلع على خلاف ابن القاسم قلت يحتمل انه اراده
اجماع الائمة الاربعة **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون
عن عمر رضي الله تعالى عنه قال واوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوفى لهم
بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الاطاعتهم **ش** مطابته لفرجة في قوله وان يقاتل
من ورائهم وابو عوانة الوضاح اليشكري وحصين بضم الحاء وقع الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن
السلي والحديث قدمه مطولا في كتاب الجنائز في باب قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر
وعمر رضي الله تعالى عنهما قوله بذمة الله اى عهده الله قوله وان يقاتل من ورائهم اراده به دفع
الكافر الحربي ونحوه عنهم قوله ولا يكلفوا على صيغة المجهول من التكليف ومعناه ان لا يزيدوا على
مقدار الجزية **ص** **باب** جوائز الوفد **ش** **ص** **باب** هل يستشفع
الى اهل الذمة ومعاملتهم **ش** اقول هكذا وقع هذا الباب وليس بينهما شئ في جميع
النسخ من طريق الفربرى الا ان في رواية ابي علي بن شبيب عن الفربرى وقع باب جوائز الوفد

بعد باب هل يستشفع وكذا وقع عند الاسمعيلى وهذا اصوب لان حديث الباب مطابق لترجمة جواز
 الوعد لقوله فيه واجبروا الوفد بخلاف الترجمة الاخرى وكأن البخارى وضع هاتين الترجمتين
 واخلى بينهما يابضا لمجد حديثنا بناسها ولم يفتق ذلك ثمان النسخ اطلوا البياض وقرئوا بينهما
 وليس في رواية النسقى باب جواز الوفد بل الذى وقع عنده باب هل يستشفع الى اهل الذمة واورد
 فيه حديث ابن عباس وفي طلب المطابقة بينهما تعسف ولقد تكلف بعضهم في توجيه المطابقة فقال
 ولعله من جهة ان الاخراج يسمى في قوله صلى الله تعالى عليه اخرجوا المشركين من جزيرة العرب
 يقتضى رفع الاستشفاع والحض على اجازة فالوعد يقتضى حسن المعاملة اوله الى في الترجمة بمعنى اللام
 اى هل يستشفع لهم عند الامام وهل يعملون انتهى قلت قوله يقتضى رفع الاستشفاع يقتضى العمل برفع
 الاستشفاع والعمل بالانتضاء يكون عند الضرورة ولا ضرورة ههنا الاخراج معناه معلوم وليس فيه
 معنى الاقتصار الوعد اهم من ان يكون من المسلمين او من المشركين والمواضع التى يذكر فيها ان الى بمعنى
 اللام انما معنى الى فيها على اصلها بمعنى الانتهاء فافهم وههنا لا يأتى هذا المعنى ثم التقدير في باب جواز
 الوفد اى هذا باب في بيان جواز الوفد والجواز جمع جائزة وهى العطية يقال اجازة يجيزها ماذا
 اعطاء والوعدهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء زيارة
 واحترقادو اجتماع وغير ذلك تقول وفدي فدهو افد واوفدته فوفدوا واوفد على الشيء فهو وفود
 اذا اشرفوا والتقدير في باب هل يستشفع اى هذا باب يذكر فيه هل يستشفع قوله ومعاملتهم بالجر عطف
 على المضاف اليها لفظ الباب **ص** حدثنا قبيصة حدثنا ابن عينة عن سليمان الاحول عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال اشهد
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال اثبوتى بكتاب اكتب بكم كتابا
 لن نضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا يبقنى عند نبي تنازع فقالوا اهجر رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال دعونى فالذى اتا فيه خير مما تدعونى اليه واوصى عند موته ثلاث اخرجوا المشركين
 من جزيرة العرب واجبروا الوفد بضموا كنت اجبرهم ونسبت الثالثة **ش** وجه المطابقة
 قد ذكر آلان وقبيصة يقع القاف وكسر الباء لوحدة ابن عقبة قال الجبائى لا احفظ لقبصة عن ابن
 عينة شيئا في الجامع ورواه ابن السكن قتيبة بدل قبيصة قلت وقع هكذا قبيصة حدثنا ابن عينة
 عند اكثر الرواة عن الفربرى وكذا في رواية النسقى ولم يقع في البخارى لقبصة رواية عن سفيان
 ابن عينة الا هذه الرواية وروايتها عن سفيان الثورى كثيرة جدا وقل لعل البخارى سمع الحديث
 منهما غير انه لا يحفظ لقبصة عن ابن عينة شئ في الجامع ولا ذكره ابونصر فين روى في الجامع
 عن غير الثورى **هـ** والحديث اخرجه ايضا في المغازى عن قتيبة وفي الجزية عن محمد واخرجه مسلم
 في الوصايا عن سعيد بن منصور وقتيبة وابى بكر بن ابى شيبة وعمر والنقاد الكل عن ابن عينة واخرجه
 ابو داود في الجراح عن سعيد بن منصور وبعضه واخرجه النساق في العلم عن محمد بن منصور عن
 سفيان مثل الاول قوله يوم الخميس خبر المبتدأ المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس يوم الخميس
 نحو انا انالو الغرض منه تبيين امره في الشدة والمكروه قوله وما يوم الخميس اى يوم يوم الخميس
 وهذا ايضا اتعظم امره في الذى وقع فيه قوله حتى خضب اى رطب وبل قوله فتنازعوا
 وقدم في كتاب العلم في باب كتابة العلم بعض هذا الحديث وفيه اثبوتى بكتاب اكتب لكم
 كتابا لانضوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله

حسبنا فاختلفوا وكثر اللفظ قال قوموا حتى ولا ينبغي عندي التنازع الحديث وهذا يوضح معنى قوله
متنازعوا قوله ولا ينبغي عندني تنازع قال الكرمانى لفظ لا ينبغي اما قول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق يحتملها وللوافق لسائر الروايات الاولى قلت
لا حاجة الى هذا التزديد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صرح في الحديث الذى سبق في كتاب العلم
بقوله ولا ينبغي عندي التنازع والعجب منه ذلك مع انه قال وصرح الحديث في باب كتابة العلم قوله
اهجر ويروى هجر بدون الهزة اطلق بلفظ الماضى لمسار واقفه من علامات الهجرة من دار الفناء
وقال ابن بطل قالوا هجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى اختلط واهجر الخش وقال ابن
الذين يقال هجر العليل اذا هذى هجر هجرا بالفتح والهجر بالضم الاخماش وقال ابن دريد يقال
هجر الرجل في المنطق اذا تكلم بالامعنى واهجر اذا الخش قلت هذه العبارات كلها فيها ترك
الادب والذكر بما لا يليق لحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد افحش من اى هذه العبارات
فاتخذ من اهل النوى اهجر بهمة الاستفهام الانتكاري اى انكروا على من قال لا تنكبوا اى لا تجمعوا
كافر من هذى في كلامه وان صح بدون الهزة فهو انه لما صابته الحيرة والذهشة لعظم ما شاهد
من هذه الحالة الدالة على وقته وعظم المصيبة اجرى العجز مجرى شدة الوجع وقال الكرمانى
واقول هو مجاز لان الهذين الذى للريض مستزعم لشدة وجهه فاطلق المزوم واريد اللازم قلت
لو كان يحسن العبارة لكان اولى قوله دعوى اى اتركوا عندي قال الذى انا فيه
من المراقبة والتأهب للقاء الله تعالى والفكر في ذلك ونحوه افضل مما دعوى اليه من الكتابة
ونحوها قوله اخرجوا المشركين من جزيرة العرب اخرجوا امر من الاخراج ولم يفرغ ابوبكر
الصديق رضى الله تعالى عنه لذلك فاجلهم عررضى الله تعالى عنه قيل كانوا اربعين الفا ولم يقل
عن احد من اختلفاء انه اجلهم من الين مع انهم من جزيرة العرب وروى احمد عن حديث عبدة
ابن الجراح رضى الله تعالى عنه اخرجوا يهود الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب واما اخرج
اهل نجران من الجزيرة فان لم تكن من الحجاز لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صالحهم على ان لا ياكلوا اربابا
فاكلوا واما ابو داود من طريق ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقال احمد بن محمد حدثني يعقوب بن
محمد بن عيسى الزهرى قال قال مالك بن انس جزيرة العرب المدينة ومكة واليمامة واليمن وفي رواية ابن
وهب عنده مكة والمدينة واليمن وعن المغيرة بن عبد الرحمن مكة والمدينة واليمن وقرابتها وعن الاصمعي
هى ما يبلغه ملك فارس من اقصى عدن الى اطراف الشام هذا الطول والعرض من جدة الى ريف
العراق وفي رواية ابى عبدة الطول من اقصى عدن الى ريف العراق طولا وعرضا من جزيرة جدة
وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام وقال الشعبي هى ما بين قادية الكوفة الى حضرموت
وقال ابو عبدة هى ما بين حفر ابى موسى بطورة من ارض العراق الى اقصى اليمن في الطول واما
في العرض فابن رمل يرين الى منقطع السماء وقال ابو عبد البكرى قال الخليل سميت جزيرة العرب
لان بحر فارس وبحر الحبش والفرات ودجلة احاطت بها وهى ارض العرب ومعدنها وقال ابو اسحق
الحرقى اخبرني عبد الله بن شبيب عن زبير عن محمد بن فضالة انما سميت جزيرة احلازة البحر بها الانهار
من اقطارها واطرافها وذلك ان الفرات اقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قسرين ثم انحط عن الجزيرة
وهى ما بين الفرات ودجلة وعن سواد العراق حتى دفع في البحر من ناحية البصرة والابلة وامتد
البحر من ذلك الموضع مغربا مطبقا ببلاد الغرب منقطعا عليها فاقى منها على سفوان وكاظمة ونفدالى

القطيف وهجر واسياف عمان والشحر وسال منه عنق الى حضرت موت الى ابي بن وهدن ودهلك
واستطال ذلك العنق فظعن في تهايم اليمن بلاد حكم والاشعرين وذك ومضى الى جدة ساحل مكة الى
البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين وحر بسفيلان وسواحلها واتي على صور بساحل الاردن
وعلى بيروت ودولها من سواحل دمشق ثم نفذ الى سواحل حصص وسواحل قنسرين حتى خالط
الناحية التي اقبل منها القرات فمطعا على اطراف قنسرين والجزيرة الى سواد العراق فصارت بلاد
العرب من هذه الجزيرة التي تزلو على خمسة اقسام تهاقوا الحجاز ونجد والعروض واليمن قوله واجبروا
الوفد من الاجازة يقال اجازته بجواز اى اعطاه عطايا قد مر تفسير الجازة والوفد يقال الجازة قدر
ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل وجازته يوم بولقة قوله ونسيت الثالثة قال ابن التين ورد في رواية لها
القرآن وعن المهلب هي تميم وجيش اسامة بن زيد وقال ابن بطال كان المسلمون اختلفوا في ذلك على
الصديق فاعلمهم انه صلى الله تعالى عليه وسلم عهد بذلك عند موته وقال عياض يحتمل لهما قوله لا تتخذوا
قبري ونا قد قد كرامك معناه مع اجلاء اليهود * وهنا فرع ذكره في التوضيح وهو منع كل كافر
عندنا وعندنا من استيطان الحجاز ولا يمنعون من ركوب بحره ولودخل بغير اذن الامام اخرجه
وعززه ان علم انه ممنوع فاستأذن في دخوله اذن الامام او نائبه فيه ان كان مصلحة للمسلمين رسالة
وجل ما يحتاج اليه وعن ابي حنيفة جواز سكنهم في الحرم ومنع دخول حرم مكة قال تعالى
اتما الشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام والمراد به هنا جميع الحرم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الشيطان ايس ان يبعد في جزيرة العرب فلو دخله ومات لم يدفن فيه وان مات في غير الحرم من الحجاز
وتقدر نقله دفن هناك وحرم المدينة لا يلحق بحرم مكة فيما ذكره لكن استحسن الزواي ان يخرج منه
اذ لم يتعد الاخراج ويدفن خارجه قلت مذهب ابي حنيفة انه لا بأس بأن يدخل اهل الذمة المسجد
الحرام لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ائزل وقد ثبت في معجمهم كفار رواد ابو داود والآية
محمولة على منهم ان يدخلوها مستولين عليها ومستعملين على اهل الاسلام من حيث التدبير والقيام
بعمارة المسجد فان قبل الفتح كانت الولاية والاستعمالهم ولم يبق ذلك بعد الفتح او هي محمولة على
كونهم طائفتين الكعبة حال كونهم حرة كما كانت حالتهم في الجاهلية * ص وقال يعقوب
ابن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب
والعرج اول تهامة ش * يعقوب ابن محمد بن عيسى الزهري والمغيرة ابن عبد الرحمن وهذا اثر
المعلق وصله اسماعيل القاضي في كتاب احكام القرآن عن اجد بن المدلل عن يعقوب بن محمد عن
مالك بن انس مثله والعرج ينفع العين الممهلة وسكون الراء وفي آخره جيم وهو منزل بين طريق
مكة ونهاية وهي بكسر التاء المسماة اسم لكل ما تزل عن نجد من بلاد الحجاز وقال البكري العرج
قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الروشة اربعة عشر ميلا وبينها وبين المدينة احدى وعشرون
فرسخا * ص * باب * العمل للوفود ش * اى هذا باب في بيان العمل باليس
لاجل الوفود وهو جمع وفود قد مر تفسيره عن قريب * ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
البيهقي عن عقال عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان ابن عمر قال وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق

فأتى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه الخلقة قبيل بها قبيد
 ولوفود فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إنما هذه لباس من لاخلق له أو اتعا بلبس هذه
 من لاخلق له فلبث ماشاء الله ثم ارسل اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحجة ديباج فأقبل
 بها عمر رضي الله تعالى عنه حتى أتى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
 قلت إنما هذه لباس من لاخلق له أو اتعا بلبس هذه من لاخلق له ثم أرسلت الي بهذه فقال تبعها
 أو نصيب بها بعض حاجتك **ش** مطابقتها لترجمة في قوله اتبع هذه الخلقة قبيل بها قبيد
 ولوفود واخرج البخاري نحوه في كتاب الجمعة في باب بلبس احسن ما يجد عن عبدالله بن يوسف
 عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رأى حلة سمراء عند باب
 المسجد الحديث وفي آخره فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقم اكسها لتلبسها فكساها
 عمر بن الخطاب اخاله بمكة مشركا قوله استبرق هو معرب استبر فزيت عليه القاف وقال ابن الاثير
 الاستبرق ما غلط من الحرير وهي لفظة اعجمية معربة اصلها استبره وقد كرها الجوهري في فصل
 الباسن القاف على ان الهمزة والسين والتاء زوائد وذكرها الازهرى في خامس القاف على ان همزها
 وحدها زائدة قوله اتبع امر من الابتساع اى اشترى والخلقة واحد الخلل ولا تسمى حلة الا ان تكون
 ثوبين من جنس واحد قوله قبيل امر من العمل وهو التزين قوله من لاخلق له اى من لانسب
 له قوله ديباج وهي الثياب المتخذة من الابرسم فارسي معرب وقد قطع داله ويجمع على دبابيج
 ودبابيج بالياء والياء لان اصله دجاج بالتشديد قوله أو اتعا بك من الراوى وقد مررت بالبحاث فيه
 في كتاب الجمعة **ص** باب كيف يعرض الاسلام على الصبي **ش** اى هذا
 باب يذكر فيه كيف يعرض الاسلام على الصبي **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام
 اخبرنا معمر عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبدالله عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه اخبره ان عمر انطلق
 في رهط من اصحاب النبي عليه السلام مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه
 يلعب مع الغلمان عند اطعم بن مفاة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتمل فلبس عمر حتى ضرب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ظهره يده ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد انى رسول الله فظفر اليه ابن صياد
 فقال اشهد انك رسول الامين فقال ابن صياد للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد انى رسول الله
 قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آمنت بالله ورسله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ماذا ترى قال ابن صياد يا نبي صادق وكاذب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلط عليك
 الامر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى قد خبأت لك خبياً قال ابن صياد هو الدخ قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسأ قلن تمد وقدرك قال عمر رضي الله تعالى عنه ائذن لي فيه
 اضرب عنقه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله
 قال ابن عمر انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واى بن كعب يا نبي الفضل الذى فيه ابن صياد
 حتى اذا دخل الفضل طفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتنمى بجنوع الفضل وهو يحتل ان يسمع من
 ابن صياد شيئاً قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمز فقرأت ام ابن صياد
 انى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتنمى بجنوع الفضل فقالت لابن صياد اى صافى هو اسمه فقال
 ابن صياد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال ان المتركونه
وامن بنى الاقدانر قومه لقد انفره نوح عليه السلام قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يلقه نبي
لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور ش **مطابقته للترجة في قوله اتشهده انى**
رسول الله وهو عرض الاسلام على الصبي لان ابن صياد اذا ذاك لم يحتلم وقد ترجم في كتاب
الجنائر باب اذا اسلم الصبي فأت هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام وذكر فيه حديث
ابن صياد وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى ولذكر هنا بعض شئ وفي هذا الحديث ثلاث قصص
ذكرها البخارى تمامه في الجنائر من طريق يونس وذكر هنا من طريق معمر بن راشد عن محمد بن مسلم
الزهري عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر بن الخطاب وذكر في الادب من طريق شعيب واقتصر
في الشهادات على الثانية وذكرها ايضا فيامضى من الجهاد من وجه آخر واقتصر في الفتى على الثالثة
قوله قبل ابن صياد بكسر القاف وقص الباء الموحدة اى ناحيته وجهته قوله عند اطم بنى مغالة بضم المعزة
وهو البناء المرفوع وباللام على اظام واطام المدينة ابنتها المرتفعة كالخصون ومغالة بفتح الميم وتثنية
العين المجهمة وباللام قال النووي كذا في بعض النسخ بنى مغالة وفي بعضها ابن مغالة والاول هو
المشهور وذكر مسلم في رواية الحسن الحلواني انه اطم بنى معاوية بضم الميم والبن المغالة قال العلماء
الشهور المرفوع هو الاول وقد ذكرنا في كتاب الجنائر ان بنى مغالة بطن من الانصار وقيل سح من
فضاعة قوله الامين اى العرب وما ذكره وان كان حقا من جهة التطويق باطل من جهة المفهوم
وهو انه ليس بمعوا الى الجهم كاذمه اليهود قوله آمنت بالله ورسله وفي رواية المستملى ورسوله
بالافراد وفي حديث ابى سعيد آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قيل كيف طابق
آمنت بالله ورسله الاستفهام واجب بأنه لما اراد ان يظهر لقوم حاله ارشى العنان حتى يبينه عند
الغزبه فلذا قال آخر اخصا وقيل انما عرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاسلام على ابن صياد بناء
على انه ليس الدجال المنخر منه ورد بان امره كان محتملا فاراد اختباره بذلك وقال القرطبي كان ابن
صياد على طريق الكهنه يتخير بالخبر فيصيح تارة ويسد اخرى ولم ينزل في شأنه وحى فاراد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم سلوك طريقته يتغير بها حاله وهذا هو السبب ايضا في انطلقه اليه وقد روى احمد بن
حديث جابر قال ولدت امرأة من اليهود غلاما مسحوا حدى عينيه والاخرى طامعة فاشفق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون هو الدجال قوله ماذا ترى قال ابن صياد يا نبي صادق وكاذب وروى
الترمذى من حديث ابى سعيد قال لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن صياد في بعض طرق المدينة
فاحتسبه وهو غلام يهودى وله ذؤابة ومعه ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فقال له رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم تشهد انى رسول الله فقال اتشهد انى رسول الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماذا ترى قال ارى
عرشا فوق المائلا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارى عرش ابليس فوق البحر قال ما ترى قال ارى صادقا
وكاذبين او صادقين وكاذبا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس عليه فدعاه انتهى وقوله فدعاه اى اتركه
يخاطب ابابكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وكذا رواه مسلم وفي آخره فدعوه بصيغة الجمع وفي رواية احمد
ارى عرشا على الماء وحوله الحيتان قوله خلط عليك الامر بضم الخاء وكسر اللام المحققة ومعناه
ليس وكذا هو في رواية بضم اللام وكسر الباء الموحدة المحققة بعدها سين محبلة وفي حديث ابى

الطويل عندا جد فقال تعوذوا بالله من شر هذا قوله اني خبأت اى اضمرت لك خبيات بقع الحياء المحبة
وكسر الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف ثم همزة وروى خبا بكسر الخاء وسكون الباء
وبالهمزة يعنى اضمرت لك اسم الدخان وقيل آية الدخان وهي (فارتقت يوم تاتي السماء بدخان مبين)
قوله هو الدخ بضم الدال المهملة وبالحاء المهملة وحكى صاحب المحكم القنع ووقع عند الحاكم
الرخ بفتح الزاي بدل الدال وفسره بالجماع واتفق الأئمة على تظليظه في ذلك ورد ما وقع في حديث
ابي ذر اخبره احد والبرار فآراد ان يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ وفي رواية البرار
والطبراني في الاوسط من حديث زيد بن حارثة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبأه سورة
الدخان وكأشه اطلق السورة واراد بعضها والدليل عليه ان احد روى عن عبدالرزاق في حديث
الباب وخبأه يوم تاتي السماء بدخان مين واما جواب ابن صباد بالدخ فانه اندهش ولم يقع من لفظ
الدخان الا في بعضه وحكى الخطابي ان الآية كانت حيث يمكن كتابة في بداليه صلى الله تعالى عليه وسلم
فلم يهتد ابن صباد منها الا لهذا القدر الناقص على طريق الكهنة ولهذا قاله النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لن تعدو قدرك اى قدر مثلك من الكهان الذين يحفظون من لقاء شياطينهم ما يحفظونه
مختلطا صدقه بكذبه وحكى ابو موسى المديني ان السمر في امتحان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بهذه الآية الاشارة الى ان عيسى بن مريم عليهما السلام يقتل الدجال بحبل الدخان فآراد التبريض لابن
صباد بذلك قوله احسأ كلف زجر واستهانة اى اسكت صافرا ذليلا قوله فلن تعدو قدرك قد صغر
تسميه الآن ويروى بحذف الواو وقال ابن مالك الجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان يكفه القياس
ان يكن اياه لان المختار في خبر كان الاتصال ولكن يقع الرفع المنفصل موضع المنصوب ويحتمل
ان يكون تأكيدا للتصل وكان تأمة او ان خير محذوف اى ان يكن هو هذا وان يكون خير فصل والدجال
المحذوف خبره واما علم باذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضرب عنقه لانه كان غير بالغ او هو من اهل
مهادنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم قوله فلن تسلط عليه وفي حديث جابر فليست
بصاحبه واما صاحبه عيسى بن مريم عليهما السلام قوله فلا خير لك في قتله وفي مرسل عروة
فلا يصل لك قتله قوله قال ابن عمر هذا موصول بالاسناد الاول وشروع في القصة الثانية وفي
حديث جابر ثم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معه ابو بكر وعمر من المهاجرين والانصار
واتامهم قوله طفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى جعل قوله ويتقى اى يستتر قوله ويحتمل اى يسمع
في خفية وفي حديث جابر رجاء ان يسمع من كلامه شيئا يعلم انه صادق ام كاذب ويقال يحتمل بسكون
الخاء المهملة وكسر الاء المثناة من فوق اى يخدعه ليعلم الصحابة حاله في انه كاهن حيث يسمون منه
شيئا يدل على كعنته قوله رمزة بفتح الزاي وسكون الميم وفتح الزاي وفي المطالع قوله فيها رمزة
او رمزة كذا في البخاري في كتاب الشهادات بشر خلاف وفي الجائز مثله في الاول وفي الاخر رمزة
لا يذر خاصة وعند النسفي وقال عقيل رمزة وفي كتاب كيف بعرض الاسلام على الصبي رمزة
وعند البخاري في حديث ابي اليمان عن شعيب رمزة او رمزة وكذا النسفي في الجائز قال ونعني
هذه الالفاظ كلها متقارب والزممة بالزايين تحريك الشفتين بالكلام قاله الخطابي وقال غيره هو
كلام العلوج وهو سكوت بصوت بدار من الخواشيم والخلق لا يحرّك فيه اللسان ولا الشفتان والزممة
بالزايين صوت خفي بغيرك الشفتين بكلام لا يفهم واما الزمرة بتقديم الزاي من داخل الفم

قوله اي صاف بالصاد المهملة والفاء وزاد في رواية يونس اي صاف هذا محمد وفي حديث جابر
 قتلت يا عبد الله هذا ابو القاسم قد جاء وكان الراوى عبر اسمه الذي يسمى به في الاسلام واما اسمه الاول
 فهو صاف قوله لو تركته اي لو تركت نام ابن صياد ابنهاين هو اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة
 حاله قوله وقال سالم اي ابن عمر هذا ايضا موصول بالاسناد الاول وشروع في القصة الثالثة والله
 اعلم **ص باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لليهود اسلموا اسلموا **ش** اي
 هذا باب فيما ذكر من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لليهود اسلموا بفتح الهمزة من الاسلام قوله تسلموا
 بفتح التاء من السلامة اي تسلموا في الدنيا من القتل والجزية وفي الآخرة من العقاب والخلود في النار
ص قاله المقبرى عن ابى هريرة ش هو سعيد بن ابى سعيد المقبرى بفتح الميم وسكون القاف وضم
 الباء الموحدة نسبة الى المقبرتين واشتهر بها سعيد بن ابى سعيد المقبرى لسكنائه بالقرب من المقبرة وابو سعيد
 اسمه كيسان وسيأتي حديثه في الجزية ان شاء الله تعالى **ص باب** اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم
 مال وارضون فهم لهم **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا اسلم قوم من اهل الحرب في دار الحرب والحال
 ان لهم مالا وارضين فهم لهم يعني اذا غلب المسلمون عليها فهو احق بماله وارضه وفيه خلاف قتال
 الشافعي واشهب ومحتون ان الذي اسلم في دار الحرب وبقي فيها ماله وولده ثم خرج اليها مسلما ثم
 خضع المسلمين بلده انه قد يجر ماله وعقاره حيث كان وولده الصغار لانهم تبع له في الاسلام وقال مالك
 والبيهات له وماله وولده فيها في على حكم البلد وقرى ابو حنيفة بين حكمها اذا اسلم في بلده ثم خرج اليها
 فأولاده الصغار احرار مسلمون وما وولده مسلما او ذبا فهو له وما وولده حريا فهو وسائر عقاره هناك
 في واذا اسلم في بلد الاسلام ثم ظهر المسلمون على بلده فكل ماله فيه في اختلاف حكم الدارين عنده
 ولم يفرق مالك والشافعي بين اسلامه في داره او في دار الاسلام **ص حديثنا** محمود اخبرنا عبد الرزاق
 اخبرنا عمر بن الزهرى عن علي بن الحسين بن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله ان
 نزل غدا في حجة قال وهل ترك عقيل منزلا ثم قال نعم نازلون غدا بخيف بنى كنانة المحصب حيث
 قامت قريش على الكفر وذلك ان بنى كنانة حالقت قريشا على بنى هاشم ان لا يابى يومهم ولا يؤوهم
 وقال الزهرى الخيف الوادى **ش** مطابقتها للرجة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 سلم لعقيل تصرفه قبل اسلامه فابعد الاسلام بالطريق الاولى ومحمود هو ابن غيلان بالغين النجعة
 المفتوحة ومحمود عن عبد الرزاق هو رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر حدثنا محمود حدثنا عبد الله
 هو ابن المبارك وعلى ابن الحسين بن علي بن العابد بن رضى الله تعالى عنهم وعمر بن عثمان بن عفان
 القرشى الاموى المدني والحديث مرفق في كتاب الحج في باب توريت دور مكة وبها هو شرفها قوله
 عقيل بفتح العين ابن ابى طالب قوله بخيف بنى كنانة الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل والمحدث عن غلظ
 الجبل ومجده بنى يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها وقد فسر الزهرى الخيف بالوادى قوله المحصب
 بلفظ المفعول من التصويب عطف بيان او بدل من الخيف قوله حيث قامت اي حيث حالت
 قريش قوله وذلك ان بنى كنانة الى آخره هكذا وقع هذا القدر معطوفا على حديث اسامة وذكر الخطيب
 ان هذا مدرج في رواية الزهرى عن علي بن الحسين بن عمرو بن عثمان عن اسامة واما هو عند الزهرى
 عن ابى سلمة عن ابى هريرة وذلك انه رواه عن يونس عن الزهرى عن قنصل بين الحديثين وروى
 عن محمد بن ابى حفصة عن الزهرى الحديث الاول فقط وروى شعيب التيمان بن راشد وابراهيم بن محمد

والأوزاعي عن الزهري رحمته الله الحديث الثاني فقط عن أبي هريرة وأجيب أن الحديث الجمع عنه وطريق ابن وهب عنده حديث أسامة في الحج ولحديث أبي هريرة في التوحيد وآخرهما مسلم معا في الحج **ص**
حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنياء على
الحمي فقال يا هنياء اضمي جناحك عن المسلمين واتقي دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب
الصريمة ورب الضعفة وبأبي ونعم ابن عوف بن عفان قالهما أن تهلك ماشيتهما رجعا إلى نخل وزرع
وإن رب الصريمة ورب الضعفة أن تهلك ماشيتهما يأتيني بينهما فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين انذاركم
ألا لا ياليت قالاه والكلاب يسرع على من الذهب والورق وإيم الله نهم ليرون أتى درطتهم أنها لبلادهم
فقاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الإسلام والذي نفسي بيده لو لا المال الذي أحل عليه في سبيل
الله ما حبت عليهم من بلادهم **شراش** مطابقة لترجمة يمكن أن تؤخذ من قوله أنها لبلادهم فقاتلوا
عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الإسلام وذلك لأن أهل المدينة اسلموا لولم يكونوا من أهل العنوة قارضه
في المسلمين وإسماعيل هو ابن أوبس واسمه عبدالله وهو ابن أخت مالك وإسم مولى عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه وهذا الإثر تفرد به البخاري عن الجماعة وقال الدارقطني فيه غريب صحيح قوله
هنياء بضم الهاء وقبح اللون وتشديد الياء آخر الحروف وقد يميز أدرك أيام النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ولكن لم يذكره أحد في الصحابة وروى عن أبي بكر وعمر وعمر بن العاص روى عنه ابنه عمر
وشيوخ من الانصار وغيرهما وشهد صفين مع معاوية ولم يقتل عمار تحول إلى علي رضي الله تعالى عنه ولولا
هو من أهل الفضل والثقة لما ولاه عمر على موضع قوله على الحمي بكسر الحاء المهملة ورفع الميم مقصورا
وهو موضع يمينه الإمام لأجل نعم الصدقة ممنوا عن الغير وبين ابن سعد من طريق عمر بن هني عن أبيه
أنه كان على حمي الربة قوله اضمي جناحك ضم الجناح كناية من الرحمة والشفقة وحاصل المعنى كف
يدك عن ظلم المسلمين وفي رواية مع بن عيسى عن مالك عند الدارقطني في الفرائض اضمي جناحك للناس
وفي التلويح اضمي جناحك على المسلمين يريد استرحم بمحناك وفي بعض الروايات عن السليمان بن أبي النخيل
أثقلت عليهم وكف يدك عن ظلمهم قوله واتقي دعوة المظلوم هكذا في رواية الإسماعيلي والدارقطني وأبي نعيم
وبروي واتقي دعوة المسلمين قوله وادخل بفتح الهزة وكسر الخاء المجهمة امر من الإدخال يعني
ادخل في المرحى رب الصريمة بضم الصاد المهملة وفتح الزاء مصغر الصرمة وهي القطيعة من الأبل
بقدر الثلاثين والضعفة مصغر الضم والمعنى صاحب القطيعة القليلة من الأبل والنعم ولهذا صغر الفقطين
قوله وبأبي وكان القياس أن يقولوا ياك لأن هذا اللفظة للتحذير وتحذير الخطيب وهو بالغ لأنه نهي نفسه ومراده نهي
ولكنه بالغ فيه من حيث أنه حذر نفسه ومراده تحذير الخطيب وهو بالغ لأنه نهي نفسه ومراده نهي
من بخطيبه قوله نعم ابن عوف وهو عبد الرحمن بن عوف ونعم ابن عفان وهو عثمان بن عفان زناهما خصما
بالذكر على طريق المثال لكثرة نعمهما لأنهما كانا من مبسري الصحابة ولم يردن ذلك منعهما البتة وانما أرادانه
إذا لم يسع المرعى الأنعم الفريقين فتم القليل أولي فناء عن آثارهما على غيرهما وتقدمهما على غيرهما
وقد بين وجه ذلك في الحديث بقوله قالهما أي قال ابن عوف وابن عفان أن تهلك ماشيتهما رجعا
إلى نخل وزرع أرادان ماشيتهما إذا هلكت كان لهما محو ذلك من أموالهما من النخل والزرع
وغيرهما يعيشان فيها ومن ليس له إلا الصرمة القليلة أو الضعفة القليلة أن تهلك ماشيتهما يستغث
عمر ويقول اتفق على وعلى بني من بيت المال وهو معنى قوله يأتي بينهما بأولاده فيقول يا أمير

المؤمنين نحن فقراء محتاجون وهذا في رواية التميمي هكذا بينه جمع ابن وفي رواية غيره بيته بلفظ البيت الذي هو عبارة عن زوجته **قوله** يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين كذا هو بالتكرار **قوله** افئسكم انا الهزقة فيه الاستفهام على سبيل الانكار والمعنى انا لا اتركم محتاجين ولا اجوز ذلك فلا بد لي من اعطاء المذهب والقضاء اياهم بل المأوا الكلا **قوله** لا اباك هو حقيقة في الدماء عليه لكن الحقيقة معجورة وهو بلا تزيين لانه صار شيئا بالضاف والا فالاصل لا اباك **قوله** ويا امير الله من الفاظ القسم **قوله** لعمر الله وعهد الله وفيه لغات كثيرة وتقع هزتها وتكسر وهمزتها هزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النخاعة يزعمون انها جمع عين وغيرهم يقول هو اسم موضوع لقسم **قوله** انهم ليرون بضم الياء اي ليظنون اني قد ظلمتهم ويحوز بفتح الياء اي ليعتقدون **قوله** قد ظلمتم قال ابن التين يريد ارباب المواشي الكثيرة والظاهر انه اراد ارباب المواشي القليلة لانهم الاكثرون وهم اهل تلك البلاد من بوادي المدينة يدل عليه قوله انها اي ان هذه الاراضي لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية والمراد عموم اهل المدينة ولم يدخل في ذلك ابن عوف ولا ابن عفان **قوله** لولا المال الذي اهل عليه في سبيل الله اي من الابل التي كان يحمل عليها من لا يجد ما يركب وجهه عن مالته ان عدة ما كان في الحما في زمن عمر رضي الله تعالى عنه بلغ اربعين الفا من ابل وخيل وغيرهما وفيه دليل على ان مشاريع القرى وحوامرها التي ترعى فيها مواشي اهلها من حقوق اهل القرية وليس للسلطان بيعه الا اذا فضل منه فضلة فان قلت قدمضي لاحي الله ولرسوله قلت معناه لاحي لاحد يخص بنفسه وانما هو لله ولرسوله ولمن ورت ذلك عنه صلى الله تعالى عليه وسلم من الملقاة بالمصلحة الشاملة للمسلمين وما محتاجون الى حاجته **ص باب** كتابة الامام قناس **ش** اي هذا باب في بيان كتابة الامام لاجل الناس من المقالة وغيرهم **قوله** كتابة الامام اعم من كتابته بنفسه او بامر او في بعض النسخ كتابة الامام الناس بنصب الناس على انه مفعول للصدر المضاف الى فاعله وفي الاول يكون محذوفا فافهم **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكتبوا لي من تلتظ بالاسلام من الناس مكنتها لفا وخمسائة رجل فقلنا نخاف وننحن الف وخمسائة فلقد رأينا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو القريابي وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابو وائل هو شقيق بن سلمة والحديث اخرجه البخاري ايضا من صيدان عن ابي حزة في هذا الباب واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر وابن عمر وابي كريب واخرجه النسائي في السير من هناد واخرجه ابن ماجه في الفتن عن ابن عمر وعلى بن محمد **قوله** اكتبوا وفي رواية مسلم احصوا بدلوا كتبوا وهي اعم من اكتبوا وقد يفسر احصوا بكتبوا وقال المذهب كتابة الامام الناس سنة عند الحاجة الى الدفع عن المسلمين فيتعين حينئذ فرض الجهاد على كل انسان يطبق المداغة اذ تزل باهل ذلك البلد مخافة **قوله** فقلنا نخاف تقديره هل نخاف هو استفهام تعجب يعني كيف نخاف ونحن الف وخمسائة رجل وكان هذا القول عند حفر الخندق جزم بذلك ابن التين وقيل يحتمل ان يكون ذلك عند خروجهم الى احدو عن الداودي بالحدبية **قوله** فلقد رأينا بضم التاء التي لستكم اي فلقد رأيت نفسي وبروي فلقد رأينا **قوله** ابتلينا على صيغة المجعول من الابتلاء حاصل الكلام يقول حذيفة كنا نتعجب من خوفنا والحال اننا نحن الف وخمسائة

رجل فصار امرنا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ان الرجل يصلي وحده وهو خائف مع كثرة المسلمين وقال النووي لعله اراد انه كان في بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه ويصلي سرا يخاف من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة والحرب **ص** حدثنا عبدان عن ابى حنيفة عن الامام عن فوجدهم خجاعة قال ابو معاوية ما بين ستمائة الى سبعمائة **ش** **عبد الله** هو **عبد الله بن عثمان بن جبلة** وعبدان لله مقدم غير مرة وابو حنيفة بالحاء المهملة والزاى هو محمد بن يمين السكري وابو معاوية محمد بن خازم بالحاء المعجمة واشار البخارى بهذا الى ان كل واحد من ابى حنيفة وابو معاوية خالف سفيان الثوري المذكور في السند الذي قبله في روايته عن سليمان الاعمش اما ابو حنيفة فانه روى عن الاعمش خمسمائة ولم يذكر الالف وقد كان سفيان يروي عن الاعمش الفا وخمسمائة واما ابو معاوية فانه روى عن الاعمش ما بين ستمائة الى سبعمائة **ع** البخارى يعتمد على رواية سفيان لكونه احفظهم مطلقا وزاد على ابى حنيفة وابو معاوية وزيادة الثقة الحافظ مقبولة مقدمة وان كان ابو معاوية احفظ اصحاب الاعمش بخصوصه فان قلت طريق ابى معاوية وصله مسلم فقال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب واللفظ لابي بكر قالوا حدثنا معاوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احصوا لي كم من تلفظ الاسلام قال قلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلكم ان يتلوا قال فتلينا حتى جعل الرجل منا يصلي الاسرا قلت انما اختار مسلم طريق ابى معاوية لما ذكرنا انه كان احفظ اصحاب الاعمش بخصوصه والبخارى يرجح رواية الثوري عن الاعمش لكون الثوري احفظ من الكل مطلقا **ع** فان قلت ما وجه التوفيق بين الروايات قلت قال الداودي لعلمهم كتبوا مرات في موطن وقيل المراد بالالف والخمسمائة جميع من اسلم من رجل وامرأة وعبد وصبي وما بين الستمائة الى السبعمائة الرجال خاصة وبالمائة المقاتلة خاصة قال النووي قالوا وجه الجمع بين هذه الروايات الثلاث فذكر ما ذكرناه وقيل المراد بالالف الى آخرهم قال وهذا باطل لتصريحه بأن الكل رجال في الرواية الاخرى حيث قال فكتبنا لله الفا وخمسمائة رجل بل الصحيح ما بين الستمائة الى السبعمائة رجل من المدينة خاصة وبالالف والخمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم قلت الحكم بطلان الوجه المذكور لا يخفى عن نظر لان العبيد والصبيان يدخلون في لفظ الرجل تأمل والله اعلم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابى معبد عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى كنت في غزوة كذا وكذا وامراتى حاجة قال ارجع فجع مع امرأتك **ش** **ع** مطابقتها للترجمة في قوله انى كنت في غزوة كذا وكذا وابو نعيم الفضل بن دكين وابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج وابو معبد بفتح الميم والباء الموحدة واسمه نافذ بالنون والقاف وفي آخره ذال معجمة والحديث مر فاما قبل في باب من اكتب في جيش فانه اخرجه هذا عن قتبية عن حفيان عن عمر وعن ابى معبد عن ابن عباس الى آخره وفيه زيادة على هذا **ص** **باب** **ع** ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر **ش** **ع** اى هذا باب يذكر فيه ان الله الى آخره والقاسم من الفجور وهو الانبعاث في المعاصي والمحارم ويأتى بمعنى الذنب كما في قوله العمرة في شهر الحج من الفجور اى الذنب وبمعنى العصيان كما في قوله وتوكل من يعجزك وقال الجوهري فجزعورا

أى فسق وفجور أى كذب واصله الليل والفاجر المائل **ص** حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وحدثنى محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتال رجل من بني الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقبل برسول الله الذى قتلته من أهل النار قائمه فقاتل اليوم قتالا شديدا وقدمات قتال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى النار قال فكان بعض الناس أراد أن يرتاب فيقتلهم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن بجراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال الله أكبر شهدنا في عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا بنفس مسئلة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في آخر الحديث ورجاله قد ذكروا في مرة واخرجه من طريقين **ص** أحدهما عن أبي الهيثم الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري **ص** والاخر عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في القدر عن حبان عن ابن المبارك واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن رافع وعبد بن حديد ونظيره هذا الحديث عن سهل بن سعد الساهدي قد مر فيما قبل في باب لا يقول فلان شهيد قوله شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يمت المشدق من ابن اسحق والواقدي وآخرون ان هذا كان باحد واسم الرجل قزمان وهو معدود في جملة المنافقين وكان يخلف عن احد فغيره النساء فلما اخفضته خرج وقتل سبعة ثم جرح فقتل نفسه ورد عليهم بأن قصة قزمان كانت باحد وقد سلف ذكرها فيما قبل واما حديث أبي هريرة هذا فكان بحججه كذا ذكره البخاري ولهذا ذكر في بعض النسخ شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير فقال الرجل الى آخره وهذا هو الصحيح لانهما قضتا قوله فلما حضر القتال قال الكرمانى بالرفع والنصب قلت وجه الرفع على انه فاعل حضر ووجه النصب على المفعولية على التوسع وفي حضر ضمير يرجع الى الرجل وهو فاعله قوله الذى قتلته من أهل النار ويروى الذى قتلته انه أى الذى قتلته فيه اللام بمعنى فى قوله فكان بعض الناس ارادوا يروى فكاد بعض الناس من افعال المقاربة قوله ان يرتاب كذا في الاصل باثبات ان وابتنائها مع كاد قليل قال الكرمانى ويرتاب أى يشك فى صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى يرتد من دينه قوله فأخبر النبي على صيغة المجهول قوله النفس مسئلة يدل على ان الرجل قد ارتاب وشك حين اصابته الجراحة وقبل هذا رجل ظاهر الاسلام قتل نفسه وظهر النداء عليه يدل على انه ليس مسلما والمسلم لا يخرج من نفسه من كونه مسلما فلا يحكم بكفره ويصلى عليه واجب عن ذلك بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم اطعم من امره على سره فلم يكفره لان الوحي عنده عند قوله ان الله ليؤيد ويروى يؤيد بدون اللام ويجوز فى ان هذا القبح والكسر وقد قرئ فى السبعة ان الله يشرك فان قلت يمارض هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اننا لانتصين بمشرك قلت لا تعارض لان المشرك غير المسلم الفاجر روى هذا ايضا عن الشافعي اوتقال انه خاص بذلك الوقت وقد استعان صلى الله تعالى عليه وسلم بصقوان بن امية فى هو اذن واستعمار منه مائة درج بادائها وخرج معه صفوان حتى قالت له هو اذن تقاتل مع محمد ولست على دينه فقال رب من قرئش خير من رب من هو اذن وقال الطحاوى قتال صفوان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باختياره فلا يمارض

قوله انالاستمين بمشرك وقال بعضهم هي تفرقة لادليل عليها ولا اثر قلت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم بالوحى انه لا بد من اسلامه ولهذا اعطى له من الغنائم يوم حنين شيئا كثيرا ثم اسلم والله اعلم ومن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ليؤيد الحديث استحسان العلماء للدعاء للساطين بالابتدؤ وشبهه من اهل الخير من حيث تأييدهم للدين لامن احوالهم الخارجة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من تأمر في الحرب من غير امرة اذا خاف العدو ﴾ ش اي هذا باب في بيان حكم من تأمر اي جعل نفسه اميرا على قوم في الحرب من غير تأمر الامام او نائبه وجواب من يحذوف اي جاز ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن عليه عن ايوب عن جند بن هلال عن انس بن مالك قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبدالله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه من غير امرة فقتل عليه وما يبرئني او قال ما يبرئهم انهم عندنا وقال وان عينه لتذرقان ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ويعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي وابن عليه يضمن العين المهملة وقح اللام وتشديد الباء آخر الحروف هو اميل بن ابراهيم البصري وعليه امد مولاة لبي اسد وايوب هو الحنطاني ومضى هذا الحديث في اوائل الجهاد في باب تمى الشهادة وهذا الحديث في غزوة مؤتة وسبأني بأنهم منه في المفازى وكانت في السنة الثامنة من الهجرة في جادى الاولى وكان السبب في ذلك ما قاله الواقدي عن اثيرى بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن عير الغفارى في خمسة عشر رجلا حتى انتهوا الى ذات الطلاح من الشام وهو موضع على ليلة من البلقاء وقيل موضع من وراء وادى القرى فوجدوا واجعا كثيرا من بنى قضاة فدعوه الى الاسلام فلم يستجيبوا ورشقوه بالنبل فلما راهم اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاتلوهم اشد القتال فقتلوا فأقلت منهم رجل جريح في القتلى فلما ان برد عليه الليل تعامل حتى أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبر بذلك وبعت سرية عليها زيد بن حارثة في نحو من ثلاثة آلاف الى ارض البلقاء لاجل هؤلاء الذين قتلوا وقال ان اصيب زيد جعفر على الناس وان اصيب جعفر فبيد الله بن رواحة فخرجوا حتى نزلوا معان من ارض الشام قبلهم ان هرقل قد نزل مأب من ارض البلقاء في مائة الف من الروم وانضم اليه من تخم وجذام والقيين وهبرا وبلى مائة الف منهم عليهم رجل من بلى يقال له مالك بن نافة فلما بلغ ذلك المسلمين اقاموا على معان ليلتين ينظرون في امرهم وقالوا نكتب الى الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال واما ان يأمرنا بأمر فنفضي له قال فنجيع الناس عبدالله بن رواحة وقال يا قوم ان الذين يكرهون اني اخرجتم يطلبون الشهادة وماتقاتل بعدد ولا قوة ولا تقاتل الا بهذا الدين فانطلقوا فاحدى الحسين اما ظهورا ماشاءة فصدقه خضوا حتى اذا كانوا بنحوم البلقاء لقيهم جوع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف ولما دنا العدو انجاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة فلاقوا عندها فقتلوا فقتل زيد بن حارثة ثم اخذ الراية جعفر فقاتل بها حتى قتل قال ابن هشام ان جعفر اخذ اللواء بمجته قطعت فأخذها بشماله قطعت فاحتضنها بعصديه حتى قتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فأتاه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بها حيث شاء ثم اخذ الراية عبدالله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم اخذها ثابت بن ارقم فقال يا معشر المسلمين

اصطلحوا على رجل منكم قالوا انت قال ما انا بفاهل فاصطلم الناس. خالد بن الوليد رضي الله
تعالى عنه قال الواقدي لما اخذ خالد الزايرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الان حى
الوطيس فجزم الله العدو وظهر المسلمون وقتلوا منهم مقتلة عظيمة قوله خطب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الواقدي حدثني عبد الجبار بن عمار بن غزيرة عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو
ابن حزم قال لما اتى الناس بمؤتة جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر وكشفه ما بينه
وبين الشام فهو ينظر الى معركتهم فقال اخذ الزايرة زيد وهو زيد بن حارثة بن شرارحيل بن كعب
الكلبي القضاعي مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاصيب اى قتل قوله ثم اخذها
اى الزايرة جعفر وهو ابن ابي طالب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثم اخذها عبد الله بن
رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصارى الخزرجى قوله في غير امرة بلفظ المصدر التوحي
اى صار امرا بنفسه من غير ان يفوض اليه الامام قوله ففتح عليه اى على خالد قوله وما يبرئني
او قال ما يبرهم انهم عندنا لان حالهم فيهم فيه افضل مما لو كانوا عندنا قوله قال اى قال انس وان
عليه لتذرقان بكسر الراء يعنى نسيلان دما وقال الداودى اى تدفسان وقيل تدمعان الدمع
ص باب **العون بالمدد ش** اى هذا باب عون الجيش بالمدد وهو في اللغة
ما يعبه الشيء اى يزداد ويكثر منه امد الجيش بمدد اذا ارسل اليه زيادة ويجمع على امداد وقال
ابن الاثيرهم الاعوان والانصار الذين كانوا يدعون المسلمون في الجهاد **ص** حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا ابن ابي عدى وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اقام رجل وذكوان وعصبة وبنو لحيان فزعموا انهم قد اسلموا واستمذوه على
قومهم فامدهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبعين من الانصار قال انس كنا نسبيهم القراء
يحيطون بالهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلواهم فقتل
شعرا يدعو على رجل وذكوان وبنو لحيان قال قتادة وحدثنا انس انهم قرؤا بهم قرأنا الا بلغوا
عنا قومنا باننا قد لقينا بنافرضى عنا وارضانا ثم رفع بعد ذلك **ش** مطابقتها لترجمة في قوله
واستمدوه على قومهم فامدهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبعين من الانصار وابن ابي عدى
هو محمد بن ابراهيم ابو عمرو السلي البصرى وسهل بن يوسف ابو عبد الله الانماطى البصرى وسعيد
هو ابن ابي عروبة البصرى **و** والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب وفي المغازى عن عبد الاعلى بن
جناد وخرجه مسلم في الحدود عن ابي موسى وخرجه الترمذى في الطهارة وفي الحدود وفي
الطب عن محمد بن عبد الاعلى وفي المحاربة عن ابي موسى به قوله رجل بكسر الراء وسكون العين
المهمة ابن خالد بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم قال ابن دريد رجل من الرعلة وهى الخلعة
الطويلة والجمع رجال وذكوان بفتح الذال المجبة ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم وعصبة يضم العين المهمة
مصغر عصا بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وهؤلاء الثلاثة قاتل في سلم قوله وبنو لحيان
بكسر اللام حى من هذيل وقال الحافظ الدماطى قوله في هذه الطريق اقامه رجل وذكوان وعصبة
وبنو لحيان وهم لان هؤلاء ليسوا اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا ماصم
ابن ابي الاقلح واصحابه واسروا اخيها وابن الدنة وانما الذى اقامه ابوراء بن ميثى كلاب واجار اصحاب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخفر جواره عامر بن الطفيل وجمع عليهم هذه القبائل من سلم

قوله واستدوه اى طلبوا منه الدد قوله بسعين من الانصار قال موسى بن عقبة وكان امير القوم المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد قوله كننا نسبحهم القراء جمع القارئ وسموا به لكثرة قراءتهم قوله يحطبون اى يجمعون الحطب قوله يترعون بفتح الميم وضم العين المهملة وبالنون وهو بين مكة وعسفان وارض عذيل حيث قتل القراء وكانت سرية بئر معونة في صفر من السنة الرابعة من الهجرة واغرب مكحول حيث قال انها كانت بعد الخندق وقال ابن اسحق كانت في صفر على رأس اربعة اشهر من احد قوله ثم رفع بعد ذلك اى نسخت تلاوته وفي التوضيح وفيه انه يجوز النسخ في الاخبار على صفة ولا يكون نسخها تكديبا انما يكون نسخها رفع تلاوته فقط كما ان نسخ الاحكام ترك العمل بها فربما عوض من المنسوخ من الاحكام حكم غيره وربما لم يعرض عنه وكذلك الاخبار نسخها والقرآن رفع ذكرها وترك تلاوتها لا ان يكذب بغير آخر مضادها ومثله مما نسخ من الاخبار ما كان يقرأ في القرآن لوان لابن آدم وادين من ذهب لا تبغى ثلثا **ص**

باب من غلب العدو فاقام على عرسها ثلاثا **ش** اى هذا باب في ذكر من غلب على العدو فاقام على عرسها بفتح العين المهملة وسكون الراء وقبح الصاد المهملة وهى البقعة الواسعة بغير بناء من دار وغيرها **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال **ش** مطابقة للترجمة طاهرة ومحمد ابن عبد الرحيم ابو يحيى الذى يقال له صاعقة وروح يقبح الراء ابن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء الواحدة وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث اخرجه البزارى فى المغازى فى غزوة بدر عن شيخ آخر عن روح باثم من هذا السياق قوله اذا ظهر اى اذا غلب قوله ثلاث ليال وقال ابن الجوزى كانت اقامته ليظهر تأثير الغلبة وتنفيذ الاحكام وترتيب الثواب ولقطة احتفالهم كانه يقول نحن مقبوعون فان كانت لكم قوة فعملوا البيا وقال غيره كان هذا منه لان الثلاث اكبر ما يرجح المسافر لان الاربعة اقامة حديث لا يبقين متأخر بمكة بعد قضاء نسكه فوق ثلاث ولان الغنية فيها تقسم ولان الظاهر ايضا يستريح هذا كله اذا كان فى آمن من عدوه **ص** تابعه معاذ وعبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** معاذ هو ابن عبد الاعلى الضبرى اخرجه متابعتة الاحملى عن ابي يعلى عن ابي بكر بن ابي شيبة حدثنا معاذ بن عبد الاعلى وعبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة فذكره وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامى بالسبب للمهملة متابعته اخرجه مسلم عن يوسف بن جاد عن عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن انس وعن محمد بن حاتم عن روح بن عبادة عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله الحديث وقال فى آخره يعنى حديث انس وحديث انس هو الذى رواه قبله ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اقام الحديث معناه صلى الله تعالى عليه وسلم لما ظهر على المشركين يوم بدر اقام هناك ثلاث ليال ثم اقام **ص**

باب من قسم الغنيمة فى غزو موسره **ش** اى هذا باب في ذكر من قسم الغنيمة قال بعضهم اشار بذلك الى الرد على قول الكونيين ان الفنائم لا تقسم فى دار الحرب واعتلوا بان الملك لا يهم علميا الا بالاستيلاء ولا يتم الاستيلاء الا باحرازها فى دار الاسلام قلت هذا الرد مردود لان الباب فيه حديثان

وليس واحد منهما يدل على ان قصة الغنمة كانت في دار الحرب اما حديث رافع فيدل على انها كانت
 بنى الخليفة واما حديث انس فيدل على انها كانت في الجعرانة وكل من ذى الخليفة والجعرانة من دار
 الاسلام ففي الحقيقة الحديتان حجة للكوفيين لانه لم يقسم الا في دار الاسلام **ص** وقال
 رافع كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى الخليفة فأصبنا غنما وابلا فعدل عشرة من الغنم بعير
 ش **ص** هو رافع بن خديج ومطابقته للترجمة ظاهرة وهذا التعليق مضى مسنداً مطولاً في كتاب
 الشركة في باب قصة الغنم وقال المذهب هذا الى نظر الامام واجتهاده يقسم حيث رأى الحاجة
 ويؤخر اذ رأى في المسلمين غنى ومن اجاز قصة الفسائم في دار الحرب مالك والاوزاعي والشافعي
 وابو ثور وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه لا تقسم حتى يخرجها الى دار الاسلام لما ذكرنا في اول
 الباب في قول الكوفيين على انهم قالوا روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع الغنم في دار
 الحرب والبيع في معنى القسمة فكما لا يجوز البيع كذلك لا يجوز القسمة **ص** حدثنا هبة بن
 خالد حدثنا همام عن قتادة ان انساً اخبره قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجعرانة فحبث
 قسم غنم حينئذ **ص** مطابقة هذا ايضا ظاهرة وهدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة وقع
 الياء الموحدة ابن خالد بن الاسود القيسى البصرى ويقال هدا ب و همام بتشديد الميم ابن يحيى الشيباني
 البصرى ومضى الحديث في الحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب **ص**
 اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدوا المسلم **ص** اى هذا باب يذكر فيه اذا غنم اهل الحرب مال مسلم ثم اذا
 استولى المسلمون عليهم ووجد ذلك المسلم عين ماله هل يأخذه وهو احق به او يكون من الغنمة فقيه
 خلاف ذكره آلان فلذلك لم يذكر البخارى جواب اذا **ص** قال ابن نمير حدثنا عبد الله عن
 نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر عليه المسلمون فرد
 عليه في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى عبد الله فلقى بالروم فظهر عليهم المسلمون فردوه عليه
 خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** مطابقة للترجمة من حيث انه
 جواب لها وابن نمير بضم النون وقص الميم مصغر عمر الحيوان المشهور هو عبد الله بن نمير انه مدانى الكوفي
 وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى المدنى وهذا تعليق من البخارى
 لانه لم يجمع من ابن نمير قائمات سنة تسع وتسعين ومائة ووصله ابو داود وقال حدثنا محمد بن سليمان
 الانبارى والحسن بن علي قال حدثنا ابن نمير عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال ذهب فرس له الى آخره
 نحوه وما اخرجاه ابن ماجه ايضا قوله ذهب فرس له وفي رواية الكشميهنى ذهبت لان الفرس يذكر
 ويؤنث وكذلك في روايته فاخذهما قوله في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع في رواية
 ابن نمير ان قصة الفرس في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقصة العبد بعده صلى الله تعالى عليه
 وسلم وخالفه يحيى القطان عن عبد الله العمري كما هي الرواية الثانية في الباب فجعلهما مما بعد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك وقع في رواية موسى بن عقبة عن نافع وهي الرواية الثالثة
 في الباب فصرح بأن قصة الفرس كانت في زمن ابي بكر رضى الله تعالى عنه قلت في وقوع ذلك في زمن
 ابي بكر والصحابة متوافرون من غير انكار منهم كفاية للاحتجاج به قوله فاخذه العدو اى الكافر من اهل
 الحرب قوله فظهر عليه اى غلب عليه قوله وابى اى اى هرب **ص** واحتج بهذا الحديث الشافعي وجماعة ان
 اهل الحرب لا يمكن ان يكونوا غلبة شيئا من مال المسلمين واما حجة خذ قبل القسمة وبعدها وعن علي والزهرى

والحسن وعمر بن دينار لآل أبي صاحب قبل الهزيمة ولا يبعدها هي الجيش وقال أبو حنيفة والثوري والأوزاعي ومالك أن صاحباً من علم به قبل الهزيمة أخذ به فرشي وإن أصابه بعد الهزيمة يأخذه بقميصه أو قول مروان بن يزيد بن ثابت وابن المسيب وعطاء والقاسم وعروة واخفقوا في ذلك بما رواه أبو داود من حديث الحسن بن عمار عن عبد الملك بن عيسى عن طاوس عن ابن عباس أن رجلاً وجد بهراً له كان المشركون أصابوه فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن أصبته قبل أن يهزم فهو لك وإن أصبته بعد ما قسم أخذته بالهزيمة فان قلت قال أحد فيه متروك وقال ابن معين ليس بشيء وقال الجوزجاني ساقط قلت قال أحد وقد روى مسعر عن عبد الملك وقال يحيى بن سعيد سألت مسعراً عنه فقال هو من حديث عبد الملك ولكن لا أحفظ وقال علي بن المديني روى عن يحيى بن سعيد أنه سأل مسعراً عنه فقال هو من رواية عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس فدل على أنه قد رواه غير الحسن بن عمار فاستغنى عن روايته لشهرته عن عبد الملك على أن تقول قال الطحاوي حدثنا أحمد بن عبد المومن المروزي قال سمعت علي بن يونس المروزي يقول سمعت جبر بن عبد الحميد يقول ما كنت في أعيان إلى دهر يحدث فيه عن محمد بن إسحق ويسكت فيه عن الحسن بن عمار وقال الطحاوي وقد روى من جماعة من المتقدمين نحو ما ذهب إليه أبو حنيفة ومن معه فها روى عنهم في ذلك ما حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن رجاء بن حيوة عن قبيصة بن ذؤيب أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال فيما أحرز المشركون وأصابه المسلمون ففرقه صاحبهم قال إن أدركه قبل أن يهزم فهو له فإن جرت فيه السهام فلا شيء له فان قلت قبيصة بن ذؤيب لم يدرك عمر رضى الله تعالى عنه قلت يكون مرسل فيعمل به على أن رجاء بن حيوة روى أن أبا عبيدة كتب إلى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في هذا فقال من وجد ماله بعينه فهو أحق به بالثمن الذي حسب على من أخذه وكذلك إن بيع ثم قسم منه فهو أحق بالثمن والله أعلم **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر أن نافع بن قنقط قال ظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبيد الله وإن فرسا لأن عمرار فلقى بالروم فظهر عليه فرده على عبد الله **ش** هذا طريق آخر وفيه خالف يحيى القطان عن عبد الله المذكور حيث جعل رد العبد والفرس كلاهما بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عار بالعين يأتي تفسيره عن البخاري حيث يقول **ص** قال أبو عبد الله ما مرشتق من العير وهو جار وحش أي هرب **ش** أبو عبد الله هو البخاري نفسه قوله من العير يفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو الحمار الوحشي ثم فسر عار بقوله أي هرب وقال ابن التين إرادته فضل فعله في النصارى وقال الخليل ما رفس والفرس والكلب عيار أي أفلت وذهب وقال الطبري قال ذلك لفرس إذا فعله مرة بعد مرة ومنه لبطال من الرجال الذي لا يثبت على طريقه عيار ومنه سهم جار إذا كان لا يدري من أين أتى **ص** حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير بن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان على فرس يوم لقي السلون وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه يشه أبو بكر رضى الله تعالى عنه فأخذه الذود فلأهزم العبدور دخال فرسه **ش** هذا طريق آخر على خلاف الطريقين المذكورين حيث صرح بأن قصة الفرس كانت في أيام أبي بكر رضى الله تعالى عنه قوله يوم لقي السلون أي كفار الروم **ص** باب من تكلم بالفارسية والوطانة **ش** أي هذا باب في بيان من تكلم بالفارسية أي باللغة الفارسية نسبة إلى فارس بن عامور بن يافت بن نوح عليه الصلوة والسلام كذا قاله

على بن كيسان النسابة وحكى الهمداني قال قارس الكبرى ابن كيو مرث ومعناه الحى الناطق واليتيم
 امم بن لاوذين سام بن نوح وقال السعودي من الناس من رأى ان قارس ابن لاوذين سام بن نوح
 ومنهم من قال انهم من ولده هذرام بن ارغشذين سام بن نوح وانه ولد بضعة عشر ولدا رجلا كلهم كان
 فارسا شجاعا ففهموا القرس بالفروسية وكان دينهم الصابئة ثم عجموا ونوا بوث النيران وكانوا اهل رياسة
 وسياسة وحسن مملكة وتديبر للحرب ووضع الاشياء مواضعها ولهم الترس والخطابة والنفاهة تأليف
 الطعام والطيب واللباس ومن كتبهم استملى الناس رسوم الملك قوله والرطانة يفتح الراء وقيل يجوز
 بكسرهما وهو كلام غير العربي وقال الكرمانى الكلام بالاعجمية وقال صاحب الافعال يقال رطن رطانة اذا
 تكلم بكلام العجم وقال ابن التين هي كلام لا يفهم ويخص بذلك كلام العجم **ص** وقوله تعالى واختلاف
 السنك والوانك وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه **ش** وروى وقال تعالى واختلاف
 السنك وقوله ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنك والوانك ان في ذلك لآيات للعالمين
 هذه الآية الكريمة في سورة الروم اى من آيات الله تعالى خلق السموات والارض واختلاف السنك
 اى لغاتكم واجناس النطق وشكاله خالف تعالى بين هذه حتى لا تكاد تسمع منطقين متفقين في همس واحد
 ولا جهرارة واحدة ولا رخاوة ولا فصاحة ولا لكمة ولا نظم ولا اسلوب ولا غير ذلك من صفات
 النطق واحواله وكان اصل اختلاف اللغات من هود النى الله على السنة كل فريق انسان الذى
 يتكلمون به لئلا يصحوا الا يسمعون غيره قوله والوانك اى واختلاف الوانكم في تخطبطها وتوابعها
 واختلاف ذلك وقع التعارف والافلو اتفقت وتشاكلت وكانت ضربا واحدا لوقع الجهل
 والالتباس ولتطلت مصالح كثيرة ورمارأت توأمين مشفقان في الحلية ويعرول الخطا في التميز بينهما
 وتعرف حكمة الله في المخالفة بين الحلى قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وبما الآية لبيان
 لهم فضل الله من يشاء ويعزى من يشاء وهو العزيز الحكيم وهذه الآية الكريمة في سورة ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام قال ان يحشرى ليين لهم اى يلقهوا عنه ما يدعوههم اليهم فلا تكون لهم حجة على الله
 ولا يقولوا لم نلهم ما خوطبنا به انتهى وكان الضارى اشار الى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعرف
 اللسان لانه ارسل الى الامم كلها على اختلاف السنك فجميع الامم قومه بالنسبة الى عموم رسالته فانضى
 ان يعرف السنك ليعلم منهم ويفهموا عنه والدليل على عموم رسالته قوله تعالى قل يا ايها الناس انى
 رسول الله اليكم جميعا بل الى الثقلين وهم على السنة مختلفة **ص** حدثنا عرو بن على حدثنا
 ابو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابى سفيان اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما
 قال قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطعمت صابا من شعر فقال انت ونفر فصاح النبى صلى الله
 تعالى عليه وسلم قتل يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورنا فحى هلاكم **ش** مطابقتها
 للترجة في قوله ان جابرا قد صنع سورنا وهو بضم السين وسكون الواو وهو الطعام الذى يدعى اليه
 وقيل الطعام مطلقا وهى لفظه فارسية وقيل السور الوليمة بالفارسية وقيل السور بلغة الحبشة
 الطعام لكن العرب تكلمت بها فصارت من كلامها واما السور بالهمزة فهو بنية من ماء او طعام او غير
 ذلك وليس المراد ههنا الا الاول ذكر رجاله **و** وهم خمسة الاول عرو بن على بن بحر ابو حفص
 الباهلى البصرى الصيرفى **ث** الثانى ابو عاصم الضحاك بن مخلد التيل البصرى **ج** الثالث حنظلة
 ابن ابى شيان الجهمى القريشى من اهل مكة واسم ابى حنظلة الاسود بن عبد الرحمن **د** الرابع سعيد بن
 ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالتون مقصورا ومدودا ابو الوليد المكي **هـ** الخامس

جابر بن عبد الله والحديث أخرجه البخاري أيضا في المغازي عن عمرو بن علي أيضا وأخرجه مسلم في الأطنمة عن ججاج بن الشاهر قوله ذبحنا بجمعة قال الداودي البهيمة من الأنعام وقال ابن فارس البهم صفار الغنم قلت البهم بفتح الباء جمع بجمعة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى وجمع البهم بهام قوله فتعال صيغة أمر مخاطب به جابر التي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وتقرأ مع تفرق قوله فجهلا بكم مكرم من حي وهل وقديني على الفتح وقديشال جهلا بالتونن وجهلا بالتونن وعليها الرواية أي عليكم بكذا أو ادعوكم أو اقبلوا أو اسرعوا بأنفسكم وجاء جهيل يسكون اللام وجهيل يسكون الهاء وفتح اللام مع الالف وبدون الالف وجهلا يسكون الهاء والتونن وجاء معدبا بنفسه وبالهاء وبالي وبعلي ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل وهلا وحده بمعنى اسكن وقال أبو عبيدة معنى قوله اذا ذكر الصالحون فحي هلا بهم أي ادع وقيل معناه اقبلوا على ذكر عمر وقال صاحب المطالع تقول حي على كذا أي هلم واقبل ويقال حي علا وقيل حي هلم وقال الداودي قوله فجهلا بكم أي اقبلوا اهلا بكم أيتم اهلكم **ص** حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن عام خالدين بن خالد بن سعيد قالت آيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع أبي وعلى قصص اصفر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة سنه وهي بالحبيشة حسنة قالت فذهبت العبد بختام النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابي واخلفي ثم ابي واخلفي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله سنة سنه بفتح التونن وسكون الهاء وفي رواية الكشي معني سنه اسناه زيادة الالف والهاء فيهما لست وقد يحذف وفي المطالع هو بفتح التونن الخفيفة هند أبي ذرو شدها الباقون وهي بفتح اوله الجميع الا القابسي فكسره وروى سنه سنه معناه بالحبيشة حسنة كما ضربه في الحديث وهو الرطانة بغير العربي وذكر رحاله **و** هم خمسة **الاول** حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بالتونن ابن موسى ابو جندب السلي المروزي **الثاني** عبد الله بن المبارك المروزي **الثالث** خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص اخو اسحق بن سعيد القريشي الأموي وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وقد ذكره عنه مرارا بروى عن أبيه وهو الرابع **الخامس** أم خالد اسمها أمة بفتح الهمزة بنت خالد مرف كتاب الجنائز في باب التعوذ من عذاب القبر قال الذهبي أمة أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأموية ولدت بالحبيشة تزوجها الزبير فولدت له خلدا وعمرا وقال بعضهم في طبقة خالد بن سعيد بن عمرو وخالد بن سعيد ابن أبي مريم المدني لكن لم يخرج له البخاري ولا لابن المبارك عنه رواية وزعم الكرماني ان شيخ ابن المبارك هنا هو خالد بن الزبير بن العوام ولا أدري من اين له ذلك قلت عبارة الكرماني هكذا واعلم ان لفظ خالد مذكور هنا ثلاث مرات والثاني غير الاول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص انتهى قلت لم يقل الكرماني ان شيخ ابن المبارك هنا هو خالد بن الزبير بن العوام بل قال الثاني غير الاول وأراد به خلدا في قوله أم خالد ولا شك ان خلدا ههنا هو ابن الزبير بن العوام على ما قاله الذهبي والحديث أخرجه البخاري أيضا في اليباس عن أبي نعيم وعن أبي الوليد وفي هجرة الحبشة عن الحميدي وفي الأدب عن حبان عن عبد الله أيضا وأخرجه أبو داود في اليباس عن اسحق بن الجراح الاذني قوله بختام النبوة وهو ما كان مثل زرا الحجلة بين كنف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فزبرني بالزاي وبالي بالموحدة والراء من الزبر وهو انتهى عن الأقدام على ما لا ينبغي قوله

دعه اى تركها قوله ابلى من ابليت التوب اذا جعلته حقيقا ويقال البلاء للغير والشر لان اصله
 الاختيار واكثر ما يستعمل في الخير مقيدا قوائمه واخلى من باب الاعمال بمعنى ابلى ويحوز ان يكون
 كلاهما من الثلاثى اذ خلق بالضم واخلى بمعنى وكلت بلى وابلى وليس ذلك عطف الشيء على
 نفسه لان في المعطوف تأكيدا وتقوية ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون
 وفي رواية ابلى ذر اخلى بالقاء والمشهور بالقاف من اخلاق التوب وقال صاحب العين معنى ابلى واخلى
 اى عس فخرق ثيابك وارقعها قوله قال عبد الله هو ابن المبارك وقال الكرماني وفي بعضها ابو عبد الله
 اى البخارى قوله فبقيت اى ام خالد قوله حتى ذكر على صيغة المجهول والضمير فيه يرجع الى الهيمس
 ويروى على صيغة بناء الفاعل والضمير للهيمس ايضا اى حتى ذكر دهر اى وقال الكرماني او يكون
 الضمير لراوى ونحوه اى حتى ذكر الراوى مانسى طول مدته ويروى حتى ذكرت بلفظ بناء المعلوم
 اى بقيت حتى ذكرت دهر اى طويلا قال الكرماني وفي بعضها بلفظ المجهول اى حتى صارت مذكورة
 عند الناس لخروجها عن العادة ورواية ابى الهيثم حتى دكن بدال مهملة ونون في آخره من الدكنة
 وهى فبرة من طول ما لبس فاسود لونه ورجحه ابو ذر وفي بعض النسخ فذكر دهر اى لفظ دهر
 محذوف في كتاب ابن بطال وذكر ما بن السكن وهو تفسير لهذه الرواية كأنه اراد بقى هذا الهيمس
 مدة طويلة من الزمان ففسها الراوى فغير عنها بقوله ذكر دهر اى زمانا بحسب تحديده ذكر ما يستفاد
 منه وفيه جواز ليس الهيمس الاصفر لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يترك على والدام خالد
 وفيه المسامحة للاطفال في اللعب بحضرة آبائهم وغيرهم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على خلق
 عظيم وفيه الدماء لمن يلبس جديدا بقوله ابلى واخلى او ابلى واخلى للابس وفيه جواز الرطانة
 بغير العربية لان الكلام بغير العربية يحتاج المسلمون اليه للتكلم به مع رسل البهم وقدام الشارع
 زيد بن ثابت بكلام البهم وقال ابن التين انما يكره ان يتكلم بالعجمية اذا كان بعض من حضر لا يفهمها فيكون
 كمنابج القوم دون الثالث قال الداودى اذا لم يعرفها اثنان فاكثر يلزم ان يحوز ذلك **ص**
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان الحسن بن علي
 رضى الله تعالى عنهما اخذ تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
 كخ كخ اما تعرف انا لانا كل الصدقة **ش** مطابقة لقرعة في قوله كخ كخ وهو يفتح الكاف
 وكسرهما وسكون الخاء المجمة وكسرهما وبالتنوين مع الكسرة يغير تنوين وهى كلمة يزجر بها الصبيان
 من المستغفرات يقال كخ اى تركها وارمها وقال ابن دريد يقال كخ كخ كذا اذا لم تقط وقال الداودى
 كلمة العجمية عربت وغندر هو محمد بن جعفر وقدمر غير مرة والحديث قد مر في كتاب الزكاة في باب
 ما ذكر في الصدقة فانه روى هناك عن آدم عن شعبة وهنا بينه وبين شعبة اثنان قال الكرماني
 وللنازع ان تنازع في كون هذه الالفاظ اجمعية اما السور فلاحتمال ان يكون من باب توافق القتين
 كالصابون واما سانه فمحتمل ان يكون اصله حسنة فحذف من اوله الخاء كما حذف هـ في قولهم كفى بالسيف
 شا اى شاهداه واما كخ فهو من باب الاصوات قلت الكل لا يخلو عن نظره واما الاول فاحتمال بوه
 لا تثبت الهمزة واما الثانى فلا يحوز الترجيح في اول الكلمة واما الثالث فلامه من اسماء الافعال وقال
 الكرماني ما مناسبة هذه الاحاديث لكتاب الجهاد فقال اما الحديث الاول فظاهر لانه كان

في يوم الخندق واما الآخران فبالبيعة قلت كونه في الخندق لا يستلزم ان يكون متعلقا باور
 الجهاد اقول يمكن ان يقال ان للترجة تعلقا ما يكتب الجهاد وهو ان الامام اذا امن اهل الحرب
 بسلامتهم ولعنهم يكون ذلك اما لان الله يعلم الاسنة كلها فانهم ﴿ص﴾ باب ﴿الفلول﴾
 اي هذا باب في بيان حرمة الفلول نقل النووي الاجاع على انه من الكبار وهو من غل في الغنم
 يغفل غلولا فهو غال قال ابن الاثير الفلول هو الخيانة في الغنم والسرقة في الغنمية قبل القسمة وكل
 من خان في شيء خفية فقد غل وسميت غلولا لان الايدي فيها مفولة اي ممنوعة بمجول فيها غل وهو
 الحديدة التي تجمع بدلا لاسير الى عنقه ويقال لها الجامعة ايضا ﴿ص﴾ وقول الله تعالى ومن يغفل
 يأت بما غل من يوم القيامة ﴿ش﴾ وقول الله بالجور عطف على الفلول واوله (وما كان لنبي ان يغفل
 ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) وهذا الآية الكريمة في سورة
 آل عمران وقال ابن ابي حاتم حدثنا السيب بن واضح حدثنا ابو اسحق التزاري عن سفيان عن خضيف
 عن عكرمة عن ابن عباس قال تقدموا قطيفة يوم بدر فقالوا لعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اخذها فآثرل الله وما كان لنبي ان يغفل اي يغفون هذه تزبده صلى الله تعالى عليه وسلم من جميع
 وجوه الخيانة في اداء الامانة وقسم الغنمية وغير ذلك وقال العوفي عن ابن عباس وما كان لنبي
 ان يغفل اي بأن يقسم لبعض السرايا ويترك بعضا وكذا قال الضحاك وقرأ الحسن البصري وطاوس
 ومجاهد والضحاك ان يغفل بضم الياء اي يخان وروي ابن مردويه عن طريق ابي عمرو بن العلاء عن
 مجاهد عن ابن عباس قال اتهم المنافقون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء فقد فآثرل الله تعالى
 وما كان لنبي ان يغفل قوله ومن يغفل الى آخره تهديد شديد ووعيد اكيد وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
 جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ردوا الخياط والمحيط فان الفلول طاروا
 وشار على اهل يوم القيامة ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابي حيان قال حدثني ابو زرعة
 قال حدثني ابو هريرة قال قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الفلول فظمه وعظم امره
 قال لا الفين احكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثناء على رقبته فرس له حممة يقول يا رسول الله
 اغثنى فأقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته بعيره رغاء يقول يا رسول الله اغثنى
 فأقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول
 لا املك لك شيئا قد ابلغتك على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا املك
 لك شيئا قد ابلغتك وقال ابوب عن ابي حيان فرس له حممة ﴿ش﴾ مطابقة لترجة
 ظاهرة ويحيى هو القطان وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف اسمه يحيى بن سعيد
 التيمي وابو زرعة اسمه هرم بن عمرو ابن جري بن عبد الله البجلي الكوفي والحديث مضى في كتاب الزكاة
 في باب اثم مانع الزكاة قوله لا الفين بضم الهزة وبالقاء المكسورة اي لا اجدن هكذا الرواية
 لا كثر بن بلفظ التي المؤكد بالنون والمراد به النهي ورواه الهروي بفتح الهزة والقاف من القاء
 وكذا في بعض رواية مسلم قوله على رقبته وفي رواية مسلم وعلى رقبته بالواو لالحال قوله ثناء
 بضم التاء المثناة وتخفيف التين المهملة وهو صوت الشاة يقال ثمانثو اقول حممة بفتح الميمتين
 صوت الفرس اذا طلب العلف قوله لا املك لك شيئا اي من المعفرة لان الشاة تلعن امرها الى الله
 قوله قد ابلغتك وروي بلفظك اي لا عذر لك بعد الابلاغ وهذا مبالغة في الزجر وتخليط في الوعيد

في الوعد والافه وصاحب الشفاعة في مدني هذه الامة يوم القيامة قوله رثاه بضم الراء وتضخيف
 الغين المحجمة وبالد صوت البعر قوله صامت وهو الذهب والفضة قوله رثاع جمع الرقة وهي
 الخرقه قوله تخفي اي تحرك وتضطرب وليس المراد منه الخرقه بعينها بل تميم الاجناس من
 الحيوان والفقود والثياب وغيرها وقال ابن الجوزي المراد بالرقاع الثياب وقال الحميدي المراد بها
 ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاق ورد عليه ابن الجوزي بأن الحديث سبق لذكر الغلول الحسي
 لحمله على الثياب انسب قوله وقال ايوب اي السخني عن ابي حيان المذكور فيه فرس له حممة
 كذا للاكثرين في الموضعين ووقع في رواية الكشميهني في الرواية الاولى على رقبته له حممة بخذف
 لفظ فرس وكذا هو في رواية النسفي وابي علي بن شويه فعلى هذا ذكر طريق ايوب التنصيص على
 ذكر الفرس في موضعين ﴿ومما يندب عليه هنا﴾ ما قاله ابن المنذر ﴿اجمع العلماء ان الغال عليه ان
 يرد ما غل الى صاحب المقام الما يفترق الناس﴾ واختلفوا فيما يفعل بمذلل اذا افترق الناس فقالت
 طائفة يدفع الى الامام خمسة ويتصدق بالباقي وهو قول الحسن ومالك والاوزاعي والليث واثرى
 والثوري واحد وروى عن ابن مسعود وابن عباس ومعاوية وقال الشافعي وطائفة يجب تسليمه
 الى الامام او الحاكم كسائر الاموال الضاربة وليس له الصدقة بمال غيره وعن ابن مسعود انه رأى ان
 يتصدق بالمال الذي لا يعرف صاحبه ﴿واختلفوا في عقوبة الغال فقال الجمهور يعزب بقدر حاله على ما رآه
 الامام ولا يحرق متاعه وهذا قول ابي حنيفة والشافعي ومالك وجاعة كثيرة من الصحابة والتابعين
 فمن يعدمه وقال الحسن واحد واسحق ومكحول والاوزاعي يحرق رحله ومتاعه كله قال الاوزاعي
 الاسلاحي وياه التي عليه قال الحسن الا الحيوان والمصحف وقال ما حديث ابن عمر عن عمرو رضي الله تعالى
 عنه مرفوعا في تحريق رحل الغال فهو حديث تفرد به صالح بن محمد وهو ضعيف عن سالم ولان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحرق رحل الذي وجد عنده الخرز والعباءة قيل انما لم يحرق رحل الرجل
 المذكور لانه كان ميتا فخرج ماله الى ورثته قلت قال الطحاوي ولو صح حمل على انه كان اذا كانت العقوبات
 في الاموال تأخذ بشرط المال من مائة اذاة وضالة الابل وسارق الثرو كله منسوخ ﴿ص باب﴾
 القليل من الغلول ﴿ش﴾ اي هذاب في بيان حكم القليل من الغلول هل هو مثل حكم الكثير
 ام لا وحكمه انه مثله ﴿ص﴾ ولم يذكر عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه
 حرق متاعه وهذا اصح ﴿ش﴾ اي لم يذكر عبدالله بن عمرو في حديثه الذي يأتي في هذا الباب
 الذي رواه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه حرق متاعه اي متاع الرجل الذي يقال له كركرة الذي
 وجد عنده عباءة وقد فعلها والحاصل من هذا ان البخاري اشار بهذا الى ان حرق متاع الغال ورحله
 لا يجوز وان العمل على منعه وان هو الصحيح اشار اليه بقوله وهذا اصح قال الكرماني اي عدم
 ذكر التحريق اصح من ذكره قلت لما روى عن عبدالله بن عمرو حديثا واحد هما حديث الباب وليس
 فيه ذكر التحريق والاخر رواه ابو داود عن طريق صالح بن محمد بن زائدة الليثي المدني قال دخلت مع
 مسلمة بن عبد الملك ارض الروم فأتى رجل قد غل فسأل سالما اي ابن عبدالله بن عمرو قال سمعت
 ابي يحدث من عمرو رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل
 غل فاحرقوا متاعه وفيه صالح بن محمد المذكور وهو ضعيف ضعفه يحيى والدارقطني وقال
 البخاري يحتجون بهذا الحديث في احراق رحل الغال وهو باطل ليس له اصل ورواه لا يعتمد عليه

وان الصحيح هو الذي ليس فيه ذكر التعريق اشار اليه بقوله وهذا اصح وقيل حكى عن الاصيلي ان المذكور هنا ويدكر عن عبدالله بن عمرو بصيغة بناء المجهول بدل قوله ولم يذكر عبدالله بن عمرو فان صح هذا يكون قوله وهذا اصح اشار الى ان حديث الباب الذي لم يذكر فيه التعريق اصح من الرواية التي ذكرها بصيغة التريض وهي قوله ويدكر على بناء المجهول * واما حديث عبدالله بن عمرو فقد اخرجه ابو داود عن محمد بن عوف عن موسى بن ايوب عن وليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين فخرجوا متاع الغلال وضربوه **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو بن سالم بن ابي الجعد عن عبدالله بن عمرو قال كان علي ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يقال له كركرة فقات قتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عبادة قد غلها **ش** مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فوجدوا عبادة لانها قليل بالنسبة الى غيرهم ان الامتعة والتعدين وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار قوله علي ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح التاء المثناة والقاف وهو العيال وما يتقل حله من الامتعة ويقال الثقل متاع المسافر قوله هو في النار قال ابن التين عن الداودي يحتمل ان يكون هذا جزاءه الا ان يفعله الله ويحتمل ان يصيبه في القبر ثم يخرج من جهنم ويحتمل ان يكون له النار من نفاق كان يسره او يذنب مات عليه مع غلوه او ما غل فان مات مسلما فقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان **ص** قال ابو عبدالله قال ابن سلام كركرة يعني بفتح الكاف وهو مضبوط كذا **ش** ابو عبدالله هو البخاري نفسه وابن سلام يتخفيف اللام شيخ البخاري رحمه الله واختلف في ضبط كركرة فذكر عياض انه يفتح الكافين وكسرها وقال النووي انما اختلف في كانه الاولى واما الثانية فكسورة اتماما ونقل البخاري عن شيخه محمد بن سلام انه رواه عن ابن عيينة كركرة بفتح الكاف وصرح بذلك الاصيلي في روايته اشار اليه بقوله وهو مضبوط كذا يعني بفتح الكاف وقال عياض هو عندنا لا يكثر بالفتح في رواية علي بن عبدالله والكسر في رواية ابن سلام وعند الاصيلي بالكسر في الاول وقال القابسي لم يكن عند المروزي فيه ضبط الا في اعم ان الاول خلاف الثاني **ص** باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغاتم **ش** اي هذا باب في بيان ما يكره الى آخره **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذى الخليفة فأصاب الناس جوع واصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخر ربات الناس ففعلوا ففعلوا القدر فامر بالقدر فاكفتم ثم قسم فعدل عشرة من الغنم بعير فقدمها بعير وفي القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى اليه رجل بسهم فبسيه الله فقال هذه البهائم لها اوابد كما وابد الوحش فاند عليكم فاصنعوا به هكذا فقال جدى انا رجو او تخاف ان تلقى العدو غدوا وليس معنا مد افذبح بالقصب فقال ما نهر الدم وذكر اسم الله ففعل ليس السن والظفر وسأحدثكم من ذلك اما السن فظفر واما الظفر فدى الحيشة **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من امره صلى الله تعالى عليه وسلم باكفاء القدر فانه يقتضى كراهة ما ذبحوا بغير امر و ابو عوانة بفتح العين الواضحة الشكرى وسعيد بن مسروق الثوري الكوفي والدسفيان الثوري

وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف ياء آخر الحروف ابن رافعة بكسر الراء
وبالقاف والعين المهملة ابن رافع بن خديج الانصاري الحارثي مع جده رافعا والحديث مرفق كتاب
الشركة في باب قصة الغنم فانه اخرجه هناك عن علي بن الحكم الانصاري عن ابي عوانة عن سعيد بن
مسروق الى آخره قوله بنى الحليفة هي ميقات اهل المدينة قوله فاكتفت اى قليت ونكست
قوله فقد اى نفر قوله فأعياهم اى اصجزهم قوله فأهوى اليه اى مديده اليه بهم قوله او ابد
جمع أبدة وهى التى قد تأبدت اى توحشت ونفرت من الانس وقد ابدت تأبد وتأبد بكسر العين
الفعل وضحا قوله قال جدى اى قال عباية قال جدى وهو رافع بن خديج قوله اتارجوا اى
تخاف والرجاء بآى بمعنى الخوف قوله او تخاف شك من الراوى قوله مدى جمع المدينة وهى السكن
قوله مانثر الدم اى مأسأله وأجراه وقال الملهب انما امرى باكتفائهم لانهم ذهبوا بنى الحليفة وهى ارض
الاسلام وليس لاهل الاسلام ان يأخذوا فى ارض الاسلام الا ما قسم لهم قال القرطبي المأمور باراقته
اعسا هو اتلاف لنفس المرق واما القسم فلم يتلقوه ويحمل على انه جمع ورد الى الغنم ولا يظن بانه
امر باتلافه لانه مال الغنائم وقضى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اضاءة المال فان قيل لم يقتلهم
حلوا ذلك القسم الى الغنم قلنا ولاقتلهم احرقوه ولا تلقوه كما فعل بلحوم الحجر الاهلية لانها
نجسة قاله صلى الله تعالى عليه وسلم او قال انها رجس **ص** باب البشارة فى القنوح
ش اى هذا باب فى بيان مشروعية البشارة بكسر الباء بكسر الباء من بشرت الرجل ابشره بالضم
بشرا وبشورا من البشرى وكذلك الابشار والتبشير ثلاث لغات وهو ادخال السرور فى قلبه وقال
الجوهري البشارة بالكسر والضم الاسم وقال ابن الاثير البشارة بالضم ما يعطى البشير كالمالة
للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه قوله فى القنوح جمع قنح فى الفزوة وفى معناه كل
ما فيه ظهور الاسلام واهله ليس المسلمين باعلاء الدين ويتلوا الى الله تعالى بالشكر على ما وهبهم من نعمه
ومن عليهم من احسانه فقام الله تعالى عبادهم بالشكر ووعدهم المزيد بقوله لنن شكرتم لا يزيدنكم **ص**
حدثنا محمد بن المنى حدثنا يحيى حدثنا اسماعيل قال حدثني قيس قال قال لى جرير بن عبد الله رضى الله
تعالى عنه قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ترى من ذى الخلصة وكان بيتنا فيه ختم يسمى
كعبة الجامية فانطلقت فى خمسين ومائة من احسن وكانوا اصحاب خيل فاخبرت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انى لا تبث على الخيل فضرب فى صدرى حتى رأيت اثر اصابعه فى صدرى فقال اللهم
بنه واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها فارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ابشره فقال رسول جرير يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جل
اجرب فبارك على خيل احسن ورجالها احسن مرات قال مسدد بيت فى ختم **ش**
مطافته لترجة فى قوله فارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابشره ويحيى هو القطان
واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي وقيس هو ابن ابي حازم والحديث مرفق فى كتاب
الجهاد فى باب حرق الدور والخيول عن مسدد عن يحيى الى آخره واخرجه بعضه ايضا فى باب من
لا يثبت على الخيل قوله اجرب وفى رواية مسدد فيما مضى اجوف قوله قال مسدد بيت فى ختم
اراد بهذا ان مسددا رواء عن يحيى القطان بالاسناد الذى ساقه البخارى عن محمد بن المنى عن يحيى
فقال بدله قوله وكان بيتنا فيه ختم وكان بيتنا فى ختم وهذه الرواية هى الصواب **ص** باب

ما يعطى للبشر **ش** **ص** اى هذا باب في بيان ما يعطى للبشر وقد ذكرنا ان الذى يعطى للبشر يسمى بشاراً بضم الباء **ص** واعطى كسب بن مالك ثوبين حين بشر بالنبوة **ش** **ص** كسب بن مالك ابن ابي كعب واسمه عمرو السلى الذى الشاعر وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم واقرل فيهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) هو احد السبعين الذين شهدوا العقبة قوله حين بشر بالنبوة اى بشر بقبول توبته لاجل تخلفه عن غزوة تبوك وكان المبشر هو سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه وقد مضى هذا **ص** **ص** باب لاهجرة بعد الفتح **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه لاهجرة بعد فتح مكة ويحوز ان يكون المراد اعم من ذلك **ص** حدثنا آدم بن ابي اسحق حدثنا شيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة لاهجرة ولكن جهاد ونية واذا استتقرتم فانظروا **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة وشيان ابن عبد الرحمن النخعي ومنصور ابن المعتمر والحديث مر في اول كتاب الجهاد **ص** **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع ابن مسعود قال جاء مجاشع باخيه مجالد بن مسعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذا مجالد يابئك على الهجرة فقال لاهجرة بعد فتح مكة ولكن ابايكم على الاسلام **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة وابراهيم ابن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وخالد هو ابن مهران الخزاز البصري وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى يفتح الثون ومجاشع ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلى قتل يوم الجمل واخوه مجالد بالجيم ايضا له صحيفة قال ابو عمر ولما علمه رواية كان اسلامه بعد اسلام اخيه بعد الفتح قال ابو حاتم قتل يوم الجمل والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب **ص** **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شيان قال عمرو وابن جريح سمعت حماد يقول ذهب مع عبيد بن عمير الى عائشة رضى الله تعالى عنها وهى بمجاعة بغير عاتل لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم مكة **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابن جريح هو عبد الملك وعطاء هو ابن ابي رباح وعبيد بن عمير بالتصغير فيهما ابن قتادة الهبشي قاضى اهل مكة قوله بشير يفتح الشام الثلاثة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفى آخره را وهو جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها الى منى قال محمد بن الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد شير وكلها مجازية والهجرة انقطعت بعد فتح مكة لان المؤمنين كانوا يفرقون بينهم الى الله والى رسوله مخافة ان يقتلوا واحال اليوم فقد اظهر الله الاسلام والمؤمن يعبد به حيث شاء ولكن جهاد ونية كما مر في الحديث فيما مضى **ص** **ص** **ص** باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله والنبي **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة **ص** جواب اذا محذور تقديره يجوز للضرورة قوله والمؤمنات بالجر عطف على ما قبله تقديره واذا اضطر الرجل الى النظر في المؤمنات اذا عصين الله قوله وتجر بدن اى واذا اضطر ايضا الى تجر بدن من النساء لان المعصية تبيح حرمتها الا ترى ان عليا والزيد رضى الله تعالى عنهما اذا تلبس المرأة فى قضية كتاب حاطب وقد اجعوا المؤمنين والكافرات في تحريم الزنا لهن سواء ولدت بتجريم النظر لهن ولكن الضرورات تبيح المحظورات ولم أر احدا تعرض لشرح هذه

الترجمة **ص** حدثنا محمد بن عبدالله بن حوشب الطائفي حدثنا هشيم اخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن وكان عثمانيا فقال لابي عطية وكان علويا اتى لاعلم ما الذى جرى صاحبك على الدماء وسمعه يقول بعثنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والزبير فقال اثرا روضة **ك**ذا وتجعلون بها امرأة اعطاها حاطب كتابا فأتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطنى فقلنا لتخرجن اولاجردنك فاخرجت من حبيزتها فارسل الى حاطب فقال لا تفعل والله ما كفرت ولا ازددت للاسلام الاحيا ولم يكن احد من اصحابك الا وله بمكة من يدفع الله به عن اهله وماله ولم يكن لى احد فأحببت ان اتخذ عندهم بدافصده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عرض الله تعالى عنه دعنى اضرب عنقه فانه قد نافق فقال وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فهذا الذى جرى **ش** مطابقتها للترجمة كلها ماثنأتى لان حديث الباب ليس فيه النظر الى المؤمنات اذا عصين الله ثم يطابق الترجمة قوله فاخرجت من حبيزتها وفي الحديث الذى مضى في باب الجاسوس فاخرجته عن عقاصها وعن قريب تذكر التوفيق بينهما وعقاصها وذوائبها المضغورة فلم يكن الا وقد كشفت شعرها لاجراج الكتاب في الضرورة حينئذ نظروا اليه للضرورة وقوله ايضا اولاجردنك يطابق في الترجمة قوله وتجريدهن وقبل ليس في الحديث بيان هل كانت المرأة مسئلة او ذمية لكن لما استوى حكمهما في تحريم النظر لغير حاجة شملهما الدليل وقال ابن التين ان كانت مشركة لم يوافق الترجمة واجيب بأنها كانت ذات عهد فحكمها حكم اهل الذمة **و** ذكر رجاله **و** هم محمد بن عبدالله بن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المجمية وفي آخره باء موحدة الطائفي وهشيم بن بشير الواسطي وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلى وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة ابوحزة السلى الكوفي شقن ابن عبد الرحمن عبيد الله السلى وكل هؤلاء قدموا والحديث قدم من وجه آخر في الجهاد في باب الجاسوس عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قوله وكان عثمانياى وكان عبد الرحمن يقدم عثمان بن عفان على علي بن ابي طالب وهو قول اكثر اهل السنة قوله فقال لابي عطية هو حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة قوله وكان علويا اى يفضل علي بن ابي طالب على عثمان وهو قول جماعة اهل السنة من اهل الكوفة قوله اتى لاعلم مقول قوله قال لى قال ابو عبد الرحمن لابي عطية اتى لاعلم ما الذى جرى اى اى شئ جرى صاحبك وقوله وكان علويا جملة معترضة بين القول ومقوله قوله جرى بأشديد الزاء من الجرأة وهى الجسارة واراد بقوله صاحبك علي بن ابي طالب قال الكرمانى كيف جاز نسبة الجرأة على القتل الى علي رضى الله تعالى عنه واجاب بقوله عرضة انه لما كان جازمانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفى عنه يوم القيامة فلما انتهى قلت قول ابى عبد الرحمن ظن منه لان عليا رضى الله تعالى عنه على مكانته من الفضل والعلم لا يقتل احدا الا بالواجب وان كان قد ضمن له بالجنة لشهوده بدرا وغيرها ومع هذا قال الداودى بشئ ما قال ابو عبد الرحمن قوله وسمعه يقول اى سمعت عليا رضى الله تعالى عنه يقول بعثنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والزبير بن السوام رضى الله تعالى عنه قوله روضة كذا اى روضة خاخ كما ذكر هكذا في باب الجاسوس قوله امرأة وحى سارة بالدين المهمة والراء قوله حاطب وهو حاطب بن ابي بلتعنة بفتح اللام وفتح التاء الشاة

من فوق وباعين المهمة قوله الكتاب منصوب بمقدر أى هات الكتاب ونحو قوله لم يعطنى أى لم يعطنى حاطب الكتاب ولم يعطنى أحد الكتاب قوله لخرجن باللام المفتوحة لتأكيده بالنون المشددة أى لخرجن الكتاب ولا جردت من الثياب يقال جردت الثوب عنه أى زعته وكشفت عنه وكلة أو هنا بمعنى الأفي الاستثناء ولا جردت منك منصوب بأن المقدرة والمعنى لخرجن الكتاب إلا أن تجردى كإي قولك لا تلتك أو تسلم أى إلا أن تسلم وقريب منه أن يكون بمعنى إلى كإي قولك لا تؤمنك أو تعطى حقى إلى أى أن تعطى حقى قوله فاخرجت وروى فاخرجته أى فاخرجت الكتاب من حزينتها بضم الحاء المهمة وسكون الجيم وبإزاي وهى معقد الأزار وحجرة السراويل التى فيها التكة ووقع فى رواية القابسى من حزينتها بحذف الجيم وهى لغة عامية وقدمضى فى باب الجاسوس إنما أخرجته من عقاصها وهى شعورها المصفورة والتوفيق بينهما بأنه لعلها أخرجته من الجزيرة أو لائم أخفته فى عقاصها ثم اضطرت إلى الإخراج عنها أو المراد من الجزيرة المعقد مطلقا أو الجبل إذا انحاز جبل يشد بسطه يد البعير ثم يخالف فيعقده رجلاه ثم يشد طرفاه إلى حقويه أو عقاصها كانت تصل إلى موضع الجزيرة فياعتباره صحح الأطلاقان أو كان ثم كتابان وإن كان مضمونهما واحدا كان القضية واحدة قوله فقال لا تعجل أى قال حاطب لا تعجل يا رسول الله قوله فهذا الذى جرأى قوله أعلوا ما شئتم لاهل بدر هو الذى جرأ حاطبا وبقية البحث مررت فى باب الجاسوس ﴿ص باب استقبال الفزاة ش﴾

أى هذا باب فى بيان استقبال الفزاة عند رجوعهم من غزوتهم ﴿ص حدثنا عبد الله بن ابى الاسود حدثنا يزيد بن زريع وجيد بن الاسود عن حبيب بن الشهيد عن ابن ابى مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر رضى الله تعالى عنهم أنه ذكرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا وائت وابن عباس قال نعم حملنا وتركك ش﴾ مطابقتها لقرجة تؤخذ من قوله ادتلقينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله بن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد بن جيد بن ابى الاسود أبو بكر بن اخت عبد الرحمن بن مهدى الحافظ وهو من أفراد البضارى وحيد بضم الحاء ابن الاسود أبو الاسود البصرى صاحب الكرايس وهو من أفرادة أيضا وحبيب بن الشهيد أبو محمد الأزدي الأموى البصرى وابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة واسمه زهير أبو محمد المتسمى الاحول كان قاضيا لعبد الله بن الزبير ومؤذناه وابن الزبير هو عبد الله بن الزبير بن العوام وابن جعفر هو أيضا عبد الله بن جعفر بن ابى طالب وقال الكرماني وكان جعفر أولاد ثلاثة عبد الله ومحمد وعون والظاهر أنه هو عبد الله قلت لم يحزم به وغيره من الشراح جزم بأنه عبد الله والحديث أخرجه مسلم فى الفضائل عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن اسحق بن ابراهيم وأخرجه النسائي فى الحجج عن ابى الاسود وفتح بن عبد الله كلاهما عن يزيد بن زريع قوله حدثنا عبد الله بن ابى الاسود كذا هو فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره عبد الله بن الاسود وهو روى عن اثنين أحدهما يزيد بن زريع والآخر جيد بن الاسود وهو جده وقرنه يزيد ومالجيد بن الاسود فى البضارى الأهذا الحديث وآخر فى تفسير سورة البقرة قوله قال ابن الزبير لابن جعفر وفى رواية مسلم قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير وهو عكس ما فى رواية البضارى قال بعضهم الذى فى البضارى أصح ويؤيده ما تقدم فى الحجج عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة استقبل أشجيلة بنى عبد المطلب فعمل واحدا بين يديه وآخر خلفه فان ابن جعفر من بنى عبد المطلب بخلاف ابن الزبير وإن كان عبد المطلب جد أبيه لكنه جده لأمه

قلت الترجيع بهذا الوجه فيه نظر والزيير امد صقية بنت عبدالمطلب حمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمرو روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الزيير ابن عتي وحواري من امي ة فان قلت اخرج اجدو النسائي من طريق خالد بن سارة عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاله خلفه وحل قتم بن العباس بين يديه قلت لا يستلزم هذا ان يكون حين تلقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند قدومه مكة اذ ذكر الهجرة فيه للاستفهام على ميل الاختيار قوله اذ تلقينا اي حين تلقينا قوله فحملنا بفتح اللام والضمير في حل يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالحمول ابن الزبير وابن عباس والمزوك عبد الله بن جعفر وعلى رواية مسلم المزوك ابن الزبير وفيه من الفوائد ان التلقي للمسافرين والقادعين من الجهاد والحج بالبشر والمروور امر معروف ووجه من وجوه البر وفيه الفخر باكرام الشارع وفيه رواية الصبي ابن سبع سنين وابيات الصحبة لعبد الله بن الزبير لانه صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن ثمان سنين وفيه ركوب الثلاثة على الدابة **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال قال السائب بن يزيد ذهبتا تلقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع **ش** مطابقة لفرجة ظاهرة مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان التدي الكوفي وابن عيينة هوسيان ابن عيينة والسائب بالسبن المملة ابن يزيد الكندي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن علي بن عبد الله وعبد الله بن محمد فرقهما واخرجه ابو داود في الجهاد عن ابي الطاهر بن السرح واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن يحيى وسعيد بن عبد الرحمن قوله الى ثنية الوداع المراد من ثنية الوداع هنا هي من جهة تبوك لان في رواية الترمذي عن السائب بن يزيد قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تبوك خرج الناس يتلقونه الى ثنية الوداع فخرجت مع الناس وانا غلام وقال هذا حديث حسن صحيح وفي غير هذا يحتمل ان يكون ثنية الوداع التي من كل جهة التي يصل اليها المشيعون يسونها ثنية الوداع والثنية طريق العقبة وحكي صاحب المحكم في الثنية اربعة اقوال فقال والثنية الطريق في الجبل كالنقبه وقيل الطريقة الى الجبل وقيل هي العقبة وقيل هي الجبل نفسه وقال الداودي ثنية الوداع من جهة مكة وتبوك من الشام مقابلتها كالشرق من المغرب الا ان يكون ثنية اخرى في تلك الجهة قال والثنية الطريق في الجبل ورد عليه صاحب التوضيح بقوله وليس كذلك واعلم الثنية حال تقسم من الارض قلت كان هذا ما اطلع على ما قاله صاحب المحكم فلذلك اسرع بالرد **ص** باب ما يقول اذا رجع من الغزو **ش** اي هذا باب في بيان ما يقول الغازي اذا رجع من غزوه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قتل كبر ثلاثا قال آيرون ان شاء الله آيرون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **ش** وجويرية مصغر جارية بن اسماء الضبي البصري والحديث قد مر في الجهاد في باب التكبير اذا اذاع لشرقا فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن عبد العزيز بن ابي سلمة عن صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر الحديث مضى ايضا في اخر الحج في باب ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة والغزو وانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره قوله اذا قتل بالقاتل ثم بالقامعناه اذ رجع من غزوة **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثني يحيى بن ابي اسحق عن

انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفة بنت حي فمئرت فاقته فصر ما جاءنا فقم ابو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداك قال عليك المرأة قلب ثوبا على وجهه واتاها فالتقه عليها واصلم لهما مر كهما فركبا فاكنتنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اشرفنا على المدينة قال ايون تايون ما يدون ربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة **ش** مطابته لترجمة ظاهرة وابو عمر بفتح الميم واسمه عبد الله بن عمرو المقرئ المتعد البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد ويحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجهاد وفي الادب من على عن يشر بن المفضل وفي الالباس عن محمد بن الحسن بن محمد بن الصباح واخرجه مسلم في التامك عن زهير بن حرب وعن حيد بن مسعدة واخرجه النسائي في الحج وفي اليوم واليلة عن عرعان بن موسى **قوله** مقفله بفتح الميم وسكون القاف وقم الفاء اي مرجعه **قوله** من عسفان بضم العين وسكون السين المملة وقدم غير مرة انه موضع على مرحلتين من مكة وقال الحافظ الديلمى هذا وهم وانما هو عند مقفله من خيبر لان غزوة عسفان الى بنى لحيان كانت في سنة ست وغزوة خيبر كانت في سنة سبع وارداف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صفة ووقعهما كان فيها **قوله** فصرما اي وقفا **قوله** فاقم من قم في الامر اذ ارى نفسه فيها من غير روية **قوله** المرأة بالنصب اي ازم المرأة وبروى بالراء وهي صفة **قوله** قلب اي ابو طلحة قلب ثوبه على وجهه واتاها اي واتى صفة **قوله** واصلم لهما اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصفة **قوله** فاكنتنا اي احطنا به يقال كنف الرجل اي حطته وصننه **قوله** فلما اشرفنا على المدينة من اشرفت على الشيء اذا اطلمت عليه واشرفت الشيء اي علوته وفي الحديث فواءه فيرداف المرأة خلف الرجل وسترها عن الناس وفيه ستر من لا يجوز رؤيته وستر الوجد عنه وفيه خدمة الامام والعالم وخدمة اهل العلم وفيه اكتناف الامام والاجتماع حوله عند دخول المدن وفيه جدد الله للسافر عند اتيانه سالما الى اهله وسؤاله الله التوبة وفيه حجاب امهات المؤمنين وان كن كالا مهات **ص** حدثنا على حدثنا يشر بن المفضل حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفة مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسب قال اقم عن بعيره فاتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ياني الله جعلني الله فداك هل اصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالراء فاتي ابو طلحة ثوبه على وجهه مقصدا قصدها فالتق ثوبه عليها فقامت المرأة فتدلها على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايون تايون ما يدون ربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة **ش** هذا وجه آخر في الحديث المذكور وهو في رواية الكشيحي وحده وعلى هو ابن الديني ويحيى هو ابن ابي اسحق المذكور **قوله** وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري **قوله** على راحلته اي ناقته **قوله** والمرأة بالرفع عطفا على النبي ويجوز بالنصب على تقدير مع المرأة **قوله** احسب اي اظن **قوله** هل اصابك من شيء كلمة من زائدة **قوله** عليك بالراء اي ازم المرأة وانظر في امرها **قوله** مقصدا قصدها اي نمسا نحوها **قوله** بظهر المدينة اي بظاهرها **قوله** او قال اشرفوا شاك من الراوى

﴿ص﴾ باب الصلاة اذا قدم من سفر ش ﴿اى هذا باب في بيان الصلاة اذا قدم المقارضى او المسافر من سفره﴾ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث قدم في كتاب الصلاة في باب الصلاة اذا قدم من سفره رواه هناك عن خلاد بن يحيى عن مسعر عن محارب بن دثار الى آخره﴾ ص حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه وعمه عبد الله بن كعب عن كعب بن رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قدم من سفر مضى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة وابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري وابن جريج هو عبد الملك بن العزيز بن جريج وابن شهاب هو محمد بن مسلم الهمري والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى عن ابي عاصم به وعن محمود بن خيلاق عن عبد الرزاق عن ابن جريج به واخرجه ابو داود في الجهاد عن محمد بن التوكل السقلاقي والحسن بن علي الحلال وعن ابي الطاهر بن السرح واخرجه النسائي في السير عن عمرو بن علي عن ابي عاصم به وعن يوسف بن معبد وفيه وفي الصلاة عن سليمان بن داود له مضى بالضم والقصر قال ابن الاثير الضخوة ارتفاع اول النهار والضخى هو فوقه به سميت صلاة الضحى فبه ان الصلاة عند القدوم من السفر سنة وفضيلة فيهما معنى الحمد لله على السلامة والتبرك بالصلاة اول ما يبدأ في الحضر ونعم المفتاح الى كل خير وفيها نباحي العبد به وذلك هدى رسول الله وسنة ولنا فيه الاسوة وفيه الابتداء بيئت الله تعالى قبل بيئته وجلسه للناس عند قدومه ليسلوا عليه﴾ ص ﴿باب الطعام عند القدوم ش﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية اتخاذ الطعام عند القدوم من السفر ص وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقطران بفشاء ش ﴿بفطر من الافطار لامن التفطير قوله لمن بفشاء اى لاجل من يقدم عليه ويترك لديه وهذا التعليق رواه القاضي اسماعيل في احكامه عن جاد بن زيد عن نافع عنه انه كان اذا كان مقبلا لم يفطر واذا كان مسافرا لم يصم فاذا قدم افطر اياما لفأشيته ثم يصوم﴾ ص حدثني محمد اخبرنا وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقره زاد معاذ عن شعبة عن محارب يجمع جابر بن عبد الله اشترى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعيرا بوقيتين ودرهم او درهمين فلما قدم صرارا امر بقره فذبحت فاكلوا منها فلما قدم المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير ش ﴿مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام والحديث اخرجه ابو داود في الاطعمة عن عثمان بن ابي شيبة عن وكيع قوله جزور اى ناقدا وجلاد معاذ هو معاذ بن معاذ الغنوي وقدمه صلى الله تعالى عليه وسلم بوقيتين ويروي باوقيتين قوله او درهمين شك من الراوى وهذا الطعام يسمى النقيعة يفتح النون وكسر القاف مشتق من النقع وهو القبار لان المسافر يأتي وعليه غبار السفر وقال في المواعظ النقيعة الحصى من اللبن يرد وقال السلي طعام الرجل ليلة ملك وعن صاحب العين النقيعة البسيطة من اللبن وهي جزور توفر اعضاؤها وتقع في اشياء على حيالها وقد تقوا نقيعة ولا يقال اتعوا﴾ ص صرار موضع تاحية بالمدينة ش ﴿صرار بكسر الصاد المهملة وتخفيف الراء الاولى موضع قريب من المدينة على نحو ثلاثة اميال من طريق العرق وقيد الدار قطي بالمهملة وعند الحموي وغيره

والمستلى وابن الحذاء ضرار بالضاد المحجمة وقال ابن قرقول وهم وقال ابو عبيد البكري هو بئر
قديمة تلقاه حرة واقم والله اعلم

﴿ من بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجحش ش ﴾

اي هذا كتاب في بيان حكم الجحش وفي بعض النسخ هذا متوج بالبسملة ويبدء **بباب**
فرض الجحش **ش** اي هذا باب في بيان فرض الجحش وفي بعض النسخ ايضا هكذا فرض
الجحش بدون ذكر لفظ باب **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن ازهرى قال
اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي رضي الله تعالى عنهم اخبرنا ان عليا قال كانت لي شارب من نصيبي
من الغنم يوم بدر وكنان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني شارفا من الجحش فلما اردت
ان ابني بقاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قيسقام
ان يرثني معي فتأني باذخر اردت ان ايعه للصواغين واستعين به في وليمة عرس فينا انا لجامع لشارفي
منا من الاقطاب والفرار والحبال وشارفاي منا خان الى جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حين
جعت ماجعت فاذا شارفاي قد اجتبت استتمما وقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك مني
حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فلحجرة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت
في شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كال يوم قط عدا حجرة علي ناقتي فاجب استتمما وقر خواصرهما وها
هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برداه فاردى ثم انطلق يمضى واتبعته
انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حجرة فاستأذن فاذنوا لهم فاذا هم شرب فطلق رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حجرة فاذا حجرة قد عمل بحجرة عينا فظفر حجرة الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى
وجهه ثم قال حجرة هل اتمم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد عمل
فنكص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عقبيه القهقري وخرجنا معه **ش** مطابقة
للترجمة في قوله اعطاني شارفا من الجحش وعبدان قدم غريرة وهو لقب عبدالله بن عثمان وعبد الله
هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد الابلي وعلي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم
يروي عن ابيه الحسين بن علي اخو الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والحديث
مرفى في كتاب الشرب في باب بيع الخطب والكلاء فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى عن هشام
عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن ابيه حسين بن علي عن علي بن ابي طالب الى آخره
وبين الاثنين بعض تفاوت بزيادة نقصان **قوله** شارفا بالشين المحجمة وهو السنة من النوق **قوله** اعطاني
شارفا من الجحش يعني يوم بدر ظاهره ان الجحش كان يوم بدر قال ابن بطال لم يختلف اهل السير ان الجحش
لم يكن يوم بدر قلت فحينئذ يحتاج قول علي رضي الله تعالى عنه الى تأويل لا يمارض قول اهل السير وهو
ان معنى قول علي رضي الله تعالى عنه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني شارفا من الجحش
يعني من سرية عبدالله بن جحش وكانت قبل بدر الاولى في رجب من السنة الثانية وكنان
صلى الله تعالى عليه وسلم بعث عبدالله بن جحش ومعه ثمانية رط من المهاجرين الى نخلة بين مكة والطائف

فوجدوا بها عير قريش فقتلوه واخلوا العير فقال عبدالله لاصحابه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما غنمنا الخمس وذلك قبل ان يفرض الله الخمس من الغنائم فعزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس الغنيمة وقسم الباقي بين اصحابه وقد روى ابو داود ما يدل على هذا المعنى قال كان لي شارف من قصبي من الغنم يوم بدر واعطاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شارفا من الخمس يومئذ يعني يوم بدر واراد به من الخمس الذي عزله عبدالله بن جحش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العير التي اخذها كما ذكرنا ❦ وقيل اول يوم جعل فيه الخمس في غزوة بني قريظة حين حكم سعد بأن تقتل المقالة وتسي النرية وقيل تزل بعد ذلك ولم يأت في ذلك من الحديث ما فيه بيان شاف وانما جاء امر الخمس بقينا في غنائم حنين وهي آخر غنيمة حضرها الشارح قوله ان ابني من الابلته وهو الدخول بالزوجة وكذلك البناء وقد ذكرنا ان اصل ذلك ان الرجل كان اذا اراد تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله قوله من بنى قبتا بقتع القاتين وضم النون وقصها وكسرهما منصرفا وغير منصرف قال الكرماني هم قبيلة من اليهود وقال الصاغاني هم من اليهود قلت هو مركب من قبيل الذي هو الحداد وقام سم اطم من طعام المدينة قوله باذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البوت فوق الخشب وهمته زائدة وقد مر في كتاب الحج قوله وليضم صمى الولية طعام اذ قاف وقيل اسم كل طعام والعرس بالكسر امرأة الرجل وبالضم طعام الولية وينبغي ان يكون بالكسر والا يكون المعنى وليمة وليتي وهكذا لا يقال وفي المغرب العرس بالضم اسم ومنه اذا دعي احدكم الى وليمة عرس فليجب اى الى طعام عرس وطعام الولية يسمى عرسا باسم سيده قوله من الاقتاب جمع قتب وهو معروف والفرائد بالعين المبيجة وبالراء المكررة ظرف التبن ونحوه وهو جمع خراة قال الجوهري اظنه مرعيا قوله وشارفاه مبتدا وخيره قوله مناخان اى مبروكان وروى مناخان فالتدكير باعتبار لفظ شارف والتأنيب باعتبار معناه قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله قد اجنبت اشغل من الجنب بفتح الجيم وتشديد الباء الواحدة وهو القطع قوله وبقرت على صيغة المجهول من البقر بالياء الواحدة والقاف وهو الشق قوله ولم املك صبي اى من البكاء وانما كان بكاءه رضى الله تعالى عنه خوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة رضى الله تعالى عنها اوفى تأخير الايتام بسبب ما كان منه ما يستعان به لالاجل فواتهما لان متاع الدنيا قليل لاسيما عند امثاله قوله في شرب بفتح الشين المبيجة جمع شارب قوله حتى ادخل يحوز بالرفع والنصب قوله مارأيت كاليوم قط اى مارأيت يوما فطلع كاليوم قوله فطلق اى جعل قوله قد عمل بفتح التاء المثناة وكسر الميم اى سكر قوله ثم سعد بفتح الصاد المهيأة وتشديد العين المهيأة المفتوحة اى جر النثر قوله الاعداء اى عبيد وغرضه ان عبدالله واطالب كانا كاشما عبدان لعبد الطلحة في الخنوع لخدمته وانه اقرب اليه منهما قوله فكعص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القهقري قال الاخفش يعنى رجوع وراه ووجه اليه والتكوص الرجوع الى ورايه قال نكس يتكص فورا نكص قال ابن الانبار القهقري مصدر ومنه قولهم رجع القهقري اى رجع الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم قلت يكون القهقري منصوبا على المصدرية من غير لفظه كافي تعدت جلوسا قال الازهرى القهقري الارتداد عما كان عليه وقد قهقر وقهقر وقيل انه مشتق من التهر وقال الطبري وفي حديث علي

رضى الله تعالى عنه ان المسلمين كانوا يشربون الخمر ويبيعون الفنا في اول الاسلام حتى نهى الله
عن ذلك بقوله انما الخمر والميسر الاثم والمأثم الخمر يده غزوة احد احتج بعض اهل العلم بهذا
الحديث في ابطال احكام السكران وقالوا لو ائتم السكران ما يكون منه في حال سكره كايئزمه في حال
صحوه لكان الخاطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما استقبله حنة كافرا مباح الدم قاله الخطابي
ثم قال وقد ذهب على هذا القائل ان ذلك منه انما كان قبل تحريم الخمر فان قلت الى ما آل امر الناقتين
قلت كان ضمانهما لازما لحجة رضى الله تعالى عنه لوطالبه على رضى الله تعالى عنه ويمكن ان النبي صلى
الله عليه وسلم هو ضماهما اذا اختلفوا في جنابات الاموال لا تسقط عن المجانين وغير المكلفين ويلزمهم
ضمانها في كل حال كالغفلة ومن شرب لبنا او اكل طعاما او دواوى مباح فسكر فهو كالمجنون والمنهى
عليه والصبي يسقط عنهم حد القذف وسائر الحدود غير اتلاف الاموال رفع القلم عنهم ومن سكر
من حلال فحكمه حكم هؤلاء ومن ابى عبدا الله تعالى ان من سكر من ذلك لاطلاق عليه وحسب الطحاوى
انه اجماع من العلماء رحمه الله تعالى **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن
سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته ان
فاطمة ابنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألت ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بصدقات
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقيم لها ميراثها مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مائة الله عليه فقال لها ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا تورث ماتركنا صدقة فاطمة فقبرت ابا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت
وعاشت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة اشهر قالت وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها
ماترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خير وفدك وصدقة بالدينة فابوبكر عليها ذلك
وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحمل به الاعمال به فاقى اخشى ان
تركت من امره ان ازيغ فأما صدقة بالدينة فدفعتها عمر رضى الله تعالى عنه الى علي وعباس رضى الله
تعالى عنهما واماخير وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانتا
لحقوقه التي نعروه ونوابه وامرهما الى من ولى الامر قال فبما على ذلك الى اليوم **ش** قيل
لامطابقة بين الحديث والقرجة لانه ليس فيه ذكر الخمس واجيب بان من جملة ما سألت فاطمة
ميراثها من خير وقد ذكر ائرهى ان بعض خير صلح وبعضها عنوة فجزى فيها الخمس وقد جاء في
بعض طرق الحديث في كتاب المغازي قالت عائشة ان فاطمة جاءت تسأل نصيبها ماترك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم مائة الله عليه بالدينة وفدك وما بقى من خمس خير والى هذا اشار البخارى
واستغنى بشهرة الامر عن ايراده مكشوفاً بلفظ الخمس في هذا الباب **د** ذكر رجاله **هـ** وهم ستة
الاول عبدالعزيز بن عبد الله بن يحيى القرشى العامرى الاويسى المدينى وهون افراده **ال** الثاني
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابواحق القرشى ائرهى المدينى **الثالث**
صالح بن كيسان ابو محمد مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه **الرابع** محمد بن مسلم ائرهى
الخامس عروة بن الزبير بن العوام **السادس** ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها **والحديث**
اخرجه البخارى ايضا في المغازي في باب غزوة خير من يحيى بن بكر من البث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر

رضي الله تعالى عنه الحديث في ذكر مناه **قوله** سألت أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنها قال مباح تأول قوم طلب فاطمة ميراثها من أبيها على أنها تأولت الحديث ان كان بلغها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تورث على الاموال التي لها بال فهو الذي لا يورث لاميرتكون من طعام واثاث وسلاح قال وهذا التأويل يردده قوله عفا الله عليه وقوله ماترك من خير وفدك وصدقته بالمدينة **وقيل** ان طلبها لذلك كان قبل ان تسمع الحديث الذي دل على خصوصية سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وكانت متمسكة بآية الوصية وان كانت واحدة قلها النصف وقال ابن التين حتى ان طاشه من الشيعة زعم انه لا يورث قالوا ولم تطالب فاطمة بالميراث وانما طالبت بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحملها من غير علم أبي بكر وانكر هذا وقالوا ما ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم تحملها شيئا ولا انها طالبت به **فان قلت** روي ان فاطمة طلبت فدك وذكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقطعها اياها وشهد على رضي الله تعالى عنه على ذلك فلم يقبل ابا بكر شهادته لانه زوجها قلت هذا لاصل له ولا يثبت به رواية انها ادعت ذلك وانما امر مفتعل لا يثبت **قوله** ماترك بيان او بدله ميراثا **قوله** عفا الله عليه من التي هو ما حصل له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد **قوله** لا تورث قال القرطبي ججع الرواة لهذه اللفظة يقولونها بالتون لا تورث يعني جماعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما في الرواية الاخرى نحن معاشر الانبياء لا تورث **قوله** ماتركنا في محل الرفع على الابتداء وصدقة بالرفع خبره وقد صحف بعض الشيعة هذا وقال لا يورث بيا آخر الحروف وماتركنا صدقة بالنصب على ان يجعل ما مفعولا للماترك فاعله وصدقة تنصب على الحال ويكون معنى الكلام ان ماترك صدقة لا يورث وهذا يخالف لما وقع في سائر الروايات وانما فعل الشيعة هذا واقتصوه لما يلزمهم على رواية الجمهور من فساد مذهبهم لانهم يقولون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يورث كما يورث غيره متمسكين بمجموع الآية الكريمة وقال الكرماني لا تورث بشيخ الراء والمعنى على الكسر ايضا **مجموع** ثم الحكمية في سبب عدم ميراث الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه لا يظن بهم انهم جعوا المال لورثتهم وقيل لثلاثي على وارثهم ان يخني لهم الموت فيقع في محذور عظيم **وقيل** لانهم قالوا لا لانتهم خالفهم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة **قوله** فميرت ابا بكر قال المهلب انما كان هجرها انقباضا عن لقاءه وترك مواصلة وليس هذا من الهجران الحرم واما الحرم من ذلك ان يلتقي فلا يسلم احدهما على صاحبه ولم يرو احداهما التقياً وامتنعا من التسليم ولو فضلا ذلك لم يكونا متباجرين لان تكون النفوس مظهرة للعداوة والهجران وانما لازمت بينهما فغير الراوي من ذلك الهجران **وقد** ذكر في كتاب الجنس تأليف أبي حفص بن شاهين عن الشعبي ان ابا بكر قال لفاطمة يا بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما خير عيش حياة اعيشها وانت على حاضنة فان كان عندك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك عهد فانت الصادقة بالصدقة المأمونة على ما قلت قال فقام ابو بكر حتى رضى ورضي **وروى** البيهقي عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة رضي الله تعالى عنها اتاها ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاستأذن عليها فقال على رضي الله تعالى عنه يا فاطمة هذا ابو بكر يستأذن عليك فقالت اتحب ان آذن له قال نعم فآذنت له فدخل عليها يتراضاها فقال والله ما تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم اهل البيت ثم تراضاها حتى رضى ورضيت وهذا قوي جيد والظاهر ان

الشعبي سمعه من علي رضي الله تعالى عنه او ممن سمعه من علي * فان قلت روى اجدوا ابو داود عن
ابن الطفيل قال لما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت فاطمة الى ابي بكر لاننت وورثت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام اهله فقال لابل اهله قالت فابن سهم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى
اذا اطمع نبياً طعمته ثم قبضه جعله لذي قوم من بعده فرأيت ان اردته على المسلمين قالت فانت وما سمعت
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت في لفظه غرابته ونكارة وفي اسناده من يشيع واحسن ما فيه
قولها انت وما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا هو المظنون بها واللاقى بأمرها
ومبادتها عليها ودينها قوله وفدك بالفاء والذال المهملين المفتوحين منصرفاً وغير منصرف
بينها وبين مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مر حلثان وقيل ثلاث قوله وصدقته
بالمدينة اى املاكه التي بالمدينة التي صارت بعده صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة ويقال صدقته
بالمدينة اموال بني النضير وكانت قرية من المدينة وقال ابن الجوزي وهي مما اقام الله على رسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم مما لم يوجب عليه المسلمون تحيل ولا ركاب وقال عياض الصدقات
التي صارت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم * احدها من وصية مخبريق يوم احد وكانت سبع
حوائط في بني النضير قلت مخبريق كان يهود يا فاعطى تلك الحوائط لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عند اسلامه * الثاني ما اعطاه الانصار من ارضهم وهو على يده الماء وكان هذا ملكاً له
صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها حقه من التي من اموال بني النضير كانت له خاصة حين اجلام
وكذا نصف ارض فذلك صالح اهلها بعد قمع خير على نصف ارضها فكانت خالصته وكذا ثلث
ارض وادى القرى اخذه في الصلح حين صالح اليهود وكذا حصنان من حصون خير الوطبع
والسلام اخذهما صلحا * ومنها سهمه من خمس خير وما افتخ فيها سنة فكانت هذه كلها ملكاً
لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة لاحق لاحد فيها فكان يأخذ منها نفقة ونفقة
اهله ويصرف الباقي في مصالح المسلمين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تركت بعد نفقة نسائي
ومؤنة ما لي فهو صدقة وكان ابن عيينة يقول ازواج النبي في معنى المعتدات لانهن لا يجوز لهن
النكاح ابداً فخرت عليهن النفقة وترك لهن جهرهن يسكنها واراد بمؤنة العامل من يلى بعده قوله
لست تاركا شيئاً لله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاعلته يعني انه كان مع ما كان يعمل
بجهره لا يورث عنه قاله الداودي قوله ان ازيغ من ازيغ وايزي والذين الهجة وهو الميل يعني
ان اميل عن الحق قوله فاما صدقته الى آخره من كلام عائشة ايضا قوله فدفعها ادى دفع عرب
الخطاب رضى الله تعالى عنه الصدقة المذكورة الى علي بن ابي طالب وعباس معه صلى الله تعالى عليه
وسلم ليصرفا فيها وينفعا منها بقدر حقهما كاتصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاعلى
جهة تملكه لهما * وقال القرطبي لما لوى على رضى الله تعالى عنه لم يغير هذه الصدقة مما كانت في ايام
الشخين ثم كانت بعده يد الحسن ثم بيد حسين ثم بيد علي بن الحسين ثم بيد الحسن بن الحسن ثم يد زيد
ابن الحسن ثم يد عبد الله بن حسين ثم وليها بنوا العباس على ما ذكره البرقي في حصصه ولم يرو عن احد
من هؤلاء انه تملكها ولا ورثها ولا رثت عنه فلو كان ما يشوه الشيعة حقاً لاخذها على رضى الله تعالى
عنه او احد من اهل بيته لما لولوها قوله التي تعروه اى يتر له ويتناهب وينشأ قوله وتوابه

التوايب جمع نائبة وهى الحادثة التى تصيب الرجل ﴿ص﴾ قال ابو عبدالله اعتراك اقل من عروته فأصبت ومنه يبروه واعتراى ش ﴿ص﴾ ابو عبدالله هو البخارى نفسه قوله اعتراك اشار بهذا الى المذكور فى قوله تعالى اعتراك بهى الكنايس وقوله اقل اراد به اتمن باب الاتصال واصله من عروته اذا أصبته وقال الجوهري مرأى هذا الامر واعتراى اذا شئت وهروت الرجل امرؤه مروا اذا المته به وآتته طالبا فهو معرووفلان عروه الاضياف ويستبره أى تنشاه ﴿ص قصة فذك ش﴾

حدثنا اسحق بن محمد القروي حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحذان وكان محمد بن جبير ذكرلى ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى ادخل على مالك بن اوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك بينا انا جالس فى اهلئ حين منع النهار اذا رسول هر بن الخطاب رضى الله تعالى يا ثنى فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سير ليس بينه وبينه فراش متكى على وسادة من آدم فعلت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ايات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقبضه بينهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت به خبرى قال اقبضه لهما البرء فينا انا جالس عنده اناه حاجبه برقا فقال هل لك فى عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزيبر وسعد بن ابى وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فجلسوا فجلسوا ثم جلس برقا يسيرا ثم قال هل لك فى على وعباس قال نعم فأذن لهما فدخلوا فجلسا فجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بينى وبين هذا وهما يحتججان فى ما افاء الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من مال بنى النضير فقال الزهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال هر تديكم انشدكم بالله الذى بأذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قال الزهط فقال ذلك فأقبل عمر على على وعباس فقال انشدكما الله اعلما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قال ذلك قال قد قال ذلك ثم قال عمر فاقى احدكم من هذا الامر ان الله قد خص رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذا القى بشئ لم يسطه احدا غيره ثم قرأ وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قد ر فكتانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما احتلها دونكم ولا ستأثر بها عليكم فداعوا كوه وبها فكم حتى بقى منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبقى على اهل نفقة ستمه من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيعطه ليعمل به ليعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك حياه انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلى وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال هر رضى الله تعالى عنه نعم توفى الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بكر اناولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبضتها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابابكر فكانت اناولى ابى بكر قبضتها ستين من امارتى اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما عمل فيها ابو بكر والله يعلم انى فيها لصادق راشد تابع للحق ثم جئتمنى تكلمانى وكلمتكما واحدة وامر كذا واحد جئتنى يا عباس تسألنى نصيبك من ابن اخيك وجانى هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من ابها فقلت لكم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

لا تورت ماتركنا صدقه فلما بالى ان اذنه اليكما قلت ان شئتما دفنتها اليكما لي ان عليكما عهد الله وميثاقه
 لتعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وما عملت
 فيها من ثلثيها قتلتما اذنها اليكما فاذنك دفنتها اليكما فانشدكم بالله هل دفنتها اليكما بذلك قالوا لم
 نعم ثم اقبل على علي وعباس فقال افشدا بالله هل دفنتها اليكما بذلك قالوا نعم قال قتلتما
 منى قضاء غير ذلك فو الله الذي بأذنه تقوم السماء والارض لا اقضى فيها قضاء غير ذلك
 فان هجرتما عنها فاد ضاها الى فاني اكفيكما هاش **﴿** معا بقية الترجمة تؤخذ من قوله
 ان الله قد خص رسوله الى قوله فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لان من جلة ما سألت فاطمة رضي الله تعالى عنها ما بقى من خمس خيرة وكان علي وعباس مختصمان
 في الشيء الذي خص الله تعالى به بذلك كما سيجي بيان ذلك ان في الشيء خص رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بشئ دون غيره وحقه في الشيء من اموال بن التضير كانت له خاصة حين اجلاهم
 وكذا نصف ارض فذلك صالح اهلها بعد قبح خير هل نصف ارضها فكانت خالصة له وكذا
 ثلث ارض وادى القرى اخذه في الصلح حين صالح اليهود وكذا حصتان من حصون خيبر
 الوطيط والسلام اخذهما صلحا ومنها سهم من خمس خيرة وما افترع منها غنوة فكان هذا ملكا له
 خاصة لاحق لاحد فيها **﴿** ذكر رجاله **﴿** وهم خمسة **﴿** الاول اصحق بن محمد القروي بقض القاموسكون
 الزاء وبالواو وقال القسائي وفي بعض النسخ محمد بن اصحق وهو خطأ **﴿** الثاني مالك بن النس **﴿**
 الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **﴿** الرابع مالك بن اوس بقض الهزرة وسكون الواو وبالسين
 الهزلة ابن الحدثان بالهملتين المفتوحين وبالثاء المثلثة ابن عوف بن ربيعة النصرى من بني نصر بن
 معاوية يكنى ابا سعيد زعم احد بن النصرى وكان من جلة اهل هذا الشأن ان له حصة وقال سلف بن
 وردان رأيت جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرهم وذكرهم مالك بن
 اوس بن الحدثان النصرى وقال ابو عمر لا احفظ له حصة **﴿** كثر ما ذكرت ولا اعلم له رواية عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واما روايته عن عمر رضي الله تعالى عنه فاكثر من ان تذكره في العشرة
 المهاجرين وعن العباس بن عبد المطلب روى عنه محمد بن جبير بن مطعم والزهري ومحمد بن المنكدر
 وآخرون مات بالمدينة سنة اثنتين وتسعين وهو ابن اربع وتسعين سنة **﴿** الخامس محمد بن جبير بضم
 الجيم وقبح الباء الموحدة ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عدى بن عبد مناف القرشي المدني مات بالمدينة
 زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه **﴿** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **﴿** اخرجه البخاري
 ايضا في النفقات عن سعيد بن صير وفي الاعتصام عن عبد الله بن يوسف وفي القرائض عن يحيى بن
 بكير وخرجه مسلم في المغازي عن عبد الله بن اسماء وعن اصحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد
 ابن حبيب وخرجه ابو داود في الخراج عن الحسن بن علي اللخالي ومحمد بن يحيى بن فارس
 وعن محمد بن عبيد وخرجه الترمذي في السير عن الحسن بن علي اللخالي به وخرجه القسائي
 في القرائض عن عمرو بن علي وفي قسم الشيء عن علي بن حجر وفي التفسير عن محمد بن عبد الاملى
﴿ ذكر معناه **﴿** قوله حتى ادخل يجوز فيه ضم اللام وقصها فوجه الضم هو ان تكون حتى
 عاطفة والمعنى انطلقت فدخلت ووجه الفتح هو ان تكون حتى بمعنى كى ومثله قوله تعالى وزلوا
 حتى يقول الرسول **﴿** قوله يتناقض غير مرة ان اصله بين فاشبعت قصبة النون بالالف وربما ترادف به
 الجيم فيقال شئنا وهما طرفا زمان ويضافان الى جلة اسمية وفعلية ويحتاجان الى جواب تيم

المعنى وجوابه هو قوله اذا رسول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والافصح ان لا يكون في جوابها اذا واذا قوله حين منع النهار بالمم والتاء المثناة من فوق والعين المهملة المفتوحات ومعناه حين ارتفع وطال ارتقاعه وقال صاحب العين منع النهار متوما وذلك قبل الزوال وقبل معناه طال وعلا وامنع الشيء طالته ومنه في الدماء امتنعى الله بك وقبل معناه تعفى الله بك وقال الداودي منع صار قرب نصف النهار وفي رواية ابي داود ارسل على عمر رضى الله تعالى عنه حين تعالى النهار وفي رواية مسلم ارسل الى عمر بن الخطاب فحسبه حين تعالى النهار قوله على رمال سرير الرمال بكسر الراء وضمة ما يسج من سجع الفضل بضطج عليه ويقال رمل سريره وارمله اذا رمل شريطا وغيره فبعله ظهرا وقبل رمال السرير ملعد على وجهه من خيوط وشريط ونحوهما وفي رواية ابي داود فحسبه فوجدته في بيته جالسا على سريره مفضيا الى رماله وفي رواية مسلم فوجدته في بيته جالسا على سريره مفضيا الى رماله متكئا على وسادة من آدم قوله مفضيا الى رماله يعنى ليس بينه وبين رماله شيء وانما قال هذا لان العادة ان يكون فوق الرمال فراش او نحوه ومعنى قوله ليس بينه وبينه اى ليس بينه وبين الرمال فراش قوله يمال اى يمالك فرخه بحذف الكاف ويحوز ضم اللام وكسرها على الوجهين في الترقيم قوله انه قدم علينا من قومك وفي رواية مسلم انه قد قدم اهل ابيات من قومك وكذا في رواية ابي داود دف من الدف وهو الشيء بسرعة قوله برضخ بفتح الراء وسكون الضاد المججمة وفي آخره خذ مجمة وهى العطية القليلة غير المقدرة قوله لو امرت به غيرى اى لو امرت بدفع الرضخ اليهم غيرى وفي رواية ابي داود وقد امرت بهم بشئ فاقسم فيهم قلت لو امرت غيرى بذلك قال خذ وفي رواية مسلم لو امرت بهذا غيرى قال خذ يمال خذ قوله اقبضه اليه المره هو مره عليه في قبضه قوله برقا هو مولى عمر وحاجبه بفتح الباء آخر الحروف وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وفي رواية البيهقي اليرقا بالالف واللام قوله هل لك في عثمان اى هل لك اذن في عثمان وقال الكرماني هل لك رغبة في دخولهم قوله يستأذنون جلة حالية قوله اقض بينى وبين هذا يعنى على بن ابي طالب وفي رواية مسلم اقض بينى وبين هذا الكاذب الاثم الغادر الخائن يعنى الكاذب ان لم يتصف تخذف الجواب وزعم المازري ان هذه اللفظة نزه القائل والمقول فيه عنها وتنسب الى ان بعض الرواة وهم فيها وقد ازالها بعض الناس من كتابه تورما وان لم يكن الجمل فيها على الرواة فاجود ما يحمل عليه ان العباس قالها ادلالا عليه لانه بمنزلة والده ولعله اراد ردع على عما يعتقد انه خطي فيه وان هذه الاوصاف يتصف بها لو كان يفضله عن قصد وان كان على لا يراها موجبة لذلك في اعتقاده وهذا كما يقول المالكي شارب التبيذ ناقص الدين والحني يعتقد انه ليس ناقص وكل واحد محق في اعتقاده ولا يضمن هذا التأويل لان هذه القضية جرت بحضرة عمر والصحابة رضى الله تعالى عنهم ولم ينكر احد منهم هذا الكلام مع تشدهم في انكار المنكر وما ذاك الا انهم فهموا بقرينة الحال انه تكلم بما لا يعتقد انه قل كل هذا لا يثبت شيئا بل يجب ازالة هذه اللفظة عن الكتاب وحاشى من عباس ان يلفظ بها ولا سيما بحضرة عمر بن الخطاب وجاعة من الصحابة ولم يكن عمر بن يسكت عن مثل هذا لصلابته في امور الدين وعدم ميلاته من احد وفي مقاله نسبة عمر الى ترك المنكر وعجزه عن اقامة الحق فاللائق خلال الكل ازالة هذه من الوسط فلا يحتاج الى تأويل غير طائل فانهم قوله وهما يحتصمان اى العباس وعلى يحتصمان اى بن جادلان وينتزمان والواو فيه الحال قوله فيما افاده الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من مال بنى النضير وهو ممل

يوجب عليه المسلمون بخيل ولا ركاب وهو المال الذي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيرو في رواية عن
 الزهري قرى غزية فذكر وقال ابن عباس في قوله وما قام الله على رسوله منهم الآية هو من اموال الكفار
 اهل القرى وهم قريظة والنضير وهما بالمدينة وفدك وخير وقرى غزية ويضع كذا في تفسير النسخ
 قوله فقال الرهط وهم المذكورون فيماتى وهم عثمان واصحابه فقوله عثمان خبر مبتدأ محذوف
 اي هم عثمان واصحابه المذكورون ويجوز ان يكون يانا او بدلا قوله وارح امرن الاراحه باراء
 والمهله وفي رواية مسلم ناقض بينهم وارحم فقال مالك بن اوس يخيل الى انهم كانوا قدموا
 لذلك وفي رواية ابي داود فقال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا يعني عليا فقال
 بعضهم اجل يا امير المؤمنين ناقض بينهما وارحمهما قوله فقال عمر يدك بفتح التاء التثنية من
 فوق وكسرهما وسكون الياء آخر الحروف وقبح الدال المهمله وضما وهو اسم فعل كرويد اي
 اصبروا وامهلوا وعلى رسلهم وقيل انه مصدر تأديتد وقال ابن الاثير هو من التؤدة كانه قال الزموا
 تؤدكم يقال تأدأدا كانه اراد ان يقول تأدكم فبدل من الهزة يبيى آخر الحروف هكذا ذكره ابو موسى
 وفي رواية مسلم اتدوا اي تأنوا واصبروا قوله انشدكم بالله بضم الشين اي اسألكم بالله قال نشدك
 الله وبالله قوله لانورث فدمضى تفسيره وان الرواية بالنون قال القرطبي يعني جماعة الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام كافي رواية اخرى نحن معاشر الانبياء لانورث روى ابو عمر في التمهيد من حديث
 ابن شهاب عن مالك بن اوس عن عمر رضى الله تعالى عنه ان معشر الانبياء مات كناه صدقة وهذا جهة
 على الحسن البصري في ذهابه الى ان هذا خاص بنبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دون غيره
 من الانبياء فاستدل بقوله تعالى في قصة زكريا عليه السلام برثي ورث من آل يعقوب بقوله تعالى وورث
 سليمان داود وحمل جهور العلماء الآتين على ميراث العلم والنسوة والجمعة منطلق الطير في حق سليمان
 عليه السلام قوله فقال ذلك اي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لانورث مات كناه صدقة وكذلك
 معنى قوله فقال ذلك في الموضعين الاخرين قوله ولم يعطه احدا غيره اي لم يعطه النبي احدا غيره الذي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لانه خصص النبي كله كاهو مذهب الجمهور ووجه كاهو مذهب الشافعية
 وقيل اي حيث حلل الفتيحة ولم تجعل لساير الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال القاضي فخصيصه
 بالنبي اما كله او بعضه وهل في النبي خمس ام لا قال ابن المنذر لانهم احدا قبل الشافعي قال بالجس قوله
 ثم قرأ وما قام الله على رسوله منهم اي قوله قدبر وتام الآية فاوجبتم عليهم خيل ولا ركاب ولكن الله
 سلبت رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير اي وما ردا الله على رسوله ورجع اليه ومنه في الظل
 والنبي كالودود الرجوع يستعمل بمعنى المصير وان لم تقدم ذلك قوله فاوجبتم من الايمان من الوجيف
 وهو السير السريع والمعنى انما جعل الله رسوله من اموال بني النضير شيئا لم يحصلوا بالقتال والغلبة ولكن
 سلب الله رسوله عليهم وعلى اموالهم كما كان يسلب رسله على اعدائهم فالامر فيمغوض اليه يضعه حيث
 يشاء وهو معنى قوله فكانت هذه مخالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولاحق لاحد فيها فكان
 يأخذ منها نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي في مصالح المسلمين وفي رواية مسلم قال عمر رضى الله
 تعالى عنه ان الله خص رسوله بخاصة لم يخص بها احدا غيره قال ما قام الله على رسوله من اهل
 القرى فله وللرسول ما درى هل قرأ الآية التي قبلها ام لا قال قسم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بينكم اموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا اخذها دونكم حتى يفي هذا المال وكان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأخذ منه فقهه سنة ثم يجعل ما بقي أسوة المال انتهى وهذا تفسير
 لرواية البخاري في تفسير الأمر قوله والله ما احتازها أي ما جمعها دونكم وهو بإخلاء الجملة وإزاي
 قوله ولا استأثر بها أي ولا استبقها وتخصص بها عليكم قوله وبها فيكم أي فرقها عليكم قوله
 نفقتهم فإن قلت كيف يجمع هذاع مائت أن درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعيبر ساندانة
 لاهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك أيضا في وجوه الخير إلى حين انقضاء السنة عليهم
 قوله يجعل مال الله يفتح المير وهو موضع الجعل بأن يجعله في السلاح والكرام ومصالح المسلمين قوله
 فلماذا أي ظهر وسمي لي قوله من ابن أخيك وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأن أخاه
 عبدالله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عبدالله قوله يريد نصيب امرأته من أيها أي يريد على
 ابن أبي طالب نصيب زوجته فاطمة التي آل إليها من أيها وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال الكرمان أن كان الدفع إليهما صوابا فلم يبدعه في أول الحال والأول دفعه في الآخر وأجاب
 بأنه منع أولاهي الوجه الذي كاتا بطلبانه من الثلث وكاتا إعطاهما على وجه التصرف فيها كما
 تصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه أبو بكر وهر رضى الله تعالى عنهما
 وقال الخطابي هذه القصة مشكلة جدا وذلك انهما اذا كاتا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريعة
 التي شرطها عليهم وقد اعترفوا بأنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تركنا صدقة وقد شهدا بها جرون
 بذلك فالذي بدا لهما يمدح حتى تفصا والمعنى في ذلك انه كان يشق عليهما التركة فطلبوا ان يقسم
 بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فنعهما هر القسم ثلاثي يرى عليهما
 اسم الملك لأن القصة انما تقع في الأموال ويتناول الزمان فظن به الملكية وقال ابو داود ولما
 صارت الخلافة إلى علي رضى الله تعالى عنه لم يغيرها عن كونها صدقة قوله قضاء غير ذلك أي غير
 الذي قضى به وفي رواية أبي داود والله لا أقضى بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة قوله فادعاهما
 إلى وفي رواية أبي داود أن هجرهما عنهما فادعاهما إلى ذكر ما يستفاد منه ﴿ فيه ان عليا والعباس
 اختصما فيما افاد الله على رسوله من مال بني النضير ولم يتسازعا في الخمس وانما تنازعا فيما
 كان خاصا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي فتركة صدقة بمدوقاته ﴿ وفيه انه يجب ان يولى
 امر كل قبيلة سيدها لانه امر ف يستحق كل رجل منهم لعله بهم ﴿ وفيه الترخيم له ولا عار على المتأدي
 بذلك ولا تقيصة ﴿ وفيه استفاءه بما يولى الامام بالين الكلام لقول مالك لعمر رضى الله تعالى عنه
 حين امره بقسمة المال بين قومه لوامرت به غيري ﴿ وفيه الحجابة للامام وان لا يصل اليه شريف
 ولا غيره إلا بأذنه ﴿ وفيه الجلوس بين يدي السلطان بغير اذنه ﴿ وفيه الشفاعة عند الامام في انقاذ
 الحكم اذا تفاقمت الامور وخشى الفساد بين المتخاصمين لقول عثمان رضى الله تعالى عنه اقض بينهما
 وارح احدهما من الآخر وقد ذكر البخاري في المغازي ان عليا والعباس امتيا يومئذ ﴿ وفيه تميز
 الامام من يشهد له على قضائه وحكمه ﴿ وفيه انه لا بأس ان يمدح الرجل نفسه ويظهرها اذا قال الحق ﴿ وفيه
 جواز ادخال الرجل لنفسه واهله قوت سنة وهو خلاف قول جملة الصوفية المنكرين للادخال الزاعمين
 ان من ادخل نفسه قد اساء الظن بربه ولم توكل عليه حق توكله ﴿ وفيه اباحة اتخاذ العقار التي يبنى بها
 الفضل والمعيش ﴿ وفيه ان الصديق قضى على العباس وفاطمة رضى الله تعالى عنهما بمجرد لائورت
 ولم يحكما في ذلك إلى احد غيرهما فكذلك الواجب ان يكون للحكام والائمة الحكم بعلومهم لا قسهم

كان ذلك اولغيرهم بعد ان يكون ما حكموا فيه معلومهم بما يعلم صحة امرهم عنهم قاله الطبري * وفيه قبول خبر الواحد فان ابا بكر رضى الله تعالى عنه لم يستشهد باحد كما استشهد به رجل اخبر بذلك عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك منه * وفيه انه لا يكر ان يفتي على الفقيه والعالم بعض الامور بما عمله غيره كما خفي على طائفة التخصيص في ذلك وكذلك يقال انه خفي على رضى الله تعالى عنه ذلك وكذلك على العباس حتى طلبا الميراث وقد يقال لم يخف ذلك عليهما وانما كانا ذهلا ونسيان حتى ذكرهما ابو بكر فرجما اليه بدليل ان عمر نشدهما بالله هل تعلمان ذلك فقالا نعم * وفيه ان في طاب طائفة ميراثها من ايها وطلب العباس دليلا على ان الاصل في الاحكام العموم وعدم التخصيص حتى يدل ما يدل على التخصيص وعلى ان المتكلم داخل في عموم كلامه حيث قال صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك ما لافلا هله وهذا قول اكثر اهل الاصول خلافا للحنابلة وابن حوزا مندوبا عند كثير من القائلين بالعموم ان هذا الخطاب وسائر العمومات لا يدخل فيها سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الشرع ورد بالفرقة بينه وبين امته ولو ثبت العموم لوجب تخصيصها وهذا الخبر وما في مقامه يوجب تخصيصه الآية وان كانت واحدة فله التصف وخبر الاحاد يخفى فكيف ما كان هذا سبيله وهو القطع بحمد الله اعلم ﴿ ص باب اداء الخمس من الدين ﴾ اى هذا باب في بيان اداء الخمس شعبة من شعب الدين ويجوز ان يكون لفظ باب مضاعفا لفظ اداء الخمس ويجوز ان يقطع ويرتفع باب على انه خبر بيتنا محذوف كافلنا ويكون اداء الخمس مبتدأ ومن الدين خبره وقد ذكر في كتاب الايمان باب اداء الخمس من الايمان والجمع بين الترجين ان الايمان ان قدر انه قول وجل دخل اداء الخمس في الايمان وان قدر انه تصديق دخل في الدين والخمس بضم الخاء من خمس القوم اخصهم بالضم اذا اخذت منهم خمس اموالهم وقدم الكلام فيه هنا مستقصى ﴿ ص حدثنا ابو التيمان حدثنا جعفر بن ابى جرة الضبي قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة يثنوا بينك كفار مضربا فلما فصل اليك الا في الشهر الحرام فرأى بأمر تأخذ منه وتدعو اليه من وراءنا قال امركم بأربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقديده واقام الصلاة واتاه الزكاة وصيام رمضان وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدبا والقتير والخنم والزفت ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وابو التيمان محمد بن الفضل السدوسي وحادهو ابن زيد وابو جعفر الجاهلي والراء واسمه نصر بن عمران الضبي بضم الضاد المجمة وقبح البلاء الموحدة من بنى ضبيعة مصغرا وهو بطن من عبد القيس والحديث قد مر في باب اداء الخمس من الايمان في اواخر كتاب الايمان وقد استقصينا فيه الكلام ولكن نذكر بعض شئ لطول المهلة قوله وقد عبيد القيس الوفد قوم يجمعون فيردون الى البلاد في الملوك وغيرهم وعبيد القيس ابوقيلة وربيعة هو ابن تزار بن معد بن عدنان ومضرب بضم الميم وقبح الضاد المجمة غير منصرف وهو مضرب تزار بن معد ابن عدنان اخو ربيعة قوله عقد يده اى ثنى خنصره قاله الداودي فاذا ثنى خنصره وعد الايمان فهو خمسة بلا شك قوله الدبا بشديد الباء والد القرع الواحدة دبة والقتير بفتح الزون وكنصر القاف اصل النقلة بجر جوفها وينبذ فيها والخنم بفتح الخاء المهلة وسكون الدون وقبح الاء المثناة من فوق قال ابو هريرة هي الجرار الخضرة وقال ابن عمر هي الجرار كلها وقال انس بن مالك جراريونى بها من مصر مقبرات الاجواف والمزفت بشديد الفاء اى الطلى بالزفت

ص باب ١٠ نفقة النساء التي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته ش **ص** اى هذا باب في بيان نفقة نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موته **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعمرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقسم ورثتى دينارا مارك بعد نفقة نسائى ومؤنة حامل فهو صدقة ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعمرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الوصايا عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه متنا وسند اوفى القرائن عن اسمعيل واخرجه مسلم فى المغازى عن يحيى بن يحيى واخرجه ابوداود فى الجراح عن الثعلبى واخرجه الترمذى فى الشمائل عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن ميمون عن مسكين التورى عن ابى الزناد عن الاعمرج عن ابى هريرة لا تقسم ورثتى دينارا ولا درهما قوله لا تقسم من الاقسام من باب الاقعال وروى لا تقسم من القسم قوله دينارا التقيد به هو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله تعالى (ومنهم من ان تأمنه ببشارة) وانما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا تقسمون شيئا لاقى لا وورث ولا اخلف مالا وانما استثنى نفقة نساءه بعد موته لانهن محبوبات عليه اولعظم حقوقهن فى بيت المال لفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن امهات المؤمنين ولذلك اختصن بمساكنهن ولم يرث ورثتهن واختلف فى مؤنة العامل فقيل حافقيره ومتولى دفته وقيل الخليفة بعده وقيل عمال حوائطه وجزم ابن بطلان المراد بالعامل حامل نخله فياخذه الله به من الثمى فى فكه وبني الضمير وسهمه بخير مالم يوجف عليه بخير ولا ركاب فكان له من ذلك نفقته ونفقة اهله ويعمل سائر فى نفع المسلمين وجرت النفقة بعده من ذلك على ازواجه وعلى عمال الحوائط الى ايام عمرضى الله تعالى عنه فقير عمر ازواجه بين ان يتادين على ذلك او يقطع لهن قطايع فاخترت عائشة وحفصة الثانى قطع لهما بالفأبة واخرجهما عن حصتهما من ثمرة تلك الحيطان فحلكتا ما اقطع لهما عمر من ذلك الى ان ماتا وورث عنهما **ص** حدثنا عبد الله بن ابي شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما فى بيتى من شئ يأكله ذوكبد الا شطر شعير فى رفى فأكلت منه حتى طال على فكلته ففى ش **ص** مطابقتها للترجمة من حيث انها لم تدكر انها اخذته فى نصيبها اذ لو لم يكن لها النفقة مستحقة لكان الشعير الموجود لبيت المال او مقسوما بين الورثة وهى أحديهن وابو اسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق عن عبد الله بن ابي شيبة ايضا واخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن ابى كريب واخرجه ابن ماجه فى الاطعمة عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله ذوكبد اى حيوان او انسان قوله الا شطر شعير قال الترمذى الشطر الشئ وقال عياض نصف وسق وقال ابن الجوزى اى جزء من شعير قال ويشبه ان يكون نصف شئ كالصاع ونحوه قوله فى رفى يقع الرء وتشديد الفاء شبه الطاق وقال ابن الاثير الرى خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوق به ما يوضع عليه ويجمعه رفوف ورفاق قوله ففى معنى فرغ وقال ابن بطلان كان الشعير الذى عند عائشة غير مكمل فكانت البركة فيه من اجل جعلها بكيله وكانت تظن فى كل يوم انه سيفنى لقله كانت يتوهمها فيه فلذلك طال عليها فلما كانه علت مدة بهائه ففى عند تمام ذلك الاشدقان قلت روى عن المقدم بن ميمون كرب كلوا طعامكم بارك لكم فيه

قلت المراد بكيله اول تملكه اياه او عند اخراج النفقة منه بشرط ان يبقى الباقي مجهولاً ويكيل ما يخرج منه لا يخرج اكثر من الحاجة اوقل * وفيه ان البركة اكثر ما يكون في المجهولات والمهمات

﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابراهيم قال سمعت عمرو بن الحارث قال لما ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاسلحة وبلغته البيضاء وارضاه تركها صدقة

﴿ ش ﴾ مطابقته لترجة تؤخذ من قوله وارضاه تركها صدقة وذلك لان نفقة نسائه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موته كانت مما خصه الله به من القى ومنه فذلك وسهمه من خير * ويحيى هو القطان وقال الجبائي وقع عند القابسي حدثنا يحيى عن سفيان وهذا وهم والصواب حدثنا مسدد

حدثنا يحيى عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عمرون عبد الله السبيعي الى آخره وقدم الحديث في اول كتاب الوصايا بأتم منه ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ما جاء في بيوت

ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وماتت من البيوت اليهن ﴿ ش ﴾ ائ هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في بيوت زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بيان ماتت من البيوت اليهن

﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى وقرن في بيوتكن * و لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجبر عطفاً على قوله في بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتقدير وما جاء في قوله تعالى وذكر بعض شئ من آيتين من القرآن مطابقاً لما في الترجمة الآية الاولى هي قوله من وجل (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) واغن الصلاة وآتين الزكاة واطمن الله ورسوله) الآية قرأ نافع وعاصم قرن بفتح القاف والباقون بكسرهما

قاله ائ اصله قرن خذفت الراء الاولى والقيت قمعتها على ما قبلها فصار قرن على وزن قلن وقيل من قار مقار اذا اجتمع فعلى هذا اصله فورن قلبت الواو الواو لفتحها وافتتاح ما قبلها فصار قارن قاله في ساكنان خذفت الالف فصار قرن ووجه كسر القاف هو انه من قرير وقار والامر منه قررا

قروا قرى قرا قرن واصله او قرن خذفت الواو لوقوعها بين الكسرتين واستغنت عن الهمزة خذفت فصار قرن على وزن قلن وقيل من قرير واصله على هذا اقرن نقلت حركة الراء الى القاف ثم خذفت واستغنت عن الهمزة خذفت فصار قرن والمعنى على الوجهين لا يخرجن من بيوتكن ولا تبرجن من التبرج قال قتادة هو التبصر والكسر والتفتح وقيل هو اظهار الزينة وبراها الحسن

لرجال * قوله تبرج الجاهلية الاولى قال الشافعي هي ما بين محمد وعيسى عليها الصلاة والسلام وقال ابو العالية ما بين داود وسليمان وقال الكلبي الجاهلية الاولى هي الزمان الذي ولد فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكانت المرأة من اهل ذلك الزمان تمخذ الدرع من الاؤلؤ فتلبسه ثم تمشي وسط الطريق ليس عليها شئ غيره وتعرض نفسها على الرجال فكان ذلك في زمن نمrod والناس حينئذ كلهم كفار ﴿ الآية الثانية ﴾ هي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه) الآية وفيها قضية الحجاب المعنى لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الاخير ناظرين اناه اي غير منتظرين وقت ادراكه وتضجبه قال ابن عباس زلت في ناس يعصون طعام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون عليه قبل الطعام الى ان يدرك ثم يأكلون ولا يخرجون وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتأذى من ذلك فزالت ولكن اذا دعيت الآية ﴿ ص ﴾ حدثنا حبان بن موسى ومحمد قالوا اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر وبنو ناس عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن

عنة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن
ازواجه ان يمرض في بيتي فأذنله **ش** مطابقتها للترجمة في قوله في بيتي حيث استندت البيت الى
نفسها ووجه ذلك ان سكنى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في بيت الله عليه وسلم ان الخصاصي
فلا استحققن الثقة لحبهن استحققن السكنى ما يقين فيه البخاري بسوق احاديث هذا الباب
وهي سبعة هي ان هذه النسبة تتحقق دوام استحقاق سكنها من البيوت ما يقين» وحبان بكسر الحاء
المهملة وتشديد الباء الواحدة بن موسى ابو محمد السلي الروزي مات آخر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ومحمد
الذي قرنه بحبان وذكره مجرداهو محمد بن مقاتل الروزي مات سنة ست وعشرين ومائتين قاله
البخاري وكلاهما من افراده وعبد الله هو ابن المبارك الروزي ومهر هو ابن راشد وونس هو ابن
يزيد الابلي والحديث قدمه ما ولا في كتاب الصلاة في باب حد المريض ان يشهد بالجماعة قاله اخرجه
هناك عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن معمر بن الزهرى الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك
ص حدثنا ابن ابى مريم حدثنا نافع سمعت ابن ابى مليكة قال قالت عائشة رضيت الله تعالى عنها
توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين مصرى ونجرى وجمع الله بين ربي ورفقه
قالت دخل عبدالرحمن بسواك فضعب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فأخذته فغضته ثم سنته
به **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن ابى مريم هو سعيد بن الحكم بن ابى مريم الجهمي ابو
محمد المصري ونافع هو ابن يزيد المصري وابن ابى مليكة هو عبيد الله بن عبد الله بن ابى مليكة
وقدمه غير مرة **قوله** وفي نوبتي يعنى يوم نوبتي على حساب الدور الذى كان قبل المرض **قوله**
عبدالرحمن هو ابن ابى بكر اخو عائشة رضيت الله تعالى عنهم **قوله** مصرى يفتح السين المهملة وسكون
الحاء المهملة وهو الزينة وقيل ما خلق بالحقوم والنهر بالنون الصدر **قوله** ثم سنته به أى ثم سكت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسواك عبدالرحمن وقال ابن الاثير الاستئذان استعمال السواك وهو
اقتعال من الانسان أى ان يمره عليها واصل الحديث في كتاب الجمعة في باب من تسوك بسواك غيره فليرجع
اليه **ص** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن
شهاب عن علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته انها جاءت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوره وهو متكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان
ثم قامت تغلب فقام معها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من باب المسجد عند باب
ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بها رجلان من الانصار فسلما على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نذا فقال لهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلكما قال سبحان الله
يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم وانى خشيت ان يخذف في قلوبكما
شيئا **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله عند باب ام سلمة وذكر الباب يستلزم ذكر البيت والحديث
يعين هذا المتن قدمه في الاعتكاف في باب هل يخرج المتكف لحوائجه الى باب المسجد غير انه
اخرجه هناك عن ابى الجان عن شبيب عن الزهرى وهو محمد بن مسلم بن شهاب الى آخره وهناك
زائدة وهي قوله ثم نذا أى مضيا وتجاوزا **قوله** تزوره حال عن صفية وهو متكف حال من
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** على رسلكما بكسر الراء أى تأميا ولا تجاوزا حتى تعرفا انها
صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس

ابن عباس عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ارتقيت فوق بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقضى حاجته مستدبر القبلة مستقبلاً الشام **ش** مطابقتها للترجمة في قوله بيت حفصة وعبد الله بن عمر العمري وحبان يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب التبرز في البيوت وفيه لفظة زائدة وهى قوله لبعض حاجتى بعد قوله فوق ظهر بيت حفصة والباقي نحو حديث الباب متنا وسندا **ص** حديثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عباس عن هشام عن أبيه ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من مجرتها **ش** مطابقتها للترجمة في قوله من مجرتها لان الجمرة بيت والحديث مضى بعين هذا الاسناد والمت في كتاب الصلاة في باب وقت العصر **ص** حديثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطيباً فأشار نحو مسكن عائشة فقال هنا القننة ثلاثاً من حيث يطلع قرن الشيطان **ش** مطابقتها للترجمة في قوله نحو مسكن عائشة لان مسكنها بيتها قيل لا مطابقة هنا ولا دلالة على الملك الذي اراده البخاري لان المستعير والمستأجر والمالك يستوون في المسكن واجيب بأن طائفة من العلماء قالوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتما جعل لكل امرأة منهن المسكن الذي كانت ساكنة في حياته وملكت ذلك في حياته فهو في حين توفي وذلك لها يدل عليه ان المساكن لو لم تكن ملكهن كانت دخلت في الميراث ولم تكن الا على وجه الميراث منه وكان لكل واحدته منهن ما يخصها مشافاً في جميعها واقرى من ذلك ان العباس واطمة لم يناما معهن فيها وهذا دليل واضح على ان الامر في ذلك كان كاذكرناه وقال آخرون انما تركهن في المساكن التي كن يسكنها في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم لانها كانت مستنارة لهن بما كان بيده صلى الله تعالى عليه وسلم امام حياته كما استنى فقالتين ويدل على ذلك انها ما ورثت بعدهن ولا طلبت ورثتهن فلما مضى لسيلهن جعلت زيادة في المسجد النبوي وجويرية ابن اسماء الضبي البصري وعبد الله هو ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قوله هنا القننة اى جانب المشرق وهو العراق وهذا مشار القننة قوله قرن الشيطان اى طرف رأسه اى يدي رأسه الى الشمس في هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته ويروى قرن الشمس **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة ابنة عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها ولها سمعت صوت انسان يستأذن في بيت حفصة رضي الله تعالى عنها فقالت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياه فلا نالم حفصة من الرضاعة وان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله في بيت حفصة والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب والرضاع فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف ايضا الى آخره نحوه وهناك بعض زيادة قوله تحرم من التحريم قوله ما تحرم الولادة ويروى ما تحرم من الولادة **ص** باب ما ذكر من درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخاتمه وما شتم الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما تبرك اصحابه وغيرهم بعد وفاته **ش** اى هذا

باب في بيان ما ذكر من درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله وما استعمل اي وفي بيان ما استعمله الخلفاء بعده صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك اي من التي ذكرها قوله ما لم تذكر قمته يعني على طريقة قسمة الصدقات اذ لاحقاً ان المراد منها هو قسمة الزكات قوله ومن شعره اي وفي بيان ما ذكر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يسكون العين وفيها قوله ما يترك من باب الفعل من البركة * واعلم ان هذا الترجمة مشقة على تسعة اجزاء وفي الباب ستة احاديث * الاول فيه ذكر الخاتم * والثاني فيه ذكر النمل * والثالث فيه ذكر الكساء الملبد * والرابع فيه ذكر القدح * والخامس فيه ذكر السيف * والسادس فيه ذكر الصدقة التي كان ذكرها في الصحيفة ولم يذكر فيه ما يطابق درعه ولا ما يطابق عصاه ولا ما يطابق شعره ولا ما يطابق آنيته * اما الدرع فقد ذكره في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * واما عصاه فقد ذكروا انه كانت له محصرة تسمى المرجون وهي كالقضيب يستعملها الاشراف للقتال بها في ايديهم ويحكون بها ما بعد من البدن عن اليد وكان له قضيب من شوحط يسمى المشوق وكان له عسيب من جريد النخل * واما شعره ففي مسلم ان الحلاق لما خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني جعل يعطيه الناس وفي رواية احد عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحلاق يحلقه وقد اطاف به اصحابه ما يريدون ان تقع شرة الا في درجل * واما آنيته فكثيرة ذكرها اصحاب السير منها قدر من جارية يدعى الخضب بنوضاً فيه ومخضب آخر من شبه يكون فيه الهناء والكتير يضع على رأسه اذا وجد فيه حراً وكان له مفسل من صفر وكانت له ركوة تسمى الصادرة وكان له ثلث من نحاس وقدح من زجاج وكانت له جفنة عظيمة يطعم فيها الناس يحملها اربعة رجال تسمى التراء المذكور في سنن ابي داود وغير ذلك * ص حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر ش مطابته لجزء من اجزاء الترجمة في قوله وخاتم محمد بن عبد الله بن النبي بن عبد الله بن انس بن مالك ابو عبد الله الانصاري البصري وتمامه بضم التاء الثلاثة وباليامين بينهما الف ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة سمع جده انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قوله لما استخلف على صيغة المجهول قوله الى البحرين على ثنية البحر هو بلد مشهور بين البصرة ومكان صالح اهله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامر عليهم العلاء بن الحضرمي قوله بعثه فيه التفات من الغائب الى الحاضر واصله بعثي قوله هنا الكتاب اي كتاب فرضة الصدقة وصورة المكتوب قد تقدمت في كتاب الزكاة في باب زكاة الفهم ولشهرته فيما بينهم اطلق وأشار اليه بهذا الكتاب واخرجه الترمذي عن محمد بن بشار ومحمد بن يحيى نحو رواية البضاري غير ان في رواية محمد بن يحيى لم يقل ثلاثة اسطر وروى ابن عدي في الكامل عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يكتب الى الجهم كتاباً فذكر الحديث وفيه فأمر بختام آخر مصاغ من ورق فجعله في اصبعه فأقره جبريل عليه السلام وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقش عليه محمد رسول الله * ص حدثني عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال اخرج اليانا انس ثلثين جرداوين لهما قبالة فحدثني ثابت البناني بعد عن انس انها نعلان النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لجزء الترجمة وهو قوله ونفعه وعبد الله بن محمد هو ابن أبي شيبه ومحمد بن عبد الله الاسدي ابو احمد الزيري والحديث اخرجه البخاري في الالباس عن محمد بن عبد الله قلت هو محمد بن مقاتل وعبد الله هو ابن المبارك واخرجه الترمذي عن احمد بن منيع عن ابي احمد الزيري **قوله** جرداوين بلجيم ثنية جرداه مؤنث اجرد اي الخلق بحيث صار مجردا من الشعر وهو بالواو لا غير نحو الحراوين وروى جرداوتين وهو مشكل اللهم الا ان يقال انه زائفة له بالغة قاله التكرماني وفيه نظر **قوله** قبالة بكسر القاف ثنية قال وهو ما يشد فيه الشعم وقال الجوهري هو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها **قوله** بعدى بعد ان كان انس اخرج البياضين **ح** حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن جدي بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت البياض فاقشعر رضى الله تعالى عنها كساء ملبدا وقالت في هذا تزعم روح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لجزء من الترجمة يمكن ان تكون لقوله وما يستعمل الخلفاء بعده وعبد الوهاب الثقفي وايوب السخيتاني وابو بردة ابن ابي موسى الاشعري واسمه الحارث ويقال مامر ويقال اسمه كنيته والحديث اخرجه البخاري في الالباس ايضا عن مسدد ومحمد واخرجه مسلم في الالباس عن شيكان بن فروخ وعن علي بن حجر ومحمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم ومن محمد بن رافع واخرجه ابو داود فيه عن موسى عن حماد واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبه **قوله** كساء ملبدا الكساء معروف لكن القاهراته لا يطلق الا على ما كان من الصوف والملبد اسم مفعول المرقع يقال لبدت القميص البده ويقال المرقعة التي ترفع بها صدر القميص الملبدو التي ترفع بها رقبة القبلة قاله ابن الاثير قال ويقال الملبد الذي تممن وصفق حتى صار يشبه الملبد ويقال الملبد الكساء الغليظ يركب بعضه على بعض واما لبسه صلى الله تعالى عليه وسلم الملبد فيحمل ان يكون لتواضع وترك التعميم ويحتمل ان يكون لعدم وجود ما هو ارفع منه ويحتمل ان يكون ذلك اتفاقا لاعن قصده بل كان يلبس ما وجد والوجه الاول اقرب وكان على موسى عليه الصلاة والسلام يوم كلبه ربه حبة وسراويل وكساء وقلنسوة **ح** وزاد سليمان عن جدي بن ابي بردة قال اخرجت البياض فاقشعرا ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذا التي تدعوها الملبدة **ش** سليمان هذا هو ابن المغيرة ابو سعيد القيسي البصري اى زاد سليمان على رواية ايوب عن جدي بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت البياض فاقشعرا الى اخره واسنده مسلم وقال حدثنا شيكان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا جدي بن ابي بردة قال دخلت على عائشة فاخرجت البياض فاقشعرا مما يصنع باليمن وكساء من التي تدعوها الملبدة قال فاقسمت بالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبض في هذين الثوبين **ح** حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رايت القدح وشربت فيه **ش** مطابقتها لجزء الترجمة الذي هو قوله وقدحه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وقد مر غير مرة وابو حمزة بالخاء المعجمة واى محمد بن ميمون السكري المروزي وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابن سيرين هو محمد بن سيرين قال الدارقطني هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاحول فرواه ابو حمزة بن محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عاصم عن انس والصحيح الاول وقال الجياني والذي عندي في هذا ان بعض الحديث رواه عاصم عن انس وروى بعضه عن ابن سيرين عن انس

وهذا بين في حديث أبي عوانة عن عاصم المذكور عند البخاري وفي آخره قال وقال عاصم قال ابن سيرين
انه كانت فيه حلقة من فضة فقال له ابو طلحة لا تغمر فيه شيئا صنعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره
قال كذا رواه ابو عوانة وجوده ذكر اوله عن عاصم عن انس و آخره عن عاصم عن محمد بن انس والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الاثرية عن حسن بن مدرك قوله الشعب بفتح الشين المجردة وسكون
العين المهملة الصدع والشق واصلاحه ايضا الشعب وقال البيهقي هو قرح عريض من نضار
وروى احمد من حديث حجاج بن حسان قال كنا عند انس فدايا بانه فيه ثلاث ضباب من حديد وحلقة
من حديد فاخرجه من غلاف اسود وهو دون الربع وفوق نصف الربع وامر انس بخلعنا فيه
مادنا ثابته فخرينا وصينا على رؤسنا ووجوهنا وصلينا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ص حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي ان الوليد بن كثير حدثنا
عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي حدثنا ابن شهاب حدثنا علي بن الحسين حدثنا النعمان بن قيس
المدينة من عدي بن عبد بن معاوية مقتل حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل
لنا في من حاجة فأمرني بها فقلت له لا فقال له فهل انت معطي سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فاني اخاف ان يهلك القوم عليه و ايم الله لئن اعطيتني لا يخلص اليه ابد احتى تبلغ نفسي ان علي
ابن ابي طالب خطب ابنة ابي جهل على فاطمة رضي الله تعالى عنها فسمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ محتل فقال ان فاطمة مني وانا اتخوف
ان تقتل في دينها ثم ذكر صهرها له من بني عبد شمس فأتني عليه في مصاهرته اياه قال حدثني فصدقني
ووعدي فوفى لي واتى لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا يجتمع فت رسول الله
وبنت هذو الله ابد ش مطابقتها لجزء الترجمة الذي هو قوله وسعيد بن محمد ابو
عبادة الجرمي يفتح الجيم واسكن اراء الكوفي ويعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف القرشي الزهري يكنى ابا يوسف اصله مدني كان بالعراق بروى عن ابيه ابراهيم بن سعد
والوليد بفتح الواو ابن كثير ضد قليل المخزومي من اهل المدينة ومحمد بن عمرو بن حلحلة الحارثي
المهملي وسكون اللام الاولى الدؤلي بضم الدال وقبح الهزرة وروى بكسر الدال وسكون الباء
آخر الحروف وعلى ابن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين رضي الله تعالى عنهم والحديث
رواه مسلم في القضاة عن احمد بن حنبل رجاء الله قوله المدينة اي المدينة النبوية قوله مقتل
الحسين كان ذلك في سنة احدى وستين يوم عاشوراء قوله المسور بن مخرمة بكسر الميم في المسور
وقبحها في مخزومة ولهما حجة قوله معطي بضم الميم وسكون العين وكسر الطاء وتشديد الباء
يعني هل انت معطي سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياي وكون السيف عندك على رضي الله
تعالى عنه يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطاه لعلي رضي الله تعالى عنه في حياته
ثم انتقل الى زين العابدين او اعطاه ابو بكر رضي الله تعالى عنه ثم انتقل الى آلهو الظاهر ان هذا السيف
هو ذوالفقار لان سبط ابن الجوزي ذكر في تاريخه ولم يزل ذوالفقار عنده صلى الله تعالى عليه وسلم
حتى وهبه لعلي رضي الله تعالى عنه قبل موته ثم انتقل الى آله وكانت له عشرة اسياف منها ذوالفقار
تفقه يومئذ قوله ان يهلك القوم عليه اي يأخذونه منك بالقوة والاستيلاء قوله لا يخلص علي
صيغة المجتهول معناه لا يوصل اليه احدا بل حتى تبلغ بلفظ المجتهول اي حتى تقبض روي قوله

ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى آخره انما ذكر المسوقصة خطبة علي بنت ابي جهل لعلي بن الحسين زين العابدين بحجة في طائفة وفي نسلها المسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله خطبة ابنة ابي جهل واسمها جورية تصغير جارية بالجيم وقيل جيلة بفتح الجيم قوله ان طائفة من اى يضعه منى قوله ان تفنن في دينها يريد انها لا تصبر بسبب الفيرة قوله صهره الصهر يطلق على الزوج وعلى اقربيه واقارب المرأة واراد ابا العاص بن الربيع بن عبد العزيز بن صيد شمس كان زوج زينب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مناصفاه ومصافيا مرت قصته في كتاب الشروط قوله واتى لست احرم حلالا ولا احل حراما فاعلم صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك باباحة نكاح بنت ابي جهل لملي رضي الله تعالى عنه ولكن نهي عن الجمع بينها وبين طائفة ابنته لثنتين منصوبتين احدهما ان ذلك يؤذي لان ابنا طائفة اذ اتى والاخرى خوف الفتنة عليها بسبب الغيرة وقالوا في هذا الحديث تحريم ابناء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه لان تولد ذكث الابناء بما كان اصله مباحا وهو في هذا بخلاف غيره وقال النووي ويحتمل ان المراد تحريم جميعهما ويكون معنى لا احرم حلالا اى لا اقول شيئا يخالف حكم الله فاذا احل شيئا لم احرمه واذا حرمه لم احله ولم اسكت عن تحريمه لان سكوتى تحليله ويكون من جملة محرمات النكاح الجمع بين بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبنت عدو الله والله اعلم ﴿ص حدائقية بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان علي ذاكرا عثمان ذكره يوم جاء تلس فشكلوا ساعة عثمان فقال لي علي رضي الله تعالى عنه اذهب الى عثمان فاخبره انها صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسعتك يعملون فيها فانيته بها فقال اغنها عنا فانيته بها عليا فآخبرته فقال ضعها حيث اخذتها ش مطابقة لفرجة يمكن ان تأخذ من قوله فآخبرته انها صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واراد به الضعيفة التي كانت فيها احكام الصدقات ويكون هذا مطابقا لقوله في الترجمة وما ستمل الخلفاء بعده وسفيان هو ابن عيينة ومحمد بن سوقة بضم السين المهملة وسكون الواو وقبح القاف ابوبكر الفزوي الكوفي ومنذر بلفظ اسم الفاعل من الاذمار ابن يعلى الثوري الكوفي وابن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب والحنفية امة واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن ربوع ابن مسلمة بن ثعلبة بن ربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة وكانت من سبي الهجامة قوله لو كان علي ذاكرا عثمان اى بما لا يلبق ولا يحسن قوله ذكره جواب لو قوله يوم جاءه يوم نصب على الظرف قوله ساعة عثمان جمع ساعى وهو العامل في ازالة قوله اذهب الى عثمان واخبره انها صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعنى ان عليا رضي الله تعالى عنه ارسل الى عثمان بصفية فهايان احكام الصدقات وقال رسعتك يعملون بها اى بهذه الضعيفة وروى يعملون فيها اى عافيا قوله فانيته بها اى قال ابن الحنفية اثبت عثمان تلك الضعيفة قوله فقال اى عثمان قوله اغنها عنها بقطع الهجزة اى اصرفها عنا وقيل كفها عنا وقال الخطابي معاها الزك والاعراض وقال ابن التبارى ومنه قوله تعالى وتولوا واستغنى الله المعنى تركهم لان كل من استغنى عن شئ تركه وهو من الثلاثي من قولهم غنى فلان عن كذا فهو غان مثل علم فهو عالم وقال الداودى ويحتمل قوله اغنها عنان يكون عنده علم من ذلك وانه امر به وقال ابن بطال رد الضعيفة وقال كان عنده نظير منها ولم يحملها لانه ردها ولا يبعد ذلك لانه لا يجوز على عثمان غير هذا واما فضل عثمان في صدقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرواه الطبري عن ابن جريد حدثنا جرير عن مشيرة قال لما لوى عرين عبد العزيز

رضى الله تعالى عنه جمع بنى امية فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت له فذلك فكان يأكل منها
ويبقى ويعود على فقرائهم هاتم بن جهم قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا ايها الناس
فكانت كذلك حيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قبض ثمولى ابو بكر رضى الله تعالى عنه فكانت
كذلك فعمل فيها عامل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته حتى مضى لسبيله ثمولى عمر رضى الله
تعالى عنه فعمل فيها مثل ذلك ثمولى عثمان فاطمها مروان فعمل مروان ثلثا اعبدا لثلاث وثلاثا
عبد العزيز فعمل عبدالمالك ثلثه ثلثا الوليد وثلثه سليمان وجعل عبدالعزيز ثلثه لى ثمولى مروان
فعمل ثلثه لى فلم يكن لى مال اعود ولا اسلحاجتى منها ثموليت انا فرأيت ان امرأته رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة ابنته انه ليس لى بحق وانما شهدكم انى قد ردتها على ما كانت عليه
فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** قال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا محمد بن
سوفة قال سمعت منذرا التورى عن ابن الحنفية قال ارسلنى ابنى خذ هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان
فان فيه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصدقة **ش** الحميدى هو عبدالله بن الزبير بن
عيسى ونسبته الى الاحداجداده جده وهذا ملقب منه وهو من مشايخ البخارى وسفيان هوان بن عيينة
قوله فى الصدقة وروى بالصدقة **ص** **باب** الدليل على ان الحسن لثواب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم والمساكين واشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الصدقة والارامل حين
سأله فاطمة وشكت اليه المسكين والرجى ان يخدمها من السبي فوكها الى الله تعالى **ش** اى
هذا باب فى بيان الدليل على ان الحسن من الثمن لثواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
جمع نأبوه وهى ما كان تنو به اى تنزل به من المهمات والحوادث **قوله** والمساكين اى لاجل المساكين
قوله واشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى لاجل اثاره اى اختياره **قوله** اهل الصدقة بالنصب
لانه مفعول المصدر المضاف الى فاعله وهم الفقراء والمساكين الذين كانوا يسكنون صفة موصولة
صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** والارامل بالنصب عطفا على اهل الصدقة وهو جمع ارملة والارمل
هو الرجل الذى لا امرأته والارملة التى لا زوج لها والارامل المساكين من الرجال والنساء **قوله**
حين ظرف للاثار **قوله** سأله اى سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته فاطمة وشكت الى
النبي ما كانت تقاسيه من طعن الشعير ومن مقابلة الرضى **قوله** ان يخدمها بنفع ان لانه مفعول ثان
لقوله سأله ويخدمها بضم الباء من الاخدام اى يعطى لها خادما من السبي الذى حضر عنده على ما يحى
بانه فى حديث الباب **قوله** فوكها الى الله تعالى اى فوض امرها الى الله تعالى **ص** حدثنا
بد بن الحضر اخبرنا شعبة قال اخبرنى الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى حدثنا على رضى الله تعالى عنه ان
فاطمة رضى الله تعالى عنها اشكتك ما تلقي من الرضى ما تلقي فبلغها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اتى ابي فأنته سألها خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة رضى الله تعالى عنها فجاء النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فأتاها وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانك
حتى وجدت برد دميه على صدرى فقال الاذ لكما على خير مما سألتا اذا اخذتما مضاجعكما فكبر الله
اربعا وثلاثين واجدا ثلاثا وثلاثين وسجدا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكما مما سألتاه **ش**
مطابقة لترجمة بن حبان انه صلى الله تعالى عليه وسلم اختار اهل الصدقة على فاطمة رضى الله تعالى
عنها وانهم ربه ذكر الحسن لكنه يضم من معنى الحديث وروى اسماعيل بن اسحق من حديث

منهم بغير ذلك كالأموال التي يصالحون عليها أو يتوفون عنها ولا وراثتهم والجزية والخراج ونحو ذلك قوله يعني رسول قسم ذلك هذا تفسير البخاري قوله تعالى فان الله خسه والرسول قال الكرماني يعني الرسول قسمته لان سهمها منه ثم قال وقال شارح التراجم مقصود البخاري ترجيع قول من قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يملك خمس الخس وانما كان اليه قسمته فقط قلت هذا الباب فيه اختلاف للمفسرين فقال بعضهم الله نصيب يجعل في الكعبة فمن ابي حالية الزياحي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتي بالقيمة فيقسمها على خمسة يكون اربعة اخماس لمن شهدا ثم يأخذ الخمس فيضرب يده فيه فيأخذ منه الذي قبض كفه فيجعله للكعبة وهو سهم الله تعالى ثم يقسم ما بقي على خمسة اسم فيكون سهم رسول وسهم لذوي القربى وسهم لليتامي وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وقال آخرون ذكر الله استفتاح كلام للتبرك وسهم لرسول وعن ابن عباس ان سهم الله وسهم الرسول واحد وهكذا قال ابراهيم الضحى والحسن بن محمد بن الحنفية والحسن البصري والشبي وعطاء بن ابي رباح وقادة وآخرون ان سهم الله ورسوله واحد ثم اختلف القائلون بهذا القول فروى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كانت القيمة تقسم على خمسة اقسام اربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد يشم على اربعة اخماس فربيع الله والرسول فكان الله والرسول فهو لقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس شيئا وروى ابن ابي حاتم من حديث عبدالله بن برمبة في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خسه والرسول قال الذي لله فله فيه والذي لرسول فلازوجه وعن عطاء بن ابي رباح خمس الله ورسوله واحد يسجل منه ويصنع فيه ماشاء يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال آخرون ان الخمس يتصرف فيه الامام بالصلحة للمسلمين كما يتصرف في مال النبي وهذا قول مالكا واكثر السلف وقد اختلف ايضا في الذي كان ناله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس ماذا يصنع به من بعده فقالت طائفة يكون لمن بلى الامر من بعده روى ذلك عن ابي بكر وعلي وقادة وجاهة وقال آخرون يصرف في مصالح المسلمين وقال آخرون بل هو مردود على بقية الاصناف ذوى القربى واليتامي والمساكين وابن السبيل واختاره ابن جرير وقيل ان الخمس جميعه لذوي القربى وقال الامش عن ابراهيم قال كان ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما يجعلان سهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكراع والسلاح قلت لابراهيم ما كان على رضي الله تعالى عنه بقول فيه قال كان اشدهم فيه وهذا قول طائفة كثيرة من العلماء ذكر ابن المناصف في كتاب الجهاد عن مالكا ان النبي والخمس سوا يجعلان في بيت المال ويعطى الامام اقارب سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقدر اجتهاده ولا يعطون من الزكاة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحل الصدقة لا لحدودهم ثم هاشم قال في الخمس والنبي هو حلال للاغنياء ويقبض منه لبيت المال بخلاف الزكاة وقال عبد الملك المال الذي اسمى الله عز وجل فيه بين الاغنياء والفقراء مال النبي وما ضارع النبي من ذلك اخماس الغنائم وجزية اهل العنوة واهل الصلح وخراج الارض وما صولح عليه اهل الشرك في الهدنة وماخذ من تجار اهل الحرب اذا خرجوا للتجار منهم الى دار الاسلام وماخذ من اهل ذمنا اذا تبرؤا من بلد الى بلد وخمس الزكاة حيث ما وجد يدؤ عندهم في تفريق ذلك بالفقراء والمساكين واليتامي وابن السبيل ثم ساءى بين الناس فيما بقي شريفهم ووضعهم ومنه يرزق والى المسلمين وقاضهم ويعطى غازيهم ويسد ثغورهم ويبني مساجدهم وقناطرهم وبفك اسيرهم وما كان من كافة المصالح

التي لا توضع فيها الصدقات فهذا اهم في المصرف من الصدقات لانه يجري في الاغنياء والفقراء ولما يكون فيه مصرف الصدقة وما لا يكون هذا قول مالك واصحابه ومن ذهب مذهبه ان الجنس والقيصر مصرفهما واحد وذهب الشافعي وابو حنيفة واصحابهما والا وزاعي وابو ثور وداود واصحق والسائي وعامة اصحاب الحديث والفقهاء الى التفريق بين مصرف النبي والجنس فقالوا الجنس موضوع فيما عنه الله فيه من الاصناف السمين في آية الجنس من سورة الانفال لا يعمد به الى غيرهم ولهم مع ذلك في توجيه قسمة عليهم بدو فوات سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف واما النبي فهو الذي يرجع النظر في مصرفه الى الامام بحسب المصلحة والاجتهاد قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما ان انا قاسم وخازن والله يعطى احق البضارى بهذا التعليق على ما ذهب اليه من ارد على من جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس الجنس ملكا واستد ابو داود هذا التعليق من حديث عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه بلفظ ان انا الا خازن اضع حيث امرت والله اعلم **من** حديثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة سمعوا سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فاراد ان يسميه محمدا قال شعبة في حديث منصور ان الانصارى قال جلسته على عتق فأنيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث سليمان ولده غلام فاراد ان يسميه محمدا قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي قالى انما جعلت قاسما اقسم بينكم وقال حصين بعث قاسما اقسم بينكم وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالما يحدث عن جابر اراد ان يسميه القاسم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي **من** حديثنا مطابقة لمرجعة في قوله انما جعلت قاسما اقسم بينكم وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسليمان هو الاعشى ومنصور هو ابن المغيرة والحديث اخرجه البخارى ايضا في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من محمد بن كثير وفي الادب عن آدم واخرجه مسلم رحمه الله في الاستيذان كذا قاله المزى ولم يفرجه الا في الادب عن جماعة كثيرة قوله قال شعبة في حديث منصور اشار بهذا الى ان شعبة لما روى هذا الحديث عن هؤلاء الثلاثة وهم سليمان ومنصور وقتادة وهم سموا جابرا قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فاراد ان يسميه محمدا قال في حديث منصور ان الانصارى قال جلسته على عتق فأنيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقال له قوم لا دلك تسمى باسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق بانه حمله على ظهره فأني به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله ولدى غلام فسميته محمدا فقال لي قولى لا دلك تسمى باسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكتنوا بكنتي قائما انما اقسم اقسم بينكم وروى مسلم ايضا من حديث شعبة عن قتادة ومنصور وسليمان وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا سالم بن ابي الجعد عن جابر فزادنا حصين بن عبد الرحمن على هؤلاء الثلاثة المذكورين قوله وفي حديث سليمان اى قال شعبة في حديث سليمان الاعشى ولله غلام الى آخره قوله سموا بفتح السين وضم الهم المشددة امر من سمى يسمى قوله ولا تكتنوا من لا كناه من باب الافعال وروى ولا تكتنوا من كنى يكنى وقال الجوهري اكنى فلان كذا وفلان يكنى بابي عبد الله ولا تفل يكنى بعبد الله وكنته بازي وبابى يزيد تكنية والكنية عندها لى العربية كل مركب اضافى صدره اب وام كائى بكر وام كنون وهى من

اقسام الاعلام قوله اما جعلت قاسما قسم ينكم اى اقسام الاموال في الموارث والغنائم وغيرهما من
الله تعالى وليس ذلك لاحد الا الله فلا يطلق هذا الاسم بالحقيقة الاعليه وعلى هذا فينتج التكنية
بذلك مطلقا وهو مذهب محمد بن سيرين والشافعي واهل الظاهر سواء كان اسمه احدا او محمدا وقال
الترمذي اخلف هل الهى عام او خاص فذهب طائفة من السلف الى ان التكني وحده بأبى القاسم ممنوع
كيف كان الاسم وذهب آخرون من السلف الى منع التكني بأبى القاسم وكذلك تسمية الولد بالقاسم لان يكون
ميبا للتكنية لان الشخص اذا سمي بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوا بالقاسم فيصير الاب مكنتا بكنية رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم هو ذهب آخرون الى ان المنوع الجمع بين التكنية والاسم وانه لا بأس بالتكني
بأبى القاسم بمجرد ما لم يكن الاسم محمدا واحده وذهب آخرون وشذوا الى منع التسمية باسم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم جملة كيف ما كان يكنى هو ذهب آخرون الى ان النهي في ذلك منسوخ وحكى القرطبي عن
جمهور السلف والخلف وقفهاء الاصمار جواز كل ذلك والحديث اما منسوخ واما خاص به احتجوا بما
يحديث على رضى الله تعالى عنه روى الترمذي وصححه ولفظه يا رسول الله ان ولدي بعدك غلام
اسمه باسمك واكنيه بكنتك قال نعم قوله وقال حصين هو حصين بضم الحاء وقبح الصاد الممثلة في
عبدالرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي وهذا التعليق روى مسلم وقال حدثنا هناد بن الصرى حدثنا
عمر بن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا قلنا
لانك تنكب برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تستأمره قال فأنه فقال انه ولدى غلام
فسميته برسول الله وان قومي ابوا ان يكونوا به حتى تستأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاما بسمت قاسما اقسام ينكم قوله وقال هو وعمر بن مرزوق
هذا التعليق روى ابو نعيم الاصبهاني عن ابي العباس قال حدثنا يوسف القاضي حدثنا عمر بن مرزوق
اخبرنا شعبة عن قتادة الحديث **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعشى عن سالم
ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الانصار
لانك تنكب ابا القاسم ولا تنعم عينا غاننى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ولدى غلام
فسميته القاسم قالت الانصار لانك تنكب ابا القاسم ولا تنعم عينا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسنت
الانصار فسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاما اقسام ينكم **ص** هذا طريق آخر في حديث جابر
الذكور روى عن محمد بن يوسف البضاري البيهقي عن سفيان بن عيينة عن سليمان بن ابي عمير
قوله لانك تنكب بضم النون وقبح الكاف وكسر النون من التكنية ويرى لانك تنكب بفتح النون وسكون
الكاف من كنى بكنى قوله ولا تنعم عينا لا تقر عينك بذلك ولا تكرمك قول العرب في الكرامة
وحسن القبول نعم عين ونعمة عين ونعام عين اما التهمة فضاهاها التعم قالكم من ذى نعمة لانه لى لانهم
له عماله والتهمة بفتح النون الفرح والسرور ونعمة العين بالضم قرنها قوله فسموا ويرى سموا
بفتح السين وتشديد الميم قوله ولا تكنوا من التكنية ويرى ولا تكنوا من الاكتناء وفيه اباحة
الاسم باسمه بركة الوجود متدولا في اسمه من القائل الحسن من معنى الجد ليكون محمودا من يسمى
باسمه وفيه من التكني بكنيته لما رواه انس تادى رجل ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال الرجل لم اعنك ونقل ايضا عن اليهود انها كانت تناديه بها فاذا التفت قالوا لم نعك
فسم الذريعة بالنبي فان قلت هل يمنع التسمية بمحمد قلت قد قيل به ولم يكن احد من الصحابة يحتمل

ان ينادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باسمه لان النداء بالاسم لا توقر فيه بخلاف الكنية وانما كان يناديه باسمه الاحراب من لم يؤمن منهم أولم يسمع الايمان بقلبه وقبل ان النبي مخصوص بحبائه وقدهب اليه بعض اهل العلم وكان عمر رضى الله تعالى عنه كتب الى اهل الكوفة لاتبوا احدا باسم نبي وامر جماعة بالمدينة بتغيير اسماء بناتهم المسلمين بمحمد حتى ذكر له جماعة من الصحابة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اذن لهم في ذلك فتركهم وقال القرطبي حديث النبي غير معروف عند اهل النقل وعلى تسليمه يقتضاه النبي عن لمن من تسمى بمحمد وقيل وان سب نهي عمر عن ذلك انه سمع رجلا يقول لابن اخيه محمد بن زيد بن الخطاب فعل الله بك يا محمد فقال ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسب بك والله لا ندعو محمدنا ما بقيت وسماء عبدالرحمن وقد تقرر الاجماع على اباحة التسمية باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتسمى جماعة من الصحابة باسماء الانبياء وكره بعض العلماء فياحكامه عياض التسمي باسماء الملائكة وهو قول الحارث بن مسكين قال وكره ما لك التسمي بميريل واسرافيل وميكائيل ونحوها من اسماء الملائكة وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال ما قطعتم باسماء بنى آدم حتى يميتهم باسماء الملائكة

﴿ص﴾ حدثنا حبان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن جدي بن عبدالرحمن انه سمع معاوية قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ردا لله بخير ايقهه في الدين والله المصلي واتا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله واتا القاسم وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى ابو محمد المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس ابن يزيد الايلي والحديث رواه البزار في كتاب العلم في باب من ردا لله بخير ايقهه في الدين عن سعيد بن عفيرة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال جدي بن عبدالرحمن سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ردا لله بخيرا الى آخره نحوه وقدم الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن عبدالرحمن بن ابى حمزة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انما اتا قاسم اضع حبا أمرت ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله انما اتا قاسم ومحمد بن سنان بكسر السين والنونين وفتح طبع بضم الفاء وقع اللام ابن سليمان بن المفيرة وكان اسمه عبدالملك ولقبه فليح فليح على اسمه وهلال هو ابن على الفهري المدني قوله ما اعطيكم ولا امنعكم اي الله هو المعطى في الحقيقة وهو المانع واتا اعطيكم بقدر ما يلهمني الله منه ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن ابى ابوب قال حدثني ابو الاسود عن ابن ابى عياش واسمه نعمان عن خولة الانصارية رضى الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان رجلا يغضوضون في مال الله بغير حق فله النار ﴿ش﴾ لا مطابقة بين الحديث والترجمة بحسب الظاهر ولكن قال الكرماني قوله بغير حق اي بغير قسمة حق واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه باهتمة ليفهم منه الترجمة صريحا وعبد الله بن يزيد من الزيادة ابو عبدالرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب واصله من ناحية البصرة سكن مكنة تروى عنه البخاري في غير موضع وروى عن علي بن المديني عنه في الاحكام ومن محمد غير منسوب عنه في البوع وسعيد ابن ابى ايوب الخزاعي المصري واسم ابى ايوب مقلاص وابو الاسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل وابن ابى عياش اسمه نعمان وابو عياش بالعين المهملة والياء آخر الحروف المشددة واسمه زيد بن الصلت الزرقى الانصاري المديني وخولة بفتح الخاء المعجمة بنت قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة الانصارية وشالها

خولة ام محمد هي امرأة حرة بن عبد المطلب وقيل ان امرأة حرة بنت ثامر بالثاء المشقة الخولانية
وقيل ان ثامر لقب لقيس بن فهد قال علي بن المديني خولة بنت قيس هي خولة بنت ثامر وقال الترمذي
حدثنا ثيبه حدثنا ثيب عن عبد المقبري عن ابي الوليد قال سمعت خولة بنت قيس وكانت تحت حرة بن
عبد المطلب تقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان هذا المال خضرة حلوة من اصابه
بحمد بورك له فيدور بفقوض فمما شامت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار هذا
الحديث حسن صحيح وابو الوليد اسمه عبيد سوطا قلت وكذا أخرجه الطبراني من حديث جماعة
عن المقبري واخرج الاسعلي وابونعيم والطبراني والجليدي من حديث ابي الاسود عن ابن عباس عن
خولة بنت ثامر وقد ذكرنا ان كنية خولة بنت قيس ام محمد وقال ابونعيم ويقال ام حبيبة وصح
ابن منده ام حبيبة بأم صبية وثلاث غير هذه ثلاث جهينة وهذه انصارية من انفسهم ووقع لكلا باذي
ايضا ان كنيتهما ام صبية وقال الدارقطني لم يرو عن خولة بنت ثامر سوى الثمان بن ابي حياش الزرق
وذكر ابو عمر الحديث في خولة بنت قيس عن عبيد سوطا وبنت ثامر عن الثمان عنها قوله يقوضون
من الخوض بالعجين وهو المشي في الماء ونحوه كتم استعمال في التلبس بالامر والتصرف فيه والقوض
تقل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف امكن وباب التعلل فيه التعلل
ص باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم الغنائم ش اي هذا
باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم الغنائم اي ولم يحل لاحد فركم ص
وقال الله تعالى (وعدمكم الله مقام كثيرة تأخذونها فميجل لكم هذه ش تمام الآية
(وكف ايدي الناس عنكم وتكون آية للؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما) قوله وعدمكم الله
مقام كثيرة هي ما اصابوها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعده الى يوم القيامة قوله فميجل لكم
هذه يعني غنائم خيبر وقوله وكف ايدي الناس عنكم اي ايدي قريش كفهم الله بالصلح وقال قتادة ايدي
اليهود وقال مقاتل انهم اسد وخطفان حلفاء اهل خيبر جاؤا لينصروا اهل خيبر فذف الله في
قلوبهم الرعب فأنصرفوا ص حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن عامر عن عروة البارقي
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انجيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمنم
الى يوم القيامة ش مطابقتها لترجمة في قوله والمنم وخالد هو ابن عبد الله ابن عبد الرحمن الطحان
وحصين بضم الحاء المهمله وفتح الصاد المهمله ابن عبد الرحمن السلمي وامر هو الشعبي وعروة ابن الجعد
وقال ابن الجعد البارقي بالياء الموحدة وبالألف والقف الأزدى والحديث قد مر في كتاب الجهاد في
باب الخيل معقود في نواصيها الخير فانه أخرجه هناك عن حصين بن عمر عن شعبة عن حصين وابن
ابي سفيان عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس فيه لفظة والمنم
واخرجه ايضا في باب الجهاد ماض الى يوم القيامة وفيه الاجر والمنم ص حدثنا ابو ايمن
اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتلقن
كنوزهما في سبيل الله ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله لتلقن كنوزهما في سبيل الله
لان كنوزهما كانت مغامم وابو ايمن الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حرة وابو الزناد بالزاي والنون
عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرم قوله فلا كسرى بعده اي في العراق ولا قيصر

اي في الشام وكلة لانها بمعنى ليس فلا يلزم التكرار وقال الخطابي اما كسرى فقد قطع الله دابره وانفتحت كنوزه في سبيل الله واما بصر فكان الشام منشأ وبهايت المقدس وهو الذي لا يتم لنصاري نسك الافيه ولا تلك احد على الروم من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا او جهرا وقد اجل عنها واقتضت خراشه التي فيها ولم يختلف احد من القياصرة بعده الى ان ينجز الله تمام وعده في فتح قسطنطينية آخر الزمان ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق مع جريرا عن عبد الملك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتفتن كنوزهما في سبيل الله ش ﴿ ﴾ مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الذي قبله واسحق هذا قال الجبائي لم اراه منسوبا الى احد ونسبه ابو نعيم اسحق بن ابراهيم قلت ثلاثة انفس كل منهم يسمى اسحق بن ابراهيم وروي البصري عن كل واحد منهم فاسحق ابن ابراهيم من هؤلاء الثلاثة وجرير ابن عبد الحميد وعبد الملك هوان بن عير الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في علامات النبوة عن قيصة بن عتبة وفي الايمان والنذور عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في الفتن عن عتيبة عن جرير به ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم اخبرنا سيار حدثنا يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدثت لي الفئام ش ﴿ ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وهشيم بضم الهاء ابن بشر بضم الباء الموحدة وقنع الشين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف الواسطي وسيار بفتح السين الميملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن ابى سيار واسمه وردان ابو الحكم الواسطي وزيد من ازيادة ابن صهيب الكوفي المعروف بالفقير قال الكرماني الفقير ضد الفتي قلت ليس كذلك وانما هو من قهار الظاهر لان المال وهو الذي اصيب في قهار ظهروه وهو خرازاته الواحدة قفارة والحديث مر في كتاب الطهارة في باب اول التيمم باتم منه عن محمد بن سنان عن هشيم وعن سعيد بن النضر عن هشيم عن سيار عن يزيد الفقير الحديث وقد مر الكلام فيه هناك قوله واحلت لي الفئام هي من خصائصه فلم يحل لاحد غيره وغير امته على ما ذكرناه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يفرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلامه بأن يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع اجر او غنيمة ش ﴿ ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله او غنيمة واسمعيل هوان بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس وقد تكرر ذكره والحديث قد مضى في كتاب الايمان في باب الجهاد من الايمان فانه اخرجه هناك باتم منه عن حري بن حفص عن عبد الواحد الى آخره قوله او يرجعه بفتح الباء لان رجوع يتعدى بنفسه قوله او غنيمة يعني لا يخلو عن احدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف او التي في او يرجعه فانها تنقيد منع الخلو ومنع الجمع كليهما ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاني من الانبياء فقال لقومه لا ينبغي رجل ملك بضع امرأة وهو يردان يني براولامين بها ولا احديني بونا ولم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فزادنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور الهمم احببها علينا فحبست حتى قمح الله عليه فجمع الفئام فجاءت يعني النار لنا كلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليس يعني من كل قبيلة رجل

فازقت بدرجل يده فقال فيكم الغلول فلبيا يعني قبيلتك فزقت بدرجلين او ثلاثة يده فقال فيكم الغلول
فجأوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فبعامت النار فاكلتها ثم احل الله لنا القنائم رأى
ضمفناه وعجزنا فأحلها لنا **ش** مطابقتها لترجة في قوله ثم احل الله لنا القنائم ومحمد
ابن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي وابن المبارك هو عبدالله بن المبارك المروزي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في النكاح واخرجه مسلم في المغازي عن ابي كريب ايضا عن ابن المبارك به
﴿ ذكر مناه ﴾ قوله عزائي عن الانبياء قال ابن اسحق هذا النبي هو يوشع بن نون ولم تحبس
الشمس الاله ولتينا صلى الله تعالى عليه وسلم صبيحة الاسراء حين انتظروا العير التي اخبر
صلى الله تعالى عليه وسلم بقدهما عند شروق الشمس في ذلك اليوم ﷺ واصل ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما توجه من بيت المقدس بعد نزوله من الاسراء لقي عير بني فلان بضجنان ولما دخل مكة
اخبر بذلك وقال الآن تصوب هيرهم من ثمة التميم البيضاء يقدمها جل اورق عليه فرار ان احدا من
سوءاء والاخرى بقاء قال فالتدر التوم الثانية فوجدوا مثل ما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم ومن
السدى ان الشمس كادت ان تنرب قبل ان يقدم ذلك العير فسماع الله عز وجل تحبسها حتى قدموا
كأوصف لهم قال فلم تحبس الشمس على احدا لعله في ذلك اليوم وعلى يوشع بن نون رواه البيهقي
قلت حبست ايضا في الخندق حين شغل عن صلواته المصير حتى غابت الشمس فصلاها ذكره هياض
في اكاياه وقال اللعاوى رواه ثقات ووقع لوسى عليه الصلاة والسلام تأخير طلوع الفجر روى
ابن اسحق في المبتدأ من حديث يحيى بن عروة عن ابيه ان الله عز وجل امر موسى عليه الصلاة والسلام
بالمسير بين اسرائيل وامره بحمل تابوت يوسف يوسف لم يدل عليه حتى كاد الفجر يطلع وكان وعد
بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الفجر فدا ربه ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ من امر يوسف ففعل
الله عز وجل ذلك وبغضه ذكر الضعاف في تفسيره الكبير ﷺ وقد وقع ذلك ايضا للامام علي رضي الله
تعالى عنه اخرجه الحاكم عن اسماء بنت عيسى انه صلى الله تعالى عليه وسلم نام على فخذه على رضى الله
تعالى عنه حتى غابت الشمس فلما استيقظ قال علي رضي الله تعالى عنه يا رسول الله اني لم اصل المصير
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيك فرد عليه شرفها قالت اسماء
فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الارض ثم نام على فتوضأ وصلى المصير وذلك بالصباح
وذكره الطحاوى في مشكل الآثار قال وكان احدين صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم ان يتخلف عن
حفظ حديث اسماء لانه من اجل علامات النبوة وقال وهو حديث متصل ورواه ثقات واعلال
ابن الجوزي هذا الحديث لا يلتفت اليه ﷺ وكذلك وقع لسليمان عليه الصلاة والسلام روى عن ابن
عباس انه قال سألت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن هذه الآية (انما احببت حب الخير من
ذكر ربي حتى توارت بالحجاب) فقال ما بلفك في هذا يا ابن عباس فقلت له سمعت كعب الاخبار يقول
ان سليمان عليه الصلاة والسلام اشتغل ذات يوم بعرض الافراس والنظر اليها حتى توارت الشمس
بالحجاب ردوها على يعني الافراس وكانت اربعة عشر فردوها عليه فأمر بضرب سوقها واعانها
بالسيف وقتلها وان الله تعالى سلب ملكه اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل بقتلها فقتل علي
رضي الله تعالى عنه كذب كعب لكن سليمان اشتغل بعرض الافراس ذات يوم لانه اراد بجهاد عدو
حتى توارت بالحجاب فقال بأمر الله ﷻ لملأكة الموكلين بالشمس ردوها على يعني الشمس فردوها عليه

حتى صلى المصطفى وقموا وان انبأ الله لا يظنون ولا يأملون بالظلم ولا يرضون بالظلم لانهم معصومون
 مظهرون قوله ملك بضع امرأة بضع الباء وهو التكاثر اي ملك عقدة تكاثرها وهو ايضا جمع الجمع وعلى
 الفرج قوله وهو يريد الواو فيه الحال قوله ان يبنى بها اي يدخل عليها وتزف اليه ويروي ان
 يبنى من الابتداء من باب الاعمال قوله ولما بين بها اي والحال انه لم يدخل عليها قوله لو خلفت جمع
 خلفه بفتح الخاء المجردة وكسر اللام وفتح الفاء قال ابن فارس هي الناقة الحامل وقيل جمعها مخاض على
 غير قياس كايقال لواحدة النساء امرأة وقيل هي التي استكملت سنة بعد التاج ثم جعل عليها فلقبت وقيل
 الخلفة التي توهم ان بها جلا ثم تلقح وقال الاصمعي فلا يزال خلفه حتى تبلغ عشر أشهر وقال الجوهري
 الخلفة بكسر اللام المخاض من التوق الواحدة خلفه وفي المقيث يقال خلفت اذا حملت واختلفت اذا حالت
 ولم تحمل قوله فدنا من القرية قيل هي اريحا وقال ابن اسحق لما مات موسى عليه السلام وانقضت
 الاربعون سنة بعث بوشع بن نون نديا فآخبر بني اسرائيل انه نبي الله وان الله قد امره بقتال الجبارين فصدقوه
 وياهم وتوجه به بني اسرائيل الى اريحا ومعه تابوت الميثاق فاحاط بمدينة اريحا ستة اشهر فلما كان السابع تغصروا
 في القرون وضح الشعب ضحوة واحدة فسقط سور المدينة فدخلوها وقتلوا الجبارين وكان القتال يوم الجمعة
 فبقيت منهم بقية وكادت الشمس تقرب وتدخل ليلة السبت فخشى بوشع ان يهزم ويقتل اللهم ارد
 الشمس على قتالها تلك في طاعة الله وانا في طاعة الله وهو معنى قوله انك مأمورة وانا مأمور يعني
 انك مأمورة بالغروب وانا مأمور بالصلاة او القتال قبل الغروب قوله فلم تطعمها اي فلم تطعم النار
 الغنائم وانا مال فلم تطعمها ولم يقل فلم تأكلها للبالغة اذ معناه لم تنفق طعامها كقوله تعالى (ومن لم يطعمه
 فانه مني) قوله ان فيكم غلولا وهو الخيانة في المعنى وكان من خصائص الانبياء المتقدمين ان يصنعوا
 الغنائم في مراد فتأتي نار من السماء فحرقها فان كان فيها غلول او مالا يجلب لم تأكلها وكذلك كانوا
 يفعلون في فرائضهم كان التقبل تأكله النار ولا يتقبل بغيره على حاله ولا تأكله قضي الله هذه الامة
 وجعلها خيرة اخرجت للناس واعطاهم مالم يسط احد اخرهم وحل لهم الغنائم اشار اليه في الحديث
 بقوله رأى ضعفتا وهجرتا فاحلها لنا رجة من الله علينا وهي من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فان قلت ما الحكمة في اكل النار غنائمهم والتحليل لنا قلت جعل هذا في حقهم حتى لا يكون قتالهم
 لاجل الغنيمة لقصورهم في الاخلاص واما تحليلها في حق هذه الامة فللكون الاخلاص غالب عليهم
 فلم يحتاج اليها بحث آخر ﴿ ص ﴾ باب الغنيمة لمن شهد الواقعة ش ﴿ اي هذا باب في
 بيان كون الغنيمة لمن شهد اي حضر الواقعة اي صدمة العدو وهذا قول عمر رضي الله تعالى عنه وعليه
 جماعة الفقهاء فان قلت قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لغيره في ابي طالب ولما قدم في سفينة ابي
 موسى من غنائم خيبر لم يشهد بها قلت انما فضل ذلك لشدة احتياجهم في بدء الاسلام فانه كان الانصار
 تحت منح من الغنم والمواشي لحاجتهم فضاقت بذلك احوال الانصار وكان المهاجرون في ذلك
 في شغل فلما فتح الله خيبر عوض الشارح المهاجرين ورد الى الانصار ما بهم وقال المسعودي
 رحمه الله انه صلى الله تعالى عليه وسلم استطاب انفس اهل الغنيمة وقدرى ذلك عن ابي هريرة
 كايحيى من قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة اخبرنا عبدالرحمن عن مالك عن زيد بن اسلم عن
 ابيه قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا آخر المسلمين ما قمت قرية الاقمتها بين اهلها كما قسم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر ش ﴿ مطابقتها لفرجة تؤخذ من قوله الاقمتها

بين اهلها وصدقة بلفظ اخت الزكاة ابن الفضل ابو الفضل المروزي وهو من افراده وعبدا الرحمن هو ابن
مهدى البصري واسم مولى عمر بن الخطاب يكنى ابا خالد كان من سبي الين قوله لو لآخر المسلمين
المعنى لو قسمت كل قرية على الفاسحين لما بقى شئ لمن يحى بعدهم من المسلمين قال الكرماني هو حقهم
لم لا يقسم عليهم فأجاب بأنه يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل كأفضل بأرض العراق وغيرها
قوله كاقسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا ولم يكن قسم خيرا بكما لها ولكنه قسم منها طائفة
وترك طائفة لم يقسمها والذي قسم منها هو الشق والنطاة وترك سائرهما فلما لم ان يفعل من ذلك
مارأه صلاحا واخرج عمر رضى الله تعالى عنه في ترك قسمة الارض بقوله تعالى (ما آفاه الله على رسوله) الى
قوله والذي جاء من بعدهم الآية وقال عمر هذا لالة قد استوعبت الناس كلهم فلم يبق منهم احدا لاوله
في هذا المال حتى حتى الراعي بعدن وقال ابو عبيد والى هذه الآية ذهب على ومعاذ رضى الله تعالى عنهما
واشار عمر بإقرار الارض لمن يأتي بعدهم وقد اختلف العلماء في حكم الارض فقال ابو عبيد وجدنا الآثار
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونخلناه بعده قد جاءت في افتتاح الارض ثلاثة احكام * ارض
اسلم اهلها عليها فهي لهم ملك وهي ارض عشر لاشئ فيها غيره * وارض اقتضت صلحا على خراج
معلوم فهم على ما صلحوا عليه لا يزعم اكثر منه * وارض اخذت عنوة وهي التي اختلف فيها المسلمون
قال بعضهم سيلهم سيل الغنيمة فيكون اربعة اجزاسها حصصا بين الذين اقتنوها خاصة والخمس
الباقى لمن سمي الله وقال ابن النذر وهذا قول الشافعي واين ثور وبه اشار الزبير بن العوام على عروب
العاص حين ائتم مصر قال ابو عبيد وقال بعضهم بل حكمها والنظر فيها الى الامام ان رأى ان يجعلها
غنيمة فيقسمها ويقسمها كأفضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذلك له وان رأى ان يجعلها موقوفة على
المسلمين ما قبله كأفضل عمر في السواد فذلك له وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه والثوري فيما حكاه الطحاوي
وقال مالك يستهدفها الامام وقال في الغنيمة العمل في ارض العنوة على فعل عمر رضى الله تعالى عنه ان لا يقسم
ويقر بحالها وقد اخرج بلال واصحابه على عمر في قسم الارض بالشام فقال اللهم اكفهم غنائى الحول وقد بقى
منهم احد **ص** **باب** * من قاتل للفتح هل ينقص من اجره **ش** اى هذا باب في بيان
حال من قاتل لاجل حصول الغنيمة هل ينقص اجره وجوابه انه ليس له اجر فضلا عن النقصان لان المجاهد
الذي يجاهد في سبيل الله هو الذي يجاهد لاعلاء كلمة الله **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت ابا وائل قال حدثنا ابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قال امرأى
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجل يقاتل للفتح والرجل يقاتل لذكره ويقاتل ليرى مكانه من في سبيل الله
فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله **ش** مطابقتها لترجمة في قوله الرجل يقاتل
للفتح وغندر بضم الفين وسكون النون لقب محمد بن جعفر وعمرو بفتح العين هو ابن مرة وابو وائل شقيق بن
سلة وابو موسى عبد الله بن قيس بن اسلم بن حضار الاشعري والحديث قدمه في كتاب الجهاد في باب من
قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فانه اخرج عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عمرو الى آخره نحوه فمران هناك
جاء رجل وهنقال امرأى قوله لذكر على صيغة المجهول اى لذكر بالشجاعة عند الناس قوله ليرى
على صيغة المجهول ايضا قوله مكانه اى مرتبته قوله من في سبيل الله كلمة من للاستفهام
ص **باب** * قسمة الامام ما يقدم عليه ويخفى لمن لم يحضره او يغيب عنه **ش** اى
هذا باب في بيان قسمة الامام ما يقدم عليه من هذا بالشركين بين اصحابه قوله ويخفى من خبأت الشئ

أخبره خبأ إذا أخفيتوا الخلق والخبى والخبية التي المحبوبة قوله لمن لم يحضره أي لأجل من لم يحضر مجلسه أو يغيب عنه حاصل المعنى قسم ما يقدم عليه بين الحاضرين والغائبين بأن يعطى شيئاً للحاضرين ويحبأ شيئاً للغائبين ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا جاد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أهديته أقية من ديباج مزروعة بالذهب قسمها في ناس من أصحابه وعزل منها واحداً فخرمة بن نوفل فجعله ومعه ابنه المسور بن مخزومة فقام على الباب فقال ادعني فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فآخذ قباً فلقاه فاستقبله بأزاره فقال يا أبا المسور خبأت هذا لك يا أبا المسور خبأت هذا لك وكان في خلقه شدة ش ﴿ مطابقة لآثره ظاهره وعبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد الحجي البصري وأيوب هو الضبائي وعبد الله بن أبي مليكة بضم الميم التميمي الأحول القاضي على عهد ابن الزبير وهو من التابعين وليست له صحبة وحديثه من مراسيل التابعين وهذا الحديث قدم مسنداً في كتاب الشهادات في باب شهادة الأعمى أخرجه عن زيد بن يحيى عن حاتم بن وردان عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخزومة قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أقية الحديث وهذا مسند لأن المسور بكسر الميم وإبه مخزومة بفتح الميم كليهما صحابي والأقية جمع قباء والديباج الثياب المخزومة من الأبرسيم وهو عرب وقد ذكر غير مرة قوله مزروعة من زدرت التميمي إذا اتخذت له أزاراً وروى مزروعة من الأزرد وهو تماخل حلق الدروع بعضها في بعض قوله فقال ادعني أي قال مخزومة لابن المسور ادع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معناه عرفه أتى حضرت فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته خرج فلقاه أي بذلك الواحد من الأقية وفي الحديث الماضي فخرج ومعه قباء وهو برية محاسنه قوله فلقاه فاستقبله بأزاره وإنما استقبله بأزاره ليريه محاسنه فكأنص عليه في الحديث الماضي وإنما فعل هذا ليرضيه لأنه كان شرس الخلق وأشار إليه في الحديث بقوله وكان في خلقه شدة ﴿ ص ﴾ ورواه ابن مليكة عن أيوب وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أقية ش ﴿ أي دعوى الحديث المذكور سماه ابن مليكة بضم الميم المعجمة وقبح الإلام وتشديد الياء آخر الحروف وهو اسماعيل بن إبراهيم الأصبدي البصري وعليه ما هو قد ذكر غير مرة وأيوب هو الضبائي واسند البخاري رواية أيوب في باب شهادة الأعمى حيث قال حدثنا زيد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخزومة الحديث ﴿ ص ﴾ تابعه الليث عن ابن أبي مليكة ش ﴿ أي تابع أيوب الليث بن سعد عن عبد الله بن أبي مليكة وقد أسند البخاري هذه المتابعة في كتاب الهيئة في باب كيف يقض التساع وقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخزومة الحديث ﴿ ص ﴾ باب ﴿ كرف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والنضير وما أعطى من ذلك في نوابه ش ﴿ أي هذا باب في بيان كيفية قسمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة بضم القاف والنضير بفتح النون وهما قبيلتان من اليهود ولم يكن كيفية القسمة وهي الترجعة طلباً للاختصار وفي بقية الحديث ما يدل عليها أو يحتمل قوله وما أعطى من ذلك في نوابه كالعطف التفسيرى لقوله كيف قسم وأصل ذلك أن الأنصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عقارهم نخلات لتصرف في نوابه وهي المعونات الحادثة وكذلك لما قدم المهاجرون عليهم الأنصار

أموالهم فأوسع الله الفتوح عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرد عليهم فتلاتهم **ص** حدثنا
عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر بن أبيه قال سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول كان
الرجل يجعل لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم الفتلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد
عليهم **ش** مطابقتها لفتح ثوخذ من معنى الحديث وعبد الله بن أبي الأسود اسمه جدي
أبو بكر بن أخت عبد الرحمن بن مهيدي البصري الحافظ وهو من أفراد معتمر على وزن اسم الفاعل من
الاعتقاد ابن سليمان بن طرخان التيمي **و** الحديث أخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن عبد الله بن الأسود
وفيه حديثي خليفة وأخرجه مسلم فى المغازى عن أبي بكر وحامد بن عمر ومحمد بن عبد الأعلى **قوله** كان
الرجل أى من الانصار **قوله** حين افتتح قريظة أى حين افتتح حصنا كان لقريظة وحين اجلى بنى النضير لان
الافتتاح لا يصدق على القبيلتين فان قلت بنو النضير اجلاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة
فالمعنى الفتح فيه قلت هو من باب **ع** فلفته فبنا ما بارداه بان المراد القدر المشترك بين التعليف والسقي وهو
الاعطاه مثلا او نومه اضماراى و اجلى بنى النضير او الاجلاء مجاز عن القمع وهذا الذى كانوا يعملون
لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان من باب الهدية لان من باب الصدقة لانها محرمة عليه وعلى آله اما المهاجرون
فكانوا قد تزل كل واحد منهم على رجل من الانصار فواساه وقاسمه فكانوا كذلك الى ان فتح الله
الفتوح على رسوله فرد عليهم ثمارهم فأول ذلك النضير كانت مما افاء الله عليه بالم يوجب عليه بخيل
ولاركاب وانجلى عنها اهلها بالرعب فكانت خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دون
سائر الناس وانزل الله فيه ما افاء الله على رسوله الآية فليس منها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لنواشيه وما يبروه وقسم كثره فى المهاجرين خاصة دون الانصار وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال للانصار ان شئتم فسمت اموال بنى النضير بينكم وبينهم واقم على مواساتهم فى ثماركم
وان شئتم اعطيتهم المهاجرين دونكم وقطعت عنهم ما كنتم تعطونهم من ثماركم قالوا بلى
تعطيهم دوننا وتقيم على مواساتهم فاعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المهاجرين
دونهم فاستغنى القوم جميعا استغنى المهاجرون بما اخذوا واستغنى الانصار بما رجع اليهم من ثمارهم
ص **باب** بركة الغازى فى ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وولاء الامر
ش أى هذا باب فى بيان بركة الغازى الى آخره البركة بالباء الموحدة مأخوذة فى الاصل من برك
البعير اذا تاح فى موضع فزمه ويطلق ايضا على الزيادة وفى ديوان الادب البركة الزيادة والنمو وتترك
به اى تبين وقبل صحفها بعضهم فقال تركه الغازى بالهاء المشاة من فوق قال حياض وهو وان كان
منجبه باعتبار ان فى القصة ذكر ما خلفه الزبير رضى الله تعالى عنه لكن قوله حياض يتابع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وولاء الامر يدل على ان الصواب ما وقع عند الجمهور بالباء الموحدة وقيل هذا يشبه
ان يكون من باب القلب لان الذى ينبغي ان يقال باب بركة مال الغازى قلت لا حاجة الى هذا لان المعنى
باب البركة الحاصلة للغازى فى ماله **قوله** حياض على الحال أى فى حال كونه حيا **قوله** وميتا عطف عليه
أى وفى حال موته **قوله** مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعلق بقوله الغازى والولاء بالضم جمع وال
ص حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة أحدكم هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله
ابن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فسمت الى جنبه فقال يا بنى امة لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم
وانى لا راقى الا ساأهل اليوم مثلوا ما وان من اكبر همى لدينى أفترى يبق ديننا من مالنا شيئا فقال يا بنى بى
مالنا فاقض دينى واوصى بالتلك وثلثه لبقه يعنى بنى عبد الله بن الزبير يقول ثلث ثلث فان فضل

من مائة فضل بعد قسما الدين شيء فثله لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض
 بن الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فبعل بوصيتي بدنيه ويقول
 يا بني ان هجرت عنه في شيء فاستغن عليه مولاي قال فوالله مادريت ما اراد حتى قلت يا بني من مولاك
 قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه قتل الزبير
 رضى الله تعالى عنه ولم يدع دينارا ولا درهمهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة
 ودارين بالبصرة ودار بالكوفة ودارا بمصر قال وانما كان دينه الذى عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال
 فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف قاتى اخشى عليه الضيعة ومولى اماره قتل ولا جباية
 خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله
 تعالى عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الف الف ومائتي الف قال فلي حكم
 ابن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي حكمي من الدين فكتبه فقال مائة الف فقال حكيم والله
 ما ارى اموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله افرأيت ان كانت الف الف ومائتي الف قال ما ارأى انكم تطلقون
 هذا فان هجرت عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين مائة الف فباعها عبد الله
 بالف الف ومائة الف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوا فئا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر
 وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله ان شئت تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئت جعلتها
 فيما توخرون ان أخرتم فقال عبد الله لا قال قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله هات من ههنا الى ههنا
 قال فباع منها قرضي دينه فأوفاه وبقى منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان
 والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة الف قال يبق قال اربعة
 اسهم ونصف قال المنذر بن الزبير فداخذت سهما بمائة الف قال عمرو بن عثمان فداخذت سهما بمائة
 الف وقال ابن زمعة فداخذت سهما بمائة الف فقال معاوية كم قال سهم ونصف قال اخذته بثمانين
 ومائة الف قال فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال
 بنوا الزبير اقم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقم بينكم حتى اتادى بالموسم اربع سنين الا من كان له
 على الزبير دين فليأتنا فله قال فبعل كل سنة ينادى بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال
 فكان لزيد اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امرأة الف الف ومائتا الف فجمع ماله بخسون
 الف الف ومائتا الف شيء مطابقة لدرجة تؤخذ من قوله ومولى اماره الى قوله وعثمان رضى الله
 تعالى عنه وذلك ان البركة التي كانت في مال الزبير من كونه غازيا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومع ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم وكون البركة في حياته وبعد موته تظهر عند التأمل
 في قصته ثم ذكر رجاله وهم ستة الاول امحق بن ابراهيم بن عجلد يعرف بابن ابراهيم الحنظلي
 المروزي الثاني ابو اسامة جادين اسامة البلي الثاني هشام بن عروة بن الزبير بن العوام
 الرابع عروة بن الزبير الخامس عبد الله بن الزبير السادس الزبير بن العوام احد العشرة المبشرين بالجنة
 وحوارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب شهيدرا والمجاهد كلها
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهاجر المجيرتين واسلموهوا بن ست عشرة سنة وهو اول
 من سلس في سبيل الله وفيه التصديت بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع مع
 الاستفهام وهو قوله احدثكم هشام وفيه رواية لابن عن الاب ورواية الاخ عن الاخ لان عروة

وعبد الله اخوان ابنا الزبير بن العوام **هـ** ذكر رجال هذا الحديث **هـ** هذا من افراد البخاري وذكروا اصحاب
 الاطراف في مسند الزبير والاشبه ان يكون من مسند ابنه عبد الله وكله موقوف غير قوله وماولى اماره
 ولا جباية خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا المقدار في حكم
 المرفوع ورواه الاسمعيلى عن جويرية حدثنا ابواسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله وروى الترمذى
 من حديث عروة قال اوصى الزبير الى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال مامنى عضوا ولا قد جرح
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انتهى ذلك الى فرجه ورواه ابن سعد في طبقاته في قتل
 الزبير ووصيته بدينه وثلاث ماله عن ابى اسامة جابر بن اسامة نحو حديث البخارى وطوله غير انه خالفه
 في موضع واحد وهو قوله اصاب كل امرأة من نسائه الف الف ومائة الف لا كما في البخارى ماثالثا
 وعلى هاتين الروايتين لا يصح قسمة خسين الف الف ومائى الف على دينه ووصيته وورثته وانما تصح
 قسمتها ان لو كان لكل امرأة الف فيكون الثلث اربعة آلاف الف فتصح قسمة الورثة من اثني
 وثلاثين الف الف ثم يضاف اليها الثلث ستة عشرة الف الف فتصير الجملتان ثمانية واربعين الف الف
 ثم يضاف اليها الدين الف الف ومائى الف ومنها تصح ورواية ابن سعد تصح من خمسة وخسين الف الف
 ورواية البخارى تصح من تسعة وخسين الف الف ومائى الف فهذه تركته عند موته لا ما زاد عليه بعد
 موته من غلة الارضين والدور في مدة اربع سنين قبل قسمة التركة وبذل عليه ما رواه الواقدي
 عن ابى بكر بن سيرة عن هشام عن ابيه قال كان قيمة مائة الزبير احدا وخسين او اثنين وخسين الف
 الف وروى ابن سعد عن القسبي عن ابن عينة قال قسم ميراث الزبير على اربعين الف الف
 وذكر الزبير بن بكار عن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن بى جاتكة بنت
 زيد بن عمرو بن نفيل زوج الزبير ان عبد الله بن الزبير ارسل اليها ثمانين الف درهم وقبضها وصالح
 عليها قال الديلمى وبين قول الزبير بن بكار هذا وقول غيره بون بعدد الحب من الزبير معه معه
 فيه وتقره عند كف خفي عليه وماتصدى لغير ذلك كما ينبغي **هـ** ذكر بيان قصة وقعة الجمل **هـ** مختصة
 مختصرة كانت وقعة الجمل عام ستة وثلاثين من الهجرة وكان قتل عثمان بن عفان سنة خمس وثلاثين
 وكانت عائشة بحكة وكذلك امهات المؤمنين قد خرج الى الحج في سنة خمس وثلاثين فرارا عن القسمة ولما
 بلغ اهل مكة ان عثمان قد قتل اقبلت بحكة فملا بويج على رضى الله عنه كان احظى الناس عنده بحكم الحلال لاهن
 اختيار على ذلك رؤس اولئك الذين قتلوا عثمان رضى الله تعالى عنه وفرج جماعة من بنى امية فغيرهم
 الى مكة وخرج طلحة والزبير في الاعتقاد وتبعهم خلق كثير وجمع غفير وقدم الى مكة ايضا في هذه
 الايام يعلى بن امية ومعه ستمائة الف الف درهم وستائة بغير فائض وبذل كان معه ستمائة
 الف دينار وقدم ابن عامر من البصرة بأكثر من ذلك فاجتمع بنو امية بالابطح وقامت عائشة في الناس
 تخصمهم على القيام بطلب دم عثمان وطاوعوها في ذلك وخرجوا وتوجهوا نحو البصرة وكانت
 عائشة تحمل في هودج على جل اسمعسكر اشتراه يعلى بن امية من رجل من عربنة بمائى دينار
 وكان هذا هو الذى يدلهم على الطريق وكانوا لا يمرن على ماء ولا واد الا ساؤوه عنه حتى وصلوا
 الى موضع يسمى حووب يفتح الحاء المهملة وسكون الواو وقع الهمزة وفي آخره باء موحدة وهو
 ماء قريب من البصرة فبغت كلابه فقالوا اى ماء هذا قال الدليل هذا ماء الحووب فحين سمعت عائشة
 بذلك صرخت بأعلى صوتها وضربت عضد بغيرها فانحطت فقالت انا والله صاحبة الحووب ردوني
 ردوني تقول ذلك فاناخوا حولها وهم على ذلك وهى تأبى المسير حتى اذا كانت الساعة التى

اتأخت فيها من الغد جاءها عبدالله بن الزبير فقال النجاء فقد ادركم على بن ابي طالب فعند ذلك
 رحلوا * واما حديث الخوارج فخرج احد في مسنده عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ذات يوم كيف باحدا كن اذا نجتها كلاب الخوارج ففرفت الحال عند ذلك فارادت
 الرجوع واما على رضي الله تعالى عنه فانه خرج في آخر شهر ربيع الآخر في سنة ست وثلاثين من
 المدينة في تسعمائة مقاتل وقيل لما بلغ عليا مسير عائشة وطلحة وزير الى البصرة صار نحوهم في اربعة
 آلاف من اهل المدينة فيهم اربعمائة ممن بايعوا تحت الشجرة وثمانمائة من الانصار ورأته مع ابنه
 محمد بن الحنفية وعلى بن ميمونة الحسن بن علي وعلى بن مسيرته الحسين بن علي وعلى بن الحليل عمار بن ياسر
 وعلى بن الرقعة محمد بن ابي بكر الصديق وعلى بن مقدته عبدالله بن عباس ثم اجتمعوا كلهم عند قصر
 عبدالله بن زياد وتزل الناس في كل ناحية وقد اجتمع مع علي رضي الله تعالى عنه عشرون الفا
 والفتت على عائشة رضي الله تعالى عنها ومن معها نحو من ثلاثين الفا وقامت الحرب على ساقها
 فتصافوا وتصالوا وتجالوا وكان من جملة من بارز الزبير عمار بن لعل عمار بن لعل والزبير كاف عنه
 لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقتل الفئة الباغية وقتل ناس كثير ورجع الزبير عن
 القتال وقال الواقدي كان زمام الجمل يد كعب بن سور وما كان يأخذ زمام الجمل الا هو معروف
 بالشجاعة ما اخذه احد الا قتل وحل عليه عدي بن حاتم ولم يبق الا عقره ففتت عين عدي واجتمع
 بنو ضبة عند الجمل وقتلوا دونه قتالا لم يسمع مثله فقطعت عنده الف بدو قتل عليه الف رجل منهم
 وقال ابن الزبير جرحته على زمام الجمل سبعة وثلاثين جراحة وما احد اخذ برأسه الا قتل اخذه
 عبدالرحمن بن عتاب فقتل ثم اخذه الاسود بن الجهم فقتل وعاد جاعة وغلب ابن الزبير من
 الجراحات فالتقى نفسه بين القتلى ثم وصلت النبال الى هودج اهل المؤمنين جعلت تنادي الله الله يا بني
 اذكروا يوم الحساب ورفضت يديها تدعو على اولئك القوم من قتل عثمان فضج الناس
 معها بالدعاء واوشك الثغر لا يملعون عن رشق هودجها بالنبال حتى بقي مثل القنفذ فجعلت
 الحرب تأخذ وتعطي قسارة لاهل البصرة وتارة لاهل الكوفة وقتل خلق كثير ولم تر وقعة
 اكثر من قطع الابدى والآرجل قبهان هذه الوقعة ثم حلت عليه السائة واشترى بدمها وحل
 بحرين وجملة الضبي الكوفي وقطع بطنه وعقره وقطع ثلاث فوائم من فوائمه وبرك ووقع الهودج
 على الارض ووقف عليها على رضي الله تعالى عنه قال السلام عليك يا امام فقالت وعليك السلام
 يا بني فقال بفر الله لك فقالت ولك وانهم من كان حوله من الناس وامر على رضي الله تعالى عنه ان يحملوا
 الهودج من بين القتلى وامر محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر ان يضربا عليه قبة ولما كان آخر الليل خرج
 محمد بعائشة فادخلها البصرة واتولها في دار عبدالله بن خلف الخزاعي وبكت عائشة بكاء شديدا
 وقالت وددت اني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة وجاء وجوه الناس من الامراء والايان يسلمون
 عليها ثم ان عليا رضي الله تعالى عنه اقام بظاهر الكوفة ثلاثة ايام وصلى على القتلى من الفريقين
 وقال ابن الكلبي قتل من اصحاب عائشة ثمانية آلاف وقيل ثلثة عشر الفا ومن اصحاب علي الف وقيل
 قل من اهل البصرة عشرين الفا ومن اهل الكوفة خمسة الاف وكان في جملة القتلى طلحة بن عبدالله
 احد الشجرة المبشرين بالجنة ثم دخل على البصرة يوم الاثنين ثم جهز عائشة احسن الجهاز بكل شيء ينبغي
 لها من مركب وزاد ومتاع واخرج معها كل من نجا من الوقعة ممن خرج معها واختار لها اربعين امرأة
 من نساء اهل البصرة المعروفات ووقف على معاه حتى ودعها وكان خروجها يوم السبت غر غريب

سنة ست وثلاثين وشيها على امبالا وسرح بنيه معها يوما وقال الواقدي امر على النساء اللاتي
خرجن مع عائشة بلبس العمام وتقليد السيوف ثم قال لهن لا تعلينها انكن نسوة وتلين مثل الدجال
وكن حولها من بعيد ولا تقربنها وسارت عائشة على تلك الحالة حتى دخلت مكة واقلت حتى جئت
واجتمع اليها نساء اهل مكة يكنن وهوبكن وسئلت عن مسيرها فقالت لقد اعطى علي فاكث وبعث
معى رجالا وبلغ النساء قايبتها وكشفن عن وجوههن وصرفن الحبال فمجدت وقالت والله ما يزيد
ابن ابي طالب الا كرما **هـ** ذكر مقتل الزبير وبيان سيرته **هـ** لما انفصل الزبير رضى الله تعالى عنه من
عسكر عائشة كاذكرنا تبعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس من غواة بني عيم وادركوه وتعاونوا
عليه فقتلوه ويقال بل ادركه عمرو بن جرموز فقال له انى اليك حاجة فقال ادن فقال مولى
الزبير واسمه عطية انه معه سلاحا فقال وان كان تقدم اليه فجعل يحدته وكان وقت الصلاة فقال له الزبير
الصلاة فقال الصلاة فتقدم الزبير ليصلي بها فطعنه عمرو بن جرموز فقتله ويقال بل ادركه عمرو
بوادى السباع وهونائم في القابلة ففهم عليه فقتله وهذا القول هو الاثر وأخذ رأسه وذهب به الى
على فقبل لمى هذا ابن جرموز اتاك برأس الزبير فقال بشروا قاتل الزبير بالنار فقال عمرو **هـ** ثبت
عليا برأس الزبير **هـ** وقد كنت احسبها زلقني **هـ** فيشر بالنار قبل العيان **هـ** فبس البشارة والصفحة وبيان
عندى قتل الزبير **هـ** وضرطة عز بندي الجصفه **هـ** واما سيرته فقد ذكرنا عن قريب انه احد العشرة المبشرة
بالجنة وانه شهد جميع مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عليه يوم بدر مائة صفراء فزلت
الملائكة على سجاته ونبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وابعه على الموت وقال مصعب
ابن الزبير قاتل ابى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعمره اثني عشر سنة وقال الزبير
ابن بكار باسناده عن الاوزاعي قال كان للزبير الف مملوك يودون الضريبة لا يدخل بيت ماله
منها درهم بل يتصدق بها وقال الزبير بن بكار باسناده عن جبورية قالت باع الزبير
دارا بمائة الف قبل له غبت فقال كلا والله تلعن اننى لما خبت هى فى سبيل الله وروى عن هشام
ابن عروة فقال اوصى الى الزبير جماعة من الصحابة منهم عثمان وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود
والمقداد وكان يحفظ عليهم اموالهم وينفق على اولادهم من ماله وكان الزبير رجلا ليس بالقصير ولا
بالطويل الى الخلفة ما هو فى اللحم وحيته خفيفة اسمرا لون اشعر وحكى الواقدي عن عبد الرحمن بن
ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال ربما اخذت بالشعر على منكب الزبير وانا غلام فأتعلق به
على ظهره وحكى ابو القيثان عن هشام بن عروة قال كان جدى الزبير اذا ركب تحط الارض رجلاه
ولا يغير شيه **هـ** واختلفوا فى سنة حكى ابن سعد عن الواقدي باسناده الى عروة بن الزبير قال قتل
ابى يوم الجمل وقد زاد على السنتين بأربع سنين وحكى ابن الجوزى فى الصفوة ثلاثة اقوال **هـ** احدها
انه قتل وهو ابن بضع وخمسين سنة والثانى ابن متين سنة والثالث ابن خمسة وستين **هـ** ذكر معانى
الحديث **هـ** قوائمه قلت لابي اسامة احدثكم هشام بن عروة لم يذكر جواب الاستهزام وقد ذكره فى مسنده
اسحق بن راهويه بهذا الاسناد وقال فى آخره **هـ** نم قوله يوم الجمل يعنى يوم وقعة كانت بين على
وعائشة رضى الله تعالى عنهما وهو فى هودج على جبل كاذكرناه وكانت الوقعة على باب البصرة
فى جادى الاولى سنة ست وثلاثين وانما اضيفت الوقعة الى الجمل لكون عائشة عليه وهذا الحرب كان
اول حرب وقعت بين المسلمين قوله لا يقتل اليوم الا ظلم او مظلوم قال ابن بطال معناه ظلم عند خصمه

مظلوم عند نفسه لان كلا الفريقين كان يتأول انه على الصواب وقال ابن التين معناه انهم اما صحابي
متأول فهو مظلوم واما غير صحابي قاتل لاجل الدنيا فهو ظالم وقال الكرماني المراد عظام اهل
الاسلام هذا لفظ الكرماني في شرحه وقال بعضهم قال الكرماني ان قيل جيع الحروب كذلك
فالجواب انها أول حرب وقعت بين المسلمين ثم قال قلت ويحتمل ان يكون اول قتلك من الراوى وان
الزبير اما قاتل لا يقتل اليوم الا ظالم بمعنى انه ظن ان الله يحل للظالم منهم العقوبة ولا يقتل اليوم الا
مظلوم بمعنى انه ظن ان يعمل له الشهادة وظن على التقديرين انه كان يقتل مظلوما مالا يعتقده انه كان
مصيبا واما لانه كان سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماسمع على رضى الله تعالى عنه وهو
قوله لما جاء قاتل الزبير بشر قاتل ابن صفية بالتارور فعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كآرواه
احد وغيره من طريق زر بن حبیش عن علي باسناد صحيح انتهى قلت الاصل ان لا تكون اول قتلك و
بالاحتمال لا يثبت ذلك وكذا وعلى معناه للتقسيم ههنا لان المقتول يومئذ لم يكن الا من احد الله سبحانه
على ما ذكره ابن بطال وايضا انما اراد الزبير بقوله هذا ان قتال الصحابة ليس كقتال اهل البقي
والعصية لان القتال والمقتول منهم ظالم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفهما فاقاتل
والمقتول في النار لانه لا تأويل لواحد منهم يعذبه عند الله ولا شبهة له من الحق يتعلق بها فليس احد منهم
مظلوم مابل كلهم ظالم وكان الزبير وطلحة وجماعة من كبار الصحابة رضى الله تعالى عنهم خرجوا مع عائشة
اطلب قتلة عثمان واقامة الحد عليهم ولم يخرجوا للقتال على لانه لا خلاف بين الامة ان عليا كان احق بالامانة من
جميع اهل زمانه وكان قتلة عثمان لجأوا الى علي رضى الله عنه فرأى على انه لا ينبغي اسلامهم لقتل على هذا
الوجه حتى يمكن حال لامة وتجري الاشياء على وجوها حتى ينشأ الامور على ما اراد الله عليه فلهذا وجه
منع على رضى الله عنه المظلومين بدم عثمان فكان ما ندر الله مما جرى به القلم من الامور التي وقعت وقال الزبير
لا يته ما قال للمراى من شدة الامر وانهم لا يفصلون الا عن قتال فقال لا اراى الا ساقا مظلوما لا ياله من
على قتال ولا عزم عليه ولما التقى الجمعان فرقه ابن جرير موز قتله في طريقه كما ذكرنا قوله واني لا اراى بضم
الهزة اى لا اظن ويحوز بفتح الهزة بمعنى لا اعتقد وقد تحقق ظنه قتل مظلوما قوله لديني اللام فيه
مفتوحة لتأكيده هو خبرا نومه معناه ليس على بعة سوى ديني قوله أفترى على صيغة المجهول بهزة
الاستفهام اى افظن قوله يقي بضم الياء من الابقاء وقوله ديننا بارفعه وشيئا بالنصب فعوله قوله
واوصى بالثلاث اى بثلاث ماله مطلقا لن شاه ولما شاء قوله وثلثة لبنيه اى وثلاث الثلث لبنى عبد الله
خاصة وقد فسر بقوله يعنى بنى عبد الله بن الزبير وهم حفدة الزبير قوله فان فضل من مالنا فضل بعد
قضاء الدين شئ ثلثه لولدك قال المهلب معناه ثلث ذلك الفضل الذى اوصى بهما من الثلث لبنيه
وحكى الديماطى عن بعض العلماء ان قوله ثلثه بشدة اللام على صيغة الامر من التثنية يعنى ثلث
ذلك الفضل الذى اوصى به لهما كين من الثلث لبنيه قال بعضهم هذا اقرب يعنى من كلام المهلب وقال
الديماطى فيه نظر يعنى فيما حكاه عن بعض العلماء قوله قال هشام هو ابن عروة بن الزبير قوله قدوا زى
بالزى المحممة أى ساوى اى ساداهم في السن وانكر الجوهري استعمال هذا بالواو فقال يقال آثرته اى حازته
ولا يقال وآثرته والذى جاء هنا حجة عليه قوله خيب بضم الخاء المحممة وفتح الباء والواو حدوسكون الياء آخر
الحروف وفى آخرها مخرى روى مرفوعا على انه بدل او بيان لقوله لا بعض في قوله وكان بعض ولد عبد الله
وروى مجرورا باعتبار اولد وقال بعضهم يحوز جره على انه بيان لبعض قلت هذا غلط لان لفظ

بعض في موضعين احدهما وهو الاول مرفوع لانه اسم كان والاخر منصوب لانه مفعول قوله
وازي قوله وعباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة قوله وله يومئذ قال الكرمانى اى لعبد الله يوم
وصية الزبير تسعة بنين احدهم خبيب وعباد قلت ليس كذلك بل معنى قوله وله اى لغير تسعة بنين
وتسع بنات ولم يكن لعبد الله يومئذ الا خبيب وعباد وهاشم وثابت واماسا وولده فولدوا بعد
ذلك اما تسعة بنين فهم عبدالله ومروءة والمنذر امهم اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعمر
وخالد امهما ام خالد بنت خالد بن سعيد ومصعب وحزرة امهما الرباب بنت اتيق وعبيدة وجعفر امهما
زبيب بنت بشر وسائر ولد الزبير من غير هؤلاء ما توافقه واما التسع الاناث فهن خديجة الكبرى وام
الحسن وحائشة امهن اسماء بنت ابي بكر وحبيبة وسودة وهند امهن ام خالد ورملة امهما الرباب
وخفصة امها زبيب وزبيب امها ام كلثوم بنت عقبة قوله منها الغابة بالغين المجمة وتخفيف الباء
الموحدة قال الكرمانى اسم موضع بالحجاز قلت هذا ليس بتفسير واضح وتفسيرها ارض عظيمة
شهرة من عوالى المدينة وقال ياقوت الغابة موضع بينه وبين المدينة اربعة اميال من ناحية الشام والغابة
ايضا قرية بالبحرين وقال في كتاب الامكنة والجبال للزحمرى الغابة بريد من المدينة طريق الشام
وقال البكري الغابة غابتان العليا والسفلى وقال الرشادى الغابة موضع عند المدينة الغابة ايضا
في آخر الطريق من البصرة الى الحامى وفي المطالع الغابة مال من اموال عوالى المدينة وفي تركة
الزبير كان اشتراها بسبعين ومائة الف ويعت في تركته بالف الف وستائة الف وقد حقه بعض
الناس فقال الغاية يعنى بالياء آخر الحروف وذلك غلط فاحش والفسادة في اللغة الشجر الملتنف
والاجم من الشجر وشبهها قوله فيقول الزبير لا اى لا يكون وديعة ولكنه دين وهو معنى قوله
سلف وكان غرضه بذلك انه كان يخشى على المال ان يضيع فيظن به التقصير في حفظه فرارا ان يجعله
مضمونا وليكون اوثق لصاحب المال وابقى لروحه وقال ابن بطال ويطيب له ربح ذلك المال
قوله وماولى امارة قط بكسر الهمزة قوله ولاجباية خراج اى ولاولى ايضا جباية خراج ولا شيئا
اى ولا ولى شيئا من الامور التى يتعلق بها تحصيل المال اراد ان كثرة ماله ليس من هذه الجهات
التي يظن فيها سوء الصحاب وانما كان كسبه من الفنائم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مع ابي بكر
ثم مع عمر ثم مع عثمان رضى الله تعالى عنهم فبارك الله له في ماله لطيب امله وريح ارباحه بلغت الوف
الالوف قوله قال عبدالله بن الزبير هو متصل بالاسناد المذكور قوله فحسبت بفتح السين من حسبت
الشيء احسبه بالضم حسابا وحسابة وحسبا وحسابا بالضم اى عدته واما حسبته بالكسر احسبه
بالفتح محسبة بفتح السين ومحسبة بكسر السين وحسبانا بكسر الحاء اى فنته قوله فلقى حكيم بن
حزام بالرفع على انه قائل لى وعبد الله بن الزبير بالنصب مفعوله قوله بان اخي انما جعل الزبير
اخاه باعتبار اخوة الدين قال الكرمانى او باعتبار قرابة بينهما لان الزبير ابن العوام بن خويلد ابن
حكيم قلت حكيم بن حزام بكسر الحاء المهملة وتخفيف الزاى ابن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
القرشى الاسدى يكنى ابا خالد وهو ابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو من سبلة الفصح وحاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وتوفى بالمدينة في خلافة
معاوية سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة والزبير ابن العوام بن خويلد بن اسد بن
عبد العزى بن قصي القرشى الاسدى فلى هذا فالعوام يكون اخا حزام فيكون الزبير ابن عم حكيم

قوله فكتبه يعني كتبه اصل الدين فقال مائة الف والاصل الف الف ومائتا الف قال الكرمانى ما كذب
اذ لم يبق الزائد على المائة ومفهوم العدد للاعتبار له وفي التوضيح هذا ليس بكذب لانه صدق
في البعض وكتبه بعضو للانسان اذا سئل عن خيوان يخبر عنه بماشه وله ان لا يخبر بشئ مناصلا وقال ابن
بطال اما قال له مائة الف وكتبه الباقي لثلاث يستعظم حكيم ما استدناه فيظن به عدم الحزم وبعد الله
عدم الوفاء بذلك فينظر اليه بعين الاحتياج البطلان استعظم حكيم امر بمائة الف احتاج عبدالله
ينذكر له الجميع ويعرفه انه قادر على وفائه قوله تسع لهذه اى يكفى لوفاء مائة الف فقال
له عبدالله اى فقال لحكيم عبدالله بن الزبير افرأيت ان كانت الف الف ومائتا الف قوله بلو اثنى علينا
يقال وافي فلان اذا اتى قوله عبدالله بن جعفر بن جعفر بن ابى طالب بحرا جودو الكرمة قوله
قال لعبدالله اى فقال عبدالله بن جعفر لعبدالله بن الزبير قوله قال عبدالله لا اى قال عبدالله بن الزبير
عبدالله بن جعفر لانترك دينك فانه تركه بوفاء قوله قال قال اى قال عبدالله بن الزبير قال عبدالله بن
جعفر قوله فقدم على معاوية اى فقدم عبدالله بن الزبير على معاوية بن ابى سفيان وهو في دمشق وقال بعضهم
فقدم على معاوية اى في خلافته وهذا فيه نظر لانه ذكر انه اخر القصة رابع سنين استبراه للدين ككسائى
فيكون آخر الاربع في سنة اربعين وذلك قبل ان يجتمع الناس على معاوية انتهى قلت هذا النظر انما يتوجه
بقوله اى في خلافته فلا يحتاج الى هذا لانه قيد المطلق بقدر وجهه الى انه يجوز ان يكون قدومه عليه قبل
اجتماع كل الناس عليه قوله عمرو بن عثمان بن عفان بن عمرو وهو عمرو بن عثمان بن عفان والمنزلة بلفظ اسم
الفاعل من الاذار وهو التعويق ابن الزبير بن العوام اخو عبدالله بن الزبير قوله وان زعته وهو
عبدالله بن زعته بازاوى والميو العين المحملة الفتوحات وقيل بسكون الميم وهو عبدالله بن زعته بن نيس بن
عبد شمس وهو اخو سودة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لايعاقوله كل سهم مائة الف بنصب المائة
ببزخ لظافى اى قوت الغلبة وجاتكل سهم مائة الف قوله قال لا اى لا اقم والله قوله لا اقم بعد ذلك
تفسير لقبله وليس فيه منع السحقى من حقه وهو القسمة والتصرف في نصيبه لانه كان وصيا ولعله
بان بقا للدين بالقسمة لا تكون الا بعد وفاة الدين جميعه قوله بلو اسمى موسم الحج وسمى به لانه لم يجتمع
الناس اليه والوسمة العلامة قوله اربع سنين فائدة تخصيص المنادة بأربع سنين هي ان الغالبان المسافة
التي بين مكة واقطار الارض تقطع بستين قاردا ان فصل الاخبار الى الاقطار ثم تعود اليه او لان
الاربع هي النهاية في الاحاد بحسب ما يمكن ان يتركب منه العشرات لانه يشخص واحدا واثنين
وثلاثة واربعة وهى عشرة قوله اربع سنوة اى مات عنهن وهن ام خالد والرباب وزينب وعاتكة
بنسبة اخت سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة واما اسماء وام كلثوم فكان قطف لهما قوله ورفع
الثلاثى الذى اوصى به قوله فجميع ماله جسون الف الف ومائتا الف الف قدم في اول الحديث
الكلام فيه ولكن الكرمانى ذكر هنا ما رفع الخطباء في الحساب فقال فان قلت اذا كان الف الف اربعة آلاف الف
ومائتا الف فجميع ثمانية وثلاثون الف الف واربعمائة الف وان اصبحت اليه الثلث وهو جسون
الف الف وتسعة آلاف الف ومائتا الف ففى التقدير الحساب غير صحيح قلت لعل الجميع كان قبل
وفاته هذا المقدار فزاد من فلات امواله في هذه الاربع سنين الى ستين الف الف الامائى الف فيصعب منه
اخراج الدين والثلث ويبقى المبلغ الذى ينال كل امرأة منه الف الف ومائتا الف وذكر ما استفاد
منه في فدا الوصية عند الحرب لانه سب بخوف كركوب البحر واختلفا لصدق حينئذ حرر هل يكون
من الثلث اومن رأس المال وفيه ان اوصى بتأخير قسمة الميراث حتى يوفى في دون الميت وينفذ وصاياه

ان كان له ثلث ويؤخر القسمة بحسب ما يؤدى اليه اجتهاده ولكن اذا وقع العلم بوفاء الدين وصح الورثة على القسمة اجيب اليها فلا ترقص الى امر موهوم فاذا ثبت بعد ذلك شيء يؤخذ منهم وفيه جواز الوصية للاحفاد اذا كان من يحجبهم وفيه جواز شراء الوارث من التركة وكذلك شراء الوصى اذا كان بالقيية وفيه ان الهبة لا تملك الا بالتبض وفيه بيان جود عبدالله بن جعفر فلذلك سمى بحر الكرم وفيه اطلاق اللفظ المشترك لمن يظن به معرفة المراد والاستفهام لم يثبت له لان الزبير قال لا يثبت استمن عليه بمولى وللفظ المولى مشترك بين معان كثيرة فظن عبدالله انه يريد بعض عتقائه فاستفهم فعرف مراده وفيه منزلة الزبير عند نفسه وانه في تلك الحالة كان في غاية الوثوق بالله والاقبال عليه والرضى بحكمه والاستعانة به وفيه قوة نفس عبدالله بن الزبير لعدم قبول ماسأله حكيم بن حزام من المعاونة وفيه كرم حكيم ايضا وسماحة نفسه وفيه ان الدين انما يكره لمن لا ولاء له او لمن يصرفه الى غير وجهه وفيه النداء في ديون من يعرف بالدين وفيه النداء في الموسم لانها تجمع الناس وفيه طاعة بني الزبير لآخيم في تأخير القسمة لاجل الدين التوهم وفيه ما كان عليه الصحابة من اتخاذ النساء وفيه ان اجل المفقود الغائب اربع سنين وبه اخرج ما لم ينفى **ص باب** اذا بعث الامام رسولا في حاجة او امره بالمقام هل يسهم له **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا بعث الى آخره **قوله** بالمقام اى بالاقامة **قوله** هل يسهم له اى من القسمة او لا يسهم وجواب اذا يفهم من حديث الباب وفيه خلاف ذكره في باب الضيعة لمن شهد الواقعة **ص** حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال انما تغيب عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك ااجر رجل من شهد بدرنا وسهمه **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله انك ااجر رجل الى آخره وبه يحصل الجواب للترجمة وموسى هو ابن اسمعيل المقرئ المعروف بالتبوكى وابو عوانة بنخعي العين اسمه الوضاح ابن عبدالله البشكري وعثمان بن موهب على وزن جعفر هو عثمان بن عبدالله بن موهب الاخرج الطليعى التميمي القرشي والحديث اخرجه البخاري مطولا في المغازي عن عبيد بن جابر وفي فضل عثمان ايضا عن موسى واخرجه الترمذي في المناقب عن صالح بن عبدالله الترمذي عن ابي عوانة **قوله** عثمان بن موهب عن ابن عمر قال ابو علي الجاني وقع في لفة ابي محمد عن ابي احمد يعني الاصيلي عن الجرجاني عمرو بن عبدالله وهو غلط وصوابه عثمان بن موهب **قوله** انما تغيب عثمان اى تكلف الغيبة لاجل تريض بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعثمان رضى الله تعالى عنه لم يحضر بدرنا لاجل ذلك وعد ابن اسحق الذين غابوا عن بدر ثمانية او تسعة وهم عثمان بن عفان تخلف لذلك وطاعة بن عبدالله كان بالشام فضرب له سهمه واجره وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان بالشام ايضا وابو ابي بصير بن عبيد المنذر رده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الرواح حين بلغه خروج النفر من مكة فاستعمله على المدينة والحارث بن حاطب بن عبيد رده ايضا من الطريق والحارث بن الصمة كسر الرواح فرجع وخوات بن جبير لم يحضر الواقعة وابو الصباح بن ثابت خرج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاصاب ساقه فنزل حجر فرجع وسعد بن مالك تجهز ليخرج فأت وقيل انه مات في الرواح فضرب لكل واحد منهم سهمه واجره **قوله** كانت تحته اى تحت عثمان بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى رقية توفيت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بدر ثم زوجهم كلثوم توفيت تحته سنة تسع وهى التي غلبها ام عطية **ص** واخرج ابو حنيفة هذا الحديث ان من بعثه

الامام حاجة حتى غم الامام انه يسهم له وكذلك المدد يلحقون ارض الحرب وهو قول الشعبي والنخعي والثوري والحكم بن عتيبة والاوزاعي والحديث حجة على الليث والشافعي ومالك واحد حيث قالوا لا يسهم من الغنيمة الا لمن حضر الوقعة واحتجوا بحديث ابي هريرة اخرجاه الطحاوي وابو داود انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابان بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد فقدم ابان ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخير بعدما قفهما الحديث وفيه اجلس ابان فلما قسم لهم شيئا فاجاب الطحاوي عنه بقوله انه صلى الله تعالى عليه وسلم وجه ابان الى نجد قبل ان ينبأ بخروجه الى خيبر فتوجه ابان في ذلك ثم حدث من خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر ما حدث فكان ما غاب فيه ابان من ذلك عن حضور خيبر ليس هو شغل شغل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حضورها وقال الجصاص لاجته فيه لان خير صارت دار الاسلام لظهور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وهذا الخلاف فيه وقبل كانت خير لاهل المدينة خاصة شهدوها اولم يشهدوها دون من سواهم لان الله تعالى كان وعدهم اياها بقوله واخرى لم تقدموا عليها قد فداحاط الله بها بعد قوله وعذكم الله معائم كثيرة تأخذونها ففعل لكم هذه فان قالوا ان اعطاه رسول الله لعثمان وهو لم يحضر بدرًا خصوص له قلنا يحتاج الى دليل المخصوص فان قالوا اعطى عثمان من سهمه صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس قلنا كان ذلك يوم حنين حيث قال مالي عما قاله عليه السلام من الخمس وهو مردود فيكم قلنا يحتاج الى دليل على ان اعطاه عثمان ومن غاب ايضا من يدراة كان من سهمه بعد حنين **ح** باب **١٠** ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين ما سأل هوازن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برضاعه فيهم فقتل من المسلمين وما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الناس ان يعطيهم من الف والانتقال من الخمس وما اعطى الانصار وما اعطى جابر بن عبد الله من تخيير **ش** باب مرفوع على انه خبر مبني محذوف تقديره هذا باب يذكر فيه ومن الدليل الى اخره وقال بعضهم ومن الدليل عطف على الترجمة التي قبل ثمانية ابواب حيث قال الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال هنا لنواب المسلمين وقال بعد باب ومن الدليل على ان الخمس للامام انتهى قلت لا وجه لدعوى هذا العطف البعيد التخلل بين المعطوف والمعطوف عليه ابواب بأحاديثها فان اضطر الى القول بهذا الاجل الواو فيقال له هذه ليست بواو العطف وانما مثل هذا يأتي كثيرا بدون ان يكون معطوفا على شيء فيقال هذه واو الاستفتاح وهو المجموع من الاسماء الكبار ولما ذكر او لا الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذكر لنواب المسلمين ثم ذكر ان الخمس للامام فطريق التوفيق بينها ان الخمس لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم للامام بعده بتولاه مثل ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتولاه واماقوله هنا لنواب المسلمين هو انه لا يكون الامع تولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمته وله ان يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته وكذلك من تولى بعده وقال بعضهم يجوز الكرمانى ان يكون كل ترجمة على وفق مذهب من المذاهب وفيه بعد لان احد الم يقل ان الخمس للمسلمين دون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودون الامام ولا فيني صلى الله تعالى عليه وسلم دون المسلمين وكذا للامام انتهى قلت عبارة الكرمانى هكذا فان قلت ترجم هذه المسألة او لا بقوله ومن الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثانيا بقوله ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين وثالثا ان الخمس للامام فالترقيق بينهما قلت المذاهب

فيه مختلفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ولا تفاوت في المعنى اذ ثواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي نوايب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له ولن يقوم مقامه انتهى قلت قوله ولا تفاوت في المعنى يعني عن وجه التوفيق مثل ما ذكرناه غير انه قال لكل مذهب بابا بحسب النظر الى الظاهر واما بالنظر الى المعنى فاقاله على ان تقول في هذا الباب مذاهب و ذكر المفسرون في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله حصه والرسول قال ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابن العلية الرازي قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتي بالغنمة فيقسمها على خمسة يكون اربعة اخماس لمن شهد بها ثم يأخذ الخمس فيضرب يده فيه فيأخذ منه الذي يقضى كفه فيعمله للكعبة وهو سهم الله ثم يقسم ما بقى على خمسة اسم فيكون سهم للرسول وسهم لذوى القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وروى علي بن طلحة عن ابن عباس قال كانت الغنمة تقسم على خمسة اخماس فاربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد على اربعة اخماس فربيع الله والرسول فما كان لله والرسول فهو لاربعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس شيئا وروى ابن حاتم باسناده عن عبد الله بن بريدة عن قوله واعلموا انما غنمتم الاية قال الذي لله فله وبينه والذي للرسول فلا زواجه وروى ابو داود والنسائي عن حديث عمرو بن حفصة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم الى يعمرين المغنم فلما سلم اخذوا برة من ذلك البعير ثم قال ولا يحمل لي من غنائكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم وقالت جماعة ان الخمس تصرف فيه الامام بالصحة للمسلمين كما تصرف في مال النبي وقالت طائفة يصرف في مصالح المسلمين وقالت طائفة بل هو مردود على بقية الاصناف ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وقال ابن جرير وهو قول جماعة من اهل العراق وقيل ان الخمس جمعه لذوى القربى كما رواه ابن جرير حدثنا الحارث بن عبد العزيز حدثنا عبد الغفار حدثنا النبال بن عمر سألت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عن الخمس فقال لا هو لنا نقلت لعباس ان الله يقول واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال تامانا ومساكيننا قوله لنوايب المسلمين الثواب جمع ثابته وقد فسرناها بانها ما ينوب الانسان من الحوادث قوله ما سأل في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله ومن الدليل قوله هو اوزن مرفوع لانه فاعل سأل وهو ابو قبيلة وهو هو اوزن بن منصور بن عكرمة بن قيس فخان قال الشاطبي في هو اوزن بطون كثيرة والفخاذ وفي خزاعة ايضا هو اوزن بن اسلم بن افضى قوله النبي منصوب بقوله سأل قوله برضاعه فيهم اى بسبب رضاعه صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم وروى برضاعة بلفظ المصدر والثبوت وذلك ان حليمة بفتح الحاء المجمة السعدية التي ارضعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم اذهى بنت ابي ذؤيب بضم الذال المجمة عبد الله بن الحارث بن ثعلبة بكسر التثنية المجمة وسكون الجيم وقبح النون ابن صابر بن رزام بكسر الراء وتخفيف الراء ابن ناضرة بالنون والضاد المجمة والراء ابن سعد بن بكر بن هو اوزن قوله فقتل من المسلمين اى استعمل من الغائبين اقسامهم من هو اوزن او طلب النزول عن حقهم وقدم تحقيقه في كتاب العتق في باب من ملك من العرب رقيقا قوله وما كان عطف على قوله ما سأل قوله من النبي والانتقال النبي ما يحصل من الكفار بغير قتال والانتقال جمع قتل بالتحريك وهو ما شرط الامير لمعاطي خطر من مال المصالح وهو الغنمية هذا في اصطلاح الفقهاء واما في اللغة فقال الجوهرى النبي الخراج والغنمية والنفل الغنمية يقال نفلته تغبلا اعطيته نفلا قوله وما اعطى الانصار عطف على قوله وما كان قوله

وما على جابر بن عبد الله علف على ما قبله قوله من ثم خير بالتاء المتساق من فوق ابوابه الثلاثة
 ص حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة
 ان مروان بن الحكم ومسور بن عخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين جاءه
 وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم احب الحديث الى اصدق فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأثمت
 بهم وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتظر آخرهم بضع عشرة ليلة حين قتل من الطائفتين
 فلبثت لهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير ادى اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانتخا سبينا
 فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسلمين فاني على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء
 قد جاءوا ثائمين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم من احب ان يطيب ظيفل ومن احب منكم ان يكون على
 حظه حتى تقطيه اياه من اول ما نفي الله علينا فليقل فقال الناس قد ملينا ذلك يا رسول الله لهم فقال لهم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا ندري من اذن منكم في ذلك من لم يأذن فارجموا حتى يرفع اليانصر فاذا لم
 امركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجبروه انهم
 قد طيسوا هذا الذي بلغنا عن سبي هوازن ش مطابقتة للترجمة في قوله ومن الدليل
 الى قوله فقتل من المسلمين والحديث قد مر في كتاب العتق في باب من ملك من العرب رقيقا
 فانه اخرجهم هناك عن ابن ابي مريم عن الليث الى آخره نحوه وقد مر الكلام فيه مستقصا
 قوله استأثمت اى انتظرت والعرفاء جمع عريف وهو القائم بأمر القوم المتصرف لاحوالهم قوله هذا
 الذى بلغنا من كلام ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهرى ص حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب
 حدثنا جاد حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال وحدثني القاسم بن عاصم الكلبي والحديث القاسم بن عاصم
 احفظ عن زهد قال كنا عند ابي موسى فأتى ذكر دجاجة وعنده رجل من بني نعيم احمر كاهه
 من الموال فدعا للطعام فقال انى رأيت يا سكل شيئا قد ذرته خلفت ان لا أكل فقال لهم فلا حدثكم
 عن ذلك انى آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشعرين فسمعه فقال والله لا احلکم
 وما عندى ما احلکم واني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهب ابل فسأل عنا فقال ابن النفر الاشعريون
 فامر لنا بمخمس ذود فر الذرى فلما انطلقنا فلما ما صنعنا لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا انما لنا ان تصنعنا
 فخلعت ان لا نحمدا ان نسير قال لست انا احلکم ولكن الله حلکم واني والله ان شهادة لا احلف
 على بين قارى غير هاهنا منها الا آتيت الذى هو خير وتحملتها ش مطابقتة للترجمة في قوله وما كان
 النبي الى قوله من الخمس تؤخذ من قوله واني رسول الله بهب ابل الى آخره وعبدالله بن عبد الوهاب
 ابو محمد الحلي البصرى وحاد هو ابن زيد وابوب السخيتاني وابو قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد
 الجرمي البصرى والقاسم بن عاصم التميمي الكلبي منسوب الى مصغر الكلبي البصرى وزهد بن قيس
 الراى وسكون الهاء وقبح الدال المهملة ابن مضرب من التضريب بالضاد المعجمة الجرهمي الازدى
 البصرى وهؤلاء كلهم بصريون وابو موسى الاشعري عبدالله بن قيس والحديث اخرجه البخارى
 في التوحيد عن عبدالله بن عبد الوهاب ايضا وفي النذور عن قتيبة وفي الذبايح وفي النذور ايضا
 عن ابي عمر وفي كفارات الايمان عن علي بن حجر وفي الغزوى عن ابي نعيم وفي الذبايح عن يحيى
 عن وكيع واخرجه مسلم في الايمان والنذور عن ابي الربيع الزهراني وعن ابن ابي عمر وعن علي

ابن حجر واصحق بن ابراهيم ومحمد بن عبدالله بن نمير وعن ابن ابي عمير عن سفيان وعن شيان بن فروخ
وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبد الاعلى واخرجه الترمذى في الاطعمة عن هناد بن عصفه وعن
زيد بن احرم وفي التماثيل عن علي بن حجر واخرجه النسائي في الصيد عن علي بن حجر وعن محمد
ابن منصور وفي النذور من قية **قوله** ذكر مناه **قوله** قال وحدثني القاسم القاتل هو ايوب بين ذلك
عبد الوهاب الثقفي عن ايوب كاسياتي في الايمان والنذور **قوله** احفظ يعني من ابى قلابه وقال الكلاباذي
القاسم وابو قلابه كلاهما حدثان زهدم وروى ايوب عن القاسم مقرونا بآبى قلابه في الجنس **قوله**
فأتى ذكر دجاجة كذا في رواية ابى ذر فأتى بصيغة الماضي من الاثنيان ولفظ ذكر بكسر الميم والذال وسكون
الكاف ودجاجة بالجر والتنوين على الاضافة وكذا في رواية النسفي وفي رواية الاصمعي فأتى بصيغة
المجهول وذكر بفتحين على صيغة الماضي ودجاجة بالنصب والتنوين على المفعولية وفي النذور
فأتى بطعام فيدجاج وفي رواية مسلم فدعى بمائة وعليها لحم دجاج وفي لفظ عن زهدم الجرحي
دخلت على ابى موسى وهو يأكل لحم دجاج وفي رواية الترمذى عن زهدم قال دخلت على ابى موسى
وهو يأكل دجاجة فقال ادن فكل فأتى رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكله وقال هذا حديث
حسن والدجاجة بفتح الدال وكسر هاو هما الفتان مشهورتان وحكى فيها ايضا ضمها وهى لغة ضعيفة
قال الداودى اسم الدجاجة يقع على الذكر والانثى وقال صاحب التوضيح ولا درى من اين اخذه
قلت قاله اهل اللغة والثاء فيه لفرق بين الجنس ومفرده **قوله** وعنده رجل من بني تميم الله والرجل
وتيم الله يفتح التاء المثناة من فوق وسكون الباء آخر الخروف
وهو نسبة الى بطن من بني بكر بن عبدمناة بن كنانة ومعنى تيم الله عبدالله **قوله** اجر مقابل الاسود
وهو صفة لرجل **قوله** كانه من الموالي يعني من سبي الروم **قوله** تقذره بالقاف والذال المججمة وراء قال
ابن فارس فذرت الشيء أى كرهته **قوله** فلم أى تعال وفيه لغتان قاهل الحجاز يطقونه على الواحد
والاثني والجمع والمؤنث بلفظ واحد مبنى على الفتح وبنو تميم ثنى وتجمع وتؤنث فتقول لهم هلم هلموا
هلمى هلماهلن **قوله** فلا حدثكم من ذلك يعني عن الملف **قوله** في نفر النفر رط الانسان وشيعة وهو
اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه من لفظه
شيرة الرجل واهله والرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأ ولا
واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهط جمع الجمع **قوله** من الاشعرين جمع اشعرى نسبة
الى الاشعر وهو بنت بناد بن زيد بن شبيب بن حريص بن زيد بن كهلان **قوله** لتسجمله أى نسأل منه ان
يصلنا يعني ارادوا ما يكون عليه من الابل ويحملون عليها **قوله** واتى رسول الله صلى الله تعالى
على صيغة المجهول **قوله** بنهب ابل النهب الغنمية **قوله** ذود بفتح الذال المججمة وسكون الواو
وفي آخره دال مهملة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة **قوله** غرا الذرى الغر بضم الغين
المجمة وتشديد الراء جمع اغر وهو الابيض والذرى بضم الذال المججمة وقصص الراء مقصورا
بع ذرة ونزوة كل شئ اعلاه يريد بها ذو والاسمة البيض من شئتين وكثرة شئيهن
تؤنث ليه انقيست الهمة فيه للاستعظام على سبيل الاستعبار **قوله** ولكن الله جعلكم مثل الخداجي هذا
يتمثل وجوها ان يريد به ازالة الند عليهم واضافة النعمة فيها الى الله تعالى اراته أى والناس
بمثلة المضطر وهله فبعضاف الى الله تعالى كما في الضائم اذا اكل ناسا بان الله اطعمه وسقاه او ان الله
جعلكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنمة او انه نوى في ضميره الان يريد عليه مال في ثأني

الحال فيعلم عليه قَوْلُهُ وتَحَلَّاهَا مِنَ التَّحَلُّلِ وَهِيَ التَّفَضُّي مِنْ مَهْدَةِ الْيَمِينِ وَالْخُرُوجُ مِنْ حَرَمِهَا
إِلَى مَا يَحْتَجُّ إِلَيْهِ مِنْهَا وَهِيَ أَمَّا بِالْإِسْتِنَاءِ مَعَ الْإِعْتِقَادِ وَأَمَّا بِالْكَفَّارَةِ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مَنْ حَلَفَ
عَلَى فَعَلٍ شَيْءٍ أَوْ تَرْكِهِ وَكَانَ الْحَنْثُ خَيْرًا مِنَ التَّمَادِي عَلَى الْيَمِينِ اسْتَحْبَبَ الْحَنْثُ وَتَزَمَّهِ الْكَفَّارَةُ وَهَذَا مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ **ع** وَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ قَبْلَ الْحَنْثِ وَعَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ تَأْخِيرُهَا عَنْ الْحَنْثِ وَعَلَى أَنَّهُ
لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا قَبْلَ الْيَمِينِ **ع** وَاخْتَلَفُوا فِي جَوَازِهَا بَعْدَ الْيَمِينِ وَقَبْلَ الْحَنْثِ فَيُجَوزُهَا مَالِكٌ وَالْأَوَازِ
وَالنُّوَرِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَاسْتَشْنَى الشَّافِعِيُّ التَّكْفِيرَ بِالصَّوْمِ فَقَالَ لَا يَجُوزُ قَبْلَ الْحَنْثِ وَأَمَّا التَّكْفِيرُ بِالْمَالِ
فَيَجُوزُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاصْبَاهُ وَأَشْهَبُ الْمَالِكِيُّ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْحَنْثِ بِكُلِّ حَالٍ
ع وَقِيلَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِدُخُولِ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ فِي حَالِ أَكْلِهِ لَكِنْ إِنَّمَا يَحْسُنُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا
صِدَاقَةٌ مُؤَكَّدَةٌ **ع** وَفِيهِ اسْتِدْنَاءُ صَاحِبِ الطَّعَامِ لِإِدْخَالِهِ عَلَيْهِ فِي حَالِ أَكْلِهِ وَدَعْوُهُ لَطَّعَامٍ
وَهُوَ مُشْرُوعٌ مِنْهُ كَدَسْوَاهُ كَانَ الطَّعَامُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا وَطَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ
يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ وَاجْتِمَاعُ الْجَمَاعَةِ عَلَى الطَّعَامِ مُقْتَضٍ لِحَصُولِ الْبَرَكَةِ فِيهِ
ع وَفِيهِ جَوَازُ أَكْلِ الدَّبَاجِ وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَيْهِ وَأَمَّا الْخِلَافُ فِي الْجَلَالَةِ مِنْهُ هَلْ يَكْرَهُ أَكْلُهَا أَوْ يَحْرَمُ
وَرَوَى ابْنُ عَدَى فِي الْكَامِلِ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ دَجَاجَةً أَمْرًا بِهَا فَرُبَّمَا يَأْكُلُهَا بِمَذْذَلٍ **ع** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسُوفَ
أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَثَّ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَبْلَ
تَجِدِّ فَقَتَلُوا أَبْلًا كَثِيرَةً فَكَانَتْ سَهَامُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا وَاحِدًا عَشَرَ بَعِيرًا وَتَقَلُّوا بَعِيرًا بَعِيرًا شِئْ
مَطَابَقَةً لَتَرْجَةٍ فِي قَوْلِهِ وَتَقَلُّوا عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ مِنَ التَّنْفِيلِ وَهُوَ الْإِعْطَاءُ لِقَوْلِهِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ التَّنْفِيلُ
عَطِيَّةٌ يَحْضُرُهَا الْأَمَامُ مِنْ أَيْلِ بِلَادٍ حَسَنًا وَسَعِيًا جَيِّلًا كَالسَّلْبِ إِنَّمَا يَعْنِي الْقَاتِلَ لِقَاتِلَانِهِ وَكَفَايَتُهُ
قَوْلُهُ بَثَّ سَرِيَّةً هِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ بَلَغَ أَفْصَاهَا رِيعَانَةٌ تَبْعَتْ إِلَى الْعَدُوِّ قَوْلُهُ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَصَرَّحَ بِذَلِكَ مُسْلِمٌ فِي رِوَايَتِهِ فَانْهَارَ جُحْدُهُ فِي الْمَغَازِي مِنْ بَعْثِ
ابْنِ بَحْبَحٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً وَأَنَا فِيهَا
قَبْلَ تَجِدِّ فَقَتَلُوا أَبْلًا كَثِيرَةً فَكَانَتْ سَهَامُهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا وَاحِدًا عَشَرَ بَعِيرًا وَتَقَلُّوا بَعِيرًا بَعِيرًا وَخَرَجَ
أَبُو دَاوُدَ فِي الْجُهَادِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ مَالِكٍ وَعَنِ الْقَعْنَبِيِّ وَابْنِ مَوْهَبٍ كِلَاهُمَا عَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَثَّ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَبْلَ تَجِدِّ الْحَدِيثُ
وَوَرَاءَهُ الطَّبَاوَيْعِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُرَيْمَةَ عَنْ يَسُوفَ بْنِ عَدَى عَنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَثَّ سَرِيَّةً فِيهَا ابْنُ عُمَرَ فَقَتَلُوا غَنَامًا كَثِيرَةً
فَكَانَتْ غَنَامُهُمْ لِكُلِّ امْنَسَانٍ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا وَثَقُلَ كُلُّ امْنَسَانٍ مِنْهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا سِوَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَبْلَ
تَجِدِّ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفُتْحِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ أَيْ نَاحِيَةِ تَجِدِّ وَجِهَتَهَا وَالتَّجْدُ يَقْضِي التَّوْنَ وَكَوْنُ الْجَيْمِ وَهُوَ
اسْمُ خَاصٍ لِلْمَدُونِ الْحِجَازِ مِمَّا بِلَى الْعِرَاقَ وَرَوَى أَنَّهُ سَرِيَّةٌ كَانُوا عَشْرَةَ فَقَتَلُوا مِائَةً وَخَمْسِينَ بَعِيرًا
فَاتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا ثَلَاثِينَ وَاخْتَوَاهُمْ عَشْرِينَ وَمِائَةً وَاحِدًا كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا وَالثَّقَلُ بَعِيرًا قَوْلُهُ فَقَتَلُوا أَبْلًا كَثِيرَةً وَفِي رِوَايَةٍ لِسَمْعَانَ أَصْبَنًا أَبْلًا وَغَنَامًا فَكَانَتْ
سَهَامُهُمْ أَيْ انْصَبَّاقُهَا اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا وَقَالَ النَّوَوِيُّ مِثْلُهَا سَهْمٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَقَدْ قِيلَ مِثْلُهَا سَهْمَانِ
جَمِيعُ الْعَامِرِ اثْنِي عَشَرَ وَهَذَا غَلَطٌ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ أَنَّ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا

سهمان كل واحد من الجيش والمصرية وتقل السرية سوى هذا بعير بعيرا قوله واحد عشر قال ابن عبد البر اتفق جماعة رواة الموطأ على ان روايته بالشك الا الوليد بن مسلم قاله رواه عن شعيب ومالك فلم يشكوا ثم حل رواية مالك على رواية شعيب وكذا اخرج ابو داود عن القتيبي عن مالك واليث بن عمار وشك وقال ابو عمر قال سائر اصحاب نافع اثني عشر بعيرا بشك لم يقع الشك فيه قوله وتقلوا على صيغة المجهول كما ذكرنا وفي رواية وتقلوا بعيرا فلم يغيره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ونقلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والجمع بين الروايات ان امير السرية نقلهم فجازاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيوز نسبته الى كل منهما واحتج بهذا الحديث سعيد بن المسيب والحسن البصري والاوزاعي واحمد واصحق في جواز التقليل بعد سهامهم قالوا هذا ابن عمر يخبر انهم قد نقلوا بعد سهامهم بعيرا فلم ينكر ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي واختلفوا في محل النقل هل هو من اصل الغنمية او من اربعة اجناس ام من خمس الجنس وهي ثلاثة اقوال للشانعي وبكل منها قال جماعة من العلماء والاصح عندنا انه من خمس الجنس وبه قال ابن المسيب ومالك وابو حنيفة وآخرون ومن قال انه من اصل الغنمية الحسن البصري والاوزاعي واحمد وابو ثور وآخرون واجاز النخعي ان تقل السرية جميع ما غنمت دون باقي الجيش وهو خلاف ما قاله العلماء كافة ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير اخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينقل بعض من يبعث من السرايا لانسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده به واخرجه ابو داود في الجهاد عن عبد الملك به وعن حجاج بن ابى يعقوب عن حصين بن النخعي عن الليث به وفيه دليل على ان لا تقل الا بعد الجنس ويؤيد ما رواه الطحاوي من حديث معن بن يزيد السلي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تقل الا بعد الجنس قال الطحاوي معناه حتى يقسم الجنس فاذا قسم الجنس انشرد حق المقاتلة وهي اربعة اجناس فكان ذلك النقل الذي ينقله الامام من بعد ان اثر ان يفعل ذلك من الجنس لان الاربعة الاجناس التي هي حق المقاتلة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن الصلاء حدثنا ابو اسامة اخبرنا يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخواني انا واصغرهم احدهما ابوردة والآخر ابورهم اما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين اواثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالتقنا سفينتنا الى الجاشي بالجيش ووافقتا جعفر بن ابى طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثا ههنا وامرنا بالاقامة فاقبوا معنا فاقفنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقتا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افترق خير فامرهم لنا او قال فاعطانا منها ما قسم لاحد فاب عن قص خير منها شيئا الا ان شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله قسمهم لنا الى آخره وبريد بضم الباء الموحدة ابن عبد الله بن ابى بردة عن ابى موسى الاشعري يكنى ابى بردة الكوفي يروي عن جده ابى بردة واسمه عامر وقيل الحارث وهو يروي عن ابيه ابى موسى عبد الله ابن قيس والحديث اخرجه البخاري مقطعا في الجنس وفي هجرة الحبشة وفي المغازي عن ابى كريب

واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي كريب وابي عامر عبد الله بن براد كلاهما عن ابي اسامة عنه به قوله
يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفظ يخرج مصدر ميمي بمعنى الخروج مرفوع لانه فاعل يلقاوه و
يقع الغين والواو في ونحن بالين للحال قوله مهاجرين نصب على الحال قوله ابو بردة بضم الباء
الوحدة واسمه عامر بن قيس الاشعري وقال ابو عمر حديثه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم
اجعل فناء امتي بالطنع والطاعون قوله ابوهم بضم الواو ابن قيس الاشعري وقال ابو عمر كانوا
اربع اخوة ابو موسى وابو بردة وابوهم ومجدي وقيل ابوهم اسمه مجدي بنو قيس بن سليم بن
حضر بن حرب بن غنم بن عدى بن وائل بن ناجية بن جاهر بن الاشعر بن اد بن زيدة قالت العلماء في معنى
هذا الحديث تأويلات واحدة ما روى عن موسى بن عقبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استطاب
قلوب القاتمين بما اعطاهم كفضل في سبي هوازن الثاني انما اعطاهم بما لم يفتح قتال الثالث انما اعطاهم
من الخمس الذي حكمه النبي وله ان يضعه باجتهاده حيث شاء وقال الكرماني ميل البخاري الى الاخير
بدليل الترجمة وبدليل انه لم يقل انه استأذن من المقاتلين **ص** حدثنا علي حدثنا مفيان حدثنا محمد بن
المنكر سمع جابرا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قد جاءني مال البحرين
لقد اعطيتك هكذا وهكذا فلم يبحى حتى قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلجاء مال البحرين
امر ابو بكر مناديا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دين او عدة فليأتنا فاتيته
فقلت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي كذا وكذا فأتاني ثلاثا وجعل مفيان يحثوا بكفيه جميعا
ثم قال لنا هكذا قال لنا ابن المنكر وقال مرة فأتيت ابا بكر فسألت فلم يعطني ثم أتته فلم يعطني ثم أتته
فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما ان تخضع علي قلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
من مرة الا وانا اريد ان اعطيك قال مفيان وحدثنا عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن جابر حثي وقال
عدها فوجدتها خجسامة قال خذ مثلها مرتين وقال يعني ابن المنكر واى داء ادوا من البخل
ش مطابقته الترجمة تؤخذ من قوله من كان له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دين
او عدة وقد مر في الترجمة وما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الناس ان يعطهم من الفيء والانتقال
من الخمس **ع** وعلى شيخه هو ابن المديني ومفيان هو ابن عيينة والحديث مر بالسند الاول يعينه في كتاب
الهيئة في باب اذا وهب هبة او وعد ثم مات الى قوله فمضى لي ثلاثون زيادة التي بعده وتقدمت
رواية مفيان عن عمرو هو ابن دينار عن محمد بن علي بن الحسين بن علي في كتاب الكفاية في باب من
تكفل عن بيت دين او في كتاب الشهادات في باب من امر بانجاز الوعداته اخرجه هناك عن ابراهيم بن
موسى عن هشام عن ابن جريح عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر الحديث قوله فلجاء مال
البحرين ارسله العلا بن الحضرمي قوله او عدة اى وعد قوله مناديا قيل يحتمل ان يكون بلالا
رضي الله تعالى عنه قوله فمضى لي ثلاثا اى ثلاث حثيات من حثي يحثي ومن حثي حثي لثلاث حثيات
الكف والحفنة ما يلا الكفين وذكر ابو عبيد انهما بمعنى قوله تبخل تبخل بفتح الخاء وروى تبخل
بفتح الخاء اى تسب الى البخل قوله عنى اى عن جهتي قوله ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك
فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم يمتعه قلت لعله منع الاعطاء في الحال لانع ولا مراهم من ذلك واولا
يحرص على الطلب اول ثلاث زحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلى على الاطلاق قوله قال مفيان
هو متصل بالسند المذكور قوله ادوا قال القضاى عياض رواه المحدثون غير مهموز من دوى

الرجل اذا كان به مرض في جوفه والصواب الهمة لانه من الداء **ص** من حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا ع حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بلغنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم غنية بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل فقال له شقبت ان لم اعدل **ش** لا يمكن توجبه وجه المطابقة بين حديث الباب وبين الترجمة الا بأن قال لما كان التصرف في النفي والانتقال والغنائم والاخماس للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الحديث ذكر قسمة الغنيمة وفي الترجمة ما يدل على هذا حصلت المطابقة من هذا الوجه وان كان فيه بعض التصرف وقرء بضم القاف وتشديد الراء هو ابن خالد ابو محمد المدوسي البصري وقد مر تفسير الجعرانة غير مرة في موضع قريب من مكة وهو في الحل ومقاتل الاحرام وهي بسكنين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء وكانت القسمة بالجعرانة قسمة غنائم هوازن وكانت الغنيمة ستة آلاف من الذراري والنساء ومن الابل والشامع الا يدرى عدته ويقال عدة الابل اربعة وعشرون الفيسير وعدة الغنم اكثر من اربعين الفا شاة ومن الفضة اربعة آلاف اوقية وقال الواقدي اصاب كل رجل اربع من الابل واربعون شاة وعن سفيان بن عيينة عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى المؤلفة قلوبهم من سبي حنين مائة من الابل فاعطى المسقيان بن حرب مائة وصقوان بن امية مائة وعيندة بن حصين مائة والقرع بن حابس مائة وعلقمة بن علاثة مائة ومالك بن عوف مائة والعباس بن مرداس دون المائة وقسمتهم مشهورة قوله اذ قال جواب بينا والرجل الذي قال له اعدل ذوا الخويرة التميمي كاذرا بن اسحق رجل من بني تميم وفي رواية قال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله وسيأتي حديث ابي سعيد مطولا قال يثنا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقسم اذا اتاه ذوا الخويرة رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل الحديث قوله فقال له اي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل شقبت ان لم اعدل وشقبت بضم التاء وفي رواية الاكثرين ومعناه ظاهر ولا يخذور فيه والشروط لا يستلزم الوقوع لانه ليس بمن لا يعدل حتى يحصل له الشقاء بل هو عادل فلا يشقى وحكي القاضي عياض قبح التاء على الخطاب ووجه النووى والمعنى على هذا لقد ضللت انت ايها السابغ حيث تقتدى بمن لا يعدل او حيث تعتقد ذلك في نيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن وقال الذهبي ذوا الخويرة القائل يا رسول الله اعدل يقال هو حرقوص بن زهير رأس الخوارج قتل في الخوارج يوم النهر **ص** باب ما من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسارى من غير ان يخص **ش** اي هذا باب في بيان ما منه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسارى من غير تخصيص واثار بهذه الترجمة الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه ان يتصرف في الغنيمة بما امره مصلحة فثارة بقل من رأس الغنيمة وثارة من الخمس وثارة من بلا تخصيص يعنى بغير فداء **ص** حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المظلم بن عدى حيايم ثانيا في هؤلاء لثقتهم له **ش** مطابقتها لترجمة تفهم من معنى الحديث واسحق بن منصور شيخ البزارى صرح اصحاب الاطراف انه اسحق بن منصور بن بهرام الكومجى ابو يعقوب المروزي وكذا ذكره في المغازي فقال حدثني اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق ورواه ابو نعيم عن الطبراني حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق ولما رواه في المغازي قال حدثنا محمد بن يحيى

حدثنا القريري حدثنا البخاري حدثنا اسحق بن منصور عن عبد الرزاق وكذا هو في بعض نسخ
 المغاربة انه ابن منصور وجير بضم الجيم وقع الياء الموحدة مصغرا سلم قبل الفتح ومات بالمدينة
 وابوه معتم بلقب اسم القاعل من الاطعام ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي مات كافرا في صفر
 قبل بدر بنحو سبعة اشهر وكان قد احسن السعي في نقض الصيغة التي كتبها قريش في ان لا يبايعوا
 الهاشمية والمطلبية ولا يناكحهم ويحصرهم في الشعب ثلاث سنين فاراد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان يكافيه وقيل لما مات ابوطالب وخديجة خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى
 الطائف فلم يلق عندهم خيرا ورجع الى مكة في جوار المطم والحديث أخرجه البخاري ايضا في
 المغازي عن اسحق بن منصور وقال الزري أخرجه في الجنس عن اسحق ولم ينسبه وأخرجه ابوداود
 في الجهاد عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق به **قوله** في هؤلاء النبي قال الخطابي النبي جمع النبي مثل
 الزمعي والزمي يقال اتى الشيء فهو منى ونفى وفيه دلالة على ان الامام ابن من على الاسارى
 بغير فداء خلافا لبعضهم وفيه جهة لاني حنيفة ومالك على ان الغنائم لا تستمر ملكا لغنائم الابدان
 وقال الشافعي يملكون بنفس الغنمية وقال بعضهم الجواب عن الحديث انه محمول على انه كان يستطيع
 انفس الغنائم وليس في الحديث ما يمنع ذلك فلا يصلح للاحتجاج قلت ردهنا بأن طيب قلوب الغنائم
 بذلك من العقود الاختيارية فيحتمل ان لا يذعن بعضهم **قوله** وليس في الحديث ما يمنع ذلك فنقول
 كذلك ليس في الحديث ما يقتضي ذلك وقال ابن قسار لو ملكوا نفس العقيد لكان من له اب او ولد او عين
 يتفق عليه اذ ملكه يجب ان يعتق عليه ويحاسب به من سهمه وكان يجب لو تأخرت القسمة في العين
 والورق ثم ان وقعت يكون حول الزكاة على الغنائم يوم ففوا اذ في اتفاقهم انه لا يعتق عليهم من يلزم
 عنه الابدان القسمة ولا يكون حول الزكاة الا من يوم حاز نصيبه بالقسمة فدل هذا كله على انها لا تملك
 بنفس الغنمية اذ لو ملكت بنفس الغنمية لم يجب عليه الحد اذا وطئ جارية من الغنم **قوله** وقد انكر الداودي
 دخول الضميمة في اسارى بدر فقال لم يقع فيهم فزاعهم اما لم يغير فداءه واما الفداء بمال ومن لم يكن
 له مال علم اولاد الانصار الكتابة ورد بانه لا يلزم من وقوع شيء او شيئين تماخير فيه رفع الضميمة فافهم
باب ومن الدليل على ان الجنس للامام وانه يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لبنى المطلب وبنى هاشم من خمس خير **ش** هذا باب يذكر فيه ومن
 الدليل وقد مر توجيه هذا عند قوله باب ومن الدليل على ان الجنس لثواب المسلمين **قوله** للامام اراد به
 من كان نائب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان التصرف فيه له صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولم يقوم مقامه **قوله** وانه يعطى عطف على ان الجنس اى وعلى انه يعطى بعض قرابته دون بعض
قوله ما قسم في محل الزحف على الابتداء وما موصولة وخبره **قوله** ومن الدليل مقدما **قوله** لبنى المطلب
 هذا المطلب هو عم عبد المطلب جد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المطلب وهاشم ونوفل
 وعبد شمس كلهم اولاد عبد مناف وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لامواهم كانت
 بنت حمزة وزين نزل اخاهم لا يهملهم قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبنى المطلب وبنى
 هاشم وترك بنى نوفل وبنى عبد شمس فكذا يدل على ان الجنس له وله فيه الجارية يضعه حيث شاء **باب**
 قال عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لم يعطهم بذلك ولم يخص قريبا دون من احوج اليه وان كان
 الذي اعطى لما تشكروا اليه من الحاجة ولما ستم في جنبه من قومهم وحلفائهم **ش** **قوله**

لهمهم اى لم يعم قريشا بذلك اى بما فيه قوله من احوج اليه اى من احوج هو اليه قال ابن مالا فيه
 حلف العائد على الوصول وهو قليل ومنه قرائع يحيى بن يعمر (تماما على الذى احسن) بضم النون
 اى الذى هو احسن قال واذا طال الكلام فلا ضعف ومنه (وهو الذى فى السماء الله وفى الارض الله) اى
 وفى الارض هو الله واحد قلت وفى بعض النسخ دون من هو احوج اليه فعلى هذا لا يحتاج الى
 التكلف المذكور واحوج من احوجه اليه غيره واحوج ايضا بمعنى احتاج قوله وان كان شرط
 على سبيل المبالغة يروى بفتح ان قاله الكرماني قوله اعطى على صيغة المجهول وحاصل المعنى وان كان
 الذى اعطى ابعادا من لم يعط قوله لما تشكوا لتعليل لعلية الابدقاربة وتشكوا بتشديد الكاف
 من التشكى من باب التفعّل وروى لما يشكوا من تشكوا شكاية قوله ولما ستم عطف على لما الاولى
 وروى مسهم بدون تاء التانيث قوله فى جنبه اى فى جانبه قوله وحلفائهم بالهاء المهملة اى حلفاء
 قومهم بسبب الاسلام وشار بذلك الى مالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بمكة من قريش
 بسبب الاسلام **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن
 المسيب عن جبير بن مطعم قال سميت انا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقلنا يا رسول الله اعطيت لبني المطلب وتركنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ايمانوا المطلب وبنو هاشم شئ واحد **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة
 ورجاله قد كروا غير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى مناقب قريش عن يحيى بن بكير عن
 الليث عن عقيل وفى المغازى عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس واخرجه ابوداود فى الخارج عن
 القوارى عن ابن الهدي وعن القوارى عن عثمان بن عمرو عن مسدد عن هشيم واخرجه النسائي
 فى قسم القى عن محمد بن الثنى وعن عبدالرحمن بن عبدالله واخرجه ابن ماجه فى الجهاد عن يونس بن
 عبدالاعلى **وذكر معناه** قوله عن ابن المسيب فى رواية ابى داود اخبرني سعيد بن المسيب قوله عن
 جبير بن مطعم فى رواية البخارى فى المغازى من رواية يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان
 جبير بن مطعم اخبره قوله سميت انا وعثمان وفى رواية ابوداود قال اخبرني جبير بن مطعم انه
 جاء هو وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقسم من الخمس فى بني المطلب
 فقلت يا رسول الله قسمت لآخواننا فى بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرائنا وقرابهم منك واحدة فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايمانوا هاشم وبنو المطلب شئ واحد قوله بمنزلة واحدة لان عثمان
 ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبدشمس بن عبدمناف وجبير هو ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد
 مناف فهما بنو المطلب كلهم اولادهم جددهم صلى الله تعالى عليه وسلم قوله شئ واحد بفتح الشين
 المعجمة وفى آخره همزة قال عياض روي فى البخارى هكذا بلا خلاف وقال الخطاطي روى بعضهم
 سى بكسر السين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ومعناه سواء ومثله قبل هذا رواية الكتخبي هنا
 ورواية السمتي فى المغازى ومناقب قريش وكذا رواية الجوى ويحيى بن معين وحده وقال الخطاطي
 هو اجد فى المعنى وقال عياض الصواب رواية العامة لرواية ابى داود انا وبنو المطلب لا نفرق
 فى جاعلية ولا اسلام وامان نحن وهم شئ واحد وشك بيننا سابعه انتهى وهذا دليل على الاختلاط
 والامتزاج كالنبي الواحد لاعلى التمثيل والتنظير قبل وقوعه فى رواية ابى زيد المروزى شئ احد يفر
 الواو فقيل الواحد والاحد بمعنى واحد وقيل الاحد المنفرد بالمعنى والواحد المنفرد بالذات وقيل الاحد

لنبي ما ذكره من العدد والواحد اسم لفتح العدد وقيل لا يقال احدا لله تعالى ﴿ص﴾ وقال
 الليث حدثني بنس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لنبي عبد شمس ولا نبي
 نوفل ش ﴿هذا التعليق اسنده البخاري في المغازي عن يحيى بن بكير عن الليث عن بنس بجملة
 ﴿ص﴾ وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم هاشمكة بنت مرة وكان نوفل
 اخاهم لا يسمي ش ﴿ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب المغازي وهذا التعليق ذكره ابن
 جرير والزيبر بن بكار ومحمد بن اسحق وقال ابن جرير وكان هاشم توائم اخيه عبد شمس وان هاشما
 خرج ورجله ملتصقة برأس عبد شمس فانتخلصت حتى سال بينهما فمات الناس بذلك ان يكون
 بين اولادها حروب فكانت وقعة بني العباس مع بني امية بن عبد شمس سنة ثلاث وثلاثين ومائة من
 الهجرة تقول له وكان نوفل اخاهم لا يسمي ولم يذكر امه وهي واقدة بالقاف بنت عمر والمزنية وكان هؤلاء الاربعة
 قد سادوا قومهم بعد ابيهم وصارت اليهم الرئاسة فكان يقال لهم المجيرون وذلك لانهم اخذوا لقومهم
 قريش الامان من ملوك الاقاليم ليدخلوا في البهارات الى بلادهم فكان هاشم قد اخذ امانا من ملوك
 الشام والروم وغان واخذ لهم عبد شمس من النجاشي الا كبر ملك الحبشة واخذ لهم نوفل من الاكامرة
 واخذ لهم المطلب امانا من ملوك حير وكانت الى هاشم السقاية والراقة بدياهه واليه والى اخيه
 المطلب نسب ذوى القربى وقد كانوا شيئا واحدا وقال ابن كثير في تفسيره بنو المطلب وازدروا بنى
 هاشم في الجاهلية والاسلام ودخلوا معهم في الشعب عصيا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وحاية له مسلم طاعة لله ورسوله وكافهم حجة لمشيرة وافضة وطاعة لابي طالب عم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وامانو عبد شمس وبنو نوفل وان كانوا ابناء عمهم فلم يوافقهم على ذلك
 بل حاربهم وناذبهم واما الوابطون قريش على حرب الرسول ولهذا كان ذم ابي طالب لهم في قصيدته
 الالامية «جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا» عقوبة شرما جل خيرا جل» بمران قسط لا يفيض شميرة
 له شاهد من نفسه حق مادل «لقد سفت اخلاق قوم بدلو» «بنى خلف قضباننا والفياطل
 ونحن الصميم من ذؤابة هاشم» «آل قصي في الخطوب الاوائل» وهذه قصيدة طويلة مائة وعشرة
 ابيات قد ذكرناها في تاريخنا الكبير وفسرنا لغاتها وقوله بنى خلف اراد رعا امية بن خلف الجمحي
 «قوله قضا اى مقايضة وهو الاستدلال والفياطل جمع غبطة وهي الشجرة ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾
 من لم ينجس الاسلاب ش ﴿اى هذا باب يذكر فيه من لم يرتفع من الاسلاب و اشار بهذا
 الى خلاف فيه فقال الشافعي كل شئ من النجاسة ينجس الاسلاب فانه لا ينجس وبه قال احد وابن
 جرير وجماعة من اهل الحديث ومن مالئ ان الامام غير فيد ان شاء خسه وان شاء لم ينجسه واختاره
 القاضي اسمعيل بن اسحق وفيه قول ثالث انها ينجس اذا كثرت وهو مروى عن عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه وبه قال اسحق بن راهويه وقال الثوري ومكحول والاوزاعي ينجس وهو قول
 مالئ رواية عن ابن عباس وقال اثيرى عن القاسم بن محمد عن ابن عباس السلب من النفل
 والنفل ينجس وقال ابن قدامة السلب لقاتل اذا قتل في كل حال الا ان ينزح العدو وبه قال الشافعي
 وابو ثور ودาวود وابن المنذر وقال مسروق اذا التقى الزحفان فلا سلب لهما انما النفل قبله او بعده
 ونحوه ثم انافع وقال الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابو بكر بن ابي مريم السلب للقاتل مالم
 تمتد الصفوف بعضها الى بعض فاذا كان كذلك فلا سلب لاحد وقال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد

السلب من غنية الجيش حكمه حكم سائر الغنية الان قول الامام من قتل قتيلاً فله سلبه فميتك يكون له وقال ابن قدامة وبه قال مالك وقال قال احمد لا يجزئ ان يأخذ السلب الاباذن الامام وهو قول الاوزاعي وقال ابن المنذر والشافعي لهما اخذه بغير اذنه **قوله** الاسلاب جمع سلب بفتحين على وزن فعل بمعنى مفصول اى مسلوب وهو ما يأخذه احد القرين في الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وعن احد لا تدخل الدابة وعن الشافعي يختص باداة الحرب **ص** ومن قتل قتيلاً فله سلبه هذا المقدار اخرجها الطحاوى وقال حدثنا ابو بكر وابن مرزوق قال حدثنا ابو داود عن جاذب بن سلمة عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم حنين من قتل قتيلاً فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلاً فاخذ اسلامهم وواو بكرة بكار القاضى وابو داود سليمان بن داود الطيالسى واخرجه ابو داود ايضا في سننه ولكن لفظه من قتل كافراً فله سلبه **قوله** قتيلاً يعنى شارفاً لقتل لان قتل القتل لا يتصور **قوله** من غير ان يخمس ليس من لفظ الحديث واراد به ان السلب لا يخمس وروى من غير خمس بضمين وخمس بكون الميم **قوله** وحكم الامام فيه عطف على قوله من لم يخمس فافهم **ص** حدثنا مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن صابر بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده قال به انه انوارق في الصف يوم بدر فنظرت من يمينى وشمالى فاذا انا بفلان من الانصار حديثه اسنانها امتئت ان اكون بين اضلع منهما فخرنى احدهما فقال يا عم هل تعرف يا جمل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن اخی قال اخبرتنا به يسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذى تقسى يده لئن رايت لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الاجمل متفجيت لذلك فخرنى الآخر فقال لي مثلها فلما انتشب ان نظرت الى ابنى جهل يقول في الناس قلت الان هذا صاحبكم الذى سألتنى فايدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرتا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله قال كل واحد منهما انا فقلت له فقال هل مسهتما سبقكما قال لا فانظر في السيفين فقال كلا فاقتله سلبه لما ذن عمرو بن جوح وكان معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخمس سلب ابنى جهل ع ويوسف هو ابن يعقوب بن عبدالله بن ابي سلمة واسمه دينار التميمي القرشي والماجنون هو يعقوب وهو بالفارسية تفسيره المورد وهو بكسر الجيم وفتحها وضم الشين المججمة وصالح بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن وابراهيم بن عبد الرحمن يسمع اياه عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه ايضا في المغازى عن علي بن عبدالله وعن يعقوب بن ابراهيم واخرجه مسلم في المغازى عن يحيى بن يحيى عن يوسف بن الماجشون **قوله** بينا انما قد مر غير مرة ان اصله بين فاشيعت الفتحة فصار لنا ويضاف الى جلة ويحتاج الى جواب فجوابه هو قوله فاذا انا بفلان وهما معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء ويحيى ذكرهما عن قريب **قوله** حديثه اسنانها ماصة الغلامين فلذلك حرفه حديثه واسنانها بالرفع لانه فاعل حديثه **قوله** بين اضلع بالاضداد العجيبة والعين المهملة اى بين اشداق قوى منهما اى من الغلامين المذكورين وهو على وزن افضل من الصلابة وهى القوة يقال اضطلع بحمله اى قوى عليه ونهض به وهذا هكذا رواية الاكثرين ووقع في رواية الحموى وحده بين اصله منها بالصاد والحاء المهملتين ونسب ابن بطال هذه الرواية

المسد شيخ البخاري وقال خالفه ابراهيم بن حزة عند الطحاوي وموسى بن اسمعيل عند ابن سببر وعفان
 عند ابن ابي شيبة فكلهم رووا اضلع بالصاد المججمة والعين ورواية ثلاثة حفاظ اولى من روايته واحد
 خالفهم وقال انقرطى الذى فى مسلم اضلع ووقع فى بعض رواياته اصلح والاول الصواب قوله هل
 تعرف اباجول هو عمرو بن هشام بن المغيرة الخزرجي القرشي فرعون هذه الامة قوله اخبرت بضم
 الهزرة على صيغة المجهول قوله لا يفارق سوادى سواده يعنى لا يفارق شخصى شخصه واصله ان الشخص
 يرى على البعد اسود قوله لا يعمل من اى الاقرب اجلا وهو كلام مستعمل فهم منه ان بلازمة ولا يتركه الى
 وقوع الموت باحدهما وصدور هذا الكلام فى حال الغضب والاتزام يدل على صحة العقل الوافر
 والنظر فى العواقب فان مقتضى الغضب ان يقول حتى اقتله لكن العاقبة بمجهولة قوله فلم انشب اى فلما
 البت يقال نشب بعضهم فى بعض اى دخل وتعلق ونشب من الشيء اذا وقع فيما لا يخلص له منه
 ولم يغيب ان فعل كذا لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا بسواء ومادته نون وشين مججمة
 وبامو محدة قوله يحول فى الناس بالجيم وفى رواية مسلم يزول وهو معناه اى يضطرب فى الواضع
 ولا يستقر على حال قوله الاتخصيص والتنبيه قوله فابتدرا اى سبقاه مسرعين قوله فظفر
 فى السيفين ليستدل بما على حقيقة كيفية قتلهما فلم ان ابن الجوح هو الثخن وقال المهلب نظره
 صلى الله تعالى عليه وسلم فى السيفين ليرى ما بلغ الدم من سبقهما ومقدار عرق دخولهما فى جسم
 المقتول ليحكم بالسيفين كان فى ذلك ابلغ ولذلك سألها اولاهل مستحما سيفيكما لانها مالو مسحاهما
 لماين المراد من ذلك قوله فقال كلا كما قتله انما قل ذلك وان كان احدهما الذى اتخذه نطيبا قلب الآخر
 من حيث ان له مشاركة فى القتل قوله سلبه اى سلب اى جعل لعاذن مجرو واتما حكمه مع لهما
 اشتراكا فى القتل لان القتل الشرعى الذى يتعلق به استحقاق السلب هو الاثخان وهو اثم وجدته
 وقال الاممبلى ان الانصارين ضرباه فأتخناه وبلغاه المبلغ الذى يعلم انه لا يجوز بقاءه على تلك الحال
 الا قدر ما يطفأ فدل قوله كلا كما قتله على ان كلا منهما وصل الى قطع الحشوة وابانها وبه يعلم ان
 عمل كل من سبقهما كعمل الآخر غير ان احدهما سبق بالضرب فصارت حكم الثبوت لجر احد حتى
 وقعت به ضربة الثانية فاشتراكا فى القتل الا ان احدهما قتله وهو بمنع والآخر قتله وهو مثبت فلذلك قضى
 بالسلب السابق الى اتخناه * ولما روى الطحاوي هذا الحديث قال فيه دليل على ان السلب لو كان واجبا
 للقاتل بقتله اياه لكان قد وجب سلبه لهما لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينزعه من احدهما فبدفه
 الى الآخر الا يرى ان الامام لو قال من قتل قتيلا فله سلبه وقتل رجلان قتيلا ان سلبه لهما نقصان وانه ليس
 للامام ان يحرم احدهما ويضعه الى الآخر لان كل واحد منهما له فيه من الحق مثل صاحبهما وهما
 اولى به من الامام فلما كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى سلب ابي جهل ان يجعله لاحدهما دون
 الآخر دل ذلك انه كان اولى به منهما لانه لم يكن قال يومئذ من قتل قتيلا فله سلبه وقال ايضا ان سلب
 المقتول لا يجب للقاتل بقتله صاحبه الا ان يجعل الامام اياه على ما فيه صلاح المسلمين من العريض
 على قتال عدوهم قوله وكانا اى الغلامان المذكوران من الانصار معاذين عفر او معاذين مجروين
 الجوح اما معاذ بن عفره بفتح العين الممثلة وسكون الفاء وبالراء وبالمد وهوامه عفره بنت عبيد بن
 ثعلبة بن غنم مائة بن النجار وهو معاذ بن الحارث بن رافة بن سواد هكذا قاله محمد بن اسحق وقال ابن
 هشام هو معاذ بن الحارث بن عفره بن سواد بن مالك بن النجار وقال موسى بن عقبة معاذ بن الحارث بن

رفاعة بن الحارث شهد بدرا هو واخوه عوف ومعوذ بنو عفراء وهم بنو الحارث بن رفاعة
وقال ابو عمر ولما ذبح عفراء رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النهي عن الصلاة بعد
الصبح وبعد العصر مات في خلافة علي رضي الله تعالى عنه واما معاذ بن عمرو بن الجوح فابن الجوح
ابن زيد بن حرام بن كعب بن زهم بن كعب بن سلمة بن سعيد بن علي بن اسد بن ساردة بن زيد بن جشم
ابن الخزرج السلي الخزرجي الانصاري شهد العقبة وبدرا هو وابوه عمرو وقتل عمرو بن الجوح
يوم احد وذكر ابن هشام عن زياد عن ابن اسحق انه الذي قطع رجل ابي جهل بن هشام وصرعه
قال وضرب ابنه عكرمة بن ابي جهل يد معاذ فطرحها ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى اثنه وتركه
وبه رمق ثم وقف عليه عبد الله بن مسعود واحترأ رأسه حين امره رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يثمه في القتلى وفي صحيح مسلم ان ابا بن عفراء ضربه حتى ردى الدال اى مات وفي رواية
حتى ترك بالكاف اى سقط على الارض وكذا في البضارى في باب قتل ابي جهل وادعى القرطبي
انه وهم التيس على بعض الرواة معاذ بن الجوح بمعاذ بن عفراء وقال ابن الجوزي ابن الجوح
ليس من ولد عفراء ومعاذ بن عفراء ممن يشار قتل ابي جهل فليل بعض اخوته حضره او اعماه
او يكون الحديث ابن عفراء فقلنا الراوى فقال ابنا عفراء وقال ابو عمر اصح من هذا حديث انس
ابن مالك ان ابن عفراء قتله وقال ابن التين بمحتمل ان يكونا اخوين لام او يكون بينهما رضاع قال
الداودي ابنا عفراء سهل وسهيل ويقال معوذ ومعاذ وروى الحاكم في اكليله من حديث الشعبي
عن عبد الرحمن بن عوف حل رجل كان مع ابي جهل على ابن عفراء فقتله فحمل ابن عفراء الآخر على
الذى قتل اخاه فقتله ومرا بن مسعود على ابي جهل فقال الحمد لله الذى اعز الاسلام فقال ابو جهل
تشتنى يارويعى هذيل فقال نعم والله واقتل فقتله ابو جهل بسيفه وقال دونك هذا اذا فآخذه
عبد الله فصر به حتى قتله وقال يارسول الله قتل اباجهل فقال الله الذى لا اله الا هو فخلقه فآخذه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده ثم انطلق معه حتى اراه اياه فقام عنده وقال الحمد لله الذى
اعز الاسلام واهله ثلاث مرات والتوفيق بين هذه الروايات باثبات الاشتراك في قتل ابي جهل
ولكن السلب ما ثبت الا الذى اتخذه على ما مر فانهم ﴿ ص ﴾ قال محمد بن يوسف بن صالح
وابراهيم اباه ش ﴿ محمد هو البضارى اى سمع يوسف بن الماجشون صالح بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف المذكور في الاسناد وسمع ابراهيم اباه وهذه الزيادة هنالا بن ذروا في الوقت
واراد بهذه دفع قول من يقول ان بين يوسف وبين صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن رجل هو عبد الواحد
ابن ابي عون وهو رجل مشهور ثقة فيكون الحديث منقطعاً وقد ذكره البرار في روايته من
محمد بن عبد الملك القرشي وعلى بن مسلم قال حدثنا يوسف بن ابي سلمة حدثنا عبد الواحد بن ابي عون
حدثني صالح بن ابراهيم به ثم قال هذا الحديث لا تعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الامن هذا الوجه بهذا الاسناد ووثق عبد الواحد فاشار البضارى بهذه
ازيادة ان سمع يوسف بن صالح وسمع ابراهيم عن ابيه ثابت فالحديث متصل ﴿ ص ﴾ حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك بن يحيى بن سعد عن ابن الفطح عن ابي محمد مولى ابي قتادة قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للسلميين جولة فرأيت رجلا من المشركين
علا رجلا من المسلمين فاستدبر حتى رأيت من وراءه حتى ضربته بالسيف على حبل مائه فاقبل على فضعتي

سلة بكسر اللام قوله تأثله أى حسته وهو من باب التفعّل فيه معنى التكلف مأخوذ من الالة وهو الاصل أى اتخذته اصلا للال ومادته همزة وناه مثلثة ولا م يقال مال مؤنل ومجد مؤنل أى مجموع نواصل ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ احتج به من قال ان السلب من رأس الغنية لا من الجنس لان اعطاء صلى الله تعالى عليه وسلم باقتادة كان قبل القصة لانه نقله حين يرد القتال واجاب اصحابنا ومالك عنه فقال هذا حجة لنا لانه انما قال ذلك بعد تقضى الحرب وقد حيزت الغنائم وهذه حالة قد سبق فيها مقدار حق الغنائم وهو الاربعة الاخماس على ما اوجهه الله لهم فيبقى ان يكون من الجنس وقال القرطبي هذا الحديث ادل دليل على صحة مذهب مالك وابى حنيفة وزعم من خالفنا ان هذا الحديث منسوخ بما قاله يوم حنين وهو فاسد لوجهين الاول ان الجمع بينهما ممكن فلا نسخ الثاني روى اهل السير وغيرهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم بدر من قتل قتيلا فله سلبه كما قاله يوم حنين وفاته ان يكون من باب تخصيص العموم ﴿ وفيه ان لاه الله يمين ولكنهم قالوا انه كناية ان نوى بها اليمين كانت يميننا والافلا قلت ظاهر الحديث يدل على انه يمين ﴿ وفيه جواز كلام الوزير ورد مسائل الامير قبل ان يعلم جواب الامير كما فعله ابو بكر رضى الله تعالى عنه حين قال لاه الله ﴿ وفيه اذا ادعى رجل انه قتل رجلا بعينه وادعى سلبه هل يعطى له قتالت طائفة لاد من البيعة فان اصاب احدا فلا بد ان يحلف معه وبأخذه واحتجوا بظاهر هذا الحديث وبه قال الهيثب والشافعي وجاعة من اهل الحديث وقال الاوزاعي لاحتجاج اليهود يعطى بقوله ﴿ وفيه من استدل به على دخول من لاسهم له في عموم قوله من قتل قتيلا وعن الشافعي لا يستحق السلب الا من استحق السهم وبه قال مالك لانه اذا لم يستحق السهم فلا ن لا يستحق السلب بالطريق الاولى ورد بان السهم ملق على المظنة والسلب يستحق بالقتل فهو اولى وهذا هو الاصح ﴿ وفيه ان السلب مستحق للقاتل الذى اتخذه بالقتل دون من وقف عليه ﴿ وفيه ان السلب مستحق للقاتل من كل مقتول حتى لو كان المقتول امرأة وبه قال ابو ثور وابن المنذر وقال الجمهور شرطه ان يكون المقتول من المقاتلة وقال ابن قدامة ويحوز ان يسلب القتلى ويتركهم عراة قاله الاوزاعي وكراهه الثوري وابن المنذر ﴿ ص ﴿ باب ﴿ ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلف قلوبهم وغيرهم من الجنس ونحوه ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما كان انبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلف قلوبهم وغيرهم من المؤلف قلوبهم وهم ضغفاء النية في الاسلام وشرقاء بتوقع باسلامهم اسلام نظرائهم قوله وغيرهم اى المؤلف قلوبهم عن يظهره المصلحة في اعطائه قوله ونحوه اى ونحو الجنس وهو مال الخراج والجزية والفق ﴿ ص رواه عبدالله بن زيد عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى روى ما ذكر في الترجمة عبدالله بن زيد بن حاصم الانصاري المازني المدني وسيأتى حديثه الطويل موصولا في قصة حنين ان شاء الله تعالى ﴿ ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن ابي هريرة عن سعيد بن المسيب وهروة بن اثير عن احكيم ابن حزام قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاني ثم سأته فاعطاني ثم قال يا احكيم ان هذا المال خضر حلو فخذ به بحدوة نفس بورلكه فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك فيه وكان كاذبي يأكل ولا يشبع واليه الدنيا خيمر اليد السفلى قال احكيم قتل يارسول الله والذى بعثك بالحق لا رزأ احدا بعدك شيئا حتى اثارق الدنيا فكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه يدعو حكيميا يعطيه العطاء فيأبى ان يقبل

منه شيئا ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه دعاه لم عليه قاي ان يقول فقال يا معشر المسلمين اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا النقي فباي ان يأخذه فليرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفي **ش** مطابقتها لترجمة في قوله سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأعطاني ثم سألت فاعطاني وحكيم بن حزام كان من المؤلفة قلوبهم وهو بفتح الحاء وكسر الكاف وحزام بكسر الحاء المعجمة وتخفيف الزاي والحديث قد مضى في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف في المسألة فانه اخرجه هناك من عیدان من عبدالله بن يونس عن الزهري الى آخره نحوه وتقدم الكلام فيه هناك مستوفى قوله لا ارزأ بتقديم الراء على الزاي لا آخذن احد شيئا بعدك واصله القصص **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال يا رسول الله ان كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فامرته ان يقي به قال واصلاب عمر جارتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال فن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سبي حنين فجعلوا يسبون في السكك قال رابع عبدالله انظر ما هذا فقال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السبي قال اذهب فارسل الجاريتين قال نافع ولم يعثر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الجهرانة ولو اعتمر لم يخف على عبدالله **ش** مطابقتها لترجمة في قوله واصلاب عمر جارتين من سبي حنين وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وهذا الحديث يشتمل على ثلاثة احكام **الاول** في الاعتكاف اخرجه البخاري في كتاب الاعتكاف في باب اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم فانه اخرجه هناك من عیدان سميل الى آخره لكن رواه نافع هناك عن ابن عمر عن نافع عن ابن عمر هذا مرسل لا يملكه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا عن ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكل ما رواه عنهما فهو مرسل وقدمر الكلام فيه **الثاني** في المن على السبي وهو قوله قال واصلاب عمر جارتين وهو ايضا مرسل وقال الدارقطني روى سفيان بن عيينة عن ايوب حديث الجاريتين فوصله عنه قوم وارسله عنه آخرون **الثالث** في العمرة وهو ايضا مرسل ووصله مسلم قال حدثنا احمد بن عبد الصبي حدثنا جاد بن زيد حدثنا ايوب عن نافع قال ذكر عندنا ابن عمر رضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الجهرانة فقال لم يعثر منها وليس في قول نافع جعة لان ابن عمر ليس كل ما عمله حدث به ناعما ولا كل ما حدث به حفظه نافع ولا كل ما عمل ابن عمر لا يسموه العمرة من الجهرانة اشهر من هذا وانه ان يشك فيها **ص** وزاد جرير بن حازم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال من الخمس **ش** اراد بهذا ان حديث السبي في رواية جرير بن حازم موصول وان الذي اصاب عمر جارتين كان من الخمس قال الدارقطني حديث جرير موصول وجاد ثابت في ايوب من جرير **ص** ورواه معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم **ش** اي روى حديث الاعتكاف معمر بفتح الميم قبل اتفقت الروايات كلها على انه بفتح الميم ابن راشد وقال بعضهم وحكي بعض الشراح انه معتمر بفتح الميم وبعد الميم تامة من فوق وهو تخفيف قلت ان اراد به الكرماني فهو لم يقل هكذا وانما عبارة معمر بفتح الميم ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وكلاهما ادركا ايوب وسما منه **والاول** اشهر قوله في النذر اي في حديث النذر قوله ولم يقل يوم يعني لم يذكر لفظ يوم في قوله على اعتكاف يوم ويحوز في يوم الجربالتونين على طريق الحكاية ويحوز النصب على الظرفية **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير ابن حازم حدثنا الحسن قال حدثني عمرو بن قنبل رضى الله تعالى عنه قال اعطى رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قوما منع آخرين فكانهم عتبوا عليه فقال اني اعطى قوما اخاف ظلمهم وجزعهم
واكل قوما لي ما جعل الله في قلوبهم من الخير والحق منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما احب ان لي
بكلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرام ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله اعطى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوما هو الحسن هذا هو البصري وعمرو بالواو ابن تغلب بفتح الهمزة
الثانية من فوق وسكون الفين المجمة وكسر اللام وفي آخره باء موحدة وقدم الحديث في كتاب
الجمعة في باب من قال في الخطبة بعد الانتهاء اما بعد فانه اخرجه هناك من محمد بن معمر قال حدثنا
ابو عاصم عن جرير بن حازم الى آخره قوله كأنهم عتبوا عليه اي لاموا قال الخليل حقيقة العتاب
مخاطبة الادلال ومناكرة الموحدة قوله ظلمهم ليس هناك وانما هناك لما رى في قلوبهم من الجرم
والهلع والظلم بفتح الظاء المجمة واللام وبالعين المهملة وهو الاوجاج واصل الظلم الميل
والخلق ههنا على مرض القلب وضعف اليقين قوله وجزعهم بالجيم واذا في قوله واكل اي
افوض قوله من الفتي بالكسر والقصر يلفظ ضد الفقر في رواية الكشي يني وفي رواية غيره من الفناء
بفتح الفين المجمة ثم نون معدودا وهو الكفاية قوله بكلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي
التي قالها في حقه وهي ادخاله في اهل الخير والفناء ويقال المراد الكلمة التي قالها في حق غيره
فالعتي لاحاب ان يكون لي حرام ثم يدلان الكلمة المذكورة التي او ان يكون لي ذلك وتقال تلك
الكلمة في حق غيره قوله جرير قال الجوهرى التهم واحدا الانعام وهو المال الراجعة واكثر ما يقع هذا
الاسم على الابل والجر بضم الجاء المهملة وسكون الميم **ص**
وزاد ابو عاصم عن جرير قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اتى بمال اوبسي قسمه بهذا ش **ص** ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنيل احد
مشايخ البضارى وهذا من المواضع التي علق البضارى عن بعض شيوخه ما بينه وبينه واسطة وساقه
موصولا في اواخر الجمعة وادخل بينه وبين ابى عاصم واسطة حيث قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا
ابو عاصم عن جرير بن حازم وقد ذكرنا ما الآن وهناروى عنه بواسطة وثارة يروى بلا واسطة قوله
اوبسي بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وفي رواية الكشي يني بشئ بالشين المجمة وهو
اشمل واعم من ذلك هذا اي هذا الذي ذكر في الحديث **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى اعطى قريشا انألفهم لانهم
حديث عهد بما هدية ش **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة هو ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
واخرج البضارى هذا الحديث مطولا ومختصرا فاخرجه في مناقب قريش عن سليمان بن حرب
وفي المغازي عن بندار عن غندر وورق عن ابى الوليد وآدم على ما يميى قوله انألفهم اي اطلب الفهم
قوله لانهم حديث عهد اي قريب العهد بالكفر وروى حديثا عهد بصيغة الجمع والحديث على وزن
فصيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وان كان بمعنى الفاعل **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا
شعيب حدثنا الزهرى قال اخبرني انس بن مالك ان تاسما من الانصار قالوا الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
حين اقام الله على رسوله اموال هو ازن ما اناه فطلق يعطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يا بقر الله
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى قريشا ودينا وسيفونا قطر من دماءهم قال انس فحدث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمقاتلهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم وليد معهم احدا

غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغني عنكم قال
 له قهواؤهم اماندو رأينا يارسول الله فلم يقولوا شيئا واماناس منا حديثه اسنانهم فقالوا يفر الله
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى قريشا ويترنا الانصار وسيوفنا قطر من دماءهم فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اتى اعطى رجلا حديث عهد بهم بكفر اما زفرون ان ذهب الناس الاموال
 وترجعون الى رحالكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوالله ما يقولون به خير ما يقولون قالوا
 بلى يارسول الله قدر ضيئا فقال لهم انكم سترون بعدى اثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله
 على الخوض قال انس فلم نصبر ش **مطابقته** فترجعت ظاهرة وابوالان الحكم بن نافع قوله فنفق
 بمعنى اخذ في الفعل وجعل يفعل وهو من افعال المقاربة **قوله** المائة من الابل ذكر ابن اسحق الذين
 اعطاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ثمانمائة من الابل يتألفهم ويتألف بهم قومهم هم ابوسفين
 صخر بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحارث بن الحارث بن كلفة والحارث بن هشام
 وسهل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى والعلاء بن حارثة الثقفي وعيينة بن حصن وصفوان بن
 امية والقرع بن حابس ومالك بن عوف النصري فهؤلاء اصحاب المئين واعطى دون المائة رجلا
 من قريش منهم مخزومة بن نوفل الزهري وعمر بن وهب الجمحي وهشام بن عمرو الخويبي وامر قال ابن
 اسحق لاحفظ ما اعطاهم وقد هرفت انهادون المائة واعطى سعد بن بروع بن عكك بن حارث بن
 مخزوم خسين من الابل والسهمى كذلك وقال ابن هشام واحمد بن عدي بن قيس واعطى عباس بن
 مرداس اباه قلبية وقال ابن التين انهم فوق الاربعين وعد منهم عكرمة بن ابى جهل قوله فحدث
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صفة المجهول اى اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما قاله اناس من الانصار **قوله** قهواؤهم اى اصحاب الفهم والعلم واشتقاق القه في الأصل من الفهم
 وليس المراد منه ما جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها **قوله** اماندو
 رأينا اى اما اصحاب رأينا الذين ترجع اليهم الامور فلم يقولوا شيئا من ذلك **قوله** حديثه اسنانهم ارادوا
 بهم الشبان الجهال الذين تاتوا بكنوتهم من القول بالصواب وقوله اسنانهم مرفوع بحديثه **قوله** الى
 رحالكم هو جمع الرحل وهو مسكن الرجل وما يستحبه من المتاع **قوله** خبراى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خبر من المال **قوله** اثره بفتح الهمزة والثام المثلثة وهو اسم من آثار يؤثر اثارا اذا اعطى يقال
 استأثر فلان بالشيء اى استبد به واراد استقلال الامر بالاموال وحرمانكم منه لو هذا مرفوع في كتاب الترمذي
قص حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى اخبرنا ابراهيم بن معدن صالح بن ابن شهاب قال اخبرني
 عمر بن محمد بن جبير بن مطعم بن محمد بن جبير قال اخبرني جبير بن مطعم انه بينا هو مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم اومعه الناس مقبلا من حنين علق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاحراب بسألونه
 حتى اضطروا الى سمر فحطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعطوني ردائي
 فلو كان عدد هذا المصاء ثمانمائة لسمعت بينكم ثم لا نجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبابشا **مطابقته**
 ترجمه تستأنس من قوله لقسمه بينكم و ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح
 بن ابن كيسان والحديث مرفوع في كتاب الجهاد في باب الشجاعة في الحرب والذين قاله اخرجهم هناك
 بن ابى الجار عن شبيب عن الزهري عن عمر بن محمد الى آخره **قوله** مقبلا نصب على الحال ووقع
 صا رواية الكشي عن مقبله اى مرجعه **قوله** الى سمر بفتح السين المحملة وضم الميم وهو شجرة طويلة

منقورة الرأس قباية النخل صغيرة الورق والشوك صلب الخشب قوله قطعقت رداءه أي شملت
 السمرة على سبيل المجزأ وخطقت الأعراب قوله الغضاء هو شجر الشوك كالطلع والعوج وهو السدر
 وأحدها غضة كشفه وشفاه وأصلها عضه وشفته فحذف الهاء وقيل واحدها عضاة وقد
 مرتحقب الكلام فيه هناك **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله
 عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد
 نجرا في غلظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فذا ثوبه حاشية الرداء من شدة جذبه ثم قال مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت
 إليه فضحك ثم أمره ببطاء **ش** **م** مطابقته لترجمة ظاهرة لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم
 أعطى لهذا الأعرابي مع أسائه في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم تألفه واسحق بن عبد الله بن
 أبي طلحة أبو يحيى الأنصاري والحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن اسمعيل بن أبي أويس
 وفي الأدب عن عبد العزيز بن عبد الله الأوبسي وأخرجه مسلم في الزكاة عن عمرو بن محمد النافذ وعن
 يونس بن عبد الأعلى وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن يونس بن عبد الأعلى به مختصرا قوله وعليه
 برد نجرا في الوافيه للجمال والبرد يضم الياء الموحدة وهو نوع من الثياب معروف والجمع أراد
 وبرود ونجرا في النون المفتوحة وسكون الجيم وباء نسبة إلى نجرا بن بلد باليمن قوله إلى صفحة عاتق
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفح كل شيء وجهه وناحيته والعاتق ما بين المنكب والعنق قوله
 جذبة الجذبة والجذبة معنى واحد وفيه لطف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحله وكرمه وأنه لم ي
 خلق عظيم **ص** حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي
 الله تعالى عنه قال لما كان يوم حنين أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أناسا في القحمة فاعطى الأقرع بن
 حابس مائة من الأبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أمراء العرب وأثرهم يومئذ في القحمة قال
 رجل والله إن هذه القحمة ما عدل فيها أو ما يريد بها وجه الله فقلت والله لا خيرن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فأبنته فأخبرته فقال من يعدل إذا أهدى الله ورؤله رحم الله موسى ثم أودى بأكثر من هذا فصبر
ش **م** مطابقته لترجمة ظاهرة وجبرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن العتمر وأبو وائل شقيق
 ابن سلمة والحديث أخرجه البخاري في المغازي عن قتيبة وأخرجه مسلم في الزكاة عن زهير بن حرب قوله
 أثر بالمدى اختار أناسا في القحمة بالزيادة والأقرع بن حابس بالهاء المهملة وكسر الباء الموحدة وفي آخره
 سين مهملة ابن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي الجاشعي الدارمي أحد المؤلفة قلوبهم وكان الأقرع
 وعيينة بن حصن شدد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة وحققا والطائف وقال
 الذهبي قال ابن زبير اسمه فراش ولقب الأقرع لقرع رأسه وكان أحد الأشراف راسم عبد الله
 ابن عامر على جيش سيره إلى خراسان فأصيب هو والجيش بيموزجان وعيينة بضم العين المهملة وفتح
 الياء آخر الحروف الأولى وسكون الثانية أبو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري من المؤلفة قل
 الذهبي وكان أحق مطاعا دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغير إذن وأساء الأدب فصبر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم على جفوته وأمر بئنه وقد ارتد وأمن بطليحة ثم أمر فرف عليه الصلوات
 رضي الله تعالى عنه ثم لم يزل يذلها للإسلام وسمه حذيفة ولقبه عيينة لشره عينه قوله وكان
 رجل

مسلم بالواو من غير شك قوله فآخبرته وفي رواية مسلم بعده بما قال خضر وجهه حتى كان كالصوف
بكسر الصاد المهملة وسكون الزاء وفي آخره فأمره صبيغ أجري صبغه الجلود وقال ابن دريد وقد
يبنى الدم صرعا وفي رواية أخرى له قال فأثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسارته فغضب
من ذلك غضبا شديدا وأجرو وجهه حتى تميت اني لم أذكر له وقال القاضي عياض حكم الشرع
ان من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفر وقتل ولم يذكر في هذا الحديث ان الرجل قتل وقال
المازري يحتمل ان يكون لم يفهم منه الطعن في النبوة وانما نسبته الى ترك العدل في القسمة فلم له
صلى الله تعالى عليه وسلم يعاقب هذا الرجل لانه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وشهادة
الواحد لا يبرأ الدم قوله اودى على صيغة المجهول **ص** حدثنا محمود بن غيلان حدثنا
ابو اسامة حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما قالت
كنت اقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسي وهي
منى على ثلثي فرسخ **ش** وجه المطابقة بينه وبين قوله في الترجمة وغيرهم اى وغير المؤلف
وفي قوله وغيره اى وغير الجنس يؤخذ من هذا وفيه دقة وغيلان يفتح الثنين المجمة وابو اسامة
جاء بن اسامة وهشام هو ابن مروءة يروى عن ابيه مروءة الزبير بن العوام **و** والحديث اخرجه البخاري
مطولا في النكاح ولم يذكر هنا الاقتص النوى واخرجه مسلم في النكاح عن اسحق بن ابراهيم وفي
الاستاذان عن ابي كريب واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عبدالله بن المبارك قوله
اقطعه اى اعطاه قطعة من الاراضى التي جعلت الانصار لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حين قدم المدينة او من اراضى بنى النضير كما في الحديث بعده قوله على رأسي يتعلق بقوله
اقل قوله وهي اى الارض التي اقطعها **ص** وقال ابو خزيمة عن هشام بن ابيدان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بنى النضير **ش** ابو خزيمة يفتح الضاد المجمة
وسكون الميم ويأراه اسمه انس بن عياض وهشام هو ابن مروءة الزبير واشار بهذا التعليق الى
ان اباضمة خالف اسامة في وصله فأرسله كما ترى وايضا فيه تعيين الارض المذكورة وانها كانت بما
افاء الله تعالى على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اموال بنى النضير فاقطع الزبير منها وهذا مما يحجب عن
اشكال الخطابي حيث قال لا ادري كيف اقطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارض المدينة واهله فاقطعوا
واغيب في الدين الا ان يكون المراد ما وقع من الانصار اثم جعلوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مالا يملكه الماء
من ارضهم فاقطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسانه منه **ص** حدثني احمد بن المقدم حدثنا الفضيل
ابن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اجلى
اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ظهر على اهل خيبر
ازاد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليه اليهود والرسول وللمسلمين فسال اليهود
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم نترككم على ذلك ما شئنا فأقروا حتى اجلاهم عمر رضي الله تعالى عنه في
امارته الى تيماء واربعا **ش** لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا لانه ليس لعملاء فيه ذكر
واجيب بأن فيه جهات فدخل من مكان آخر انها كانت جهات فدخل الطريق يدخل تحت الترجمة
واحد بن المقدم بن سليمان العميلي البصرى والفضل مصغر فضل النخعي البصرى وقدم الحديث

في كتاب المزارعة في باب اذا قال رب الارض افرك بما افرك الله فانه اخرجه هنالك مطولا عن
اجدين المتقدم من فضيل بن سليمان عن موسى عن نافع عن ابن عمر الى آخره وقدم الكلام فيه هناك
قوله اجلى اليهود والتصارى اى اخرجهم من وطنهم يقال اجليت القوم من وطنهم وجلوتمهم و
وجل القوم واجلوا وجلوا وانما قل هذا عمرا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلقين دينان بجزيرة
العرب والصديق اشتغل عنه يقتل اهل الردة اولم يلحق الخبر والله اعلم قوله لليهود وللرسول
والمسلمين هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن السكن لما ظهر عليها لله وللرسول قبل هذا هو
الصواب وقال ابن ابي صفرة والذي في الاصل صحيح ايضا قال والمراد بقوله لما ظهر عليها اى لما
ظهر على قمع اكثرها قبل ان يسأله اليهود ان يصلحوه فكانت لليهود فلما صلحهم على ان يسئلوا له
الارض كانت لله وللرسول ويحتمل ان يكون على حذف مضاف اى ثمة الارض ويحتمل ان
يكون المراد بالارض ما هي اعم من المفتحة وغير المفتحة والمراد بظهورها عليها غلبته اعم فكان
حيث يعض الارض لليهود وبعضها للرسول والمسلمين قوله تفرق من التفرقة هذه رواية الكشي
وفي رواية غيره تفرق قوله تيمم التيمم الثلاثة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالمد
ابن قرقول هي من امهات القرى على البحر من بلاد طى منها يخرج الى الشام وقال البكري قال السكوني
تخرج من المدينة وانت تريد تيمم فتزل الصبابة لا شبع ثم تنزل التيمم لا شبع ثم تنزل العين ثم سلاج
لبنى عذرة ثم تسير ثلاث ليال في الجنب ثم تنزل تيمم وهو اولى قوله واربحا بفتح الهجمة وكسر الراء
وبالهاء المحملة قال البكري اربع قرية بالشام وهي ارض سميت باريح بن المكين ارض شاذ بن سام بن
نوح عليه السلام والله تعالى اعلم **ص** باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب
ش اى هذا باب في بيان حكم ما يصيب المجاهد من الطعام في دار الحرب هل يؤخذ منه
الحبس او هل يباح اكله الفزة وفيه خلاف فتد الجهور لا بأس باكل الطعام في دار الحرب بغير
اذن الامام ماداموا فيها كأون منه قدر حاجتهم ولا بأس ببيع البقر والغنم قبل ان يقع في القمام
هذا قول الاثني والاربعة والاوزاعي واصحى واقفوا ايضا على جواز ركوب دوابهم والبس ثيابهم
واستعمال سلاحهم حال الحرب وردة بعد انتضاء الحرب وقال الزهري لا يأخذ شيئا من الطعام وغيره
الا باذن الامام وقال سليمان بن موسى يأخذ الا ان ينهى الامام **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبه عن
جيد بن هلال عن عبد الله بن مفضل قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان يجرب فيه شحم فنزوت
لاخذته فالتفت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحييت منه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رآه ولم ينكر عليه فان قلت قال فنزوت لاخذته وليس فيه انه اخذه حتى تأتى
عدم الانكار قلت جاء في رواية سليمان بن المغيرة عن جيد بن هلال عن عبد الله بن مفضل قال اصبت جرأبا
من شحم يوم خيبر قال قلت لزمته فقلت لا اعطى اليوم احدا من هذا شيئا رواه مسلم عن شيان بن فروخ عن
سليمان بن المغيرة ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعبد الله بن مفضل واليعين المحمدي والفاء والحديث
اخرجه البخاري ايضا في المغازي وفي الدنيا يخرج من ابي الوليد في المغازي ايضا عن عبد الله بن محمد واخرجه
مسلم في المغازي عن بنادر عن سليمان بن المغيرة واخرجه ابو داود في الجهاد عن موسى بن اسمعيل والقعني
واخرجه النسائي في الدنيا عن يعقوب بن ابراهيم قوله يجرب هو المزود وقال القزاز هو بفتح
الجيم وهو وواء من جلود وفي غرائب الدونة هو بكسر الجيم وقهها وقال صاحب المشي الجراب

بالكسر والعامّة تفحه وجهه اجربة وجرب باسكان الراء وقصها قوله فزوت بالتون والزاي
 اى وثبت مسرعا قوله فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى هناك ونحوه لان كلمة اذا التي لمفاجأة
 تقع بعدها الجملة قوله فاصحيت منه اى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارادته استحي منه من فعل
 ذلك وفيه اشارة الى ما كانوا عليه من توقير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن الاعراض عن
 خوارم المروءة وفيه جواز اكل الشحوم التي توجد عند اليهود وكانت محرمة عليهم وكرهها ما لك
 وعنه تحريمها وكذا عن احمد رضي الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد
 عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا نصيب في مغازنا العسل والعنب فنأكله
 ولا نرضه ش ﴿ مطابته للترجمة ظاهرة قوله العسل بالنصب مفعول نصب وعند ابي
 قعيم من رواية يونس بن محمد وعند الاسمعي من رواية احمد بن ابراهيم كلاهما عن جاد بن زيد
 فزاد فيه والقوا كه وروى الاسمعي ايضا من طريق ابن المبارك عن جاد بن زيد بلفظ كنا نصيب العسل
 والسنن في المغازي فأكله ومن طريق جرير بن حازم عن ايوب بلفظ اصبا طعاما واضنا ما يوم اليرموك
 وهذا موقوف بواق المرفوع لان يوم اليرموك كان بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 ولا ترضه اى ولا تتجمل له للدخار قبل ويحتمل ان يريدوا ترضه الى مثولى القصة او الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لاجل الاسفندان وفيه ما فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد
 حدثنا الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى يقول اصابنا جماعة لبالي خير فلما كان يوم خير وقفنا
 في الحر الاهلية فانحرفنا فلما غلقت القدر نادى منادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكفوا
 القدر ولا تطعموا من لحوم الحر شيئا قال عبدالله قلنا انما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانها
 لم تنحس قال وقال آخرون حرما البتة سألت سعيد بن جبيرة قال حرما البتة ش ﴿ مطابته
 للترجمة ظاهرة لان عادتهم جرت بالامرأع الى المسأكولات ولولا ذلك ما قدموا بعضه
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فلما امروا بالاراقة كفوا وعبدالواحد بن زياد العبدى
 البصرى والشيباني بفتح الشين المجهمة وسكون الياء آخر الحروف وبالياء الموحدة والتون هو
 سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز الكوفي وابن ابي اوفى هو عبدالله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى
 علقمة واخرجه البزارى ايضا في المغازي عن سعيد بن سليمان واخرجه مسلم في الذبايح عن ابي
 بكر بن ابي شيبة وعن ابي كامل الجندرى واخرجه التستالى في الصديد عن محمد بن عبدالله بن يزيد
 المقرئ واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن سويد بن سعيد قوله جماعة اى جوع شديد
 قوله اكفوا اى اقبلوا من كفأت القدر اذا كبنتا لتفرغ ما فيها وكفأت الالة واكفاته
 اذا كبنته واذا املت قوله ولا تطعموا اى ولا تدقوا قوله قال عبدالله هو عبدالله بن ابي اوفى الصحابى
 راوى الحديث وبين ذلك في المغازي من وجه آخر عن الشيباني بلفظ قال ابن ابي اوفى فحدثنا فذكر
 نحوه وفي رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن الشيباني قال فحدثنا بيتنا اى الصحابة وهذا
 اشارة الى ان الصحابة اختلفوا في علة النهى عن لحوم الحر هل هو لذاتها او لعارض فقال عبد الله
 انما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانها لم تنحس فهذا يدل على انها اذا خست تؤكل وقال
 بعضهم لذاتها كانت تأكل القدر وفي كتاب الاطعمة لعثمان بن سعيد الدارمى باسناده عن سعيد بن جبيرة
 قال انما نهى عنها لانها كانت تأكل القدر وقال آخرون منهم عبد الرحمن بن ابي ليلى قال انما كرهت اشاء

على الظهر وخشية ان يفنى قوله وقال آخرون حرما البتة اى قال جماعة آخرون من الصحابة
حرما البتة يعنى قطعاً وهو منصوب على المصدرية يقال به البتة من البت وهو القطع قوله
وسألت سعيد بن جبيرة السائل هو الشيباني ولشيباني رواية عن سعيد بن جبيرة من غير هذا الحديث
عند النسائي فان قلت روى ابن شاهين في تاجه استدلالاً على نسخ الحریم بإسناد جيد عن البراء
ابن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ان نكثي الحجر الالهية ونفصية ثم امر
بعد ذلك وروى ابو داود ايضا من حديث غالب بن امير انه قال يا رسول الله لم يبق في مال
شيء اطعم اهل الاخرى فقال اطعم اهلك من يمين مالك قلت الاحاديث الصحيحة الثابتة ترد ذلك
كله وقال الخطابي حديث غالب مختلف في اسناده فلا يثبت والى ثابت وقال عبد الحق ليس هو
بمتصل الاسناد وقال السهيلي ضعيف لا يعارض بمثله حديث التميمي

ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب ش

اى هذا كتاب في بيان احكام الجزية الى آخره ولفظ الكتاب انما وقع عند ابى نعيم وابن بطال وعند
الاكثرين باب الجزية واما الجملة فموجودة عند الكل الا في رواية ابى ذر والجزية من الجزاء لانها
مال يؤخذ من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام وقيل من جزأت الشيء اذا قسمته ثم سملت
الهمزة وهى عبارة عن المال الذى يعقد لكتنابى عليه الذمة وهى فسيلة من الجزاء كأنها جزت عن
قله والموادعة المتاركة والمراد بها مشاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة قيل فيه لف ونشر
مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والموادعة مع اهل الحرب **ص** وقول الله تعالى قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين
اتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون **ش** وقول الله بالجبر عطفاً على قوله
الجزية اى وفى بيان قول الله عز وجل ومطابقة الآية الكريمة لترجمة في قوله حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون وهذه الآية اول الامر بقتال اهل الكتاب بعد ما تمهدت امور المشركين
ودخل الناس في دين الله افواجا واستقامت جزيرة العرب امر الله ورسوله بقتال اهل الكتابين
اليهود والنصارى وكان ذلك في سنة تسع ولهذا جهز رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لقتال الروم ودعا الناس الى ذلك وبعث الى احياء العرب حول المدينة فندبهم فأوعبوا
واجتمع من المقاومة نحو من ثلاثين الفا وتحلف بعض الناس من اهل المدينة ومن حولها من المناقذين
وغيرهم وكان ذلك في عام جدب ووقت قحط وحروخ رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الشام
لقتال الروم فبلغ ثبوك فقتل بها واقام على ما نها قريبا من عشرين يوما ثم استخار الله تعالى في الرجوع
فرفع لصديق الحال وضعف الناس قوله حتى يعطوا الجزية اى ان لم يسلموا قوله عن يد اى عن قهر وذلة
وهم صاغرون اى ذليلون حقيرون مهاتون فلها لا يجوز اغرازهم ولا رفعهم على المسلمين بل اذلاء
اشقاء **ص** اذلاء **ش** هذا تفسير البخارى لقوله تعالى وهم صاغرون وذكر ابو عبيد
في المجاز الصاغر الذليل الحقير **ص** والمسكنة مصدر المسكين يقال اسكن من فلان احوج منه
ولم يذهب الى السكون **ش** وجه ذكر البخارى لفظ المسكنة هنا هو ان مادته اله يذ كر
الفاظ القرآن التى لها ادنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود في الباب ويفسرها وقد ورد في حق
اهل الكتاب قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة فقال والمسكنة مصدر المسكين قلت المسكنة

التمرد دفع وقال ابن الأثير المسكنة قهر النفس فان كان مراد البخاري من المصدر المصدر الاصطلاحي فلا يصح على ما لا يخفى وان كان مراد الموضع فكذلك لانه لا يقال المسكنة موضع صدور المسكين قوله اسكن من فلان احوج منه اشارة الى ان المسكين يؤخذ من قولهم فلان اسكن من فلان اى احوج وليس من السكون الذى هو قلة الحركة وهذا الكلام فيه ما فيه ايضا لان المسكنة والمسكين وما يشق من ذلك في هذا الباب كلاهما من السكون وقال بعضهم والقائل ولم يذهب الى السكون قبل هو الفريرى الراوى عن البخارى قلت من قال عن قصدى شرح البخارى او من غيرهم ان قائل هذا هو الفريرى وهذا تخمين وحس ولن سلنا ان احدا منهم ذكر هذا على الابهام فلا يشيد شيئا لان التصرف في مادة خارجا عن القاعدة لا يؤخذ منه وهذا بالاتراع فيه ولا مكاراة **ص** وما جاء في اخذ الجزية من اليهود والنصارى والجوس والجمش **ش** اى وفي بيان ما جاء في اخذ الجزية الى آخره وهذا من بقية الترجمة قوله والجمش اعم من المظوف عليه من وجه واحد ومن وجه آخر وهذا الذى ذكره هو قول ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه فان عنده تؤخذ الجزية من جميع الامم سواء كانوا من اهل الكتاب او من المشركين وعند الشافعى واجدا لا يؤخذ الا من اهل الكتاب وعند مالك يجوز ان تضرب الجزية على جميع الكفار من كتابى ومجوسى ووثنى وغير ذلك الا من ارتكبه قال الاوزاعى وقهاء الشام **ص** وقال ابن عينة عن ابن ابى نعيم قلت لجاهد ما شان اهل الشام عليهم اربعة دنائير واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار **ش** ابن عينة هو سفيان وابن ابى نعيم هو عبد الله وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عنه به وزاد بعد قوله اهل الشام من اهل الكتاب تؤخذ منهم الجزية قوله من قبل اليسار اى من جهة الفتي و اشار بهذا الى جواز الفتاوى في الجزية وقد عرف ذلك في الفروع **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن اوس فحدثهما بحال سنة سبعين عام حج مصعب ابن الزبير باهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتب الجزية بمعاوية عم الاكف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذى حر من المجوس ولم يكن عراخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذها من مجوس هير **ش** مطايعه لترجمة في قوله والمجوس **ذ** ذكر رجاله **الرجال** المذكورون فيه احدى عشر نفسا **الاول** علي بن عبد الله المعروف بابن المدينى **الثاني** سفيان ابن عينة **الثالث** عمرو بن دينار **الرابع** جابر بن زيد ابو الشعثاء البصرى **الخامس** عمرو بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وفي آخره سين مهملة التقى المكي **السادس** بحالة بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم وباللام ابن عتبة بالمهملتين والباء الموحدة المفتوحة التميمي وقد يقال بحالة بن عبد بسكون الباء بلاها وهو من التابعين الكبار المشهورين من اهل البصرة **السابع** مصعب بن الزبير بن العوام ابو عبدالله من الطبقة الثانية من التابعين من اهل المدينة وكان يحالسا باهريه وحتى عن عمر بن الخطاب وروى عن ابيه الزبير بن العوام وسعد وابى سعيد الخدرى وكان يقال له العمل لجوده وكان جبلا وسيما شجاعا وولى العراق خمس سنين فأصاب الف الف الف درهم حتى ولا ثون سنة وقيل تسع وثلاثون وقيل اربعون وقيل خمس واربعون وكان قتله عند دير الجليل على شاطئ نهر يقال له دجيل وقبره معروف هناك وكان عبد الملك بن مروان سار

في جنودهم اثنان من الشام فالتقى مصعب في السنة المذكورة وعبدالله في خيبرين القوا ومصعب في ثلاثين الفا
 فاجرم جيش مصعب لنفاق جماعة من عسكره وقتل منهم خلق كثير وقتل مصعب قتله زائدة بن قدامة وقيل
 يزيد بن الهبار القابسي وكان من اصحاب مصعب وتزل اليه عبدالله بن ظبيان فجزأ رأسه واقامه
 عبدالله فاعطاه الف دينار وكان في هذه الايام عبدالله بن الزبير يدعي له بالخلافة في ارض الحجاز
 واخوه مصعب كان عامه على البصرة والكوفة الثامن جزأ مفتح الجيم وسكون الزاي وفي آخره
 همزة ابن معاوية بن حصين بضم الحاء المهملة وقبح الصاد المهملة التميمي السعدي قال الدار قطني
 بكسر الجيم وسكون الزاي وبالياء آخر الحروف وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاي وبالياء
 وقيل بضم الجيم وفتح الزاي وتشديد الياء وقيل هذا تصحيف وقال بعضهم وهو معدود في الصحابة
 وكان عامل عمر على الاهواز وقال ابو عمر في الاستيعاب لا يصح له صحبة التامع الاحنف بن
 قيس واسمه الضحاك بن قيس وقيل صفرة بن قيس بن معاوية بن حصين بن عباد بن الزلال بن
 مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة التميمي السعدي قال ابو عمر ادرك
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره واسلم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان احدا لاجلة
 الحكماء الدهاة الخلاء العقلاء يعدم كبار التابعين بالبصرة ومات بالكوفة في اماره مصعب بن الزبير
 سنة سبع وستين ومشي مصعب في جنازته وقال الذهبي هو مخضرم العاشر عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه الحادي عشر عبد الرحمن بن عوف احد المبشرين الجليلين ذكر لطائف
 اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه السماع في موضع
 وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه عمرو بن دينار وليس له هنا رواية لان جملة لم يقصد به التعديت
 واتحادت غيره فسمعه هذا وهذا من وجوه العمل بالاتفاق ولكن اختلفوا هل يسوغ ان يقول
 حدثنا الجمهور على الجواز ومنع منه النسائي وطائفة قليلة وقال البرقاني يقول سمعت فلانا وفيه جملة وماله
 في البخاري سوى هذا الموضوع وذكر المزي هذا الحديث في مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه
 ذكر من اخرجه غيره في اخرجه ابو داود ايضا في الخراج عن مسدد عن سفيان بام
 منه واخرجه الترمذي في السير عن احمد بن منيع بقصة الجزية مختصرة وعن ابن ابي عمر
 واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه عن سفيان بن مختصرا ذكر عنه في
 قوله سنة سبعين فيها حج مصعب بن الزبير واخوه يدعي له بالخلافة بالحجاز والعراق وقدم باموال
 عقاية ودواب وظهر ففرق الجميع في قومه وغيرهم ونحو عند الكعبة الف بدنة وعشرين الف
 شاة واغنى ساكني مكثوا عادالي الكوفة قوله عند درج زمزم الدرج يقبحن جمع درجة وهي المراقبة
 الجوهري وفي المغرب درج السلم رتبة الواحدة درجة قوله قبل موته اي قبل موته عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه قوله فرقوا بين كل ذي حرم من الجوس قال الخطابي امر عمر رضي الله تعالى عنه
 بالفرقة اي بين الزوجين المراد منه ان عنوا من اظهار المسلمين والاشارة به في مجالسهم التي يجتمعون
 بها في ذلك الا ان لا يكشفوا عن رايهم ولا يتكلموا بها في امورهم وما يستحلون به من مذهبهم في الانكبة
 وشيها وذلك كما يشهد على النصارى ان لا يظهروا صلبيهم ولا يقشوا عقابهم التي يشترطها شعب
 المسلمين مما لا يكشف لهم عن شيء مما يستلزم من رايهم الامور ونحو رواية مسدد واي يعل به قوله
 فرقوا بين كل زوجين من الجوس اقلوا اكل ساحر قال قتلنا في يوم ثلاث سواحر ورفقنا بين المحارم

منهم وصنع طعاما فدهاه وعرض السيف على فخذيه فأكلوا بغير رمية قوله ولم يكن عمر اخذ
 الجزية من الجيوس لانه كان يرى في زمانه ان الجزية لاتقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان ماما
 لما كان في توفقه في ذلك معنى قوله حتى شهد عبدالرحمن بن عوف يعني الى ان شهد فلما شهد بذلك رجع
 اليه وفي الموطأ عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر قال لا ادري ما صنع بالجيوس فقال عبدالرحمن بن عوف
 اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب وهذا منقطع ورجاله
 ثقات ورواه ابن المنذر والدارقطني في القرائب من طريق ابى على الحنفى عن مالت فزاد فيه عن جده
 وهذا ايضا منقطع لان جده على بن الحسين لم يلحق عبدالرحمن بن عوف ولا عمر وقال ابو عمر هذا من
 العام الذى اريد به الخاص لان المراد منه اهل الكتاب واخذ الجزية فقط واستدل بقوله سنة اهل
 الكتاب على انهم ليسوا اهل الكتاب ورد هذا بأن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم سنوا بهم سنة اهل الكتاب
 يعني في اخذ الجزية منهم ومن ادعى الخصوص فعليه الدليل وايضا فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبعث
 امره الى السرايا يقول لهم اذا قاتم العدو فادعوهم الى الاسلام فان اجابوا والا فجزية فان اعطوا والا فقتلهم
 ولم ينس على مشرك دون مشرك بل عم جميعهم لان الكفر بجميعهم ولما جاز ان يسترقهم جاز ان تؤخذ
 منهم الجزية عكسه المرتد لما لم يميز ان يسترق لم يميز اخذ الجزية منه فان قلت تمثل الآية المذكورة
 على ان الجزية لا تؤخذ الا من اهل الكتاب قلت لا نسلم لان الله تعالى لم يمتنع ان يؤخذ من غيرهم ولما سارع
 ابن زيد في البيان ويفرض ما ليس بموجود ذكره في الكتاب على ان الشافعى وعبدالرزاق وغيرهما
 رووا باسناد حسن عن علي بن رضى الله تعالى عنه كان الجيوس اهل كتاب يقرؤنه وعليرسونه فشرّب
 اميرهم اخمر فوقع على اخذه فلما اصبح دعا اهل الطمع فاعطاهم وقال ان آدم عليه الصلاة والسلام كان
 يتكح اولاده بناته فاعطاهم فقتل من خلفه فامسى على كتبهم وعلى ما في قلوبهم فلم يبق عندهم
 شيء قوله هجر فمخين قالوا المراد منه هجر البحرين قال الجوهري هو اسم يلد مذكر مصروف وقال
 الزجاجي يذكر ويؤنث وقال البكري لا يدخله الالف واللام وفي الحديث قول خبر الواحد
 ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن
 مجرم انه اخبره ان عمرو بن عوف الانصارى وهو حليف لبني عامر بن لؤى وكان شهد بدرا اخبره ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه الى البحرين باقى يميز بها
 وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم الملاء بن الحضرمي
 فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار يقدمون ابى عبيدة فوافقت صلاة الصبح مع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتمرضوا له فبسم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم حين راهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة فدعا بشئ قالوا اجل يا رسول الله قال
 فابشروا واملوا ما يسركم فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت
 على من كان قبلكم فتنافسوها فافسوها فتهلككم كما اهلككم ش مطاقتهم فترجة
 تؤخذ من قوله بعت ابا عبيدة الى البحرين الى قوله فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين وكان اهل البحرين
 اذذاك مجوسا هو ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابى جزة والحصى والزهري محمد بن مسلم وكل
 هؤلاء قد ذكروا وعمرو بن عوف بالقاء في آخره الانصارى قال ابو عمرو بن عوف الانصارى حليف
 لبني عامر بن لؤى شهد بدرا يقال له عير وقال ابن اسحق هو مولى سهيل بن عمرو العامري سكن المدينة

لا عقبه روى عنه المسور بن مخزوم بن خزيمة حدثنا واحدا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ
 الجزية من مجوس البحرين قال بعضهم المعروف عنداهل المغازي انه من المهاجرين لان قوله وهو حليف
 لبني مامر يشعر بكونه من اهل مكة قلت لا يقطع به انه من المهاجرين ثم قال هذا القائل ثم ظهر لي ان
 لفظة الانصارى وهم وقد تفرد بها شبيب عن الزهري ورواه اصحاب الزهري كلهم عنه بدونها في الصحيحين
 وغيرهما قلت هذا ايضا لا يحمزه انه من المهاجرين وشبيب بن ابي حنيفة لا يضر تفرد به مثل
 هذا على انه يحتمل ان يكون اصله من الاوس او من الخزرج وتزل مكة وحالف بعض اهلها فيها
 الاعتبار يطلق عليه انه انصارى مهاجرى باعتبار الوجهين المذكورين ووقع عند موسى بن
 عقبة في المغازي انه عمير بن عوف بالتصغير وقد ذكرنا عن قريب عن ابي عمر انه يقال له عمير وقد
 فرق العسكري بين عمرو بن عوف وعمير بن عوف والصواب ما قاله ابو عمر انهما واحد قوله
 اباعبيدة واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح امين هذه الامة قوله وكان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم هو صالح اهل البحرين كان ذلك في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة قوله وامر عليهم العلاء
 بن الحضرمي وهو صحابي مشهور واسم الحضرمي عبد الله بن مالك بن ربيعة وكان من اهل حضر موت
 فقدم مكة لخالف بها بني مخزوم واسلم العلاء قديما ومات ابو عبيدة والعلاء باليمن وعمرو بن عوف
 في خلافة هريرة رضي الله تعالى عنهم قوله املوا من التأمل قوله لا الفقر منصوب لانه مفعول اخشى
 قوله ان تفسط كلمة ان مصدرية في محل النصب على انه مفعول ولكن اخشى قوله فتأفسو هان الناس
 وهو الرغبة في الشيء والافتراء به وهو من الشيء النفس الجدي في نوعه ونافست في الشيء منافسة وتماشا
 اذا رغبت فيه وفي الحديث ان طلب العطاء من الامام لا عضاضة فيه وفيه البشرى من الامام لاتباعه
 وتوسيع املهم منه وفيه من اعلام النبوة اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم بما يفتح عليهم وفيه
 ان المنافسة في الدنيا قد تجر الى هلاك الدين **ص** حدثنا الفضل بن يعقوب اخبرنا عبد الله
 ابن جعفر الرقي اخبرنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبد الله الثقفي اخبرنا بكر بن عبد الله المزني
 وزيد بن جبير عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس في افناء الامصار يقاتلون المشركين فاملى
 الهرمزان فقال اتى مستشرك في مفازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدوا المسلمين مثل
 طائرله رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فان
 كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وان شذخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس
 فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فر المسلمين فلينفروا الى كسرى وقال بكر وزيد
 جميعا عن جبير بن حية قال قد نبأهم واستعمل علينا التهمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج
 علينا حامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجان فقال لي كلمني رجل منكم فقال الفيرس قال عاشت قال
 ما انتم نحن اتاس من العرب كنفاني شقة شديد وبلاء شديد فمضى الجلد والنوى من الجوع ونابس الور
 والشعر ونعد الشجر والحجر فينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات والارضين تعالى ذكره وجلت عظيمة
 البنا نبيا من انفسنا نفروا به وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله تعالى عليه وسلم ان نقاتلكم حتى
 تعبدوا الله وحده واتوؤا الجزية واخبرنا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل مناصرا
 الى الجنة في نسيم لم يرمطها قط ومن بقى من املاككم قال التهمان ربنا اشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات **ش** مطابقة
 للترجة في تأخير التمان بن مقرن عن مقاتلة العدو وانتظاره هبوب الرياح وزوال الشمس وهو
 معنى قوله في آخر الحديث انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات وفي رواية ابن ابي شيبة حتى
 تزول الشمس على ما ذكره ان شالله تعالى وهذه موادعة في هذا الزمان مع الامكان لمصلحة والترجة
 هي الموادعة مع اهل الحرب وهي ترك قتالهم مع امكانه قبل الظفر بهم **و** ذكر رجاءه **و** هم ثمانية **و**
 الاول الفضل بن يعقوب الرحامي البغدادي وهو من افرادة مرق في البيع **و** الثاني عبدالله بن جعفر
 ابن غيلان ابو عبد الرحمن الرقي بفتح الراء المشددة وكسر القاف المشددة نسبة الى الرقة كانت مدينة
 مشهورة على شرقى ضفة الفرات ويقال لها الرقة البيضاء وهي الرقة ما لا رقة فتمتبت وغلب اسم
 الرقة على الرقة **و** الثالث المعمر بن سليمان كذا وقع في جيع النسخ بسكون العين المهملة وقبح التام المنة
 من فوق وكسر الميم وكذا في وقع في مستخرج الاصمعيلى وغيره في هذا الحديث وزعم الديلمى ان
 الصواب المعمر بفتح العين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وبإراء قال لان عبدالله بن جعفر لا يروى عن
 المعمر البصرى وورد بان ذلك ليس بكاف في رد الروايات الصحيحة لان عدم دخول احدهما بلد الآخر
 لا يستلزم عدم ملاقاتهما في سفر الحج ونحوه وقال بعضهم واغرب الكرماني فحكي انه قبل الصواب
 في هذا معمر بن راشد يعني شيخ عبد الرزاق ثم قال قلت وهذا هو الخطأ بعينه فليست لعبدالله بن جعفر
 الرقي عن معمر بن راشد رواية أصلا انتهى قلت الكرماني لم يحزم فيه بل حكي عن بعضهم ولمن حكي عنه ان
 يقول الدعوى بعدم رواية عبدالله بن جعفر الرقي عن معمر بن راشد يحتاج الى دليل لمجرد النفي
 خير كاف **و** الرابع سعيد بن عبدالله الثقفي هو ابن جبير بن حية الذي يأتي الآن **و** الخامس بكر بن عبدالله
 الزنى البصرى **و** السادس زياد بن جبير بن حية الثقفي روى عن ابيه جبير بن حية وروى عنه سعيد
 ابن عبدالله الثقفي المذكور آنفا **و** السابع جبير بن حية بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف
 ابن مسعود بن مقبب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي ولاء زياد اصهبان ومات
 ايام عبد الملك بن مروان وقال ابن مأكولا جبير بن حية الثقفي روى عن المغيرة بن شعبه هو والد
 الجبير بن البصرة وابنه زياد بن جبير قلت روى جبير بن حية ايضا عن عمر بن الخطاب والتمام
 ابن بشير **و** الثامن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه واخرج البخارى بعض هذا الحديث في التوحيد
 عن الفضل بن يعقوب ايضا **و** ذكر معناه **و** قوله في افتاء الاصم قال صاحب المطالع قوله في افتاء الناس
 اى جاءاتهم والواحد فنو قيل افتاء الناس اخلاطهم يقال للرجل اذا لم يعلم من اى قبيلة هو من افتاء
 القبائل وقيل الافتاء نزاع من القبائل من ههنا ومن ههنا حتى ابو حاتم انه لا يقال في الواحد ههنا من افتاء
 الناس اما يقال في الجماعة هو لا من افتاء الناس وقال الجوهري يقال هو من افتاء الناس اذا لم يعلم من هو وقال
 ابن الاثير وفي الحديث رجل من افتاء الناس اى لم يعلم من هو الواحد فو وقيل هو من افتاء هو التسع
 امام الدار ويصح الفتاء على افضية وقال الكرماني قوله افتاء الانصار يقال هو من افتاء الناس اذا لم يعلم
 بمن هو وفي بعضها الامصار بالميم وقال بعضهم في افتاء الاصم انه في مجموع البلاد الكبار قلت هذا
 التفسير ليس على قاتون الفتنة والذي ذكرناه هو التفسير قوله فاعلم الهرمزان بضم الهاء وسكون
 الراء وضم الميم وتخفيف الزاى وفي آخره تون وهذا الموضع يقتضى بعض بسط الكلام حتى ينسرح
 صدر الناظر فيه لان الراوى هنا اخل شيئا كثيرا فنقول وبالله التوفيق اما الهرمزان فكان ملكا كبيرا

من ملوك الجيم وكانت تحت يده كورة الاهواز وكورة جندی سابور وكورة السوس وكورة السرى
وكورة نهر بين وكورة نهر تيرى ومناذر بفتح الميم والتون وبعد الاف ذال مجمة وفي آخره راه
وكان الهرمزاني في الجيش الذين ارسلهم يزدجر الى قتال المسلمين وهم على القادسية وهي قرية على
طريق الحاج على مرحلة من الكوفة وامير المسلمين يومئذ سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وكان
رأس جيش الجيم رستم في مائة الف وعشرين الفا يتبعها ثمانون الفا ومعهم ثلاثة وثلاثون فيلا
وكان الهرمزاني رأس المينة وزعم ابن اميى ان المسلمين كانوا بين السبعة آلاف الى الثمانية آلاف ووقع
بينهم قتال عظيم لم يعهد مثله وابل في ذلك اليوم جماعة من الشجعان مثل طليحة الاسدي وعروب بن معدي
كرب والقعقاع بن عمرو وجربير بن عبدالله البجلي وضرار بن الخطاب وخالد بن حرفة وامثالهم
وكانت الوقعة يوم الاثنين مستهل الحرم مام اربع عشرة وارسل الله تعالى في ذلك اليوم رجلا شديدا
ارمت خيام الفرس من اماكنها واقت سرير رستم مقدم الجيش فركب بغلة وهرب وادركه السلون
وقتلوه والهزمت الفرس وقتل السلون منهم خلقا كثيرا وكان فهم المسلمين ثلاثين الفا فقتلوا اربكاهم
وقتل في المعركة عشرة آلاف وقيل ذلك قريب من ذلك ولم يزل المسلمون وراءهم الى ان دخلوا مدينة الملك
وهي الداث التي فيها ايران كسرى وكان الهرمزاني من جيلة الهاريين ثم قست بينه وبين المسلمين وقدمت
وقع الصلح بين المسلمين ثم قص الصلح ثم جمع ابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه الجيش وحاصروا
هرمزاني في مدينة تستر ولما اشتد عليه الامر بعث الى ابي موسى فسأل الامان الى ان يحمله الى امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فاجابه الى ذلك ووجه معه الخمس من غنائم المسلمين فلما وصل
اليه وقع نظره عليه سبحانه تعالى وجرى بينه وبين عمر محاورات ثم بعد ذلك اسلم طامعا غير مكره
واسلم من كان معه من اهله وولده وخدمه ثم قر به عمرو فرح باسلامه فهذه قصة اسلام هرمزاني الذي
قال في حديث الباب فاسلم الهرمزاني وكان لا يفرق عمر حتى قتل عمر رضى الله تعالى عنه فقامه
بعض الناس بممالات ابي لوثة قتلته عبدالله بن عمر قوله فقال انى مستشرك اى قال عمر رضى الله
تعالى عنه لهرمزاني قوله في مغازى بتشديد الباء وقدين ابن ابي شيبة ما قصده من ذلك فروى من
طريق معقل بن يسار ان عمر شاور الهرمزاني في فارس واصبهان واذربيجان ان بابها يبدأ وانما شاوره
عمر رضى الله تعالى عنه في ذلك لانه كان اعلم باحوال تلك البلاد قوله قال نعم اى قال الهرمزاني نعم
وهو حرف الجواب وقال الكرمانى ان صححت الرواية بلفظ فعل المدح فقد دره نعم المثل مثلها والضمير في مثلها
يرجع الى الارض التي بدل عليها السباق وارتقاع مثلها على الابتداء وخبره قوله مثل طائر قوله
والجناح قصير هو ملك الروم قيل فيه نظر لان كسرى لم يكن رأسا للروم ونوزع في هذا بان كسرى
رأس الكل لانه لم يكن في زمانه ملك اكبر منه لان سائر ملوك البلاد كانوا يهابونه ويهادنونه قوله فلينفروا
الى كسرى انما شاور بالنفير واولا الى كسرى لكونه رأسا فاذنات الرأس فات الكل و اشار الى هذا المعنى
بقوله وان شذخ الرأس اى وان كسرى من الشذخ بالشين المجبة والدال المهملة وانما المجبة قال بان الانبياء
الشذخ كسرى الشئ الاجوف تقول شذخت رأسه فانشذخ فان قلت قال رأس كسرى والجناح قصير
والجناح الآخر فارس والرجالان قلت لقصير الفرج مثلا وكسرى الهند مثلا ولا شك ان الفرج
كانت في طرف من قصير متصلين به والهند كانت في طرف من كسرى متصلين به وانما لم يقل وان كسرى
الرجالان فكذا اكتفاء للمبالغة قياسا على الجناح لاسيما وانه بالنسبة الى الظاهر اسهل حالا من الجناح

فان قلت اذا انكسر الجناحان والرجلان جميعا لانقض ايضا قلت الغرض ان العضو الشريف هو الاصل
 فاذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد بخلاف العكس قوله وقال بكر هو بكر بن عبد الله المذكور
 وزيادة هو زياد بن جبر المذكور قوله فقلت يا فتى الدال والباء على صيغة الماضي اى طلبنا ودنا وعاونا وعلمنا
 ان يجمع للجهاد قوله واستعمل علينا النعمان بن مقرن اى جعله اميرا علينا وكان النعمان قد قدم على عمر
 رضى الله تعالى عنه بفتح القادسية التى ذكرناها عن قريب وفي رواية ابن ابي شيبة فدخل عمر المسجد
 فاذا هو بالنعمان يصلى فقه فظا فرغ قال اى مستهلك قال اما جابيا فلا ولكن فازيا قال فانتك غاز فخرج
 ومعه الزبير وحذيفة وابن عمرو الاشعث وعمر بن معدى كرب وفي رواية الطبراني فاذا دهر رضى الله
 تعالى عنه ان يسير بنفسه ثم بعث النعمان ومعه ابن عمر وجاعة وكتب الى ابي موسى الاشعري ان
 ان يسير باهل البصرة الى حذيفة ان يسير باهل الكوفة حتى يجمعوا بها نواذير واذا التفتيم فامر بك النعمان
 ابن مقرن بضم الميم وقبح القاف وكسر الراء المشددة وبالتون ابن مائة بن معوية بن هبيرة بن نصر
 ابن حبشية بن كعب بن عبيد بن تور بن هذيلة بن الاطم بن عثمان وهو مزينة ابن عمرو بن اد بن
 طابخة المزني قال ابوهر ويقال النعمان بن عمرو بن مقرن يكنى ابا عمرو ويقال ابا حكيم قال مصعب
 هاجر النعمان بن مقرن ومعه سبعة اخوة وروى عنه انه قال قدمنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في اربع مائة من مزينة ثم سكن البصرة ونحول عنها الى الكوفة قوله حتى اذا كنا بارض العدو وهو نواذير
 بضم التون وتخفيف الهاء وقع الواو وسكون التون وفي آخره دال مهملة وضبط بعضهم بفتح التون وليس
 كذلك بل بضم لان الذى بناها نوح عليه الصلاة والسلام وكانت تسمى نوح اوندبني عمرها نوح
 عليه الصلاة والسلام فابدلوا الهاء وهى مدينة جنوبى همدان ولها انهار وبساتين وهى كثيرة
 الفواكه وتحمل فواكهها الى العراق لجلودتها منها الى همدان اربعة عشر فرسخا وهى من بلاد عراق
 العجم فى حد بلاد الجليل قوله وخرج علينا حامل كسرى فى اربعين الفا كان هؤلاء الاربعون الفا من اهل
 فارس وكرمان وكان من اهل نواذير عشرون الفا من اهل اصبهان عشرون الفا من اهل قم وقاشان
 عشرون الفا من اهل اذربيجان ثلاثون الفا ومن بلاد اخرى عشرون الفا فاجلعة مائة الف وخمسون الفا
 فرسانا وكان حامل كسرى الذى على هؤلاء الجيش التميزان ويقال بتدار ويقال ذو الحاجين وقال
 ابن الاثير فى كتاب الاذواء والحاجين هو خرزاد بن هرم من الفرس احد الامراء الاربعة الذين
 امرتهم الامام على كورة نواذير وكانت هذه الوقعة التى وقعت على نواذير وقعة عظيمة وكان المسلمون
 يسمونها قبة الفتوح وقال ابن اسحق والواقدي كانت وقعة نواذير فى سنة احدى وعشرين وقال سيف كانت
 فى سنة سبع عشرة وقيل فى سنة تسع عشرة وكانت هذه الوقعة اربع وقعات وفى الوقعة الثانية كل النعمان
 ابن مقرن امير الجيش وقام مقامه حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه قوله فقام ترجان بفتح التاء وضما
 وضم الجيم والوجه الثالث فتحهما نحو الزعفران قوله فقال المنيرة وهو المنيرة بن شعبة وكان هو الترجان
 وكذلك كان هو الترجان بين الهرمزان وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى المدينة لما قدم الهرمزان
 اليه كاذكرناه قوله قال ما انتم هكذا خاطب حامل كسرى الذى هو عينه على جيشه بصيغة من
 لا يعقل احقار الله قوله قال ناس من العرب اى قال المنيرة نحن ناس من العرب الى آخر ما ذكره وفى رواية
 ابن ابي شيبة فقال انكم معشر العرب اصابكم جوع وجهد فحتم فان شئتم مرناكم بكسر الميم
 وسكون الراء اى اعطيناكم الميرة اى ازاد ورجعتم وفى رواية الطبرى انكم معشر العرب اطول

الناس جووا وابعدا الناس من كل خير وامنعني ان آمر هؤلاء الاساورقان ينطقواكم بالشباب الانصبا
 ليحكم قال المغيرة فحمدت الله واتيت عليه ثم قلت ما اخطأت شيئا من صفتنا كذلك كنا حتى بعث
 الله اليارسله قوله تعرف اباه وامدوزاد في رواية ابن ابي شيبة في شرف منا ووسطنا حسبا واصدقنا
 حديثا قوله قال النعمان بن النعمان بنى للمغيرة ربما شهدك الله اى احضرك الله مثلها اى مثل هذه الشدة مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فلم يندمك بضم الياء من الادماء يقال اندم الله قديم والمعنى لم
 يندمك فيما لقيت معه من الشدة قوله ولم يخذلك من الاخزاء قال خزي بالكسر اذا ذل وهان وروى
 في يخذلك الجاه المهملة والنون وهى رواية الاكثرين والاولى رواية المستحلى وهى اوجه لو فاق ما قبله
 كما في حديثه وقد عبد القيس غير خزايا ولا دأى وهذا المحاوراة التى وقعت بين النعمان بن مقرن والمغيرة بن
 شعبة بسبب تأخير النعمان القتال فاعتذر النعمان بقوله ولكن شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى آخره وقال الكرماقى لمعنى الاستدراك وابن قوسطه بين كلامين متغايرين قلت كأن المغيرة قصد
 الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ من الكلام مع الترجان قال النعمان انك شهدت القتال مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم لكنك ما ضبطت انتظارا له يوب وقال ابن بطال قوله ولو كنتى شهدت الى آخره
 كلام مستأنف وابتداء قصة اخرى قلت الذى قاله الكرماقى هو الذى يقتضيه سباق الكلام وسيألف
 على ما لا ينفى على المتأمل وفي رواية الطبرى قد كان الله اشهدك امثالها والله مامعنى ان انا جزم الاشئ
 شهده من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله كان اذا لم يقاتل اول النهار الى آخره قوله
 حتى تهب الارواح جمع ربح واصله روح قلب الواديه لسكونها وانكسار ما قبلها والتصغير
 والتكسير بردان الاشياء الى اصولها وقد حكى ابن جنى جمع ربح على ارياح قوله وتحضر الصلوات
 يعنى بعد زوال الشمس تدل عليه رواية ابن ابي شيبة وتروى الشمس وزاد في رواية الطبرى ويطيب القتال
 وفي رواية ابن ابي شيبة ويترى النصر وفي الحديث من القوائد منقبة النعمان ومعرفة المغيرة بن شعبة
 بالحرب وقوة نفسه وشهامته وفصاحته وبلاغته واشتمال كلامه على بيان احوالهم الدينية والدنيوية
 وعلى بيان معجزات الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم واخباره من الغيبات ووقوعها كما اخبر
 وفيه فضل المشورة وان الكبير لا تنقص عليه في مشاورة من هو دونه وان المفضل قد يكون اميرا
 على الافضل لان التزيين العوام رضى الله عنه كان في جيش عليه النعمان بن مقرن والوزير افضل
 منه اتفاقا وفيه ضرب المثل وفيه جودة تصور الهرمزان وكذلك استشارة عمر رضى الله تعالى
 عنه وفيه الارسال الى الامام بالبشارة وفيه فضل القتال بعد زوال الشمس عليه ما قبله ص
 باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لقيتهم ش اى هذا باب يذكر فيه اذا
 وادع الامام من الموادة وهى المصالحة والمسألة على ترك الحرب والاذى وحقيقة الموادة الماركة
 اى يدع كل واحد منهما ما هو فيه قوله هل يكون ذلك جواب اذا اى هل يكون ما ذكر من الموادة
 التى بدل عليه قوله وادع قوله لقيتهم اهل القرية وجواب الاستفهام محذوف تقديره
 يكون ص حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدى عن
 ابن جند الساعدى قال غزونا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تيوك واهدى ملك ابله للنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بغلة بيضاء وكسار بردا وكتب لهم بخرهم ش مطابقتها لقرينة
 من حيث ان يقول هديته مؤذن بموادته وكتابه بخرهم مؤذن بدخولهم في الموادة لان موادة

المالك موادة رعيته لان قوتهم به ومصلحهم اليه فلامعنى لاتفراده دونهم واتفراده دونه عند الاطلاق
 وقال بعضهم هذا القدر لا يكفي في مطابقة الحديث لفرجة لان العادة بذلك معروفة من غير الحديث
 وانما جرى البخارى على عادته في الاشارة الى بعض طرق الحديث الذى يورده وقد ذكر ذلك ابن
 اسحق في السيرة فقال لما انتهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى تبوك اتاه بخنة بن ربيعة صاحب ايلة
 فصالحه واعطاه الجزية وكتب اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا فهو عندهم **بسم الله**
 الرحمن الرحيم هذه امانة من الله ومحمد النبي رسول الله لبعثة بن ربيعة واهل ايلة فذكره قلت هذا
 القائل ذكر الا كنفاء في مواضع عديدة في المطابقة بوجه ادنى من الذى ذكرناه فخاله بدعى
 هنا عدم الكفاية واثبات المطابقة بالوجه الذى ذكرناه اقوى ووجه من الذى ذكره لان
 الذى ذكرناه من الداخل والذى ذكره من الخارج وهل علم انه قصد ذلك ام لا **وسهل بن**
بكار ابو بشر الدارمي البصري ووهيب مصفر وهب بن خالد بن عجلان ابوبكر البصري
 صاحب الكرابيس وهروان يحيى بن عماره المازني وهب بن سبل الساعدي وابو جند
 الساعدي اسمه عبد الرحمن وقيل النضر ويقال انه عم عباس الساعدي وهذا طرف حديث مضى
 في كتاب الزكاة مطولا بين هذا الاسناد في باب خرص التمر وقدمضى الكلام فيه قوله ايلة
 بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وقبح اللام وفي آخره هاء وقال ابن قرقول هي مدينة بالشام
 على النصف ما بين طريق مصر ومكة على شاطئ البحر من بلاد الشام قوله وكنهه كذا هو بالواو
 وفي رواية ابن ذر بالقاه قوله بصرهم اى بقرتهم **ص** باب الوصاة باهل ذمة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان الوصية باهل الذمة وانما اضاف الذمة
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الذمة التى هي العهد عهد بينهم وبين رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم والوصاة اسم بمعنى الوصاية بفتح الواو وتخفيف الصاد بمعنى الوصية وقال
 الجوهرى اوصيت له بشئ واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو
 وقصها واوصيته ووصيته توصية والاسم الوصاة وفي بعض النسخ باب الوصايا **ص** والذمة العهد
 والال القرابة **ش** فسر البخارى الذمة بالعهد والذمة تجب بمعنى العهد والامان والضمان
 والحرمه والحق وسمى اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم قوله والال بكسر الهمزة وتشديد
 اللام وقد فسره بالقرابة والال ايضا الله تعالى قاله مجاهد وانكروا عليه وقيل الال الاصل الجيد
 والال بالفتح الشدة والله تعالى اعلم **ص** باب ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولن يقسم الف والجزية **ش** اى هذا
 باب في بيان ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقطع من الاقطاع بكسر الهمزة وهونسويغ
 الامام شيئا من مال الله لمن يراه اهلا لذلك واكثر ما يستعمل في اقطاع الارض وهوان يخرج منها
 شيئا له يحوزه اما ان يملكه اياه فيجعله له عليه مدة والاقطاع فديكون تملكيا وغير تملك
 والاجناد يسمون مقطعين بفتح الطاء ويقال مقطعين ايضا قوله من البحرين اراد به من مال البحرين
 لانها كانت صلحا فلا يكن في ارضها شئ قوله وما وعد عطف على ما قطع قوله والجزية من
 عطف الخاص على العام قوله ولن يقسم الف وقد مر ان الف ما حصل للمسلمين من اموال الكفار
 من غير حرب ولا جهاد **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت

انسا رضى الله تعالى عنه قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار ليكتب لهم البحرين فقالوا لا والله حتى يكتب لآخواننا من قريش مثلها فقال ذاك لهم ماشاء الله على ذلك يقولون له قال فانكم سترون بمدى اثره فاصبروا حتى تلقوني **ش** مطابقتها الجزء الاول للترجمة لان لها ثلاثة اجزاء ففي الباب ثلاثة احاديث فكل جزء حديث يطابقه على الترتيب فحدث انس هذا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اشار بذلك على الانصار فلم يقبلوا فتركه صلى الله تعالى عليه وسلم فنزل البخارى ما بالقوة منزلة ما بالفعل وهو في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم واضح لانه لا يأمر الا بما يجوز فعله وواجب ينهى عن ما لا يجوز فحدثنا ابو نونس هو احمد بن عبدالله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي البربوعي الكوفي وزهير بن معاوية بن خديج ابو خزيمة الجعفي الكوفي ويحيى بن سعيد الانصارى قاضى المدينة والحديث قد مر في كتاب الشرب في باب كتابة القاطن قاله اخرجه هناك مطلقا قال اليعقبي عن يحيى بن سعيد الى آخره وهناك لقطة يقطع لهم بالبحرين وهنا ليكتب لهم البحرين اى ليعين لكل منهم منها حصه على ميل الاقطاع والمراد بالحصه الحصه من الجزية والخراج لان رقبته لا تملك لان ارض الصلح لا تقسم قوله ذاك لهم اى ذاك المال للمهاجرين ماشاء الله على ذلك قوله يقولون له اى الانصار يقولون لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شأنهم مصرين على ذلك حتى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم سترون اثره وهى بفتح الهزئه والثاء الثلاثة الاسم من اثر اثارا اذا اصطبى قاله ابن الاثير وفي المطالع بضم الهزئه واسكان الثاء وروى اثره بفتحهما وبالوجهين قيده الجبائى ويقال ايضا اثره بكسر الهزئه وسكون الثاء قال الازهرى وهو الاستبثار اى يتأثر عليكم بامور الدنيا وفضل غيركم عليكم ولا يجعل لكم فى الامر نصيب وعن ابى على القالى ان الاثره الشده وبه كان يتأول الحديث والتفسير الاول اظهر وعليه الاكثر وسيله بشدهله وهو اثار الانصار المهاجرين على انفسهم فاجلهم صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا قوله حتى تلقوني وروى على الخوض **ص** حدثنا على بن عبدالله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنى بروح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالى لوقد جاءنا مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء مال البحرين قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه من كان له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عدة فليأتنى فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان قالى لوقد جاءنا مال البحرين لاهطيتك هكذا وهكذا وهكذا فقال لى احده فحسوت حشة فقال لى عدها فصدتها فاذا هى خمس مائة فاعطانى الفا وخمس مائة **ش** مطابقتها الجزء الثانى للترجمة وقد بيناه عن قريب هو اسمعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلى الهروى سكن بغداد وروح بفتح الزاء ابن القاسم الصبرى التميمي البصرى والحديث مرفى في الجنس في باب ومن الدليل على ان الجنس لثواب المسلمين قوله عدة اى وعد قوله احده بضم الهزئه وكسر هاء من حشا يحسروا حشا وحشى بحى حشا وقيل الهاء فيه لسكت **ص** وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله تعالى عنه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثره في المسجد فكان اكثر مال اتى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه العباس رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله اعطني فأتى فاديت نفسي وغاديت عقيلنا قال خذ فحشى في ثوبه ثم ذهب يقوله فلم يستطع فقال امر بعضهم برفضه الى قال لا قال فارفضه انت على قال لا فترمته ثم

ذهب بقله فلم يرضه فقال أمر بعضهم يرفعه على قال لا قال فرفعه انت على قال لا فثم احتله على كاهله ثم انطلق فآزاد يتبعه بصره حتى خفي علينا عجا من حرصه فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه منها درهم ش ﴿ فمضى هذا التعليق بهذا الاسناد في كتاب الصلاة في باب القسمة وتعليق القنو في المجد قوله عقيل بن ميمون العيني ابن ابي طالب وقد ادى العباس نفسه وله يوم بدر حين صار اسيرين للمسلمين قوله بقله بضم الياء وكسر القاف وتشديد اللام اي يحمله قوله على كاهله وهو ما بين الكتفين ﴿ ص باب ﴿ من قتل معاهدا بغير جرم ش ﴿ اي هذا باب في بيان ان من قتل معاهدا اي ذميا بغير جرم اي بغير ذنب اراد اذا قتله بغير حق وهذا القيد ليس في الحديث ولكنه مستفاد من قواعد الشرع ووقع منصوفا عليه في رواية ابي معاوية التي يأتي ذكرها بلفظ بغير حق وروى النسائي وابوداود من حديث ابي بكر بلفظ من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة ﴿ ص حديثا قيس بن حفص حدثنا عبدالواحد حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا مجاهد عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة اربعين عاما ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله من قتل معاهدا وقوله لم يرح الى آخره بوضع ما لم يرح في الترجمة * وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وعبدالواحد بن زياد والحسن بن عمرو الفقيه الكوفي والفقيه بضم الفاء وقح القاف نسبة الى قحيم بن دارم بن مالك والحسن بن عمرو وهذا ليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر في الادب وهو الحديث اخرجه البخاري ايضا في الحديث عن قيس بن حفص ايضا واخرجه ابن ماجه في الحديث عن ابي كريب قالوا هذا الحديث متقطع فيما بين عبدالله بن عمرو ومجاهد بين ذلك البردجمي في كتابه المتصل والمرسل بقوله مجاهد عن ابن عمرو ولم يسمع منه وقد روى امرؤ بن معاوية التزاري عن حدثنا الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة عن ابي امية عن عبدالله بن عمرو قال الدار قطني هو الصواب واجيب بان سماع مجاهد عن ابن عمرو ثابت وليس هو بملس فيحتمل ان يكون بمجاهد سمعه او لا من جنادة ثم قى عبدالله بن عمرو او سمعاه معا من ابن عمرو فحدثه بمجاهد تارة عن ابن عمرو وتارة عن جنادة وقالوا ايضا هذا الحديث من مسند عبدالله بن عمرو الا ان الاصيل يرواه عن الجرجاني عن القريري فقال عبدالله بن عمر بضم العين بغير واو وردبانه تصحيف كذا ذكر معناه قوله معاهدا بكسر الهاء وقمها واراد به الذي لان من اهل العهد اي الامان والعهد حيث وقع هو الميثاق قوله لم يرح بفتح الياء والراء واصله يراح قال الجوهرى راح فلان الشيء يراحه ويربحه اذا وجد ربحه واماني هذا الحديث فقد جعله ابو عبيد من راحه يراحه وكان ابو عمرو يقول انه من راحه يربحه والكسائي يقول من راحه يربحه ومعنى الثلاث واحد قوله اربعين عاما هكذا هو في رواية الجميع اربعين عاما الا عبد الغفار فقال سبعين عاما وكذا جاء في رواية ابي هريرة عند الترمذي مرفوعا ولفظه الا من قتل نفسا معاهدة لها ذمة الله وذمة رسوله فقد اخبر بذمة الله فلا يراح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة سبعين خريفا وروى النسائي ايضا من حديث ابي بكر قاسنا صحيج نحوه وفي الموطأ خمسة اثنان قال ابن بطال اما الاربعون فبها اقصى اشد العمر في قول الاكثرين فاذا بلغها ابن آدم زاد عليه وشبهه واستحكمت بصيرته في الخشوع لله على الطاعة والندم على ما سلف فهذا يمدح الجنة على مسيرة اربعين عاما واما السبعون فلها

حد المترك ويعرض للرء عندها من الخشية والتدم لاقترب اجله فيصير دج الجنة من مسيرة سبعين
 عاما واما وجه الجسمائة فهي فترة ما بين نبي ونبي فيكون من جاء في آخر الفترة واهتدى باتباع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي كان قبل الفترة ولم يضره طولها فيصير دج الجنة على جسمائة
 عام فان قلت المؤمن لا يتخلد في التارقلت المراد لم يبعد اول ما يبعدها سائر السليين الذين لم يبقروا
 الكبار وقال احدا ربعة احاديث تدور على السنة الناس ولا اصل لها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من اذى ذميا فان خسمه يوم القيامة ومن يشر يخرجه اذ اربشرته بالجنة * ويوم نحركم يوم فطركم *
 وللسائل حق وان جاء على فرس ﴿ص﴾ باب اخراج اليهود من جزيرة العرب ﴿ش﴾
 اى هذا باب في بيان اخراج اليهود من جزيرة العرب وقدمضى تفسير جزيرة العرب في باب هل
 يستشفع الى اهل الذمة وقال الكرماني جزيرة العرب هي ما بين عدن الى ريف العراق طولها ومن جدة
 الى الشام مرضا وقيل هذا ما اراد به التماس وهو الحجاز ﴿ص﴾ وقال عمر رضى الله تعالى
 عنه افركم ما افركم الله به ﴿ش﴾ هنا قطعة من قصة اهل خيبر وقد ذكرها البخارى موصولة
 في كتاب الزراعة في باب اذا قال رب الارض افركم ما افرقه ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾
 حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة قال بينما نحن
 في المسجد خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا حتى جئنا بيت
 المدراس فقال اسلوا تسلوا واعلموا ان الارض لله ورسوله واتى اربدان اجلكم من هذا الارض من بعد
 منكم بماله شيئا فليعبه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله ﴿ش﴾ مطابقتها للرجة من
 حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يخرج اليهود لانه كان يكره ان يكون بارض العرب غير
 المسلمين لانه اخضع في استقبال القبلة حتى تزل قدرى قلب وجهك الآية وافضع مع بنى النضير حين
 ارادوا الفدية وان يلقوا عليه جراحهم الله باجلانهم واخراجهم وترك سائر اليهود وكان رجوان
 يحقق الله رغبته في ابعاد اليهود من جواره فلزوح اليه في ذلك شئ الى ان حضرته الوفا فاوصى
 اليه فيه فقال لا يتقين دينان بارض العرب واوصى بذلك عند موته فلما كان في خلافة عمر رضى الله
 تعالى عنه قال من كان عنده عهد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليأت به والا فاني مجلبك
 فاجلهم ورجال الحديث قد تكرر ذكرهم وسعيد بن المقبرى يروى هنا عن ابيه ابي سعيد واسمه
 كيسان المدنى مولاي بن ليث والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاكراه عن عبد العزيز بن عبد الله
 وفي الاعتصام من قتيبة واخرجه في المغازى وابوداود في الخراج والنسائي في السير جميعا عن قتيبة
 ﴿ذكر معناه﴾ قوله خرج جواب شيئا وقد كرنا ان الافصح في جوابه ان يكون بلا اذوا اذا
 قوله بيت المدراس بكسر الميم وهو البيت الذى يدرسون فيه وقيل المدراس العالم التالى للكتاب
 وقال بعضهم الاول ارجح لان في الرواية الاخرى حتى اتي المدراس قلت ماتم ترجيح لان معنى اتي المدراس
 اى جاء مكان دراستهم للتورية ونحوها قوله اسلوا يفتح الهمزة من الاسلام قوله تسلوا اجزوم
 لانه جواب الامر وهو من السلامة وفيه الجنس الحسن لسهولة لفظه وعدم كلفته ونظيره في كتاب
 هرقل اسلم تسلم قوله واعلموا اجلة ابتدائية كائهم قالوا في جواب قوله اسلوا تسلوا قلت هذا وكرره
 فقال اعلموا انى اريد ان اجلبكم فان اسلمتم سلمتم قوله بماله اى بدل ماله والباء لبدلية قوله فليعبه
 جواب من والمعنى ان من كان له شئ مما لا يمكن تحويله فله ان يبيعه قوله والا فاني مجلبك لى
 لم تسمعوا اما قلت لكم

من ذلك فاعلموا ان الارض لله اى تعلقت مشيئة الله بأن يورث ارضكم هذه للمسلمين فغارقوها وهذا
 كان بعد قتل بنى قريظة واجلاء بنى النضير لان هذا كان قبل اسلام ابى هريرة لان الباهرة انما جاء بعد
 فتح خيبر قوله ورسوله وروى ورسوله **ص** حدثنا محمد حدثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول
 سمع سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بنى
 حتى بل دمه الحصى قلت يا ابا عباس ما يوم الخميس قال اشتد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه
 فقال ايتوني بكف اكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا يبغي عند نبي تنازع فقالوا له
 اهبنا استمعه فقال ذرونى فالذى انا فيه خير مما تدعونى اليه فامرهم بثلاث قال اخرجوا المشركين
 من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة خير اما ان سكنت عنها واما ان قالها
 فليبينها قال سفيان هذا من قول سليمان **ش** مطابقتها للرجعة في قوله اخرجوا المشركين فان قلت
 الترجة اخراج اليهود والمشرك امهم من اليهود قلت انما ذكر اليهود في الترجة لان اكثرهم يوحدون
 الله تعالى فاذا كان هؤلاء مستحقين الاخراج فغيرهم من الكفار اولى ومحمد شيخ البخارى قال الجبائي
 لم ينسبه احد من الرواة قال بعضهم هو محمد بن سلام وقد ذكر في الوضوء حدثنا ابن سلام حدثنا ابن عيينة
 قلت لا يلزم من قوله في الوضوء حدثنا ابن سلام عن ابن عيينة ان يكون هنا ايضا ابن سلام عن ابن
 عيينة لانه قال في عدة مواضع عن محمد بن يوسف البيكندى عن ابن عيينة وروى الاممى في هذا الحديث
 عن الحسن بن سفيان عن محمد بن خلاد الباهلى عن ابن عيينة وهو سفيان ابن عيينة والحديث مر في
 كتاب الجهاد في باب هل يستغن عن اهل الذمة فانه اخرجهم هناك من قتيبة عن ابن عيينة الى آخره وقد
 مر الكلام فيه هناك قوله قال سفيان اى ابن عيينة هذا من قول سليمان اى الاحول المذكور فيه وقال
 المهلب انما امر باخراجهم خوف التدليس منهم وانهم متى رؤوا عدوا قوا يصاروا معه كما فعلوا برسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب وقال الطبري فيه من الفقه ان الشارع بين لامة المؤمنين اخراج
 كل من دان بغير دين الاسلام من كل بلدة للمسلمين سواء كانت تلك البلدة من البلاد التى اسلم اهلها
 عليها او من بلاد الفتنة اذا لم يكن للمسلمين بهم ضرورة اليهم مثل كونهم عمار الاراضيم ونحو ذلك فان
 قلت كان هذا خاصا بمدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر جزيرة العرب دون سائر بلاد
 الاسلام اذ لو كان الكل في الحكم سواء لكان صلى الله تعالى عليه وسلم بين ذلك قلت قد ذكرنا ان كان
 للمسلمين ضرورة اليهم لا يتعرض لهم الا يرى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اقربهم خبير بعد محمد المسلمين
 ايامهم امارا لارضاهم ضرورة وكذلك فعل الصديق رضى الله تعالى عنه في يهود خيبر ونصارى نجران
 وكذلك فعله عمر رضى الله تعالى عنه بنصارى الشام فانه اقرهم للضرورة اليهم في جارة الارضين
 اذا كان المسلمون مشغولين بالجهاد **ص** باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يبق
 عنهم **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا غدر المشركون بالمسلمين والغدر ضد الوفاء والغدر
 الخيانة والغدر قض العهد ولم يذ كر جواب الاستفهام لاجل الاختلاف في معاقبة المرأة التى اهدت
 الشاة المجمومة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابي حنيفة حدثنا سعيد بن ابى هريرة
 قال لما فتحت خيبر اهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فباسم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اجمعوا لي من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال لهم انى سائلكم عن شىء فهل انتم صادقون عنه فقالوا نعم
 قال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابوكم قالوا قلنا فقال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت فقال

هل انتم صادق عن شيء ان سألت عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا فمرفعت كذبنا كما عرفت في اينما قال
لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخسؤا فيها
والله لا تخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادق عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل
جعلتم في هذه الشاة مما قالوا نعم قال ما جعلكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا نقتربح وان كنت
نبيلا نمضرك **ش** مسابقة الفرجة من حيث ان المشركين من اهل خير غدروا بالنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واهدوا له على يد امرأة شاة معجومة ففعا عنها او قتلها فيه خلاف على
ما ذكره الان وسعيده والمقبري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن عبد الله بن يوسف
ايضا وفي الطب عن قتيبة واخرجه النسائي في التفسير عن قتيبة به واخرجه مسلم عن انس ان
امرأة يهودية انت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجثى بها الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن ذلك فقالت اردت لاقتلك قال ما كان الله ليسلطك على ذلك قال
اروا هل قال قالوا لا قلتها قال فاقلت امره فاني لهوات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر
معناه **قوله** اهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة وكان التي بها امرأة يهودية صرح
بذلك في صحيح مسلم وقال النووي في شرح مسلم وهذه المرأة اليهودية فسم اسمها زين بنت
الحارث اخت مربي اليهودي قلت كذا رواه الواقدي عن الزهري وانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها
ما جعلك على هذا قالت قتلت ابني وعي وزوجي واخى قال محمد فسألت ابراهيم بن جعفر عن هذا فقال ابوها
الحارث وعيها بشار وكان اجبن الناس وهو الذي ازل من الرف واخوها زبير وزوجها سلام بن مشكم
قوله سم يفتح السين وضما وكسرهما ثلاث لغات والفتح افصح وجهه سمعاه وسوم **قوله** صادق
بشددة اليا لان اصله صادقون فلما اضيف اليها التكلم وسقطت النون وقبلت الواو اياه ادغمت الياء في الياء
قوله ثم تخلفونا فيها اي في النار واصل تخلفونا تخلفونا فاسقاط النون من غير جازم ولا ناصب لفة
وهو من خلف يخلف اذا قام مقام غيره وانحلف بتصريك اللام وسكونها كل من يعي بعد من مضى
الا انه بالتصريك في الخير وبالسكون في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء **قوله** اخسؤا زجر لهم
بالطرد والابعاد اوداه عليهم بذلك ويقال لطرد الكلب اخسأ **قوله** قال القاضي عياض واختلف
الآثار والعلماء هل قتلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا فوقع في مسألتهم قالوا لا انتقلها قال لا ومثله
عن ابني هريرة وجابر وعن جابر من رواية ابني سلمة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قتلها وفي رواية ابن عباس
انه صلى الله تعالى عليه وسلم دفعها الى اولياء بشر بن البراء بن معرور وكان اكل منافات بها فقتلها
قوله وقال ابن سمنون اجع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلها وفي رواية داود
فامر بها فقتلت وفي لفظ قتلها وصلبها وفي جامع معمر عن الزهري لما سئلت تركها قال معمر كذا قال
الزهري اسنت والناس يقولون قتلها وانها لم تسلم وقال السهيلي قبل انه صفح عنها قال القاضي وجه الجمع
بين هذه الروايات والا قوليل انه لم يقتلها الا حين اطلع على معمرها وقيل له اقلها فقال لا فلما مات بشر
ابن البراء من ذلك سلمها لاولياءه فقتلها قصاصا فصيح قولهم لم يقتلها اي في الحال ويصح قولهم
قتلها اي بعد ذلك والله اعلم وفيه ان الامام مالك احتج به على ان القتل بالمسم كالقتل بالسلاح الذي يوجب
القصاص وقال الكوفيون لا قصاص فيه وفيه الدية على العاقلة قالوا ولودسه في طعام او شراب
لم يكن عليه شيء ولا على عاقلة وقال الشافعي اذا فعل ذلك وهو مكره فقه قولنا في وجوب القود

[illegible]

جواز امان المرأة وان من أمنت حرم قتله وقد اجازت زيب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ابوالعاص بن الربيع وعلى هذا جماعة الفقهاء بالحجاز والعراق منهم مالك وابو حنيفة والشافعي
 واحمد وابو ثور واتفق وهو قول الثوري والاوزاعي وشذبه الملك بن الماجشون وسخنون عن الجماعة
 فقال امان المرأة موقوف على اجازة الامام فان اجازة جازوان رده رد **ص** باب **●**
 ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسى بها ادناهم **ش** اى هذا باب يذكر فيه ذمة المسلمين وجوارهم
 واحدة فقوله ذمة المسلمين مرفوع بالابتداء وجوارهم عطف عليه وخبره قوله واحدة ومعناه
 ان من افقدت عليه ذمة من طائفة من المسلمين قلها واحدة في الحكم لا تختلف باختلاف العاقدين و
 حاصل المعنى ان كل من عقد ذمة يعنى امانا لاحد من اهل الحرب جاز امانه على جميع المسلمين دينا كان او شريفا
 عبدا كان او حرا رجلا كان او امرا أو ليس لهم بعد ذلك ان يخفروا موافق مالك والثوري والاوزاعي
 واليث والشافعي وابو ثور على جواز امان العبد قاتل او لم يقاتل وقال ابو حنيفة وابو يوسف لا يجوز
 امانه الا ان يقاتل واجاز مالك امان الصبي اذا عقل الاسلام ومنع ذلك ابو حنيفة والشافعي وجهور
 الفقهاء وقال ابن المنذر ارجح اهل العلم ان امان الصبي غير جائز والمجتون كذلك لا يصح امانه بلا خلاف
 كالنكافرة قال الاوزاعي ان غزا الذي مع المسلمين فامن احدا فان شاء الامام امضاه والا فبرمالأمنه
 قوله وجوارهم اى وجوار المسلمين وقدر تفسيره عن قريب وليس في بعض النسخ لفظ جوارهم
 قوله يسى بها ذمة المسلمين اى بامتنهم ادناهم اى اقلهم عددا فيدخل فيه الواحد وتدخل فيه المرأة
 ايضا ولا يدخل فيه العبد عند ابى حنيفة لانه ليس من اهل الجهاد فاذا قاتل يكون منهم ولفظ ذمة
 المسلمين واحدة يسى بها ادناهم رواه احمد في مسنده وقال الترمذى روى عن علي بن ابي طالب
 وعبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل رواية احمد ثم قال معنى هذا اعتداهل العا
 ان من اعطى الامان من المسلمين فهو جائز على كلهم وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم المسلمون متكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسى بذمتهم ادناهم الحديث
ص حديثي محمد اخبرنا وكيع عن الامش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا على رضى الله
 تعالى عنه فقال ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات واسنان
 الابل والمدينة حرم ما بين عمال كذا فن احدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين
 واحدة فن اخبر مسلما فعليه مثل ذلك **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وذمة المسلمين واحدة
 واما قوله يسى بها ادناهم ففي رواية احمد وقد ذكرناه الآن ومحمد شيخ البخارى هو محمد بن سلام كذا نسب
 ابن السكن وقال الكلابى روى محمد بن مقاتل ومحمد بن سلام ومحمد بن نمير في الجامع عن وكيع بن الجراح
 وابراهيم التيمي بروى عن ابيه يزيد بن شريك التيمي ثم الرباب مات ابراهيم في حيس الحجاز سنة اربع وتسعين
 والحديث مضى في باب حرم المدينة فانه رواه هناك عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الاعشى
 عن ابراهيم التيمي الى آخره وفيه وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه فقال فيها الجراحات
 واسنان الابل وتقدم الكلام فيه هناك قوله ما بين عمير يفتح العين المهملة وكون الياء آخر الحروف
 وهو اسم جبل بالمدينة قوله الى كذا الله احد قوله حدثا بفتح الدال وهو الامر المنكر الذى ليس
 بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث بكسر الدال وهو الذى ينصر جانيا أو آواه واجاره من خصمه

وحال بينه وبين من يقتض منه يروى بفتح الدال وهو الامر المتبدع نفسه قوله صرف بفتح الصاد
 الميملة وهو التوبة وقبل النافلة والعدل القدية وقيل القريضة قوله فمن اخر بالخاء الميمية اي من
 نفض عهد مسلم فعليه مثل ما كان على من احدث فيها ﴿ص﴾ باب اذا قالوا صبياناً ولم يحسنوا
 اسئلاًش ﴿هـ﴾ اي هذا باب في بيان قول المتكرين حين يتأولون اذا قالوا صبياناً وارادوا الاخبار بانهم
 اسلموا ولم يحسنوا ان يقولوا اسئلاً وجواب اذا محذوف تقديره هل يكون ذلك كافياً لرفع القتال
 عنهم ام لا قيل ان المقصود من الترجة ان المقاصد تعتبر بأدلتها كيف ما كانت الادلة لفظية او غير لفظية
 تأتي بأي لغة كانتو صبياناً من صبياناً اذا خرج من دينه الى دين غيره من قولهم صبياناً البعير اذا طلع
 وصبياناً النجوم اذا خرجت من مطالعها وكانت العرب تسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصابي لانه
 خرج من دين قريش الى دين الاسلام ﴿ص﴾ وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فبعض خالد يقتل فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابرأ اليك مما صنع خالد ش ﴿هـ﴾ اي قال عبدالله بن عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنهما وهذا طرف من حديث طويل اخرجه البخاري في كتاب المغازي في غزوة
 الفتح واصل القصتان خالد بن الوليد بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى بني حذيفة فدعاهم الى
 الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسئلاً فيقولون صبياناً صبياناً فيجعل خالد يقتل منهم ثاء على ظاهر
 اللفظ فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فأنكره فدل على انه يكتفي من كل قوم بما يعرف من
 لغتهم وقد عذر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد في اجتاده ولذلك لم يقدمه وقال ابن بطال لاختلاف ان
 القاضي اذا قضى بغير او بخلاف قول أهل العلم فهو مردود فان كان على وجه الاجتهاد والتأويل
 كما صنع خالد رضي الله تعالى عنه فان الائم ساقط والضمان لازم عندماة اهل العلم الا انهم اختلفوا
 في ضمان ذلك فان كان في قتل او جراح في بيت المال وهذا قول الثوري وابي حنيفة واحمد واصحق وقالت
 طائفة على عاقلة الامام او الحاكم وهذا قول الاوزاعي وابي يوسف ومحمد والشافعي وقال ابن الماجشون
 ليس على الحاكم شيء من الدية في ماله ولا على ما قلته ولا في بيت المال فان قلت ليس فيه ولا في الحديث
 الذي يأتي لفظ صبياناً فان المطابقة قلت جرت طائفة انه يترجم بعض ماورد في الحديث الذي يذكره
 فيه ﴿ص﴾ وقال عمر اذا قل مترس قد آمنه ان الله يعلم الالسنه كلها وقال تكلم لابس ش ﴿هـ﴾
 اي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهذا التعليق وصله عبد الرزاق من طريق ابني وائل قال جاءنا
 كتاب عمرو بن نحر بن حاصر قصر فارس فقال اذا حاصرتم قصرنا فلا تقولوا ازل على حكم الله فانكم
 لا تدرون ما حكم الله ولكن ازلوهم على حكمكم ثم اقتضوا فيهم واذالق الرجل الرجل فقال لا تخف
 قد آمنه واذا قال مترس قد آمنه ان الله يعلم السنه كلها ولفظة مترس كلمة فارسية ومعناها لا تخف
 لان لفظ م كلمة التي عندهم ولفظ ترس بمعنى الخوف عندهم فاذا ارادوا ان يقولوا لواحد لا تخف
 يقولون بلسانهم مترس واختلفوا في ضبطها فاضبطه الاصيلي بفتح الميم وضبطه ابو ذر بكسر الميم وسكون
 التاء وضبطه بعضهم باسكان التاء وقبح الراء واهل خراسان كانوا يقولون يحيى بن يحيى في الموطن
 مطرس قلت الاصح ضبط الاصيلي لا غير قوله وقال تكلم لابس اي قال عمر بن الخطاب لله مرزان حين
 اتوا به وقد تقدم في الجزية والموادعة واخرجه ابن ابي شيبة عن مروان بن معاوية عن حيد
 عن انس قال حاصرنا تستر قزل الهر مرزان على حكم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما قدم عليه
 استجهم فقال له عمر تكلم لابس عليك فكان ذلك عهداً وتأميناً من عمر رضي الله تعالى عنه ﴿ص﴾

باب * الموادة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وانهم من لم يف بالعهد ش * اى هذا باب
 فى بيان جواز الموادة وهى السائلة على ترك الحرب والاذى وحقيقة الموادة التاركة اى ان يدع كل
 واحد من القرىتين ما هو فيه قوله وغيره اى وغير المال نحو الاسرى قوله من لم يف ويروى من
 لم يوف ص * وقول الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها الآية ش * وقوله
 بالجر عطف على قوله الموادة اى وفى بيان قوله تعالى وان جنحوا الآية فى مشروعية الصلح
 ومعنى جنحوا اى مالوا ويقال اى طلبوا والسلم بكسر السين الصلح قوله فاجنح امر من
 جنح يجنح اى مل لها اى الى المسألة واقبل منهم ذلك قال مجاهد نزلت فى بنى قريظة وفيه نظر لان
 السياق كله فى وقعة بدر وذكرها مكشفا لهذا كله وقول ابن عباس ومجاهد وزيد بن اسلم وعطاء
 الخراساني وعكرمة والحسن وقادة ان هذه الآية منسوخة بآية السيف فى براءة قاتلوا الذين لا
 يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر قال ابن كثير فى تفسيره فيه نظر ايضا لان آية براءة الامر يقتالهم اذا
 امكن ذلك فاما اذا كان العدو كشيقاته تجوز مهادنتهم كما دلت عليه هذه الآية الكريمة وكأهل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية فلا منافاة ولا تمنع ولا تخصيص ص * حدثنا مسدد
 حدثنا بشر هو ابن الفضل حدثنا يحيى عن بشر بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة قال اطلق عبد الله بن
 سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهى يومئذ صلح ففرقا قاتى الى عبدالله بن سهل وهو يشهد
 فى دم قتيلا فدفعه ثم قدم المدينة فانطلق عبدالرحمن بن سهل ومحيصة وخويصة ابنا مسعود الى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب عبدالرحمن يتكلم فقال كبير وهو احدث القوم فسكت
 فتكلمها فقال اتخلفون وتمسقون دم قاتلكم اوصاحبكم قالوا وكيف تخلف ولم تشهد ولم تقاتل
 فبشر ثكم يهود بنمسين فقالوا كيف تأخذ ايمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من عنده ش * مطابته للترجمة تؤخذ من قوله وهى يومئذ صلح وتعام المطابقة تؤخذ من
 قوله فعقله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده لانه مصالحة مع المشركين بالمال * ذكر رجاله *
 وهم تسعة * الاول مسدد * الثاني بشر بكسر الباء الموحدة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول
 من التفضيل بالضاد المجهمة ابن لاحق ابواسمعيلى البصرى * الثالث يحيى بن سعيد الانصارى *
 الرابع بشر بضم الباء الموحدة مصفر بن يسار ضد اليمن المدنى مولى الانصار * الخامس سهل
 ابن ابي حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون الاء المثناة واسمه عبدالله ابومحمد الانصارى المدنى فهو لاء
 الخمسة رواية * السادس عبدالله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثى قاتل اليهود بغيره وهو اخو
 عبدالرحمن بن سهل وابن اخى خويصة ومحيصة * السابع محبصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة بن
 مسعود بن كعب بن عامر الانصارى الخزرجى ابوسعيد المدنى له محبة وهو اخو خويصة بن مسعود
 ويقال فيها جميعا بتشديد الباء وتخفيفها اسم قبل اخيه خويصة وكان خويصة اسم منه * الثامن
 عبدالرحمن بن سهل بن زيد الانصارى اخو عبدالله بن سهل المذكور * التاسع خويصة ابن مسعود
 الانصارى ابوسعيد اخو محبصة لايه واهه * ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره * اخرجه
 البخارى ايضا فى الصلح عن مسدد وفى الادب عن سليمان بن حرب وفى الدييات عن ابي نعيم وفى
 الاحكام عن عبدالله بن يوسف واسمعيلى بن ابي اويس واخرجه مسلم فى الحدود عن عبدالله بن
 عمر عن جاد وعن عبيد الله ايضا عن بشر بن الفضل وعن عمرو الناقد وعن محمد بن النخعي وعن قتيبة

وعن يحيى بن يحيى وعن القعني عن سليمان بن بلال وعن محمد بن عبدالله بن عمرو عن ابي بصير بن منصور
 واخرجه ابوداود في الديات عن القواريري ومحمد بن عبيد وعن ابي الطاهر بن المرح وعن
 الحسن بن محمد واخرجه الترمذي في الديات ايضا عن قتيبة به وعن الحسن بن علي الخلال واخرجه
 النسائي في القضاء وفي القسامة عن قتيبة به وعن ابي الطاهر بن المرح به وعن ابي جندب عبيد وعن
 محمد بن منصور وعن محمد بن بشار وعن اسمعيل بن مسعود وعن عمر بن علي وعن ابي جندب سليمان فيهما
 وعن محمد بن اسمعيل في القضاء وحده وفيهما عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجه
 في الديات عن يحيى بن حكيم ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله انطلق عبدالله بن سهل ومحيصة بن مسعود
 الى خير وكانا خراجا في انا من اصحاب لهما يختارون ثمرا فوجد عبدالله بن سهل في عين قد كسرت
 عمة ثم طرح فيها فذنفوه وقدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له شأنه فحكم
 فيه بالقسامة وبسببه كانت القسامة قوله وهي يومئذ صلح اى والحال ان خير يوم وقوعه صلح بيني كانوا
 في مصالحة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وهو يتشخط في دم اى عبدالله يضطرب في الدم قاله
 الخطابي وقال الداودي المتشخط المختضب ومادته شين معجمة وحاء مهملة طاء مهملة قال ابن الاثير معناه
 يخطب في دمه ويضطرب ويترفع قوله قتيلا نصب على الحال قوله كبر كبرى اى قدم الاسن يتكلم
 وهو امر من التكبير كرره للبالغة قوله اتخلفون الهزئة فيه للاستفهام على سبيل الاستفهام قوله او
 صاحبكم شك من الراوى قوله تترشم من الابرأ اى تبرا اليكم من دعواكم بخمسين يمينا قوله
 خمسين هكذا وقع بغير عيمه وتقديره بخمسين يمينا قوله ففعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى
 ادى دية قوله من عنده يحتمل وجهين احدهما هو ان يكون من مال نفسه والاخر ان يكون من
 مال بيت المال المعد لمصالح المسلمين واتما عقله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففعل الفزاع
 واصلاحا وجبرا وانواطهم والافاسخافهم لم يثبت ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ادب وارشاد
 الى ان الاكبر اوى بالتقدمة في الكلام ﴿ واعلم ان حقيقة الدعوى انما هي لاجبه عبدالرحمن لاحق فيها
 لابي جبه وانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى
 بل سماع صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبدالرحمن وكل
 الاكبر اومره بتوكيله فيها وفيه ان القوم اذا كان فيهم صغير يفتى ان تأدب الصغير ولا تقدم عليهم
 بالكلام ونحوه اشار اليه بقوله وهو احدث القوم اى عبدالرحمن اصغر القوم ﴿ وفيه صحة
 الوكالة اشار اليه بقوله فتكلم اى فتكلم محيصة وحويصة وذلك لان الحق لم يكن لهما واتما تكلم
 بطريق الوكالة ﴿ وفيه ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعوى من جهة ان اليمين على المدعى وفيه ان
 القسامة خمسون يمينا فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة واتما هي ولوارث خاصة وهو اخوه
 قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من يفتنص به ﴿ وفيه
 اثبات حكم القسامة خلافا لجماعة روى عنهم ابطال القسامة وانه لاحكم فيها ولا عمل بها قال الكرماني
 منهم البخاري ﴿ وفيه من استدلل على ان القسامة توجب القصاص بقوله تسحقون دم قاتلكم منهم
 مالك وقال النووي معناه ثبت حكمكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعلم من ان يكون قصاصا او دية
 ﴿ وفيه كذا ذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وداه من عنده قطع الفزاع واستيلا لليهود وطعما
 به في دخولهم الاسلام وليكتب بذلك شرهم عن نفسه وعن المسلمين مع اشكال القضية باه اولياء القتل

من الجين و ابايهم ايضا من قبول ايمان اليهود فكذلك الحكم ان يكون مطولا ولكن اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوادع اليهود بالفرم عنهم لان الدليل كان متوجها الى اليهود في القتل لعبدالله و اراد ان يذهب ما بنفوس اوليائه من العداوة لليهود بأن خرم لهم الدية اذا كان العرف جاريا ان من اخذ دية قتله فقد اتصف وقال الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي عن موادة امام المسلمين اهل الحرب على شدية او هدية يؤدبها المسلمون اليهم فقال لا يصح ذلك الا بضرورة وعشقل من المسلمين عن حربهم من حال عدوهم او قتنة شملت المسلمين فاذا كان ذلك فلا بأس به قال الوليد وذكر ذلك لسعيد بن عبد العزيز فقال قد صالحهم معاوية ايام صفين و صالحهم عبد الملك بن مروان لشقته بقتال ابن الزبير يؤدى عبد الملك الى طاعة ملك الروم في كل يوم الف دينار والى تراجة الروم و اتياب الشام في كل جمعة الف دينار وقال الشافعي لا يعطيهم المسلمون شيئا بحال الا ان يخافوا ان يصططحو الكثرة العدد لانه من معاني الضرورات او يرسل مسلم فلا يخلى الا بشدية فلا بأس به لانه صلى الله عليه وسلم قد ارجلا برجلين وقال ابن بطال ولم اجد ملكا واحدا ولا كوفي نصافي هذه المسئلة قلت مذهب اصحابنا ان اللامان ان يصلحهم مال يأخذ منهم او يدفع اليهم اذا كان الصلح خيرا في حق المسلمين قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجمع لها والمال الذي يؤخذ منهم بالصلح يصرف مصارف الجزية **باب** فضل الوفاء بالمهدى **ش** اى هذا باب في بيان فضل الوفاء بالمهدى الميثاق **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا سفيان في كفار قريش **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان القدر عند كل امه قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل وان هرقل اراد ان يمنح بذلك اعني يرسله الى ابي سفيان صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان من خذرو لم يرف بعده لا يجوز ان يكون فيما و الرسل اخبرت عن الله تعالى فضل من وفي بهمه والحدث قطعة من حديث ابي سفيان فذكر في اوائل الكتاب قوله مادى المدة التي عاهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعينها الصلح بينهما ويقال ماد الفريمان اذا اتفق على أجل الدين **باب** هل يفي عن الذي اذا صهر **ش** اى هذا باب يذكريه هل يفي الى آخره وجواب الاستفهام يوضحه حديث الباب **ص** قال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب سئل اعلى من صهر من اهل العهد قتل قال بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعوه وكان من اهل الكتاب **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وقال الكرمانى فان قلت الترجمة بلفظ الذي والسؤال باهل العهد والجواب باهل الكتاب قلت المراد باهل الكتاب الذين لهم عهد والا فهو حربي واجب القتل والعهد والذمة بمعنى اتمى قلت هذا تطويل بلاغاثة وكان قوله والعهد والذمة بمعنى فيه كفاية وفيه ايضا جواب الترجمة وابن وهب هو عبد الله بن وهب ويونس هو ابن زيد الايلي وهذا التعليق موصول في جامع ابن وهب قوله سئل اعلى صيغة المجهول قوله اعلى الصيغة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله ذلك اى الصهر وحكم هذا الباب ان لا يقتل سائر اهل الكتاب عدما لك تقول ابن شهاب ولكن يعاقب الى ان يرضى به فحدثني فقتل او يحدث حدثا فيؤخذ منه بقدر ذلك وهو قول ابي حنيفة والشافعي وروى ابن وهب وابن

القاسم عن مالك ايضا انه لا يقتل سحره ضررا على مسان لم يعاهدوا عليه فاذا فعلوا ذلك قد تفتضوا
 العهد فحل بذلك قتلهم وعلى هذا القول لاجبة لابن شهاب في انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل
 اليهودي الذي سحره لوجوه الاول انه قد ثبت عنه انه لا ينقم لنفسه ولو عاقبه لكان حاكما لنفسه الثاني
 ان ذلك السحر لم يضره لانه لم يتغير عليه شيء من الوجع ولا دخلت عليه داخلة في الشريعة وانما
 اعتراه شيء من الخيل والهوى ثم لم يتركه الله على ذلك بل تداركه بعصمه واعلمه موضع السحر واعلمه
 باستخراجه وحاله عنه كادفع الله عنه السم بكلام الذراع الثالث ان هذا السحر انما تسلط على ظاهره
 لا على قلبه وعقله واعتقاده والسحر مرض من الامراض وعارض من العلل يجوز عليه كاتواع
 الامراض فلا يندفع في نبوته ويجوز طروء عليه في امر دنياه وهو فيه عارضة لا لا فأت كسائر البشر
ص حدثني محمد بن المنني حدثني يحيى حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه صنع شيئا ولم يصنع شيئا مطابقة لقرعة من حيث
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم سحره يهودى وعقائه كما ذكرنا عن قريب فان قلت ليس في القرعة
 ما ذكرته قلت تجوز القرعة كذلك عليه ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عمرو ابن الزبير يروى
 عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قوله سحر على صيغة المجهول واسم اليهودي الذي سحره لبدين اعصم
 ذكر في تفسير النسفي عن ابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم كان غلام من اليهود يخدم رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثت اليه اليهود فليرأوا به حتى اخذ مشاطة رأس النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وعدة انسان من مشطه فاعطاها اليهود فصره فبأوا كان الذي تولى ذلك رجل منهم
 يقال له لبدين اعصم ثم دسها في برزق يقال لها ذروان ويقال اروان فرض رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم واقترع شراراه ولبستة اشهر يرى انه يأكل النساء ولا يأنهن وجعل
 بذوب ولا يدري ما عراه ويخيل اليه انه يفعل الشيء وما فعله فينا هراثم اذا ما له مكان فقعدا حدهما
 عند رأسه والاخر عند رجله فقال الذي عند رجله لذي عند رأسه ما بال الرجل قال طب قال وما
 طب قال سحر قال ومن سحره قال لبدين الاعصم اليهودي قال ومن طبه قال بمشطه وبمشاطة قال وان هو
 قال في جنب طلعة تحت راعوفة في برز ذروان والجنب فشر الطلع والراعوفة صخرة تزك في اسفل
 البر إذا حفرته فاذا ارادوا تقية البر جلس المنى عليها فأنبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مذعورا فقال يا عائشة اما شرحت ان الله تعالى اخبرني بدائي ثم بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم عليا والزبير وعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهم فزحوا ما تملك البر كما انه نفاعه الحناهم رفخوا
 الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأسه وانسان من مشطه واذا وتر مقعد فيه احدى
 عشرة عقدة مفرزة بالابر قال رسول الله تعالى المودتين فيجعل كإفرا آية انحلت عقدة ووجد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم خفة حين انحلت العقدة الاخيرة فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 كأنما شط من عقال وجعل جبريل عليه الصلاة والسلام يقول بسم الله ارقبك من كل شيء يؤذيك
 من عين وحاسد والله يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا تأخذ الخبيث فقتله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
 اما ان الله تعالى الله واكره ان اثر على الناس شرا قلت عائشة ما غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 غضبا ينقم من احد لنفسه قط الا ان يكون شيئا هو لله فيغضب لله وينقم وسأني هذا في كتاب الطب
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قوله يخيل على صيغة المجهول وقد اعترض بعض المحدثين على حديث

ثالثة وقالوا كيف يجوز السحر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمهر كفر وعمل من
اعمال الشياطين فكيف يصل ضرره الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع حياطة الله له وتسديده اياه
بلائته وصون الوحي عن الشياطين واجيب بأن هذا اعتراض فاسد وعند القرآن لأن الله تعالى
قال لرسوله قل اعوذ برب الفلق الى قوله في القدر والنفقات السواحر في العقد كايغث الرافي في الرقية
حين مهر وليس في جواز ذلك عليه ما يدل على ان ذلك يلزمه ابداء او يدخل عليه داخلة في شيء من ذاته
او شرعيته وانما كان له من ضرر السحر ما ينال المريض من ضرر الحمى والبرسام من ضعف الكلام
وسوء التحيل ثم زال ذلك عنه وابطل الله كيد السحر وقد قام الاجماع على عصمته في الرسالة
والله الموفق **ص** باب ما يحذر من القدر **ش** اي هذا باب في بيان
ما يحذر من سوء التدبير وهو ضد الوفاء ونقض العهد ويحذر على صفة المجهول من حذر بمحذر حذرا
ويروى يحذر بالتشديد من التدبير **ص** وقوله تعالى (وان يريدوا ان يتعدواك فان
حسبك الله) الآية **ش** وقوله بالجر عطفا على ما يحذر لانه يجوز بالاضافة تقديره
وفي بيان قوله تعالى وان يريدوا اي وان يرد الكفار بالصلح خديعة ليقبوا ويستعدوا فان حسبك
الله اي كافيك وحده وهذه الآية بمعنى قوله وان يخسروا السلم وبعدها ذكر نعم الله عليه بقوله هو الذي
ابعدك بنصره وبلاؤميين والف بين قلوبهم اي جمعها على الايمان بك وعلى طاعتك ومناصرتك فانك
ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله الفت بينهم انه عزيز حكيم **ص** حدثنا الحمدي حدثنا الوليد
ابن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت بسر بن عبيد الله انه سمع ابا الدريس قال سمعت
عوف بن مالك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوه تبوك هو في قبة من ادم فقال اعددنا
بين يدي الساعة موثي ثم قم بيت المقدس ثم وتان ياخذ فيكم كعصا الغنم ثم استافضة المال حتى يعطى
الرجل مائة دينار فيقبل ساخطا ثم قننة لاي بيت من العرب الادخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين
بنى الاصر فيقدرون فيأتونكم تحت ثمانين فاية تحت كل فاية اثني عشر الفا **ش** وعاطفته
لترجمة فيقدرون **ص** ذكر رجاله **ص** وهم ستة **ص** الاول الحمدي وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى
ونسبته الى اجداده **ص** الثاني الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس **ص** الثالث عبد الله بن العلاء
ابن زبر بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة وبالراء الربيعي بفتح الراء والباء الموحدة وبالعين المهملة
الرابع بسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخره راء ابن عبد الله الحضرمي **ص** الخامس
ابو ادريس عاقل الله بالعين المهملة والمهزبة بعد الالف وبالثال المهملة قال ابن الاثير بكسر الباء آخر الحروف
بعد الاناء نحو لاني بفتح الهمزة وسكون الواو وبالتون **ص** السادس عوف بن مالك الاشجعي
مات بالشام سنة ثلاث وسبعين **ص** ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع
وفيه السماع في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان هؤلاء كلهم شاميون الاشخ البخاري
قانه مكي وفيه عبد الله بن العلاء بن زبر بن عبيد الله بن عوف بن مالك بن عيسى بن مكي بن
عن الوليد بن عبد الله بن العلاء بن زبر بن عبيد الله بن عوف بن مالك بن عيسى بن مكي بن
عبد الله بن العلاء صرح بالسماع عن بسر وكذا في رواية ابي داود وابن ماجه وغيرهما مثل رواية
البخاري ليس فيها زيد بن ارقم فاوداود اخرج في الادب عن مؤمل بن الفضل وعن صفوان
ابن صالح واخرجه ابن ماجه في الفتى عن دحيم عن الوليد بن مسلم **ص** ذكر معناه **ص** قوله في غزوة

نوبك كانت في سنة قوله وهو في قبة من ادم القبة بضم القاف وتشديد الباء
 الموحدة انخر كاهة وكل بناء مدور فهو قبة والجمع قباب وقيسفوال ادم بفتحين اسم لجمع ادم وهو
 الجبل المدبوغ المصلح بالديباغ قوله ستائى ست علامات لقيام القيامة قوله ثم موتان بضم الميم
 وسكون الواو قال الفراز هو الموت وقال غيره الموت الكثير الوقوع يقال بالضم لغة تميم وغيرهم
 يفخونها ويقال للبلد موتان القلب بفتح الميم والسكون وقال ابن الجوزى يغلط بعض المحدثين فيقول
 بضم الميم والواو وانما ذلك اسم الارض التي لم تحز بالزرع والاصلاح ووقع في رواية ابن السكن ثم
 موتان بلفظ التثنية ولا وجه له هنا قوله كقصص الغنم بضم القاف وتخفيف العين المهملة وببدال الف
 صاد مهملة وهو داء يأخذ الغنم فيسبل من انوفها شئ فتحوت فجاءه وكذلك غيرها من الدواب وقال
 ابن فارس القصاص داء يأخذ في الصدر كائمه يكسر المعنى وقيل هو الهلاك الجبل وبعضهم ضبطه
 بتقديم العين على القاف ولم ارد ذلك في شرح من شروح البضارى وما ذكره ابن الاثير وابن
 ترقول وغيرهما لا يتقدم القاف على العين قوله ثم استفاضة المال والاستفاضة من فاض الماء
 والدمع وغيرهما اذاكثر قوله فيظل ساخطا اى يبقى ساخطا استقلا لا يبلغ وتحفيرا له قوله
 ثم هدنة الهدنة بضم الهاء الصلح واصل الهدنة السكون يقال هدن يهدن هدنى الصلح على
 ترك القتال هدنة ومهادنة لانه سكون عن القتال بعد الصلح فيه قوله بنى الاصفرهم الروم قوله غاية
 بالغين المعجمة وبالياء آخر الحروف الربعة وقال ابن الجوزى رواه بعضهم بباء الموحدة وهو الابعة
 وشبه كثرة الراح للمسكرين فاستعيرت له يعنى يأتون قريبا من انب الفرج قاله الكرماني وقال غيره
 الجملة في الحساب تسعمائة الف وستون الفا وقال الخطابي الغاية الغاية فاستعيرت للرايات رفع
 رؤساء الجيش وقال الجواليقي غاية وراية واحدا لانه غاية المتبع اذاوقفت وقفا وادامشت تبعها وهذه
 است المذكورة ظهرت منها الخمس موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع بيت المقدس والموتان كان
 في طاعون عواسى من عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مات فيه سبعون الفا في ثلاثة ايام واستفاضة
 المال كانت في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه عند تلك الفتوح العظيمة والفتنة استمرت بعده والسادسة
 لم تجئ بعد وروى ابن دحية من حديث حذيفة مرفوعا ان الله تعالى يرسل ملك الروم وهو الخامس
 من اولاد هرقل يقال له صمارة فيرغب الى المهدي في الصلح وذلك لظهور المسلمين على المشركين
 فيصالحه الى سبعة اعوام فيضع عليهم الجزية عن يدهم صاغرون ولا يبق لروى حرمة ويكسر لهم
 الصليب ثم يرجع المسلمون الى دمشق فاذا هم كذلك اذا رجل من الروم قد التفت فرأى ابنه الروم
 وبنتهم في القيود فرغم الصليب ورفع صوته وقال الامن كان يعبد الصليب فلينصره فيقوم اليه
 رجل من المسلمين فيكسر الصليب ويقول الله اغلب واعز فيقتلهم ويقتلونهم وهم اولى بالقدرة فيجتمع
 عند ذلك ملوك الروم خفية فيأتون الى بلاد المسلمين وهم على غفلة مقيمين على الصلح فيأتون
 الى انطاكية في اثني عشر الف راية تحت كل راية اثني عشر الفا عند ذلك يبعث المهدي الى اهل الشام
 والجزان والكوفة والبصرة والعراق يستنصر بهم فيبعث اليه اهل الشرق انه قد جاءنا عدو من
 اهل خراسان شغلنا عنك فيأتى اليه بعض اهل الكوفة والبصرة فيخرج بهم الى دمشق وقد مكث الروم
 فيها اربعين يوما فسددون ويقتلون فيترل الله صبره على المسلمين فيخرجون اليهم فيقتلهم الحرب بينهم
 ويستشهد من المسلمين خلق كثير فيالها من وقعة ومقتلة ما اعظمها واعظم هولها ويرك من العرب

يومئذ اربع قبائل سليم وفهد وعسان وطى فيلحقون بالروم ثم ان الله ينزل النصر والظفر على المؤمنين ويقضب على الكافرين فصابة المسلمين يومئذ خير خلق الله تعالى والمخلصين من عباده وليس فيهم مارد ولا مارق ولا شارد ولا مرتاب ولا منافق ثم ان المسلمين يدخلون الى بلاد الروم ويكبرون على المدائن والحصون فتقع اسوارها بقدره الله تعالى فيدخلون المدائن والحصون ويفتخون الاموال ويسبون النساء والاطفال ويكون ايام المهدي اربعين سنة عشر منها بالقرب واثنى عشر سنة بالمدينة واثنى عشر سنة بالكوفة وستة بمكة وتكون منيته فجاة **ص** **باب** كيف ينفذ الى اهل العهد **ش** اى هذا باب بين فيه كيف ينفذ وهو على صيغة المجهول من النبي بالنزول والباء الموحدة والذال المججمة وهو الطرح والمراد هنا نقض العهد **ص** وقوله تعالى واماتقن من قوم خيانة فانذ اليهم على سواء الآية **ش** وقوله بالرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره وقوله تعالى هو واماتقن الآية والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها قوله واماتقن خطاب للذي صلى الله تعالى عليه وسلم اى من قوم من المشركين قال الازهرى معناه اذا هادنت قوما فقلت منهم النقض فلا تسرع الى النقض حتى تلقى اليهم انك تنقض العهد فيكونون في علم النقض مستوين ثم وقع بهم وقال الكسائي السواء العدل وقال ابن عباس التل وقيل اعلمهم انك قد جازيتهم حتى يصبروا مثلك في العلم **ص** حدثنا ابو الهيثم عن اخبرنا شعيب عن اخبرنا جابر بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنى ابو بكر رضى الله تعالى عنه فين يؤذن يوم النحر بمنى لا يمحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصفريذ ابو بكر الى الناس في ذلك العام فابيح عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشرك **ش** مطابقة للترجمة في قوله تنذ ابو بكر الى الناس وابو الهيثم الحكم بن نافع وهذا الاسناد قد تكرر ذكره والحديث مضى في كتاب الحج في باب لا يطوف بالبيت عريان ولا مشرك فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث بن يونس عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر الصديق بعثه في الجملة التي امر عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حجة الوداع في رعد يؤذن في الناس الا لا يمحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قوله بعثنى ابو بكر كان بعثه اياه في الجملة التي امر الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حجة الوداع والاحاديث يفسر بعضها بعضا ويوم الحج الاكبر يوم النحر هذا قول مالك وجاعة من الفقهاء وفيه عرفة وانما قيله الاكبر لاجل قول الناس الحج الاصفريذ بالمراد لانهما يعني العمرة وقيل انما قيله الاكبر لان الناس كانوا في الجاهلية يقفون بعرفة وتقريش بالزدلفة لانهم كانوا يقولون لا تخرج من الحرم فاذا كان صلافا الفجر يوم النحر ويلة النحر اجتمعوا كلهم بالزدلفة قبل له الحج الاكبر لا تدوم الاجتماع الاكبر فيه **ص** **باب** انهم من عاهدتم فهدر **ش** اى هذا باب في بيان انهم من عاهد ثم قدر اى نقض العهد **ص** وقوله تعالى الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون **ش** وقوله بالجر عطفا على قوله اثم اى في بيان ما جاء في تحريم نقض العهد من قوله تعالى الذين عاهدت الآية والفدر حرام باتفاق سواء كان في حق المسلم او الذمي **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جابر بن الاعشى عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد

غذروا الخاصم فجر ومن كان فيه خصلة فمن كانت فيه خصلة من التفاق ش **مطابقة للترجمة**
 في قوله واذا عاهد غدروا رجاله تأمهم قدموا غير مرة والحديث ايضا في كتاب الايمان في باب علامة
 المتافق ومضى الكلام فيه هناك قوله اربع خلال اى اربع خصال وهو جمع خلة وهى الخصلة
ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي بن رضى الله
 تعالى عنه قال ما كتبنا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة حرام ما بين عاتري الى كذا فنحدث فيها حدثا واولى محدثا فلعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذنم المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخبر مسلما
 عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مولى فلعنة
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا عدل **ش** **مطابقة للترجمة** يمكن ان تؤخذ
 من قوله فنحدث فيها حدثا الى آخره لان في احداث الحديث وابواب الحديث والمؤالة بغير اذن مولى
 معنى القدر فلذا استحق هو لانه لعنة المذكورة سفيان هو ابن عيينة وابراهيم التيمي يروى عن ابيه بن عبد بن
 شريك التيمي والحديث قد مر عن قريب في باب ذمة المسلمين وجوارهم وفي الحج ايضا **ص** قال ابو
 موسى حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كيف
 اتم اذالم تجتوبوا دينارا ولا درهمما تقبل له وكيف ترى ذلك كأننا يا باهريرة قال اى والذى نفس
 ابى هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا م ذلك قال تنهك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فيشده الله عز وجل قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم **ش** **ابو موسى** هو
 محمد بن المنى شيخ الجعاف وهاشم بن القاسم ابو النضر الحمصي ويقال اليش الكناني خراساني سكن بغداد
 واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص اخو خالد بن سعيد الاموى القرشي يروى عن ابيه
 سعيد بن عمرو وهذا التعليق كذا وقع في اكثر نسخ الصحيح وقاله ايضا اصحاب الاطراف والاسميلي
 والجدي في جمعه وابو نعيم وفي بعض النسخ حدثنا ابو موسى والاول هو الصحيح ثم هذه الصيغة
 هل تحمل على السماع فيه خلاف وقال الخطيب لا تحمل على السماع الا من جرت عادته ان يستعملها
 فيه ووصل ابو نعيم هذا في مستفرجه من طريق موسى بن عباس عن ابى موسى مثله قوله اذالم
 تجتوبوا من الجباية بالجلم واليه الموحدة وبعد الالف ياء آخر الحروف يعنى اذالم تأخذوا من الجزية
 والخارج قوله عن قول الصادق المصدوق معنى الصادق ظاهر والمصدر في هو الذى لم يقل له
 الا الصدق يعنى ان جبريل عليه الصلاوة والسلام مثلا لم يخبره الا بالصدق قال الكرماني او المصدق بلفظ
 المفعول قوله تنهك بضم اولهم من الاتهك واتتهك الحزمة تناولها ما لا يحل من الجور والظلم قوله فيمنعون
 ما في ايديهم اى من الجزية وقال الحميدى اخرج مسلم معنى هذا الحديث من وجه آخر عن سهيل عن
 ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه منعت العراق درهمها وقضيتها الحديث وصاق الحديث بلفظ الماضى والمراد
 ما يستقبل مبالغة في الإشارة الى تحقق وقوعه وروى مسلم ايضا عن جابر رضى الله تعالى عنه مرفوعا
 يوشك اهل العراق ان لا يجيى اليهم قفيز ولا درهم قالوا ثم ذلك قال من قبل الهم يعنون ذلك وفيه
 لهم من علامات النبوة **ص** **باب** **ش** **مطابقة للترجمة** اى هذا باب وقد وقع كذا بلاترجمه
 هو كالتفصل من الباب الذى قبله وقدم مثل هذا غير مرة **ص** حدثنا عبدان اخبرنا ابو
 حزة قال سمعت الاعمش قال سألت ابا وائل شهد سفين قال نعم فسمعت سهيل بن سفيان يقول انهم
 رأيتكم رأيتكم يوم ابى جندل فلو استطع ان ارد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لرددته وما

وضعا سيفا على عوا تقنا لامر يقطعنا الاسهل بنا الى امر نرفه غير امرنا هذا: ش
 تعلق هذا الحديث بالباب المترجم من حيث ما آل امر قريش في تقضهم العهد من الغلبة عليهم والفرار
 بفتح مكة فانه يوضح ان ما آل الغدر مذموم ومقابل ذلك مدح « وعبدان قدم فغير مرة وابوجزة
 بالحاء المهملة وبالألف وهو محمد بن عيون السكري والاعشى هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وسهل
 ابن حنيفة ابن واهب الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن عبدان ايضا وعن
 موسى بن اسمعيل وفي الخمس عن الحسن بن اسمعيل وفي التفسير عن احمد بن اسمعيل واخرجه مسلم في
 المغازي من جماعة والنسائي في التفسير عن احمد بن سليمان قوله صفين بكسر الصاد المهملة وتشديد اللام
 وهو اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية وهي وقعة مشهورة قوله انهموا
 رأيكم قال ذلك يوم صفين وكان مع علي رضي الله تعالى عنه يعني انهموا رأيكم في هذا القتال يعطى الفريقين
 لان كل فريق منهما مقاتل على رأي رآه واجتهد فيجتهده فقال لهم سهل انهموا رأيكم فانما تقاوتون
 في الاسلام اخوانكم برأي رأيتموه وكانوا يشعرون سهلا بالتقصير في القتال فقال لهموا رأيكم فاني
 لا اقصر وما كنت مقصرا في الجماعة كما في يوم الحديبية قوله رأيتموني اي رأيتموني في يوم بدر
 بفتح الجيم وسكون النون واسمه العاصم بن سهل وانما نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديبية لان رده الى
 المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الامور وكان ابو جندل
 جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد ذهب على الاسلام فقال سهل
 والده يا محمد اول ما افاضك عليه فرد عليه ابا جندل وهو ينادي اردوني الى المشركين وانا
 مسلم وترون ما لقيت من العذاب في الله فقام سهل الى ابنه بجحر فكسر فذه فطارت نفوس المسلمين
 يومئذ حتى قال عمر رضي الله تعالى عنه السنا على الحق فعلى ما تعطى الدنية على وزن فعلة اي النقيصة
 والخطة الخسيسة اى لم ترد ابا جندل اليهم ونقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح قوله فلو استطيع
 ان ارد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشار بهذا الكلام الى جواب الذين انهموا بالتقصير في القتال
 يوم صفين فقال كيف تسبونني الى التقصير فلو كان لي استطاعة على رد امر النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يوم الحديبية لردته ولم يكن امتناعي عن القتال يومئذ للتقصير وانما كان لاجل امر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالصلح قوله وما وضعا سيفنا الى آخره يعني ما جردنا سيوفنا في الله لامر يقطعنا
 من افطع بالفاء والظاء المعجمة والعين المهملة قال ابن فارس فطع وافطع لقتان يقال امر فطع اي شدد
 علينا الاسهل بنالى امر نرفه غير امرنا هذا يعني امر الفتنة التي وقعت بين المسلمين فانها مشكلة حيث
 حلت الصبية بقتل المسلمين فترفع السيف اولى من سله في الفتنة **ح** ص حدثنا عبد الله بن محمد
 حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن ابيه حدثنا حبيب بن ابي ثابت قال حدثني ابو وائل
 قال كنا بصيفين فقام سهل بن حنيف فقال ايها الناس انهموا انفسكم فانا كنا مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يوم الحديبية ولولوزي قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله
 السنا على الحق وعدونا على الباطل فقال لي فقال اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فلام
 فعطى الدنية في ديننا ارجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولم يصنعني
 الله لئلا تاذى الحق ثم قال اي بكر رضي الله تعالى عنهما فقال له مثل ما قال لاني صلى الله تعالى عليه
 فقال يا رسول الله ولاني بن عبد الله ابا فتنة سورة الفتح شرأها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على غير

فان الخطاب الى آخرها قال عمر يا رسول الله اوفخ موقال فم ش **ص** تعلق هذا الحديث ايضا بالباب
 الخارج مثل تعلق الحديث السابق وعبد الله بن محمد بن عبد الله المروفي بالمسندى ويزيد بن ابي
 عبد العزيز الكوفي بروى عن ابيه سياه بكسر السين المهملة وتخفيف اليا آخر الحروف وبالهامو صلاوقا
 منصرف وغير منصرف والاصح الانصراف وحيث بن ابي ثابت واسمه دينار الكوفي وابو واثل شقيق
 بن سلمة قوله فبما عمر رضى الله تعالى عنه قدم هذا في كتاب الثمروط في باب الثمروط في الجهاد قوله
 فترلت سورة الفتح اى سورة الفتح كانت قحاميننا والمراد بالفتح صلح الحديبية وقيل فتح مكة وقيل فتح الروم
 وقيل فتح الاسلام بالسيف والسنان وقيل الفتح الحكم والخيار من هذه الآثار وقيل فتح مكة وقيل فتح الحديبية
 وهو الصلح الذي وقع فيها بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين مشركى مكة فان قلت كيف كان فبما
 وقد احصروا فحرموا وحلقوا بالحديبية قلت كان ذلك قبل الهدنة فلما تمت الهدنة كان فبما مينا
ص حديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء ابنة ابي بكر رضى
 الله عنها قالت قدمت على ابي وهى مشركة فى عهد قريش اذا هادوا رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ومدتهم مع ابها فاستفتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اى قدمت على وهى
 راغبة فاصلمها قال نعم صلما **ص** تعلق هذا الحديث بما قبله من حيث ان عدم الفدر اقتضى
 جواز صلة القريب ولو كان على غير دينه وحاتم هو ابو اسمعيل بن اسمعيل الكوفي والحديث مضمي
 في كتاب الهبة في باب الهدنة للمشرىين ومضى الكلام فيه قوله قدمت على بشهادة اليا قوله اى واسمها
 قبيلة بفتح القاف وسكون اليا آخر الحروف واسم ابها عبد المزى واسماء وعائشة اختان من جهة
 الاب فقط قوله ومدتهم اى المدة التى كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قوله راغبة اى فى ان تأخذ منى بعض المال **ص** باب المصالحة على ثلاثة ايام
 او وقت معلوم **ص** اى هذا باب فى بيان المصالحة مع المشرىين على مدة ثلاثة ايام قوله
 او وقت معلوم اى او المصالحة على وقت معلوم سواء كان ثلاثة ايام او ثلاثة اشهر ونحو ذلك
ص حديثنا احمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن
 ابي اسحق قال حدثني ابي عن ابي اسحق قال حدثني البراء رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لما اراد ان يهجر ارسى الى اهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشتروا عليه ان لا يقيم بها الا ثلاث
 ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدمو منهم احدا قال فأخذ يكتب الشرط بينهم على بن ابي
 طالب كرم الله وجهه فكتب هذا ما قاله صلى الله تعالى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله
 لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قال صلى الله تعالى عليه محمد بن عبد الله فقال انوا لله محمد بن عبد الله وانا
 والله رسول الله قال وكان لا يكتب قال فقال لعلى اخ رسول الله قال فقال على والله لا نابعه ابدا قال
 فأرني قال فأراه اياه فبما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده فلما دخل ومضى الايام أتوا عليا فقالوا
 مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ثم ارتحل **ص**
 مطابقته للترجة فى قوله ان لا يقيم الا ثلاث ليال واحمد بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله
 الأزدي الكوفي وشريح بن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم بن يوسف الكوفي وابوه
 يوسف بن اسحق بن ابي اسحق الكوفي وابو اسحق عمرو بن عبد الله الكوفي السدي ومر الحديث
 في كتاب الصلح في باب كيف يكتب ومضى الكلام فيه قوله جلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه

الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا قوله لا اتخاها و يروى لا اتخاها ويقال يحاه بمحوه وبمسح
ويحيه ثلاث لغات **ص** باب **ص** الموادعة من غير وقت **ش** اى هذا باب في
بيان الموادعة اى المصالحة والتاركة من غير تعيين وقت **ص** وقول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم افركم ما افركم الله **ش** هذا طرف من حديث عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما
وقدم في كتاب المزارعة في باب اذا قاتل رب الارض افرك ما افرك الله وليس في امر المصادقة
حد عند اهل العلم لا يجوز غيره وانما ذلك على حسب الحاجة والاجتهاد في ذلك الى الامام واهل
الراى **ص** باب **ص** طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم **ش** اى هذا باب
في بيان جواز طرح جيف المشركين في البئر والجيف بكسر الجيم وقبح الياء آخر الحروف جمع جيفة قوله
ولا يؤخذ لهم **ش** اى لا يجوز اخذ الفداء فيهما من المشركين اذ كان اصحاب قليب بدر رؤساء مشركي
مكة ولومكن اهلهم من اخر اجهم من البئر ودقهم لبذلو في ذلك كثير المال وانما لا يجوز اخذ الفدى
فيها لانها ميتة لا يجوز تملكها ولا اخذ عوض عنها وقد حرم الشارع عنها وعن الاصنام في حديث جابر
وفي الترمذى من حديث ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان المشركين ارادوا ان يشربوا
جسد رجل من المشركين فابى صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اياهم قال احد لا يحتج بحديث ابن ابي ليلى وقال
البخارى هو صدوق ولكن لا يعرف صحيح حديثه من سقيمه وذكر ابن اسحق في المغازى ان المشركين
سألو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيعهم جسد نوفل بن عبدالله بن المغيرة وكان اتهم الخندق
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا حاجة لنا بتهن ولا جسده وقال ابن هشام بلغني عن الزهري
انهم بذلوا فيه عشرة آلاف **ص** حدثنا عبدان بن عثمان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق
عن عمرو بن ميمون عن عبدالله قال ينادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش
من المشركين ادعاه عقبة بن ابي معيط بسلا جزور فقفده على ظهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة رضى الله تعالى عنها فاحذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم عليك اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك ابا جهل بن هشام وشعبة
ابن دبيعة وشيبة بن دبيعة وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف او ابي بن خلف فلقد رأيتهم قتلوا يوم
بدر فلقوا في بئر غير امية او ابي فانه كان رجلا ضمنا فلما جروه تقطعت اوصاله قبل ان يلق في البئر
ش مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدان اسمه عبدالله بن عثمان يروى عن ابيه عثمان بن جبلة
وابو اسحق مر عن قريب والحديث مضى بهذا الاسناد في كتاب الطهارة في باب اذا التقي على ظهر المصلى قدر
الى آخره قوله سلا بسين المهملة وتخفيف اللام مقصورا هو القنافة التي يكون فيها الولد في بطن
الناقة والجزور المنصور من الابل قوله عليك الملا اى خذا الجماعة واهلكهم **ص** باب **ص**
اسم القادر لبر والقاجر **ش** اى هذا باب في بيان اسم القادر لرجل البر فيخرج اليه المرحدة
وتشديد لراه الخير وسواء كان القدر من رلبر او لاقاجر او من فاجر لاقاجر او لبر والقادر هو الذي يواعد
على امر ولا ينفى به يقال غدر يدر بكسر الدال في المضارع **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
عن سليمان الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله وعن ثابت عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال احدهما ينصب وقال الاخر يرى يوم القيامة يعرف به **ش**
مطابقته لترجمة ظاهرة والوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعبدالله هو ابن مسعود قوله وعن

ثابت قاتل ذلك هوشعبة وقال الكرمانى وعن ثابت عطف على سليمان والحديث اخرجه مسلم
في المغازى عن ابي موسى وابى قدامة قوله لواءى علم قوله قال احدهما اى احدا الراويين عن عبد الله
ينصب اى اللواء وقال الآخر يرى يوم القيامة اى يعرفه واتمال قال بلفظ احدهما لانتباهه
عليه ولا قدح بهذا اللفظ لان كلا الراويين بشرط البخارى واللواء لا يمسه الا صاحب جيش الحرب
ويكون الناس تجاهه ومعنى لكل غادر لواء اى علامة يشتهر بها فى الناس لان موضع اللواء شهرة مكان
الرئيس ﴿ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب بغيره ش﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة وحماد
هو ابن زيد وايوب هو الحنطاني والحديث اخرجه البخارى ايضا في الفتى عن سليمان بن حرب ايضا
واخرجه مسلم في المغازى عن ابي الربيع قوله بغيره اى بسبب غدرته في الدنيا او بغيره غدرته
وفيه غلط تحريم الغدر لاسيما من صاحب الولاية العامة لان غدرته يتعدى ضرره الى خلق كثير ولا نه
فيروم اضطراب الى الغدر لغدرته على الوفاء وقال عياض المشهور ان هذا الحديث ورد في ذم الامام اذا
غدر في عهد له وعيه اولقائنه او للامامة التي تقلدها او التزام القيام بها في خان فيه او ترك الرضى فقد غدر
بعهده وقبل المراد نفي الرعية عن الغدر للامام فلان يخرج عليه ولا تعرض لمصينه لما يقرب على ذلك
من الفتنة قال والصحيح الاول قلت لامانع من ان يحصل الخبر على اعم من ذلك ﴿ص حدثنا
على بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم قمع مكة لا هجرة ولكن جهادونية واذا استغفرتم فانفروا وقال يوم
قمع مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمه الله تعالى الى يوم
القيامة وان لم يحل القتال فيه لاحد قبلى ولم يحل لي الاساحة من نهار فهو حرام بحرمه الله الى يوم القيامة
لا يعضد شوكة ولا يغرس عَصِيدَةً ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس بارسول الله
الا الاخر فانه لقيهم ولبسواهم قال الا الاخر ش﴾ وجه مطابقة للترجمة يمكن اخذه من قوله
فانفروا اذ معناه لا تغدروهم ولا تخالفوهم اذا يجاب الوفاء بالخروج مستزما تحريم الغدر ووجه
آخر هو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يغدر في استمالة القتال بمكة لانه كان باحلال الله تعالى
له ساعة ولولا ذلك للمجازله ورجال الحديث كلهم قدموا غير مرة والحديث مضى في كتاب الحج
في باب لايحل القتال بمكة فانه اخرجه هناك عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور الى آخره
واخرجه ايضا في باب لا يغرس عَصِيدَةً الحرم ومضى الكلام فيه هناك والله اعلم

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق ش ﴾

اى هذا كتاب في بيان بدء الخلق البدء على وزن فعل بفتح الباء وسكون الدال وفي آخره همزة من بدأت الشيء
بدا ابتدأت به وفي العباب بدأت بالشيء بدأ ابتدأت به وبدأت الشيء فعلته ابتدأ به والله الخلق وابتدأهم
بمعنى وانخلق بمعنى المخلوق وهكذا وقع كتاب بدء الخلق بعد ذكر اسم الله في رواية الاكثرين وليس
في رواية ابن خزيمة ذكر اسم الله ووقع في رواية النسفي ذكر بدء الخلق بدل كتاب بدء الخلق ﴿ص
باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه ش﴾ اى
هنا باب في بيان اماله في قول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وتام الآية (وله المثل الاعلى

في السموات والارض وهو العزيز الخليم قوله هو الذي اى وهو الله الذي يد والخلق اى بنى الخلق
ثم بعد اى ثانيا البعث قوله هو اوهون عليه اى الامادة اوهون عليه اى اسهل وقيل اسير وقيل اسرع عليه
وقال مجاهد وابو العالية الامادة اوهون عليه من البداية وكل هين عليه وقال الزخشرى فان قلت لم ذكر
الضهير في قوله وهو اوهون عليه والمراد به الامادة قلت معناه وان يصيده اوهون عليه قوله وله
المثل الاعلى اى الصفة العليا (في السموات والارض وهو العزيز) في ملكه (الحكيم) في خلقه
ص وقال الزبير بن خثيم والحسن كل عليه هين وهين هين مثل ابن ولين وميت وميت
وضيق وضيق اقصينا افاهي علينا حين انشأكم وانشأ خلقكم لغوب النصب اطوارا طورا كذا وطورا
كذا عدا طوره اى قدره ص الربيع يقع الراء ضد الخريف ابن خثيم بضم الخاء المجهدة وقع
الثاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف ابن مائدين عبد الله الثوري الكوفي من التابعين الكبار الورعين
القائتين مات سنة بضع وستين والحسن هو البصري وهمافرا قوله تعالى وهو اوهون عليه معنى
كل عليه هين فخلا لفظ اوهون الذى هو افضل التفضيل بمعنى هين وهين هو تطبيق الربيع وصله الطبرى
من طريق منذر الثوري عنه نحوه وتعليق الحسن وصله الطبرى ايضا من طريق قتادة عنه ولفظه
واجادته اوهون عليه من يده وكل على الله تعالى هين قوله هين بتشديد الياء وهين بتخفيفها اشار بهذا الى
انهما لغتان كجاء التشديد والتخفيف في الالفاظ التي ذكرها قال الكرماني وغيره من هذا ان اوهون
بمعنى هين اى لا تفاوت عند الله بين الابداء والاعادة كلاهما على السواء في السهولة قوله اقصينا اشار به الى
قوله تعالى (اقصينا بالخلق الاول) وفسره بقوله افاهي علينا يعنى ما احسننا بالخلق الاول حين انشأناكم
وانشأنا خلقكم وعدل عن التكلم الى الغيبة التفاتا والظاهر ان لفظ حين انشأكم وانشأنا خلقكم اشاره
الى آية اخرى الى تفسيره وهو قوله تعالى (اذ انشأكم من الارض واذا تم اجنته في بطون امهاتكم)
وتقل البخاري بالمعنى حيث قال حين انشأكم بدل اذ انشأكم او هو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر
عن المفسر وروى الطبرى من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد في قوله تعالى اقصينا بالخلق الاول بقوله
افاهي علينا حين انشأناكم خلقا جديدا فشكوا في البعث وقال اهل اللغة عيبت بالامر اذ لم تعرف وجهته ومنه
العمى في الكلام قوله لغوب النصب اشار به الى قوله تعالى (ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام وما نعدنا من لغوب قال الزخشرى اللغوب الاعمى النصب التنبؤ ولو معنى وهذا تفسير مجاهد اخرجه
عنه ابن ابي حاتم واخرج من طريق قتادة كذب الله اليهود في زعمهم انه استراح في اليوم السابع قال وماسنا
من لغوب اى من اعياء وغفل الداودي فظن ان النصب في كلام المصنف بسكون الصاد وان اراد ضبط
الغوب ثم اعترض عليه بقوله لم أر احدا نصب اللام اى من الفعل وانما هو بالنصب الاصح قوله اطوارا
اشار به الى ما في قوله وهو قد خلقكم اطوارا ثم فسر بقوله طورا كذا وطورا كذا يعنى طورا ناطقا وطورا عاقلة
وطورا ماضية ونحوها والاطوار الاحوال المختلفة واخرج الطبرى عن ابن عباس ان المراد باختلاف
احوال الناس من صحة وسقم وقيل معناه اصنافا في الالوان والصفات وقال ابن الاثير الاطوار التارات
والحدود واحد اطوار اى مرة ملك ومرة هلك ومرة يؤس ومرة تم قوله عدا طوره فسر بقوله قدره
يقال فلان عدا طوره اذا جاوز قدره ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا مقيان عن جامع بن شداد عن
صفوان بن محرز عن عمر بن حصين قال جئت من بني تميم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا بني تميم
ابشروا قالوا ابشرتنا فاعلمنا تغير وجهه فجاءه اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها
بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء

رجل قال يا عمران راحلتك تقلت ليتنى لم اقم شي **ش** مطابقتها لفرجة في قوله يحدث به الخلق وسفيان هو الثوري وجامع بن شداد بالقشبد ابو صخرة الحارثي الكوفي وصفوان ابن محرز بضم الميم على وزن اسم القاعل من الاحراز المازني البصري والحديث اخرجه البزار في المغازي عن ابي نعيم وعن عمرو بن علي وفيه الخلق ايضا عن عمرو بن حفص وفي التوحيد عن عبدان واخرجه الترمذي في المناقب عن محمد بن بشار واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الاعلى قوله جاء نضراى عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وكان قدومهم في سنة تسع قوله ابشروا امر بهزة قطع من البشارة واراد بهما يحازي به المسلمون وما يصير اليه ما تبهم ويقال بشرهم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما قوله قالوا بشرتنا فن القائلين بهذا الاقرع بن حابس كان فيه بعض اخلاق البادية قوله قاعطنا اي من المال قوله فتغير وجهه اي وجدته صلى الله تعالى عليه وسلم اما اللصف عليهم كيف آثروا الدنيا وما لكونه لم يحضره ما يعطيه فبنا لهم به قوله لجناهل الذين هم الاشعرون قوم ابي موسى الاشعري وقال ابن كثير قدوم الاشعريين صحبة ابي موسى الاشعري في صحبة جعفر بن ابي طالب واصحابه من المهاجرين الذين كانوا بالبحشة حين قمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير قوله اقبلوا البشرى حتى يصاح ان في رواية الاصيلي اليسرى بالياء آخر الحروف والسين المهمة قال والنصواب الاول قوله اذ لم يقبلها كلمة اذ ظرف وهو اسم لزمان الماضي ولها استعمالات احدها ان تكون ظرفا بمعنى الحين وهو الغالب وهنا كذلك قوله فاخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي شرع يحدث قوله راحلتك الرحلة الناقة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكرها كان اوانثي ويجوز فيها الرفع والنصب اما الرفع فلي الاشداء واما النصب فلي تقدر ادرك راحلتك قوله تقلت اي تشردت وتشمرت قوله ليتنى لم اقم اي قال عمران ليتنى لم اقم من مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لم يفت متى سمع كلامه **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعشى حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني نعيم فقال اقبلوا البشرى يا بني نعيم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو نعيم قالوا قبلنا يا رسول الله قالوا اجئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شيء غير ما كان مرشده على الماء وكتب في الذر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي بقطع دونها السراب فوالله لو ددت اني تركتها **ش** هذا طريق آخر لحديث عمران بن الحصين مع زيادة فيه قوله جئناك بكاف الخطاب هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي جئنا بكاف قوله نسألك عن هذا الامر اي الحاضر الموجود ولفظ الامر يطلق ويراد به الامور ويراد به الشأن والحال وكانهم سألوا عن احوال هذا العالم قوله كان الله ولم يكن شيء غير وسأني في التوحيد شيء قبله وفي رواية غير البضاري ولم يكن شيء معه ووقع في هذا الحديث في بعض المواضع كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وهي زيادة ليست في شيء من كتب الحديث فيه عليه السلام تقي الدين ابن تيمية قوله وكان مرشده على الماء اي لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها منافاة ظاهرة لان هذه الجملة تدل على وجود العرش والجملة التي قبلها تدل على انه لم يكن شيء قلت هو من باب الاخبار

عن حصول الجنتين مطلقا والواو بمعنى ثم فان قلت ما الفرق بين كان في كان الله وبين كان في وكان عرشه قلت كان الاول بمعنى الكون الازلي وكان الثاني بمعنى الحدث وفي قوله وكان عرشه على الماء دلالة على ان الماء والعرش كانا مبدءا هذا العالم لكونهما خلقا قبل خلق السموات والارض ولم يكن تحت العرش اذ ذاك الا الماء فان قلت اذا كان العرش والماء مخلوقين اولافيهما سابق في الخلق قلت الماء لما روى احمد والترمذي صحيحا من حديث ابي رزين العقيلي مرفوعا ان الماء خلق قبل العرش وروى السدي في تفسيره باسناد متعددة ان الله تعالى لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء فان قلت روى احمد والترمذي صحيحا من حديث عباد بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فجبري بما هو كائن الى يوم القيامة واختاره الحسن وعطاء ومجاهد واليه ذهب ابن جرير وابن الجوزي وحكي ابن جرير عن محمد بن اسحق انه قال اول ما خلق الله تعالى النور والظلمة ثم بينهما فيعمل الظلمة ليلا اسود مظلا وجعل النور نهارا ابين مبصرا وقيل اول ما خلق الله تعالى نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قلت التوفيق بين هذه الروايات بان الاولية نسبي وكل شيء قيل فيه انه اول فهو بالنسبة الى ما بعدها قوله وكتب في الذكر اى قدر كل الكائنات وابتها في الذكر اى الوح المحفوظ قوله قطع تقطع من التقطع وهو بلفظ الماضي ولفظ المضارع من القطع قوله السراب بالرفع فاعله والسراب هو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء والمعنى فاذا هي انتهى السراب عندها قوله لوددت اى لاحببت ان لو تركتها لثلاث نبوت منه سمع كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المهلب السؤال عن مبادئ الاشياء والبحث عنها جائز شرعا وللعالم ان يجيب عنها بما يعلم فان خشى من السائل ايهام شك او تقصير فلا يجيبه وينهاه عن ذلك **ح**ص ورواه عيسى عن ربيعة عن عيسى بن مسلم عن طارق ابن شهاب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقاما فخيرنا من به الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه **ش** عيسى هو ابن موسى البخاري ابو احمد التيمي مولا له بلب غنجار بضم الغين العجمية وسكون النون وبالجيم وبعد الالف املق ببه لاجرار خديه كان من اعباد الناس مات سنة سبع اوست وثمانين ومائة وليس له في البخاري الا هذا الموضع ورقبة بفتح الراء والقاف والياء الموحدة ابن مصقلة بالصاد المعجمة وبالقفاب العبدى الكوفي واعلم ان رواية الاكثرين هكذا عيسى عن ربيعة قال الجاني سقط بينهما وبين ربيعة ابو حنيفة السكري وهو محمد بن ميمون وقال ابو مسعود الدمشقي انما رواه عيسى يعني ابن موسى عن ابن حنيفة السكري من ربيعة وقد وصل الطبراني هذا الحديث من طريق عيسى المذكور عن ابن حنيفة عن ربيعة ولم يفرده به عيسى فقد اخبره ابو نعيم من طريق علي بن الحسين بن شقيق عن ابن حنيفة ولكن في اسناده ضعف قوله قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقاما يعني قام على النبي بينه ذلك بارواه احمد ومسلم من حديث ابي زيد الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الصبح وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الصلاة ثم نزل فصل بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم العصر كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وما هو كائن فاعلمنا حفظنا لفظ احمد واقاد هذا بيان المقام المذكور زمانا ومكانا وانه كان على المنبر من اول النهار الى ان غابت الشمس قوله حتى دخل كلمة حتى غاب لم يبدأ ولا اخبر اى حتى اخبر من دخول اهل الجنة والفرس انه اخبر من البداء والمعاش والمعاد جميعا واتما قال دخل بلفظ لماضي موضع المستقبل مبالغة للتحقق المستفاد من خبر الصادق **ع** وفيه دلالة على انها خبر في المجلس الواحد بجميع

احوال المخلوقات من ابتدائها الى انتهائها وفي ايراد ذلك كله في مجلس واحد امر عظيم من خوارق العادة وكيف وقد اعطى جوامع الكلم مع ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن ابي شبة عن ابي اجد عن سفيان عن ابي الزناد عن الاحرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراه يقول الله يشني ابا ادم وما ينبغي له ان يشني وتكذبن وما ينبغي له ما شقته قوله ان ولدا واما تكذبه فقوله ليس بعيدى كابدأني **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله ليس بعيدى كابدأني وهو قول منكري البعث من عباد الاوثان وابو اجد اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الازدي وقيل الاسدي الزبير بن نسيبة الى جده مات بالاهواز في جادى الاولى سنة ثلاث ومائتين وكان يصوم الدهر وسفيان هو الثوري وابو الزناد بازي والنون عبد الله بن ذكوان والاحرج عبد الرحمن بن هرير قوله يشني بالفعل المضارع ويروى شتني بالماضي من الشتم وهو تو صيف الشيء بما هو ازرا ونقص لاسما فيما يتعلق بالفترة واثبات الولد كذلك لانه يستلزم الامكان المتداعي للحدث قالوا ان هذا الحديث كلام قدسي اى نص الهى في الدرجة الثانية لان الله تعالى اخبر نبيه بمعناه بالهام واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه اتمه بعبارة نفسه قوله وتكذبن من باب الفعل وبروى ويكذبن يضم الياء من التكذيب **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد عن الاحرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رجلى غلبت غضبي **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله لما قضى الله الخلق ومغيرة يضم الميم وكسرهما والحديث اخرجه مسلم في التوبة والنسائي في التوحيث كلهم من قتيبة قوله لما قضى الله الخلق قال الخطابي يريد لما خلق الله الخلق كما في قوله تعالى فقضاهن سبع سموات اى خلقهن وقال ابن عرفة قضاء الشيء احكامه وامضاؤه والافراع منه وبه سمي القاضى لانه اذا حكم فقد فرغ مما عين الخصمين قوله كتب في كتابه اى امر القلم ان يكتب في كتابه وهو الوحي والمفوظ والمكتوب هو رجلى غلبت غضبي قوله فهو عنده اى الكتاب عنده والعندية ليست مكتوبة بل هو اشار الى كمال قوتهمكنونا عن الخلق مرفوعا عن حيز ادر اكهم قوله فوق العرش قال الخطابي قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما ان يكون شيء من الخلق فوق العرش كما في قوله تعالى يعضوه خافوقه اى خافوا منها اى اصغرها منها قال بعضهم ان لفظ فوق زائد كما في قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اذ الثنتان برتان الثلثين قلت في كل منهما نظر اما الاول ففيه استعمال اللفظ في غير موضعه واما الثاني ففيه فساد المعنى لان معناه يكون حيث ذكروا وهذا لا يصح والاحسن ان يقال معنى قوله فهو عنده فوق العرش اى علم ذلك عند الله فوق العرش لا ينسخ ولا يبدل او ذكر ذلك عند الله فوق العرش ولا محذور من اضممار لفظ العلم او الذكر على ان العرش مخلوق ولا يستعمل ان يسميه كتاب مخلوق فان قلت ما وجه تخصيص هذا بالذكر على ما قلت مع ان القلم كتب كل شيء قلت لما فيه من الراجح الكامل اظهار ان رجته وسعت كل شيء بخلاف غيره قوله ان رجتى بفتح ان على انها بدل من كتب وبكسرهما ابتداء كلام يحتمى مضمون الكتاب قوله غلبت في رواية شعيب عن ابي الزناد في التوحيد سبقت بدل غلبت والمراد من الغضب معناه الغنى وهو لازمه وهو ارادة الانقسام من شيع عليه الغضب والسبق والغلبة باعتبار التعلق اى تعلق الرحمة سابق غالب على تعلق الغضب

لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة واما الغضب فانه متوقف على سابقة عمل من العبد حادث وبهذا يدفع اشكال من اورد وقوع العذاب قبل الرحمة في بعض المواضع كمن يدخل النار من الموحدين ثم يخرج بالشفاعة او غيرها وقيل الرحمة والغضب من صفات الفعل لا من صفات الذات فلما منع من تقدم بعض الافعال على بعض وقال الطيبي في سبق الرحمة اشارة الى ان قسط الخلق منها اكثر من قسطهم من الغضب وانما لتناهم من غير استحقاق وان الغضب لا يتألم الا باستحقاق فالرحمة تشمل الشخص جنيئا ورضيعا وطفيا وناشئا قبل ان يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ٥
 ماجاء في سبع ارضين ﴿ ش ﴾ هذاباب في بيان ماجاء في وضع سبع ارضين ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلن تنزل الامر بينهن تعملوا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجبر عطا على قوله في سبع ارضين قوله الله مبتدأ الذي خلق خبره قوله سبع سموات ومن الارض مثلن في العدد قبل ما في القرآن آية تدل على ان الارضين سبع الالهة الآية وقال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضهما فوق بعض مثل السموات ليس بينهما فرجة وحكي ابن التين عن بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة وروى البيهقي عن ابي الضمى مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنيتم وآدم كادكم ونوح كنوحكم واراهم كبرا هيكم وعيسى كعيسى ثم قال اسناد هذا الحديث عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمر لا اعلم لابي الضمى عليه متابروى ابن ابي حاتم من طريق محمد عن ابن عباس قال واحدكم بتفسير هذه الآية لكفرتم وكفرتم تكذيبكم بها وقد روى احمد والترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا ان ابن كل سماء وسماء خمسمائة ام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض وارض خمسمائة عام واخرجه اصح بن راهويه والبرار من حديث ابي ذر محمودة فان قلت روى ابو داود والترمذي من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه مرفوعا بين كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة قلت يجمع بينهما بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطء السير وسرعته وفي تفسير النسفي وقيل ان المراد بقوله سبع ارضين الاقاليم السبعة والدعوة شاملة لجمعها وقيل انها سبع ارضين متصلة بعضها ببعض والحائل بين كل ارض وارض بحار لا يمكن قطعها ولا الوصول الى الارض الاخرى ولا تصل الدعوة اليهم قوله تعملوا اللام تتعلق بخلق وقيل يتنزل والاول اقرب والله قد احاط بكل شيء علما لا يخفى عليه شيء وعلما مصدر من غير لفظ الفعل اى قد علم كل شيء ﴿ ص ﴾ والسقف المرفوع السماء ﴿ ش ﴾ هذه حكاية عما في سورة الطور وهو (والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع) فقوله والسقف المرفوع مبتدأ وقوله السماء خبره وهو تفسيره كذا فسر مجاهد رواه ابن ابي حاتم وغيره من طريق ابن ابي شيح عنه ويحوز بالجبر على طريق الحكاية عما في سورة الطور سمى السماء سقفا لانها للارض كالسقف للبيت وهو يتنزل الرد على من قال ان السماء كربة لان السقف في اللغة العربية لا يكون كريا وفيه نظر ﴿ ص ﴾ سمكها باؤها ﴿ ش ﴾ اشارة الى ما في قوله تعالى (رفع سمكها فسواها) في النارعات وهما سمكها مرفوع الى اعدا وخبره قوله باؤها ويحوز بالنصب على الحكاية وقوله رفع سمكها اى بناء ما يعنى رفع فيها والسمك يرفع

السين المهمة وسكون الميم وهكذا فسره ابن عباس ورواه ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي طلحة عنه ﴿ص﴾
الحبك استواؤها وحسنهاش ﴿ص﴾ اشار بهذا الى ما قوله تعالى والسماء ذات الحبك ويجوز في الحبك الرفع
على الابتداء وخبره استواؤها ويجوز الجذر على الحكاية والتفسير الذي فسره ورواه ابن أبي حاتم من طريق
صلاب من السائب عن يزيد بن سعيد بن جبير عنه والحبك بضمتين جمع حبيكة كطرق جمع طريقة وزنا معنى
وقيل واحدا حبك كئثال وقيل الحبك الطرائق التي ترى في السماء من آثار القيم وروى الطبري
عن الضحاك نحوه وقيل هي النجوم اخرج الطبري بإسناد حسن عن الحسن وروى الطبري عن
عبد الله بن عمرو ان المراد بالسماء هنا السماء السابعة ﴿ص﴾ واذنت سمعت واطاعت ﴿ص﴾
اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (اذ السماء انشقت واذنت لربها وحقت) رواه هكذا ابن أبي حاتم من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس واذنت لربها اى اطاعت ومن طريق الضحاك اى سمعت قال النسفي
وحقيقته من اذن الشيء اذا صغى اليه اذنه للاستماع والسماع يستعمل للاستماع والاجابة كذلك الاذن
اى اجابت لربها الى الانشقاق وما اراده منها ﴿ص﴾ والقت اخرجت ما فيها من الموتي وتخلت
عنهم ﴿ص﴾ اشار الى قوله تعالى بعد قوله واذنت لربها وحقت واذ الارض مدت (والقت
ما فيها وتخلت) وحقت اى حق لها ان تطيع والقت اى طرحت ما فيها ومدت من مد الشيء فأنشد
وهو ان تزول جبالها وأكاهها وكل امت فيها حتى تمتد وتبسط ويستوى ظهرها وتخلت اى خلت
غاية الخلو حتى لا يبقى في بطنائها شيء كما تكلفت أقصى جهدها في الخلو ﴿ص﴾ طحاها دحاهاش ﴿ص﴾
اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (والارض وماطحاها ونفس وماسواها) واراد بقوله دحاها تفسير قوله
طحاها وهكذا فسره مجاهد اخرج عنه عبد بن جريد واخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس
والسدي وغيرهما دحاها اى بسطها من الدحو وهو البسط يقال دحا دحو ويحى اى بسط ووسع
﴿ص﴾ بالساهرة وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم ﴿ص﴾ اشار بهذا
الى ما في قوله تعالى (فاذا هم بالساهرة) اى وجه الارض ولله سمي بها لان نوم الخلائق وسهرهم فيها
هكذا فسره عكرمة اخرج ابن أبي حاتم واخرج ايضا من طريق مصعب بن ثابت عن ابى حازم
عن سهل بن سعد في قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قال ارض يضاء عفراء كالخبرة وعن ابن أبي حاتم
المراد بها ارض القيامة قال النسفي قيل هذه الساهرة جبل عند بيت المقدس وقالوا العالية فاذا هم بالساهرة
بالصقع الذى بين جبل حسيان وجبل اريحا ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا ابن علية عن
علي بن المبارك حدثنا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابي ابراهيم بن الحارث عن ابى سلمة بن عبد الرحمن
وكانت ينفو بين اناس خصوصاً في ارض فدخل على عائشة رضى الله تعالى عنها فذكر لها ذلك فقالت
يا سلمة اجنب الارض فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من غلام قيد شرب طوفة من سبع
ارضين ﴿ص﴾ مطاقته للترجة في قوله من سبع ارضين وعلي بن عبد الله هو ابن الدينى وابن
عليه اسمهما سميل بن ابراهيم وعليه اسمهما وقدم غيرة والحديث قدمضى في الظالم في باب انهم من غلام
شيئا من الارض فانه اخرجه هناك عن ابى ممر عن عبد الوارث عن حسين عن يحيى بن ابي كثير الى آخره
تولى قيس بن بكر القاف وسكون الياء آخر الخروف وهو المقدار قوله طوته على صيغة المجهول
بمعنى التلويق ان تحسف الله به الارض تنصير البقعة الغصوبة منها في عنقه يوم القيامة كالطوق وقيل
هو ان يلوق جلها يوم القيامة اى تكلف لان طوق التقليل بل من طوق التكليف ﴿ص﴾ حدثنا بشر

ابن حجر أخبرنا بئد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ شرا من الارض يضر حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين **ش** **مطابقته** للترجمة ظاهرة بذكر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة بن محمد الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وسالم يروي عن ابيه عبد الله ابن المبارك والحديث مضى في المظالم في باب انهم من ظلم فانه اخرجهم هناك عن مسلم بن ابراهيم عن عبد الله بن المبارك **ص** حدثنا محمد بن المني حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السدة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والحرم ورجب مضر الذي بين جادى وشعبان **ش** **مطابقته** للترجمة بتأني بالتعسف لان الاحاديث المذكورة فيها التصريح بسبع ارضين وهنا المذكور لفظ الارض فقط ولكن المراد منه سبع ارضين ايضا وعبد الوهاب الثقفي وايوب الضبياني وابن ابي بكرة عبد الرحمن وابوبكرة ضعيفين الحارث الثقفي وقد مضى في كتاب العلم عن ابي بكرة وفي الحج ايضا من هذا ولكن يأتي نحوه بأتم منه في آخر المغازي **قوله** الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هنا السنة وذلك ان قوله السنة اثني عشر شهرا الى آخره جملة مستألفة مينة للجملة الاولى فالعنى ان الزمان في انقسامه الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختار الله ووضعه يوم خلق السموات والارض **قوله** استدار يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي ابتداء منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون الحرم الى صفر وهو النسئ المذكور في قوله تعالى انما للنسئ زيادة في الكفر وذلك ليقنلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينقل الحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جيع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه الخصوص به قيل دارت السنة كهيئتها الاولى وقال بعضهم انما آخر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحج مع الامكان ليوافق اهل الحساب فيجبع فيه جملة الوداع **قوله** كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف اى استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض **قوله** ثلاث متواليات انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشهر واحد الاشهر بمعنى البالي فاعتبر لذلك تأنيده ويقال ذلك باعتبار الغرة او اليلة مع ان العدد الذي لم يذكر معه الميم جاز فيه التذكير والتأنيث ويروي ثلاثة على الاصل **قوله** ذوالقعدة مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هي ذوالقعدة او اولها ذوالقعدة وما بعده عطف عليه **قوله** ورجب مضر عطف على قوله ثلاث وليس بعطف على قوله والحرم وانما اضافته الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريره اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستعمله احد من العرب **قوله** بين جادى وشعبان ذكره تأكيذا وازاحة للريب الحادث فيه من النسئ قال الإصحري النسئ تأخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الاشهر فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وما د الحج الى ذي الحجة وبطل النسئ الذي كان في الجاهلية وقد اوقت جملة الوداع ذوالحجة فكانت جملة ابي بكر رضى الله تعالى عنه قبلها في ذي القعدة **ص** حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام بن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمر بن

ابن نفيل انه خاصته اروي في حق زعمته انه انتقمه لها الى مروان فقال سعيد انا انتقم من حقها
 شيئا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ شبرا من الارض ثلاثا يطوقه يوم القيامة
 من سبع ارضين **ش** مطابته للرجة ظاهرة وعبد بضم العين واسمه في الاصل عبد الله الهباري
 القرشي الكوفي وابو اسامة جادن واسمه وهشام بن عروة بن الزبير يروي عن ابيه عروة وسعيد بن زيد بن
 عمرو بن نفيل بضم النون وقبح الفاء العلوي احد الفشرة المبشرة رضى الله عنه والحديث من قوله سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قد مر في المظالم في باب اثم من ظلم شيئا من الارض
 قوله اروي بفتح الهززة وسكون الراء وقبح الواو والقصر بنت ابى اويس السبيعي الحملة قال ابن
 الاثير لم يحقق انها صحابة او تابعية **قوله** زعمت اى ادعت انه اى ان سعيد بن زيد انتقم اى
 انتقمها من حقها في ارض **قوله** الى مروان يتعلق بقوله خاصته اى ارضا الى مروان وهو كان
 يومئذ متولى المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها فاحسب الله دعاه ومررت القصة في المظالم
ص قال ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه قال قالى سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم **ش** ابن ابى الزناد بكسر الزاى والنون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتي بغداد
 واراد البخاري بهذا التعليق بيان لقاء عروة سعيدا وتصریح سماعه منه الحديث المذكور وقال
 بعضهم وقد لقي عروة من هواقم من سعيد كوالده الزبير وعلى وغيرهما قلت لا يلزم من ذلك ملاقاته
 سعيدا من هذا الوجه **ص** باب * في النجوم **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء
 في النجوم **ص** وقال قتادة ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم ثلاث جعلها
 زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف
 بما لا علم له به **ش** هذا التعليق وصله عبد بن جريد في تفسيره عن يونس عن سفيان عنه
 وزاد في آخره وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة من فرس بنجم كذا كان كذا
 ومن ساحر بنجم كذا كان كذا ولعمري ما من النجوم نجم الا ويولد به الطويل والقصير والاجر
 والابىض والحسن والذميم وقال الداودى قول قتادة في النجوم حسن الاقواله اخطأ واضاع
 نصيبه فانه قصر في ذلك بل قائل ذلك كافر انتهى ورد عليه بأنه لم يتعين الكفر في ذلك الا في حق
 من نسب الاختراع الى النجوم * وفي ذم النجوم الخطيب البغدادي من حديث اسمعيل بن عياش
 عن الجعفي بن عبيد الله عن ابيه عن ابى ذر عن عمر فروغ الا نسا لواعن النجوم * ومن حديث عبد الله بن
 موسى عن الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن ابيه عن علي رضى الله تعالى عنه نهاني رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن النظر في النجوم * وعن ابى هريرة عن ابن مسعود وعائشة وابن عباس
 نحوه * وعن الحسن ان قصصا سأل قس بن ساعدة الايادى هل نظرت في النجوم قال نعم نظرت فيما
 برا به الهداية ولم نظرفيما يراد به الكهانة وفي كتاب الاقوال ابى حنيفة المنكر في الذم من النجوم
 نسبة الامر الى الكواكب وانها هي المؤثرة وامان نسب التأثير الى خالقها وزعماره نصبها اعلاما
 وصيرها آثارا للمجدد فلا جناح عليه **ص** وقال ابن عباس هشيا متغيرا **ش** اشار
 بهذا الى ما في قوله تعالى (فاصبح هشيا تدره الرياح) وفسر ابن عباس هشيا بقوله متغيرا ذكره
 اسمعيل بن ابى زياد في تفسيره عن ابن عباس وقد جرت مادة البخاري انه اذا ذكر آية او حديثا في
 الترجمة ونحوها يذكر ايضا بالتبعية على سبيل الاستطراد ماله ادنى ملايسة بها تكثيرا للقاءة

﴿ص﴾ والاب ما يأكل الانعام ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (وحدائق غلبا رقاقة و ابا) وهذا ايضا تفسير ابن عباس ايضا ووصله ابن ابي حاتم من طريق عاصم بن كليب عن ابيه عنه قال الاب ما نبت الارض مما تأكل الدواب ولا يأكله الناس ومن طريق عطاء والضحاك الاب كل شيء ينبت على وجه الارض وزاد الضحاك الا الفاكهة ﴿ص﴾ والاثام المخلق ش ﴿ اشار بهذا الى ما قوله تعالى (والارض وضعها للاثام) وفسر الاثام بقوله المخلق وهو تفسير ابن عباس ايضا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في الآية المذكورة والمراد بالخلق المخلوق وروى من طريق سماعة عن عكرمة قال الاثام الناس ومن طريق الحسن قال الجن والانس وعن الشعبي هو كل ذي روح ﴿ص﴾ برزخ حاجب ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (بينهما برزخ لا يبينان) ففسره بقوله حاجب يعني حاجب بين الجعرين لا يختلطان وهذا ايضا تفسير ابن عباس وحاجب بالياء الموحدة في قول الاكثرين وفي رواية المستمل والكشميني جازيا زاي موضع الباء من جزيين الشيتين اذا حال بينهما ﴿ص﴾ قال مجاهد الفاها ملتفة والغلب الملتفة ش ﴿ اشار بهذا الى ما روى عن مجاهد في تفسير قوله تعالى (وجنات الفاها) اي ملتفة وصله عنه عبد بن حميد بن طريق ابن ابي شيح وهو في ملتفة اي ملتفة ببعضها على بعض والفاها جمع لف وقيل جمع لقيف وحكى الكسائي انه جمع الجمع وقال الطبري اختلف اهل اللغة في واحد الاناف فقال بعض نحاة البصرة لف وقال بعض نحاة الكوفة لف ولقيف قال الطبري ان كان الاناف جمعا فواحد جمع ايضا تقول جنة لف وجنات لف قوله والغلب الملتفة اشارة الى ما في قوله تعالى (وحدائق غلبا) وفسر الغلب بقوله الملتفة وروى ابن ابي حاتم من طريق عاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس الحدائق ما لثفت والغلب ما غلظ وروى من طريق عكرمة عنه الغلب شجر باجليل لا يحمل يستظل به ﴿ص﴾ فراشا مهادا كقوله ولكم في الارض مستقر ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (الذي جعل لكم الارض فراشا) وفسره بقوله مهادا وبه فسر قتادة والربع بن انس وصله الطبري عنهما قوله كقوله ولكم في الارض مستقر اي كافي قوله تعالى ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار وهو بمعنى المهاد ﴿ص﴾ نكدا قليلا ش ﴿ اشار بهذا الى ما قوله تعالى والذين خيبت لا يخرج الانكدا وفسر النكد بقوله قليلا وكذا اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي قال لا يخرج الانكدا قال النكد الشيء القليل الذي لا يبعث واخرج ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب للكافر كالبذر السبعة المألحة التي لا تخرج منها البركة ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ صفة الشمس والقمر بحسبان ش ﴿ اي هذا باب في بيان تفسير صفة الشمس والقمر بحسبان ﴿ص﴾ قال مجاهد كسبان الرجي ش ﴿ يعني الشمس والقمر يجريان بحسبان يعني بحساب معلوم بكري الرجي يعني على حساب الحركة الروحية الدورية وعلى وضعها والحسبان قد يكون مصدرا تقول حسبت حسابا وحسبانا مثل الغفران والكفران والرجحان والتقصان والبرهان وقد يكون جمع الحسبان مثل الشهبان والركبان والقضبان والرهبان وقول مجاهد وصله القرطبي في تفسيره من طريق ابن ابي شيح عنه ﴿ص﴾ وقال غيره حساب منازل لا يبدونها ش ﴿ اي قال مجاهد في تفسير الآية المذكورة معناها يجريان بحسبان اي يقدر معلوم ويجريان في منازل لا يبدونها اي لا يتجاوزان المنازل روى ذلك الطبري عن ابن عباس باسناد

جميع وروى عبد بن حديد ايضا من طريق ابى مالك الغفارى مثله ﴿ ص حسيان جاعة حساب
مثل شهاب وشهبان ش ﴾ قد ذكرنا الآن ان لفظ حسيان قد يكون جمعا وقد يكون مصدرا
﴿ ص ضهاضوؤها ش ﴾ اشار بهذا الى قوله والشمس وضحاها وفسر الضهى بالضوء
وصله عبد بن حديد من طريق ابن ابى نجیح عن مجاهد قال والشمس وضحاها قال ضوؤها قال الاعملى
يريدان الضهى تقع في صدر التهار وعنده تشتد اضاءة الشمس وروى ابن ابى حاتم من طريق
قنادة والضحاك وقال ضحاها التهار وفي تفسير النسفي والشمس وضحاها اذا اشرفت وقام سلطانها
ولذلك قيل وقت الضهى وكان وجهه شمس الضهى وقيل الضحوة ارتفاع التهار والضهى فوق
ذلك ﴿ ص ان تمرك القمر لا يستر ضوءه احدهما من الآخر ولا يبقى لهما ذلك سابق التهار
بطلان حيثان نسلخ احدهما من الآخر ونجى كل واحد منهما ش ﴾ اشار بهذا الى قوله تعالى
لا الشمس ببقى لهما ان تمرك القمر ولا اقبل سابق التهار قال الضحاك اى لا يزول الليل من قبل مجئ
التهار وقال الداودى اى لا يأتى الليل في غير وقته قوله ولا اقبل سابق التهار اى بطلان حيثان اى
سريمان وقال تعالى يطلبه حيثنا اى سريما قوله نسلخ منه التهار اى نسلخ من اقبل التهار والنسلخ
الخراج يقال سلخت الشاة من الاهداب والشاة مسلوخة والمعنى اخرجنا التهار من الليل اخرجنا لم يبق
معه شيء فاستعير النسلخ لازالة الضوء وكشفه عن مكان الليل وملئ ظله قوله ونجى بالنون من
الاجراء قوله كل واحد منهما اى من الليل والتهار ولما كان النسلخ اخراج التهار من الليل وبالعكس ايضا
كذلك عم البخارى فقال بلفظ احدهما ﴿ ص واهية وهيا ش ﴾ اشار بهذا الى
قوله تعالى (واشتت السماء ففى يومئذ واهية) وفسر الوهى بالتحقق هذا قول الفراء وروى الطبرى
عن ابن عباس واهية معتزقة ضعيفة ﴿ ص ارجائا ما ينشق منها ففى على حاشيته كقولك على ارجاء
البئر ش ﴾ اشار بهذا الى قوله تعالى (والملك على ارجائها) وهو جمع الرجا مقصورا وهو ناحية
البئر والرجوان حافة البئر ووقع في رواية غير التسمية ففى على حاشيتها وكأنه افردا للضمير باعتبار
لفظ الملك وجمع باعتبار المجلس وروى عن قنادة في قوله والملك على ارجائها اى على حافات السماء
وروى الطبرى عن سعيد بن المسيب مثله وعن سعيد بن جبير على حافة الدنيا وعن ابن عباس قال
والملك على حافات السماء حين تشق ﴿ ص اقطش وجن اعظم ش ﴾ اشار بقوله اقطش
الى قوله تعالى (اغطش ليلها) وبقوله وجن الى قوله تعالى (فلان جن عليه الليل) وفسرهما بقوله اعظم
قالوا تفسير قنادة اخرجه عبد بن حديد من طريقه والثاني تفسير ابى عبيدة ﴿ ص وقال الحسن
كورت تكور حتى يذهب ضوؤها ش ﴾ اشار بهذا الى قوله تعالى (اذا الشمس كورت) قال الحسن
البصرى معنى كورت تكور حتى يذهب ضوؤها ومعنى تكور تكور قول كورت الهمزة تكويرا
اذا لفتها والتكوير ايضا جمع تقول كورته اذا جعلته وقد اخرج الطبرى من طريق على بن ابى طلحة
عن ابن عباس اذا الشمس كورت تقول اظلمت من طريق الربيع بن خثيم قال كورت اى رعى بها
ومن طريق ابى يحيى عن مجاهد كورت قال بضمحت ﴿ ص والليل وما وسق
جمع من دابة ش ﴾ وصله عبد بن حديد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن نحوه
﴿ ص اتسق استوى ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى والقمر اذا تسق فسر بقوله استوى
وصله عبد بن حديد ايضا من طريق منصور عنه واصل اتسق او تسق قلبت الواو تاء واوغت التاء

الحديث ليست بوجوده في بعض النسخ ورجال هذا الحديث كلهم مضوعان قريب وابراهيم اتي
 بروى عن ابيه زيد من الزيادة ابن شريك بن طارق التميمي الكوفي وهو يروى عن ابي ذر واسمه جندب
 ابن جنادة وقد اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا اشهرها ما ذكرناه والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في التفسير عن الحميدى وعن ابي نعم وفي التوحيد عن عياش عن يحيى بن جعفر واخرجه مسلم
 في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي كريب وعن اسحق بن ابراهيم وابي سعيد الاشجعي وعن اسحق
 بن يحيى بن ايوب وعن عبد الحميد واخرجه ابو داود في الحروف عن عثمان والقواريري واخرجه
 الترمذي في الفتن وفي التفسير عن هناد واخرجه النسائي في التفسير عن اسحق بن ابراهيم وذكر معناه
قوله ائدرى الغرض من هذا الاستفهام اعلامه بذلك **قوله** حتى تسجد تحت العرش فان قلت ما المراد
 بالسجود اذ لوجهه لاهو الاتقياد حاصل دائما قلت الغرض التشبيه بالساجد عند الغروب فان قلت يرى
 التماثيل في الارض وقد اخبر الله تعالى انها تقرب في عين جنة فان هي من العرش قلت الارضون السبع
 في ضرب التماثيل كطرب الرحي والعرش لعظم ذاته كارجى ما يتمايمجدت الشمس سمجدت تحت العرش وذلك
 مستقرها فان قلت اصحاب الهيئة قالوا الشمس مرصعة في الفلك فانه يتضح ان الذي يسير هو الفلك
 وظاهر الحديث انها هي التي تسير وتجري قلت اما ولا فلا اعتبار لقول اهل الهيئة عند مصادمة
 كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وكلام الرسول هو الحق لا مزية فيه وكلامهم حدس
 وتخمين ولا مانع في قدرة الله تعالى ان يخرج الشمس من مجراها وتذهب الى تحت العرش فتسجد ثم
 ترجع فان قلت قال الله تعالى وكل فلك يسبحون اى يدورون قلت دوران الشمس في فلكها لا يستلزم
 منع سجودها في اى موضع اراده الله تعالى وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالسجود من هو مؤكل
 بهامن الملائكة قلت هذا الاحتمال غير ناش عن دليل فلا يعتبر به وهو ايضا يخالف لظاهر الحديث
 وعدول عن حقيقته وقبل المراد من قوله تحت العرش اى تحت القهر والسلطان قلت لاذل الهروب من ظاهر
 الكلام وحقيقته على ان تقول السموات والارضون وغيرهما من جميع العالم تحت العرش فاذا سمجدت
 الشمس في اى موضع قدره الله تعالى يصح ان يقال سمجدت تحت العرش وقال ابن العربي وقد انكر
 قوم سجود الشمس وهو صحيح يمكن قلت هؤلاء قوم من الملاحدة لانهم انكروا ما اخبر به النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وثبت عنه بوجه صحيح ولا مانع من قدرة الله تعالى ان يمكن كل شئ من الحيوان
 والجمادات ان يسجد له **قوله** تستأذن بدل على انها تعقل وكذلك قوله تسجد قال الكرماني فان قلت
 فيم تستأذن قلت الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال انتهى قلت لاجابة الى القيد بقوله
 الظاهر لانه لا شك ان استئذنها هذا لاجل الطلوع من المشرق على عاداتها فيؤذن لها ثم اذا قرب
 يوم القيامة تستأذن في ذلك فلا يؤذن لها كما في الحديث المذكور **قوله** ويوشك ان تسجد لفظ يوشك
 من افعال المقاربة وهي على انواع منها ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب واوشك
 كما عرف في موضعه فلي هذا معنى ويوشك ان تسجد ويقرب ان تسجد وقد علم ان افعال المقاربة ملازمة
 لسبقة الماضى الاربعة الفاظ فاستعمل لها مضارع منها اوشك **قوله** فلا يقبل منها يعنى لا يؤذن لها
 حتى تسجد **قوله** وتستأذن فلا يؤذن لها يعنى تستأذن بالسرا الى مصلها فلا يؤذن لها فذلك قوله تعالى
 (والشمس تجري لمستقرها) اشار بقوله فذلك الى ما تضمن قوله فانها تذهب الى آخره **قوله**
 لمستقرها يعنى الى مستقرها قال ابن عباس لا يبلغ مستقرها حتى ترجع الى منازلها قال قتادة الى وقت

واجل لها لاتمدوه وقيل الى انتهاء امرها عند انقضاء الدنيا وقيل الى ابعاد منازلها في الغروب وقيل
 لجلد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب وقيل مستقرها اجلها الذي اقر الله عليه امرها
 في جربها فاستقرت عليه وهو آخر السنة وعن ابن عباس انه قرأ المستقر لها وهي قرأة ابن مسعود اى
 لا قرأ لها ففى جارية ابد (ذلك) الجرى على ذلك التقدير والحساب الدقيق الذى يكمل القطن من
 استخراج وتصيير الافهام في استنباط ما هو الا (تقدير العزيز) الغالب بقدرته على كل مقدور (العليم) الخيط
 علم بكل معلوم فان قلت روى مسلم عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن قول الله تعالى والشمس تجري مستقرها قال مستقرها تحت العرش قلت لا ينكر ان يكون لها استقرار
 تحت العرش من حيث لا تدرك ولا تشاهده وانما اخبر عن غيب فلا تكذبه ولا تكفه ان علمنا لا يحيط به
 ﴿ص حدثننا سعد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبيد الله الدناج قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
 عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشمس والقمر مكروران يوم
 القيامة ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة لان تكرر الشمس والقمر من صفاتهما وعبيد الله هو ابن
 شيروز الدناج بالذال المهملة وتخفيف النون وفي آخره جيم ويقال بدون الجيم ايضا وهو معرب
 ومعناه العالم وهو بصري قوله مكروران اى مطويان ذاهبا وضوءا وقال ابن الاثير اى يلفان
 ويجمعان وفي رواية كعب الاحبار يجابا الشمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيامة اى يلفان
 ويلقبان في النار والرواية ثورين بالثاء الثلاثة كأنهما عصفان وقال ابن الاثير وقد روى في النون وهو
 تصحيف وقال الطبري باسناده عن عكرمة عن ابن عباس تكذيب كعب في قوله هذه يهودية يريد
 ادخالها في الاسلام الله اكرموا اجل من ان يعذب على طاعته الم تراى قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر
 دأبين يعنى دوما في طاعته فكيف يعذب عبيد اثنى الله عليهما اتى قلت قد روى عن ابي هريرة
 وانس ايضا مثل ما روى عن كعب اما حديث ابي هريرة فقد قال الخطابي وروى في هذا الحديث
 زيادة لم يذكرها ابو عبد الله وهي ما حدثنا ابن الاعرابي حدثنا عباس الدوري حدثنا يونس بن محمد
 حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الدناج شهدت ابى سلمة حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر ثوران يكوران في النار يوم القيامة قال الحسن وما ذنبهما قال
 ابى سلمة انا احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما ذنبهما فسكت الحسن واما ما روى
 عن انس فقد رواه ابو داود والطيالسي في مسنده عن زيد الرقاشى عن انس مرفوعا ان الشمس والقمر ثوران
 عقيران في النار وذكره ابو مسعود الدمشقي في بعض نسخ اطرافه موها ان ذلك في الصحيح وذكر ابن
 وهب في كتاب الاموال عن عطاء بن يسار انه تلا هذه الآية (وجمع الشمس والقمر) قال يجمعان يوم
 القيامة ثم يقذفان في النار فيكونان في نار الله الكبرى وقال الخطابي ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما
 بذلك ولكنه تكبيل لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلوا ان عبادتهم لهما كانت باطلة وقيل انهما خلفا
 من النار فاعيدا فيها ويرد هذا القول ما روى عن ابن مسعود مرفوعا تكلم ربنا بكلمتين صبرا احدهما
 شمس والآخرى قمر وكلاهما من الثور ويعاد ان يوم القيامة الى الجنة وقال الاصمعيلى لا يلزم من
 جمعهما في النار تعذيبهما فان الله في النار ملائكة وغيرها لتكون لاهل النار عذابا والله من آيات
 العذاب ﴿ص حدثننا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن عبد الرحمن
 ابن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه انه كان يخبر عن النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا ينسفان لموت احد ولا حياة ولكن ما آتاهن من آيات الله فاذا رأيتها
 فقلوا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الكسوف الذي يرمى من الشمس والكسوف الذي
 يرمى من صفاها **و** يحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر ومات بها
 سنة سبع وثلاثين ومائتين وهو من افراده **و** ابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري وعمره هو ابن
 الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم يروي عن ابي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله
 تعالى عنه وهذا الحديث قدمه في اول ابواب الكسوف فانه اخرج به هناك من اصبح عن ابن وهب
 الى آخره نحوه وقد مر الكلام فيه هناك **قوله** فصلوا اي صلاة الكسوف **ص** حدثنا اسمعيل بن
 ابي اويس قال حدثني مالك بن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عباس قال قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله لا ينسفان لموت احد ولا حياة فاذا رأيتها
 ذلك فاذكروا الله **ش** مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق والحديث مضى باتم
 والطول منه في باب صلاة الكسوف فانه اخرج به هناك عن عبدالله بن عباس عن مالك الى آخره
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة
 رضي الله تعالى عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبّر
 وقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حذر و قام كما هو فقرأ قراءة طويلة
 وهي ادنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا
 طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجملت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف
 الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا ينسفان لموت احد ولا حياة فاذا رأيتها فاذكروا الى الصلاة
ش مطابقتها للترجمة مثل مطابقة ما قبله **و** الحديث مضى في باب هل يقول كسفت الشمس
 او خسفت فانه اخرج به هناك عن سعيد بن عفير عن الليث الى آخره نحوه **قوله** فاذكروا اي
 الجئوا الى الصلاة وذكر الله **ص** حدثني محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني
 فيس عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينسفان
 لموت احد ولا حياة ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتها فصلوا **ش** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان واسمعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي مولاهم الكوفي
 يوفى ابن ابي حازم واسمه عوف الاحمسي البجلي وابو مسعود اسمه عقبة بن عمرو البدرى وقال
 الكرماني وفي بعضها ابن مسعود اي عبدالله وهذا وان كان صحيحا من جهة ان قيس بن ابي حازم
 يراى يروي عنه ايضا لكن الروايات متعاضدة على ان الحديث في مسانيد عقبة لا عبدالله
 والحديث مضى في باب لا ينكشف الشمس لموت احد ولا حياة والله اعلم **ص** باب **و**
 ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح ثمرا بين يدي رحته **ش** اي هذا باب بيان
 ما جاء الى آخره **ص** قاصفا تقصيف كل شيء **ش** اشار به الى تفسير لفظ قاصفا في قوله
 تعالى (فيرسل عليكم قاصفا من الريح) وفهره بقوله تقصيف كل شيء يعنى تأتى عليه وقال ابو عبيدة
 عن ابي تقصيف كل شيء اي عظم **و** يروي الثوري عن طريق ابن جريج قال قال ابن عباس القاصف
 الذي تفرق حسدا رواه منقلبا لان ابن جريج لم يدرك ابن عباس **ص** لو اذع ملائكة للقرية
ش اشار به الى لفظ لواقع في قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح فاهلوا باللائح جمع

ملقحة وهو من النواذر يقال ألحق الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقع وقال ابن السكيت
الواقع الحوامل وعن أبي عبيدة الملاح جمع ملقحة وملقح مثل ما قال البخاري وإنكره غيره فقال
جمع لاقحة ولاقح على النسب أي ذات القحاح والعرب تقول للجبوب لاقح وحامل ولشمال حائل
وعقبه وقال ابن مسعود أواقع نحل الريح الملاحق السحاب وتغربه فيدر كابترا القحمة ثم عطر وقال
ابن عباس نلقح الرياح والشجر والسحاب وتغربه وقال عبدالله بن عمر الرياح ثمانية أرباع عذاب وأربع
رجة فالرجة الناضرات والذاريات والمرسلات والمبشرات وأما العذاب فالعاصف والقاصف
وهما في البحر والصرصرو العقيم وهما في البر ﴿صص﴾ عاصر ريح حاصف تهب من الأرض إلى السماء
كمود فيه نار ش ﴿صص﴾ أشار بها إلى تفسير لفظ اعصار في قوله تعالى فاصبها اعصار فيه نار ومن ابن
عباس هي الريح الشديدة وقيل ريح حاصف فيها سموم وقيل هي التي يسبها الناس الزوبعة وعن الضحاك
الاعصار ريح فيها برد شديد والذي قاله البخاري أظهر لقوله تعالى فيه نار وهو تفسير أبي عبيد
﴿صص صربرد ش﴾ أشار به إلى تفسير لفظ صر في قوله تعالى ريح فيها صر قال أبو عبيد
الصرشة البرد ﴿صص نثرا متفرقة ش﴾ فسر نثرا الذي في قوله تعالى وهو الذي
يرسل الرياح نشرها بين يدي رحته الذي وصفه ترجمة بقوله متفرقة وهو جمع نشور وعن حاصم كما
جمع نشر وعن محمد الجاني هو المطر ﴿صص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن
ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكتك ماد بالدور ش﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة لأنه يتضمن ريح الرجة والحكم يقتضيان هوان عتية والحديث مضى
في الاستسقاء في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا فإنه أخرجه هناك عن
عن شعبة إلى آخره ﴿صص حدثنا يحيى بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي الله
تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا رأى عجلة في السماء قبل وأدبر ودخل وخرج
وتغير وجهه فإذا امطرت السماء سرى عنه فمرقته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ما أدري لعله كما قال قوم (فلأرأوه عارضا مستقبل أوديتهم) الآية ش﴾ مطابقته للترجمة
من حيث أنه مشتمل على ذكر الريح والمطر الذي يأتي به الريح ويحيى بن إبراهيم بن بشر بن فرقد الحنظلي
اليماني ولفظ يحيى على صورة النسبة اسمه وليس هو منسوب إلى مكة وقدمهم الكرماني فقال يحيى نسب
إلى مكة وقال في موضع آخر كالمسبوب إلى مكة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو
ابن أبي رباح والحديث أخرجه الترمذي في التفسير عن عبد الرحمن بن الأسود البصري وأخرجه النسائي
فيه عن محمد بن يحيى بن أيوب الروزي قوله عجلة بقض الميم وكسر الخاء الجعجة وسكون الياء آخر الخروف
وهي الهابة التي يتخلل فيها المطر قوله وتغير وجهه خوفا أن تصيب أمته عقوبة ذنب العامة كما
أصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الآية ﴿صص﴾ قلنت كيف يلتزم هذا مع قوله (وما كان الله ليعذب
وأنت فيهم قلت الآية نزلت بعد هذه القصة وهذه كرامة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ورفع لدرجته حيث لا يعذب أمته وهو فيهم ولا يعذبهم أيضا وهم يستغفرون بعد ذهابه صلى الله
تعالى عليه وسلم واستنبطت الصوفية من ذلك أن الإيمان الذي في القلوب إيمان عيني لا يعذب
البدانهم كما كان وجوده فيهم مانعاً منه قوله فإذا امطرت السماء قسمر الكلام في أمطار ومطر في باب
الاستسقاء وفي رواية أبي ذر بدون الالف قوله سرى عنه على صيغة المجهول أي كشف عنه ما خالها

من الرجل يقال سررت الثوب وسريته اذا خلعته وسريت الجبل عن القرس اذا اثر عنه عنمو التشديد
 بالهالة قوله ففرقته فاشته من التعريف اى عرفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان مرضه له
 قوله عارضا وهو المصاحب الذى يعترض في افق السماء ﴿ ص ﴾ باب ذكر الملائكة
 ش ﴿ اى هذا باب في ذكر الملائكة وهو جمع ملك وقال ابن سيدة هو يخفف عن ملائكة السما
 جمع شمال والحق التاء لتأنيث الجمع وترك الهمزة في المفرد للاستقلال وقال القزاز هو مأخوذ
 من الالوكة وهى الرسالة وقيل هو مأخوذ من الملك يقع الميم وسكون اللام وهو الاخذ بقوة وقيل
 من الملك بالكسر لان الله تعالى قد جعل لكل ملك ملكا فلك ملك الموت قبض الارواح وملك اسرافيل
 الصور وكنذا سائرهم ويفسد هذا قولهم ملائكة بالهمزة ولا اصل له على هذا القول في الهمزة
 وقد جاء الملك جمعا كما في قوله تعالى (والملك على ارجائها) والملائكة اجسام لطيفة هوائية تقدر
 على التشكل بأشكال مختلفة مسكنها السموات ويقال جوهر بسيط دون نطق وعقل مقدس من ثلاثة
 الشهوة وكدورة الغضب (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) طعامهم التسبيح و
 ثوابهم التقديس وانهم يذكرون الله تعالى خلقوا على صور مختلفة واقدار متفاوتة لا سلاح
 مصنوعاته واسكان سمواته ﴿ ص ﴾ قال انس قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان جبريل عدى اليهود من الملائكة ش ﴿ هذا التعليق قطعة من حديث وصله البخارى
 في كتاب الهجرة عن محمد بن سلام عن مروان بن معاوية عن جندب عن انس وسأى في تحقيقه ان شام الله
 تعالى ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس ان الحسن الصافون الملائكة ش ﴿ هذا التعليق رواه
 الطبراني مرفوعا عن عائشة بلفظ ما في السماء الدنيا موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم فذلك
 قوله وان الحسن الصافون وروى ايضا عن محمد بن سعد حدثني ابي قال حدثني عنى قال حدثني ابي
 عن ابيه عن ابن عباس بزيادة الملائكة صافون تسبح لله عز وجل ﴿ ص ﴾ حدثنا هدي بن خالد
 حدثناهم عن منقادة (ح) وقال لى خليفة اخبرنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد و هشام قال حدثنا
 قادة حدثنا انس مالك عن مالك بن ماعك قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينما انا عند
 البيت بين النائم واليقظان وذكر بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب على حكمة واعانا فشق من
 النحر الى مرقى البطن ثم غسل البطن بما زمرم ثم على حكمة واعانا وأتيت بدابة ابى دون البغل
 وفوق الجار البراق فانطلقت مع جبريل عليه الصلاة والسلام حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال
 جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولتم المسمى جاء فأنيبت على آدم
 فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن نبي فأنيبا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
 محمد قيل ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولتم المسمى جاء فأنيبت على عيسى وبجي فقالا مرحبا بك من اخ
 ونبي فأنيبا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
 قيل مرحبا به ولتم المسمى جاء فأنيبت يوسف فسلمت عليه وقال مرحبا بك من اخ ونبي فأنيبا السماء
 الرابعة قيل من هذا قيل جبريل وقيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قيل نعم قيل مرحبا به ولتم المسمى
 جاء فأنيبا على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فأنيبا السماء الخامسة قيل
 من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولتم المسمى جاء
 فأنيبا على هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فأنيبا السماء السادسة قيل من هذا قيل
 جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم ولتم المسمى جاء فأنيبت على موسى فسلمت عليه

فقال مرحبا بك من اخ ونبي فلما جاوزت بني قنيل ما بالك قال يارب هذا السلام الذي بعث بعدي
 يدخل الجنة من امنه افضل مما يدخل من امني فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك
 قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا ولم يمتحى جاء فأقيمت على ابراهيم فقلت عليه قاتل مرحبا
 بك من ابن ونبي فرفع لي البيت المحور فسألت جبريل فقال هذا البيت المحور يصلي فيه كل يوم سبعون
 الف ملك اذا خرجوا الى يهودوا اليه آخر ما عليهم ورضت لي سدرة المنتهى فاذا بقها كأنه قلال هجر ورثها
 كأنه آذان القيول في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال اما
 الباطنان ففي الجنة واما الظاهران النيل والفرات ثم فرضت علي خسون صلاة فاقبلت حتى جئت
 موسى فقال ما صنعت قلت فرضت علي خسون صلاة قال انا اعلم بالناس منك ما جئت بني اسرائيل
 اشدا للعاجلة وان امكنك لا تطبيق فارجع الى ربك فسله فرجعت فسأته فجعلها اربعين ثم مثله ثم فلانين
 ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله فجعل عشرا فأقيمت موسى فقال مثله فجعلها خسا فأقيمت موسى فقال ما
 صنعت قلت جعلها خسا فقال مثله قلت سللت بخير فتودى اتى قدامي فريضتي وخففت من
 عبادي واجزى الحسنة عشرا ش **مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه ذكر جبريل صريحا**
وهو من الكرويين وهم سادة الملائكة ذكر رجاله وهم تسعة الاول هدية يضم الهاء
وسكون الدال وبالباء الموحدة ابن خالد بن ابي الاسود القتيبي البصري ويقال هدا ب الثاني
هنا بن يحيى بن دينار الودعي بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالذال المجرى الثالث قتادة
ابن دمامة الرابع خليفة بن خياط ابو عمرو والمصفرى الخامس يزيد بن زريع ابو معاوية العيشي
البصري السادس سعيد بن ابي هريرة واسمه مهران اليشكري السابع هشام بن ابي عبد الله
الدستوائي الثامن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه التاسع مالك بن صعصعة الانصاري
رضى الله تعالى عنه **ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره** **اخرجه البخاري مقطعا في اربعة مواضع**
بعضها في بدء الخلق من هدية وخليفة وبعضها في الانبياء عن هدية ايضا وفي بعض النسخ عن عباد بن
ابى يعلى واخرجه مسلم في الايمان عن ابي موسى عن ابن ابي هدى وعن ابي موسى عن معاذ واخرجه
الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار وابن ابي هدى واخرجه النسائي في الصلاة عن يعقوب
ابن ابراهيم الدورقي وعن اسمعيل بن مسعود وغيره **ذكر معناه** **قوله عن قتادة (ح) وقال في خليفة كذا**
ح **اشارة الى التحويل من اسناد الى آخر قبل ذكر الحديث وقيل الى الحائل بين السنتين وانما قال قال خليفة**
ولم يقل حدثني اشعرا بانه مع من عند المذاكرة لاعلى طريق التحويل والتبليغ قوله عند البيت اى الكعبة
وقدم في اول كتاب الصلاة في رواية ابي ذر انه قال فرج عن سقف بيتي والتوفيق بينهما هو
ان الاصح كان له صلى الله تعالى عليه وسلم معراجا ان يدخل بيته ثم خرج من التائم واليقظان وظاهر
حديث ابي ذر الذي مضى في اول كتاب الصلاة انه كان في اليقظة اذهو مطلق الاطلاق وهو المظابق
لما في مسند احمد عن ابن عباس انه كان في اليقظة رآه بعينه والتوفيق بينهما بأن يقال ان كان الاسراء
مرتين او اكثر فلا اشكال فيكون كان واحدا فالخلف كان في اليقظة يحسده لانه قد انكرته فربس
واما انكر ان كان في اليقظة اذا روي لا تنكر ولو لم يبعده منه وقال القاضي عياض اختلفوا في الاسراء
الى السموات فقيل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور انه اسرى يحسده قلت اختلفوا فيه على
ثلاث مقالات فذهب طائفة الى انه كان في المنام مع اتفاقهم ان روي الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحى
وحق والى هذا ذهب معاوية وحكى عن الحسن والمشهور عنه خلافة واخبروا في ذلك باروي

عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما قد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله بنا انا انما وبقول
انس وهو قائم في المسجد الحرام وذكر القصة وقال في آخرها فاستيقظت وانا بالجسد الحرام وذهب
معظم السلف الى انه كان يجسده في اللحظة وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس فيما صححه الحاكم
وعدد في الشفاء عشر من نفسا قال بذلك من الصحابة والتابعين واتباعهم وهو قول اكثر المتأخرين
من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والمتكلمين وذهبت طائفة الى ان الاسراء بالجسد بقطة الى بيت المقدس
والى السماء بالروح والصحيح انه اسرى بالجسد والروح في القصة كلها وعليه يدل قوله تعالى
(سبحان الذي اسرى بعبيده) اذ لو كان مناما لقال بروح عبده ولم يقل بعبيده ولا يعدل عن الظاهر
والحقيقة الى التأويل الا عند الاستحالة وليس في الاسراء يجسده وحال بقطة استحالة وقال ابن عباس
هي رؤيا عين وآمال رؤيا منام او لما قول عائشة ما قد جسده ثم تحدثت عن مشاهدتها لئلا يمكن حينئذ زوجه
ولا في سن من يضبط ولعلها لم تكن ولدت فاذا كان كذلك تكون قد حدثت بذلك عن غيرها فلا
يرجح خبرها على خبر غيرها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وماروى شريك عن
انس انه كان قائما فهو زيادة بمجولة وقد روى الحافظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب وثابت
البناتي وقائدة عن انس ولم يأت احد منهم بما وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث قوله وذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله قائمت على صيغة المجهول قوله بطست الطست
دائرة وجمعها طسوس وجاء بكسر الطاء ويقال طس بشديد السنين قوله ملئ على صيغة
المجهول من الماضي والتذكير باعتبار الانثى في رواية الكشميني ملائ وفي رواية غيره ملآن فالحاصل
ان فيه ثلاث روايات قوله حكمتة واما قال الكرمانى هما معناب والافراغ صفة الاجسام قلت
كان في الطست شئ يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمى ايماناً وحكمة لكونه سبيلهما
وقال الطبري لعله من باب التمثيل او تمثله المعاني كما تمثل له ارواح الانبياء الدارجة بالصورتين كانوا
عليها قوله فشق من الصخر الى مراق البطن الصخر الصدر ومراق الميم وقطيع الميم وقطيع ازاره
وتشديد القاف وهو ما سلف من البطن ورق من جلده واصله مراقق وصيبت بذلك لانها موضع رقعة الجلد
وقال الطبري ما ذكر من شق الصدر واستفراج القلب وما يجري مجراه فان السيل في ذلك التسليم
دور التعرض بصرفه الى وجهه يتقوله متكلف ادماه للتوفيق بين المنقول والمقول تبرئاً مما بثوه
انه محال ونحن بحمد الله لا نرى الصلوة عن الحقيقة الى المجاز في خبر الصادق عن الامر المحال به
على القدرة - را علم ان هذا الشق غير الشق الذي كان في زمن صفره فله ان الشق كان مرتين قوله و
اكتبت بداية ابيض انا قال ابيض ولم يقل بضاء لانه اعادة على المعنى اى بر كوب او براق قوله البراق مرفوع
على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو براق ويحوز بالجزم على انه يدل من دابة والبراق اسم للدابة
التي ركبا صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الليلة وقال ابن دريد اشتقاقه من البرق ان شاء الله لسرعته وقيل
سمى به لشدة صفائه وتلاؤلونه ويقال شاة برقاء اذا كان خلال صوفها طاقات سود فيحصل
التشبيه لكونه ذالوين وذكر ابن ابي خالد في كتاب الاحتفال في اسماء الخيل وصفاتها ان البراق
ليس بذكر ولا أنثى ووجهه كوجه الانسان وجسده كجسد القرس وقوائمه كقوائم الثور وذنبه
كذنب الغزال وقال ابن ابي عمير البراق دابة ابيض وفي تحذيه جناحان يحفرهما رجله يضع
حافره في منبى طرفه وقال الزبيدي في مختصر المعين وصاحب الصخر هي دابة كانت الانبياء

عليهم الصلاة والسلام يركبونها وقال الطيبي وهذا الذي قال يحتاج الى نقل صحيح ثم قال لعلهم
حسبوا ذلك في قوله في حديث آخر فربطته بالخلقة التي تربطها الانبياء البراق واظهر منه حديث انس
في حديث آخر قول جبريل عليه الصلاة والسلام للبراق فاركبك احد اكرم على الله منه وعن
قتادة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اراد الركوب على البراق شمس فوضع جبريل عليه
الصلاة والسلام يده على مفرقه ثم قال الاستحي يا براق عما تصنع فوالله ما ركبت عبد الله قبل
محمد اكرم على الله ثم قال فاستحي حتى ارفض عرقا ثم قرحتى ركبه هو قال ابن بطال في سبب نفرة
البراق بعد عهده بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة
والسلام وقال غيره قال جبريل عليه الصلاة والسلام لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حين شمس
به البراق لعلك يا محمد تستبصر اليوم يعني للذهب فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ما مسها
الا انه مر بها فقال يا لمن يبعثك من دون الله وما شمس الا ذلك ذكره السهيلي وسمع عبد الصمغيف من
بعض مشايخه الثقات انه لما شمس لبعده الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوب عليه يوم القيامة
فلما وعدته ذلك قره وفي صحيح ابن حبان ان جبرائيل عليه الصلاة والسلام حمله صلى الله تعالى عليه وسلم
على البراق رديفاه ثم رجعا ولم يصل فيه اى في بيت المقدس ولو صلى لكانت سنة وهو من اعرف
ما يستدل به على الاردا في حديث انس وغيره انه صلى وانكر ذلك حذيفة وقال والله ما زالا عن ظهر
البراق حتى رجعا واخرج البيهقي حديث الاسمر من حديث شداد بن اوس وفيه انه صلى تلك الليلة بيت
لحم قوله حتى آتينا السماء الدنيا لم يركبه يجيئ الى القدس وقد قال الله تعالى سبحانه الذي امرى بعبده
الاية ذكر اهل السيرة والمفسرون انه لما ركب البراق أتى الى بيت المقدس ومع جبريل عليه الصلاة والسلام
ولما فرغ امره فيه نصبه المراج وهو السلم فصعد فيه الى السماء ولم يكن الصعود على البراق كما توهمه
بعض الناس بل كان البراق مربوطا على باب معبد بيت المقدس حتى يرجع عليه الى مكة قوله قبل
من هذا وفي رواية اخرى الذي مضت في اول الكتاب فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل
لخازن السماء افتح فهذا يدل على ان السموات ابوابا وحفظة موكلين بها وفيه اثبات الاية
وانه ينبغي ان يقول انا في مثل قوله قال جبريل يعني قال انا جبريل قوله قال محمد بن جبريل
مع محمد والظاهر ان القائل في قوله قيل في هذه المواضع خزان ابواب السماء قوله وقد
ارسل اليه الواو لعلطف وحرف الاستفهام مقدراى اطلب وارسل اليه وفي رواية اخرى وقد
بعث اليه للسرار وصعود السموات قال الطيبي وليس مراده الاستفهام عن اصل البيعة والرسالة
فان ذلك لا ينبغي اليه الى هذه المدة هذا هو الصحيح وقيل معناه اوحى اليه وبعث نبي والاول اظهر
لان امر نبوته كان مشهورا في الملوك لا يكاد يخفى على خزان السموات وحراسها ووقوف للاستفتاح
والاستبذان وقيل كأن سؤالهم للاستعجاب بما اتم الله عليه اول الاستبشار ببعوجه اذ كان من البين
عندهم ان احدا من البشر لا يترقى الى اسباب السموات من غير ان يأذن الله له وبأمر ملائكته
باصعاده وان جبريل عليه الصلاة والسلام لا يصعد من لم يرسل اليه ولا يفتح له ابواب السماء قوله
مرحبا به اى بمحمد ومعناه لى رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله به مرحبا فجعل مرحبا ووضع الترحيب
ففى الاول اتصافه على المفعولية وعلى الثانى على المصدرية قوله ولتم اجمي جاء المخصوص
بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره جاء فلتم اجمي يجيئ قال المالكي فيه شاهد على الاستغناء

بالصلة عن الموصول والصفة عن الموصوف في باب ثم لانها تحتاج الى فاعل هي الجي والى مخصوص
بمسائها هو مبتدأ خبر عنه بنوعها وهو في هذا الكلام وشبهه موصول او موصوف بجاء والتقدير
ثم الجي الذي جاءوا ثم الجي جاءوا كونه موصولا جود لانه معتبر عنه وكون الخبر عنه مرفوعا واولى من كونه
نكرة قوله فأتيت على آدم فسلت عليه وفي رواية وامر بالتسليم عليهم اي على الانبياء الذين لقهم
في السموات وعلى خزان السموات وحراسها لانه كان عابرا عليهم وكان في حكم القيام وكانوا في حكم
العود والقائم يسلم على القاعد وان كان افضل منه قوله من ابني كل واحد من النبوة والنبوة
ظاهر وهو من قوله هذا الى قوله فرفع لي كله ظاهر الابعض اللفاظ فصرها بقوله فأتيت على ادريس
وكان في السماء الرابعة قيل هذا معنى قوله ورفضه مكانا عليا قاله ابو سعيد الخدري رضي الله
تعالى عنه وقيل رفضه في المنزل والرتبة وقيل المراد من قوله ورفضه مكانا عليا الجنة فان
قلت اذا كان في الجنة فكيف لقيه في السماء الرابعة قلت قيل انه لما أخبر به روجه صلى الله تعالى
عليه وسلم الى السموات وما فوقها استأذنه في ملاقاته فاستقبله فكان اجتماعه في السماء الرابعة
اتفاقا لقصد اقولهم مرحبا من اخ وني **فان قلت** كيف قال ادريس عليه الصلاة والسلام من اخ
وهو جد لنوح عليه الصلاة والسلام فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قاله تطفلا وتأدبا
والانبياء اخوة قوله فلما جاوزت بكى قالوا كان بكاءه صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل الرقة لقومه
والشفقة عليهم حيث لم يتفقوا بتأبته انتفاع هذه الامة بمناجاة نعيم ولم يبلغ سوادهم مبلغ
سوادهم ولا ينبغي ان يحمد على هذا الوجه او ما يضاهاى ذلك فان الحسد في ذلك العالم مزروع
عن عوام المؤمنين فضلا عن اختيار الله رساله واصطفاه لمكاته قوله يارب هذا الغلام يرد موسى
عليه السلام بذلك استقصار شأنه فان الغلام قد يطلق ويراد به القوى الطرى الشاب والمراد منه
استقصار مدته مع استكثار فضائله وامته سوادا من امته وقال الخطابي قوله الغلام ليس على معنى
الازراء والاستصغار لشأنه انما هو على تنظيم منة الله عليه بما اتاه من النعمة وانحط من الكرامة
من غير طول عمر افناء مجتهدا في طاعته وقد تسمى العرب الرجل السجمع السن غلاما مادام
فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهورة قوله فأتيت على ابراهيم عليه الصلاة والسلام
هذا في السماء السادسة وذكر في حديث ابى ذر في اول كتاب الصلاة انه في السادسة قيل في التوفيق
بينهما بأن يقال له وجد في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة وكذلك اختلف في موسى هل هو في
السادسة او السابعة والكلام فيه مثل ما مر الآن قوله فرفع لي البيت المعمور اي كشف لي وقرب منى والرفع
التقريب والعرض وقال التوريشي الرفع تقريبك الشيء وقد قيل في قوله وفرش مرفوعة اي
مقربة لهم وكأنه اراد ان البيت المعمور ظهر له كل الظهور وكذلك صدره انتهى احتجبت له كل الاستبانة
حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب اليه وفي معناه رفع لي بيت المقدس والبيت المعمور
بيت في السماء حيال الكعبة احمد الضراح يضم الضاد المحجمة وتخفيف الراء وبالحاء المهملة وعمره
نشرة غاشية من الملائكة قوله لم يعودوا وبروى لم يبتدوا قوله آخر ما عليهم بالرفع والنصت
فان نصيب على الطرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله قال صاحب المطالع الرفع اجود
من الارتفاع ورفض لي صدره انتهى قد ذكرنا الآن معنى الرفع وبروى المدة الشئ بالانصاف واللام السند
خبر السبق وسبقت بها لان علم الملائكة يتنبأ اليها ولم يجاوزها احد الارسل الله صلى الله تعالى

عليه وسلم وحكى عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انما سميت بذلك لكونها ينبت اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى قوله فاذا نبتها كلمة اذا الفاجأة والنبت يفتح النون وكسر الهمزة والساكنة ويخفف ايضا والواحدة نبتة ونبتة قوله قلال هجير القلال جمع قلة وقال ابن التين القلة ما تأوطل وخسون رطلا بالطل البقداى والاصح عند الشافعية خمسمائة رطل وقال الخطابي القلال الجراوى معروف عند الخطابين معلومة القدرو قال ابن فارس القلة ما قلة الانسان من جرة اوجب قال وليس في ذلك عند اهل اللغة حد محدود الا ان يأتى في الحديث تفسير فيجب ان يسلم وهبارة الهوى القلة ما يأخذ مزادة من الماء سميت بذلك لانها تملأ اي ترفع وهجير يفتح الهاء والجيم وفي آخره رابطة لا تنصرف للتعريف والتأنيث وفي المطالع هجير مدينة بالين هي قاعدة البحرين بنها وبين البحرين عشر مراحل وقال المعمر ايضا بالالف واللام قوله كاذان الفيول وهو جمع فيل وهو الحيوان المعروف قوله انه ارجع لهر يسكن الهاء وقصها قوله نهران باثنان قال مقاتل هما السلسيل والكوتر قوله ونهران ظاهران وقد بينهما في الحديث بقوله النيل والفرات يخرجان من اصلهما ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويخرجان فيها وعن ابن عباس ان جميع المياه من تحت صخرة بيت المقدس ومن هناك يتفرق في الدنيا اما النيل فيبدؤه من جبال القربى من القاف وسكون الميم وقبل يفتح الميم تشبيها بالشمري يابضه وقيل ينبع من اثني عشر عينا هناك ويجرى ثلاثة اشهر في القفار وثلاثة اشهر في الصحرا الى ان يسمى الى مصر فيفترق فرقتين عند قرية يقال لها شطنوف فيمر القربى منه على رشيد وينصب في البحر الملح واما الشرق فيفترق ايضا فرقتين عند جوجر فيفترق فرقتين ايضا فيمر القربة منهما على ديباط من غربها وينصب في البحر الملح والشرقية منهما يمر على اشمون طناح ينصب هناك في بحيرة شرق ديباط يقال لها بحيرة نيس وبحيرة ديباط واما القرات فاصلة من اطراف ارمية قريب من قالبة ثم يمر على بلاد الروم ثم يمر بأرض ملطية ثم على شميتا وقلعة الروم البيرة وجسر منبج والس وجبر والرقه والرحبة وقرقيسا ومانه والحديثة وهي والانيار لم يمر بالطوف ثم بالحلة ثم بالكوفة وبقى الى البطائح وينصب في البحر الشرقى قالوا مقدار جريانها على وجه الارض اربعمائة فرسخ قوله ما جلبت بنى اسرائيل اى مارسهم ولقيت منهم الشدة فيما ردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل الزاولة والمجادلة قوله فسله اصله فاسأله لانه امر من السؤال فقلت حركة الهزنة الى السين فخذفت تخفيفا واستغنى عن همزة الوصل فخذفت فصار فسله على وزن فله قوله فارجع الى ربك اى الى الموضع الذى ناجيت ربك فيه قوله فرجعت اى الى موضع مناجاتي قوله فاستأنت اى سألت الله التخفيف قوله فجعلها اى جعل الفريضة التى قدرها اربعين صلاة قوله ثم مثله اى ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام مثله قوله ثم ثلاثين اى ثم جعلها ثلاثين صلاة قوله ثم مثله اى ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام مثله قوله فجعل عشرين اى عشرين صلاة قوله ثم مثله اى ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام مثله قوله فجعل عشرين اى عشرين صلوات قوله فأتيت موسى عليه الصلاة والسلام اى فى الموضع الذى لقيته فيه فقال موسى ايضا مثله قوله فجعلها خمسا اى خمس صلوات قوله فقال ما صنعت اى فقال موسى عليه الصلاة والسلام ماذا صنعت فاجرت وهذا هو المراجعة الاخيرة قوله قلت جعلها خمسا اى خمس صلوات قوله اى فقال النبي صلى الله عليه وسلم موسى عليه الصلاة والسلام سلمت بتشديد اللام من التسليم يعنى سلمت له ما جعله من خمس صلوات

لم يقل مراجعة لاني استخيت من ربي كما مضى في حديث ابي ذر في اول كتاب الصلاة من قوله ارجع
الى ربك قلت استخيت من ربي يعني من تعدد المراجعة قوله فتودي اى فبما التدا من قبل الله تعالى انى
قد اخطيت فريضتي اى انفذت فريضتي بخمس صلوات وخففت عن عبادى من خسين الى خمس واجزى
الحسنة عنرا فيحصل ثواب خسين صلاة لكل صلاة ثواب عشر صلوات هـ فان قلت كيف جازت هذه
المراجعة في باب الصلاة من رسولنا محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام قلت لانهما عرفان الامر
الاول غير واجب قطعاً ولو كان واجبا قطعاً لا يقبل التخفيف هـ وفيه جواز الفسخ قبل وقوعه
ص وقال همام عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البيت
المعمور شـ اى همام بن يحيى الذى مضى في رواية الحديث المذكور الذى روى عنه هدية في السند
الاول واشتمل هذا الى ان هماما فصل في سياقة قصة البيت المعمور من قصة الاسراء وروى اصل
الحديث عن قتادة عن انس وقصة البيت المعمور عن قتادة عن الحسن البصرى عن ابي هريرة
وامام عبيد بن ابي عروبة وهشام الدستوائى الاذان مضيا في الطريق الثانى للحديث المذكور فانهما
قد ادرجا قصة البيت المعمور في حديث انس وقال بعضهم رواية همام موصولة هناعن هدية عنه وهو هم
من زعم انها معلة فقد روى الحسن بن سفيان في مسنده الحديث بطوله عن هدية فانقصر الحديث
الى قوله فرفع الى البيت المعمور قال قتادة حدثنا الحسن عن ابي هريرة انه رأى البيت المعمور يدخله
كل يوم سبعون الف ملك ولا يعودون فيه واخرجه الاسمعيلى عن الحسن بن سفيان وابى يعلى والبقوى
 وغير واحد كلهم عن هدية مفصلاً انتهى قلت ظاهره التعليل واخراج غيره اليه موصولاً لا يستلزم
ان يكون ما اخرجه البخارى بصورة التعليل ان يكون موصولاً وهذا ظاهر لا يخفى قوله من الحسن
عن ابي هريرة قال يحيى بن معين لم يصح الحسن سمع من ابي هريرة فليلي فسجاه في بعض الاحاديث
قال حدثنا ابو هريرة قال ليس بشئ وقال الكرماتى الحسن ههنا روى عنه بلفظ عن فيحصل ان يكون
بالواسطة ص حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الامش عن زيد بن وهب قال
عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدم يجمع خلقه
في بطن امه اربعين يوماً ثم يكون حلقه مثل ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع
كلمات ويقال له الله اكتب عمله ووزقه واجله وشقى او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم يعمل
حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار ويمل حتى ما يكون بينه وبين
النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة شـ مطابقتها لقرعة في قوله ثم يبعث الله ملكاً
لان في الحديث ذكر الملك وفي الترجمة ذكر الملائكة والملائكة انواع لا يحصى عددهم الله تعالى وسادتهم
الاكابر اربعة جبريل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل ومنهم الروح قال الله تعالى يوم يقوم الروح
ومنهم الحافظة ومنهم الملائكة المؤكلون بالقطر والنباتات والرياح والصحابة ومنهم ملائكة القبور
ومنهم سباحون في الاض ينتفون بحال الذكر * ومنهم كرويون وروحانيون وحافون ومقربون
* ومنهم ملائكة تقذف الشياطين بالشهاب ومنهم حلة العرش * ومنهم مؤكلون بفضرة بيت المقدس
* ومنهم مؤكلون بالمدينة * ومنهم مؤكلون بتصور النطف * ومنهم ملائكة يلقون السلام الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من امته * ومنهم يشهد الحروب مع المجاهدين * ومنهم خزان ابواب السماء ومنهم
المؤكلون بالذره ومنهم ملائكة يسبحون بالزبانية * ومنهم من يفرسون اشجار الجنة * ومنهم من يصوغون

حتى اهل الجنة ومنهم خدم اهل الجنة ومنهم من تصفه تلج ونصفه نار وقد ذكر البخاري في احاديث الباب
منهم جماعة كما ترجم **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** الحسن بن الربيع ضد الخريف ابن سليمان
البجلي الكوفي يعرف بالبوراني يضم اليه الموحد وسكون الواو وبازاء قال ابو حاتم كنت احسب
الحسن مكسور الضيق لانحنائه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله تعالى **الثاني** ابو الاحوص
سلام بالتشديد ابن سلم الخنفي مولد بني حنيفة الكوفي **الثالث** سليمان الاعشى **الرابع** زيد بن وهب
ابو سليمان الهمداني الكوفي خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبض النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وهو في الطريق **الخامس** عبدالله بن مسعود وهو لاء كلهم كوفيون وقيل هذا الحديث رواه
جماعة منهم سفيان بن عيينة عن الاعشى الى قوله شق اوسعيد كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وما يهده كلام ابن مسعود وقد رواه عبدالرحمن بن حيد الرواسي عن الاعشى فاقتصر من المتن على
المرفوع فحسب ورواه بطوله سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب فقصص كلام ابن مسعود من كلام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال بعد ذكر الشقاوة والسعادة قال عبدالله والذي نفسي بيده
ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة الحديث **واخرجه** مسلم من حديث الاعشى عن زيد بن وهب عن
عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره نحوه غير ان بعد قوله وشق اوسعيد
فوالذي لا اله الا الله غيره ان احكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها انتهى والحديث رواه البخاري ايضا
في القدر عن ابى الوليد وفي التوحيد عن آدم **واخرجه** مسلم في القدر عن ابن ابي شيبة وعن محمد بن
عبد الله بن عمار وعن عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وعن ابى سعيد الاشعث وعن عبدالله بن
معاذ **واخرجه** ابو داود عن حفص بن عمر ومحمد بن كثير **واخرجه** الترمذي في القدر عن هناد عن
محمد بن يشار وعن علي بن حجر **واخرجه** ابن ماجه في السنة عن علي بن محمد عن وكيع ومحمد بن فضال
وابى معاوية وعن علي بن ميمون وانكر عمرو بن عبيد هذا الحديث وكان من زهاد القديرة ولا اعتبار لانكاره
ذكر معناه قوله وهو الصادق المصدق اي الصادق في قوله وفيما يأتي من الوحي والمصدق
ان الله تعالى صدقه في وعده وقال الكرمانى المصدق اي من جهة جبريل عليه الصلاة والسلام او المصدق
يعنى بتشديد الدال المفتوحة وقال الطبري الاول ان يجعل هذه الجملة اعتراضية لاحالية فتم الاحوال
كلها وان يكون من عاده ودأبه ذلك فالحسن متوقفة هنا قوله **يجمع على حيفة** الجمل قولوا معنى الجمع
ان النطفة اذا وقت في الرحم وادادها ان يتخلق منها بشر اطارت في اطراف المرأة تحت كل شرة
وظهر فتكثرت اربعين ليلة ثم نزل دما في الرحم فذلك جمعها قوله اربعين يوما هذه الاربعون الاول
النطفة فيها تجري في اطراف المرأة ثم تصير دما ثم تكون علقة وهو الدم القليل الجامد وهذا في الاربعين
الثاني اشار اليه بقوله مثل ذلك اي مثل الاول اربعين يوما قوله ثم تكون مضغعة وهى قطعة من
الجسم قدر ما يعضغ وهذا في الاربعين الثالث اشار اليه بقوله مثل ذلك يعنى مثل الثاني اربعين يوما
فان قلت ان الله قادر على ان يخلق في لحظة فالحكمة في هذا المقدار قلت فيه حكم وفود **ثم** انها
لو خلقت دفعة واحدة لشق على الام لانها لم تكن معتادة بذلك وربما تلتك فجعل اول النطفة لتتاد
بها مدة ثم تكون علقة وهلم جرا الى الولادة ومنها اظهار قدرة الله تعالى ونعمته ليعبدوه ويشكروا

له حيث قلهم من تلك الاطوار الى كونهم انسانا حسن الصورة مخليا بالعقل والشهانة مزينا
 بالقلم والقطانة * ومنها ارشاد الناس وتبليهم على كمال قدرته على الحشر والنشر لان من قدر
 على خلق الانسان من ماء مهين ثم من حلقه ومضغة مهية لنفخ الروح فيه بقدر على صبر ورثة ترابا
 ونفخ الروح فيه وحشره في الحشر للحساب والجزاء قوله ثم يبعث الله ملكا اى بعد انتم الاربعين
 الساتفة يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات يكتبها وهو قوله ويقال له اى تلك المرسل اكتب عمله
 ورزقه واجله وشئ اوسعيد وكل ذلك مما اقتضت حكمته وسبقته بكلمته قوله وشئ اوسعيد كان من حق
 الظاهر أن يقال يكتب سعادته وشقاوته فعلى حكاية لصورة ما يكتبه لانه يكتب شئ اوسعيد قوله
 ثم ينفخ فيه الروح اى بعد كتابة الملك هذه الاربعة ينفخ فيه الروح وفى صحيح مسلم ان احداكم يجمع خلقه
 في بطن امه اربعين يوما ثم يكون فى ذلك خلقه مثل ذلك ثم يكون فى ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك
 فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات الحديث فهذا يدل على ان كتب هذه الاربعة بعد نفخ الروح
 واقطع البخارى يدل على ان ذلك قيل نفخ الروح لان في لفظه ثم ينفخ فيه الروح وكلمة ثم تقتضى تأخير
 كتب الملك هذه الامور الى ما بعد الاربعين الثالثة وقال النووى والاحاديث الباقية تقتضى الكتب
 عقب الاربعين الاولى ثم اجاب عن ذلك بقوله ان قوله ثم يبعث اليه الملك فيؤذنه يكتب معطوف
 على قوله يجمع في بطن امه ومتعلقه لا بما قبله وهو قوله ثم يكون مضغة مثله ويكون قوله ثم يكون
 علقه مثله ثم يكون مضغة مثله معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه وذلك جائز موجود فى القرآن
 والحديث الصحيح وفى كلام العرب وقال القاضى وغيره والمراد بارسال الملك فى هذه الاشياء
 امره بما والتصرف فيها بهذه الافعال والاقصد صرح فى الحديث بأنه بكل ما رجوته يقول يارب
 هذه نطفة يارب هذه علقه وقال القاضى وقوله فى الحديث الذى روى عن انس واذا اراد ان
 يخلق خلقا قال يارب اذكر ام اتى شئ ام سعيد لا يخالف ما قدمناه ولا يلزم منه ان يقول ذلك
 بعد المضغة بل هو ابتداء كلام واخبار عن حالة اخرى فآخبر اولا بحال الملك مع النطفة ثم آخبر
 ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق النطفة علقه كان كذا وكذا * فان قلت فى رواية يرسل الملك
 بعد مائة وعشرين يوما وفى رواية ثم يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر فى الرحم باربعين او خمسة
 واربعين ليلة فيقول يارب اشق ام سعيد وفى رواية اذا مر بالنطفة ثمان واربعون ليلة بعث الله
 اليها ملكا فصورها وخلق سمها وبصرها وجلدها ومن رواية حذيفة بن اسيد ان النطفة تقع
 فى الرحم اربعين ليلة ثم يسور عليها الملك وفى رواية ان ملكا مؤكلا بالرحم اذا اراد الله ان يخلق
 شيئا ياذن له لبضع واربعين ليلة وذكر الحديث وفى رواية ان رضى الله تعالى عنه ان الله قد وكل
 بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة اى رب علقه اى رب مضغة فالجميع من هذه الروايات قلت تلك مرأاة
 لحال النطفة وانه يقول يارب هذه نطفة هذه علقه هذه مضغة فى وقتها وكل وقت يقول فيها
 صارت اليه ولتصرفه وكلامه اوقات واحدا حين يخلقها الله نطفة ثم يخلقها علقه وهو اول علم الملك
 بأنه ولدانه ليس كل نطفة تصير ولدا وذلك عقب الاربعين الاولى فيحدث يكتب رزقه واجله
 وعمله وشقاوته وسعادته ثم يبعث ملكا فيؤمر بأربع كلمات وهو قوله وخلق سمعه وبصره
 وجلده ولحمه وعظمه وكونه ذكرا او انثى وذلك بما يكون فى الاربعين الثالثة وهو مدة المضغة
 وقبل انقضاء مدة هذه الاربعين وقبل نفخ الروح فيه لان نفخ الروح لا يكون الا بعد تمام صورته
 فان قلت روى اذا مر بالنطفة ثمان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها خلق سمها وبصرها

وجلدوا ولحمها وعظمها ثم قال يارب اذكر اسم انبي فيقضى ربك ماشاء ويكتبك الملك ثم يقول يارب اجله
 فيقول ربك ماشاء ويكتبك الملك وذكرك رزقه قلت ليس هذا على ظاهره ولا يصح حله على
 ظاهره بل المراد تصورهما وخلق سمعهما الى آخره انه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت آخر لان التصور
 عقيب الاربعين الاول غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثالثة وهو مدة المصنعة كما قال الله تعالى
 (ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين) الى قوله لئلا يكون للكل فيه تصرف آخر وهو وقت نفخ الروح
 عقيب الاربعين الثالثة حتى يكمل له اربعة اشهر قوله حتى ما يكون حتى هي الناصبة وما نافية ولفظه
 يكون منصوب بحتى وما غير كافة لهما من العمل قوله الاذراع المراد بالذراع التشيل والقرب الى الدخول اي
 ما يبقى منه وبين ان يصلها الا كن بقي منه وبين موضع من الارض ذراع قوله فيسبق عليه الفاء عقيب
 تدل على حصول السبق بلا مهلة ضمن يسبق معنى يغلب اي يغلب عليه الكتاب وما قدر عليه سيقابله
 فند ذلك يعمل بعمل اهل الجنة واهل النار قوله فيعمل بعمل اهل النار وفيه حذف تقديره فيدخلها
 وكذلك بعد قوله بعمل اهل الجنة فيدخلها وقال الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات
 امارات وليست بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى القدر وروى
 ابن حبان في صحيحه من حديث ابي الدرداء مرفوعا فرغ الله الى كل عبد من خمس من رزقه واجله
 وعمله واثره ومضجعه يعني قبره فانه مضجعه على الدوام وما تدرى نفس بأى ارض تموت
 ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن سلام اخبرنا محمد بن جريح قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع
 قال قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتابعه ابو اسام عن ابن
 جريح قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 اذا احب الله العبد نادى جبريل عليه الصلاة والسلام ان الله يحب فلانا فاجبه فيجبه جبريل فينادي
 جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاجبوه فيجبه اهل السماء ويضع له القبول في الارض ﴿ش﴾
 مطابقتة للترجمة في قوله نادى جبريل عليه الصلاة والسلام ومحمد بن سلام باللام المشددة ومحمد
 بن قيس اليم واللام وسكون الخاء المججمة ابن زيد من الزيادة وفي الجمعة وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز
 ابن جريح وابو اسام الضحاك بن محمد النبيل واورد البخاري هذا الحديث من طريقين احدهما موصول
 وهو الى قوله وتابعه الثاني معلق وهو من قوله وتابعه ابو اسام الى آخره وقد وصله في الادب عن
 عمرو بن علي عن ابي اسام وساقه على لفظه هناك قبل هو احد المواضع التي يستدل بها على انه قد
 يعلق عن بعض مشايخه ما هو عنده بواسطة لان ابو اسام من شيوخه يروى عنه كثيرا في الكتاب وقال
 الطوفي ذكر البخاري الحب في كتابه ولم يذكر البفض وهو في رواية غيره واذا ابغض عبد نادى
 جبريل عليه الصلاة والسلام اني ابغض فلانا فابغضه قال فيغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء
 ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البفض في الارض قلت هذا اخرجه الامم على من طريق
 روح بن عباد عن ابن جريح قوله ويضع له القبول في الارض يعني عندا اكثر من يعرفه من المؤمنين
 ويحمله ذكر صباح ويقال معناه يلقى في قلوب اهلها محبة مادحين مثين عليه ﴿و﴾ وفيه ان كل
 من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله بحكم عكس القضية ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن ابي مريم
 اخبرنا الليث حدثنا ابن ابي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن مروان بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل
 في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضى في السماء فتسرق الشياطين السمع فتسمع قنوجبه الى

الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم **ش** مطاقته لترجة في قوله الملائكة ومحمد هو الذي ذكر مجردا هو محمد بن يحيى الذهلي قاله النسائي وقال ابوذر بعد ان ساقه محمد هذا هو البخاري وقال بعضهم هذا هو الاربع عندى فان الاستعيلى وابانعم لميجدا الحديث من غير رواية البخاري فاخرجه عنه ولو كان عند غير البخاري لماضق بخرجه عليهما انتهى قلت عدم وجدان الاستعيلى وابانعم الحديث لا يستلزم ان يكون محمد هنا البخاري وهذا ظاهر لا يخفى على احد ولم يجر البخاري العادة بأن يذكر اسمه قبل ذكر شيخه بقوله حدثنا محمد وذكر في رجال الصيحين محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن دؤيب ابو عبد الله الذهلي النيسابوري في فصل افراد البخاري فبين اسمه محمد وقال روى عنه البخاري في قريب من ثلاثين موضعا ولم يقل حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا ويقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله ينسبه الى جده ويقول حدثنا محمد بن خالد ينسبه الى جدايه والسبب في ذلك ان البخاري لما دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق القفط وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه وان ابن مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم وابن ابى مريم بن ابى جعفر هو عبد الله بن ابى جعفر واسمه يسار القرشي ومحمد بن عبد الرحمن ابوا الأسود والنصف الاول من هذا الاسناد بصريون والنصف الثانى مديون واوله هو محمد بن عبد الرحمن قوله الضان بفتح العين المهمله وتخفيف النون الاولى الصحاب قوله فذكر اى الملائكة الامر الذى قضى في السماء وجوده وعدمه قوله قسرتق تقتل عن السرقة اى تستمع سرقة يقال استرق السمع اى استرق مستخفا قوله الى الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن وهو الذى يتعامل الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وفي المغرب لما بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحسرت السماء بطلت الكهانة **ص** حدثنا احدين بنونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن ابى سلمة والاخر عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر **ش** مطاقته لترجة في قوله ملائكة واحدين بنونس هو ابن عبد الله بن نونس اليربوعي الكوفي وابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدينى وابن شهاب لمحمد بن مسلم الزهرى وابوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والاخر بفتح الهمة والقين المجبة وتشديد الواو اسمه سلمان ابو عبد الله الجهنى مولاهم المدينى كذا وقع في رواية الاكثرين الاخر ووقع في رواية الكشميضى الاعرج بالعين المهمله وبالجم في آخره والاول اشهر واخرج النسائي من وجه اخر عن الزهرى عن الامرج وحده والحديث مر في كتاب الجمعة في باب الاستماع الى الخطبة باتم منه فانه اخرجه هناك عن ابن ابى ذئب عن الزهرى عن ابن عبد الله الاخر عن ابى هريرة الحديث ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب قال مر عمر رضى الله عنه في المسجد وحسان يشد قال كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابى هريرة فقال انشدك الله اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اجب عنى اللهم ابدى بروح القدس قال نعم **ش** مطاقته لترجة في قوله بروح القدس فانه جبريل عليه الصلاة والسلام وعفيان هو ابن عينة قوله في المسجد اى النبوى والواو في وحسان للحال وكذا الواو في وفيه من هو خير منك وقد مضى في باب الشعر في المصنف من

ابن سلمة بن عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت يستشهد ابا هريرة انشدك الله هل سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا احسان اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم **قوله** سمعت العنزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** اجب عن اي قل جواب هبوا الكفار عن جهنم **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن ابراهيم رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسان اجمعهم او اجمعهم وجبريل ملك **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وجبريل ملك والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب من سليمان بن حرب وفي المغازي عن هجاج بن منهال واخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الله بن معاذ وعن زهير وعن ابى بكر بن نافع وعن بشار بن غندر واخرجه النسائي في القضاء عن جدين مسعدة وفي المناقب عن احدين حفص **قوله** اجمعهم امر من هجا بهجوا هجوا وهو تقيض المدح **قوله** او اجمعهم شك من الراوى من المهاجرة ومعناه جازهم بهجواهم **قوله** وجبريل ملك يؤيدك ويعونك عليه **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير (ح) وحدثنا اسحق اخبرنا وهب بن جرير حدثنا ابى قال سمعت جدي بن هلال عن انس بن مالك قال تأني انظر الى غبار ساطع في سكة بنى قنم زاد موسى موكب جبريل **ش** مطابقتها للترجمة في قوله موكب جبريل عليه الصلاة والسلام وموسى بن اسمعيل التبوذكى وجرير هو ابن حازم ابو النصر الازدى البصرى واسحق هو ابن راهويه ووهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن الحازم المذكور وروى هذا الحديث من طريقين * الاول عن موسى بن جرير عن جدي عن انس * والثاني عن اسحق عن وهب بن جرير عن ابيه عن جدي بن هلال بن هيرة المدوى ابونصر البصرى والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن موسى بن اسمعيل ايضا **قوله** في سكة بنى قنم السكة بكسر السين الممثلة وتشديد الكاف الزقاق وبنى قنم بفتح القين الجمجمة وسكون النون بطن من الخزرج وهم ولد قنم بن مالك بن النجار منهم ابوايوب الانصاري وآخرون وقال بعضهم ووهب من زعم ان المراد هنا بنى قنم من بنى تغلب بفتح التاء المشاة وسكون القين الجمجمة فان اولئك لم يكونوا يومئذ بالدينه انتهى قلت اراد بهذا الخط على الكرماني فان القائل به هو الكرماني **قوله** زاد موسى هو موسى بن اسمعيل المذكور واراد بهذا موسى زاد في المتن هذه الزيادة وقد وصلها البخاري في المغازي عنه **قوله** موكب جبريل عليه الصلاة والسلام قال الكرماني هو منصوب بترفع الخافض قلت الاولى ان يقال منصوب بفعل محذوف تقديره انظر موكب جبريل ونحو ذلك ويجوز ان يرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبريل وقال ابن التين الاحسن ان يكون مجرورا على انه بدل من لفظ غبار وقال الكرماني ويروى وموكب جبريل بالواو والموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل لازمة موكب وكذلك جماعة الفرسان وقال ابن الاثير الموكب جماعة من ركاب يسرون برفق وهم ايضا القوم الركوب لازمة والتزعة وذكركه في باب وكب فدل على ان اليم زائدة وكذلك ذكره الجوهري في باب وكب **ص** حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف يا نبيك الوحي قال كل ذلك يا نبي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيصم عنى وقد وعيت ما قال وهو اشد على ويمثل لى الملك احيانا رجلا فيكلمنى فأعنى ما يقول **ش** مطابقتها للترجمة في قوله الملك في الموضعين وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابى الفراء ابوالقاسم الكندى

الكوفي وهو من افراده والحديث مر في اول الكتاب فانه اخرجهم هناك عن عبد الله بن يوسف
عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الى آخره قوله فيقصم بالفاء اى يقطع **ص** حدثنا
آدم حدثنا شيبان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول من اتفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنة اى قل هل اقول ابو بكر رضى الله
تعالى عنه ذلك الذى لا توى عليه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجو ان تكون منهم **ش**
مطابقته للترجمة في قوله خزنة الجنة فانهم الملائكة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب فضل
البيعة فانه اخرجهم هناك عن سعد بن حفص عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة الى آخره ومضى الكلام
فيه هناك قوله زوجين اى درهمين او دينارين قوله اى قل اى اعلان قوله لا توى بفتح التاء المشددة من
فوق اى لاهلاك **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي
سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرؤ عليك السلام فقالت
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى ترى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
مطابقته للترجمة في قوله هذا جبريل وهشام هو ابن يوسف الصنعاني الجاني فاضبها ومعمر فصح
المجيب هو ابن راشد والحديث اخرجهم البخارى ايضا في الاستيذان عن محمد بن مقاتل وفي الادب
وفي الرقاق عن ابي الجان وفي فضل عائشة عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي واخرجه الترمذى في المناقب عن سويد بن نصر واخرجه النسائي في عشرة
النساء وفي اليوم والليلة عن عمرو بن منصور وعن محمد بن حاتم وعن اجدين يحيى قوله يا عائشة
وروى يا عائش بالترخيم فيصوز في الشين الضم والفتح قوله يقرؤ من التلاني وروى يقرئك بضم
الراء من المزيد فيه وفيه منقبة عظيمة لعائشة رضى الله تعالى عنها فان قلت هل واجهها جبريل
كواجه مريم عليها السلام قلت وجه ذلك انه لما قد وجود عيسى عليه السلام لامن اب نصب
جبريل لبعثها بكونه قبل كونه تعلم انه يكون بالقدره تسكن في زمن الحمل ثم بعث اليها عند الولادة
لكونها في وحدة فقال لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سرا فكان خطاب الملائكة في الحائض تسكن
ولا نزع صريح وجواب آخر ان مريم كانت خالية من زواج فواجهها بالخطاب وام المؤمنين احترمت
لمكان سيد الامم كما احترم الشارع قصر عمر رضى الله تعالى عنه الذى رآه في المنام خوفا من الغيرة
وهذا البالغ في فضل عائشة لانها اذا احترمتها جبريل عليه الصلاة والسلام الذى لا شهوة له حفظا لقلب
زوجها سيد الامم كان عاقيل فيها في الافك ابده وجواب آخر انه خاطب مريم لكونها نبيه على
قول وعائشة لم يذكر عنها ذلك وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرى الملك ولا يراه من معه
هو وفيه زيادة عائشة في الرده على ملاك جبريل عليه الصلاة والسلام بقولها ورحمة الله وبركاته وهى سنة
قاله ابن عباس وكان ابن عمر رضى الله عنهما يقول في ابتداء السلام وفي رده سوا السلام عليكم وفيه
جواز سلام الاجنبى على الاجنبية اذا لم يخش ترتب مفسدة الاولى تركه في هذا الزمان **ص** حدثنا
ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر (ح) وحدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل الاتزورنا اكثر مما تزورنا قال فقلت
وما تنزل الابرار ربك له ما بين يدينا وما خلفنا الآية **ش** مطابقته للترجمة في قوله لجبريل عليه
الصلاة والسلام و ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء
وتقدم في التيم ويحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخارى البيهقى وهو من افراده وعمر بن ذر

يروى عن ابيه عن عبد الله الهمداني الكوفي والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن ابى
نسيم ايضا في التوحيد عن خلاد بن يحيى وفي بدء الخلق ايضا عن يحيى عن وكيع وخرجه الترمذى
في التفسير عن الحسين بن حريث وعن عبد بن جريد وخرجه النسائي فيه عن محمد بن اسمعيل وعن ابراهيم
ابن الحسن وقال الترمذى حديث حسن قوله حدثنا عمر بصيغة الجمع وكلمة (ح) بعده لقول قوله
وتحدثني بصيغة الافراد وساق الحديث على لفظ وكيع قوله الاترورنا كلمة لانها للعرض والتخصيص
ويجوز ان تكون للمتنى قوله فزلت اى زلت الآية التى اولها وما تنزل الا بامر ربك الى آخره
﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الله عن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأنى جبريل عليه الصلاة والسلام
على حرف فلم ازل استنريده حتى انتهى الى سبعة احرف ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله جبريل
عليه الصلاة والسلام واسمعيل بن ابي اويس وسليمان بن بلال ويونس بن يزيد وابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضائل القرآن عن سعيد بن عفير وخرجه مسلم في الصلاة
عن حمزة عن عبد بن جريد قوله على حرف اى على لغة وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات
قوله فلم ازل استنريده اى اطلب منه الزيادة على حرف واحد وفي رواية وكان ميكائيل عن شعله فظفر
صلى الله تعالى عليه وسلم الى ميكائيل كالمستشير يزل بشير اليه استرده حتى قال سبعة احرف كلها شاف كاف
فهذا قيل ان المراد في القرآن كفر وانه لا ينبغي ان يقول احد لبعض القرآن ليس هو هكذا ولا يقل
ان بعض القرآن خير من بعض قوله الى سبعة احرف اى سبعة لغات من لغة العرب يعنى انها مفرقة
في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معنا
ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه على انه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة كقوله
مالك يوم الدين وعبد الملقوت وبما بين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراء فوجدتهم متفارين
فاقرأوا كما علمت انما هو كقول احدكم هلم ونعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك هذا احسنها ﴿ص﴾
حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبد الله بن عبد الله عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه
جبريل عليه الصلاة والسلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة
في قوله جبريل في الموضوعين عبد الله هو ابن المبارك والحديث قد مر في اول الكتاب فانه اخرجه هناك
عن عبد ان عن عبد الله بن يونس الى آخره ﴿ص﴾ وعن عبد الله حدثنا عمر بهذا الاسناد نحوه ﴿ش﴾
عبد الله هو ابن المبارك هو موصول عن محمد بن مقاتل وكان ابن المبارك قصد فيه الرواية عن شخصه
احدهما يونس والآخر عمر ﴿ص﴾ وروى ابو هريرة وفاطمة رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعارضه القرآن ﴿ش﴾ اما رواية ابى هريرة
فوصلها البخارى في فضائل القرآن وسأئى ان شاء الله تعالى واما رواية فاطمة فوصلها في علامات
النبوّة وسأئى ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد
العزيز رضى الله عنه آخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبريل عليه السلام نزل فعلى امام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن ابى مسعود

يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تزل جبريل عليه السلام
فأني فضليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه بحسب بأصابعه خمس صلوات
ش مطابقتها لترجمة في قوله تزل جبريل وبشير يفتح الباء الموحدة وكسر الشين المجرى بروى
عن ابيه ابي مسعود واسم عقيقة بن عمرو البدرى وهذا الحديث تقدم في باب موافقت الصلاة ولكن
بإشارة مختلفة وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى قوله فصلى امام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اى قدماه وحكى ابن مالك انه روى بالكسر بمعنى الامام الذى يؤم الناس وقال بعضهم واستشكل
بأن الامام معرفة والموضع موضع الحال فوجب جعله نكرة بالتأويل قلت لا يحتاج الى هذا التعسف
لان لفظ امام الذى بمعنى قدام ظرف وهو منصوب على الظرفية **ص** حدثنا محمد بن بشار
حدثنا ابن ابي عمير عن شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لى جبريل عليه السلام من مات من ماتك لا يشرك بالله شيئا
دخل الجنة اذ لم يدخل النار قال وان زنى وان سرق قال وان **ش** مطابقتها لترجمة في قوله جبريل
عليه السلام هو ابن ابي عمير وهو محمد بن ابي عمير القسطلى وقد مر غير مرة والحديث مضى في كتاب
الاستيذان في باب اداء الدين مضمون ما لى شيئا آخر ومرا الكلام فيه هناك قوله دخل الجنة قال الخطابي
فيها ثبات دخولون في دخول وكل واحد منهما متميز عن الآخر بوصف او وقت والمعنى ان مات على
التوحيد كان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله وما لفظ لم يدخل النار فعلم ان لم يدخل دخولا
تخليدا ويجب التأويل بثلاثة جمادين الآيات الاحاديث قوله وان اى وان سرق فيه دليل
على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب قال حدثنا
ابو الزناد عن الامرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة يتعاقبون
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر والعصر ثم يرجع اليه الذين باؤا فيكم
فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم يصلون وأتيناهم يصلون **ش**
مطابقتها لترجمة في قوله الملائكة هو ابو ايمان الحكيم بن نافع وابو الزناد باؤا والتون عبد الله بن
ذكوان والامرج عبد الرحمن بن هرم قوله الملائكة مبتدأ ويتعاقبون خبره اى يأتى بعضهم
عقب بعض بحيث اذا تزلت طائفة صدرت الاخرى قوله ملائكة بالليل وملائكة بالنهار موضع معنى
التعاقب قوله يصلون ويروى وهم يصلون والجملة حاله في الوجهين وكذا الكلام في يصلون الثانى
وقد استوفينا الكلام فيه في باب فضل صلاة العصر لانه اخرج الحديث هناك عن عبد الله بن يوسف
عن مالك عن ابي الزناد عن الامرج الى آخره **ص** باب * اذا قال احكم آمين والملائكة
في السماء فوافقت احداها الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا قال
الامام الى آخره قالوا ليس لذكر هذا الباب هنا وجه لان جميع احاديث هذا الباب في ذكر الملائكة وهو
منصلة بالباب السابق ولهذا لا يوجد هنا في كثير من النسخ وكذا لم يقع في رواية ابي خذز كرهذا الباب
قوله آمين مقصور وممدود ومعناه استجب قوله فوافقت احداها الى احدى كلتي آمين واخذ هذه الترجمة
من حديث ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما الباعى من حديث
ابى صالح وروى ابن ماجه من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال اذا آمن الامام فأمّنوا فان الملائكة تؤمن نحن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه
ص حدثنا محمد اخبرنا محمد اخبرنا ابن جريج عن اسمعيل بن امية ان ابا ناضا حدثه ان القاسم
ابن محمد حدثه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خشوت للنبي صلى الله تعالى عليه وسأله سادة فيها
تمثيل كما نهى عن تركه فجاءهم بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه السادة
قلت هذه وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال ما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وان من صنع
الصورة يعذب يوم القيامة يقول احبوا ما خلقتم **ش** مطابقتها للترجمة اعني باب ذكر الملائكة
في قوله ان الملائكة وكذا المطابقة بين احاديث هذا الباب كلها وبين هذه الترجمة في ذكر الملائكة ومحمد
هذا هو محمد بن سلام ومحمد هو ابن يزيد وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعن قريب مضى
هكذا هو لا ثالثا على نسق واحد واسمعيل بن امية يضم الهزقة وقع الميم وتشديد الياء آخر الحروف ابن
عمر بن سعيد بن العاص الاموي القرشي المكي والقاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
والحديث مضى في كتاب البيوع في باب التجارة فيما يكره لبيسه للرجال والنساء فانه اخرجه هناك
عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة الى آخره **قوله** وسادة بكسر
الواو وهي الخدة وجهها وسادها التمثيل جمع التمثال وهو وان كان في الاصل للصورة المطلقة فالمراد
منه هنا صورة الجوان **قوله** كما نهى عن تركه لفظا راوى عن عائشة والفرقة بضم النون والراء وبكسرهما
وبغيرها وقال الجوهرى التمرق والتمرقة وسادة صغيرة ويربما سوا الطنفسة التي فوق الرجل تمرقة
عن ابي عبيد ويصح على غارق **قوله** فقام بين البابين ويروى بين الناس **قوله** وجعل من افعال المقاربة
وهي على ثلاثة اقسام منها ما وضع للدلالة على الشروع وهي طفق وجعل وطق واخذ ويصل على
كان الا انه يجب ان يكون خبره جملة وهنا كذلك **قوله** قلت ما لنا وروى قالت ما لنا يعني ما فعلنا
حتى تغير وجهك **قوله** ما بال هذه التمرقة اي ما شأنها فيها تمثيل **قوله** قال ما علمت ان الملائكة لا تدخل
تعالى عليه وسلم **قوله** يقول اي يقول الله ويروى فيقال **قوله** احبوا بفتح الهزقة وباقي الكلام
مر هناك **ص** حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله
انه سمع ابن عباس يقول سمعت ابا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تدخل
الملائكة بيتا فيه ولا صورة تماثيل **ش** وجهه مطابقة هذا الى آخر الباب قد ذكرناه وابن مقاتل
هو محمد بن مقاتل المروزي الجاهلي ومعه من افراد مو عبد الله هو ابن المبارك المروزي ومعه بفتح الميم
هو ابن راشد وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وقال الدارقطني وافق معمر هناك عن الزهرى جماعة
وخالفهم الاوزاعي فرواه عن الزهرى عن عبد الله عن ابي طلحة ولم يذكر ابن عباس ورواه سالم ابو
النضر عن عبد الله نحو رواية الاوزاعي وفي النسائي عن معقل عن الاوزاعي كرواية الجماعة وقال هذا
الصواب وحديث الوليد خطأ ثم رواه من حديث الوليد عن الاوزاعي عن الزهرى عن عبد الله
قال حدثني ابو طلحة فذكره وروى الترمذي حديثي اسحق بن موسى الانصاري حدثنا من حديثنا ما
عن ابي النضر عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة انه دخل على ابي طلحة الانصاري يعود فوجد عنده
سهل بن حنيف قال فدعا ابو طلحة انسانا يزع نمطا تحتة فقال له سهل لم تزع فقال لان فيه تصاویر
وقال فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما فعلت قال سهل اولم يقل الاما كان رقعا في ثوب فقال
بلى ولكنه اطيب لقمى هذا حديث حسن صحيح قلت في رواية مالك هذه ما يقتضى الاتصال

بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن ابي طلحة فانه دخل على ابي طلحة وسمعه منه وهكذا في رواية
 محمد بن اسحق عن سالم بن ابي النضر عنه عند النسائي وفي رواية الستة مائلا ابا داود من رواية
 الزهري ايضا ادخل ابن عباس بن عبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة فقل الحكم لرواية الزائدة
 او لرواية النافضة فاختر ابن الصلاح الحكم لنافضة لانه يصرح فيها بالاتصال واختار النسائي
 الزائدة لانه روى كتبهما ورجح الزائدة ذكر تعدد موضوعه من اخرجه غيره **ح** اخرجه البخاري
 ايضا في بدء الخلق عن علي بن عبد الله وفي المغازي عن ابراهيم بن موسى وعن اسمعيل بن ابي اويس
 وفي الالباس عن آدم وخرجه مسلم في الالباس عن يحيى بن يحيى وعمرو الناقد وابي بكر بن ابي شيبة
 واسحق بن ابراهيم وعن ابي الطاهر بن المرح وحرمله بن يحيى وعن اسحق بن ابراهيم وعبد بن
 حيد وخرجه الترمذي في الاستيذان عن سلمة بن شيبة والحسن بن علي وعبد بن حيد وخرجه
 النسائي في الصيد عن ثيبة واسحق بن منصور وفي الزينة عن وهب بن بيان وعن محمد بن عبد الملك وعن
 يزيد بن محمد وخرجه ابن ماجه في الالباس عن ابي بكر بن ابي شيبة **ح** ذكر منناه **قوله** فيه كلب قال
 ابن التين يريد كلب دار قال واراد باللائكة غير الحفظة وكذا قال النووي ان هؤلاء هم الذين يطوفون
 بالرحمة والتبريك والاستغفار بخلاف الحفظة وقال الخطابي انما يدخل في بيت اذا كان فيه شيء من هذه
 يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور واما ما ليس بحرام من كلب الصيد او الزرع او الماشية الصورة التي
 تمنع في البسم والوسائد وغيرها فلا يمنع دخول الملائكة بسببه وقال النووي الاظهر انه عام
 في كل كلب وكل صورة **ح** ثم قبل سبب المنع من دخول الملائكة كونها معصية فاحشة وكونها مضاهة
 خلق الله وفيها ما يبعد من دون الله وامشاعهم من الدخول في بيت فيه كلب كثرة اكله الجفاسات ولان
 بعضها يسمى شيطانا والملائكة ضد لهم وهج راحة الكلب والملائكة يكرهون رائحة الكربة
 ولانها ينهى عن اقتناؤها بما لم يؤذن فيه فوجب مقصدها بحرامه دخول الملائكة بيته وصلاتها فيه
 واستغفارها له وتبريكها عليه ودفعها اذى الشيطان قلت كل هذه في الكلب لابي شيبي العليل ولا يروى
 القليل وهذا الخنزير اسوء حال من الكلب مع انه ماورد فيه شيء وفي الجفاسة هو انجس منه لانه نجس
 العين بالنس بخلاف الكلب فان في نجاسة عنه خلافا **قوله** ولا صورة تماثيل من اضافة العام الى
 الخاص **ح** حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن بكر بن الاشع حدثنا ابن بسر
 ابن سعيد حدثنا ان زيد بن خالد الجهني رضى الله تعالى عنه حدثنا ومع يسر بن سعيد عبد الله الخولاني
 الذي كان في حجر ميونة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدثنا زيد بن
 خالد بن ابي طلحة حدثنا ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر
 فرض زيد بن خالد فدفناه فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاور فقلت لعبد الله الخولاني الم يحدثنا
 في التصاور فقال انه قال الارقم في ثوب الاممته قلت لا قال بلى قد ذكره **ش** احمد
 هو ابو صالح المصري وجزم به ابو نعيم وقال الكرماني احمد بن صالح او ابن عيسى القسري
 وذكر في رجال الصحيحين احمد غير منسوب يحدث عن عبد الله بن وهب المصري حدث عن البخاري
 في غير موضع من الجامع واختلفوا في احدثنا فقال قوم انه احمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن وهب
 وقال آخرون انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقال ابو احمد الحافظ النيسابوري احمد بن ابن وهب هو
 ابن اخي ابن وهب وقال ابو عبد الله بن مندل كلا قال البخاري في الجامع حدثنا احمد بن ابن وهب

فهو ابن صالح المصري ولم يخرج البخاري عن أحد بن عبد الرحمن في الصحيح شيئا وإذا حدث من
أحد بن عيسى نسيه وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمر بن قيس العيني هو ابن الحارث المصري
وبكر بضم الباء الموحدة مصغر بكر ابن الأشج بالشين المعجمة وبشديد الجيم وقدم في الوضوء وبسر
بضم الباء الموحدة وسكون السين المحملة ابن سعيد مولى الحضرمي من أهل المدينة وزيد بن خالد
الجهني من مشاهير الصحابة وعبد الله الخولاني هو عبد الله بن الأسود ويقال ابن الأسود الخولاني ربيب
ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث أخرجه البخاري أيضا في الألباس من قتيبة عن
اليث وأخرجه مسلم في الألباس عن قتيبة به ومن إسحق بن إبراهيم وأخرجه أبو داود فيه عن
قتيبة وعن عثمان بن أبي شيبة وعن وهب بن شبة وأخرجه النسائي في الزينة عن إسحق بن
إبراهيم وعن عيسى بن جاد قوله الأرقم أصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم وقال ابن الأثير
الرقم النقش والوثم قوله الاسمته كلمة لا يفتح المزة واللام المحففة ومعناها ههنا الاستفهام
عن النبي قوله قلت لا إله إلا الله قال بلى سمعته قد ذكره أي الحديث **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب قال حدثني عمرو بن سالم عن أبيه قال وعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل
نقال أن لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب **ش** يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي سكن
مصر وعمر بن قيس العيني وبكر بن الأشج وبشديد الجيم وقدم في الوضوء وبسر
وهو خطأ لا علم يدرك سالا والصواب عرب بضم العين وبغير واو وهو عمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عرب بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وكذا ثبت في رواية الكشي عن يحيى بن سليمان هذا الإسناد قوله
وعد النبي بالنصب وجبريل بالرفع فاعلم به يحيى وعده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا يدخل بيتا فيه
صورة ولا كلب **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله من جده فقولوا اللهم ربناك الحمد
قائه من وافق قوله قول الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه **ش** اسمعيل بن أبي أويس
وسمي بضم السين المحملة وقص الألب وتشديد الباء آخر الحرف مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام بن المغيرة وأبو صالح عبد الله بن ذكوان والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب فضل اللهم ربناك
الحمد وقدم الكلام فيه هناك **ص** حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي
عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هريرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن
أحدكم في صلاة فادأ الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يقم من صلاته
أو يحدث **ش** محمد بن فليح بروى عن أبيه فليح بن سليمان وكان اسمه عبد الملك
طلب عليه لقبه فليح والحديث مر في كتاب الصلاة في باب من جالس في المسجد ينتظر
الصلاة وفي باب الحديث في المسجد قوله ما لم يقم من صلاته أي من موضع صلاة
الذي صلى فيه قوله أو يحدث أي أو ما لم يحدث **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا صفوان
عن عمرو عن عطاه عن صفوان بن يحيى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ على
المبرور نادوا يا مالك قال صفوان في قراءة عبد الله ونادوا يا مالك **ش** صفوان هو ابن عينة
وعمر هو ابن دينار وعطاه هو ابن أبي رباح وصفوان بروى عن أبيه يحيى بفتح الياء آخر الحروف

وسكون العين المهملة وقح اللام بالتصغير ابن امية التميمي ويعرف بابن منية وهي امه ويقال جدته
والحديث اخرجه البخاري ايضا في صفة النار عن قتبية وفي التفسير عن مجاج بن النبال واخرجه
مسلم في الصلاة عن قتبية وابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود في الحروف
عن اجد بن حنبل واجد بن عبدة واخرجه النسائي فيه وفي التفسير عن قتبية وفي التفسير ايضا عن
اسحق بن ابراهيم قوله يا مالك وهو اسم خازن النار قوله قال سفيان هو ابن عينة الراوي قوله
في قراءة عبدالله هو عبدالله بن مسعود قوله يا مال مرخم حذف الكاف منه ويجوز في اللام
الضم والكسر **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن
شهاب قال حدثني عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدثته
انها قالت لبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل اتي عليك يوم اشد من يوم احدثك الله لقت من قومك
ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم
يبيحني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا من الثعالب فرضت رأسي فاذا انا
بهمابة قد اظلمتني فاذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك
وامردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم على ثم
قال يا محمد فقال ذلك فيما ذهبت ان شئت ان اطيق عليهم الاخشين فقال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا **ش** الحديث
اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن عبدالله بن يوسف ايضا واخرجه مسلم في المغازي عن ابي الطاهر
ابن النرح وحرولة بن يحيى وعمرو بن سواد واخرجه النسائي في التوبة عن ابي الطاهر به قوله يوم اشد
هو يوم غزوة احد كانت في سنة ثلاث من الهجرة قوله يوم العقبة هي التي تسب اليهاجرة العقبة وهي
بمعنى قوله اذ عرضت نفسي اى حين عرضت نفسي كان ذلك في شوال في سنة عشر من البعث
وانه كان بعد موت ابي طالب وخديجة رضى الله تعالى عنها وذكر موسى بن عقبة في المغازي عن
ابن شهاب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما مات ابو طالب توجه الى الطائف رجاء ان يؤدعه فمضى الى ثلاثة نفر من
ثقيف وهم سادتهم وهم اخوة عبد ياليل وحبيب ومسعود بنو عفر فرض عليهم نفسه وشكا اليهم ما اثمك
منه فومه فردوا عليه اقبج رد قوله على ابن عبد ياليل ياليله آخر الحروف وكسر اللام وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخره لام ابن عبد كلال بضم الكاف وتخفيف اللام وفي آخره لام واسم عبد ياليل
كنانة ويقال مسعود وفي الجهرة لكابي عبد ياليل بن عمرو بن عير بن عوف بن عقدة بن عفرة بن عوف
ابن ثقيف والمذكور هنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرض نفسه على ابن عبد ياليل والذي
في المغازي ان الذي كلمه هو عبد ياليل نفسه وعند اهل النسب ان عبد كلال اخوه لابوه وكان ابن
عبد ياليل من اكابر اهل الطائف من ثقيف وقدرى عبد بن حنبل في تفسيره من طريق ابن ابي نجيم
عن مجاهد في قوله تعالى على رجل من القريتين عظيم قال تزلت في عتبة بن ربيعة وابن عبد
ياليل الثقيفي وعن ابن سعد كانت اقامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الطائف عشرة
ايام وذكر ابن اسحق وابن عتبة ان كنانة بن عبد ياليل وفد مع وفد الطائف سنة
عشر فاسلموا وذكر ابو عمر في الصحابة كذلك وذكر المدايني ان الوفد اسلموا الا كنانة فخرج الى
الروم ومات بها بعد ذلك والله اعلم قوله على وجهي تعلق بقوله انطلقت اى على الجهة الواجبة

لى قوله بقرن الثعالب جمع الثعلب الحيوان المشهور وهو موضع بقرب مكة وقال الثوى هو
مقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم ويقال هو على مرحلتين من مكة واصل القرن كل
جبل صغير منقطع من جبل كبير وقال عياض يقال فيه قرن فيدضاف على يوم وليلة من مكة قال
ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط وقال القابسي من سكن الراء اراد الجبل المشرف على الموضع ومن
قصها اراد الطريق الذى يترقى منه فانه موضع فيه طرق متفرقة قوله ملك الجبال اى بعث الله
اليك ملك الجبال وهو الملك الذى مضى الله له الجبال وجعل امرها بيده قوله ذلك مبتدا وخبره
مخذوف اى ذلك كما قال جبريل او كما سمعت منه او المبتدا مخذوف اى الامر ذلك قوله فيما شئت كلمة مافية
استفهامية وجزاء قوله ان شئت مقدراى ان شئت فعلت قوله ذلك فيما شئت ان شئت كذا هو فى رواية ابى
ذر عن شيفه وروى عن الكشي عنى مثله الا انه قال غاشت وروى الطبراني عن مقدم بن داود عن عبد الله
ابن يوسف شيخ البزارى قال يا محمد ان الله بعثنى اليك وانا ملك الجبال لتأمرنى بامر كفا شئت ان شئت
قوله ان اطيع اى بان اطيع وان مصدرية تقديره لفعلت باطابق الاخشين عليهم والاشخبان بانها
والشين المجتنب هما جبل مكة ابوقيس والذى يقابله قبيعان وقال للصغاني بل هو الجبل الاجر
الذى يشرف على قبيعان وهم من قال ثور قلت الذى قال الاخشبان ابوقيس وثور هو الكرماني
وسمي بذلك لصلابتهما وغلظ جارتهما يقال رجل اخشب اذا كان صلب العظام طارى اللحم والمراد
من قوله ان اطيع عليهم ان يلتصقا على من بمكة فيصير ان كطبى واحد عليهم قوله بل ارجو كذا فى
رواية الاكثرين وفى رواية الكشي عنى انا ارجو قوله ان يخرج الله بضم الياء من الاخبارج قوله
من بعد الله فى محل النصب لانه مفعول يخرج قوله بعث الله اى بوحده قوله لا يشرك به شيئا تفسيره
ص حديثنا بية حديثنا ابو عوانة حدثنا ابو اسحق الشيباني قال سألت زربن حبيش عن قول
الله تعالى (فكان قاب قوسين او ادنى فوحى الى عبده ما وصى) قال حدثنا ابن مسعود انه رأى
جبريل عليه السلام له سمانة جناح ش **ص** ابو عوانة بفتح العين الوضاح بن عبد الله البشكري
وابو اسحق الشيباني اسمه سليمان بن ابى سليمان واسمه فيروز الكوفي وزر بكسر الزاى وتشديد الراء
ابن حبيش بضم الحاء المهملة وقع الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره شين مججمة
الاسدى الكوفي مات سنة اثنين وثمانين قوله قاب قوسين اى قوسين قوله حديثنا ابن مسعود
اى عبد الله بن مسعود وروى قالى ابن مسعود قوله انه اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسبأى الكلام فى سورة والجم مبسوطة ان شاء الله تعالى **ص** حديثنا حفص بن عمر حديثنا
شعبة عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفا
اخضر سدافى السماء ش **ص** الاعشى سليمان وابراهيم النخعي وعلقمة ابن يزيد وعبد الله بن
مسعود والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن قبيصة عن سفيان واخرجه النسائي فى
التفسير عن عمرو بن حلى عن يحيى وعن عمرو بن حلى عن ابن مهدي قوله رفر فاهو ثياب خضر تبسط
قال الكرماني ويحتمل ان يكون المراد من الرفر الرفر اجفحة جبريل عليه الصلاة والسلام تبسطها كما
تبسط الثياب قلت هذا قول الخطابي وافق السماء اطرافها **ص** حديثنا محمد بن عبد الله بن
اسماعيل حديثنا محمد بن عبد الله الانصارى عن ابن عون انبأنا القاسم عن عائشة رضى الله تعالى عنها
قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم ولكن قد رأى جبريل عليه الصلاة والسلام فى صورته

وخلقه سادا ما بين الافق ش محمد بن عبدالله شيخه من افراده ومحمد بن عبدالله بن المثنى
 ابن عبدالله بن انس بن مالك الانصارى البصرى وابن عون هو عبدالله بن عون بن ارباط بن ابو
 عون المثنى البصرى والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم قوله قد اعظم
 اى دخل في امر عظيم ومفعوله محذوف قوله في صورته اى في هيئته وحقيقته قوله وخلقه
 اى خلقته التى خلق عليها قوله ساد انصب على الحال من جبريل اى مطبقاين افق السماء وقال اجد
 باصناده عن ابي وائل عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل في صورته
 وله ستائة جناح كل جناح منها قدس الافق يسقط من جناحه من التهاويل والسر والياقوت ماله
 به عليم والتهاويل الالوان المختلفة وقال ابن الكلبي سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 جبريل ان يأتيه في صورته التى خلقه الله عليها فقال له لا تستطيع ان تثبت فقال بلى فظهر له في ستائة
 جناح سد الافق جناح منها فشاهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرا عظيما فصعق
 وذلك معنى قوله تعالى (ولقد رآه نزلة اخرى) وقد ثبت ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان
 يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صورة دحية الكلبي وتارة كان يأتي في صورة ابراهيم وراه
 مرتين في صورته التى خلق عليها مرة منهبطا من السماء ومرة عند مدرة المنى وجبريل هو أمين
 الوحي وخازن القدس ويقال له الروح الامين وروح القدس والناموس الاكبر وطاوس الملائكة ومعنى
 جبر عبد وابل اسم من اسماء الله تعالى ومعناه عبدالله وفيه اربعة عشر لغة ذكرتها في التاريخ
 الكبير في فضل خلق الملائكة ثم اعلم ان انكار ما شئ رضى الله تعالى عنها الرؤية لم تدرها رواية
 ادلوا كان معها رواية فيه لذكره وانما اعتمدت على الاستنباط من الايات وهو مشهور قول ابن
 مسعود ورضن ابى هريرة مثلهما وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه رآه بعينه روى ذلك عنه
 بطريق وروى ابن مردويه في تفسيره عن الضحاك وعكرمة عنه في حديث طويل وفيه فلما اكرمنى
 ربى برؤيته بان اثبت بصرى في قلبي اجد بصرى لنوره نور العرش وروى اللالكثى من حديث
 جاد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا رأيت ربى عز وجل ومن حديث ابى
 هريرة قال رأيت ربى عز وجل الحديث وذكر ابن اسحق ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس
 يسأله هل رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ربه فقال نعم والاشهر عنه انه رآه بعينه وروى
 عنه ان الله تعالى اخضع موسى عليه الصلاة والسلام بالكلام وابراهيم عليه الصلاة والسلام بالخلة
 ومحمدا بالرؤية وقال الماوردى قيل ان الله قسم كلامه ورؤيته بين محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام
 فرأى محمد مرتين وكلمه موسى مرتين وحكى ابو الفتح الرازى وابواليث الحر قسدى هذه الحكاية
 عن كعب وحكى عبدالرزاق عن الحسن انه كان يحلف بالله لقد رأى محمد ربه وحكى القشاش
 عن اجدانا اقول بحديث ابن عباس بعينه رآه حتى انقطع نفس اجد وقال الاسمرى وجاعة
 من اصحابه انه رآه بصره وعينى رأسه وقال كل آية اوتينا نبى من الانبياء قد اوتى مثلها
 نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وخص من بينهم بفضيل الرؤية فان قلت قال الله تعالى لا تدركه
 الابصار قال لن ترانى قلت المراد بالادراك الاحاطة ونفى الاحاطة لا يستلزم نفى نفس
 الرؤية ومن ابن عباس لا يحيط به ونحن نقول به وقيل لا تدركه ابصار الكفار وقيل
 لا تدركه الابصار وانما يذكره البصرون وليس في الشرع دليل قاطع على استحالة الرؤية ولا

امتناعها اذ كل موجود فروثه جائزة غير مستحيلة واما قوله ان ترائى فمعناه في الدنيا وذكر القاضي ابو بكر ان موسى عليه السلام رأى به فلذلك صبق وان الجبل رأى به فلذلك صار دكا استنبطه من قوله ولكن انظر الى الجبل فان استمر مكانه فسوف ترائى ثم قال فلما تجلى به الجبل جعله دكا وخرو موسى صعبا فرأه الجبل فصار دكا ورأه موسى عليه السلام فصعب ﴿ص﴾ حدثني محمد بن يوسف حدثنا ابو اسامة حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن ابن الاشوع عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها فابن قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قالت ذلك جبريل عليه السلام كان يأتيه في صورة الرجل وانه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق ﴿ش﴾ محمد بن يوسف هذا هو ابو احمد البخاري البكندى وقد جزمه ابو علي الجاني وابو اسامة حاد بن اسامة وابن الاشوع بفتح الهمزة وسكون الشين المجهو وقع الواو وفي آخره عين مبهمة واسمه سعيد بن عمرو بن اشوع نسب الى جدوه الشعبي وامر بن شراحيل ومسروق ابن الاجدع والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابي اسامة نحوه قوله فابن قوله ومعنى الفاء هنا اذا انكرت رؤيته فامضى قوله لم تدنى فتدلى فقالت المراد به قربه من جبريل عليه الصلاة والسلام فان قلت ملاقاته جبريل عليه الصلاة والسلام كانت دائمة قلت جبريل صورة خاصة خلق عليها لم ير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة ومرة اخرى وقد ذكرناه عن قريب ﴿ص﴾ حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا ابو رجاء عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت الملائكة رجلين أتيا قال الذي يوقد النار ما لك خازن النار وانا جبريل وهذا ميكائيل ﴿ش﴾ موسى هو ابن اسمعيل التبوذي وجرير بفتح الجيم هو ابن حازم بن زيد ابو النصر الازدي البصري وابو رجاء اسمه همران بن ملطان ويقال ابن تميم ويقال ابن عبدالله الطاردي البصري ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره واسم بعد الفتح واتى عليه مائة وعشرون سنة وقيل اكثر من ذلك والحديث مضى في كتاب الجناس في باب مجرد بعد باب ما قيل في اولاد المشركين مطولا بعين هذا الاسناد ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه قالت فبات فضبان عليها فعنها الملائكة حتى تصبح ﴿ش﴾ ابو عوانة الوضاح مضى عن قريب والاعمش سليمان وابو حازم بلقاء الممثلة والزاعى سلمان الاشجعي والحديث اخرجه ايضا في النكاح عن محمد بن بشار واخرجه مسلم في النكاح عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب وعن ابي سعيد الاشجعي وعن زهير بن حرب واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن عمرو الرازي واخرجه في الملائكة عن محمد بن الصلاة ﴿ص﴾ تابعه شعبه وابو حنيفة وابن داود وابو معاوية عن الاعمش ﴿ش﴾ اي تابع ابو عوانة شعبه بن الحجاج فوصل هذه المتابعة البخاري في النكاح في باب اذا بائنت المرأة مهاجرة فراش زوجها فقال حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبه عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة الى آخره نحوه سواء قوله وابو حنيفة وابو حنيفة وابو حنيفة وهو محمد بن ميمون السكري قوله وابن داود اي تابعه ابن داود وهو عبدالله الخريبي بالخاء المعجمة وباراه ووصل متابعه مسدد في مسنده الكبير قوله وابو معاوية اي تابعه ابو معاوية وهو محمد بن خازم بالمجتمين ووصل متابعه مسلم فقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابو معاوية وحدثني ابو سعيد الاشجعي قال حدثني وكيع وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال حدثنا

جبر كلهم عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا دعا الرجل امرأته الى آخره نحوه غيران في قوله فلم تأت به موضع فأبت في رواية البخارى رحمه
 الله **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال سمعت
 ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبدالله انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ثم قرئ الوحي
 فقرأ فبينما انا مشى سمعت صوتا من السماء فرضت بصرى قبل السماء فاذا الملك الذي جاني
 بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلى
 قلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهيم والرجز الاوثان **ش**
 رواة هذا الحديث قدموا غير مرة على نسق واحد ومفترقين ايضا والحديث قدم بشرحه في اول
 الكتاب قوله فبشئت منه على صيغة المجهول من الجأث بالجم والمهزاة وبالله المثلثة اى رعبت وفيه
 لغة اخرى حدثت ثمانين مثلثين ومعناه هويت اى سقطت قوله والرجز الاوثان تفسير منه بان المراد
 من الرجز في قوله والرجز فاهيم الاوثان جمع وثن وهو ماله جنة من خشب او حجر او فضة
 او جوهر وكانت العرب تصبها وتعبدها **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
 عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي العالقة حدثنا ابن عم بكيم
 يعني ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت ليلة امسى بي موسى رجلا آدم
 طولا جعدا كأنه من رجل شنوة وزأيت عيسى رجلا مريوطا مريوع الخلق الى الحجره والياض
 سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراه الله اياه فلا تكن في مربة من لقاءه
ش غندر بضم القين المعجمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر ابي عبدالله البصرى
 صاحب الكرابيس قوله وقال لي خليفة هو ابن خياط هو شيخ البخارى و اشار بهذا الى انه جمع
 بين روايتي شعبة بن الحجاج عن قتادة وسعيد بن ابي حريصة عن قتادة ايضا وساق الحديث على لفظ
 سعيد بن ابي حريصة و ابو العالقة بالعين المهملة اسم رفيع بضم الراء وقع القاء وسكون الياء آخر الحروف
 وفي آخره عين مهملة الياض بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالهاء المهملة البصرى
 و ابو العالقة الآخر روى ايضا عن ابن عباس واسمه مختلف فيه وشهرته بالبراء يقع الياء الموحدة
 وتشديد الراء وكان يرى النبل وهو ايضا بصرى **و** والحديث اخرجه البخارى ايضا في احاديث
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن ابن بشار عن غندر عن شعبة نحوه الاول و اخرجه مسلم في الايمان عن
 محمد بن المنصور عن محمد بن بشار كلاهما عن غندر به وعن عبد بن حديد عن يونس بن محمد عن شيان عن
 قتادة اتمن من الاول **﴿ ذكر مضاه ﴾** قوله آدم من الادمه وهى في الناس السمرة الشديدة وقيل هومن
 ادمه الارض وهى لونها وهى اسمى آدم عليه الصلاة والسلام والادمه في ابل البياض مع سوادا المقتلنين
 يقال بغير آدم بين الادمه وناقه ادماء قوله طوال بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو ومعناه طويل
 قوله جعد اى غير سبط الشعر وقال ابن الاثير الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذا قالدح
 معناه شديد الاسر والخلق اى يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبوطه اكثرها
 في شدة العجم واما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقال الداودى لا يرى جسدا مشقوقا
 لان الطوال لا يوصف بالجودة وقال ابن التين هذا كلام غير صحيح لان الطوال لا ياب فيه بل
 يكون الطويل جعدا وسبطا قوله شنوة بفتح الشين المعجمة وضم النون وسكون الواو وقع

الهمزة قبل هو من نقطه ان وقال الكرمانى شوية اسم قبيلة بطن من الازد طول القامات وقال ابن هشام شونة
هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد وانما قيل ازد شونة اشتان كان بينهم
وهو بالبعض والنسبة اليه شوى وجه تشبيه موسى عليه الصلاة والسلام رجال شونة في العلول
والهمزة قوله مروبما اى لا تصيرا ولا موبلا قوله مروبم الخاق يفتح الخاء اى معتدل الخلقة مائلا
الى الهمزة قوله سبط الرأس بكسر الباء الموحدة وسكونها ومعناه مسترسل الشعر وقال النووى فقصها
وكسرهما لغتان مشهورتان ويجوز اسكانها مع كسر السين ومع قصها على التخفيف كما في الكتف وقال
واما الجعد في صفة موسى فالاولى ان يحمل على جمودة الجسم وهى اكتنازه واجتماعه لاجمودة
الشعر لانه جاء في رواية ابى هريرة انه رجل الشعر قوله والدجل بالنصب اى ورأيت الدجل قوله
في آيات اى في آيات اخرى اراهن الله اياه اى النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلا تكن في مربة بكسر
الميم وهو الشك قال النووى هذا استشهد من بعض الرواة على انه صلى الله تعالى عليه وسلم لى موسى
عليه الصلاة والسلام وقال الكرمانى الظاهر انه كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والضمير راجع
الى الرجال والخطاب لكل واحد من المسلمين ﴿ص﴾ قال انس وابوبكرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال ﴿ش﴾ تعليق انس رضى الله تعالى عنه وصلى البخارى
في او اخر الحج في فضل المدينة في باب لا يدخل الدجال المدينة فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر
عن الوليد بن عمرو عن اسحق بن انس الحديث وتعلق ابى بكرة نفع بن الحارث وصلى ايضا في هذا
الباب عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن ابى بكرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الى آخره ﴿ص﴾ باب مجاء في صفة الجنة وانها مخلوقة ﴿ش﴾ اى
هذا باب في بيان مجاء من الاخبار في صفة الجنة وفي بيان انها مخلوقة وموجود قال ابن وهب روى
المعزلة حيث قالوا انها لا توجد الا يوم القيامة وكذلك قالوا في النار انها تخلق يوم القيامة والجنة
البيستان من الشجر المتكاثف الظلل بالتفاف اغصانه والتركيب دائرى معنى السر وكأنها لتكاثفها
وتظلالها سميت بالجنة التى هي المرة من مصدر جنة اذا ستره كأنها ستر واحدة لفرط النفاها سميت
دار التواب جنة لما فيها من الجنان ﴿ص﴾ قال ابو العالية مطهرة من الحيض والبول والبراق
﴿ش﴾ ابو العالية هو رفيع الراعى وقد ذكر في الباب الذى قبله وأشار بذلك الى تفسير لفظ
مطهرة في قوله تعالى (ولهم فيها ازواج مطهرة) ووصله ابن ابي حاتم من رواية مجاهد وزادون من المني
والولد وفي رواية قتادة من الاذى والاعم قوله البراق ويقال بالصاد بصاق ايضا ﴿ص﴾ كرازقوا
أو تواسى ثم اتوا بالآخر قالوا هذا الذى رزقنا من قبل او يتنام من قبل ﴿ش﴾ اشار بقوله كرازقوا الى
قوله تعالى (كلارزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل او تواسى) قوله او تواسى
بآخرى بتر آخر واستفد التكرار من لفظ كلما فاذا اتوا بالآخر قالوا هذا الذى رزقنا من قبل وفسره
بقوله او يتنام من قبل قال ابن التين هو من او تيته اذا انطيه وهكذا رواية اكثر بن وفي رواية الكشميني
أئينا من أئيته بالقصر يعنى بجنته وقال ابن التين والاول هو الصواب وفي القليلة وجهان أحدهما
مارء السدى في تفسيره عن مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود
وعن ناس من الصحابة قالوا هذا الذى رزقنا من قبل قالوا انهم اتوا بالثمة في الجنة فلما نظروا
اليها قالوا هذا الذى رزقنا من قبل في دار الدنيا وهكذا قال قتادة وعبد الرحمن بن زيد

ابن اسلم الآخر ما قاله عكرمة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قال معناه مثل الذي كان بالاسم وهكذا
قال الربيع بن انس قال مجاهد يقولون ما شبهه به وقال ابن جرير وقال آخرون بل تأويل ذلك هذا
الذي رزقنا من ثمار الجنة من قبل هذه الشدة يشابه بعضها بعضا لقوله تعالى واتوا به متشابهها **ص**
واتوا به متشابهها يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم **ش** فسر قوله تعالى واتوا به متشابهها
قوله يشبه بعضها بعضا وهكذا قال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية ولكنه قال
في العلم بالافراد وهو ايضا رواية في الكتاب وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا
جامر بن بساف عن يحيى بن ابي كثير قال عشب الجنة اذ عرفان وكثافتها المسك ويطوف عليهم الولدان
بالنوا كحواي كونهن يمتدون بمنزلها فيقول لهم اهل الجنة هذا الذي اتفقونا انشابه فيقول لهم الولدان كلوا
فان اللون واحد العلم مختلف وهو قوله تعالى واتوا به متشابهها وقال ابن جرير في تفسيره باسناده عن السدي
عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله متشابهها يعني في اللون والرأي وليس يشبه في العلم وقال
عكرمة واتوا به متشابهها يشبه ثمر الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب وقال سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي طبيان
عن ابن عباس لا يشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا الا في الاسماء وفي رواية ليس في الدنيا ما في الجنة الا الاسماء
رواه ابن جرير من رواية الثوري وابن ابي حاتم من رواية ابي معاوية كلاهما عن الاعمش **ص**
فطوفوا يقطفون كيف شاؤوا دابة قريية **ش** اشار بهذا الى تفسير قوله تعالى قطفوها دابة وفسر
قطفوها بقوله يقطفون كيف شاؤوا قال الكرماني كيف فسر القطفون يقطفون قلت جعل قطفوها دابة
جالة حالية واخذ لا زنها وروى عبيد بن جريد من طريق اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال من قولها
قطفوها دابة يتناول منها حيث شاء وروى ابن ابي حاتم من طريق الثوري عن ابي اسحق عن البراء ايضا
ومن طريق قتادة قال دنت فلا يرد ايديهم عنها بعد ولا شوك **ص** الارائك السررش اشار به
الى الارائك في قوله متكئين فيها على الارائك وفسرها قوله السرر وكذا فسر عبيد بن جريد من طريق
حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال الارائك السرر في الجمال والارائك جمع اريكة قال ابن فارس الجملة على
السري لا تكون الا كذا ومن ثلث الارائك لا تكون الاسريرا محضاً في قبة عليه شوار ومخدة قلت الشوار
بضم الشين المجهدة وتخفيف الواو متاع البيت والجملة بالضم بركبته قبضة يستريح اليها ويكون له ازرار
كبار **ص** وقال الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب **ش** اشار بتفسير
الحسن البصري الى ما في قوله (ولقاهم نضرة وسرورا) واوله فوقاهم الله ثم ذلك اليوم اي فوق الله
الابرار ثم ذلك اليوم الذي يخافونه من شدائمه ولقاهم اي اعطاهم بدل عبوس الفجار وحزنهم نضرة
في الوجوه وهو اثر التعمد وحسن اللون والبهاء وسرورا في القلوب واتر الحسن رواه عبيد بن
جريد من طريق مبارك بن فضالة عنه **ص** وقال مجاهد سلسيلا حديدة الجرية **ش**
اشار بتعليق مجاهد وتفسيره هذا الى ما في قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسيلا قوله عينا بدل من قوله
زنجبيل فيما قبله قوله فيها اي في الجنة وقال الزجاج اي يسمون عينا فيها تسمى سلسيلا لسلامة اتعدها راها
في الحلق وسهولة مسافها وقال ابو العالية ومقاتل بن حيان سميت سلسيلا لانها تسيل عليهم في الطريق وفي
منازلهم تبع من اصل العرش من جنة عدن الى اهل الجنان والسلسيل في اللغة وصف لما كان
في غاية السلامة يقال شراب سلسيل وسلسل وسلسال وقد زيدت اليه فيه حتى صار خاسيا ودل
على غاية السلاسة وتعليق مجاهد وصله سعيد بن منصور وعبيد بن جريد باسنادهما عنه قوله حديدة

بالهاء والدالين المهملات اى شديدة الجربة اى الجريان وقال عباس رواها القابسي جريدة بالجيم والراء بدل الدال الاولى وفسرها بالهينة ورد عليه بان ما قاله لا يعرف **ص** غول وجع البطن **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (لا فيها غول ولا هم عنها يزفون) وفسر الغول بوجع البطن وهذا التفسير مروى عن مجاهد وعن ابن عباس وقتادة صداع **ص** يزفون لا تذهب عقولهم **ش** فسر يزفون بقوله لا تذهب عقولهم عند شرب خمر الجنة وهذا التفسير مروى عن ابن عباس وغيره وقرئ يزفون بكسر الزاي وفيه قولان احدهما من انزف الرجل اذا تشرباه والاخر يقال انزف اذا سكر وامازف اذا ذهب عقله من الشرب مشهور مجموع **ص** وقال ابن عباس دهاقا بمثلث **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وكاسا دهاقا وفسر الدهاق بقوله بمثلثا ووصله الطبري عن ابى كريب حدثنا مروان بن يحيى عن مسلم بن نسطاس قال ابن عباس لفلامه اسقني دهاقا قال فجاهد بها الغلام ملائى قال ابن عباس هذا دهاق وروى ايضا عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله كاسا دهاقا قال ملائى **ص** كواعب نواهد **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وكواعب اترابا وفسر كواعب بقوله نواهد وهذا التفسير عن ابن عباس رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه والنواهد جمع ناهد وهى التى بدا نهدا يقال نهدا نهدى اذا ارتفع عن الصدر وصار له جم والارتاب جمع ترب بالكسر وهو القرن **ص** الرحيق الخمر **ش** اشار به الى ما قوله تعالى رحيق مختوم وفسر الرحيق بالخمر وهذا التفسير وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ورحيق مختوم قال الخمر ختم بالمسك وقبل الرحيق الخالص من كل شئ وقال مجاهد يشربها اهل الجنة صرفا وقال سعيد بن جبيرة وابراهيم النخعي ختامه آخر طعمه **ص** التسنيم يعاوش شراب اهل الجنة **ش** اشار الى ما في قوله تعالى ومزاجه من تسنيم وفسر بقوله يعاوش شراب اهل الجنة وهذا وصله عبد بن حميد باسناد صحيح عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال التسنيم يعاوش شراب اهل الجنة وهو صرف لقمير بين ويمزج لاصحاب اليمن وقال الجوهري التسنيم اسم ماء في الجنة سمي بذلك لانه جرى فوق العرف والقصور **ص** ختامه طينه مسك **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى رحيق مختوم وفسر المختوم بقوله ختامه طينه مسك وهذا وصله ابن ابي حاتم من طريق مجاهد في قوله ختامه مسك قال طينه مسك في قوله ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به آخر شرابهم **ص** فضاختان فياضتان **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (فيهما عينان فضاختان) وفسر الفضاختان بقوله فياضتان روى ذلك عن ابن عباس وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه والنضج في اللغة بالمحمة اكثر من الممثلة **ص** يقال موضونة مفسوجة ومنه وضن الناقة **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى على سرر موضونة وفسر الموضونة بالنسوجة اى المنسوجة بالذهب وقيل بالجواهر والياقوت رواه ابن ابي حاتم عن عكرمة وروى ايضا من طريق الضحاك في قوله موضونة قال الوضين التشيك والنسج يقول وسطيا مشك منسوج قوله ومنه اى ومن هذا وضن الناقة وهو البطان اذا نسج بهضه على بعض مضاعفاته **ص** والكوب ما لا اذنه ولا عروة والابريق ذوات الاذان والعري **ش** اشار به الى تفسير ما في قوله تعالى باكواب وابريق والاكواب جمع كوب وفسر بقوله والكوب ما لا اذنه ولا عروة وقيل الكوب المستدير لاهرى له ويجمع على اكواب ويجمع الاكواب على اكواب وروى عبد بن حميد من طريق قتادة قال الكوب دون الابريق ليس له عروة والابريق جمع ابريق على وزن

افضل اوفاعيل ﴿ ص ﴾ عربا مثقلة واحداثها عروب مثل صبور وصبر يسيمها اهل مكة العربية
 واهل مدينة الغنمية واهل العراق الشكفة ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فحملناه من ابكارا عربا
 اربا وفسر عربا بقوم مثقلة اي مضموعة ارا قبل مرادهم بالتثقل الضم وبالتخفيف الاسكان قلت ليت
 شعري هذا اصطلاح من اهل الادبة قوله واحداثا اي واحداثا العرب بضم الراء عروب مثل صبور
 في المفرد وصبر بضم الباء في الجمع وذكر النسب في تفسيره في قوله تعالى فحملناه من ابكارا عذارى
 عربا واشق محبات الى ازواجهن جمع عروب وقال الحسن العروب الملقاة وقال مكرمة غنمية وقال
 ابن زيد شكفة بلفظة مكة مفتوحة بلفظة المدينة وعن زيد بن حارثة حسان الكلام وقبل حسنة الفعل
 وحزم الفراء بان العروب الغنمية قوله العربية بفتح العين وكسر الراء وقص الباء واخرج الطبري
 من طريق تميم بن حذاف في قوله تعالى عربا قال العربية الحسنة التبع كانت العرب تقول اذا كانت المرأة
 حسنة التبع انها لعربية ومن طريق عبد الله بن عبيد بن عمير النخعي قال العربية التي تشتهى زوجها قوله
 الغنمية بفتح الفين المجمة وكسر النون وبالجم من التبع وهو التكرس والتدلل في المرأة وقد غنيت
 وتغنيت قوله الشكفة بفتح الشين المجمة وكسر الكاف ذات الدل ﴿ ص ﴾ وقال بجاهد روح
 جنة ورخاء والريحان الرزق ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى (فروح وريحان وجنة نعيم)
 وفسر بجاهد روحا بجنة ورخاء وفسر الريحان بالرزق وقال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي نعيم
 عن بجاهد في قوله فروح قال جنة وريحان قال رزق واخرجه البيهقي في الشعب من طريق آدم
 عن ورقاء بسنده بلفظ فروح وريحان قال الروح جنة ورخاء والريحان الرزق وروى عبيد بن جند
 في تفسيره حدثنا شبابة عن ابن ابي نعيم عن بجاهد فروح وريحان قال رزق وحدثنا ابو نعيم عن عبد
 السلام بن حرب عن نث عن بجاهد قال الروح الفرح والريحان الرزق وقبل روح طيب ونسيم
 وقبل الاستراحة ومن قرأ بضم الراء اراد الحياة التي لاموت معها وعن الحسن الريحان ريحنا هذا
 ﴿ ص ﴾ والمنضود الموز والمنضود الموقر جلا ويقال ايضا لاشوكه ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما
 في قوله تعالى (في سدر منضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب) الآية وفسر قوله وطلح منضود
 بانه الموز وقال عياض وقع هنا تخطيط والصواب والطلح الموز والمنضود الموقر جلا الذي تضد
 بعضه على بعض من كثرة جله واستصوب بعضهم ما قاله البخاري وفي ضمنه دعي عياض والصواب ما قاله
 عياض لان المنضود ليس اسم الموز وانما هو صفة الطلح وقال النسفي في تفسيره طلع شجر موز وعن السدي
 شجر يشبه طلع الدنيا ولكن له ثمر احلى من العسل وقال النسفي ايضا حتى ان رجلا قرأ عند علي رضي الله عنه
 وطلع منضود فقال علي وما شان الطلح انما هو طلع منضود ثم قرأ طلعا هضم فقبل انها في المصحف
 بالهاء اقلنا نضوها فقال ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحول وعن الحسن ليس الطلح بالموز ولكنه
 شجر له ظل بادر طيب وقال الفراء وابوعبيدة الطلح عند العرب شجر عظام لها شوك وقيل
 هو شجر ام غيلان وله نوار كثير طيب الرائحة قلت وعلى كل تقدير في معنى الطلح فالمنضود صفة وليس
 بام ومعناه متراكم قد تضد بالجل من اسفله الى اعلاه وليس له ساق بارزة قال سرقوش اجار الجنة
 من عروها الى اقلها ثم كره قوله والمنضود بالعجمتين صفة للسدر كما نطق به القرآن ﴿ ص ﴾
 والعرب المحبات الى ازواجهن ﴿ ش ﴾ قد ذكر العرب عن قريب وفسرها بقوله مثقلة وقال
 واحداثها عروب وقد مر الكلام فيه بما فيه الكفاية ﴿ ص ﴾ ويقال مسكوب جارح ﴿ ش ﴾
 اشار به الى ما في قول تعالى (وما مسكوب) وفسر قوله جار واراد به قوى الجري كما يمسكوب سكبنا

﴿ ص ﴾ وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى وفرش مرفوعة بعد قوله وطاكمة كثيرة لامقطوعة ولامتنوعة وقال ابو عبيدة المرفوعة العالية يقال بناء مرفوع اي طال وروى ابن حبان والترمذي من حديث ابى سعيد الخدرى في قوله وفرش مرفوعة قال ارتقاها خمسمائة مام ﴿ ص ﴾ لغوا باطلا تأييدا كذا ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى (لا يسمعون فيها نقول ولا نأثما) وفسر القوم بالبطل والتأثيم بالكذب وكذا رواه الترمذي عن مجاهد ﴿ ص ﴾ افان اغصان ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ذواتا افنان وفسر الاقان بالاغصان وكذا فسره عكرمة وفي تفسير النسقى الاقان جمع فن وهو من قولهم افن فلان في حديثه اذا اخذ في فنون وعن مجاهد افان اغصان واحدها فن وعن عكرمة ظل الاغصان على الحيطان وعن الحسن ذواتا افنان ذواتا ظلال وخص الاقان بالذكر لانها الغصنة التي تنسب من فروع الشجرة لانهما التي تورق وتثمر فقامتد الظلال ومنها يجتنى الثمار ﴿ ص ﴾ وجنا الجنتين دان ما يجتنى قريب منها ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى (متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنا الجنتين دان) وفسر جنى ما يجتنى ودان قوله قريب منها وفي تفسير النسقى وجنا الجنتين ثمرها دان قريب بانه القائم والقاعد والنائم ﴿ ص ﴾ مدهاتان سوداوان من ارى ش ﴿ اشار به الى ما قوله تعالى (ومن دونهما جنتان ابواب الآه ربكم ان كن ذبان) مدهاتان يعنى ومن دون الجنتين الاوليين الموهودتين لمن خاف مقام ربه جنتان أخريان مدهاتان وفسرها بقوله سوداوان من ارى وكذا روى عن مجاهد وفي تفسير النسقى مدهاتان فاعتنان سوداواتان من ربهما وشدة خضرتها لانهما الخضرة اذا اشتدت قربت الى السواد والدمعة السواد الغالب ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يوسف حدثنا ابيث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه مقدمه بالقداء والعشى فان كان من اهل الجنة فن اهل الجنة وان كان من اهل النار فن اهل النار ش ﴿ شرع البخارى به كرى الباب خمسة عشر حدثنا مطابقات كلها للرجعة في ذكر الجنة وفي بعضها وصفها فلا يحتاج الى ذكر المطابقة بسدهذا في اول كل حديث وهذا الحديث قد تقدم في كتاب الجنائز في باب الميت يعرض عليه مقدمه بالقداء والعشى فانه اخرجه هناك عن اسمعيل عن مالك عن نافع عن ابن عمر ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعلنت في الجنة فرأيت ابا كزاهلها الفقراء والعلت في النار فرأيت ابا كزاهلها النساء ﴿ ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى وسلم بن فتح السنين الممثلة وسكون اللام ابن زرير يقع الزاى وكسر الراء الاولى وسكون الياء آخر الحروف العطاردى البصرى وابو رجاء اسمه عمران بن ملهان العطاردى البصرى ادرل زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسلم بعد قح مكه ولم ير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يهاجر اليه بلغ مائتة وثلاثين سنة والحديث اخرجه البخارى ايضا في الرقاق عن ابى الوليد ايضا عن سلم بن زرير وفي النكاح عن عثمان بن الهيثم واخرجه الترمذي في صفة جهنم عن ابن بشار واخرجه النسائى في عشرة النساء في الرقاق عن قتيبة وعن بشر بن هلال وعمران بن موسى وفيه الاختلاف على ابى رجاء فان مسلما رواه من حديث الثقفى عن ايوب عن ابى رجاء عن ابن عباس ومن حديث ابى الاشهب عن ابى رجاء عن ابن عباس ومن حديث ابن ابى حروبة عن ابى رجاء عن ابن عباس قال الترمذي

وكلا الاسنادين ليس فيهما مقال يحتمل ان يكون اوجباه سمع منهما جميعا ورواه البخاري في النكاح من حديث عوف عن ابي رجاة وقال الترمذي وقدرى غير عوف ايضا هذا الحديث عن ابي رجاة عن عمران بن حصين ورواه النسائي من حديث يزيد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله وهو متابع لابي رجاة عن عمران ولفظه اقل ما كنى الجنة النساء وفي لفظه عامة اهل النار النساء وفي النسائي من حديث عمرو بن العاص مرفوعا لا تدخل النساء الا كدود هذا الغراب مع هذه الغرابان وفي الاخبار للالكافي من حديث عبد الرحمن بن شبل مرفوعا ان الفساق هم اهل النار ثم صرحهم بالنساء قالوا يا رسول الله السن امهاتنا واخواتنا وبناتنا قال بلى ولكن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلن لم يصبرن وقال المهلب انما استحق النساء النار لكفرهن بالشير وقال القرطبي انما كان النساء اقل ما كنى الجنة لما يغلب عليهن الهوى والبليل الى ما جل زينة الدنيا نقصان عقولهن فيضعفن عن عمل الآخرة والنأهب لها يلجن الى الدنيا والزين بها واكثرهن معرضات عن الآخرة سرعات الانخداع راغبين من المعرضين عن الدين حسيرات الاستجابة لمن يدعوهن الى الآخرة واعمالها وامال الفقراء فلما كانوا فادى المال الذي يتوسل به الى المعاصي فازوا بالسبق فان قلت فقد ظهر فضل الفقراء استعاذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه قلت انما استعاذ من شر فتنة كما استعاذ من شرقة النبي فان قلت ليس في الجنة عذب ولكل رجل زوجان فكيف يكون وصفهن بالقلة في الجنة والكثرة في النار قلت ذكر الحكيم الترمذي وغيره ان الاكثر يكون النساء اكثر اهل النار كان قبل الشفاعة فيهن فلي كون زوجين لكل رجل يكن اكر اهل الجنة **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابيث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قال بينا انا قائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة توضع الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب انك كرت غيرته فقلت مدبرا فيكي عمر رضى الله تعالى عنه وقال اعليك اغار يا رسول الله **ش** اخرجه البخاري هذا الحديث في فضل عمر رضى الله تعالى عنه عن سعيد بن ابي مريم واخرجه ابن ماجه عن محمد بن الحارث المصري عن ابيث وقال الترمذي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت في الجنة قصرا من ذهب فقلت لمن هذا قال لعمر بن الخطاب قال ومعنى هذا الحديث اني دخلت البارحة الجنة يعني رأيت في المنام اني دخلت الجنة هكذا روى في بعض هذا الحديث وروى عن ابن عباس انه قال رؤيا الانبياء حق وقدرى احدث من حديث معاذ رضى الله تعالى عنه قال ان عمر من اهل الجنة وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان مارأى في قبضته ومناهه سواء وانه قال بينا انا في الجنة اذ رأيت فيها جارية فقلت لمن هذه فقيل لعمر بن الخطاب قولك رأيتني ام رأيت نفسي قوله فاذا المرأة كلمة اذا الفاجأة قوله توضع قال الكرماني توضع من الوضأة وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء وقال الخطابي فاذا امرأة شواه وانما اسقط الكاتب من بعض الحروف فصار يتوضؤ لالتباس ذلك في الخط لانه لا عمل في الجنة لا وضوء ولا غيره والشواه بالشين المجهة قال ابو عبيد هي المرأة الحسناء والشواه واسعة الفم والذخيرة القم وقال ابن الامري الشواه القبيحة وقال الجوهري فرس شواه صفة تهودف وقال يراد بهاسمة اشد اقها ورد عليه القرطبي وقال الرواية الصحيحة تتوضؤا ووضوء هذه المرأة انما هو لتزاد حسنا وتورا لانها تزيل وسخا ولا تقرا اذ الجنة منزلة من القدر وقال ابن التين وذكر

عن الشيخ أبي الحسن أنه قال هذا فيه ان الوضوء موصل الى هذا القصر والتعميم قوله فذكرت غيرته بالفتح
مصدر قولك غار الرجل على اهله من فلان وهي الجملة والافنة قال رجل غيور وامرأة غيور وجاء امرأة
غيراء وصيغة غيور قبل الفة **ص** حدثنا حجاج بن مثقال حدثنا همام قال سمعت ابا عمران الجوني
يحدث عن ابي بكر بن عبدالله بن قيس الاشعري عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا في كل زاوية منها للؤمن اهل لا يراهم الآخرون قال
ابو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن ابي عمران ستون ميلا **ش** همام بنثديد الميم بن يحيى
ابن دينار البصري وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني يفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو
بكر اسمه عمرو بن عبدالله بن قيس بن سليم الاشعري مات في ولاية خالد بن عبدالله وكان اكبر من اخيه
ابن بردة والحديث أخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن الثني وأخرجه مسلم في صفة الجنة
عن سعد بن منصور عن ابي خشان وعن ابي بكر بن ابي شيبة وأخرجه الترمذي فيه عن بندار وأخرجه
النسائي في التفسير عن بندار به مختصرا قوله الخيمة بيت مربع من بيوت الاعراب قوله درة
مجوفة كذا في رواية الاكثر وفي رواية السرخسي والمستمل في مجوف طوله ويروي من لؤلؤة
ومجوفة بالقاه وفي رواية السمرقندي بالباه الموحدة وهي المثقوبة التي قطع داخلها قوله ثلاثون
ميلا والليل ثلث الفسخ وروى عن ابن عباس الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع
من ذهب وعن ابي الدرداء الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا وقال القرطبي يعلم من هذا الحديث
ان نوع النساء المشغل على الحورو والاكديات في الجنة اكثر من نوع رجال بن آدم قوله قال ابو عبد الصمد
واسمه عبدالعزيز بن عبد الصمد العمى البصري مات سنة سبع وعثمان بن مائة قوله والحارث بن
عبيد ابو قدامة يظم القاف الا دى يفتح الهزة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالدال المملة يعني روى
هذان الاثنان هذا الحديث بهذا الاسناد فقال استون ميلا بدل قول همام ثلاثون وتعليق ابي عبد الصمد
وصله البخاري في تفسير سورة الرحمن عن محمد بن المثنى عنه وتعليق الحارث وصله مسلم ولقظه ان
لعبد في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلا **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد
عن الاخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين مالا عينا رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقروا ان شئتم فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرعة امين **ش** الحميدي تكرر ذكره وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى وسفيان
ابن عيينة وابو الزناد والزي والنون عبدالله بن ذكوان والاخرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث
أخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبدالله وأخرجه مسلم في صفة الجنة عن سعيد بن عمرو وأخرجه
الترمذي في التفسير عن ابن ابي عمرو هذا الحديث يدل على وجود الجنة لان الاعداد غالبا لا يكون الا لشيء
حاصل قوله مالا عينا رأت ما هنا اما موصولة او موصوفة وعين وقعت في سياق التي فاذا
الاستغراق المعنى ما رأت العيون كلهن ولا عين واحدة منهن والاسلوب من باب قوله تعالى ما الظالمين
من حجب ولا شئ يطاع فيصل على في الرؤية والعين مما اوفى في الرؤية فحسب اى لا رؤى في لا عين
اولا رؤية وعلى الاول الفرض منه في العين وانما سمعت اليه الرؤية ليؤذن بان انتفاء الموصوف
امر محقق لا تراعى في بلوغه في تحققة الى ان صار كالشاهد على في الصفة وعكسه قوله ولا خطر
على قلب بشر هو من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم وقوله لا حجب يتهدى بمناره اى

لا قلب ولا خطر او لا خطور فعلى الاول ليس لهم خطر فجعل انتفاء الصفة دليلا على انتفاء الذات اى اذا لم يحصل ثمرة القلب وهو الاخطار فلا قلب كقوله تعالى (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع) فان قلت لم خص البشر هنادون القرنيين السابطين قلت لانهم هم الذين يتفنون بما اعد لهم ويؤمنون بشأه ويخطرونه بآلهم بخلاف الملائكة والحديث كالتفصيل للآية قالها نفت العلم والحديث في طرق حصوله قوله فافروا ان شئتم قال الداودى هو من قول ابى هريرة روى عنه ابن التين وقال الظاهر خلافة وانه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قرءة ابن قال ابو مخشمر قوله تعالى فلا تمل نفس ما اخفى لهم لاتعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل اى نوع عظيم من الثواب ادخر الله تعالى لاولئك واخفاء عن جميع خلافة لا يعلمه الا هو بما تفر به هو منهم ولا يزيد على هذه العدة ولا مطمح وراهائى ويقال اقر الله عينك ومعناه بارك الله تعالى بمعناها لان دمية الفرح باردة حكاه الاصمعى وقال غير معناه بلفك الله امينك حتى ترضى به نفسك فلا تستشرف الى غيره

ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر بن همام بن منبه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون ولا يعططون ولا يتغوطون آيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة وبجواهرهم الالوة ورشعهم المسك لكل واحد منهم زوجتان يرى خسوفهما من وراء النجم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا ش عبدالله هو ابن المبارك والحديث اخرجه الترمذى في صفة الجنة ايضا عن سويد بن نصر عن ابن المبارك ايضا قال حديث صحيح قوله اول زمرة اى جماعة قوله تلج اى تدخل من ولج ولجوا قوله صورتهم على صورة القمر ليلة البدر اى فى الاضائة وسأى فى الرأى بلفظ يدخل الجنة من امتى سبعون الفا تضى وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر ويحى هنا فى الرواية الثانية والذين على آثارهم كاشد كوكب اضاءة قوله لا يبصقون من البصاق ولا يعططون من الحائط ولا يتغوطون من الفائط وهو كناية عن الخارج من السيلين جعجا وزاد فى صفة آدم لا يبولون ولا يتفلون ويأتى فى الرواية الثانية ولا يسمون وفى رواية مسلم من حديث جابر يأكل اهل الجنة ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون طعامهم ذلك جشاء كريح المسك وفى رواية النسائى من حديث زيد بن ارقم قال جابر جل من اهل الكتاب قال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم ان احدكم يعطى قوة مائة رجل فى الاكل والشرب والجماع قال الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس فى الجنة اذى قال تكون حاجة احدهم رشفها بفيض من جلودهم كرشع المسك وقال الطبرى السائل ثلمية بن الحارث قوله آيتهم الذهب فى الرواية التى تاتى والفضة وقال فى الامشاط عكس ذلك فكأنه اكتفى فى الموضوعين بذكر احدهما عن الآخر قوله امشاطهم جمع مشط وهو مثل المم والافصح ضمها قوله وبجواهرهم جمع بجمرة وهى البجرة سميت بجمرة لانها يوضع فيها الجمر ليقوح به ما يوضع فيها من النور وبجواهرهم مبتدأ والالوة خبره ويفهم منه نفس العود ولكن فى الرواية الثانية وقود بجواهرهم الالوة فلى هذا يكون المضاف هنا محذوف قال الكرماتى فى الجنة نفس الجمرة هى العود قلت فعلى هذا يكون المعنى وعودهم الالوة فان كان الالوة عودا يكون الخمل غير صحيح لان المحمول يكون غير الموضوع وقال الطيبى الجواهر جمع بجمرة بكسر الميم وهو الذى يوضع للنار فى البخور والضم هو الذى يتجر به واعدله الجمر ثم قال والبراد

في الحديث هو الاول وقائدة الاضافة ان الالوة هي الوجود نفسه بخلاف التعارف فان وجودهم غير الالوة
وقيل الجاهل يرجع والالوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر واجيب بان الالوة جنس وهو يضم
الهزة وقصها وضم اللام وتشديد الواو وهو العود الذي يتخبر به وروى بكسر اللام ايضا وهو مرب
وحكى ابن التين كسر الهزة وتخفيف الواو والهزة اصلية وقيل زائدة فان قلت ان رابحة العود
انما تقو حوضه في النار والجنة لا تار فيها قلت يحتمل ان يشتعل بغير نار ويحتمل ان يكون بنار لا ضرر
فيها ولا احراق ولا احتقان وقبل تقو حوض بغير اشغال ويشابه ذلك ما رواه الترمذي من حديث ابن مسعود
مرفوعا ان الرجل في الجنة ليشتهي الطير فيضرب بين يديه مشويا فان قلت اى حاجة لهم الى المشط وهم مرد و
شعورهم لا تلمخ وى حاجة لهم الى البخور وريحهم اطيب من المسك قلت نعيم اهل الجنة من اكل
وشرب وكسوة وطيب ليس من المجهود او غشا او عرى او نكاح وانما هي لذات متزادة ولم
متوالية والحكمة في ذلك انهم يعمون بنوع ما كانوا يفتخرون به في الدنيا وقال النووي مذهب
اهل السنة ان نعيم اهل الجنة على هيئة نعيم اهل الدنيا الا ما بينهما من التفاضل في اللذة ودل الكتاب
والسنة على ان نعيمهم لا ينقطع له قوله ورشعهم المسك اى عرفهم المسك كالمسك في طيب الرائحة قوله
زوجتان اى من نساء الدنيا يؤيد هذا ما رواه احمد من وجه آخر عن ابي هريرة مرفوعا في صفة ادنى
اهل الجنة منزلة وان له من الخور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا قال الطيبي الظاهر
ان الثانية يعنى في قوله زوجتان للتكرير لا لتعديد كقوله فارجم البصر كرتين لانه قد جاعل اهل الواحد
من اهل الجنة العدد الكثير من الخور العين قلت فيه نظر لا يخفى وقيل يجوز ان يكون براديه نحو ليك
وسميك فان المراد تلبية بعد تلبية وليس المراد نفس الثانية او يكون باعتبار الصنفين نحو زوجة
طويلة والاخرى قصيرة واحدهما كبيرة والاخرى صغيرة قيل استدل ابو هريرة بهذا الحديث على
ان النساء في الجنة اكثر من الرجال فان قلت يعارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث
الكسوف رأيتكن اكثر اهل النار قلت اجيب بانه لا يلزم من اكثر نهن في النار نى اكثر نهن في الجنة فان
قلت يشكل على هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الاخر اطلعت في الجنة ف رأيت اقل ساكنها
النساء قلت قد ذكرنا في الماضي عن قريب ان هذا كان قبل الشفاعة ثم قوله زوجتان بالناء وهى افة كثرت
في الحديث والاشهر خلافها وبه جاء القرآن وهو الافصح مع ان الاصحى كان ينكر التاء ولكن رد
عليه ابو حاتم السجستاني بشواهد ذكرها قوله يرى مخ سوفهما من وراء اللحم المخ يضم الميم وتشديد
الخاء المعجمة ما في داخل العظم لا يستبر بالعظم واللحم والجلد وفي رواية الترمذي ليرى رياض ساقها
من وراء سبعين حلة حتى يرى عظاما وفي رواية احمد من رواية ابى سعيد ينظر وجهه في خدها اصنى من
المرأة وسوق بضم السين جمع ساق وكله من في من الحسن يجوز ان تكون قتليل وان تكون بيانية قوله
لا اختلاف بينهم اى بين اهل الجنة ولا باغاض اصفاء قلوبهم ونظافتها من الكدورات قوله قلوبهم مرفوع
على الابتداء وخبره قلب واحد بالاضافة في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل واحد مرفوع على انه
صفة لقلب واصله على التشبيه حذف ادائه اى قلب رجل واحد قوله يسمون الله بكرة وعشا
هذا التسمية ليس عن تكليف واوام وقد فسر جابر في حديثه عند مسلم بقوله يلهمون التسبيح والتكبير
كما يلهمون النفس ووجه التشبيه ان نفس الانسان لا تكلف عليه فيه ولا بدله منه فيعمل تنفس تسبعا
وسيه ان قلوبهم تورث معرفة الرب سبحانه وامتلاذ بجمه ومن احب شيئا ان تزد ربه فان قلت لا

بكرة ولا عشيا اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد منه مقدارهما اودائما تلذذون به قاله الكرماني
 قلت اذ تلذذوا به دائما يبقى قوله بكرة وعشيا بلا فائدة والظاهر ان تسليجهم يكون في هذين الوقتين
 فان قلت كيف يعرفون هذين الوقتين بلاليل ولانها رقلت قد قيل ان تحت العرش ستارة معلقة
 تطوى وتشر على يد ملك فاذا طواه يطعنون انهم لو كانوا في الدنيا كان هذا نهارا واذا اسبلها يطعنون انهم
 لو كانوا في الدنيا كان ليلا واتصاف بكرة وعشيا على الطريقة ﴿ص﴾ حدثنا ابو ايمان اخبرنا
 شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول
 زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على ائمتهم كاشد كوكب اضاءة قلوبهم على
 قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا باغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ
 ساقها من وراء لحيها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسبحون ولا يخطبون ولا يصفون آياتهم
 الذهب والفضة واشغالهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة قال ابو ايمان يعني العود ورشهم
 المسك ﴿ش﴾ هذا طريق آخر لحديث ابي هريرة ورواه على هذا النسق قدموا غير مرة
 وابو ايمان الحكم بن نافع وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم بن
 على ائمتهم بكسر الهزة وسكون الهمزة والثلاثة ويقعها ايضا اى الذين يدخلون الجنة عقب الاولين
 او الذين يدخلون بعدهم كاشد كوكب اضاءة واتما فرد المضاف اليه ليفيد الاستغراق في هذا
 النوع من الكوكب يعني اذا اقتضت كوكبا كوكبا ائمتهم كاشد اضاءة فان قلت ما الفرق بين هذا
 وبين التركيب السابق قلت كلاهما مشبهان الا ان الوجه في الثاني هو الاضاءة فقط وفي الاول الهبة
 والحسن والضوء كما اذا قلت ان زيدا ليس باسان بل هو في صورة الاسد وهيئته وجرامته وهذا
 التشبيه قريب من الاستعارة المكتنية قوله آيتهم الذهب والفضة وفي الحديث السابق قال آيتهم
 الذهب وهما زاد الفضة وفي الامشاط ذكر بعكس ذلك فكأنه اكتفى في الموضوعين بذكر احدهما كما ذكرنا
 هناك في قوله (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) وخصص الذهب لانه له اكثر
 من الفضة كثر الاولان الذهب اشرف او ان حال الزمرة الاولى خاصة فآيتهم كلاهما من الذهب كثر فهو هذا
 اعظم منهم فتفاوت الاولانى بحسب تفاوت اصحابه او اما الامشاط فلا تفاوت بينهم فها لم يذكر الفضة هنا ولما لم يسم
 ان في آية الزمرة الاولى قد تكون الفضة فغيرهم بالطريق الاولى وحقيقة هذا الاحوال لا يعلمها الا الله تعالى
 ﴿ص﴾ وقال مجاهد ابكار اول الفجر والعشى ميل الشمس الى ان ارامت قرب ﴿ش﴾ قوله ارامت
 اظنه وهى جملة معترضة بين قوله الى ان وقوله تنقرب وكان البخارى ظن في آخر العشى بمعنى مبدأ العشى
 معلوم آخره مظهر ونقرب منصوب بان وتعلق بمجاهد وصله عبد بن حيد والطبري وغيرهما من طريق
 ابن ابي نجيم عن مجاهد بلفظ الى ان تنقرب وقال ابكار مصدر تقول ابكر فلان في حاجته بكرة ابكار اذا خرج
 من بين طلوع الفجر الى وقت الفجر واما العشى فن بعد الزوال قال الشاعر فلا الظل من برد الضحى يستطيعه
 هو والبقى من برد العشى بذوقه قال والنبي يكون عند زوال الشمس ويتناهى بمغيبها ﴿ص﴾ حدثنا محمد
 ابى بن بكر المقدسى حدثنا فضيل بن سليمان عن ابى حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لي دخلن من امي سبعون الفا او سبعمائة الف لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على
 صورة القمر ليلة البدر ﴿ش﴾ ابو حازم بالخاء المعجمة والزأى اسمه سلمة قوله لي دخلن اللام فيه
 مفتوحة لتأكيده وهو ايضا مؤكد بالتون الثقيلة وسبعون الفا فاعله قوله او سبعمائة الف شك من

الراوى كذا قاله ابن التين وفي حديث مسلم عن عمران بن حصين مرفوعا يدخل الجنة من امة سبعون الفا بغير حساب وفي حديث الترمذى عن ابي امامة مرفوعا وعدني ربي ان يدخل الجنة من امة سبعين الفا لاجساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثبات من حثبات ربي عز وجل وقال خريب وفي حديث البرار من حديث انس بلفظ مع كل واحد من السبعين الفاسبعون الفا وفي كتاب الشفاعة للقاضي اسمعيل من حديث انس مرفوعا ان الله وعدني ان يدخل الجنة من امة اربعمائة الف فقال ابوبكر زدنا فقال وهكذا قال عمر رضي الله تعالى عنه حبسك يا ابا بكر فقال دعني يا عمر وما عليك ان يدخل الله الجنة كلنا قال عمران شاء الله ادخل خلقه الجنة بحسبة واحدة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم صدق عمر وروى الكللابي من حديث عبدالعزيز الجاهلي من مائة من السبعين الف قال صلى الله تعالى عليه وسلم فقدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فاتبته فاذا هو في مشربة يصلي فرايت على راسه ثلاثة انوار فلما قضى صلاته قال من هذه قلت مائة فقال هل رايت الانوار قلت نعم قال ان اتاني من ربي عز وجل فبشرني ان الله تعالى يدخل الجنة من امة سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب ثم اتاني في اليوم الثاني ان من ربي فبشرني ان الله تعالى يدخل من امة مكان كل واحد من السبعين الف الف سبعين الف بغير حساب ولا عذاب ثم اتاني في اليوم الثالث ان من ربي فبشرني ان الله تعالى يدخل من امة مكان كل واحد من السبعين الف الف مائة سبعين الف بغير حساب ولا عذاب فقلت ياربى لا يبلغ هذا امة قال يكملون من الاعراب بمن لا يصوم ولا يصلي ثم قال الكللابي اختلف الناس في الامة من هم فقال قوم اهل الله وقال آخرون كل مبعوث اليه وزمته الحجة بالدعوة وهؤلاء يختلف احوالهم فتمم من بعث اليه ودعي فلم يجب كاهل الاديان من اهل الكتاب وسائر المشركين فهو لا يدخلون الجنة ابدا ومنهم من دعي فاجاب ولم يتبع من جهة استعمال ماومه بالاجابة فهو مؤمن بالاجابة الى ما دعي اليه من التوحيد والرسالة وان لم يستعمل ما امر به تشاغلا عنه وخلاعه وتجوورا فهو لا من امة الدعوة الاجابة وليس من امة الاتباع ومنهم من اجاب الى ما دعي واستعمل ما امر به فهو لا من امة الدعوة والاجابة والاتباع وهو لا من الاعراب يجوز ان يكونوا من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق الاجابة ايمانا بالله وبرسوله ولم يستعملوا ما امرهم بالاجابة فهو لا ليسوا من امة على معنى الاتباع ومعنى يكملون من الاعراب يعنى من هؤلاء الذين آمنوا بالله ورسوله ولم يستعملوا ما امرهم بالاجابة قوله لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم معناه لا يدخل آخرهم حتى يدخل اولهم والاول يدخل الاخر اخر اقليم الدور وهذا الدور غير ممنوع لانه دور مكية والمنوع دور القدم والقرض منه اتم يدخلون كلهم معا صفا واحدا قوله وجوههم كاهل ريلة البدر جلة حالية وقت بلاوا **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيخان عن قتادة حدثنا انس قال اهدى فني صلى الله تعالى عليه وسلم جبة سندس وكان بنى من الحر ففجب الناس منها فقال والذى نفس محمد بيده لم ناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا **ش** عبد الله بن محمد الجعفي هو المعروف بالسندی وهو من افراده ويونس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادي مات في سنة ثمان ومائتين وشيخان ابن عبد الرحمن النخوى وكان مؤدبا لبنى داود بن علي امله بصرى وسكن الكوفة والحديث مضعى في كتاب الهبة في باب قبول الهدية من المشركين ومرا الكلام فيه هناك **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **ش** علي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو حازم سلمة بن دينار قوله خير

من الدنيا وما فيها قال الداودي يعني في الحسن والبهيبة وقال غيره يعني انه دائم لا يفنى فكان افضل مما يفنى فان قلت لم خص السوط بالذ كرقلت لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقى سوطه قبل ان ينزل مملا بذلك المكان الذي يريد له لئلا يسبقه اليه احد ﴿ص حدثننا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ش ﴿روح بن قبيح الراي ابن عبد المؤمن ابو الحسن البصري المقرئ وهو من افراده وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد ويزيد بن الزيادة وسعيد هو ابن ابي عروبته والحديث من افراده واخرجه الترمذي من طريق معمر بن قتادة وزاد في آخره وان شئتم فاقرأوا وظل ممدود ﴿ص حدثننا محمد بن سنان حدثنا قليح ابن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي مرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرأوا ان شئتم وظل ممدود لقاب قوس احدكم من الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او قرب ش ﴿ص صدر هذا الحديث مثل حديث انس المذكور قبله وفيه الزيادة وهي قوله واقرأوا الى آخره وقال الخطابي الشجرة المذكورة يقال انها طوي وروى ابن عبد البر من حديث هشبة بن عبد السلي مرفوعا شجرة طوي تشبه الحورية قال جل يارسول الله ما عظم اصلها قال لورحات جذعة ما لحاظت بأصلها حتى تنكسر ترقوقها هرم او روى ابن وهب من حديث شهر بن حوشب عن ابي امامة قال شجرة طوي في الجنة ليس فيها دار الا وفيها حصن منها لا طير حسن ولا ثمرة الا وهي فيها قولهم في ظلها ايد احتوا وفعيها من قولهم من ظليل وقيل مشاه دارها وان احتيا كما قال انا في ذلك اى في كنفك وانما احتج الى هذا التأويل لان الظل المتعارف انما هو وقاية حر الشمس واذها هو ليس في الجنة شمس وانما هي اوار متواليه لاحرفها ولا تقرب لذات متواليه ونعم متواليه قوله ولقاب قوس اللاحف فيه مفتوحة لئلا كيد القاب والقيب كالفادو القيد بمعنى القدر وسينه او ﴿ص حدثننا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن قليح حدثنا ابي عن هلال بن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آذانهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تتحاسد لكل امرئ زوجتان من الخور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم والشمس ش ﴿ص هذا احد الطرق الثلاثة في حديث ابي هريرة المذكورة في هذا الباب الاول رواه عن محمد بن قاتل والثاني رواه عن ابي الجان وهذا هو الثالث عن ابراهيم بن المنذر ابي اسحق الخزاعي عن محمد بن قليح عن ابيه قليح بن سليمان بن ابي الفيرة عن هلال بن علي قوله دري فيه لغات ضم الدال وتشديد الدال وبالياء آخر الحروف بلا همز والتاتية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموز ايضا وهو الكوكب العظيم البراق وسمى به لياضه كالدر وقيل لضوؤه وقيل لشبهه بالدر في كونه ارفع النجوم كان الدر ارفع الجواهر ﴿ص حدثننا حجاج بن منبال حدثنا شعبة قال عدى بن ثابت اخبرني قال سمعت البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما مات ابراهيم قال انه مرضعا في الجنة ش ﴿ص هذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب ما قيل في اولاد المسلمين قوله مرضعا معناه اعطاه مرضعه لولم يزل مرضعة لان المراد التي من شأنها الا رضاع اهم من ان يكون في حالة الارضاع ﴿ص حدثننا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك بن انس عن صفوان

ابن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة يترأون اهل الغرف من فوقهم كما يترأون الكوكب الدري الصابر في الافق من المشرق او المغرب لثفاصل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين **ش** عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويسى المديني وصفون ابن سليم بضم السين وقح اللام المدني وعطاء بن يسار ضد البين والحديث اخرجه في صفة الجنة ايضا عن عبد الله بن جعفر وعن هارون بن سعيد كلاهما عن مالك **قوله** عن صفوان وفي رواية مسلم اخبرني صفوان ووهب بن ايوب بن سويد فرواه عن مالك عن زيد بن اسلم بدل صفوان ذكره الدارقطني في الثرائب **قوله** عن ابي سعيد وفي رواية فليج عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة اخرجه الترمذي وصححه ابن خزيمة ونقل الدارقطني في الثرائب عن الذهلي انه قال لست ارفع حديث فليج يجوز ان يكون عطاء بن يسار حدث به عن ابي سعيد عن ابي هريرة **قوله** يترأون على وزن يتفاعلون من باب التفاعل اي يرون ويظفرون وفيه معنى التكلف كما في قول ابي الصقر * تراء بنا الهلال اي تكلفنا النظر اليه هل تراه ام لا وفي رواية مسلم يرون وهذا يدل على ان باب التفاعل هنا ليس على بابه **قوله** الغرف بضم الغين وقح الراء جمع رفعة وهي العلية **قوله** الغابر بالغين المججمة والباء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الموطأ الغابر بالياء آخر الحروف ومعناه الداخل في الغروب ومعنى الغابر بالياء الموحدة الذاهب وهو من الاضداد يقال غمر بمعنى ذهب وبمعنى بقى وفي رواية الاصيل العازب ومعناه البعيد وفي رواية الترمذي الغارب بالغين المهملة والراء **قوله** في الافق قال بعضهم المراد من الافق السماء قلت الافق اطراف السماء وقال الطبري فان قلت ما فائدة تقيد الكوكب بالدرى ثم بالغابر في الافق قلت للايدان بانه من باب التثنية الذي وجهه منترج من عدة امور متوهمة في المشبه شبه رؤية الراي في الجنة صاحب الغرفة برؤية الراي الكوكب المستضيء الباقي في جانب المشرق او المغرب في الاستضاءة مع البعد فلو قيل النابر لم يصح لان الاشراق يفوت عند الغروب اللهم الا ان يقدر المستشرق على الغروب كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن لكن لا يصح هذا المعنى في الجانب المشرق نعم على هذا التقدير كقوله * متقدما سافورا وما وعلفته بنوا ما ياردها اي طالعا في الافق من المشرق وغابرا في المغرب فان قلت ما فائدة ذكر المشرق والمغرب وهلا قيل في السماء اي في كبدها قلت لو قيل في السماء كان القصد الاول بيان الرفعة ويلزم منه البعد وفي ذكر المشرق والمغرب القصد الاول البعد يلزم منه الرفعة **قوله** قال بلى وفي رواية ابي ذر بل التي للاضراب وقال القرطبي هكذا وقع هذا الحرف بلى التي اصلها حرف جواب وتصديق وليس هذا موضعها لانهم لم يستفهموا وانما اخبروا ان تلك المنازل للانبياء عليهم السلام لا لغيرهم فجواب هذا يقتضي ان تكون بلى التي للاضراب عن الاول واجاب المعنى لثاني فكأنه تسويع فيها فوضعت بلى موضع بل **قوله** رجال مرفوع على انه خير مبتدأ محذوف اي هم رجال آمنوا بالله اي حق ايمانهم وصدقوا المرسلين اي حق تصديقهم والافكل من يدخل الجنة آمن بالله وصدق رسوله **قوله** باب * صفة ابواب الجنة **ش** اي هذا باب في بيان صفة ابواب الجنة قال بعضهم هكذا ترجع بالصفة ولعله اراد بالصفة العدد او التسمية قلت هذا تحمين لانه لا وجه لما ذكره اما ذكر الصفة وارادة العدد فبها عافية لان العدد اسم قال ابو هريرة عدت الشيء عددا حصيته والامم العدد والاهل والاهل خارجة عن ذات الشيء اما ذكر الصفة وارادة التسمية فضعف جدا لانه لا نكتة فيه حتى يعذل عن

بشيعة الى ذكر الصفة والذي يظهر ان ذكره ابواب الجنة واقع في محله لان في الباب ذكر ثمانية ابواب فبطابق الترجمة وذكر الصفة اشارة الى قوله الريان لانه صفة لباب الذي يدخل منه الصائمون فان قلت المذكور في الحديث يسمى الريان قلت في الحقيقة صفة لذلك الباب لان الصائمين الذين كابدوا العطش في الدنيا اذ دخلوا من هذا الباب الى الجنة يشربون من النهر الذي فيه فيروون فلا يحصل لهم العطش بعد ذلك اذ غلبت الاسمية على الصفة كما في العباس والحارث ونحوهما ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اتفق زوجين دعى من باب الجنة ش ﴿ روى هذا التعليق سنداً موصولاً في كتاب الصيام في باب الريان للصائمين فانه اخبره هناك عن ابراهيم بن المنذر عن معمر بن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اتفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة الحديث ومضى الكلام فيه هناك وفي الجهاد ايضا من حديث ابي هريرة وفيه من كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد الحديث ﴿ ص ﴾ فيه عبادة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى في هذا الباب روى من عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه و اشار به الى ما رواه في ذكر عيسى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من جنادة بن ابي امية عن عبادة الصامت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله الحديث وفيه ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية ليهواه وروى الطبراني في معجمه من حديث ابن سلام عن ابي امامة عن عبادة بن الصامت ولفظه عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله ثمانية ابواب ومحمد بن مطرف بضم الميم وقع الطاء المهملة وكسر الراء المشددة و ابو حازم سلمة ابن دينار والحديث من افراد قال الداودي هذا الحديث بين قوله تعالى ففتح ابوابها لان الواو انما تأتي بعد سبعة وقال الكوفيون الواو زائدة وهو خطأ عند البصريين لان الواو تعيد معنى العطش فلا يجوز ان تراد قوله الريان اصله الرويان اجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون فبدأت الواو يلثم ادغمت الياء في الياء والريان ضد العطشان من رويت من الماء بالكسر اروي رأيا وريا وروى ايضا مثل رضى ورويت الحديث بالفتح رواية قوله لا يدخله الا الصائمون بخزانة لهم لما كان يصيبهم من العطش من صيامهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ صفة النار وانها مخلوقة ش ﴿ اى هذا باب في بيان صفة النار يعنى تارجهم وفي بيان انها مخلوقة موجودة وفيه رد على المعتزلة وقد ذكرناه في باب صفة الجنة وقال الكرماني ما ملخصه ان النسي لم يرو من اول الباب الى اول حديث الباب اللغات المذكورة ولم يوجد في نسخة ش من ذلك واما ما هذه مما سمعته القريبي عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها هو به والاولى موضع هذا الجامع فقد انبأ لا وجودها اذ موضوعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة اقواله واصله فينبغي ان لا يتجاوز البحث عن ذلك ﴿ ص ﴾ غساق يقال غسقت عينه ونفسه الجرح وكأن الغساق والغسق واحد ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى الاحميا وغساق قوله يقال غسقت عينه اذا سال منها الماء البارد وقال الجوهري غسقت عينه اذا غلظت وغسق الجرح اذا سال منه ماء صفر ويقال الغساق الماء البادر المنق يخفق ويشدد وقرأ ابو عمرو بالتشديد

والكسائي الضيف وقيل الفساق فجع غليظ قاله عبدالله بن عمر وقال ابن دريد هو صديقهم تصهرهم النار فيصنع صديقهم في حياض فيسقونه وقال ابن فارس الفساق ما يقطر من جلود اهل النار وقيل بارد يجرق كالنار وقال ابو عبيدة في قوله تعالى الاحياء ونساء الجحيم الما للحار والفساق ما همى وسال وفي حديث الترمذي والحاكم عن ابى سعيد مر فوجا لو ان دلوا من غساق يهرق الى الدنيا لانت اهل الدنيا قوله كان الفساق والفسق واحد هكذا في رواية الاكثرين الفسق بفتحين وفي رواية ابي ذر الفسق على وزن فعل وقدر رد الضاري في كون الفساق والفسق واحدا وليس بواحد فان الفساق ما ذكرناه من المعاني والفسق الظلمة يقال غسق بغسق غسوتا فهو غاسق اذا اظلم واغسق مثله **ص** غسلين كل شيء غسلته ففرج منه شيء فهو غسلين فعلى من الفصل من الجرح والدبر **ش** اشار الى ما في قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين وفسد فرسه بقوله كل شيء الى آخره وهكذا قال ابو عبيدة وقدرى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الغسلين صديق اهل النار قوله فعلى اي وزن غسلين فعلى والنون والياء فيه زائدان قوله والدبر يقع البلاء الموحدة وهو ما يصب الابل من الجراحات **ص** فان قلت بين هذه الابدان قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضررهم معارضة ظاهر اقلت جعم بينهما بأن الضرر من الفسولين او هم طائفتان فطائفة يمحزون بالطعام من غسلين بحسب استحقاقهم لذلك وطائفة يمحزون بالطعام من ضررهم كذلك والله اعلم **ص** وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحشبة وقال غيره صاحب الریح العاصف والحاصب ما ترى به الریح ومنه حصب جهنم رى به في جهنم حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من حصبها الحجارة **ش** تعليق عكرمة وصله ابن ابي حاتم من طريق عبد الملك بن ابيح سمعت عكرمة بهذا واخرجه ابن ابي حاتم عن ابى سعيد الاشج حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن ابيح سمعت عكرمة وقال ابن عرفة ان كان اراد بها حبشية الاصل سمعها العرب فتكلمت بها فصار ت حيثئذ عربية والافليس في القرآن غير العربية وقال الخليل حصب ما هي لوقود من الحطب فان لم يبق لذلك فليس بحصب وروى الفراء عن علي ومائشة رضى الله تعالى عنهما انهما قرأا حاصبا بالطاء وروى الطبري عن ابن عباس انه قرأها بالصاد المجمة قال وكانه اراد انهم الذين تمجبرهم النار لان كل شيء هيمت به النار فهو حصب قوله وقال غيره اي غير عكرمة حاصبا اي في قوله تعالى او يرسل عليكم حاصبا هو الریح العاصف الشديد كذا فسر ابو عبيدة قوله والحاصب ما ترى به الریح لان الحصب الریح ومنه حصب جهنم رى به فيها ويقال الحاصب العذاب قوله هم حصبها اي اهل النار حصب جهنم وهو مشتق من حصبها الحجارة وهي الحصى قال الجوهري الحصباء الحصى وحصب الرجل احصبه بالكسر اي رمته بالحصباء **ص** صديق وقوم **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ويسقي من ماء صديق وفسرناه بالدم وكذا فسر ابو عبيدة **ص** نخت طفتت **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى كلما نبت وقوله طفتت بفتح الطاء وكسر الفاء يقال طفتت النار نطفة فلما وهو من باب علم يعلم من الجموز وانطفأت وانا اطفاؤها وقال ابو عبيدة يقولون فلان اذا سكن لها وعلا الجمر رما نخت فان طفي معظم الجمر يقال نخت وان طفي كله يقال همدت **ص** تروون تستخرجون اوريت **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى افرايت النار تروون وفسرناها بقوله تستخرجون اوريت اوقدت **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى افرايت النار التي تروون وفسرناها بقوله تستخرجون واصله من وري الزند بالفتح رى وريا اذا خرجت ناره وفيه لغة اخرى ورى

الذي يرى بالكسر فيهما وأوربته أنا وكذلك وربته توربة واصل تورون توربون نقلت ضمة
إليه إلى الزاء وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار تورون على وزن تععون ﴿ص للمقوين﴾
للمسافرين والقي القفر ش ﴿اشاره إلى ما في قوله تعالى تذكرة ومتاما للمقوين وفسر المقوين
بجوله المسافرين واشتقاقه من اقوى الرجل اذا تزل المزل القواء وهو الموضع الذي لا احد فيه
يوروي الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال للمقوين للمسافرين ومن طريق الضحاك
وقادة مثله ومن طريق مجاهد قال للمقوين أي المستحقين أي المسافر والحاضر ويقال للمقوين من لازادله
وقيل المقوى الذي له مال وقيل المقوى الذي احماه وبالله اقواء وقيل من معددة بقوله والقي بكسر القاف
وإشديد الياء وفسره بقوله القفر بفتح القاف وسكون القاء وفي آخره راء وهو غاظة لانبات فيها ولا
يملك ويجمع على قفار ﴿ص وقال ابن عباس صراط الجحيم صراط الجحيم ووسط الجحيم ش﴾
اشار به إلى ما في قوله تعالى فاهدوهم إلى صراط الجحيم وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله تعالى فاطلع فرأه في سواه الجحيم قال في وسط الجحيم ومن طريق قتادة والحسن مثله
﴿ص لشوبا من جحيم يخلط طعامهم ويساط بالجحيم ش﴾ اشار به إلى ما في قوله تعالى
فمن انزلهم عليها لشوبا من جحيم وفسره بقوله يخلط إلى آخره والشوب قال ابو عبيدة قول العرب
كل شئ خلطته بغيره فهو شوب قوله يساط على صيغة المجهول أي يخلط ومنه المسواط
وهو الخشبة التي يحرث بها مافيه التخليط وهو بالسين المهملة ﴿ص زفير وشهيق صوت شديد
وصوت ضعيف ش﴾ اشار به إلى ما في قوله تعالى في النار لهم فيها زفير وشهيق وفسر الزفير
بالصوت الشديد والشهيق بالصوت الضعيف وهكذا فسر ابن عباس أخرجه الطبري وابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ومن طريق ابي العالية قال الزفير في الحلق والشهيق في الصدر
ومن طريق قتادة هو كصوت الحمار اوله زفير وآخره شهيق وقال الداودي الشهيق هو الذي يبقى بعد
الصوت الشديد من الحمار ﴿ص وردا عطاشا ش﴾ اشار به إلى ما في قوله تعالى ونسوق
الجرمين إلى جهنم وردا وفسر الورد بالعطاش وكذا روى عن ابن عباس وروى عن مجاهد وردا منقطعة
اضناهم قال اهل اللغة الورد مصدر وردوا التقدير عندهم ذوى ورد ويحكى انه يقال لو اردن الماء
ورد ويقال ورداى اورد كما يقال قوم زور أي زوار ﴿فان قلت الذي يرد الماء ينافي العطش قلت
لا يلزم من الورد إلى الماء تناوله منه وقد جاء في حديث الشفاعة انهم يشكون العطش فزفع لهم جهنم
سراب ماء فيقال لا تردون فيردونها فيساقطون ﴿ص فيا خمرانا ش﴾ اشار به إلى ما في قوله
تعالى فسوف يلقون غيا وفسر القى بالخمران وعن ابن مسعود القواد في جهنم والمعنى فسوف
يلقون حر القى وعنده وادق في جهنم بعد القفر حيث الظم ﴿ص وقال مجاهد يعبرون توقدهم
النار ش﴾ اشار به إلى ما في قوله تعالى ثم في النار يعبرون وفسره بقوله توقدهم النار
كأنهم يصبرون وقود النار وفي رواية الا كثيرن توقدهم وفي رواية ابي ذرهم بالله ﴿ص
انعاس الصفر يصب على رؤسهم ش﴾ اشار به إلى ما في قوله تعالى يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس وفسر النحاس بالصفر يصب على رؤس اهل النار من الكفار واخرج عبد بن
حسين عن طريق مصور عن مجاهد في قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار قال قطعة من نار جراه
ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على رؤسهم قلت الصفر بالضم النحاس الجيد الذي يعمل

منه الآية ﴿ص ذوقوا بأسروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم ش﴾ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى وذوقوا عذاب الحريق وفسره بقوله بأسروا الى آخره وفرضه ان الذوق هنا بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وهذا من الجواز ان يستعمل الذوق وهو ما يتعلق بالاجسام في المعاني لما في قوله تعالى ايضا فذاقوا وبال امرهم ﴿ص مارج خالص من النار مارج الامير رعيته اذا خلاهم بعدوا بعضهم على بعض مريج ملتبس مريج امر الناس اختلط مريج البحرين مرجت دابك تركتها ش﴾ اشار بقوله مارج الى ما في قوله تعالى وخلق الجنان من مارج من نار ثم فسر بقوله خالص من النار وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وخلق الجنان من مارج من نار قال من خالص النار ومن طريق الضمك عن ابن عباس قال خلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهب قوله مريج الامير رعيته يعني تركهم حتى يظلم بعضهم بعضا قوله مريج اشار به الى ما في قوله تعالى في امر مريج وفسره بقوله ملتبس ومنه قولهم مريج امر الناس بكسر الراء اذا اختلط وامام مريج بالفتح غناه تركه وخلق ومنه قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر وفي تفسير النسفي مريج البحرين يعني ارسل البحرين العذب والمالح متجاورين يلتقيان لا فضل بين المادين في مرأى العين بينهما برزخ حاجز وهائل من قدرة الله تعالى وحكمته لا يبغيان لا يتجاوزان حديهما ولا يبغي احدهما على الآخر بالمجازة ولا يختلطان ولا يتغيران وقال قتادة لا يبغيان على الناس بالفرق وقال الحسن مريج البحرين يعني بمر الروم وبحر الهند وقال قتادة بمر فارس والروم بينهما برزخ وهي الجزائر وقال مجاهد والضحاك يعني بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل عام قوله مرجت دابك بفتح الراء معناه تركتها وفي الصحاح مرجت الدابة امرجها بالضم مرجا اذا ارسلها ترى ﴿ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ماهر بن ابي الحسن قال سمعت زبدي بن وهب يقول سمعت اباذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فقال ابراهيم قال ابراهيم في التي يعني التلول ثم قال ابراهيم بالصلاة فان شدا الحار من فجع جهنم ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله من فجع جهنم و ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ومهاجر بلفظ اسم الفاعل من هاجر ابو الحسن الصائغ بعدي الكوفي وزيد بن وهب ابوسليمان الهمداني الكوفي خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق وابودر جندب بن جنادة والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الاراد بالظهر في شدة الحر قوله حتى قال التي يعني حتى وقع المثل تحت التلول ﴿ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن ابي سعيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم بالصلاة فان شدة الحر من فجع جهنم ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله من فجع جهنم وسفيان ابن عيينة والاعمش ابن سليمان والحديث مر في الصلاة في الباب الذي ذكرناه ﴿ص حدثنا ابو الجيان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها فبقيت ناس في الشتاء وناس في الصيف فاشد ما يجدون في الحر واشد ما يجدون في الزمهرير ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله النار فان المراد منه جهنم وليس المراد نفس النار لان جهنم فيها النار وفيها الزمهرير وهو البرد الشديد والضدان لا يجتمعان ولفظ جهنم يشملهما وعلى غير ذلك من التواضع

الغضب اذا ناله من ذلك برجته ورجاله على هذا النسق ذكروا غير مرة والحديث مضى في الصلاة في الباب المذكور آثما وفيه دلالة على ان الله تعالى يخلق فيها ادراكا وقيل ان الجنة والنار اسم الخلق وان الجنة اذا سالها عبادت على دعائه والنار اذا استجار منها احد انت على دعائه **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا همام عن ابي جرة الضبي قال كنت اجالس ابن عباس بمكة فاختفى الخبي فقال ابو دها عنك بما زعم من ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخبي من فجع جهنم فابردوها بالماء او قال بما زعم من انك همام **ش** مطابقتها لترجمة في قوله من فجع جهنم وعبد الله بن محمد هو المسندي وابو عامر عبد الملك القندي بفتح العين المهملة والقاف وهمام بالتشديد هو ابن يحيى البصري وابو جرة بالجيم وراى انصربن عمران الضبي والحديث اخرجه النسائي في الطب عن الحسن بن اسحق وفتح جهنم سطوع حرها قاله الليث ويقال فاحت القدر اذا غلت واصله واوى وهذا من الطب النبوى الذى لا يشك في حصول الشفاء به وكلام الحكميم الذى يخالف هذا وامثاله لغو فلا يلتفت اليه **ص** حدثني مرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابيه عن عبيدة بن ربيعة قال اخبرني رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الخبي من فورجهنم فابردوها عنكم بالماء **ش** مطابقتها لترجمة في قوله من فورجهنم وعرو بن عباس بالياء الواحدة المشددة وابو عثمان البصري وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان هو الثوري يروى عن ابيه سعيدين مسروق وعبيدة بفتح العين المهملة وبالياء الواحدة المشددة وبعد الالف يأتى آخر الحروف ابن ربيعة بكسر الراء او تقييف الفاء والعين المهملة ورافع القادسي خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة الاوسى الانصارى الحارثى والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب عن مسدد واخرجه مسلم في الطب عن هناد وعن ابي بكر بن ابي شيبة وابي بكر بن نافع ومحمد بن المثنى ومحمد بن حاتم واخرجه الترمذى والنسائي فيه عن هناد وعنه ابن ماجه فيه عن محمد بن عبيد الله قوله من فورجهنم اى من شدة حرها فارأى جاش **ص** حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخبي من فجع جهنم فابردوها بالماء **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله ابن عمر والحديث اخرجه مسلم في الطب عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وفي هذا الباب روى ابو نعيم من حديث ابي عبيدة بن حذيفة عن عته طائفة قالت عدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدحم فأمر بسقاء يعلق على شجرة ثم اضطجع بحيث يجعل قطار الماء على فواده قلت ادع الله ان يكشف عنك فقال ان اشاد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم وعن طارق بن شهاب سمعت اسامة يقول قاللى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ائتني في وجه الصبح بما صبه على لعل اجد خفا فأخرج الى الصلاة وروى الانصارى من حديث اسمعيل بن الحسن المكي عن الحسن عن سمرة عن مرفوع الخبي فقلعة من النار اذا حم دعا بفرقة من ماء فأفرغها على قرنه فاعتسل وصححه الحاكم وروى ابن ماجه من حديث الحسن عن ابي هريرة مرفوعا الخبي كير من كير جهنم فقصوها عنكم بالماء البارد وروى الطحاوى من حديث انس مرفوعا اذا حم احدثكم فليستق عليه الماء البارد من البحر ثلاثا وصححه الحاكم **ص** حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الارجح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تارك جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بنسبة وستين جزءا كهن مثل حرها **ش** مطابقتها

لترجة ظاهرة واوازياد عبدالله بن ذكوان والاعمى ج عبد الرحمن بن هرمن قوله تارك مبتدا وقوله
جز من سبعين جزا خبره وكلمة من في من تارجهنم لتبيين وفيه معنى التبعيض ايضا وفي رواية مسلم تارك جزء
واحد من سبعين جزا وفي رواية احمد من مائة جزء والجمع بينهما ان الحكم لازم وروى ابن ماجه
من حديث انس مرفوعا تارك هذه جزء من سبعين جزا من تارجهنم ولولا انها اطفئت بالدم مرتين
ما انتفع بها وانها لتدعو الله عز وجل ان لا يعيدها فيها وذكر ابن عينة في جامعه من حديث ابن
عباس هذه النار قد ضرب بها البصر سبع مرات ولو ما ذلك لا انتفع بها احد وعن ابن مسعود ضرب
بها البصر عشر مرات وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ايضا عن نار الدنيا ثم خلقت قال من
تارجهنم غير انها اطفئت بالدم سبعين مرة ولو لا ذلك ما قربت لانها من تارجهنم ومعنى قوله جزء من
سبعين جزا انه لو جمع كل مافي الوجود من النار التي بوقدها الآدميون لكانت جزءا من اجزاء
تارجهنم المذكورة يساهم لوجع حطب الدنيا او قد نكله حتى صارت نارا لكان الجزء الواحد من
اجزاء تارجهنم الذي هو من سبعين جزا أشد منه قوله ان كانت لكافية كلفان هذه مخففة من الثقلة عند
البصريين وهذه اللام هي المفرقة بين ان النافية وان الخففة من الثقلة والمعنى ان نار الدنيا كانت كافية
لتمذيب الجاهلين وهي عند الكوفيين بمعنى ما واللام بمعنى التقدير عندهم ما كانت الا كافية لقوله
قال اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابهم بأن تارجهنم فضلت عليها اى على نار الدنيا
ويروى عليهم كما فضلت عليها في المقدار والعدد بتسعة وستين جزا فضات عليها في الحرب تسعة وستين
جزا أو قال الطيب فان قلت كيف تطابق لفظه فضلت وعلين جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلامه السابق
قلت معناه المنع من الكناية اى لا بد من التفضيل ليقتر عذاب الله من عذاب الخلق وروى ابن المبارك
عن معمر بن محمد بن المنذر قال لما خلقت النار فزعت الملائكة وطارت اقتدتهن ولما خلق آدم عليه
الصلاة والسلام سكن ذلك عنهم وقال يمون بن مهران لما خلق الله جهنم امرها فزرت زفرة فارتق
في السموات السبع ملك الاخر على وجهه فقال لهم الرب ارفعوا رؤسكم اما علمتم اني خلقتكم لطناعة وهذه
خلقتها لاهل العصية قالوا ربنا انما نعلم حتى نرى اهلها فذلك قوله تعالى وهم من خشية ربهم مشفقون
وعن عبدالله بن عمر مرفوعا ان تحت البصر نارا قال عبدالله البصر طبق جهنم ذكر ما بن عبد البر وضعفه وفي
تفسير ابن النقيب في قوله تعالى يوم تبدل الارض تبديل الارض جهنم والسموات الجنة ﴿ص﴾
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو سمع عطية يخبر عن صفوان بن يحيى عن ابيه انه سمع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول على التبر وتادوا يا مائت ش ذكره هذا هنا مع انه ذكره في باب ذكر الملائكة
لمطابقة قوله يا مائت لترجة المذكورة لان المراد من مائت هو كل من جهنم وهناك اخر جده عن علي بن عبدالله
عن سفيان عن عمرو الى آخره وقد ذكره هناك وقال سفيان وقال في قراة عبدالله يا مائت بالترخيم كما ذكرناه
﴿ص﴾ حدثنا علي حدثنا عن الاعشى عن ابي وائل قال قيل لاسامة لوانيت فلانا فكلتم قال
انكم لتؤن اني لا اكلم الا اسمعكم اني اكلم في السر دون ان افصح بابا لا اكون اول من فصح ولا اقول
لرجل ان كان على اميرائه خير الناس بعدى سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا وما سمعته
يقول قال سمعته يقول بجماله رجل يوم القيامة فيلقى في النار فتدلى اقبابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه
فيضجع اهل النار عليه فيقولون اى فلان ما شئت ائت كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر
قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه ش مطابقة لترجة من حيث ان فيه

ذكر النار التي هي جهنم وعلى هوان بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هوان بن عيينة والاعشى
هو سليمان وابو ائيل هوشبني بن سلمة واسامة هوان بن زيد بن حارثة حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والحديث اخرج به البخاري ايضا في الفتى عن يشر بن خالد واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن
يحيى وابي بكر وابن نمير واسحق وابي كريب خمسة منهم عن ابى معاوية وعن عثمان بن جرير
﴿ ذكر معناه ﴾ قوله لو انيت جواب لو محذوف او هي التي فلا يحتاج الى جواب قوله فلانا
اراد به عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قوله فكلتمه اى فمات من الفتنة بين الناس والسعي في
اطلاقه نأثرها قاله الكرماني وفي التوضيح اراد ان يكلمه في شأن اخيه لامة الوليد بن عقبة لما شهد عليه بما
شهد قيل لامة ذلك لكونه كان من خواص عثمان قوله انكم لترون اى لا اكلمه اى انكم لتظنون اى
لا اكلمه قوله الا اسمكم اى اى لا اكلمه الا بحضوركم وانتم تسمعون واسمكم بضم الهمزة من الاسماع
وروى الا اسمكم بصيغة المصدر قوله انى اكلمه سرا اى فى السر دون ان اقع بها من ابواب الفتى
حاصله اكلمه طلبا للصحة لانهم كانوا لا يسمعون لان الجاهلة على الامراء بالانكار يكون فيه نوع القيام عليهم
لان فيه تشجيعا عليهم يؤدى الى افتراق الكلمة وتشيت الجماعة قوله لا اكون اول من قصه اى اول
من قص بها من ابواب الفتنة قوله ان كان يفتح الهمزة اى لان كان قوله فتدلى اى اقباه اى تصب ابعاءه من
جوفه وتخرج من دره والاندلاق بالدال المهملة والقاف الخروج بالسرعة ومنه دلى السيف والندلق اذا
اخرج من غير سلا والاقتاب جمع قتب بالكسر وهى الامام القتب مؤنثة وتصغيره قتيبة ومنه سى الرجل
قتيبة قوله اى فلان يعنى يا فلان ما شانك اى ما حالت التى انت فيها قوله الست الهمزة فيه للاستفهام على سبيل
الاستخبار قوله بالمعروف وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه
والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبيات وهو من الصفات الغالبة
اى امر معروف بين الناس لا ينكرونه والترك ضد المعروف وكل ما قصه الشرع وحرره وذكره فهو
منكر فيه الادب مع الامراء والاطف بهم ووعظهم سرا وتبليغهم قول الناس فيهم ليكفوا عنه هذا
كلمة اذا امكن فان لم يمكن الوعظ سرا فليصه علانية لئلا يضيع الحق للاروى طارق بن شهاب قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر واخرجه الترمذى
من حديث ابى سعيد بن اسناد حسن قال الطبري معناه اذا امن على نفسه او ان يلحقه من البلاء ما لا قبل له
به روى ذلك عن ابن مسعود وحذيفة وهو مذهب اسامة وقال آخرون الواجب على من رأى منكرا
من ذى سلطان ان ينكره علانية كيف امكنه روى ذلك عن عمر وابي كعب رضى الله تعالى
عنهما وقال آخرون الواجب ان ينكر بقلبه ويخفى لمن امر بمعروف ان يكون كامل الخير لاوصم
فيه وقد قال شبيب عليه الصلاة والسلام وما اريد ان اخالفكم الى ما نهاكم عنه الا انه يجب عند
الجماعة ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من لا يفعل ذلك وقال جماعة من الناس يجب على متاعلى
الكس ان ينهى جماعة الجلوس وفيه وصف جهنم بأمر عظيم روى مسلم عن ابن مسعود مرفوعا يوق
بهم يوم القيامة لهاسبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يحررونه لابن وهب عن زيد
ابن اسلم عن علي رضى الله تعالى عنه مرفوعا فيناهم يحرروننا اذ تردت عليهم شرده فلولا انهم
ادركوها لاحت من في الجمع ﴿ ص رواه غندر عن شعبة عن الاعشى ﴾ اى روى
الحديث المذكور غندرو وهو محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الاعشى وهذا التعليق وصله البخاري

في كتاب الفتى ص باب صفة ابليس وجنوده ش اى هذا باب في بيان
صفة ابليس وفي بيان جنوده والكلام في صفته وحقيقة امره على اقوام الاول في اسمه هل هو
مشقق اولا قال جماعة هو اسم اعجمي ولهذا منع الصرف العلمية والجمعة وقال ابن الانباري لو كان
عربيا لكانت له لغة في كلامه وان كان عربيا لكانت له لغة نظيره في كلام العرب فشهوه
بالجمعي وهذا فيد نظر لان كون قلة نظيره في كلام العرب ليس علمه من اللعل المانعة الاسم من الصرف
وقال قوم هو اسم عربي مشتق من ابلس اذ ابلس وقال الجوهري ابلس من رجلة الله اذ ابلس ومنه
سمى ابليس وكان اسمه عزرايل قيل من ادعى انه عربي فقد غلط ووجهه ما ذكرناه ولكن روى
الطبري عن ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال كان اسم ابليس حيث كان عند الملائكة عزرايل ثم
ابليس بعد وهذا يؤيد قول من ادعى انه عربي وعن ابن عباس ان اسمه الحارث وما كنيته قبيلا
كانت كنيته ابامر وقيل ابوالمروقي ابو كدوس النوع الثاني في بيان اصل خلقه روى الطبري
من حديث ججاج عن ابن جريج عن صالح مولى التؤمة وشريك عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة من
الجن وكان ابليس منها وعن ابن عباس سمي قبيلة الجن لانهم خزان الجنة وعن ابن عباس قال ابليس
سعى من احببه الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم وخلقوا الملائكة كلهم من النور غير
هذا الخي وعن الحسن البصري انه من الشياطين ولم يكن من الملائكة قط واحتج بقوله تعالى (الا
ابليس كان من الجن) وقال مقاتل لامن الملائكة ولامن الجن بل هو خلق منفردا من النار كما خلق آدم
عليه الصلاة والسلام من الطين وقال شهر بن حوشب كان ابليس من الجن الذين يعملون في الارض
الفساد فامر بعض الملائكة فذهب به الى السماء وقال كان نوع من الجن سكان الارض وكان فيهم
ملك والنوبة والدين والشرعية فاستمروا على ذلك مدة ثم طغوا وافسدوا وجمعوا الربوبية
وسفكوا الدماء فارسل الله اليهم جندا من السماء فقاتلوا معهم قتالا شديدا ففردهم الى جزائر البحر
واسروا منهم خلقا كثيرا وكان فيهم اسر عزرايل وهو اذذاك سمي ونشأ مع الملائكة وتكلم بكلامهم
وتعلم من علمهم واخذ يسوسهم وطالت ايامه حتى صار رئيسا فيهم حتى اراد الله تعالى خلق آدم
واتفق له ما اتفق وروى عكرمة عن ابن عباس انه قال ابليس اصل الجن والشياطين وهو ابو
الكل وروى مجاهد عنه انه قال الجن ابوا الجن كلهم كان آدم ابوا البشر النوع الثالث في حده وصفته
واما حده فاذا ذكره الماوردي في تفسيره هو شخص روحاني خلق من نار السموم وهو ابوا الشياطين
وقد ركب فيهم الشهوات مشققة من الابل اس وهو اليأس من الخير واماصفته فقال الطبري كان الله
قد حسن خلقه وشرفه وكرمه وملكه على سماء الدنيا والارض وجعله مع ذلك من خزائن الجنة
فأكبر على الله تعالى وادعى الربوبية ودعا من كان تحت يده الى طاعته وعبادته فمضاه الله شيطانا
رجيما وشوه خلقه وسلبه ما كان خوله ولقنه وطرده عن سماواته في العاجل ثم جعل مسكنه
ومسكن شيعته واتباعه في الآخرة نار جهنم انتهى وكان يقال له طواس الملائكة الحسنه ثم مضاه الله تعالى وقال
عبد الملك بن احمد بن اسد عن ابن عباس قال كان ابليس يأتي يحيى بن زكريا عليها الصلاة والسلام طمعا ان
يشهده وعرف ذلك يحيى منه وكان يأتيه في صورته فقال له احب ان تأتيني في صورتك التي انت عليها
فأتاه فيها فاذا هو مشوه الخلق كرهه المنتظر جسده جسد خنزير ووجهه جسد قرد وعينه مشققة طولاً
واسنانه كلها عظام واحد وليس له خيفة واداه في منكبيه وله يدان آخران في جانيه واصابعه خلقت

واحدة وعليه لباس الجبوس واليهود والنصارى وفي وسطه منطقة من جلود السباع فيها كيران
معلقة وعليه جلاجل وفيه جرس عظيم وعلى رأسه بضة من حديد موعة كأنه ساف فقال
يحي عليه الصلوة والسلام ويحك ما الذي شؤم خلقتك فقال كنت طاموس الملائكة فضيت الله فغشي في
أحسن صورة وهي ما ترى قال فها هذه الكيران قال شهوات بني آدم قال فها هذه الجرس قال صورة
المازف والنوح قال فها هذا الخطاطيف قال اخطف بها عقولهم قال فها في تسكن قال في صدورهم واجرى
في مروهم قال فها الذي يصعهم منك بغض الدنيا وحب الآخرة النوع الرابع في اولاده وجنوده
وروي مجاهد عن ابن عباس انه قال بلغنا ان لابلوس اولاد اكثر من واعتمده على خمسة منهم شبر والاحور
وسوط ودامس وزنبور وقال مقاتل لابلوس القبول يتكلم نفسه ويلد ويبيض كل يوم ما اراد
ومن اولاده المذهب وخزب وهفاف ومرة والولهان والمتقاضى وجعل كل واحد منهم على امر
ذكرته في تاريخي الكبير ومن ذريته الاقص وهامة بن الاقص ويلزون وهو المؤكل بالاسواق
وامهم طرية ويقال بل هي حاضنتهم ذكره النقاش قالوا باضت ثلاثين بضة عشرة بالشرق
وعشرة بالغرب وعشرة في وسط الارض وانه خرج من كل بضة جنس من الشياطين كالغاريث
والغيلان والحنان واسماؤهم مختلفة كلهم عدو لبني آدم اذ قال الله من شرهم ولهم جنود يرسلهم الى اضلال
بني آدم وقد روي ابن حبان والحاكم والطبراني من حديث ابي موسى الاشعري مرفوعا قال اذا
اصبح ابليس يبت جنوده فيقول من اضل مسلما البسته التاج الحديث وروي مسلم من حديث جابر سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مرش ابليس على البصر فيعت سراياه فيقتنون الناس اعظمهم
عنده اعظم شنة ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد يقذفون برمون دحورا مطرودين ش ﴿ اشار به الى مافي بقوله
به الى مافي قوله تعالى (ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب) وفسر يقذفون بقوله
برمون ودحورا بقوله مطرودين كأنه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعوا وقد فسر عبد بن حميد من
طريق ابن ابي شيح عن مجاهد كذلك ﴿ ص واصب دائم ش ﴿ اشار به الى مافي
قوله تعالى (ولهم عذاب واصب) وفسر الواصب بقوله دائم وقد ذكره البخاري وما بعده
اتفاقا واستطردا ﴿ ص وقال ابن عباس مدحورا مطرودا ش ﴿ اشار به
الى مافي قوله تعالى (فلنلق في جهنم ملوما مدحورا) ووصل هذا التعليق الطبري من طريق
علي بن ابي طلحة عنه والدحور مفعول من الدحر وهو الدفع والابعاد من قولك دحرته ادحره
دحرا ودحورا وفي تفسير عبد بن حميد عن قتادة دحورا قد فاق النار ﴿ ص يقال مريدا مقردا
ش ﴿ اشار به الى مافي قوله تعالى (وان يدعون الا شيطانا مريدا) وفسر مريدا بقوله مقردا
﴿ ص تنك قطع ش ﴿ اشار به الى مافي قوله تعالى ولا مرهم فليترك اذان الانعام الى قطع
وفسر تنك بمعنى قطعه وقال قتادة يعني البصير فهو اذا تجمعت خسة ابطن وكان آخرها ذكر شقوا اذنها
ولم يتناولها والتقدير ولا مرهم يتنكب آذانهم وليتركها ﴿ ص واستغفر استغف بجهلك
الفرسان والرجل الرجلة واحدا راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر ش ﴿ اشار به
الى ما قوله تعالى واستغفر من استغلت منهم بصوتك واجلب عليهم بجهلك ورجلك وفسر قوله
استغفر بقوله استغف ويريد بالصوت الغناء والمزامير وفسر الخليل بالفرسان وفسر الرجل بفتح
الراء وسكون الجيم بالرجالة بفتح الراء وتشديد الجيم ثم قال واحد الرجالة راجل ومثله بشوله

ساحب وصحب فان الصحب جمع صاحب والجبر بفتح الباء المشاة من فوق جمع تاجر وقال ابن عباس
كل خيل سارت في مصيبة وكل رجل مشى فيها وكل ما أصيب من حرام فهو للشيطان وقال غيره مشاركتك
في الاموال البعية والسابقة وفي الاولاد عند الفزاء وعند الحروب ﴿ص﴾ لا تحننك لاستأصلن
ش ﴿ص﴾ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى لا تحننك ذريته الا قليلا وفسر لا تحننك بقوله لاستأصلن من
الاستيصال ﴿ص﴾ قرين شيطان ش ﴿ص﴾ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى فويله قرين وفسر القرين
بالشيطان وفسره بمجاهد كذلك ش ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن هشام
عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اليث كتب الى هشام انه سمعه ورواه
عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كان يحيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله
حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال اشعرت ان الله اتاني فيما فيه شفاي انا في رجلان فقلعهما عند
رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لا اخر ما وجع الرجل قال مطبوع قالو من طبعه قال ليلدا الاصم
قال فيماذا قال في مشط ومشاقة وجف طلمة ذكر قال فأين هو قال في بئر ذروان فخرج البها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كانه رؤس الشياطين فقلت استخرجته
قال لا اما ان الله شفاي الله وخشيت ان يشردك على الناس شر انهم دفنت البئر ش ﴿ص﴾ وجده مطبقته
للرجة من حيث ان المهر انما يتم باستعانة الشيطان على ذلك وهي من جملة صفاته الهبيرة و ابراهيم بن
موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وعيسى هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وهشام
هو ابن حروة بن اثير بن العوام يروي عن أبيه عن عائشة تمام المؤمنين واخذت اخرجه البخاري ايضا
في الطب عن ابراهيم بن موسى عن عيسى واخرجه النسائي في الطب عن اسحق بن ابراهيم عن عيسى بن
يونس نحوه ذكر معناه في قوله وقال اليث هو اليث بن سعد رجه الله هذا التعليق وصله ابو بكر عبد
الله بن داود عن عيسى بن جاد الجببي المصري عن اليث قوله ورواه ما حفظه قوله يحيل على صيغة
المجهول من تحيل الشيء كذا وليس كذلك واصله الظن قوله ذات يوم اعلم انما يصرف لان اضافة تمام من قبل
اضافة المسمى الى الاسم لان معنى كان ذات يوم قطعة من الزمان ذات يوم اي صاحبة هذا الاسم قوله اشعرت
اي اعلمت قوله اتاني وروى ابناي اي اخبرني قوله مطبوع اي مسحور والطب جاء بمعنى العصر
قوله من طبعه اي من صخره قوله في مشط ومشاقة المشط فيه لغات ضم الميم وتخفيف الشين المجبة والقاف وقال الكرماني ما يفضل
و كسر الميم باسكان الشين والمشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المجبة والقاف وقال الكرماني ما يفضل
من الكتنان قلت المشاقة ما يخرج من الكتنان حين عشق والمشق جذب الشيء ليقبض وبطول قوله
وجف طلمة ذكر الجلف بضم الجيم وتشديد الفاء وهو ما طلع النخل وهو الفشاء الذي يكون
عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا فقه بقوله ذكر وهو الذي يدعى بالكفري
وقال ابن فارس جف الطلع وماؤها يقال انه شيء ينشأ من جذوع النخل وقال الهروي وروى
في مشط ومشاقة في جف طلمة قال المشاطة الشعر الذي يسقط من الرأس والحية عند التسريح
بأنشط قالو وجف طلمة اي في جوفها وقوله ذكر الذكر من النخل الذي يؤخذ طلمه فيجعل منه في
علم الخلة المثمرة فيصير بذلك عمرا ولولم يجعل فيه لكان شيئا لا توى فيه ولا يكاد يساغ قوله في
بئر ذروان ينتج النال المنية وسكون الراء وروى ذى اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح
وهي بئر المدينه في بستان بني ذريق بضم الزاي وقبح الراء وسكون الياء انشراح الحروف وبالفن من

اليهود قوله كأنه أروس الشياطين قال الخطابي فيه قولان أحدهما أنها مستدقة كروس الحيات والحية
 قال لها الشيطان والآخراها وحشية المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في استباح صورتها وهول
 منظرها كصورة الشياطين قوله ان يشر ذلك على الناس شرا يريد في اظهاره وقيل انما استع من
 تمين الساحر ثلاث قوم انفس السبلين فيقع بينهم وبين قبل الساحر فتنة قوله ثم دفنت البئر على صيغة
 الجھول وفيه ان آثار الفعل الحرام يجب ازالها وقدر البحث في هذا مستوفى في باب هل يقع عن الذمي
 اذا سحر في اواخر الجهاد ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان بن
 بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال يقصد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك
 لب طویل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده
 كلها فصيح نشيطا طيب النفس والا صبح خيبت النفس كسلان ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة
 لان عقد الشيطان على قافية رأس احد من افعال الشيطان وصفاته القبيحة والحديث مضى في كتاب
 التمجيد بالبل في باب عقد الشيطان على قافية الرأس فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك
 عن ابي الزناد عن الأخرج عن ابي هريرة وهذا اخرجه عن اسمعيل بن ابي اويس واسمه عبد الله المدني
 ابن اخ مالك بن انس وهو يروي عن اخيه عبد الحميد وقدر الكلام فيه هناك ومعنى يعقبتكم عليه
 والقافية مؤخر الرأس ومنه قافية الشعر قوله انحلت عقده وهو جمع عقدة ولهذا اكده بقوله كلها
 ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله رضى الله
 تعالى عنه قال ذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل نام ليله حتى اصبح قال الذئب جل بال الشيطان
 في اذنيه او قال في اذنه ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة لان بول الشيطان في اذن الرجل التائم
 كل ليله من صفاته القبيحة وابو وائل شقيق وعبد الله هو ابن مسعود ومضى الحديث في كتاب
 التمجيد في باب اذا نام ولم يصل بال الشيطان في اذنه فانه اخرجه هناك من مسدد عن ابي الاحوص
 عن منصور عن ابي وائل الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن منصور
 عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما ان احدكم
 اذا اتى اياه قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقنا فرزقا ولدا يبصره الشيطان
 ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة لان من صفات الشيطان ضرره العام للمؤمنين وهو
 من صفاته الذميمة القبيحة وهو رجاله قدم وافر مرة والحديث قدمضى في كتاب الطهارة في باب
 التسمية على كل حال وعند الوقاع فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن جرير عن منصور عن سالم
 ابن ابي الجعد عن كريب الحديث ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد اخبرنا عتبة
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلع حاجب
 الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحبوا
 بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان او الشيطان لا ادري اى ذلك قال هشام
 ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله فانها تطلع بين قرني الشيطان محمد هو ابن سلام فانه ابو نعيم وابو علي
 وعبد بن قيس العيين الميملة وسكون الياء الموحدة ابن سليمان والحديث مضى في كتاب ما افيت الصلاة
 في باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ومضى الكلام فيه هناك قوله حتى تبرز ان حتى تظهر

قولهم ولا تخنوا من العين وهو طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان جابرا أسد قوله لا أدري أى ذلك قال هشام القائل بهذا هو عبد بن سليمان وهشام هو ابن مرة ﴿ص﴾ حدثنا أبو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن جند بن هلال عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنه فإن أبي فليمنه فإن أبي فليقله قائما هو شيطان ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في قوله قائما هو شيطان وأبو عمر يفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المقرئ المقعد وعبد الوارث ابن سعيد ويونس هو ابن عبد الله العبدى البصرى وأبو صالح ذكوان الزيات والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب يرد المصلي من مرين يديه ﴿ص﴾ وقال عثمان بن الهيثم حدثنا هوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال وكفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان تأتي آت فيسبل يحمو من الطعام فأخذته فقلت لا رفئك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا أويت الى فرشك فأقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقت وهو كذوب ذلك الشيطان ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ذلك الشيطان وعثمان بن الهيثم يفتح الهاء وسكن الباء آخر الحروف وقم الله المثلثة مؤذن البصرة وعوف الأهرابي والحديث مضى في كتاب الوكالة في باب اذا واكل رجلا يمين ما ذكره هناك وقال عثمان بن الهيثم الى آخره مطولا ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني هروة قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذابغه فليستعذ بالله وليته ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث أخرجه مسلم في الايمان عن عبد الملك بن شعيب وعن زهير بن حرب وعبد بن جند وعنه هرون بن معروف ومحمد بن عباد وعن محمود بن غيلان واخرجه ابوداود في السنة عن هرون بن معروف به واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن محمد بن منصور وعن اجد بن سعيد وعنه هرون بن سعيد قوله من خلق كذا وفي رواية مسلم لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا خلق الله فمن خلق الله قوله فليستعذ بالله وفي رواية مسلم فليقل آمنت بالله ولا يداود فاذ قالوا ذلك فقولوا الله الصمد الآية ثم ليتفل من يسمه ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى فليستعذ بالله فل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من الاراضى والشهات الواهية الشيطانية قوله وليته أى عن الاسترسال معه في ذلك بآيات البراهين القاطعة الحقيقية على ان لا خالق له باطل التسلسل ونحوه وقال الطيبي لينتهى الى ترك التفكير في هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان فان لم يزال التفكير بالاستعانة فليقم وليستغل بامر آخر وانما امر بذلك ولم يأمر بالتأمل والاحتجاج لان العلم باستغناء عن الموجود امر ضروري لا يقبل المناظرة له وعليه ولان السبب في مثله احساس المرء في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فكره الا زنا من الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا الاجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته وقال المازرى الخواطر على قعمين فالى لا تستقر ولا تجلبها شبهة هوأتى تدفع بالاراض عنها على هذا يزل الحديث وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة واما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشبهة فهي لا تدفع الا بالنظر والاستدلال ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابن ابي انس مولى التميمين ان ابا جده انه سمع ابا هريرة

رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل رمضان فحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **ش** مطابقتها لدرجة في قوله سلسلت الشياطين وان ابن ابي اسيد نافع بن مالك اوسهل التيمي والحديث مر في كتاب الصوم في باب هل يقال رمضان او شهر رمضان **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمر قال اخبرني سعد بن جبير قال قلت لابن عباس قال حدثنا ابن كعب انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان موسى قال لقلنا ما تاخذنا ما قال رأيت اذا اوتينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذا كره ولم يجد موسى عليه الصلاة والسلام انصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به **ش** مطابقتها لدرجة في قوله وما انسانيه الا الشيطان والحميدي عبد الله بن اثير بن عيسى وسفيان ابن عيينة وعمر بن دينار والحديث مضى في كتاب العلم في ثلاثة مواضع وفي غيره ايضا وقد كراهه هناك **ص** حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطعم قرن الشيطان **ش** مطابقتها لدرجة في قوله من حيث يطعم قرن الشيطان وهذا الحديث من افراذه قوله ها قال الكرماني حارف ولم يزد على هذا شيئا قلت هو حرف من حروف الجهم ومن حروف الازيد وهو حرف تنبيه قوله من حيث يطعم قرن الشيطان نسب الطلوع الى قرن الشيطان مع ان الطلوع الشمس لكونه مقارنا لطلوع الشمس والقمر فرض ان منشأ الفتنة هو جهة المشرق وقد كان كما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا استنجح او كان جنح الليل فكفوا صيايكم فان الشياطين تنشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذكر اسم الله واظن مصباحك واذا كرام الله او لك سقاءك واذا كرام الله وخجراتك واذا كرام الله ولو تعرض عليه شيئا **ش** مطابقتها لدرجة في قوله فان الشياطين تنشر ويحيى بن جعفر ابن ابي بكر البخاري البليكندي وهو من افراذه ومحمد بن عبد الله الانصاري من شيوخ البخاري وروى عنه نابا واسطة وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز وعطاء ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاثرية عن اسحق بن منصور ورواه مسند في الاثرية عن اسحق بن منصور وعن احمد بن عثمان واخرجه ابوداود ورفيع عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن احمد بن عثمان وعن عمرو بن علي وعن عمرو بن دينار عن جابر وذكر معناه **قوله** اذا استنجح اي اذا اظلم الليل ومادته جيم ونون وحاء وقال ابن سيدة جنح الليل يعني جنح جنوحا وجنحا اذا اظلم ويقال اذا اقبل غلامه والجنح يضم الجيم وكسرهما لانه هو ظلام الليل واصل الجمع الليل وقيل جنح الليل اول ما يظلم **قوله** او كان جنح الليل وفي رواية الكشيبي اقول كان جنح الليل وحكي معارض انه وقع في رواية ابني ذراستنجع بالعين المملة بدل الحاء وهو تعجيف وعند الاصيلي راول الليل بدل قوله اذا كان جنح الليل وكان هذه تامة بمعنى وجد او حصل **قوله** فكفوا صيايكم اي ضموهم وامنعوهم من الانتشار وفي رواية فكفوا ومادته كاف وقاموا متعاقبين فوق ومعناه ضموهم اليكم وكل من ضمته الى شيء قد كففته وفي رواية ولا ترسلوا صيايكم وقال ابن الجوزي انما يخيف على الصياني في ذلك الوقت لان النجاسة التي يلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر الذي يستعمله مصلوم عندهم والشياطين عند انتشارهم يتلقون بما يكتفهم به فلذلك خيف

على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم حيث ان حركتهم في الليل امكن منها لهم في النهار لان
الظلام اجمع لهم من غير مو كذلك كل سواد ويقال ان الشياطين تستعين بالظلمة وتكره النور وتشاء به قوله
فتخلوهم بفتح الخاء المعجمة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي بضم الخاء المعجمة قوله واغلق
من الاغلاق فليهدا يقال الباب مغلق ولا يقال مغلق وانما قال فكفو ابصيفة بالجمع وقال اغلق بصفة الافراد
لان المراد بقوله اغلق لكل واحد وهو ما يصحب المعنى او هو في معنى المفردا مقابلة الجمع بالجمع تنبيذ
التوزيع فكأنه قال كف انت صيكت كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ولا شك ان مقابلة المفرد بالمفرد تنبيذ
التوزيع قلت ليس كذلك بل الصواب ما قاله الكرماني قوله والحق امر من الاطفاء انما امر بذلك لانه جاء
في الصحيح ان القويصة جرت القتيبة فاحترقت اهل البيت وهو ما يدخل فيه السراج وغيره واما
القتاديل المعلقة فان خيف حريق بسببها دخلت في الامر بالاطفاء وان من ذلك كاهو الغالب فالظاهر انه
لابأس بها لانها المعلقة وسبب ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على خيرة فحترقت القتيبة الفأرة فاحترقت
من الخمرة مقدار الدرهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك به عليه ابن العربي وفي سنن ابى داود
عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت نجر القتيبة فبصمت بها واقتها بين يدي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحترقت منها موضع درهم قوله واوك امر
من الايكاه وهو الشد والوكاه اسم ما يشده في القربة وهو محمود ميموز والسقاء بكسر السين ابن
الماء والرطب لابن خاصة والنهي للسنن والقربة للماء قوله وخبر امر من التضمير وهو التغطية والتضمير
فوائد صيانة من الشيطان والجاسات والحشرات وغيرها ومن الويه الذي يزل في ليلة في السنة
وفي رواية ان في السنة ليلة وفي رواية بومانزل وباه لا يمر باناء ليس عليه غطاء او شيء ليس عليه
وكا بالازل فيه ذلك الويه قال اليت بن سعد والامام يقولون ذلك في كانون الاول قوله ولو تعرض عليه
شيء بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم تقدر ان تقطعي فلا تقل من ان تعرض عليه عودا اي تعرضه
عليه بالعرض وتعده عليه عرضا اي خلاف الطول قوله شيئا وفي رواية عودا هذا مطلق في الآية
التي فيها شراب او طعام فان قلت روى مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه يقول
اخبرني ابو جند الساعدي قال ائيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقدر لبن من النعيق ليس بنجر اقل
الاخرجه ولو تعرض عليه عودا قال ابو جند انما امر بالاسقية ان توكا ليلا وبالاوب ان تغلق
ليلا انتهى فهذا ابو جند قيد الايكاه والاغلاق بالليل قلت قال النووي ليس في الحديث ما يدل عليه
والخضار عند الاصولين وهو مذهب الشافعي ان تفسير الصحابي اذا كان خلاف ظاهر اللفظ
ليس بحجة ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته على تفسيره واما اذا كان في ظاهر الحديث ما يخالفه
فان كان بخلافه يرجع الى تأويله ويجب الحمل عليه لانه اذا كان بخلافه لم يجر له حمله على شيء الا بتوقيف وكذا
لا يجوز تخصيص العموم بمذهب الراوي عندنا بل يترك بالعموم وقد يقال ابو جند قال امرنا وهذا رواية
لا تفسير وهو مرفوع على المنار ولا تافى بين رواية ابى جند والرواية الاخرى في يوم ما ليس في احدهما
نفي للاخر وهما متابان فان قلت ما حكموا امر هذا الباب قلت جعجهما من باب الارشاد الى المصلحة الدنيوية
كقوله تعالى (واشهدوا اذا تباعتم) وليس على الايجاب وغاياته ان يكون من باب التنبه بل قد جعله كثير
من الاصولين قصدا لفردا ينقسه عن الوجوب والتنبه ويغني للز ان يمثل امره في امتثال امره وسلم من
الضرر يحول الله قوته ومتى والعباد بالله خالف ان كان عندنا خلد فاعله في النار وان كان من خطأ او غلطا
فلا يحرم شرب ماء من الاثاوا كاه والله اعلم ص حديثنا محمود بن غيلان حديثنا عبد الرزاق

اخبرنا معمر بن الزهري عن علي بن الحسين عن صفية بنت حيي قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متكفا قائمته ازوره ليلالاخذته ثم قمت فاقبلت فقام معي ليلتي وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فرجلان من الانصار فلما رآيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرهما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علي رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سيمان الله يارسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واني خشيت ان يخذف في قلوبكما سوا او قال شيئا من ذلك فمطابقتها للترجمة في قوله ان الشيطان هو علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والحديث مر في كتاب الامتناف في باب هل يخرج المكلف لحوايجه الى باب المسجد فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى آخره نحوه ومر الكلام فيه هناك قوله فاقبلت من الانقلاب وهو الرجوع مطلقا والمعنى هنا فرجعت فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معي ليلتي اى ارجع الى بيتي فقام معي يعني قوله علي رسلكما بكسر الراء اى على هيئتهما كما هي انشأ مكرهاته قوله ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم وقدره على الجري في باطن الانسان يجري الدم وقيل استمارة لكثرة سوسته فكأنه لا يفارق دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب وفيه العرز عن سوء الظن بالناس وفيه كمال شفقه صلى الله تعالى عليه وسلم على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلوبهم شيئا فيهلكه فان ظن السوء بالانبياء عليهم الصلوة والسلام ذكر

ص حديثنا عبدان عن ابي حنيفة عن الاعشى عن عدى بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلان يسبقان فاحدهما اجر وجهه وانفتحت اوداجه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا في لاهل كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لولا ان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بي جنون ش مطابقتها للترجمة ظاهرة عبدان تكرر ذكره وابو حنيفة في الجاهلية والاراء اسمع محمد بن ميون السكري المروزي والاعشى سليمان وسليمان بن صرد بضم الصاد المعجمة وفتح الراء وفي آخره دال معجمة الخراعي وقدم في الفصل والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن عمر بن حفص وعن عثمان بن ابي شيبة وخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى وابي كريب وعن نصر بن علي وعن ابي بكر بن ابي شيبة وخرجه ابوداود فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وخرجه النسائي في اليوم واليلة عن هناد وعن محمد بن عبد العزيز قوله يسبقان اى يشايمان قوله اوداج جمع وديج بفتحين وهو حرق في الخلق في المنزج وافتاخ الاوداج كناية عن شدة الغضب فان قلت لكل واحد وديجان وهذان ذكر الاوداج بالجمع قلت هذا من قبيل قوله تعالى (وكننا لحكمهم شاهدين) اولان كل قطعة من الودج يسمى وديجا كما جاء في الحديث ازج الجواب قوله ما يجد من وجد يجد ووجدا ووجدا اذا غضب ووجد يجد وجدانا اذا لقي ما يطلبه قوله هل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم ينفقه في دين الله ولم يتهذب باتوار الشريعة المكرومة وتوهم ان الاستعادة مختصة بالجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاحرار انتهى والاستعادة من الشيطان تذهب الغضب وهو اقوى السلاح على دفع كيده وفي حديث عطية الغضب من الشيطان فان الشيطان خلق من النار وانما تطفى النار بالله فاذا غضب احدكم فليتوسأ وعن ابي الدرداء اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب وقال بكر بن عبد الله الطحاوي ان الغضب بذكرنا ربهم وفي بعض الكتب قال الله تعالى ابن آدم اذا كرتي اذا غضبت اذا كرك اذا غضبت وروى

الجوزى في ترغيبه عن معاوية بن قررة قال قال ابليس اناجرة في جوف ابن آدم اذا غضب حبيته واذ ارضى منيته **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال جئني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقته فان كان بينهما ولم يضره الشيطان ولم يسلط عليه **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث قد مر عن كريب في هذا الباب فانه اخرجه عن موسى بن اسمعيل عن همام عن منصور الى آخره قوله لم يضره يعنى لم يسلط عليه بالكيفية الا فلا يخلو من الوسوسة **ص** قال وحدثنا الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله **ش** **ص** اي قال شعبة وحدثنا سليمان الاعمش عن سالم بن ابى الجعد و اشار بهذا الى ان للشعبة شيان فيه **ص** حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى صلاة قال ان الشيطان عرض لى فشد على يقطع الصلاة على فامكننى الله منه فذكره **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان المروزي وشبابة يفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الواحدة وبعد الالف باء اخرى مفتوحة ابن سوار الفزارى المروزي والحديث مر في كتاب الصلاة في باب الاسير والفرير ربط في المسجد فانه اخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم عن روح ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تلتصق على البارحة او كلمة نحوها لقطعها الصلاة فامكننى الله منه وادرت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تضيئوا وتظنوا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان عليه الصلاة والسلام رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى قال روح فردة خاسئا قوله فذكر الحديث بتمامه وهو الذى ذكرناه **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نودى بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط فاذا قضى اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضى اقبل حتى يخطرب بين الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري الاثلاثا صلى ام اربعا فاذا لم يدبر الاثلاثا صلى ام اربعا مجدى السهو **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة والاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو والحديث قد مر في اواخر كتاب الصلاة في باب تفكر الرجل الشئ في الصلاة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر عن الاعمش عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اذن بالصلاة ادبر الشيطان الى آخره **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعب عن ابى الزناد عن الاعمش عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل بنى آدم يطعن الشيطان في جنيته باصبعه حين يولد فغير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب **ش** **ص** المطابقة في هذا وفي بقية الاحاديث ينهوا بين الترجمة ظاهرة وهو لا مروءة قد تكرر ذكرهم قوله يطعن بضم العين يقال طعن بالرمح وما اشبهه يطعن بضم العين من باب نصر نصر وطعن في العرض والنسب يطعن بفتح العين فهما على المشهور وقيل بالفتن فهما **قوله** في جنيته بالثنية في رواية ابى ذر والجرجاني وفي رواية الاكثرين في جنبه بالافراد وحكى مياض ان في كتابه من رواية الاصيل من تحته الذى هو ضد فوق قال وهو تخفيف **قوله** باصبعه بالافراد او بالثنية ايضا على اختلاف الروايتين في الجنب **قوله** في الحجاب هو الجلدة التى فيها الجنين وتسمى المشيمة قاله ابن الجوزى وقيل الحجاب الثوب الذى يلبس فيه المولود وفيه فضيلة ظاهرة لعيسى واهله عليهم الصلاة والسلام واراد الشيطان التمكن من امه فحمله الله منها يركه امها حنة بنت قافوز بن ماثان حيث قالت (واى اميها بك وذرتها من

الشيطان الرجيم) وروى عبدالرزاق في تفسيره عن المنذر بن النعمان الافطس سمع وهب بن منه يقول لما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام اتت الشياطين ابليس فقالوا اصبحت الانصام منكسة فقال هذا حدث مكانكم وطارحتي بلغ حافتي الارض فلم يحدثنيا ثم جاءا الجار فلم يقدروا على شئ ثم طار فوجد عيسى قد ولد عند حدود جدار واذا الملائكة قد حفت به فرجع اليهم فقال ان نيا قد ولد البارحة ولا حلت انتي ولا وضعت قط الاوانا بحضرتها الالهة فابسوا من ان يعبدوا الانصام في هذه البلدة وفي لفظ بعد هذه الليلة ولكن اتوا بنى آدم بالخلفة والعجالة فقله الالهة يخالف ما في الصحيح الا ان يؤول و اشار القاضى الى ان جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام يشاركون عيسى عليه الصلاة والسلام في ذلك وقال القرطبي هو قول قتادة قال وان لم يكن كذلك بطلت الخصوصية ولا يزم من نفسه اضلال المسوس واغواؤه فان ذلك طعن فاسد فلم يمرض الشيطان خلوص الاولياء بانواع الاخواء والفساد ومع ذلك فقد عصمهم بقوله (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا امراة عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فقلت من هنا قالوا ابو الدرداء قال افبكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مالك بن اسمعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي وامراة ابن يونس ابن ابي اسحق السبيعي والمغيرة بن مقسم الضبي وابراهيم الضبي وعلقمة بن قيس الضبي الكوفي واسم ابي الدرداء عويم بن مالك الانصاري الخزرجي **ص** والحديث اخرجه البخاري هنا مختصرا جدا واخرجه بآثم منه في فضل عمار وحذيفة عن مالك بن اسمعيل ايضا واخرجه ايضا عن سليمان بن حرب على ما يمين عن قريب في هذا الباب وفي الاستيذان عن ابي الوليد وعن يحيى بن جعفر وعن يزيد بن هارون وفي مناقب ابن مسعود عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي في المناقب وفي التفسير عن احمد بن سليمان قوله افبكم الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار اى الى العراق قوله الذي اجاره الله اى منعه وجاء من الشيطان وهو عمار بن ياسر رضى الله عنه وصير حبه البخاري في الحديث الذي بعده وفي التوضيح يجوز ان يكون قاله ابو الدرداء لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار او يكون شهد له ان الله اجاره من الشيطان **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة وقال الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى عمارا **ش** بهذا بين البخاري ان المراد من قول ابي الدرداء افبكم الذي اجاره الله من الشيطان انه عمار بن ياسر الذي هو من السابقين في الاسلام المنزل فيه الامانة كره وقلبه مطمئن بالايمان وقد قال صلى الله عليه وسلم امر حبابا بالطيب المطيب **ص** قال وقال الليث حدثني خالد بن زيد عن سعيد بن ابي هلال ان ابا الاسود اخبره عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الملائكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالامر يكون في الارض فيسمع الشياطين الكلمة فتقرها في اذان الكاهن كاتر القار ورة فيريدون معها مائة كذبة **ش** **ص** اوردها التعليق في باب ذكر الملائكة قال حدثنا محمد حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا الليث حدثنا ابن ابي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو النضاب فتذكر الامر قضى في السماء فتسرق الشياطين السمع فتوحى الى الكهان فيكتبون معها مائة كذبة من عند انفسهم فانظر ينتمى الى التفاوت في الاسناد والمتن وابو الاسود في الرواة هو محمد بن

عبد الرحمن قوله بالامر يتعلق بقوله يتحدث وقوله والعنان التمام جلة معترضة بين المتعلق والمتعلق
قوله يكون جلة وقتت حالاً من قوله بالامر قوله فخرها بضم القاف وتشديد الراء وهو الصحيح
قال ابن التين لما تقرر من أن كل فعل مضارع متعدٍ يكون بالضم الأحرش فشاذاً ليس هذا منها وقال
الخطابي يقال قررت الكلام في إذن الأصم إذا وضعت فك على صماخه فتلقيه فيه وقال الهروي
أنه ترديد الكلام في إذن الأبيكم حتى يفهم قوله كأنه القارورة يريد به تطبيق رأس القارورة
برأس الوعاء الذي يفرغ منها فيه وقال القابسي معناه يكون لما يلقيه الكاهن من حس كسر القارورة
عند تحريكها مع اليد أو على الصفاء وفي التوضيح ويقال بإزاي وهو ما يسمع من حس الرجاجة
حين يحك بها على شيء وقال الكرماني فخرها يروي من الإقرار وقال الداودي يلقيها كما يستقر الشيء
في قراره ﴿ ص ﴾ حدثنا حاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التائب من الشيطان فإذا تابوب
أحدمك فليرد ما استطاع فإن أحدمك إذا قال ها ضحك الشيطان ﴿ ش ﴾ حاصم بن علي بن حاصم
ابن صهيب أبي الحسين مولى قرية بنت محمد بن أبي بكر الصديق من أهل واسط وروى البضاري عنه
في مواضع وروى عن محمد بن عبد الله عنه في الحدود قال مات سنة إحدى وعشرين وأربعين
وما بين وقال ابن سعد مات بواسط قلت هو من الأفراد وروى عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب
عن سعيد المقبري عن أبيه كيسان عن أبي هريرة ؓ وقال المزني في الأطراف حديث التائب من الشيطان
ثم علم علامة البضاري حرف (خ) ثم قال في صفة إبليس عن حاصم بن علي عنه به ثم علم علامة النسائي
(س) ثم قال في اليوم واليلة عن أحد بن حرب إلى آخره ثم قال ورواه غيره واحد من ابن أبي ذئب
عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة وسياق ثم قال بعد ذلك لما وعده محمد بن عبد الرحمن بن أبي
ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة حديث أن الله يحب العطاس ويكره التناوب (خ)
في الأدب عن آدم وفيه وفي بدء الخلق عن حاصم بن علي (د) في الأدب (ت) في الاستئذان
جميعاً عن الحسن بن علي (س) في اليوم واليلة عن عمرو بن علي ثم قال قال الترمذي هذا أصح من
حديث ابن عجلان يعني عن سعيد بن أبي هريرة وكذلك رواه القاسم بن يزيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد
عن أبي هريرة قوله التائب مصلر من تائب يتناوب والاسم التوبة قوله من الشيطان وأما جملة
من الشيطان كراهة له لأنه إنما يكون مع قتل البدن وأمثاله وميله إلى الكسل والنوم وأضافه
إلى الشيطان لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهواتها وأراد به التحذير من السبب الذي
يتولد منه وهو التوسع في الطعام والشبع فيقتل عن الطاعات ويكسل عن الخيريات قوله
فإذا تناوب هو فعل ماضٍ من باب تعامل وأصله من التائب ومادته ماثلة وهزوة ياء موحدة
وتاء بالمد والضم والفتح وروي بالواو تناوب وقيل لا يقال تناوب مخففاً بل تناوب بالتشديد
في الهزوة وقال الجوهري لا يقال تناوب بالواو وأما حديث التائب فهو النفس الذي ينفع منه
التم لدفع البضائر المختلفة في عضلات الفك وهو ما ينشأ من امتلاء المعدة وقيل البدن وبورث
الكسرواء القيم والفتلة قوله فليرد أي ليكظم ويضع يده على التم لتلايلع الشيطان مراده من
تشويه صورته ودخول فيه وضحه منه قوله إذا قالها كلمة حكاية صوت التائب فإذا قال
ها يعني إذا بالغ في التناوب ضحك الشيطان فرحاً بذلك ولذلك قالوا لم يتناوب نبي قط وقال

لنداودي ان قبح فاه ولم يرضه بصق فيه وقالها ضحك منه **ص** حدثنا زكرياه بن يحيى
حدثنا ابواسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما كان يوم احد هزم
المشركون فصاح ابليس اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم فنظر حذيفة
فاذا هو بابه الجان فقال اى عباد الله ابنى ابنى فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة ففر الله لكم
قال عروة فانزلت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله **ش** زكرياه بن يحيى بن عمر بن
الكين الطائى الكوفي وهو من افراده وابواسامة جاد بن اسامة وهشام بن عروة يروى عن ابيه
عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث اخرجه البخارى ايضا في الديات
عن اسحق وفي المغازى عن عبيد الله بن سعيد كلاهما عن ابى اسامة ايضا قوله اى عباد الله يعنى
يا عباد الله قوله اخراكم اى الطائفة المتأخرة اى يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم
او اقلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليبهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة
فاصدبن لقتال الاخرى طائفتان منهم من المشركين قوله فاجتلدت هى اى الطائفة المتقدمة والطائفة
الاخرى اى تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اى قاتلوا اخراكم فرجعت
اولاهم فقتلوا اولى الكفار واخرى المسلمين قوله فنظر حذيفة بن الجيان فاذا هو بابه يعنى الجان
يتخيف الباطل الخروف والبنون بلاه بعدها وهو لقب واسمه حسبل مصفر الحسل بالمهمتين ابن
جابر العيسى بالبه الموحدة بين المهمتين اسلم مع حذيفة وهاجر الى المدينة وشهد احدا واصابه المسلمون
في المعركة فقتلوه بظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو ابنى لا تقتلوه ولم يسمع منه قوله
ما احتجزوا اى ما امتنعوا منه ويقال لكل من ترك شيئا يحبب عنه قوله ففر الله لكم دما ان قتلوه
من غير علم لانه غدرهم وتصدق حذيفة بدعيته على من اصابه ويقال ان الذى قتله هو عقبة بن مسعود
فصلى عنه قوله بقية خيراى بقية دما واستغفار لقاتل الجان حتى مات وقال الترمذى مضاه مازال في
حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين **ص** حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص من
اشعث عن ابيه عن مسروق قال قالت عائشة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الثقات الرجل في
الصلاة فقال هو اختلاس يخلصه الشيطان من صلاة احدكم **ش** الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي
الكوفي يعرف بالبوراني وابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي واشعث بالشين المعجمة والعين المهملة
واثالثا الثلثة ابن ابى الشعثا مؤث الاشعث المذكور وقدمت الحديث في كتاب الصلاة باب الالتفات في
الصلاة فاما ما اخرج به هناك عن مسدد عن ابى الاحوص الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا
ابو الغيرة حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابى كثير عن عبيد الله بن ابى قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم (و) حدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابى كثير
قال حدثني عبيد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله
والحلم من الشيطان فاذا سلم احدكم حلما يخافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فلما لا تضره
ش اخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن ابى الغيرة عبد القدوس ابن الهجاج مرفى باب
ترويح الحرم من عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن عبيد الله بن ابى قتادة عن ابيه
ابى قتادة الحارث بن الربيع الانصارى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الثاني عن سليمان بن
عبد الرحمن عن ابنة شريح بن ابى يوسف الدمشقى عن الوليد بن مسلم الدمشقى عن الاوزاعي الى آخره

فاطريق الاول اعلم ولكن في الثانية انصرح بتحديث عبدالله بن ابي قتادة لحيي بن ابي كثير والحديث اخرجه البخاري ايضا في التعبير عن مسدد واخرجه القسائي في اليوم واليلة عن اسحق بن منصور في ذكر معناه **قوله** الرؤيا الصالحة الرؤيا على وزن فعلي بلا تنوين وجعها رؤى مثل رعي يقال رأى في منامه رؤيا وفي اليقظة رأى رؤوة وقد قيل ان الرؤيا ايضا تكون في اليقظة وعليه تفسير الجمهور في قوله سبحانه وتعالى (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا آية للناس) ان الرؤيا ههنا في اليقظة وقال المحدثين الرؤيا بمعنى الرؤوة الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فلا جرم فرق بينهما بحرف التأنيث وقال الواحدى الرؤيا مصدر كالشئى الا انه لما صار اسما لهذا الخيال في المنام جرى مجرى الاسماء وقيل يجوز ترك ههنا تخفيفا وقوله الصالحة اما صفة موضحة للرؤيا لان خير الصالحة تسمى بالحلم او مختصة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما يقال لها الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة وقال الطبري معنى الصالحة الحسنة ويحتمل ان يعبري على ظاهرها وان يعبري على الصادقة والمراد بها صحتها وتفسير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المبشرات على الاول ظاهر لان البشارة كل خير صدق يتغيره بشرة الوجه واستعمالها في الخير اكثر وعلى الثاني ما اول اما على التغليب او يحتمل على اصل اللغة وازادتها الى الله تعالى اضافة اختصاص واکرام لسلامتها من التظليل وظهرتها عن حضور الشيطان **قوله** والحلم من الشيطان اى الرؤيا الغير الصالحة اى الكاذبة او السيئة وانما يستل الشيطان لان الرؤيا الكاذبة يريها الشيطان ليسى منه ويمحز به ويقط حظه من شكر الله ولهذا امره بالبصق عن يساره وعن ابن الجوزى الرؤيا والحلم بمعنى واحد لان الحلم ما يراه الانسان في نومه غير ان صاحب الشرع حض الخير باسم الرؤيا والشر باسم الحلم **قوله** فاذا حلم احدكم بقبح اللام قال ابن التين وحلم بضم اللام عنه بمعنى عفى عنه وحلم بالكسر يقال حلم الادم اذا شب قبل ان يدبغ **قوله** حلام صدره بضم اللام وسكونها ويعجم على احلام في القلة وحلوم في الكثرة وانما اجمع وان كان مصدرا لاختلاف اتوابعه وهو في الاصل عبارة عما يراه الراى في منامه حسنا كان او مكروها **قوله** يخافه جلة في حل النصب لانها صفة لقوله حلا **قوله** فليصق دحرا للشيطان بذلك كرمى الجمار بما يغفل عند الشئ القدر يراه ولاشئ اقدر من الشيطان وذكر الشمال لان العرب عندها اتيان الشر كله من قبل الشمال ولذلك سميتها الشوى وكانوا ينشأون بمجاهة من قبلها من الطير وايضا ليس فيها كثير حمل ولا بطش ولا اكل ولا شرب **قوله** فانها اى فان الحلم وانما أت الضمير باعتبار ان الحلم هو الرؤيا السيئة الكاذبة المكروهة والرؤيا المكروهة هى التى تكون عن حديث النفس وشهواتها وكذلك رؤيا التهويل والتخويف يدخله الشيطان على الانسان ليهوس عليه في اليقظة وهذا النوع هو المأمور بالاستعاذة منه لانه من تحيالاته فاذا فعل المأمور به صادقا اذهب الله عنه ما اصابه من ذلك **قوله** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الله المالك له الجنة وهو على خلق شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه دائمة وخاف الله حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا بدعي اكثر من ذلك **قوله** سمي بضم السين المهملة وقبح الميم وثبتت الباء مولى ابي بكر بن

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي الخزرجي المدني وابو صالح ذكوان ابيات والحديث
 أخرجه البزار في الدعوات ايضا وأخرجه مسلم في الدعوات عن يحيى بن يحيى وأخرجه الترمذي
 فيه عن اسحق بن موسى وأخرجه ابن ماجه في ثواب السبيح عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله عدل قنع
 العين اي مثل ثواب اعتناق عشر رقاب قوله حرزا بكسر الحاء المهملة وهو الموضع الحصين ويسمى
 التبوذة ايضا حرزا قوله يومه نصب على الظرف قوله ذلك اشارة الى اليوم الذي دما فيه بهذا
 الكلام المشتمل على الاعتراف بالوحدانية وعلى الشكره والاقرار بقدرته على كل شئ قوله عدل في
 محل الرفع لانه صفة لقوله احد قوله من ذلك اي من العمل الذي عليه الاول **ص** حدثنا علي بن
 عبيدة حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن
 ابن زيد ان محمدا بن سعد بن ابي وقاص قال استأذن عمر رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكنهن ويستكثرهن مائة اصواتهن فلما استأذن عمر بن عبد الرحمن
 فاذن له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك
 الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء الا اني كنت عندى فلأسمعن صوتك ابتردن الجباب قال عمر
 فانت يا رسول الله كنت احق ان يمين ثم قال اي عدوات اتضمنهن اتبني ولاتهن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان قط سالكا في الاسلحة فاجابك **ش** علي بن عبد
 الله المعروف بابن المديني ويعقوب بن ابراهيم بروى عن ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن موف رضي الله تعالى عنه وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري والحديث
 أخرجه البخاري ايضا في فضل عمر بن عبد العزيز بن عبد الله واسماعيل بن عبد الله فرقمها وأخرجه
 مسلم في الفضائل عن منصور بن ابي مزاحم وعن الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حديد وأخرجه
 النسائي في المناقب وفي اليوم واليلة عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وفي داربعة من التابعين وهم
 صالح ومن بعده قوله يكنه اي يكنهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ويستكثرهن اي
 يطبلن كثيرا من كلامه وجوابه ويحتمل ان يكون من العطلة ويؤيده انه ورد في رواية انهن ردن النفقة
 قوله مائة اصواتهن هذه جملة وقعت حال من الضمير الذي في يكنهن واصواتهن بالرفع لان اسم الفاعل
 يعمل عمل فعله وعلو اصواتهن يحمل على انه كان قبل التهي عن رفع الصوت او يحمل على انه لاجتماعهن
 حصل لفظ من كلامهن او يكون فيهن من هي جبهة الصوت او يحمل على انهن لماعلن عفوه وصغفه
 سمعن في رفع الصوت قوله يبتدرن اي يتسارعن والجملة حال من الضير الذي في قلن قوله
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك جله حالية قوله اضحك الله سنك ليس دما بكثرة
 الضحك حتى يعارضه قوله تعالى فليضحكوا قليلا بل المراد لازمه وهو السرور او الآية ليست عامة
 سامة له صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الكرماني وفيه نظر والوجه هو الاول قوله يمين
 يفتح الهاء من الهيبة قوله اي عدوات اي باعدوات قوله افظ واغلظ والفضاضة والغلظ
 بمعنى واحد وهي عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب **ف** كان قلت اللفظ والاعظ غلظت
 الشركة في اصل الفعل فيلزم ان يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما غلظت وقد
 في الله عنه ذلك بقوله ولو كنت فلما غلظ القلب لانفضوا من حولك قلت لا يلزم منه الانفس
 الغلظة والغلظ وهو اهم من كونه فلما غلظا لانهما صفة مشبهة يدلان على الثبوت والعام

لا يستنزم الخالص أو الأفضل ليس بمعنى الزيادة لقوله تعالى (اعلم بكم اذا انشأكم من الارض) هذا كله كلام الكرماني وفي النفس منه قلق والاوجه ان يقال انه على المقاضلة وان القدر الذي بينهما في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ما كان اخلاظه على الكفار والمنافقين قال الله تعالى واغلق عليهم قوله فجاء بفتح الفاء وتشديد الجيم هو الطريق الواسع وقيل هو الطريق بين الجبلين وقال عياض يحتمل انه ضرب مثلاً لبعده الشيطان واعوانه من عمر رضى الله تعالى عنه وانه لاسيل لهم عليه اى انك اذا سلكت في امر بمعروف ونهى عن المنكر تنفذ فيه ولا تتركه فيأس الشيطان من ان يوسوس فيه فتتركه وتسلك غيره وليس المراد به الطريق على الحقيقة لان الله تعالى قال انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فلا يخافه اذا في فج لانه لا يراه وقال الكرماني فان قلت فيلزم من ذلك ان يكون عمر افضل من ايوب النبي عليه الصلاة والسلام اذ قال سئى الشيطان بنصب وعذاب قلت لا اذ التركيب لا يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا هو مقيد بحال ملوك الطريق فيجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة انتهى قلت الجواب الاخير موجه والذي ذكرناه آتفاً اوجه من الكل والله اعلم وفيه فضل لى الجانب والرفق وفيه فضل عمر رضى الله تعالى عنه وفيه سلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاية ما يكون وفيه لا يبغي الدخول على احد الا بالامتنان ﴿ ص ﴾ حدثني ابراهيم بن حنزة قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استيقظ ارام احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثاً فان الشيطان يبيت على خيشومه ﴿ ش ﴾ ابراهيم بن حنزة باخاء المعلقة والزأى ابو اسحق الزبيري الاسدى الدينى وابن ابي حازم عبد العزيز بن ابي حازم واسمه ثعلبة بن دينار وزيد بالياء آخر الحروف في اوله هو يزيد بن الهاد والهاد احد اجداده لان يزيد هذا هو ابن عبدالله بن اسامة بن الهاد ويقال يزيد بن عبدالله بن شداد بن اسامة بن عمرو وهو الهاد بن عبدالله ومحمد بن ابراهيم بن الحارث ابو عبدالله التميمي القرشي المدني مات سنة عشرين ومائتين وعيسى بن طلحة بن عبدالله بن عثمان التميمي القرشي مات في زمن عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الطهارة عن بشر بن الحكم واخرجه النسائي فيه عن محمد بن زنبور المكي قوله اراه اى اطنه قوله فليستنثر امر من الاستنثار وهو نثر ما في الانف بنفس قاله الجوهرى وقيل ان يستشق الماء ثم يسفرج مائه من اذى او مخاط وكذلك الاستنثار وقيل فليستنثر اكثر فائدة من قوله فليستنشق لان الاستنثار يقع من الاستنشاق بغير عكس فقد يستنشق ولا يستنثر والاستنثار من تمام فائدة الاستنشاق لان حقيقة الاستنشاق جذب الماء بريح الانف الى اقاصه والاستنثار اخراج ذلك الماء قلت ويميل على ان الاستنثار غير الاستنشاق ماروى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فليصل الماء في انفه ثم ليستنثر رواه ابو هريرة وروى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يستنشق ثلاثاً في كل مرة يستنثر وقدم في كتاب الطهارة في باب الاستنثار في الوضوء حديث ابى هريرة من رواية ابى ادريس عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من توضأ فليستنثر ومن اسجمر فليوتر وفي باب الاستجمار ايضا من رواية الامرج عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا توضأ احدكم فليصل في انفه ثم ليستنثر الحديث ومررت زيادة الكلام فيه هناك قوله على خيشومه بفتح الخاء المجمة وسكون الياء آخر الحروف وضم المجمة قال الكرماني هو اقصى الانف

وفي التوضيح هو الانف وقال الداودي هو الخمران واليه فيه زائفة يقال رجل اخشم اذا لم يجد راحة الطب وقيل الاخشم من الخيشوم وقيل الاخشم الذي لا يجد ريح الشيء اصلا وهو انقسام والخشم ما يسيل من الخيشوم ثم ظهر الحديث يقتضي ان هذا يقع لكل نائم ولكن يمكن ان يقال هذا يقع لمن يحترق من الشيطان بشئ من الذكر فانه روى من حديث ابي هريرة ان في ذكر الله حرزا من الشيطان

﴿ص باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم﴾ اي هذا باب في بيان وجود الجن وفي بيان انهم يثابون بالخير ويعاقبون بالشر والكلام فيه على انواع الاول في وجود الجن قال الشيخ ابو العباس بن عجيبة رحمه الله لم يخالف احد من طوائف المسلمين في وجود الجن وجهود طوائف الكفار على اثبات الجن وان وجد فيهم من ينكر ذلك فكما يوجد في بعض طوائف المسلمين كالجهمية والمعتزلة من ينكر ذلك وان كان جهود الطائفة واثمتها مقربين بذلك وهذا لان وجود الجن تواتر بها اخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام تواترا معلوما بالاضطرار وقال امام الحرمين في كتابه الشامل اعلموا رحمة الله ان كثيرا من الفلاسفة وجاهل القدرية وكافة الزنادقة انكروا الشياطين والجن رؤسا ولا يعدلوا نكر ذلك من لا يتدين ولا يشهد بالشريعة واتما اوجب من انكار القدرية مع نصوص القرآن وتواتر الاخبار واستفاضة الآثار وقال ابو القاسم الانصاري في شرح الارشاد وقد انكرهم معظم المعتزلة ودل انكارهم اياهم على قلة مبالاتهم وركاكة دياتهم فليس في آياتهم مستحيل عقلي وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على آياتهم وقال القاضي ابوبكر الباقلاني وكثير من القدرية يثبتون وجود الجن قديما وينفون وجودهم الآن ومنهم من يقربو بوجودهم ويؤمن انهم لا يرون لفة اجسامهم ونفوذ الشاع فيها ومنهم من قال انهم لا يرون لانهم لا الوان لهم وقال عبد الجبار المعتزلي الدليل على اثباتهم السمع دون العقل اذ لطريق الى اثبات اجسام غائبة لان الشيء لا يدل على غيره من غير ان يكون بينهما تعلق النوع الثاني في بيان ابتداء خلق الجن قال ابو حنيفة اسحق بن بشر القرشي في البشدا حدثنا عثمان بن الاعشى عن بكير بن الاخنس عن عبد الرحمن بن سليط القرشي عن ابن جبر عن العاص قال خلق الله الجن قبل آدم بالثي سنتو قال عمرو الارضي التي سنتو عن ابن عباس كان الجن سكان الارض والملائكة سكان السماء وهم عمارها وقال اسحق بن بشر حدثني جويري وعثمان باسنادهما ان الله تعالى خلق الجن وامرهم بممارسة الارض فكانوا يعبدون الله تعالى فقال بهم الامد فمضوا الله وسقوا الدماء وكان فيهم ملك فقال له يوسف فقتلوه فارسل الله عليهم جنودا من الملائكة كانوا في السماء الدنيا كان فيهم ابليس وكانوا اربعة آلاف فهبطوا فسقوا بني الجن واجلوهم عنها والحقوه بيمزائر البحر وسكن ابليس والجن الذين كانوا معه الارض فهاهم عليهم العمل واحبوا المكث فيها النوع الثالث في بيان خلقهم بماذا قال الله تعالى (وخلق الجن من مارج من نار) وروى مسلم عن حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من مارج من نار وخلق آدم عاوصف لكم فثبت ان اصل الجن النار كما ان اصل الانس الطين وحتى الله تعالى في القرآن عن قوله خلقتني من نار فهذا ايضا يدل على ان اصل الجن النار فان قلت يجوز ان يكذب في ذلك او يظنه ولا يكون له علم بعقل لولم يكن الامر على ما قاله لانزل الله تعالى تكذيبه لان عدم تكذيب الكاذب بمن لا يجوز عليه الخوف والجلل فبحر قل في النار من ابليس مالا يصح وجود الحياة فيها والحياة في وجودها يحتاج الى رطوبة قلت قاله قادر على ان يفعل رطوبة في تلك النار بقدر ما يصح وجود الحياة فيها مع ان ابا هاشم جوز وجود الحياة مع عدم التنفس ويقول ان اهل النار لا يتنفسون النوع الرابع

في انهم اجسام وانهم على صور مختلفة قال القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين بن القراء الحنبلي الجن اجسام مؤلفة واشخاص بثلاثة ويحوز ان تكون رقيقة وان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة في قولهم انهم اجسام رقيقة وورقها لاتراهم قلنا الرقة ليست بماتمة عن الرؤية في باب الرؤية ويحوز ان تكون الاجسام الكثيفة موجودة ولا تراها اذ لم يخلق الله فينا الادراك وحكى ابو القاسم الانصارى عن القاضي ابى بكر بن حمزة قولهم انهم من راءهم لان الله خلق لهم الرؤية وان من لم يخلق له الرؤية لا يراهم وانهم اجسام مؤلفة وجش وقال كثير من المعتزلة انهم اجسام رقيقة بسيطة وقال القاضي عبد الجبار اجسام الجن رقيقة واضعف ابصارنا لاتراهم لالعة اخرى ولوقوى الله ابصارنا او كثف اجسامهم رايناهم وقال السهيلي الجن ثلاثة اصناف كما جاء في حديث صنف على صورة الحيات وصنف على صورة كلاب سود وصنف ربح طيارة او قال هفافة ذوات حنطة وهم يتصورون في صورة الحيات والعقارب وفي صورة الابل والبقر والغنم والحيل والبغال والخيول وفي صورة الطيور وفي صورة بنى آدم وقال القاضي ابو يعلى ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما يحوز ان يعلمهم الله كائنات ضروباً من ضروب الافعال اذ افعله وتكلم به نقله من صورة الى صورة وامان يصور نفسه فذلك محال النوع الخامس في ان الجن على انواع منهم القول وهو العفريت قالوا ان القول حيوان لم تحكمه الطبيعة وانما خرج منفردا توحش ولم يستأنس وطلب القفار ويتلون في ضروب من الصور ويتراى في الليل وفي اوقات الخلوات لمن كان مسافرا وحده فيتوهم انه انسان ويضل المسافر عن الطريق ومنهم السعلاة وهي مغارة للقول واكثر ما يوجد في القبا في اذ افغرت با انسان ترقصه وتلعب به كما تلعب السنور بالفأر ومنهم القنار وهم يوجد با كفافا في الارض مصر اذا ما به الانسان خرم فشيا عليه ومنهم الولهان يوجد في جزائر البحر وهو في صورة انسان راكب على نعامة يأكل الناس الذين يقتلهم البحر ومنهم الشق كصنف آدمي بالطول زعوا ان الجنس من مركبه يظهر للناس في اسفارهم ومنهم من يأنس بالادمين ولا يؤذيه ومنهم من يخطف النساء الايتار ومنهم من هو في صورة الوزغ ومنهم من هو على صورة الكلاب النوع السادس في وجه تسمية الجن بهذا الاسم قال ابن دريد الجن خلاف الانس يقال جنه الليل واجنه وجن عليه وغطاه في معنى واحد اذا ستره وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك وبه سميت الجن وكان اهل الجاهلية يسمون الملائكة جنا الاستعارهم عن العيون والجن والجنفة واحد والجنة ما وارك من سلاح قال والجن بالخاء المعجمة ضرب من الجن قال الرازي هليمن احوالى من جن وجن هو قال ابو عبيد الله الجن كلاب الجن وسفلتهم وقع في كلام السهيلي في النتائج ان الجن يشمل الملائكة وغيرهم مما جفت عن الابصار النوع السابع في بيان ان الجن هل يأكلون ويشربون ويتناكحون ويتوالدون والناس فيه اقوال الاول ان جميع الجن لا يأكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط الثاني ان صنفا منهم يأكلون ويشربون وصنفا لا يأكلون ولا يشربون الثالث ان جميعهم يأكلون ويشربون واختلفوا في سفة اكلهم وشربهم فقال بعضهم اكلهم وشربهم تشبه واسترواح لا مضغ ولا بلع وهذا قول لا يدل عليه دليل وقال آخرون اكلهم وشربهم مضغ وبلع ويمل عليه مارواه ابو داود من حديث امية بن عيسى وفيه ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر الله تعالى استقى ما في بطنه وسئل وهب بن منبه عن الجن ما هم وهل يأكلون ويشربون ويتناكحون ويتوالدون ويموتون فقال هم اجناس فاما

خالص الجن فهم ربح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكبون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتناكبون ويتوالدون منهم السعال والفقول والقرب وفضيلت رواه ابو جبر اسناده عنه النوع الثامن في بيان تكليف الجن قال ابو جبر الجن عند الجماعة مكلفون عظامون لقوله تعالى يا عباد الجن والانس وذكر عن الحشوية انهم مضطرون الى افعالهم ولهم ليسوا بمكلفين وعلى القول بتكليفهم هل لهم ثواب وعليهم عقاب ام لا واختلف العلماء فيه على قولين **القول الاول** لا ثواب لهم الا ابتداء من النار ثم قال لهم كونوا ترابا مثل البهائم وهو قول ابي حنيفة حكاه ابن حزم وفيه عنه وقال ابن ابي الدنيا حدثنا داود عن عمرو الضبي حدثنا حبيب بن سالم عن سفيان الثوري عن ليث بن ابي سليم قال قال ثواب الجن ان يحاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا **القول الثاني** انهم يتأبون على الطاعة ويصاقبون على العصية وهو قول ابن ابي ليلى ومالك الاوزاعي وابي يوسف ومحمد ونقل ايضا عن الشافعي واحمد وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال نعم لهم ثواب وعليهم عقاب واتفق العلماء على ان كافر الجن يعذب في الآخرة لقوله تعالى النار مثواكم واختلفوا في مؤمن الجن هل يدخلون الجنة على اربعة اقوال **القول الاول** والجور على انهم يدخلونها حكاه ابن حزم في الملل عن ابن ابي ليلى وابي يوسف وجهه ان الناس قالوا به فتقول ثم اختلفوا هل يأكلون ويشربون فروى سفيان الثوري في تفسيره عن جوير عن الضحاك انهم يأكلون ويشربون وعن مجاهد انهم يدخلونها ولكن لا يأكلون ولا يشربون ويلبسون من القسيح والتقيس ما يجدونه اهل الجنة من لذة الطعام والشراب وذهب الحارث المحاسب الى انهم يدخلون الجنة تراهم يوم القيامة ولا يروننا عكس ما كانوا عليه في الدنيا **القول الثاني** انهم لا يدخلون الجنة بل يكونون في ربضها براهم الانس من حيث لا يرونهم وهذا القول مأثور عن مالك والشافعي واحمد وابي يوسف ومحمد حكاه ابن تيمية وهو خلاف ما حكاه ابن حزم **القول الثالث** انهم على الاراف **القول الرابع** الوصف وروى الحافظ ابو سعيد عن عبد الرحمن بن محمد بن الكوفي في اماليه باسناده الى الحسن بن افس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مؤمن الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسالنا عن ثوابهم فقال على الاراف وليسوا في الجنة فقالوا اما الاراف قال حائط الجنة تجري منها الانهار وتبت فيه الاشجار والثمار وقال الحافظ الذهبي هذا حديث منكر جدا ثم ان مؤمن الجن اذا دخلوا الجنة هل يرون الله تعالى قد وقع في كلام عبد السلام في القواعد الصغرى ما يدل على انهم لا يرون الله تعالى وان الرؤية مخصوصة بمؤمنين انبش فانه صرح بأن الملائكة لا يرون الله تعالى في الجنة ومقتضى هذا ان الجن لا يرونه **النوع التاسع** هل كان فيهم نبي منهم اولافروي الطبري من طريق الضحاك بن مزاحم اثبات ذلك وجهه الجمهور العلماء سلفا وخلفا على اعملم يكن من الجن نبي قط ولا رسول ولم تكن الرسل الا من الانس وقتل هذا عن ابن عباس وابن جريج ومجاهد والكلبي وابي عبيد والواحدى وذكر اسحق بن بشر في المبتدأ عن ابن عباس ان الجن قتلوا نبيهم قبل آدم عليه السلام اسمه يوسف وان الله تعالى بعث اليهم رسولا وامرهم بطاعته ومن ذهب الى قول الضحاك يستدل ايضا بقوله تعالى يا عباد الجن والانس الم يأتكم رسل منكم الآية **النوع العاشر** في بيان فرق الجن قد اخبر الله تعالى عن الجن انهم قالوا (وانا منا الصائون ومناون ذلك كنا طرائق قدا) اي مذاهب شتى مسلمون ويهود كان جن نصيبين يهودا وقال الامام احمد في كتاب التامخ والنسوخ حدثنا مطلب ابن زياد عن السدي قال في الجن تدرية ومبرجة وشيعه وحتى السدي ايضا عن ابي اخذ ان في الجن

المؤمن والكافر والمعتزل والجهيمية جميع الفرق **فوائد** قال الحسن البصري الشياطين اولاد ابليس لا يموتون الا بعدوا الجن يموتون قبله وقال اسحق قال ابو روق عن عكرمة عن ابن عباس قال لما خلق الله شوما اب الجن وهو الذي خلق من ملرج من نار فقال تبارك وتعالى عن فقال اتقني ان ترى ولا ترى وان تغيب في الثرى وان يصير كهلنا شابا فعصى ذلك فهم برون ولا برون واذا ماتوا غيبوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعني مثل الصبي ثم برد الى ارض الحمر وسئل ابو البقاء الصبغى الخبلى عن الجن هل تصح الصلاة خلفهم قال نعم لانهم مكفون والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل اليهم **ص** لقوله تعالى (يا معشر الجن والانس ان ياتكم رسل منكم فقصون عليهم اياتي) الى قوله يعملون **ش** اللام في قوله لتعذيب لاجل الاستدلال به وجه الاستدلال ان قوله تعالى يندرونكم يدل على العقاب وقوله لكل درجات مما عملوا يدل على التواب وتتمام الآية **ص** بخصائصا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسافا وفسرافا البصير بقوله نقصا قال الفراء الجنس النقص والرق الظلمة دلت الآية ان من يكفر يخاف والخوف يدل على كون الجن مكلفين لان الآية فيهم **ص** وقال بجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا قال كفار قرش الملائكة بنات الله وامهاتن بنات سروات الجن قال الله تعالى وقد علمت الجنة انهم لمحضرون مستحضرون الحساب جند محضرون عند الحساب **ش** اى قال بجاهد في تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا ان كفار قرش قالوا ان الملائكة بنات الله وامهات الملائكة هن بنات سروات الجن اى ساداتهم والسروات جمع سرات جمع سرى وهو نادر شاذ لان فعلا لا يجمع على فعلة كذا قاله صاحب التوضيح وليس كذلك والصواب ما قاله الجوهرى السروضاء في مروءة يقال سرايسرو وسرى بالكسر يسرى سورا فيها وسرو يسرو سراوة اى صار سريا وجمع السرى سراوة وهو جمع عزيز ان يجمع قيل على فعلة ولا يعرف غيره وجمع السراة سراوات واثر بجاهد المعلق اخرج ابن جرير من حديث ابن ابي يحيى عنه زيادة فقال ابو بكر فغن امهاتن فقالوا بنات سروات الجن يحسبون انهم خلقوا ما خلق منه ابليس لعنه الله اتنى ووقع ههنا امهاتن والصواب امهاتن مثل ما وقع في رواية البخارى قوله قال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون وقيله وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا اى جعل مشركوا مكة بينه اى بين الله وبين الجنة نسيا وهو زعمهم ان الملائكة بنات الله سمو الملائكة جنة لاجنتهم عن الابصار والمعنى جعلوا بها قالوا نسبة بين الله وبين الملائكة والبنات بذلك جنسية جامعة لله والملائكة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الكلبي قالوا لعنهم الله بل تزوج من الجن ففرج منها الملائكة يقال لهم الجن ومنهم ابليس هم بنات الله تعالى الله عن ذلك وقال الحسن اشركوا الشيطان في عبادة الله فهو النسب الذى جعلوه **قوله** ولقد علمت الجنة انهم اى ان قائل هذا القول لمحضرون في النار واذا فسرت الجنة بالشياطين يجوز ان يكون الضمير في انهم للشياطين والمعنى ولقد علمت الشياطين انهم لمحضرون يعنى ان الله يحضرهم النار ويمنهم **قوله** جند محضرون في آخر سورة يس ولا تعلق له لكن ذكره لمناسبة الاحضار الحساب واول الآية واتخذوا من دون الله آلهة لعلمهم بنصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون (اشار الله تعالى بهذه الآية الى زيادة ضلالهم ونهايتا فاته كان الواجب عليهم عبادة الله شكرا لانهم فركوها واقبلوا على عبادة من لا يضرهم ولا ينفعهم لعلمهم بنصرون اى ليعتقهم من عذاب الله ولا يكون ذلك ولا يستطيعون نصرهم اى حارب الله والامر على خلاف ما توهموا وتوصوا وهم لهم جند محضرون لعناهم لانه مع

أو قائم في النار فلا يدفع بعضهم بعض النار لأنهم يعملون وقودا لرب وقال الكرمانى ويحتمل ان يقال لفظ الهة في الآية متناول للجن لأنهم ايضا اتخذوهم معابدوا لله اعلم قلت كأنه اشار بهذا الى وجه مناسبة ذكر قوله جند محضرون ههنا بما ذكره هو وقال بعضهم وقع في رواية الكشيته جند محضرون بالافراد قلت الصواب محضرون لان القرآن هكذا ﴿ص ح﴾ حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة الانصارى عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال له انى اراك تعبد الفتم والبادية فاذا كنت في غمك وباديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقة لترجة في قوله جن وهو ايضا يدل على وجود الجن خلافا لمن انكر ذلك وقدم الكلام فيه من قريب مستقصى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة الانصارى وابو صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن بذيول بن عمرو ابن فتم بن مازن بن البصار وكان لابي صعصعة اربعة اولاد الحارث وجابر وقيس وابو كلاب كلهم اصحاب فلحارث قتل يوم البجامة وقتل جابر وابو كلاب يوم مؤتة شهيدان وقيس كان على الساقية يوم بدر وشهد احدا قال ابو عمر لا يوقف له على وقت وفاته والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب رفع الصوت بالنداء ﴿ص﴾ باب ﴿قوله تعالى واذصرنا اليك قرا من الجن الى قوله اولئك في ضلال مبين﴾ اى هذا باب في بيان تفسير قوله تعالى واذصرنا من قريب ذكر تفسير صرفنا ونمام الآية وما يدها الى قوله اولئك في ضلال مبين هو قوله تعالى يستمعون القرآن فلما حضروا قالوا انصتوا فلما مضى ولوالى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويمحركم من عذاب اليم ومن لا يجيب داعى الله فليس نجح في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين وانما ذكر بعض هذه الآية ثم قال الى قوله اولئك في ضلال مبين اشار الى اموره الاول فيه دلالة على وجود الجن والثاني اشارة الى ان في الجن مؤمنين والثالث اشارة الى ان المؤمنين منهم لهم الثواب والكافرين منهم عليهم العقاب قوله واذصرنا للعامل في الذمخوف تقديره واذكر حين صرفنا اليك وتذكر معنى صرفنا حين ذكره البخارى عن قريب قال المفسرون لما بين الله تعالى ان الانس منهم من آمن ومنهم من كفر بين ان الجن ايضا منهم من آمن ومنهم من كفر وان مؤمنهم معرض للثواب وان كافرهم معرض للعقاب قوله انظر افعول صرفنا والفرودون العشرة وملاقة هؤلاء الجن مع النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الطائف واجمال مكة حين يس من خبر شيف حتى اذا كان نخله قائم من جوف الليل يصلى فربه تفر من جن اهل نصيبين وكان سبب ذلك ان الجن كانت تسترق السمع فلما حرس السماء ورجوا بالثيب قال ايليس ان هذا الذى حدث في السماء لشيء حدث في الارض فبعث سرايا ليعرف الخبر فكان اول بعث ركب من اهل نصيبين وهم اشرف الجن وسادتهم فبعثهم الى هامة فاندفعوا حتى بلغوا وادى نخله فوجدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى صلاة الغداة وتلو القرآن فاجتمعوا اليه قالوا انصتوا يعنى اصغوا الى قرانه قوله فلما قضى اى فلما فرغ صلى الله تعالى عليه وسلم من تلاوته ولوا اى رجعوا الى قومهم منذرين اى يخبرين عذاب الله ان لم يؤمنوا قوله قالوا يا قومنا يعنى قالوا لهم انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ذهب بعضهم الى انهم كانوا يهودا ولهذا قالوا من بعد موسى وعن ابن عباس كانت

الجن لم يسمع بأمر عيسى عليه الصلاة والسلام فلذلك قالوا من بعد موسى قوله مصدقا صفته
لقوله كتابا يعني مصدقا لما بين يديه من الكتب قوله يهدي إلى الحق صفة للكتاب بعد صفة
وكذلك قوله الطريق مستقيم قوله قالوا يعني قالوا لقومهم اجيبوا داعي الله أي النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قوله ويخرجكم من عذاب البعير من عذاب النار وقالوا أيضا ومن لا يحب
داعي الله أي الرسول ولم يؤمن به قوله فليس يميز في الأرض أي لا ينجي منه مهرب ولا
يسبق قضاءه سابق قوله أولياء أي انصار يتبعونه منه وعن ابن عباس أن هؤلاء الجن كانوا
سبعة من جن نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسلا إلى قومهم وقيل كانوا تسعة
وقيل كانوا اثني عشر ألفا والسورة التي كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ سورة اقرأ باسم
ربك وذكر ابن دريد من أسماء هؤلاء الجن خمسة وهم سامر ومني وماسي والاحقب
وذكر ابن سلام في تفسيره عن ابن مسعود ومنهم عمر بن جابر وذكر ابن أبي الدنيا زوبدة
ومنهم سرق وفي تفسير عبد بن جيد كانوا من ينوي واتوه نخلة وقيل بشعب الحجون
مصر فامعدلا شـ اشار به إلى مافي قوله تعالى ولم يجحدوا عنها مصرا ففسره بقوله معدلا
وبه فسر ابو عبيدة صـ صرفنا وجهنا شـ اشار به إلى مافي الآية المذكورة من قوله
واذصر فتاليك تقرا من الجن وفسر صرفنا بقوله وجهنا وقيل معناه امنا اليك وقيل اقبلنا بهم تحوكم
وقيل الجاناهم وقيل وقتناهم بصرفنا اياهم عن بلادهم اليك والله اعلم صـ باب قول الله تعالى
وبث فيها من كل دابة شـ أي هذا باب في بيان قوله تعالى وبث فيها إلى آخره صـ قال ابن عباس
الثمان الحية المذكورها شـ اشار به إلى مافي قوله تعالى فاذا هي ثمان ميين وهذا التعليق اخرجه
الطبري في تفسيره من حديث شهر بن حوشب عنه حيث قال في قوله تعالى فاذا هي ثمان ميين وفسر الثمان
بانه الحية الذكر وقيد قوله الذكر لان لفظة الحية تقع على الذكر والانثى وليست الثمانية ثلثين منه وانما هي
كتامة حمرة ودجاجة وقد روي عن العرب رأيت حيا على حية أي ذكر اعلى انثى صـ يقال الحيات
اجناس الجن والافاعي والاساود شـ هذا من كلام البخاري وفي رواية الاصبلي الجن اجناس
وقال عياض والصواب هو الاول والجنسان بكسر الجيم وتشديد النون وبعد الالف نون
ايضا وقال ابن الاثير الجنان تكون في البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيفة والجان
الشيطان ايضا قوله والافاعي جمع افعى وهو ضرب من الحيات واهل الحيات يقولون
فؤ وجاء في حديث ابن عباس لابس يقتل الافعى وقلب الفها واوا في
الوقف ومنهم من يقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزته زائفة
والافسوان بالضم ذكر الافاعي وكنيسة الافعى ابو حيان وابو يعى لانه يعيش الف سنة
وهو اشد اجسام الاسود الذي يوابث الانسان ومن صفة الافعى اذا فقت عينه عادت ولا يفيض
حدة البتة قوله والاساود جمع الاسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد ويقال هو اخبث
الحيات وقاله اسود صالح لانه يسلم جلده كل عام وفي سنن ابى داود والسناني عن ابن عمر فوما
امو ذباله من اسد واسود وقيل الاسود رشاء دققة العنق مريضة الرأس وربما كان ذا قرنين وقال ابن
خالويه ليس في كلام العرب اسما للجان وصفاتها الا ما ذكره ومعدله نحو من سبعين اسما منها الشجاع
الارقم الاسود الافعى الآية الاميرج الاصلة الصل الجن الجنسان والجرارة والريلاء وذكر

الجأظ ايضا انواعها منها المكلاة الرأس طولها شبران او ثلاثة ان حاذى حجرها طار سقط ولا يصح
 بها حيوان الا هرب فان قرب منها حذر ولم يتحرك وتقتل بصغيرها ومن وقع عليه نظر هامات ومن
 شهته ذاب في الحال ومات كل من قرب من ذلك الميت من الحيوان فان مسها بصصى هلك بواسطة الصصى
 وقيل ان رجلا طعنها برمح فأت هو ودابته في ساعة واحدة قال وهذا الجنس كثير بلاد الترك
 ﴿ص﴾ أخذنا صيغتها في ملكه وسلطانها **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ما من دابة
 الا هو اخذنا صيغتها في ملكه وسلطانها وقال ابو عبيدة اى في قبضته وملكه وسلطانها وخص الناصية
 بالذ كر على عادة العرب في ذلك تقول ناصية فلان في يد فلان اذا كان في طاعته ومن ثم كانوا يسمون
 ناصية الاسير اذا اطلقوه ﴿ص﴾ يقال صاقت بسط اجفنتن يقبضن بضربن باجفنتن **ش**
 اشار به الى ما قوله تعالى ولم يروا الى الطير فوقهم صاقتن وقبضن اى باسطاتن اجفنتن ضارباتن
 وروى ابن ابي حاتم عن طريق ابن ابي يحيى في قوله صاقتن قال بسط اجفنتن ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله
 ابن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر بن الزهرى عن سالم بن ابن عمر عن سمع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم خطب على المنبر يقول اقلوا ذا الطفتين والابترا فاحملوا طمسان البصر ويسقطان الجبل
ش مطابقته للترجمة من حيث ان ذا الطفتين من جملة ما يطلق عليه اسم الدابة وعبد الله
 ابن محمد هو المعروف بالمسندى والحديث اخرجه مسلم في الحيوان عن عبد بن جعد قوله ذا الطفتين
 بضم الطاء وسكون الفاء هو ضرب من الحيات في ظهره خطان ايضا والطفية اصلها خوص القمل
 فشبها الخط الذي على ظهر هذه الحية ورماعيل لهذه الحية طفية على معنى ذات طفية وقد يسمى الشيء
 باسم ما يجاوره وقيل هما نقطتان حكاه القاضى قال الخليل وهى حية خبيثة قوله والابترا هو مقطع الذنب
 وقال النضر بن شميل هو ازرق اللون انتظر اليه حامل الاقتت وقيل الابترا الحية القصيرة الذنب قال
 الداودى هو الافعى التى تكون قدر شراوا كثيرا لقوله يطمسان البصر اى يحمران نوره وفي رواية
 ابن ابي مليكة عن ابن عمر وبذهب البصري في حديث عائشة فانه يطمس البصر قوله ويسقطان الجبل
 وبرى ويسقطان الجبل بفتح الجاء المهملة والباء الموحدة وهو الجبلين وفي رواية ابن ابي مليكة
 التى تاتى بعد احاديث فانه يسقط الولد وفي رواية عن عائشة ستأتى بعد احاديث وتصيب الجبل
 وفي رواية اخرى عنها وتذهب الجبل والكل بمعنى واحد انما امر بتقلها لان الجن لا يتحمل بها قاله
 الداودى ﴿ص﴾ قال عبد الله فينا انا اطارد حية لاقتلها فنادانى ابولباية لاقتلها فقلت ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الحيات قال انه فهم بعد ذلك عن
 ذوات البيوت وهى العوامر **ش** اى قال عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنها قوله
 اطارد حية اى اطلبها واتبعها لاقتلها اى لان اقلها قوله فنادانى ابولباية بضم اللام وتخفيف الباء
 الموحدة الاولى واسمه رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء على الاصح ابن عبد المنذر الاوسى
 النقيب قاله الكرمانى وفي التوضيح اسمه بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة ابن عبد المنذر
 ابن رفاعه بن زبور بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمر بن مالك بن اوس رده
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الروحاء حين خرج واستعمله على الدين فو ضرب له بسهم
 واجره وتوفى بعد قتل عثمان رضى الله تعالى عنه واخوه مبشر بن عبد المنذر شهد بدرًا وقتل
 بها واخوهما رفاعه بن عبد المنذر شهد العقبة وبدرًا وقتل بلعد وليس له عقب ذكره كله ابن

سعد في الطيفات وقال ابو عمر بشير بن عبد المنذر ابولبابة الانصاري غلبت عليه كنيته واختلاف في اسمه
قبيل رفاعة بن عبد المنذر كذا قاله موسى بن خبة عن ابن شهاب وكذا قال ابن هشام وخليفة وقال
اجد بن زهير سمعت اجد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان ابولبابة اسمه رفاعة بن عبد المنذر وقال
ابن اسحق كان تقياً شهد العقبة وشهد بدرًا وزعم قوم انه والحارث بن حاطب خرجا مع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بدر فرجعوا وامر ابالبابة على المدينة وضرب له بسهم مع اصحاب
بدر قال ابن هشام ردهما من الروحاء وقال ابو عمر قد استخلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ابالبابة على المدينة ايضا حين خرج الى غزوة السويق وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
احدا وما يهدى من المشاهد وكانت معه راية بنى عمر بن عوف في غزوة القتيح مات في خلافة
على رضي الله تعالى عنه قلت ليس له في الصحيح الا هذا الحديث قوله قال انه نهي بعد ذلك اي
قال ابولبابة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي بعد امره بقتل الحيات عن قتل ذوات البيوت
اي الساكنات فيها ويقال لها الجنان وهي حيات طوال ابيض قلأ تضر وفي رواية
الترمذي عن ابن المبارك انها الحية التي تكون كانهما فاضة ولا تلتوي في مشيتها قوله وهي العوامر
قبل انه من كلام الزهري مدرج في الخبر وقدينه معمر في روايته عن الزهري فساق الحديث وقال
في آخره وقال وهي العوامر سميت بها لطول عمرها وقال الجوهري جمار البيوت سكنتها الجن
وقبل سميتها لطول لبثهن في البيوت مأخوذ من العمر بالقص وهو طول البقاء وروى مسلم من
حديث ابي سعيد مرفوعا ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيت منها شيئا فخرجوا عليه ثلاثا فان ذهب
والا فاقطلوه ومعنى فخرجوا عليه ان يقال له انت في مخرج اي ضيق ان لبثت عندها او ظهرت لنا
او عدت اليها ومعنى ثلاثا اي ثلاث مرات وقيل ثلاثة ايام وان كانت في الصحارى والوديان قتل
من غير اذى ان لم يزل عليه ان يقال له انت في مخرج اي ضيق ان لبثت عندها او ظهرت لنا
فذكر منهن الحية وجاء في حديث آخر من تركهن مخافة شرهن فليس منا ثم اعلم ان ظاهر الحديث
التعميم في البيوت وعن مالك تخصيصه ببيوت اهل المدينة وقيل يخص بيوت المدن دون غيرها
﴿ ص ﴾ وقال عبدالرزاق عن معمر رآني ابولبابة اوزيد بن الخطاب ش ﴿ عبدالرزاق بن
همام الصنعائي ومعمر هو ابن راشد اراد بهذا ان معمر روى الحديث عن الزهري بهذا الاستناد على الشك
في اسم الذي لقي عبدالله بن عمر ابولبابة اوزيد بن الخطاب هو اخو عمر بن الخطاب لايه وله في الصحيح هذا
الحديث استشهد بالجماعة ورواية عبدالرزاق هذه رواها مسلم ولم يسبق لفظها وساقه اجد والطبراني
من طريقه ﴿ ص ﴾ وتابعه بونس وابن عينة وصح القلي والزيدى ش ﴿ اي تابع معمر
بونس بن زيد على الشك في اسم الذي لقي عبدالله بن عمر هل هو ابولبابة اوزيد بن الخطاب وهذه المتابعة
وصلها مسلم ولم يسبق لفظها وساقه ابو عوانة قوله وابن عينة اي تابع معمر ايضا في الشك سفيان بن عيينة
وهذا التابع وصلها مسلم وقال حدثني عمرو بن محمد النافذ حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن
ايه عن النبي صلى الله عليه وسلم اقلوا الحيات وذا الطفيتين ولا يترغها يستسقطان الحبل ويلتصمان البصر
قال فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فابصر ما بولبابة بن عبد المنذر اوزيد بن الخطاب وهو بطار حية
فقال انه قد نهي عن ذوات البيوت قوله وصح القلي والزيدى ش ﴿ اي تابع معمر ايضا في الشك سفيان بن عيينة
الحصى قوله والزيدى اي تابع معمر ايضا في الشك محمد بن الوليد الزيدى بضم الزاي وفتح الباء
الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالذال المحملة الحصى وهذه المتابعة وصلها مسلم وقال

حدثنا صاحب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزيد بن عاصم عن أبي عبد الله عن ابن
 عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب يقول اقلوا الحيات والكلاب
 واقلوا الطغيتين والابتزها بلحسان البصر الحديث وفيه بنا نا طار دحية يوم امن ذوات البيوت
 مري زيد بن الخطاب او ابولابة الى آخره ﴿ص﴾ وقال صالح وابن ابى حفصة وابن جهم عن الزهري
 عن سالم عن ابن عمر رآى ابولابة وزيد بن الخطاب ﴿ش﴾ صالح هو بن كيسان الهذلي وابن ابى
 حفصة اسمه محمد بن ابى حفصة واسم ابى حفصة ميسرة البصري وابن جهم بضم الميم وقمع الجهم وكسر الميم
 وقبل بفتحها وهو ابراهيم بن اسماعيل بن جهم بن زيد بن حارثة بن طامر بن جهم بن العطف بن ضبيعة
 ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن اوس الانصارى المدنى وهؤلاء الثلاثة
 رووا الحديث عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو في روايتهم رآى ابولابة وزيد بن
 الخطاب بواو الجمع بلا شك واما تعليق صالح فوصله مسلم من حديثه عن ابى صالح عن الزهري بهذا
 الاسناد واشاره الى الاسناد الذى قبله ثم قال غير ان صالحا قال حتى رآى ابولابة بن عبد المنذر
 وزيد بن الخطاب فقالا له قنهم عن ذوات البيوت واما تعليق ابن ابى حفصة فوصله ابو جندب
 عدى واما تعليق ابن جهم فوصله البغوى وابن السكن في كتاب الصحابة ﴿ص﴾ باب خير مال
 المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ان خير مال المسلم غنم وهو اسم مؤنث
 موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وعليها جمعا فاذا صغرتها اقلتها الباء فقلت غنمة
 لان اسماء الجموع التى لاوا حد لها من لفظها اذا كانت لغير الا تدين فالتأنيث فيها لازم قوله شفع
 الجبال يفتح الشين المجهمة وقع العين المهملة وبالفاء جمع شفعة وشفعة كل شئ اعلام ويجمع على شعاف
 ايضا والمراد به هنار رأس الجبال ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل بن ابى اويس قال حدثني مالك عن عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بوشك ان يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه
 من الفتن ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا وغير مرقاة الحديث بعض في كتاب الايمان
 في باب من الدين الفرار من الفتن فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره
 نحوه وقال الكرماني روى بنصب خير ورفع غنم ورفضها ويرفع الخير ونصب الغنم ولم يذكر وجه
 ذلك فوجهه ان في الاول نصب لانه خير يكون مقدما ورفع غنم لانه اسمه وفي الثاني يكون
 تامة وفي الثالث رفع خيرا لانه اسم يكون ونصب غنم لانه خبره قوله ومواقع القطر اى المطر يعنى
 الاودية والصحارى وقدمضى الكلام فيه مستوفى هناك ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
 مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأس
 الكفر نحو المشرق والغمر والخيل في اهل الخيل والابل والقنادين من اهل الوبر والسكنينة في
 الغنم ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله في الغنم وابو الزناد بالواو والتسوية بسند الله بن
 ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز الاعرج والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن يحيى
 عن مالك قوله رأس الكفر نحو المشرق وفي رواية الكشميهني قبل المشرق بكسر القاف وقمع الياء
 اى من جهته يريد انه كان في عهده حين قال ذلك وفيه اشارة الى شدة كفر الجوس لان مملكة
 القفر من اطرافهم من المغرب كانت من جهة الشرق بالقبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة
 والكثرة والصهر حتى ان ملكهم مزق كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والدجال ايضا باثني

من المشرق من قرية تسمى رستايا فيما ذكره الطبري ومن شدة كثرة اهل الشرق كثروا لطيفانهم
 كانوا يبدون النار وان نارهم ما تنطفأت الفسنة وكان الذين يتخدمونها وهم السدنة خسة وعشرين
 الف رجل قوله والضرر بالخلافة المعجمة مشهور ومنه اعجاب النفس قوله والخيلاء بضم الخاء
 المعجمة وقمع الباء آخر الحروف مخففة وبالدالكبر واحترار غيره قوله والفدادين قال الخطابي
 الفدادون بفسر على وجهن ان يكون جمع الفداد وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك من دأب
 اصحاب الابل اذا رويته بشديد الدال من فدا اذا رفع صوته والوجه الآخر انه جمع الفدان
 وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وقال القزاز الفدادون بشديد الدال
 جمع فداد وهو من بلغت الله مأتين والفاء الى كثرة وقال ابو عبيدة نحوه وهم المكثرون من الابل
 جئنا واهل خيلاء وقال ابو العباس هم الجالون والريان والبارون والجالون وقال الاصمعي هم الذين
 قملوا اصواتهم في حروثهم واموالهم ومواشيهم قال والفديد الصوت الشديد وقال ابو عمرو والشياني
 هو بالتخفيف جمع فداد بالشديد وهو عبارة عن البقر التي يحرق عليها واهلها اهل جفاب لم يدم
 حكمه ابو عبيدة وانكر عليه وعلى هذا المراد بذلك اصحابها بحذف مضاف وقال القرطبي اما الحديث
 فليس فيه الا رواية التشديد وهو الصحيح على ما قاله الاصمعي وغيره وقال ابن فارس في الحديث الجفاب
 والقسوة في الفدادين قال يريد اصحاب الحروث والمواشي قال فديدهم اصواتهم وجلبتهم وقال الخطابي انما
 ذمهم لانه لا اشتغالهم بمعالجة ما هم عليه من امور دينهم وتلبيهم من امر الآخرة تكون منها قسوة القلب
 ونحوها قوله من اهل الدير بفتح الواو والياء الموحدة هو بيان الفدادين والمراد منه ضدها اهل المدر
 فهو كناية عن سكان الصحارى قال الكرمانى فان اريد الوجه الاول من الوجوه يعني الذين ذكرهما الخطابي
 فهو قسمهم بعد تخصيص واستشكل بعضهم ذكر الدير بعد ذكر الخيل وقال لان الخيل لا ورلها واجيب
 بانه لا اشكال فيه لان قوله من اهل الدير بيان الفدادين كما ذكرناه قوله والسكنية في القمم اى السكون
 والطمانينة والوقار والتواضع وقال ابن خالويه السكنية مصدر سكن سكنية وليس في المصادر
 له شبه الاقولهم عليه ضربية اى خراج معلوم **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل
 قال حدثني قيس عن عتبة بن عمرو ابى مسعود قال اشار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يديه
 نحو اليمن فقال الايمان بان هذا الان ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذ تاب الابل حيث
 يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر **ش** هذا الحديث وما بعده من الاحاديث ليس بينها
 وبين الترجمة المذكورة مطابقة ولا مناسبة وانما كان اللائق ان تكون هذه الترجمة حديث ابن
 مسعود وابى هريرة فقط لان فيها ذكر القمم والبقية كان ينبغي ان تكون في الترجمة التي هي باب
 قول الله تعالى وبث فيهم نكلا دابة لوجود المطابقة فيها قيل ولمذا سقطت هذه الترجمة من
 رواية النسفي ولم يذكرها ايضا الاسماعيلي **و** ذكر رجال الحديث **ي** يحيى هو ابن سعيد القطان
 واسماعيل ابن ابى خالد وقيس ابن ابى حازم البجلي وعقبة بن عمرو الانصاري البدرى وكثيره ابو مسعود
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن ابن المنى عن يحيى وفي مناقب قريش عن علي بن عبد الله
 وفي المغازي عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الايمان عن ابى بكر عن ابى اسامة وعن محمد بن عبد
 الله بن نمير وعن ابى كريب وعن يحيى بن حبيب **ز** ذكر مناه **ك** قوله اشار رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يديه نحو اليمن لانه كان يتبوك وقال هذا القول واشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة

والمدينة يومئذينه وبين الين وقيل قال صلى الله تعالى عليه وسلم هذا القول وكان بالمدينة لان كونها هو القلب عليه وعلى هذا يكون الاشارة الى سياق اهل الين وقال النووي اشار الى الين وهو يريد مكة والمدينة ونسبها الى الين لكونهما من ناحيته **قوله** الايمان يمان ايمانك ذلك لان الايمان بدأ من مكة وهي من جهة مكة وتهامة من ارض الين ولهذا يقال الكعبة الحامية وقيل ايمانك هذا القول الانتصار لانهم يمانون وهم نصروا الايمان والمؤمنين وآوهم فغلب اليمان بهم وهذا قريب واغرب منه قول الحكميم الترمذي انه اشارة الى اوبس القرني وقيل سبب التناهي الى اهل الين اسراهم الى الايمان وجسن قبولهم للبشرى حين لم يقبلها بنو نعيم وفي رواية جاء اناكم اهل الين الين قولوا وارثي اشدت يربدين القلوب سرعة خلوص اليمان في قلوبهم ويقال القواد غشاء القلب والقلب جبهة وسوطه فاذا رقت الغشاء اسرع نفوذ الشيء الى ما وراءه وقال ابو عبيد انما اليمان من مكة لانهم ولدوا بمكة ثم هاجر الى المدينة ويقال ان مكة من ارض تهامة وتهامة من ارض الين ولهذا سمي مكة وماو ليمان ارض الين تامة فكتة على هذا مائة فان قلت الايمان يمان مبتدأ وخبر فكيف يصح جعل اليمان عليه قلت اصله الايمان يمانى بيا النسبة فخذوا الياء لتخفيف كافوا تهامون واسمعون قولهم الا ان القسوة وظلم القلوب قال السهلي انهم لم يسمي واحد كقوله انما اشكوا بشي وحزنى الى الله البت هو الجزن وقال القرطبي القسوة يراد بها ان تلت القلوب لاثنتين ولا تخشع لموعظة وغفلها عدم فهمها وقدمى تفسير القدادين **قوله** عند اصول اذئاب الابل اى انهم يعدون عن الامصار فيمهلون معلميهم قاله الداودى **قوله** حيث يطلع قرنا الشيطان اى جانباً رأسه وقال الخطابي ضرب الثل بقرنى الشيطان فيما لا محمد من الامور والمراد بذلك اختصاص المشرق بجزء تسلط من الشيطان ومن الكفر **قوله** في ربيعة ومضر يتعلق بقوله في القدادين اى المصوتين عند اذئاب الابل وهو في جهة المشرق حيث هو مسكن هاتين القبيلتين ربيعة ومضر قال الكرماني يحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدلا من القدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينصب في محاذة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني رأسه اى جانبيه فتقع المجدة حين تعبد عبدة الشمس لها

ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأيت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتمودوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا **ش** جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي من اهل مصر يروى عن عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج عن أبي هريرة هذا الحديث اخرجه الاثمة الحجة من شيخ واحد هو قتيبة بن سعيد والبضارى هنا عن قتيبة عن الليث بن سعد ومسلم عنه في الدعوات وابوداود عنه في الادب والترمذي عنه في الدعوات والنسائي عنه في التفسير وفي اليوم واليلة النكل عن قتيبة عن الليث **قوله** الديكة بكسر الدال المهملة وقمع الياء آخر الحروف جمع ديك ويجمع في الفلحة على ادياك وفي الكثرة على ديوك وديكة وارض مداك ومديكة كثيرة الديوك وقال ابن سيده الديك ذكر الدجاج وعن الداودى وقد يسمى الديك دجاجة والدجاجة تقع على الذكر والانثى **قوله** فانها رأيت ملكا بفتح اللام فلذلك امر بالدعاء عند صياحها لتؤ من الملائكة على ذلك وتستغفر له وتشهده له بالتضرع والاخلاص فيوافق الدعوات فتقع الاجابة ومنه يؤخذ استحباب الدية عند حضور الصالحين وفي صحيح ابن حبان لاتسبوا الديك فانه يدعو الى الصلاة وفي رواية البراء صرخ ديك

قريب من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : جل اللهم العنه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 به كلاته بدعوى الصلاة ولديك خاصة ليست لغيره من معرفة الوقت ايلي فانه يسقط اصواته فيها
 تقسيتها لا يكاد يخطئ وبوال صباحه قبل الفجر وبعد صواها طال الليل او قصر وقيد دلالته ان الله تعالى
 جعل لذيك امر اكاو كذلك جعل للمعمر وان كل نوع من الملائكة والشياطين موجود فقطها قوله نبيق الحمار
 وهو صوته النكرو وانما امر بالتعوذ عند حضور الشيطان فضاف من شره فيتعوذ منه وروى ابو موسى
 الاصبهاني في ترفيه من حديث ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينيق الحمار حتى يرى
 شيطانا او يمثل له شيطان فاذا كان كذلك فاذكروا الله تعالى وصلوا على **عائدة** قال الداودي ينبغي
 ان يتم من الذي خمسة حسن الصوت والقيام بالصبر والمضاء والفيرة وكثرة النكاح **ص**
 حدثنا اسحق اخبرنا روح اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء سمع جابر بن عبدالله قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسىم فكفوا صيائكم فان الشياطين تنشر حينئذ
 فاذا ذهب ساعة من الليل فتلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يقع بها
 متلقا قالوا اخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبدالله يحكي عطاء ولم يذكر اذكروا اسم الله
ش اسحق هذا هو ابن راهويه كاعند ابي نعيم وقال الكرماني هو اسحق بن منصور قلت
 هو ابن منصور بن كوسج ابو يعقوب المروزي وقد حدث كل من اسحق بن راهويه واسحق بن منصور
 من روح بن عباد فحصل ان يكون اسحق هذا الذي ذكره مجردا اسحق بن راهويه او يكون اسحق
 ابن منصور والظاهر انه اسحق بن منصور لان البصري قال في باب ذكر الجان وتفسير البقرة والراق حدثنا
 اسحق حدثنا روح وحدث في الصلاة في موضعين وفي الاشارة في غير موضع عن اسحق بن منصور عن
 روح وحدث في تفسير سورة الاحزاب وسورة ص عن اسحق بن ابراهيم عن روح وهو اسحق
 ابن راهويه وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابراهيم والحديث
 قد مر عن قريب في باب صفة ابليس من وجه آخر فانه رواه عن يحيى بن جعفر عن محمد بن عبدالله
 الانصاري عن ابن جريج الى آخره وبين مثلها مغايرة بزيادة نقصان وقد مر الكلام فيه هناك قوله
 قالوا اخبرني عمرو بن دينار اي قال ابن جريج واخبرني عمرو بن دينار بهذا الحديث عن جابر بن عبدالله
 ولم يذكر فيه واذكروا اسم الله كما ذكر عطاء في روايته عن جابر رضي الله تعالى عنه **ص**
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال قد تمت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت واني لا اراها الا الفأر اذا وضع لها البان الا ان
 لم تشرب واذا وضع لها البان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال انت سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول قلت نعم قال لي مرارا قلت افقرأ التوراة **ش** وهيب بالتصغير هو ابن
 خالد وخالد هو الحذاء ومحمد هو ابن سيرين وهؤلاء كلهم بصريون والحديث اخرجه مسلم في آخر
 الكتاب عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن الثني ومحمد بن عبدالله الازدي قوله قد تمت امة اي طائفة
 منهم فمقدوا لا يدري ما وقع لهم قوله واني لا اراها اي لا اظنها مصحها الله الا الفأر وهو جمع فأرة قوله
 اذا وضع لها الي قوله شربت دليل على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكنوا في ارض
 البان الا ان الفأر ايضا لا يشربها وقال الترمذي في سورة يوسف باسناده قال اليهودي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشكى عرق النساء فلم يجد شيئا يلايه

الاذنوم الا بل والبائها فلذلك حرمها قالوا صدقت قوله الشامع شاة قوله لحدث كبا هو
 كعب بن مائع بكمراته المائة من فوق المشهور بكعب الاحبار قال الكرمانى اسفل خلافة الصديق
 ومات في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنهما قلت كعب بن مائع الحميرى ابو اسحق من آل ذى رعين
 ويقال من ذى الكلاع ثم من بنى ميثم وهو من مسلة اهل الكتاب اندرك النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم واسلم في خلافة عمر بن الخطاب ويقال في خلافة ابي بكر ويقال اندرك الجاهلية وروى عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسلان قال ابن سعد وكان على دين يهود فاسلم وقدم المدينة ثم خرج
 الى الشام فسكر حتى توفي بها سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه قوله
 يقول جلة حاله اى يقول اننى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت القائل هو ابو هريرة افاقرأ
 التوراة المهرزة للاستفهام على سبيل الانكار وفيه تعريض لكعب الاحبار بأنه كان من دين اليهود
 قبل الاسلام والحاصل ان ابا هريرة قال انا اقرأ التوراة حتى اتقل منها ولا اقول الا من السماع
 من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي سكوت كعب عن الرد على ابي هريرة دليل على تورعه
 وروى مسلم وقال حدثني ابو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن ابي هريرة قال
 القارة مسخوابة ذلك انه بوضع بين يديها لبن الفم فتشربه ويوضع بين يديها لبن البقر فلا تنوقه
 قاله كعب اسمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا نزلت على التوراة انتهى فدل
 هذا صريحان القارة مسخوخ ولم يكن قبل ذلك وكذا كل حيوان قيل فيه انه مسخوخ وان ما كان منها
 بعد المسخوخ توالد منها فان قلت جاء في حديث ابي سعيد قال وذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 القردة والخنازير فقال ان الله لم يجعل لمسوخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك
 قلت ابو هريرة وكعب لم يبلغهما هذا الحديث فدل على ان المسوخ كانت قبل ما وقع من ذلك ولهذا
 قال ابن تقيية انا اعلم ان القردة والخنازير هي المسوخ باعيلتها توالدت الا ان يصح هذا الحديث
 واراد به حديث ابي سعيد المذكور وهو صحيح والظاهر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذي قاله اولهم
 اعلم بعد ما رواه ابو سعيد ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا اراها الا النار فكأنه كان يظن ذلك ثم
 اعلم انها ليست هي هي **ص** حدثنا سعيد بن عفير عن ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن
 عروة يحدث عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال للوزغ القويض
 ولم اسمعه امر يقتله وزعم سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر يقتله **ص** ابن
 وهب هو عبدالله ويونس هو ابن يزيد وابن شهاب محمد بن مسلم والحديث مضى في كتاب الحج في باب
 ماقتل الحرم من الدواب فانه اخرجه هناك عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابن شهاب الى
 آخره قوله ولم اسمعه امر يقتله قول عائشة رضى الله تعالى عنها قال ابن التين لاجحة فيه اذ لا يزم
 عدم معناه عدم الوقوع وقد حفظه غيرها وقد جاء عن عائشة من وجه آخر عند احمد انه كان في بيتها
 رخم موضوع فسلت فقالت تقتله الوزغ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه
 الصلاوة والسلام لما اتى في النار ولم يكن في الارض دابة الا اعطت عنه النار الا الوزغ فنها كانت تنفخ عليه
 فامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقتلها قوله وزعم سعد بن ابي وقاص قاتل ذلك في الظاهر
 عروة وزعم بمعنى قال ويحتمل ان يكون عائشة رضى الله تعالى عنها وهذا اقرب من حجية ما ينضبه
 التركيب **ص** حدثنا صدقة اخبرنا ابن عيينة حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن سعيد بن

المسيب ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرها بقتل الاوزاع ش ﴿ صدقة
 ابن الله ضلوا بن عينة هو سفيان وام شريك اسمها غزية بضم الغين المجبة وقبح الزاى مصغرا وقيل غزيلة
 وهى عامرية قرشية وقيل انصارية وقيل دوسية والحديث اخرجه البخارى ايضا في احاديث الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام عن عبيد الله بن موسى وابن سلام واخرجه مسلم في الحبوان عن ابى بكر بن ابى شيبة
 وعمر والنقاد واصحق بن ابراهيم وابن ابى عمير عنهم عن ابن عينة وعن ابى الطاهر بن السرح وعن
 محمد بن احمد وعن عبد بن حديد واخرجه النسائى في الجمع عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن العزير واخرجه
 ابن ماجه في الصيد عن ابى بكر بن ابى شيبة ﴿ ص حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن
 هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اقلوا ذا الطفتين فانه يلبس البصر
 ويصيب الجبل ش ﴿ ابواسامة جاذب اسامة قوله قال النبي وروى قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقدمضى عن قريب عن ابن عمر بهذا الحديث ﴿ ص تابعه جاذب سلمة اخبرنا
 اسامة ش ﴿ اى تابع ابواسامة جاذب سلمة في روايته اياه عن هشام وقد وصل احدهما المتابعة
 من عفان عنه ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى ابى عن عائشة قالت امر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الجبل ش ﴿ يحيى هو
 القطان وهشام روى عن ابيه مروءة عن عائشة وقدم تفسير الابتر عن قريب ﴿ ص حدثنى
 عروب بن على حدثنا ابى عبدى عن ابى بونس القشيري عن ابن ابى مليكة ان ابن عمر كان يقتل الحيات ثم
 نهى قال ان النبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم هدم حائطه فوجد فيه سلح حية فقال انظروا اين هو
 فنظروا فقال اقلوه فكنت اقلها لذلك فلبيت ابالبابة فاجبرنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لا تقتلوا الجنان الاكل ابترذى طفتين فانه يسقط الولد ويذهب البصر فاقلوه ش ﴿
 عروب بن على بن بحر ابو حفص الصيرفي البصري وابن ابى عبدى هو محمد بن ابراهيم بن ابى عبدى وابو
 بونس حاتم بن مسلم البصري القشيري بضم القاف وقبح الشين المجبة وسكون الياء آخر الحروف وباراء
 نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة قبيلة كبيرة وابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابى مليكة قوله
 سلخ حية اى جلدها قال السلخ الشمر من سنته والحية من قشرها وهو يكسر الشين قوله ابالبابة
 قد مر الكلام فيه وفي معنى حديث ابن عمر الذي روى من وجوه قوله الجنان بكسر الجيم وتشديد
 التون جمع جان وهو الحية البيضاء او الصغيرة او الزقيقة وقدم الكلام فيه ايضا قوله الاكل
 ابترذى طفتين ﴿ قال قلت تقدم عن قريب اقلوا ذا الطفتين والابتر بالواو اشارة الى انها ضئان
 وهذا دل على انه صنف واحد قلت قال الكرمانى الواو المجمع بين الوصفين لا بين ذاتين فنهاه اقلوا
 الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والشمسة
 المباركة وايضا لانما قافيين ان يرد الامر بمثل ما انصف باحدى الصفتين وبمثل ما انصف بهما معا لان
 الصفتين قد تجتمعان فيها وقد فترت ان ﴿ ص حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا جرير بن حازم
 عن نافع عن ابن عمر انه كان يقتل الحيات فحدثه ابوابا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن
 قتل جنات البيوت فامسك منها ش ﴿ مر الكلام فيه مستوفى فليراجع ﴿ ص
 باب فيمنع من الدواب فواستق يتلن في الحرم ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه جنس
 من الدواب وهو جمع دابة من دب على الارض يدب ديبا وكل ماش على الارض ذابة وذيب

والدابة التي تركب ودابة الأرض أحد اشراط الساعة قوله خمس مرفوع
 بالبناء وفواسق صفته وقوله يقتلن خبره على صيغة المجهول قوله في الحرم يصل منه
 ان جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع
 حدثنا ممر عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس فواسق
 يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور **ش** **ص** مطابقتها
 لقصة ظاهرة والحديث مرفوع في كتاب الحج في باب ما يقتل الحرم من الدواب ومرة الكلام فيه هناك
 قوله والحديا بضم الحاء وقبح الدال وتشديد الياء مقصور وهو تصغير حداة على وزن حبة وقياسه
 الحدية فزيده الالف للاشباع وقد انكر بعضهم التصغير ولا وجه لانكاره لما ذكرنا من وجه ذلك
 او يقال انه موضوع على صيغة التصغير وقال الجوهري الحداة مثال حبة وجعها حداة مثل حبة
 ولا يقال حداة ووقع في حديث ابن عمر الا ان الحداة **ص** حدثنا عبد الله بن مسعود اخبرنا مالك
 بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب
 من تهلن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحداة **ش**
 قدم في كتاب الحج في باب ما يقتل الحرم من الدواب حديث ابن عمر اخبرنا عن عبد الله بن يوسف من مات
 من نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس يقتلن على
 الحرم جناح **ص** حدثنا مسدد حدثنا جابر بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله
 رفعه قال خرو الآية واكوا الاسقية واجفوا الابواب واكفوا حسيانكم عند العشاء فان الجن
 اشاروا وخطفوا واغفوا المصابيح عند الرقاد فان القويسة ربما اجتريت القيلة فاحرقت اهل البيت
ش **ص** قدم هذا الحديث في باب صفة ابليس عن قريب قوله رفعه اى الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لانه اعم ان يكون بالواسطة وبدونها وان يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث ام لا
 فأشار اليه وكثير ضد القليل ابن شظير بكسر الشين المعجمة وسكون النون وكسر اللام المعجمة وسكون
 الياء آخر الحروف وفي آخره راء ابوقرة الأزدي البصري وقال ابن معين فيه ليس بشئ وقال الحاكم
 مراده بذلك انه ليس له من الحديث ما يشتغل به وقد قال فيه ابن معين مرة صالح وكذا قال احمد وقال
 ابن عدى ارجوان تكون احاديث مستقيمة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث قوله خبروا من
 التضمير بالخاء المعجمة وهو التضيعة قوله واكوا من الايكاء اى شدوها بالوتاك وهو الخط قوله واجفوا
 بالجيم والقاف من الاجافة يقال اجفت الباب اى رددته وقال القزاز تقول جفأت الباب اغلقت وقال
 ابن التين لم أر من ذكره هكذا غيره وفيه نظر فان اجفوا لانه فاء وجفأت لانه همزة قلت معنى
 جفأت فهو الزلالم فرغت يقال جفأت القدر اذا فرغته وفي حديث جبير انه حرم الخمر الا هلبة فغسلوا
 القدور اى فرضوها وقلبوها وروى فاجفوا قال ابن الاثير وهى لغة فيه قليلة وقال الجوهري جفأت
 القدر اذا كفتها او امتلها فضربت ما فيها واقتل اجفأتها واما الذى في حديث فاجفوا قدورهم
 بما فيها فمى لغة مجهولة انتهى والذي في الحديث ذكره ابن الاثير في باب اجوف مقتل العين بالواو
 ثم قال وفي حديث الحج انه دخل البيت واجاف الباب اى رده عليه ومنه الحديث اجفوا ابوابكم
 اى ردوها قوله واكفوا حمزة الوصل اى ضجوا صيانتكم عند العشاء امنعوا من الحركة في ذلك
 الوقت من كفت الشئ اكفته كفتا من باب ضرب بضراب اذا حتمته الى نفسك قوله عند العشاء وروى

عند المساء وفي الرواية المقدمة اذا جنح الليل وامسىتم فكفوا صبيانكم قوله وخطفه يفتح الحاء
 المجمة وسكون الطاء المملة وبالفاء وهو استلاب الشيء واخذ به بسرعة يقال خطف الشيء يحطفه
 من باب علم وكذا اخطفه يحطفه ويقال فيه خطف يحطف من باب ضرب يضرب وهو قليل
 قوله عند الراعي عند النوم قوله فان القويصة اى الفأرة قوله اجترت بالجيم وتشديد الراء وفي رواية
 الاسماعيلى ربما جرت وبقية الكلام فيه مرث في باب صفة الشيطان ﴿ ص ﴾ قال ابن جريج
 وحبيب عن عطاه فان للشيطان ش ﴿ اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وحبيب بن ابي
 قريبة ابو محمد المعلم البصرى اراد انهما روى هذا الحديث عن عطاه بن ابي رباح كما في رواية ابن شظير
 الاتهما قال فان للشيطان بدل قول كثير بن شظير فان لعين والتوفيق بين الروايتين بأن يقال لا يحذور
 في القول بانشار الصنفين وقيل هما حقيقة واحدة يختلفان بالصفات اى اما لعلي بن جريج فقد وصله
 البخارى في اقول هذا الباب ﴿ واما لعلي حبيب فقد وصله احمد وابو يعلى من رواية حجاب بن سلمة عن
 حبيب المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدة بن عبد الله اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور
 عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في غار فزلت والمرسلات عرفا فانالتلقاها من فيه اذ خرجت حية من جحرها فابتدرناها انتقلها
 فسبقنا فدخلت جحرها قال رسول الله وقت شركم كما وقيت شرها ش ﴿ عبدة ضد الحرقان
 عبد الله ابوسهل الصفار الخزاعى البصرى ويحيى بن آدم ابن سليمان القرشى الخزومى الكوفي صاحب
 الثورى واسرائيل بن بونس بن ابي اسحق السبيعي ومنصور ابن المعتمر وابراهيم الضحى وعلقمة بن قيس
 الضحى عم الاسود بن زيد عمهم ابراهيم وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه
 البخارى ايضا في التفسير عن محمود بن عبد الله بن موسى عن اسرائيل به واخرجه النسائى في التفسير
 عن احمد بن سليمان عن يحيى بن آدم به وقد مر في كتاب الحج في باب ما يقتل المحرم من الدواب قاله
 اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعشى عن ابراهيم قوله وقت على صيغة الجھول
 من وفى بى وقاية اذا حفظ فان قلت كان قتلهم لها خيرا لانه مأموره قلت هو شر بالنسبة اليها
 والخير والشرور من الامور الاضافية ﴿ ص ﴾ وعن اسرائيل عن الاعشى عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبد الله مثله قال وانالتلقاها من فيه رطبة ش ﴿ اشار بهذا الى ان اسرائيل المذكور
 كما روى الحديث عن منصور عن ابراهيم فكذلك رواه عن سليمان الاعشى عن ابراهيم ولم يختلف
 عليه انه من رواية ابراهيم قوله من فيه اى من فم قوله رطبة اى غضة طرية في اول ما تلاها
 ووصفت الثلاثة بالرطوبة لسهولة تناولها ويحتمل ان يكون المراد من الرطوبة رطوبة فم يعنى انهم اخذوها
 عنه قبل ان يحفر بريقه من تلاوتها كذا قاله الشراح قلت هذا كناية عن سرعة اخذهم على الفور حين
 سمعوه وهو يقرؤ من غير تأخير ولا توان ﴿ ص ﴾ وتابعه ابو عوانة عن مغيرة ش ﴿ اى
 تابع اسرائيل ابو عوانة البصري الشكرى في روايته عن المغيرة بن مقسم عن ابراهيم ومتابعة ابي عوانة
 تاتى في تفسير المرسلات ﴿ ص ﴾ وقال حفص وابو معاوية وسليمان بن قرقم عن الاعشى عن ابراهيم
 عن الاسود عن عبد الله ش ﴿ حفص هو ابن ضيات وابو معاوية ومحمد الضرير وسليمان بن قرقم
 بفتح القاف وسكون الراء وفي آخره ميم الضحى والاعشى سليمان اراد ان هؤلاء الثلاثة خالفوا
 اسرائيل ففعلوا الاسود بن زيد بدل علقمة بن قيس اى اماروا رواية حفص فوصلها الضحاوى في الحج

وامارواية ابي معاوية فوصلها مسلم من حديث ابي معاوية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غار الحديث * وامارواية سليمان بن قرقم في القنوح من حديث نصر بن علي اخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تقطعها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض

ش نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي البصري طلبة المستعين لقضاء ثم جاؤا بعهد القضاء فقالوا اخروها الى العشي فلما خرج الى صلاة الظهر عاودوه وقال سالتكم الى العشي وعسى ان يكفي الله قالوا ثم دخل الى منزله فصلى ركعتين وسجدوا سأل الله ان يقبض اليدهما وهو ساجد حبه الله تعالى سنة خمس ومائتين وعبد الا على ابن عبد الا على والحديث مضي في كتاب الشرب في باب فضل سقي الماء فانه اخرجهم هناك عن اسماعيل عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره قوله امرأة لم يدرك اسمها وقع في رواية انها جارية سوداء طويلة وفي رواية اخرى امرأة من بني اسرائيل تعذب في النار وفي اخرى لم يقل من بني اسرائيل ولانها في بينهما لان طائفة من جبر كانوا من بني اسرائيل وفي التوضيح يجوز ان تكون هذه المرأة كافرة لكن ظاهر الحديث اسلامها وعذبت على اصرارها على ذلك وليس في الحديث تخليدها وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصحابها انها كانت كافرة وكذلك روى البيهقي في البعث والنشور عن مائشة فيكون من جملة استحقاقها في النار حبس الهرة وعن القاضي فيه احتمال قوله في هرة بكلمة في التعليل الى لاجل هرة وفي رواية مسلم عن ابي هريرة من جرى هرة بفتح الجيم وتشديد الزاء بالقصر والدائ من اجل هرة والهرة انثى والهر والسنور الذكر ويجمع على هرة كقرد وقردة والهرة على هرر كقربة وقرب قوله من خشاش الارض بفتح الخاء وكسرها وضمها وبالشين المجتنب وهي الحشرات وفيه جواز اتحاد الهرة ورباطها اذ لم يحمل اطعامها وسقيها ويلحق بها غيرها بما في معناها وانما يجب اطعامها على من حبسها قاله القرطبي * قال النووي وفيه وجوب نفقة الحيوان على مالكه قال بعضهم فيه نظر لانه ليس في الخبر انها ملكها قلت في قوله هرة لها يدل على ما قاله النووي وتدل ايضا ان الهرة تملك خلافا لهذا القائل فانه قال الهرة لا تملك لان اللام في هرة لها تملك على التملك ويرد على هذا القائل

ص قال وحدثنا عبد الله بن سعيد القبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش** اي قال عبد الا على حدثنا عبد الله بن عمر عن سعيد القبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الحديث المذكور واخرجه مسلم هكذا وقال حدثني نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الا على عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمرو عن سعيد القبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل معناه * حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تزل نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام تحت شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها امر ببيتها فاحرق بالنار فأوحى الله اليه فهلا نملة واحدة **ش** هؤلاء الرواة قد تكرروا ذكرهم * والحديث اخرجه البخاري في كتاب الجهاد في باب اذا احرق المشرك المسلم عن ابي هريرة بغير هذا الطريق ولقظه قرصت نملة نبي من الانبياء الحديث قوله تزل نبي من الانبياء قيل هذا النبي هو عزير عليه الصلاة والسلام وروى الحكيم الترمذي في النوادر انه موسى عليه الصلاة والسلام وبذلك جزم الكلايادي

في معاني الاخبار والقرطبي في التفسير قوله فلقد غفلة بالدال المهملة والسين الموحدة اي قرصته ولذته
بالذال الموحدة والسين المهملة معناه احرقته وليس المعنى هنا الاعلى الاول والثمة واحدة النمل وجمع
الجمع نمل والنمل اعظم الحيوان حيلة في طلب الرزق ومن عجيب امره انه اذا وجد شيئا ولو قل انذر
الباقين ويحتكر في زمن الصيف لشتاء واذا خاف العفن على الحب اخرجها الى ظاهر الارض واذا
حفر مكانه اتخذها تعارجا للباحثين اليها ماء المطر وليس في الحيوان ما يحمل اقل منه غيره ويحس
ان سليمان عليه الصلاة والسلام سأل نملة ما يكتيك من الاكل في سنة واحدة قالت حبة من السمسم فامر
بها فحسبت في قارورة ووضع معها حبة فحفر فتركها سنة فطلبها فتعجب من القارورة فاذا فيها النملة ولم
تأكل الا نصفها فقال لها ما قلت ما كولي حبة فحفر في سنة فقالت يا بني الله ولكن انت ملك عظيم لئلا
مشتغل بالامور الكثيرة فحفت ان تنساني ستين فاكلت نصف السمسم وادخرت نصفها لسنة الاخرى
فتعجب سليمان عليه الصلاة والسلام من امرها وادراكها وليس هذا يبعد منها فانظر ما خبر الله عنها في
سورة النمل قوله فامر يحمازه قال النووي بكسر الجيم وقمها ومعناه امر بنيتها امره في تلك النملة
فاخرج اي النملة من تحتها اي من تحت الشجرة قوله بنيتها اي بنت تلك النملة وفي رواية اخرى
التي مضت في كتاب الجهاد فامر بقرية النمل فاحرق قرية النمل موضع اجتماعها والمرب تترك
في الاوطان فتقول لسكن الانسان ووطن وللأسد عرين وغابة وللابل عطن وللطير كناس ولقذوب
وجار والطار عش ولزبور كور واليربوع ناقصه والنمل قرية فاحرق اي بنتها قوله
فلما نمت واحدة اي فلما احترقت نملة واحدة لانها هي التي آذتك ولم يصدر من غيرها جنابة
قال النووي هذا الحديث يحتمل على انه كان جائزا في شرع ذلك النبي جواز قتل النمل وجواز
العذيب بالنار فاما يقع عليه العتب في اصل القتل ولا في الاحراق بل في الزيادة على النملة الواحدة
واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان بالنار وشرع من قبلنا انما يجوز العمل به اذا لم يقص الله لنا
بالانكار ولا يجوز قتل النمل لما روى اصحاب السنن من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة وقال الخطابي انتهى عن قتل النمل السليمانى وقال البيهقي النمل
الصغير الذي يقال له الذر يجوز قتله وقال عياض في هذا الحديث دلالة على جواز قتل كل مؤذ قال
القرطبي ظاهر هذا الحديث ان هذا النبي عليه الصلاة والسلام انما مات به الله حيث انتمت نفسه باهلاك
جمع آذاه واحد منهم وكان الاولى به الصبر والصنع وكاشموقع له ان هذا النوع مؤذ لبني آدم وحرمة
بني آدم اعظم من حرمة الحيوان فلما اقر هذا النظر ولم ينضم اليه التشقي لم يعاتب والذي يؤيد هذا
التمسك باصل عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم اهل بالله وباحكامه من غيرهم واشدهم له
خشية **ص** باب * اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغسه فان في احدى جناحيه
داء والاخرى شفاء **ش** اي هذا باب بذكر فيه اذا وقع الذباب الى آخره وترجم هذا الباب
بنص الحديث الذي ساقه في هذا الباب وانما وقع هنا في رواية ابى ذر عن بعض شيوخته وحذف عند الباقرين
وحذفه اولي لان الاحاديث التي تأتي بعد هذا الحديث لا تتعلق لها بذلك ولا مطابقة بينها وبين هذه
الترجمة كما تراه **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم قال
اخبرني عبيد بن حنبل قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغسه ثم ليترعه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء **ش**
مطابقه لترجمة غامرة ثمة لا فرق بينهما خبر انه لم يذكر في الترجمة لفظ ثم ليترعه وذكر رجاله *

وهم خمسة الأول خالد بن مخلد بن قيس الميم واللام وسكون الخاء المعجمة وفي آخره دال أبو الهيثم البجلي الكوفي
 والثاني سليمان بن بلال أبو ايوب القرشي التيمي الثالث عتبة بضم العين المعجمة وسكون التاء المثناة من
 فوق وقص البلاء الموحدة ابن مسلم مولى بني تميم المدني الرابع عبيد بن حنين كلاهما بالتصغير وحنين
 بضم الخاء المعجمة وقص النون الأولى أبو عبد الله مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي الخامس
 أبو هريرة ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الطب
 عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر وأخرجه ابن ماجه في الطب قال حدثنا سويد بن سعيد قال
 حدثنا مسلم بن خالد عن عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اذا وقع الذباب في شراب احدمكم فليخسه فيه ثم يطرحه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر
 شفاء وأخرجه عن أبي سعيد ايضا قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن ابن أبي
 ذئب عن سعيد بن خالد عن أبي سلمة قال حدثني أبو سعيد أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 احذ جناحي الذباب سم الآخر شفاء فإذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء
 وأخرجه النسائي مختصرا وروى الدارقطني من حديث سعيد بن المسيب عن سليمان بن عوف
 ومن حديث انس بن مالك بإسناد ضعيف وروى أبو داود أيضا من حديث المقرئ عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدمكم فليخسه فيه فان في احد جناحيه داء والآخر
 شفاء وأنه ينبغي بخناحه الذي فيه الداء فيخسه كله وروى فليخسه كله وذكر عنه قوله اذا وقع الذباب
 في الزباد جمع ذبابة قاله ابن التين وفي المنتهى الذب بضم الذباب وجع الذباب ذبان ولاقل ذبابة والجمع
 القليل اذبة كغراب وأخرية وفريان وقال أبو هلال العسكري الذباب واحد والجمع ذبان والعامه
 تقول ذبابة لواحد والذبان للجمع وهو خطأ وقال أبو حاتم السجستاني تقول هذا ذباب فهو واحد
 وذبان في التثنية ولا يقال ذبابة ولا ذبابة وقال ابن سيده في المحكم لا يقال ذبابة الا ان الباعيدة
 رواء عن الآخر والصواب ذباب وفي التنزيل (وان يسلبهم الذباب شيئا) فسروه بالواحد وحكى
 سيده عن العرب ذب ذب جمع ذباب وقال الجوهري الذباب معروف الواحدة ذبابة ولا تقل ذبابة
 وجمع القلة اذبة والكثير ذبان وقال أبو عبيد ارض مذبة ذات ذباب وقال الفراء ارض مذبوبة كما
 يقال موحشة من الوحش والمذبة ما يذب به الذباب وقال الجاحظ عمر الذباب اربعون يوما وهو
 في النار وليس تعذيبه وإنما يعذب به اهل النار لوقوعه عليهم فانه لاشئ اضرب في المكوم من وقوعه
 على كله قوله في شراب احدمكم الشراب هنا دخل في كل المائعات قال تعالى يخرج من بطون شراب
 قلت فذكرنا آتيا ان في رواية أبي داود اذا وقع الذباب في اناء احدمكم والا انه يكون فيه كل شئ من
 المأكولات والمشروبات قوله فليخسه من غمسه في الماء اذا غطه فيه وادخله وفي رواية ابن ماجه
 فامقلوه فيه من المقل بالثاقف وهو النمس قال أبو عبيد اي اغمسوه في الطعام او الشراب ليخرج
 الشفاء كما أخرج الداء وذلك بالهام الله تعالى وفي المغرب في الحديث اذا وقع الذباب في طعام احدمكم
 فامقلوه فان في احد جناحيه سموا في الآخر شفاء هكذا في الاصول وأما فامقلوه ثم امقلوه فنصوح
 قلت في غالب كتب اصحابنا وقع مثل ما قالوا الصحيح فامقلوه فيه فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء كما في رواية
 ابن ماجه وغيره وليس فيه ثم امقلوه ثم في رواية البخاري ثم لبتزعه وهو يؤدى معنى فامقلوه قوله فان
 في احدى جناحيه الجناح حقيقة لطار واذا استعمل في غيره يكون بطريق الاستعارة قال الله تعالى

واخفض لهما جناح الذل وفي غالب النسخ فان في احد جناحيه داء والاخر شفاء بتذكير احد وجده
تأنيها باعتبار ان جناح الطائر يده والتأنيث باعتبار اليد قوله والاخرى شفاء الثابت في كثير من
النسخ وفي الاخرى باعادة حرف الجر وتركها يدل على جواز العطف على ماملين وهو رأى الاخفش
والكوفيين تحفيظا يكون الاخرى مجرورا عطفا على في احدى ويكون نصب شفاء مثل نصب داء
والعامل في احدى حرف الجر الذي هو لفظ في والعامل في داء كلمة ان فقد شربت الواو في العطف
على عاملين الذين هما في وان وسيبويه لا يجوز ذلك بتأنيده رواية اثبات حرف الجر في قوله وفي الاخرى
وقبل يروى شفاء بالرفع فعلى هذا يخرج الكلام عن العطف على عاملين ولكنه على هذا يحتاج الى
حذف مضاف تقديره نوشفاء لان لفظ الاخر او الاخرى يكون مبتدأ وشفاء خبره ولمدم صحة
العمل بقدر المضاف وقال ابو محمد المالك في جامعه ذهاب الناس يتولد من ازيل فان اخذ الذباب
الكبير وقطعت رؤسها وبحك بحسدها الشعرة التي في الاجفان حكاشديا فانه يبرسه وان سحق
الذباب بصقرة البيض سحقا تاما وضمت بها العين التي فيها اللحم الاخر من داخل فانه يسكن من
في ساعته وان مسح لسعة الربور بالذباب سكن وجهه انتهى قال الخطابي ما لمخصه قال بعض الجاهلة
المعادين كيف يجمع الداء والشفاء في جناحي الذباب وكيف يعلم الذباب ذلك من نفسها حتى تقدم الداء
وتؤخر الدواء وماذا الى ذلك ورد عليهم بأن عامة الحيوان جمعت فيها بين الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة في اشياء متضادة اذا تلاقت فسادت لولا تأليف الله لهو الذي الهم الصلة وشبههما من
الحيوان الى بناء البوت وادخار القوت هو الهم للذباب ما تراه في الكتاب **ص** حدثنا الحسن بن
الصالح حدثنا اسحق الأزرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال غفر لامرأة موسعة مرت بكتب على رأس ركب يلهث قال تاديبه العطش فترعت خفها
فاوقته بضمها فترعت له من الماء ففقر لها بذلك **ش** لاثاني المطابقة هنا لا ينمو بين الترجمة
التقدمة وليس له مطابقة بهذه الترجمة اصلا وقد ذكرنا ان هذه الترجمة ساقطة عند غير ابي ذر
والحسن بن الصباح بشدة الباء البرار ابو على الواسطي واسحق بن يوسف الأزرق الواسطي
وعوف المشهور بالأعرابي والحسن البصري ومحمد بن سيرين **ح** والحديث اخرج البصري ايضا
في الايمان عن ابي عبد الله القمي وفي اخرجه الترمذي فيه عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام وفي
الجنائز عن محمد بن بشار وقال صاحب التوضيح هذا الحديث سلف في الشرب من حديث ابي هريرة
ان رجلا فعل ذلك وكذا ذكره في الطهارة في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان فلملها قضيتان
قلت هذا الحديث في المرأة المومسة والحديثان المذكوران في البايين المذكورين في الرجل روى
كليهما ابو صالح عن ابي هريرة وكل منهما حديث مستقل بذاته فلا وجه لقوله هذا الحديث سلف
ولا لقوله لملها قضيتان بل هما قضيتان قطعان نظرنا الى الظاهر هي ثلاثة قضايا قوله موسى
اي زانية ويجمع على مومسات وميامس وموامس واصحاب الحديث يقولون مياميس ولا يصح
الاعلى اشباع الكسرة لتصريحه وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يحمله من الهمزة وبعضهم
يحملة من الواو وقال ابن الاثير كل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد ذكرناها في حرف الميم لظاهر
لفظها ولا خلافهم في اصلها قلت قال في باب الميم موسى ثم ذكر ما ذكرناه وقال ابن قرقول المياميس
والمومسات المجاهرات بالجمور والواحدة مومسة وذكره اصحاب العربية في الواو والميم والسين

ورواه ابن الوليد عن ابن السماك المأميس بالهمزة فان صح الهمزة فهو من مأس الرجل اذا لم يلتفت الى موعظة ومأس بين القوم افسد انتهى قلت اذا كان لفظ موعظة من مأس يأتي اسم الفاعل المؤنث مائة ولا يأتي من هذا الباب موعظة والذى يظهر لي انه من مومس مثل وسوس والفاعل منه لم يذكر مومس والموعظة موعظة قوله روى بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء هو البؤس ويجمع على ركايا بقوله بذلك اى بسبب ما فعلت من السقي وفيه دليل على قبول عمل المرتكب للكاف والركايا من المسلمين وان الله تعالى تجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير من الخير تفضلا منه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهري كاتك ههنا اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة **ش** علي بن عبد الله المعروف بابن الدبني وسفيان ابن عيينة وعبيد الله بن عبد الله وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري والحديث مضى عن قريب في باب اذا قال احدكم آمين فانه اخرجه هناك عن ابن مقاتل عن عبيد الله عن معمر عن الزهري الى آخره قوله كاتك ههنا يعنى كالاتك في ثوبك في هذا المكان كذلك لاشك في حفظه **ص** حدثنا عبيد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبيد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الكلاب **ش** الحديث اخرجه مسلم ايضا في البيوع عن يحيى بن يحيى عن مالك وخرجه النسائي في الصيد عن قتيبة عن مالك وخرجه ابن ماجه فيه عن سويد بن سعيد عن مالك واخذ مالك واصحابه وكثير من العلماء جواز قتل الكلاب الا ما استثنى منها ولم يروا الامر بقتل ما عدا المستثنى منسوخا بل يحكمها وقام الاجماع على قتل العقور منها واختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه قال امام الحرمين امر الشارع اولا بقتلها كلها ثم نسخ ذلك ونهى عن قتلها الا الاسود البهم ثم استقر الشرع على التهي عن قتل جميعها الا الاسود لحدث عبيد الله بن مغفل الزنى لولا ان الكلاب امة من الامم لاهرت بقتلها ورواه اصحاب السنن الاربعون معنى البهم شيطان بعيد عن النافع قريب من المضرة وهذه امور لا تترك بنظر ولا يوصل اليها قياس وانما ينهى الى ما جاء من الشارع وقدرى ابن عبد البر عن ابن عباس ان الكلاب من الجن وهى ضعفة الجن وفي لفظ السود منها جن والبقع منها جن وقال ابن الاثير ابي هم سفلة الجن وضعفوا هم وقال ابن عديس قال كلب جنى وروى عن الحسن وابراهيم انهما يكرهان صيد الكلب الاسود البهم واليه ذهب احمد وبعض الشافعية قالوا لا يحل الصيد اذا قتله وعند ابي حنيفة ومالك والشافعي يحل وقال ابو عمر الذى نختاره ان لا يقتل منها شئ اذا لم يضر ليه ان يتخذ شئ فيدورح فرضا وحدث سقى الكلب ولقوله في كل كبد حرا جر وترك قتله في كل الامصار وفيها العلماء ومن لا يسامح في شئ من المكر والمعاصي الظاهرة وما علمت قبيها من قبيها المسلمين جعل اتخاذ الكلاب جرحة ولارد قاض شهادة متخذها ومذهب الشافعي تحريم اقتناء الكلب لغرض حاجة **ص** وقال ابو عمر في الامر بقتل الكلاب دلالة على عدم اكلها الا ترى الى الذى جاء عن عمر وعثمان رضى الله تعالى عنهما في ذبح الحمام وقتل الكلاب وفيه دلالة على افتراق حكم ما يؤكل وما لا يؤكل لانه ما جاز ذبحه واكله لم يميز الامر بقتله ومن ذهب الى الاسود منها بانه شيطان فلا حجة فيه لان الله تعالى قدمى من غلب عليه الشر من الانس شيطانا ولم يحب بذلك قتله وقد جاء مر فوعا في الحمام شيطان يتبع شيطانه وليس في ذلك ما يدل على انهما مسخا من الجن ولان الجملة مسخ من الجن ولان ذلك واجب قتله وقال ابن العربي في حديث سقى الكلب يحتمل

ان يكون قبل النبي ع. قتلها ويحتمل بعدها فان كان الاول فليس يتأخذه لانه لما امر بقتل الكلاب لم يأمر باقتل كلاب المدينة لا يقتل كلاب البوادي وهو الذي لم يخ و كلاب البوادي ايرد فيما يقتل ولا نسخ وظاهر الحديث يدل عليه ولانه لو وجب قتله لموجب سقيه ولا يجمع عليه حر العطش والموت كما يفعل بالكافر العاصي فكيف بالكلب الذي لم يعص وفي الحديث الصحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما امر بقتل يهود شكوا العطش فقال لا يجمعوا عليهم حر السيف والعطش فسقوا ثم قتلوا **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن يحيى قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة حدثه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الاكلب حرث او ماشية **ش** يحيى هو ابن ابي كثير والحديث مر في كتاب المزارعة في باب اقتناء الكلب للحرث ومر الكلام فيه مستوفى وقد ذكرنا ان القيراط له اصل لمقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص جزء من اجزاء عمله واما التوفيق بين قيراط في هذا الحديث وبين قيراطين في رواية اخرى فباستمرار التغليظ في القيراطين للمدينة الناس او باعتبار كثرة الاذى بين الكلب وقلته او باختلاف المواضع فالقيراطان في المدينة النبوية زيادة فضله والقيراط في غيرها او القيراطان في المدينة والقيراط في البوادي وقال الروائي اختلفوا في المراد بما ينقص منه فقبل ينقص مما مضى من عمله وقيل من مستقبله واختلفوا في محل نقصانها فقبل قيراط من عمل التمار وقيراط من عمل الليل وقيل قيراط من عمل الفرض وقيراط من النفل وقال القرطبي اقرب ما قيل في ذلك قولان احدهما ان جميع ما عمله من عمل ينقص لمن اتخذ ما يهي عنه من الكلاب بازاء كل يوم بمسكه جزآن من اجزاء ذلك العمل وقيل من عمل ذلك اليوم الذي يمسه فيه الثاني يحط من عمله ععلان او من عمل يوم امساكه عقوبة له على ما تقدم من النبي قوله الاكلب حرث وهو ازرع والماشية اسم يقع على جميع الابل والبقر والغنم واكثر ما يستعمل في الفهم **ص** حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا سليمان قال اخبرني يزيد بن خصيفة قال اخبرني السائب بن يزيد سمع زبديان ابن ابي ذهير الشنئي انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا ينفى عنه زرا ولا ضرا نقص من عمله كل يوم قيراط **قال السائب** انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اي يورب هذه القلبة **ش** الحديث مر في كتاب المزارعة في باب اقتناء الكلب للمزارعة وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب ويزيد من الزيادة ابن خصيفة بضم الخاء المعجمة وقبح الصاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء وقدم فيما مضى والسائب من السيب ابن يزيد من الزيادة مر في الموضوع والشنئي بفتح الشين المعجمة وبالتون والهمزة نسبة الى شنوءة قوله اي بكسر الهمزة وسكون الراء حرف جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق الخبر ولاعلام المستفبر ولوعدا الطالب وزعم ابن الحاجب انها لما تقع بعد الاستفهام توافق الجميع على انه لا تنفع الاقل القسم كما وقع هنا قيل قوله ورب هذه القلبة وقال الكرماني فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا آخر كتابه **الـ** فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق بالخلق فاستدرك صاحب التوضيح ان ذكر احاديث الكلب هنا لما في عن ابن عباس وغيره انها من الجن والترجمة قريبة من الجن انتهى قلت اماما ذكره الكرماني فيعيد جدا لانه لا تعلق لها اصلا بالترجمة وكونها مما يتعلق بالخلق فالتوضيح المتأخر لا يقتضي المناسبة لذكرها في هذه الترجمة وهذا بعيد جدا واما ما ذكره صاحب التوضيح فاعلم منه جدا لان كونها من الجن يقتضي ذكرنا في باب الجن وكيف يكون قرب هذه من باب ذكر الجن وبينه وبين الترجمة المذكورة ثلاثة ابواب وبمثل هذا لا تقع

المطابقة والجواب الوجه ما ذكرناه وهو ان هذه الترجمة وهي قوله باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم الى آخره ليس موجود عند الاكثرين من الرواة فحينئذ تقع المطابقة بين هذه الاحاديث الاربعة المذكورة في هذا الباب وبين الترجمة السابقة عليه وهي قوله باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة وقاله باب خبر مال السلو باب خمس من الدواب داخلان في باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة فان قلت فعلى هذا حديث الذباب لا يبق له شيء من المطابقة لشيء من الابواب قلت قيل مطابقتها لقوله باب اذا وقع الذباب ظاهرة جدا لكن توجه الجواب في ذلك على من لا يرى وجود هذا الباب واما ابو ذر الذي روى عن مشايخه وجود هذا الباب فقد قالوا لم يقع هذا الا في آخر الابواب المتقدمة كلها فان صح هذا انه وقع في آخر الابواب كلها بااستقلال فلا كلام فيه فانه باب مترجم بشيء يطابق حديثه اياه والله اعلم

حسب اسم الله الرحمن الرحيم كتاب احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام ش

اي هذا كتاب في بيان احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكذا وقع في رواية ابى علي بن محبوب نحوه وقدم الآية التي تأتي في الترجمة على الباب وكذا وقع في رواية ابى علي بن محبوب نحوه وقدم الآية التي تأتي في الترجمة على الباب وفي بعض النسخ كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي بعض النسخ باب خلق آدم عليه الصلاة والسلام من غير ذكر شيء غيره واما عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان ابان رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم ارسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جبرئيل الحديث رواه ابن حبان في صحيحه وابن مردويه في تفسيره وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث الله ثمانية آلاف نبي اربعة آلاف الى بني اسرائيل واربعة آلاف الى سائر الناس رواه ابو يعلى الموصلي وحده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت على اثم ثمانية آلاف نبي منهم اربعة آلاف من بني اسرائيل رواه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي **ح** باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته **ش** اي هذا باب في بيان خلق آدم عليه الصلاة والسلام وقوله وذريته اي وفي بيان خلق ذريته وانما سمى آدم لانه خلق من ادم الارض وهي لونها والادمة في الناس المعرة الشديدة وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس ان آدم خلق من اديم الارض وهو وجهها وروى مجاهد عنه ايضا انه مشتق من الادمة وقال ابو اسحق الثعلبي القزبي بلسان العبرية آدم فسمى آدم به وحذفت الالف الثانية وقبل انه اسم عبراني وقال الجوهري انه اسم عربي وليس بجهمي وذكر ابو منصور الجواليقي في كتاب العرب اسماء الانبياء كلها اجمعية الاربعة وهي آدم وصالح وشيب ومحمد عليهم الصلاة والسلام والمشهور ان كنيته ابو البشر وروى الواحلي عن ابن عباس ان كنيته ابو محمد وقال قتادة لا يكتفى في الجنة الا آدم قاله يا ابا محمد اظهارا لثرفنا فنيا صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ينصرف آدم لانه على وزن افضل وهو معرفة وذكره الله تعالى في القرآن في صفة وعشرين موضعا واما الذرية فاصلاها من ذر الله الخلق ينبراهم ذرا خلقهم قال الجوهري الذرية نسل الثقلين الان العرب تركت همزتها والجمع الذراري وفي المغرب ذرية الرجل اولاده ويكون واحدا وجمعا ومنه قوله تعالى هب لي من ذك ذرية طيبة **ح** صصلصال طين خلط برمل صصلصل كما يصلصل القنار **ش** اشار بقوله صصلصال الى ما في قوله تعالى خلق الانسان من صصلصال ثم قمر الصصلصال بقوله طين خلط برمل وحقيقة الصصلصال الطين اليابس الصوت

قوله فصلصل اى صوت وهو ضل ماض وبصلصل مضارع ومصدره صلصلة وصلصال بالكسر وعن ابن عباس الصلصال هو الماء يقع على الارض فنشق وتجف ويصرله صوت قوله الفغار يفتح الفاء وتشديد الغاء وهو ضرب من الخذف يعمل منه الجرار والكيران وغيرها

﴿ ص ﴾ ويقال منتهى يريدون به صل كما يقال صر البساب وصرصر عند الاغلاق مثل كبكبة يعنى كبكته ش ﴿ اراد بهذا الابهاء في اللفظة صلصال بمعنى منتهى ومنه صل اللحم يصل صلولا اى انتهى مطبوخا كان اويا وأشار بقوله يريدون به صل الى ان اصل صلصل الذى هو الماضى صل فضعف فاء الفعل فصار صلصل كما يقال صر الباب اذا صوت عند الاغلاق فضعف فيه كذلك فقبل صرصر كما يقال كبكبة في كبته تضعيف الكاف يقال كبيت الاناء اى قلبته ﴿ ص ﴾ فرتبه استمرها الجل فاقامته ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى فلما نقشاها جملت جلا خفيها فرتبه ونسرها بقوله استمرها الجل حتى وضعته والضيم في قوله فرتبه يرجع الى حواء عليها الصلاة والسلام وسبأني هذا في تفسير سورة الاعراف ﴿ ص ﴾ الاتجد اى تعبد ش ﴿ اشار به الى ما قوله تعالى مانعك الاتجد ثم به على ان كلمة لاصلة فلذلك نسره بقوله اى تعبد وقيل فيه حذف تقديره مانعك من السجود فاحوجك ان لاتجد اذا مررتك ﴿ ص ﴾ باب قول الله تعالى واذ قال ربك لللائكة انى جاعل فى الارض خليفة ش ﴿ اى هذا باب في بيان قوله تعالى واذ قال ربك الى آخره يعنى اذكر يا محمد حين قال ربك لللائكة الآية اخبر الله تعالى بما شأنه على بنى آدم بنوهم بذكرهم فى الملا الاعلى قبل ايجادهم بقوله واذ قال ربك وحى ابن حزم عن ابن عبيدة قال زعم ان اذهنا زاموا تقدير الكلام وقال ربك ورد عليه ابن جرير قال القرطبي وكذا رده جميع المفسرين حتى قال الزجاج هذا اجزاء من اى عبدة قوله الى جاعل فى الارض خليفة اى قوما يختلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل كما قال تعالى وهو الذى جعلكم خلائف فى الارض قال اكثر المفسرين وليس المراد هنا بالخلق آدم عليه الصلاة والسلام فقط كما قاله طائفة اذ لو كان المراد آدم عينا لما حسن قول الملائكة ان يجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقولهم ان يجعل فيها من يفسد فيها ليس على وجه الاعتراض ولا على وجه الحسد وانما هو سؤال استعلام واستكشاف عن الحكمة فى ذلك مع ان فيه من يفسد فى الارض ويسفك الدماء فان كان المراد عبادتك فنحن نسبح بحمدك وتقديسك اى نقصلى ولا يصدر مناشى خلاف ذلك فقال الله تعالى فى جوابهم اى اعلم ما لا تعلمون اى اى اعلم بالمصلحة الراجحة فى خلق هذا الصنف على المفسد التى ذكرتموها فانى سأجعل فيهم الانبياء والرسل ويوجد فيهم الصديقون والشهداء والصالحون والعباد والزهاد والاولياء والابرار القربون والعلماء العاملين والناشعون والمتبعون رسله وفى هذا المقام مقال كثير ليس هذا الكتاب موضعها وما ذكرنا بذمة من اجل الترجمة ﴿ ص ﴾ قال ابن عباس لما عليها حافظ الاعلى حافظ ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ان كل نفس لها عليها حافظ ثم فسر بان لما هنا يعنى الا التى هى حرف الاستثناء واختلاف القراء فى تشديد اللواحق فقد قرأ ابن عامر وحجزة والكسائى بالتشديد على ان تكون ان نافية وتكون لما يعنى الا وهى لغة هذيل يقولون نشدتك الله لماقت يعنون الاقت والمضى ما نفس الا عليها حافظ من ربه والباقيون قرأوا بالضعيف جعلوا ما صلة وان مخففة من التثنية اى ان كل نفس لها عليها حافظ من ربه يحفظ عملها ويحصى عليها ما يكتسب من خير او شر وعن ابن عباس

هم الحفظة من الملائكة وقال قتادة هم حفظة يحفظون عملك ورزقك واجلك وقيل هو الله قريب عليها ﴿ ص ﴾ في كبد في شدة خلق شيء ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد ثم فسر الكبد بقوله في شدة خلق وهكذا رواه ابن عيينة في تفسيره واخرجه الحاكم في مستدركه ﴿ ص ﴾ ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ماظهر من اقباس شيء ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى قد اتزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ورياشا وفسر الرياش بالمال هو قول ابن عباس رواه ابن ابي حاتم عنه من طريق علي بن ابي طلحة قوله وقال غيره اي غير ابن عباس الى آخره قول ابن عبيدة وقيل الريش الجمال والهيئة وقيل المعاش ﴿ ص ﴾ ماتمون النطفة في ارحام النساء شيء ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى افرأيتم ماتمون ثم فسر بقوله النطفة في ارحام النساء وهذا قول الفراء ويقال معنى الرجل وامني ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة في الاحليل شيء ﴿ يعني قادر على رجوع النطفة الى الاحليل وهذا التعليل وصله ابن جرير من حديث ابن ابي يحيى عن عبدالله بن ابي بكر عن مجاهد وفي لفظ الماء بدل النطفة وفي رواية ان شئت رددته من الكبر الى الشباب ومن الصبا الى القطعة وقال ابن زيد انه على حبس ذلك الماء لقادر وعن قتادة معناه ان الله قادر على بسنه واعادته ﴿ ص ﴾ كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر هو الله عز وجل شيء ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين اي كل شيء خلقه الله تعالى فهو شفع قوله السماء شفع معناه انه شفع للارض كأن الارض شفع للبارد مثلا بهذا يدفع وهم من توهم ان السموات سبع فكيف يقول شفع وهذا الذي قاله هو قول مجاهد الذي وصله الطبري ولفظه كل شيء خلقه الله شفع السماء والارض والبحر والبر والجن والانس والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده ﴿ ص ﴾ احسن تقويم في احسن خلق شيء ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم فسر بقوله في احسن خلق وقيل احسن تعديل بشكله وصورته وتسوية الاعضاء وقيل في احسن تقويم في اعدلقامة واحسن صورة وذلك انه خلق كل شيء منسكا على وجهه الا الانسان وقال ابو بكر بن الطاهر مزيانا بالفعل مؤدبا بالامر مهذبا بالتيقير مدبدا القائمة يتناول ما كوله بيئته ﴿ ص ﴾ اسفل سافلين الامن آمن شيء ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا معناه ان الانسان يكون فاقية امره اذا لم يشكر نعمته تلك الخلقة الحسنة القويمة السوية ان رددناه اسفل من اسفل خلقا وتركيا يعني اقبح من اقبح صورة واتوهد خلقة وهم اصحاب النار فعلى هذا التفسير الاستثناء وهو قوله الا الذين آمنوا متصل بظاهر الاتصال وقيل السافلون الضعفي والهرجى والزمنى لان ذلك التقويم زول عنهم ويتبدل خلقهم فعلى هذا الاستثناء منقطع فالعنى لكن الذين كانوا صالحين من الهرجى ظلم اجمردا ثم غير بمنون اي غير منقطع على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الله بالشحوخة والهزم وعلى مقاساة المشاق والقيام بالعبادة فيكتب لهم في حال هرجهم وخرفهم مثل الذين كانوا يعملون في حال شباهم وصحتهم ﴿ ص ﴾ خسر ضلال ثم امتنى الامن آمن شيء ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ان الانسان لئي خسر ثم فسر الخسر بالضلال ثم امتنى الله تعالى من اهل الخسر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴿ ص ﴾ لازم لازم شيء ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى اننا خلقناهم من طين لازب اي لازم وهكذا روى عن ابن عباس من طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ ص ﴾ تشكركم في اي خلق

نشأ ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى وننشكهم فيما لا تعلمون ثم فسر ذلك بقوله في اى خلق
نشأ ﴿ ص نسج بحمدك تعظمك ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ونحن نسج
بحمدك ثم فسر ذلك بقوله تعظمك وكذا روى عن مجاهد ﴿ ص وقال ابو العالية قلنى آدم
من ربه كلات فى قوله ربنا قلنا انفسنا ش ﴿ ابو العالية اسمع رفيع بن مهران الراى ادر لك
الجاهلية واسلم بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستبين ودخل على ابى بكر الصديق رضى الله
تعالى عنه وصلى خلف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وروى عن جماعة من الصحابة رضى الله
تعالى عنهم وقد فسر ابو العالية الكلمات فى قوله تعالى قلنى آدم من ربه كلات بقوله تعالى ربنا قلنا
انفسنا وان لم نفقر لنا وترجنا لتكون من الخامس روى ذلك ايضا عن مجاهد وسعيد جبير والحسن
البصرى والربيع بن اقس وقادق ومحمد بن كعب القرظى وخالد بن معدان وعطاء الخراسانى وعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم وقال ابو اسحق السبيعي عن رجل من بني عجم قال اتيت ابن عباس فسألتهم ما الكلمات التى تلقى
آدم عليه الصلوة والسلام من ربه قال علم آدم شان الخبيث ﴿ ص فاز لهما فاستلهاما ش ﴿ اشار به الى ما
فى قوله تعالى فاز لهما الشيطان عنها فاخرجهما عما كانا فيه ثم فسر بقوله فاستلها اى دحماهما الى الزلة
وفى تفسير ابن كثير يصح ان يكون الضمير عائدا الى الجنة فيكون المعنى كما قرأ حزة وعاصم فاز لهما
اى بما هما ويصح ان يكون عائدا على اقرب المذكورين وهو الشجرة فيكون المعنى كما قال الحسن
وقادق فاز لهما اى من قبل الزلل فيكون تقدير الكلام فاز لهما الشيطان عنهماى بسببها ﴿ ص
ويُسَمَّى بغير آسن متغيرو السنون المتغير ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى فانظر الى
طعامك وشربك لم يسنه اى لم يتغير واشار بقوله آسن الى ما في قوله تعالى فيها نهار من ماء غير آسن
اى غير متغير واشار بقوله والسنون الى ما في قوله تعالى من حأمسنون اى من طين متغير وكل هذه من مادة
واحدة وقال الكرماتى فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم عليه السلام قلت ذكر تبعية السنون لانه
فيقال باشتقاقه منه انتهى قلت الداعي الى هذا السؤال والجواب هو ان جميع ما ذكره من الالفاظ
من اول الباب الى الحديث الذى يأتى متعلق بآدم واحواله غير قوله يسنه فانه يتعلق بقضية غير
عليه السلام وغير قوله آسن فانه متعلق بلقاء فلذلك سألت واجاب ومع هذا قال واشتال هذه تكثيرا لجمع
الكتاب لتكثير لفوائد والله اعلم بمقصوده قلت لا يخلو عن زيادة فائدة ولكن كتابه موضوع لبيان
الاحاديث لالبيان لالفاظ القرآن ﴿ ص حأ جمع جاء وهو الطين المتغير ش ﴿
اشار بهذا الى ما في قوله تعالى من حأ مسنون وقال الحأ جمع جاء ثم فسر بقوله وهو الطين المتغير وكذا
فسره ابو عبيدة ﴿ ص يخصفان اخذا الخصاص من ورق الجنة يؤلفان الورق ويخصفان
بعضه الى بعض ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى بدت لهما سواتهما وطبقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة ثم فسر يخصفان بقوله اخذا اى آدم وحواء عليهما السلام الخصاص وهو بكسر الخاء المعجمة
وتخفيف الصاد المهملة جمع خصف بالتحريك وهى الخلة التى تعمل من الخوص لغرو ويجمع على خصف
ايضا فتحتين قوله يؤلفان الورق اى ورق الشجر ويخصفان يعنى يلزقان بعضه ببعض ليستزاه
حورتهما وكذلك الاختصاص ومنه قرأ الحسن يخصفان بالشداد الا انه ادغم التاء فى الصاد وعن
مجاهد فى تفسير قوله يخصفان اى يرقعان كهية الثوب وتقول العرب خصفت الثمل اى خرزتها
﴿ ص سواتهما كناية عن فرجهما ش ﴿ اشار بهذا الى فى قوله تعالى بدت لهما سواتهما

ثم فسر السواة بأنها كتابة عن الفرج وكذا فسر أبو عبيدة وفرجها بالافراد وروى وفرجها
 بالثنية والضفير يرجع الى آدم وحواء ﴿ ص ﴾ ومتاع الى حين ههنا الى يوم القيامة والحين عند
 العرب من ساعة الى مالا يحصى عدده ﴿ ش ﴾ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى ولكم في الارض
 مستقر ومتاع الى حين ثم فسر الحين بأنه يوم القيامة وكذا رواه الطبري باسناده عن ابن عباس
 واثار بقوله والحين عند العرب الى آخره الى ان لفظ الحين يستعمل لمعان كثيرة والمحصل ان الحين
 في الاصل بمعنى الوقت ﴿ ص ﴾ قبله جيله الذي هو منهم ﴿ ش ﴾ اشار بهذا الى ما في
 قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله ثم فسر قبله اي قبل الشيطان بأنه جيله بكسر الجيم اي جماعته الذين
 هو اي الشيطان منهم وروى الطبري عن مجاهد في قوله وقبيله قال الجن والشياطين ﴿ ص ﴾
 حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ميمم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك
 من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك ونحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة
 الله فزادوا ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم عليه السلام فلنزل الملقى يتخص حتى الآن
 ﴿ ش ﴾ مطاوعة للترجمة ظاهرة لاسما اذا كان المراد من الخليفة في الآية المذكورة هو آدم
 عليه السلام وقدمنا الكلام فيه عن قريب وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندی وعبد الرزاق
 ابن همام الصنعاني الباقى وهمام بن منبه الانباري الصنعاني اخوه وب بن منبه والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في الاستيذان عن يحيى بن جعفر واخرجه مسلم في صفة الجنة عن محمد بن ارفع قوله
 وطوله الواو وفيه الحال قوله ستون ذراعا قال ابن التين المراد ذراعان لان ذراع كل احد مثل ربه
 ولو كانت بذراعه لكانت يده قصيرة في جنب طول جسمه كالاصبع والظفر وقيل يحتمل ان يكون
 بذراع نفسه والاول اشهر وقال القرطبي ان الله تعالى بعيد اهل الجنة الى خلقه اصلهم الذي هو آدم
 عليه السلام وعلى صفته وطوله الذي خلقه الله عليه في الجنة وكان طوله فيها ستين ذراعا في الارتفاع
 بذراع نفسه قال ويحتمل ان يكون هذا الذراع مقدرا بذراعنا المتعارفة عندنا وقيل انه كان يقارب
 اعلاء السماء وان الملائكة كانت تأذي بنفسه فمخضه الله الى ستين ذراعا وظاهر الحديث خلافة وروى
 ابن جرير من حديث عطاء بن ابي رباح قال لما خلق الله آدم في الجنة كان رجلا في الارض ورأسه في السماء
 يسمع كلام اهل السما ودعاهم بأنس اليهم فهابته الملائكة حتى شكت الى الله ذلك فدعاها فمخضه الله الى
 الارض وقاله قتادة ابو صالح عن ابن عباس وابو يحيى القنات من مجاهد عن ابن عباس واخرجه ابن ابي
 شيبة في كتاب العرش من حديث طلحة بن عمرو والحضرمي عن ابن عباس وروى احمد من حديث سعيد
 ابن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة اذرع عرضا وروى ابن ابي حاتم
 باسناد حسن عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان الله خلق آدم رجلا طولا الكثير شر الرأس
 كأنه نخلة محموق قوله اذهب فسلم هراول مشروعية السلام وهو دال على ان تأكده وافشاءه
 سبب العجبة الدفينة ودخول الجنة العالية وقد قيل بوجوبه حكاية القرطبي ويؤخذ منه ان الوارد
 على جلوس سلم عليهم والافضل تعرضه فان تكره جاز وفيه زيادة في الرد على الانتداء ولا يشترط
 في الرد الاتيان بالواو قوله ما يحيونك من النحية وروى ما يحيونك من الاجابة قوله تحيتك
 بارفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه تحيتك ونحية ذريتك من بعدك قوله فكل من يدخل الجنة

على صورة آدم عليه السلام أي كل من رزقه الله تعالى دخول الجنة يدخلها على صورة آدم في الحسن والجمال ولا يدخل على صورته التي كان عليها من السواد إن كان من أهل الدنيا السود لا يدخل أيضا على صورته التي كان عليها بوصف من الماهات والتقايس قوله فلم يزل الخلق يقص أي من طوله أراد أن كل قرن يكون وجوده أقصر من القرن الذي قبله فأنهى تناقص الطول إلى هذه الأمة واستقر الأمر على ذلك وهو معنى قوله حتى الآن **ص** حدثنا قتادة بن معبد حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء أضائة لا يولون ولا يتفطون ولا يتفنون ولا يتخطون أمشاطهم الذهب ورشهم المسك وبجواهرهم الآلوة الأنجوع عود الطيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء **ش** **ص** مطابقتة لقرعة في قوله على صورة أبيهم آدم وجبريل يرفع الجبل هو ابن عبد الحميد وعارة بضم العين هو ابن القعقاع وابوزرعة بضم الزاي وسكون الراء واسمهم هرم وقبل عبيد الله وقبل عبد الرحمن البجلي الكوفي ومضى الحديث في باب ما جاء في صفة أهل الجنة فإنه أخرجه هناك من طريقين **ص** أحدهما عن أبي الجمان عن شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة والآخر عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فضال عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي عمرة عن أبي هريرة **ص** وفي حديث الباب ولا يتفنون موضع ولا يصحون في الحديث الماضي وفيه الزيادة وهي قوله الأنجوع عود الطيب الأنجوع بفتح الهمزة وسكون النون وضم الجيم وفي آخره جيم آخر وفي رواية أبي ذر وقال الأنجوع بفتح الهمزة وقم الام وسكون التين والباقي مثله وقال الكرماني وفيه لغتان أخريان البجيج ويليخ فلفظ الأنجوع تفسير الألوة وقوله عود الطيب تفسير الأنجوع فيكون هو تفسير التفسير وقد ذكرنا أن الألوة بفتح الهمزة وضعها لوضع اللام وتشديد الواو المفتوحة قوله على خلق رجل واحد بضم الخاء وقمها وهو خبر متدا محذوف أي هم على خلق رجل واحد وقوله على صورة أبيهم آدم قال في الأول على صورة القمر والتوفيق بينهما بأن قال الكل على صورة آدم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة القمر نورا وإشرافا قوله في السماء في العلو والارتفاع ويسمى كل ما علاك سما **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن رسول الله أن الله لا ينفسي من الخلق فهل على المرأة الفسل إذا احتلمت قال نعم فضحكت أم سلمة فقالت تحتم المرأة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجا يشبه الولد **ش** **ص** مطابقتة لقرعة في قوله فجا يشبه الولد ويحيى هو ابن سعيد القطان واسم أم سلمة هند بنت أبي أمية وفي اسم أم سلمة أقوال قد ذكرناها وهي أم انس بن مالك والحديث مضى في كتاب الفسل فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة وهناك نعم إذا رأته النساء وقوله فقالت تحتم إلى آخره من الزيادة هنا قوله فجا يشبه الولد ويروى فيه بدون الانشائي أولا إن لها نطفة وما فباي سبب يشبهها ولدها **ص** حدثنا محمد بن سلام حدثنا القزاري عن جدي عن انس قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فأتاه فقال في سالتك عن ثلاث لا يعلمن إلا نبي قال ما أول اشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أي شيء يترعرع الولد إلى أبيه ومن أي شيء يترعرع إلى أخيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أول اشراط الساعة فأنار

يختر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها قال اشهد انك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علوا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني عندك لجأت اليهود ودخل عبدالله البيت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي رجل فيكم عبدالله ان سلام قالوا اعلمنا وابن اعلمنا واخبرنا وابن اخبرنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انرايت ان اسلم عبدالله قالوا اعاذم الله من ذلك فخرج عبدالله اليهم فقال اشهدان لاله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقوا فيد ش مطا بقته لترجة تؤخذ من قوله واما الشبه الى قوله كان الشبه له لاله في الذرية والترجة في خلق آدم وذريته و سلام بتخفيف اللام والفرازي يفتح القاء وتخفيف الزاي وبالراء وهو مروان بن معاوية قوله بلغ عبدالله مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة عبدالله منصوب بقوله مقدم وهو مرفوع على القاعلية والمقدم مصدر ميمي بمعنى القدوم والمدينة نصب على الظرفية قوله عن ثلاث شئ من ثلاث مسائل قوله اشراط الساعة اي علاماتها وهو جمع شرط يفتح الراء وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لاسمهم علامات يعلمون بها هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابي عن بعض اهل اللغة انما تكرر هذا التفسير وقال اشراط الساعة ما يكره الناس من صفار امورها قبل ان تقوم الساعة وشرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال ابن الاعرابي هم الشرط والنسبة اليهم شرطي و الشرطة والنسبة اليهم شرطي وفي دلائل النبوة للبيهقي سأله عن السواد الذي في القبر بل اشراط الساعة وفي آخره لما قالت اليهود ما قالوا في ابن سلام ثانيا بعد الاولى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اجزأنا الشهادة الاولى واما هذه فلا قوله يتزع الوالد الى ابيه اي يشبهه اياه ويذهب اليه قوله زيادة كبد حوت زيادة الكبد هي القطعة المنقرضة بالكدب وهي اطيشها وهي في غاية القلة وقيل هي اهنؤ طعام وامرؤه قوله اذا غشى المرأة اي اذا جامعها قوله بهت بضم الباء الموحدة وضم الهاء وسكونها جمع بهوت وهو كثير البهتان ويقال بهت اي كذابون وممارون لا يرجعون الى الحق قوله اخيرا افضل التفضيل من الخير وهذا دليل من قال ان افضل التفضيل بلفظ الاخير مستعمل ويقال بروي اخبرنا بالباء الموحدة من الخبره ﴿ص﴾ حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبدالله اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه يعني لولا بنا اسرائيل لم يختر الله لهم ولولا حواء عليها الصلاة والسلام لم تخن انتي زوجها ش مطا بقته لترجة يمكن ان تكون من حيث ان خلق حواء مضاف الى خلق آدم عليه الصلاة والسلام وبشر بكبر ابيه الموحدة وسكون الشين العجيبة ابن محمد ابو محمد المروزي وعبدالله هو ابن المبارك قوله نحوه قال بعضهم لم يسبق لئن المذكور طريق يعود عليها هذا الضمير فكانه بشير الى ان اللفظ الذي حدث به شخه فهو بمعنى اللفظ الذي ساقه قلت هذا ما فيه كفاية لتقصود ولاله التيام من جهة التركيب لان الذي ينوق قاقق التراكيب ما يرضى بهذا الذي ذكره بل الظاهر ان ههنا وقع سقط جلة لان لفظه نحوه واما مثله لا يذكر الا اذا مضى حديث بسند ومتين ثم اذا اراد ايجاده يذكر سند آخر يذكر منده ويذكر عقبه انما نحوه ابر مثله اي نحوه المذكور ولا يصح ذكر المتن ككفتاه يذكر السند قط لان لفظ نحوه ينبغي من ذلك هو الذي يظهر لي بالحدس ان البخاري روى قبل هذا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق

عن معمر عن همام عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولوا نوا اسرائيل لم يثبت
 الطعام ولم يثبت اللحم ولولا حواء لم تكن انثى زوجها الدهر ثم رواء عن بشر بن محمد عن عبد الله
 عن معمر عن همام عن ابى هريرة عن رسول الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحو ما
 نحو الحديث المذكور ثم مضى ذلك بقوله يعنى لولا نوا اسرائيل الى آخره وانما ذكر لفظ يعنى
 اشارة الى ان المثل الذى ذكره عبدالله بن المبارك عن معمر بغير المتن الذى رواه عبدالرزاق عن
 معمر بعض زيادة وهو قوله لم يثبت الطعام وفي آخره لفظ الدهر والبشارى روى عن محمد بن رافع عن
 ابى زيد النيسابورى وروى عنه مسلم ايضا والحديث الذى ذكرنا هو بغيره رواية مسلم ولا مانع
 ان يتقاه الى الرواية عن محمد بن رافع هذا الحديث فهذا الذى ظهر لنا والله اعلم قوله لم يثبت اللحم بل
 الجملة وقص التوزن والزاى اعلم يتن ويقال ايضا خزن ايضا خزن بكسر الهمزة وبفتح الخاء
 من باب ضرب يضرب ويقال ايضا خزن يحزن على القالب مثل جبذو جبذ وقال ابن سيدة خزن
 اللحم والقر والجوز خزنوا فهو خزن اذا فسد من تبادا كان المان والسوى يسقط على بنى اسرائيل
 من طلوع الفجر الى طلوع الشمس كسقوط الثلج فؤخذ منه بقدر ما يفي ذلك اليوم اليوم الجملة
 فانهم يأخذون له ولا سبب فان تعدوا الى اكثر من ذلك فسد ما دخر واكتان ادخارهم فساد الاطعمة
 عليهم وعلى غيرهم وقال بعضهم لما تزمت المائدة هابهم امروا ان لا يدخروا فادخروا وقبل يحصل ان
 يكون من اعتدائهم في السبت وقبل كان سبيده انهم امروا بترك ادخال السوى فادخروه حتى انثى
 فاستمرت الحوم من ذلك الوقت ولما صار الماء في انواهم دما وانتوا اذابت سري ذلك الماء الى
 اللحم وغيره عقوبة لهم وفي الحلية لابي نعيم عن وهب بن منبه قال وجدت في بعض الكتب عن الله
 تعالى لولا انى كتبت الفناء على الميت طيبه اهله في يومهم ولولا انى كتبت الفساد على الطعام خزنه
 الاغنياء عن الفقراء قوله ولولا حواء عليها الصلاة والسلام حواء بالمدسمة بذلك لانها لم تكن
 اولها خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام القصير اليسرى وهو حتى قبل دخوله الجنة وقبل فيها
 ومعنى خلقت اخرجت كاتخرج النحلة من النواة ومعنى لولا حواء لم تكن انثى زوجها انها دعت
 آدم الى الاكل من تلك الشجرة وذكر الماوردى انها ابر وقيل التين وقيل الكانور وقيل الكر وقيل
 شجرة الخلد التي كانت الملائكة تأكل منها **عن** حدثنا ابو كريب وموسى بن حزام **قالا** حدثنا حسين بن
 على عن زائدة عن ميسرة الاشجعي عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شئ في الضلع
 اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء **ش** **عن** مطاوعة
 لترجمة يمكن ان يقال انه لما كان مشغلا على بعض احوال النساء وهن من ذرية آدم والعجزة مشغلة
 على التربة ايضا وهذا وان كان فيه تسف فلا يخلو عن وجه ما وهذا القدر كاف **عن** ذكر رجله **عن**
 وهم سبعة **الاول** ابو كريب بضم الكاف بصيغة التصغير واسمه محمد بن الملاء **الثاني** موسى بن حزام
 بكسر الحاء المهملة وتثنية الف والواو **ابو عمران** الترمذي العابد **الثالث** حسين بن على بن الوليد ابو عبد الله
 الجعفي **الرابع** زائدة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة **ابو الصلت** **الثاني** **الخامس** ميسرة ضد
 المجنة **ابن عمار** **الاشجعي** **السادس** ابو حازم بالحاء المهملة والواو واسمه سلمان **الاشجعي** **القفطاني**
السابع ابو هريرة **عن** ذكر طائفة اسناد **في** الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العتقة في اربعة

مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان موسى بن حزام من افراد البخارى وروى عنه مقرونا
 بابي كريب وقد وثقه النسائي وغيره وماله في البخارى الا هذا الموضع وفيه ميسرة وماله في البخارى
 الا هذا الحديث وآخر في سورة آل عمران وحديث الباب ذكره في النكاح من وجد آخره وفيه ان رواه
 كلهم كوفون ما خلا موسى بن حزام فانه رمدى زل يلحق بالحديث اخرجه البخارى ايضا في النكاح
 عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم في النكاح عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه النسائي في عشرة
 النساء عن القاسم بن زكريا **قوله** ذكرناه **قوله** استوصوا اي تواصوا ايها الرجال في حق النساء
 بالخير ويجوز ان تكون الباء للتعدي والاستفعال بمعنى الاضال نحو الاستجابة قال تعالى فليستجيبوا لى
 ويستجيب الذين آمنوا وقال البيضاوى الاستبصار قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي
 فيهن وقال الطبري السبب لطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير وقال غيره استعمل
 على اصله وهو طلب الفعل فيكون معناه اطلبوا الوصية من المريض للنساء لان ما زاد الرضى يستحب له
 ان يبحث المريض على الوصية وخص النساء بالذكر لضعفهن واحتياجهن الى من يقوم بامرهن بمعنى
 اقبلوا وصيتي فيهن واعملوا بها واصبروا عليهن وارقوا بهن واحسنوا اليهن **قوله** فان المرأة الى آخره
 من ادليل لاقبله وقادته بانها خلعت من الضلع الاعوج هو الذى في اعلى الضلع او بيان انها
 لا تقبل الامة لان الاصل في التقويم هو اعلى الضلع لاسفله وهو في غاية الاعوجاج والضلع يكسر
 الضاد وقبح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز وقوله خلقت من ضلع هو ان الله تعالى لما سكن
 آدم الجنة اقامه فاستوحش فشكى الى الله الوحدة فنام فرأى في منامه امرأة حسنة ثم اتته فوجدتها
 جالسة عنده فقال من انت فقالت حواء خلقتى الله لتسكن الى واسكن اليك قال عطاء عن ابن عباس
 خلقت من ضلع آدم وبقال لها القصيرى وقال الجوهري هو الضلع التى تلى الشاكلة ويسمى الواهنة
 وقال مجاهد انما سميت المرأة مرأة لانها خلقت من الرأ وهو آدم وقال مقاتل بن سليمان نام آدم نومة في
 الجنة فخلقت من قصبره من شقه اليمين من غير ان يتألم ولولا لم يطف فرجل على امرأة ابدا وقال ابن
 عباس لأم الله تعالى موضع الضلع لحيا ولما رآها آدم قال ثانيا بالثاء المثناة وهو بالسرانية وتفسيره
 بالعرية مرأة وقال الربيع بن انس خلقت حواء من طينة آدم واحج بقوله تعالى هو الذى خلقكم
 من طين والاول اصح لقوله تعالى هو الذى خلقكم من نفس واحدة **قوله** وان ذهبت تهيم كسرته
 قيل هو ضرب مثل للطلاق اي ان اردت منها ان تترك اعوجاجها انضى الامر الى طلاقها
 ويؤده قوله في رواية الاخرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عند مسلم ان ذهبت
 تهيمها كسرته وكسرها طلاقها وقيل الحديث لم يذكر فيه النساء الا بالتثنية بالضلع
 والاعوجاج الذى في اخلاقهن لان للضلع عوجا فلا يتنبأ الانتفاع بهن الا بالصبر على
 اعوجاجهن وقيل الصواب في اعلاه وفي تهيمه وفي كسرته وفي تركته التأنيث لان الضلع
 مؤنثة وكذا يقال لم تزل عوجاء ولهذا جاء في رواية مسلم المذكورة بهاء التأنيث واجب بان
 التذكير يجوز في المؤنث الذى ليس زوج **ص** حدثنا هر بن حفص حدثنا ابى حدثنا
 الاعشى حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبادة حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
 الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقته مثل ذلك ثم يكون
 مضغته مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا ياربع كلات فيكتب عمله واجله ووزقه وشقى او سعيد ثم ينفخ

فيه الروح فان الرجل ليعمل ليعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل ليعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل ليعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل ليعمل اهل النار فيدخل النار **ش** **﴿** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه بيان كيفية خلق بني آدم وهم ذريته والترجمة في خلق آدم وذريته وعمر بن حفص ابن غياث والاعشى سليمان وزيد بن وهب الجعفي هاجر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكره مات سنة ست وتسعين وعبد الله هو ابن مسعود **﴿** ومن لطائف اسناد هذا الحديث **﴿** ان فيه صيغة الحديث بالجمع في الكل حتى قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الالب عن الاب وفيه رواية التايبي عن التايبي من الصحابي والحديث مضى في باب ذكر الملائكة من قريب فانه اخرجه هناك عن الحسن بن الربيع عن ابي الاحوص عن الاعشى الى آخره وقال الكرمانى والحديث مر في الجيى قلت ليس كذلك والذي مر في الجيى عن انس بغير هذا الوجه والان يأتى ومر الكلام فيه هناك **ص** **﴿** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن عبد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله وكل بالرحم ملكا فيقول يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة فاذا اراد الله ان يخلقها قال يارب اذكر يارب اثنى يارب شئى ام سعيد فا الرزق فالاجل فيكتب كذلك في بطن امه **ش** **﴿** مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق **﴿** وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي والحديث مضى في كتاب الجيى في باب مخلقة وغير مخلقة فانه اخرجه هناك عن مسدد عن جادين زيد بن ابي آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** بخلقها اى صورها ولم يذكر في هذه الرواية العمل لانه يعلم التزاما من ذكر السعادة والشقاوة **قوله** فيكتب كذلك الكتابة لاظهار الله ذلك للهلك ولا تقاض امره وان كان قضاء الله اذليا لا يحتاج الى الكتابة **ص** **﴿** حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن ابي عمران الجوفى عن انس بن رضىه ان الله يقول لاهون اهل النار عذابا لوان لك ما فى الارض من شئى اكنت تقضى به قال نعم فقال قد سألتك ما هو اهلون من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك فى فأيبت الا تشرك **ش** **﴿** مطابقته للترجمة من حيث ان المذكور فيه من جملة ما يجزى على اهل النار وهم من ذرية آدم عليه الصلاة والسلام وقيس بن حفص ابو محمد الدارمى البصرى مات سنة سبع وعشرين ومائتين وهو من افراده وخالد بن الحارث بن سلم ابو عثمان الهجيمى البصرى وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجرنى بفتح الجيم وسكون الراء وبالنون والحديث اخرجه البزارى ايضا فى صفه النار عن بنار وخرجه مسلم فى التوبة عن عبد الله بن معاذ وعن بنار **قوله** رضىه اى يرفع انس الحديث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لفظة يستعملها المحدثون فى موضع قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحو ذلك **قوله** لاهون اهل النار عذابا اى لا يسر اهلها من حيث العذاب يقال لاه ابو طالب **قوله** ا كنت الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** تقضى به من الاشداء وهو خلاص نفسه من الذى وقع فيه بدفع ما يملكه **قوله** ما هو اهلون كلمة موصولة والرافى وانت لالحال **قوله** فأيبت اى امتنعت الا تشرك **أيبت** **ص** **﴿** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعشى قال حدثنى عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتل نفس ظالما الا كان

على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل **ش** مطابقته للترجة من حيث ان القاتل فيه وهو قابيل كانه كره هو ابن آدم من صلبه وهو داخل في لفظ الذرية في الترجة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في الديات عن قبيصة عن سفيان الثوري وفي الاحتصام عن الجبدي عن سفيان بن عيينة واخرجه مسلم في الحدود عن ابى بكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله بن عمرو عن عثمان بن ابى شيبة وعن ابى عمر واخرجه الترمذى في العلم عن محمود بن غيلان واخرجه النسائى في التفسير عن علي بن حشرم وفي الحاربة عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه في الديات عن هشام بن عمار قوله لاقتل نفس على صيغة المجهول والمراد بالنفس نفس ابن آدم وطلبنا نصب على التثنية قوله الا على ابن آدم الاول المراد من الا ان هناك قابيل وادم الاول هو ادم النجى عليه الصلاة والسلام ابوقايل وقد قتل هو اخاه هابيل وكان عمره عشرين سنة وهر قابيل خمسة وعشرين سنة وقال الطبرى واهل العلم يختلفون في اسم القاتل فبعضهم يقول هو قين بن آدم وبعضهم يقول هو قاي بن آدم وبعضهم يقول هو قابيل واختلفوا ايضا في سبب قتله هابيل فقال عبد الله بن عمرو ان الله تعالى امر بنى آدم ان يقربا تواوان صاحب الغنم قرب اكرم غنمه وصاحب الحنث قرب شر حرثه فقبل الله قربان الاول وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان من شأنهما انه لم يكن مسكين تصدق عليهما اما كان القربان يقربه الرجل فيبئهما فاعدان اذ قالوا قربنا قربا قربانا فقبل من احدهما قلت حتى السدى عن اشيائهم عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وغيرهم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم قالوا كانت حواء تلد توما في كل بطن غلاما وجارية الا شيئا فانها ولدته مفردا فلما كان بعد مائة سنة من هبوط آدم عليه الصلاة والسلام الى الدنيا ولدت قابيل وتوأمته اقلما ثم هابيل وتوأمته ليودا وكان آدم يزوج ابنة اخته التي لم تكن توأمته فلما بلغ قابيل وهابيل اقلما ثم هابيل واخوته من اولاد الدنيا فقال آدم قربا قربانا هابيل وزوج هابيل اقلما اخت قابيل وكانت من اجل النساء قامة واجلهن واحسنهن صورة فابرض قابيل وقال انا احق باختى انا واختى من اولاد الجنة وهابيل واخوته من اولاد الدنيا فقال آدم قربا قربانا وكان قابيل صاحب زرع وهابيل صاحب غنم فقبل قابيل صبرة من طعام من اردى زرعده واضمر في نفسه وقال ما بالى اتقبل منى ام لا بعد ان يتزوج هابيل اختى وقرب هابيل كبشا سميئا من خبار غنمه ولبنا وزبدا واضمر في نفسه الرضى بالله تعالى وكان القربان اذا قبل تنزل من السماء فاربضه فتأكله فزلت نار فأكلت قربان هابيل ولم تأكل من قربان قابيل شيئا فاخذ قابيل في نفسه حتى قتل هابيل وعن ابن عباس لم يزل الكلب يرمى في الجنة حتى فدى به اسماعيل عليه الصلاة والسلام واختلفوا في اى موضع كان القربان فضاء العلماء على انه كان بالهند واختلفوا ايضا في كيفية قتله فقال ابن جرير انه اكله هو فانهم فلم يدرك كيف يقتله فاتاه الشيطان متهللا فاخذ طيرا فوضع رأسه على حجر ثم شدخ رأسه بحجر آخر وقابل نظرا ليه فقتل هابيل كذات وعن ابن عباس رماه بحجر فقتله وروى مجاهد عنه انه رضع رأسه بصخرة وعن الربيع انه اغتاله فقتله وقيل خنقه وقيل ضربه بحديدة فقتله واختلفوا ايضا في موضع مصرعه فمن ابن عباس رضى الله تعالى عنه على جبل ثور وعن جعفر الصادق بالبصرة مكان الجامع وعن الطبرى على عقبة حراء وعن السعدي قتله بدمشق وكذا قاله حافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال كان قابيل يسكن خارج باب الجابية وانه قتل اخاه على جبل قابسون عند غارة الدم وقال

كعب الدم الذي على قاسيون هودم ابن آدم وقال سبط ابن الجوزي والحب من هذه الاقوال وقد اتفق ارباب السريان الواقعة كانت بالهند وان قيل اغتم غيبة ابيه بمكة فالذي اتى به الى جبل نور وحرارهما بمكة وما الذي اتى به الى البصرة ولم تكن استوائ الهند دمشق والجايق وهل وضعت التواريخ بالشمس الصحيح والسقيم والسالم والسلام اللهم غفر اقلت روى عن ابن عباس انه قتله على جبل نودبا بالهند وهذا هو الصحيح وحكي التعليق عن معاوية بن عمار سالت الصادق كان آدم زوج ابنته من ابيه فقال معاذ الله وانما هو لما اهبط الى الارض ولدت حواء عليها الصلاة والسلام بنافسها ما عاقلوا هي اول من بقي على وجه الارض فسلط الله عليها من قتلها فولده على اثرها قاتل فلما ادرك اظهر الله له جنية يقال لها حامة فاحس الله اليه ان زوجها منه فاعتب قاتل على ابيه وقال انا اسن منه وكنت احق بها قال يا بني ان الله تعالى اوحى الى ذلك تقربا قربانا قوله كفل بكسر الكاف واسكان الفاء وهو النصيب والجزء وقال الخليل الكفل من الاجر والام هو الضعف وفي التنزيل امن يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها) واما قوله تعالى (يؤتكم كفلين من حيث) فقلعه من قتل بل الخير قوله لانه لا ين آدم الاول من سن القتل اى على وجه الارض من بنى آدم قائم قال الله تعالى ولا تزروا زورا اخرى اجيب بان هذا جزاء تأسيس هو فضل سنة ﴿ص﴾ باب الارواح جنوده مجتدة ش ﴿اى هذا باب يذكر فيه الارواح جنود مجتدة والآن يأتي تفسيره ووجه ذكر هذه الترجمة عقيب ترجع خلق آدم الاشارة الى ان بنى آدم مركبة من الاجسام والارواح ﴿ص﴾ قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن حمزة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الارواح جنود مجتدة فاعترف منها بالتلف وماتنا كرمها اختلف ش ﴿مطابقته للترجمة من جهة ان الترجمة جزء منه اى قال البخارى وقال الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصارى عن حمزة بن عبد الرحمن هذا التعليق وصله البخارى فى الادب المفرد عن عبد الله بن صالح عن الليث وصله الاسماعيلى من طريق سعيد بن ابى مرجم عن يحيى بن ايوب وفى الحديث قصة ذكرها ابو يعلى وغيره وهى ان حمزة قالت كانت بمكة امرأة مزاحمة فزلت على امرأة شلها فبلغ ذلك عائشة رضى الله تعالى عنها فقالت صدق حين سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الارواح جنود مجتدة الحديث والحديث رواه مسلم من حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن محمد بن سويل عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الارواح جنود مجتدة الى آخره نحوه قوله الارواح جمع روح وهو الذى يقوم به الجسد ويكون به الحياة قوله جنود مجتدة اى جوع مجتمعة وانواع مختلفة وقيل اجناس مجتمعة وفى هذا دليل على ان الارواح ليست باعراض فلما كانت موجودة قبل الاجساد وانما تبقى بعد فناء الاجساد يؤيدها ارواح الشهداء فى حواصل طير خضر قوله فاعترف منها فاعترف فاعترف صفاتها التى خلقها الله عليها وانما فى اخلاقها وقيل لانها خلقت مجتمعة ثم فرقت فى اجسادها فمن وافق قسمه الله ومن باعد تافره وقال الخطيب فى وجهان احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر وانما انما من الناس بمن الى شكله والشرير يميل الى نظيره والارواح اعترف بصفات طباعها التى جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارف وتآلفت واذا اختلفت تناكرت وتناكرت والآخر انه روى ان الله

فعلى خلق الارواح قبل الاجساد وكانت تلقى فلما التبست بالاجساد تعارفت بالذكر الاول فصار
كل واحد منها لما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم وقال القرطبي اذا وجد احد من نفسه
قرة منه فيه فضيلة او صلاح يفتش عن الموجب لها فانه ينكشف له فتيمن عليه ان يسعى في ازالة ذلك
حتى يتخلص من ذلك الوصف المذموم وكذلك القول اذا وجد في نفسه ميلا الى من فيه شرو وشبهة
وشاع في كلام الناس قولهم المناسبة ثلثين الاشخاص والشخص يؤلفين شكله ولما نزل على
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الكوفة قال يا اهل الكوفة قد علمنا خيركم من شريركم فقالوا لم ذلك قال كان
معنا ناس من الاخبار فزاولوا عندنا فمنهم من الاخيار وكان معنا ناس من الاشرار فزاولوا عندنا
فعلمنا منهم من الاشرار وكان يكافل الشاعر عن المرء لا تسأل وسل من قرينه فكل قرين بالقارن يقتدى
﴿ ص ﴾ وقال يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد بهذا ش ﴿ يحيى بن ايوب النسائي ﴾
المصري ويحيى بن سعيد هو الذي مضى عن قريب قوله مثله اى مثل الذى قبله وقد وصله
الاسماعيلي من طريق سعيد بن ابي مريم عن يحيى بن ايوب ب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى ولقد
ارسلنا نوحا الى قومه ﴾ اى هذا باب معقود في قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه وهو نوح بن لك بفتح اللام وسكون الميم وقبل لك بفتحتين وقيل لك بفتح الميم وكسر
ها وقال ابن هشام بالعبرانية لاخ بفتح الميم وفي آخره خاء معجمة وبالعرية لك وبالسريانية الخ وتفسيره
متواضع ويقال لمكان ويقال لمكان تقدم الميم على اللام وقال السبيلي ولك هو اول من اتخذ العود ليقفنا
واتخذ مصانع الماء وهو ابن متوشلح بفتح الميم وضم التاء المثناة من فوق المشددة وسكون الواو
وقفع الشين المعجمة واللام وفي آخره خاء معجمة كذا ضبطه ابن المصري وضبطه ابو العباس عبد الله
ابن محمد القاسمي في قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى طويلة ذكرتها في اول
معاني الاخبار في رجال معاني الآثار بضم الميم وقفع التاء والواو وسكون الشين وكسر اللام
وبالهاء المعجمة وقال السبيلي بضم الميم وقفع التاء وسكون الواو ومنهم من ضبط في آخره بالهاء المعجمة ومعناه
في الكل مات الرسول لان اياه كان رسولا وهو خنوخ بفتح الخاء المعجمة وضم النون وسكون الواو وفي آخره
معجمة اخرى ويقال بلهاء المعجمة في اوله ويقال بالمهملتين ويقال اخنوخ بزيادة همزة في اوله
ويقال اخنوخ باسقاط الواو ويقال اخنوخ بالهاء بعد الهمزة ومعناه على الاختلاف بالعرية ادريس
عليه الصلاة والسلام سمي بذلك لكثرة درسه الكتب وصحف آدم وشيث وانه اشوت وادرك
من حياة آدم ثلاثمائة سنة وعثمان سنين وهو ابن يرد بالياء آخر الحروف وقفع الراء كذا ضبطه ابوهر
وكذا ضبطه النسابة الجوافي الا انه قال بالذال المعجمة وقيل يرد بفتح الياء وسكون الراء قال ابن
هشام اسمه في التورية يارد وهو عبراني وتفسيره ضابط واسمه في الانجيل بالسريانية يرد وتفسيره
بالعري ضبط وقيل اسمه راثولم ثبت وهو ابن مهلايل بفتح الميم وسكون الهاء وبالمهمز وقد يقال
بالياء بلاهمز ومعناه الممدح وقال ابن هشام مهليل بفتح الميم وسكون الهاء وكسر اللام وهو اسم
عبراني واسمه بالعرية يمدوح وقال السبيلي واسمه بالسريانية في الانجيل نابل بالنون وبالياء الموحدة
وتفسيره بالعرية مسيح الله وفي زمنه كان بدو عبادة الاصنام وهو ابن قينان بفتح القاف
وسكون الياء آخر الحروف وبالتونين بينهما الف ومعناه المستولى وجافيه قين وقان واسمه
في الانجيل ماقيان وتفسيره بالعري عيسى وهو ابن آتوش بفتح الهمزة الممدودة وضم النون وفي

آخره شين مجمة ومعناه الصادق ويقال ايناش بكسر الهمزة وهو في اللغة العبرانية وتفسيره بالعربية انسان ويقال ايناش بالياء آخر الحروف ومعناه المستوى وهو ابن شيث بكسر الشين المجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ثاء مثله ومعناه هبة الله ويقال عطية الله وهذا اسمه بالعبرانية وبالسريانية شات بالالف موضع الياء وتوفي شيث وعمره ثسمائة سنة وثاني عشر سنة ودفن مع ابويه آدم وحواء في غار ابي قيس وهو الذي بنى الكعبة بالطين والحجارة وكانت هناك خيمة لآدم عليه الصلاة والسلام وضعا لله من الجنة وكان ابو نوح عليه الصلاة والسلام مؤمنا واسم امه قيثوش بنت بركايل بن عوايل بن اخنوخ وذكر ان عنتري ان اسم ام نوح شمحا بنتا نوح وارسل الله نوحا عليه الصلاة والسلام الى ولد قاييل ومن تابعهم من ولد شيث وهو ابن خمسين سنة وقيل ابن ثلاثمائة وخمسين سنة وقيل ابن ثمانين واربع مائة سنة واختلفوا في مقامه على قولين احدهما بالهند قاله مجاهد والثاني بارض بابل والكوفة قاله الحسن البصري وقال ابن جرير كان مولده بعد وفاة آدم بمائة سنة وست وعشرين سنة وقال مقاتل بينه وبين آدم الف سنة وبينه وبين ادريس مائة سنة وهو اول نبي بعد ادريس عليه الصلاة والسلام قال مقاتل اسمه السكن وقيل الساكن وقال السدي انما سمي سكنا لان الارض سكنت به وقيل اسمه عبد الغفار ذكره الطبري وسمى نوحا لكثرة توحه وبكائه وقيل ان الله تعالى اوحى اليه لم نوح لكثرة بكائه فسمى نوحا ويقال انه نظر يوم الى كلب فبيع المنظر فقال ما افجع صورة هذا الكلب فانطقه الله عز وجل وقال يا سكن على من عبت على النقش او على النقاش فان كان على النقش فلو كان خلقي يدي حسنته وان كان على النقاس فالعيب عليه اعتراض في ملكه فلم ان الله تعالى انطقه فراح على نفسه وبكى اربعين سنة قاله السدي عن اشياخه ومات نوح وعمره الف سنة واربع مائة سنة قاله ابن الجوزي في كتاب اعمار الاعيان وقيل الف وثلاثمائة سنة وقيل الف وسبعمائة وخمسين سنة قيل انه مات بقرية الثمانين وهي القرية التي بناها عند الجودي الذي ارسيت عليه السفينة وهو بقرى موصل بالشرق حكاه هرون ابن المأمون وقال ابن اسحق مات بالهند على جبل بر دو قيل بمكة وقال عبد الرحمن بن سابط قبر هود وصالح وشعيب ونوح عليهم الصلاة والسلام بين زمزم والركن والمقام وقيل مات ببابل وببلد بعلبك في البقاع قريبة يقال لها الكرك فيها قبر يقال له قبر نوح ويعرف الان برك نوح عليه الصلاة والسلام وقال ابن كثير وامامه فروى ابن جرير والازرق انه في المسجد الحرام وهذا اقوى واثبت من الذي ذكره كثير من المتأخرين من انه بلدة بالبقاع تعرف برك نوح عليه الصلاة والسلام وقالوا ذكره الله في القرآن في مواضع قبيل في ثمانية وعشرين موضعاً منها ما ذكره البخاري من قوله باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وعام الآية فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيرة اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم لاذكر الله تعالى قصة آدم في اول السورة وهي سورة الاعراف وما يتعلق بذلك شرع في ذكر قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام الاول فالاول فابتداً بذكر نوح عليه الصلاة والسلام فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض بعد آدم عليه الصلاة والسلام وقال ابن اسحق لم يلق نبي من قومه من الاذي مثل نوح عليه الصلاة والسلام الا نبي قتل ﴿ ص ﴾ قال ابن عباس يادى الراى مظهر لنا ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى فقال الملا الذين كفروا من قومه مارك الابشرا مثلنا وما تارك اتبعك الا الذين هم اراذلنا يادى الراى ثم فر يادى الراى بقوله مظهر لنا وقرئ يادى بالهمزة وتركها قال الزمخشري انتصابه على الظرف والاراذل جمع الاراذل وهو الدون من كل شئ وقال الزجاج الاراذل الخاكة ﴿ ص ﴾ اقلبي امسى ش ﴿

أشار به الى ما في قوله تعالى يا سماعة اقلعي وضراقلعي بقوله امسكي وكذا رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه واقلعي امر من الاقلاع واقلع الامر الكف عنه ﴿ ص ﴾ وقار التنوير مع الله ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وقار التنوير وضراقلعي بقوله نبي الله وقار من القور وهو الغليان والقوارة ما يشور من القدر والتنوير اسم فارسي مغرب لا ترفله العرب اسما غيره قاله ابن دريد وقال ابن عباس التنوير بكل لسان عربي ويجي عنه انه تنوير الله وقال الحسن كان من جارة وبه قال ابن مجاهد وابن مقاتل واختلفوا في موضعه فقال بجاهد كان في ناحية الكوفة وقال مقاتل كان تنوير آدم وانما كان بالشام بموضع قتاله عين وردة وعن عكرمة فار التنوير بالهند ﴿ ص ﴾ وقال عكرمة وجه الارض ﴿ ش ﴾ اي قال عكرمة مولى ابن عباس التنوير وجه الارض كذا رواه ابن جرير من طريق ابي اسحق الشيباني عن عكرمة ﴿ ص ﴾ وقال بجاهد الجودي جبل بالجزيرة ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى واستوت على الجودي اي السفينة استقرت على الجبل الذي يسمى بالجودي وهو جبل بجزيرة ابن عمر في الشرق ما بين دجلة والفرات ووصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي شيح عنه وزاد تشاخصت الجبال يوم الفرق وتواضع هو الله عز وجل فلم يفرق وارسيت عليه سفينة نوح عليه السلام ﴿ ص ﴾ دأب مثل حال ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى مثل دأب قوم نوح وفسر الدأب بالحال وهو العادة ايضا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى انارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم الى آخر السورة ﴾ اي هذا باب في ذكر سورة نوح عليه السلام وهي اثنتان وعشرون آية وما شان واربع وعشرون كلمة وتسعمائة وتسعون حرفا وهذه الترجمة وفقت هكذا بقوله باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وهو رواية الاكثرين ولم يقع في رواية اي نذر الآيات قول الله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قوله ان انذر اي بأن انذر حذف الجار والمعنى انارسلنا نوحا الى قومه بأن قلنا له انذر اي ارسلناه بالامر بالانذار ويحوز ان يكون ان مفسرة لان الارسلان فيه معنى القول قوله من قبل ان ياتيهم عذاب قيل عذاب الآخرة وقيل عذاب الطوفان والفرق وانما قال الى آخر السورة اشارة الى ان هذه السورة كلها في قضية نوح مع قومه ﴿ ص ﴾ واتل عليهم نبا نوح اذ قلل لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله الى قوله من المسلمين ﴿ ش ﴾ هذه الآية ليست بموجودة في الكتاب عند اكثر الرواة وانما الآية هو قوله تعالى فليتم فاسألتكم من اجران اجري الاعلى الله وامرت ان اكون من المسلمين ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله بن يونس عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال ثم قال اني انا نذركوه وما من نبي الا انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكني اقول لكم فيه قولاً لم يلقه نبي لقومه تعلمون ما عور وان الله ليس بأعور ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله لقد انذر نوح قومه وعبدان هو لقب عبدالله بن عثمان وقد تكرر ذكره وعبدالله هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد وسالم هو ابن عبدالله بن عمر والحديث اخرجه البخاري في كتاب الجنائز في باب اذا سلم الصبي مطولا بهذا الاسناد بسببه ولكن قوله ثم ذكر الدجال الى آخره ليس هنالك قوله ثم ذكر الدجال يعني بعد ان فراغ من خبائه

والدجال فقال من ابغية المبالغة لكثرة الكذب فيه وهو من الدجل وهو الخلط والتليس والتوبة
 قوله اني لنذركوه من الانذار وهو الخوف وقد اكدت هذه الجمله بؤكدات بكلمة ان واللام
 وكون الجمله اسميه قوله لقد انذرتهم قومه اما خصه بعد التعميم لانه اول نبي انذر قومه وهدم
 بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد تربية الآباء الاولاد اولاه اول الرسل المشرعين شرع لهم
 من الدين ما وصى به نوحا ولاه ابوالقمر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لاغيرهم قوله انه
 اعور وقبور دفيه كلمات متنافرة ورداه اعور وفي رواية انها طافية وفي اخرى انه جاحظ العين كأنها
 كوكب وفي اخرى انها ليست بيافة وفي اخرى انه اعور عين اليمنى وفي اخرى اعور عين اليسرى
 وفي حديث حذيفة انه مسح العين عليها ظفرة غليظة ووجد الجلع بين هذه الاوصاف المتنافرة
 ان يقدر فيها ان احدي عينيها ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذا اصل
 في العور العيب قوله وان الله ليس بأعور لنتزيه سبحانه وتعالى ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم
 حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة سمعت ابا هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاحدثكم
 حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يمى معه مثال الجنة والنار قال يقول لها
 الجنة هي النار واني اذكركم كأن نبيه نوح عليه السلام قومه ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله
 كما انذرتهم عليه السلام قومه وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وشيبان ابن عبد الرحمن السوي
 ويحيى هو ابن ابي كثير والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن محمد بن رافع قوله بمثال الجنة اى مثلهما ويرى
 بمثال الجنة اى صورة الجنة قوله كما انذروا وجهه الشبه في الانذار المقيد بمسمى المثال في صحته والافانذار
 لا يختص به ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الاعشى عن ابي صالح
 عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمى نوح وامته فيقول الله تعالى هل بلغت
 فيقول نعم اعرب فيقول لامته هل بلغتكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول نوح عليه السلام من
 يشهدك فيقول محمد وامته فشدهانه قد بلغ وهو قوله جل ذكره (وكذلك جعلناكم امة وسطا)
 والوسط العدل ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله يمى نوح وامته والاعشى سليمان وابوصالح
 ذكوان الزيات وابوصيد سعيد بن مالك الخدرى الانصارى والحديث اخرجه البزارى ايضا
 في التفسير عن يوسف بن راشد وفي الاعتصام عن اسحق بن منصور واخرجه الترمذى في التفسير
 عن محمد بن بشار وخندرو وعبد بن جيد وعن احمد بن منيع واخرجه النسائى فيه عن محمد بن آدم وعن
 محمد بن النعمان واخرجه ابن ماجه في الزهد عن ابي كريب واحمد بن سنان واوه يمى النبي ومعه الرجل
 قوله اى عذب يعنى ياربى قوله لا ما جاءنا من نبي فان قلت قال الله تعالى اليوم نقيم على افواههم
 فكيف يشكون بذلك قلت في يوم القيامة مواطن مواطن يتكلمون فيه وموطن يسكتون قوله
 فيقول محمد اى يشهد محمد وامته قوله فشهد بنون المتكلم مع الغير قوله انه اى ان نوحا قد بلغ
 اليهم ما امر به وباقي الحديث عند غيرهم قال فيقولون كيف تشهد علينا امة محمد ونحن اول الامم وهم
 آخرهم فيقولون تشهد ان الله بعث لنا رسولا واتزل عليه الكتاب فكان فيما اتزل علينا خبركم
 قوله والوسط العدل ويقال وسطا خيارا وهى صفة بالاسم الذى هو وسط الشيء ولذلك استوى
 فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا
 ابو حبان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعوة فرغ اليه الذراع

وكانت قبيح ففهم منها ففسد وقال اناسيد الناس يوم القيامة هل تدرون من يجمع الله الاولين والاخرين
 في صعيد واحد فيصهرهم الناظر ويسمهم الداعي وتدومهم الشمس فيقول بعض الناس الاترون الى
 ما انتم فيه الى ما بلفكم الانتظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابرك آدم عليه الصلاة
 والسلام فيأتونه فيقولون يا آدم انت ابرك البشر خلقك الله بيده وتفتح فيك من روحه واسم الملائكة
 فيجهدواك واسكنك الجنة الانتشع لنا الى ربك الاترى ما نحن فيه وما بلفنا فيقول ربي غضب غضبا
 لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وفهاتني عن الشجرة فصيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
 اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسما الله عبدا
 شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الاترى الى ما بلفنا الانتشع لنا الى ربك فيقول ربي غضب اليوم غضبا
 لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتوني
 فاسجد تحت العرش فيقول يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل نقطه قال محمد بن عبد لا يحفظ
 سائر ش **ش** مطابقة للترجمة في قوله فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض واسحق
 ابن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البصري وكان يزل بالمدينة باباسعد
 فالبصري تارة يقول حدثنا اسحق بن نصر فينسبه الى جده وتارة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم
 ابن نصر فينسبه الى ابيه وهو من افراده ومحمد بن عبيد الطناسفي الحنفي الايدي الاحدب الكوفي
 وابو حيان يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف يحيى بن سعيد بن حبان التيمي وابوزرعة يضم
 الزاي وسكون الراء والعين المهملة واسمه هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي **ج** والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن مقاتل وهناعن اسحق بن نصر عن ابي اسامة واخرجه مسلم
 في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن نمير واخرجه الترمذي في الزهد عن سويد بن نصر وفي الاطعمة
 عن واصل بن عبد الاحلى واخرجه النسائي في الويلية عن واصل بن عبد الاحلى مختصرا وفي التفسير
 بطوله عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن
 محمد قوله في دعوة يفتح الدال النوني في ضيافة وبكسر ها في النسب وبضمها في الحرب قوله فرغ اليه
 الذراع قال ابن التين والصواب رفعت وكذا في الاصول رفعت الالة جاء في المؤنت الذي لا فرجه
 انه يجوز تذكيره والذراع مؤنثة ولذلك قال وكانت قبيح قال وهذا على ما في بعض النسخ يضم الذراع
 واما نصبها فحين ويكون رسول الله هو راضها قوله فجيده اي كانت الذراع تعجب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اصحابها لها ومحبتها لها تضجها وسرعة استراحتها زيادة لثقلها وحلاوة
 مذاقها وبعدها عن مواضع الاذى قوله ففهم اكثر الزواة على اهلها وفي رواية ابن ماعان وابي
 ذر بالا عجم وكلاهما صحيح فالهمزة الاخذ بالمراف الاسنان وبالهمزة الاخذ بالاضراس
 وقال الفزاز التمس اخذ الهم بالاسنان وقيل هو القنص على اللحم ونثره عند اكله وقال الاصمعي هما
 واحد وهو اخذ اللحم بالهم وخالفه ابو زيد فذكر ما ذكرناه قوله اناسيد الناس يوم القيامة اي الذي
 يفوق قومه ويفزع اليه في الشدائد وخص يوم القيامة لارتفاع سوده وتسلم جهمه له ولكون
 آدم وجيع ولده تحت لوائه ذكره عياض وقال الكرماني وتعيد سيادته يوم القيامة لانافي السيادة
 في الدنيا وانما خصه به لان هذه القصة قصة يوم القيامة قلت اذا كان هو سيد يوم القيامة وهو اعظم
 من الدنيا لا اولي ان يكون سيدا في الدنيا ايضا فان قلت قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء

وقال لا تمضوني على يونس عليه الصلاة والسلام قلت اجيب كان هذا قبل اعلانه بسيادة وار
آدم والنضائل لا تمنح اجماعا فثبت القليلة او الذي قال في يونس من باب التواضع وقد قيل ان المبع
في ذات النبوة والرسالة فان الانبياء فيها على حد واحد اذهى شئ واحد لا يفاضل وانما التفاضل في زيادة
الاحوال والكرامات والرتب والالطاف قوله في صعيد واحد اى ارض واسعة مستوية فيصيرهم
الناظر اى يحيطهم بصرا الناظر لا يخفى عليه منهم شئ لاستواء الارض وعدم الحجاب وروى
فيقتضهم البصر بفتح الباء وبالذال المجبة على الاكثرين وروى بضم الباء وقال ابو عبيد هناه
ينفذهم بصرا الرحمن حتى يأتى عليهم كلمهم قلت هو كناية عن استيعابهم بالعلم والله لا يخفى عليه شئ
والصواب قول من قال فيصير الناظر من الخلق وعن ابي حاتم انما هو بدل ماملة اى يبلغ اولهم
وآخرهم وقال ابن الاثير والصحيح فتح الباء مع الاعجام قوله وبمعهم بضم الباء من الاستماع قوله
الى مابله كرم بدل من قوله الى ما انت فيه قوله الانتظرون كذا لا في الموضعين للعرض والتضييق
وهى بفتح الهزبة وتخفيف اللام قوله من روحه الاضافة الى الله تعظيم المضاف وتشريفه
كقوله من بعد الخليفة كذا قوله ومابلنا بفتح القين هو الصحيح لانه تقدم مابلنكم ولو كان يسكون
القين لقال بلفهم وقيل بالسكون وله وجه قوله ربي غضب المراد من الغضب لازم وهو ارادة
ايصال العذاب وقال النووي المراد من غضب الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده اهل
الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك انه لم يقع قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده
مثله قوله نفسي نفسي اى نفسى هي التي تستحق ان يشفع لها اذ المبدأ وانخر اذا كانا متعدين فلما راد بعض
اوازمه او قوله نفسي مبتدأ والخبر مخوف قوله اذهبوا الى نوح بيان لقوله اذهبوا الى غيرى قوله انت
اول الرسل انما قالوا لكذلك لانه ادم الثاني واوله اول رسول هلك قومه اولان ادم ونوح خرج بقوله الى
اهل الارض لانها لم تكن لها اهل حينئذ واول نسله كانت بمنزلة التربة للاولاد وفي التوضيح قولهم
انتاول الرسل الى اهل الارض هو الصحيح قاله الداودي وروى ان ادم نبى مرسل روى في ذلك
حديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هو نبى وليس برسول وقيل رسول وليس نبيا
انتهى وقال ابن بطال ادم ليس برسول نقله عنه الكرماني قلت الصحيح انه نبى رسول وقد نزل
عليه جبريل واتزل عليه صحفا وعلم اولاده الشرايع وقول ابن بطال غير صحيح واماقول من قال
انه رسول وليس نبى فظاهر الفساد لان كل رسول نبى ومن لازم الرسالة النبوة قوله امارى
بفتح الهزبة وتخفيف الميم وهى حرف استفتاح بمنزلة الاوكة الابدعها للعرض والتضييق قوله
ايتوا اننى صلى الله تعالى عليه وسلم هو نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بين ذلك بقوله فيأتونى
اصله فيأتونى وحذف النون الجمع بلا جازم ولا ناصب لفة قوله تشفع على صيغة المجهول من
التشجيع وهو قبول الشفاعة قوله قال محمد بن عبيد لاحفظ سائر اى سائر الحديث اى باينه
لا مطول علم من سائر الروايات وقدينها غيره وحفظه حتى قال ابن التين وقول نوح ايتوا اننى
وهم انما دلهم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وابراهيم دلهم على موسى عليه الصلاة والسلام
وموسى دلهم على عيسى عليه الصلاة والسلام وعيسى دلهم على نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وذكر كراغزالي رحمه الله ان نين ايتهم من ادم الى نوح الفسنة وكذا الى كل نبى حتى يأتوا نبينا محمدا
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرسل يوم القيامة على منابر والعهاء العالمون على كراسى وهم رؤساء

اهل المنبر ومن يشفع للناس منهم رؤساء اتباع الرسل واول الشفعا يوم القيامة نبينا محمد صلى الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم * فان قلت روى ابو الزهراء عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه نبيكم رابع
 اربعة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم قلت قال البخارى ابو الزهراء لا يتابع عليه المشهور
 للعرف ان نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اول شافع ﴿ ص ﴾ حدثنا نصر بن علي بن
 نصر اخبرنا ابو اجد عن سفيان عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قرأ فهل من مذكر مثل قراءة العامة ﴿ ش ﴾ وجه ذكرها هنا مناسبة بينهما
 قوله في الترجمة في الآية الثانية وتذكرى بآيات الله واصل مذكر من الذكر كأنه عن قريب
 ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهمي الأزدي البصري يكنى ابا عمر و ابو اجد محمد بن عبد الله بن الزبير
 ابن عمر بن درهم الزبيرى وسفيان هو الثوري او اسحق عمر بن عبد الله السبيعي والاسود بن يزيد عن الزيادة
 الضعيفة وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه * والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن عمر بن
 الحوضي وعن مسدد عن يحيى وعن عبد الله عن ابيه وعن محمد عن فخر اربهم عن شعبة
 وفي احاديث الانبياء ايضا عن مجاهد بن عيلان وعن خالد بن يزيد عن اسرائيل وعن ابى نعيم عن زهير
 وفي التفسير ايضا يحيى عن وكيع واخرجه مسلم في الصلاة عن اجد بن يونس وعن ابن التمر واخرجه
 ابو داود في الحروف عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي في القرائت عن مجاهد بن عيلان به واخرجه
 النسائي في التفسير عن عمرو بن علي قوله فهل من مذكر واوله قوله تعالى ولقد تركناها آية فهل من مذكر
 فكذب كان عذابي ونذراى ولقد تركنا السفينة آية مرة حتى نظرت اليها وائل هذا لامة نظرا وم
 من سفينة كانت بعدها صارت رمادا وقال قتادة القاه الله بارضى الجزيرة وقيل على الجودي دهر
 طويلا حتى نظرت اليها وائل هذه الامة فهل مذكر متعظ معتبر وخائف مثل عقوبتهم فكيف كان عذابي
 ونذراى انذارى استفهام تعظيم لما مضى وتخويف لما لا يؤمن بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 مثل قراءة العامة يعنى قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالادغام واهمال الدال كما هو القراءة
 المشهورة التي يقرأها السبعة لافك الادغام ولا بالجمة كما قرأ الشواذ قلت اصل مذكر الذي هو
 يضم الميم وتشديد الدال المهملة وكسر الكاف مذكر لانه من الذكر بالذال الجمة فنقل ذكر الى باب
 افضل فصار اذ تكرر واسم الفاعل منه مذكر قلبت التاء دالا مهملة فصار مذكر بالذال الجمة ثم الجمة
 فأبدلت الجمة دالا مهملة ثم ادغمت الدال في الدال فصار مذكرا وقال الفراء حدثني الكسائي عن اسرائيل
 والعزري عن ابى اسحق عن الاسود فقال قلنا لعبد الله فهل من مذكر او مذكر يعنى بالذال الجمة او بالذال
 الجمة قال قرأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالذال يعنى بالجمة ﴿ ص ﴾ باب * وان
 الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الاتقون الله فاعملوا بتقوا الله فاعملوا بحسن الخلقين الله ربكم ورب آبائكم
 الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الاعباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على الياسين
 انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ﴿ ش ﴾ اى هذا باب معقود فيه قوله تعالى وان
 الياس الى آخره الياس هو ابن تسي بن قصاص بن العيزار بن هرون بن عمران قاله ابن اسحق وعن ابن
 عباس الياس بن ياسين بن العيزار بن هرون وبه قال مقاتل وحكى التلميذ عن ابن مسعود ان الياس هو
 ادريس قال يعقوب هو اسرائيل قال عكرمة وكذا في مصحف ابن مسعود وان ادريس لمن المرسلين
 وقيل هو يونس من انبياء نوح اسرائيل وعن ابن عباس هو عم اليسع وقال آخرون بعثه الله الى بني اسرائيل

بدمهلك حزقيل وقال وعب ان الله لما قبض حزقيل وعظم في بني اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها فبعث الله اليهم الياس رسولا وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل اسمه اجاب وله امرأة اسمها ازيل وكان يجمع منه ويصدق وكان بنو اسرائيل قد اتخذوا صنما يقال له بعل وقال ابن اسحق سمعت بعض اهل العلم يقول ما كان بعل الامراة يعبدونها من دون الله فجعل الياس يدعوهم الى الله وهم لا يسمعون منه شيئا الا ما كان من ذلك الملك ثم قال يوما لاياس والله ما رى ما تدعوا اليه الا باطلا والله ما درى فلانا ولا نافع دملوكا مثله من ملوك بني اسرائيل متفرقون بالشام يعبدون الاوثان الاعلى مثل ما نحن عليه يا كلون ويشربون ما يقص دنياهم فيزعمون ان الياس استرجع ثم رفضه وخرج عنه وفضل ذلك الملك ما ضل اصحابه من عبادة الاوثان فقال الياس اللهم ان بني اسرائيل قد ابوا الا الكفر فذكر لي انه اوحى اليه ان اجعلنا احرار ازقهم يدك حتى تكون انت الذي تأذن لهم في ذلك فقال الياس اللهم امسك عنهم المطر فحبس عنهم ثلاث سنين حتى هلكت النواشئ والهوام والشجر ولما دعا عليهم استغنى شفقة على نفسه فكان حيث ما كان وضع له رزق وكانوا اذا وجدوا ربح الخبز في مكان قالوا لقد دخل الناس هذا المكان فطيبونه ويطي اهل ذلك المنزل منهم ثم انما استأذن الله في الدماء فاذن له فجاءهم فقال ان كنتم تحبسون ان الذي ادعوك اليه هو الحق وانكم على باطل فاخرجوا اوثانكم وما تعبدون واجاروا اليهم فان استجابوا لكم فهو كما تقولون وان هي لم تفعل علمت انكم على باطل وادعوا الله تعالى ان يفرج عنكم ما تم فيه قالوا انصت فخرجوا بأوثانهم فدعوا فلم تستجب لهم فصرقوا ما هم عليه من الضلالة ثم سألوا الياس الدماء فدما ربه قال فطروا بساعتهم فحسنت بلادهم فلم يترقوا ولم يرجعوا واقاموا على اخبت ما كانوا عليه فدعا الله تعالى ان يقبضه فكساه الريش واليسه النور وقطع عندئذ الطعام والمشرب فكان ان ساءل ملكا ارضيا سماويا يطير مع الملائكة وذكر الخاكيم عن انس ^{صحبائه} اجتمع مع سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض السفرات وخالفه ابن الجوزي في ^{تصحيحه} قوله اذ قال اى اذكر حين قال الياس لقومه الاتقون عذاب الله بالايان به قوله اذ دعون بعلاى اعبدون بعلا هو اسم لصنم كان لهم يعبدونه فلذلك سميت مدنيهم بعلبك وقال مجاهد وعكرمة وقادة والسدى البعل الرب بلفة اهل اليمن وهى رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس وكان من ذهب طوله عشرون ذراعا وله اربعة اوجه قنوا به وعظموه وله اربعمائة سادن جعلوهم اقباء فكان ابليس لعنه الله تعالى يدخل في جوفه ويتكلم بشرعية الضلالة والسنة يحفظونها ويعلمونها الناس وهم اهل بعلبك من بلاد الشام قوله وتروون اى تتركون الله احسن الخالقين فلا تعبدون الله ربكم قرأ حزنه والكساف وخلف يعقوب الله بالنصب وينصبون ربكم ورب آبائكم على البدل والباقيون برفضه على الاستيفاء قوله فكذبوه اى الياس قوله قاتلهم لمحضرين في العذاب والنار الاعداد الله المخلصين من قومه قاتلهم نجوا من العذاب قوله سلام على الياسين * قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب آل ياسين بالمد والباقيون الياسين بالقطع والقصر فن قرأ آل ياسين بالمد فانه اراد آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل اراد آل الياس وهو اليق بسباق الآية ومن قرأ الياسين قد قيل انها لغة في الياس مثل اسماعيل واسماعيل وميكائيل وميكائين وقال الزنجشمرى قرئ على الياسين وادريسين وادريس على اثنا لغات في الياس وادريس ولعل زيادة الياء والنون في السريانية معنى وعن بعضهم انه قرئ الياس بترك الهجزة في القياس

ويجعل الالف واللام داخلين على ياس التعريف ويقولون كان اسمه ياس فدخلت عليه الالف واللام
 ﴿ص﴾ ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان الياس هو ادريس ﴿ش﴾
 ذكره معلقا بصيغة التخريص ووصل تعليق عبد الله بن مسعود عبد بن حديد وابن ابي حاتم عنه وتعليق ابن
 عباس وصله جري في تفسيره عن الضحاك عنه واستدل بهذا ابن العربي ان ادريس لم يكن جدانوح
 عليه السلام وانما هو من بني اسرائيل لان الياس قد ورد دانه من بني اسرائيل واستدل على ذلك ايضا
 بقوله عليه السلام لئن صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المراج مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
 ولو كان من احدا جدا له لقال له كما قال له آدم و ابراهيم عليهما السلام بالابن الصالح قيل يمكن ان يقال
 ذلك على سبيل التواضع والتلطف وقد ذكرنا عن قريب كيف ساق ابن اسحق نسب الكرم وفيه
 ادريس وهو خنوخ وهو المشهور عند الجمهور ﴿ص﴾ باب ذكر ادريس عليه السلام
 ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان ذكر ادريس عليه الصلاة والسلام وقد سقط هذا الباب في رواية ابن در
 ﴿ص﴾ وهو جد ابي نوح وقال جد نوح عليه السلام ﴿ش﴾ اي ادريس جد ابي نوح لان نوحا
 ابن لك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس قوله وقال جد نوح هذا ليس بشي لان جد نوح هو متوشلخ
 اللهم الا اذا اطلق على جد ابي نوح فانه جد نوح مجازا وهذا ليس بوجود في غالب النسخ ﴿ص﴾
 وقول الله تعالى ورفضناه مكانا عليا ﴿ش﴾ وقول الله مجرور عطفا على ذكر ادريس اي
 وفي بيان ذكر قول الله تعالى ورفضناه مكانا عليا اي رفضنا ادريس مكانا عليا وهو السماء الرابعة
 واستكمل بعضهم بان غيره من الانبياء ارفع مكانا منه وهذا الاستكمال ليس بشي لانه لم يذكر انه اعلى من
 كل واحد واجاب بعضهم بأن المراد منه انه لم يرفع الى السماء من هو شي غيره ورد بان عيسى عليه الصلاة
 والسلام ايضا قد رفع وهو حي قلت هذا الرد موجه على القول الصحيح بأنه رفع وهو حي واما على
 قول من يأخذ بظاهر قوله تعالى اتى متوفيك ورافعك الى لارد المذكور ﴿ص﴾ حديثان
 اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري (ح) وحديثا احدث بن صالح حديثا عيسى حديثا يونس
 عن ابن شهاب قال انس بن مالك كان ابوذر يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى وسلم قال فرج سقف بيتي
 وانما مكة فتزل جبريل عليه الصلاة والسلام فرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب بمثل
 حكمة واما ما فادعها في صدرى ثم مطبقة ثم أخذ بيدي فرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل
 نلأ من السماء اقبح قال من هذا قال جبريل قال ملك احد قال معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فاقبح فلما علونا
 السماء اذارجل من يمينه اسودقوه من يساره اسودقة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكي فقال
 مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الاسودقة عن يمينه ومن شماله
 نعم فيه فاهل البين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه
 ضحك واذا نظر قبل شماله بكي ثم خرج بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال له خازنها مثل ما قال الاول
 ففتح قال انس قد كراهه وجدني السموات آدم و ادريس وموسى وعيسى و ابراهيم عليهم الصلاة
 والسلام ولم يثبت كيف منازلهم غيراته قد ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السادسة
 فلما مر جبريل و ادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت
 بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى
 فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ثم مررت ب ابراهيم فقال

مرحبا بالني الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال ابراهيم قال واخبرني ابن حزم ان ابن عباس واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صرح بي حتى ظهرت لمستوى اسمع صريف الاقدام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرض الله على خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى امر موسى فقال موسى ما الذي فرض على امك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فان امك لا تطيق ذلك فرجعت فراجع ربى فوضع شرطها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شرطها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان امك لا تطيق ذلك فرجعت فراجع ربى فقال هي خمس وهي خسون لا يبذل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استصيب من ربى ثم انطلق حتى اتي السدرة التي قسيتها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت فاذا هي جنابذ القؤل واذا تراها المسك ش مطابقتها لترجة في قوله فلا مرجيريل بادريس وكذلك في قوله وجد في السموات ادريس وهذا الحديث اخرجه البخاري في اول كتاب الصلاة من طريق واحد عن يحيى بن بكير عن ابيث عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان ابوذر يحدث الى آخره وهنا اخرجه من طريقين الاول عن عبيدان ولكنه قال قال عبيدان بالتعليق هكذا وقع في اكثر الروايات ووقع في رواية ابي ذر حدثنا عبيدان وهو لقب عبدالله بن عثمان وقدم غير مرة من عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري الطريق الثاني عن احمد بن صالح بالتحديث وهو احمد بن صالح ابو جعفر المصري عن عتبة بن عتبة الميمية والميمية وسكون النون وقع الباء الموحدة وبالسین الميمية ابن خالد سمع محمد بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري الى آخره ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله اسودة جمع السواد وهو الشخص قوله نعم به السهم بفتح النون والسین الميمية جمع نسمة وهي النفس هو ابن حزم بفتح الحاء الميمية وسكون الزاي هو ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وابو حبة بفتح الحاء الميمية وتشديد الباء الموحدة وهو المشهور وقال القاسبي بالياء آخر الحروف وغلطوه في ذلك وقال الواقدي بالنون واختلف في اسمه قبل فقال ابو زرعة ماموقيل عمرو وقيل ثابت وقال الواقدي مالك قوله لمستوى وروى بمستوى بفتح الواو اي مصعدا قوله حتى اتي السدرة وروى حتى اتي في السدرة وروى حتى اتي الى السدرة قوله ثم ادخلت على صيغة المجهول اي ادخلت الجنة وروى باظهار الجنة ص باب قول الله تعالى والى اباد اخاهم هودا قال يقوم اعبود الله الآية ش اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى في بيان ارسال هود عليه السلام الى قوم عاد وهو هود هو ابن عبدالله بن رباح بن خلود بن عادين عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام قاله قتادة وقال مجاهد هود ابن عار بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقيل هود بن عبدالله بن جاون الى آخره مثل الاول وقال ابن هشام هود اسمه عابرو وقال غير بن ارفخشذ ويقال الفخشذ بن سام بن نوح وكان هود اشبه ولد آدم بدم خلا يوسف وكان عاد ثلاثة عشر قبيلة يتزلون الرمل بالدو والذهناء والماجو وبار ويرين وعمان الى حضرموت الى اليمن وكانت ديارهم اخصب البلاد فلما مضى الله عليهم جعلها مغاور وكان هود من قبيلة يقال لهم مادين عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وهم باد الاولى وكانوا هربا يسكنون في المواضع المذكورة وارسل الله تعالى هود اليهم وهو قوله تعالى

الصوت لها صر صر قويل صر صر باردة من الصر كأنها التي كرر فيها البرد وكثر فهي تحرق بشدة
بردها قوله سخرها يعني أرسلها وسلطها عليهم والتخضير استعمال الشيء بالاعتدال قوله حسوما
فسره البخاري بقوله متباينة وكذا فسره أبو عبيدة وقال الضحاك كاملة لتمرض منهم حتى اختهم وقال
عطية شوما كأنها حمت الخيل من أهلها وقال الخليل قطع الدابرهم والحسم القطع والمنع ومنه حسم
الرضاع وقال التضر بن شميل حسمهم قطعهم وانتصاب حسوما على الحال قال الزمخشري اما جمع
حاسم كمشهود جمع شاهد واما مصدر كالكفور والشكور فان كان جمعا يكون حالا يعني حاسمة وان كان
مصدرا يكون منصوبا بفعل مضمر أي يحسم حسوما بمعنى يستأصل استبصلا او يكون صفة كقولك
ذات حسوم او يكون مفعولا له أي سخرها عليهم للاستيصال قوله فزى القوم فيها أي في تلك الايام
واليال وقيل في الريح وقيل في بيوتهم قوله صرعى جمع صريع يعني ساقط قوله كأنهم اعجاز نخل
أي جذوع نخل وقيل اصول نخل وهو ما بقى على المكان بعد قطع الجذع قوله خاوية أي ساقطة
وشبههم بإعجاز نخل لعظم اجسامهم قيل كان طولهم اثني عشر ذراعا وقال أبو جزة طول كل رجل
منهم كان سبعين ذراعا وعن ابن عباس ثمانين ذراعا وقال الكلبي كان طولهم مائة ذراع واقصرهم
ستين ذراعا وقال وهب بن منبه كان رأس احدهم مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل تخرج منها السباع
وذلك مناخرهم وقيل خاوية خالية الاصوات من الحياة وقيل خاوية من الاحشاء لان الريح
اخرجت ما في بطونهم قوله فهل ترى لهم من باقية أي من بقية او من نفس باقية وقيل الباقية مصدر
كالعاقبة أي فهل ترى لهم من باقية **ص** حدثنا محمد بن جرير حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت ما داب البور **ش**
مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن جرير عن البراء بن الناجي السامي البصري مات سنة ثلاث عشرة
وما بين والحكم بغضت بن عتبة بن مصفر عتبة الباب والحديث مضى في كتاب الاستسقاء في باب قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا فانه اخرج هذا عن مسلم عن شعبة عن الحكم
الى آخره نحوه **ص** قال وقال ابن كثير عن سفیان عن ابيه عن ابي نعم عن ابي سعيد رضى الله
تعالى عنه قال بعث على رضى الله تعالى عنه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذهبية قسمها بين
الاربعة الا فرغ من حابس الحنظلي ثم الجاشعي وعينة بن بدر القزاري وزيد الطائي ثم احدى بنى نهان
وملقية بن علافة العامري ثم احدى بنى كلاب فضضت قريش والانصار قالوا يطع صناديد اهل نجد
وعدنا قال انما ألقاهم فاقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين فأتى الجين كت الحية مخلوق فقال
أتق الله يا محمد فقال من بطلع الله اذا عصيت أيا منى الله على اهل الارض فلا تأمنوني فساله رجل قتله احسبه
خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه فنهى فلما لى قال ان من ضغضنى هذا او في عقب هذا قوم يقرؤن القرآن
لا يجاوز حناجرهم يقرؤن من الدين مروق السهم من الزمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل
الوثان لأن انادركتهم لاقتلهم قتل عاد **ش** مطابقة للترجمة في قوله لاقتلهم قتل عاد فان
قلت كيف المطابقة وعاد اهلكوا ويوحى صرصر قلت التقدير كقتل عاد والتشبيه لاعومله والغرض منه
استيصالهم بالكلية كاستيصال عاد لان الاضافة في قتل عاد الى المفعول فان قلت اذ كان من الاضافة
الى الفاعل يكون المراد القتل الشديد القوي لانهم كانوا مشهورين بالشدة والقوة وعلى التقديرين
المراد استيصالهم بأي وجه كان وليس المراد التعيين بشئ **ذكر رجاله** وهم خمسة الاول

ابن كثير ضد القليل وهو محمد بن كثير ابو عبد الله العبدى البصرى الثاني سفيان الثوري الثالث ابو
سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري الكوفي الرابع ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهمة البجلي
واسم الابن عبد الرحمن ابو الحكم البجلي الكوفي العابد كان من عباد اهل الكوفة بمن يصبر على الجوع
الدائم اخذه الجحاح ليقنته وادخله بيتا لملا وسد الباب خمسة عشر يوما ثم امر بالباب ففتح ليخرج
ويدفن فدخلوا عليه فاذا هو قائم يصلى فقال له الجحاح سر حيث شئت وامام اسم ابى نعم فاوقفت عليه
الخامس ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان الانصاري ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه
غيره اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن كثير مختصرا وفي التوحيد بتمامه عن قيس بن
عقبة وفي التوحيد ايضا عن اسحق بن نصر وفي المغازي عن قيس بن عتبة وخرجه مسلم في الزكاة عن قيس بن
به وعن هناد بن السري وعن عثمان بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير وخرجه ابو داود في السنة
عن محمد بن كثير وخرجه النسائي في الزكاة وفي التفسير عن هناديه وفي المحاربة عن محمود بن غيلان
ذكر مناه **قوله** قال قال ابن كثير اى قال البخاري وقال محمد بن كثير كذا روى عنه معلقا ورواه في تفسير
براة بقوله حدثنا محمد بن كثير فوصله لكنه لم يسقه بتمامه وانما اقتصر على طرف من اوله وابن كثير
هذا هو احمد شايخ البخاري روى عنه في الكتاب في مواضع وروى مسلم عن عبد الله الدارمي عنه
عن اخيه حديثا في الرقيا **قوله** بذهية بالتصغير قال الخطابي اتعناها على نية القطعة من الذهب وقد
يؤتى الذهب في بعض القناسات قال ابن الاثير قيل هو تصغير على اللفظ وفي رواية مسلم على رضى الله
تعالى عنه وهو باين بذهية في تربتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي هكذا هو
في جميع نسخ بلاد بذهية بفتح الدال وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم عن الجلودى قال وفي رواية
ابن ماهان بذهية على التصغير وقال ابن قرقول قوله بحث بذهب كذا الرواية عن مسلم عندنا كثر شوخنا
ويقال الذهب يؤتى والمؤتى الثلاثى اذا صغر الحق في تصغيره الهاء نحو فرسة وشيعة **قوله** قصها
بين الاربعة اى بين اربعة انفس وفي رواية مسلم قصمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اربعة
نفر **قوله** الاقرع بن حابس يجوز الرفع والجرا ما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى احدهم الاقرع
واما الجرا فعلى انه وما بعده من المعطوف ببدل من الاربعة اويان والاقرع بفتح الهمزة وسكون القاف
وبالراء وبالعين المهمة ابن حابس بلقاء المهمة وكسر الباء الموحدة وبالسین المهمة ابن عقاب بن محمد
ابن سفيان بن عجمي الجاشعي الدارمي احد المؤلفات قلوبهم قال ابن اسحق الاقرع بن حابس التميمي قدم على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع عطارد بن حاجب في اشراف بنى تميم بعد فتح مكه وقد كان
الاقرع بن حابس وعيينة بن حصن شهدا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة وحزبوا الطائف
وقال ابن دريد اسم الاقرع فراس وفي التوضيح بخط منصور بن عثمان الخابوري الصواب حصين وقال ابو
نعمان في باب الفاء من الاستيعاب فراس بن حابس اعنه من بنى الضير فقدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في وفد بنى تميم وفي التوضيح في كتاب لطائف المعارف لابي يوسف كان الاقرع اصم مع فرعه
وعوره وفي الكامل كان في صدر الاسلام سيد خندف وكان محله فيها محل عينة بن حصن في قيس
وقال المرزباني هو اول من حرم الثمار وكان يحكم في كل موسم وقال الجاحظ في كتاب العرجان انه
كان من اشرافهم واحدا للقرسان الاشراف سائر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرجعه من قبح
مكة وقال ابو عبيدة كان امرج الرجل اليسرى قتل باليومك سنة ثلاث عشرة مع عشرة من بني

وقال ابن دريد استعمله عبد الله بن عامر بن كرز على جيش اتفذه الى خراسان فاصيب بالجوزجان
قوله الحنظلي ثم الجاشعي الحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم والجاشعي نسبة الى جاشع
ابن دهم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نعيم **قوله** وعينه بن بدر اي الثاني من الاربعة عينة
بصفر عينة ابن بدر وفي مسلم عينة بن حصن قلت بدرجده وحصن ابوه ففي رواية البخاري ذكره
منسوبا الى جده وفي رواية مسلم ذكره منسوبا الى ابيه حصن بن بدر بن عامر بن حورثة بن لؤذان بن
ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان **قوله** الفزاري بفتح الفاء وتخفيف
الزاي وبالراء نسبة الى فزارة المذكورة في نسبه وفي التوضيح عينة اسم حذيفة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر ولقب عينة لانه طعن في عينه وكنيته ابو مالك اسم قبل الفتح وارتد مع طليعة بن خويلد وقاتل
عه وتزوج عثمان بانيته وهو عريق في الرياسة وهو الملقب فيه الاحق المطاع **قوله** وزيد الطائي
وفي مسلم وزيد الخير الطائي ثم احدي بن نهبان قال النووي قال في هذه الرواية زيد الخير الطائي كذا
هو في جميع النسخ الخير باراء وقال في رواية زيد الخير باللام وكلاهما صحيح يقال بالوجهين كان
يقال له في الجاهلية زيد الخير صلى الله تعالى عليه وسلم زيد الخير لانه لم يكن في العرب اكثر
من خيله وقال ابو عبيد وكان له شعر وخطابة وشجاعة وكرم توفي لما انصرف من عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالحمى وقيل توفي في آخر خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقال ابو عمر زيد الخير
هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منبه الطائي قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة تسع
وسمى رسول الله عليه السلام زيد الخير واقطع له ارضين في ناحية يكنى اباننذر وفي كتاب ابى الفرج
توفي بعماء الحرم وقاله فردة وقيل لما دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرح له منكا فاعظم
ان يئس عليه بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرده فاما مثلاثا ومله دعوات كان يدعو
بها فيعرف بها الاجابة ويستسقى فيسقى وقال يارسول الله اعطني مائة فارس افزوبهم على الروم فلم
يلت بعد انصرافه الا قليلا حتى حم ومات وكان في الجاهلية اسرا عامر بن الطفيل وجزا ما صيته ثم اعقبه
وقال ابن دريد وكان لا يدخل مكة الا معتما من خيفة النساء عليه **قوله** ثم احدي بن نهبان بن نهبان
وسكون الباء الموحدة نهبان هو ابن اسودان بن عمرو بن الفوث بن طي قال الرشاشي من بني نهبان
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن مهلهل بن زيد بن منبه بن عبد رضاء بن مختلس
ابن ثوب بن مالك بن نابل بن اسودان بن نهبان كان من اجل الناس واعظم ولما قدم على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال له من انت قال انا زيد الخير قال انت زيد الخير **قوله** وعلمته بن علانة
بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبالثاثة ابن عوف الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة كان من اشرف قومه حليما حافلا ولم يكن فيه ذلك الكرم وارتد لما رجع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الطائف ثم اسلم اليهم الصديق رضي الله تعالى عنه وحسن
اسلامه واستعمله عمر رضي الله تعالى عنه على حوران فأت بها **قوله** العامري نسبة الى عامر بن
صعصعة بن مالك بن بكر بن هو اذن بن منصور بن عكرمة بن حفضة بن خبيص بن ضيلان **قوله**
ثم احاد بن كلاب هذا هو المذكور الآن هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن
بكر بن هوازن الى آخر ما ذكرناه **قوله** فتضبت قريش والانصار وليس في رواية مسلم
والانصار **قوله** صناديد اريد بهم الرؤساء وهو جمع صنديد بكسر الصاد **قوله** ويدعنا بالياء

آخر الحروف وكذلك في قوله يعطى بالياء وفي رواية مسلم اعطى صناديد نجد ومدعنا شاه
الخطاب في موضعين والمهزة في اعطى للاستفهام على سبيل الانكار ومعنى مدعنا تتركنا والجد
يقع النون وسكون الجيم وهو ما بين الحجاز الى الشام الى العذيب فالطائف من نجد المدينة من نجد وارض
اليامق والبحرين الى عمان الى الروض وقال ابن دويد نجد بلد لعرب وانما يسمى نجد لعلوه عن انخفاض
تهامة قوله انما تألفهم من التألف وهو المداراة والائناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم
من المال قوله فأقبل رجل وفي رواية مسلم فجاء رجل هذا الرجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة واسمه
حرقوص بن زهير قيل ولقبه ذو التدية وقال ابن الاثير في كتاب الادواء ذو التدية احد الخوارج الذين
قتلهم على بن ابي طالب رضي الله عنه بمرورهم من جانب الكوفة وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم
آية ذلك ان فيهم رجلا سودا حدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة يردأ ويقال له ذو التدي ايضا
وذو التدية وهو حبيشي واسمه نافع قوله غائر العينين اي غارت عيناها قد خلعا وهو ضد الجاحظ وقال
الكرماني غائر العينين اي داخلتين في الرأس لاصتقتين بقعر الحديقة قوله مشرف الوجنتين اي
غليظهما ويقال اي ليس بسهل الخدود قد اشرفت وجنتاه اي علتنا واصله من الشرف وهو العلو
والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين وقيل لجم الجلد وكل واحدة وجنة فاذا عظمتا فهو وجن
والوجنة مثثة الواو حكاه يعقوب بالالف بدل الواو فهذه اربع لغات وقال ابن جني ارى الزاوية
على البذل وفي الجيم لغتان فقهما وكسرهما حكاهما في البارع من كراع والاسكان هو الشايخ فصار ثلاث
لغات في الجيم وقال ثابت هما فوق الخدين اذا وضعت يديك وجدت جم العظم تحتهما وجمعه توه
وقال ابو حاتم هو ما نقي من لحم الخدين بين الصدفين وكنى الالف نقي الجبين اي مرتفع وقيل
مرتفع على ما حوله وقال الزواري الجبين جانب الجبهة ولكل انسان جبينان يكتفان الجبهة قوله
كث الحمية يعني كثير شعرها غير مسيلة والكث بفتح الكاف وقال ابن الاثير الكثافة في الحمية ان تكون
غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة يقال رجل كث الحمية بفتح الكاف وقوم كث الباضم قوله مخلوق
وفي مسلم مخلوق الرأس وفي الكامل للبيرد رجل مضطرب الخلق اسودوا منه يكون لهذا ولصاحبه بآ وفي
التوضيح وفي الحديث انه لا يدخل النار من شهد بدرا ولا الحديث حاشا رجلا معروفا منهم قيل هو حرقوص
ذكره شيخنا الهروي وفي التعليق انه اصول الخوارج قوله من يطعم الله اذا عصيت اي اذا عصيته وفي مسلم
من يطعم الله ان عصيته قوله فسأله رجل تله اي فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل
قتل هذا القاتل قوله احسبه اي اظن ان هذا السائل هو خالد بن الوليد كذا جاء هذا على الحساب
وجاء في الصحيح انه خالد بن غير حساب وفي رواية اخرى انه عمر بن الخطاب ولا تافى في هذا لانها
كانت مما لا يجعأ قوله فنعاه اي منع خالدا عن القتل وذلك لثلاث يحدت الناس انه يقتل اصحابه
فهذه هي الملة وسلك معه مسلكه مع غيره من المناققين الذين آذوه وسمع منهم في غير موطن
ماكرهه ولكنه صبر استقام لا يتبادرهم وتألف لغوهم حتى لا ينفروا قوله من ضئضئ بكسر الضادين
المجتمين وسكون المهزة الاولى وهو الاصل والقوب وحكى اهما لهما عن بعض رواة مسلم في احكامه
القاضي وهو شائع في اللغة وقال ابن سيدة الضئضئ والضؤضؤ الاصل وقيل هو كثرة القتل
وقال في المملة الضئضئ والضئضئ كلاهما الاصل عن يعقوب وحكى بعضهم صئضئ بوزن قنديل
حكاه ابن الاثير وقال النووي فالواصل الشئ اسماء كثيرة منها الضئضئ بالمجتمين والمهملتين والنجار
بكسر النون والنجاس والضئضئ بكسر السين واسكان النون وبهاء ميمه والعيص والارومة قوله

خارجهم جمع خبيرة وهي رأس العليصة حيث تراه تاتسا من خارج الحلق وقال ابن التين معناه لا يرفع في الاعمال الصالحة وقال عياض لا تقفه قلوبهم ولا يتفنون بما يتلون منه ولا لهم حظ سوى تلاوة الفم وقيل معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا تقبل قوله يرفقون من الدين وفي رواية من الاسلام اي يخرجون منه خروج السم اذا نفذ من الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق بالسم من دمه شيء وبهذا سميت الخوارج المراق والدين هنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة كخروج السم من الرمية والرمية بفتح الزاء على وزن فعيلة من الرمي بمعنى مفعولة فقال الداودي الرمية الصيد المرمي وهذا الذي ذكره صفات الخوارج الذين لا يدنون للائمة ويخرجون عليهم قوله يتلون اهل الاسلام كذلك فعل الخوارج قوله ويدعون اي يتركون اهل الاوثان وهو جمع وثن وهو كل ماله جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة كصورة الآدمي يميل وينصب فيبدو هذا بخلاف الصنم فانه الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما قيل لما خرج اليهم عبدالله بن خباب رسولاً من عند علي رضي الله تعالى عنه جعل يعظم فرأى حدهم ثرة لمعاهد فجعلها في فيه فقال بعض اصحابه ثمة معاهد فم استعملتها قال لهم عبدالله بن خباب ان اذلكم على ما هو اعظم حرمة رجل مسلم يعني نفسه يقتلوه فأرسل اليهم علي رضي الله تعالى عنه ان اقبونا به فقالوا كيف نقيدك به وكنا قتله قتلهم على قتل اكرمهم قيل كانوا خمسة آلاف وقيل كانوا عشرة آلاف قوله لئن ادر كنتم لاقتلهم قتل عاد قد ذكرنا معناه عند ذكر المطابقة بين الحديث والترجمة ويروى قتل عمود فان قلت اليس قال لئن ادر كنتم وكيف ولم يدع خالداً رضي الله تعالى عنه ان يقتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك زمان خروجهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واعترض الناس بالسيف ولم يكن هذه المعاني مجمعة اذ ذاك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وانما ازل صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بينم هو في ايام علي رضي الله تعالى عنه فان قلت المال الذي اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولئك المؤلفة قلوبهم من أي مال كان قلت قال بعضهم من خمس الخس ورد بأنه ملكه وقبل من رأس الغنيمة وأنه خاص به لقوله تعالى قل الانفال لله والرسول وريان الآية منسوخة وذلك ان الانصار لما نهضوا يوم حنين فأيد الله رسوله وأمدّه باللائكة فلم يرجعوا حتى كان القمع رداً لله الفناء إلى رسوله من اجل ذلك فلم يعظم منها شيئاً وطيب نفوسهم بقوله وترجعون رسول الله الى رحالكم بعد ما فعل ما امر به واختار ابي عبيدة انه كان من الخس لامن خمس الخس ولا من رأس الغنيمة وانه جازر للامان ان يصرف للاصناف المذكورة في آية الخس حيث يرى ان فيه مصلحة للمسلمين ولكن ينبغي ان يعلم اولان هذا الذهب ليس من غنيمة حنين ولا خير ولا من الخس وقد فرقا كلها ﴿ ص ﴾ حدثنا خالد بن زيد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ قول من مذكر ش ﴿ قديمي هذا في آخر باب قوله تعالى انارسلنا نوحا الى قومه فانه اخرجهم هناك عن نصر بن علي عن ابي اسجد عن سفيان عن ابي اسحق الى آخره وهذا اخرج عن خالد بن زيد في الهيثم المقرى الكاهلي الكوفي عن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السيبى هرو بن عبدالله والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب قصة يأجوج ومأجوج ش ﴿ اي هذا باب في بيان قصة يأجوج ومأجوج ﴾ يأجوج رجلى ومأجوج كذلك ابنا يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام كذا ذكره عياض مشتقان من تأجج النار وهي حرارتها سمو بذلك لكثرةهم وشدتهم وهذا على قراءة من همز

وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة وقيل هما اسمان عجيان غير مشتقين وفي المنتهى من هزهما جعل وزن ياجوج يصولا من اجمع النار او الظلم وغيرهما وماجوج مفعولا ومن لم يهزهما جعلهما عجيين وقال الاخفش من هزهما جعل الهززة اصلية ومن لم يهزهما جعل الالفين زامتين يجعل ياجوج فاعولا من ييجيت وماجوج فاعولا من ييجيت الشيء في غي وقال الزمخشري ياجوج وماجوج اسمان عجيان بدليل منع الصرف قلت العلة في منع الصرف الجمعة والعيلة وهم من ذرية آدم بخلاف ولكن اختلفوا فقيل انهم من ولد يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام فانه يجاهدو قبل انهم جبل من الترك فانه الضحاك وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجبل والديلم ذكره الزمخشري وقيل هم من الترك مثل المغول وهم اشد باسا واكثر فسادا من هؤلاء وقيل هم من آدم ولكن من غير حوا لان آدم نام فاحتمل فامر جرت نطقته بالقراب فلما انبه اسف على ذلك الماء الذي خرج منه فخلق الله من ذلك الماء ياجوج وماجوج وهم متعلقون بنامن جهة الارب دون الام حكاة الثعلبي عن كعب الاحبار وحكاة النووي ايضا في شرح مسلم وغيره ولكن العلماء ضعفوه وقال ابن كثير وهو جدير بذلك ادلال عليه بل هو مخالف لماذكروا من ان جميع الناس اليوم من ذرية نوح عليه الصلاة والسلام بنى القرآن قلت جاء في الحديث ايضا امتناع الاحتلام على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال نعم بن حجاد حدثنا يحيى بن سعيد حدثني سليمان بن عيسى قال بلغني انهم عشرون امة ياجوج وماجوج وياجيج واجيج والغيلان والغسلان والقراتين والقوطين وهو الذي يتحف اذنيه والقرطيين والكنعانيين والدفرانين والجاوونين والانطارين والعماسين ورؤسهم رؤس الكلاب ومن عبد الله بن عمر اسناد جيد الانس عشرة اجزاء تسعة اجزاء ياجوج وماجوج وسر الناس جزء واحد وعن عطية بن حسان انهم اتمان في كل امة اربعمائة الفامة ليس فيها امة تشبه الاخرى وذكر القرطبي مرفوعا ياجوج امة لله اربعمائة امير وكذلك ما جوج صنفهم طوله مائة وعشرون ذراعا ويروى انهم ياكلون جميع حشرات الارض من الحيات والعقارب وكل ذي روح من الطير وغيره وليس لله خلق في ثمائه في العام الواحد يتداعون تداعي الحمام ويعومون هواء الكلاب ومنهم من له قرن وذنب وايتاب بارزة ياكلون اللحم النية وقال ابن عبد البر في كتاب الامم امة لا يقدر احد على استقصاء ذكرهم لكثرتهم ومقدار الربع العام مائة وعشرون سنة وان تسعين منها ياجوج وماجوج وهم اربعمائة مختلفوا الخلق والقدر في كل امة ملك ولفة ومنهم من مشيه وثب وبعضهم يغير على بعض ومنهم من لا يتكلم الا همهمة ومنهم مشوهون وفيهم شدة وبأس واكثر طعامهم الصيد وربما كل بعضهم بعضا وذكر الباقى عن عبد الرحمن بن ثابت قال الارض خمسمائة عام منها ثلاث مائة بحور ومائة وتسعون ليأجوج وماجوج وسبع الحبشة وثلاث لسائر الناس وروى ابن مردويه في تفسيره عن احمد بن كامل حدثنا محمد بن سعد العوفي حدثنا ابي حدثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس عن ابي سعيد الخدري قال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلو ذكر ياجوج وماجوج لا يموت الرجل منهم حتى يولد لصلبه الف رجل وباسناده عن حذيفة مرفوعا ياجوج امة وكل امة اربعمائة الف رجل لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف رجل من صلبه كلهم قد حملوا السلاح الحديث وذكر ابو نعيم ان صنفا منهم اربعة اذرع طولوا واربعة اذرع عرضا ياكلون مشائم نساءهم وعن علي رضي الله تعالى عنه صنف منهم في طول شبره مخالب وايتاب السباع وتداعي الحمام وهواء الذئب وشعور ثقبهم الحرو البرد واذان عظام احدهما وبرة يشنون فيها والاخرى جلدة يصيفون فيها وفي التذكرة

وصنف منهم كالأرز طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف منهم يشرق اذنه ويكف بالآخرى
ويأكلون من مات منهم وعن كعب الاحبار ان التين اذا أذى اهل الارض نقله الله تعالى الى
ياجوج ومأجوج فجعلهم رزقهم فيجزونها كما يجزرون الابل والبر ذكره نعيم بن جاد في كتاب
الفن وروى مقاتل بن حيان عن عكرمة مرفوعا بشئ الله ليله امرى بنى الى يا جوج ومأجوج
فدعوهن الى دين الله تعالى فأبوا ان يحيونهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد ابليس
ص وقول الله تعالى قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج ومأجوج مفسدون في الارض ش
وقول الله بالجر عطف على لفظ قصة يا جوج ومأجوج وذو القرنين المذكور في القرآن المذكور
في السنة الناس بالاسكندر ليس الاسكندر اليوناني فانه مشرك ووزيره ارسطاطاليس والاسكندر
المؤمن الذي ذكره الله في القرآن اسمه عبدالله بن الضحاك بن معد قاله ابن عباس ونسب هذا القول
ابن ابي حنبل الى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقيل مصعب بن عبدالله بن قيس بن منصور بن
عبدالله بن الأزد بن حوثة بن ثعلبة بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن قحطان وقبحه في حديث انه
من جرير وامرومية وانه كان قاله ابن الفيلسوف لعقله وذكر ابن هشام ان اسمه الصمعي مراد
وهو اول التباينة وقال مقاتل من جرير وفداوه الى الروم فتزوج امرأة من غسان فولدت له ذا القرنين
وقال وهب بن منبه اسمه الاسكندر قتل ومن هنا يشارك هو الاسكندر اليوناني في الاسم وكثير
من الناس يخطئون في هذا ويذهبون ان الاسكندر المذكور في القرآن هو الاسكندر اليوناني وهذا
زعم فاسد لان الاسكندر اليوناني الذي بنى الاسكندرية كافر مشرك وذو القرنين عبد صالح ملك
ملك الارض شرقا وغربا حتى ذهب جماعة الى نبوته منهم الضحاك وعبدالله بن عمرو وقبل كان رسولا
وقال الطبري والصحيح ان شاء الله كان نبيا غير مرسل ووزيره خضر عليه السلام فاني قد سألوا بنوا واخلطوا
في زمانه قبل في القرن الاول من ولدا فثب نوح عليه الصلاة والسلام قاله علي رضى الله تعالى عنه
وانه ولد بأرض الروم وقيل كان بعد نمرود قاله الحسن وقيل انه من ولد اسمعيل من ذرية البص
قاله مقاتل وقيل كان في الفترة بين موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام وقيل في الفترة بين عيسى ومحمد
عليهما الصلاة والسلام والاصح انه كان في ايام ابراهيم الخليل عليه السلام واجتمع به في الشام وقيل بمكة
ولما مات عيسى الحياة وحطى به الخضر عليه السلام اغمغما شديدا فأبى بالموت فأت بدومة الجندل
وكان منزله هكذا روى عن علي رضى الله تعالى عنه وقيل بشهر زور وقيل بأرض بابل وكان قد ترك
الدنيا وتزهدها وهو الاصح وقيل مات بالقدس ذكره في فضائل القدس لابن بكر الواسطي الخطيب
وكان عدد ماسر في الارض في البلاد من ذوم من بعد الله تعالى الى ان قبض خمسة مائة مائة واربعة
عاش الف سنة من آدم عليه السلام وقال ابن عساكر بلغني انه عاش ستا وثلاثين سنة وقيل اثنين
وثلاثين سنة واختلف لسمى ذا القرنين فمن علي رضى الله تعالى عنه لما دعا قومه ضربه على
قرنه الايمن فأت ثم صبت ثم دحاهم فضر به علي الايسر فأت ثم صبت وقيل لا يبلغ قفري الارض
المشرق والمغرب وقيل لانه ملك فارس والروم وقيل كان ذا صغيرتين من شعر والعرب تسمى
الخصلة من الشعر قرنا وقيل كانت له ذواتان وقيل كان لتاجه قرنان وعن مجاهد كانت صفحتا رأسه من
نحاس وقيل كان في رأسه شبه القرنين وقيل لانه سلك الظلمة والضوء قاله الربيع وقيل لانه اعطى علم الظاهر
والباطن حكاه الطبري ص وقول الله تعالى ويسألك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم

منه ذكرنا انا مكناله في الارض وآتيه من كل شيء سبيا الى قوله آتوني زبر الحديد ش
وقول الله تعالى بالجر عطفًا على قول الله الاول وفي بعض النسخ باب قول الله تعالى الى آخره ورواية
ابن جرير الى قوله سبيا وساق غيره الآية ثم اتفقوا الى قوله آتوني زبر الحديد وبعد قوله سبيا هو
قوله فاتبع سبيا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حجة ووجد عندها قوما فلما
يأذا القرنين اما ان تعذب واما ان تحذفهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه
عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع سبيا حتى
اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سيرا كذلك وقد احطنا بما لديه خيرا ثم اتبع
سبيا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا ياذا القرنين ان يا جوج
ما جوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه
ربي خير فاصبروا بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدين
قال انفضوا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا فاسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا
تقيا قوله ويسألونك السائلون هم اليهود سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على جهة
الاختصاص وقيل سأله ابو جهل واشياعه قوله قل خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
سألوا عليكم قال الزمخشرى الخطاب لاحد الفريقين قوله منه ذكرنا اي من اخباره قوله
انا مكناله في الارض وآتيه من كل شيء اي من اسباب كل شيء اراده من اغراضه ومقاصده
في ملكه ويقال سهلنا عليه الامر في السير في الارض حتى بلغ مشارفها ومغاربها قال رضي الله
تعالى عنه مضرا لله الصواب فحمل عليه وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء قوله وآتيه
من كل شيء سبيا اي علما يتسببه الى ما يريد قاله ابن عباس وقيل علما بالطرق والمساكن فضرنا
له اقتدار الارض كما ضر الرمح لسليمان عليه السلام وقيل جعل له في كل امه سلطانا وحيية وقيل ما يستعين به
على لقاء العدو ووقع في بعض نسخ البخاري بعد قوله سبيا طريقا قوله في عين حجة اي ذات
حجاء ومن قرأ حامية فغناه مثله وقيل حارة ويموز ان تكون حارة وهي ذات حجة قوله ووجد
عندها قوما اي عند العين او عند نهاية العمارة قوما لباسهم جلود السباع وليس لهم طعام الا ما حرقته
الشمس من الدواب اذا غربت نحوها وما لقتلت العين من الحيتان اذا وقعت وعن ابن السائب هناك
قوم مؤمنون وقوم كافرون قوله فلما ياذا القرنين من قاله نبي قال هذا القول وحى ومن منع قال
الهام قوله اما ان تعذب واما ان تحذفهم حسنا قال الزمخشرى كانوا كفرا فحضره الله تعالى بين ان
يعطيهم بالقتل وان يدعوهم الى الاسلام فاخثار الدعوة والاجتهاد في استماتتهم فقال اما من دعوته
قابي الا اليقاء على الظلم العظيم الذي هو الشرك فذلك هو المذهب في الدارين قوله اما من ظلم اي
اشركه قوله فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا اي منكرا وقال الحسن كان يطعنهم في القدر
قوله واما من آمن اي ترك الكفر وعمل صالحا في ايمانه فله جزاء الحسنى اي الجنة قوله
يسرا اي قولا جيلا قوله ثم اتبع سبيا اي طريقا آخر يوصله الى المشرق قوله لنجعل لهم من دونها
اي من دون الشمس سيرا لانهم كانوا في مكان لا يستقر عليه البناء وكانوا في اسراب لهم حتى اذا زالت
الشمس خرجوا الى معابشهم وحروثهم وقال الحسن كانت ارضهم على شاطئ البحر على الماء لا يجف
البناء فاذا طلعت عليهم الشمس دخلوا في الماء واذا ارتفعت عنهم خرجوا قوله كذلك اي اوجد
قوما عند مغرب الشمس وحكم فيهم وجد قوما عند مطلعها وحكم فيهم كذلك قوله وقد احطنا

عالمه اى من الجنود والآلات واسباب الملك قوله خيرا قال اني تخشى تكثيرا وقال ابن الاثير
 انظر الصيب قوله ثم اتبع سببا اى طريقا بين المشرق والمغرب قوله حتى اذا بلغ بين السدين
 اى الجبلين وجد من دونهما قوما يعنى امام السد قال اني تخشى القوم الترك قوله لا يكادون يفقهون
 قولنا لانهم لا يعرفون غير لغتهم ثم ذكر بقية التفسير فى الفاظ البخارى ﴿ص واحد ذبرة
 وهى القطع ش﴾ اى واحد الزبر ذبرة وهى القطع وهكذا فسر ابو عبيد قتال زبر
 الحديد اى قطع الحديد ﴿ص حتى اذا ساوى بين الصدين قتال عن ابن عباس الجبلين والسدين
 الجبلين ش﴾ فراء ايان حتى اذا سوى بتشديد الواو بحذف الالف وقال ابو عبيدة قوله
 بين الصدين اى ما بين الناحيتين من الجبلين والصدين بضتين وقصتين وضمة وسكون وقصة
 وضمة قوله يقال من ابن عباس تطبيق بصيغة التريض ووصله ابن ابى حاتم من طريق على
 ابن ابى طلحة عن ابن عباس والسدين بضم السين وقصها بمعنى واحد قاله الكسائى وقال
 ابو عمرو بن العلاء ما كان من صنع الله فبالصم وما كان يضع الاذى فبالقح وقبل بالقح ما رايت
 وبالضم ما توارى عنك ﴿ص خرجا اجرا ش﴾ اشار به الى لفظ خرجا ثم فسر
 بقوله اجرا وروى ابن ابى حاتم من طريق ابن جريج عن عطية عن ابن عباس خرجا قال
 اجرا عطيا ﴿ص قال انتموا حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه فطرا اصاب رصا
 وقال الحديد وقال الصفر وقال ابن عباس النحاس ش﴾ قال المفسرون حتى ما بين الجبلين
 بالحديد ونسج بين طبقات الحديد بالحطب والقصم ووضع عليها المنافع قال انتموا حتى اذا جعله نارا
 اى كالنار من النفع قال آتوني اى اصطوي افرغ عليه فطرا وفسر البخارى قوله افرغ بقوله اصب من
 صب يصب اذا سكب وذكره فى الادغام لان المثلين اذا اجتمعا فى كلمة واحدة يجوز فيه الادغام
 والفك والادغام اكثر وفسر فطرا بقوله رصا وهو بكسر الراء وقصها قوله وقال الحديد اى
 القطر هو الحديد وقال الصفر اى القطر الصفر بضم الصاد وكسر هو فى المغرب الصفر النحاس الجيد الذى
 فعل منه الآية قوله وقال ابن عباس النحاس اى القطر هو النحاس وكذا قاله السدى ﴿ص فاستطاعوا
 ان يظهروه يعلموه استطاع استعمل من طعته فلذلك فتح استطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع
 وما استطاعوا له نقبا ش﴾ قوله فاستطاعوا اى فاقدروا ان يظهروه اى يعلموه من قولهم ظهرت
 فوق الجبل اذا علوته وهكذا فسر ابو عبيدة قوله استطاع استعمل اشار به الى ان فاستطاعوا الذى هو
 بفتح الهزة وسكون السين بلا تا مشاة من فوق جمع مفردة استطاع وزنه فى الاصل استعمل لانه من طعت
 بضم الطاء وسكون العين لانه من باب فعل يفعل مثل فصر يصر ولكنه اجوف واوى لانه من الطوع
 قال طاع له وطعت له مثل قال له وقلت له ولما نقل طاع الى باب الاستعمال صار استطاع على وزن استعمل
 ثم حذفت التاء لتخفيف بعد نقل حركتها الى الهزة فصار استطاع بفتح الهزة وسكون السين
 راشار الى هذا بقوله فلذلك فتح استطاع اى فلجل حذف التاء ونقل حركتها الى الهزة قيل
 استطاع يسطيع بفتح الهزة فى الماضى وقح الياء فى المستقبل ولكن بعضهم قال فى المستقبل بضم الياء
 فن قح الياء فى المستقبل جعله من طاع يطيع ومن ضمها جعله من طاع يطوع يقال طاعه بطيعه فهو مطيع
 وطاع له بطوع ويطيع فهو طائع اى اذعن له وانقاد والاسم الطاعة والاستطاعة القدرة على الشئ
 قوله وما استطاعوا له نقبا وهو من قوله تعالى بعد قوله فاستطاعوا ان يظهروه ذكره اشار الى ان
 التصريف المذكور كان فى قوله فاستطاعوا ان يظهروه واما قوله وما استطاعوا له نقبا فى الاصل من

باب الاستفعال قوله ثانياً يعني لم يمتكنوا ان يمتكنوا السدم اسفله اشدته وصلابته ولم ارشاحا حرر هذا الموضوع كما ينبغي فالحمد لله على ما اولانا من نعمه ﴿ ص ﴾ قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جملة ذكارتة بالارض وناقة ذكاه لاسنام لها والدكالك من الارض مثله حتى صاب من الارض وتلبذ وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ عوج في بعض ش ﴿ هذا اشار الى السد الذي هذا السد رحمة من الله على عباده ونعمة عظيمة قال الزمخشري اي هذا الاقدار والتكبير من لسموته قوله فاذا جاء وعبر ربي يعني فاذا جاء يوم القيامة وشارف ان ياتي جملة ذكاه اي الزمة بالارض يعني جملة مذكو كما مستوى بالارض ويسو طاول كل ما ينسبط بعد الارتقام فقد اندك وقرى ذكاه بالمدي اي ارضه مستوية قوله وناقة ذكاه اي لاسنام لها وكذالك يقال جل ادك اذا كان منسبط الاسنام قوله والدكالك من الارض مثله اي الملق بالارض المستوي بها وقال الجوهري والدكالك من ازل ما تلبذ منه بالارض ولم يرتفع قوله وكان وعد ربي حقا هذا آخر حكاية قول ذي القرنين قوله وتركنا بعضهم يومئذ عوج في بعض ابتداء كلام آخر اي وتركنا بعض الخلق يوم القيامة عوج اي يضطرب ويختلط بعضهم في بعض وهم حيارى من شدة يوم القيامة ويمحوز ان يكون الضمير في بعضهم لبأجوج ومأجوج وانهم يومئذ حين يخرجون مما وراء السد من دحجين في البلاده وروى يأتون الصر ويشربون مائه وبأكون دوابهم يأكلون الشجر ومن ظفروا به من لم يخصص من الناس ولا يأتون مكة والمدينة وبنت المقدس هكذا ذكره الزمخشري في هذا المآلة وروى الترمذي من حديث السدي عن ابي هريرة وفيه يخرجون على الناس فيستقون المياه وفي تفسير مقاتل فاذا خرجوا يشربوا لهم دجلة والفرات حتى يمر آخرهم فيقول قل كان ههنا مرة ماء ﴿ ص ﴾ حتى اذا فقت بأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون قال قتادة حذب اكة ش ﴿ وفي بعض النسخ قبل هذا باب حتى اذا فقت الى آخره كلمة حتى حرف ابتداء بسبب اذا لانها تقتضي جوابا هو المقصود ذكره قبل جوابه واقترب الوعد الحق والواو زائدة نظيره حتى اذا جأوها وقصت ابوابها وقبل جوابه في قوله ياويلنا بعده التقدير قالوا ياويلنا وليست الواو زائدة وقبل الجواب في قوله فاذا هي شاخصة وقرأ ابن مامرقت بالتشديد والباقون بالضميف والمعنى حتى اذا فقت سد يأجوج ومأجوج يخرجون حين يفتح السد وهم من كل حذب اي ينشر من الارض وفسره قتادة قوله حذب اكة قوله ينسلون اي يسرعون من السلان وهو مقاربة تلحق مع الاسراع كشي الذئب اذا لادر والسلان بالعين الملهة مثله ﴿ ص ﴾ وقال رجل لابي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر قال رأيت ش ﴿ هذا التعليق وصله ابن ابي عمر من طريق سعيد عن قتادة عن رجل من أهل المدينة انه قال لابي صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله قد رأيت سد يأجوج ومأجوج قال كيف رأيت قال مثل البرد المحبر طريقة جراء وطريقه سواء قال قد رأيت ورواه العياشي من طريق سعيد عن قتادة عن رجلين عن ابي بكرة ان رجلا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذكر نحوه واخرجه البرار من طريق يوسف بن ابي مريم الحنفي عن ابي بكرة ان رجلا رأى السد فساءه ما ولا واخرجه ابن مردويه ايضا في تفسيره عن سليمان بن اجد حدثنا اجد بن محمد بن يحيى حدثنا ابوالجهاير حدثنا سعيد بن بشر عن قتادة عن رجلين عن ابي بكرة التقي ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى قد رأيت يعني السد فقال كيف هو قال كالبرد المحبر قال قد رأيت قال وحدثنا قتادة انه قال طريقة جراء من نحاس وطريقه

سوداء من حديد قوله مثل البرد بضم الباء هو نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرودو البردة
 اشبه المخططة قوله الخبر بالخاء المهملة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة وهو خط ابيض وخط اسود
 او احمر قوله قال رأته اى رأته صحبها وانت صادق في ذلك وقال نعيم بن جاد في كتاب الفتن
 حدثنا مسلمة بن علي حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال رجل يارسول الله قد رأيت ابرد من ان الناس
 يكذبوني فقال كيف رأته قال رأته كالبرد الحبر قال صدقت والذي نفسي بيده قد رأته ليلة الاسراء
 ليلة من ذهب ولينة من رصاص وقال الحوفي في تفسيره بمد ما بين الجبلين مائة فرسخ فلما اخذ
 ذو القرنين في عمله حفراه اساسا حتى بلغ الماء وجعل هرطه خسين فرمضا وجعل خشوما للصخور
 وطينه النحاس المذاب فيق كانه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس
 المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس فصار كانه برديجر **من** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
 اليث من عقيل عن ابن شهاب عن مروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة حدثت عن ام حبيبة بنت
 ابي سفيان عن زينب ابنة جشم رضى الله تعالى عنهن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها
 فزما يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فقضى اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
 وحلق باصبعه الابهام والى ثلبيها قالت زينب ابنة جشم قتلت يارسول الله انهلك وفيما الصالحون قال نعم
 اذا تراثت **من** سبطا بن عمارة ذكر رجالة **من** عثمانيه **من** الاول يحيى بن بكير وهو
 يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا الخزومي **من** الثاني اليث بن سعد رضى الله تعالى عنه **من** الثالث
 عقيل بضم العين ابن خالد مولى عثمان بن عفان **من** الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري **من** الخامس
 مروة بن الزبير بن العوام **من** السادس زينب بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد الخزومي ربة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اخت عمر بن ابي سلمة وامها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **من** السابع
 ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان واسمها صخر بن حرب بن امية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من الثامن زينب ابنة جشم بن رباب ام المؤمنين زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **من** ذكر لطائف
 اسناده **من** فيدا الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه الضعفة في خمسة
 مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شخه واليتم مصران وان عقيل ابي والبقية مذنبون وفيه
 ثلاث صحايات يروى بعضهن من بعض وهونادر واندر منه ما في احدي روايات مسلم اربع من الصحايات
 وهوانه روى اولا وقال حدثني عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن مروة عن زينب
 بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب بنت جشم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ من نومه
 وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فقضى اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
 وعقد سفيان يده عشرة الحديث ثم روى وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وسعيد بن عمرو الاشعري
 وزهير بن حرب وابن ابي عمر قالوا حدثنا سفيان عن الزهري بهذا الاسناد وزادوا في الاسناد عن
 سفيان قالوا عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جشم واخرجه الترمذي
 ايضا وقال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الخزومي وغير واحد قالوا حدثنا سفيان عن الزهري عن مروة
 عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جشم قال استيقظ رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من نوم محجرجه وهو يقول لا اله الا الله بردها ثلاث مرات وهو يقول ويل للعرب
 من شر قد اقترب فقضى اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد عشرة الحديث واخرجه

ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري الى آخره نحوه وفيه وعقد يده
عشرة وقال الترمذي قال الحميدي عن سفيان بن عيينة حفظت من الزهري في هذا الاسناد اربع
ثمرة زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة وهما ربيتا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ام حبيبة عن
زينب بنت جحش زوجي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الترمذي ايضا وروي معمر هذا
الحديث عن الزهري ولم يذكر فيه من حبيبة قلت ذكر ابو عمر في الاستيعاب في كتاب النساء قال
حبيبة بنت ابي سفيان قال ابان بن صفينة سمع محمد بن سيرين يقول حدثني حبيبة بنت ابي سفيان
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد لم يرعوها غير محمد بن سيرين
ولا يعرف لابي سفيان ابنة يقال لها حبيبة والذي اعلمها حبيبة بنت ام حبيبة ابنة ابي سفيان ثم ذكر
ابو عمر الحديث الذي رواه مسلم من طريق سفيان بن عيينة تأكيذا لما قاله ان حبيبة بنت ام حبيبة
وليس بنت ابي سفيان وقال النووي وحبيبة هذه هي بنت ام حبيبة ام المؤمنين بنت ابي سفيان
ولميتها من زوجها عبيد الله بن جحش الذي كانت عنده قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
❦ واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في كتاب الفتن حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة انه
سمع الزهري عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب ابنة جحش انها قالت استفتت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النوم مجرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرانه
اقرب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين او مائة الحديث
واخرجه ايضا في آخر كتاب الفتن عن ابي اليمان الى آخره وليس فيها ذكر حبيبة وكذلك اخرجه
في علامات النبوة عن ابي اليمان هو ذكر معناه ❦ قوله دخل عليها اي على زينب بنت جحش قوله
فرما نصب على الحال وانما دخل عليها على هذه الحالة خشية ان يدركهم لما فيه من الهزج
وهلاك الدين قوله ويل للعرب كلة ويل للحرز والهلاك والمشفة من العذاب وكل من وقع
في الهلكة دما بالويل وانما خص العرب لاحتمال انه اراد ما وقع من قتل عثمان بينهم وقبل يحتمل
انه اراد ما سبق من مفسدة يأجوج ومأجوج ويحتمل انه اراد ما وقع من الترك من المفساد العظيمة
في بلاد المسلمين وهم من نسل يأجوج ومأجوج قوله قد اقترب جلة في محل الجر لانه صفة لقوله
من نشر قوله من ردم اي من سد يأجوج ومأجوج يقال ردمت الثابة اي سدتها الاسم والمصدر
سواء وذلك انهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان يخرفوا النقب الا يسير فيقولون غدا
نأتي فنفرغ منه فيأتون بهذا الصباح فيمدونه عاد كهيئة فاذا جاء الوقت قالوا عند المساء غدا ان شاء الله
نأتي فنفرغ منه فيقبضونه ويخرجون اخرجه ابن مردويه في تفسيره من حديث ابي هريرة وحذيفة
وفي تفسير مقاتل يقدون اليه في كل يوم فيعالجون حتى يولد فيهم رجل مسلم فاذا غدا عليه قال لهم السلام
قولوا باسم الله فيعالجونه حتى يتكوهن رقيقا كقشر البيض ويرى ضوء الشمس فيقول المسلم قولوا باسم الله
غدا ترجع ان شاء الله تعالى فتفتحه الحديث قوله وحلق باصبعه الابهام والتي تليها يعني جعل الاصبع
السبابة في اصل الابهام وضما حتى لم يبق بينهما الا خلل يسير وهو من مواضع الحساب وظاهر
هذا يدل على ان الذي فعل هذا هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر في حديث مسلم من طريق
سفيان بن عيينة وعقد سفيان يده عشرة وفي رواية البخاري ايضا في كتاب الفتن وعقد سفيان
تسعين او مائة ويأتي عن قريب في حديث زينب ايضا فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل

هذه وحلق اصبعيه والتي تليها الحديث ولم يذ كر شيئا غير هذا ويأتي ايضا في حديث ابي هريرة
قال قس الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد يده تسعين وظاهر هذا ايضا ان الذي عقد
هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجاء في رواية مسلم عن ابي هريرة من طريق وهيب عن عبد الله
ابن طاوس عن ابيه عنه وفيه عقد وهيب يده تسعين وهذه الرواية تصرح بان العاقد هو وهيب
وهنا ثلاثة اشياء الاول في اختلاف العاقد والثاني في اختلاف العدد والثالث ان هذا الحديث
يعارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ائمة امة لا نكتب ولا نحسب فالجواب عن الاول
بالاشار اليه كلام ابن العربي ان نفس المقد مدرج وليس من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما
الرواة عبر واعن الاشارة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل هذه في حديث الباب وغيره وذلك
لانهم شاهدوا تلك الاشارة والجواب عن الثاني ما قاله عياض المراد ان الترتيب بالتمثيل لاحقيقة
الصدى والجواب عن الثالث ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ائمة الحديث لبيان صورة
خاصة بمنه قوله انهم بالنون وكسر اللام على الصحيح ويروى بالضم قوله انهم قال الكرمانى
انهم بفتح الخاء والباء الموحدة وفسره الجمهور بالنسوق والفجور وقيل المراد الاثا خاصة وقيل
اولاد ائمة الظاهر انه المعاصى مطلقا وانما انهم اذا كثروا قد يحصل الهلاك العام وان كان هناك صالحون
انتهى **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قس الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد يده تسعين
ش **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وهيب مصغروهب ابن خالد البصرى يروى عن عبد الله بن
طاوس عن ابيه عن ابي هريرة والحديث اخرجه البخارى ايضا في الفقه واخرجه مسلم فيه عن ابي
بكر بن ابي شيبة **ص** حدثني اسحق بن نصر حدثنا ابواسامة عن الاعشى حدثنا ابو صالح
عن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم
يقول ليك وسعدك والخير في يدك فيقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف
تسمائة وتسعة وتسعين فنهذ يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وانا ذالك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا
ومن يأجوج ومأجوج الف ثم قال والذي تحصى يدها في لارجو ان تكونوا ريع اهل الجنة فكبرنا
فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا فقال
ما اتم في الناس الا كالشجرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشجرة بضاء في جلد ثور اسود **ش**
مطابقتها لترجمة في قوله ومن يأجوج ومأجوج واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر
البخارى وابواسامة جاد بن اسامة والاعشى سليمان وابوصالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه
البخارى ايضا في تفسير سورة الحج قوله ليك مضى تفسيره في التلخيص في الحج قوله وسعدك اي
ساعدت طاعتك مساعدة بعدمساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا نرى وهون المصادر المنصوبة
تعمل لا ينظر في الاستعمال وقال الجرمي لم يسمع سعدك مفردا قوله والخير في يدك اي ليس لاحد
ملك فيد شركة قوله اخرج بفتح الهزة امر من الاخراج قوله بعث النار بالصوب وهو
بفتح الاء الموحدة والباء المثلثة يعنى المبعوث ويقال بعث النار حزبا وهو اخبار ان ذاك العدد
من ولده يصيرون الى النار قوله تسمائة قال الكرمانى بالصب والرفع قلت وجه التصب على

التيمير ووجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وفي حديث ابي هريرة من كل مائة تسعة وتسعين وفي الترمذي مثله عن عمران وصححه وعن انس كذلك اخرج ابن حبان في صحيحه واكثر ائمة البصرة على ان الحسن سمع من عمران ومن ابي موسى نحوه رواه ابن مردويه من حديث الاشعث نحوه ومن جابر نحوه رواه ابو العباس في مقامات التنزيل وفي حديث عمران اني لارجو ان تكونوا شطراهل الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا اكثر اهل الجنة قوله فنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها اي فندقول الله تعالى عز وجل لا دم عليه الصلوة والسلام اخرج بث النار يشيب الصغير من الهول والشدة فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في ذلك الوقت فقبل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقبل هو مجاز عن الهول والشدة بمعنى لو تصورت الحوامل هناك لو ضمن حملها كما تقول العرب اصابت امر يشيب منه الولدان قوله رجل روى بارفع والنصب اما النصب فظاهر واما الرفع فعلى انه مبتدأ مؤخر ولكن وتقدر ضمير الشأن محذوف والتقدير فانه منكم رجل وكذا الكلام في الف والفا قوله فكبرنا اي عظمنا ذلك وقلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة واتخاذ كرازيع اولائم النصف لانه اوقع في النفس والبلغ في الاكرام فان تكرار الاعطاء مرة بعد اخرى دال على الملاحظة والاعتناء وفيه ايضا جليل على تجديده شكر الله وتكبيره ووجهه على كثرة تسميه قوله او كشرة تنوع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او شك من الراوي وجاء فيه تسكين العين قصها فان قلت اذا كانوا كشرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لانه نسبة لاهالي اهل الجنة والله اعلم **باب** قوله الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا **ش** اي هذا باب في بيان فضل ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام كما في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ومعناه الاتيه هو قوله تعالى ومن احسن ديننا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا وسبب تسميته خليلا ما ذكره ابن جرير في تفسيره عن بعضهم انه اتما سماه الله خليلا من اجل انه اصاب اهل ناحية جذب فارسل الى خليل له من اهل الموصل وقيل من اهل مصر ليمتار طعاما لاهله من قبله فلم يصب عنده حاجته فلما قرب من اهله مر بمغارة ذات رمال فقال لوملات فرأى من هذا الرمل لئلا اختم اهلي برجومي اليهم بغير مرة ولبطونا اني اتيتهم بما يحبون ففعل ذلك فقبول ما في فراؤه من الرمل دقيقا فلما صار الى منزله نام وقام اهله فقتضوا الفرا فوجدوا دقيقا تقيا فمحنوا منه وخبروه فاستيقظ فسألهم عن الدقيق الذي خبروا منه فقالوا من الدقيق الذي جئنا به من عند خليل فقال لهم هو من خليلي الله فسماه الله تعالى بذلك خليلا وقيل اتما سمى خليلا لشدة محبة ربه عز وجل لما قاله من الطاعة التي يحبها ورضاهما وقيل جاء من طريق جندب بن عبد الله البجلي وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ الله ابراهيم خليلا وقال ابن ابي حاتم باسناده الى عبد بن عمر قال قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام بضيف الناس فخرج يوما يتسكع انسانا يضيفه فلم يجد احدا يضيفه فرجع الى داره فوجد فيها رجلا قائما فقال يا عبد الله ما دخلك دأري بغير ادني قال دخلتها باذن ربها قال ومن انت قال ملك الموت ارسلني ربي الى عبد من عباده ابشره بان الله قد اتخذني خليلا قال من هو فوالله ان اخبرني به ثم كان بقصى البلاد لا يفتدني لارجو ان يجر احسن يفرق بينا الموت قال ذلك العبد انت قال نعم قال فم ذا اتخذني ربي خليلا قال انك تعطي الناس ولا

تسألهم * واختلوا في نسبه قيل انه ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروخ بن ارغو بن مابر بن
 شالخ بن قينان بن ارفخشذ بن سام بن نوح حكاه السدي عن اشياخه وقد اسقط ذكر قينان من عود
 النسب بسبب انه كان ساحرا * وقيل ابراهيم بن تارخ بن اسوع بن ارغو بن فالغ بن شالخ بن ارفخشذ
 بن سام بن نوح * وقيل ابراهيم بن آزر بن الناجر بن سارغ بن والف بن القاسم الذي قسم الارض بين عبيد بن
 شالخ بن واقد بن فالخ وهو سام * وقيل آزر بن صاروج بن ارفوخ بن فالغ بن ارفخشذ وقال الطبري كان اسم
 ابي ابراهيم الذي سماه ابو تارخ فلا صار مع عمرو قحيا على خرافة آلهمته سماه آزر وقيل آزر اسم صنم وقال ابن
 اسحق انه لقب له عيب بهو معناه معوج وقيل هو بالقطيبة الشيخ الهرم وقال الجوهري آزر اسم اعجمي
 وقال البلاذري عن الشرقي بن القطامي ان معنى آزر السيد الممين وقال وهب اسم ام ابراهيم نونا بنت كزيان
 بن سام بن نوح وقال هشام لم يكن بين نوح و ابراهيم عليهما الصلاة والسلام الا هو دو صالح عليهما السلام
 وكان بين ابراهيم وهو د ستمائة سنة وثلاثون سنة وبين نوح و ابراهيم الف ومائة وثلاثة واربون سنة وقال
 الطبري وكان بين مولد ابراهيم وبين الطوفان الف سنة ومائتان وثلاث وستون سنة وذلك بعد خلق
 آدم ثلاثمائة واربون سنة وثلاثمائة سنة وسبع وثلاثين وكان مولد ابراهيم في زمن عمرو بن كنعان لعنه الله تعالى
 ولكن اختلفوا في اى مكان ولد له قيل بابل من ارض السواد مدينة عمرو قاله ابن عباس وعن مجاهد
 بكوثا محلة بكوفة وعن عكرمة بالسوس وعن السدي بين البصرة والكوفة وعن الربيع بن انس
 بكسرك ثم نقله ابو الى كوثا وعن وهب بجران والصحيح الاول وقال محمد بن سعد في الطبقات كنية
 ابراهيم ابو الانصاف وقد سماه الله باسماء كثيرة منها الاواه والحليم والطيب قاله تعالى ان ابراهيم حلیم
 الاواه ومنيب ومنها الحنيف وهو المائل الى الدين الحق ومنها القانت والشاكر الى غير ذلك قلت هذه
 اوصاف له في الحقيقة ومات ابراهيم وعمره هو ابن مائتي سنة وهو الاصح ويقال مائت وخمسة وسبعون
 سنة قاله الكلبي وقال مقاتل مائة وتسعون سنة ودفن بالخزارة التي في حبرون وهي الآن تسمى
 بمدينة الخليل ومعنى ابراهيم ابراهيم رحمة لطفه ولذلك جعل هو سارة كافلين لاطفال المؤمنين
 الذين يموتون الى يوم القيامة وسيأتي من قريب وقال الجواليقي ابراهيم ابرهم و ابراهم و ابراهام
 ﴿ص﴾ وقوله ان ابراهيم لاواه حلیم ﴿ش﴾ وقوله عطف على المجرور في باب قول الله الاواه
 على وزغال للمبالغة فيمن يقول اراه وهو التاوه التضرع وقيل هو الكثير البكا. وقيل هو الكثير
 الدماء وفي الحديث اللهم اجعلني لك محبا او اها منيا وعن مجاهد الاواه النبي الفقير الموفق وعن
 الشعبي الاواه المسبح وعن كعب الاحبار كان اذا ذكر النصارى قال اوام من عذاب الله تعالى
 ﴿ص﴾ وقال ابو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة ﴿ش﴾ ابو ميسرة ضد الجنة واسمه
 عمرو بن شرحبيل الحمداني الوادعي الكوفي سمع ابن مسعود وعنه ابو وائل شقيق بن سلمة مات
 قبل ابي بصير في ولاية عبيد الله بن زياد وهذا الاثر الملقب وصله وحكي في تفسيره من
 طريق ابي اسحق عنه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان
 قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انكم
 محشورون حفاة فرأى ثمراً فأجابه أنا اول خلقي فعبدته وعدا علينا انا كنا قاهلين واول من
 يكسب يوم القيامة ابراهيم وان اتسا من اصحابي يؤخذهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال قاتلهم
 لنزل الوامر يدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت

ففيهم الى قوله الحكيم ش **﴿﴾** مطابقته للترجمة في قوله واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسفيان هو التوري والمغيرة ابن النعمان الفخري الكوفي **﴿﴾** والحدث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابي الوليد وسليمان بن حرب فرقهما وفي الرقاق عن بنادر عن غندر وفي احاديث الانبياء عن محمد بن يوسف وفيه ايضا عن محمد بن كثير واخرجه مسلم في صفة القيامة عن ابي موسى وبنادرو عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه الترمذي في الزهد عن ابي موسى وبنادرو عن محمد بن غيلان وفي التفسير عن محمود بن غيلان ايضا واخرجه النسائي في الجنائز عن محمود بن غيلان وعن محمد بن المثني وفي التفسير عن سليمان بن عبيد الله **﴿﴾** ذكر معناه **﴿﴾** قوله انكم محشورون جمع محشور من الحشر وهو الجمع وفي رواية مسلم انكم تحشرون بانه المضارعة على صيغة المجهول قوله حفاة جمع حاف وهو خلاف الناعل كقضاة جمع قاض من حفى يحفى حفية وحفاة وامان حتى من كثرة المشى اذ ارتقت قدمه فهو حشف من الحفا مقصور قوله حراة جمع حار من الثياب قوله غرلا بضم الغين المجمة جمع اغرل وهو الاقلف وهو الذي لم يفتح ويقب مع غرلته وهي قلفته وهي الجلد التي تقطع في الختان قال الازهرى وغيره هو الاغرل والارغل والاخلف بالعين المجمة في الثلاثة والاقلف والاعرم بالعين المملة وجمعه غرل ورجل وغلف وقلف وعرم والغرلة ما يقطع من ذكر الصبي وهو القلفة ويطولها يعرف بتجاجة الصبي وقال ابو هلال العسكري لا تلتقي الرء مع اللام في العربية الا في اربع كلمات اول اسم جبل وورل اسم دابة وجرل هو اسم للحجارة والغرلة وقال صاحب التوضيح اهل اربع كلمات اخرى برل الدبك وهو الريش الذي يستدير ينقسمو عن اغرل اى واسع ورجل غرل مسترخى الخلق والهزل ولد قاله القائل قلت لغة العرب واسعة واستقصاء هذه المادة متصمر والورل يفتحين دابة مثل الضب والجمع ووران والجرل يفتح الجيم وقع الرء وكذلك الجرول والواو للخالق يصغرو برل الدبك بضم الباء الواحدة وقال الجوهري برائل الدبك عفرته وهو الريش الذي يستدير في عنقه ولم يذكر برلا وقد برأ الدبك برألة اذا نفس برأله وعين اغرل بالعين المجمة ورجل غرل يفتح الغين المجمة وكسر الراء مسترخى الخلق بالخاء المجمة **﴿﴾** فان قلت ما فائدة الغلفة يوم القيامة قلت المقصود انهم يحشرون كما خلقوا لاشئ معهم ولا يفقد منهم شئ حتى الغرلة تكون معهم وقال ابن الجوزى لذة جاع الاقلف تريد على لذة جاع الخنثون وقال ابن عقيل بشرة خشفة الاقلف موقاة بالقلفة فتكون بشرتها ارق وموضع الحس كالحرقى كان الحس اصدق كراحة الكف اذا كانت موقاة من الاجمال صلحت الحس واذا كانت بدقصار او نجار خفي فيها الحس فلما ابانوا في الدنيا تلك البضعة لاجله اعادها الله ليعقبها من حلاوة فضله قالو السرفي الخنثان مع ان القلفة معقوما تحتها من النجس انه سنة ابراهيم عليه الصلاة والسلام **﴿﴾** فان قلت روى ابو داود عن حديث ابي سعيد انما حضره الموت دعا بتياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الميت يعث في تياب التي يموت فيها ورواه ابن حبان ايضا وصححه وروى الترمذي من حديث حمز بن حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انكم تحشرون رجالا وركبانا ويحرون على وجوهكم ففيها معارضة لحديث الباب قلت اجيب بانهم يعشون من قبورهم في تيابهم التي يموتون فيها ثم عند الحشر تنثر عليهم تيابهم فيحشرون حراة او بعضهم يأتون الى موقف الحساب حراة ثم يكسون

من ثياب الجنة وبعضهم حل قوله يعثون في ثيابه على الاعمال اي في اعماله التي يموت فيها من خير
او شر قال تعالى (و لباس التقوى ذلك خير) وقال تعالى (وثيابك فطهر) اي عملك اخلصه
وروى مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه مرفوعا بعث كل عبد على ملأته عليه وجهه
بعضهم على الشهداء الذين امر صلى الله تعالى عليه وسلم بأن يزلوا في ثيابهم ويدفوا بها
ولا يغير شي من حالهم وقالوا يحتمل ان يصحكون او يسعد مع الحديث في الشهداء فتأوله
على العموم وقال بعضهم ويميل على حديث الباب قوله تعالى (ولقد جئتنا فردا كما خلقناكم
اول مرة) وقوله تعالى (كابدكم تعودون) ولا ملايس يومئذ الا في الجنة وذهب الغزالي الى حديث
ابن سعيد واحتج بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالغوا في اكفان موتاكم فان امتي تمسرون
في اكفانهم وسائر الامم حرة رواه ابوسفيان مسندا واجيب عنه على تقدير صحته انه محمول
على امتي الشهداء واحتج الغزالي ايضا بما رواه ابونصر الوائلي في الاثابة من حديث ابى الزبير
عن جابر مرفوعا احسنوا اكفان موتاكم فانهم يباهون بها ويتزاورون في قبورهم واجيب
بان ذلك يكون في البرزخ كما في نفس الحديث فاذا قاموا اخرجوا كما في حديث ابن عباس الا الشهداء قوله
ثم قرأ قوله تعالى كابدنا اول خلق الا يذو اولها هو قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطي السجل للكتاب)
اي يوم نطوى السماء طيا كطي السجل الصحيفة للكتاب المكتوب ومن علي وابن عمر رضى الله تعالى
عنهم السجل ملك يطوى كتاب ابن آدم اذا رقت اليه وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما السجل كتاب
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه ايضا السجل يعني الرجل فلي هذه الاقوال الكتاب اسم
الصحيفة المكتوب فيها قوله اول خلق مفعول لقوله فبعد الذي يفسره فبعد الذي يده والكاف
مكفوفة بما والمعنى لعيد اول خلق كابدناه تشبيها للعادة بالابداء في تناول القدرة لهما على السواء
وقيل كابدناهم في بطون امهاتهم حفاة حرا كذلت نعدهم يوم القيامة نظيرها قوله وعدا
مصدر مؤكد لان قوله نعده عدة للعادة قوله انا كنا فاعلم اي قادرين على انشاء ان نفعل وقيل
معناه انا كنا فاعلم ما وعدناه قوله اول من يكس يوم القيامة ابراهيم فيه مقبلة ظاهرة له وفضيلة
عظيمة وخصوصية كما خص موسى عليه الصلاة والسلام بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم يحده متعلقا
بساق العرش مع ان سيد الامة اول من تشق عنه الارض ولا يلزم من هذا ان يكون افضل منه بل
هو افضل من في القيامة ولا يلزم من اختصاص الشفص بفضيلة كونه افضل مطلقا او المراد غير
التكليم بذلك لان قوما من اهل الاصول ذكروا ان التكلم لا يدخل تحت عموم خطابه وروى ابن المبارك
في رقاؤه من حديث عبدالله بن الحارث عن علي رضى الله تعالى عنه اول من يكس خليل الله قطيبتين
ثم يكس محمد حجة عن عيسى العرش وفي مناج الحليمي من حديث عباد بن كثير عن ابى الزبير عن جابر
رضي الله تعالى عنه اول من يكس من حال الجنة ابراهيم ثم محمد ثم النبيون ثم قال اذا اتى محمداني
بحلة لا يقوم لها البشر لنفاسة الكسوة فكأنه كسى مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام وروى ابو نعيم
من حديث ابن مسعود فيه فيكون اول من يكس ابراهيم فيقول ربنا عز وجل اكسوا خليلي فيؤتى
بربطتين يضاهون فيلبسهما ثم يقصد مستقبل العرش ثم يؤتى بكسوة فالبسها قوم من عنقه مما يعطى
فيه الاولون والاخرون وفي الاسماء والصفات اليميني من حديث ابن عباس مرفوعا اول من يكس
ابراهيم حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فطرح عن عيسى العرش ويؤتى بكسوة حلة لا يقوم لها البشر

والحكمة في خصوصية ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذلك لكونه الذي في النار صرا تاقيل لانه اول
من ليس السراويل بالصفة في السراويل لا سيما في الصلاة فلما فعل ذلك جوزى بأن يكون اول من يسر
يوم القيامة قوله وان انا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال بكسر الشين ضد اليقين ويراد بها جنة
اليسار قوله فاقول اصحابي الاول خبر مبتدأ محذوف تقديره هؤلاء اصحابي واصحابي الثاني تأكيده
وبروي اصحابي اصحابي ووجه التصغير فيه اشارة الى قلة عدد من هذا وصفهم قوله لنزالوا
وبروي لمزالوا في رواية مسلم الا وانه صحاح رجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب
اصحابي قوله لنزالوا مرتين على اصحابهم منذ فارقتهم وفي رواية مسلم فيقال لا تدري ما حدثوا بعدك
وقال الخطابي الارتداد هنا التأخير عن الحقوق اللازمة والتقصير فيها قبل هو مردود لان ظاهر
الارتداد يقتضي الكفر لقوله تعالى (ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم) اي رجعتكم الى الكفر والتنازع
وقال بعدا لهم ومصفاو هذا ليقال للمسلمين فان شفاعته للمؤمنين فان قلت كيف شفى عليه حالهم مع اخباره
بمرض امته عليه قلت ليسوا من امته وانما يمرض عليه اعمال الموحدين لا المرتدين والمنافقين وقال ابن التين
يحمل ان يكونوا منافقين او مرتكبي الكبائر من امته قال ولم يرتد احد من امته ولذلك قال على اصحابهم لان
الذي يعقل من قوله المرتدين الكفار اذا اطلق من غير تقييد وقيل هم قوم من جفاته العرب دخلوا
في الاسلام ايام حياته ورغبة ورهبة كمينه بن حصين جاء به ابو بكر رضى الله تعالى عنه اسيرا
والاشعث بن قيس فبقتلها ولم يسر قهما فادوا الاسلام وقال النووي المراد به المنافقون
والمرتدون وقبل المراد من كان في زمانه مسلما ثم ارتد بعده فيناديه لما كان يعرفه في حال حياته من
اسلامهم فيقال ارتدوا بسدك فان قلت يشكل عليه بمرض الاعمال قلت قد ذكرنا ان الذي بمرض
عليه اعمال الموحدين لا المرتدين والمنافقين وقال ابو عمر كل من احدث في الدين فهو من المطرودين
عن الخوض كالخوارج والرافض وسائر اصحاب الاهواء وكذلك الظلة المسرفون في الجور وطس
الحق والمعلنون بالكبائر قوله فاقول كما قال العبد الصالح وهو عيسى بن مريم صلوات الله عليهم
قوله وكنتم عليهم شهيدا الى آخره وتمام هذا الكلام من قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت لناس
الى قوله فقلت انت العزيز الحكيم ومعنى قوله وكنتم عليهم شهيدا اي كنتم اشهد على اعمالهم حين كنتم بين
اظهرهم فلما توفيتي كنتم اتي قبي اى الحفيظ عليهم والمراقبة في الاصل المراما فويل انت العالم بهم وانت
على كل شئ شهيد اى شاهد لما حضر وغاب وقيل على من عصى واطاع قوله ان تعذبهم ذكر ذلك
على وجه الاستعطاف والتسليم لامره وان تغفر لهم فبئس فبئس كانت منهم لانهم عبادك وانت العادل فبهم
وانت في مغفرتك عز ولا يتبع عليك ما تريد حكمي في ذلك **ص** حدثنا اسماعيل بن عبد الله
قال اخبرني اخي عبد الحميد عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال بلغني ابراهيم اياما ذكر يوم القيامة وعلى وجه آزر فترة وغبرة فيقول له ابراهيم عليه الصلاة
والسلام الم اقل لك لا تعصني فيقول ابوه قال يوم لا اعصيك فيقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام
يارب اناك وعدتني ان لا تخزي بي يوم يعثون في خزي من ابي الا بعد فيقول الله تعالى اني حرمت
الجنة على الكافر فيقال يا ابراهيم ما نصرت رجلك فينظر فاذا هو بذيخ ملتصق فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار
ش مطابقة لترجمة في ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن
ابي اويس واسم ابي اويس عبد الله واخوه عبد الحميد بن ابي اويس يكنى ابا بكر الاصمعي وابن ابي ذئب هو

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب واخرجه البخاري ايضا في التفسير عن اسماعيل بن عبدالله قوله
 فترة اى سواد الدخان وغيره اى غبار ولا يرى او حش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال
 تعالى (وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة) ويقال الفترة الظلمة وفسر ابن التين الفترة بالفترة فلي هذا
 يكون من باب الترادف قال وقيل الفترة ما يثشى الوجه من كرب وقال الزجاج الفترة الغبرة معها سواد
 كاللحان وعن مقاتل سوادا ثابة قوله ان لا تخزني من الاخر له وثلاثه خزاه يخزوه خزوا يعنى
 ساسه وقهره وخزى يخزى من باب علم خزيا بالكسر اى ذل وهان وقال ابن السكيت معناه وقع
 في بلية وخزى ايضا يخزى خزاية اى استحيى فهو خزيان وقوم خزايا وامراء خزيا قوله الابد اى
 الابد من رجة الله وانما قال بأفضل التفضيل لان الفاسق بعيد والكافر ابعد وقيل هو يعنى الباعداى
 الهالك من بعد فتح العين اذا هلك وعلى المعنيين المضاف محذوف اى من خزى اى الابد قوله فاذا
 كلمة مفاجأة قوله بذبح بكسر الذاال المجبة وسكون الياء آخر الحروف وبالحلة المجبة ذكر الضبيع
 الكثير الشعر وقال ابن سيده والجمع اذياخ وذيوخ وذمخ والجمع ذمخات قوله ملتصق صفة الذبح
 اى ملتصق بالجميع او بالطين او بالدم وجلت ابراهيم الرأفة على ان يشفع فيه فأرى له على خلاف منظره
 ليبرا منه وفي رواية اخرى يوجد بحجرة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانزع منه ابراهيم
ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب اخبرني عمرو بن بكير حدثني عن كريب مولى
 ابن عباس عن ابن عباس قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيت وجد فيه صورة ابراهيم وصورة
 مريم عليهما الصلاة والسلام فقال اماهم قد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم
 مصورا فانه يستقسم **ش** مطابقة لترجمة في قوله ابراهيم في الوضعين ويحيى بن سليمان
 ابو سعيد الجعفي الكوفي تزل مصر وهو من افراد البخاري وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري
 وعمره هو ابن الحارث المصري وبكير مصغر بكر ابن عبدالله بن الاشج والحديث اخرجه النسائي
 في الزينة عن وهب بن بيان وقد مضى ايضا في كتاب الحج في باب من كبر في نواحى الكعبة فانه
 اخرجه هناك من حديث ايوب عن عكرمة عن ابن عباس وقدمضى الكلام فيه هناك قوله البيت اى الكعبة
 قوله اما بالتشديد قوله هم اى قريش وقسم اما هو قوله هذا ابراهيم او قسمه محذوف نحو واما صورة مريم
 فكذلك قوله هذا ابراهيم اى هذا صورة ابراهيم قوله فانه يستقسم ايعاد منه في حق ابراهيم لانه معصوم
 منه والاستقسام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام وهى القداح وقيل الاستقسام بالازلام
 هو الميسر وقسمتهم الجوزور على الانصبا الملوحة وانما سحر ذلك لانه يدخل في القليب وفيه
 اعتقاد انه طريق الى الحق وفيه افتراء على الله اذ لم يأمر بذلك **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى
 اخبرنا هشام عن معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى الصور
 في البيت لم يدخل حتى امر بها فحيت ورأى ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام فقال قلن الله
 والله ان استقسما بالازلام **ش** مطابقة لترجمة في قوله ابراهيم وهذا طريق آخر في حديث
 ابن عباس اخرجه عن ابراهيم بن موسى الفراء اى اسحق الرازى المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف
 الصنعاني الجاني عن معمر عن ايوب السخني عن عكرمة قوله فحيت من الهو وهو الازالة وهو على صيغة
 المجهول قوله قلن الله اى لعنهم الله قوله ان استقسماى ما استقسما وكلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون
 نافية **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يحيى سعيد حدثنا عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابى سعيد عن

ايه عن ابي هريرة قيل يا رسول الله من اكرم من قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك فقال فيوسف
 نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قال ليس عن هذا نسألك فقال لمن معادن العرب تسألوني
 خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذ قهوا شمس الله في ترجمته في قوله خليل الله
 وعلى بن عبد الله المعروف بابن النعمان بن سعيد القطان وعبد الله بن صغير العبد هو ابن عمر بن
 حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وسوا المقبري يروي عن ابيه كيسان عن ابي هريرة والحديث
 اخرجه البخاري ايضا هنا عن صدقة بن الفضل وفي مناقب قريش عن محمد بن بشار واخرجه
 مسلم في المناقب عن محمد بن المنذر وزهير بن حرب وعبد الله بن عمر واخرجه النسائي في التفسير عن
 عمر بن علي قوله اتقاهم يعني اشد هم تقوى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاهم قوله فيوسف
 نبي الله اي يوسف نبي الله اشرفهم لان معنى الكرم هنا الشرف وذلك من اتقربه عز وجل شرف لان
 التقي تحمله على اسباب العز لا تهاجمه عن الطمع في كثير من المباح فضلا عن غيره من المأثم وما ذاك
 الا من اسره هواه وادعى القرطبي انه يخرج من هذا الحديث ان اخوة يوسف ليسوا اتقياه اذ لو كانوا
 كذلك لشاركوه في هذه الملقبة وفيه نظر لانه ذكره لكونه افضلهم لاسيما على من ادعى رسلته قوله
 ابن نبي الله هو يعقوب بن نبي الله هو اسحق بن خليل الله هو ابراهيم عليهم الصلاة والسلام قوله
 فمن معادن العرب ابى اصولهم التي يسبون البهاو يتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات
 للفتاوة فيها قابلة لقيض الله على مراتب العدييات ومنها غير قابلة لهوشهم بالمعادن لانهم اوعية
 للعلوم كان المعادن اوعية للجواهر النفيسة وانما قيل بقوله اذ قهوا والحال ان كل من اسلم وكان
 شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيها لان المعنى ليس على ذلك فان الوضع
 العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع وقوله قهوا بكسر القاف معناه اذ قهوا
 وعلوا وهو من باب علم يعلم اعني بكسر القاف في الماضي وبفتحها في المستقبل وامامه بضم القاف
 بفتح كذا صار قهوا طاما والفتح في العرف خاص بعلم الشريعة ويختص بعلم الفروع
 ﴿ ص ﴾ قال ابو اسامة ومعتز عن عبد الله بن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ﴿ ش ﴾ اشار بهذا التعليق عن ابي اسامة جادين اسامة وعن معتز بن سليمان بن طرخان الى انها
 خالق ابي بن سعيد القطان في الاسناد حيث لم يروا الا عن سعيد عن ابي هريرة ولم يذكر الا بخلاف
 يحيى قاله قال عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة في اتعليق ابي اسامة قال البخاري وصله في قصة يوسف
 عن عبد بن اسماعيل عن ابي اسامة جادين اسامة وهو ما تعلق معتز فوصله في قصة يعقوب عن اسحق
 ابن ابراهيم عن المعتمر بن سليمان عن عبد الله ﴿ ص ﴾ حدثنا مؤمل حدثنا اسماعيل حدثنا عوف
 حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
 اليلة آتيان فأتينا على رجل طويل الاكاد رأيت رأسه طولا في السماء وانه ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله وانه ابراهيم والحديث مضى في آخر كتاب الجنائز مطولا عن
 موسى بن اسماعيل عن جرير بن ابي - ازم عن ابي رجاء عن سمرة عن ابراهيم بن مؤمل بلفظ اسم المفعول من
 التأثيل ابن هشام البصري ختم اسماعيل بن علي والراوى عنه عن عوف الاخر ابي عن ابي رجاء
 عمران الطاردي عن سمرة بن جندب قرأ في فائنا اي فذهباي حتى اتينا ﴿ ص ﴾ حدثني بيان
 ابن عمرو حدثنا النضر اخبرنا ابن عوف عن مجاهد انه سمع ابن عباس وذكر انه الدجال بين عينه

مكتوب كافراً (ك ف ر) قال لم اسمعه ولكنه قال ان ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى
 فيسجد آدم على جبل اجر مخطوم بخطبة كافي انظر اليه انحد في الوادي بكر ش مطاعته
 لترجة في قوله اما ابراهيم عليه الصلوة والسلام ويأتي بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف
 ابن عمر وابو محمد البخاري وهومن افراده والنضر بفتح النون وسكون الضاد المجهمة ابن شميل
 وابن هون هو عبد الله بن هون والحديث مضى في كتاب الحج في باب التلبية اذا انحد من الوادي
 وهناك قوله وذكر والله الدجال الى قال جل معترسة قوله او ك ف ر وهذه الحروف
 اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها ولها كتابة حقيقة
 جعلها الله تعالى علامة حسية على بطلانه تظهر لكل مؤمن كاتباً او غير كاتب قوله صاحبكم يريد
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قوله فيسجد بفتح الجيم وسكون العين الميملة قال الكرماني
 ناقلاً عن صاحب التمرير هذا يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني
 جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه في بعض الروايات ان الرجل الشعر قوله
 آدم من الادمية وهو السمرة قوله مخطوم اى مزوم بالتلبة بضم اللام الميمية وسكون اللام وضمتها
 وفتح الباء الموحدة هي القبة قوله انحد فعل ماض من الانحدار وهو اليبوط قوله بكبرجلة
 فعلية مضارعية وقت حالاً من موسى عليه الصلاة والسلام **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا سفيان بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اختن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدم ش
 مطابقه لترجة في قوله ابراهيم عليه الصلوة والسلام ابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن
 ابن هرمز والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستيذان عن قتيبة ايضا واخرجه مسلم في احاديث
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن قتيبة قوله وهو ابن ثمانين سنة جلة حالية قال عياض جاء
 هذا الحديث من رواية مالك والازاعي وهو ابن مائة وعشرين سنة وماش بعد ذلك ثمانين
 سنة لان مالكا ومن تبعه وقفوه على ابي هريرة وقال النووي وهو متأول او مرود قد
 اخرجه ابن حبان في صحيحه مرفوعاً وحكى الماوردي انه اختن وهو بعد سبعين سنة وقال ابن
 قتيبة ماش مائة وسبعين سنة وقد ذكرنا الخلاف فيه فيما مضى عن قريب قوله بالقدم في رواية
 الاصيلي والقابسي بالتشديد وقال الكرماني روى بخطه الداء وتشديدها قيل آله النجار
 يقال لها القدم بالتخفيف لا غير واما القدم الذي هو من تشديد التشديد والتخفيف فنرواه
 بالتشديد اراد القرية ومن روى بالتخفيف فيحمل القرية والآلة لا تكون على التخفيف واردة
 الآلة ولستقصي الكلام فيه عن قريب ولما اختن ابراهيم صار الختان سنة معمولاً بها في ذريته وهو
 حكم التورية على بني اسرائيل كلهم ولم يزالوا يحتنونه الى زمن عيسى عليه السلام غير طائفة
 من النصارى ما جاء في التورية من ذلك وقالوا المقصود خلفه القلب لا خلفه الذكر فزكوا المشروع
 من الختان بضرب من الهذيان وهو عند الشافعي واجب عند ائمة العلماء سنة واجيب بعد البلوغ
 ويستحب في السابع ومجاناً الفروع **ص** حدثنا ابراهيم بن ناثير ناشر اخبارنا ابو الزناد بالقدم
 محقة ش **ص** ابو ايمان الحكيم بن قانع الحمصي وشيخنا ابن ابي حنيفة الحمصي وابو الزناد عبد الله
 ابن ذكوان قوله بالقدم يعني روى ابو الزناد بالقدم بالكون المحقة الدال قال القرطبي الذي

عليه كثر الرواة بالتصنيف يعني به الآلة وهو قول أكثر أهل اللغة في الآلة قال يعقوب الآلة لا تشدد
واعلم أن قوله حدثنا أبو اليان إلى قوله بحققة وقع في غير نسخة من رواية أبي الوقت وغيره بعد قوله
ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة وفي نسخة وقع مثل ما رواه فلذلك جعلنا متابعه صيد الرجن بن
اسحق ومتابعه بجلان ورواية محمد بن عمرو لشبيب الذي روى عنه أبو اليان بالتصنيف وإما على
تلك النسخ فيكون المتابعان لقنية بن سعيد في كون عمر إبراهيم عليه السلام في ثمانين سنة فيكون
اتفاق هذه الروايات تدل على أن عمره عند اختائه كان ثمانين سنة وبقي التفيه في هذا الموضع
حتى لا يختلط الكلام ﴿ ص تابعه عبد الرحمن بن اسحق عن أبي الزناد ش ﴾ أي تابع
شعيب بن عبد الرحمن بن اسحق بن مبداه الله التقى المدنى فيه مقال استشهد به البخارى وروى به في الأدب
وهذه المتابعة وصلها مسدد في مسنده عن بشير بن الفضل عنه ولقطه اختن إبراهيم بعد ما مرثه
ثمانون سنة واختن بالقوم يعني بشفقة وقال النوى لم يختلف الرواة عند مسلم بالتصنيف
﴿ ص وتابعه بجلان عن أبي هريرة ش ﴾ أي تابع شعيب أو عبد الرحمن بن اسحق
بجلان مولى طائفة بنت ضبة بن ربيعة القرشى والد محمد بن بجلان يعني في التصنيف وهذه المتابعة
وصلها أحمد بن يحيى القطان عن محمد بن بجلان عن أبيه بجلان عن أبي هريرة ﴿ ص ورواه محمد بن
عمرو عن أبي سلمة ش ﴾ أي وروى الحديث المذكور محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف ووصل هذا أبو يعلى في مسنده من هذا الوجه ولقطه اختن إبراهيم على رأس ثمانين سنة
واختلف في المراد بالقدم قليل مقليل إبراهيم عليه السلام وقيل هي قرية بالشام وقال الحارثى
المختف قرية كانت عند حلب وقيل هو اسم مجلس إبراهيم بحلب وقال ثعلب هو اسم موضع وقال
ابن وضاح هو جبل بالمدينة وقال ابن حديد قدوم بالقبح والتصنيف ثنية بالثمرة وكذا قال البكرى
وحكى البكرى عن محمد بن جعفر الغوى أن المكان مشدد لايدخله الألف واللام ومن رواه في
حديث إبراهيم بالتصنيف فأعاضى الآلة وقال القرطبى الذى عليه أكثر الرواة بالتصنيف يعني به
الآلة وهو قول أكثر أهل اللغة وقال الجوهري القدوم الذى يغصبه مخفف ولا تقول قدوم بالشد
وقال ابن السكيت والجمع قدوم ﴿ ص حدثنا سعيد بن تليد الرهينى أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى
جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكذب
إبراهيم إلا ثلاثا (ح) وحدثنا محمد بن محبوب حدثنا جاد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة
قال لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ثنتين منه في ذات الله من وجعل قوله أنى يقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة فقبله أن فهنا
رجلاه مع امرأة من أحسن الناس فأرسل إليه فقال من هذه قال اختى فأنى سارة فقال يسارة ليس على وجه
الأرض مؤمن غيرى وغيرك وإن هذا سألنى فأخبرته أنك اختى فلا تكذبين فأرسل إليها فدخلت عليه
ذهب بينا ولها يده فأخذ فقال ادعى الله لى ولا اضرك فدعت الله فأطلق ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها واولد
فقال ادعى الله لى ولا اضرك فدعت فأطلق فدعا بعض حبيته فقال أنكم لم تأتوا بألسان إنما أتيتونى
بشيطان فأخذهما هاجر فأثنته وهو قائم يصلى فأومأ يده مهيأ قالت رد الله كيد الكافر أو الفاجر
في بحره وأخذهما هاجر قال أبو هريرة قلت لك أمك يا بنى ماء السماء ش ﴿ ص مطابقه للترجمة في
قوله لم يكذب إبراهيم وما المقصود بالذكر إبراهيم فقط وأخرجه من طريقين الأول عن سعيد بن تليد
بنخ الساء المشاة من فوق وكسر اللام وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وهو سعيد بن

عيسى بن ثلید ابو عثمان الرعینی المصری وهو من افرادہ یروی عن عبد اللہ بن وہب المصری عن جریر بن
 حازم عن ایوب السخنی عن محمد بن سیرین عن ابی ہریرۃ والثانی عن محمد بن محبوب ضد مرفوع
 ابی عبد اللہ البصری الی آخرہ وهذا الطريق غیر مرفوع والحديث فی الاصل مرفوع کافی رواية
 جریر بن حازم وكذا عند النسائی والبرزازی ابن حبان مرفوع من حديث هشام بن حسان عن
 ابن سيرين وابن سيرين كان غالبا لا يصرح برفع كثير من حديثه واخرجه البخاري ايضا في النكاح
 عن سعيد المذکور مرفوعا واخرجه مسلم في الفضائل عن ابی الطاهر بن المرح واخرجه البخاري
 هذا الحديث ايضا في كتاب البيوع في باب شراء المملوك من الحربی عن ابی الحیان عن شعيب عن ابی
 الزناد عن الامرج عن ابی ہریرۃ الی آخرہ وليس فيه قضية الكذب وباقی القضية فيه على
 اختلاف في المتن زيادة ونقصان قوله الاثلاثا اي الاثلاث كذبات کافی الطريق الثاني وقيل الجيدان
 يقال بفتح الذال في الجمع لانه جمع كذبة بسكون الذال وهو اسم لصفة لا تَقول كذب كذبة كما تقول ركب
 ركبة ولو كان صفة لسكن في الجمع وقد استشكل بعضهم هذا الحصر في ثلاث لانه جاء في رواية مسلم من
 حديث ابی حيان عن ابی زرعة عن ابی ہریرۃ قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما يلطم
 فرقع اليه الزراع الحديث وهو حديث طويل في الشاعة وفيه ذهبوا الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 الحديث وفيه وذكر كذبات الحديث وفيه زناد في قصة ابراهيم قال وذكر قوله في الكوكب هذا
 ربي وقوله لا تلهيهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اتى سقيم وجه الاستشكال ان ذكر الكوكب يقتضي
 ان كذباته اربع وهو يعارض الحصر في حديث الباب وقال بعضهم في معرض الجواب الذي
 يظهر انه وهم من بعض الرواة انه ذكر قوله في الكوكب بدل قوله في سارة والذي اتفقت
 عليه الطريق في ذكر سارة دون الكوكب انتهى قلت لا يحتاج الى نسبة احد الى الوهم لان قوله
 في الكوكب لا يتناول اماته كان وهو طفل كما قاله ابن اسحق واماته كان بعد البلوغ فان كان الاول فلا يبعد
 هذا شيئا لان الطفولية ليست بحمل لتكليف وان كان الثاني فانه انما قل ذلك على طريق الاحتجاج على
 قومه تنبيها على ان الذي يتغير لا يصلح للربوبية او قاله توبيعا او تهكمابهم وكل ذلك لا يطلق عليه
 الكذب واما وجه إطلاق الكذب على الامور الثلاثة فهو ما قاله الماوردي اما الكذب فيما لم يقربه البلاغ
 عن الله من وجب لا لانه عليه الصلاة والسلام معصومون عندوا ما في غيره فالصحيح امتناعه فباول
 ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر فلا معنى سقيم اتى ساقم لان الانسان عرضة
 للاسقام اوسقيم بما فطر عليه من الموت او كانت تأخذ الحية في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فباول
 بانه استداليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا يخطون او يوقف عند لفظ فعله اي
 فعله فاعله وكبيرهم هو ابتداء الكلام واما سارة فهي اخته بالاسلام واتفق الفقهاء على ان الكذب
 جائز بل واجب في بعض المقامات كما انه او طلب ظلم ودبعة لياخذها غضبا ووجب على المودع عنده
 ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه قوله ثنتين منهن اي كذبتين من هذه الكذبات
 الثلاث كاتا في ذات الله تعالى اي لاجله واما خص هاتين الثنتين بانهما في ذات الله لان قصة سارة
 وان كانت ايضا في ذات الله لانها سبب دفع كافر ظالم من مواضع فاحشة عظيمة لكنها تضمنت حظا
 لنفسه ونفعه بخلاف الثنتين المذكورتين لانهما كاتا في ذات الله محضا وقول موقع في رواية هشام بن
 حسان ان ابراهيم لم يكذب قط الاثلاث كذبات كل ذلك في ذات الله تعالى وعند احد من حديث ابن

عباس والله ان جادل بهن الا من الله قوله بينا هو اى ابراهيم وسارة معه اذ اتى جواب بينا اتى
 ابراهيم على جبار بمعنى مر على جبار من الجبارة وفى رواية مسلم وواحدة فى شان سارة اى خصلة
 واحدة من الثلاث المذكورة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس واسم هذا الجبار
 عمرو بن امرئ القيس بن سبأ وكان على مصر ذكره السهيلي وهو قول ابن هشام فى التيجان وقيل اسمه
 صادق بالفاء حكاه ابن قتيبة وانه كان على الاردن وقبل سفيان بن علوان بن عبيد بن عويج بن علقم
 لا وبن سام بن نوح عليه السلام حكاه الطبرى ويقال انه اخو الضحالك الذى ملك الاقاليم وقيل انه ملك
 حران وقال علماء السير ان ابراهيم بالشام مدة فمطع الشام فسار الى مصر ومعه سارة وكان بهافرون
 وهو اول الفرعنة حاش دهر اطول فأتى اليه رجل وقال انه قدم رجل ومعه امرأة من احسن الناس
 وجريه معه ما ذكره فى الحديث قوله فأرسل اليه اى ارسل هذا الجبار الى ابراهيم قوله فقال من هذه
 اى فقال الجبار من هذه المرأة قال اخى وفى رواية مسلم فأرسل اليها فأتى بها فمذايدل على انه اى بها حين
 ارسل اليه الجبار ورواية البخارى تدل على انه ارسل اليه اولاً وسأل عنها ثم اتى ابراهيم اليها وقال لها
 ما ذكره فى الحديث ثم ارسلها اليه قوله فقال يا سارة ليس على وجهه الارض مؤمن غيرى وخيرك قيل بشكل
 عليه كون لوط معه وأجاب بعضهم بأن مراده بالارض الارض التى وقع له بها ما وقع ولم يكن لوط معه
 ذلك فان قلت ذكر اهل السير ان ابراهيم سار الى مصر ومعه سارة ولوط قلت يمكن انه سار معه الى مصر
 ولم يدخلها معه فأتى الجواب المذكور كما ذكره والله اعلم قوله فأخبرته انك اخى فلا تكذبني وكانت مائة
 هذا الجبار ان لا تعرض الا الى ذوات الازواج فلذلك قال لها اتى اخبرته انك اخى وقيل لو قال انها امرأتى
 لأزمتها بالطلاق قوله فلما دخلت عليه اى فلما دخلت سارة على الجبار قوله فاخذنى صيغة المجهول اى
 اختنى حتى ركض برجله كأنه مصروع وفى رواية مسلم فأرسل اليها فأتى بها فام ابراهيم يصلى فلما دخلت
 عليه لم تأكل ان بسط يديه اليها فقبضت يده قبضة شديدة وعند اهل السير فلما دخلت عليه ورأها
 اهوى اليها فتناولها بيده فبست الى صدره قوله الثانية وروى ثانية بدون الالف واللام وعند
 اهل السير فى ذلك ثلاث مرات قوله فدعت وكان دعاؤها اللهم ان كنت تعلم انى أتيت بك ورسولك
 واحصيت فرجى الا على زوجى فلا تسلط على الكافر قوله فدعا بعض حبيته بفتح الجيم والياء الموحدة
 جمع حاجب وفى رواية مسلم ودعا الذى جاء بها قوله انكم لم تأتونى بانسان انما أتيتونى بشيطان
 وفى رواية الامرج ما رسلتم الى الاشيطانا ارجعوا الى ابراهيم وفى رواية مسلم فقال انما جئتني
 بشيطان ولم تأتني بانسان فاخرجها من ارضى واعطها هاجر والمراد من الشيطان المنكر من الجن
 وكانوا قبل الاسلام يعظمون امر الجن جدا وروى كل ما يقع من الخوايا من فعلهم وتصرفهم قوله
 فاخذها هاجر اى وهبها لخادم اسمها هاجر ويقال آجر بالهمز بدل الهاء وهى ام اسماعيل عليه
 الصلاة والسلام وهو اسم سرى يان ويقال ان اياها كان من ملوك القبط واصلا من قرية بارض مصر
 تدعى حفن بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء قوله فأتته اى فأتته هاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 والحال انه يصلى قوله قوماً بيده اى اشار بيده قوله مهابتكم الم وسكون الهاء وتخفيف الياء
 آخر الخروف مقصورا وهذه رواية المستملى وفى رواية ابن السكن مهيى بالنون فى آخره وفى رواية
 الاكثرين مهيى بالميم فى آخره والكل بمعنى واحد وهو انها كذبتهم بهامعنا ما حالها وما شاكل
 ويقال ان ابراهيم اول من قال هذه الكلمة قوله رد الله كيد الكافر فى نحره هذا مثل قوله الحرب بار
 اراد امرا باطلا لم يصل اليه وفى رواية مسلم كفا الله يد الفاجر واحد خادما وفى رواية الامرج

اشهرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدته اى جارية للخدمة ومعنى كبت رده خاسا قوله قال ابو هريرة
قلت انكم يابن ما لهما اراد بهم العرب لانهم يعيشون بالمطر ويقعون مواقع القطر في البوادي
لاجل المواشي وفيه جعلان يدعى ان العرب كلهم من ولد اسماعيل ويقال اراد به ما زمرهم اذ انبطها
الله تعالى لهاجر فعاشوا به فصاروا كلهم اولادها وقال ابن جبان في صحيحه كل من كان من ولد
اسماعيل يقال له ما لهما لان اسماعيل ولدها جرج وقدرى بهاء زمرهم وهى من ماء السماء وقيل سموا
بذلك لخلو صلبه ونسبه وصفاته فاشبه ما لهما وقال عياض والظاهر عندى انه اراد بذلك الانصار فنسبهم
الى جدهم عامر ماء السماء ابن حارثة القطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن من الازد
ابن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان و عامر هذا هو
جد الاوس والخزرج ابتلا حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن مزينة بن عامر ماء السماء وكان صاحب
النوصب وما ذكره انما يأتى على الشاذ ان العرب جميعها من ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام
الا قبائل استتب اما الانصار فليسوا من ولد اسماعيل بن هاجر ولا يعرب لها ولد غيره قلت قال الرشاشي
ان الانصار جند مان اوس والخزرج اخوان رفعتا فسميا في باب الانصار فذكرناهما كذا في الآخرة
وامهما قبيلة بنت الارقم بن عمرو بن حفنة وقيل قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن قضاة حتى ذلك
ابن الكلبي والهمداني وسنستقصى الكلام في هذا الباب ان شاء الله تعالى عند انتهائنا الى باب ذكره
البخاري بقوله باب نسبة اليمن الى اسماعيل عليه الصلاة والسلام ﴿ ذكر ما يستفاد من الحديث ﴾
المذكور فيه مشروعية ان يقال اخي في غير النسب وراثة الاخوة في الاسلام وفيه قبول صلة
الملك الظالم وقبول هدية للمشرك وفيه اجابة الدماء باخلاص التوبة وكفاية الرب لمن اخلص في الدماء
بالعمل الصالح وفيه ان من تابه امرهم من الكرب ينبغي له ان يفرغ الى الصلاة وفيه ان الوضوء كان
مشروعا للام قبلنا وليس مختصا بهذه الامم ولا بالانبياء عليهم الصلاة والسلام بثبوت ذلك عن سارة وذهب
بعضهم الى ثبوت سارة والجمهور على انها ليست بثبوت ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد الله بن موسى او ابن سلام
عنه اخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن ام شريك رضى الله تعالى عنها ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان يفتح على ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ش ﴿ مطابقته لترجة في قوله على ابراهيم وعبيد الله بن موسى بن باذان ابو محمد العباسي الكوفي
وهو من اكبر مشايخ البخاري وانه شك في سماعه هذا الحديث منه وتحقق انه سمعه من محمد بن سلام فأورده
على هذا الوجه وقد وقع له نظير هذا في اماكن وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي
وعبد الحميد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر ابن شيبه بن عثمان الجلي المعدود في اهل الحجاز وام
شريك اسمها غزيرة او غزيلة والحديث مر في كتاب بدء الخلق في باب خير مال المسلم غنم بيع بها شفا الجبال
وقدم الكلام فيه هناك قوله عن ام شريك وفي رواية الى عاصم احدي نساء بني عامر بن لؤي ولفظ المتن انها
استأمرت النبي في قتل الوزغات فأمر بقتلهن ولم يذكر الزيادة الوزغات بالفتح جمع وزغة بالفتح ايضا وذكر
بعض الحكماء ان الوزغ اصم ابرص وانه لا يدخل بيتا فيه زعفران وانه يفتح بفيه وانه يبيض ويقال
لكبارها سام ابرص بتشديد الميم ويح في الاله فيقال الانسان من ذلك مكروه عظيم واذنكم
من الملح تمرغ فيه ويصير ذلك مادة لتولد البرص وينحصر في الشتاء اربعة اشهر لا يأكل شيئا
كالحية وينه وبين الحية ألفه كلفة المقارب والخنافس ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص بن

عباد حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله اينما لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بشرك اولم يسمعوا الى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ش اعترض الاسماعيلي فقال لا اعلم في الحديث شيئا من قصة ابراهيم وقال بعضهم لقصة البشارى وخفي عليه انه حكاية عن قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانه سبحانه لما فرغ من حكاية قول ابراهيم في الفكوك والقمر والشمس ذكر محاجة قومه له ثم حكى انه قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فالى الفريقين احق بالامن فهذا كله عن ابراهيم انتهى قلت قد سبق صاحب التوضيح بهذا الجواب وقال الكرماني مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم اتصال هذه الآية بشو له وتلك جنتا آتيناها ابراهيم على قومه وكل هذا لا يجدى شيئا والكلام في مطابقة الحديث للترجمة والترجمة هي قوله باب واتخذ الله ابراهيم خليلا فان المطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة واعتراض الاسماعيلي باقى وقول القائل المذكور وخفي عليه الى آخره غير وجه اصلا بل هو الذى خفى عليه انه اثبت المطابقة بالجر الثقيل وابتعد عنه ما قاله الكرماني والمقصود من المطابقة ان يكون فيه شيء من الفاظ الترجمة ولو كان شيئا بسيرا وهذه الاحاديث المذكورة كلها لا تتخلو عن ذكر ابراهيم كاهن مذكور في الترجمة ويستأنس في المطابقة من حديث رواه الحاكم عن علي رضى الله تعالى عنه انه قرأ هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال هذه في ابراهيم واصحابه وليست في هذه الامة وهذا الحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم واخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابى الوليد عن شعبة والآخر عن بشر بن خاله عن محمد بن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن الاسود عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ﴿ ص • باب • يزفون النسلان في المني ش • اى هذا باب ولم يذكر له ترجمة وهو كالتفصل من باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله يزفون النسلان في المني انما ذكر في رواية الجوى والكشيمى وفي رواية المستلى والباقيين باب بغير ترجمة وفي رواية النسخ لم يذكر باب وفي شرح الكرماني باب قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون وقال بعضهم والذي يظهر ترجيع ما وقع عند المستلى ووه من وقع عنده باب يزفون النسلان فانه كلام لا معنى له قلت بل له معنى جيد لان قوله باب كالتفصل كما ذكرنا فلا يحتاج الى الترجمة لانه من الباب السابق وقوله يزفون اشار به الى ما في قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون لانه من جملة قصة ابراهيم مع قومه حين كسر اصنامهم قال الله تعالى فاقبلوا اليه اى الى ابراهيم يزفون اى يسرعون ثم اشار بقوله النسلان في المني الى المعنى الحاصل من قوله يزفون وهو من زف في شبه اذا اسرع وكذلك النسلان هو الاسراع في المني يقال نسل ينسل من باب ضرب يضرب نسلنا ونسلانا وفي حديث لقمان واذا سعى القوم نسل اى اذا غدوا لغارة او مخافة اسرع هو قال ابن الاثير النسلان دون السعى قلت ومادته نون وسين مهملة ولا م ﴿ ص • حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر حدثنا ابواسامة عن ابى حيان عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما يلطم فقال ان الله يجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد فيمجمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشفتين منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخليله

من الارض اشفع لنا الى ربك فيقول فذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى موسى **ش** مطابقتها
باب واتخذ الله ابراهيم خليفا في قوله انت نبى الله وخليفه من الارض وابو اسامة جادين اسامة وابو حيان
بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف يحيى بن سعيد التميمي تيم الرباب الكوفي وابو زرعة
بضم الزاى وسكون الراء اسمه هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي والحديث قدمضى
في باب قول الله تعالى اننا ارسلنا نوحا الى قومه من قريب **قوله** ويتفهم رواه الاكثرون بفتح الياء
وبعضهم بالضم يقال تفذنى بصره اذا بلغنى وتجاوز ويقال تفذنت القوم اذا اخفتم ومعناه انه
يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليهم شئ لا سواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه
بالذال المهملة والتمها هو بالمهملة اى يبلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من فذنت
الشيء افنده وانضمه **قوله** فذكر كذباته تفسير قوله فيقول **ص** تابعه انس عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى تابع اياه في رواية الحديث المذكور انس بن مالك
بين البخارى هذه المتابعة في التوحيد وغيره من حديث قتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك يقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يرحمنا من مكاننا
الحديث **ص** حدثني احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن ابوب
عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال يرحم الله ام اسماعيل لولانها مجلت لكنت زمزم عينا معنا **ش** مطابقتها
باب الذى تقدم شاهرة لانه في قضية ابراهيم عليه السلام وحديث ابن عباس هذا اخرجه
البخارى من ثلاث طرق وهذا هو الاول ورجاله سبعة الاول احمد بن سعيد ابو عبد الله المروزي
المعروف بالرايلى الثاني وهب بن جرير الازدى البصرى ابو العباس الثالث ابو جرير بن عاصم الجهمي
ابن حازم بن زيد ابو النصر الازدى البصرى الرابع ابوب الصغباني الخامس عبد الله بن سعيد بن
جبير الاسدى الكوفي السادس ابو سعيد بن جبير بن هشام الاسدى الفقيه الورع السابع عبد الله بن
عباس **و** ذكر الاختلاف الواقع في هذا الاسناد **و** هذا الحديث رواه ابن السكن والاسماعيلي من
طريق سراج بن الشاهر عن وهب بن جرير عن ابيه عن ابوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه
عن ابن عباس عن ابى بن كعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد في روايته ابى بن كعب
رضى الله تعالى عنه **و** رواه النسائي عن احمد بن سعيد شيخ البخارى المذكور عن وهب بن جرير
عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابى بن كعب الى آخره فاقط عبد الله بن سعيد بن جبير
وزاد ابى بن كعب **و** رواه النسائي ايضا عن ابى داود سليمان بن سعيد عن عيسى بن المدينى عن وهب
به وفيه قلت لابي جاد لا يذكر ابى بن كعب ولا رفقه وقال انا احفظ كذا وكذا حدثني به ابوب قال
وهب وحدثنا جاد بن زيد عن ابوب عن عبد الله بن سعيد عن ابيه عن ابن عباس نحوه ولم يذكر ابى
ابن كعب ولم رفقه قال وهب فآيت سلام بن ابى مطيع فحدثني بهذا الحديث عن جاد بن زيد عن
ابوب عن عبد الله بن سعيد فرد ذلك رد اشديدا ثم قال لى فابوك ما يقول قلت ابي يقول ابوب عن
سعيد فقال العجب والله ما زال الرجل من اصحابنا الحافظ قد غلط اتماما ابوب عن عكرمة بن خالد
عن سعيد بن جبير **و** قال ابو مسعود رأيت جماعة اختلفوا على وهب بن جرير في هذا الاسناد قال
الجياثي لم يذكر ابو مسعود الا هذا وانا اذكر ما انتهى الى من الخلاف على وهب وعلى غيره في هذا

الاسناد فرواه عن حجاج عن وهب بن زيادة بن كعب ثم فرواه من طريق البخاري بإسقاطه ورواه
 علي بن المديني عنه بإثباته ورواه حجاج بن زيد عن ايوب فلم يذكره ولا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ورواه ابن علية عن ايوب فقال ثبت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول من سعى بين الصفا
 والمروة الحديث بطوله نحو امارواه معمر عن ايوب عن سعيد وفيه قصة زمزم ورواه سلام بن ابي مطيع
 عن ايوب عن حكيم بن خالد ولم يذكر ابن جبير قال ابو علي وكيف يصح هذا فقدم الخلاف ما عرفت
 فنقول اذا ميراء الناظر ميراء ماميره البخاري وحكم بحسنه وعلم ان الخلاف الظاهر فيه انما يقود الى وثاق
 وانه لا يدفع بعضه بعضا والاختلاف اذا كان دائرا على ثقات حفاظ لا يضر فلا يلتفت الى عبد الاسماعيل
 على البخاري اخراجه رواية ايوب لا يضر لها ولا يلتفت ايضا الى انكار سلام بن ابي مطيع على كون
 مخرج الحديث عن سعيد رواه عن حكيم لانه ليس من حال المحابر ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله رحم الله
 ام اسماعيل هي هاجر وقصتها ملفضة ما ذكره السدي ان سارة زوج ابراهيم عليهما الصلاة والسلام
 حلفت ان لا تنسا كن هاجر فحملها ابراهيم واسماعيل معها الى مكة على البراق ومكة اذ ذاك عضاء
 وسلم وسمو موضع البيت ومثرو فوضعها موضع الحجر ثم انصرف فابقيته هاجر فقالت الى من تنكها
 قال الله امر بهذا قال ثم قالت اذن لا يضيئنا ثم انصرف واجعا الى الشام وكان مع هاجر شاة ماء وقد نفدت
 فطشت وعطش الصبي فقامت وصعدت الصفا فسمعت هل تسمع صوتا او ترى انسانا فلم تسمع
 صوتا ولم تر احدا ثم ذهبت الى المروة فصعدت عليها وفعلت مثل ذلك فلم تزل سمع يلهيها ميع مران
 واصل السبي من هذا ثم سمعت صوتا فجعلت تدعو اسمع ايل يعني اسمع يا الله قد هلكت وهلك من معي
 فاذا هي بجبريل عليه السلام فقال لها من انت قالت سيرة ابراهيم تركني وابني هينقال الى من وكلكما
 قالت الى الله تعالى قال وكلكما الى كاف ثم جاء بها الى موضع زمزم فضرب بعقبه ففسارت عنها
 فلذلك يقال زمزم ركضة جبريل عليه السلام فلانج الماء اخذت هاجر شاة وجعلت تسقي
 فيها تدخره وهي تفور فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برحم الله ام اسماعيل لولا انها جعلت
 لتكأن زمزم عينا معناه هو بفتح الميم اى سائلا جاريا على وجه الارض يقال عين عينا اى ذات عين جاربة
 والقياس ان يقال معينة والتد كراما حلا على القفط اولوهم انه فعل بمعنى مفعول اذ على تقدير
 ذات معين وهو الماء يجرى على وجه الارض ﴿ ص ﴾ وقال الانصاري اخبرنا ابن جريح اما
 كثير بن كثير فحدثني قال ابي عثمان بن ابي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن
 عباس قال اقبل ابراهيم واسماعيل واهه عليهما السلام وهي ترضعه مصاشنة لم ير فسه فمجا بها ابراهيم
 وابنتها اسماعيل ﴿ ش ﴾ هذا طريق ثان اخرجه معلقا عن الانصاري وهو محمد بن عبد الله بن النقي بن
 عبد الله بن انس مات سنة اربع عشرة وخمس عشرة ومائتين عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قال اما
 كثير بن كثير ضد القليل في الاثنين ابن المطلب بن شد يد الطاء المهملة كسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو
 وتخفيف الدال المهملة السهمي مر في كتاب الشرب وثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القرشي قوله
 جلوس اى جالسان قوله واهه يعنى هاجر والوفى وهي ترضعه لـ قوله شاة بفتح الشين المعجمة وتثنية
 النون وهي القرية الياسية قوله لم ير فسه اى الحديث وهذا التعليق وصله في السخرج عن فاروق بن عبد
 الكبير حدثنا ابو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي عن الانصاري ولكنه اوردته مختصرا
 ﴿ ص ﴾ وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب السخني في وكثير بن
 كثير بن المطالب بن ابي وداعة يزيد احدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس اول ما اخذت

اللسان المنطق من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا لتعني اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وابنها اسماعيل
وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحه فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد
وليس بها ماء فوضعها هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا
مضت ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه ائیس ولا شئ
قالت له ذلك مرا را وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله الذى امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيع اثم
رجعت فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان عند الثانية حيث لا يرونه استقبل بوجه البيت ثم دعا بهؤلاء
الكلمات ورفع يده فقال رب انى اسكنت من ذريتى بواد غير زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون
وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا تقدم فى السقاء عطشت وعطش ابنها
وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل
فى الارض يلينا فقامت عليه ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى احدا فبطت من الصفا حتى اذا بلغت
الوادى رفعت طرف درعها ثم سمعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة
فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فعلمت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فلذلك سعى الناس يلتمسها فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم سمعت فسمعت
ايضا فقالت قد سمعت ان كان عندك غوث فاذا هبى بالملك عند موضع زمزم فبعث بعقه او قال يصنأه حتى
ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول يدها هكذا وجعلت تفرق من الماء في سقاها وهو يفرور بعد ما تفرق قال
ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تفرق من الماء
لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولها قال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان هنتا الله بيني
هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهلوه وكان البيت مرتفعاً من الارض كالراية تأتية السيول فأتاه من بينه
وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رقعة من جرهم او اهل بيت من جرهم فمقيلين من طريق كذا فزولوا في
اسفل مكة فزأوا طارحاً فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماله عند تل هذا الوادى ومافيه ماء فزار سلوا جربا
او جرين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فقلوا قال و ام اسماعيل عند الماء فقالوا انما ذنبت لنا
ان ننزل عندك فقالت نعم ولكن لاحق لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فأتى ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس فزولوا وارسلوا الى اهلهم فزولوا معهم حتى اذا كان
بها اهل بيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم واتسهم واصحبهم حين شب فلما ادرك زوجه
امرأة منهم وماتت ام اسماعيل فجاها ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد ما تزوج اسماعيل يطالع
تركه فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سأله عن عيشهم وهيئتهم فقالت
نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه فقال فاذا جاء زوجك فاقرئى عليه السلام وقولى
له بغير عتبة يا به فلما جاء اسماعيل كانه انس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا
سألنا عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انافى جهد وسنة قال فويل ارضى بشئ قالت نعم
امرئى ان اقرأ عليك السلام ويقول خير عتبة بابك قال ذاك ابى وقد امرنى ان افاطرك الحنظل فاهلات
فانلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ماشاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجد فدخل على امرأته فسألهما
عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف اتمم وسألهما عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة

رائت على الله فقال ما طعماكم فقالتم نعم قال فشرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حبل ولو كان لهم دعاءهم فيه قال فحقوا لا يغفلوا عليهم
 أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه قال فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومر به يثب عتبة بابك فلما جاء اسماعيل
 قال هل تأكل من أحد قالت نعم أتنا ما شئخ حسن الهيئة وأنت عليه فأسألتني عنك فأخبرته فأسألتني كيف عشتنا
 فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشئ قالت نعم هو يقرؤ عليك السلام ويأمر أن يثب عتبة بابك
 قال ذلك أبي وأنت العتبة امرني أن أمسكك ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يرى
 نبلا له تحت دوحه قريبا من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم
 قال يا اسماعيل إن الله أمرني بأمره ل فأصنع ما أمرك ربك قال وتعييني قال وأعينك قال فإن الله
 أمرني أن أبني ههنا بيتا وأشار إلى الأكمة رقيقة على ما حولها قال ففعل ذلك رفعا القواعد من البيت
 فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبنى حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه
 وهو يبنى واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل مننا أنت السميع العليم قال فبعثنا
 بيننا حتى يدور حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل مننا أنت السميع العليم **ش** هذا
 من تنقي الحديث الأول لأن الحديث الأول جزء يسير منه وهذا بوضع القصة كما ينبغي وعبد الله بن
 محمد المعروف بالسندی وعبد الرزاق ابن همام ومهر ابن راشد **ذكر معناه** قوله النطق
 بكسر الميم ما يشد به الوسط أي اتخذت أم اسماعيل منطلقا وكان أول الانخاض من جهتها ومنهاتها
 تزيت بزى الخلد لشعرا بأنها خادمها يعني خادم سارة لتعجيل خاطرها وتجرب قلبها وفي رواية ابن جريج
 النطق بضم النون والطاء وهو جمع منطق وكان السبب في ذلك أن سارة كانت وهبت ماجر
 لإبراهيم فحملت منه باسماعيل فلما ولدته غارت منها فحملت لتقطع منها ثلاثة أعضاء فأتخذت
 ماجر منطلقا فشددت به وسطها وجرت ذيلها لتفني أثرها على سارة وهو معنى قوله لتفني
 أثرها أي لأن تفني يقال غنى على ما كان منه إذا أصلح بعد الفساد ويقال إن إبراهيم شفع فيها
 وقال لسارة حللي بينك بأن تفني أذنها وتخفضيها فكانت أول من فعل ذلك ووقع في رواية ابن
 علية عند اسمعيل أول ما حدث العرب جر الذبول عن أم اسمعيل قوله ثم جاء بها إبراهيم قبل كان
 على البراق وقيل كان تطو له الأرض قوله وهي ترضعه الواو فيه لعل أي هاجر ترضع اسمعيل
 قوله عند البيت أي عند موضع البيت لأنه لم يكن في ذلك الوقت بيت ولأنه قوله فوضعهما
 عند البيت هكذا في رواية الكشيبي وفي رواية غيره حتى وضعهما قوله عند دوحه بفتح الدال
 والهاء المملتين وهي الشجرة العتيقة قوله فوق زمزم هكذا هو في رواية الكشيبي وفي رواية غيره
 فوق الزمزم قوله في أعلى المسجد أي في أعلى مكان المسجد لأنه لم يكن حينئذ بني المسجد قوله جريا
 بكسر الجيم وهو الذي يتخذ من الجلد يوضع فيه الزوادة قوله وسقا بالنصب عطف على جريا وهو
 بكسر السين وهو قرية صغيرة وفي رواية تأتي شنة بفتح الشين المحجمة وتشديد النون وهي القرية
 العتيقة اليابسة قوله ثم فني بفتح القاف وتشديد الفاء من التفتية وهي الأراض والتولى وقال
 الهروي معنى فني ولي يعني ولي راجعا إلى الشام وفي رواية ابن اسحق قال نصرف إبراهيم إلى أهله بالشام
 وترك اسمعيل وأمه عند البيت قوله منطلقا نصب على الحال قوله فتبعته أم اسمعيل وفي رواية ابن اسحق
 فاتبعته وفي رواية ابن جريج فادركته هكذا قوله اذن لا يضيئنا وفي رواية عطاه لن يضيئنا وفي رواية

ان جريج حسي وفي رواية ابراهيم بن نافع عن كثير فقالت رضى الله عنه قوله عند الثانية يفتح التاء
 الثلاثة وكسر التون وتشديد الباء آخر الحروف وهو في الجبل كالعقبه وقيل هو الطريق العالي
 فيه وقبل اعلى المسيل في رأسه قوله رب يعنى يارب ويروى ربى بالياء هكذا رواية الكشيبي رى
 وفي رواية غيره ربنا كما في القرآن وهو قوله تعالى (ربنا ائى اسكنت من ذرىي بواد غيرذى زرع
 عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل اقدمة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
 يشكرون قوله بواد غيرذى زرع هو مكة قوله المحرم وصف البيت بالمحرم لان الله تعالى حرم
 التعرض له والتهاون به ولانه حرم على الطوفان اى منع منه قوله ليقيموا الصلاة تتعلق بقوله
 اسكنت اى ما اسكنتهم بهذا الوادى الخلاء البلقع الا ليقوموا الصلاة عند بيتك المحرم قوله فاجعل اقدمة
 من الناس اى من اقدمة الناس وهى جمع فؤاد وهى القلوب وقديبر عن القلب بالقواد وقيل جمع
 وفود من الناس ولو قال اقدمة فاناس لحجت اليهود والنصارى والجوس فله سعيد بن جبيرة قوله
 تهوى اليهم اى تقصدهم وتسكن اليهم قوله وارزقهم من الثمرات اى التى تكون في بلاد اريف
 حتى يحبهم الناس فقبل الله دعاه وانبت لهم بالطائف سائر الاشجار لعلهم يشكرون التهمة قوله
 حتى اذا نفذ ما فى السماء اى حتى اذا فرغ الماء الذى فى السماء قوله وعطش ابناى اسمعيل بكسر
 الطاء فى الموضعين قبل ان كان عمره فى ذلك الوقت ستين وقيل كان لبنها انقطع قوله بنوى اى يترغ ويطلب
 ظهر البطن ويبتاوشمالا والهوى وجع فى البطن قوله او قال يلبط بالباء الواحدة قبل الطاء المهملة اى يترغ
 ويضرب نفسه الارض وقال الداودى هو ان يحرك لسانه وشقيقه كانه يموت قال الخليل لبط فلان
 بفلان الارض اذا صرعه صرعا عتيفا وقال ابن دريد اللبط باليد والخطب بالرجل وفي رواية عطاه
 ابن السائب فلما شأ اسمعيل جعل يضرب الارض بعقبه وفي رواية ممر والكشيبي يلبط بالميم
 والطاء المجمة قوله ثم استقبلت الوادى وفي رواية عطاه بن السائب والوادى ومنه عيق قوله تنظر
 جملة وقعت حالا قوله فهبطت يفتح الباء قوله ثم سعى الانسان المجدود اى الذى اصابه الجهد وهو
 الامر المشق قوله سبع مرات وفي حديث ابى جهم وكان ذلك اول من سعى بين الصفا والمروة قوله فقالت
 صه يفتح الصاد المهملة وسكون الهاء وبكسر هاء منونة والمعنى لما سمعت الصوت قالت لنفسها صه اى
 اسكتى وفي رواية ابراهيم بن نافع وابن جريج فقالت اغثنى ان كان عندك خير قوله ثم سمعت اى تكلفت
 فى السماع واجتهدت فيه وهو من باب التفعّل ومعناه التكلف قوله قد اسمعت يفتح التاء من الاسماع قوله
 غواث يفتح الغين المجمة فى رواية الاكثرين وتخفيف الواو وفى آخره فاء مثناة قبل وليس فى الاصوات
 فقال يفتح اوله غيره وحكى ابن الانبارى ضم اوله وحكى ابن قرقول كسر لوله ايضا وفي رواية ابى
 ذر الضم والفتح للاصلي وضبطه الديلمالى بالضم وضبطه ابن التين بالفتح وعلى كل حال هو مشتق
 من الغوث وجزاء الشرط محذوف تقديره ان كان عندك غواث اغثنى قوله فاذا هى بالملك كذا فى اللفافا
 وفي رواية ابراهيم بن نافع وابن جريج فاذا تجبريل وفى حديث على عند الطبري باسناد حسن فاذا
 جبريل فقال من انت قالت انا هاجرام ولد ابراهيم قال قال من وكلكما قالت الى الله قال وكلكما الى كاف
 قوله فبعت يفتقد البحث طلب الشئ فى الزاب وكافه حفر يطرف رجليه قوله او قال يبتاحه شك
 من الراوى قال الكرماني ومعنى قال يبتاحه اشار به وفي رواية ابراهيم بن نافع فقال بعقبه هكذا
 وغمر عقبه على الارض وفي رواية ابن جريج فرخص جبريل برجليه وفى حديث على قمص الارض

باسمعه فبعت زمزم قوله حتى ظهر الماء وفي رواية ابن جريج ففاض الماء وفي رواية ابن قانع فأتى
 أى فغير قوله وجعلت نحوضه أى نجعله كالخوض للأيذهب الماء وفي رواية ابن قانع فدهشت
 أم اسمعيل فجعلت تخفر وفي رواية الكشميني من رواية ابن نافع تخفن بالنون بدل الراء والاول
 اصوب وفي رواية عطاه بن السائب فجعلت قميص الارض يديهما قوله وتقول يدها هكذا
 هو حكاية فعلها وهذا من اطلاق القول على الفعل قوله عينا معينا قدر تفسيره عن قريب وفي رواية
 ابن قانع كان الماء ظاهرا قواه لا تخافوا الضبعة أى الهلاك ويروى لا تخافى وفي حديث أبي جهم لا تخافي
 ان ينفذ الماء ويروى لا تخافى على اهل هذا الوادى ظمأ وانها عين تشرب بها ضيقان الله وزاد في حديث
 ابي جهم فقالت بشارك الله بخبر وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبياء عليهم السلام قوله بنى هذا
 الفلام كذا هو بشير ذكر المفعول وفي رواية الاسمعيلى بنيه باظهار المفعول قوله كالراية وهو المكان المرتفع
 قوله رقة بضم الراء وسكون الفاء وقص القاف وهى الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفرهم او لا
 قوله من جرهم بضم الجيم والماء حى من الين وهو ابن فحطان بن طار بن شاخ بن ارغش بن سام
 ابن نوح عليه الصلاة والسلام وكان جرهم واخوه قطورا اول من تكلم بالعربية عند تبليل اللسان
 وكان رئيس جرهم مضاض بن عمرو ورئيس قطورا السعيد ويطلق على الجميع جرهم وقيل ان
 اصلهم من العمالة وفي رواية عطاه بن السائب وكانت جرهم يومئذ بواد قريب من مكة قوله
 او اهل بيت من جرهم شك من الراوى قوله مقبلين حال من الاقبال وهو التوجه الى الشئ قوله
 من طريق كداء بفتح الكاف وبالذو كذا هو في جميع الروايات واعترض بعضهم بان كداء بالفتح والذو
 اعلى مكة واما الذى فى اسفلها بضم الكاف والقصر والصواب هنا هذا يعنى بالضم والقصر ورد
 بانه لا مانع من ان يدخلوها من الجهة العليا وينزلوا من الجهة السفلى قوله عائشا بالعين المهملة وبالفاء
 وهو الذى يتردد على الماء ويحوم حوله ولا يعضى عنه قاله الخليل والعائف الرجل الذى يعرف
 مواضع الماء من الارض قوله لمهدنا اللام فيه مفتوحة لتأكيد قوله بهذا الوادى ظرف مستقرا
 لقوله وما فيه ماء او اوفيه لالحال قوله فارسلوا جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد الباء آخر
 الحروف وهو الرسول ويطلق على الوكيل والاجير وسعى بذلك لانه يجرى مجرى مرسله او موكله
 اولاه يجرى مسرعا في حوايجهم قوله او جريرين شك من الراوى هل ارسلوا واحدا او اثنين وفي
 رواية ابراهيم بن نافع فارسلوا رسولا قوله فاذا هم بالماء بكلمة اذا المفاجأة فان قلت المذكور جرى
 الافراد او جريرين بالتثنية فاجبه الجمع قلت بجمل كون ناس آخرين مع الجري من الخدم والاتباع قوله
 فاقبلوا أى جرهم فاقبلوا الى جهة الماء قوله وام اسمعيل عند الماء بكلمة حالية كأنه عند الماء مستقر
 قوله فقالوا أى جرهم قالوا بعد حضورهم عند ام اسمعيل قوله فقالت نعم أى قالت ام اسمعيل نعم انتم انتم
 بالنزول قوله فأتى ذلك بالفاء أى وجد قال الكرمانى أى وجد ذلك الجرهمى ام اسمعيل بحبة اللواصة بالناس
 وقال بعضهم فأتى ذلك أى وجدوا ام اسمعيل بالنصب على المفعولية ولم يبين فاعل وجد من هو كما مخفى
 عليه وكذلك خفى على اذرمانى حتى جعل قائل النجاشي الجرهمى والنازل لقوله فأتى هو قوله ذلك ام
 اسمعيل فمفعوله وذلك اشارة الى استئذان جرهم والمعنى فأتى استئذان جرهم بالنزول ام اسمعيل
 والحال انها تب الانس لانها كانت وحدها واسمعيل صغير والوحشة متمكنة ونظير ما ذكرنا من هذا
 نظير ما فى قول عائشة رضى الله تعالى عنها ما لقاهم السحر عندى الا تأموا فصره ابن الاثير وغيره أى ما أتى

عليه السحر الا وهو انهم يعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر قوله الانس بضم الهمزة ويجوز بالكسر ايضا لان الانس بالكسر جنسها قوله وشب الغلام اى اسماعيل عليه الصلوة والسلام في حديث ابى جهم ونشأ اسمعيل بين ولداً منهم اى ولدان جرهم قوله وتعلم العربية منهم اى من جرهم وقال بعضهم وفيه تضيف لقول من روى اياه اول من تكلم بالعربية وقع ذلك عندنا كما من حديث ابن عباس بلفظ اول من نطق بالعربية اسمعيل قلت ليس فيه تضيف ذلك لان المعنى اول من تكلم بالعربية من اولاد ابراهيم اسمعيل عليه السلام لان ابراهيم واهله كلهم لم يكونوا يتكلمون بالعربية فالاولية امر نسبي في النسبة اليهم هولول من تكلم بالعربية لابلنسبة الى جرهم قوله واتقسم قال الكرماني اتقسم بلفظ الماضى اى رغبهم فيه وفي مصاهرته يقال انفسى فلان في كذا اى رغبني فيه واعجبهم اى اعجبهم في قناسته وقال بعضهم اتقسم بفتح القاء بلفظ افضل التفضيل من النفاسة اى كثرت رغبته فيه انتهى قلت قوله اقل التفضيل غلط وما هو الا فضل ماض من الانفاس والفاعل فيه اسماعيل وهو عطف على تعلم وقال ابن الاثير في النهاية وحديث اسمعيل عليه الصلاة والسلام انه تعلم العربية واتقسم اى رغبهم واعجبهم وصار عندهم نفيسا يقال انفسى في كذا اى رغبني فيه قوله زوجوه امرأة منهم قال السهيلي اسمها جداء بنت سعد وعن ابن اسحق ان اسمها عمارة بنت سعد بن اسامة وفي حديث ابى جهم انها بنت صدى ولم اسمها وقال عمر بن شبة اسمها حي بنت اسعد بن علق وعن ابن اسحق ان اسمعيل خطبها الى ابيها وزوجها منه قوله وماتت ام اسمعيل يعني في خلال ذلك وفي رواية عطاء بن السائب تقدم ابراهيم وقدمت هاجر عليها السلام وكان عمر هاتين سنة قد دفنها اسمعيل عليه الصلوة والسلام في الطور قوله يطالع تركته بكسر الراء اى يفقد حال ما تركه هناك والتركه بكسر الراء وسكونها بمعنى المارقة والمراد بها اهله والمطالعة النظر في الامور وقال ابن التين هذا يشير بان الذبيح اسحق لان المأمور بذبحه كان عند ما بلغ السعي وقد قال في هذا الحديث ان ابراهيم تركه وضيعا وما اليه وهو متزوج فلو كان هو المأمور بذبحه لذكر في الحديث انه عاد اليه في خلال ذلك بين زمان الرضا والتزوج واجاب الكرماني بانه ليس فيه نفي بحجته مرة اخرى قبل موته وتزوجها قلت بل ليس فيه نفي الجي اصل بل فيه الجي مرات فانه جاء في خبر ابى جهم كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام زور هاجر كل شهر على البراق يفدو غداة فيأى مكة ثم يرجع فيقبل في منزله بالشام قوله خرج بنتي لنا اى يطلب لنا الرزق وفي رواية ابن جريج وكان عيش اسمعيل الصيد يخرج فيصيد وفي حديث ابى جهم ولكن اسمعيل رعى ماشية ويخرج متكبيا قوسه فيرمى الصيد قوله ثم سألتها عن عيشهم وزاد في رواية عطاء بن السائب وهل عندك من ضيافة قوله هالتن نحن في ضيق وشدة وفي حديث ابى جهم فقال لها هل من منزل فقالت لاها الله اذا قال فكيف عيشكم قال فذكرت جهدا فقالت اما الطعام فلا طعام واما المشاء فلا تحلب الانصرى الشخب واما الماء فعلى ما ترى من القطر الشخب بفتح الشين وسكون الخاء المجتئين وباء وحدة السيلان قوله يغير عتبة بابه * العتبة بفتح العين المهملة من فوق والباه الموحدة وهى اسكفة الباب وهى ههنا كناية عن المرأة قوله جانا شيخ كذا وكذا وفي رواية عطاء بن السائب كاستخف بشانه قوله فسأنا عنك بفتح الدالام قوله ذلك ابى اى ذلك الذى هو ابى ابراهيم قوله وتزوج منهم اخرى اى تزوج من جرهم امرأة اخرى ذكر الواو اى ان اسمها سامة بنت مهمل وقيل اسمها عاتكة وقيل شامة بفتح الباء الواحدة

وبشين معجة خفيفة بنت مهلهل بن سعد بن عوف وقيل اسمها نجيذة بنت الحارث بن مضاض وحكى
ابن سعد عن ابن اسحق عن اسمها رعدة بنت يشجب بن يعرب بن قحطان بن جرهم وذكر الدارقطني
ان اسمها سيدة بنت مضاض وقال الجواني اسمها هالة بنت الحارث بن مضاض ويقال سلى ويقال
الحنفاء قوله نحن بنجر وسعة وفي حديث ابى جهم نحن في خير عيش بمحمد الله ونحن في ابن كثير
ولحم كثير وماء طيب قوله اللهم بارك لهم في اللحم والماء وفي رواية ابراهيم بن نافع اللهم بارك لهم
في طعامهم وشربهم قوله فهما لا يتخلوان عليهما اى قال اللحم والماء لا يفتقد عليهما احد بغير مكة
الا لم يوافقاه والقرض ان المدومة على اللحم والماء لا يوافق الامزجة وينصرف المزاج عنهما الا في
مكة فلم يوافقاه وهذا من جملة بركاتهما وادخله ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي رواية الكشميني
لا يتخلوان بصيغة التثنية يقال خلوت بالثي واختليت اذا لم تخط به غيره ويقال اخلى الرجل
الباب اذا غيره وفي حديث ابى جهم ليس احد يتخلو على اللحم والماء بغير مكة الا اشتكى قوله
هل انا كم من احد وفي رواية عطاء بن السائب فلما جاء اسمعيل وجدرج ايه فقال لاسمائه هل جئت
احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجها واطيب ريحا قوله ان تثبت عنك بابك وفي حديث ابى جهم
فلما فلاح المنزل قوله ان امسكت زاد في حديث ابى جهم ولقد كنت على كريمة وقد اردت على
كرامة فولدت لاسمعيل عشرة ذكور قلت ولدت له اثني عشر رجلا وهم ثابت وقيدار واذيل
وميثى ومسمع وذوما وماش وآزر وفضور وناشر وطيبا وقيدما وكانت له ابنة تسمى نعمة قوله
يرى بفتح اليا وسكون الباء الموحدة والتبيل يفتح التون وسكون الباء الموحدة السهم قبل ان يركب
فيه فضله وريشه وهو السهم العربي قوله دوحه وهى التى تزل اسمعيل واده تحتها اول قدميها
ووقع في رواية ابراهيم بن نافع من وراء زمزم قوله كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد يعنى
من الاعتناق والمصافحة وتقبيل اليد قوله ان الله امرنى باسم قبل كان عمر ابراهيم في ذلك الوقت مائة
سنة وعمر اسمعيل ثلاثين سنة قوله وتعينى قال واعينك وفي رواية الكشميني فاعينك بالفاء وفي رواية
ابراهيم بن نافع ان الله قد امرنى ان تعينى عليه قال اذن افضل بالنصب قوله اكة بفتحين وهى الراية
قوله على ما حو لها يتعلق بقوله ابني قوله رضا الله واعد جمع قاعدة وفي رواية احمد بن عبد الرزاق
عن معمر بن ايوب عن سعيد بن ابى عباس القواعد التى رخصها ابراهيم كانت قواعد البيت قبل ذلك
وفي رواية مجاهد عند ابن ابى حاتم ان القواعد كانت فى الارض السابعة وفي حديث ابى جهم فلما
ابراهيم من الاساس الذى اس آدم عليه الصلاة والسلام وجعل طوله فى السماء تسعة اذرع وعرضه
فى الارض يعنى دوره ثلاثين ذراعا كان ذلك بنراهم زاد ابوجهم وادخل الحجر فى البيت وكان
قبل ذلك زرا لثم اسمعيل وانما بناه بحجارة بعضها على بعض ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا
وحفر له بئرا عند باب خزنة لبيت يلقى فيها ملهى لبيت وفي حديثه ايضا ان الله اوحى الى ابراهيم
ان اتبع السكينة فخلقت على موضع البيت كما انها محابة فخفراه يربدان اساس آدم الاول وقال ابن
جرير حدثنا هناد بن السمرى حدثنا ابو الاحوص عن ميمك بن خالد بن عمر بن ابراهيم بن جهم
على رضى الله تعالى عنه قال الاتخير عن البيت اهو اول بيت وضع فى الارض فقال لا ولكنه
اول بيت وضع فى البركة مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا وان شئت انا لك كيف بنى ان الله تعالى اوحى
الى ابراهيم ان ابن لى بيتنا فى الارض قال فضاق ابراهيم بذلك ذراعا فرسل الله السكينة وهى ربح خجوج

ولها رأسان فاتبع احدهما صاحبه حتى انتهت الى مكة فتطوت على موضع البيت كطى الحنفية
وامر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم وبني جبر فقال ابراهيم
لاسميلى ابني جبر اكا امرك قال فانطلق الغلام يلتمس له جرافاته فوجد قدرك الحجر الاسود
في مكانه فقال يا ابت من اناك بهذا الحجر قال اتاني به من لايتكلى على بناءك جابه جبريل عليه الصلاة
والسلام من السماء فقامه وفي رواية السدي لما بنى القواعد فبلغا مكان الركن قال ابراهيم لاسميلى
يا بني اطلب لي حجرا حسنا اضعه ههنا قال يا ابت اتى كسلان قال على ذلك فانطلق يطلب له حجرا
وجاء جبريل بالحجر الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة بيضاء مثل الثمامة وكان آدم عليه الصلاة
والسلام هبطه من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاءه اسميلى بحجر فوجد عند الركن فقال يا ابت من جاءك
بهذا قال جابه من هو انشط منك فينا هما يدعوان الكلمات التي ايتى ابراهيم ربه فقال ربنا تقبل
مننا انك انت السميع العليم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابى حدثنا عمرو بن رافع حدثنا عبد الوهاب بن معاوية
عن عبد الرحمن بن خالد عن عليان بن ابراهيم عن ابي حاتم عن ابراهيم واسميلى بنى قواعدا للبيت
من خمسة اجبل فقال ما لكما ولا رضى قالان نحن عبدان مأموران امرنا ببناء هذه الكعبة قال فهاتما
بالبنية على ما تدعيان فقامت خمسة اكباش فقلن نحن نشهدان ابراهيم واسميلى عبدان مأموران
امرنا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى وذكر الازرق في تاريخ مكة ان ابا القريظين
طاف مع ابراهيم البيت فلتريخ خميج اى شديدة المروى في غير استواء قوله فتطوت وفي رواية
فتطوت قوله مثل الثمامة بفتح التاء الثلاثة والقين المجمة وهى طير ابيض كبير قوله من خمسة
اجبل وعند ابن ابي حاتم بناء من خمسة اجبل حراء وثير ولبنان وجبل الطور وجبل الحجر قال ابن
ابى حاتم جبل الحجر يعنى بفتح الحاء المجمة هو جبل بيت المقدس وقال عبد الرزاق عن ابن جريج عن
عطاء ان آدم بناه من خمسة اجبل حراء وطور زنا وطور سينا والجودى ولبنان وكان رضه من
حراء ومن طريق محمد بن طلحة التيمي قال سمعت انه اسس البيت من ستة اجبل من ابى قيس ومن
الطور ومن قدس ومن وورقان ومن رضى ومن احد قلت حراء بكسر الحاء المهملة والد وهو جبل
من جبال مكة معروف وثير بفتح التاء المثناة وكسر اليا الموحدة جبل من جبال مكة ولبنان بضم اللام
وسكون الباء الموحدة جبل بالشام من اعظم الجبال واصله تمتد من الحجاز الى الروم وجبل الطور
على مسيرة سبعة ايام من مصر وهو الجبل الذى كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه وطور زنا جبل
بالقدس والجودى جبل مطل على جزيرة ابن عمر على دجلة فوق الموصل وطور سينا اختلف فيه
ف قيل هو جبل بقر بابل وقيل هو جبل بالشام وقدس بفتح القاف اثنان قدس الابيض وقدس الاسود
وهما جبلان عند وورقان وورقان على وزن فطران جبل اسود بين العرج والروبة على بين المار من
المدينة الى مكة والعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء وفي آخره جيم فرية جامعة من اجمال الفرع
على ايام من المدينة النبوية والروبة بضم الراء وقح الواو وسكون الياء آخر الحروف وقح التاء
المثناة وهى قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا ورضوى من جبل تامة بينه وبين
المدينة سبع مراحل وهو من البيع على يوم قوله جاء هذا الجراد به الحجر المشهور بمقام ابراهيم
عليه السلام وفي رواية ابراهيم بن نافع حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر
المقام وزاد في حديث عثمان بن مازن على الركن والمقام فكان ابراهيم يقوم على المقام يبنى عليه

ورفعه اسمعيل عليه السلام فلابلغ الموضع الذي فيه الركن وضمه يومئذ موضعه واخذنا مقام فجعله
 لاصقا باليت قوله حتى يبور من الدوران وروى حتى يبور من التدوير ﴿ص﴾ حدثنا عبادة
 ابن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس قال لما كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان خرج باسمعيل وام اسمعيل ومعهم شاة فيهما فجعلت ام اسمعيل
 تشرب من الشاة فيدرب لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعتها تحت دوحه ثم رجع ابراهيم الى اهله
 فاتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تركنا قال الى الله قالت رضيت
 بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشاة ويدرب لبنها على صبيها حتى لما في الماء قالت لو ذهبت فنظرت
 لعل احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلما بلغت الوادي سمعت
 وأنت المروة فجعلت ذلت اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت تعني الصبي فذهبت فنظرت فاذنا
 هو على حاله كما به يشغ الموت فلم تفرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعل احس احدا فذهبت
 فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتت سبعاء ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت الصبي
 فاذا هي بصوت فقالت اغثن ان كان عندك خير فاذا جبريل عليه السلام قال فقال بعبقه هكذا وغز
 عقبه على الارض قال فابثق الماء فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفر قال فقال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه
 وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدرب لبنها على صبيها قال فرأس من جرهم
 بطن الوادي فاذا هم بطير كما نهم انكروا ذلك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسوله فظفر فاذا
 هو بالماء فاهم فاحفرهم فأتوا اليها فقالوا يا ام اسمعيل اتنا ذين لانا ان نكون معك او نسكن معك فبلغ ابنها فتحكم
 فيهم امرأتان قال ثم اهدا ابراهيم عليه السلام فقال لاهله اني مطلع تركتي قال فبها فسلم فقال ابن اسمعيل
 فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولي له اذا جاء فبر عتبة بابك فلما جاء اخبرته فقال انت ذاك فاذهبي
 الى اهلك قال ثم اهدا ابراهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي قال فبها فقال ابن اسمعيل فقالت امرأته
 ذهب يصيد فقالت الانزل فتطمع وتشرب فقال ما طعامكم وما شربكم قالت طعامنا اللحم وشربنا
 الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشربهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدو ابراهيم
 قال ثم اهدا ابراهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي فبها فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصنع نبلا له فقال
 يا اسمعيل ان ربك امرني ان ابني له يتا قال اطع ربك قال انه قد امرني ان تعيني عليه قال اذا فعل او كما قال قال
 فقاما فيعمل ابراهيم بنى واسماعيل بناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال
 حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على ثقل الحجارة فقام على حجر المقام فيعمل بناوله الحجارة ويقولان
 ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ﴿ش﴾ هذا طريق ثالث لحديث ابن عباس وعبد الله بن
 محمد البضاري المعروف بالسندی وابو عامر هو المقدی وابراهيم بن نافع الخزرجي المكي قوله
 وبين اهله يعني سارة لما ولدت هاجر اسمعيل وقد تقدمت قصتها قوله ما كان اى من جنس الخسوة
 التي هي عبادة بن الضرائر قوله حتى لما بلغوا اى نادته حين البلوغ قوله كداء قد مر الكلام فيه
 مع اختلاف في ضبطه قوله كما به يشغ من النشغ بالنون والشين والفاء المجتبين وهو الشهيق من الصدر
 حتى كاد يبلغ به الغشى اى يطوق نفسه كما به شهيق من شدة ما يرد عليه قوله فلم تفرها نفسها من الاقرار
 في المكان ونفسها مرفوعة بانها فاعله قوله فقال بعبقه اى اشار به وهذا من المواضع التي يستعمل فيها
 قال في غيره معناه قوله فابثق فابثق اى انخرق وتغير وما دته باه موحدة وناه مثله وقاف قوله تحفر باراه

وروى تحف بالنون ابي عملاً الكفين قوله فبلغ التاء فيه فصيغة اى فاذنت فكان كذا فبلغ قوله
بنا اى ظهر لابراهيم التوجه الى هاجر قوله بركة مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هى
بركة او بالعكس اى ازهرم بركة او فى طعام مكة وشرابها بركة وسياق الكلام يدل عليه قوله عتبة
بالث وروى بيتك قوله على نقل الحجارة وروى عن نقل الحجارة **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه قال سمعت اباذر قال قلت يا رسول الله اى
مسجد وضع فى الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلتكم بينهما
قال اربعون سنة ثم ابنا ادر كنت الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله
المسجد الحرام لانه بناء ابراهيم الخليل والمراد بالترجمة التى قوله باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم
خليلاً والباب المجرى الذى بعده قد قلنا انه كالفصل لا اعتبار للباب المترجم دون المجرى وعبد الواحد
هو ابن زياد والاعمش سليمان وابراهيم التيمي هو ابن يزيد روى عن ابيه يزيد ابن شريك بن طارق
التيمي عنده فى اهل الكوفة والحديث اخرجه الضاوى ايضا عن عمر بن حفص بن غياث فى باب قول الله
تعالى ووهبنا لداود سليمان وخرجه مسلم فى الصلاة عن ابي كامل وعن ابي بكر وابي كريب وعن علي بن
جر وخرجه النسائى فيه عن بشر بن خالد وفيه وفى التفسير عن علي بن جر وخرجه ابن ماجه فى الصلاة
عن علي بن محمد وعن علي بن ميمون قوله اول بضم اللام ضمة بناء لقطع عن الاضافة مثل قبل وبعد ويجوز
قهما اذا كان غير منصرف ويجوز بالنصب اذا كان منصرفاً والمعنى اى مسجد وضع اول الصلاة قوله
ثم اى بالتورين اى ثم اى مسجد بنى بعد المسجد الحرام قوله قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى بعده
المسجد الاقصى قبل له الاقصى لبعده المسافة بينه وبين الكعبة وقيل لانه لم يكن وراءه موضع عبادة وقيل
بعده عن الاقدار والخبائث فانه مقدس اى مطهر قوله كم بينهما اى بنى بناء المسجد الحرام وبناء المسجد
الاقصى قوله اربعون سنة اى بينهما اربعون سنة وقال ابن الجوزى فيه اشكال لان ابراهيم بنى الكعبة
وسليمان عليه الصلاة والسلام بنى بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة والجواب عنه ما قاله
القرطبي ان الآية الكريمة والحديث لا يدلان على ان ابراهيم وسليمان عليهما الصلاة والسلام ابتداء
وضعهما بل كان تجميداً لما اسس غيرهما وقد روى ان اول من بنى البيت آدم وعلى هذا فيجوز ان يكون
غيره من ولده رفع بيت المقدس بعده بربعين عاماً وبوضعه ما ذكره ابن هشام فى كتابه التيجان ان
آدم لما بنى البيت امره جبريل عليه الصلاة والسلام بالسير الى بيت المقدس وان يبنيه فيناه ونسك
فيه وقال ابن كثير اول ما جعله مسجداً اسرائيل عليه الصلاة والسلام وانما امر سليمان بتجديده
واحكامه لانه اول من بنى **و** ذكر الثعلبي ان داود عليه الصلاة والسلام امر لبيئ اسرائيل ان يتخذوا
مسجداً فى صعيد بيت المقدس فآخذوا فى بنائه لحدى عشرة سنة مضت من ملك داود وكان داود
يقول لهم الحساسة على راسه فآوى الله الى داود ائت لك است بآيه ولكن لك ابن امك بعد لك اسمه
سليمان فاقضى اتماه على يده وروى عن كعب الاحبار ان سليمان بنى بناء المقدس على اساس قديم كان
اسمه سام بن نوح عليه الصلاة والسلام رذكر ابو اسيد بن اجد الواسطى فى تاريخ بيت المقدس ان
سليمان اشترى ارضه بسبعة قناطر ذهباً وقال الخليلي يشبه ان يكون المسجد الاقصى اول ما وضع
بناه بعض اولياء الله تعالى قبل داود وسليمان ثم بناء داود وسليمان فزاد فيه وسعاً فاضيف اليها
شاؤه قديس بهذا المسجد الى ايليا فيتمثل ان يتون هو بائد او غيره ولسنا احقق لم اضيف اليه

وفي قوله فيشمل ان يكون هو اياه نظر لان ايليا اسم البلد فاضيف الى المسجد كما قال مسجد المدينة ومسجد مكة وقال ابو عبيد في معجم البلدان ايليا مدينة بيت المقدس فيها ثلاث لغات مدآخره وقصره وحذف التاء الاولى قوله بعد بضم الدال اي بعد اذ انزلت الصلاة قوله فضله الهاء فيه للسكت وفي رواية الكشي هي فصل بلاهه قوله فان الفضل فيه اي في فضل الصلاة اذا حضر وقتها ﴿ص حدثنا عبد الله بن مسلم عن مالك عن عرو بن ابي عمرو مولى الطلب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها ش ﴿مطابقته في قوله ان ابراهيم وعرو بن ابي عمرو واسم ابي عمرو ميسرة مولى الطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي الخزرجي ابو عثمان المدني والحديث مضى في كتاب الجهاد في آخر حديث مطول في باب من غزا بصبي لمخدمة قوله طلع له اي ظهر له جبل احد قوله يحبنا اما حقيقة او ما يحجز او من باب الاضمار اي يحبنا الله قوله لا بتيها تهيئة لآية بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة وقد تقدم الكلام فيه هناك ﴿ص ورواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿اي روى الحديث المذكور عبد الله بن زيد الانصاري واخرجه البخاري موصولا في كتاب البيوع في باب بركة صام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن موسى بن وهيب عن عرو بن يحيى عن عباد بن تميم الانصاري عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ﴿ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنهم زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم ارى ان قومك يوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت يا رسول الله الاتردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدتان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك استلام الركبتين الذين يليان الحجر الا ان اليت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ش ﴿مطابقته لفرجة على الوجه المذكور في الحديث السابق وابن ابي بكر هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخو القاسم قتل بالحرّة والحديث مضى في كتاب الحج في باب فضل مكة وبيانها فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك ﴿ص وقال اسمعيل عبد الله بن محمد بن ابي بكر ش ﴿اسمعيل بن ابي اويس واسمه عبد الله بن اخت مالك بن انس اشار بها الى ان اسمعيل روى هذا الحديث وبين ان ابن ابي بكر الذي فيه هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واخرجه البخاري حديث اسمعيل في التفسير ﴿ص حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرق قال اخبرني ابو جحيد الساعدي رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما بارك على ابراهيم انك جدي محمد ش ﴿مطابقته لفرجة المذكورة في قوله كما صليت على ابراهيم وعرو بن سليم بضم السين الزرق بضم الزاي وقص اهرا و بالقاء واو جحيد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن القعني

واخرجه سلم في الصلاة عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود فيه عن
 القتيبي وعن ابن المرح واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين وفي التفسير عن محمد
 بن سلمة واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن عمار بن طلوت قوله قولوا اللهم صل على محمد وعنه
 في الدنيا باعلا ذكروا اظهار دعوته واقام شريعته وفي الآخرة يشفعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته
 وقبل لما رآه الله بالصلاة عليه ولم يبلغ قدر الواجب في ذلك احلنا على الله وقلنا اللهم صل على محمد
 قوله كما صليت على ابراهيم هذا ليس من باب الحاق الناقص بالكمال بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف
 وما عرف من الصلاة على ابراهيم وآله ليس الا في قوله تعالى رجا الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جدد
 مجيد قبل سباق الكلام فتضى ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الآل واجيب بأن لفظ الآل مقسم قوله
 وبارك على محمد اى اثبت له وادم ما عطيت من التشريف والكرامات فهو من ترك البعير اذا ناخ من موضع
 وزمه وطلق البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول **ص** حدثنا قيس بن حفص وموسى بن
 اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا ابو فروة مسلم بن سالم الهمداني حدثني عبد الله بن عيسى سمع
 عبد الرحمن بن ابى ليلى قال لقيني كعب بن حجرته قال الا اهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقلت بلى فاهد هالي فقال سألنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم
 اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم انك جدد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
 جدد مجيد **ش** مطابقتها لترجمة في قوله على ابراهيم في اربعة مواضع وقيس بن حفص
 ابو محمد الدارمي البصري وموسى بن اسماعيل ابو سلمة البصري التودكي وعبد الله بن عيسى بن
 عبد الرحمن بن ابى ليلى واسمه يسار وكعب بن حجرته بضم العين المهملة وسكون الجيم وبارا الهلوى
 حليف الانصار شهيد بة الرضوان مات سنة ثنتين وخسين بالمدينة وله خمس وسبعون سنة
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن آدم وفي التفسير عن سعيد بن يحيى واخرجه مسلم
 في الصلاة عن ابى موسى محمد بن المنى وبنار وعن زهير بن حرب وعن محمد بن بكر واخرجه ابو داود
 فيه عن حفص بن عمر وعن مسدد وعن محمد بن العلاء واخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان
 واخرجه النسائي فيه عن قاسم بن زكريا وعن سويد بن نصر واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد
 وعن بنار وقدمى الحافظ المزي حديث كعب بن حجرته هذا الى الصلاة وهو وهم منه وليس له ذكر
 في الصلاة واخر ذلك صاحب التلويح وتبعه فيه ونبع صاحب التلويح صاحب التوضيح ايضا
 وقدم تفسير الحديث فيما قبله قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص قوله فان الله قد علمنا
 يعني في التشهد وهو قول المصلي السلام عليك ايها النبي ورجا الله وبركاته **ص** حدثنا عثمان
 بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما اسمعيل واسحق اعوذ
 بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ان اباكما
 وهو ابراهيم عليه السلام جرير بن عبد الحميد ومنصور بن المنال بكسر الميم وسكون النون
 وباللام ابن عمر والاسدي والى هنا كاهم كوفيون والحديث اخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابي
 شيبة ايضا واخرجه الترمذي في الدلب عن محمود بن غيلان وعن الحسن بن علي واخرجه النسائي

فالتعويذ وقوله من محمد بن قدامة وعن محمد بن بشار وعن زكريا بن يحيى عن اسحق
ابن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن الاعشى عن المنهال عن عبد الله بن الحارث قال كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يعوذ مرسل واخرجه ابن ماجه في الطب عن ابي بكر بن خلاد وعن محمد بن سليمان هو ذكر
معناه **قوله** كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ اخبار ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بقوله
كان يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكثر التعويذ بقوله اعوذ بكلمات الله التامة الى آخره
قوله يعوذ من التعويذ يقال عذت به اعوذ عوذا وهياذا ومعاذ اي لجأت اليه فالتعوذ والاستعاذه
والتعوذ كلها بمعنى واحد يعني كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله
اعوذ بكلمات الله التامة الى آخره ويقول لها ان اباها كان يعوذها اي بهذه الكلمات اسمعيل واسحق
ابنهم وبين هذه الكلمات بقوله اعوذ بكلمات الله الى آخره **قوله** ان اباها كان يعوذها ابراهيم كذا كثرنا
واضيف اليها لانها من نسله **قوله** بكلمات الله اما بقية على عمومها فالقصد ههنا كل كلمة لله واما
مخصوصة فهو العوذتين وقال الهروي القرآن والتامة صفة لازمة اذ كل كلامه كلمة لله وقيل المراد
بالتامة الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل القاضية التي تمضي وتنتهي ولا يرداها
شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب وقال ابن التين التام فضلها وبركتها **قوله** من كل شيطان قال
الداودي يدخل فيه شياطين الانس والجن **قوله** وهامة بتشديد الميم واحدة الهوام ذوات
العموم وقيل كل ماله سم يقتل وامالايقتل يقال لها سوام وقيل المراد كل سمعة تهم بسوء وقال ابن فارس
الهوام حشرت الارض وقال الهروي الهوام الحيات وكل ذي سم يقتل وقد تقع الهامة على ما يهب
من الحيوان ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لكعب بن عجرة ابو ذك الهوام راسك اراد القتل سماعا
هوام لانها تهم في الرأس وتنب **قوله** لامة العين اللامة هي التي تصيب بسوء وقيل اللامة المنة
وانما اتى بها على فاعلة للزوجة ويحوز ان تكون على ظاهرها بمعنى جامعة فحشر على العيون من له
اذاجعه وقال ابو عبيد اصلها من الممت الماما بالشيء تزلت به ولم يقل مله كائنات اراد بها ذوات لم وقال
الخطابي اللامة ذات اللم وهي كل داء وآفة تل بالانسان من جنون وخبل ونحوه وقال الداودي
هي كل عين تصيب الانسان اذا حلت به **باب** باب قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف
ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا اسلاما قال اناسكم وجلون قالوا الا اتوجل لانتف **ش** اي هذا باب
في بيان قوله تعالى ونبئهم الآية و اشار به الى قصة من قصص ابراهيم عليه الصلوة والسلام وهي دخول
الملائكة الذين ارسلوا الى هلاك قوم لوط عليه الصلوة والسلام عليه حتى حصل له الوجل منهم وذلك
لانهم من الاكل وقيل لانهم دخلوا بغير وقت وبغير اذن تمام الآية قالوا الا اتوجل ان اتشرك بظلام
عليهم **قوله** ونبئهم اي نبئ عبادي عن ضيف ابراهيم وقصته ان الله تعالى ارسل لوط الى قوم
ينهاهم عما يرتكبون من العاصي والفواحش فلم يفتها بل ازدادوا حتوا وضادا وقالوا فاقنا بهذا باب
كثرت من الصادقين فقال لوط ربه ان ينصره عليهم فأجاب الله دياه وبعث اربعة من الملائكة
جبريل وميكائيل واسرافيل ودورائيل وقيل رافيل لاهلاكهم وبشارة ابراهيم بالولد فاقبلوا فاستن
في صورة رجال سر دحسان حتى تزلوا على ابراهيم عليه السلام وكان الضيف قد حبس عن خمس
عشر ليلة حتى شق ذلك عليه وكان لا يأكل الا مع الضيف فمهما لم يكن فمما رآهم سرهم لانه رأى
ضيضا لم يصف عليهم حسنا وجلا فقال لا يخدم هؤلاء الا انافرح الى الله فبها بعجل حنيد وموا

الشوى بالججارة قربه اليهم فامسكوا اليهم قال انامنكم وجلون اى خاشعون قالوا لا تووجل انا نبشركم
بسلام عليكم اى يكون عليم بالدين وفسر البخارى قوله لا تووجل بقوله لا تخف من وجل ويجل ويوجل
فهو وجل اى خائف فزع وقرأ الحسن لا تووجل بضم التاء من اوجهه بوجهه اذا خافه وقرئ لا تاوجل
ولا تووجل من واجله بمعنى اوجهه ﴿ص﴾ ولكن ليطمئن قلبي ﴿ش﴾ وفى بعض
النسخ واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وهذه
رواية ابي ذر ووقع فى رواية كريمة ولكن ليطمئن قلبي فقط وسقط كل ذلك للنسخى لحدث ابي
هريرة عند تكلمه الباب الذى قبله واما الكرماني فانه كذلك لم يذكر منه شيئا لا لفظ الباب ولا الترجمة
وقوله واذا قال ابراهيم يعنى اذكر يا محمد حين قال ابراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى الآية وذكر
المفسرون لسؤال ابراهيم عليه السلام اسبابا منها انه لما قال لربود لعنه الله ربى الذى يحيى ويميت احب
ان يترقى من علم اليقين الى عين اليقين وان يرى ذلك مشاهدة فقال رب ارنى كيف يحيى الموتى كان
الانسان يعلم الشئ ويقتنع ولكن يحب ان يراه عيانا ومنها انه لما بشر بالخلة سأل ذلك ليقين بالاجابة
لحصة ما بشر به قاله ابن مسعود ومنها انه لما سأل ليشاهد كيفية جمع اجزاء الموتى بعد تقصير شهاها اتصال
الاعصاب والجلود بعد تمزقها فاراد ان يجمع بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين ومنها ما روى عن
قادة انه قال ذكر لنا ان ابراهيم اتى على دابة توزعها الدواب والسباع فقال رب ارنى كيف يحيى
الموتى ليشاهد ذلك لان النفوس متشوقة الى المعاينة يصدق الحديث الصحيح ليس الخبر كالمعاينة
ومنها ما قاله ابن دريد مر ابراهيم يحوت نصفه فى البر ونصفه فى البحر والذى فى البحر تأكله دواب
البحر والذى فى البر تأكله دواب البر فقال ايلس الخليليت يا ابراهيم متى يجمع هذا من بطون
هؤلاء فقال رب ارنى كيف يحيى الموتى ليطمئن قلبي ليسكن ويهدى باليقين الذى يستيقنه وقال
ابن الحصار فى شرح القصيدة انما سأل الله ان يحيى الموتى على يده بدل على ذلك قوله
فصر من اليك فأجابه على نحو ما سأل وهم ان احدا لا يترح على الله مثل هذا فهمه بعين مطلوبه
الا عن رضى واصطفاه بقوله اولم تؤمن يا انا اصطفتك واتخذك خليلا قال بلى * قوله كيف
يحيى الموتى لفظ كيف اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل نحو قولهم * على كيف تبع الاخرين *
ويستعمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا نحو كيف تصنع اصنع والاخر وهو الغالب
ان يكون استفهاما وهنا كذلك وقال ابن عطية السؤال بكيف انما هو سؤال عن حالة شئ موجود
منقرر الوجود عند السائل فكيف هنا استفهام عن هيئة الاحياء وهو منقرر * قوله قال اولم تؤمن يعنى
باحياء الموتى وانما قال اولم تؤمن مع علمه بانك اثبت الناس ايمانهم بالاجاب به لانهم فى الثالثة الجليلة
للسامعين * قوله قال اى بلى امنت وبلى ايجاب لما بعد النفي * قوله ولكن ليطمئن قلبي اى لم يزد سكوتا
وطمأنينة بمضامة علم الضرورة علم الاستدلال لان ظاهر الادلة اسكن القلوب وايزد البصيرة واليقين
وعن ابن عباس والحسن وآخرين ليطمئن قلبي للمشاهدة كأن نفسه طالبت برؤية ذلك فاذا رآه
الطمأن وقد يعلم المرء الشئ من جهة ثم يطلب ان يعلمه من غيرها وقيل المعنى ليطمئن قلبي لاني اذا سألتك
اجبتني وقيل كان سؤاله على طريق الادب يعنى اقدرنى على احياء الموتى ليطمئن قلبي عن هذه الامنية
فاجاب الله الى سؤاله وقال فخذ اربعة من الطير وهى القرموق والطاوس والديك والحمامة كذا روى
عن ابن عباس وعنده انه اخذ زاورا لاهو فرخ النعامة وديكا وطاوسا قال بجاهد وعكرمة كانت

جمانة وديكا وطلوسا وغرابا وروى مجاهد عن ابن عباس ان الطيور كانت طواسن وسمرا وغرابا وجمانا وفيه اشارة الى احوال الدنيا فالطوس من الزينة والفسر من امتداد الامل والغراب من القربة والجمان من النباحه وقبل موضع النمراليط وموضع الحمام الديك والحكمة في اختيار هذه الاربعة هي ان الطاموس خان آدم عليه الصلاة والسلام في الجنة والبط خان يونس عليه السلام حين قطع بطنه والغراب خان نوحا عليه السلام حين ارسله ليكشف حال الماء الذي عم الارض فاشتمل بالجيفة والديك خان الياس فساب ثوبه فلا جرم ان الله تعالى غير صوت الطاموس بدمه آدم عليه الصلاة والسلام وساب السكون عن البط بدمه يونس عليه السلام وجعل رزق الغراب الجيفة بدمه نوح عليه السلام والقي العداوة بين الديك بدمه الياس عليه السلام ولما اخذ ابراهيم هذه الطيور الاربعة قال الله تعالى له نصرهن اليك اى قطعهن كذا رواه مجاهد عن ابن عباس ثم خلطنهم ثم اجعلها اربعة اجزاء ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ففعل ابراهيم مثل ما امر به ثم امره الله ان يدهو من فدها من فجعل ينثر الى الريش يطير الى الريش والدم الى الدم والسم الى السم والاجزاء من كل طير يتصل بعضها الى بعض حتى قام كل طير على حده واتخذ يمشي سعي ليكون المبلغ في الزينة التي ساءها قال ابن عباس وكان ابراهيم قد اخذ رؤسهن بيده وجعل كل طير يمشي ليأخذ رأسه من يد ابراهيم فاذا قدم ابراهيم غير رأسه يأباه واذا قدم رأسه يركب مع فية جثته يحول الله تعالى وقوته ولهذا قال الله واولم ان الله عز لا ينفه شئ ولا يمنع منه شئ حكيم في افعاله واصله فان قلت لم خص الطير من بين سائر الحيوانات قلت لان الطير مالم سائر الحيوانات وله زيادة الطيران ولان الطير هو اى ومائى وارضى فكانت الاصحوية في احيائه اكثر ولذا قل عيسى عليه الصلاة والسلام انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فاختر الخفاف لاختصاصه بشيء ليست في الطيور الخيض والحبل والطيان في الظلمة وعدم الرؤية النهار وله اسنان فان قلت لم خص اربعة من الطير قلت لاجل الاسطغسات الاربعة التي بها قوام العالم والجبال كانت اربعة من جبال الشام وقيل جبل لبنان وسنتين وطور سينين وطور زينا **ص** حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وضعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف يحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ورحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولوليت في السجن مالم يوسف لاحت الناعى **ش** مطابقتها للترجمة الاصلية ظاهرة واحمد بن صالح ابو جعفر المصرى وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى ويونس هو ابن يزيد الابلى وابن شهاب هو محمد بن اسمعيل الزهرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن احمد بن صالح وعن سعيد بن تليد واخرجه مسلم في الايمان وفي الفضائل عن حرملة بن يحيى واخرجه ابن ماجه في الفتن عن حرملة بن يحيى ويونس بن عبد الاعلى **هـ** ذكر معناه قوله نحن احق بالشك وسقط في بعض الروايات لفظ الشك ومعناه نحن احق بالشك في كيفية الاحياء لافى نفس الاحياء وعن الشافعى وغيره ان الشك مستحيل فى حق ابراهيم عليه السلام ولو كان الشك منظر قال الاتية عليهم السلام لكانت احق به من ابراهيم وقد علمتم ان ابراهيم لم يشك فاذا لم يشك فلو كان شكنا لكانت انا اولى به ولكنه ليس بشك ولكنه تطلب ازى باليقين وقال عباس نقلوه شكنا فليس بشك فلو كان شكنا لكانت انا اولى به ولكنه ليس بشك ولكنه تطلب ازى باليقين وقال عباس

يحتمل انه اراد امته الذين يحوز عليهم الشك اوانه قاله تواضعا مع ابراهيم قوله اذ قال اي حن قال
قوله وبرحم الله لوطا لوط عليه الصلاة والسلام هو ابن هاران بن آزر وهو ابن اخ ابراهيم عليه السلام
وكان من آمن بابراهيم وهاجر معه الى مصر ثم طامعه الى الشام فقتل ابراهيم عليه السلام فلسطين
وترل لوط الاردن ثم ارسله الله الى اهل سدوم وهى عدة قرى وقال مقاتل وبلادهم ما بين الشام
والحجاز بناحية زفر وكانت اثنتى عشرة قرية وتسمى المؤتفكات من الافك وكانوا يبدون الاوثان
ويأتون القواحش ويسافد بعضهم بعضا على الطريق وغير ذلك من القاسد وذكر الله لوطا فى القرآن
فى سبعة عشر موضعا وهو اسم العجمى وفيه العلية والجمعة ولكنه صرف لسكون وسطه وقيل اسم
مرفى من لاط لان حبه لاط فقلب ابراهيم عليه السلام اى تعلق ولصق قوله لقد كان يأوى الى ركن شديد
وهو اشارة الى الآية الكريمة وهى قوله تعالى (قال لوان لي بكم قوة او آوى الى ركن شديد) وقال
الطبري قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على انماط كلى ويأس شديد
من ان يكون له ناصر ينصره وكأئمه صلى الله تعالى عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرا
شندا لاركن اشد من الركن الذى كان يأوى اليه وقال ان تخشى معنى الله اقوى استند اليه وامتنع
منه فصينى منكم شبه القوى العزيز بالركن من الجبل فى شدته ومنعته وقال النووى رحمه الله
يحوز انه نسي الا لعماء الله فى حاجتهم الاضياف اوانه انجأ الى الله فيايبه وين الله واطهر للاضياف
الصرو وضيق الصدر قوله ولو لبنت فى الجهن مالبث يوسف قد لبث سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة
ايام وسبع سالمات لاجبت الدامى يعنى لاسرعت الى الاجابة الى الخروج من السجن ولما قدمت
الصدر قال تعالى (فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك) الآية وصفر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبر
حيث لم يبادر الى الخروج وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك تواضعا لانه كان فى الامر منه بمبادرة
ومحالة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر كبيرا بل يزيده جلالا وقبرا وقيل هو من جلس
قوله لا تقتضونى على يونس وقيل انه كان قبل ان يعلم انه افضل من الجميع والله اعلم واحكم
﴿ص﴾ باب قول الله عز وجل واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادقا الوعدش اى هذا
باب فى بيان ما جافى حق اسمعيل من قوله عز وجل واذكر فى الكتاب الاية تمام الآية (وكان رسولا نبيا
قوله واذكر اى اذكر يا محمد فى الكتاب اى فى القرآن اسمعيل انه كان صادقا الوعد قال المفسرون كان يثمه وبين
رجل مجاد قائم ينتظر مددة واختلفوا فى تلك المددة فقبل حولا حتى انه جبريل عليه السلام وقال ان الفاجر
الذى وعدته بالقعود ابليس عليه لعنة قوله رسولا اى الى جرحهم ﴿ص﴾ حديثا ثانيا بن سعيد
حديثا ثانيا بن زيد بن ابى عبيد ص سنة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
على نفر من اسلم يتنصلون فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارموا بنى اسمعيل فان اياكم كان
رايبا واتابع بن فلان قال فاسك احد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مالكم
لاترمون فقالوا يا رسول الله كيف نرمى وانت معهم قال ارموا وانامعكم كلكم ش مطابقة
لترجمة فى قوله بنى اسمعيل وحام بالهاء المهمله وكسر التاء المثناة من فوق ابن اسمعيل الكوفى مرفى
الوضوء ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مولى سنة بن الاكوع والحديث قد مر فى كتاب الجهاد فى باب
الغريض على الرمي ومن الكلام فيه هناك والله اعلم بالصواب ﴿ص﴾ باب قصة اسمحق بن
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ش اى هذا باب فى ذكر قصة اسمحق بن ابراهيم الخليل وعن ابن

اصحى بشر الله ابراهيم باصحق من سارة فحملت وكانت بنت تسعين سنة وابراهيم ابن مائة وعشرين سنة وقد كانت هاجر حلت باصمعيل فوضعتا معا وشب القلمان وتقل ابن كثير عن اهل الكتاب ان هاجر ولدت اصمعيلا وابراهيم من العمر ستة وثلاثون سنة قبل مولد اصحق ثلاث عشرة سنة وقال ابن الجوزي في اعمار الاعيان ان اصحق ماش مائة وثمانين سنة وفي قول وهب بن منبه ماش مائة وخمسة وثمانين سنة وقد فن عند قبر ابيه ابراهيم في مزرعة حبرون **ص** فيه ابن عمرو ابو هريرة رضى الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** قال الكرمانى فيدى في الباب يعنى روى ابن عمر في حق اصحق وقصته حديثا اشار البخارى اليه اجالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه وقال ابن التين لم يقف البخارى على سنده فارسله وقال بعضهم هذا كلام من لم يفهم مقاصد البخارى ونحوه قول الكرمانى قلت هذه مناقشة باردة لان كل من له ادنى فهم يفهم ان ما قاله ابن التين والكرمانى هو الكلام الواقع في محله وهذا الذى ذكره اوجه من كلامه الذى ذكره بالشك والتردد حديث قال كانه يشير بحديث ابن عمر الى ما ساقى في قصة يوسف ويحدث ابى هريرة الى الحديث المذكور في الباب الذى يليه فلينظر التأمل الحاذق في حديث ابن عمر الذى في قصة يوسف هل يحدلذا ذكر من الاشارة اليهوديها قريبا او بعيدا وكذلك في حديث ابى هريرة **ص** باب * ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون **ش** اى هذا باب بذكر فيه (ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك والهاتيك ابراهيم واصحق والهواحد ونحن له مسلمون) ذكر الله تعالى وصية ابراهيم لبنيه بقوله ووصى بها ابراهيم بنيه اى بهذه الملة وهى الاسلام ووصى يعقوب ايضا بها ثم قال تحببنا على المشركين من العرب ابناة اصمعيل وعلى الكفار من بنى اسرائيل ان يعقوب لما حضرته الوفاة وصى بنيه بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له فقال لهم ما تعبدون من بعدى فاجاب الله تعالى منهم انهم قالوا نعبد الهك والآية هذه من باب التغليب لان اصمعيلا لم يعقوب وقتل القرطبي ان العرب تسمى الم ابو قد استدلل بهذه الآية من جعل الجد ابو حجب به الاخوة وهو قول الصديق واليه ذهبت طائفة ام المؤمنين وبه يقول الحسن البصرى وطاوس وعطاء وهو مذهب ابى حنيفة وغير واحد من علماء السلف والخلف وقال مالك والشافعى واحد في المشهور عنه انه قاسم الاخوة وحكى مالك عن عمرو عثمان وعلى وابن مسعود وزيد بن ثابت وبه قال ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله وقال الزمخشري ام كنتم شهداء هى ام المنقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار والشهادة جمع شهيد يعنى الحاضر اى ما كنتم حاضرين يعقوب اذ حضره الموت اى حين احتضره وانطلاق المؤمنين يعنى ما شاهدتم ذلك واتما حصل لكم العلم به من طريق الوحى وقيل ان خطاب لهم يولد انهم كانوا يقولون ما مات نبي الاعلى اليهودية وقال الزمخشري ايضا لكن الوجه ان تكون ام متصلة على ان يقتدر فيها بمخوف كانه قيل اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت يعنى ان اولئك من بنى اسرائيل كانوا مشاهدين له اذ اراد بنيه على التوحيد وملة الاسلام وقد علمت ذلك قالكم تدعون على الانبياء ما هم مندبراه **ص** حدثنا اصحق بن ابراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى هريرة قال قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نسألت قال اكرم الثامن يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألت قال فمن معادن العرب تسألون قالوا نعم قال فخيركم في الجاهلية

خيركم في الاسلام اذا قهروا شي **ط** طابقت للترجمة من حيث ان الحديث موافق للآية في سياق نسب يوسف والآية تضمنت ان يعقوب خاطب اولاده عند موته بالوصية المذكورة آتوا من جلة اولاد يعقوب يوسف وليس في الانبياء على نسق نسب يوسف فانه نبي الله ابن نبي الله يعقوب بن نبي الله اسحق بن نبي الله ابراهيم واسحق بن ابراهيم الراوى هو ابن راهويه والمحدث هو ابن سليمان بن طرخان وعبدالله مصفرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والمحدث مرقى باب اوائل قول الله واتخذها ابراهيم خليلا ومرا الكلام فيه مستقصى **ص** باب **ط** ولو طاذقل لقومه اتأثون الفاحشة وانتم تبصرون انكم لتأثون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون فاكان جواب قوم الان قالوا اخرجوا آل لوط من قريبتكم انهم اناس تطهرون فانجيئنا واهله الامر انه قدرناهم من القابرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين **ش** **ط** اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ولو طاذقل لقومه الى آخره ولو طاذق منصوب بتقدير واذكروا لوطا او بتقدير ارسلنا لوطا بدلالة قوله فيما قبله ولقد ارسلنا الى نوحا داخما صالحا وكلمة اذ قبل على الاول طرف على الثاني قوله اتأثون الفاحشة اى الفعلة الفحشاء التي تعمقوها في الهوانة قوله وانتم تبصرون اى وال حال انكم تعلمون انها فاحشة لم تسبقوا اليها وتبصرون من بصر القلب والله تعالى انما خلق الانثى للذكر ولم يخلق الذكر للذكر ولا الانثى للانثى ويصل وانتم تبصرون اى يبصر بعضكم بعضا لانهم كانوا في ناديتهم يرتكبونها مجاهرين بها لا يستترون عنها منهم وعمرودا وخلاصة ومجانة قوله انكم لتأثون الرجال الهمة فيملاستهم على سبيل الانكار قوله شهوة اى لاجل الشهوة قوله تجهلون اى عاقبة العصيان ويوم الجزاء وقيل تجهلون موضع فضله الشهوة قال الزمخشري فان قلت فسرت تبصرون بالعلم وبمنه بل انتم قوم تجهلون فكيف يكونون علماء جهلاء قلت اراد تعلمون فلما جاهلوا بانها فاحشة مع علمكم بذلك واجتمعت التيقن والمخاطبة في قوله بل انتم قوم تجهلون فغلبت المخاطبة فقبل تجهلون لان المخاطبة اقوى وارسخ اصلان التيقن قوله فاكان جواب قوم اى قوم لوط الان قالوا كذا ان مصدرية اى الاقولهم قوله يطهرون من اذار الرجال يقولونه استهزاء بهم وتكميل قولهم فانجيئنا اى انجيئنا لوطا من العذاب وانجيئنا اهله الامر انه قدرناهم اى جعلناهم بتقديرنا وقضائنا عليهم من القابرين اى الباقيين في العذاب قوله وامطرنا عليهم مطرا اى اى الجحارة فساء مطر المنذرين الذين ائتمروا بالعذاب وقال الداودي انما كان المطر في كتاب الله فهو العقاب والمذكور في التفسير انه يقال امطر في العذاب ومطر في الرحمة واهل اللغة يقولون مطرت السماء وامطرت **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يفرق الله لوط ان كان لبأوى الركن شديد **ش** طابقت للترجمة ظاهرة وابو ايمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وابو الزناد بازى والنون عبد الله ابن ذرثران والاعرج عبد الرحمن بن هرمز وهؤلاء على هذا النسق مروا مرارا كثيرة والحديث مضعف عن قريب في باب قوله عز وجل وتبينهم عن ضيف ابراهيم قوله ان كان كلمة ان بدله مخففة من المثقلة اى انه كان قهره الركن شديد اى الى الله سبحانه وتعالى ويشير بذلك الى قوله تعالى لو ان لى بكم قوة او اوى الركن شديد اى الى عيشته لكنه لم يأت اليهم ولكن آوى الى الله وقال النووى يجوز ان لما تمشي حال الانبياء قال ذلك اياه الجبال الى الله تعالى في باطنه واظهر هذا القول للاضياف اعتذارا وسمى العشرة ركننا لان الركن يستند اليه ويمتد به فسميهم بالركن من الجبل لشدهم وضعهم

﴿ ص ﴾ باب ﴿ فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون ﴾ ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى فلما جاء آل آخرون فاعل جاء هو قوله المرسلون وهم الملائكة المرسلون من عند الله لئلا تقوم لوط قوله آل لوط بالنصب مفعول جاء قوله قال اى لوط عليه الصلاة والسلام قوله انكم قوم منكرون اى لاهر فكم قالوا بل جئناك بالحق اى اليقين وانا الصادقون فى قولنا ثم حكي الله تعالى بقية القصص قوله فاسرأ هلك الى آخرها ﴿ ص ﴾ بركنه بمن معه لانهم قوته ش ﴿ اشار به الى ما فى قوله وقال ساحر او مجنون واول الآية وفى موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين فلولى قوله وفى موسى عطف على قوله وفى الارض آيات قوله بركنه يعنى بقوته ومن معه يعنى النعمة والعشيرة قال المورج بجانبيه وجيع منه وهو كناية عن المبالغة عن الاراضى والانتكار والركن ما ركن اليه الانسان من مال وجند وقوة قوله وقال ساحر او مجنون اى وقال فرعون موسى ساحر او مجنون وهذا الذى ذكره البخارى ههنا لا وجه له لانه فى قصة موسى والترجئة فى قصة لوط عليه الصلاة والسلام مع هذا ان التفاسير التى ذكرها هنالم توجد الا فى رواية المستلى وحده ﴿ ص ﴾ تركنوا بميلوا ش ﴿ اشار به الى ما فى قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا اى لا تملئوا اليهم وهذا ايضا لا تعلق له بقصة لوط ﴿ ص ﴾ فانكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد ش ﴿ اشار به الى ما فى قوله تعالى فلما رأى ابيهم لاتصل اليه نكرهم وهذا ايضا لا وجه له لان هذا الانتكار فى الآية من ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو غير انتكار لوط عليه الصلاة والسلام وذلك ان الملائكة الاربعة الذين ذكرناهم من قريب لما دخلوا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فى صورهم دحسان جاء اليهم فجعل خنيذ فامسكوا ايهم فلما رأى ابيهم لاتصل اليه نكرهم وارجس منهم خيفة قالوا انخف انا ارسلنا الى قوم لوط واما انتكار لوط فى مجيئ قوله اليهم كما هو المذكور فى قصته ﴿ ص ﴾ يهرعون يهرعون ش ﴿ اشار به الى ما فى قوله تعالى وجاءه قوم يهرعون اليه اى جاءوا قوم يهرعون اى يهرعون ويهرولون وذلك ان امرأت لوط هى التى اخبرتهم بمجيئ هؤلاء الملائكة فى صورة الرجال المردان وقصته مشهورة ﴿ ص ﴾ دابر آخر ش ﴿ اشار به الى ما فى قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع اى آخرهم مقطوع مستأصل ﴿ ص ﴾ صبيحة هلكة ش ﴿ اشار به الى ما فى قوله تعالى ان كانت الاصبحة واحدة فاذا هم حامدون وهذا ايضا لا وجه له ههنا لان هذه الآية لاتعلق لها بقصة لوط ﴿ ص ﴾ التوسمين للتأطرين ش ﴿ اشار به الى ما فى قوله تعالى ان فى ذلك لآيات للتوسمين وفسره بقوله للتأطرين وهكذا فسر الضحاك وقال مجاهد معناه للتفكرين وقال القراء للتفكرين وقال ابو عبيدة للتبصيرين وحقيقته من توسمت التى نظرت نظرت ثبت ﴿ ص ﴾ لبسيل لطريق ش ﴿ اشار به الى ما فى قوله تعالى وانها لبسيل مقيم وفسر السيل بالطريق وكذا فسر ابو عبيدة والضهير فى قوله وانها يرجع الى مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام وقيل الى الآيات ﴿ ص ﴾ حدثنا محمود حدثنا ابو واقد حدثنا عثمان بن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى من يذكر ش ﴿ هذا قد مر فى باب قوله عز وجل واما عاد فاهلكوا بريح صرصر ووجد مناسبة ذلك هنا هو انه ذكر فى قصة لوط وهى قوله تعالى كذبت قوم لوط بالنذر الى قوله فتذوقوا عذابى يومئذ ثم قال ولقد يسرنا القرآن لذكره فلهذا من ذكره وكذلك ذكر عقيب قصة عاد وقصة ثمود ايضا وكلها فى سورة

أمر قوله فهل من مدكر بالدال المحملة المشددة ومر الكلام فيه هالك ومحمود هو ابن خيلان بالعين
 بالجمة وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله الأثيري وسفيان هو الثوري وأبو إسحق السبيعي عمرو والأسود
 ابن زيد وعبد الله هو ابن مسعود ﴿ص﴾ باب قوله تعالى والي ثمود آخاهم صالحا ﴿ص﴾ أي هذا
 باب يذكر فيه بيان قول الله عز وجل والي ثمود أي أرسلنا إلى ثمود آخاهم صالحا وأما ثل آخاهم لأن صالحا
 عليه السلام كان من قبلهم ﴿ص﴾ واختلفوا في ثمود فقال الجوهري ثمود قبيلة من العرب الأولى وهم قوم
 صالح وكذلك قال القراء سميت بذلك لقلة مائهم وقال الزجاج الثمود الماء القليل الذي لا مادة له وقيل ثمود اسم
 رجل وقال عكرمة هو ثمود بن جابر بن أرم بن سام بن نوح وقال الكلبي وكانت هذه القبيلة تنزل في وادي
 القرى إلى البحر والسواحل وأطراف الشام وكانت أعمارهم طويلة وكانوا بينو البنيان والمساكن
 فهدم فلما طال ذلك عليهم اتخذوا من الجبال بيوتا يمتصونها وعملوها على هيئة الدور ويقال كانت
 منازلهم أولا بأرض كوش من بلاد صالح ثم انتقلوا إلى الحجير بين الحجاز والشام إلى وادي القرى
 وخالفوا أمر الله وعبدوا غيره وافسدوا في الأرض فبعث الله إليهم صالحا تنبأ فناداهم إلى الله تعالى حتى
 سمع ولم يقيمهم منهم الأقل يستضعفون وصالح هو ابن عبيد بن جابر بن أرم بن سام بن نوح عليه
 الصلاة والسلام وقيل صالح ابن عبيد بن يوسف بن صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود قاله مجاهد قال مجاهد كان بينه
 وبين ثمود مائة سنة وكان في قومه بقايا من قوم عاد على طولهم وهيئتهم وكان لهم صنم من حديد دخل
 فيه الشيطان في السنة مرة واحدة ويكلمهم وكان أبو صالح سادته فعارقه وهم بكسره فناداهم الصنم
 اقتلوا فقتلوه ومروهم في غفارة فبكت عليه امرأة مسلمة فجاءها ملك فقال لها إن زوجك في الغفارة
 الغفالية فجات اليهود هو ميت فأحياء الله تعالى فقام إليها فوطئها في الحال فطلعت بصالح من ساعتها
 وجاء كانوا ميتا بإذن الله ولما شب صالح بعثه الله إلى قومه قبل البلوغ ولكنه نذر أهلك قومه فذهب
 وقال ابن عباس لما تم له أربعون سنة أرسله إليهم وذكر الله تعالى في القرآن في خمسة مواضع وبين
 قصته مع قومه فلما أهلت الله قومه نزل صالح بفلسطين وأقام بالرملة وقال السدي أتى صالح ومن
 معه من المؤمنين إلى مكة وأقاموا يتعبدون حتى ماتوا فقبورهم غربي الكعبة بين دار الندوة والحجر
 وقال ابن قتيلة أقام صالح في قومه عشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعثمان وخمسين سنة وقيل ابن
 ثلاثمائة وست وثلاثين سنة وحكا الخطيب عن ابن عباس وهو الأظهر ويقال إن صالحا مات في اليمن
 وقبره موضع يقال له الشبوة وذكر القرطبي إن صالحا خرج مع المؤمنين إلى الشام فسكنوا فلسطين
 ومات بها وكان بين صالح وبين هود مائة سنة وبين صالح وبين إبراهيم ستمائة سنة وثلاثون سنة
 ﴿ص﴾ كذب أصحاب الحجر لموضع ثمود ما حارث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور
 والحجر كل بناء بنيته وما حارث عليه من الأرض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجر الكاهن
 مشتق من محطوم مثل قيل من مقتول ويقال للأنثى من الخيل الحجر ويقال للعقل حجر جحي
 وأما حجر النجاة فهو منزل ش ﴿ص﴾ قوله كذب أصحاب الحجر إشارة إلى قوله تعالى ولقد كذب
 أصحاب الحجر المرسلين وفسر الحجر بقوله موضع ثمود وهو ما بين المدينة والشام وأراد بالمرسلين
 صالحا وهو وإن كان واحدا فالمراد هو ومن معه من المؤمنين كآلوا الأثريين في ابن الأثير وأصحابه
 وقيل كل من كذب واحدا من الرسل فكأنما كذبهم جميعا قوله وأما حجر محجور إشارة إلى

ما في قوله تعالى وقالوا هذه انفسنا وحرث حجر وفسر الحجير بقوله حرام وكذا فسره ابو عبيدة وحذف البخاري الفاء عن جواب اما وهو قوله حرام وهو جائز قوله وكل ممنوع فهو حجر محجور اي كل شيء يمنع فهو حجر اي حرام ومنه حجر محجور اشارته الى ما في قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا وقال ابو عبيدة اي حراما محرما قوله والحجير كل بناء بنيه بناء الخطاب في آخره ويروى بنيه بناء الخطاب في اوله قوله فهو حجر اعتمادا دخلت الفاء فيه لان قوله وما حجرت عليه يتضمن معنى الشرط قوله ومنه سمي الخطيم اي ومن قبل هذه المادة سمي خطيم البيت اي الكعبة حجيرا وهو الخائط المستدير الى جانب الكعبة قوله كأنه مشتق من محطوم مثل قتل من مقتول او اذنان الخطيم بمعنى المحطوم كأن القتل بمعنى المقتول يعني فعل ولكن بمعنى مفعول وليس فيه اشتقاق اصطلاحى ومعنى محطوم مكسور وكان الخطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه عنها قوله ويقال للاتي من الخيل الحجير ويجمع على حجورة قوله ويقال للعقل حجر كاي قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر اي لذي عقل لانه يمنع صاحبه من الوقوع في المهلكات قوله وحجبي بكسر الحاء وقح الجليم مقصور وهو ايضا من اسماء العقل ومنه الحجبي بمعنى الستر وفي الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجبي فقد برئت منه الذمة شبهة بالحجبي العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للمهلك فكذلك السر الذي على السطح يمنع الانسان من التردى والسقوط قوله واما حجر اليمامة فهو منزل يعني اما حجر اليمامة بفتح الحاء فهو اسم منزل عمود بناحية الشام عندود القرى وهذا ليس له تعلق بما قبله من الالفاظ الستة ولكنه ذكره استطرادا ومن مكسور الحاء غير ما ذكره حجر القميص وفيه جاء الكسر والفتح افصح ومنه حجر الانسان قال ابن فارس فيه لغتان ويجمع على حجور وجاء في الحجير الذي بمعنى الحرام الكسر والضم والفتح وقال الجوهري الكسر افصح والحجير بفتحين معروف وهو اسم رجل ايضا ومنه اوس بن حجر الشاعر والحجير بفتح الحاء وسكون الجيم مصدر حجر القاضى عليه اذا منعه من التصرف في ماله وحجر بضم الحاء وسكون الجيم ثبت مر واسم رجل ايضا وهو حجر الكندي الذي يقال له أكل المرار وحجر بن عدى الذي يقال له الادبر واعلم ان في بعض النسخ وقع هذا الباب عقيب قوله باب قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا وقال بعضهم الصواب اثابة هنا يعني عقيب قوله والى عاد اخاهم هودا ثم ابدى كلامه بما حكاه ابو الوليد الباجي عن ابن ذر الهروي ان نسخة الاصل من البخاري كانت ورقا غير محبوبا فرميا وجدت الورقة في غير موضعها فلتحت على ما وجدت فوقع في بعض التراجم اشكال بحسب ذلك والافتد وقع في القرآن ما يدل على ان عمود كانوا بعد ما دكا ان طائفا بعد قوم نوح عليه الصلاة والسلام قلت الاعتماد على هذا الكلام بما يستلزم سواء الترتيب بين الابواب وعدم المطابقة بين الاحاديث والتراجم مع الاعتناء الشديد في كتب البخاري على ترتيب ما وضعه المصنف في تلك الايام ولا يستلزم وقوع قصة عمود بعد قصة عاد في القرآن لزوم رعاية الترتيب فيه **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن زمة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الذي عقر الناقة فبينما انتدب لها رجل ذو عن ومنعة في قوة كافي زمة **ص** مطابقتها للرجح ظاهره لان عقر الناقة في قصة صالح عليه الصلاة والسلام والحميدي بضم الحاء المهملة عبد الله بن الزبير بن عيسى

وقد مر غمره وسقيان هو ابن عينة وعبد الله بن زمعة بفتح ازاى وسكون الميم وقمها ابن الاسود
 ابن المطلب بن اسد بن عبد العزيز بن قصي القرشي الاسدي امه قريبة بنت ابي امية ابنة ام سلمة
 ام المؤمنين وكان من اشرف قريش وكان يأذن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد في اهل المدينة
 وزمعة واخوه عقيل قتل يوم بدر كافرين وابوهما الاسود كان من المستهزين ذكروا ان جبريل
 عليه الصلاة والسلام ضرب في وجهه بورقة فسمى وكان لعبد الله بن عيسى بن يدقته مسرف بن عقبة
 صبرا يوم الحرة وقتل له بنون ايضا يوم الحرة وليس لعبد الله بن زمعة في البخاري غير هذا
 الحديث وقال ابو جرير روى عنه عروة ثلاثة احاديث احدها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال يضرب احدكم المرأة ضرب العبد ثم يضاجها من آخر يومه والثاني انه ذكر الضرطة فو عظم
 فيها فقال لم يضرك احدكم بما فعل هو والثالث حديث الباب وقد جمع عروة الثلاثة المذكورة في حديث
 واحد كما يحكي بيانه عن قريب **﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾** اخرجه البخاري
 في التفسير ايضا عن موسى بن اسمعيل وفي الادب عن علي بن عبد الله وفي النكاح عن محمد بن يوسف
 واخرجه البخاري هنا بمحدث عقر الناقة وفي الادب بالحديث الاول والحديث الثاني وفي النكاح
 بالحديث الاول واخرجه مسلم في صفة النار عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واخرجه الترمذي
 في التفسير عن هرون بن اسحق وعن عتبة بن سليمان واخرجه النسائي في التفسير ايضا عن محمد بن
 رافع وهرون بن اسحق بمحدث الباب وفي عشرة النباه بالحديث الاول واخرجه ابن ماجه في النكاح
 عن ابي بكر بن ابي شيبة بالحديث الاول **﴿ ذكر معناه ﴾** قوله وذكر الذي عقر الناقة اي ناقة
 صالح عليه الصلاة والسلام وقصتها هي ان صالحا دعا قومه الى الله تعالى فترحوا عليه ناقة لانهم
 كانوا اصحاب ابل وكانت النوق عندهم عنزة فقالوا لتكن الناقة سودا سالكة عشرة اذات عرفو فواصة
 وورفسأل الله فأنوحى اليه اخرج بهم الى فضاء من الارض ففرجوا فقال من ابن تربدونها فأشاروا
 الى صخرة فقالوا من هذه فأشار اليها صالح عليه الصلاة والسلام فقال اخرجي باذن الله فتمحضت
 فمخض الحامل وانفجرت عن ناقة كاطلوا ثم تلاها فصيل لها فآمن خلق بمن حضر منهم ملكهم جندع بن
 عمرو ورهط من قومه واراد اشراف عمود ان يؤمنوا فبهاهم دواب بن عمرو وصاحبوا ثمنهم ورياب
 ابن ضمير فكانا من اشراف عمود وفي تاريخ الفريرى قالوا لصالح عليه الصلاة والسلام لن تؤمن لك
 حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ذات الوان من اجر ناصع واصفر طاقع واسود حالك وابيض
 نقق ويكون نظرها كالبرق الخاطف ورغاؤها كالرعد القاصف ويكون طولها مائة ذراع وعرضها
 كذلك ذات ضروع اربعة فقبل منها ماء وعسلا ولبنا وخرا ويكون لها تبع على صفتها وليكن
 حينئذ بتوحيد الهك والاقارب نبوتك فخرجت مثل ما قالوا فآمن الكل وكذب بعضهم وكذب اخوا الملك
 صالحا وملكه بمن يؤمن منهم فالتصية طويلة فآخرا الامر قالوا قد ضايعت هذه الناقة في الماء والكلاب
 فاجعوا على عقرها كما ذكره قوله انتدب لها رجلا من تدبه لاسر فانتدب اى دعاه فأجاب قوله ذوعر
 ومنعة بفتح الميم والنون والبعين المهملة وقيل يسكون النون وهى القوة وما منع به انخصم قوله
 في قوة كذا هو في رواية الكشيبة والسر خمسى وفي رواية الاكثرين في قومه قوله كالى زمعة
 رهو الاسود بن المطلب وكان ذا عروضة كافر الناقة والتشبيه في هذا وعقر الناقة هو قدر بن سالف
 وذكر السهيلي انه كان ولدزنا وهو اجر ثمود الذى يضرب به المثل في الشوم وكان اجرا شقر
 ازرق سنا طقصيرا وقال الثعلبي اسمه قديرة وقال الجوهري اسمه قدار بالذال المهملة وهو الاصح وقال

وهب وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فانضاف اليهم قدار فصاروا تسعة
وقال وهب وكانت الثمانية حاككة وكان الذي تولى عقرها قدار بن سالف وماها مصدع بن مهران وزييل بن عتر بن
ابن ديد في الوشاح فقال قدار بن سالف بن جددع هو مصدع بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران
خبر بن ميلمع وسميع ابن مكيف بن سحان بن عرام بن نهى بن لقيطه ومهر بن زهير بن سبيع بن سبيع بن رنهم
بن ملدع ومهر بن نجاد بن مهران بن عرين بن عمر بن داهر **ص** حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا
يحيى بن حسان بن حيان ابو زكريا حدثنا سليمان بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزل الجعر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها
فقالوا قد حنما منها واستقينا فامرهم ان يطرحوا ذلك العيين ويهريقوا ذلك الماء **ش** **ص** مطابقتها
لترجمة ظاهرة ومحمد بن مسكين النخعي وشيخ الثقفين ويحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف ابن
حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف التيسى مر في الجناز و سليمان هو ابن بلال ابو ايوب
مولي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان بربريا **قوله** لما نزل الجعر الى منازل
ثمود **قوله** ويهريقوا اي ويريقوا من الارقاة والماء زائفة وانما امرهم ان لا يشربوا من مائها خوفا
ان يورثهم قوة اوشيا يضرهم **ص** **ص** يروى عن سيرة بن معبد وابي الشموس ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم امر بالقاء الطعام **ش** **ص** سيرة بفتح السين المهملة وسكون الياء الموحدة وبالاء ابن معبد
بفتح الميم وسكون العين المهملة وقص الياء الموحدة قال ابو عمر سيرة بن معبد الجهني ويقال ابن هو سيرة بن
حرمة بن سيرة بن حنبل بن مالك بن عمرو الجهني يكنى ابا ثرية بفتح التاء للثقة وكسر الراء وتشديد الياء آخر
الحروف وقال ابو عمرو الصواب ضم التاء يعني المثلثة وقص الراسكن المدينة وللهب ادم ثم انقل الى مرو
ليس له في البخاري الا هذا الحديث وصله حديثه اجدوا الطريق من طريق عبد العزيز بن سيرة بن معبد عن
ابيه عن جده سيرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه حين راح من الجعر من كان عجين منكم
من هذا الله عجيبة او حاسبه حيسا فليقه و ابو الشموس بفتح الشين المعجمة وضم الميم وفي آخره سين
مهملة البلوى بفتح الياء الموحدة واللام ولا يعرف له اسم ووصل حديثه البخاري في الادب المفرد
والطبراني وابن منده من طريق سليم بن مطير عن ابيه عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في غزوة تبوك فذكر الحديث وفيه قال ذوالعجين عجيبة وذوالالحيس حيسه ورواه ابن ابي
حاصم من هذا الوجه وزاد فقلت يا رسول الله قد حست حيسة افاقتمها راحلتى قال نعم **ص** وقال
ابو ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعجن بمائه **ش** **ص** ابو ذر اسمه جندب بن جندادة
قوله من اعجن بمائه اي امر من اعجن بمائه باللقاء ووصله البرار من طريق عبد الله بن قدامة عنه
انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك فأتوا على واد فقال لهم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انكم بوا دملعون فاسرعوا وقال من اعجن عجيبة او طبخ قدرا فليكبها الحديث وقال لانله
الا بهذا الاسناد **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبد الله بن نافع ان
عبد الله بن عمر اخبره ان الناس تزولوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارض ثمود الجعر
فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا من بئرها
وان يملقوا الابل العيين وامرهم ان يستقوا من البر التي كانت تردها لثاقة **ش** **ص** مطابقتها لترجمة
ظاهرة وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب

عن اسمعيل بن موسى الانصاري قوله الحبر بالنصب على انه بدل من ارض نمود قوله وان يعلفوا بفتح الباء
من علفت الدابة علفا قيل امر في الحديث الماضي بالترح وهننا قال بالتعريف واجب بان المراد بالترح
ترك الاكل او الطرح عند الدواب قوله التي كانت هكذا رواية الكشي هي وفي رواية غيره التي كان فيه
كراهة الاستقاء من آثار نمود قيل ويلحق بها نظائر هامن الآبار والعيون التي كانت لمن هلك بتعذيب
الله على كفره واختلف في الكراهة المذكورة قبل التحريم وقيل للترية وعلى التحريم هل يتبع صحة
التطهر من ذلك الماء ام لا والظاهر لا يتبع ﴿ص قايمة اسامة بن نافع ش﴾ اي تابع
عبدالله اسامة بن زيد بن حارثة الاشبي عن نافع يعني روى عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
ووصل هذه التابعة حرمة بن يحيى ابو حفص الجعبي المصري عن عبدالله بن وهب المصري قال اخبرني
اسامة بن زيد قد ذكر مثل حديث عبدالله وفي آخره وامرهم ان يزلوا على بئر ناقة صالح عليه الصلاة
والسلام فاستقوا منها ﴿ص حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله عن معمر بن الزهري اخبرني سالم بن عبدالله
عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما راى الحبر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا
باكين ان يصيكم ما اصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل ش﴾ مطافقه لترجة طاهرة ومحمد
هو ابن مقاتل وعبدالله هو ابن المبارك والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن عبدالله بن محمد
الجعفي واخرجه النسائي في التفسير عن سويد بن نصر قوله لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا وزاد في رواية
انفسهم وقوله المساكن اعم من ان يكون مساكن نمود وغيرهم ممن هو كصفتهم وان كان السبب ورد
في نمود قوله باكين وفي رواية القابسي باكين بياض قال ابن التين وليس بصحيح لان الايام الاولى مكسورة
في الاصل فاستقلت وحذفت احدى الباءين لالتقاء الساكنين قوله الذين ظلموا نمود ومن في معناهم
من سائر الامم الذين زلت بهم الملائكة قوله ان يصيكم اي حذر ان يصيكم كقولك لا تقرب الاسدان
بفترسك وان مصدريه اي كراهة الاصابة وهذا التقدير عند البصريين والتقدير عند الكوفيين لثلا
بصيكم ما اصابهم وهذا خطأ عند البصريين لانهم لا يجوزون اضمارا لا قوله ثم تقنع اي تستر قوله
على الرحل وهو رحل البعير ﴿ص حدثني عبدالله بن محمد بن وهب حدثنا في سمعت يونس عن الزهري
عن سالم بن ابي عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان
تكونوا باكين ان يصيكم مثل ما اصابهم ش﴾ عبدالله بن محمد المعروف بالسندی ووهب هو
ابن جرير يروي عن ابيه جرير بن حازم البصري ويونس هو ابن يزيد الايلي والحديث اخرجه مسلم
في آخر الكتاب عن حرمة بن ابي بن وهب وقد مر في كتاب الصلاة في باب الصلاة في مواضع الخسف
حديث ابن عمر بن وجه آخر رواه عن اسمعيل بن عبدالله عن مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن
عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان تكونوا باكين فان
لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيكم ما اصابهم ﴿ص باب ١٠ ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ام كنتم شهداء ثبتت هذه الترجمة هنا وهي
مكررة ذكرت قبل ثلاثة ابواب فلذلك لا توجد في كثير من النسخ ﴿ص حدثنا اسمعيل بن منصور اخبرنا
عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبدالله عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تكرم
ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ش﴾
مطابقة لترجمة من حيث ان يوسف داخل في وصية يعقوب حين حضر الموت واسمعيل بن منصور ابن

بهرام الكرمي المروزي الحافظ ابو يعقوب سكن نيسابور ومات سنة احدى وخسين ومائتين روى له الجماعة الا ابا داود ولهم اصح بن منصور السلولى الكوفي روى له الجماعة ولهم ثالث اصح بن منصور ابن حبان الاسدى الكوفي روى له الجماعة وعبد الصمد بن عبد الوارث ابو سهل التنورى الحافظ الحجة روى له الجماعة ولهم عبد الصمد بن حبيب العوادى روى له ابو داود وقال البخارى لين وعبد الصمد بن سليمان الجبلى الحافظ روى عنه الترمذى وابن خزيمة مات فى سنة ست واربعين ومائتين وعبد الرحمن بن عبد الله بروى من ابيه عبد الله بن دينار والحديث اخرجه البخارى فى آخر هذا الباب ايضا عن عبد بن عبد الله الصفار وخرجه فى التفسير ايضا وقال عبد الله قوله يوسف مرفوع لانه خبر مبني وهو قوله الكريم والكريم ضد الشيم وكل نفس كريم هو متناول للصالح الجيد دينا ودنيا وقال النووى واصل الكرم كثرة الخير وقبجهم يوسف عليه الصلاة والسلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابنا لثلاثة انبياء متساكين ومع شرف رياسة الدنيا ملكها بالعدل والاحسان وكون قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الكريم ابن الكريم آخره موزونا مقفى لا ينافى وما علمناه الشعر اذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق او المراد به صنعة الشعر وفى رواية الطبرانى من طريق ابى عبيدة بن عبد الله بن مسعود يوسف ابن يعقوب بن اسحق ذبح الله وله من حديث ابن عباس قبل يارسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب قال فى امك سيد قال رجل اعطى مالا حلالا ورزق سمحة واسناده ضعيف **ص** باب قول الله تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين **ش** اى هذا باب فى بيان تفسير قوله تعالى لقد كان فى يوسف يوسف فيه ستة اوجه ضم السين وكسرهما وقهها مع الهزوز تركه واختلفوا فيه هل هو اعمى او عربى قال اكثرهم على انه اعمى ولهذا لم ينصرف وقيل عربى مأخوذ من الالف وهو الحزن والاسيف وهو العبد وقد اجتمعا فى يوسف عليه الصلاة والسلام فسمى به وقال مقاتل ذكر الله يوسف فى القرآن فى سبعة وعشرين موضعا قوله واخوته اى فى خبرهم قوله آيات اى عبر قوله للسائلين قبل اليهود وقيل آيات اى علامات ودلائل على قدرة الله تعالى وحكمته فى كل شئ لسائلين يعنى لمن سأل عن قصتهم وقيل آيات على نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لذين سألوه من اليهود عنها فاخبرهم بالصحة من غير سماع من احد ولا قراءة كتاب وقال ابو عيسى وقرئ لاية وفى بعض المصاحف عبرة واما اسماء اخوة يوسف فرويل يضم الراء وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفى آخره لام وهو اكبرهم وشعمون ولاوى ويهودا وريالون ويخرو ويقال اى ساخرو وامهم لباقت لاين وهو خال يعقوب ودانى ويقال وجادوا وشرو هؤلاء من سريتين ثم توفيت لياق زوج يعقوب اختها راحل فولدت له يوسف ويامين فالكل اثني عشر نفرا **ص** حديثنا عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن عبد الله اخبرنى سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكرم الناس قال اتقاهم الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال اكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألونى الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا قهوا **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله اكرم الناس يوسف نبي الله وعبد الله يضم العين ابن اسمعيل واسمه فى الاصل عبد الله ابو محمد الهبارى الكوفى وهو من افراده وابو اسامة خاد بن اسامة وعبد الله بن عمر العمري والحديث معنى عن قريب فى باب اكرمتم شهداء حضر يعقوب الموت قال العلماء لمساألوا عن اكرم الناس اخبر باكرم الكرم فقال اتقاهم

لا يجتبه شئ **﴿** مطابقته للزجة في قوله ما ثبت يوسف **﴾** وعبد الله بن محمد بن اسماء مات سنة
احدى وثلاثين ومائتين وجوزيرية مصغر جارية وهومن الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن
اسماء وزن جراء الضبى والحديث مضى عن قريب في باب قوله عز وجل وتبهم عن ضيق ابراهيم
ومرا الكلام فيه هناك **﴿** ص **﴾** حدثنا محمد بن سلام اخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن شقيق
عن مسروق قال سألت ام رومان وهى ام عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت ثنا ما معا عائشة الجستان
اذولجت علينا امرأة من الانصار وهى تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نبي ذكر الحديث
فقلت عائشة اى حديث فاخبرتها قالت فسمعت ابو بكر رضى الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت ثم فخرت فمشيا عليها فاذا فافت الاوعليها حى بنافض فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال ما هذه قلت حى اخذتهما من اجل حديث تحدث به ففعدت فقالت والله لئن حلفت لاتصدقوني ولئن
اعتذرت لاتعذروني قتلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قاتل الله ما تزل فاخبرها فقالت بحمد الله لا يجتبه احد شئ **﴿** مطابقته للزجة
تؤخذ من قولها قتلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه فان فيه يوسف ايضا وسبأى في قصة الاثني في
سورة النور عن عائشة بلفظ والتمست اسم يعقوب فلم اجده فقلت ما جلدى ولكم مثلا الا يا يوسف
﴿ ذكر رجاله **﴾** وهم ستة **﴿** الاول محمد بن سلام البضارى البكندى وهومن افراد **﴾** الثاني
محمد بن فضيل مصغر فضل ابن عزوان الكوفى **﴿** الثالث حصين بضم الحاء المهمل وقنع الصاد
المهمل وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن الهلالى **﴿** الرابع شقيق بن سلمة الاسدى
ابو واثل الكوفى **﴿** الخامس مسروق بن الاجدع الهمداني الوادعى ابو عائشة الكوفى **﴿**
السادس ام رومان بضم الراء وقيل بقصها بنت عامر بن عويمر ابن عبد شمس بن ضنات بن
اذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة قال ابو عمر هكذا نسبها مصعب وخالفه
غيره والخلاف من ايها الى كنانة كثير جدا واجمعوا انها من بني غنم بن مالك بن كنانة امرأة
ابى بكر الصديق وام عائشة وعبد الرحمن ابى بكر وذكر في التوضيح ام رومان دعد ويقال زنب
بنت عمير بن عامر وقيل بنت عامر بن عويمر **﴿** ذكر ما قيل في هذا السند **﴾** اختلف فيه فقيل انه
منقطع قال ابو عمر رواية مسروق عن ام رومان مرسله ولعله سمع ذلك من عائشة رضى الله
عنها وقال ابن سعد وابو حسان الزبدي ام رومان ماتت في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم سنفت وتزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قبرها زاد الزبير في ذى الحمية وقال ابو
عمر سنة اربع وقيل سنة خمس فعلى هذا لا يتجه سماح مسروق منهاويكون حديثه منقطعاً وقال آخرون
الحديث متصل فقال ابو اسحق الحزبي في تاريخه وعمله سأل مسروق ام رومان وله خمس عشرة
سنة ومات وله ثمان وسبعون سنة وهى اقدم من حدث عنه مسروق وقد صلى خلف ابى بكر وعمر
رضى الله عنهما وقال ابو نعيم الحافظ ثبت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دهرًا طويلا فعلى هذا
الحديث متصل وقال الخطيب العجب من الحزبي كيف خفى عليه استعماله سؤال مسروق لها مع علو عمره
في العلم واحسب العلة التى دخلت عليه اتصال السند وثقة رجاله ولم يتفكر فيما وراء ذلك فبى الدلة
التي دخلت على البضارى حتى خرجها امامهم فلم يخرجوه ورجاله على شرطه واحسبه فطن لا يخانه
فرده وقول الحزبي سألها وله خمس عشرة سنة فعلى هذا لو كان له وقت وفاة رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يضع عشرة سنة قال الذي منعه ان يسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد
 انصرف بعضهم للبخاري بانه لما ذكر رواية علي بن زيد بن جدعان عن القاسم ماتت امرومان زمن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيه نظر لضعف علي واتقطاع حديث القاسم وحديث
 مسروق اسند وقال ايضا الذي رواه ابن سعد اصله من الواقدي وفيه مقال ورد عليه بان الحميدي قال
 كان بعض من لقينا من البشاديين الحفاظ يقولون الارسال في هذا الحديث بين وقال الخطيب وقع
 في كتاب في رواية رواه مسروق عن ابي مسعود عن امرومان قال وهو الاشبه وكذا قاله ناصر
 السلافي وقال الخطيب ايضا الصواب ان يقال سئلت امرومان على صيغة المجهول من الماضي وهذا
 اشبه بالصحة لان من الناس من يكتب الهزلة القاصي في جميع احواله الرفع والنصب والخفض فلعل بعض
 النقلة كتب على صورة سألت بالالف ودون عليه ورواه وقال الكر ماني لا ينفع هذا العذر لما جاء
 في حديث الافك من المنازى قال مسروق حدثني امرومان قلت قيل انه وهم فيه وقال الداوي
 فيه من الوهم ان ام مسطح من قريش وقالت وولت علينا امرأة من الانصار وقال الخطيب الراوى عن شقيق
 من مسروق هو حصين وحصين قد اختلط في آخر عمره فلعله روى الحديث في حال اختلاطه قال
 الخطيب ايضا وفي رواية عن مسروق سئلت امرومان وهذا هو الاشبه بالصحة والله اعلم وذكر
 عنه **يقول** عاقيل بن ابي في عائشة ما قيل من الافك **قوله** ان وولت اى دخلت **قوله** فعل الله
 بفلان وفضل ارادت الانصارية المذكورة بفلان مسطحا بكسر الميم وهو مسطح بن اثابة بن مباد بن المطلب
 ابن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى يكنى ابا عباد وقال ابو عمر اسمه عوف لا اختلاف في ذلك وغلط
 عليه مسطح وانه سلى بنت حضر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرقة هو ابن خالة ابي بكر رضى الله
 عنه وقيل ام مسطح سلى بنت حضر بن عامر خالة ابي بكر الصديق شهد مسطح بدرا ومات سنة اربع
 وثلاثين وهو ابن ست وخمسين سنة وقد قيل انه شهد صفين مع علي رضى الله عنه وهو الاكثرونا
 خاض في الافك على عائشة ونزلت برائتها جلده رسول الله صلى الله تعالى عليه ومائة في جلد في
 جلدوا بن ابي بكر ينقى عليه لقربانه وقره تعالى ان لا ينقى عليه فزالت ولا بآل اولو الفضل
 منكم والسعة الآية **قال ابو بكر** والله لاحب ان يفراقه لى فرجع الى مسطح النفقة التي
 كان ينقى عليه **قال والله** لا اتره مهاضه ابدا **قوله** انه نعى بتشديد الميم من التهمة وهي
 رفع الخبر يقال ثبت الحديث انما اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد
 والتهمة قلت نعمة بالتشديد **كذا** قاله ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء **وقال الحربي**
نعى مشددوا كثيرا الحديثين يقولونها مخففة **قال ابن الاثير** وهذا لا يجوز نعى ههنا وفي المطالع وفي رواية
 ابي ذر الغفيف **قوله** بناقض اى ملتبسة بارتعاد والتناقض من الحمى هو ذات الرعد وهو النفس التعربك
قوله من اجل حديث وهو حديث الافك **قوله** تحدث به على صيغة المجهول صفة لحديث **قوله**
 وشلى اى صفتى كصفة يعقوب عليه الصلاة والسلام حيث صبر صبرا جبلا **وقال والله المستعان**
قوله ما اترل وهو قوله تعالى (ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم) العشر الايات **قال لها النبي** صلى الله
 تعالى عليه وسلم يا عائشة اما الله قد رأك فقالت امها قومي اليه فقلت والله لا قوم اليه فاني لا اجد الا الله
 عز وجل وهو معي **قوله** يا محمد الله لا محمد احد **قوله** حديثنا يحيى بن بكير حديثنا يحيى بن عقال عن ابن
 شهاب قال اخبرني عروة انه سأل عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

أرأيت قوله حتى إذا استأس الرسول وظنوا أنهم قد كذبوا أو كذبوا قالت بل كنتم قومهم قتلتم والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبهم وما هو بالظن فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها أو كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا برهم وصدقهم وطال عليهم البلاء واستأخروهم النصر حتى إذا استأست من كنهم وظنوا أن أتباعهم كذبهم جاءهم نصر الله **ش** ما رأيت أحدا ذكر وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة ولكن له مناسبة للحديث السابق من حيث جئى النصر فى حق كل من ذكر فيها بعد اليأس فيكون هذا مطابقا للحديث السابق من هذا الوجه ثم نقول المطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء **ش** ورجاله ذكروا غير مرة قوله أرأيت أى أخيرى قوله قوله أى قول الله تعالى حتى إذا استأس الرسول وظنوا أنهم قد كذبوا ونمام الآية جاءهم نصرنا فجئى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين قوله إذا استأس الرسول من اليأس وهو القنوط وتذكر بقية الكلام فيه عن قريب قوله وظنوا أى الرسل ظنوا أنهم كذبوا وفهم صرورة من ظاهر الكلام أن نسبة الظن بالتكذيب لا يليق فى حق الرسل فقالت له ما شئت ليس كما زعمت بل معنى ما اشارت اليه بقوله بكلمة الاضراب بل كنتم قومهم فى وعد العذاب وعن قريب منه ما روى عن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد اخلقوا وما وعدهم الله من النصر وقال الزمخشري وظنوا أنهم قد كذبوا أى كذبهم انفسهم حين حدثهم بلهم ينصرون قوله قتلتم القاتل هو صرورة فكأنه اشكل عليه قوله وظنوا لانهم يثقوا وما ظنوا فقال والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبهم فردت عليه عائشة بقولها يا عرية لقد استيقنوا بذلك و اشارت بذلك أن الظن هنا بمعنى اليقين كما فى قوله تعالى (وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه) أى يثقوا ثم ما د عروة اليها فقال أو كذبوا بالتحفيظ ولفظ القرآن على لفظ الفاعل على معنى وظن الرسل أنهم قد كذبوا فمأخذ ثوابه قومهم فأجابت عائشة بقولها معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها و اشارت بذلك الى ما فهمه عروة منه ولما لم ترض عائشة بما قاله فى الموضوعين خاطبته بقوله يا عرية بالتصغير ولكنه تصغير الشفقة والمحبة والدلال وليس تصغير التحقير واصلها عروة اجمعت الياء والواو وسبقت احداها بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء قوله واما هذه الآية جواب اما محذوف تقديره قالوا من الظالمين فيها هم أتباع الى آخره **ص** قال ابو عبد الله استأسوا افتعلوا من يئست منه من يوسف **ش** ابو عبد الله هو البخارى نفسه قوله افتعلوا يعنى وزن استأسوا افتعلوا وليس كذلك بل وزنه استقلعوا والسين والتاء فيه زائدتان للبالغه وقال الكرماني استأسوا استقلعوا وفى بعض النسخ افتعلوا ورضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا فيه ولا بيان الوزن والاشفاق قلت قال بعضهم فى كثير من الروايات افتعلوا وقوله ان الطلب ليس مقصودا منه كلام واه لان من قال ان السين فيه الطلب قال ليس الالبالف كذا ذكرناه نص الزمخشري عليه فى قوله تعالى فاستأسوا منه مخلصوا نجيا • قوله ولا يان الوزن ايضا كلام واه لانه اذا لم يكن مراده بيان الوزن لم قال استأسوا افتعلوا وهذا عين بيان الوزن والظاهر ان مثل هذا من قصور اليد فى عمل التصريف **ص** ولا يأسوا من روح الله معناه الرجاء **ش** اشار بهذا الى ان الروح فى قوله تعالى لا يأسوا من روح الله يعنى الرجاء وعن قتادة أى لا يأسوا من رحمة الله كذا رواه ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن بشر عنه **ص** اخبرني عدة حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام
 شـ عبيدة فتح العين المحملة وسكون الياء الموحدة بن عبد الله ابو سهل الصغار الخزاعي البصري مات
 بالاهواز سنة ثمان وخمسين ومائتين وهو اقدم في بعض النسخ حدثنا عبيدة وفي السنة عبيدة بن سليمان
 الكلابي وعبيدة بن ابى لباية تابعي كوفي تزل دمشق روى له الجماعة ما خلا ابوداود وعبيدة بن سليمان
 المروزي تزل المصيصة صاحب ابن المبارك روى عنه ابوداود وقيل روى عنه البخاري ايضا
 ذكره ابن عدي ولم يذكر غيره وعبيدة بن عبد الرحيم المروزي روى له الترمذي مات بمشقة سنة
 اربع واربعين ومائتين وعبيد الصمد ابن عبد الوارث البصري وعبد الرحمن ابن عبد الله والحديث
 تقدم عن قريب في باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت **قص** **باب** قول الله تعالى
 عز وجل وايوب اذا نادى ربه انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين **قص** اى هذا باب في بيان
 ما ذكر في حال ايوب في قول الله تعالى عز وجل وايوب اذا نادى ربه الآية وايوب اسم اعجمي لا ينصرف
 الجملة والعلية ذكره الله في القرآن في خمسة مواضع وقوله وايوب عطف على ما قبله وداود
 وسليمان اذ يحكمان في الحرب والتقدير واذا ذكر ايوب كان التقدير في قوله وداود اذ ذكر داود واختلوا
 في نسبه قيل ايوب بن اموص بن رزاح بن روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم عليهما السلام نقل هذا
 عن كعب وابن اسحق وقيل ايوب بن اموص بن زريح بن رعويل بن عيص وقيل ايوب بن ساري
 ابن رعويل بن عيص والمشهور الاول وقيل كان ابيه ممن آمن باراهيم عليه الصلاة والسلام
 يوم النحر في النار والمشهور انه من ذرية ابراهيم لقوله تعالى (ومن ذرية داود وسليمان وايوب) الآية
 والمشهور ان الضمير ما دل الى ابراهيم دون نوح عليهما الصلاة والسلام وكانت امه من ولد لوط بن هاران
 وقال ابن الجوزي وامه بنت لوط عليه السلام وكان ايوب في زمن يعقوب وتزوج ابنة يعقوب واسمها
 رجة وقيل دنيا وقيل ليا وقيل انما تزوج ايوب رجة بنت ميثان بن يوسف بن يعقوب وقيل رجة بنت
 افرايم بن يوسف وذكر ابن الجوزي في التفسير انه كان في زمن يعقوب ولكن لم يكن نيا في زمانه
 ونبي بعد يوسف عليه السلام وقيل كان بعد سليمان روى عن مقاتل وكان ايوب رجلا غنيا وكان له
 خمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد لكل عبدا امرأة وولدو تحمل كل فدان اثنان لكل اثنان ولد من اثنين
 وثلاثة واربعة وخمسة وفوق ذلك وقيل له ست مائة عبد ولكل عبدا امرأة ومال وكان له ثلاثة
 عشرة ولدا وكان كثير الضيافة على مذهب ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان يكفل الارامل واليتامى
 ويحمل المقتربين ومكان يشبع حتى يشبع الجميع ولا يكتفى حتى يكسو العاري قوله اذا نادى ربه اى
 حين نادى ربه اى حين دعا ربه الى مسنى الضر فاحزنه مسنى يسكون الياء والباقون يفهموا الضر بالضم
 الضر في النفس من مرض وهزال والقع الضر في كل شئ واختلوا في معنى قوله اى مسنى
 الضر فقيل قال ذلك عند بيع امرأته قران من شعرها لشي اشتهاه فلا يقدر عليه وقيل انما قال ذلك
 لما سمع نفرا يقولون انماصيب هذا لذنب عظيم فعله وقيل انما قال ذلك عند انقطاع الوحى عنه
 اربعين يوما فيضاف العجزان وقيل انما قال ذلك عند اكل الدود جميع جسده ثم اراد الدلب الى قلبه
 وقيل انما قال ذلك عند تأخر زوجته عنه اياما مرض حصل لها فابقي من ينظر في امره وقال الحسن
 اى ايليس الى امرأته بمحلة فقال قوله له ليدبحها لي حتى يرا فيمات وحكت بذلك فقال كدت ان
 تملكيني لتفرج الله عنى لاجل ذلك مائة تأمرى ان اذبح لغير الله ثم طردها عنه وبقي وحيدا ليس له

معين فقال مسنى الضر وقيل في ذلك **﴿** فان قلت فلم يدع اول ما تزل به البلاء قلت لانه علم امر الله فيه ولا تصرف للعبد مع مولا **﴾** او اراد مضاعفة الثواب فليسأل كشف البلاء **قوله** وانت ارحم الراحمين تعريض منه بسؤال الرحمة اذا تقي عليه باه ارحم والطف في السؤال حيث ذكر نفسه بماوجب الرحمة وذكره بفاية الرحمة ولم يصرح بالمللوب وقال بعضهم لم يثبت عند البخاري في قصة ايوب شي **﴿** فاكثي بهذا الحديث الذي على شرطه قلت انه اراد به حديث الباب وفيما قاله نظر لعدم الدليل على عدم ثبوت غير هذا الحديث عنده ولا يلزم من عدم ذكره غير هذا الحديث ان لا يكون عنده شي **﴿** فغير هذا الحديث على شرطه ثم قال واصح ماورد في قصته ماخرجه ابن ابى حاتم وابن جرير وابن حبان والحاكم من طريق نافع بن يزيد عن عقيل عن الزهري عن انس ان ايوب عليه السلام اقبل فلبث في بلاء ثلاث عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الحديث وروى احمد بن وهب اخبرنا نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن انس مرفوعا ان ايوب مكث في بلاء ثمان عشرة سنة وعن خالد بن زيد عن اصابه البلاء على رأس ثمانين سنة من عمره وعن ابن عباس مكث في البلاء سبع سنين وكان اصابه بهذا السبعين من عمره وعن ابن عباس سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات وقال الحسن مكث ايوب مطروحا على كنانة من به لبي اسرائيل سبع سنين واشهرها وقال الطبري وابن الجوزي كان عمره حين مات ثلاثا وتسعين سنة وقيل عاش مائة وستا واربعين سنة ودفن في الموضع الذي ذهب فيه بلاؤه وهو بالبنية بالشام وقبره ظاهر بها **﴿** من اركنى اضرب يركضون يسلمون **﴾** اشار به الى ما في قوله تعالى في قصة ايوب عليه السلام اركنى برجله هذا مقتبل بارد وشراب المعنى اضرب برجله الارض وحرك هذا مقتبل فيه اضمار معناه فركنى فثبت عين قبل هذا فغسل اي هذا ماء يغسل بارد وشراب اي يغسل به ويشرب منه ولما امر الله بذلك ركنى برجله الارض فثبت عين فغسل فيها فلم يبق عليه شي من الداء وما دله شبابه وجهه احسن ما كان ثم ضرب برجله فثبت عين اخرى فشرب منها فليق في جوفه داء الاخرج فقام مصحبا وكسى حلة وقال السدي جاءه جبريل عليه السلام بحلة من الجنة فلبسها **﴿** فان قلت كان يكفيه ركضه واحدة قلت الركضة الاولى لزوال الضرر والثانية دليل الفرح والطرب بالعافية بشرية منها وانما خص الرجل بالركض لان العادة جارية بان تقع الماسن تحت الرجل فكان ذلك مجزؤه **قوله** يركضون اشار به الى ما في قوله تعالى اذا هم منها يركضون وفسره بقوله يمدون وفسره الفراء بقوله يهربون ووجه ذكر هذا كون اركنى ويركضون من مادة واحدة **﴿** من حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الله بن ابي خزيمة عن عمر بن مسم عن مسم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا ايوب يغتسل عريانا خروجه رجل جراد من ذهب فجعل يمحى في ثوبه فنادى به يا ايوب الماكن اغيتك هاترى قال بلى يا رب ولكن لا تخنى من ركنك **﴾** مطابقته لترجمة ظاهرة من حيث ان عقوب قوله رب انى مسنى الضر جاء الوحي بقوله اركنى برجله فركض فركض قطع الماء فغسل فيه وهو عريان فزال عليه رجل جراد ورواه هذا قد مروا غير مرة والحديث مر في الطهارة في باب من اغتسل عريانا ثم الكلام فيه وقد ذكرنا غير مر فان اصل بيناين فاشبعت القصة بالالف ويضاف الى جملة وهي ايوب مبتلا فيفضل خبره وعريانا نصب على الحال **قوله** خراى سقط وهو جواب بينا وقد ذكرنا ايضا ان الافصح في جوابه ان يكون بلا اذ **قوله** رجل بكسر الراء وسكون الجيم وهو جاعة من الجراد

كما يقال سرب من الظباء وطائفة من الجر وهو من اسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها **قوله** يحيى التائه الثلاثة أي يأخذ بيده جميعا **قوله** يشيرين نيك يلتقط وروى ابن أبي حاتم من حديث ابن عباس فجعل أيوب ينشر طرف ثوبه فيأخذ الجراد فيصطه فيه فكلما امتلأت ناحية فتنثر ناحية **قوله** فناداه به يحتمل أن يكون بواسطة أو بلا واسطة أو بالهام **قوله** على أي اثنين **قوله** لا غنى لي بكسر التين المحبة مقصور بلاتون وخبر لا يحوز أن يكون قوله لي أو قوله من ركنك وروى من فضلك وقال وهب قطاير الجراد من الماء الذي اغتسل فيه وكان له ائمران أحدهما القمح والآخر الشعير فبعث الله سبحانه فافترقت أحدهما على ائمر القمح ذهب والآخرى فضة وقطاير الجراد على الكل وإنما خص الجراد لكثرة وقال الخطابي فيه دلالة على أن من نثر عليه دراهم أو نحوها في أملاك ونحوه أنه أحق بما نثر عليه وقعبه ابن التين فقال ليس كاذ كره لأنه شئ خص الله به نيدا أيوب وإن ذلك شئ من فضل الأدي فمكره لأنه من السرف ونازع في كونه خاصا ليوث جاء من الشارع ولا سرف فيه

ص باب ﴿ قول الله تعالى وإذا ذكر في الكتاب موسى أنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رجتنا أخاه هرون نبيا ﴾

أي هذا باب يذكر فيه موسى وهرون ويان ذلك في قول الله تعالى وإذا ذكر في الكتاب إلى آخره وهذا كله مذكور في رواية كريمة وفي رواية أبي ذر إلى قوله نجيا حسب **قوله** وإذا ذكر خطاب للتي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** في الكتاب أي القرآن **قوله** مخلصا قرأ الكسائي وحزة وحفص من ماصم بفتح اللام أي أخلصه الله وجهه خالصا من الدنس مختارا وقرأ الباقون بكسر اللام أي الذي وحده الله وجعل نفسه خالصة في طاعة الله تعالى غير دفسة **قوله** وناديناه أي دعوانه وكنناه ليلة الجمعة من جانب الطور وهو جبل بين مصر ومدن **قوله** الأيمن قيل صفة للطور وقيل للجانب وقيل لموسى فإنه جاء النداء من بين موسى **قوله** وقربناه نجيا مناجيا قيل حتى سمع صريف القم حين كتب له في الألواح **قوله** من رجتنا أي من أجل رجتنا أو بعض رجتنا فعلى الأول قوله أخاه مقبول ووهبنا وعلى الثاني بدل وهرون عطف بيان كقولك رأيت رجلا أخاك زيدا وكان هرون أكبر من موسى بثلاث سنين وقال مقاتل ذكر الله تعالى موسى في القرآن في مائة وثمانية عشر موضعا وذكر الله هرون في أحد عشر موضعا وموسى على وزن فعلى من الموس وهو خلق الشر والميم أصلية وقال الأبيث اشتقاقه من الماء والشجر فوكماء وساتجر لجمال الثابت والماء وهو عبراني حرب وهو ابن عمران ابن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام وذكر بعضهم ما ذكر بعد قاهث ونكح عمران نجيب بنت اشمويل بن تركيا بن يقشان بن إبراهيم فولدت له هرون وموسى عليهما الصلاة والسلام وقيل اسمهما اتانجيا وقيل ابانخت وقال السهيلي ابانختا وقال ابن اسحق نجيب وقال التلميذ يوحنا وهو المشهور وولد موسى وقدمضي من عمران سبعون سنة فوجع عمر عمران مائة وسبع وثلاثون سنة

ص يقال للواحد والاثنين والجمع نجى ويقال خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجمع انجى يتناجون **ش** التميمي بفتح النون وكسر الجيم وتشديد اليا آخر الحروف قال ابن الأثير هو الناجي وهو المخاطب للإنسان المحدث له وذكر البخاري أنه يقال للواحد نجى وللأثنين نجى والجمع نجى وفي المطالع يقال رجل نجى ورجلان نجى ورجال نجى ومثله في رواية الأصيلي في قوله تعالى خلصوا نجيا وأوله ﴿ فلما استأصوا منه خلصوا نجيا ﴾ وفسر البخاري بقوله

ويقال خلصوا نجيا اعزلوا نجيا اي فلما يثسوا من يوسف خلصوا نجيا اي اعزلوا وانفردوا
عن الناس خالصين لا يخالطهم سواهم قال المخبشري ذوى نجوى اوفوا نجيا اي مناجيا بضمهم
بعضا قال الزجاج انفردوا متاجين فيما يعملون في ذهابهم الى ابيهم من غير اخيهم وذكر البخاري
هذا تأكيدا لما قبله من ان النجى يطلق على الجمع لان نجيا في الآية بمعنى المتاجين ونقصه على الخال
وقال المخبشري النجى على معنيين يكون بمعنى المتاجى كالعشيرة والعمر بمعنى المعاصر والسامر ومنه
قوله تعالى وقربناه نجيا وبمعنى المصدر الذى هو المتاجى كاقيل النجوى بمعنى ومنه قيل قوم نجى
كاقيل هم صديق لانه بزنة المصادر قوله والجمع انجية اراد به ان النجى اذا اراد به المفرد فقط يكون
جمعه انجية كقوله الشارح * واذا ما القوم كانوا انجية * واضطرب اليوم اضطراب الارشدة
قوله يتناجون اشار به الى ما في قوله تعالى (الم ترالى الذين نوا عن النجوى ثم يعودون لما نوا عنه
ويتناجون بالاثم والعدوان) الآية نزلت في اليهود وكانت بينهم وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
موادعة فاذا مر بهم رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلسوا يتناجون فيما بينهم حتى
يظن المؤمن انهم يتناجون بقلته او بما يكره فيترك الطريق عليهم من الخافقة فبلغ ذلك النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فنهاهم عن النجوى فلم يفتوا ضادوا الى النجوى فآثر الله هذه الآية ﴿ص﴾ تلقف
تلقم ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما بافكون
وفسره بقوله تلقم وكذا فسره ابو حنيفة ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني
عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فرجع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الى خديجة برحف فواده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصير يقرأ الانجيل
بالعربية فقال ورقة ما اذ ترى فاجبه فقال ورقة هذا الناموس الذى ازل الله على موسى عليه الصلاة
والسلام وان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا والناموس صاحب السر الذى يطلع به ما سره
عن غيره ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله هذا الناموس الذى ازل الله على موسى عليه الصلاة
السلام وهذا قطعة من الحديث الذى رواه في اول الكتاب مطولا عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل
عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها وقدم الكلام فيه مستوفى قوله
والناموس الى آخره من كلام البخارى وقدم تحقيقه هناك فليراجع اليه يقف عليه ﴿ص﴾
باب ﴿ قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادى المقدس طوى
ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله
امكثوا انى آتت نارا لعل آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودى يا موسى انى
اتارك فاخلع ثعلبك اناك بالوادى المقدس طوى قوله وهل اتاك اي قد اتاك لان هل هنا لاتلقى
ان تكون للاستفهام لانه لا يجوز على الله تعالى قوله اذ رأى اي حين رأى وعن وهب اسأذن موسى
شعبيا في الرجوع الى امه فخرج الى اهله فولد له في الطريق ابن في ليلة شاتية مظلمة مثليحة فنادى موسى
عن الطريق وقدح النار فلم تور المقدحة شيئا فبينما هو يزاوله ذلك ابصر نارا من بعيد عن يسار
الطريق قيل كانت ليلة الجمعة فقال موسى لاهله امكثوا مكانكم انى آتت نارا لعل آتيكم
منها اي من النار بقبس بشعلة القبس النار المتقبسة في رأس عود او قبلة او غيرها قوله او اجد
على النار هدى معنى من يدين على الطريق او ينفعني بهداه في ابواب الدين قوله فلما اتاها اي فلما

اى موسى النار رأى شجرة خضراء من اسفلها الى اعلاها كأنها نار بيضاء تنقد وسمع تسبيح
 الملائكة ورأى نورا عظيما فحاف فالتفت عليه السكينة ونودى ياموسى اى انابك فاطلع فلعلى
 قيل سبب امره فخلع فعليه انهما كانتا من جلد حار ميت غير مدبوغ فخلع موسى فخلع عليه
 والقاهما من وراء الوادى قوله انك بالوادى المقدس اى المطهر طوى اسم واد قرأ ابن كثير
 ونافع وابو عمرو بالتثنية منصرا بتأويل المكان والباقون بغير ثوين غير منصرف بتأويل
 البقعة وقيل للوادى المقدس طوى طوى مرتين اى قدس مرتين وقيل نودى نداءين ﴿ص﴾
 آتت ابصرت ش ﴿ص﴾ يعنى معنى آتت ابصرت من الانبساط وهو الابصار العين الذى
 لاشعة فيه ومنه انسان العين لانه يبين به الشيء والانس لظهورهم وقيل الانبساط ابصار
 مايونس به ﴿ص﴾ قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما المقدس المبارك ش ﴿ص﴾ وقع
 هذا من قول ابن عباس الى آخر ما ذكره من تفسير اللفاظ المذكورة فى رواية ابي ذر عن المستملى
 والنكثيين خاصة ولم يذكره جميع رواة البخارى هنا واما ذكره وايضا فى تفسير سورة طه وقال الكرماتى
 وذكر امثال هذا فى هذا الكتاب العظيم الشان اشتغال بما لا يعتبه وقول ابن عباس وصله ابن ابي
 حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ص﴾ طوى اسم الوادى ش ﴿ص﴾ وقد ذكرناه وروى
 الطبرى من وجه آخر عن ابن عباس انه سمى طوى لان موسى عليه الصلاة والسلام طواه ليلا
 ﴿ص﴾ سيرتها حالها ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى سعيدها سيرتها الاولى وفسر
 السيرة بالحالة وهكذا روى عن ابن عباس وعن مجاهد وقادة سيرتها هيتها ﴿ص﴾ والنهى التقي
 ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ان فى ذلك لآيات لاولى النهى وفسر النهى بالتقي كذا رواه
 الطبرى من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فى قوله لاولى النهى قال لاولى التقي وعن قنادة
 لاولى الورع وقال الطبرى خص اولى النهى لانهم اهل التفكير والاعتبار ﴿ص﴾ بملكنا بأمرنا
 ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ما اخلطنا موعدك بملكنا وفسره بقوله بأمرنا وهكذا روى
 الطبرى من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ومن طريق سعيد بن جبير عن قتادة بملكنا اى
 بطقنا وكذا قال السدى ﴿ص﴾ هوى شقى ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ومن يحلل عليه
 فضي فقد هوى وفسره بلفظ شقى وكلاهما ماضيان وكذا روى عن الطبرى وابن ابي حاتم ﴿ص﴾
 فارغا الامن ذكر موسى عليه الصلاة والسلام ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى واصبح
 فؤاد ام موسى فارغا ثم فسر بقوله الامن ذكر موسى يعنى لم يحل قلبها عن ذكره وهذا وصلة سعيد
 ابن عبد الرحمن الخزرجى فى تفسيره ان عينة من طريق مكرمة عن ابن عباس ولفظه واصبح فؤاد ام موسى
 فارغا من الامن ذكر موسى وكذا اخرجه الطبرى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال ابو عبيد
 فارغان الحزن لعلها انه لم يفرق ﴿ص﴾ ردا كى يصدقنى ش ﴿ص﴾ اشار بقوله ردا الى ما فى
 قوله تعالى واخى هرون هو افصح من لسانا فارسله معى ردا يصدقنى ثم اشار الى ان التقدير فى قوله
 يصدقنى كى يصدقنى وروى الطبرى من طريق السدى كى يصدقنى ومن طريق مجاهد وقادة ردا اى عونا
 وقال ابو عبيد اى مينا يقال اردأت فلانا على عدوه اى كنفته واغتنه وصرت له كنفا ﴿ص﴾
 ويقال مينا او مينا ش ﴿ص﴾ اى يقال فى تفسير ردا مينا بالغين المعجمة والثاء المثلثة من الاغانة
 قوله او مينا اى يقال مينا بالغين المهملة من الاغانة وهى المساعدة ﴿ص﴾ يبطش ويطش

ش ﴿ اشار به الى ان لفظ يطش فيه لقتان احدهما كسر الطاء والاخرى ضمها وهو في قوله
فلا اراد ان يطش بالذي هو عدولهما والكسر هي القراءة المشهورة هنا وفي قوله تعالى يوم يطش
البطشة الكبرى والضم قراءة الحسن وابي جعفر ﴿ ص يا ثمرون يتشاورون ش ﴿
اشار به الى ما في قوله تعالى ان الملا يا ثمرون بك ليقتلوك وفسره بقوله يتشاورون وكذا فسر
ابو عبيدة وقال ابن قتيبة معناه يأمر بعضهم بعضا ﴿ ص والجنوة قطعة خليطة من الخشب
ليس فيها لب ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى او جنوة من النار ثم فسرهما بما ذكر ابو
عبيدة والجنوة مثله الجيم ﴿ ص سنشد سنينك ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى
سنشد عضدك بأخيك وفسره بقوله سنينك وفسره ابو عبيدة بقوله ستؤيك به وتعينك يقال شد
فلان عضد فلان اذا اماته ﴿ ص كلما عزت شيئا قد جعلت له عضدا ش ﴿ هذا
من بقية تفسير سنشد عضدك وهو ظاهر ﴿ ص وقال غيره كلما ينطق بحرف او فيه تحفة
او فائدة فهي عقدة ش ﴿ اشار بهذا الى تفسير عقدة في قوله تعالى رب اشرح لي صدري
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني روى الطبري باسناده من طريق السدي قال لما حرك موسى
اخذته آسية امرأة فرعون ترفسه ثم تناولته لفرعون فأخذ موسى بطيخته فشقها فاستدعي
فرعون بالذباحين فقالت آسية انه صبي لا يسقل له جيرا وياقوتا وقالت ان اخذ الياقوت
فأذبحه وان اخذ الجرجاء فاعرف انه لا يسقل فجاء جبريل عليه الصلاة والسلام فطرح في يده جرة فطرحها
في يده فاحترقت لسانه فصار في لسانه عقدة من يومئذ وقبل ما وضع فرعون موسى في حجرة تناول
لحيته ومدها وتنف منها وكانت لحيته طويلة سبعة اشبار وكان هو قصيرا ويقال لطم وجهه وكان
يلعب بين يديه ويقال كان يده قضيب صغير يلعب به فضرب به رأسه فتند ذلك غضب غضبا شديدا
وتطير منه وقال هذا عدوى المطلوب ثم جرى ما ذكرناه ﴿ فان قلت كيف لم تحرقه النار يوم التوراة التي
التي فيها واحترقت لسانه في هذا اليوم قلت لانه قال يوم الفرعون يا اياها فموجب لسانه ولم تعاقب يده
لانها مدت لحيه فرعون ولهذا ظهرت المجزة في اليد دون اللسان تخرج بضاه من غير سوء وقيل
لم يحرق في التور ليدوم له الانس بينه وبين النار لئلا يتكلم وقيل انما لم يحرق يده ليصاحبه بها
فرعون بمحمل العصا قوله تحفة هي التردد في النطق بالثناء المثناة من فوق قوله او فائدة هي التردد
في النطق بالفاء ﴿ ص ازري ظهري ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى اشد به ازري
واشركه في امري وفسر الازر بالظهر وكذا روى الطبري عن ابن عباس ﴿ ص فيصحتكم
فهل لكم ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى فيصحتكم بعداذ وقد خاب من افزى وفسر
يصحتكم بقوله بهلككم وهكذا روى الطبري عن ابن عباس وقال ابو عبيدة صحت واصحت بمعنى وقال
الطبري صحت اكثر من اصحت ﴿ ص التلي تأنيث الامثل تقول بدينكم يقال خذ التلي خذ الامثل
ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ويذهب بطريقكم التلي ومتلى على وزن فعل تأنيث الامثل
قوله تقول بدينكم تفسير لقوله بطريقكم التلي يعني يريد موسى وهرون ان يذهب بدينكم المستقيم
وقيل يستنكم ودينكم وما انتم عليه وقيل ارادوا اهل طريقكم التلي وهو بنو اسرائيل لقول موسى
ارسل معي بني اسرائيل وقيل الطريقة اسم لوجوه الناس واشرافهم الذين هم قدوة لغيرهم فقال
هم طريقة فهمهم وقال الشعبي معناه وجوه الناس اليها وقال الزجاج يعني التلي والامثل ذو الفضل

الذي يستحق ان يقال هذا مثل لقومه ﴿ص ثم اتوا صفا ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فاجموا كيدكم ثم اتوا صفا وقد اطلع اليوم من استعلى الخطاب لقوم فرعون من العصرة يعني اتوا جميعا وقيل صفوا لانه اهبب في صدور الرائيين روى ان العصرة كانوا سبعين القامع كل واحد منهم حل وعصى وقد اقبلوا اقبالة واحدة ﴿ص وقال هل آتيت الصف اليوم يعني المصلي الذي يصلي فيه ش﴾ قائل هذا التفسير ابو عبيدة فانه قال المراد من قوله صفوا يعني المصلي والجمتمع ومن بعض العرب الفصحاء ما استطعت ان آتي الصف امس يعني المصلي ووجد صحنه ان يجعل صفاهما لمصلي بعينه فاحمروا بان ياتوا او يراد اتوا مصلي من المصلين ﴿ص فاجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الحاء ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فاجس منهم خيفة وضمر اجس بقوله اضمر خوفا قوله فذهبت الواو من خيفة لكسرة الحاء قلت ما صلاح اهل التصريف ان يقال اصل خيفة خوفا فقلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ﴿ص في جذوع النخل على جذوع ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ولاصليكن في جذوع النخل واشار بقوله على جذوع ان كل في في قوله في جذوع النخل بمعنى على للاستعلاء وقال هم صلوا البدي في جذوع نخلة ﴿ص خطبك بالث ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى قال لما خطبك يا مامري وضمر خطبك بقوله بالث وقصته مشهورة ومخلصها ان موسى عليه الصلاة والسلام اقبل على السامري واسمه موسى بن ظفر الذي اخرج لهم سجلا جسده خوار فقال هذا الهكم والله موسى قال له ما خطبك اي ما شئت وحالك الذي دعاك وحالك على ما صنعت ﴿ص مساس مصدر ماسه مساما ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى قال فاذهب فانك في الحياة ان تقول لاساس اي قال موسى السامري فاذهب من بيتنا فانك في الحياة اي ما دمت حيا ان تقول لاساس اي لاس ولا مس وهو مصدر ماسه ماسه مساما ففاه الله في الدنيا بالعقوبة التي لا شيء اشد منها ولا وحش وذلك ان منع من مخالطة الناس منع اكليا وحرم عليهم ملاقاته ومكالتة ومبايعة ومواجهته واذا اتفق ان ماس احد ارجلا او امرأة جم الماس والموسس فمضى الناس ونحوهم وكان يصيح لاساس وعن قتادة ان بقاياهم اليوم يقولون لاساس ﴿ص لننسنه لنذرينه ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى لنحرقنه ثم لننسنه في اليم نسفا وفسر قوله لننسنه بقوله لنذرينه من التذرية في اليم حكى ان موسى عليه الصلاة والسلام اخذ الجمل فذبحه فقال منه الدم لانه كان قد صار لجما ودمه احرقه بالنار وذراه في اليم ﴿ص الضضي الحر ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى وانك لانظما فيمار لا تضضي وفسر الضضي بالحر قال المفسرون هذا خطاب لا دعه عليه الصلاة والسلام ومعنى لانظما لانظس فيها اي في الجنة ولا تضضي اي ولا تشرق الشمس فيؤذيك حرها وقبل لا يصيبك حر الشمس اذ ليس فيها شمس وذكرها هنا غير مناسب لانه في قضية آدم عليه الصلاة والسلام ولا تطلق له قصة موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ص قصيه اتبعي اثره وقد يكون ان بقص الكلام نحن نقص عليك ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى وقالت لاخته قصيه بقوله اتبعي اثره هكذا فسر اهل التفسير ويقال معناه استعمل خبره وهو خطاب لاخت موسى عليه الصلاة والسلام من امها واسم اخته مريم بنت عمران واقفه في ذلك بنت عمران ام عيسى عليه الصلاة والسلام قوله وقد يكون الى آخره من جهة البخاري اي قد يكون معنى القص من قص الكلام كما في قوله نحن نقص عليك احسن القصص ﴿ص عن جنب من بعد ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فبصرته عن جنب

وهم لا يشعرون وفسر قوله عن جنب بقوله عن بعد أي بصرت اخذت موسى موسى عن بعد والحال ان قوم فرعون لا يعلمون بها ﴿ص﴾ وعن جنبه واجتنب واحده ﴿ص﴾ اشارة الى ان معنى من جنب ومن جنبه من اجتناب واحده يقال ما ياتينا الا عن جنبه واجتنب واصل معنى هذه المادة يدل على البعد منه سمى الجنب لبعد عن الصلاة وعن قراءة القرآن ﴿ص﴾ وقال مجاهد على قدر على موعده ﴿ش﴾ اشارته الى ما في قوله تعالى فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى وفسر قوله على قدر بقوله على موعده وقيل على قدر أي جئت ليقاها قدرته لجيتك قبل خلقك وكان موسى عليه الصلاة والسلام مكث عند شعيب عليه الصلاة والسلام في مدين ثمانية وعشرين سنة وعشرين منها مرامر أنه صفور ابتنت شعيب ثم اقام بعده ثمانية وعشرين سنة عنده حتى ولد له في مدين ثم جاء على قدر ﴿ص﴾ لا تلبا لا تضعفا ﴿ش﴾ اشارة الى ما في قوله تعالى ولا تلبا في ذكرى اذها الى فرعون انه طغى وفسر قوله تعالى لا تلبا بقوله لا تضعفا يعني لا تقترأ من وئي بنى وتيا وهو الضعف والفتور والخطب فيه لموسى وهرون ﴿ص﴾ مكانا سوى منصف بينهم ﴿ش﴾ اشارة الى ما في قوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى منصف بينهم قرأ ابن عامر وطاصم وحزة بضم السين والباقون بكسرهما قيل معناه سوا لا ستر فيه وقيل مكانا عدلا بيننا وبينك وعن ابن عباس مثل ما فسر به بقوله منصف بينهم أي بين الفريقين أي يستوي مسافته بين الفريقين فيكون مسافة كل فريق اليه كسافة الفريق الآخر ﴿ص﴾ يسا يسا ﴿ش﴾ اشارة الى ما في قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يسا لانخاف دركا ولا نخشى وفسر قوله يسا بقوله يسا بسا في تفسير النسفي يسا مصدر وصف به يقال يس يسا ونحوهما العدم والعدم ومن ثم وصف به المؤنث قبل شاتنا يس وناقنا يس اذا جف لهما ﴿ص﴾ من زينة القوم الحلى الذي استعاروا من آل فرعون ﴿ش﴾ اشارة الى ما في قوله تعالى ولكننا جلنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك التي السامري وروى الطبري من طريق ابن زيد قال الاوزار الاتقال وهي الحلى الذي استعاروه من آل فرعون وليس المراد بها الذنوب وفي تفسير النسفي وقيل آتانا أي جلنا آتانا من حلى القوم لانهم استعاروه ليتزينوا في عيد كان لهم ثم لم يردوا عليهم عند خروجه من مصر مخافة ان يعلوا بحزوجهم فحملوها ﴿ص﴾ فقذفها القبيها التي صنع ﴿ش﴾ فسر فقذفها بقوله انتقيها وفي رواية الكشي هي فقذفناها والقرآن ولكننا جلنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك التي السامري قوله التي أي السامري يعني التي ما كان معه من الحلى وقيل ما كان معه من تراب حافر فرس جبريل عليه الصلاة والسلام واراد بقوله صنع اخرج لهم سجلا جسده خوار ﴿ص﴾ فقتل موسى هم يقولون اخذنا الرب ان لا يرجع اليهم قولنا في العجل ﴿ش﴾ اشارة الى ما في قوله تعالى فقالوا هذا الهكم واله موسى فقتلوا فلبث ان لا يرجع اليهم قولنا ولا يهلك لهم ضررا ولا نفعا بقوله فقالوا أي السامري ومن والله قوله فقتل موسى أي ان يضرهم ان هذا الههم وقيل فقتل موسى الطريق الى ربه وقيل فقتل موسى الهه عندكم وخالفه في طريق آخر قوله هم يقولون أي السامري ومن معه يقولون اخذنا موسى الزب حيث تركه هنا وذهب الى الطور يطلبه قوله ان لا يرجع اليهم قولنا في العجل أي انه لا يرجع اليهم قولنا في العجل ﴿ص﴾ حدثنا هبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضى الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به حتى اتى السماء الخامسة فاذا هرون قال هذا هرون

فلم عليه فسلط عليه فودعهم قال مرجيا بالاخ الصالح والتي الصالح **ش** ﴿ وجه ذكر هذه القطعة من حديث الاسراء المطول الماضي غير مرة من طريق قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة المذكور تمامها في السيرة النبوية هو لاجل ذكر هرون في مواضع في الالفاظ القديمة **ص** ﴿ ص تالعه ثابت وعباد بن ابي علي عن انس رضي الله تعالى عنده **ش** ﴿ اي تابع قتادة ثابت البناني وعباد بن بشيد الباه الوجدة ابن ابي علي البصري في روايتهما عن انس في ذكر هرون في السماء الخامسة لافي جميع الحديث ولا في الاسناد ايضا فان رواية ثابت موصولة في صحيح مسلم من طريق شيان عن جادين سلمة عنه وليس فيها ذكر مالك بن صعصعة بل المذكور فيها ذكر هرون في السماء الخامسة واما تالعه عباد فرواه عنه هشام الدستوائي وجادين زيد وخليفة بن حسان ولم يذكر مالك بن صعصعة وليس ليعاد ذكر في البخاري الا في هذا الموضع **ص** ﴿ **باب** ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله مسرف كذاب **ش** ﴿ اي هذا باب يذكر فيه وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه يقتلون رجلا ان يقول ربنا الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يكاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وقت هذه الترجمة هكذا في حديث فكانه اراد ان يذكر فيه احديثا ولم يظفر به على شرطه فبقيت كذا والله اعلم قوله وقال رجل مؤمن في اسمه ستة اقوال **الاول** شمعان بالشين المججمة قال الدارقطني لا يعرف شمعان بالمججمة الا مؤمن آل فرعون **الثاني** يوشع بن نون وبه جزم ابن التين وهو بعيد لان يوشع من ذرية يوسف عليه الصلاة والسلام لم يكن من آل فرعون **الثالث** خربيل وعليه كثر العلماء **الرابع** حاوت وهو الذي التقطه اذا كان في الثابت **الخامس** حبيب بن عمر فرعون **السادس** حبر قاله الطبري وقال مقاتل كان قبطيا يكتم ايمانه مائة سنة من فرعون وكان له الملك بعد فرعون وكان على بقية من دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال ابن خالويه في كتاب ليس له مؤمن من اهل مصر الاربعة اسبى وخربيل مؤمن ال فرعون ومريم بنت لايوس الملك التي دلت على عظام يوسف والماسطة قوله يقتلون المجهمة فيه على الاستفهام الانكارى قوله ان يقول اي لان يقول وهذا انكار منه عظيم وتنبئت شديد وهذا كان منه نصح عظيم لهم ولم يقتصر على بيعة واحدة وهي قوله ربنا الله حتى قال وقد جاءكم بالبينات من ربكم وحكي الله تعالى عنه ثم اخذهم بالاحتجاج على طريقة التفسير فقال لا يخلو من ان يكون كاذبا او صادقا فان يكاذبا فعليه كذبه اي يعود عليه كذبه ولا يخطئه ضرره وان يك صادقا يصبكم بعض ما يعدكم ان تعرضتم قوله مسرف اي مشرك قال السدي اي الكذاب على الله والله اعلم بالصواب **ص** ﴿ **باب** قول الله عز وجل وهل انا لك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما **ش** ﴿ اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل وهو قوله وهل انا لك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكنوا اني اتيت نارا على آياتكم بها قبس اوجد على النار هدى وقدم الكلام فيه عن قريب قبل الباب الذي قبله قوله وكلم الله موسى تكليما وقوله ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما وقوله ورسلا منصوب على تقدير قصصنا رسلا قوله قد قصصناهم مفسر له حذف التا صحت لا يجمع بين المفسر والمفسر قوله من قبل اي من قبل هذه الآية يعني في السور المكية وغيره قوله ورسلا نقصصهم عليك اي لم نهيهم لك قوله وكلم الله موسى تكليما قال ابن عباس لما بين الله لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم امر النبيين ولم بين امر موسى

عليه السلام شكوا في نبوته **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كَلَامِ اللَّهِ وَكَلِمِ اللَّهِ مُوسَى حَقِيقَةً لَا كَأَزَعَتِ الْقُدْرَةُ إِنْ أَلَّهَ تَعَالَى خَلَقَ كَلَامًا فِي شَجَرَةٍ فَفَهِمَهُ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ ذَلِكَ كَلَامَ اللَّهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ عَمْرِ النَّاسِ كَيْدًا لَحُتِلَ مَا قَالُوا لِأَنَّهُ لَا يَصَالُ الْجَزَاءُ لَأَوْ كَذِبُكَ الْمَصَادِرُ لَا يَصَالُ إِرَادَ الْجِدَارِ أَنْ يَسْقُطَ إِرَادَتُهُ وَمِنْ مُوسَى أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ لِأَنَّهُ كَلَامٌ يُجْزِئُ الْخَلْقَ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ قَالَ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَوَيْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفِ كَلِمَةٍ وَارْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كُلِّهَا وَصَلَا فَلَمَّ سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْآدَمِيِّينَ مَقْعَهُ مِمَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ وَجَوَيْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ عَبَّاسٍ **ص** حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْرُوفُ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ فِي رَأْيَتِ مُوسَى وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبُ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ وَرَأَيْتُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رُبْعَةُ أَجْرٍ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ وَأَنَا شَبِيهُهُ وَلِدَارِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَابَتْ بَنَاتُهُنَّ فِي أَحَدِهِمَا بَنَاتُ وَفِي الْآخَرِ خُرُجُ قَتْلِ أَشْرَبِ الْيَهُودِ فَخَذْتُ الْيَهُودَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ أَخَذْتَ الْفُطْرَةَ فَأَمَّا لَكَ وَأَخَذْتُ الْخُرُوجَ مِنْكَ **ص** **مُطَابَقَةُ** لَلزُّجْجَةِ فِي قَوْلِهِ رَأَيْتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ وَعَبْدِ بْنِ جَدِيدٍ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي التَّحْقِيقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَيْلَانَ **قَوْلُهُ** رَأَيْتُ قَالَ الطَّبْرِيُّ لِلْعَلَاءِ وَأَحْمَدُ ثَنَا لَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذِهِ الصُّورِ وَلَوْلَا صُورُهُمْ كَانَتْ ذَلِكَ أَوْ صُورُ الْيَهُودِ كَوُشِفَتْ بِهِ فِي نَوْمٍ أَوْ يَفْقُظُهُ **قَوْلُهُ** ضَرْبُ نَبْغِ الضَّادِ الْيَهُودِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ نَحْفُفَ خَفِيفَ الْحِمِّ **قَوْلُهُ** شَنْوَةَ نَبْغِ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ وَضَمُّ الْتَوْنِ وَقَعِ الْهَمْزَةُ وَهُوَ حِيٌّ مِنَ الْيَمْنِ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا شَنْوَةُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَزْدَ شَنْوَةَ بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ يَهُودٍ وَيَنْسَبُ إِلَيْهَا شَنْوِيُّ **قَوْلُهُ** رُبْعَةُ رُبْعُ الْيَهُودِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَيُجُوزُ قَصْصُهَا لِطَوِيلِهَا وَقُصْرُهَا وَاتَّبَعْتُ أَبَوَيْ النَّفْسِ **قَوْلُهُ** مِنْ دِيْمَاسٍ بِكُسْرِ الدَّالِ الْمَعْمَلَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ وَفِي آخِرِهِ سِينٌ مَهْمَلَةٌ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ السَّرْبُ وَقِيلَ الْكُنْ أَيْ كَأَنَّهُ مُخْتَلَرٌ لَمْ يَرْتَمَسَا وَهُوَ فِي غَايَةِ الْأَشْرَاقِ وَالنَّضَارَةُ وَقِيلَ الْحَمَامُ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَوْمُذٌ دِيْمَاسٍ وَأَمَّا هُوَ مِنْ مَلَامَاتِ نُبُوته **قَوْلُهُ** إِبْرَاهِيمَ أَيْ الْخَطِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَعْنَى أَنَا شَبِيهُهُ بِإِبْرَاهِيمَ كَذَا قَالَ الْكِرْمَانِيُّ قُلْتُ كَانَ عِنْدَهُ أَنَا شَبِيهُهُ وَلِدَارِ إِبْرَاهِيمَ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَهُنَا ثَلَاثُ تَنْبِيْهَاتٍ كُلُّهَا لِيَبَيَّنَ لَكِنَّ الْأَوَّلَ لِمَجْدُودِ الْبَيَانِ وَالْآخِرَانِ لِيَبَيَّنَ مَعَ تَعْظِيمِ الْمَشْبِىءِ فِي مَقَامِ الْمَدْحِ وَقَالَ الدَّوْدِيُّ فِي تَنْبِيْهِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي فِي الطَّوِيلِ وَقَالَ الْفَرَّازْدَقِيُّ مَا لَرَأَى الْبُخَارَى بِذَلِكَ عَلَى أَهْلِ رُومٍ فِي صِفَتِهِ بَعْدَ هَذَا خِلَافَ هَذَا فَقَالَ وَأَمَّا مُوسَى فَادْمَجْهُمْ كَأَنَّهُمْ مِنْ رِجَالِ الرُّطْبِ قَالَ رَوَى الْبُخَارِيُّ هَذَا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ مُوسَى وَعَيْسَى وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَأَمَّا عَيْسَى فَاجْرُجَعْدَ حَرِيضَ الصَّدْرِ وَأَمَّا مُوسَى فَادْمَجْهُمْ بِطَرَفِ كَأَنَّهُمْ مِنْ رِجَالِ الرُّطْبِ قُلْتُ هَذَا لَيْسَ فِيهِ اشْتِكَالٌ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبِيهُهُ مُوسَى فِي حَدِيثِ الْبَابِ وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِقَوْلِهِ كَأَنَّهُمْ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ يَعْنِي فِي الطَّوِيلِ وَشَبِيهُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ بِقَوْلِهِ كَأَنَّهُمْ مِنْ رِجَالِ الرُّطْبِ يَعْنِي فِي الطَّوِيلِ أَيْضًا لَأَنَّ الرُّطْبَ جَنَسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْيَهُودُ الطَّوَالُ **قَوْلُهُ** ثُمَّ آتَيْتُ عَلَى صِفَةِ الْمَجْهُولِ **قَوْلُهُ** أَخَذْتُ الْفُطْرَةَ أَيْ الْأَسْتَقَامَةَ أَيْ اخْتَرْتُ عَلَامَةَ الْإِسْلَامِ وَرَجُلٌ الْيَمْنِ عَلَامَةُ لَكُونِهِ سَلَامِيًّا طَاهِرًا نَاصِحًا لِشَارِعِينَ سَالِمٍ الْعَاقِبَةِ وَأَمَّا الْجُرُفَاتُ فَهِيَ الْخَبَائِثُ وَجِلَّةُ الْأَنْوَاعِ الثَّرَفِ الْخَالِ وَالْمَاكُورِ رَوَى هَدِيتُ الْفُطْرَةَ قَالَ الطَّبْرِيُّ أَيْ الْفُطْرَةَ الْأَصْلِيَّةَ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَجَعَلَ إِلَيْهَا عَلَامَةً لِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَصْلِحِ الْأَغْذِيَةِ وَأَوَّلِ مَا بِهِ حَصَلَتِ الرِّزْقَةُ **ص** حَدَّثَنِي

محمد بن بشار حدثنا محمد بن حنبل عن قتادة سمعت ابا العالية حدثنا ابن عمه بن بكير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به فقال موسى آدم طوالت كاهنه من رجال شؤنة وقال عيسى جعد مروع وذكر مالك خازن النار وذكر الدجال **ش** **س** مطابقته لقراءة طائفة وفنذر بضم التين المجمة وسكون النون قد تكرر ذكره وهو محمد بن جعفر وابو العالية اسمه رفيع بضم الراء وقع الفاء الراءى بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وروى عن ابن عباس ابو العالية آخر واسمه زياد بن فيروز ويعرف بالبراء بالتشديد نسبة الى براء السهام **س** والحديث اخرجه البخاري ايضا من حفص بن عمر في باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين ويأتي عن قريب وفي التفسير عن يندار وفي التوحيد قال لي خليفة بن خياط واخرجه مسلم في احاديث الانبياء عن ابى موسى وينار واخرجه ابوداود في السنة من حفص بن عمر به وقال يسمع قتادة من ابى العالية الثلاثة احاديث وهذا احدها وقال في موضع آخر قال شعبة ايضا انما سمع قتادة من ابى العالية اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث القصة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مريضون **قوله** لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى ويونس فيه ستة اوجه ومتى يفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوق وبالقاف وهو اسم ابيه وفي جامع الاصول وقيل هو اسم امه ويقال لم يشتهر نبي باسمه غير يونس والمسيح عليهما السلام وقال الفريرى وكان متى رجلا صالحا من اهل بيت النبوة فلم يكن له ولد ذكر فقام الى العيين التي اغتسل منها ايوب فاغتسل هو وزوجته منها ودعوا الله ان يرزقهما رجلا صالحا كافيه الله في بني اسرائيل فاصحاب الله دماهما ورزقهما يونس وتوفى متى ويونس في بطن امه وله اربعة اشهر وقيل انه من بني اسرائيل وذهب قوم الى ان نومه بعد خروجه من بطن الحوت **س** وقالت العلماء باخبار الله دماها كان يونس من اهل القرية من قري الموصل يقال لها تينوى وكان قومه يعبدون الاصنام ومن على بن ابى طالب رضى الله عنه بعث الله يونس بن متى الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة فقام فيهم يدعوهم الى الله ثلاثا وثلاثين سنة فلم يؤمن به الا رجلان احدهما رويل وكان عالما حكيما والآخر توحا وكان زاهدا جامدا وقال الخطابي معنى قوله لا ينبغي الى آخره ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه قال هذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس بخالفا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم التمسيد ولد آدم لانه لم يقل ذلك مقصرا ولا متطاولا به على الخلق وانما قال ذلك ذاكر للنعمة ومعنى قائلة واراد ابا سيادة ما يكرم به في القيامة وقيل قال ذلك قبل الوحي بانه سيد الكل وخيرهم وفضلهم وقيل قاله زجر عن توهم حط مرتبة لما في القرآن من قوله ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام **قوله** ليلة اسرى به وفي رواية الكشي ي ليلة اسرى في على الحكاية **قوله** له طوال بضم الطاء **قوله** جعد الشعر الجعد خلاف البسط لان السبوط اكثرها في شعور العجم **قوله** وذكر مالك اى وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به مالك خازن النار وذكر ايضا الدجال وهذا الحديث واحد عندنا كثر الرواة فجعله بعضهم حديثين احدهما متعلق بيونس والاخر بالبقية المذكورة **ص** حدثني علي بن عبد الله حدثنا صفيان حدثنا ايوب السخيتاني عن ابن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون وما يعني ما شورا فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجي الله فيه

موسى واغرق آل فرعون فنام موسى شكرا لله تعالى فقال انا اولى موسى منهم فنامهم وامر بصيادته
 ش ﴿ مطبقته لترجفة في قوله نجي الله فيه موسى وعلى بن عبدالله هو ابن المدين وسفيان ابن عيينة
 وابن سعيد هو عبدالله بن سعيد بن جبير يروى عن ابيه وهذا الحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام
 ما شواه اخرجته عن ابي مهران عن عبدالوارث عن ابوب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ﴾
 باب ﴿ قول الله تعالى عز وجل وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وانماها بعشر قم ميقات ربه
 اربعين ليلة وقال موسى لاجله هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تقب سبيل المفسدين ولما جاء موسى
 ليقبنا وكله ربه قال رب ارفق انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
 تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
 ش ﴿ ساق في رواية كريمة هاتين الآيتين بتمامهما قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وروى ان
 موسى عليه السلام وعد بني اسرائيل وهو عصرا ان اهلك الله عدوهم اثم بكتاب من عند الله فيه
 بيان ما ياتون وما يدرون فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامر به بصوم ثلاثين يوما وهو شهر
 ذي القعدة فلما اتم الثلاثين انكر خلوف فيه فسوك فقالت الملا ثكة كنا نتم من فيك رائحة المسك
 فافسدتها بالسواك فامر الله ان يزيد عليها عشرة ايام من ذي الحجة لذلك وهو مدني قوله وانماها
 بعشر قوله قم ميقات ربه اربعين ليلة وميقات ربه ما وقت له من الوقت وضربه له والفرق
 بين الميقات والوقت وان كانا من جنس واحد ان الميقات ما قدر لعمل والوقت قد لا يقدر لعمل قوله
 اربعين ليلة نصب على الحال اي تم بالغا هذا العدد قوله هرون عطف بيان لاجله قوله اخلفني
 في قومي يعني كن خليفة عني قوله واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين يعني ارفق بهم واحسن اليهم وهذا
 تنبيه وتذكير والافهرون عليه الصلاة والسلام نبى شريف كريم على الله وجلاة قوله ليقبنا
 اي الوقت الذي وقتناه وحدناه قوله وكله ربه اي من غير واسطة اخذه الشوق حتى قال ارفق انظر
 اليك فطلب الزيادة لما رأى من لطفه تعالى به قوله لن تراني يعني اعطى جوابه بقوله لن تراني يعني
 في الدنيا وقد استشكل حرف لن ههنا على كثير من الناس لانها موضوعة لنفي التأييد فاستدل به
 المعتزلة على نفي الرؤية في الدنيا والآخرة وهذا اضعف الاقوال لانه قد تواترت الاحاديث عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بأن المؤمنين يرونه في دار الآخرة وقيل انها لنفي التأييد في الدنيا جمعا بين
 هذه وبين الدليل القاطع على صحة الرؤية في الدار الآخرة قوله فان استقر اي الجبل مكانه وهو
 اعظم جبل لدين قاله الكلبي يقال له زبير والمعنى اجعل بيني وبينك علما هو اقوى منك يعني الجبل
 فان استقر مكانه وسكن ولم يتزعزع فسوف تراني وان لم يستقر فلن تطيق فلما تجلى ربه للجبل قال
 ابن عباس هو ظهور نوره وقال الطبري باسناده الى انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فلما
 تجلى ربه للجبل اشار باصبعه فجعله دكا وفي اسناده رجل لم يسم وروى ايضا عن انس قال فرأى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال وضع الابهام قريبا من طرف خصره قال
 فساخ الجبل وهكذا في رواية احمد وقال السدي عن عكرمة عن ابن عباس ما تجلى الاقدار الخمسة
 جعله دكا قال ترابا وخر موسى صعقا قال مفشيا عليه وقال قتادة وقع ميتا وقال سفيان الثوري
 ساخ الجبل في الارض حتى وقع في البحر فهو يذهب معه وعن ابي بكر الهذلي جعله دكا انعقد
 فدخل تحت الارض فلا يظهر الى يوم القيامة وفي تفسير ابن كثير ﴿ وجاء في بعض الاخبار انه ساخ
 في الارض فهو يهوى فيها الى يوم القيامة رواه ابن مردويه وقال ابن ابي حاتم باسناده عن ابي مالك

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما تجلى الله للجيل طارت لعقنته ستة اجبل فوقعت ثلاثة في المدينة وثلاثة بمكة فالتى بالمدينة احد وورقان ورضوى ووقع بمكة حراء وشير وثور قال ابن كثير هذا حديث غريب بل منكر وقال ابن ابي حاتم ذكره من حروة بن زروم قال كانت الجبل قبل ان تجلى الله لموسى صاه لمساء فلما تجلى تقطرت الجبل فصارت الشقوق والكهوف قوله فلما افاق يعنى من غشيته وعلى قول مقاتل ردت عليهم روحه قال سبحانه ثبت اليك اى من الاقدام على المسألة قبل الاذن وقيل المراد من التوبة الرجوع الى الله تعالى لاعن ذنب سبق وقيل انما قال ذلك على جهة السبوح وهو مادة المؤمنين عند ظهور الآيات الدالة على عظم قدرته قوله واتناول المؤمنين اى بانك لاترى في الدنيا وقيل من بنى اسرائيل وقبل بمن يذم باستعظام سؤاله الرؤبة ﴿ص﴾ يقال دكة زلزلة ش ﴿﴾ ذكر هذا لقوله تعالى جعله ذكا وفسره بقوله زلزلة والدك مصدر جعل صفة يقال ناقة ذكاه اى ذاهية السنام مستظهرها ﴿ص﴾ فذكرنا فذكرنا جعل الجبل كالواحدة ش ﴿﴾ اشار بقوله فذكرنا الى قوله تعالى وجلت الارض والجبل فذكرنا دكة واحدة كقول القياس ان يقال فذكرنا بالجمع لان الجبل جمع والارض في حكم الجمع ولكن جعل كل جمع منهما كواحدة فلذلك قيل دكتا بالثنية ﴿ص﴾ كما قال ان السموات والارض كانتا رقعا لم يقبل كن رقعا ملصقتين ش ﴿﴾ قال بعضهم ذكر هذا استطرادا لا تعلق له بقصة موسى عليه الصلاة والسلام قلت ليس كذلك بل ذكره تنظيرا لما قبله ولهذا قال بكاف التشبيه اراد ان نظير دكتا التى هى الثنية والقياس دكتان كاذكره من وجهه كانتا رقعا فان القياس ان يقال فيه كن رقعا لان السموات جمع والارض في حكم الجمع ولكنه جعل كل واحد منهما كواحدة فليلق الثنية والميل كن بلفظ الجمع قوله ملصقتين حال من الضمير الذى فى كانتا ﴿ص﴾ اشربوا ثوب مشرب مصبوغ ش ﴿﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى واشربوا فى قلوبهم العمل واشربوا ثوب مشرب اى مصبوغ الى ان معنى اشربوا ليس من شرب الماء بل معناه مثل معنى قولهم ثوب مشرب اى مصبوغ يعنى اختلط بقلوبهم حب الجبل كما يختلط الصبغ بالثوب ويحوز ان يكون المعنى ان حب الجبل حل محل الشراب فى قلوبهم وعلى كل تقدير المراد بالمبالغة فى حبهم العمل وقوله واشربوا فى قلوبهم العمل فيه الحذف اى حب الجبل ﴿ص﴾ قال ابن عباس انصبست انفجرت ش ﴿﴾ اى قال عبدالله بن عباس معنى قوله تعالى فانصبست منه اثنتا عشرة عينا انفجرت وانفشت وقوله واوحينا الى موسى اذا سقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانصبست وفى سورة البقرة واذا سقيت موسى لقومه قلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا والفاء فيه متعلقة بمحذوف تقديره فاضرب فانصبست فاضرب فانفجرت وهذه الفاء تسمى فاء الضميمة لاتقع الا فى كلام بليغ ﴿ص﴾ واذتقنا الجبل رفضنا ش ﴿﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى واذتقنا الجبل فوقع كانه غلة الامة وفسرنا بقوله رفضنا وقال معناه قلنا ورفضنا فوقع كفى قوله ورفضنا فوقع الطور كانه غلة وهو كل ما اظلك من سقيفة او صحاب ﴿ص﴾ وقصته ان موسى عليه الصلاة والسلام لما رجع الى قومه وقد اتاهم بالتوراة ابوا ان يقبلوها ويعملوا بما فيها من الآصار والاقوال وكانت شريعة قبيلة قام الله تعالى جبريل عليه الصلاة والسلام قلع جبل قدر عسكرهم وكان فرسخا فى فرسخ ورفضه فوق رؤسهم مقدار قائمة الرجل وكانوا سماناة الف وقال لهم ان لم تقبلوها والا لاقيت عليكم هذا الجبل وعن ابن عباس رفع الله فوقع

الطور وبث نار من قبل وجوههم وأتاهم البحر الملح من خلفهم **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان بن عروب بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الناس
يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا موسى أخذنيأمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي
أم جاوزي بصعقة الطور **ص** مطابقته لترجمة في قوله فإذا أنا موسى ومحمد بن يوسف ابواجد
الضاري البكندى وهو من أفرادهم وسفيان هو ابن هينة وعروب بن يحيى يروى عن أبيه يحيى بن حمزة
ابن أبي حسن المازنى الانصارى وهو يروى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه والحديث مضعى
مطولا في الأشخاص ومضى الكلام فيه هناك وتكلم بعض شئ بعد العهد بقوله يصعقون من صعق
الرجل اذا غشي عليه قال النوى الصعق والصعقة الهلاك والموت ويقال منه صعق الانسان
وصعق بفتح الصاد وضمتها وانكر بعضهم الضم وصعقتهم الصاعقة بفتح الصاد والعين واصعقتهم
وبتوحيهم يقولون الصاعقة بتقديم القاف على العين وقال القاضى وهذا الحديث من اشكل الاحاديث
لان موسى عليه الصلاة والسلام قدمات فكيف تدرك الصعقة وانما تصعق الاحياء ويحتمل
ان هذه الصعقة صعقة فرع بعد البعث حين تشق السموات والارض ويؤيده لفظ يفيق وافاق
لانه انما يقال افاق من الفشى وامالموت فيقال بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا وانما قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلا أدري أفاق قبلى فيحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله قبل ان يعلم
انه اول من تشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
اول شخص من تشق عنهم الارض فيكون موسى عليه الصلاة والسلام من زمرة الانبياء عليهم
الصلاة والسلام انتهى حاصل الكلام ان الاقافة غير الانشقاق والصعقة تكون حين ينشق الصور
في النخبة الاولى وقال الداودى قوله فأكون اول من يفيق ليس بمحفوظ واضطربت الراوية في هذا
الحديث وقيل من يسلم معه منهم من الوهم والصحيح فأكون اول من تشق عنه والانشقاق غير الاقافة
كاذكرا **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا مهران بن مهران عن أبي
هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يفتخر الله بهم
ولولا حواء لم تكن انثى زوجها الدهر **ش** هذا الحديث مضعى في باب قول الله تعالى واذا
قال ربك لللائكة انى جاعل فى الارض خليفة **ص** باب طوفان من السيل
ش اى هذا باب يذكر فيه طوفان من السيل وليس قوله طوفان من السيل بترجمة وانما
هو مجرد عن الترجمة وانما هو كالفصل للباب المتقدم وسقط نجيعه من رواية النسفى قوله
طوفان اشار به الى ما قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات
مفصلات الآية اما الطوفان فقد اختلفوا فيه فقال الضارى هو من السيل يكون من المطر الغالب
وعن ابن عباس الطوفان كثرة الامطار المفرقة المتلفة للزروع والثمار وبه قال الضحاك وعنه
كثرة الموت وبه قال عطاء وقال مجاهد الطوفان الماء والطاعون وروى ابن جرير باسناده عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطوفان الموت وكذا رواه ابن مردويه وعن ابن
عباس في رواية اخرى هو امر من الله طفتهم **ص** يقال للوت الكثير طوفان **ش**
اراد به الموت المتتابع **ص** القمل الجنان يشبه صفار الخمل **ش** اشار به الى ما في قوله
تعالى والقمل المذكور فى الآية وفسرها بقوله الجنان بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبالنون

فرد يشبه صفار الحلم يفتح الحاء المهملة واللام هو جمع الحنة وهو القرد العظيم وواحد الجنان جنانة
وعن ابن عباس القمل السوس الذي يخرج من الحنطة وعنده الدبابة وهو الجراد الصفار الذي لا ينجده له
وبه قال عكرمة وقتادة وعن الحسن وسعيد بن جبير القمل دواب سود صفارو قال عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم القمل البراغيث وقال ابن جرير القمل جمع واحدة قلة وهي دابة تشبه القمل تأكلها الأبل فيما
بلغنى ﴿ص حقيق حتى ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى حقيق على وفسره بقوله حق وقال ابو
عبدة في تفسيره مجازة حق على ان لا نقول على الله الا الحق هذا على قراءة التشديد في على ومن خففه فعنى
حقيق بحق وقال ابو عبدة حريم ﴿ص سقط كل من ندم فقد سقط في يده ش﴾ اشار به
الى ما في قوله تعالى ولما سقط في ايديهم وفسر قوله سقط بقوله كل من ندم فقد سقط في يده وسقط على
صفة الجهول ﴿ص باب ش﴾ اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس
بوجود في بعض النسخ ﴿ص حديث الخضر مع موسى عليه الصلاة والسلام ش﴾
اى هذا حديث الخضر مع موسى عليهما السلام فارتفع حديث على الخبر يقولون ان يكون مجرورا
بإضافة لفظ باب اليه ويكون التقدير هذا باب في بيان حديث الخضر مع موسى عليهما الصلاة والسلام
﴿ص حدثنا مرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله
ابن عبد الله اخبره عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس الفزارى في صاحب موسى قال ابن
عباس هو خضر فخرهما ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه فدعا ابن عباس فقال انى تماريت انا
وصاحبي هذا في صاحب موسى عليه الصلاة والسلام الذى سأل السليل الى لقيه وهل سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر شأنا قال نعم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول بلغنا موسى في ملا من بنى اسرائيل جاء رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم منك قال لا ولا حى
الله الى موسى بلى عبدا خضر فسأل موسى السليل اليه فجعل له الحوت آية وقيل له اذ اذقت
الحوت فارجع فالتك ستلقاه فكان ينبع الحوت في البحر فقال لموسى فاه ارايت اذ اوتينا الى الصخرة
فانى نسيت الحوت وما انساياه الا الشيطان ان اذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على
آثارهما فصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذى قص الله في كتابه ش مطابقتها للرجة
ظاهرة وهو يفتح العين ابن محمد بن بكير الناقد ابو عثمان اليفدائى مات بهاسنة اثنتين وثلاثين ومائتين
ويعقوب بن ابراهيم بروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى
الذى كان ابراهيم بالعراق قاضيا يروى عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى
عن عبيد الله بن عبد الله بن قتيبة والحدث بعينه مرفى كتاب العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر
الى الخضر فانه اخرجهم هناك عن محمد بن عزيز الزهرى عن يعقوب بن ابراهيم الى آخره ومرة الكلام
فيه مستوفى قوله تمارى اى يتجادل ﴿ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن مرو
ابن دينار اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوبا الكلى زعم ان موسى صاحب الخضر
ليس هو موسى بنى اسرائيل اما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائيل فسل اى الناس اعلم فقال انا
فضب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال له بلى لى عبد بجميع البحرين هو اعلم منك قال اى رب ومن لى به
وربما قال سفيان اى رب وكيف لى به قال تأخذ حوتا فتجعل في مكمل حيثما هدت الحوت فهو ربوما

قال فهو ثمة واخذ حوتا فبعه في مكث ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة وضما رؤسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فأتخذ سيلا في البحر سرى فامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق فأنطلقا يمسيان ضية ليلتهما يومهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غدانا لقد قلنا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث امره الله قال له فتاه ارايت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ومانسا به الا الشيطان ان اذكره واتخذ سيلا في البحر عجبا فكان الحوت سرى ولهما عجا قال له موسى ذلك ما كنا نبغي فارتد على آثارهما قصصا رجما بقصا آثارهما حتى اتيا الى الصخرة فاذا رجل مسمى بئوب فسلم موسى فرد عليه فقال واني بأرضك السلام قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال ثم أتيتك لتعلمي ما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله عليه الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله عليك الله لا تعلمه قال هل اتيتك قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف نصبر على ما لم نحط به خيرا الى قوله امرا فأنطلقا يمسيان على ساحل البحر فرت بهما سفينة كلهموم ان يحملهم فصر فوا الخضر فحملوه بغير تول فلاركبوا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة ففقر في البحر نقرة او قرتين قال له الخضر يا موسى ما قصص علي وعلك من علم الله الا انك ما قصص هذا العصفور بمنقاره من البحر اذا اخذ الفأس فززع لocha قال فابغيا موسى الا و قد علم لocha بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم جلولا بغير تول عدت الى سفينتهم ففزعها لتغرق اهلهما لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري صبرا فكانت الاولى من موسى فسيانا فلما خرجا من البحر مروا بفلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا واومأ سفيان بأطراف اصابعه كأنه يقطف شيئا فقال له موسى أكلت نفسك ذكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعد هافلا فصاحني قد بلغت من لدني عذرا فأنطلقا حتى اذا أتيا اهل قرية استطعموا اهلها فأتوا بان يضيفوهم فوجدوا فيها جدارا يريد ان ينقض ما تلاوا ما بيده هكذا و اشار سفيان كأنه يمسح شيئا الى فوق فلم اسمع سفيان يذكر ما تلا الامر قال قوم أيناهم فلم يطمعونا ولم يضيفونا عدت الى حالتهم لو شئت لأخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سائيتك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر قصص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برحم الله موسى لو كان صبر قصص علينا من امرهما وقرأ ابن عباس امامهم ملك يأخذ سفينة صالحة فضبا واما الغلام فكان كافرا وكان ابراهم مؤمنا ثم قال الى سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه قبل لسفيان حفظته قبل ان سمعته من عمرو او تحفظته من افسان فقال ممن تحفظته ورواه احد من عمرو غيري سمعته منه مرتين او تلاو تحفظته منه ش هذا طريق آخر في حديث ابن عباس اخبرني عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة الى آخره وقدمر هذا ايضا في كتاب العلم في باب ما ياسبب للعلم اذا سئل الى آخره واخرجه عن عبد الله بن محمد المسندي عن سفيان عن عمرو الى آخره و مر الكلام فيه هناك وتوقف بفتح النون منصرفا وغير منصرف البكال بكسر الراء والموحدة وتخفيف الكاف وباللام هو المشهور وقد يقال بفتح الباء وتشديد الكاف نسبة الى بكال بن دعبي بن سعد بن عوف ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن سبا قوله كذب عدو الله انما قال ذلك على سبيل

مجاهد عن ابن عباس انه كان نبيا وقيل كان وليا وعن علي رضي الله تعالى عنه انه كان عبدا صالحا وقيل كان ملكا يفتح اللام وهذا غريب جدا النوع الرابع في حياته فالتجهور خصوصا مشايخ الطريقة والحقيقة وارباب المجاهدات والمكاشفات انه سحر برزق ويشاهد في القلوات ورأه عمر بن عبد العزيز و ابراهيم بن ادهم وبشر الحافي ومعروف الكرخي وسري السقطي وجنيد و ابراهيم الخواص وغيرهم رضي الله عنهم وفيه دلائل وحجج تدل على حياته ذكرناها في تاريخنا الكبير وقال البخاري و ابراهيم الحربي وابن الجوزي و ابو الحسن المدايني انه مات واحتموا بقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وما روى احمد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل موته بقليل اوبشهر ما من منقوسة او ما منكم اليوم من نفس منقوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية واجاب التجهور عن الآية بانها مدهيتا به بخلد وانما بقي الى انقضاء الدنيا فاذا نفخ في الصور مات لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ومن حديث جابر بانه متروك الظاهر لان جماعة عاشوا اكثر من مائة سنة منهم سلمان الفارسي فانه عاش ثلاثمائة سنة وقد شاهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكيم بن حزام عاش مائة وعشرين سنة وغيرهما وانما اشار صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذلك الزمان لا الى ما تقدم وهو الا يقى به على انه قد عاش بعد ذلك الزمان خلق كثيرا اكثر من مائة سنة واجاب بعضهم بان خضرنا عليه السلام كان حيث تدل على وجه البصر وقيل هو مخصوص من الحديث باخص منه ابليس بالاتفاق **ص** قال الجوزي قال محمد بن يوسف بن مطر القريري حدثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله **ش** هذا وقع في رواية ابى ذر عن المسلمي خاصة عن القريري قوله قال الجوزي هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن جويه قال محمد بن يوسف بن مطر حدثنا علي بن خشرم بن عبد الرحمن ابو الحسن الروزي حدثنا سفيان بن عيينة فذكر الحديث المذكور مطولا **ص** **باب ش** اي هذا باب وقع كذا بغير ترجمة في رواية ابى ذر وقدم نحو هذا غير مرة وهو كالفصل لما قبله **ص** حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل لبي اسرائيل ادخلوا الباب مسجدوا قولوا احطه فدخلوا فدخلوا بن حفون على استأهمهم وقالوا حية في شجرة **ش** وجد مطابقة للترجمة يمكن ان يكون من حيث انه في قضية بني اسرائيل وموسى عليه السلام عليهم **ص** واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري والحديث اخرج به البخاري ايضا في التفسير عن اسحق واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن محمد بن رافع واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن جريد **قوله** الباب اراد به باب القرية التي ذكرها الله تعالى في قوله (واذ قلنا ادخلوا هذه القرية) وعن عكرمة عن ابن عباس كان الباب قبل القبلة وعن مجاهد والسدي وقادة والضحاك هو باب الخطية من باب ايليا من بيت المقدس وقال ابن العربي ان القرية في الآية بيت المقدس وقال السهيلي اربحاء وقيل مصر وقيل بلقضاء وقيل الرملة والباب الذي امروا بدخوله هو الباب الثامن من جهة القبلة **قوله** مسجد قال ابن عباس مضمين ركوعا وقيل خضوعا وشكرا لتيسر الدخول وانتصاب مسجدا على الحال وليس المراد منه حقيقة المسجدة وانما مضاه ما ذكرناه **قوله** وقولوا احطه اي مغفرة قاله ابن عباس اولاه الله قاله عكرمة ما حوط عناذوننا قاله الحسن او اخطانا فاعترفنا فان قلت بماذا ارتفاع حلقة قلت خبر مبتدأ محذوف تقديره امرنا حطة او مسألنا حطة **قوله**

فبدلوا فيروا القطة حطة بأن قالوا حطنا سمعنا اي حطة جراء استغفانا بأمر الله قوله يزحفون على استاهم وهو جمع الاست يعني دخلوا من قبل استاهم وفي رواية لتساق فدخلوا يزحفون على اوراكم اي مضربين وقالوا حبة في شعر خالصة بفتح الخاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وهذا كلام مهمل ورضهم فيه مخالفة ما سواه من الكلام المستزيم للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم فلما عصوا عاقبهم الله بالزجر وهو الطاعون هلك منهم سبعون الفا في ساعة واحدة **ص** حدثني اسحق بن ابراهيم حدثنا روح بن عباد عن عوف عن الحسن ومحمد وخلص عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى كان رجلا حيا ستمير الا يري من جلده شيء استحياء منه فاذا من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستر هذا السر الا يبعب يجلدها ما رص واما ادره واما آفة وان الله تعالى اراد ان يريه مما قالوا لموسى فقال يوما وحده فوضع ثيابه على الجرح فغسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجير عدا ثوبه فاخذ موسى عصاه فقلب الحجر فجعل يقول ثوبي جرت ثوبي جرح حق انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراومرنا الحسن ما خلق الله تعالى وبراء ما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطلق الحجر ضربا بمصاه فوالله ان الحجر لتدبا من اثر ضربه ثلاثا اواربعا اوخسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالدن اذ موسى فبراه الله بما قالوا وكان عند الله وجهيا **ش** **مطابقته** للترجمة ظاهرة لان فيه ذكر موسى عليه الصلاة والسلام فمن هذه الحلية يؤخذ الوجه المذكور في الترجمة المذكورة واسحق بن ابراهيم هو ابن ابراهيم هو ابن راهويه وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين ابو محمد البصري وعوف ابن ابي جبلة المعروف بالاهرابي وليس باهراي والحسن هو البصري ومحمد هو ابن سيرين وخلص بكسر الخاء المجمة وتخفيف اللام وفي آخره من مهملة ابن عمرو المجرى البصري والحديث مضى في كتاب الفصل فانه اخرجه هناك عن اسحق ابن نصر عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة واخرجه البخاري ايضا في التفسير عن اسحق واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حديد وقدم في الكلام فيه هناك واما الكلام في الرواة فنقول اما محمد بن سيرين فان سماعه من ابي هريرة ثابت واما الحسن فلم يسمع من ابي هريرة عند التحقيق من الحفاظ ويقولون ما وقع في بعض الروايات من سماعه عنه فهو وهم واما البخاري فانه اخرجه عنه عن ابي هريرة هنامقرونا بغيره وماله في الكتاب الاهداه حديث آخر في به الخلق مقرؤا بان سيرين ايضا واما خلاص في سماعه عن ابي هريرة خلاف فقال ابو داود عن احمد لم يسمع خلاص من ابي هريرة يقال انه كان على شرطة على رضي الله تعالى عنه وحديثه عنه في الترمذي والنسائي وجزم يحيى القطان ان روايته عنه من صيغة وقال ابن ابي حاتم عن ابي زرعة كان يحيى القطان يقول روايته عن علي بن كتاب وقد سمع من عمار وطائفة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم قيل اذا ثبت سماعه من عمار وكان على شرطة على فكيف يمتنع سماعه من علي رضي الله تعالى عنه وقال ابو حاتم يقال وقعت عنده صيغة على وليس بقوى يعني في علي ووقفه بقية الائمة وماله في البخاري سوى هذا الحديث فانه اخرجه لمقرؤا بغيره واعاده سند او متنا في تفسير سورة الاحزاب وله حديث آخر اخرجه في الايمان والنور مقرؤا بمحمد بن سيرين عن ابي هريرة قوله حيا اي كثير الحياء قوله ستير على وزن فعل بمعنى فاعل اي من شانه وارادته حب السر والصون قوله ادره بضم الهزة وسكون الدال على المشهور وحكي الطحاوي رجح الله عن بعض مشايخه بفتح الهزة والدال وقال ابن الاثير الا دره بالضم فتحة في الخصية يقال رجل ادرين الا در بفتح الهزة والدال وهي التي تسمى الناس الاقليات قوله

واما آفة من قيل عطف العام على الخاص قوله عدا بثوبه بالعين المهملة اى مضى به مسرعا
 قوله ثوبى جريسي رد ثوبى باجر قوله ضرباى يضرب ضربا قوله لندبا يفتح النون والدال
 وهو اثر الجرح اذ لم يرتفع عن الجلد قوله فوالله ان بالخبر لندبا ظاهره انه بقية الحديث وقدين
 فى رواية همام فى الفصل انه قول ابى هريرة قوله ثلاثا واربعا وخسا وفى رواية همام المذكورة ستة
 اوسبعة ووقع عند ابن مردويه من رواية حبيب بن سالم عن ابى هريرة العجز بمست ضربات قوله
 فذلك قوله تعالى اى ما ذكر من اذى بنى اسرائيل موسى تزل فيه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خطاب
 لاهل المدينة قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى اى احذروا ان تكونوا مؤذنين للنبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم كما اذى بنو اسرائيل موسى عليه الصلاة والسلام فأظهر الله برأيه مما قالوه فيه من انه اذر
 وقيل كان اذواهم اياه اذ ماؤهم عليه قتل اخيه هرون عليه الصلاة والسلام قوله وكان اى موسى
 عند الله وجهه اى اذا جاءه منزلة وقيل وجهه الم يسأل شيئا الا اعطاه وقرى شاذا وكان عبد الله بالباء الموحدة
 وفى الحديث ان اغتسل بنى اسرائيل امرأة محضرة منهم كان حائرا فى شرعهم وكان اغتسال موسى عليه
 الصلاة والسلام وحده لكونه حيا يحب الاستنار وفيه جواز المتي صرنا بالضرورة وفيه جواز النظر
 الى المورة عند الضرورة للداواة ونحوها وفيه ان الاتياء عليهم الصلاة والسلام من مؤمن عن النقائص
 والعيوب الظاهرة والباطنة وفيه ان من نسب نبيان الى النبى الى نقص فى خلقه فقد اذوا ويحشى عليه الكفر
 وفيه مجزى ظاهر لموسى عليه الصلاة والسلام ولا سيما تأثير ضربه بالعصا على الحجر مع علمه بانه ماسار
 بثوبه الابصر من الله تعالى ﴿ص حدثننا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابا ائيل قال سمعت
 عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه السمعة ما ربيها
 وجه الله ثابت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته فضضب حتى رأيت الغضب فى وجهه ثم قال رحم الله
 موسى فداؤذي ما كثر من هذا فصرش مطابته للترجمة فى قوله رحم الله موسى وبينه وبين الحديث
 السابق مناسبة ايضا على ما لا يخفى و ابو الوليد هشام بن عبد الملك والاعمش سليمان وابو ائيل شقيق بن سارة
 وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قدمضى فى كتاب الجهاد فى باب ما كان النبي يعطى المؤلفة قلوبهم فانه
 اخرجه هناك عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله الى آخره وقدمضى
 الكلام فيه هناك ﴿ص باب يعكفون على اصنام لهم شى اى هذا باب يذكر فيه
 قوله تعالى يعكفون على اصنام لهم وقوله (وجاوزنا بنى اسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على
 اصنام لهم) الآية وذكرها ولم يشرها قوله على قوم قال بعض المفسرين على قوم من الكنعانيين
 وقيل كانوا من تخم وقال ابن جرير وكانوا يعبدون اصناما على صورة البقر قوله يعكفون من عكف يعكف
 من باب ضرب يضرب وعكف يعكف من باب نصر ينصر والفاعل بكف ومنه قيل لا زلزم المسجد
 واقام على العبادة فيه ما كفى معتكف ﴿ص مثير خسران شى اشار به الى ما فى قوله تعالى ان هؤلاء
 مثيراهم فيه واطل ما كانوا يعملون وفسر مثير قوله خسران ومثير اسم مفعول من التثير وهو الاهلاك
 يقال تير تثير اذا كسرهم واهلكهم ومنه التدار وهو الهلاك وقال الكرماني قوله مثيراى خاسر وقد فسر معنى
 المفعول بمعنى الفاعل وهو بعيد وكذلك تفسير البخارى بالمصدر وتفسيره الوجه مثير مهلك واطل ما كانوا
 يعملون ﴿ص وليتبروا يدمروا ما علوا ما غلبوا شى اشار به الى ما فى قوله تعالى وليتبروا ما علوا
 يتبروا وقسر ليتبره ابقوله يدمروا ومن التدمير من الدمار وهو الهلاك يقال دمره تدميرا ودمر عليه معنى

وفسر قوله ماعلوا بقوله غلبوا وذكر هذا بطريق الاستيراد **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبحث الكباث وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قالوا اكننت ترى الغنم قال وهل من بني الارماها ش **ص** قال بعضهم مناسبتة للترجة غير ظاهرة وقال آخر لامناسبة اصلا وقال صاحب التوضيح مناسبتة ظاهرة لدخول موسى عليه الصلاة والسلام في الغنم وقال الكرماني لعل المناسبة من حيث ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين جبالا فضلتهم الله على العالمين وسياق الآية يدل عليه اى فيما يتعلق ببني اسرائيل فكذلك الانبياء عليهم السلام كانوا المستضعفين بحيث انهم كانوا يرهون الغنم انتهى قلت فيه تعسف وتكلف وتوجيه غير طائل ويمكن ان توجد له المطابقة وان كان لا يتخلو ايضا عن بعض تكلف من حيث ان هذا الباب كان من غير ترجة وكذلك وقع في رواية النسائي وهو كالفضل للباب المترجم كان الابواب الثلاثة التي قبل هذا الباب كذلك بل تراجم كالفضول فتوجد المطابقة بين حديث جابر وبين الباب المترجم وهو قوله باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة لان فيه بيان حالة من حالات موسى وموسى يدخل في عموم قوله ما من نبي الا رماها من هذه الحيثية توجد المطابقة على انه وقع التصريح بزى موسى الغنم في رواية للنسائي اخرجه من طريق ابي اسحق عن نصر بن حزن ان اقهر اهل الابل والشاة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث موسى راعي غنم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن سعيد بن جابر وخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي الطاهر ابن السرح وخرجه النسائي في الوليمة عن هرون بن عبد الله قوله كناسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الكيونة كانت بمر الظهران كذا جاء في بعض الروايات قوله نجني من جني ينجني جنيا وهو اخذ الثمر من الشجر قوله الكباث بفتح الكاف وقع الياء الموحدة وبعد الالف ثمانية وثلاثون وهو عمر الراك ويقال ذلك للتضييع منه كذا نقله النووي عن اهل اللغة وقال ابو عبيدة هو عمر الراك اذ يابس وليس له عجم وقال القزاز هو الفص من عمر الراك والاراك هو الخبط وقال ابو زيد الكباث يشبه الثين يأكله الناس والابل والغنم وفيه حرارة وفي الحكم هو جل عمر الراك اذا كان متفرقا واحده كائنة وقال ابو حنيفة وهو فوق حب الكزبرة وعقوده علا الكفين واذا التئمت البعير فضل عن همتة والتضييع منه يقال له المردوق صاحب المطالع هو حصره قوله قالوا اكننت ترى الغنم اى قالت الصحابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل كنت ترى الغنم وانما قالوا ذلك لان قوله لهم عليكم بالاسود منه دال على غيرته بين انواعه والذي يميز بين انواع عمر الراك الشفاليا من يلزم رعى الغنم على ما لقوه فان قلت ما الحكمة في هذا قلت قال الخطابي اراد ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في رعاة الشاة واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روى ان ابوب كان خياط وذكريه كان نجارا والله اعلم حيث يعمل رسالته وقال النووي الحكمة فيه ان يأخذوا لانفسهم بالتواضع ويصفقوا قلوبهم بالخلوه وينقلوا من سياسة اهل سياسة ائمتهم وقدم بعض الكلام من هذا القبيل في اوائل كتاب الاجارة **ص** باب **ص** واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تدخبا بكرة ش **ص** اى هذا باب يذكر فيه واذ قال موسى الآية ولم يذكر في هذا الباب غير بعض تفسير الفاظ تتعلق بقصة موسى التي وقعت في القرآن من بعض

قصصه عليه السلام قوله واذ قال اى اذكر يا محمد حين قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة . وقصة البقرة ما ذكرنا من ابي حاتم فقال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا زيد بن هرون اخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني قال كان رجل من بنى اسرائيل عقيلا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه قتلته ثم احمله لىلا فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يديه عليه حتى تسلموا ورب بعضهم على بعض فقال ذوالراى منهم على ما يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى عليه السلام فذكروا ذلك له فقال (ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزا قال اعدوا بالله ان اكون من الجاهلين) قال فلولم يصترضوا الاجزاء عنهم ادنى بقرة ولكنهم شدوا فشدوا فاعلم عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله لا اتقصمها من لى جلد هاذبا فاخذوها بلى جلد هاذبا وضربوه بعضها مقام قالوا من قتل قال هذا ابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعط من ماله شيئا فلم يورث قاتل بعد . ورواه ابن جرير من حديث ايوب عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن جود ذلك . ورواه آدم بن ابي اياس في تفسيره من وجه آخر ومخصصة كان رجل من بنى اسرائيل غنيا ولم يكن له ولد وكان له قريب وهو وارثه قتلته ليرثه ثم القاه على جميع الطريق واتى موسى عليه الصلاة والسلام فقال له ان قريبي قتل ونادى موسى في الناس من كان عنده في هذا امر يبينه لنا فلم يكن عندهم علم وقال القاتل انت نبى الله سل لنا ربك ان يبين لنا فاسأل الله فاسأل الله ايا الله يا امركم ان تذبحوا بقرة الايات وفيه لهم اعطوا صاحب البقرة ثمنها عشر مرات ذبحا فذبحوها وضربوه بالبطنة التي بين الكتفين فعاش فسألوه فبين القاتل ورواه سند من وجه آخر عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس ان سبطان بنى اسرائيل لما راوا كثرة شرور الناس بنوا مدينة فاعتزلوا وشرور الناس فكانوا اذا امسوا لم يتركوا احد منهم خارج المدينة الا ادخلوه فاذا اصبحوا قام رئيسهم فحضر وتشوف فاذا لم ير شيئا فتح المدينة فكانوا مع الناس حتى يمسا قال وكان رجل من بنى اسرائيل له مال كثير ولم يكن له وارث غير اخيه فطالت عليه حياته قتلته ليرثه ثم حمله فوضعه على باب المدينة ثم كن هو واصحابه قال تشوف رئيس المدينة على باب المدينة فنظر فلم ير شيئا ففتح الباب فلما رأى المقتول ود الباب فناداه اخو المقتول واصحابه هيات هيات فكلفوه ثم تردون الباب وكاد ان يكون بين اخ المقتول وبين اهل المدينة قتال حتى لبسوا السلاح ثم كف بعضهم عن بعض فاتوا موسى فشكوا له شأنهم فاحس الله اليه ان يذبحوا بقرة القصة وقال ابن كثير الروايات فيها مختلفة والظاهر انها مأخوذة من كتب بنى اسرائيل وهو مما يجوز نقلها لكن لا يصدق ولا يكذب فلهذا لا يعتمد عليها الا ما وافق الحق . **ص** وقال ابو العالية العوان التصف بين البكر والهرمة **ش** ابو العسالية بالعين المهملة رفيع بن مهران الرايبى بالياء آخر الحروف وهو فسر العوان في قوله تعالى انهاقرة لا فارض ولا بكر حوان بين ذلك ورواه القرطبي عن سلمة عن ابن اسحق عن اثيرى عنه قوله لا فارض ولا بكر يعنى لاهرمة ولا صغيرة حوان بين ذلك اى نصف بين البكر والهرمة والنصف بقع النون والصاد **ص** فاع صاف **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى صفراء فاع لوننا لاسر الناظرين وهذه الجملة صفة لتلك البقرة المأمور بذبحها ولونها امر فرع بفاع وعن سعيد بن جبير صفراء فاع صافية لانها وكذا عن قتادة والحسن ونحوه وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس فاع لوننا شديدة الصفرة تكاد صفرتها تبيض وعن ابن عمر كانت صفراء الظلف وعن سعيد بن جبير كانت صفراء القرن والظلف

قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حذيثان بن علي اخبرنا ابو رجاء عن الحسن في قوله صفراء قال سواد
 شديدة السواد وهذا غريب قوله تسر الناظرين اي تعجبهم ﴿ص﴾ لا ذلول لم يذلها العمل تير
 الارض ليست بذلول تير الارض وقمل في الحرت ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى لا ذلول تير
 الارض ولا تسقى الحرت اي هذه لا ذلول يعني ليست مذللة بالحرث ولا معدة لتسقى في السانية بل هي
 مكرمة حسنة صبيحة قوله لم يذلها بضم الياء من الاذلال والعمل مرفوع به قوله تير الارض يعني
 ليست بذلول تير الارض ﴿ص﴾ مسلة من العيوب ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى مسلة في الآية
 وفسرها بقوله من العيوب وقال عطاء الخراساني مسلة القوائم والخلق ﴿ص﴾ لاشية ياض
 ﴿ش﴾ فسر الشية التي هي اللون بقوله ياض يعني لا ياض فيها قال ابو العالبيه والربع والحسن
 وقادة ليس فيها ياض وقال عطاء الخراساني لونها واحد وروى عن عطية وهب بن منه نحو ذلك وقال
 السدي لاشية فيها من ياض ولا سواد ولا حرة ﴿ص﴾ صفرا ما نشتت سواد ويقال صفرا اكفوله
 جالات صفر ﴿ش﴾ فرضه من هذا الكلام ان الصفرة يحتمل جله على معناه المشهور وعلى
 معنى السواد كما في قوله تعالى جالات صفرا ثم يفسر بسود يضرب الى الصفرة فاحل على انها شئت
 قوله جالات جمع لانه جمع جالة والجملة جمع جبل وفسرها بمجاهد بسود ويقال للجبل اسودا صفر
 لانه لا يوجد جبل اسود الا وهو مشرب بصفرة ﴿ص﴾ فادارتم اختلفتم ﴿ش﴾ اشار به
 الى ما في قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها وفسر قوله اختلفتم وهكذا قال بمجاهد فيما رواه ابن ابي
 حاتم عن ابيه عن ابي حذيفة عن شبل عن ابن ابي يحيى عن مجاهد انه قال في قوله تعالى واذ قتلتم نفسا
 فادارتم فيها اختلفتم وقال عطاء الخراساني والضحاك اختلفتم فيها وقال ابو عبيدة وهو من التداري
 وهو التنازع والله اعلم ﴿ص﴾ باب ٥ وقت موسى عليه الصلاة والسلام وذكره بعد ﴿ش﴾
 اي هذا باب في بيان وقته موسى عليه الصلاة والسلام وليس في رواية ابي ذر ذكر لفظ باب وانما
 المذكور عنده وقته موسى عليه الصلاة والسلام قوله وذكره بعد بضم الدال لانه مبنى عليه لكونه
 قطع عن الاضافة والتقدير وفي بيان ذكره بعد ذلك وقته عليه الصلاة والسلام ﴿ص﴾ حدثنا
 يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت
 الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال ارسلني الى عبد لا يريد الموت قال رجع اليه
 قتل له بضع مائة على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن فقال الله
 ان ذنبيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت
 نمة لا يرتك قبره الى جانب الطريق تحت الكتيب الاحمر ﴿ش﴾ مطبقته لدرجة ظاهرة ويحيى
 ابن موسى بن عبد ربه ابو زكريا السخيتاني البلخي يقال له خت يتبع الخاء الجمجمة وتشديد الدال الشاة
 من فوق وابن طاوس هو عبد الله وهذا الحديث رواه البخاري او لا موقوفا من طريق طاوس عنه ثم
 اوردته عقيبه برواية همام عنه مرفوعا وهو المشهور عن عبد الرزاق والحديث مرفوعا كتاب الجنائز في باب
 من احب الدفن في الارض المقدسة قوله صكه اي ضربه وفي رواية مسلم جامع الموت الى موسى
 عليه الصلاة والسلام فقال اجب ربك فطمع موسى عين ملك الموت فقهاها وفي رواية احدث كان
 ملك الموت يأتي الناس عيانا فأتى موسى فطمع فقأ عينه قوله لا يريد الموت وفي رواية همام وقد قها
 امين فرداه عليه عينه وفي رواية عمار قال يارب عبدك موسى قأ عيني ولولا كرامته عليك

لشقت عليه قوله قتل له اى موسى يضع يده وفي رواية ابي يونس قتل له الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك قوله على من ثور بفتح الميم وسكون التاء المثناة من فوق هو الظهور وفي رواية عمار على جلد ثور قوله باغتلبه هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره بما غطى قوله اى رب يعنى باب قوله ثم ماذا اى ثم ما يكون بعده اى اى حياة او موت قوله فالآن هو ظرف زمان الحال بين الماضى والمستقبل قوله ان يدينه بضم الياء من الادناء اى يقربه ووجه سؤاله الادناء من الارض المقدسة هو شرفها وفضيلة ما فيها من المدفونين من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان قلت سأل الادناء فلم يسأل نفس بيت المقدس قلت لانه خاف ان يكون قبره مشهور عندهم فيقتنبه الناس وفيه اسباب الدفن في المواضع الفاضلة والمواطن المباركة والقرب من مدافن الصالحين قوله رمية اى قدر رمية كائنه بحجر قوله الى جانب الطريق هكذا رواية المستملى والكشميني وفي رواية غيرهما من جانب الطريق قوله الكتيب بالثاء الثلاثة وفي آخره ياء موحدة وهو الزمل الكثير المجتمع واختلف اهل السير في موضع قبره فقيل بارض التيه وهرون كذلك ولم يدخل موسى الارض المقدسة الا رمية جبر رواه الضحاك عن ابن عباس ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابعم ذلك بقوله الى جانب الطريق عند الكتيب الا حرو لو اراد به ليين صريحاً وقال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهرون لاتخذوا هالين من دون الله وقبل باب لدالييت المقدس وقيل قبره بين مالبه وعمولة عند كنيسة توما وقيل بالوادي في ارض مابن بصرى والبقاء وقيل قبره بدمشق ذكره ابن عساکر عن كتب الاحبار والاصحاب بالتيه قدر رمية جبر من الارض المقدسة وعن وهب ان الملائكة تولوا دفنه والصلاة عليه وانه عاش مائة وعشرين سنة وقال وهب وصلى عليه جبريل عليه الصلاة والسلام وكان موته بعد موت هرون بأحد عشر شهراً وكان بين وفاة ابراهيم ومولد موسى مائتان وخسون سنة وقدمت بقية الكلام في كتاب الجنائز ﴿ ص ﴾ واخبرنا عمر عن همام حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ﴿ ش ﴾ اى قال عبد الرزاق اخبرنا عمر بن راشد عن همام بن منبه نحو الحديث المذكور وهذا موصول بالاسناد وقدمهم من قال انه معلق قلت صورة صورة تعليق وكونه موصولا بالاسناد الاول محتمل ولا يلزم من اخراج غيره هذا موصولا ان يكون هذا ايضا موصولا وهو في صورة التعليق فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الجيان اخبرنا شعب عن الزهري اخبرني ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال اسئب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمداً على العالمين في قسم يتسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره الذي كان من امره وامر المسلم فقال لا تخبروني على موسى فان الناس يصقون فأكون اول من شفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن صقع فاق فيلى او كان ممن استثنى الله ﴿ ش ﴾ مطابقتها للجزء الاخير للقرعة وهو قوله وذكره بعد وقد تكررت ذكر رجاله على هذا التفسير والحديث مضى في الخصومات في باب ما يذكر في الاشخاص ومضى الكلام فيه مستوفى ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرني آدم وموسى فقال له موسى انت آدم الذي اخرجك خيطيتك من الجنة فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته

وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر على قبل ان اخلق فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصح آدم موسى عليهما الصلاة والسلام مرتين **ش** مطابقتها للجزء الاخير لترجمة وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى القرشي الاوبسي المدني وهو من افراده و ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني كان على قضاء بغداد والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد من يحيى بن بكير و اخرجه مسلم في القدر عن زهير بن حرب ومحمد بن حاتم **قوله** احتج موسى وآدم اى تمسبا اما ان يكون ارواحهما تحتاج اويكون ذلك يوم القيامة والاول اظهر وقال القاضي عياض ويحتمل ان يحتمل على ظاهره واللهما اجتماعا بشفاصهما وقد ثبت في حديث الامراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم اجتماعا بالانبياء عليهم السلام في السموات وفي البيت المقدس وصلى بهم ولا بعد ان الله احياهم كاحي الشهداء ويحتمل ان يكون جرى ذلك في حياة موسى سأل الله تعالى ان يره آدم عليه الصلاة والسلام فيصاحبه **قوله** خطيبتك اى الاكل من الشجرة المنهى عنها بقوله لا تقربا هذه الشجرة و جاز في مثله اخرجتك واخرجته بالخطاب والغية نحوه انا الذى سمعنى اى حيدره اى سمته **قوله** الذى اصطفاك الله اى جعلك خالصا صافيا عن شائبة ما لا يليق بك **و** فيه تلخيص الى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما **قوله** ثم تلومني كلمة ثم بالثلاث المثلثة والميم المشددة في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي والمستلبي **ب** يكسر الباء الموحدة وقبح الخففة **قوله** فصح آدم بارفع بارفع باقاي الرواة اى عليه بالجهة وظهر عليه بها وقال الطيبي اى غلب عليه بالجهة بان ائمه ان جعله ماصدر عنه لم يكن هو مستقلا بها متكنا من تركها بل كان امرا مقضيا **قوله** مرتين متعلق بقوله قال وقال الخطابي اناجيه آدم في رقع الهوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احداه واما الحكم الذى تنازاه قائما هما في ذلك سواء اذ لا يقدر احدا ان يسقط الاصل الذى هو القدر ولان بطل الذى هو السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احدا الطرفين مذهب القدر او الجبر وفي قول آدم استعصار لم موسى اى اذا جعلك الله بالصفة التى انت عليها من الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف يسمعك ان تلومني على القدر الذى لا مدفع له وحقيقته ان جهة موسى التى ائمه بها الهوم وذلك ان الاعتراض والابتداء كان من موسى وارضاه بامر دفع به الهوم فكان هو الغالب وقال النووي معناه انك تعلم انه قد قدر فلا تلني وايضا الهوم شرعى لا عقلى واذا تاب الله عليه وغفر له زال عنه الهوم فمن لاهه كان محبوبا بالشرع فان قيل فالسبب ما لو قال هذه العصية كانت بتقدير الله تعالى لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي لومه زجره ولغيره واما آدم فثبت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى التضعيل ونحوه وقال التوربشتي ليس معنى قول آدم عليه الصلاة والسلام كتب الله على ائمه اياه ووجهه على فليكن في تناول الشجرة كسب واختيار وانما المعنى اثبت في ام الكتاب قيل كوني وحكم بأن ذلك كاش لاجلته لعله السابق فهل يمكن ان يصدر عنى خلاف علم الله فكيف تفضل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذى هو السبب وتسمى الاصل الذى هو القدر وانت بمن اصطفاك الله من المصطفين الاخيار الذين يشاهدون سر الله من وراة الاستار **ص** حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم قال عرضت على الامم ورأيت سوادا كثيرا سدا لافق قبل هذا موسى في قومه **ش** مطابقتها لترجمة الجزء الاخير منها وحصين

بضم الحاء وقبح الصاد المهملتين ابن عبيد بن عمير مضر النمر الحيوان المشهور ابو محسن الواسطي وشيخه حصين
 كذلك ابن عبد الرحمن السلي ابو الهذيل الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا متولوا في الطب
 عن مسدد ايضا وفي الرقاق عن عمران بن ميسرة وعن اسيد بن زيد مرقونا بمحدث عمران بن ميسرة
 وفي الرقاق ايضا عن ابي بصير واخرجه مسلم في الايمان عن سعيد بن منصور وعن ابي بكر بن ابي شيبة
 وابو حنيفة ابو حنيفة في ابوابه من ابن حصين عند الله بن جابر يطوله واخرجه النسائي في الطب عن
 ابن حصين به قوله سوادا وهو الذي يبر به عن الجماعة الكثيرة قوله سدا لافق بالضين واحد
 آفاق السماء والارض وهي نواحيها وقال ابن الاثير ويجوز ان يكون الافق واحدا وجما كافك
 وقال ابن التين والذي يدل عليه الحديث ان امة موسى اكثر الالام بدماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قلت ظاهر الحديث يدل صريحا على كثرة امة موسى عليه الصلاة والسلام والله اعلم **ص**
باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اى قوله وكانت من القاتنين
ش اى هذا باب في بيان آسية بنت مزاحم امرأة فرعون التي ذكرها الله تعالى في قوله (وضرب
 الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله
 ونجني من القوم الظالمين) ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات
 ربها وكتبه وكانت من القاتنين **قوله** ضرب الله مثلا الى آخره مثل حال المؤمنين في ان وصلة الكافرين
 لا تضرهم ولا تنقص شيئا من ثوابهم وزلفاهم عند الله بحال امرأة فرعون ومنزلتها عند الله مع
 كونها امرأة اعدى اعداء الله الناطق بالكلمة العظمى واراد بامرأة فرعون آسية بنت مزاحم
 لما ضرب موسى سمرة فرعون آمننت فلما بين ايمانها وفرعون وثبتت عليه او تديها ورجليه لاربع
 او تاد والقاهما في الشمس وامر بصخرة عظيمة فتلق عليها فلما اتوا بالصخرة قالت رب ابن لي عندك بيتا في
 الجنة فابصرت بيتها في الجنة من درة وانزع الله روحها فالتقت الصخرة عليها ليس في جسدها روح
 فلم يجد لها من عذاب فرعون وعن الحسن وابن كيسان رفع الله امرأة فرعون الى الجنة فهي فيها
 تأكل وتشرب **قوله** ومريم ابنة عمران عطف على امرأة فرعون اى وضرب الله مثلا للذين آمنوا
 مريم ابنة عمران وما لو وثقت من الكرامة من كرامات الدنيا والآخرة والاصطفاه على نساء العالمين
 مع ان قومها كانوا كفارا **قوله** وكانت من القاتنين اى من القوم القاتنين فلذلك لم يقل من القاتلات
 وآسية هي بنت مزاحم ابنة فرعون وقيل انها من العماليق وقيل من بني اسرائيل من سبط موسى
 وقال السهيلي هي عمة موسى وكانت لها فراسة حين قالت قرعة عين لي ولك وانما ذكر الآية للتضيئة
 لقضية مريم لكونها مذكورة مع آسية وليس مقصوده من الترجة الا ذكر آسية **ص** حديثا
 يحيى بن جعفر حديثا وكعب عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن ابي موسى رضي الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة
 فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش**
 مطابقتها لترجة ظاهرة جدا لان المراد من قوله امرأة فرعون هي آسية ويحيى بن جعفر بن ابن
 ابو كريا البخاري البيهقي وهو من افراد مات سنة ثلاث واربعين ومائتين وبعرون مرة بضم الميم
 وتشديد الراء المرادى الامي الكوفي مرفى في كتاب الصلاة ومرة الهمداني هو مرة بن شراحيل الكوفي
 كان يصلي كل يوم الف ركعة ولما كبر كان له وتد يحمده عليه وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والحديث

اخرجه البخارى ايضا في فضل عائشة عن عمرو بن مرزوق وفي الاطعمة عن نيار عن غندر واخرجه
مسلم في الفضائل عن ابي بكر وابي كريب وعن محمد بن النخعي وابن بشار وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه
الترمذى في الاطعمة عن محمد بن النخعي به واخرجه النسائي في المناقب وفي عشرة النساء عن خديجة
قصبة مريم وآسية وعن عمرو بن علي كذلك وعن اسمعيل بن مسعود بقصة فضل عائشة واخرجه
ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن بشار بتمامه **قوله** كل بضم الميم وقصها وكسرهما
ثلاث لغات والمراد من الكمال التناهي في جميع فضائل الرجال **قوله** ولم يكمل من النساء الآسية امرأة
فرعون ومريم بنت عمران وقد استدل بعضهم بهذا على ان آسية ومريم نيتان لان اكل النوع الانساني
الانبياء ثم الاولياء والصدقيون والشهداء فلو كانتا غير نيتين للزم ان لا يكون في النساء اولياء ولا صدقة
ولا شديدة وفي نفس الامر ان هذه الصفات موجودة في كثير منهن فكأنه قال لم يكمل من النساء الا فلانة
وفلانة ومنع باله لا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه في باب قالوا تناهيهما
في جميع الفضائل التي للنساء **وقال** الكرماني وقد نقل الاجماع على عدم النبوة للنساء قلته وقد نقل
عن الاشعري ان من النساء من نبى وهن ست حواء وسارة وام موسى وهاجر وآسية ومريم وقد ثبت
بحسبى الملك لبعضهن في القرآن وقد قال الله تعالى بعد ان ذكر مريم والانبياء بيدها اولئك الذين افهم الله
عليهم من النبيين فدخلت في عمومهم وقال القرطبي الصحيح ان مريم نبيّة لان الله اوحي اليها بواسطة الملك
واما آسية فلم يرد ما يدل على نبوتها **قوله** وان فضل عائشة رضى الله تعالى عنها على النساء اى على نساء
هذه الامة في الفضيلة وليس فيه ما يدل على الافتخار لانه صلى الله تعالى عليه وسلم شبه فضلها بفضل
الزيد على غيره من الطعام لما فيه من تيسر المؤنة وسهولة الاسافة وكان اجل اطمهم يومئذ وكل
هذه الخصال لا تستلزم الافتخار لهما من كل وجه وقد ورد من طريق صحيح ما يقتضى افضلية
خديجة رضى الله تعالى عنها على غيرها وهو ما روى من حديث علي رضى الله تعالى عنه خبر
نساءها خديجة وسأيت ان شاء الله تعالى **وقورد** ايضا ما يقتضى افضلية خديجة وقاطمة
رضى الله تعالى عنهما فيما اخرجه احمد وابن حبان وابويعلى والطبراني وابوداود في كتاب
الزهد والحاكم كلهم من طريق موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وقاطمة بنت محمد
ومريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وله شاهد من حديث ابي هريرة رواه الطبراني في الاوسط
واحد في مسنده من حديث ابي سعيد رضى الله عنه وقاطمة سيدة نساء اهل الجنة الامكان من مريم بنت عمران
وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حسبك من نساء العالمين
بأربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وقاطمة بنت محمد رواه احمد
والترمذى وابن عساكر **وقورد** ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الارض
اربعة خطوط فقال ائمنون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم **قال** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وقاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم
وامرأة فرعون رواه النسائي وابويعلى وابن عساكر وروى الامام احمد من حديث ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاطمة سيدة نساء اهل الجنة الامكان من مريم بنت عمران وهذا
يدل على ان قاطمة ومريم افضل هذه الاربعة ثم يحتمل الاستثناء ان تكون مريم افضل من قاطمة

ويحتمل ان تكونا على السواء في الفضيلة لكن ورد حديث ان صحح عين الاحتمال الاول وهو ما روى ان ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون رواه ابن عساكر فان كان هذا اللفظ مخفوطا بتم التي للترتيب فهو مبن للاحدا الاحتمالين اللذين دل عليهما الاستثناء ويقدم على ما تقدم من الالفاظ التي وردت بواو العطف التي لا تقتضي الترتيب ولا تنفيه وقد روى هذا الحديث ابو حاتم الرازي باسناده الى ابن عباس مر فوما وذكره بواو العطف لاتبتم التي للترتيب فخالفه اسنادا ومثنا قوله على التزيد هو من تردت الخبر تردا كسرته فهو تزيد ومتروك والاسم الزدة بالضم والتزيد غالبا لا يكون الا بالضم وقال ابن الاثير في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فضل عائشة على النساء الحديث قيل لم يرد عين التزيد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والتزيد معالان التزيد غالبا لا يكون الا من اللحم والعرب قلته تزييدا ولا سيما يلزم **ص** بابان قارون كان من قوم موسى الآية **ش** اى هذا باب يذكركه (ان قارون كان من قوم موسى فبني عليهم وآتيانه من الكنوز ما ان مفتاحه لتسوية العصابة اولى القوة اذ قاله قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين) قارون اسم اعجمي مثل هارون غير منصرف للعلية والجمية ولو كان وزنه فاعولا لانصرف قوله من قوم موسى اى من عشيرته وفى نفسه الى موسى ثلاثة اقوال **ص** احدها انه كان ابن عمه قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس وبه قال ابن جريح وعبد الله بن الحارث **ص** والثاني ان ابن خالته رواه عطاء عن ابن عباس **ص** والثالث انه هم موسى عليه السلام قاله ابن اسحق وقيل معنى كونه من قومه انه آمن به وكان اقرا ببنى اسرائيل للتورية ولكنه نفاق فافق كإفناق السامري قال اذا كانت التوبة لموسى والمذبح والقريان لهارون قال فبني عليه قال ابن عباس بنيه عليه هو قذفه موسى بنية جعل لها جملا وقال الضحاك بنيه عليه كفره بالله وقال قتادة هو كبره وقال عطاء هو انه زاد فى طول ثيابه شبرا **ص** وقوله وآتيانه من الكنوز اى الاموال المدخرة **ص** قوله ما ان مفتاحه كلمة ما موصولة **ص** قوله تسوية خبر ان والمفتاح جمع مفتاح اى مفتاح خزائنه تسوية اى تشليل بالعصبة وتقبل بهم اذا جلودوا بالعصبة الجماعة الكثيرة وقيل العصبة عشرة وقيل خمسة عشر وقيل اربعون وقيل من عشرة الى اربعين **ص** قوله تسوية اللام فيه لتأكيد وتوسه فعل مضارع من تأنوا اذا نهض به متقللا **ص** وروى ان مفتاح خزائن قارون كانت وقرستين بفلاخرا محبلة لكل خزانة مفتاح ولا يزيد المفتاح على اصبع **ص** وكانت من جلود الابل ويشال كانت من الحديد فقلت عليه فبجعلها من خشب فقلت عليه فبجعلها من جلود البقر **ص** كانت خزائنه تحمل معه حيث ما ذهب **ص** قوله اولى القوة صفة العصبة **ص** قوله انقاله قومه يعنى حين قال له قومه وكلمة اذ منصوب بقوله تسوية **ص** قوله لا تفرح يعنى لا تطبر ان الله لا يحب البطرين وقيل معناه لا تقصد ان الله لا يحب المتفدين وقيل ان الله لا يحب المرحين **ص** تسوية لتثقل **ص** اشار به الى ما فى قوله تعالى ما ان مفتاحه تسوية بالعصبة وفسره بقوله لتثقل كاذكرناه لان **ص** قال ابن عباس اولى القوة لا يرفضها لا يرفضها العصبة من الرجال **ص** اى قال عبد الله بن عباس فى تفسير اولى القوة لا يرفضها العصبة من الرجال وقدم الكلام فى تفسيره الآن **ص** يشال الفرحين المرحين **ص** اشار به الى تفسير قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين بأن معناه المرحين وهو تفسير ابن عباس اورده ابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عنه **ص** ويكان الله مثل المتر أن الله **ص**

أشاره الى ما في قوله تعالى (ويكأن الله يسطر الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا
 نخسف بنا ويكأنه لا يطلع الكافرون) قال الخليل ويوحدها وكان التحقيق وقال ابو الحسن وي اسم فعل
 والكاف حرف خطاب وان على اضماع اللام والمعنى اعجب لان الله وقال البخاري ان قوله ويكأن الله
 مثل المتر ان الله وهكذا قال المفسرون اراد ان معناه مثل معنى قوله المتر ان الله وفي تفسير السفيروني
 مفصلة عن كائن وهي كلمة تنبيه على الخطاء والتقدم وحكي القراء ان اعرابية قالت لزوجه ايا ربك
 فقال ويكأنه وراء البيت يعني اما تربته وراء البيت **ص** يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر
ش هذا في آية اخرى واولها (قل ان ربي يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر) وذكرها لان فيها
 مثل ما في الآية الاولى وهو قوله يسطر الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ثم فسر قوله يسطر
 بقوله **ص** ويوسع عليه ويضيق **ش** قوله يوسع هو معنى قوله يسطر وقوله
 ويضيق معنى قوله ويقدر وهو كما في قوله ومن قدر عليه رزقه اى ضاق ويقال قدر على حياله قدرا
 مثل قدر وقدر على الانسان رزقه قدر امثل فترو لم يذكر البخاري في هذا الباب الا هذه الاكثار المذكورة
 ولم يثبت هذا الا في رواية المستملى والكشميني **ص** باب قول الله تعالى والى مدین اخاهم
 شعيبا **ش** اى هذا باب في بيان قول الله تعالى (والى مدین اخاهم شعيبا) قال ياقوم اعبدوا الله ما لكم
 من الله غير (الآية) وشعيب اسم عربي وقال مقاتل ذكره الله في القرآن في تسعة مواضع وهو شعيب
 ابن يوسف بن يعقوب بن غنم بن غنم بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال وهب بن منبه شعيب
 ابن غنم بن يوسف بن غنم بن غنم بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال ابن اسحق شعيب
 ابن ميكيل بن يشجر بن لاوى بن يعقوب وقيل شعيب بن نويل بن يعقوب بن يوسف بن غنم بن ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام وقيل شعيب بن ضيفون بن غنم بن ثابت بن مدین بن ابراهيم ويقال جدته اوانه
 بنت لوط وكان من آمن بابراهيم وهاجر معه ودخل بمشقة قوله والى مدین اى والى اهل مدین
 وكانوا قوما صريظون الطريق ويحشون المارة ويحسون المكاييل والموازين وكانوا مكاسبين لا يدعون
 شيئا الا مكسوه وارسله الله اليهم فقال ياقوم اعبدوا الله اى وحدوه وقد قص الله قصته في القرآن وقال
 علماء السير اقام شعيب مدة بعد هلاك قومه وصل اليهم موسى وزوجه بنته وقال ابن الجوزي ثم خرج
 الى مكة ومات بها وعمره مائة واربعون سنة ودفن في المسجد الحرام حيال الحجر الاسود وقال سبطه
 ومنه طبرية بالساحل قرية يقال لها حطين فيها قبر يقال انه قبر شعيب عليه الصلاة والسلام وقال
 ابو الفاخر ابراهيم بن جرير في تاريخه ان شعيبا كان عمره ستمائة سنة وخمسين سنة **ص** الى اهل مدین
 لان مدین بلد مثل واسأل القرية واسأل العري يعني اهل القرية واهل العريش **ش** اشار بهذا الى ان معنى قوله
 الى مدین الى اهل مدین لان مدین بلد وهي مدينة شعيب على بحر القلزم بحاذية تبوك على نحو ست
 مراحل منها وبها البر التي استسقى منها موسى عليه الصلاة والسلام لساعة شعيب عليه الصلاة
 والسلام وهي الآن خراب واسأل القرية الى ان نظير قوله تعالى والى مدین اخاهم هوذا
 قوله واسأل القرية في ان المضاف فيهما محذوف وهو لفظ اهل وكذلك قوله واسأل العري الى اهل
 العري لان القرية والعري لا يصح السؤال منهما **ص** وراءكم ظهري انتم تنظرون اليه ويقال اذ لم يقض
 حاجته نهضت حاجتي وجمعتني ظهري قال الظهري ان تأخذ معك دابة او ولة تستظهر به **ش**
 اشار بقوله وراءكم ظهري الى ما في قوله تعالى (واتخذتموه وراءكم ظهريا) ثم فسر بقوله لم تنظروا اليه

والظهرى منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب كما تقول في امسى امسى بكسر الهمزة قوله ويقال اذا لم يقض حاجته يعنى اذا لم يقض حاجته من سألته بها تقول ظهرت حاجتى اى جعلتها وراء ظهرك وقال الجوهري وقوله ظهر فلان بمحاجتى اذا استخف بها قوله وجعلنى ظهرا يعنى يقال ايضا اذا لم يلتفت اليه ولا تضى حاجته جعلنى ظهرا اى جعلتى وراء ظهرك قوله قال الظهري الظاهر ان الضمير في قال يرجع الى البخاري و اشار به الى ان الظهري بصورة النسبة يقال ايضا لمن يأخذ معه دابة او واما يستظهره اى يقوى به ﴿ص مكانهم ومكانهم واحدش﴾ هذا فيه نظر لان في قصة شعيب هكذا ويقوم اعملوا على مكانتكم يعنى مكانكم وامامكانهم في سورة يس وهو قوله ولو نشاء احضارهم على مكانتهم وفي التفسير الكائنة والمكان واحد كالقائمة والقائم ﴿ص يفتوا بيمشوا ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى كان لم يفتوا فيها ثم فسرهم بقوله يمشوا الا انه لما ذكر يفتوا بدون لم فسر يمشوا ايضا بدون لم والاصل كان لم يفتوا فيها اى لم يمشوا ولم يفتوا بها ﴿ص تأس تحزن ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ولا تأس على القوم الكافرين وفسر تأس بقوله تحزن ولم يذكر لفظ لانها و ذكر هذا ليس في محله لانه في قصة موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ص آسى احزن ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين وفسر آسى بقوله احزن والمعنى كيف احزن وانتم وتوجع ﴿ص وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستزنون به ش﴾ اى قال الحسن البصري في قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد يستزنون به يعنى انهم عكسوا على سبيل الاستعارة التكمية اذ فرضهم انت السفيه الغوى لا الحليم الرشيد ووصل ذلك ابن ابى حاتم من طريق ابى الليث عنه قوله به اى بشعيب ﴿ص قال مجاهد ليكة الايكة ش﴾ اشار به الى ما قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين فرأى بعضهم ليكة باللام على وزن ليلة فقال مجاهد هو نفس الايكة وقال الرشاشي الايكة كانت منازل قوم شعيب عليه الصلاة والسلام من ساحل البصرة الى مدين وكان شعبرهم المقل والايكة عند اهل اللغة الشجر المثلث وكانوا اصحاب شعبر مثلث ويقال الايكة الفيضة وليكة اسم البلد حولها كما قيل في مكة وليكة وقال ابو جعفر الخفاف ولا يعلم ليكة اسم بلد ﴿ص يوم الثالثة اغسلال الفمام العذاب عليهم ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم النقلة يروى انه حبس عنهم الهوا ووسط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلمت مصابيح وجنوا لها بردا ونسوا فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا فكان شعيب عليه الصلاة مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبريل عليه الصلاة والسلام واصحاب الايكة بهذاب يوم النقلة واعلم ان البخاري لم يذكر في هذا الباب غير تفسير الالفاظ المذكورة فيه ولم يقع هذا ايضا الا في رواية السقلى والكتيبين ﴿ص باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو لميم ش﴾ اى هذا باب في بيان قوله تعالى (وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى القلج المشحون فقام من الد حضيض فاتقمه الحوت وهو لميم) ويونس ابن متى فقع الميم وتشديد التاء المثناة من فوق مقصور وقيل متى امه ولم يشتر نبى بامه غير يونس والسبع عليها الصلاة والسلام وروى عبد الرزاق ان متى اسم امه ولكن الاصح انه اسم ابيه وكان رجلا صالحا من اهل بيت النبوة ولم يكن له ولد ذكر فقام الى العين التى اغتسل فيها لرب عليه الصلاة والسلام فاغتسل هو وزوجته منها وصليا ودعوا الله تعالى ان يرزقهما ولدا مباركا

فبعثه الله في بني اسرائيل فاستجاب الله دعاءهما ورزقهما يونس وتوفيت يونس في بطن امه وله اربعة اشهر وقد قيل انه من بني اسرائيل وانه من سبط بنيامين وكان من اهل قرية من قرى الموصل يقال لها يثوى وكان قومه يعبدون الاصنام فبعثه الله اليهم ﴿ص﴾ قال مجاهد مذهب ﴿ش﴾ هو تفسير قوله عليه السلام هكذا رواه الطبري من طريق مجاهد من الامم الرجل اذا أتى عابلا لم عليه وفي تفسيره للسقي وهو ملجم داخل في الملامة يقال رب لا تم ملجم اي بلوم غيره وهو احق منه بالوم ومن الظهور ان الميم هو المكتوب الهم ﴿ص﴾ المشعرون الموقر ﴿ش﴾ اشار به الى تفسير قوله الى الفلك المشعرون هكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد والموقر بضم الميم وقص القاف للملوم وقبل معناه الجهر ﴿ص﴾ فلولا انه كان من المسيحين الآية ﴿ش﴾ يعني اتم الاية او اقرا الآية وهو قوله لبت في بطنه الى يوم يعثون يعني لولا ان ونس كان من المسيحين اي المذمومين المذكورين الله تعالى قبل ذلك في الرضا بالسبح والتعديس لبت في بطن الحوت الى يوم يعثون يعني الى يوم القيامة وفي تفسيره للسقي الظاهر لبت حيا الى يوم القيامة وعن قتادة لكان بطن الحوت قبره الى يوم القيامة وقال الكلبي كان لبت في بطن الحوت اربعين يوما وقال الضحاك عشرين يوما وقال عطاه سبعة ايام وقيل ثلاثة ايام وعن الحسن البصري لم يلبث الا قليلا ثم اخرج من بطنه بعد الوقت الذي التزم فيه ﴿ص﴾ فذناه العراء بوجه الارض وهو صقم ﴿ش﴾ اي فطرحناه وقدر العراء بوجه الارض وهكذا ذكره الكلبي وقال مقاتل هو ظهر الارض وقال مقاتل بن سليمان هو البراز من الارض وقال الاخفش هو القضاة وقال السدي هو الساحل ويقال العراء الارض الخالية من الشجر والنبات ومنه قيل لم تجرد عريان قوله سقم اي عليل بماحله ﴿ص﴾ وابنتا عليه شجرة من بطنين من غرذات اصل الدباء ونحوه ﴿ش﴾ قوله عليه اي له قيل منده والبطنين القرع وعن ابن عباس والحسن ومقاتل كل نبت تمتد وينسط على وجه الارض وليس له ساق نحو القثاء والبطيخ والقرع والحنظل وقال سعيد بن جبير هو كل نبت ينبت ثم يموت في عامه وقيل هو بفعل من فطن بالمكان اذا قام به اقامة زائل لا اقامة ثابت وقيل هو الدباء وبؤنة الدباء ان الذبان لا يجمع عنده وقيل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك تحب القرع قال اجل هي شجرة اخي يونس وقيل هي التين وقيل هي شجرة الموز يغطي بورقها ويستظل بأغصانها ويضطر على ثمارها وقال مقاتل بن حبان كان يستظل بالشجرة وكانت وعلة تختلف اليه فيشرب من لبنها قوله من غرذات اصل صفة بطنين اي من بطنين كائن من غرذات اصل قوله الدباء الجربيل من بطنين اويان وليس هو موضعا اليه فانهم ﴿ش﴾ ونحوه اي ونحو البطنين كالثناء والبطيخ ﴿ص﴾ وارسلناه الى مائة الف اوزيدون ﴿ش﴾ اي وارسلنا يونس وفي تفسيره للسقي يجوز ان يكون قبل حبه في بطن الحوت وهو ما سبق من ارساله الى قومه من اهل يثوى وقيل هو ارسال ثامن بعدما جرى عليه في الاولين والفرس من قوله الى مائة الف اوزيدون الكثرة وقال مقاتل معناه بل يزيدون ومن ابن عباس معناه يزيدون وعنه مبلغ الزيادة على مائة الف عشرين الفا وعن الحسن والرابع بضع وثلاثون الفا وعن ابن حبان سبعون الفا ﴿ص﴾ فأتوا قتلناهم الى حين ﴿ش﴾ يعني ما من قوم يونس عند معاناة العذاب قوله قتلناهم الى حين اي الى اجل ممضى الى حين اقتضاء آجالهم ﴿ص﴾ ولا تكن كصاحب الحوت اذا دى وهو مكتوم كظيم وهو مغموم ﴿ش﴾ الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي لا تكن يا محمد كصاحب الحوت

وهو يونس في الضجر والفضب والبهجة قوله اذ نادى اى حين دعا ربه في بطن الحوت وهو كظيم
 اى يملو خيطا من كظم السقاء اذا ملاء وأشار بقوله كظيم الى ان مكظوم على وزن مقول ولكنه
 بمعنى كظيم على وزن فليل وفسره بقوله وهو مقوم وقيل محبوس عن التصرف **ص** حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني الاعشى وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعشى عن ابى وائل
 عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقول احدكم انى خير من يونس
 زاد مسدد يونس بن متى **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد عن
 يحيى القطن عن سفيان الثوري عن سليمان الاعشى والآخر عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن
 الاعشى عن ابى وائل شقيق بن سامة عن عبد الله بن مسعود والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير
 عن ابى نعيم ومن مسدد عن ثنية ايضا واخرجه النسائي في التفسير عن محمود بن غيلان قال لعلاء انا
 قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما خشي على من سمع قصته ان يقع في نفسه تمحيص له فذكر لسد هذه التريفة
ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابى العالية عن ابى عباس عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ما ينبغي لمبدان يقول انى خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه **ش** مطابقتها لفرجة
 ظاهرة وابو العالية رفعه من مهران والحديث قدمضى في باب قول الله تعالى وهل انا لك حديث موسى
 ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابى سلمة عن عبد الله بن
 الفضل عن الامرج عن ابى هريرة قال سمعت ابا عبد الله يعرض سلمته اعطى بها شيئا كرهه فقال لا والذى
 اصطفى موسى على البشر سمعته رجل من الانصار قدام فلطم وجهه وقال تقول والذى اصطفى موسى
 على البشر والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهرنا فذهب اليه فقال يا القاسم انى ذمة وعهدا
 فإنا لفلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه فذكره ففضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى
 روى في وجهه ثم قال لا تنفصلوا بين ابناء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض
 الا من شاء الله ثم ينفخ فيها اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري احوسب
 بصعته يوم الطور ام بعث قبلى ولاقول ان احدا افضل من يونس بن متى **ش** مطابقتها
 لفرجة ظاهرة في آخر الحديث والامرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى عن قريب في باب
 وقاة موسى عليه السلام قوله يعرض اى يبرز متاعه لئلا يرضوا في شراء فاعطى له ثوبا
 بخسا قوله اظهرنا قمم وقد يوجد عدم الخامة وهو انه جمع ظهر ومعناه انه بينهم على سبيل الاستظهار
 كان ظهر امته قدامه وظهر ا وراءه فهو مكنون من جانبها اذا قبل بين ظهراتيه ومن جوانبه اذا قبل بين
 اظهرهم قوله ذمة وعهدا يحيى مع المسلمين في اخر ذمتي وقض عهدي بالطم قوله لا تنفصلوا بين ابناء
 الله معناه لا تنفصلوا ايضا بحيث يلزم منه نقص الفضل او يؤدى الى الخصومة والزراع او لا تنفصلوا بجميع
 انواع الفضائل وان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل منهم مطلقا اذا الامام افضل من المؤمنين
 مطلقا وان كان فضيلة التأدين غير موجودة فيه او لا تنفصلوا من تلقاء انفسكم واهو انكم فان قلت هي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو نفسه موسى عليه السلام قلت بفضل ادعنا وانا لا
 ادري ان هذا البعث فضيلة ام لا او جاز له ما لم يحز لغيره فان قلت السياق يقتضى تفضيل موسى على سدا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ان سلطنا لا يقتضى الاتفضيله بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه
 افضل من موسى قوله بصعته يوم الطور وهو في قوله تعالى (فلاتحمل ربه الجبل جعله دكا) خر موسى
 صمقا فان قلت ان موسى قدماء فكيف تركه الصعقة وايضا قد ورد النص واجمعوا ايضا على ان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اول من تشق عنه الارض يوم القيامة قلت المراد من البعث
 الاثانة قريبة الروايات الاخر حيث قال افاق قبلي وهذه الصعقة هي غشبة بعد البعث عند نفخة الفزع
 الاكبر قوله ولا نقول الى آخره اي لا نقول من عند نفسي او قاله صلى الله تعالى عليه وسلم تواضعوا هضما
 لنفسه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت جدي بن عبد الرحمن عن ابي
 هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من بولس
 ابن متى ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك وقدم الكلام فيه من
 قريب والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ١٠ واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ بعدون في
 السبت ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه قول الله تعالى (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون
 في السبت اذ تأتيتهم حينئذ يوم صبيحتهم شرها اول يوم يسبون لان تأتيتهم كذلك بعلومهم بما كانوا يفقهون قوله
 واسألهم اي اسأل بالحمد هو لا اليهود الذين يحضرون عن قصة اصحابهم الذين خالفوا امر الله فاجابهم
 قبحه على صنيعهم واحتالهم في مخالفة وحذر هؤلاء من كتمان صفاتك التي يحذونها في
 كتبهم للتاويل بهم ماحل باخوانهم وسلفهم قوله عن القرية هي ابلة وهي على شاطئ بحر القلزم
 وهي على طريق الحاج الذاهب الى مكة من مصر وحكي ابن التين عن اهرى انها بادية وقيل هي
 مدين وروى عن ابن عباس قال ابن زيد هي قرية يقال لها مثنائين مدين وعينونا قوله اذ يعدون
 اي يعدون فيه ومخالفون فيه امر الله وهو اصطباذهم في يوم السبت وقبضوا عنه اذ يعدون بدل
 من القرية بدل الا شمال ويموزان يكون منصوبا بقوله كانت اوقوله حاضرة قوله اذ تأتيتهم كلمة
 اذ منصوب بقوله يعدون هو قوله شرما اي ظاهرة على الماء قاله ابن عباس قوله كذلك بعلومهم اي تخبرهم
 باظهار السمك لهم على ظهر الماء في اليوم المحرم عليهم صيده ﴿ ص ﴾ يعدون يعدون يحا وزون
 اذ تأتيتهم حينئذ يوم صبيحتهم شرما شوارع ﴿ ش ﴾ فسر قوله تعالى اذ يعدون بقوله يعدون
 بموازين وقد فسره و قد فسره شرما بقوله شوارع وفيه نظر لان الشرع جمع شارع والشوارع جمع
 شارعة ومادته تدل على الظهور ومنه شرع الدين اذ اينه و اظهره ﴿ ص ﴾ الى قوله كونوا
 فردة خاشئين ﴿ ش ﴾ الى متعلق بقوله شرما وليس هو متعلق نحوي وانما صانه اقر اذ يعدون
 امر ما الى قوله كونوا فردة خاشئين وهو قوله ويوم لا يسبون لان تأتيتهم كذلك بعلومهم بما كانوا يفقهون
 واذا قلت امه من لم تعطلون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم
 يتقون فلانسوا ما ذكرناه انبياء الذين يهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا
 يفسقون فلما اعتوا اعانوا الله فلما علم كانوا فردة خاشئين هو لهامة منهم اي جماعة من اصحاب السبت وكافوا
 ثلاث فرق فرقة ارتكب المحذور واحتالوا على صيد السمك يوم السبت وفرقة نهت عن ذلك وانكرت
 واعتزلته وفرقة سكنت فزقت ولم تنه ولكنهم قالوا المنكرة لم تعطلون قوما الله مهلكهم هو لهامة
 قرى بالرفع على تقدير هذامعذرة وبالصب على تقدير تفعل ذلك معذرة الى ربكم اي فيما اخذ علينا
 بالامر المعروف والنهي عن المنكر ولعلمهم يتقون اي لعلمهم بهذا الانكار يتقون ما هم فيه ويتركونه ويرجعون
 الى الله تعالى تائبين فاذا نوا تاب الله عليهم هو قوله فلانسوا ما ذكرناه اي فلما ابي القاعلون المنكر قبول
 النصيحة انجبتا الذين يهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا اي ارتكبوا المصيبة هو قوله فلما اعتوا اي فلما تكبروا
 هو قوله فرقة جمع فرقة هو قوله خاشئين اذ ليلين حقيقتين مهاتين وروى ابن جرير من طريق العوفي عن
 ابن عباس صار شبهتهم فرقة وشيوخهم خنازير ﴿ ص ﴾ بئيس شديد ﴿ ش ﴾ هكذا فسره ابو عبيدة

وهكذا فسر الرمنحمرى يقال يؤس بأسا اذا اشتد فهو يؤس وبس بوزن حذر
وبس على تخفيف العين ونقل حركتها الى الفاء كما يقال كبد في كبد وبس على قلب الهزة
بـه كذيب في ذب وبس على وزن فعل بكسر الهزة وقصها ويس على وزن ريس ويس
على وزن هين في هين ولم يذكر البخارى في هذا الباب حديثا **ص** باب **هـ** قول الله تعالى
وأنتنا داود زبوراً **ش** اى هذا باب في بيان قوله تعالى وأنتنا داود زبوراً وقوله (أنا
أوحيا بالكتاب كما أوحينا الى نوح والتين من بعده وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وعيسى وابوب ويونس وهارون وعليمان وأنتنا داود زبوراً **هـ** وداود اسم
اصمى وعن ابن عباس هو بالبرانية القصير الممر وقال سمى به لانه داوى جراحات القلوب وقيل
مقاتل ذكره الله في القرآن في اثني عشر موضعا هو داود بن ايشا بكسر الهزة وسكون الياء آخر
الطروف وبالشين المجبة ابن عويد بن قيس الميمى الله له وسكون الواو وقص الباء الواحدة على وزن جعفر
ابن زهر بـاء واحدة وعين مهملة مفتوحة ابن سلون بن يارب بـاء آخر الطروف وقيل آخره بـاء واحدة
ابن زرام بن حضرون بـاء مهملة وضاد مهملة ابن قارص بـاء وفي آخره صاد مهملة ابن يهوذا بن
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ومنهم من زاد بعد ساون بمشون بن عينا ذاب
ابن زرام وقيل ارم قوله زبوراً هو اسم الكتاب الذى نزل الله عليه وروى ابو صالح عن عباس قل ازل
الله الزبور على داود عليه الصلاة والسلامة وخسين سورة بالبرانية في خسين منها ما يتونه من تحت
نصر وفي خسين ما يتونه من الروم وفي خسين مواضع وحكم ولم يكن فيه حلال ولا حرام ولا حدود
ولا احكام وروى انه نزل عليه في شهر رمضان **ص** الزبور الكتاب واحدها زبور زورت كثبت
ش الزبور بضم الزاى والياء جمع زبور قال الكسافى يعنى الزبور يعنى المكتوب يقال زبرت الورق
فهو مزبور اى كتبه فهو مكتوب وقرأ حزة زبور بضم الزاى وغيره من القراء بقصها **ص**
ولقد أنتنا داود منا فضلا يا جبال اوبى **هـ** **ش** فضلا اى نبوة وكتابه والزبور وصوتا بديها
وقوة وقد توتخصير الجبل والاطير قوله يا جبال بدل من قوله فضلا بتقدير قولنا يا جبال او هو بدل من
قوله أنتنا بتقدير قلنا يا جبال **ص** قل مجاهد سمى **هـ** **ش** هو تفسير قوله اوبى **هـ** يعنى
يا جبال سمى مع داود واوبى امر من انتا اوبى اربى **هـ** السبع اواربى **هـ** فى السبع كل ارجع
فيه لانه اذا رجعه فقد رجع وقيل سمى **هـ** ذ سبع وقيل هو بلسان الحشرة وقيل نوحى **هـ** والاطير
تسمك على ذلك وكان اذا نادى بالتباحة اجابته الجبال بصداها وحكفت عليه الطير من قوة تصدى
الجبال الذى يسمعه الناس من ذلك اليوم **ص** والاطير **ش** هو منصوب بالاعطف على محل
الجبال وقيل منصوب على انه مفعول **هـ** وقيل بالاعطف على فضلا يعنى ومضرنه الطير **ص**
والناله الحديد **ش** اى الناله داود الحديد فصار في يده مثل السمع وكان سأل الله ان يسببه
سياسة فغنى به من بيت المال فتقوت منه ويطعم عباده فلان الله الحديد **ص** ان اعل سابغات
الدروع **ش** كلمة ان هذه مقسمة منزلة اى كفى قوله تعالى فلو حيا ناله ان اصنع الفلك وسابغات
منصوب بقوله اعمل وفسره بقوله الدروع وكذا فسر ابو عبدة السابغات بالدروع وقال اهل التفسير
اى كوامل واساعات وقرئ سابغات بالصاد **ص** وقد ر في المرد المسامير والخلق ولائق
المسامير فيستلزل ولا تعظم فيضم **ش** فسر المرد بقوله المسامير والخلق قال المفسرون
معنى قوله وقد ر في المرد اى لنجعل المسامير دقا ولا غلاظا وأشار البخارى الى ذلك بقوله ولائق

بالدال المعجمة من التدقيق ويدل عليه ما روى ابراهيم الحرفي في غريب الحديث من طريق مجاهد في قوله وتندر في السرد لاندق المسامر فيتسلسل ولا تغلفها فيقصها وقيل ولا ترق باراء من الرقة وهو ايضا يودي ذلك المعنى قوله فيتسلسل ويروي فيتسلسل ويروي فيسلس والكل يرجع الى معنى واحد يقال شئ ساس اى سهل ورجل سلس اى لين متقادين السلس والسلاسة قوله ولا تقطم اى السمار فيفصم من الفصم وهو القطع ﴿ افرخ ازل ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ربنا افرخ علينا صبرا وفسر افرخ بقوله ازل من الازال قال المفسرون معنى قوله افرخ علينا صبرا اى ازل علينا صبرا من عندك وهذا في قصة طالوت وفيما قضية داود عليه الصلاة والسلام فكانه ذكرهنا لان قضيتها واحدة وقال بعضهم افرخ ازل لم اعرّف المراد من هذا الكلمة هنا قلت ليس هذا الموضع من المواضع التى يدعى فيها الهجو والوجه فيه من المعنى والنسابة ما ذكرناه ﴿ ص ﴾ بسطة زيادة وفضلا ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجهنم وهذا ايضا في قصة طالوت والوجه فيه ما ذكرناه وقد فسر البخارى بسطة بقوله زيادة وفضلا اى زيادة في القوة وفضلا في المال وفي علم الحروب وهذا الذى قبله لم يمتحالا في رواية الكشيتهى وحده ﴿ ص ﴾ واعلموا صلواتي بما تعملون بصير ش ﴿ عاجزكم عليه احسن جزاء واتمه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خفف على داود عليه الصلاة والسلام القرآن فكان يأمر بدوابه فيقرأ القرآن قبل ان تخرج دوابه ولا يأكل الا من عمل به ش ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهر فوجهه قد ذكرنا غير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير من اصح ابن نصر قوله خفف على صيغة المجهول من الخفيف قوله القرآن وفي رواية الكشيتهى القراءة وقال الكرماني القرآن اى التورية او الزبور وقال التوريشي وانما اطلق القرآن لانه قصده اعجازه من طريق القراءة وقال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شئ جمته قد قرأه وسمى القرآن قرأنا لانه جمع الامر والنهى وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة وقرآن كل شئ يطلق على كتابه الذى اوحى اليه قوله فكان اى داود يأمر بدوابه وفي روايته في التفسير بدابته بالافراد يجعل الافراد على مركوبه خاصة وبالجمع مركوبه ومراكيب تابعه قوله قبل ان تخرج وفي رواية موسى فلا تخرج حتى يقرأ القرآن والاول باخ وفيه الدلالة على ان الله تعالى يطوى الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوى المكان وهذا لاسيما لادراكه الا بالفيض الرباني وجاء في الحديث ان البركة قد تقنع في الزمان اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير وقال النووى اكثر ما باننا من ذلك من كان يقرأ اربع ختمات بالليل واربعها بالنهار انتهى وقد رأيت رجلا حافظا قرأ ثلاث ختمات في الوتر في كل ركعة ختم في ليلة القدر قوله ولا يأكل الا من عمل به وهو من ممن ما كان من الدروع من الحديد بلانار ولا مطرقة ولا سندان وهو اول من عمل الدروع من زرد وكانت قبل ذلك صفائح ﴿ ص ﴾ رواه موسى بن عبيدة عن صفوان بن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ش ﴿ اى روى الحديث المذكور موسى بن عبيدة عن صفوان بن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ووصله الاحملي من حديث ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عبيدة ووصله البخارى ايضا في كتاب خلق افعال العباد عن احمد بن ابي عمرو عن ابيه وهو حنص بن عبد الله عن ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عبيدة حديثين اى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره واباسم بن عبد الرحمن ان

عبدالله بن عمرو قال اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اقول والله لاصوم من النهار و
لاقوم من الليل ماعشت فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت الذي تقول والله لاصوم من
النهار ولاقوم من الليل ماعشت قال قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وتقموصم من الشهر
ثلاثة ايام فان الحسنه بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله
قال فصم يوما وافطر يومين قال قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام
داود وهو عدل الصيام قال قلت اني اطيق افضل منه يا رسول الله قال لا افضل من ذلك **ش**
مطابقته للترجة في قوله صيام داود عليه الصلاة والسلام والحديث قد مر في كتاب الصوم في باب
صوم الدهر ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا حبيب
ابن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الم انما لك تقوم الليل وقصوم النهار قلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت العين ونفثت
النفس صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر او قصوم الدهر قلت اني اجدي قال سمعني
قوة قال فصم صوم داود عليه الصلاة والسلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر الا في **ش**
مطابقته للترجة في قوله صوم داود عليه الصلاة والسلام ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة
وقمع العين المهملة وفي آخره راء ابن كدام وابو العباس اسمه السائب من السيب المشهور بالشام
والحديث قد مضى في كتاب الصوم في باب حق الاهل في الصوم وفي كتاب التهجيد في باب مجرد من
الترجة قوله هجمت اي غارت قال الاصمعي هجمت ما في الضرع اذا حبلت كل ما فيه قوله نفثت بفتح
الزون وكسر الفاء اي ضفت قوله ولا يفطر الا في وجه اتصاله بما قبله هو بيان ان صومه ما كان
بضمه من الحرب **ص** باب احب الصلاة الى الله صلاة داود عليه الصلاة والسلام
واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما
ويفطر يوما قال علي وهو قول عائشة رضي الله تعالى عنها ما الفاء الضم عندى الانثاء **ش**
اي هذا باب يذكر فيه احب الصلاة الى آخره قوله قال علي الظاهر انه علي بن المديني احدمشايخه
وهو قول عائشة اي قوله ونام سدسه اي السدس الاخير موافق لقول عائشة ما الفاء الضم بالفاء اي
ما وجدته الضم عندى الانثاء اي الاحال كونه تاما والضم مرفوع لانه ما قبل الفاء والضمير المنصوب
فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر هذا الحديث في كتاب التهجيد في باب من نام عند
الضمر قال حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد قال ذكر ابي عن ابي سلمة عن عائشة قالت
ما الفاء الضم عندى الانثاء يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر الكلام فيه هناك **ص**
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مقيان بن عمرو بن اوس التقي سمع عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى الله
صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه **ش** الحديث والترجة ثي
واحد غير ان فيهما تقديم وتأخير والحديث مضى في كتاب التهجيد في باب من نام عند الضمر فانه
رواه علي بن عبدالله عن سفيان بن عمرو بن دينار الى آخره والكلام فيه **ص** باب
واذكر عبدنا داود ذا الالهة اواب الى قوله وفصل الخطاب **ش** اي هذا باب يذكر فيه
قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الالهة اواب انما حضرتنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق

والطير بمحشورة كل له اواب وشددنا ملكه وآيناه الحكمة وفصل الخطاب قولهم واذا كرعبنا عطف على ما قبله وهو اصبر على ما يقولون خاطب الله تعالى بعبده صبر على ما يقولون اى الكفار واذا كرعبنا داود في صبره على العباد والطاعة قوله ذا الابد اى القوة انه اواب اى راجع من كل ما يكرهه الله تعالى * قوله بالمشى اى بآخر النهار والاشراق اوله مقوله والطير اى ومضربنا له الطير بمحشورة اى مجموعة * قوله كل له اى كل واحد من الجبال والطير اى لداود اواب اى مطيع * قوله وشددنا ملكه اى ملك داود وعن ابن عباس كان داود اشد ملوك الارض سلطانا كان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثه وثلاثون الف رجل وثمانه مئة وثلاثون الف رجل فاذا اصبحوا قيل ارجعوا قد رضى نبي الله عنكم وقيل ثلاثه وثلاثون الف رجل بنى اسرائيل ثم يأتى عوصهم قال قتادة فكان جللة حرسه مائتان وثلاثون الف حرس * قوله وآيناه الحكمة ببنى النبوة والبرور وعلم الشرائع والاصابة فى الامر * قوله وفصل الخطاب الفصل الثميين الشيعين وقيل الكلام الين والفصل بمعنى الموصول قبل الفصل بمعنى الفاصل والفاصل من الخطاب الذى يفصل بين الحق والباطل والصحيح والفساد وقيل فصل الخطاب هو قوله اما بعد فانه اول من قالها ﴿ص﴾ قال مجاهد الفهم فى القضاء ش ﴿ص﴾ اى قال مجاهد فصل الخطاب هو الفهم فى القضاء وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي بشر عن مجاهد قال الحكمة الصواب من طريق لىث عن مجاهد فصل الخطاب اصابة القضاء وفهمه ﴿ص﴾ ولا تشطط ولا تسرف ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى (فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط) وفسر لا تشطط بقوله لا تسرف قال بعضهم كذا وقع هنا قلت فكأنه استبعد هذا التفسير وقد فسر السدى هكذا وفسره ايضا بقوله لا تمنع وقال الفراء معناه لا تجر وروى ابن جرير من طريق قتادة فى قوله ولا تشطط اى لا تغل ومن المورج لا تفرط ولا تشطط بمجاوزة الحد واصل الحكمة من قولهم شطت الدار واشطت اذا بعدت ﴿ص﴾ واهدنا الى سواء الصراط ش ﴿ص﴾ هو بعد قوله ولا تشطط ومعناه واهدنا الى وسط الطريق ﴿ص﴾ ان هذا اخيه تسع وتسعون فحجة ش ﴿ص﴾ تذكر الآية بنماها ثم تذكر ما ذكر البخارى من الفاظ هذه الآية ونماها (ولى فحجة واحدة فقال اكفلتها وعزنى فى الخطاب) (وبعد هذه الآية) (قال لقد شكك بسؤال نعميتك الى فجاجه وان كثيرا من الخطط البينى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وعن داود انما فاضا فاستغفر به وشعرا كما واثب) قوله ان هذا اخى اى فى الدين او المراد اخوة الصداقة والافقة واخوة الشركة والمراد من العجبة المرأة وهذا من احسن التبريض حيث كنى بالعاج عن النساء والعرب تفعل هذا كثيرا يورى عن النساء بالطباء والشاة والبقر ﴿ص﴾ قال للمرأة نعميتو وقال لها يا بشاة ش ﴿ص﴾ هذا كثير فاش فى اشعارهم وقال الحسين بن الفضل هذا المرض للنبه والتفهيم لانه لم يكن هناك فجاج وانما هذا مثل قول الناس ما ضرب زيد عمرا وما كان هناك ضرب ﴿ص﴾ ولى عجة واحدة فقال اكفلتها مثل وكفلتها ذكرى اضمها ش ﴿ص﴾ اشار به الى ان معنى الكفل الضم فلذلك قال اكفلتها مثل وكفلتها ذكرى اى ضم ذكرى مريم بنت عمران الى نفسه وعن ابى العالية معنى اكفلتها اضمها الى حتى اكفله او قال ابن كيسان اجعلها كفى اى نصيبى ﴿ص﴾ وعزنى غلبنى صار اعز منى اعزته جعلته عزى فى الخطاب ش ﴿ص﴾ قال ابو عبيدة فى قوله عزنى فى الخطاب اى صار اعز منى ويقال اعزنى فى الخطاب اى المحاورة وعن قتادة معناه غلبنى وقهرنى ﴿ص﴾ وقال

المحاوره ش ﴿ اى الخطاب يقال المحاوره بالحاء المهملة ﴾ ص قال لقد ظلمك بسؤال نعبتك
الى نجاهه ش ﴿ اى قال داود وفى تفسير النعمى لقد ظلمك جواب قسم محذوف وفى ذلك
استنكار لفعل خليفه وتعيين للمعه قوله بسؤال نعبتك مصدر مضاف الى المفعول ﴿ ص
وان كثيرا من الخطا اى الشركا ليعنى الى قوله انما قتله ش ﴿ فسر الخطا بالشركا وهكذا
فسره المفسرون وهو جمع خليفه قوله ليعنى اى ليظلم قوله الى قوله انما قتله قد ذكرنا الا ان تمام
الآية ﴿ ص قال ابن عباس اخبرناه ش ﴿ اى قال عبدالله بن عباس معنى قتله اخبرناه وهذا
ومحله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ ص وقرأ عمر رضى الله تعالى عنه قتله بتشديد
الثاء ش ﴿ هذا قراءة شاذة ونقل هذه القراءة ابضا عن الحسن البصرى وابى رجاء الطاردي
﴿ ص فاستغفريه وخيرا كما واناب ش ﴿ خيرا كما اى حال كونهما كما اى ساجدا وصر
عن الجعدي بالركوع لانهما بمعنى الانحناء قوله واناب اى رجع الى الله بالتوبة من الاثام وهو الارجوع
الى الله بالتوبة يقال اناب يئيب اناة فهو متيب اذا اقبل ورجع ﴿ ص حدثنا محمد بن سنان
ابن يوسف سمعت العوام عن مجاهد قال قلت لابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه جدي فى ص فقرأ
ومن ذريته داود وسليمان حتى اتي فهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم عن امر
ان يقتدى بهم ش ﴿ مطابقتها للرجوع فى قوله ومن ذريته داود وهو محمد بن داود بن سلام كذا جزم به
بعضهم وقال الكرماني هو اما محمد بن سلام واما ابن التثني واما ابن بشار على ما اختلفوا فيه انتهى وقيل قال
انه ابو موسى الزنم وهو محمد بن التثني البصرى وسهل بن يوسف ابو عبدالله النماطى البصرى والعوام
بفتح الين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب والحديث اخرجه البخارى ابضا فى التفسير عن محمد بن
عبدالله وعن بندار عن غندر عن شعبة قوله انما جدي بهمة الاستفهام وبنون المتكلم مع التثنية وفى رواية
المستلئى والكشيمى أمجد بهمة الاولى للاستفهام والثانية للمتكلم وحده قوله قرأ اى ابن
عباس قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك يجزى
الحسين وقرأ بعد خمس آيات اخرى حتى قرأ بعدها اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فل
اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين قوله فقال نبيكم اى فقال ابن عباس وفى بعض الروايات
فقال ابن عباس قوله من امر على صيغة المجهول قوله ان يقتدى بهم اى هو لا مرسل المذكورين
فى هذه الايات المذكورة وهم سبعة عشر نبيا قوله ومن ذريته اى ومن ذرية نوح عليه السلام لان
قبله وهناله اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وابنا فلما الضمير
يرجع الى نوح لانه اقرب المذكورين وهو اختيار ابن جرير ابضا وقال آخرون ان الضمير يرجع الى
ابراهيم عليه السلام لانه الذى سبق الكلام من اجله لكن بشكل على هذا ذكر لوط عليه السلام
فانه ليس من ذرية ابراهيم عليه السلام بل هو ابن اخيه هاران بن آزر الهم الان يقال انه دخل
فى الذرية تقريبا وفى ذكر عيسى عليه السلام فى ذرية ابراهيم او نوح على القول الآخر دلالة على
دخول ولد البنات فى ذرية الرجل لان عيسى عليه السلام انما ينسب الى ابراهيم عليه السلام بأمه
مريم عليها السلام فانه لا بابه ﴿ ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن مكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس من غرائم اليهود ورايت صلى الله تعالى عليه وسلم يجعد
فبها ش ﴿ وجه ذكر هذا الحديث عقيب الحديث المذكور من حيث ان كلا منهما

يتضمن ذكر السجود في ص و هب مصغر وهب ابن خالد البصري وابوب هو السخني والحديث
مضى في ابواب سجود التلاوة في باب سجدة ص ومضى الكلام فيه ﴿ ص باب قول الله
تعالى ووهبنا لداود سليمان ثم العبد انه ابواب ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما ذكر في قول الله تعالى
وهبنا الى آخره وليس في بعض النسخ لفظ باب بل المذكور قول الله تعالى ووهبنا الى آخره قوله ثم العبد
المقصود بالمدح مخنوف قوله انه ابواب لتلليل لكونه ممدوحا لكونه اوابا اي رجعا اليه بالتوبة
بالتوبة او مجامعا مؤبدا للتسبيح ومرجعا له لان كل مؤوب ابواب ﴿ ص الراجع المنيب ش ﴾
هذا تفسير الابواب وفسره بانه الراجع عن الذنوب والمنيب من الانابة وهي الرجوع الى الله بكل طاعة
﴿ ص وقوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ش ﴾ وقوله بالجر عطف على قول الله
في قوله باب قول الله قوله هب لي اي اعطني ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يعني من دوني وقال
ابن كيسان لا يكون لاحد من بعدي وقال يزيد بن وهب هب لي ملكا لا أسبله في باقي عري كإسبلته
في ماضي عري وقال مقاتل بن حيان كان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي لاحد من بعدي
تخصير الراح والطير وقبل اءاسأل ذلك ليكون له علما على المفروق قبول التوبة حيث اجاب الله دما وسرد
عليه ملكه وزاد فيه ﴿ ص وقوله واتبعوا ما تملو الشياطين على ملك سليمان ش ﴾
وقوله بالجر ايضا عطف على قوله وهب لي ملكا قوله واتبعوا اي اليهود ما تملو الشياطين اي
ما ترويه وتخبروه وتعدوه الشياطين قوله على ملك سليمان وعدها بعل لانه ضمن معنى تملو تكذب وقال ابن
جرير على هبنا معنى في اي في ملك سليمان ونقله عن ابن جرير وابن اسحق قلت التضمين اولى واحسن وقال
البدعي ما لم يخصه ان الشياطين كانوا يصعدون الى السماء فيسمعون من الملائكة ما يكون في الارض فيأتون
الكهنة فيخبرون به فيقصد الكهنة للناس فيقصده كما قالوا وادخلت الكهنة فيه غيره فزادوا مع كل كلمة
سبعين كلمة فاكتب الناس ذلك وفتى في بني اسرائيل ان اجن تمل القيب فبعث سليمان في الناس
فجمع تلك الكتب وجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احدا من الشياطين ان يدنوا من
الكرسي الا احترق فلما مات سليمان تمثل شيطان في صورة آدمي واتى نهران بني اسرائيل فدلهم
على تلك الكتب فاخرجوها فقال لهم الشيطان كان يضبط الانس والجن والطير بهذا الحجر ثم طار
وذهب وفتى في الناس ان سليمان كان ساحرا فاختذت بنو اسرائيل تلك الكتب فلجأ اليه النبي صلى الله عليه
وسلم فاحصوه بها فانزل الله تعالى هذه الآية واتبعوا ما تملو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان
الآية ﴿ ص وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر ش ﴾ اي وسخرنا سليمان
الريح وقال في آية اخرى فخصرنا الريح فجري بامر ردها اي لينة حيث اصاب اي حيث اراد قوله
غدوها اي غدو الريح شهر يعني مسير الريح شهر في غدوته وشهر في روحته وقال مجاهد كان سليمان
ينفون دمشق فيقول باصطغر ويروج من اصطغر فيقول بكابل وكان بين اصطغر وكابل مسيرة
شهر وما بين دمشق واصطغر مسيرة شهر ﴿ ص واسئلنا عين القطر اذنا له عين القطر اذنا له عين القطر
ش ﴾ اسئلنا من نحاس كانت بالين وقال الاعشى سئلته كإسأل الله وقيل لم يذب للناس لاحد قبله ﴿ ص
ومن الجن من يعمل بين يديه الى قوله من محارب ش ﴾ اي وسخرنا له من الجن من يعمل بين
يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا ندفعه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محارب وعمايل

وجفان كالجواب وقدر راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور وقوله ومن
 يزغى ومن بل من الجن عن امرنا نذقه من عذاب السعير فى الآخرة وقيل فى الدنيا وذلك ان الله
 تعالى وكل بهم مذكا يده سوط من نار فن زاع عن امره ضربه ضربة احرقته **ص** قال مجاهد
 بنان مادون القصور **ش** فسر مجاهد المحارب بقوله بئان مادون القصور وقال ابو عبيدة
 المحارب جمع حارب وهو مقدم كل بيت هو ايضا للمجد والمصلى **ص** وتمايل **ش** جمع
 تمايل وهى الصور وكان عمل الصور فى الجدران وغيرها ساتفا فى شربتهم **ص** وجفان كالجواب
 كالخياض للابل وقال ابن عباس كالجوبة من الارض **ش** الجفان جمع جفنة وهى القصعة
 الكبيرة شبهت بالجواب وشبهت الجواب بالخياض التى يحسب فيها الماء اى يجمع واحد هاجبا قال الامشى
 "تروح على آل الحلقى جفنة" بكفاية السج العرافى تفهق "وقيل كان يقعد على جفنة واحدة
 من جفان سليمان الف رجل يأكلون بين يديه **قوله** وقال ابن عباس كالجوبة اى الجفان كالجوبة
 يفتح الجيم وسكون الواو والياء الموحدة وهى موضع ينكشف فى الحرة ويقطع عنها **ص**
 وقدر راسيات الى قوله الشكور **ش** راسيات اى ثابتات لا يحولن ولا يعمركن من اما كنهن
 لعظمهن وفى تفسير التفسير وكانت باليمن ومنه قيل للجبال رواسى **قوله** الى قوله الشكور يعنى
 افرأ الى قوله الشكور وهو قوله (اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور) قال النفس اى
 وقتنا اعملوا شكرا يعنى اعملوا بطاعة الله يا آل داود شكرا على نعمه وشكرا فى عمل المصدر على
 تقدير اشكروا شكرا لان اعملوا فيه معنى اشكروا من حيث ان معنى العمل فيه النعم شكره وقيل
 انصب شكرا على انه مفعول له اى اعملوا لله واعبدوه على وجه الشكر لتعماه وقيل انصب
 على الحال اى شاكرين وقيل يجوز ان ينصب باعملوا مفعول به معناه انما نضرنا لكم الجن
 يعملون لكم ما نتمم فاعلموا انتم شكرا على طريق المشاكلة **قوله** الشكور المتوفر على اداء الشكر
 البازل وسعد فيه قد شغل به قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعتزا وعن ابن عباس الشكور من يشكر
 على احواله كلها وقال السدى هو من يشكر على الشكر وقيل من يرى يحزه عن الشكر **ص**
 فلا قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض الارضة تأكل منسأته عصاه فلما خروا الى قوله
 المهين **ش** اى فلا حكمنا على سليمان الموت ما دل الجن موته الا دابة الارض وهى الارضة
 وهى دوية تأكل الخشب **قوله** منسأته اى عصاه **قوله** فلما خروا سقط سليمان يتا **قوله** الى قوله
 المهين يعنى افرأ الى قوله المهين وهو قوله ثبتت الجن ان لو كانوا يعلمون القيب ما لبثوا فى العذاب المهين
 "قوله ثبتت الجن جواب لما اى لما علمت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب وكأولم يدعون انهم يعلمون القيب "قوله
 فى العذاب المهين اى فى العذاب الذى يهين المذنب يعنى ما عملوا مهقرن وهوميت وهم يظنون حيا
ص حب الخير عن ذكر ربى من ذكر ربى **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى فقال انى احببت حب
 الخير من ذكر ربى حتى توارت بالجاب **قوله** حب الخير قال الفرما الجليل والخير يعنى فى كلام العرب والتب
 صلى الله تعالى عليه وسلم سعى زيد الخليل زيد الخير والخير المال ايضا **قوله** عن ذكر ربى قال قتادة هو
 صلاة العصر "قوله حتى توارت يعنى الشمس اى غابت بالجاب وهو جبل دون القاف مسيرة سنة تغرب
 الشمس من ورائه وقيل معناه حتى استقرت الشمس بما يحجبها عن الابصار والاضمار قبل الذكر يجوز
 اذا جرى ذكر الشئ او داليل الذكر وقد جرى هنا وهو قوله بالمشى وهو ما بعد الزوال **ص**

فطلق مصحابه السوق والاعتناق يجمع اعراف الخيل وعراقبها ش ﴿ اول الآية ﴾ (ردوها على) وهي المذكور قبله بقوله (اذعرض عليه بالعتى الصافات الجياد) وكان سليمان عليه الصلاة والسلام صلى الصلاة الاولى ثم قصد على الكرسي وهي تعرض عليه فرضت عليه من اسمائه وكانت الفا وكان سليمان غزا دمشق ونصيبين فاصاب منها الف فرس وقال مقاتل ورث سليمان عن ابيه داود الف فرس وكان ابوه اصايبها من العمالق وقال الحسن بلقي انها كانت خيلا خرجت من البحر لها اجنحة وقبل ان يكمل العرض ضربت الشمس فضائه صلاة العصر ولم يعلم بذلك فاقتم لذلك فقال (ردوها على فطلق معها) اي فاقبل يجمع بسوقها واعناقها بالسيف ويخرجها تقربا الى الله تعالى وعلبا لرضاء حيث اشتغل بها عن طاعته قوله يجمع اعراف الخيل وعراقبها والعرقيب جمع عرقوب وهو العصب الفليظ عند عقب الانسان ﴿ ص الاصفاد الوثاق ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى (واآخرين مقرنين في الاصفاد) وفسر الاصفاد بالوثاق وروى ابن جرير من طريق السدي قال مقرنين في الاصفاد ان تجمع اليدين الى العنق بالاغلال وقال ابو عبيدة الاصفادو الاغلال واحدها صفدو يقال اعطاه ايضا صفده قوله واآخرين عطف على قوله والشياطين اي مضرأه الشياطين ومضرأه آخرين يعني مرده الشياطين مقرنين في الاصفاد يقال صفده اي شدوه ووثقه ﴿ ص قال بجاهد الصافات صفن الفرس رفع احدى رجليه حتى يكون على طرف الحافر الجياد السراع ش ﴾ اي قال بجاهد في قوله تعالى (اذعرض عليه بالعتى الصافات الجياد ان الصافات من صفن الفرس الى آخره يعني مشقت منه وهو جمع صاففة وقال النسفي الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر والصفون لا يكاد يكون في الجبن وانما هو في العراب الخالص ووصل القرابي الى مجاهد ما قاله لكن في روايته يديه والموجود في اصل البخاري رجليه وصوب القاضي عياض ما عند القرابي قوله الجياد السراع بكسر السين المهملة وفي التفسير الجياد المرعة في الجري جمع جواد قيل جمع جيد جمع لها بين وصفين محمودين ﴿ ص جسدا شيطانا ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى والقيما على كرسيه جسدا وفسر جسدا بقوله شيطانا وقال القرابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح في قوله تعالى (والقيما على كرسيه جسدا) قال شيطانا يقال له آصف قاله سليمان عليه الصلاة والسلام كيف تفتن الناس قال ارضي خاتمك اخبرك فاعطاه فقبضه آصف في البحر فساخ فذهب سليمان وقد آصف على كرسيه ومنع الله نساء سليمان فلم يقربهن فانكرته ام سليمان وكان سليمان عليه الصلاة والسلام يستطعم ويعرفهم بنفسه فيكذبونه حتى اعطته امرأة حوتا فطب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرداه اليه ملكه وفر آصف فدخل البحر ورواه ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد ان اسمه اصرا آخره راء ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان اسم الجن صفير ومن طريق السدي كذلك انتهى قلت في هذا نظر من وجوه الاول انه بعد من سليمان ان يتاول خاتمه لغيره ليرامع عليه ان ملكه قائمه هو الثاني لا يليق ان يفتن شيطان على كرسي نبي مرسل الذي اعطى مالا اعطى غيره من الملوك العظيم والثالث ان آصف بالقائه في آخره هو علم سليمان وكتبه في ايام ملكه والذي اظن ان الصحيح ان سليمان لما افتن بسبب ابتغى صيدون واصطفي ابنة ملكه لنفسه واحياها صورت في بيتها صورة ابيها وكان سليمان عليه الصلاة والسلام اذا خرج من بيتها كانت هي وجوارها يعبدون هذه الصورة حتى أتى على ذلك اربعون يوما وبلغ ذلك آصف بن برخيا فقتل على سليمان عليه الصلاة والسلام بسبب ذلك فعند ذلك

سقط الخاتم من يده وكان كلما ابادهم كان يسقط فقال له آصف انك مقتون فقرأ الى الله تعالى من ذلك وانا قوم مقامك واسير في عيالك واهل بيتك بسيرك الى ان يتوب الله عليك ويردك الى ملكك فقرأ سليمان هاربا الى الله تعالى واخذ آصف الخاتم فوضعه في يده فثبت وغاب مدة اربعين يوما ثم ان الله تعالى لما قبل توبته رجع الى منزله فرد الله اليه ملكه واعاد الخاتم في يده وقيل المراد من الجسد انه وذات الله له ولد له قالت الشياطين نقتله والا نعيش معه بعده ولما علم سليمان ذلك امر الصحاب حتى جلت ابنته وعدى في الصحاب خوفا من مضرة الشياطين فعاب الله لذلك ومات الولد فالتقى ميتا على كرسيه فهو الجسد الذي قال الله تعالى (والقينا على كرسيه جسدا) وهذا هو الاتسب والاليق من غيره ويؤيده ما قاله الخليل لا يقال الجسد لغیر الاتسان من خلق الارض وقال ابن اسحق وكان الخاتم من ياقوتة خضراء اتاه بها جبريل عليه الصلاة والسلام من الجنة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله وهو الخاتم الذي لبسه الله آدم في الجنة ﴿ص﴾ رضاء طيبة حيث اصاب حيث شاء ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فضرناه الريح تجري بامر رضاءه وفسر رضاءه طيبة وبرى طيبا لئلا تذكروا فسر قوله حيث اصاب بقوله حيث شاء بلفظ جبر ﴿ص﴾ فامن اعط بغير حساب بغير حرج ﴿ش﴾ اول الآية (هذا اعطانا فامن او امسك بغير حساب وفسر قوله فامن بقوله اعط والعرب تقول من على برغيف اى اعطاه وفسر قوله بغير حساب بقوله بغير حرج وقال الحسن البصري رجاء الله ان الله لم يعط احدا عطية الا جعل فيها حسبا الا سليمان قال الله اعطاه عطاه هنيئا فقال هذا عطافا فامن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم يعط لم يكن عليه تبعه وقال مقاتل هو في امر الشياطين اى حل من شئت منهم واوتى من شئت في وثاقك ولا تبعه عليك فيما تعاطاه ﴿ص﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عقرتنا من الجن قتلت على البارحة ليقطع على صلاتي فامكنى الله منه فاردت ان اربطه على سارية من سوارى المسجد حتى ينظروا اليه فلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى فرددته خاسئا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الاسير يربط في المسجد ومضى الكلام فيه هناك قوله قتلت بشديد اللام اى تعرض لى قلته اى بقتله وفي قوله فذكرت دعوة اخي سليمان الى آخره دلالة على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقدر على ذلك الا انه تركه راية سليمان عليه الصلاة والسلام ﴿ص﴾ عفرية متمر من انس او جان او زنية جماعتها الزبانية ﴿ش﴾ فسر عفرية بقوله متمر دسواه كان من انس او من جان واشتقاقه من العفر وقال الزحشرى العفر والعفرية والعفارية والعفريت القوى المتشيطن الذى يعفر قرنه والتاء في العفرية والعفارية للالحاق بشرذمة وغذافة والهاء فيها للبالغة والتاء في عفرية للالحاق بتعديل وفي الحديث ان الله تعالى يعص العفرية النفرية قال ابن الاثير هو الداهى اخيفت الشرير ومنه العفريت قوله مثل زنية بكسر الزاى وسكون اليا الموحدة وكسر التون وقمع الياء آخر الحروف وفي آخره هاء ويجمع على زبانية وفي قوله عفرية مثل زنية نظرا لان مثل الزنية العفرية لا للعفريت وقال بعضهم مراد المصنف بقوله مثل زنية انه قبل في عفرية عفرية وهى قرامات شاذة عن ابي بكر الصديق وابي رجاء الطاردي وابي السحال بالسبن المهمة وباللام انتهى قلت قد تقدم من قول الزحشرى ان عفرية لغة مستقلة وليست هى وعفريت لغة وحدود الزبانية

في الاصل اسم اصحاب الشرطة واشتقاقها من الزن وهو الدفع والخلق ذلك على ملائكة النار لانهم
يذوقون الكفار الى النار ويقال واحدا زانية زيني ويقال زان وقيل زاني والكل لا يخلو عن نظر
ص حدثنا خالد بن محمد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لا طوفن اليلة على سبعين امرأة تحمل
كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل شيئا الا واحدا سقطا
احدى شقيه فقلل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لوقالها لجاهدوا في سبيل الله قال شعيب وابى ابى
الزناد تسعين وهو اصح ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وخالد بن محمد يفتح الميم البصلي الكوفي
وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان الاخرج عبد الرحمن بن هرم
قوله لا طوفن وفي رواية الجوى والمستمل لا طيفن وهما لغتان طاف بالشيء والخاف به اذا دار خلفه
وتكرر عليه والطواف هنا كناية عن الجماع واللام فيه جواب قسم بخوف تقديره والله لا طوفن قوله
اليلة نصب على الظرفية قوله على سبعين امرأة ومضى الحديث في كتاب الجهاد في باب من طلب
الولد وفيه لا طوفن اليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين وفي رواية شعيب في الايمان والنور فقال
تسعين وفي رواية مسلم عن ابى ابى هريرة عن سفيان قال سبعين وفي رواية البخارى في التوحيد من رواية
ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة كان لسليمان ستون امرأة في رواية احمد وابى هوانة من طريق
هشام عن ابن سيرين فقال مائة امرأة وكذا عند ابن مردويه من رواية عمران بن خالد عن ابن
سيرين وقدم مروجه الجمع بين هذه الروايات في كتاب الجهاد وقيل ان السنين كن حرائر وما زاد
عليهن كن سراير او بالعكس وعن وهب كان لسليمان الف امرأة ثلاثمائة مهيمة وسبعائة سرية
وروى الحاكم في مستدركه من طريق ابى معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا انه كان لسليمان عليه
الصلاة والسلام الف بيت من قوارير على الخشب منها ثلثمائة صريحة وسبعائة سرية قوله فقال
له صاحبه قل ان شاء الله تعالى وفي رواية ميمر عن طاوس على ماسياتى فقال الملك وفي رواية
هشام بن عجير فقال له صاحبه قال سفيان يعنى الملك هذا يدل على ان تفسير صاحبه بالملك ليس بمرفوع
ووقع في مسند الحميدى عن سفيان فقال له صاحبه او الملك بالشك ومثله في مسلم وهذا كله مردقول
من يتولاه هو الذى عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا وابعد من هذان قال المراد بالملك
خاطره وقال التتوى قيل المراد بصاحبه الملك هو الظاهر من لفظه وقيل القرين وقيل صاحب له آدمى
قوله الاوحدا ساقطاشقة في رواية شعيب فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وفي رواية
ايوب عن ابن سيرين شق غلام وفي رواية هشام عنه نصف انسان وفي رواية ميمر حتى التقاش في
تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد الذى اتى على كرسيه قوله لوقالها لى لوقال سليمان ان شاء الله
لجاهدوا في سبيل الله وفي رواية شعيب لوقال ان شاء الله زاد في آخره فرسانا اجمعون وفي رواية
ابن سيرين لو استثنى حملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقتل في سبيل الله وفي رواية طاوس لوقال
ان شاء الله لم يحنث وكان درك الحاجة لى كان يحصل له ما يطلب وفي رواية البخارى من طريق ميمر وكان
اربع حاجته قوله قال شعيب هو شعيب بن ابى حزة الجصى وابى ابى الزناد هو عبد الله بن
ذكوان وهما قالا في روايتهما تسعين على ماسياتى في الايمان والنور قوله وهو الاصح اى ما رواه
من تسعين هو الاصح ص حدثني عمر بن حفص حدثنا ابى حذنا الاعشى عن ابراهيم التميمي
عن ابيه عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اى قال ثم

المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال اربعمائة ثم قال حجتنا ادر كنتك الصلاة فصل والارض لك مسجد
ش **مطابقة** لدرجة تستأنس من قوله ثم المسجد الاقصى لان سليمان عليه الصلاة والسلام هو الذي
بناهما ابراهيم التيمي يروي عن ابيه يزيد بن شريك عن ابي ذر الغفاري والحديث مضى في باب قول الله
تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه روى هناك عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعشى عن
ابراهيم التيمي الى آخره ومروا الكلام فيه هناك **قوله** قال اربعمائة سنة وقد صرح به هانئ المطلق
بمحوه على المقيد **عن** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثنا ابي سميع
ابهريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فجعل القراش
وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فالت صاحبتها
انما ذهب بابنك وقالت الاخرى اتعاذ ببنك فقهاكا الى داود عليه السلام فقضى به فكبرى
فخرجتا على سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فاخبرته قال اشئني بالسكين اشقه بينكما فقالت
الصغرى لاتعمل برحلك الله هو ابنا فقضى به للصغرى قال ابو هريرة قال الله ان سمعت بالسكين الا يوفى
وما كنا نقول الا المدينة **ش** **مطابقة** لدرجة في قوله وقال كانت امرأتان الى آخره فان فيه ذكر سليمان
واما تعلق الحديث الاول بحديث التريجة فهو ان الراوي ذكره معه كما سمعه معد وقال الكرمانى متاوية
الانها موجهة لخلاص كما ان في هذا النحاكم خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله في الآخرة
وخلاص الصغرى من ألم فراقها وخلاص الابن من القتل ونحام الحديث الاول هو قوله فجعل
يحميزهن ويغليهن فيقطنن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجركم من النار فغلبوني وقصصون فيها
عن ابو اليان الحكم بن نافع وعبد الرحمن هو ابن هريرة من الاعرج والحديث اخرجه البخاري ايضا في
الفرائض عن ابي اليان ايضا واخرجه النسائي في القضاة عن عمران بن بكار وعن المقيرة بن
عبد الرحمن **هو** ذكر معناه **قوله** مثلي ومثل الناس بفتح الميم صفى وحالى وشانى في طائهم الى
الاسلام المتخذ من النار ومثل ما ترين لهم انفسهم من التهادى على الباطل كمثل رجل الى آخره
وهذا من تمثيل الجملة بالجملة والمراد من ضرب المثل الزيادة في الكشف والتنبه لبيان قوله استوقد
نارا اي اوقد نارا يؤيده ما وقع في رواية مسلم واحد في حديث جابر مثلي ومثلكم كمثل رجل
او قد نارا وقال بعضهم زيادة السين والناء للاشارة الى انه عالم باضادها وسعى في تحصيل آلتها قلت
معنى الاستعمال الطلب ولكن قد يكون صريحا نحو استكتبه اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا
نحو ما خرجت الوتد من الحائط وليس فيه طلب صريح واستوقدهما من هذا القبيل والنار جوهر
لطيف مضى بحر حر والنور ضوءها **قوله** القراش بفتح القاف وتخفيف الراء وفي آخره شين ميمية
تاء الخلل بطير كالبعوض وقيل هو كصغار البق وقال القراء هو غواة الجراد الذي يفرش
ويتراكب ويهافت في النار **قوله** وهذه الدواب عطف على القراش وهو جمع دابة واراد بها هنا
مثل البرغش والبعوض والجندب ونحوها **قوله** تقع في النار خبر جعل لان جعل من افعال
المقاربة يعمل عمل كان في قضاة الاسم والخبر وقال النووي انه صلى الله تعالى عليه وسلم
شبه الخائفين له بالقراش وتساقطهم في نار الآخرة بتساقط القراش في نار الدنيا مع حرصهم
على الوقوع في ذلك ومنه اياهم والجامع بينهما اتباع الهوى وضعف التمييز وحرص كل من
الطائفتين على هلاك نفسه وقال ابن العربي هذا مثل كثير المعاني والقصود ان الخلق لا يأتون

ما بجرهم الى النار على قصد الهلكة وانما يأتونه على قصد النعمة واتباع الشهوة كان القراش
 يقتحم النار لالهلاك فيها بل لما يصحبه من الضياء وقد قيل انها لا تبصر بحال وهو بعيد جدا قوله
 وقال كانت امرأة ان ليس فيه تصريح برضه وهو مرفوع في نسخة شبيب عند الطبراني وغيره
 وفي رواية النسائي من طريق علي بن عياش عن شعب حدثنني ابو الزناد محدث عبد الرحمن الامرج
 بما ذكر انه سمع اباه مرة يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما امرأتان قولهما كما وفي
 رواية الكشي في قصصنا وفي نسخة شبيب فاختصما قوله فقضى به لكبرى اى للرأ الكبرى قبل
 ان ذلك كان على سبيل القتا منهما لالحكم فلذلك سأل سليمان ان يقضه ورد القرطبي بأن قسا التي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يحكمه وهما سواء في التنفيذ فان قلت اذا كان الامر كذلك فكيف جز سليمان
 قض حكم داود قلت ان كان حكمهما بالوحي فحكم سليمان ناصح لحكم داود وان كان بالاجتهاد فاجتهاده كان
 اقوى لانه بالحيلة الطيفة اظهر ما في نفس الامر وقال الواقدي انما كان بينهما على سبيل المشاورة فوضع
 لداود حجة رأى سليمان فامضاه وقيل ان من شرع داود عليه الصلاة والسلام الحكم لكبرى من
 حيث هو كبرى **ب** ورد بأن هذا غلط لان الكبر والصغر وصف طردى محض لا يوجب شي من
 ذلك ترجحا لاحد المتداعين حتى يحكم له او عليه وكذلك الطول والقصر والسواد والبياض
 وقال النووي ان سليمان فعل ذلك تحيلا على اظهار الحق فلما قوت به الصغرى عمل باقرارها وان
 كان الحكم فقد نفذ كالموافق للحكم له بعد الحكم ان الحق لخصمه **ج** وقال ابن الجوزي وانما حكمها
 بالاجتهاد اذ لو كان ينص لما سأل خلافه وهو دال على ان القطنة والفهم موهبة من الله تعالى
 ولا تنفدت لقول من يقول ان الاجتهاد انما يسوغ عند النص والاثبات عليهم الصلاة والسلام
 لا يفتقدون النص فانهم يتمكنون من استطلاع الوحي وانظاره والفرق بينهم وبين غيرهم قيام
 الغضمة بهم عن الخطأ وعن التقصير في الاجتهاد بخلاف غيرهم قوله لاتصل برك الله ووقع في رواية
 سلم والاسمعيلى من طريق ورقاء عن ابي الزناد لا برك الله قال القرطبي ينبغي ان يكون على هذه
 الرواية ان يقف على لادقيقة حتى يبين السامع ان ما بعده كلام يستأنف لانه اذا وصل بما بعده لا يتوهم
 السامع انه دعاء عليه وانما هو دعاءه قوله قال ابو هريرة صورته صورة تعليق لكن ادعى بعضهم
 انه موصول بالاسناد الاول وفيه تأمل قوله ان سمعت كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون كلفتنى
 اى والله ما سمعت بلفظ السكين الا يومئذ قوله المدينة بضم الميم وقيل الميم مثلثة سمى السكين بها لانه
 يقطع مدى حياة الحيوان وسمى السكين سكيناً لانه يسكن حركة الحيوان وهو ذكر ويؤنث **ح** اصل
 شأب **د** قول الله تعالى ولقد آتينا ههنا الحكمه ان اشكر الله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور
ش اى هذا باب في بيان مجاز في قول الله تعالى ولقد آتينا ههنا الحكمه ان اشكر الله ومن يشكر
 فاما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غنى جيد قوله الى قوله اى اقرأ الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور
 من قوله فنى جيد الى قوله فخور استأبأت قوله الحكمه اى العقل والعلم والعمل به والاصابة في الامور
 قوله ان اشكر قيل لان شكر الله يحوز ان تكون ان مفسر تسمى اشكر الله والتقدير قلنا اشكر الله وقيل بدل
 من الحكمه قوله مختال من الاختيال وهو ان يرى نفسه طولا على غيره فيتشح بأنه قوله فخور
 بعدد مناقبه تطاولا لله وههنا بن باعور بن ناخور بن ثلرخ وهو آزر اب ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام كذا قاله ابن اسحق وقال مقاتل ههنا بن عتقا بن سدون ويقال ههنا بن ثارن حكاه
 السهيلي عن ابن جرير والقضنى وقال وهب بن منبه ههنا بن عبق بن مرثد بن صادق بن التوت

من اهل البهولة. على عشرين خلت من ايام داود عليه الصلاة والسلام وقال مقاتل كان ابن اخ تارح
عليه الصلاة والسلام وقيل ابن خاله وقال ابن اسحق ماش الف سنة وادرك داود عليه الصلاة
والسلام واخذ منه العلم وحكى التلمبي عن ابن المسيب انه كان عبد الاسود عظيم الثفتين مشفق القديين
من سود ان مصر ذا مشافر وقال الريح كان عبدا ثويا اشتراه رجل من بني اسرائيل بثلاثين دينار
او نصف دينار وقال السهيلي كان ثويا من اهل وحن ابن عباس كان عبدا حبشيا نجارا وقيل كان خيااما
وقيل كان راعيا وقيل كان يحطب لمولاه حزمة وروى انه كان عبد القصاب وقال الواقدي كان فاضيا
لبني اسرائيل فكان يسكن ببلدة تالة ومدين وقال مقاتل كان اسمه تارات وفي تفسير النسفي واقف
العلم انه كان حكيما ولم يكن نبي الا عكرمة فانه كان يقول كان نبي قال الواقدي والسدي مات باليه وقال
ثلاثة بالرملة **ص** نصصر الراض بالوجه ش **ص** اشار الى ما في قوله تعالى ولا نصمر
خداك للناس وفسر نصمر بقوله الراض بالوجه وكانه جعل الراض بمعنى التصغير المستفاد من لا نصمر
وهكذا فسره عكرمة واورده عنه الطبري وقال الطبري اسم الصرداء يأخذ الابل من اعناقها حتى تلت
اصنافها من رؤسها فيشبه به الرجل الممرض عن الناس المتكبر وقراءة عاصم وابن كثير ولا نصمر وقراءة
الباقيين ولا تصامر وقال الطبري القراءتان مشهورتان ومعناها صحيح **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا
شعبة عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبادة قال ماتت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني لم يلبس ايمانهم بظلم فزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **ش**
مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله لا تشرك بالله الى آخره لان الله تعالى قال حكاية عن قهتان واذ قال لقمان
لا يسئوه يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **ص** ابو الوليد هشام بن عبد الملك و ابراهيم النخعي
والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم ومر الكلام فيه **ص** حدثني اسحق قال اخبرنا
عيسى بن يونس حدثنا الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبادة رضي الله تعالى عنه قال ماتت الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله اني لا نبظلم نفسه قال ليس ذاك
انما هو الشرك المسموعا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
ش مطابقته لترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه وعبد الله هو ابن مسعود وهو طريق
آخر في الحديث المذكور قوله انما هو الشرك اي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك والظلم لفظ
عام يشمل الشرك وغيره وقد خص في الآية بالشرك ومعنى اختلاط الايمان هو ان الايمان التصديق بالله
وهو لا ينفك في جعل الاصنام آلهة قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قوله مقاتل
لقمان لابنه قال السهيلي اسم ابنته باران بالهاء الواحدة والراء وكذا قاله الطبري والقتبي وقال التلمبي
اسمها من وقال الكلبي اشكم قوله وهو يعظه جلة حالية **ص** باب **ص** واضرب لهم مثلا
اصحاب القرية الآية **ش** اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب
القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا ثالث فقالوا اننا اليكم مرسلون
فغوروا واضرب لهم اي لاجلهم وقيل واضرب لاجل نفسك اصحاب القرية مثلا **ص** وحاصل المعنى اذكركم
قصة مجيبة يعني قصة اصحاب القرية وهي انطاكيا اذ جاءها المرسلون اي رسل عيسى وكلمة اذ بدل
من اصحاب القرية وكان ارسل عيسى عليه الصلاة والسلام رسله في ايام ملوك الطوائف واخلقوا
في اسم الرسل الذين ارسلوا لا فقال ابن اسحق قاروص وماروص وقال وشب يحيى ويونس وقال

مقاتل ثومان ومالوس وقال كعب صادق وصديق واسم الرسول الثالث شمعون الصفا رأس
 الخواريين وهو قول أكثر المفسرين وقال كعب اسمه شلوم وقال مقاتل سمعان وقيل بولس ولم يذكر البخاري
 في هذا الباب حديثا مرفوعا وقد روى الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا سبق ثلاثة يوشع
 الى موسى وصاحب بن ابي عيسى وعلى الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي اسناده حسين بن الحسن
 الاشقر وهو ضعيف واسم صاحب بيس حبيب البجار وعن السدي كان قصارا وقيل كان امكا فلو كان اسم
 ملك انطاكية الطيخس بن الطيخس وكان يعبد الاصنام **ص** فمزنا قال مجاهد قد ناس **ص** اشار به
 الى تفسير قوله تعالى فمزنا وحكي من بجاهدته قال معناه شددنا يعني قوتنا الرسولين الاولين برسول ثالث
 وعلى يده كان الخلاص **ص** قال ابن عباس طاركم مصابكم **ش** اشار به الى في قوله
 تعالى قالوا طاركم معكم ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون او وصل ابن ابي حاتم قول ابن عباس من طريق
 علي بن ابي طلحة عنده قوله طاركم فسر ابن عباس بقوله مصابكم ولما قالوا اننا طيرنا بكم يعني
 نشأنا بكم قالوا طاركم اي شؤمكم معكم وهو كفرهم **ص** باب **ق** قول الله تعالى ذكر
 رجلة ربك عيده ذكرها اذ نادى ربه نداء خفيا قال الرب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا الى
 قوله لم يجعل له من قبل سميا **ش** اي هذا باب في بيان قول الله تعالى كعبص ذكر رجلة ربك عيده
 ذكر الى آخره قوله الى قوله اي اقرأ الى قوله لم يجعل له من قبل سميا وهو قوله ولم يكن يدعك رب شيئا
 وان خفت الموالى من ورائي وكانت امرأتى حاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
 واجعله رب رضيا ذكرها انما بشرتك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قوله ذكر مرفوع بانه
 خبر لقوله كعبص وقيل خبر مبتدأ محذوف اي هذا القول الذي تلو عليك وقبل مرفوع بالابتداء
 والخبر مقدر تقديره فيما هو اليك ذكر رجلة ربك وذكر مصدر مضاف الى الراجحة وهي فاعله وعيده
 مضولها قوله خفيا اي خافيا يعني ذلك في نفسه لم يطلع عليه الا الله قوله وهن يقال وهن وهن وهن
 وهن وقال الفراء وهن العظم بالفتح والكسر في الهاء اراد ان قوة عظيمة ذهب لكبر سنه وانما خص
 العظم لانه الاصل في التركيب وقال قتادة شكى ذهاب اضراره قوله واشتعل الرأس شيئا اي من حيث
 الشيب شبه الشيب بشواظ النار في باضه وانارته واتشاره في الشعر وفشوه فيه واخذ كل مأخذ
 باشتعال النار ثم اخرجهم مخرج الاستعارة ثم اسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنه وهو الرأس واخرج
 الشيب ميمرا ولم يصف الرأس يعني لم يقل رأسي اكتفاء بعلم مخاطب بانه رأس ذكرها عليه الصلاة والسلام
 فزعم فصح هذه الجملة وشهد لها بالبالغة وقوله ولما كان يدعك اي يدعك فيك شيئا اي خافها وقوله
 النوالى وهم الذين يلونه في النسب وهم بنو الهو العصبية وكان عمه عصبه شرار بني اسرائيل فخانهم
 على الدين ان يغيروه ويدلوه وان لا يحسن الخلافة على امته فطلب عقبا من صلبه صالحا يستدعيه
 في احياء الدين وقوله حاقرا اي عقيلا لا تلده وقوله وليا اي ولدا صالحا يحمل امر الدين بعدي وقوله
 يرثني اي يرث النبوة وقيل العلم وقيل يرثها وقوله ويرث من آل يعقوب قال ابن عباس يرثني مالي ويرث
 من آل يعقوب النبوة وعنه يرثني العلم ويرث من آل يعقوب الملك فاجابه الله الى وراثة العلم دون الملك
 قوله لم يجعل له من قبل سميا يعني لم يسم احد قبله يعني فان قلت ما وجه المدة بسم بسم احد قبله ونرى
 كثيرا من الاسماء يسبق اليها قلت لان الله تعالى تولى تسميته ولم يكن ذلك الى ابوه فسماه بسم يسبق اليه
 واعلم ان في ذكرها اربع لغات المدو القصرو حذف الالف مع اثناء الياء مشددة وتخفيف الياء فان

مددت أو قصرتم تصرف وان حدثت الالف مع ابقاء الياء مشددة صرفه ٢ وذكر يا بن آذن بن مسلم بن
 صدوق بن نختان بن داود بن سليمان بن مسلم بن صدبة بن ناخور بن شلوم بن بهه اشاط بن اسابن نفيان
 رحيم بن سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام كذا ذكره الثعلبي وقال ابن عساكر في تاريخه ذكر ابن
 برخيو يقال ذكر ابن دان ويقال ابن آذن الى آخره وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان ذكريا تجارا افترد باخراجه مسلوا به يحيى من الحياة وقال الزمخشري كان يحيى اعجبا
 وهو الظاهر فقع صرفه للتعريف والجمعة كوسى وعيسى وان كان صريا فللتعريف ووزن الفعل
 واختلوا فيه لم يسمي يحيى فقال ابن عباس لان الله تعالى احيى به عقرامه وقال قتادة لان الله تعالى
 احيى قلبه بالايان والتبوة وقيل احياء بالطاعة حتى لم يعص اصلا ولم يهجم مصيبة واسم يحيى اشيا
 بنت فاقوذا اخت حنة ام مريم عليها الصلاة والسلام وقال ابن اسحق كان ذكريا وابنه يحيى عليها
 الصلاة والسلام آخر من بعث في بني اسرائيل من انبيائهم ﴿ص قال ابن عباس مثلاش﴾ اي
 قال عبد الله بن عباس معنى مثلا في قوله تعالى هل تعلمه سميا ﴿ص يقال رضيا مرضيا﴾
 اشار به الى تفسير رضيا في قوله واجعله رب رضيا به بمعنى مرضيا وقال الطبري مرضيا مرضيا رضاه انت
 وعبادك ﴿ص عتيا عصيا عتيتوش﴾ اشار به الى ما في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا
 وفسره بقوله عصيا وذكره بالصاد المهملة والصواب بالسين المهملة وروى الطبري باسناد
 صحيح عن ابن عباس قال ما ادرى اكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ
 عتيا او عصيا يقال قرأ بجاهد صيا بالسين وقال الجوهري عتيا الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرهما
 كبروولي وقال الاصمعي عتيا الشيخ بعسو عتيا وكيروم مثل عتيا وقال قتادة العتو نحو العقم يقال مات
 عتيا اذا كان قاضي القلب غير لين وعن ابى عبيدة كل مبالغ في شر او كفر فقد عتيا وعسا وقال
 عتيا العود وعسان اجل الكبر والطنن في السن العالية وقرأ حجة والكساف وقد بلغت من الكبر
 عتيا بكسر العين والياقون بضمها قوله عتيتو اشار به الى انه من باب فعل يفعل مثل غزا يغزو ومن مثل
 اللام الواوى ﴿ص قال الرب انى يكون لى غلام الى قوله ثلاث ليال سويا يقال مصحاش﴾
 اشار به الى ما في قوله تعالى قال الرب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى قاطرا وقد بلغت من الكبر عتيا
 قال كذلك قال ربك هو لى هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لى آية قال آيتك ان لا تكلم
 الناس ثلاث ليال سويا قوله قال رب اى قال ذكريا يارب انى يكون لى غلام اى من ابن يكون لى غلام او كيف
 يكون لى غلام والحال ان امرأتى قاطرا وان بلغت من الكبر عتيا قوله قال كذلك اى قال جبريل عليه
 الصلاة والسلام ان الامر كذلك كما قيل لك من هبة الولد على الكبر قوله هو لى هين اى خفته
 على هين بان ارد عليك قوتك حتى تقوى الجماع واشق رحم امرأتك وقوله وقد خلقتك اى او جدتك
 من قبل يحيى ولم تك شيئا لان المندوم ليس بشئ اوشيا يعتده قوله قال الرب اى قال ذكريا يارب
 اجعل لى آية اى علامة على حل امرأتى وقوله قال آيتك اى قال الله عز وجل علامتك ان لا تكلم الناس
 ثلاث ليال سويا منصوب على الحال اى و انت صحيح مسلم الجوارح عن سوء الخلق ما لك خسر ولا
 بكم ودل ذكرا لى الى هنا والايام في آل عمران على ان المنع من الكلام استمر به ثلاثة ايام وليس اليه
 ﴿ص فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا فأوحى فأشار ش﴾
 اى فخرج ذكريا وكان الناس من وراء المحراب ينتظرون انه يفتح لهم الباب فدخلون وبصلون

اذ خرج اليهم زكريا متغير اللون فانكروه فقالوا له يا زكريا مالك فاجاب اليهم اياهم بيده
ورأسه قائلاً جاعدو عن ابن عباس فكتب اليهم في كتاب وقيل على الارض قوله ان سمعوا وكذا ان سمعوا
المهمرة اى صلوا لله بكرة وعشيا وهذا في صحيفة اليلة التي حلت امرأته فلما حلت امرأته امرهم بالصلاة
اشارة ﴿ص﴾ يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم يبعث حيا ﴿ش﴾ اى اقرأ الآية الى قوله
ويوم يبعث حيا وهو اتيانه الحكم صيا وحنا من لدنا وزكاة وكان ثنيا وبراً بالديه ولم يكن
جباراً عصياً وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا قوله يا يحيى التقدير فوهبنا له يحيى
وقلنا له يا يحيى خذ الكتاب اى التوراة وكان مأموراً بالتمسك بها قوله الحكم اى الحكمة وهى الفهم
للتوراة والفقه فى الدين صيا اى حال كونه صيا وعن ابن عباس صلى الله تعالى عليه وسلم
انه سبع سنين ومن قتادة ومقاتل ثلاث سنين وكان ذلك معجزة له وقوله وحنا قال الرجاء واتيانه
حناناً وقيل وجعلناه حناناً لاهل زمانه اى رجة لا يوبه وغيرهما وتطفا وشقة وقوله وزكاة اى زيادة
فى الخير على ما وصف وقيل طهارة من الذنوب وقيل عملاً صالحاً وقوله تقيا يعنى مسلماً مخلصاً مطيعاً
قوله وبراً اى بآبائهم والديه لطيفاً بهما بحسنا اليهما ولم يكن جباراً متكبراً وقوله عصياً اى عصياً
له بقوله وسلام عليه اى سلام من الله عليه فى هذه الايام واتماخص القسليم والسلام بهذه الاحوال
لانها اصعب الاوقات واوحشها ﴿ص﴾ حياً لطيفاً ﴿ش﴾ اشارة الى ما فى قوله تعالى انه
كان فى حفاو فسر حفا بقله لطيفاً وقال ابو عبيدة اى محتفياً ﴿ص﴾ عاقر الذكور والانى سواه
﴿ش﴾ اشارة الى ما فى قوله تعالى وكانت امرأتى عاقراً وقال الذكور والانى سواه يعنى يقال
لرجل الذى لا يلد عاقر والمرأة التى لا تلد عاقر ﴿ص﴾ حدثنا هبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى
حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم عن ليلة
امسى به ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقدارسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خاله قال هذا يحيى وعيسى فلم عليهما
فسلت فردا ثم قال مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح ﴿ش﴾ مطابقته لدرجة ظاهرة لان يحيى
مذكور فى قصة زكريا وهذا قطعة من حديث مطول قد مضى فى باب ذكر الملائكة ومر الكلام فيه
قوله فلما خلصت اى لصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها قوله وهما يحيى وعيسى ولعل
القرابة التى كانت بينهما كانت سبباً لكونهما فى سماء واحد يجتمعين ﴿ص﴾ ﴿باب﴾ قول الله تعالى
واذكر فى الكتاب مريم اذ قبضت من اهلها مكاناً شرقياً اى هذا باب فى بيان قول الله تعالى واذكر
الى آخره يعنى اذكر يا محمد فى الكتاب اى فى القرآن مريم بنت عمران بن ماثان قوله اذ قبضت كلمة اذ بدل من
مريم بدل الاشتمال اذ قبضت اى اعتزلت وانفردت وجلست تحت العيادة من اهلها مكاناً اى فى مكان شرقياً
نابلى شرقى بيت المقدس او شرقى ايمان دارها وقيل قدمت فى مشقة للاغتسال من الحصى وعن الحسن
البصرى اتخذت النصارى المشرق قبلة لان مريم اقبضت مكاناً شرقياً ﴿ص﴾ اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وبخوز
الله يشر لك بكلمة ﴿ش﴾ قال الزمخشري اذ قالت بدل من واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وبخوز
ان يبدل من اذ يختمون على ان الاعتصام والشارة وقفاً فى زمان قوله بكلمة منه اى بولديكون وبجوده
بكلمة من الله اى بقوله كن فيكون اسمه المسيح بن مريم يعنى يكون مشهوراً بهذا فى الدنيا يعرفه المؤمنون
بذلك ﴿ص﴾ ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الى قوله برزق

من يشاء بغير حساب **ش** يخبر تعالى انه اصطفى اى اختار آدم لانه خلقه بيده وفتح فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلّمه اسماء كل شئ واسكنه جنته واصطفى نوحاً عليه الصلوة والسلام وجعله اول رسول بعثه الى اهل الارض لماعبد الناس الاوثان واصطفى آل ابراهيم ومنهم سيد البشر وخاتم الانبياء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم آل عمران والد مريم بنت عمران ام عيسى بن مريم صلوات الله عليهم **قوله** الى قوله اى اقرأ الى قوله يرزق من يشاء وهو ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وبعدة ثلاث آيات اخرى آخرها بغير حساب **ص** قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد يقول ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون **ش** اشار بهذا الى ان قوله تعالى وآل ابراهيم وآل عمران عام واريد به المخصوص وهو ان المراد المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران كما قال ابن عباس **قوله** وآل ياسين المراد منهم الذين في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل ادريس وقيل غيره **قوله** يقول ان اولى الناس الاخره اى يقول ابن عباس ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون والذين لم يتبعوه لا يعنون من الاك وحاصل هذا التاكيد بان المراد من هذا العموم المخصوص كما ذكرنا **ص** وبما قال يعقوب فاذا صغروا آل ثم مردوه الى الاصل قالوا اهل **ش** اشار به الى ان اصل آل اهل الاثرى لهم اذ ارادوا ان يصغروا يقولون اهل لان التصغير يراد الاشياء الى اصولها ولكن فيه خلاف والذي ذكرناه هو قول سيويه والجمهور وقيل اصل آل اول من آل يؤل اذا رجع لان الانسان يرجع الى آله فقلت الواو الفاء لمركما وافتتاح ما قبلها **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شبيب عن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن المسيب قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من بنى آدم مولود الا بعته الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واتى اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة واخرجه مسلم ايضا عن عبد الله بن عبد الرحمن الرازى عن ابي الجان به وقدمضى نحوه في باب صفة ابليس عن ابي الجان عن شبيب عن ابي الزناد عن الامرج عن ابي هريرة **قوله** ثم يقول ابو هريرة الى آخره موقوف عليه **ص** * **باب** * **ش** هو كالفصل لما قبله فلذلك جرد عنه الترجمة **ص** واذ قالت الملائكة لمرمى ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اتقنى ربك واسجدى واركعى مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يقولون اقلامهم ايمى يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون **ش** هذا الخبر من الله بما خاطبت به الملائكة مريم عليها السلام عن امر الله لهم بذلك **قوله** اصطفاك اى اختارك وطهرتك من الاكدار والوساوس واصطفاك تاييداً بدمرة على نساء العالمين **قوله** اتقنى امر من القنوت وهو الطاعة واسجدى واركعى الواو لا يقتضى الترتيب وقيل معناه استعمل السجود في حالة والركوع في حالة وقيل على حاله وكان السجود مقدماً على الركوع في شرعهم **قوله** واركعى مع الراكعين اى تكون صلاتك مع الجماعة وقال مع الراكعين لانه اعم من الراكعات لوقوعه على الرجال والنساء **قوله** ذلك اشارة الى ما سبق من نبأ زكريا ويحيى ومريم وعيسى يعنى ان ذلك من الغيوب التى لم تعرفها الا بالوحى **قوله** نوحيه اليك اى قصه عليك **قوله** وما كنت لديهم اى ما كنت يا محمد عندهم **قوله** اذ يقولون اقلامهم اى حين يلقون اى يطرحون اقلامهم وهى اقداحهم التى طرحوها فى النهر مقترعين وقيل هى الاقلام

التي كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها لقرعة تبركها اذ يختصمون في شأنها تنافسا في التكفل بها
 رغبتم في الاجر **ص** يقال يكفل بضم كفلها ضمها مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها
ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى ايهم يكفل مريم الى قوله وكفلها زكريا يعني ضم مريم
 الى نفسه وما ذاك الا انها كانت شجرة قاله ابن اسحق وقال غيره ان بنى اسرائيل اصابهم سنة جدد
 فكفل زكريا مريم لذلك ولا منافاة بين القولين قوله مخففة اى حال كون كلمة كفلها تخفيف الفاء
 وفي قوله ليس من كفالة الديون نظر لان في كفالة الديون ايضا معنى الضم لان الكفالة ضم الذمة
 الى الذمة في المطالبة وقراءة التخفيف قراءة الجمهور وقراءة الكوفيين بالتشديد فعلى هذا ينتصب
 زكريا على المفعولية وقال ابو حبيدة يقال في كفلها زكريا يفتح الفاء وكسرهما وبالكسر قرأ بعض
 التابعين **ص** حدثني احمد بن ابي رجه حدثنا النضر عن هشام اخبرني ابي سمعت عبدالله
 ابن جعفر سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خير
 نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة رضي الله تعالى عنها **ش** مطابقة لباب
 المترجم في قوله ابنة عمران **و** ذكر رجالة **و** وهم ستة **و** الاول احمد بن ابي رجه بالجمع واسمه
 عبدالله بن ابوبابو الوليد الحنفي الهروي **و** الثاني النضر بن شميل وقدمر غير مرة **و** الثالث هشام
 ابن عروة **و** الرابع ابو عمرو بن اثير بن العوام **و** الخامس عبدالله بن جعفر بن ابي طالب **و** السادس علي
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه **و** ذكر لطائف اسناد **و** فيه حديثي احمد وفي بعض النسخ حديثي بصيغة
 الجمع وفيه الحديث ايضا بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العنقة في موضع واحد وفيه السماع
 في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه قال الدارقطني رواه اصحاب هشام بن عروة عنه هكذا
 وخالفهم ابن جرير وابن اسحق فروياه عن هشام عن ابيه عن عبدالله بن اثير عن عبدالله بن جعفر
 وقد زاد في الاسناد عبدالله بن اثير والصواب الاول **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و**
 اخرجه البخاري ايضا في فضل خديجة وصديقة بن الفضل واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة
 وعن ابي كريب وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحق بن هارون واخرجه
 النسائي فيه عن احمد بن حرب **و** ذكر معناه **و** قوله خير نسائها اي خير نساء اهل الدنيا في زمانها وليس
 المراد ان مريم خير نسائها لانه يصير كقولهم يوسف احسن اخوته وقدمته النساء وعن وكيع
 اي خير نساء الارض في عصرها وقال القاضي اي من خير نساء الارض وقال الكرماني يحتمل ان
 يراد بقوله خير نسائها مريم نساء بنى اسرائيل وبقوله خير نسائها خديجة نساء العرب او تلك الامة
 وهذه الامة وفي رواية النسائي عن حديث ابن عباس افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد
 وفاطمة بنت مريم ومحمد بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ورواه ابو يعلى ايضا وقدمر
 الكلام فيه مستقصى في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا لذين آمنوا امرأة فرعون **ص**
و باب **و** قوله تعالى اذا قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمع المسموع عيسى بن مريم الى
 قوله فانما يقول له كن فيكون **ش** اي هذا باب في بيان قوله تعالى اذا قالت الملائكة الى آخره
 وفي بعض النسخ باب قول الله تعالى وليس في بعضها الى قوله الى آخره وقدمر الكلام في هذه الترجمة
 في الباب الذي قبل الباب المجرد الذي قبل هذا الباب **قوله** الى قوله اي اقرأ الى قوله فانما يقول له كن
 فيكون وهو قوله وجعلها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين

قالت رب انى يكون لى ولد ولم يمسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا ما يقول له كن
فيكون قوله وجبها اى شريفا فاجابه وقد رفقوله ومن المقرين اى عند الله بالتواب والكرامة قوله
ويكلم الناس فى المهد بمعنى صغيرا فى جرامه وقيل فى الموضع الذى مهد لنوم روى عنها انها قالت كنت
اذا خلوت بها احادثه وبخادنى فاذا شغلنى عنه انسان يسبح فى بطنى وانا اسمع واختلفوا هل كان
نبا وقت كلامه قيل نعم لظهور المجزة وقيل لا وانما جعل ذلك تأسيسا لنبوته وقوله وكهلا فلان
الزمن شئ فى المهد نصيب على الحال وكهلا عطف عليه بمعنى ويكلم الناس طفلا وكهلا معنى يكلم فى
هاتين الحالتين بكلام لا ينباه عليهم الصلاة والسلام وقوله ومن الصالحين اى فى قوله وعمله وقوله ولم يمسنى
بشر اى لم يصبى رجله وقوله اذا قضى امرا اى اذا اراد تكوينه فانما يقول له كن فيكون لا يتأخر من
وقته بل يوجد عقب الامر بلا مهلة **ص** يبشرك و يبشرك واحد **ش** الاول من باب
نصر ينصر وهو قرابة جزء والكسائى والثانى من باب التفعيل من التبشير والبشير هو الذى يبشر بالبر
بما يره من خير ولا يستعمل فى الشر الاثمه **ص** وجبها شريفا **ش** فسر وجبها
الذى فى قوله تعالى وجبها فى الدنيا والآخرة بقوله شريفا وقدم تفسيره من قريب واتصاه على الحال
ص وقال ابراهيم المسيح الصديق **ش** اى قال ابراهيم النخعي المسيح الصديق وكذا فسر
سفيان الثوري باسناد الى ابراهيم وفيه معان اخر تذكره الآن فان قلت الدجال ايضا سمي بالمسيح قلت
اما معناه فى عيسى عليه الصلاة والسلام ففيه اقوال تبلغ ثلاثة وعشرين قولنا ذكرناها فى كتابنا من
المجالس منها ما قيل ان اصله المسيح على وزن مفعول فاسكنت الياء ونقلت حركاتها الى السين طلبا للتحفة وعن
ابن عباس كان لا يسمع ذامها الا بى ولا ميتا الا حى وعنه لانه كان اسمع الرجل ليس لها خص
والاخص من لا يمس الارض من باطن الرجل وعن ابى حميدة اظن ان هذه الكلمة مشتقا بالسين المحجمة
ضربت وكذا تنطق به اليهود وقيل لانه خرج من بطن امه كانه ممسوح بالدهن وقيل لان ذكر با عليه
الصلاة والسلام ممحه وقيل لحسن وجهه اذ المسيح فى اللغة جيل الوجه وقيل لانه كان يمسح الارض
لانه قد يكون تارة فى البلدان وتارة فى المقار والقلوات قال الداودى لانه كان يلبس السوح واما
معناه فى الدجال فقيل لانه كان يمسح الارض اى يقطعها فان قلت قد ذكرت هذا المعنى فى عيسى عليه الصلاة
والسلام قلت انه كان فى هذا الوجه اشتراك بحسب الظاهر لان المسيح فى عيسى بمعنى الممسوح عن
الآثام وعن كل شئ فيه قبح فعيل بمعنى مفعول وفى الدجال فعيل بمعنى فاعل لانه يمسح الارض
وقيل لانه لا عين له ولا حاجب وقال ابن فارس مسيح احد شق وجهه ممسوح لا عين له ولا حاجب
فلذلك سمي به وقيل المسيح الكذاب وهو مختص به لانه كاذب البشر فلذلك خصه الله بالشوه والور
وقيل المسيح المارد الخبيث وهو ايضا مختص به بهذا المعنى ويقال فيه مسيح بخاء المحجمة لانه مشهود مثل
المسوخ ويقال فيه مسيح بكسر الميم وتشديد السين للفرق بينه وبين المسيح بن مريم عليه الصلاة
والسلام **ص** وقال بجاهد الكهل الخليم **ش** كذا قاله بجاهد فى قوله وكهلا ومن
الصالحين وقال ابو جعفر النحاس هذا لا يعرف فى اللغة وانما الكهل عندهم من ناهز الاربعين
او قاربها وقيل من جاوز الثلاثين وقيل الكهل ابن ثلاث وثلاثين **ص** والا كه من يهر
بالنهار ولا يصير بالليل **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة
والسلام وابى الاكه والابى واحى الموتى باذن الله وقيل بكسسه وقيل هو الاعشى وقيل

الأمش **ص** وقال غيره من يولد أعى ش **ص** أي قال غير مجاهد إلا أنه هو الذي يولد
 أعى وهو الأشبه لأنه أبلغ في الهجرة وأقوى في التصدي **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن
 عروب مرة سمعت مرة الهمداني يحدث ابن موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كل من الرجال كثير ولم يكمل
 من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون **ش** مضى هذا الحديث عن قريب
 في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين آمنوا فاته آخره هناك عن يحيى بن جعفر عن وكيع عن شعبة
 إلى آخره **ص** وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعد بن المسيب أن أبا هريرة
 قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نساء قریش خير نساء ركن الأبل احناء على لفل
 وأرامه على زوج في ذات يده يقول أبو هريرة على أثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بغير إلف **ش**
 مطابقتها لفرجة في قوله ولم تركب مريم بنت عمران وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري
 ويونس هو ابن يزيد الأيلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الأهرى وهذا التعليق وصله مسلم عن جرمة
 عن ابن وهب إلى آخره **قوله** نساء قریش كلام أضأ في مبتدأ وقوله خير نساء ركن الأبل خبره
 وهو كناية عن نساء العرب **قوله** احناء على لفل يعني أشقعه وأعطفه وكان القياس
 أن يقال احناهن لكن قالوا العرب لا تكلم في مثله إلا مفردا وقال ابن الأثير إنما وحد
 الضمير ذهبا إلى المعنى تقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هناك ومثله قوله أحسن الناس وجها
 وأحسنه خلقا يريد أحسنهم خلقا وهو كثير في العربية ومن أفصح الكلام وأحنى على وزن فعل
 التفضيل من حنى يعنو وحنى يعنى ومنه الحائنة وهى التى تعين على ولدها ولا تزوج شفقة وعطفها
 ويقال حنت المرأة على ولدها تحنو إذا لم تزوج بعد إيمهم وفي التوضيح وفي بعض الكتب احناء
 بتشديد النون وقال ابن التين ولله مأخوذ من الحنان وهو الرحمة ومنه حنين المرأة وهو نزاعها
 إلى ولدها وإن لم يكن لها صوت عند ذلك وقد يكون حنينها صوتها على ما جاء في الحديث من حنين
 الجذع والأصل فيه ترجيع النافقة صوتها على أثر ولدها **قوله** وأرامه كذلك أهل التفضيل من
 رعى رعى راعى والكلال فيه مثل الكلام في احناء **قوله** في ذات يدهاى في ماله المضاف إليه وفيه
 فضيلة نساء قریش وفضل هذه الخصال وهى الخنو على الأولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم
 ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والأمانة فيه وحسن تدبيره في النفقة **قوله** على أثر ذلك أى على
 عقبه ولم تركب مريم بنت عمران بغير إلف يريد به أن مريم لم تدخل في النساء المذكورات بما ذكرن
 لأنه قيدها بركوب الأبل ومريم لم تكن ممن يركب الأبل وقال صاحب التوضيح يؤخذ من قول أبي
 هريرة هذا ومن ذكر البخارى له في قصة مريم تفضيلها على خديجة وفاطمة لأنها من العرب المخصوصين
 بركوب ابل **ص** تابعه ابن أخى الأهرى واصبح الكلبى عن الأهرى **ش** أى تابعه
 يونس ابن أخى الأهرى هو أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مسلم عبيد الله الأهرى القرشى الذى
 ابن أخى محمد بن مسلم الأهرى قال الواقدي قتله علماته بأمر ابنه وكان سفيها شاعر الأميرات في آخر خلافة
 أبي جعفر فوثب غلابة بعد سنين قتلوه أيضا **قوله** واصبح أى وتابعه أيضا اصبح بن يحيى الكلبى
 المحصى روى له البخارى مستشهدا في مواضع **ص** أمانة تابعه ابن أخى الأهرى فوصلها أبو جعفر بن عدى
 في الكامل من طريق الدراوردي عنه **ص** وأمانة تابعه اصبح الكلبى فوصلها إليه فى الزهريات عن يحيى

ابن صالح الوحاظي عنه **ص** **باب** قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تقولوا في دينكم
ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلته القها الى مريم وروح
منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له
ما في السموات وما في الارض وكفى بالله كياشا **ص** اى هذا باب في بيان قول الله تعالى يا اهل الكتاب
الى آخره وقال عياض وقع في رواية الاصيلي قل يا اهل الكتاب ولغيره بحذف قل وهو الصواب
قلت نعم الصواب حذف قل هنا لان القراءة قرئت بلفظ قل في الآية الاخرى اعني في سورة المائدة
قل يا اهل الكتاب لا تقولوا في دينكم غير الحق الآية وهنا من سورة النساء وليس فيه لفظ قل
قوله لا تقولوا من القلو وهو الافراط ومجاوزة الحد ومنه غلا السر وغلو النصارى
قول بعضهم في عيسى هو الله وهم اليعقوبية او ابن الله وهم التسطورية او ثالث ثلاثة وهم المرقسية
وغلو اليهود قولهم انه ليس برشيد قوله ولا تقولوا على الله الا الحق اى الا القول الحق لا تقولوا
عليه وتجعلوا له صاحبة ولد دائم اخبر عن عيسى عليه الصلاة والسلام فقال انما المسيح عيسى ابن
مريم فكيف يكون الها قوله المسيح مبتدا وعيسى بدل منه او عطف بيان ورسول الله خبره وكلته
عطف عليه قوله آقاها في موضع الحال قوله وروح منه اى عبد من عباد الله وخلق من خلقه
قال له كن فكان رسول من رسله واضيف الروح اليه على وجه التشريف كما اضيفت الناقة
واليث الى الله قوله قآمنوا بالله ورسله اى آمنوا بهم جميعا ولا تجعلوا عيسى الها ولا بنا ولا ثالث
ثلاثة قوله انتهوا اى عن هذه المقالة الفاحشة قوله خيرا لكم اى اقصدوا خيرا لكم قوله وكفى بالله كيا
اى مفوضا اليه القيام بتدبير العالم **ص** قال ابو عبيد كفته كن فكان ش **ص** ابو عبيد
هو القاسم بن سلام اراد ان اباعيد فسر قوله وكفته بقوله كن فكان وعن قتادة مثله روى عبد الرزاق
عن معمر عنه **ص** وقال غيره وروح منه احياء فعمله روحا ش **ص** اى وقال غيره اى عبد الظاهر
انه ابو عبيدة معمر بن المثنى يعنى معنى وروح منه احياء فعمله روحا وقال مجاهد وروح منه اى ورسول
منه وقيل عجة منه **ص** ولا تقولوا ثلاثة ش **ص** اى ولا تقولوا في حق الله وعيسى
وامه ثلاثة كلمة بل الله واحد منز من الولد والصاحبة وعيسى وانه مخلوقان مريوان **ص**
حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد عن الازراعى حدثني عمير بن هاني حدثني جنادة بن ابى امية
عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شهد ان لا اله
الا الله وحده لاشريك له وان سمحا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلته القها الى
مريم وروح منه والجنة حق والتارحق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل ش **ص** مطابقته
للترجمة ظاهرة **ص** والوليد هو ابن مسلم الدمشقي والازراعى عبد الرحمن بن عمرو **ص** والحديث اخرجه مسلم
في الايمان عن داود بن رشيد عن الوليد وعن احمد بن ابراهيم واخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم
والليلة عن محمود بن خالد وفي اليوم واليلة عن عمر بن عبد الواحد وعن عمرو بن منصور قوله عن
عبادة وفي رواية ان المدينى حدثني عبادة وفي رواية مسلم عن جنادة حدثنا عبادة قوله ادخله الله
جواب من وظهره يقتضى دخوله من اى باب شاء من ابواب الجنة **ص** فان قلت قد سضى حديث
ابى هريرة في بدا الخلق ان لكل داخل الجنة بابا معناه يدخل منه قلت انه في الاصل محض بظناهر
حديث الباب ولكنه يرى ان الذى يختص به افضل في حقه فيختاره فيدخله مختارا لا مجبورا ولا منبوا

من الدخول من غيره وقال القرطبي المقصود من هذا الحديث التنبيه على ما وقع من النصارى من الضلال
والضاد في عيسى واهله عليها الصلوات والسلام ﴿ص﴾ قال الوليد حدثني ابن جابر عن عمر بن جناد قور زاد
من ابواب الجنة الثانية لهما شاه ﴿ش﴾ الوليد هو ابن مسلم المذكور وهو موصول بالاسناد المذكور
وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أخو يزيد بن يزيد مات سنة ثلاث وخمسين ومائة
وعمر هو ابن هاني المذكور وبهذه الزيادة أخرجه مسلم ولفظه ادخله الله تعالى من ابواب الجنة
الثانية شاه ﴿ص﴾ باب ﴿قوله الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها﴾ ﴿ش﴾
اي هذا باب في بيان حال مريم عليها الصلاة والسلام في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم الآية
وهذه الترجمة بينهما قد تقدمت قبل هذا الباب بياين ومضى الكلام فيها ﴿ص﴾ نبذاه القبياء
فاعترلت شرقيا بمابلي الشرق ﴿ش﴾ لفظ نبذاه في قصة يونس وهو قوله تعالى فنبذناه بالمرء
وهو سقيم وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله
فنبذناه قال القبياء وليس لذكره هنا مناسبة لان المذكور في قصة مريم عليها الصلاة والسلام لفظ
انتبذت ومعنى انتبذت غير معنى نبذناه على ما لا يخفى و اشار الى معنى انتبذت بقوله فاعترلت شرقيا بمابلي
الشرق اي اعترلت وانفردت وتخلت لعبادة في مكان شرقي بمابلي شرقي بيت المقدس او مكان شرقي
من دارها وقدم هذا التفسير عن قريب ﴿ص﴾ فاجأها فاعلمت من جئت ويقال الجأها اضطرها
﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فاجأها الخاض الى جذع النخلة و اشار بقوله فاعلمت من جئت الى ان
أفقت اجامه من يداه تقول جئت اذا اخبرت عن نفسك ثم اذا اردت ان تعدي به الى غيرك تقول اجأت زيدا
وهنا كذلك بالتعدي لان الضمير في اجأها يرجع الى مريم و فاعل اجأها هو قوله الخاض الى الجذع
الى جذع النخلة اي ساقها وكانت نخلة يابسة في الصحراء ليس لها رأس ولا ثمر ولا خضرة وفصلتها مشهورة
قوله ويقال الجأها اضطرها اشارة الى ان بعضهم قالوا ان معنى فاجأها الجأها يعني الجأها الخاض
الى جذع النخلة وقال ابو عيسى ان اجأه منقول من جاء الا ان استعماله تغير بعد النقل الى معنى الاجأه
﴿ص﴾ تساقط تسقط ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى وهزى اليك سجدة تساقط
عليك رطبا جنيا وفسر تساقط بقوله تسقط قرا حزة بفتح التاء وتخفيف السين وقرأ حفص عن عاصم
بضم التاء وكسر القاف وقرأ الباقون بتشديد السين اصله تساقط ادغمت التاء في السين قوله رطبا
تخمين جنيا غضا طريا ﴿ص﴾ قصيا قاصيا ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فحملته فانتبذت
به مكانا قصيا وفسر قصيا بقوله قاصيا وهكذا فسر مجاهد وقال ابو عبيدة قصيا اي بعيدا قال ابن
عباس اقصى وادي بيت الحم فرارا من قومها ان يصيروا ولانهم من غير زوج وقرأ ابن مسعود وابن
ابن عتبة قاصيا قال الفراء القاصى والقصى بمعنى قلت اصله من القصور وهو البعد والاقصى الابد
﴿ص﴾ فرياعظياش ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا وفسر فريا
بقوله عظيما وفي تفسير النسفي لقد جئت شيئا فريا بديما من فري الجلد وقال ابو عبيدة كل فائق من عجب
او عمل فهو فري وقيل الفري الولد من الزنا كالشيء المفقري وقال قطرب الفري الجلد الحديد من الاسقية
اي جئت بأمر عجب او امر جاد لم تسبق اليه ﴿ص﴾ وقال ابن عباس نسيالما كن شيئا وقال غيره النسي
المحقير ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى حكاية من مريم قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا
منسيا وفسر ابن عباس قوله نسيا بقوله لما كن شيئا وروى الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء

عن ابن عباس في قوله نسيا نسياناً لم يخلق ولم يك شيئاً قوله وقال غيره أي غير ابن عباس النسي
الحق وهو قول السدي وقرأ ابن كثير ونافع و أبو عمرو وابن عامر والكسائي رابو بكر عن
عاصم نسياناً كسر النون وقرأ جزء وحفص عن عاصم بفتح النون وهما لغتان وقال أبو علي الفارسي
الكسائي اللتين وقال ابن الأنباري من كسر النون قال النسي اسم لما ينسى بمنزلة البعض اسم لبعض
والنسي بالفتح اسم لما ينسى أيضاً على أنه مصدر تائب عن الاسم وقيل ليس بالمتى مضى ونسي لا
أذكر فيما بيني ﴿ص﴾ وقال أبو وائل علمت مريم أن التي ذنوبه حين قالت إن كنت تقيا ش
أبو وائل شقيق بن سلمة وذكر هذا في قوله تعالى حكاية عن مريم قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت
تقياً وانما قالت مريم هذا حين رأت جبريل عليه الصلاة والسلام يعني إن كنت تقياً فانه عني ما ومن
ابن عباس أنه كان في زمانها رجل يقال له ثقي وكان فاجراً فظن أنه قد قيل كان ثقي رجلاً من أمثال الناس
في ذلك الزمان فقالت إن كنت في الصلاة مثل التي تأتي أعوذ بالرحمن منك كيف يكون رجل اجنبي
وامراً أجنبية في حجاب واحد قوله ذنوبه بضم النون وسكون الهاء أي ذنوبه عن عقل وانتهى عن فعل الجنب
﴿ص﴾ قال وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله تعالى عنه سراً نهر صغير بالسريانية
ش وكيع هو ابن الجراح الرواسي الكوفي وإسرائيل ابن يوسف عن أبي إسحق يروي عن جده أبي
إسحق السبيعي واسمه عمرو وهو يروي عن البراء بن عازب أن السري في قوله تعالى فناداهما من تحتها
إن لا تخزني فند جعل ربك تحتك سراً هو النهر الصغير بالسريانية وكذا رواه ابن أبي حاتم عن طريق
لنوري والطبري عن طريق شعيب كلاهما عن أبي إسحق عن البراء وهو قوفاً وعن ابن جريج هو الجدول
بالسريانية وقبل هو نهر صغير ﴿ص﴾ حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن
سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم يتكلم في
المهد إلا ثلاثة عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جانبه أمه فذهبه
فقال اجبها أو أصلي فقالت اللهم لا تمنه حتى تربه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته
فمرضت له امرأة فكلمته فأبى فأنت راعياً فامكنته من نفسها فولدت غلاماً فقالت
من جريج فأثوه وكسروا صومعته وأزله وسبوه فوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من
أبوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا إلا من طين وكانت امرأة
تضع ابناً لها من بني إسرائيل فربها رجل راكب ذو شاة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فتركتها
واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على شاة يصعد قال أبو هريرة كأي انظر إلى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصعد ثم رآته فقالت اللهم لا تجعل ابني مثله هذه فقالت
فقال اللهم اجعلني مثله فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامه يقولون
سرفت زينت ولم تفعل ش ﴿ص﴾ مطابقتها لقريجة يمكن أن توجد من حيث أن الترجمة في قضية
مريم وفيها التعرض لميلاد عيسى عليه الصلاة والسلام وأنه كان يكلم الناس وهو في المهد وصبي والصبي
رضع والصبي الذي في قضية جريج كذلك وكذلك كان صبي المرأة الحرة وصبي الامه وصدر
الحديث الذي يشتمل على قضية جريج قد مر في المطالع في باب اذا هدم حائطاً فلين مثله يعني هذا
الاستناد عن مسلم بن إبراهيم ومرايضاً في اواخر كتاب الصلاة في باب اذا دعت الام ولد
في الصلاة وقدم الكلام فيه هناك ولشرح الذي ما شرح ونكر ما شرح ايضاً في بعض المواضع

لطول الهدية قوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قال القرطبي في هذا الخبر نظر قلت ليس من الادب ان يقال
في كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نظير الذي يقال فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الثلاثة
بجل ان يعلموا انهم عليها فكان المعنى لم يتكلم الا ثلاثة على ما وصي الله والا فقد تكلم من الاطفال بسبعة
منهم شاهد يوسف عليه الصلوة والسلام واما جندو البرار والحاكم وابن حبان من حديث ابن عباس
لم يتكلم في المهد الا اربعة فذكر منها شاهد يوسف عليه الصلوة والسلام ومنهم الصبي الرضيع الذي
قال لاه وهي ماشطة بنت فرعون لما راد فرعون اللقاء امه في النار اصبري يا امه فانك على الحق واخرج
الحاكم نحوه من حديث ابي هريرة ومنهم الصبي الرضيع في قصة اصحاب الاخدود ان امرأ
جاءت التلي في النار فقاسمت فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق ومنهم يحيى عليه السلام اخرج الثعلبي
في تفسيره عن الضملاء ان يحيى عليه السلام تكلم في المهد قوله جاءته امه في رواية الكشيبي فجاءته امه
وفي رواية مسلم من حديث ابي رافع كان جريج يعبد في صومعته قائمته وفي رواية لاجدروى
الحديث عمران بن حصين مع ابي هريرة ولفظه كانت امه تأتيه فتدبه فيشرف عليها فيكلمها قائمته
يوما وهو في صلاته وفي رواية لاجد من حديث ابي رافع قائمته امه ذات يوم فنادته فقالت ابي جريج
اشرف على اكلك انا امك قوله احبها اواصل وفي الرواية التي مضت في المطالع في ان
يحيى وفي رواية ابي رافع فصا دفته يصلي فوضعت يدها على حاجبها فقالت يا جريج فقال يا رب
اخي وصلائي فاختر صلاته ورجعت ثم اتته فصادقته يصلي فقالت يا جريج انا امك فكلمني وفي حديث
عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه انها جاءته ثلاث مرات تدبه في كل مرة ثلاث مرات وفي رواية
الاعرج عند الاسمعيلى فقال ابي وصلائي لربى اوثر صلائي على ابي ع فان قلت الكلام في الصلاة مبطل
فكيف هذا قلت كان الكلام مباحا في الصلاة في شرعهم وكذلك كان في صدر الاسلام وقبل انه يحمل على
انه قاله في نفسه لانه نطق به قوله حتى تربه وجوه المومسات وفي رواية الاعرج حتى تنظر في وجوه
المبايس وفي رواية ابي رافع حتى تربه المومسة بالافراد وفي حديث عمران ففضبت فقالت اللهم لا يموتن جريج
حتى تنظر في وجوه المومسات وهي جمع مومسة هي انا وفي رواية الاعرج فقالت ايت ان تطلع على
وجهك لا املك الله حتى تنظر في وجهك زواقي المدينة فخرضت له امرأ فكلته فاني فانت راويا
فامكنته من نفسها وفي رواية وهب بن جرير بن حازم عن ابيه فذكر بنو اسرائيل عباد جريج فقالت
بني منهم ان شئتم لا تخذنه قالوا قد شئنا فانه فخرضت له فلعلت اليها فامكنته نفسها من راع كان يؤوى عنده
الى اصل صومعة جريج وفي حديث عمران بن حصين انها كانت بنت ملك القرية وفي رواية الاعرج
وكانت تأوى الى صومعته راعية ترعى الغنم وفي رواية ابي سلمة وكان عند صومعته راعي ضأن
وراعية معزى فولدت غلاما فيه حذف تقدره فحملت حتى اتقنت ايامها فولدت قوله من جريج
فيه حذف ايضا تقدره فمئلت عن هذا فقالت من جريج وفي رواية ابي رافع قتل لها من هذا فقالت هو من
ساحب الدبر وزاد في رواية اجد فاخذت وكان من زنا منهم فذل قبل لها من هذا قالت هو من صاحب
الصومعة وزاد الاعرج تزل الى فاصابني وزاد ابو سلمة في روايته فذهبوا الى الملك فاخبروه فقال ادركوني
فاثوق به قوله وكسروا صومعته وفي رواية ابي رافع فاقلوا ابؤسهم ومساحبهم الى الدبر فنادوه فليكنهم
فاقلوا يهدمون دبره وفي حديث عمران فاشترى حتى سمع بالفؤس في اصل صومعته فجعل يسألهم ويلكنهم
مالكهم فلم يسموه فلما رأى ذلك اخذ الجليل فندلى قوله فسيبوه وفي رواية اجد عن وهب بن جرير

وضربه فقال ما شانكم قالوا انك زيت بهذه وفي رواية ابي رافع عنه فقالوا اي جريح ازل قال
يقبل على صلته فاخذوا في هدم صومعته فلما رأى ذلك نزل فجلعوا في عنقه وعنه حبالا فجعلوا
يعلقون بهما في الناس وفي رواية ابي سلمة فقال له الملك ويحك يا جريح كن تارك خير الناس فاجلت هذه
اذ به اياه فاصلبوه وفي حديث عمران فجلعوا بضربه ويقلون مرء تخادع الناس به ملك وفي رواية
الاصح فلما مروا به نحويت الزواني خرجن ينظرن فبسم قالوا لم تضحك حتى مروا بالزواني قوله
وتوضأ وصلى وفي رواية وهب بن جبرر همام وصلى ودعا وفي رواية عمران قال قولوا
عنه فصلى ركعتين ثم اتى الغلام اى ثم اتى جريح الغلام فقال من ابوك يا غلام قال انا
ابن الراعى وفي رواية ابي رافع ثم مسح رأس الصبي فقال من ابوك قال راعى الضأن وفي رواية
عند احمد وضع اصبعه على بطنها وفي رواية ابي سلمة قالى المرأة والصبي وفي رواية فاجلت هذه
يا غلام من ابوك فزع الغلام فامن التدى وقال ابي راعى الضأن وفي رواية الاصح فلما ادخل
على ملكهم قال جريح ابن الصبي الذى ولدته فأتى به فقال له من ابوك قال فلان سمى اياه وقدمضى في
اواخر الصلاة بلفظ قال يا باؤس ومر شرحه هناك وقال الداودى هذا اسم الغلام وفي حديث عمران
ثم اتى الى شجرة فاخذ منها عصا ثم اتى الغلام وهو في مهده فضربه بذلك الفصن فقال من ابوك فان
قلت ما وجه الجمع بين اختلاف هذه الروايات قلت لا مانع من وقوع الكل فكل روى بما سمع وما قيل
تعدد القصص فيعد قوله بنى صومعتك من ذهب قال لا الامن طين وفي رواية وهب بن جبرر بانوها
من طين كما كانت وفي رواية ابي رافع بنى ما هدمناه من ديرك بالذهب والفضة قال الاولكن اعيده
كما كان ففعلوا ذكر ما يستفاد منه فيه اثار اجابة الام على صلاة الطوع لان اجابة الام واجبة
فلا ترك لاجل النافلة وقديح في حديث يزيد بن حوشب عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لو كان جريح فقه العلم ان اجابة ابيه الى من عبادته اخرجته الحسن بن سفيان قلت قال الذهبي حوشب
ابن يزيد الفهرى مجهول روى عنه ابنه يزيد في ذكر جريح الراعب ومسك بعض الشافعية بظاهر
الحديث في جواز قطع الصلاة لاجابة الام سواء كانت فرضا او نفلا والاصح عندهم انه على التفصيل
وهو ان الصلاة ان كانت نفلا وعز تأذى الوالد او والدته وجبت الاجابة وان كانت فرضا وصاق الوقت
لم تجب الاجابة فان لم يضيق وجبت عند امام الحرمين وخالفه غيره لانهما تزلزل بالشرع وعند المالكية
ان اجابة الوالد في النقل افضل من التماضى فيها وحكى الفاضل ابو الوليد ان ذلك يختص بالام دون
الابوبه قال مكحول وقيل لم يقل به من السلف غيره وفيه قوة يقين جريح وصحة رجاء لانه
استنطق المولود مع كون المادة انه لا ينطق ولو لاصحة رجائه بنعته لما استطقه وقال ابن عباس
يحتمل ان يكون جريح كان ثيبا فيكون مهجرة وفيه عظم بر الوالدين واجابة دعائهما ولو كان
الولد معنورا لكن يختلف الحال في ذلك بحسب المقاصد وفيه ان صاحب الصدق مع الله تعالى
لا تضمره الفتى وفيه اثبات الكرامة للولايه ووقوع الكرامة لهم باختيارهم وطلبهم وفيه
جواز الاخذ بالاشد في العباداة لمن يعلم من نفسه قوة على ذلك وفيه ان الوضوء لا يختص بهذه
الامة خلافا لمن زعم ذلك وانما الذى يختص بهذه الامة الفرقة التحجيل في الآخرة وفيه ان من تكتب
النائمة لا يبق له حرمة وفيه ان الفزع في الامور المهمة الى الله تعالى يكون بالتوجه اليه في الصلاة
واستدلى بعضهم بهذا الحديث على ان من شرع بنى اسرائيل ان المرأة تصدق فيما تدعيه على الرجال

من الوطئ ويطلق به الولد وأنه لا يقع الرجل جمعد ذلك إلا بحجة تنفع قولها قوله وكانت امرأة إلى آخره قضية أخرى تشبه قضية جريج وامرأة بالرفع فاعل كانت وهي تامة قوله فخرها رجل وروى
 أذمرها راكب جبل وفي رواية أحمد من رواية خلاص عن أبي هريرة قال سألت أبا هريرة عن امرأة كانت تمشي
 بالثوبين الجمعة وبالزاه المخفضة أي ذو حسن وجال وقيل صاحب هيئة وملبس حسن بتعجب منه ويشار
 إليه وفي رواية خلاص ذوشارة حسنة قوله قال أبو هريرة موصول بالاسناد المذكور وفيه المبالغة في
 البصاح الخبر عتبه بالفعل قوله ثم ربأمة بضم الميم وتشديد الراء على بناء المجهول وفي رواية أحمد عن وهب
 بن جرير ربأمة تضرب وفي رواية الأخرج عن أبي هريرة الأكية في ذكر بني إسرائيل يجرروا بلبسها ويجرروا
 بجمع مفتوحة بعدها رامشدة ثم رام أخرى وفي رواية خلاص أنها كانت حبشية أو زنجية وإنما ماتت
 بفروها حتى القوا قوله فقالت لم ذلك أي قالت الام لا بنهال قلت هكذا حاصله لأنها سألت عنه عن سبب
 ذلك قوله فقال أي الابن الراكب جبار وفي رواية أحمد فقال يا أمهات امارا راكب ذو الشارة جبار
 من الجبارة وفي رواية الأخرج فانه كان جبارا قوله سرفت وزيت يجوز فيها لوجهين أحدهما
 بكسر الهمزة لخطاب المؤنث والآخر بسكونها على الخبر وفي رواية أحمد يقولون سرفت ولم
 تسرق زيت ولم تزن وهي تقول حسبي الله وفي رواية الأخرج يقولون لها تزي وتقول حسبي الله
 ويقولون لها تسرفي وتقول حسبي الله قوله ولم تفعل جلة حالية أي والحال أنها لم تسرق ولم تزن
ح حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ممر (ح) وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق
 أخبرنا ممر عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ليلة أسرى لي لقيت موسى قال ففتنه فأذا رجل حسبه قال مضطرب رجل الرأس كأنه من
 رجال شونة قال ولقيت عيسى ففتنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ربعة اجركا ثم أخرج من دماس
 يعني الحمام ورأيت إبراهيم وأنا شبه ولده قال وأنت باتاين أحدهما لبن والآخر فيه خبر فقيل لي
 خذيهما ذئت فأخذت اللبن فشرته فقيل لي هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما لك لو أخذت الخرفوت
 منك **ش** مطابقته للترجمة من حيث أن فيها التعرض لعيسى عليه الصلاة والسلام وهنا
 صرح بذكر عيسى عليه الصلاة والسلام **و** الحديث مضى عن قريب في باب قول الله تعالى
 وهل أتاك حديث موسى فانه أخرجه هناك عن إبراهيم بن موسى أيضا وأخرجه هنا من طريقين
و أحدهما عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ممر **و** الآخر عن محمود بن غيلان
 عن عبد الرزاق عن ممر عن محمد بن مسلم الزهري إلى آخره قوله ففتنه أي وصفه
 قوله حسبه القائل حسبه هو عبد الرزاق قوله مضطرب أي طويل غير التشديد وقيل
 الخفيف اللحم وقد تقدم في رواية هشام بلفظ ضرب وفمر بالخفيف ولا منافاة بينهما وقال ابن التين
 هذا الوصف مغاير لقوله بعدهما أنهما جسم قال والذي وقع لفته بأنه جسم إنما هو الدجال وقال
 عياض رواية من قال ضرب أصح من رواية من قال مضطرب لما فيها من الشك قال وقد وقع
 في رواية أخرى على ما يأتي الآن جسم وهو ضد الضرب لأن براد الجسم الزيادة في الطول وقال
 الشيباني لعل بعض لفظ هذا الحديث دخل في بعض لأن الجسم ورد في صفة الدجال لا في صفة
 موسى عليه الصلاة والسلام قوله ربعة بفتح الزا وسكون الياء الموحدة ويجوز فتحها وهو المربع
 والمراد أنه وسط لا طويل ولا قصير **ح** حدثنا محمد بن كثير أخبرنا إسرائيل أخبرنا عثمان بن

المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت
عيسى وموسى وإبراهيم فأمر عيسى فأخرجهم من بيت الصدور وأما موسى فأدم جسم كأنه من
رجال الزبط ش ﴿ مطابقتها لترجمة في ذكر لفظ عيسى عليه الصلاة والسلام واسرائيل هو ابن
يونس ابن أبي اسحق السبيعي وعثمان هو ابن المغيرة التقي الكوفي الأعشى وشالاه عثمان بن أبي زرة
وأبو زرة هو كنية المغيرة وهو من أفراد البخاري من صفار التابعين وليس له في البخاري سوى هذا
الحديث الواحد وهو يروي عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال أبو مسعود
الحافظ خطأ البخاري في قوله مجاهد عن ابن عمر وائتمروا به محمد بن كثير وأصحق بن منصور
السلولي وابن أبي زائدة ويحيى بن آدم وغيرهم عن اسرائيل عن عثمان عن مجاهد عن ابن عباس وقال
الغساني خطأ البخاري فيما قال من مجاهد عن ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس وقال الترمذي
قال بعضهم لا أدري أهكذا حدثه البخاري أو غلط فيه الفربري لأن المحفوظ رواية ابن كثير عن
مجاهد عن ابن عباس قلت أراد الترمذي من قوله قال بعضهم بأذرقاته قال هكذا وقع في جميع الروايات
المجموعة عن الفربري مجاهد عن ابن عمر قال ولا أدري إلى آخر ما قاله الترمذي ثم قال أبو ذر لاني رأيت في
جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس والذي يظهر من كلامهم أن الصواب
مجاهد عن ابن عباس وكذا قال ابن منده بعد أن أخرج الحديث المذكور والصواب عن ابن عباس وقال
بعضهم ويقع في خاطري أن الوهم فيه من غير البخاري فإن الأسعيلي أخرجه من طريق نصير بن علي
عن أبي أحمد وقال فيه عن ابن عباس ولم يبه على أن البخاري قال فيه عن ابن عمر فلو كان وقع له كذلك
لنبه عليه كعادته انتهى قلت لا يلزم من عدم تنبيهه على هذا أن يكون الوهم فيه من غير البخاري إذا البخاري
غير معصوم قوله جعدى جعد الشعر وهو ضد السبط لأن السبط أكثر ما في شعور الجعم قوله آدمي
اسم قوله جسيم وقدم فيما مضى أنه ضرب أي خفيف اللحم وأنه مضطرب فهذا بضاد قوله جسيم
ولهذا قال الترمذي كان بعض لفظ الحديث دخل في بعض لأن الجسيم أتم ما ورد في صفة الدجال والجواب عنه
أن الجسامة لا تكون في الشخص باعتبار اليمن يكون فيه أيضا باعتبار الطول ولهذا قال كانه من رجال الزبط
لأن الزبط يضم الزاي وتشديد الطاء المهملة جنس من السودان طوال ص حدثنا إبراهيم بن
المزذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم أتين ظهرى
الناس المسيح الدجال فقال إن الله ليس بأعور إلا أن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنية طافية
وأراني اليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كاحسن ما ترى من آدم أربال تضرب لته بين منكبيه
رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا
هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا فقطعا أعور عين اليمنى كأنه من رأيت بآن فطن واضعا يديه
على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال ش ﴿ مطابقتها لترجمة
ظاهرة على ما ذكرناه وأبو ضمرة بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم واسمه انس بن عياض وموسى هو ابن
عقبة والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن الميمسي عن انس بن عياض وفي الفتى عن محمد بن عمار قوله
بين ظهرى الناس و يروى ظهراني الناس بزيادة النون أي جالسا في وسط الناس والمراد أنه جلس بينهم
مستظهر الاستخفاف وقدم تفسير هذا غير مرة ويقال إن هذه اللفظة زائدة قوله إلا أن المسيح كذا إلا
لتنبيه كانه بينه السامعين ليكونوا على ضبط من سماع كلامه قوله أعور العين اليمنى أي عين الجثة

ابن محمد بن الوليد ابو محمد الازرق المكي وهو من افراده وبرايم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم يروي عن ابيه عبد الله بن عمرو وهذا الحديث من افراد
قوله قال اي قال عبد الله بن عمر قوله لا والله ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي ليس الامر كما زعم
انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال في صفة عيسى عليه الصلاة والسلام اجر ولكن قال اي آخره وفيه
جواز التين على غلبة الظن لان ابن عمر ظن ان الوصف اشتبه على الراوي وان الوصف بكونه اجر اما
هو الدجال لا عيسى عليه الصلاة والسلام وقرب ذلك ان كلامهما يقال له المسيح وهي صفة مدح في حق
عيسى عليه الصلاة والسلام وصفة ذم في حق الدجال وكان ابن عمر قد تحقق بمسند في وصف عيسى بانه آدم
فجوز الحلف على غلبة الظن وان من وصفه بانه اجر قد وهم فيه قوله بينا اتانا ثم قد ذكرنا غير مرة ان اصل
بينناين شابت الفحة الفا وانه طرف مضاف الى جلة وهذا يدل على ان رؤيته صلى الله تعالى عليه
وسلم في هذه المرة غير رؤيته التي ذكر في حديث ابى هريرة الذي مضى عن قريب في هذا الباب فان تلك
كانت ليلة الاسراء فان قلت التي كانت في الاسراء على الاختلاف في الاسراء هل كان في النوم او في اليقظة
قلت قد قيل انه كان في المنام ولكن الصحيح ان الاسراء كان في اليقظة وان رؤيته الانبياء عليهم الصلاة
والسلام كانت في ليلة الاسراء كانت بالاشخاص وان زعم بعضهم انها كانت بالارواح فان قلت اذا كانت
الرؤية في المنام فلا اشكال وان كانت في اليقظة ففيه اشكال ويزيد الاشكال ما رواه مجاهد عن ابن
عباس امام موسى فرجل آدم جعل على جل اجر غطوم بخلة كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي وقد
تقدم في الملح وكذلك رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم موسى ليلة المعراج وهو يصلي في قبره قلت
لا اشكال في هذا اصلا وذلك ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من الشهداء والشهداء
احياء عند ربهم فالانبياء بالطريق الاولى ولا سيما في حديث ابن عباس عند مسلم قال صلى الله تعالى عليه وسلم
كاني انظر الى موسى وكاني انظر الى نونس فاذا كان الامر كذلك فلا يبعد ان يصلوا ويحجوا ويقرروا
الى الله تعالى بما استطاعوا مادامت الدنيا وهي دار التكليف باقية قوله لم يهادي بين رجلين اي
يشي بينهما ما نال الى احد الطرفين متكئا عليهما قوله ينطف بكسر الطاء وضهما اي يقطر ورأيه
بالرفع فاعل له وقوله ما نصب على التمييز قوله او يهراق شك من الرواي وهو بضم الباء
وفتح الهاء وسكونها قوله اعور عينه اليمنى باضافة اعور الى عينه من اضافة الموصوف الى صفته
كاذكرناه من قريب وارتفاع اعور على انه صفة لقوله رجل بعد صفة وروى الاصيلي رفع عينه بقطع
اضافة اعور عنه وذكر بعضهم وجه ذلك بقوله كانه وقف على وصفه بانه امور وابدا الخبر عن
صفة عينه فقال عينه كانه كذا وبرز الضمير وفيه نظر لانه يصير كانه قال عينه كان عينه انهي
قلت لا حاجة الى هذا التخصيص حيث يذكر وجهها في امره ثم يقول وفيه نظر والذي يقال فيه على
ما ذهب اليه الاصيلي ان عينه بالرفع بدل من قوله اعور ويجوز ان يكون ارتفاعه على انه مبتدأ
وخبره محذوف تقديره عينه اليمنى عوراء وتكون هذه الجملة صفة كاشفة لقوله اعور قوله كان
عينه عنه طافية هذا على رواية الاكثرين على ان عينه منصوبة على انه اسم كان وقوله عنه خبره
وهو بكسر العين وفتح النون والباء الواحدة وطافية صفتها اي مرتفعة وعند الاصيلي تأنيده
طافية و يروي كان عنه طافية بالخصب على انه اسم مكان والخبر محذوف تقديره
كان في وجهه عنه طافية والخبر مقدم على الاسم قوله هذا الدجال فان قلت كيف هذا

ويحرم على الدجال دخول مكة قلت ذلك في زمن خروجه الناس وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي **قوله** قال الزهري هو محمد بن مسلم وهو الاستناد المذكور **قوله** رجل اي ابن قنن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية وخزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي والين المهمة هو ربيعة وربيعة هو لحي بن حارثة بن عمرو بن منبج بن عامر ماله السماء بن حارثة القطري بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وقيل لهم خزاعة لانهم تخرجوا من بني مازن بن الازد في اقبالهم معهم من اليمن اي انقطعوا عنهم **قوله** جاهلي نسبة الى الجاهلية وهي الحال التي كانت عليها العرب وقبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتعجب وغير ذلك **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابوسيلة ان اباهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا اولي الناس بابن مريم والانياء اولاد علات ليس بيني وبينه نبي **ش** مطابقتها اقترجة تؤخذ من قوله بابن مريم ورجاله بهذا التسق قد ذكرنا غير مرة وابو اليان الحكم بن نافع وابوسيلة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث من افراد **قوله** انا اولي الناس بابن مريم اي يسمي ابن مريم اي اخص الناس به واقر بهم اليه لانه يشر بأهه يأتي من بعده اسمه احد وقيل لانه لا يني ينصفانك انهما كانا في زمن واحد وفيه نظر وقال الكرماني فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان اولي الناس بابراهيم لذين اتبعوه وهذا النبي قلت الحديث وارد في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم متبوعا والقرآن في كونه تابعوا له الفضل تابعا ومتبوعا انتهى وقال بعضهم مساق الحديث كساق الآية فلا دليل على هذه التفرقة والحق انه لا منافاة ليجتاز الى الجمع كما انه اولي الناس بابراهيم كذلك هو اولي الناس بيسمى وذلك من جهة قوة الاقتداء به وهذا من جهة قرب العهد به انتهى قلت **قوله** علات يقتح العين وتشديد اللام وفي آخره مائة مائة من فوق وهم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام قطع اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصولهم واحدة وفروعهم مختلفة يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقادات المعنوية باصول الديانات كالثوب حيوساثر مسائل علم الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهي الفقهيات ويقال سميت اولاد الرجل من نسوة شتى اخوة علات لانهم اولاد ضرائر والعلات الضرائر وقيل لان التي تزوجها على الاولى كانت قبلها ثم حل من هذه والعلل الثمرى الثاني يقال علل بعد نفل وفي التهذيب هما اخوان من علة وهما ابنة علة وهم بنو علة وهم من علات وفي الحكم جمع العلة العلات **قوله** ليس بيني وبينه نبي اي وين ابن مريم وفي رواية عبد الرحمن بن آدم وانا اولي الناس بيسمى لانه لم يكن بيني وبينه نبي وبه استدلل قوم على انه لم يأت نبي بعد يسمى عليه السلام الا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وليس الاستدلال به قويا لانه قد جاء بين عيسى ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم جرجيس وخالد بن سنان وكانا نبيين فعلى هذا معنى الحديث ليس بيني وبينه نبي بشرعية مستقلة وقبل ماورد من خبر جرجيس وخالد لم يثبت والحديث الصحيح برده **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابى عمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اولي الناس بيسمى بن مريم في الدنيا والآخرة والانياء اخوة لعلة امهاتهم شتى ودينهم واحد **ش** هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة السابق واخرجه عن محمد بن سنان بن ابى بكر الباهلي البصري الاعمى من فليح بضم الفاء ابن سليمان وفليح لقبه واسمه عبد الملك

من اهل خراسان فقال للشعبي فقال الشعبي اخبرني ابو بردة عن ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب الرجل امته فاحسن تأديبهما وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعطها فتزوجها كان له اجران واذا آمن بعيسى ثم آمن في فله اجران والعبد اذا اتى ربه والحامع ما به فله اجران **ش** مطابقتها للترجمة في قوله واذا آمن بعيسى وعبد الله هو ابن المبارك وصالح بن يحيى بن صالح ابن مسلم الهمداني والشعبي هو عامر بن شراحيل وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمها الحارث وقيل غير ذلك وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث قد مر في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وفي الفتى وفي الجهاد ومضى الكلام فيه مستوفى قولهم من اهل خراسان هو الاقليم العظيم المعروف بموطن الكثير من علماء المسلمين قوله قال للشعبي فيه السؤال محذوف وقديته في رواية ابن حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي انا تقول عندنا ان الرجل اذا اعتق امولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدته فقال الشعبي فذكر الحديث **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحشرون حفاة مراء غرلا ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم التي هلكوا فيها من قبل الله الا بالتي هي اولى خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فأول من بكى ابراهيم ثم يؤخذ رجال من اصحابي ذات النخيل وذات الشمال فأقول اصحابي فيقال لهم ابراهيم مر تدب على اعقابهم منذ فارقم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد الى قوله العزيز الحكيم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله عيسى بن مريم والحديث مر من قريب في باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان الى آخره نحوه ومضى الكلام فيه هناك **ص** قال محمد بن يوسف ذكر عن ابي عبد الله من قصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد ابي بكر الصديق فقاتلهم ابو بكر رضى الله تعالى عنه **ش** محمد بن يوسف هو الفريرى وابو عبد الله هو البخاري نفسه وقبصة هو ابن عقبة احد مشايخ البخاري وهذا التعليق اسند الاسماعيلى عن ابراهيم بن موسى الجرجاني عن اسحق بن قبيصة عن سفيان الثوري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الحديث **ص** باب * نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام **ش** اى هذا باب في بيان نزول عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام يعنى في آخر الزمان وكذا هو بلفظ باب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر بشير لفظ باب **ص** حدثنا اسحق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده لو شكن ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما عدلا فيكم الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون الجمعة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة وافرؤا ان شئتم ومن من اهل الكتاب الا لا يؤمن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **ص** اسحق هو ابن راهويه وعن ابي على الجبلي ان ابن راهويه زاما اسحق بن منصور ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف بروى عن ابيه ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم المذكور وصالح هو ابن كيسان مؤيد ودعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه والحديث مر في اواخر البيوع في باب قتل الخنزير الى قوله حتى لا يقبله احد ومر الكلام فيه ولتشرح منه شيئا ما في منه قوله والذي نفسي بيده

فيه الخلف في الخبر مبالغة في تأكيده قوله ليوشكن بكسر الشين المجمة وهو من افعال المجرية ومعناه
ليقربن سريرا قوله فيكم خطاب لهذه الامة قوله حكما اي حاكما بهذه الشريعة فان شريعة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنسخ وفي رواية التيت بن سعد عند مسلم حكما مقسطا وله في رواية
امامنا مقسطا اي عادلا والقاسط الجائر قوله ويقتل الجائر ووقع في رواية الطبراني، ويقتل الجائر
والقردة قوله ويضع الجزية هذه رواية الكشي في وفي رواية غيره ويضع الحرب والمعنى ان الدين
يصير واحدا لان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يقبل الا الاسلام فان قلت وضع الجزية مشروع
في هذه الامة فلم لا يكون المعنى تقرر الجزية على الكفار من غير محاباة فلذلك يكثر المال قلت مشروع
الجزية مقيدة بنزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقد قلنا ان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يقبل
الا الاسلام وقال ابن بطال وانما قبلناها قبل نزول عيسى عليه الصلاة والسلام للحاجة الى المال
يختلف زمن عيسى عليه الصلاة والسلام فانه لا يحتاج فيه الى المال فان المال يكثر حتى لا يقبله احد
قوله او يفيض المال بفتح اليا وكسر الفاء وبالصدا المجمة اي يكثر واصله من فاض الماء وفي رواية
عطاء بن ميناو ليدعون الى المال فلا يقبله احد وسبه كثرة المال وتزول البركات وتوالي الخيرات
بسبب العدل وعدم الظلم وحيث تخرج الارض كنوزها وتقل الرغبات في اقتناء المال لعلهم يقرب
الساعة قوله حتى تكون المجددة الواحدة غير امن الدنيا وما فيها لانهم حينئذ لا يتقربون الى الله الا بالصدقات
لا بالتصدق بالمال فان قلت المجددة الواحدة دائما خير من الدنيا وما فيها لان الآخرة خير وابقى قلت
الفرس انها خير من كل مال الدنيا اذ حينئذ لا يمكن الا تقرب الى الله تعالى بالمال وقال الثوري يثنى
يعني ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون المجددة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها قوله
ثم يقول ابو هريرة الى آخره موصول بالاسناد المذكور قوله واقرأ ان شئت قال ابن الجوزي انما
يذكر هذه الآية للاشارة الى مناسبتها لقوله حتى تكون المجددة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها
فانه يشير بذلك الى صلاح الناس وشدة ايمانهم واقبالهم على الخير فهم لذلك يؤثرون الركعة
الواحدة على جميع الدنيا والمجددة تذكر ويراد بها الركعة وقال القرطبي معنى الحديث ان الصلاة
حينئذ تكون افضل من الصدقة لكثرة المال اذ ذاك وعدم الانتفاع به حتى لا يقبله احد قوله
وان من اهل الكتاب كلمة ان نافية يعني مامن اهل الكتاب من اليهود والنصارى الا يؤمن به
واختلف اهل التفسير في مرجع الضمير في قوله تعالى به فروى ابن جرير عن طريق سعيد بن جابر
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه يرجع الى عيسى عليه الصلاة والسلام وكذا روى
عن طريق ابي رجا عن الحسن قال قبل موت عيسى والله انه لحي ولكن اذا نزل آمنوا به اجمعون وذهب
اليه اكثر اهل العلم ورجحه ابن جرير وابو هريرة ايضا صار اليه فقراءته هذا الآية تدل عليه وقيل يعود
الضمير الى الله وقيل الى النبي عليه الصلاة والسلام والضمير في قوله قبل موته يرجع الى اهل الكتاب
عند الاكثرين لما روى ابن جرير عن طريق عكرمة عن ابن عباس لا يموت يهودي ولا نصراني حتى
يؤمن بعيسى فقال له عكرمة رأيت ان خر من بيت او احترق او اكله السبع قال لا يموت حتى يجر
شفتيه بالايمن وفي اسناده خصب وفيه ضعف ورجح جماعة هذا المذهب لقراءة ابن كعب رضي الله
تعالى عنه الا يؤمن به قبل موتهم اي قبل موت اهل الكتاب وقيل يرجع الى عيسى اي الا يؤمن به قبل
موت عيسى لكن لا ينفع هذا الايمان في تلك الحالة فان قلت ما الحكمة في نزول عيسى عليه الصلاة

والسلام والخصومة قتلت فيه وجوه الاول الرد على اليهود في زعمهم الباطل انهم قتلوه وصلبوه
 فين الله تعالى كلهم وانه هو الذي يقتلهم * الثاني لاجل دنواجه ليدفن في الارض اذ ليس مخلوق
 من التراب ان يموت في غير التراب * الثالث لانه دعا الله تعالى لما رأى صفته محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
 وامته ان يجعله منهم فاستجاب الله دعاه وابقاه حتى يترى في آخر الزمان ويحدد امر الاسلام فيوافق
 خروج الدجال فيقتله * الرابع لتكذيب النصارى واعهار زعمهم في دعواهم الا باطل وقتله اياهم
 * الخامس ان خصوصيته بالامور المذكورة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اولي الناس باين
 مريم ليس يبنى وينه نبي وهو اقرب اليه من غيره * **ص** حدثنا ابن بكير حدثنا البيت عن
 يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابى قتادة الانصارى ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم **ش** * مطابقتها لفتح جازة * وابن بكير
 هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا الخزرجي المصري والبيت ابن سعد ويونس ابن يزيد وابن شهاب
 هو محمد بن مسلم الزهري ونافع مولى ابى قتادة الانصارى هو ابن محمد بن عياض الاقرع قال ابن
 حبان هو مولى امرأة من غفار وقيل له مولى ابى قتادة للملازمة وليس له عن ابى هريرة في الصحيح
 سوى هذا الحديث الواحد والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن حرمة وعن محمد بن حاتم وعن
 زهير بن حرب قوله اذا نزل ابن مريم اى عيسى ابن مريم ولفظ فيكم سقط من رواية ابى ذر وكيفية
 نزوله ان ينزل وعليه ثوبان كذا رواه احمد وابو ذر عن ابى هريرة مرفوعا والمصر من الثياب
 التي فيها صفرة خفيفة وفي كتاب الفتى لابى نعيم ينزل عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي
 تحمله غمامة واضعا يديه على منكبيه ملكين عليه ربطتان اذا كب رأسه يقرطونه كالجان فأتته
 اليهود ودفقوا نوحن اصحابك فيقول كذبتم والنصارى كذلك انما اصحابي المهاجرون عية اصحاب الحممة
 فيبعد خليفتهم بصلى بهم فيأخرف قول له صل فقد رضى الله عنك قالى انما بعثت وزيرا ولم ابعث اميرا قال
 بخروجه تقطع المودة وفيه ايضا عن كعب يحاصر الدجال المؤمنين بيت القدس فيصيدهم جوع
 شديد حتى يأكلوا اوتار قسبهم فينجاهم كذلك اذا سمعوا صوتا في القدس فاذا عيسى عليه الصلاة
 والسلام وتقام الصلاة فيرجع امام المسلمين فيقول عيسى عليه الصلاة والسلام تقدم فلان اقم الصلاة
 فيصلى لهم ذلك الى ان جل ثلث الصلاة ثم يكون عيسى الامام بعد * وفيه من حديث ابى هريرة ينزل بين اذنين
 وعن ابن عمر مرفوعا المحاصرون بيت القدس اذا كانت الف امرأة اثنتان وعشرون الفا مقاتلون
 اذ شربهم ضبابه من غمام اذ تكشف عنهم مع الصبح فاذا عيسى بين ظهرانيهم * وروى مسلم من حديث
 ابن عمر في مدة اقامة عيسى عليه الصلاة والسلام بالارض بعد نزوله اثنا عشر سنين وروى ابو نعيم
 في كتاب الثمن من حديث ابن عباس ان عيسى اذا تزوج في الارض فيقيم بها تسع عشرة سنة
 وابناؤه فيه منهم عن ابى هريرة يقيم بها اربعين سنة وروى احمد وابو داود وابناؤه صحيحين طريق
 عبد الرحمن بن آدم عن ابى هريرة مرفوعا مثله وعن كعب يمكث فيهم عيسى اربعا وعشرين سنة منها
 عشر جميع يشر المؤمنين بدرجاتهم في الجنة وفي لفظ اربعين سنة وعن ابن عباس يتزوج الى قوم شعيب
 وهو خنثى موسى عليه السلام وهم جذام فيولده فيهم ويقيم تسع عشرة سنة لا يكون اميرا ولا شريكا
 ولا ملكا وعن يزيد بن ابي حبيب يتزوج امرأة من الازد يعلم الناس انه ليس ياله وقيل يتزوج
 وبولده ويمكث خساوا اربعين سنة ويدفن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قبره وقيل يدفن في الارض

المقدس وليس في ايده امام ولا ناض ولا مقت وقد قبض الله العلم وخلا الناس عنه فيزل وقد علم بامر الله في السماء يحتاج اليه من علم هذه الشريعة للحكم بين الناس والعمل فيه في نفسه فيجتمع المؤمنون ويحكمونه على انفسهم اذ لا يصلح لذلك غيره * وقد ذهب قوم الى ان يزل وله رفع التكليف لئلا يكون رسول الى اهل ذلك الزمان بامرهم وبنهاهم وهو مردود لانه لا يزل بشريعة متجددة بل يزل على شريعة تدبنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون من اتباعه قوله وامامكم منكم يعني يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل قاله الكرماني قلت الانجيل ليس فيه حكم فلا حاجة الى قوله لا بالانجيل وقيل معناه يصل معكم بالجامعة والامام من هذه الامة وقيل وضع المظهر موضع المضمر تعظيمه وتريه للهابة يعني هو منكم والغرض انه خليفةكم وهو على دينكم كما تقول لولد زيدو الدلك بامر لكذا ولا تقول هو اول فلان بامر لك قال الطيبي اي يؤمكم عيسى حال كونه في دينكم قبل يعكر عليه قوله في حديث مسلم فيقال هل صل لنا فيقول لان بعضكم على بعض امراته لكرمة لهذه الامة وقال ابن الجوزي لو تقدم عيسى عليه السلام اماما لوقع في النفس اشكال ول قيل اتراه تقدم تابا او مبدا فصرعا فصلى مأمو مائلا يتدنس بغبار الشبهة وجه قوله صلى الله عليه وسلم لاني بعدى انتهى وفي صلاة عيسى عليه الصلاة والسلام خلق رجل من هذه الامة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة لا تصحج من الاقوال ان الارض لا تخلو عن قائم لله بحجة

ص تابه عقيل والاوزاعي ش اي تابع يونس عقيل بن خالد وعبد الرحمن بن عمر والاوزاعي كلاهما من ابن شهاب في هذا الحديث * فتابعة عقيل وصلها ابن منده في كتاب الايمان من طريق البيهقي عنه ونظمه مثل رواية ابي ذر * ومتابعة الاوزاعي وصلها ابن منده ايضا وابن حبان والبيهقي في البعث وابن الاعرابي من طرق عنه ونظمه مثل رواية يونس **ص باب** ما ذكره من بني اسرائيل **ش**

اي هذا باب في بيان ما ذكره من بني اسرائيل اي من ذريته من العجايب والغرائب واسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام واصل سبب تسمية يعقوب باسرائيل ما ذكره السدي ان اسحق اب يعقوب كان قد تزوج رها بنت ثوبل بن ناحور بن ازر بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام فولدت لامصق يعصو ويعقوب بعدما مضى من عمره ستون سنة ولها قصة عجيبة وهي انه لما قربت ولادتهما اقتتلا في بطن امهم فاراد يعقوب ان يخرج اول اقبل يعصو فقال يعصو والله لئن خرجت قبلي لا عزضن في بطن امي لاقتلها فتأخر يعقوب وخروج يعصو قبله فسمى يعصو لانه عصي وسمى يعقوب لانه خرج آخر اقبل يعصو وكان يعقوب اكبرهما في البطن ولكن يعصو خرج قبله فلما كبرا كان يعصو احبهما الى ابيه وكان يعقوب احبهما الى امه فوقع بينهما ما وقع بين الاخوين في مثل ذلك فتعافتا عليه من يعصو ان يوقع به فعلا قال يا بني الحق بحالتي فكن عنده خشية ان يقتله يعصو فانطلق يعقوب الى خاله فكان يسرى بالليل ويكمن بالنهار فلذلك سمي امراييل وهو اول من سرى بالليل فأتى خاله لابان بابل وقيل بمران **ص**

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك بن ربيع بن حراش قال قال حبة بن عمر والحذيفة التميمي حدثنا سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ما نورا قائما لذى يرى الناس انها النار خاء بارد وامما الذى يرى الناس انه ماء بارد فارتحق من ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمته يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقض روحه فتقبله هل علمت من خير قال ما علم قيل له انظر قال ما علم شيئا فمراني كنت اابع الناس في الدنيا واجازهم فانظر المومسرو انجاوز عن العصر فادخل الله الجنة فقال وسمته يقول ان رجلا حضره الموت فلما قبس من الحياة اوصى اهله اذا امنت فاجعوا الى حطبا كثيرا

واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامحشت فيخذوها فاطحنوها ثم انظروا
 بومارحاضدروه في اليوم فقتلوا فجمعهم الله فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة
 ابن عمرو وانا سمعته يقول ذلك وكان نباشا **ش** هذا الحديث مشتمل على ثلاث احاديث الاول
 حديث الدجال والثاني والثالث في رجلين كل واحد في رجل والمطابقة لقرعة في الثاني والثالث
 والحديث الثاني قد مضى في كتاب البيوع في باب من انظر موسرا فانه اخرجه هناك عن احدين بنونس عن
 زهير بن منصور عن ربي بن حراش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وهنا اخرج الثلاثة عن موسى بن
 اسمعيل المقرئ التبوذي عن ابي عوانة الواضح بن عبد الله البشكري عن عبد الملك بن الكوفي عن ربي
 بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة ابن حراش بكسر الراء المهملة وتخفيف الراء في آخره
 شين معجمة الغلفاني وكان من العباد يقال انه تكلم بعد الموت وعقبته بن عمرو الانصاري المعروف بالبدرى
 وحذيفة بن الجيان رضي الله تعالى عنهما **ثم** ان البضاري روى هذا الحديث عن موسى بن اسمعيل عن
 ابي عوانة كرايته وهو الصواب كما قال ابو ذر لا يوقع في بعض نمضه حدثا مسدودا ووقع في كلام الجاني
 انه ساقه ولا يكمله عن مسدود ثم ساق الخلاف في لفظه من المتن عن موسى والذي في الاصول ما ذكره
 ساقا واحدة لا كما قاله وهذا الموضع موضع تبه ويقتض قوله ما منسوب لانه خبر ان ونا راعطف
 عليه قوله يرى بفتح الراء وضمها هذا من جملة فنته امن الله بها عباد فصح الحق ويطل الباطل ثم يفضله
 ويظهر للناس مجزء قوله قال حذيفة شروع في الحديث الثاني قوله وسمعت يقول اي سمعت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قوله فاجازهم اي اتواضاهم الحق والجازى المتقاضى يقال تجازيت
 دينا عن فلان اذا تناقضت واصله اخذ منهم واعطى ووقع في رواية الاسمعيلى واجازهم من المجازفة
 ووقع في اخرى واحاربهم بالحاء المهملة والراء كلاهما تصحيف قوله فقال وسمعت شروع في الحديث
 الثالث ويروى وقال بالواو قوله وخلصت بفتح اللام اي وصلت قوله فامحشت اي احترقت وهو
 على صيغة بناء الفاعل كذا ضبطه الكرماني وضبطه بعضهم على بناء صيغة المجهول وله وجه وهو
 من الامتناع وما دتهيم وحاء مهملة وشين معجمة والحش احترق الجلد وظهور العظام قوله بوما
 راحا اي بوما شديد الريح واذا كان طبيب الريح يقال يوم ريح بالشديد وقال الخطابي يوم راح اي ذوب ريح
 كما يقال رجل مال اي ذومال قوله فاذروه امر من الاذراء يقال ذره الريح واذرته تدروه وتذره
 اي اطارته قوله قال عقبة بن عمرو وهو ابو مسعود البدرى وانا سمعته يعني النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وظاهر الكلام يقتضى ان الذي سمعه ابو مسعود هو الحديث الاخير فقط لكن رواية شعبة
 عن عبد الملك بن عمير نثبت انه سمع الجميع فانه اوردته في الفتق قصة الذي كان يبيع الناس من حديث
 حذيفة وقال في آخره قال ابو مسعود وانا سمعته وكذلك في حديث الذي اوصى بنيه كما تصحفت عليه في
 او اخر هذا الباب قوله وكان نباشا ظاهره انه من زيادة ابي مسعود في الحديث لكن اوردته ابن حبان
 من طريق ربي عن حذيفة قال توفي رجل كان نباشا قال لولده احرقوني فدل على ان قوله وكان
 نباشا من رواية حذيفة وابي مسعود معا والله اعلم **ص** حدثني بشر بن محمد اخبرنا عبد الله
 اخبرني ممر ويونس عن ازهرى اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 قالاما نزل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لفاق يطرح خيصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن
 وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا

ش مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله لعنة الله على اليهود لانهم من بني اسرائيل وهم
 اقدم من النصارى وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ان مجد السخيتي الروزي وهو
 من افراد عبد الله هو ابن البار المروزي وعبد الله بن عبد الله بن عتبة والحديث مضى في كتاب الصلاة
 في باب مجرد عقيب باب الصلاة في البيعة ومضى الكلام فيه قوله لما نزل برسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يعني الموت **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عتبة عن فرات القزاز
 قال سمعت ابا حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين فسمعتني يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه بنى وانه لا نبي بعدى وسبكون خلفاء فيكثرون
 قالوا فانا امرنا قال فوابيعة الاول قالوا اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استقامهم **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بن دار ومحمد بن جعفر هو غندر وفرات بضم الفاء وتخفيف
 الراء وفي آخره تامة من فوق ابن ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وتشديد الزاي الالوي البصري
 ثم الكوفي وابو حازم بالهاء المهملة والزاي اسمه سلطان الاصبغ والحديث اخرجه مسلم في المغازي
 عن محمد بن بشار به وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن براد واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن ابي بكر
 ابن ابي شيبة قوله قاعدت ابا هريرة اما ذكره باب المفاعلة ليدل على تعدد متعلقا بابي هريرة
 ولاجل تعلقه بالآخر جاء متعديا لان اصله لازم كما في قوله كارت زيدا فان اصله لازم نحو
 قوله تسوسهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام اي تتولى امورهم كما تفعل الامراء
 والولاة بالبيعة والسببية القيام على الشيء بما يصلحه وذلك لانهم كانوا اذا ظهروا الفساد
 بعث الله نبياً يزيل الفساد عنهم ويقبلمهم امرهم ويزيل ما غيروا من حكم التوراة قوله خلفه نبي بفتح اللام
 الخفيفة يعني يقوم مقام الاول والخلف بفتح اللام وسكونها كل من يحى بعد من مضى بالانهما في الخبر
 وبالسكون في الشر قال تعالى فخلق من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قوله لا نبي بعدى يعني لا نبي بعدى
 نبي فيعمل ما يفعلون قوله جمع خلفاء جمع خليفة قوله فيكثرون بالياء الثالثة من الكثرة وحكي عياض
 عن بعضهم بالياء الموحدة وهو تخفيف ووجه ان المراد اكبار قبائح فعلهم قوله فوا بالضم امر جماعة
 من وفي بني والامر منه فف فافوا واصله اوفوا او فوا نقلت حركة الياء الى ما قبلها فالتى
 ساكنان فحذفت الياء فصار اوفوا ثم حذفت الواو آتيا ما لحذفها في المضارع لوقوعها بين الياء
 والكسرة فصار افوا ثم حذفت الهزة للاستعانة عنها فصار فوا على وزن فاعول قوله بيعة الاول فالاول
 معناه اذا بيع تخليفة بعد خليفة فبيعة الاول **حجة** يجب الوفاء بها وبيعة الثانية باطلية يحرم الوفاء بها
 سواء عقدوا الثاني عالين بعد الاول او جاهلين وسواء كانوا في بلدن او اكثر وسواء كان احد هما في بلد الامام
 المنفصل ام لا وبين حكم الثاني في هذا وهو مبين في رواية اخرى فاضربوا حقه وفي رواية اخرى
 فاضربوه بالسيف كاشا من كان قوله اعطوهم حقهم اي اطعموهم وامنوهم بالسمع والطاعة فان الله
 يحاسبهم بالخير والشر من حال رعيهم **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان حدثني
 زيد بن اسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لتبعن حنن من قبلكم شيئا يشربون ذرا
 يذراع حتى اولسوا جحر ضب اسلكتموه فلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال بن تنس
 بفتح المطابقة بين حديث الباب وبين الترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله سنن من تأبكم لانه يشرب
 بنى اسرائيل وغيرهم **و** سعيد بن مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري وابو غسان

بفتح الفين المجمة وتشديد السين المهملة وبالنون واسمه محمد بن مطرف مر في الصلاة وابو سعيد
 سعد بن مالك النخدي والحدث أخرجه البخاري في الاعتصام عن محمد بن عبد العزيز وأخرجه
 سلم في القدر عن سويد بن سعيد وهذا من الأحاديث المقطوعة في مسلم لأنه قال في كتاب القدر حدثني
 عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مرمر الذي أخرجه البخاري عنه ووصله عنه راوي كتابه إبراهيم
 ابن سفيان فقال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابن أبي مرمر **قوله** لتبعن بضم العين وتشديد النون **قوله**
 سنن من قبلكم أي طريق من الذين كانوا قبلكم والسنن بفتح السين السيل والتهاج
 وقال الكرماني ويروى بالضم **قوله** بشرا بشرا بضم بزرع الخفاف تقديره لتبعن سنن من قبلكم
 أي بما بشرا بشرا وذراع ملتبس بذراع وهذا كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي
 لا في الكفر وكذلك **قوله** لو سلخوا جمر ضب بضم الجيم وسكون الحاء والضب دوبة تشبه الورن
 تأكله الأعراب والآتي ضبة وتقول العرب هو قاضي الطير والبهائم يقولون اجتمعت إليه أول
 ما خلق الله الإنسان فوضعت له فقال الضب تصفين خلقنا نزل الطير من السماء ويخرج الحوت
 من الماء فمن كان له جناح فليطر ومن كان ذا غلظ فليخفر ووجه التخصيص بجمر الضب لشدة
 ضيقه وردائه ومع ذلك فأنهم لاقتفاهم آثارهم واتباعهم طرائعهم لودخلوا في مثل هذا الضيق
 الذي لواقعهم **قوله** اليهود يعني قالوا يا رسول الله هم اليهود والنصارى **قوله** قال أي قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن غيرهم وهذا استنهام على وجه الانتكاس أي ليس المراد
 غيرهم **ص** حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس
 رضي الله تعالى عنه قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن ينفخ
 الأذان وأن يوتر الإقامة **ش** ذكر هذا الحديث هنا يمكن أن يكون لأجل ذكر اليهود فيه
 وهم من بني إسرائيل وقدم في هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب بدء الأذان بين هذا الأسناد والمثني
 عن عمران بن ميسرة وكذلك مضى مختصرا من غير هذا الطريق عن أنس في باب الأذان مثني مثني
 وباب الإقامة واحدة وعبد الوارث الثقي وخالد هو ابن مهران الحذاء وأبو قلابة بكسر القاف
 عبد الله بن زيد **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن
 مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها كانت تكره أن يجعل يده في خصره وتقول إن اليهود
 قتلته **ش** وجه ذكر هذا هنا هو الوجه المذكور في الحديث السابق وسفيان ابن عيينة
 والأعمش ابن سليمان وأبو الضحى بضم الصاد المجمة مقصور هو مسلم بن صبيح **قوله** أن يجعل
 أي المصلي وهذا مطلق ولكنه مقيد بحال الصلاة والدليل عليه ما رواه أبو نعيم من طريق أحمد بن
 القرات عن محمد بن يوسف شيخ البخاري فيه بلفظ أنها كرهت الاختصار في الصلاة وقالت إنما يفعل
 ذلك اليهود وفي رواية الأصبهاني من طريق يزيد بن هرون عن سفيان هو الثوري بهذا الأسناد يعني
 وضع اليد على الخاصرة وهو في الصلاة والخاصرة الشاكلة ويقال هو فعل الجبارة ويقال استراحة
 أهل النار ويقال هو فعل من دهنه مصيبة ويقال لما طرد الشيطان نزل إلى الأرض مختصرا
ص تابعه شعبة عن الأعمش أي تابع سفيان شعبة في رواية هذا الحديث عن سليمان الأعمش
 ووصل هذه المتابعة ابن أبي شيبة من طريقه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع
 عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنما اجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين

صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كل رجل استعمل عملا فقام من
يعمل الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من
يعمل الى نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى
صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين
قيراطين قال لا تأثم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا لكم
الاجر من ثنتين فغضب اليهود والنصارى وقالوا نحن اكرموا واول عطاه قال الله تعالى هل ظننكم
من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من شئت ش **ص** وجه المطابقة ما ذكر فيما
قبله ومثل الحديث مضى في كتاب الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر فانه اخرجه عن عبد العزيز
ابن سعد عن ابن شهاب عن مسلم بن عبدالله عن ابيه قوله من خلا من مضى قوله عملا بضم
الميم جمع عامل **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو عن طائوس عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال سمعت عمر رضي الله تعالى عنه يقول قاتل الله فلانا لم يعلم ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال لمن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فعملوها فابعوها ش **ص** وجه
المطابقة في ذكر اليهود وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار
والحديث مضى في كتاب البيوع في باب لا يذب شحم الميتة فانه اخرجه هناك عن الحميدي عن سفيان
الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله قاتل الله اي لمن الله قوله فعملوها بالجيم اي اذابوها
ص تابعه جابر وابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** اي تابع ابن
عباس جابر بن عبدالله وهو وصل هذه المتابعة البخاري في اواخر البيوع في باب بيع الميتة والاصنام
قوله وابو هريرة اي وتابعه ابو هريرة ايضا ووصل هذه المتابعة البخاري ايضا في باب لا يذب
شحم الميتة فانه اخرجه من عبدان عن عبدالله عن يونس الى آخره **ص** حدثنا ابو عاصم الضحاك
ابن غزلة اخبرنا الاوزاعي حدثنا احسان بن عطية عن ابي بكشة عن عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ش **ص** مطابقته لمرجعة ظاهرة والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو
وابو بكشة السلولي اسمه هو كنيته والحديث اخرجه الترمذي ايضا في العلم عن محمد بن يوسف عن
عبد الرحمن بن ثابت قوله ولو آية اي علامة ظاهرة فهو تميم ومبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة
ونحوها قال القاضى البيضاوى انما قال آية اي من القرآن ولم يقل حديثا فان الآيات مع تكفل الله
ب حفظها واجبة التبليغ فبليغ الحديث فهم منه الطريق الاولى وقيل انما قال آية ليسارع كل سارع
الى تبليغ ما وقع له من الآي ولو قل ليشمل بذلك نقل جميع ما جاء به صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
وحدثوا عن بني اسرائيل يعني بموقع لهم من الامور الحميدة والفرية وقيل المراد بنى اسرائيل اولاد اسرائيل
نفسه وهم اولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بقصتهم مع اخيهم يوسف وهذا يعيد وفيه تضيق وقال
مالك المراد جواز الحديث عنهم بما كان من امر حسن اماما كذبه فلا وقبل المعنى حدثوا عنهم مثل
ما ورد في القرآن والحديث الصحيح وقيل المراد جواز التحدث عنهم بأي صورة وقعت من انتفاع
او بلاغ تعذرا للاتصال في الحديث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاصل في الحديث بها الاتصال
ولا يتعد ذلك لقرب العهد قوله ولا حرج اي لا ضرب عليكم في الحديث عنهم وانما قال ولا حرج

لانه كان قد تقدم منه صلى الله تعالى عليه وسلم الزجر عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل
التوسع في ذلك وكان النبي قبل استقرار الاحكام الشرعية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال
المحذور وقع الاذن في ذلك لما في ذلك من الاعتبار عند سماع الاخبار التي وقعت في زمانهم وقيل
لا حرج اى لا تضيق صدوركم بما سمعوه عنهم من الاماجيب فان ذلك وقع لهم كثيرا وقيل لا حرج
في ان لا تصدوا عنهم لان قوله اولا حدثوا صبغة امر يقتضى الوجوب فاشار الى عدم الوجوب وان
الامر فيه الاباحة بقوله لا حرج اى في ترك التحديث عنهم وقيل المراد رفع الحرج عن حاكمي ذلك
لما في اخبارهم من الالفاظ المستبعدة نحو قولهم اذهب انت ورك فتاتنا وقولهم اجعل لنا الهاقلت
قوله صبغة امر يقتضى الوجوب ليس ذلك على خلافه وانما الامر انما يقتضى الوجوب اذا
تجر من القرائن وهنا قوله لا حرج قريبة على انه ليس بواجب ولا هو لندب وقال الكرماني
الامر للاباحه لا لوجوب ولا ندب فيه بالاجماع قولهم من كذب على آخره فدمر نحوه في كتاب
العلم في باب انهم كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الضاري روى في هذا الباب عن خمسة
من الصحابة وهم علي بن ابي طالب والزيد بن العوام والنس بن مالك وسلمة بن الاكوع وابو هريرة
وروى ايضا في الجنائز في باب ما يكره من التباحة عن المغيرة وروى ايضا ههنا عن عبدالله بن عمرو
وقد تكلمنا هناك بما فيه الكفاية قوله فليتبوا بكسر اللام هو الاصل وبالسكون هو المشهور وهو
امر من التبو وهو اتخاذ البيات اى المنزل وقال الازهرى تبوات منزلا اى تزنت **ص** حدثنا
عبد العزيز بن عبدالله حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة بن عبدالرحمن
ان باهريرة قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فحالفوه
ش مطابقة للترجمة في قوله اليهود وصالح هو ابن كيسان والحديث اخرجه النسائي في الزينة
عن عبدالله بن سعد بن ابراهيم قوله لا يصبغون اى شيب الشعر وهو مندوب اليه لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم امر بمخالفتهم فان قلت ورد النبي عن ازالة الشيب قلت لا تعارض بينهما هنا لان الصبغ
لا يقتضى الازالة وقيل المراد بالازالة التفت وشل ما لك من التفت فقال ما علمه حراما وتركه احب
الى والاذن فيه مقيد بغير السواد لما روى مسلم من حديث جابر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال غيروا
وجنبا السواد وروى ابو داود من حديث ابن عباس مرفوعا يكون قوم في آخر الزمان يفضضون
سكواصل الحمام لا يحدون ربح الجنف ورواه الحاكم ايضا وصححه الحديث صحيح ولكن الكلام
في ربه ووقته وعلى تقدير ترجيح وقفه ثلثه لا يدرك بالراى فحكمه الرفع ولهذا اختار النووي
ان الصبغ بالسواد يكره كراهة تحريم وعن الحلبي ان الكراهة خاصة بالرجال دون النساء فيحوز
ذلك المرأة لاجل زوجها وقال مالك الحناء الكتم واسع والصبغ بغير السواد احب الى ويستثنى من
ذلك لمجاهد اتفاقا وقد اختلف هل كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ فقال ابن در في الموطأ اما الصفرة
فرايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بها وانا احب ان اصبغ وقيل كان يصبغ لحية وقيل
اراد بالصفرة في حديث ابن عمر صفرة الشباب وقيل صبغ مرة وقال مالك لم يصبغ صلى الله تعالى عليه وسلم
ولا على ولا ابن كعب ولا ابن المسيب ولا السائب بن زيد ولا ابن شهاب قال الدليل على انه صلى الله عليه
وسلم يصبغ ان عائشة قالت كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه يصبغ فلو كان صبغ لبدأت به وقال مالك والصبغ
بالسواد ما سمعت فيه شيئا وغيره من الصبغ احب الى والصبغ بالحناء والكتم واسع **ص** حدثنا محمد

حدثني حجاج حدثنا جرير عن الحسن حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسي من حديثنا وما نسي
 ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان
 فين قبلكم رجل به جرح فنجزع فخذسكيناً فخر بها يده فارأى الدم حتى مات قال الله تعالى يا بدرني عبيد بن
 حرمت عليه الجنة **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله كان فين كان قبلكم لانه اعلم ان من يكون من
 بني اسرائيل او من غيرهم ومحمد شيخ البخاري قال ابن السكن هو محمد بن عمر بن ربيعي القيسي
 البصري وعليه الاكثر كذا نقله عن القريزي وقال ابو عبد الله الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي وحجاج
 هو ابن منهال وجرير هو ابن حازم والحسن هو البصري والحديث مضى في الجنازة في باب ما جاء في
 قاتل نفسه بأثم منه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** في هذا المسجد اراد به مسجد البصرة **قوله** منذ حدثنا
 بفتح الدال و اشار به الى تحقيقه لما حدث به **قوله** وما نسي ان يكون جندب كذب فيه اشارة الى ان
 الصحابة عدول وان الكذب مأمون من قبلهم ولا سيما على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** به جرح بضم
 الجيم وسكون الراء وتقدم في الجنازة بلفظ به جراح ووقع في رواية مسلم ان رجلاً خربت به قرحة
 بفتح القاف وسكون الراء وهي حبة تخرج في البدن وكأنه كان به جرح ثم صار قرحة او كان كلامها
قوله فيجزع اى لم يصبر على الالم **قوله** فيزالحا المملة وتشديد الزاى اى قطع **قوله** فارأى بالقاء
 والهمز اى لم يقطع الدم يقال رأى اى سكن وانقطع **قوله** يا بدرني عبيد بن عبيد كناية من استعمله
 الموت **قوله** حرمت عليه الجنة تفليط او كان استحتم فكفر او المراد جنة معينة كالغردوس مثلاً او المعنى
 حرمت عليه الجنة ان شئت استمرار ذلك **قوله** حديث ابرص واقرع واعى بنى اسرائيل **قوله** اى هذا
 بيان حديث ابرص واقرع وهو الذى ذهب شعر رأسه من **قوله** في بنى اسرائيل اى الكافرين في بنى
 اسرائيل وفي بعض النسخ باب حديث ابرص الى آخره **قوله** حدثني احمد بن اسحق حدثنا
 عمرو بن حاصم حدثنا هماد حدثنا اسحق بن عبد الله حدثني عبد الرحمن بن ابي عروة ان ابا هريرة حدثنا مع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** (ح) وحدثني محمد بن عبد الله بن رجاء اخبرنا هماد عن اسحق بن عبد الله
 اخبرني عبد الرحمن بن ابي عروة ان ابا هريرة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول ان ثلاثة في بنى اسرائيل ابرص واقرع واعى بالله ان يتلهم فبعث اليهم ملكاً فأتى الابرص
 فقال اى شئ احب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قدرني الناس قال فمعه فذهب عنه فاعطى لونا
 حسناً وجلداً حسناً فقال اى المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك في ذلك ان الابرص والاقرع
 قال احدهما الابل وقال الآخر البقر فاعطى ناقه عشرة قال يبارك لك فيا وائى الاقرع فقال اى شئ
 احب اليك قال شعر حسن ويذهب عنى هذا قد قدرني الناس قال فمعه فذهب واعطى شعراً حسناً قال
 فأتى المال احب اليك قال البقر فاعطاه بقرة حاملاً قال يبارك لك فيا وائى الاقرع فقال اى شئ احب اليك قال
 برد الله الى بصري فابصر به الناس قال فمعه فدا الله اليه بصرة قال فأتى المال احب اليك قال الفتم فاعطاه
 شاة والدا فأتبع هذان وولد هذا فكان لهذا وادمن ابل ولهذا وادمن بقر ولهذا وادمن الغن ثم انه
 اتى الابرص في صورته وهيته فقال رجل مسكين تقطعت في الجبال في سقرى فلا بلاغ اليوم الا
 بالله ثم بك اسألت بالذى اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بهيرا اتبع عليه في سفرى فقال له
 ان الحقوق كثيرة فقال له كائى امر فك الم تكن ابرص قد ترك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال لقد دروت
 كابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنته وائى الاقرع في صورته وهيته فقال له

مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
 واتى الاعي في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت في الحبال في سفري فلا بلاغ
 اليوم الا بالله ثمك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة تلبغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله بصري
 وبقيرا فاقضاني فخذنا شئت فوالله لا اجدك اليوم بشي اخذته الله تعالى فقال اسك مالك فانما بتليم
 فقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك **ش** **م** مطابقتها لترجمة من لفظ الحديث واخرجه
 من طريقين **و** ورجالهما ثمانية **الاول** احدين **اسحق بن الحصين السلي** **المرمري** **بضم الميم**
المهملة **وتشديد الراء** **الفتوحه** **وقيل** بسكونها **نسبة الى** **سمرارة** **قريبة من** **قرى بخاري** **وهو من** **اقران**
البخاري **وافراده مات يوم الاثنين** **لست ليل اثنين** **من شهر ربيع الآخر سنة اثنين** **واربعين ومائتين**
في الثاني عشر **وبفتح الميم** **المهملة** **ابن ماص** **بن عبد الله القيسي** **الكلابي البصري** **الثالث** **همام بن يحيى**
العوذي **الازدي البصري** **الرابع** **اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة** **واتمه زيد بن سهل الانصاري**
ابن اخي **انس بن مالك** **مات سنة اربع وثلاثين ومائة** **وليس له في البخاري** **عن عبد الرحمن بن ابي عمرة**
سوى **هذا الحديث** **واخر في التوحيد** **الخامس** **عبد الرحمن بن ابي عمرة** **واسمه عمرو بن محسن**
الانصاري البخاري **قاضي اهل المدينة** **السادس** **ابو هريرة** **رضي الله عنه** **السابع في السند الثاني**
محمد كذا **يجردا قال الجاني** **لمه محمد بن يحيى الذهلي** **ويقال انه البخاري** **تسده والدليل عليه** **اهروى**
عن عبد الله بن رجاء **وهو احمد شايخه** **روى عنه في القصة** **وغيرها بلا واسطة** **الثامن** **عبد الله بن**
رجاء بن النسي البصري **ابو عمرو** **مات سنة تسع عشرة ومائتين** **والحديث** **اخرجه البخاري** **ايضا في**
الايمان **والنذور** **وقال عن** **عمرو بن ماص** **واخرجه مسلم في آخر الكتاب** **عن شيان بن فروخ** **في ذكر**
معناه **قوله** **بالله** **بضم اللام** **بفتح الهمزة** **بغير همزة** **كذا ضبطه بعضهم** **ثم قال** **اي سبق في علم الله** **فان**
اظهاره **وليس المراد انه** **ظهر له** **بعد ان كان خافيا** **لان ذلك محال في حق الله تعالى** **وقال** **الكرماني** **وقد روى**
بعضهم **بدا الله** **وهو غلط** **وقال صاحب المطالع** **ضبطناه على** **متقى شيوخنا** **بهمزة** **اي ابتدا الله**
ان يتلهم **قال** **ورواه كثير من الشيوخ** **بغير همز** **وهو خطأ** **وقال الخطابي** **معناه** **قضى الله ان يتلهم**
لان القضاء **سابق** **وفي رواية** **مسلم عن شيان بن فروخ** **من همام** **بهذا الاسناد** **بلفظ** **اراد الله ان**
يتلهم **اي يختبرهم** **ويروى** **بيلهم** **باسقاط التاء** **المثناة** **من فوق قوله** **قد قدرى** **الناس بكسر** **الذال**
المججمة **اي كرهنى** **الناس** **ويروى** **قد قدرنى** **الناس** **من باب** **اكلونى** **البراقيث** **كذا قاله** **الكرماني**
قوله **فمعه** **اي مع** **على جسمه** **قوله** **فاعطى** **على** **صفة** **المجهول** **قوله** **قالوا** **اي المال** **وفي رواية**
الكنيني **اي المال** **بلاوا** **قوله** **او قال** **البرقيث** **في ذلك** **وصرح** **في رواية** **مسلم ان** **الذى شك هو**
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة **راوى الحديث** **قوله** **فاعطى** **قائه** **اي الذى تمنى** **الابل** **اعطى** **قائه** **عشره**
بضم الميم **المهملة** **وقض** **الشين** **المججمة** **مدودا** **وهى** **الحامل** **التى** **اتى** **عليها** **في** **جلها** **عشرة** **اشهر** **من**
يوم **طرقها** **الفحل** **وقيل** **يقال** **لهذا** **ان** **انلدو** **بعد** **ما** **قضع** **وهى** **من** **انقض** **المال** **قوله** **بارك**
فيها **كذا** **وقع** **بضم** **الياء** **وفي رواية** **شيان** **بارك الله** **بلفظ** **الفعل** **الماضى** **واظهار** **الفاعل**
قوله **فمعه** **اي** **فمض** **على** **عينه** **قوله** **شاة** **والدا** **اي** **ذات** **ولد** **وقل** **الجوهري** **شاة** **والد** **اي**
حامل **والشاة** **تذكر** **وتؤنث** **وقلان** **كثيرا** **الشاة** **وهو** **في معنى** **الجمع** **قوله** **فانج** **هذان** **اي**
صاحب **الابل** **والبرقيث** **كذا وقع** **انج** **وهى** **لفظة** **قليلة** **والفصح** **عند** **اهل اللغة** **تجت** **الناقة** **بضم** **النون**
ونج **الرجل** **الناقة** **اي** **حل** **عليها** **الفحل** **وقدم** **انجحت** **الفرس** **اي** **ولدت** **فهي** **توج** **ولا يقال** **منج**

قوله وولدهذا بتشديد اللام المفتوحة اى صاحب الشاة وراعى عرف الاستعمال حيث قال فى الابل والبراتيخ وفى الغنم ولد قوله من الغنم ويرى من غنم قوله فى صورته اى فى الصورة التى كان عليها لما اجتمع به وهو ابرص قوله رجل مسكين زاد شيان وابن سبيل قال ابن التين قوله الملك له رجل مسكين الى آخره اراد انك كنت هكذا وهو من المعاريض والمراد به ضرب المثل ليقظ المخاطب قوله الخبال بكسر الخاء المهملة وبدهاء موحدة مخففة جمع حبل اراد به الاسباب التى يقطعها فى طلب الرزق وقيل العقبات قال الكرماني وروى بالجيم وقيل هو تصحيف وفى التوضيح وروى الخبل جمع حيلة يعنى لم يبق حيلة قوله اتبلغ عليه وفى رواية الكشميهنى اتبلغ به وهو بالعين المجعة من البلغة وهى الكفاية والمعنى اتوصل به الى مرادى يقال تبلغ بكذا اى اكتم به قوله يذكرك الناس بقتع الذال المجعة لانه من باب علم يعلم قوله فقيرا نصب على الحال قوله تبار عن تبار هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره لكابر عن تبار وفى رواية شيبان انما ورثت هذا المال كابرا عن تبار قال بعضهم اى كبيراً عن كبير فى العزو الشرف قلت اخذه من كلام الكرماني وليس كذلك وانما المعنى ورثت هذا المال عن آبائى واجدادى حال كون كل واحد منهم كابرا عن تبار اى كبيراً ورثت عن كبير قوله فصورك الله وانما الورده بلفظ الفعل الماضى لارادة المبالغة فى الدعاء عليه وانما ادخلت الفاء فيه لانه دماء قوله فوالله لا اجهدك اليوم بالجيم والهـاء كذا فى رواية كريمة وكذا روايات مسلم اى لا اشق عليك فى ردئى تطلبه منى او تأخذه وقال عياض رواية البخارى لم تختلف انه لا اجهدك بالخاء المهملة والميم يعنى لا اجهدك على ترك شئ تحتاج اليه من مالى وقوله رواية البخارى لم تختلف ليس كذلك فان رواية كريمة بالجيم والخاء كاذرة اه وقال عياض لم يتضح هذا المعنى لبعض الناس فقال له لا اجهدك بالخاء المهملة وتشديد الدال بغير ميم اى لا املك قال وهذا تكلف وقال الكرماني ما حاصله انه يحتمل ان يكون قوله لا اجهدك بتشديد الميم اى لا اطلب منك الحمد فيكون من قوله فلان يتعهد على ايمتى ويكون المعنى هنا لا املك عليك قال من اتفق ماله على نفسه فلا يتعهد به على الناس قوله انما انبئتم اى انتمتم قولهم قد رضى الله عنك الى آخره وروى ورضى عنك على بناء المجهول وكذلك سقط مثله وكان الاصح خبر الثلاث قال الكرماني رجى الله ولا شك ان مزاجه كان اقرب الى السلامة من مزاجهما لان البرص لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل فى الطبيعة وكذلك ذهب الشعر ايضا بخلاف المعنى فانه لا يستلزم فساده فقد يكون من امر خارجي **قص** باب ١٠٠٠ حسبت ان اصحاب الكهف والرفيم **ش** اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ام حسبت الى آخره ولم يذكر فى هذا الباب التفسير بعض ما وقع فى قصة اصحاب الكهف وليس فى رواية ابى ذر عن المستملى والكشميهنى لفظ باب وليس فى رواية النسفى لآب ولا غيره من الترجمة وهذا هو السواب لان الكتاب فى الحديث لا فى التفسير **قص** الكهف الفتح فى الجبل **ش** هو قول الضحاك اخرجه صندابن ابي حاتم واختلف فى مكان الكهف فقيل بين ابداء فله طين وقيل بالقرب من ايلة وقيل بارض فينوى وقيل بالافق والخبار التى تكاثرت انه ببلاد الروم وهو الصحيح فقيل بالقرب من طرسوس وقيل بالقرب من البصرة وكان اسم مدينتهم انصور وامم ملكهم دقيانوس وقال السهلى مدينتهم يقال انها على ستة فراسخ من القسطنطينية وكانت قصتهم قبل غلبة الروم على يونان واقيم صبيحون اليت اذا نزل عيسى بن مريم عليهما الصلوة والسلام وذاكر ابن مردويه فى تفسيره من حديث حجاج بن ارطاة عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا اصحاب الكهف اعوان المهدي وذكره مقاتل فى

تفسيره اسم الكهف ما تجلوس ﴿ص والرقم الكتاب مرقوم مكتوم من الرقم ش﴾
 اشار به بال تفسير الرقم قالذي فسرته منقول عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رواه الطبراني من
 حديث علي بن ابي طلحة عنه قوله من الرقم اشار به الى ان اشتقاق الرقم والمرقوم من الرقم وهو
 الكتابة وفي الرقم اقوال اخر فمن ابي عبيدة الرقم الوادى الذى فيه الكهف وعن كعب الاحبار
 اسم القرية رواه الطبرى وعن انس ان الرقم اسم الكلب رواه ابن ابي حاتم وكذا روى عن سعيد بن
 جبير وقيل الرقم اسم الصخرة التى اطبقت على الوادى الذى فيه الكهف وقيل هو النار وعن ابن
 عباس الرقم لوح من رصاص كتبت فيه اسماء اصحاب الكهف لما توجهوا من قومهم ولم يدروا اين
 توجهوا ﴿ص ربطنا على قلوبهم صبرا ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى
 وربطنا على قلوبهم اذ قالوا ربنا رب السموات والارض وفسر ربطنا بقوله الله تعالى وربنا
 وهكذا فسر ابو عبيدة ﴿ص شططا افراشا ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ان
 يدعون من دونه الهيا لقد قلنا اذا شططا قوله شططا منصوب على انه صفة مصدر محذوف تقديره
 لقد قلنا اذا قولاً شططا اي ذا شطط وهو الافراط في الظلم والابساد من شط اذا بدع وعن ابي عبيدة
 شططا اي جورا وغلوا ﴿ص الوصيد القناه وجهه وصائد ووصدو يقال الوصيد الباب
 مؤيدة مطبقة اصد الباب واو صد ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه
 بالوصيد وفسر الوصيد بقوله القناه بكسر القاف والمد وهكذا فسر ابن عباس وكذا روى عن سعيد بن جبير
 وقال الزمخشري الوصيد القناه وقيل التبعة وقيل الباب قوله وجهه اي وجه الوصيد وصائد
 ووصد بضم الواو وسكون الصاد ويقال الاصيد كالوصيد روى ابن جرير عن ابي عمرو بن العلاء ان
 اهل اليمن وتهامه يقولون الوصيد واهل نجد يقولون الاصيد قوله مؤيدة اشارة الى ما فى قوله
 تعالى نار مؤيدة وفسره بقوله مطبقة وهكذا ذكره استطرادا لانه ليس في سورة الكهف ولكنه
 لما كان الاشتقاق بينهما من واد واحد ذكره هنا والذي فسرته هو المنقول عن ابي عبيدة قوله
 اصد الباب اي اخلفه ويقال فيه او صدا ايضا بمعنى يقال بالثلاثي وبالمزيد ﴿ص يشاهم احيناهم
 ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى كذلك يشاهم ليشاهلوا بينهم الآية وفسره بقوله احيناهم
 وهكذا فسر ابو عبيدة ﴿ص اذكى اكثر ريبا ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى
 فليظنر ايما اذكى طعاما فليأتكم برزق منه وفسر اذكى بقوله اكثر ريبا قال الزمخشري ايها اي
 اهلها كما في قوله واسأل القرية اذكى طعاما احل والطيب او اكثر وارخص ﴿ص فضرِب
 الله على آذانهم فساموا ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف
 سنين عددا وفي الحقيقة اخذ لازم القرآن وفسره بلازمة اذ ليس الذى ذكره لفظ القرآن ولا
 ذلك معناه قال الزمخشري اي ضربنا عليها حجبا من ان تسمع يعني اتناهم اقامة ثقيلة
 لانهم فيها الاصوات ﴿ص رجبا بالغيب لم يستين ش﴾ اشار به الى ما فى قوله
 تعالى سيقولون ثلاثة رابهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجبا بالغيب وفسر الرجم
 بالغيب بقوله لم يستين وعن قادة معناه قذفاً قالن رواه عبد الرزاق عن معمر عنه قال ابو عبيدة الرجم
 ما لم تستيقظ من الثقل ﴿ص وقال مجاهد تفرضهم تركهم ش﴾ اي قال مجاهد في تفسير
 قوله تعالى تفرضهم في قوله تعالى وتري الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
 تقرضهم ذات الشمال الآية وفسر تفرضهم بقوله تركهم واصل القرص القطع والفرقة من قولك

قرضه بالقرض اى اقلعته والمضى هنا تعدل عنهم وتركهم قاله الاخفش والزجاج وقيل تصديهم بسم
 مأخوذ من قرضه الذهب والفضة وهو مأخوذ منها بالقرض اى تعطيم الشمس اليسير من شعاعها
 وقيل معناه تحاذيهم وهو قول الكسائي والفراء **ص** حديث الغار **ش** اى هذا
 بيان حديث الغار الذى اوى اليه ثلاثة من كانوا قبلنا قليل وجدا المناسبة في ذكر حديث الغار عقب حديث
 ابرص واقرب واعى هو انه ورد ان الرقيم المذكور في قوله تعالى ام حسبك ان اصحاب الكهف الارقم هو
 الغار الذى اوى اليه الثلاثة المذكورون وذلك فيما رواه البراء والطبراني باسناد حسن عن النعمان بن
 بشير انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الرقيم قال انطلق ثلاثة فكانوا في كهف فوقع
 الجبل على باب الكهف فاصد عليهم الحديث قلت يحتمل انه ذكر هذا عقب ذلك لان هؤلاء الثلاثة
 كانوا في زمن بني اسرائيل بدل عليه مارواه الطبراني عن عقبة بن عامر ان ثلاثة نفر من بني اسرائيل
 الحديث ذكره في الدعاء **ص** حدثنا اسمعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن عبدالله بن عمر
 عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر
 من كان قبلكم يشنون اذا صابهم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء
 لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم
 انه كان لى اجير عدلى على فرق من ارض فذهب وتركه واتى عدت الى ذلك الفرق فرزعه فصار من امره
 انى اشريت منه بقره وانه اتانى يطلب اجر فقلت له اعد الى تلك البقر فسحقها فقال لى انما لى عندك
 فرق من ارض فقلت له اعد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فاسحقها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من
 خشيتك فارجع عنا فانساخت عنهم الضمة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لى ابوان شخصان
 كبيران فكنت آتيهما لبل لى بلين عنى فابطأت عليهما لى لى فبحثت وقد رقدا واهلى وهى لى يتضاغون من
 الجوع فكنت لاسقمهم حتى يشربا واهى فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعما فيستكينا لشربهما
 فلم ازل انظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك فارجع عنا فساخت عنهم
 الضمة حتى فظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لى ابن ذم من احب الناس الى
 واتى راودتها عن نفسها فأبى الا ان آتيا بمائة دينار فطلبها حتى قدرت فأبىتها فافدفتها اليها
 فامكننى من نفسها فلما قدمت بين رجلها فقالت اتى الله ولا تفضى الخاتم الابحثة فبقت وترك المائة
 دينار فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك فارجع عنا فارجع الله عنهم ففرجوا **ش** وجه
 الملاحظة قد ذكر الان في اسمعيل بن خليل ابو عبدالله الغزالي الكوفي وقد مضى هذا الحديث في الاجابة
 في باب من استأجر اجرا فترك اجره انخرجه عن ابى الجمان عن شعب عن الزهرى عن سالم بن عبدالله
 عن عبدالله بن عمرو مضى ايضا في البيوع في باب اذا اشترى شيئا لغيره عن يعقوب بن ابراهيم عن ابى
 حاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمرو مضى ايضا في البيوع في باب اذا زرع مال
 قوم عن ابراهيم بن المنذر عن ابى ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبدالله بن عمر ولم يخرج
 البخارى هذا الحديث الا من رواية ابن عمرو وكذلك مسلم وفي الباب عن انس عند الطبراني وعن ابى
 هريرة عند ابن حبان وعن النعمان بن بشير عند احمد وعن علي بن عتيبة بن عامر وعبدالله بن عمرو
 ابن العاص وعبدالله بن ابى اوفى عند الطبراني وقد ذكرنا في كل موضع بما اقتض الله تعالى ونذكره
 بعض شىء رما علينا ان وقع بعض تكرار فان التكرير يفيد تكرار المسالك عند التوضوع قوله عن
 كان قبلكم يعنى من بني اسرائيل كافي رواية الطبراني التى ذكرناها آتفا قوله يشنون في محل الرفع

لا خبر مبتداً وهو قوله ثلاثة نفرواضيف بثنا الى هذه الجملة وقوله اذ اصابهم جواب بثنا قوله
 فأووا الى غار بقصر الهمة يقال اوى بنفسه مقصور وآريته انما بالدوليل يجوز هنا القصروا واد
 وفي رواية احمد الطبراني وابي يعلى والبراز قدخلوا غار فسقط عليهم حجر يخاف حتى ما يرون منه
 وفي رواية سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عند البخاري حتى آواهم البيت بنصب البيت على الفعولية
 ووجهه بان دخول الغار من فعلهم فحسن ان ينسب الايواء اليهم وفي رواية مسلم من هذا الوجه
 فأوهم البيت برفع البيت على الفاعلية قوله فانطبق عليهم اي باب الغار ومضى في الزارعة فأنحطت
 على لم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم وفي رواية سالم قدخلوه فأنحدرت صخرة من الجبل فسدت
 عليهم الغار وفي رواية الطبراني من حديث الثمان بن بشير اذ وقع الحجر من الجبل مما يهبط من خشية الله
 حتى سد الغار قوله انه اي الشأن قوله فليدع كل رجل منكم وفي رواية موسى بن عقبة انظروا اهل
 علمهم واهل صالحته وقوم مثله وفي رواية مسلم وفي البيهقي اذ دعوا الله بافضل عمل علمهم وفي رواية سالم انه لا ينصركم
 الا ان تدعوا الله بالصالح اعمالك وفي حديث ابي هريرة والنس جئنا فقال بعضهم عني الا تروى في الخبر
 ولا يعلم بكانكم الا الله هو الله بأوفى اعمالك وفي حديث الثمان بن بشير انكم ان يجدوا شيئاً خيراً لكم
 من ان يدعو كل امرئ منكم بخير عمل عمله فقولهم فقال واحد منهم وفي رواية ابي ذر والوقت والنس
 وقال اللهم بدون ذكر لفظ واحد منهم قوله ان كنت تعلم على خلاف مقتضى الظاهر لانهم كانوا
 جازمين بان الله عالم بذلك فلا مجال لحرفه الشك فيه واجيب بانهم لم يكونوا عاينين بأن لعمالهم اعتباراً عند الله
 ولا جازمين فقالوا ان كنت تعلم لها اعتباراً فخرج عنا قوله على فرق بفتح الفاء وازاء بعدها كاف
 وقد سكن الراء وهو مكمل يسع ثلاثة أصعب قوله من ارز فيه ست لغات ذكرناها في ماضي قوله حدث اي
 فصدت قوله اشترت منه بقرا قال الكرمانى فان قلت فيه صحة بيع الفضولى قلت هذا شرع من
 قبلنا ثم ليس فيه ان الفرق كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجبر ودخل في ملكه بل كان
 هذا تبرأ منه انتهى قلت لاحاجة الى هذا السؤال لان بيع الفضول يجوز اذا اجازه صاحب
 المتاع فلا يقال من اول الامران البيع غير صحيح قوله فانساخت اي انشقت وانكره الخطابي لان
 معنى الساخ بالمجعة ويقال انصاخ بالصاد المهملة بدل السين اي انشقت من قبل نفسه قال والصواب
 انصاحت بالخاء المهملة اي اتسعت ومنه ساحة الدار قال وانصاخ بالصاد المهملة بدل السين اي
 انصدع يقال لبرق قبل الرواية بالخاء المعجمة مصحمة وهي بمعنى انشقت وان كان اصله بالصاد
 فالصاد قد قلبت سينا واسماع الخاء المعجمة كالصخر والسمخ ووقع في حديث سالم فانخرجت شيئاً
 لا يستطيعون الخروج وفي حديث الثمان بن بشير فانصدع الجبل حتى رأوا الضوء وفي حديث علي
 فانصدع الجبل حتى طمعا في الخروج ولم يستطيعوا وفي حديث ابي هريرة والنس فزال ثلث الجبر
 قوله اللهم ان كنت تعلم انه كان لكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر بحذف انه قوله ابوان
 من باب التثنية والمراد الاب والام وصرح بذلك في حديث ابن ابي اوفى قوله شيخان كبيران وزاد
 في رواية ابي حمزة عن موسى بن عقبة ولي صبية صفار فكنت ارعى عليهم وفي حديث علي ابوان
 ضعيفان فقتران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولي فبرى فكنت ارعى لهما بالهار وآوى اليهما
 بالليل فابطأت عنهما ليلة وفي رواية سالم فأتى في طلب شيء يوماً فلما ارجع عليهما حتى تأما والشي
 لم يشمرهما وفي هذه الرواية وقدين في رواية مسلم من طريق ابي حمزة ولفظه وانه أتى في ذات يوم
 الشجر والمراد انه بعد من مكانه الذي يرى فيه على العادة لاجل الكلال فذلك ابتداء ويضمره ايضا

حديث على فان الكلتاني على اي تباعدوا الكلا^ل المشب الذي برى الفتم منه قوله واهلى مبدأ وعبال
عطف عليه خبره بتضاغون بضاد وفيه مجتهد من الضغاء بالذ وهو الصباح وقال الداودي يرد
بالاهل والعيال الزوجة والاولاد والرقيق والدواب واعترض عليه ابن التين فقال لامنى لدواب
هناقلت تدخل الدواب في العبال بالنظر الى المعنى القوي لان معنى قولهم مال فلانا اى اتفق عليه واه
في رواية سالم وكنت لاضيق قبلهما اهلا ولا مالا فهاذا بقوى ما ذكرناه قوله من الجوع اى يسيب
الجوع * وفيه رد على من قال لعل صياحهم كان بسبب آخر غير الجوع قوله فكرهت ان
اوقظهما وفي حديث على ثم جلست عند رؤسهما بانائى كراهية ان اوقظهما او اوقظهما وفي
حديث انس كراهية ان ارد منهما وفي حديث ابن ابي اوفى وكرهت ان اوقظهما من نومهما
فيبقى ذلك عليهما قوله ليستكنيا من الاستكانة اى ليضغلا لانه مشاؤهما وترك الشاه بهرم
قوله لشرهما اى لاجل عدم شرهما وقال الكرماني وروى ليستكنيا يعنى يشديدانون اى يلبثا
في كنفهما منتظرين لشرهما قوله فابت اى امتنع وفي رواية موسى بن عقبة قالت لانتال ذلك منها
حتى قوله بمائة دينار وفي رواية سالم فاعطيتها عشرين ومائة دينار وطلب المائة منها والزادة
من قبل نفسه او الراوى الذى لم يذكر الزيادة طرحها وفي حديث ابن ابي اوفى مالا ضغما قوله فطاعت
بين رجلها وفي حديث ابن ابي اوفى وجلست منها مجلس الرجل من المرأة قوله لانتقض بالقاء والضاد
الجمعة اى لانكسر والحام كناية عن عذرتها وكأشها كانت بكرا فان قلت في حديث النعمان
ما يدل على انها لم تكن بكرا قلت يحمل على انها ارادت بالختام الفرج والالف واللام في الختام عوض
عن الباء اى خاتمى قوله لانتقض اى الخلل ارادت انها لا تحمل له الا بترويح صحيح ووقع في حديث
على فقالت اذ كرك الله ان ترتكب منى محرم الله عليك قال انا حق ان اخاف ربي وفي حديث النعمان
ابن بشير فلما امكنتني من نفسي بككت فقلت ما يبكبك قالت فقلت هذا من الحاجة فقلت اطلقني وفي
حديث ابن ابي اوفى فلما جلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقلت عنها **ص**
باب ش اى هذا باب وهو كالفضل لما قبله وليس في اكثر النسخ لفظ باب **ص**
حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثنا انه سمع ابا هريرة انه سمع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينما امرأ ترضع ابنها اذ مر بها راكب وهى ترضعه فقالت
الهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال الهم لا تجملني مثله ثم رجعت في الثدي ومر بامرأة فتمرر
ويلب بها فقالت الهم لا تجمل ابني مثلهما فقال الهم اجعلني مثلهما فقال اما لا ركب قائم كافر واما
المرأة فيقولون لها ترضي وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله **ش** مطابقتها
للتبعة من حيث ان وقوع هذا كان في ايام بني اسرائيل وابو الجان الحكم بن نافع وعبد الرحمن هو ابن
هرمز الاحرج ومضى الحديث في باب واذا ذكر في الكتاب مريم من قريب ومر الكلام في هذا
قوله مر بلفظ مجهول قوله تمرر بالراء **ص** حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب اخبرني
جرير بن حازم عن ابوب عن محمد بن سيرين عن ابن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينما
كلب يطيف بركة كاد يقتله العطش اذ امره بنى من بغايا بني اسرائيل فزعت موقها فسقته ففعلها
ه **ش** مطابقتها للترجة ظاهرة وسعيد هو سعيد بن عيسى بن تليد بفتح التاء الشاذ من فوق
وكسر اللام ابو عثمان الزعيني المصري وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري
والحديث اخرجه مسلم في الحيوان قوله يطيف بضم اوله من اسلاف يطيف بمعنى طاف بملوف
طوتا وهو الدوران حول انشئ قوله بركة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف

وهي البر مطوية كانت او غير مطوية وغير المطوية يقال لها جب وقلب وقيل الركي البئر قبل ان تطوى
 فاذا طويت فهي الطوى قوله يعني بفتح اليا بالوحدة وكسر التين المجمة وتشديد الباء وهي الزاوية
 وتجمع على بغايا قوله موقها بضم الميم وسكون الواو وفي آخره قاف قال بعضهم هو الخف قلت لا بل
 اللوق هو الذي بليس فوق الخف ويقال له الجر موق ايضا وهو فارسي معرب قوله به في رواية
 الكشميهني وليس هو في رواية غيره وقدمى في كتاب الشرب عن ابي هريرة نحو هذا ولكن القضية
 للرجل وكذا وقع في الطهارة في شأن الرجل قال بعضهم يحتمل تعدد القضية قلت بل يقطع بأنه قضيتان
 احدهما للرجل والاخرى للمرأة وانما يقال يحتمل تعدد القضية ان لو كانتوا احدا فافهم **ص** حدثنا
 عبدالله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن جندب بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام
 حج على المنبر فتناول قصة من شعر وكانت في يده حرمي فقال اهل المدينة ابن حنظلة كم سمعت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يهني من مثل هنمو يقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نسأؤهم **ش**
 مطابقة للترجمة في قوله انما هلكت بنو اسرائيل والحديث اخرجه البزارى ايضا في الالباس
 عن اسمعيل وخرجه مسلم في الالباس بن يحيى عن مالك وعن ابن ابي عمرو عن حمرلة بن يحيى
 وعن عبد بن جندب وخرجه ابو داود في الترجم عن القعني به وخرجه الترمذى في الاستيذان عن
 سويد بن نصر وخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة عن سفيان به **ذكر معناه** قوله عام حج وفي رواية
 لبحار عن سعيد بن المسيب آخر قدمه قدامها وكان ذلك في سنة احدى وخمسين وهي آخر حجة جمعها
 معاوية في خلافة قوله على المنبر حال من معاوية والمراد منه منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله قصة بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهي شعر الرأس من جهة الناصية وهنا المراد منه
 قطعة من قصصت الشعر اى قطعته قوله حرمي منسوب الى الحراس احدا لحرس وهو الذين يحرسون
 السلطان قال الكرماني الواحد حرمي لانه قد صار اسم جنس فشب اليه ولا تفل حارس الا ان تذهب به
 الى معنى الحراسة دون الجنس وبطلق الحرمي وبراديه الجندي قوله قال اهل المدينة اى باهل
 المدينة وفي اكثر النسخ لفظ يا غير محذوفة قوله ابن حنظلة قال بعضهم فيه اشار على ان العلماء ذلك فهم
 كانوا قليلا وهو كذلك لان غالب الصحابة يومئذ كانوا قداما وكان رأى جهال حوامهم صنعوا ذلك
 فاراد ان يذكر علماءهم ويؤنيهم بما تركوه من الانكار في ذلك قلت ان كان غالب الصحابة ماتوا في ذلك
 الوقت فقد قام مقامهم اكثر منهم جاء من التابعين الكبار والصغار واباعهم ولم يكن معاوية قصده هذا
 المعنى الذي ذكره هذا القائل وانما كان قصده الانكار عليهم باهمالهم انكارا مثل هذا المنكر وغفلت من قصيره
 وفي هذا اعتناء بالاولا في انكار التكرات وتوبيخ من اهملها قوله ويقول عطف على قوله ويهني اى يقول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها اى اتخذ القصة نسأؤها وكان هذا سببا
 له لا لهم فدل على ان ذلك كان حراما عليهم فلما فعلوه مع ما انضم الي ذلك مما تركوا من المعاصي هلكوا
 وفيه معاقبة العامة بظهور المنكر **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد
 عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون
 وانهم ان كان في امتي منهم فانه عمر بن الخطاب **ش** مطابقة للترجمة في قوله فيما مضى قبلكم
 من الأمم وعبد العزيز بن ابي عبد الله بن يحيى القرشي الاويسى المدني وهو من افرادهم ابراهيم بن سعد يروى
 عن ابيه سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد يروى عن عه ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

والحديث اخر جده البخاري ايضا في فضل عمر رضي الله تعالى عنه عن يحيى بن قزعة واخر جده السائي في
 المتابعين عن محمد بن رافع والحسن بن محمد قوله انه اى ان الشأن قد كان فيما مضى قبلكم من الامم اراد بنو
 اسرائيل قوله محدثون بفتح الدال المهملة المشددة جمع محدث قال الخطابي المحدث الملمم بلى الشئ في روعه
 فكأنه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشئ به فليكون وهى منزلة جليلة من منازل الاولياء وقيل
 المحدث هو من يجرى الصواب على لسانه وقيل من يكلمه الملائكة وقال الترمذي اخبرني بعض اصحاب ابى
 عبيدة قال محدثون يعنى مفهمون وقال ابن وهب ملهمون وقال ابن قتيبة يصيرون اذا خطبوا وحذثوا
 وقال ابن التين يعنى متفلسون وقال النووي حاكيا عن البخاري يجرى الصواب على سنتهم وهذه
 المعاني متقاربة قوله وانه اى وان الشأن ان كان في امي منهم اى من المحدثين فانه عمر بن الخطاب قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك على سبيل التوقع وقد وقع ذلك بحمد الله تعالى وفيه منقبة
 عظيمة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفيه كرامة الاولياء وانما لا تنقطع اليوم الدين **ش**
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن ابي الصديق التاجي عن ابي سعيد
 رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين
 انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا سأله فقال له هل من توبة قال لا قتله فجعل يسأل فقال له رجل انت قرية
 كذا وكذا فادرك الموت فناء بصدرة فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فوحى الله
 الى هذه ان تقربي واوحى الى هذه ان تباعدى وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشير ففعله
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو الصديق بكسر الميمتين وشدة الثانية واسمه بكر بن نيس
 ابو بكر بن عمر والتاجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء نسبة الى ناحية بنت خنوزان اخت عتبة
 بن اوى وهى قبيلة كبيرة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث والحديث اخر جده في التوبة عن
 بناديه وعن عبدالله بن معاذ وعن ابي موسى واخر جده ابن ماجه في الديات عن ابي بكر بن ابي شيبة
 قوله ثم خرج يسأل اى عن التوبة والاستغفار وفي رواية مسلم من طريق هشام عن قتادة يسأل عن اهل
 اهل الارض فدل على راهب فأتى راهبا واحدا رهبان النصراني وهو الخائف
 والمتعبد قيل فيه اشعار بأن ذلك كان بصدرة عيسى عليه الصلاة والسلام لان التوبة تامة بما ابتدها
 اتباعه كائن على في القرآن قوله فقال له هل من توبة وفي بعض النسخ فقال له توبة وقال بعض
 شراحه حذف اداة الاستفهام وفيه بغير لان حق القياس ان يقول الى توبة قلت ليس هذا بغير بل وانما هو
 الثقات وقوله لان حق القياس غير موجه لانه لا قياس هنا وانما يقال في مثل هذا لان مقتضى
 الظاهر ان يقال كذا قوله قتله اى قتل الراهب الذى سأله واجابه بلا قوله فجعل يسأل اى
 من الناس ليدلوه على من يأتي اليه فيسأله عن التوبة قوله فقال له رجل انت قرية كذا وكذا وزاد
 في رواية هشام فانها انما يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فلما ارض سؤا فاطلق
 حتى اذا كان نصف الطريق اتاه الموت قوله فادرك الموت اى في الطريق والفاء فيه فضيعة
 تقديره فذهب الى تلك القرية فادرك الموت والمراد ادراك امارات الموت قوله فناء بنون
 ومن بعد الالف همزة اى مال بصدرة الى ناحية تلك القرية التي توجه اليها لتوبة
 والعبادة وقيل فنى على وزن سعى بغير مد اى بعد فعلى هذا المعنى بعد عن الارض التي
 خرج منها وقيل قوله فناء بصدرة مدرج والدليل عليه انه قال في آخر الحديث

قال قتادة قال الحسن ذكر لنا انه لما آتاه الموت ناه بصدرة قوله فاختصمت فيه وزاد في رواية هشام
 نقلت ملائكة الرحمة جاءنا ثانياً مقبلاً بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط فأتاهم ملك
 في صورة آدمي فجمعوه حكماء بينهم فقال قيسو امين الارضين قال ايها ما كان ادنى فهو له اقول له اوحى الله الي
 هذه اى القرية المتوجه اليها ان تقربى كذا ان تفسيره قوله واوحى الى هذه اى الى القرية المتوجه منها
 ان ياعدى قوله قيسو اما بينهما اى ما بين القرينين وقال بعضهم متجهين وصحت على تسمية القرين المذكورين
 من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في الكبير للطبراني قال فيدان اسم القرية الصالحة نصرمة
 واسم القرية الاخرى كفره قلت هذا ليس محل التعجب والاستغراب فان اسمها مذكور في مواضع
 كثيرة وقد ذكرها ابو الهيثم السمرقندي في تنبيه الغافلين قوله فوجد الى هذه اى الى القرية التي
 توجه اليها قوله ففتره اى فخر الله له فان قيل حقوق الاكسين لا تسقط بالتوبة بل لابد من الاسترضاء
 واجيب بان الله تعالى اذا قبل توبة عبده رضى خصمه و في الحديث مشروعية التوبة من جميع الكبائر
 حتى من قتل النفس وقال القاضي مذهب اهل السنة ان التوبة تكفر القتل كسائر الذنوب وماروى
 من بعضهم من تشديد في الزجر وتقييد عن التوبة فانما روى ذلك ثلاثين توى الناس على الدماء
 قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفر مادون ذلك لمن يشاء فكل مادون الشرك يجوز ان يغفر له
 واما قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمدا فجزاؤه جهنم فضاء جزاؤه ان جازا مو قد لا يجازى بل يصفو عنه واذ
 استحل قتلته فيسحق ولا تأويل فهو كافر يخلد في النار اجماعاً وفيه فضل العالم على العابد لان الذي
 أضاء اولابان لا توبة له غلبت عليه العبادة واستعظم وقوع ما وقع من ذلك القاتل من استبغائه على قتل
 هذا العدد الكثير واما الثاني فقلب عليه العلم فآخاه بالصواب ودله على طريق العجاة وفيه جنة من اجاز
 التصحيم وان الحكمان اذ ارضيا جاز عليهما الحكم وفيدان للحاكم اذا اقرار ضمت عنده الاحوال وتعذرت
 البينات ان يستدل بالقرائن على التزجج وفيه من جواز الاستدلال على ان في بني آدم من يصلح للحكم
 بين الملائكة وفيه درجات عظيم لاصحاب العقائم **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان من
 ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل على الناس فقال ينادي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايها
 الناس سمعان الله بقرعة تكلم فقال قاضي او من بهذا انا و ابو بكر وعمر
 وما همم و يشارجل في غنمه اذعد الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كانه استبقذها منه فقال له الذئب
 هذا استبقذتها مني فن لها يوم السبع يوم لاراعى لها غري فقال الناس سمعان الله ذئب يتكلم قال قاضي او من
 بهذا انا و ابو بكر وعمر وما همم **ش** مطابقتها لقرعة في قوله ينادي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اسرايل وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد عبدالله بن ذكوان
 والاعمرج عبدالرحمن بن هرمز يروى عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن خوف وهو من رواية الاقران
 وذكر ابو مسعود ان ابا سلمة سقط من رواية علي بن عبدالله وذكر خلف وغيره انه لم يسقط والحديث
 مضى في الزارعة في باب استعمال البقر للعرات عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد عن ابي
 سلمة عن ابي هريرة وليس فيه الاعمرج وقد مضى الكلام فيه قوله اذركها جواب ينادي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اى ليس ابو بكر وعمر حاضرين هناك قوله هذا اى هذا الذئب استبقذتها وروى استبقذها ويكون المعنى

هذا الرجل قوله من لها يوم السبع اى من لها يوم الفتن حين يتركها الناس هملا لاراعى له نهيته فيبقى
السبع راعيا لها وقد مضى شبة الكلام في المزارعة ﴿ ص ﴾ وحدثنى عن حذنا سفيان عن مسر
عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثله ش ﴿ هذا
طريق آخر اشار به الى انه سمعه من شخصه علي بن عبد الله مرفقا لسفيان فيه شيخان احدهما ابو الزناد
عن الاعرج والآخر عن مسر بكسر الميم ابن كدام عن سعد بن ابراهيم كلاهما عن ابي سلمة وفي كل من
الاسنادين رواية القرنين من قرينه لان الاعرج قرن ابي سلمة لانه شاركه في اكثر شيوخه وسفيان بن
عيينة قرن مسر لانه شاركه في اكثر شيوخه وان كان مسرا كبر سنا من سفيان ﴿ ص ﴾ حدثننا اسحق بن
نصر اخبرنا عبد الرزاق عن ممر عن همام عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا فوجد رجل الذي اشترى العقار في عقاره
جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك انما اشتريت منك الارض ولم ابع منك الذهب
وقال الذي له الارض اتماصت الارض وما فيها قمحا كما الى رجل فقال الذي تحا كاليه الكما ولد قال
احدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال انكسوا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما منه وقصدا
ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث ان الرجلين المذكورين فيه من بني اسرائيل ﴿ واسحق
ابن نصر السعدي البصري ﴿ والحديث اخرجه مسلم في القضاء عن محمد بن رافع قوله عقار العقار
اصل المال من الارض وما يتصل بها وعقر الشيء اصله ومنه عقر الارض بفتح العين وضمتها قيل
العقار المنزل والضيعة وخصه بعضهم بالغنل وقال ابن التين العقار الضياع وعقار الرجل
ضيمته قوله جرة وهى من الفخار ما يصنع من المدر قوله ولم ابع منك اى ولم اشتر منك الذهب
قوله قمحا كالي رجل غشاهه انهما حكما ذلك الرجل لكن في حديث اسحق بن بشير التصريح
بانه كان حاكما منصوبا للناس قوله انكما ولد بفتح الواو واللام والمراد به جنس الولد لانه يستعمل ان يكون
لرجلين جميعا ولد واحد والمعنى الكل واحد منكما ولد ويجوز بضم الواو وسكون اللام وهو
صيغة جمع فيكون المعنى الكما اولاد ويجوز كسر الواو ايضا فان قلت جاء انفقوا وانكسوا بصيغة
الجمع وقوله تصدقا بصيغة التثنية قلت لان العقد لا بد فيه من شاهدين فيكونان مع الرجلين اربعة وهو
جمع والنفقة قد يحتاج فيها الى المعين كالوكيل فيكون ايضا جعما واما وجه التثنية في الصدقة فلان
الزوجين مخصوصان بذلك ﴿ وفي الحديث اشارة الى جواز الحكيم وفي هذا الباب خلاف فقال ابو حنيفة
ان وافق رأى المحكم رأى قاضى البلد يستدو الا فلا واجاز ما لثو الشافعى بشرط ان يكون فيه اهلية الحكم
ان يحكم بينهما بالحق سواء وافق ذلك رأى قاضى البلد ام لا وقال القرطبي هذا الرجل الذي تحا كاليه
لم يصدر منه حكم على احدهما وانما اصلح بينهما لما ظهر له من ورعهما وحسن حالهما ولا يرجى من طيب
نسلهما صلاح ذريتهما وحكى المازرى خلافا عندهم فيما اذا ابتاع ارضا فوجد فيها شيئا مدفونا هل
يكون ذلك للبايع او للشترى فان كان من انواع الارض كالجارعة والعمد والرخام فهو للشترى وان كان كالذهب
والفضة فان كان من دفين الجاهلية فهو ركاز وان كان من دفين المسلمين فهو لقطعة وان جهل ذلك كان
مالا ضائعا فان كان هناك بيت مال يحفظ فيه والاصرف الى الفقراء والمساكين وفيما يستعان به
على امور الدين وفيما يمكن من مصالح المسلمين وقال ابن التين فان كان من دقات الاسلام فهو لقطعة
وان كان من دقات الجاهلية فقال مالك هو للبايع وخالفه ابن القاسم فقال ان ما في داخلها بمنزلة

ما في خارجها وقول مالك احسن لان من ملك ارضا باختطاط ملك ما في باطنها وليس جهله به حين
البيع سقط ملكه فيه **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن محمد بن النكدر وعن ابي
النضر مولى عمر بن عبد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سجد يسأل اسامة بن زيد ماذا سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال لي اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
رجز ارس على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع
بارض واتهم بالا فتخرجوا فرار منه قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرار منه **ش** مطابقتها للرجة
في قوله على طائفة من بني اسرائيل **و** ابو النضر يسكون الضاد المحجمة اسمها سلو هو ابن ابي امية مولى عمر بن
عبد الله بن عمر القرشي التيمي المدني **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في ترك الحيل عن ابي الحنان عن
شعيب عن الزهري واخرجه مسلم في الطب عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن جماعة آخرين واخرجه
الترمذي في الجنائز عن قتيبة واخرجه النسائي في الطب عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين عن ابي القاسم
عن مالك قوله في الطاعون اى في حال الطاعون وشأنه وهو على وزن فاعول من الطعن غير انه عدل
عن اصله ووضع دالا على الموت العام بالوياه وقال الخليل الوياه هو الطاعون وقيل هو كل مرض
عام يقع بكثير من الناس نواها واحد بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيها مختلفة فقالوا كل طاعون وياه
وليس كل وياه طاعونا وقيل الطاعون هو الموت الكثير وقيل بثو ورم مؤلم جدا يخرج مع
الهيوب ويسود ما حوله او يفضض ويحصل منه خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق والآباط
قوله رجز اى عذاب كان على من قبلنا وهو رجعة لهذه الامة كما صرح به في حديث آخر قوله فلا
تقدموا يفتح الدال عليه اى على الطاعون الذى وقع بارض وذلك لان المقام بالموضع الذى
لا طاعون فيه اسكن القلوب قول له فرار منه اى لاجل الفرار من الطاعون وذكر ابن جرير الخلاف عن
السلف في الفرار منه وذكر عن ابي موسى الاشعري انه كان يبعث يديه الى الاعراب من الطاعون
وعن الاسود بن هلال وممروق انهما كانا يفران منه وعن عمرو بن العاص انه قال تفرقوا في هذا الجز
في الشعاب والودية ورؤس الجبال فبلغ معاذ انكره وقال بل هو شهادة ورجعة ودعوة نبيكم وكان
بالكوفة طاعون فخرج المغيرة منها فلما كان في حضار بنى عوف طعن فمات **و** عامر بن الخطاب رضى الله
عنه فانه رجع من سرع ولم يقدم عليه حين قدم الشام وذلك لدفع الاوهام المشوشة لنفس الانسان وتأول
من فرانه لم يمه عن الدخول والخروج مخافة ان يصيبه غير القدر ولكن مخافة الفتنة ان يظنوا
ان هلاك القادم انما حصل بقدمه وسلامة الفار انما كانت بفراره وهذا من نحو النهى عن الطيرة
وعن ابن مسعود هوقة على القيم والفار فيقول فررت قبضت واما المقيم فيقول اقت فلت واما
فر من لم يأت اجله واقام من حضر اجله وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها الفرار منه كالفرار
من الزحف ويقال فلما فرح من الوياه فلم **و** يكتفى في ذلك موعظة قوله تعالى (المترالى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت) الآية قال الحسن خرجوا حذرا من الطاعون فامتهم الله في
ساعة واحدة وهم اربعون الفا واذكر ابو الفرج الاصمغاني في كتابه كانت العرب تقول اذا دخل احد
بلدا وفيها وياه فانه يثيق الحمار قبل دخوله فانه اذا فعل امن من الوياه فان قلت عدم القدوم
عليه تأديب وتعليم وعدم الخروج اثبات التوكل والتسليم وهما ضدان يؤمر بهينى عنه قلت قال
ابن الجوزى انه لم يؤمن على القادم عليه ان يظن اذا اصابه ان ذلك على سيل العدوى التى لا صنع

للعذر فيما نرى، عن ذلك فكلا الأمرين مراد لاثبات العذر وترك التعرض لما فيه من تزول الباطن
وقال بعضهم انما انتهى عن الخروج لانه اذا خرج الاجزاء وهلك المرضي فلا يبقى من يقوم بأمرهم
قوله قال ابو النضر لا يخرجكم الافرار منه كذا هو بالنصب ويجوز رفعه واستشكلهما القرطبي
لانه فيدبحكم ظاهره انه لا يجوز لاحد ان يخرج من الوفاء الامن اجل الفرار وهذا محال وهو تقيض
المقصود من الحديث فلا جرم قبله بعض رواة الموطأ بكسر الهمزة وسكون الفاء وردها به
لا يقال افر افرازا وانما يقال فر فرارا وقيل الالهنا خلط من الراوى والصواب حذفها وقيل لها
زائمة كافي قوله تعالى ما منكم ان لا تجدوا ما منكم ان تجدوا وجه طائفة النصب على الحال وجعلوا
اللا لاجاب للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الافرار منه فاباح الخروج لفرض
آخر كالتجارة ونحوها **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا داود بن ابي القرات حدثنا
عبدالله بن بريدة عن يحيى بن عمر عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون فخيرني انه عذاب بعثه الله
على من يشاء وان الله جعله رجة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمك في بلده صابرا محتبيا
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله الا كان له مثل اجر شهيد **ش** هذا الحديث من جنس
الحديث السابق فلذلك ذكره عقبه قطع المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث انه مطابق
للمطابق والمطابق للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء **و** داود بن ابي القرات بضم الفاء وتخفيف الراء
وبالتاء المثناة من فوق المروزي ثم البصرى مات سنة سبع وستين ومائة وعبدالله بن بريدة بضم الباء
الموحدة مصغر بردة ابن الحبيب بالمهملتين قاضي مرو وتقدم في الحمض ويحيى بن عمر بفتح
الياء آخر الحروف **و** يكون العين المهملة وقص الميم وبالراء البصرى القاضى
ايضا بجمو التباعي الجليل **و** الحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن موسى بن
اسماعيل ايضا وفي الطب عن اسحق بن حسان بن هلال وفي القدر عن اسحق بن ابراهيم عن
النضر بن شميل واخرجه النسائي في الطب عن العباس بن محمد وعن ابراهيم بن بونس
قوله ليس من احد كلك من زائمة قوله فيمك في بلده اى يستقر فيه ولا يخرج قوله صابرا حال
وكذا قوله محتبيا اما من الاحوال المترادفة او التداخلة وكذلك قوله يعلم حال قوله الا كان له امتناه
من قوله احد وفيه بيان عناية الله تعالى بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما وعد عذابا لغيرهم رجة
لهم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى
عنها ان قريشا اجمعهم شأن المرأة الخزومية التي سرقت وقلوا ومي بكلم فيها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الاسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتشفع في حدى من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب
ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرقت فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحدود ام الله لو ان طائفة بنى لوسرقت لقطعت بها **ش** مطابقته لترجمة في
قوله انما اهلك الذين من قبلكم لان المراد منهم بنو اسرائيل والدليل عليه قوله في بعض طرقه ان
بنى اسرائيل كانوا **و** الحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل اسامة عن قتيبة وفي الحدود عن ابي
الوليد واخرجه مسلم في الحدود عن قتيبة ومحمد بن ربح واخرجه ابو داود فيه عن زيد بن خالد قتيبة

واخرجه الترمذي عنه والنسائي في القطع جميعا عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في الحدود عن محمد بن
 ابن ربح قوله ايههم اي اخرجهم قوله شأن المرأة اي حال المرأة الخزومية وهي فاطمة بنت الاسود بن
 عبدالله الاسود بنت اخي ابن اسلمة عبدالله بن عبدالاسد وكانت سرقت حليا وكان ذلك في غزوة الفتح وقتل
 ابوها كافرا يوم بدر وكان حلف ليكسرن حوض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقاتل حتى وصل
 اليه فادركه حزة رضى الله عنه وهو يكسره فقتله فاخطلط دمه بالمال فقلوا اي فريش قوله فيها
 اي في المرأة الخزومية اي لاجلها قوله ومن يجترئ عليه اي من يجاسر عليه بطريق الادلال قوله
 حبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الحاء الملهمة وتشديد الباء الموحدة اي محبوب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اتشفع الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله انهم يفتح الهمة
 قوله وام الله اختلف في همزة هل هي لوصول او لقطع وهو من الفاظ القسم نحو لعمر الله وعهد الله
 وفيه لغات كثيرة وتفتح همزته وتكسر قال ابن الاثير وهمزتها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة
 من النخاعة يزعمون انه جمع بين وغيرهم قول هو اسم موضوع فقص وفيه انهي عن الشفاعة في الحدود
 ولكن ذلك بعد بلوغه الى الامام وفيه منقبة ظاهرة لاسامه رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا آدم
 حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت الزال بن سيرة الهلالي عن ابن مسعود رضى الله تعالى
 عنه قال سمعت رجلا قرا وصحمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ خلاتها فجئت به النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاخبرته فرفرت في وجهه الكراهية وقال كلا كما يحسن فلا تختلفوا فان كان قبلكم
 اختلفوا فليكنوا **ش** مطابقة للترجمة في قوله فان كان قبلكم اختلفوا وادم هو ابن ابي
 اباس وعبد الملك بن ميسرة ضد الجنة والزال يقع النون وتشديد الزاي واللام سبق مع الحديث
 في كتاب الخصومات فانه اخرج هذا الحديث هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة
 الى آخره قوله قرا وروى آية قد مر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حذيث
 الاعشى حدثني شقيق قال قال عبدالله كافي انظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحكي نيا من الانبياء
 ضرب به قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **ش**
 مطابقة للترجمة في قوله نيامن الانبياء والظاهر انه من انبياء بني اسرائيل وقال النووي هذا النبي الذي حكى
 النبي صلى الله عليه وسلم ماجرى له من المتقدمين وقال بعضهم يحتمل ان يكون هو نوح عليه الصلاة والسلام
 فان قومه كانوا يبطشون به فيضقونه حتى يفشي عليه فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قلت
 على قوله لا مطابقة بينه وبين الترجمة فان الترجمة في بني اسرائيل ونوح عليه الصلاة والسلام قبل
 بني اسرائيل عدة متطاولة وقال القرطبي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الحامي والحكي قلت هذا
 ايضا نحوه **ص** وعمر بن حفص شيخ البخاري يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طارق النخعي الكوفي قاضيا
 وهو يروي عن سليمان الاعشى عن شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه **ص** والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في استنابة المرتدين واخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن عمرو عن ابي بكر بن
 ابي شيبه واخرجه ابن ماجه في الفتن عن ابن نمير **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو هوانة عن قتادة
 عن عتيبة بن عبد العافر عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا
 كان قبلكم رغبه الله الما لقال لبنيه لما حضراي اب كنت لكم قالوا اخبرنا قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذامت
 فاحرقوني ثم احمقوني ثم نذروني في يوم عاصف فقلوا اجمعه الله عن وجل قال ما جعلت قال فخذناك قلنا

برحته **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ان رجلا كان قبلكم وابوالوليد هو هشام بن عبد الملك
 وابوعوانة بن مغيص العين الوضاح بن عبد الله الشكري وعقبة بن عبد الغافر ابو نفار الازدي الكوفي
 وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر مضى في الوكالة والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الرقاق عن موسى بن اسماعيل وفي التوحيد عن عبد الله بن ابي الاسود واخرجه مسلم في التوبة عن
 عبد الله بن معاذ عن يحيى بن حبيب عن ابي موسى وعن ابن ابي شيبة قوله **ر**غسه الله بفتح الراء والتين
 المجمة والسين المهملة اى اعطاه الله وقيل اى اكثله وبارك فيه وهو من الرغس وهو البركة والتمه
 والخير ورجل مرفوس كثير المال والخير وقبل رغس كل شئ اصله فكأنه جعل له اصلا من المال
 وقيل بروى راسه الله بالسين المهملة وقال ابن التين هذا غلط فان صح فهو بشين مجمة من الریش
 والرياش وهو المال قلت في رواية مسلم راسه الله بالراء والشين المجمة من الریش وهو المال قوله
 لما حضر على صيغة المجهول اى لما حضره الموت قوله **ي**وم ما صافى عاصف ربه اى شديدا قوله ما
 جعلت اى اى شئ جعلت على هذه الوصية قوله **م**خافك اى جلتى مخافك اى لاجل الخوف منك فيكون
 ارتفاع مخافك بالفعل المحذوف وقال الكرماني ارتفاعه بانه مبتدا محذوف الخبر او بالعكس وروى بالنصب
 على ترع الخافض اى لاجل مخافك قلت الذى ذكرناه وجه وانسب على ما يفتى على العرب قوله **ف**تلاقاه
 بالقاف عند اى ذر اى استقبله برحته وقال ابن التين لا علم للقائه وجهه الا ان يكون اصله خلفه رحته فـ
 اجتمعت الفاء الثلاث بدلت الاخيرة الفا فصارت تلفاء وروى قلاقاه وهى رواية الكشميهني
ص وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت ابوسعيد الخدرى عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا التعليل وصله مسلم عن عبيد الله بن معاذ العبدي عن
 ابيه حدثنا ابي حدثنا شعبة عن قتادة حدثنا عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت ابوسعيد الخدرى يحدث
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا فين كان قبلكم راسه الله تعالى ما لولدا فقال لولده
 لتفعلن ما امركم به الاولين ميراثي فيركم اذا اتامت فاحرقوني واكبر على انه قال ثم اصقوني واذروني
 في الرجم فاني لم انتهر عند الله خيرا وان الله يقدر على ان يعذبني قال فاخذ منهم ميثاقا فقلوا ذلك
 به وروى فقال الله تعالى ما جعلك على ما ضلعت قال مخافك قال فانتلاقاه غيرها **ص** حدثنا
 مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمر عن ربي بن حراش قال قال عقبة لخديجة الاتحدثنا
 ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما ايس من الحياة
 اوصى الى اهله اذ مات فاجعلوا لي جبيا كثيرا ثم اوروا نار احتى اذا اكلت لحجى وخلصت الى عطشى
 فتحذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حارا وراح فيجعه الله فقال لم ضلعت قال من خشيتك
 فذفر له قال عقبة وانا سمعته يقول **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ان رجلا حضره الموت
 وهذا الحديث مضى في اول باب ما ذكر في بني اسرائيل باثم منه فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل
 عن ابي عوانة عن عبد الله بن عمر عن ربي بن حراش الى آخره وهنا اخرجه عن مسدد عن ابي عوانة
 الوضاح وهذا هكذا رواية الكشميهني وابو ذر صوب رواية الاكثر بن وهى عن موسى بن اسماعيل
 التودكى وذكر ابو نعيم في المستخرج انه عن موسى ومسدد جميعا لانها قد سمعا عن ابي عوانة وقد
 ذكرنا هناك ما تيسر لنا من لطف الله وفضله فلنذكر هنا ما يجلب من القوائد اعستها واحضرها فتروا
 قال عقبة هو عقبة بن عمرو ابو مسعود البدرى لاحقية بن عبد الغافر المذكور آتقا ولا يلبس عليك قواه
 الا تحذرتا كلمة الا هنا للعرض والخصيص ومنها طلب الشئ ولكن العرض طلب بلين والخصيص

طلب بحث والا هذه تختص بالعلمية قوله قال سمعته اى قال عقبه سمعت حذيفة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اوصى الى اهله وروى اوصى اهله قوله اوروا امر لجمع بفتح الهزة من اورى يورى ابراء يقال ورى الزيدى اذا خرجت ناره واوراه غيره اذا استخرج ناره قوله خلصت بفتح اللام اى وصلت فذرونى بضم الذال وتشديد الراء من ذروت الشيء اذروه ذرا اذا فرقته قوله فى البهائم فى البحر قوله فى يوم حار اوراح هذا على الشك فى رواية النسفى وعند ابى الهيثم حار فقط باراء اى شديدا الحار قال الجوهري حر النهار فيه لفتان تقول حررت بايوم بالفتح وحررت بالكسر وحر النهار لفة فيه معهما الكسائي قوله اوراح اى ذى ربح شديدة وفى رواية المروزي حاز بحاء معاملة وزاى مشددة ومعناه يمز يبرده وحره وكذا قيده الاصيلي وابوذ وفى رواية القاسبي فى يوم حار بالنون واقتصر ابن التين على هذه الرواية ثم نقل عن ابن فارس المحون ويح من كذب الابل قال فضلى هذا يقرؤ فى يوم حار بتشديد النون يريد حار ربحه وفى التوضيح وتبه بعض شيوخنا فاقصر عليه فى شرحه واهمل الباقي قوله لجمعه الله اى جمع جسده لان التفريق والتحريق انما وقع عليه وهو الذى يجمع ويعد عند البحث وفى حديث سلمان الفارسي عند ابى حنيفة فى محبته قال الله كن فكان كاسر من طرف العين قوله فقال لم فصلت اى فقال الله تعالى لذلك الرجل لم فصلت هذا قال من خشيتك اى من اجل خشيتى منك قوله فغفر له فان قلت ان كان هذا الرجل مؤمنا فلم شك فى قدر الله تعالى حيث قال فوالله لئن قدر على ربى ليعذبنى عذابا ما عذبه احدا على ما يأتى من قريب فى حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وان لم يكن فكيف غفر له قلت ان مؤمنا بدليل الخشوع معنى قدر مخففا وشددا حكم وقضى اوصى وقال النووي قبل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله غير ضابط لنفسه وقاصد لمعناه بل قاله فى حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالفعل والتامى لا يؤخذ عليهما وانه كان فى زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان فى شرعهم جواز الصفوح عن الكافرو قال الخطابي فان قلت كيف يغفر له وهو منكرف القدرة على الاحياء قلت ليس عنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا صنع به هذا الصنيع ترك فلم يشرو لم يعذب وحسب قال من خشيتك علم منه انه رجل مؤمن فعل ما فعل من خشية الله وجله له حسب ان هذه الحيلة تنجيه قوله وقال عقبه اى عقبه بن عمرو ابو مسعود البدرى وانا سمعته يقول اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا موسى حدثنا ابو حنيفة حدثنا عبد الملك قال فى يوم راح **ش** اشار بنا الى ان موسى بن اسمعيل التبوذكى خالف مسددا فى لفظه من الحديث المذكور وهى قوله فى يوم راح لان فى رواية مسدد فى يوم حار على ما مر من قريب **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتما اذا آتيت مصرا فجاوز عنه لعل الله ان يجاوز عنا قال فلقى الله قبضوا عنه **ش** مطابقته لترجمة فى اول الحديث وقدمضى الحديث فى اليسوع فى باب من انظر مصرا قاله اخرجه هناك من هشام بن عمار عن يحيى بن حزة عن ابي سدى عن الزهرى عن عبد الله بن عبد الله الى آخره نحوه غير ان فيه كان تاجرا يداين الناس **ص** حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن جريد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل مسرف على

نفسه فلما حضره الموت قال لبيته اذا انامت فاحرقوني ثم ذورني في الريح فوالله لئن قدر على ربي
 ليعذبني عذابا ما عذبه احد الملائمات قبل به ذلك فامر الله الارض فقال اجعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم
 فقال ما جلت علي ما صنعت قال يارب خشيتك ففعله وقال غيره مخافتك يارب **ش** مطابقته
 لترجمة في قوله فكان رجل مسرف **و** عبدالله بن محمد هو المعروف بالمسندى وهشام هو ابن يوسف
 الصغاني وكان قاضيا قوله ثم ذورني بفتح الذال وتخفيف الراء اي اترككوني وهو امر
 من يذر العرب اماتوا ماضيه وفي رواية الكشميني ثم ذورني بفتح الهيمزة في اوله من اذرت الريح
 الشيء اذا فرقه بهوبها قوله فوالله لئن قدر على قدمي معناه عن قريب قوله فعل به ذلك اي الذي
 اوصى به الرجل قوله وقال غيره المراد من لفظ الغير هو عبدالرزاق فان هشام راوى عن معمر عن الزهري
 بلفظ خشيتك وروى عبدالرزاق عن معمر بلفظ مخافتك بدل خشيتك ومعناها واحد بوقته معاني
 الفاظ الحديث فدمر عن قريب **ص** حدثني عبدالله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن
 نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت
 فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها ولا سقتها اذ حبتنها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض **ش**
 مطابقته لترجمة ظاهرة لان وضع الحديث هنا يدل على ان تلك المرأة من بني اسرائيل **و** عبدالله بن محمد بن
 اسماء بن عبيد بن غرق الصبئي البصري ابن اخي جويرية بن اسماء وهو شيخ مسلم ايضا وجويرية
 مصفر جارية بلعيم ابن اسماء بن عبيد بن غرق الصبئي البصري والحديث مر في او اخر بدء الخلق في باب
 خمس من الدواب ومر ايضا نحوه في الصلاة في باب ما يقرأ بعد التكبير واخرجه مسلم في الطهارة وفي الادب
 عن عبدالله بن محمد المذكور ومر الكلام فيه هناك قوله في هرة اي بسبب هرة وقد يحكى كلفة في السببية
 كما في نحو في النفس المؤمنة مائة ابل قوله خشاش الارض بالمجحات وقبح الخاء وهي حشرات الارض
 وهوامها **ص** حدثنا احمد بن نونس عن زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا ابو مسعود
 عقبة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما ادرك الناس من كلام النبوة اذ لم تسنح فافعل ما شئت
ش مطابقته لترجمة يمكن ان تؤخذ من اول الحديث لان المراد من الناس الاوائل وهو
 يشمل بني اسرائيل وغيرهم فانهم **و** واحد بن نونس هو احمد بن عبدالله بن نونس البربوعي الكوفي وزهير
 هو ابن معاوية الكوفي ومنصور هو ابن المعتز الكوفي وربعي بن حراش مر عن قريب وابو مسعود
 عقبة ابن عمرو البدرى وهذا هو المحفوظ وحكى الدارقطني في الملل رواه ابراهيم بن سعد عن
 منصور عن عبد الملك فقال عن ربعي عن حذيفة ورواه ايضا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش
 عن حذيفة قيل لا يجد ان يكون ربعي سمعه من ابي مسعود ومن حذيفة جميعا والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الادب عن احمد بن نونس واخرجه ابو داود في الادب عن القسبي واخرجه ابن ماجه في الاثر
 عن عمرو بن رافع قوله انما ادرك الناس بالرغم والتصب اي ما ادركه الناس قوله من كلام النبوة
 اي ما اتفق عليه الانبياء اي انه مما نذب اليه الانبياء ولم يفسح فيما تسنح من شرايعهم لانه امر
 اطبقت عليه العقول وفي رواية ابي داود واحد وغيرهما من كلام النبوة الاولى وفي بعض نسخ
 البخاري هكذا ايضا قوله فافعل ما شئت وروى فاصنع ما شئت وفيه اوجه **و** احدها اذ لم تسنح
 من اللعب ولم تقش النار فافعل ما يحذرك به نفسك حسنا كان او قبيحا ولفظه امر ومعناه توابع **و** الثاني
 ان يحمل الامر على بانه تقول اذا كنت آتيا في فعلك ان تسنح منه لجريك فيه على الصواب وليس

من الافعال التي يستحق منها فاصنع ما شئت **ش** الثالث معناه الوعيد اى اقبل ما شئت تجازى به كقوله
هو وجل اعملوا ما شئتم **ش** الرابع لا يمنعك الحياء من فعل الخير **ش** الخامس هو على طريق المبالغة في الذم اى
تركك الحياء اعظم مما تفعله واعلم ان الجملة اعني قوله اذا لم تسخ اسم ان على تقدير القول واخبره على
تاويل من التعبضية بلفظ البعض ولفظ اصنع امر بمعنى الخبر او امر تهديدى اى اصنع ما شئت فان الله
يجزيك **ص** حديث بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني سالم ان ابن عمر
حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يميز ازاره من الخلاء خسف به فهو يتجبلجبل
في الارض الى يوم القيامة **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من لفظ الحديث لان الرجل الذي فيه
من الاوائل وهو يشعل بنى اسرائيل وغيرهم وقبل هذا الرجل هو قارون وهو من بني اسرائيل **و** بشر
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة ابن محمد ابو محمد السخنيان الروزي وهو من افراد
وعبد الله هو ابن المبارك الروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري محمد بن مسلم وسالم هو ابن
عبد الله بن عمر والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن وهب بن بيان قوله يتغا ظرف مضاف الى
جلة فيحتاج الى جواب وجوابه هو قوله خسف به قوله من الخلاء هو التكبر والتخبر مع الاعجاب
قوله يتجبلجبل اى يفكر في الارض والجملة الحركة مع صوت وقال ابن دريد كل شئ خلطت بفضه
بعض فقد جليته وعن ابن فارس هو ان يسبح في الارض مع اضطراب شديد وما منع من شق الى شق
ص تابعه عبدالرحمن بن خالد عن الزهري **ش** اى تابع يونس عبدالرحمن بن خالد
في روايته عن محمد بن مسلم الزهري وعبدالرحمن هذا هو ابو خالد الهيمى مولى الليث بن سعد بن فوق
روى عنه البيهق وكان واليا لهشام على مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعزل سنة تسع عشرة وتوفي سنة
سبع وعشرين ومائة ووصل هذه المتابعة الذهلي في الزهريات عن ابى صالح عن البيهق عن عبدالرحمن
ص حديثا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثني ابن طلوس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بكل امة او اتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها
من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فقد الهو دويدهم فدل نصارى على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم
يفسل رأسه وجسده **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله او اتوا الكتاب من قبلنا لانهم من
بنى اسرائيل وغيرهم **و** ابن طلوس هو عبد الله بروى عن ابيه طلوس **و** الحديث مضى في اول كتاب
الجمعة من وجه آخر فانه اخرجه هناك عن ابى الجان عن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج انه سمع ابا هريرة
الى آخره وهنا زاد على ذلك وهو من قوله على كل مسلم الى آخره قوله نحن الآخرون اى في الدنيا
السابقون في الآخرة قوله يدفع الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وقبح الدال المهملة
ومعناه غير يقال فلان كثير المال يدانه بخيل ويحيى بمعنى الاو بمعنى لكن وقال المالكي المختار عندى في
يدان يحل حرف الاستثناء بمعنى لكن لان معنى المفهوم منها ولا دليل على اسميتها والمشهور استعمالها متلوة
بان كافي الحديث فالاصل فيه يدان كل امة تخفف ان ويطل عليها قال ابو عبيدو فيه لغة اخرى ميد بالميم وجاء
في الحديث انا افصح العرب بيد انى من قريش وقال الطبري قيل معنى يد على انه وعن المزى تمت الشافعي
يقول يد من اجل قوله اختلفوا فيه معنى الاختلاف فيه انه فرض يوم لجمع للعبادة وول كل الى اختيارهم
فالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهذا قاله الى يوم الجمعة الذى هو افضل الايام قوله
على كل مسلم الى آخره المراد به يوم الجمعة لانه في كل سبعة ايام يوم وشار بقوله يفسل رأسه وجسده

الى الاغتسال يوم الجمعة فانه له فضلا عظيما حتى صرح في الحديث الصحيح انه واجب واليه ذهب مالك وآخرون ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمه قدما فخطب فخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعل هذا غير اليهود وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساء الزور يعني الوصال في الشعر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله اليهود لانهم من بني اسرائيل وقدم فرحوه من حديث معاوية عن قريب في هذا الباب غير انه من وجه آخر قوله قدمه بفتح القاف وكان ذلك في سنة احدى وخمسين قوله كبة بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة من الغزل وقال الجوهري الكبة الجروهي من الغزل تقول منه كبت الغزل اي جعلته كيبا وفي الحديث الذي مضى قصة من شعر قوله ساء الزور الزور الكذب والتزين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه وفيه طهارة شعر الادنى ﴿ص﴾ تابعه غندر عن شعبة ﴿ش﴾ اي تابع آدم شيخ البخاري فغندر بضم الغين المجهمة وسكون الزون وفتح الدال وفي آخره واوه ولقب محمد بن جعفر في رواية الحديث المذكور عن شعبة ووصل مسلم هذه المتابعة وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة وحدثنا ابن المنني وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا واخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعله الا اليهود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه فساء الزور وقال مسلم وجاء رجل بعصى على رأسها خرقة قال معاوية الاوهذا الزور قال قتادة يعني مايكثر النساء اشعاره من الخرق والله اعلم بالصواب

﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المناقب ﴿ش﴾

اي هذا كتاب في بيان المناقب وهي جمع النقب وهي ضد المثلية ووقع في بعض النسخ باب المناقب والاول اولي لان الكتاب يجمع الابواب وفيه ابواب كثيرة تتعلق باشباه كثيرة على ما ينبغي ﴿ص﴾ باب ﴿قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و انثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا انا كرمكم عند الله اتقوا الله الذي تسالون به والاحكام الله كان عليكم رقيبا﴾ ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى يا ايها الناس الى آخره ذكر هذا لبيان عليه تفسير الشعوب والقبائل وما يتعلق بها واعلم ان هذه الآية الكريمة تزلت في ثابت بن قيس وقوله للرجل الذي لم يفتح له ابن فلانة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام ثابت بن قيس فقال انا يا رسول الله قال انظر في وجوه القوم فظفر بها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رايت يا ثابت قال رايت ابيض واسود واجر قال فانتك لاتفصلهم الا في الدين والتقوى قال رسول الله في ثابت هذه الآية قوله من ذكر آدم عليه السلام واثني حواء عليها السلام وقيل خلقنا كل واحد منكم من اب وام فانتمكم احد الا وهودى ما يدلى به الا خسواه بسواه فلا وجه لتفاخر والتفاضل في النسب قوله وجعلناكم شعوبا وهي رؤس القبائل ووجوهها قيل ربيعة وحضر والوس وانحزرج واحدها شعب بفتح الشين والشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والنخذ والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبائل تجمع العمائر والعمائر تجمع البطون والبطون تجمع الافخاذ والنخذ تجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطون وهاتم نخذو العباس فصيلة وسبخت الشعوب لان القبائل تشعب منها وقال

صاحب المنهي الشعب مات شعب من قبائل العرب واليهيم والشعوب الامم المختلفة فالعرب وشعب وقارس
شعب والروم شعب والترك شعب وفي المواعيد الشعب مثل كعب وعن ابن الكلبي بالكسرى في نوادر
العجماء لم يجمع فصيحاً بكسر الشين وفي المنكر الشعب هو القبيلة نفسها وقد غلبت الشعوب بلغة الجمع على
جبل الهم وفي تذيب الازهرى اخذت القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها وفي الصحاح قبائل الرأس
هي القطع الشعوب بعضها الى بعض فصل بها الشؤون وقال الزجاج القبيلة من ولد اسمعيل عليه الصلاة
والسلام كالسبط من ولد اسحق عليه الصلاة والسلام سمو بذلك لفرق بينهم ومعنى القبيلة من ولد اسمعيل
معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ويقال لكل جمع على شئ واحد قبل اخذ من قبائل الشجرة
وهي اغصانها وذكر ابن الهباري في كتابه تلك المعاني ان القبائل من ولد عدنان مائة وسبع واربعون قبيلة
والبطون من ولد عدنان مائة وسبعون بطناً والافخاذ خمسة عشر فخذاً غير اولاد بني طالب وذكر
اهل اللغة ان الشعوب مثل مضرووبية وقبائل دون ذلك مثل قريش وتميم ثم العمار ثم جمع عجمية ثم البطون
جمع بطن ثم الافخاذ جمع فخذون ثم الجواني العرب الى عشر طبقات الجذم ثم الجمهور ثم الشعب ثم القبيلة ثم
العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم المشيرة ثم القصيلة ثم الرهط قوله لتعارفوا اي يعرف بعضكم بعضاً في قرب
النسب وبعده فلا يمتري الى غير آباءه لان يتفاخروا بالآباء والاجداد ويدعوا التفاضل والتفاوت
في الانساب ثم بين الفضيلة التي بها يفضل الانسان على غيره ويكتسب الشرف والكرم عند الله تعالى
وقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال مجاهد تمارفوا ليقال فلان بن فلان وقرأ ابن عباس لتعارفوا
واتركه بعض اهل اللغة قوله وقوله تعالى واتقوا الله الذي الى آخره اي اتقوا الله بطاعتكم اياه قال
ابراهيم ومجاهد والحسن والضحاك والربيع وغير واحد الذي تساملون به اي كما قال اسألك بالله بالرحم
ومن الضحاك واتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون واتقوا الارحام من تقطعوا هو لكن زوروا
وصلوها والارحام جمع رحم وقرأ عبد الله بن زيد القرى والارحام بالضم على الابتداء والخبر محذوف
اي الارحام محتاق به والجمهور على النصب على تقدير واتقوا الارحام وقرئ بالجر ايضا على قوله به
وفيه خلاف فاجازه الكوفيون ومنعه البصريون لانه لا يجوز العطف على الضمير المجرور الا بماذا جار
قوله ان الله كان عليكم رقيباً اي مراقباً لجميع اعمالكم واحوالكم ﴿ص﴾ وما ينهى عن دعوى الجاهلية
﴿ش﴾ عطف على قوله وقول الله الذي هو عطف على قول الله المجرور باضافة الباب اليه اي باب
فيما ينهى عن دعوى الجاهلية وهي التذبة على الميت والتباقة وقيل قولهم يا فلان وقيل الانساب
الى غير ابيه وقدمه باباً من قريب يأتي ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ الشعوب النسب
البعيد والقبائل دون ذلك ﴿ش﴾ اراد بالنسب البعيد مثل مضرووبية هذا قول
مجاهد والضحاك قوله والقبائل دون ذلك مثل قريش وتميم ﴿ص﴾ حدثنا خالد بن زيد
الكاهلي حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
وجعلناكم شعوباً وقبائل قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون ﴿ش﴾ مطابقة للآية التي
هي الترجمة ظاهرة لان المذكور فيها الشعوب والقبائل وقد فسّر ابن عباس الشعوب بالقبائل العظام وفسر
القبائل بالبطون وذلك لان الشعوب تجمع القبائل وذكر عن ابن عباس ايضاً ان القبائل الافخاذ فلي
هذا ان القبائل التي فسرهما البطون تجمع الافخاذ ﴿و﴾ وخالد بن زيد ابو الهميم القرى الكاهلي
الكوفي وهو من افراده والكاهلي نسبة الى كاهل بكسر الهاء ابن الحارث بن تميم بن سعد بن

هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن منقذ بن كاهل بن اسد بن خزيم
 بن مدركة لان جماعة كثيرة من اهل الكوفة ينسبون اليه وابوبكر هو ابن عياش بن سالم الاسدي الكوفي
 الحنط البتون وفي اسمه اقوال كثيرة والاصح ان اسمه كنيته وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد
 المثلثين اسمه عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن
 سعيد عن عبيد الله حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم
 الناس قال اتقاهم قال ليس عن هذا نسألك قال فيوسف بن عمار **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله
 قال اتقاهم ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر الصرمي وسعيد بروى عن ابيه عن ابي سعيد
 كيسان المقرئ **و** الحديث مرفى باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت فانه اخرجه هناك باثم
 منه وعمر الكلام فيه هناك وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع في نسق واحد ولا يعلم
 غيره بذلك **ص** حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل حدثني ربيعة النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم زينب ابنة ابي سلمة قال قلت لها ارايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من مضر
 قالت فمن كان الامن مضر من بني النضر بن كنانة **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله الامن مضر فانه
 من الشعوب وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وعبد الواحد هو ابن زياد وكليب مصفر كلب
 ابن وائل بالعمر تابعي وحط كوفي واصله من المدينة وليس له في البخاري غير هذا الحديث قوله ارايت
 اى اخبرني قوله كان من مضر المهزلة فيه للاستفهام قوله فمن كان بالفار واية الكشميني ورواية غيره
 بلا فو يحى تفسيره عن قريب **ص** حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثني ربيعة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واظنها زينب قالت نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الدباء والحتم والقبر
 والمزف وقلت لها اخبرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمن كان من مضر كان قالت فمن كان الامن
 مضر كان من ولد النضر بن كنانة **ش** **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور وموسى بن
 اسمعيل التبوذكي قوله واظنها زينب الظاهر ان فانه موسى لان قيس بن حفص في الرواية السابقة
 قد جزم بأنها زينب وشيخهما واحد فان قلت قد اخرج الاسمعيلى هذا الحديث من رواية حبان بن
 هلال عن عبد الواحد قال ولا اعلم الا زينب قلت فعلى هذا الشك فيه من شيعة عبد الواحد كان يحزم
 بهاتارة ويشك فيها اخرى قوله قالت نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذكرت النهى عن هذه الاشياء
 هنالها روت الحديث على هذه الصورة قوله الدباء بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالمد القرع
 واحدها دابة والحتم بفتح الحاء المهمله وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وفي آخره ميم
 وهي جرار مدهونة خضر كانت تعمل فيها الحجر الى المدينة واحدا حنطة والمقبر المطلى بالقار
 وهو الزفت وعن ابي ذر صوابه التقرب بالنون وكسر القاف قوله اخبرني خطاب بن كليب زينب قوله
 التي مبتدأ خبره قوله بمن كان يعنى من اى قبيلة قوله من مضر كان مهزلة الاستفهام فيه مقدرة اى
 امن مضر كان ومضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة هو ابن تزار بن معد بن عدنان واشتقاق مضر
 من المضرة وهوشى يصنع من اللبن يسمى به لباض لونه والعرب تسمى الابيض اجر فلذلك مضر
 الحمراء وقال ابن سيد سمي مضر لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر اى الحامض وهو اول من سن
 العرب الحدا للابل لانه كان حسن الصوت فسقط يوما من بصره فوبت به فجعل يقول وايدوا ايداء
 فاعتقت له الابل واهمه سودة بنت علك وقيل خينة بنت علك وكان على دين اسمعيل عليه الصلاة والسلام قال

ابن حبيب حدثنا ابو جعفر عن ابي جريح عن عطاء عن ابن عباس قال مات ادنو الدعدنان وعدنان ومعد
وربيعة ومضر وقيس فيلان وتميم وادس وضبة على الاسلام على ملّة ابراهيم عليه السلام فلا تدرك وهم
الامانة كره المسلمون وعن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تسبوا مضر فانه كان
مسبلا على ملّة ابراهيم عليه السلام وعند الزبير بن بكار من حديث ميمون بن مهران عن ابن عباس
رفعه لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اختلف
الناس فالحق مع مضر وروى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله عز وجل اختار هذا الحلي من
مضر قوله فمن كان الامن مضر كلة الاستثناء منقطع اي لكن كان من مضر أو الاستثناء من محذوف
اي لم يكن الامن مضر والهمزة محذوفة من كان ومن كان كلة مستقلة او الاستفهام للانكار بقوله
كان من ولد النضر النضر بفتح النون وسكون الضاد المجهمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمع بن
مدركة بلفظ اسم الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبائل وهذا باطن منه والنضر اسمهم قيس
سمي بالنضر لوضائه ووجهه والنضر هو الذهب الاجرة وهو النضر واده برة بنت
مر بن ادن طابحق كنية النضر ابو محمد كني بانه بمحمد وعلم من هذا ان معرفة الانساب لا يستغنى عنها
وقد جاء الامر بعلمها وهو ما رواه ابو نعيم من حديث العلاء بن خازجة المدني قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مثله وصححه وقال ابو جريح روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كفر بالله ادما
نسب لا يعرف وكفر بالله ثبرا من نسب وان دق وروى عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه مثله وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه او اتى الى غير مواليه فليبع لعنة الله وقد روى من الوجوه
الصالحين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يدل على معرفته بالنسب العرب وروى الترمذي صحيحا من
حديث عبد الله بن عمرو خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي هذا المعنى كتاب وفي هذا المعنى كتاب
فقال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آلهم وقبائلهم وقال ابو محمد راطى
الحصى على معرفة الانساب ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة وبالغ ابن حزم في ذلك وقال
لا ينكر حق معرفة النسب الاجاهل او معانده وفرض ان يعلم المرء ان سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم
هو محمد بن عبد الله القريشي الهاشمي الذي كان بمكة ورحل منها الى المدينة فغريشك فيه اهو
قريشي او عثاني او تميمي او ابيجي فهو كافر غير عارف بدنه الا ان يعثر بشدة ظلة الجهل فيلزمه ان
يعلم ذلك ويلزم من محضرته تعليمه ومن القرض في علم النسب ان يعرف المرء ان الخلافة لا تجوز
الامن ولد فهر بن ماف بن النضر بن كنانة وان يعرف كل من يلقاه نسب في رحم محرمه
لجنته ما حرم عليه وان يعرف كل من تصل به برحم يوجب ميراثا او صلة او ثقة او عقدا او حكما
فمن جعل هذا قد اضاع فرضا واجبا عليه لازما من دينه واما الذي يكون معرفته من النسب فضلا
في الجمع وفرضا على الكفاية فعرفة اسماء امهات المؤمنين واكابر الصحابة من المهاجرين والانصار
الدين جهم فرض قد صرح به صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية المنافق
بغض الانصار ص حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جريح عن عارة عن ابي زرعة عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيرا الناس في هذا الشأن اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس
ذا الوعيين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجهش مطابته لفرجة ظاهرة واسحق

ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجريه هو ابن عبد الحميد وعمارة بضم العين الممثلة وتُخفّف منه
ابن القعقاع وابوزرة اسمه هرم وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو والحديث أخرجه مسلم في الفضائل بتمامه
وفي الادب بقصة ذي الوجهن **قوله** معادن اى كمادن والحديث الآخر يوضحه الناس معادن كمادن
الذهب والقضة ووجه التشبيه اشتمال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس كذلك الناس
من كان شريفاً في الجاهلية لم يزدهم الاسلام الاشرافاً تنفقه وصل الى غاية الشرف وكانت لهم اصول في
الجاهلية يستنكفون من كثير من الفواحش **قوله** اذا فقهوا يعنى اذا فهموا امور الدين والفق في
الاصل الفهم يقال فقه الرجل بكسر القاف يفقه يفقهها اذا فهم وعلم وفقه يفقه بضم القاف فيها اذا صار
قريبها عالماً وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة وتخصيصاً بعلم الفروع منها **قوله** تجدون خير الناس
في هذا الشأن اى في الخلافة او في الامارة **قوله** اشدهم بالنصب على انه مفعول ثانٍ لتجدون **قوله** له
اى لهذا الشأن **قوله** كراهية نصب على التمييز ويروى كراهة فان قلت كيف يصير خير جمع الناس
بمجرد كراهته لذلك قلت المراد اذا اتصاوا في سائر الفضائل او يراى من الناس الخلفاء او الامراء
او معناه من خیرهم بقرينة الحديث الذى بعده فان فيه تجدون من خير الناس بزيادة كلمة من كما عُلّق
تجدون كراهته للناس في هذا الامر من خيارهم والكراهة بسبب علمه بصعوبة العدل فيها والمطالبة
في الاخرى وهذا في الذى ينال الخلافة او الامارة من غير مسألة فاذا نالها بمسألة فامر اعظم لانه لايمان
عليها وهذا القسم اكثر في هذا الزمان **قوله** ذا الوجهن مفعول ثانٍ لقوله تجدون شر الناس وذو الوجهن
هو المنافق وهو الذى يعنى بين الطائفتين وجهين يأتى لاحداهما بوجهه وياتى للآخرى بخلاف ذلك وقال الله
تعالى (مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء) قال المفسرون مذبذبين يعنى المنافقين مغيرين بين الايمان
والكفر فلا هم مع المؤمنين ظاهراً او باطنياً ولا هم مع الكفار ظاهراً او باطنياً بل ظاهراً مع المؤمنين وباطنهم
مع الكافرين ومنهم من يعتره الشك فتارة يميل الى هؤلاء وتارة يميل الى هؤلاء وروى مسلم من حديث عبد الله
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة الفائرة بين الفئتين تغير الى هذه ثم روى الى هذه
مرة لا تدرى اينهما تتبع **ص** حدثنا ثيبة بن سعيد حدثنا المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلم تبع لمسلم وكافر تبع
لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس اشد
الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه **ش** هذا طريق آخر للحديث ابى هريرة المذكور رواه
مختصراً ومطولاً والمغيرة هو ابى عبد الرحمن الخزاعى المدنى وابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج
عبد الرحمن بن هرم **ص** والحديث أخرجه مسلم في المغازى عن القعنبي وفيه وفي الفضائل عن قتيبة **قوله**
الناس تبع لقريش قال الخطابي يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على سائر العرب وقد عيى في الامارة بقوله
مسلم تبع لمسلم الامر يطاعهم اى من كان مسلماً فليتبعهم ولا يخرج عليهم وامامهم كافرهم تبع لكافرهم فهو
اخبار عن حالهم في تقدم الزمان يعنى انهم لم يزلوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشاً
وتعلمهم وكانت دارهم مواسموا لهم السدانة والسقاية والرافة يسقون الحجيج ويلبسونهم فاذا جاء
الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا فقهوا ان من كانت له مآثرة وشرف في الجاهلية فاسبق وقته
في الدين فقد احرز ما ربه القديمة وشرفه التاب الى ما استفاده من المزية بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم
شرفه وضعف قديمه اخباران خيار الناس هم الذين يجدون الامارة يكرهون ولا يهتدون بتبعوا فيها ولا

يحتل وجهين احدهما اذافقوا فيها عن رغبة وحرص زالت عنهم محاسن الاخبار اى صفة الخيرية
 كقوله من ولى قاضيا قد دح بغير سكن والآخر ان خيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى قمعوا
 فيها فاذا قمعوا فيها وقتلوهما زال معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من
 امورها اى اذا قمعوا فيها فليعلم ان يمتنعوا في القسام بحقها فصل الراغب فيها غير كرام لها
 ص باب ش اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله ص حدثنا مسدد
 حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك بن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الا المودة في
 القربى قال قتال بن سعيد بن جبير قري بن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فزلت عليه الا ان تصلوا قرابة بيني وبينكم ش وجه
 ذكره عقب الحديث السابق ان المذكور فيه ان الناس تبع لقريش وفيه تفضيلهم على غيرهم والمذكور
 في هذا انه لم يكن بطن من قريش الا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه قرابة فيقتضى هذا تفضيله على
 الكل ويحيى هو القطان وعبد الملك هو ابن ميسرة ابو زيد اتراد وهذا الحديث ذكره في التفسير في
 حم صق حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا
 عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قري آل محمد فقال ابن عباس
 عجبت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا لان له فيه قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني
 وبينكم من القرابة واخرجه الترمذي ايضا في التفسير عن ابن بشار به وقال حسن صحيح واخرجه النسائي فيه
 عن اسمعيل بن ابراهيم عن غندره قوله الا المودة في القربى وقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
 في القربى لما وصى الله تعالى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الكتاب الشريف قال قل لهم يا محمد
 لا اسألكم عليه اى لا اطلب من هذا التبليغ المال والجاه ولا نفعا عاجلا ولا مطلا يا حاضر الثلاثة
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم يطلب من هذا التبليغ حقا من الحطوط وعن قتادة اجمع المشركون
 في جمع لهم فقال بعضهم لبعض ارون ان محمد اسألكم على ما تطعوا اجرا فآثر الله تعالى هذه الآية بيمينهم
 على مودته ومودة قرابته قوله الا المودة في القربى يجوز ان يكون استثناء متصلا اى لا اسألكم اجرا الا
 هذا وهو ان لا تؤذوا اهل قرايتي ولم يكن هذا اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم وكانت صلتهم لازمة لهم
 في المودة ويجوز ان يكون استثناء منقطع اى لا اسألكم اجرا قط ولكن اسألكم ان تؤدوا قرايتي الذين هم
 قرايتك ولا تؤذوهم واختلف المفسرون في ذلك على احوال احدها محبة قرابة رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهم اهل بيته من آل هاشم فمن بعدهم من اهل البيت والثاني مودة قريش والثالث
 المراد على وقاطمة وولداها ذكر في ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم به قال ابن عباس
 هو الرابع قاله عكرمة كانت قريش تصل الرحم فلما بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قطعت فقال
 صلوني كما كنتم تعملون فالتعنى لكن اذكركم قرايتي هو الخامس مودة من يتقرب الله عز وجل وهو
 رأى الصوفية قوله الا ان تصلوا اى الاصلة الارحام قوله فزلت عليه اى على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فان قلت عدا لم ينزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى وتقديره الا
 المودة ثابتة في اهل القربى وقبل الضمير في تزلت راجع الى الآية التي فيها الا المودة في القربى وقوله
 الا ان تصلوا تفسير لها ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس عن ابي
 مسعود يبلغه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ههنا جاءت القنن نحو المشرق والجناء وظل

القلوب في القاديين اهل الور عند اصول اذئاب الابل والبق في ربيعة ومضر ش
 مطابقتها لترجة يمكن ان تؤخذ من قوله في ربيعة ومضر فاما قبلتان ولما فسر الكراماني الحديث
 والذي يصدده قال فان قلت ما وجه مناسبتها لترجة قلت ضرورة ان الناس باعتبار الصفات كالقبائل
 وكون الاتقي منهم فيها اكرم وفي القلب منه ما لا يخفى على القطن * وعلى ابن عبد الله هو ابن المدبني وسفيان
 هو ابن عينة واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم البجلي وابو مسعود هو عقبة بن عمرو
 الانصاري البدرى قوله يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعماق ذلك لانه اعلم من انه سمع من النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اومن غيره عنه قوله نحو المشرق هو بيان او يدل لقوله ههنا قوله في
 القاديين بالتشديد وهم الذين تعلوا صواتهم في حروثهم ومواسيهم وبالتخفيف هي البقر التي نحرث
 واحدها فدان مشددا وقال ابن الاثير قال فدان الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته وقيل القدادون هم
 المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحجارون والرعبان قوله اهل الوراى اهل
 البوادي والور بفتح الواو والياء الموحدة وفي آخره را هو وور الابل سمي بذلك لانهم يخذون
 بيوتهم منه قوله عند اصول اذئاب الابل هو عبارة عن جلينهم عند سوقها قوله في ربيعة
 ومضر يدل في القاديين **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
 ابو سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول الفخر والخلافة في القاديين اهل الوراى والسكنية في اهل الغنم والايمان عان والحكمة بمائة ش
 من الكلام في وجه المطابقة في اول الحديث السابق وابو ايمان الحكيم بن نافع والحديث اخرجه
 مسلم في الايمان من عبد الله بن عبدالرحمن الدارمي عن ابي ايمان به قوله والخلافة بضم الخاء وكسر
 الكبر والعجب يقال فيه خلافة وخيلة اى كبرومنه اختسالة فهو مختال وقال الداودى قوله والفخر
 والخلافة في القاديين وهم وانما نسب اليهم الجفاء وهما في اصحاب اخيل قوله والسكنية هو
 السكون والوقار قوله عان اصله عني حذف احدى الياءين وهو ض منهما الالف فصارعان
 وهى اللفظة الفصحى ثم عني ثم عاني بزيادة الالف ذكرها سيدي وحكى الجوهري وصاحب المطالع
 وغيرهما عن سيويه انه حكى عن بعض العرب انهم يقولون عاني بالياء المشددة وقال القاضي وغيره
 قد صرفوا قوله الايمان عان عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة * وحكى ابو عبيد
 فيه اقواله احدها انه اراد بذلك مكة فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة من ارض اليمن والثاني
 المراد مكة والمدينة فانه يروى ما في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا الكلام وهو
 بنو لؤمكة ومدينة حيث بنه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الايمان عان
 ونسبها الى اليمن لكونها حيث بنه من ناحية اليمن كما قالوا الركن الجاني وهو بمكة لكونه الى ناحية اليمن
 هو الثالث ما ذهب اليه كثير من الناس وهو احسنها ان المراد بذلك الانصار لانهم يمانية في
 الاصل قسب الايمان اليهم لكونهم انصاره واعترض عليه الشيخ ابو عمرو بن الصلاح فقال
 ما ملخصه انه لو نظر الى طرق الاحاديث لما ترك ظاهر الحديث * منها قوله عليه السلام اتاكم اهل اليمن
 والانصار من جلة المخاطبين بذلك فم اذا غيرهم * ومنها قوله عليه السلام جاء اهل اليمن وانما جاء
 حيثنذ غير الانصار فينذ لانهم من اجراء الكلام على ظاهره وحله على الحقيقة لان من اتصف بشئ
 وقوى قيامه به نسب ذلك الشئ اليه اشعارا بتمييزه به وكال حاله فيه وهكذا كان حال اهل اليمن حيثنذ

في الايمان وليس في ذلك نفي له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الايمان
 لا يبرز الى الجوارح و يروى الايمان في اهل الجوارح لان المراد بذلك الوجود منهم حيث لا كل اهل البين
 في كل زمان فان اللفظ لا يقتضيه قوله والحكمة بمثابة الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالاحكام
 المتعلق على المعرفة بالله عز وجل المصوب بغاذا البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به
 والصد عن اتباع الهوى والباطل والحكم من له ذلك وقال ابن ديدن كل كلفه عقلتك اوزجرتك
 اودعتك الى مكرمة او فئتك عن قبج فهي حكمة وحكم ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الشعر
 حكمة وفي بعض الروايات حكما **ص** قال ابو عبد الله سميت البين لانها عين الكعبة والشام
 لانها من يسار الكعبة والشامة اليسرة واليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشام **ش**
 ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس هذا اللفظ المذكور في بعض النسخ قوله سميت البين لانها عين
 الكعبة هذا قول الجمهور وقال الرشاشي سمي بذلك قبل ان تعرف الكعبة لانه عين العين الشمس
 وقيل سمي بين بن قسطن وقيل سمي يعرب بن قسطن لان يعرب اسمه بين فلذلك قبل ارض
 بين قوله والشام اى سميت الشام لانها من يسار الكعبة وقيل سمي بشامات هناك
 حمر سود وقيل سمي بسام بن نوح عليه الصلاة والسلام لانه اول من اخطه وكان
 اسم سام شام بالسين المبهمة فرب قليل سام بالسين المبهمة وقيل شام اسم اعجمي من لغة بني حام
 وتفسيره بالعربي خير طيب وقال البكري الشام مهموز وقد لامهم وفي الطالع قال ابو الحسين بن سراج
 الشام همزة ممدودة واباء اكثرهم فيه الا في النسب اعني قبض الهمزة كما اختلف في اباء الياهم الهمزة
 الممدودة فاجازه سيويه ومنعه غيره لان الهمزة عوض من ياء النسب فلي هذا يقال شام وشام
 في الرجل كما يقال يمان ويغان قوله والشامة اليسرة الميم فيها زائدة لان اشتقاقها بدل على ذلك
 لانها من الشؤم واليسار قال الجوهري الشامة اليسرة وكذلك الشامة والشؤم تقبض البين قوله واليد
 اليسرى تعني تسمى الشؤمى قاله ابو عبيدة وكذلك قال الجانب الايسر الاشام ومادنا كل من الشؤم
 وهو نقبض البين كما ذكرناه **ص** * باب * مناقب قريش **ش** اى هذا باب
 في بيان مناقب قريش والكلام فيه على انواع **الاول** من هو الذي تسمى بقريش من اجداد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الزبير قالوا قريش اسم فخر بن مالك ومالم يلد فخر فليس من قريش
 قال الزبير قال عي فخر هو قريش اسمه وفخر لقبه وعن ابن شهاب اسم فخر الذي سمته امه قريش
 وانما بناته بهذا كما يسمى السبي قرارة وشملة واشباه ذلك وقال ابن دريد الفهر الجرا الاملس ملاء
 الكف وهو مؤنث وقال ابو ذر الهروي يذكر وبؤث وقال السهيلي الفهر من الجارة الطويل
 وكنية فخر ابو غاب وهو جاع قريش وقال ابن هشام النضر هو قريش فخر كان من ولده فخر وقريش
 ومن لم يكن من ولده فليس بقريش وهذا قول الجمهور لخديث الاشعث بن قيس انه قال آيت رسول الله
 صلى الله عليه تعالى وسلم في وفد من كندة قال قتلنا يا رسول الله انا نزعكم منا قال فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا انا ولا نثنى من ايننا قال
 الاشعث بن قيس فوالله لا اسمع احد انني قريشا من النضر بن كنانة الاجلته الحذرواء الامام احمد
 وابن ماجه * قوله لا نقفوا منا من قولهم قفوت الرجل اذا قدضه صرخته قفوت الرجل اقنوه
 قفوا اذا رميته باسم قبجي وقيل قصي هو قريش وقال عبد الملك بن مروان سمعت ان قصيا كان يقال له
 قريش ولم يسم احد قريشا قبله والقولان الاولان حكاهما غير واحد من ائمة علم النسب كابن

عن ابن عبد البر والزييد بن بكار ومصعب وابي عبيدة والصحيح الذي عليه الجمهور هو ان الضرو قيل
 الصحيح هو فهر النوع الثاني في وجه التسمية بقريش وفيه خمسة عشر قولاً * الاول انه من القرش
 وهو التكسب والبجارة وكانت قريش يتقرشون في البياعات وهذا قاله ابن هشام * الثاني ما قاله
 ابن اسحق انما سميت قريش قريشاً لتجمعها من تفرقها يقال لتجمع القرش * الثالث ما قاله ابن
 الكلبي كان النضر يسمى قريشاً لانه كان يقرش عن خلة الناس وحاجاتهم فيسدها وكان بنوه يقرشون اهل
 الموسم اي يفتشون عن حاجاتهم فيردونهم عما يلزمهم الى بلادهم * الرابع ان لفظ قريش تصغير قرش وهو
 دابة في البحر لا تمر بشئ من الفت والسمين الا كلته قاله ابن عباس رواه البيهقي * الخامس انه جاء
 النضر بن كنانة في ثوبه بجمعا قالوا قد تقرش في ثوبه * السادس انه جاء الى قومه فقالوا كانه
 جل قريش اي شديد * السابع قاله الزهري انه بنده امه بقريش كاذكرناه * الثامن قاله الزبير
 بن نضر قريشاً برجل قال له قريش بن بدر بن محمد بن النضر كان دليل بني كنانة في تجارتهم
 * التاسع ما قيل ان قصباً قرشها اي جمعها فسمي قريشاً وجمعا ايضاً * العاشر سميت قريش بذلك
 لتجمعهم في الحرم * الحادي عشر من تقرش الرجل اذا قرره عن مدائن الامور * الثاني عشر
 من تشارشت الرماح اذا تداخلت في الحرب * الثالث عشر من اقرش به اذا سعى به ووقع فيه
 * الرابع عشر من اقرشت النجبة اذا صعدت العظم ولم تمسه * الخامس عشر من تقرش فلان
 لشيء اذا اخذه اولاً قالوا * النوع الثالث فيما جاء فيهم فروى عن سعد بن ابى وقاص رضي الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من يريد هوان قريش اهان الله وعن والده
 ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى
 قريشاً من كنانة واصطفى هاشماً من قريش واصطفاه من بني هاشم رواه مسلم وكانت لقريش
 في الجاهلية مكارم منها السقاية والحراقة والفاقة والعقاب والجمابة والندوة والواو والشورة والاشناق
 والقبية والاعنة والسفارة والايثار والحكومة والاموال المحجرة وكانوا يسمون آل الله وجيران الله
 والنسبة الى قريش قريشياً وعن الخليل قرشي ايضاً فان اردت بقريش الى صرفته وان اردت به القبيلة
 لم تصرفه **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ
 معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان
 فغضب معاوية فقام فأتى على الله بما هو الله ثم قال اياي يد قاه يلفني ان رجلاً انكم تحذون احاديث
 ليست في كتاب الله ولا تؤثرون عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا لك جهالك يا اياكم والاماني
 التي تفضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش
 لا يباين احد الا كبد الله على وجهه ما اقاموا الدين **ش** مطابقتها لمرجوة ظاهرة ورجاله
 قد تكرروا ذكرهم مع بيانهم والحديث اخرجه البخاري ايضاً في الاحكام عن ابى اليان ايضاً واخرجه
 النسائي في التفسير عن محمد بن خالد بن حلي قوله وهو عنده حال عن محمد بن جبير قوله في وفد من قريش
 ايضاً حال قوله ان عبد الله يتبع ان والعدل فيه قوله بلغ قوله من قحطان هو ابن عامر بن صالح بن ارفخشذ
 ابن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام واسمه مهزم قاله ابن اكو لا وقيل قحطان بن هود عليه
 الصلاة والسلام وقيل هو هود وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل هو من سلالة اسمعيل عليه السلام
 والسلام حكاه ابن اسحق وغيره وقال بعضهم هو قحطان بن الهميسع بن تميم بن قديار بن نبت بن

اسمعيل عليه الصلاة والسلام وبنو قحطان هم العرب العاربة وعرب اليمن وهم خير المشهور انهم
 من قحطان والعرب ثلاثة فرق حرب طارية وحرب متعربة وعرب مستعربة فاما العرب العاربة فهم
 تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح عباد ونمود واميم وعيل وطميم وجديس وعليق وججرهم
 ووارب واما العرب المتعربة فهم بنو قحطان والعرب المستعربة هم بنو اسمعيل عليه الصلاة والسلام
 وزعمت العرب ان قحطان ولد لعرب وانما سميت العرب به اذ هو اول من تكلم بالعربية ونزل ارض
 اليمن واول من قيل له ابيت الهمن واول من قيل له عم صباحا قوله ولا تؤثر اى ولا تروى قوله
 والاماني جمع امنية وقال ابن الجوزي الاماني بمعنى التلاوة كان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف
 التي تؤثر عن اهل الكتاب مالم يأت به الرسول عليه الصلاة والسلام وكان ابن عمرو
 قرأ التوراة ويحكى عن اهلها الا انه حدث به عن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اذ لو حدث عنه لما استطاع احده ان يحدده لانه لم يكن منهما وقال ابن التين انكار
 معاوية عليه لانه حل حديثه على طاهره وقد يخرج القحطاني في ناحية من نواحي الاسلام
 ويحمل حديث معاوية على الاكثر قوله ان هذا الامر في قريش اراده بالخلافة قال الكرمانى
 فان قلت فاقولك في زماننا حيث ليس بالحكومة قريش قلت في بلاد العرب اختلاف فيهم وكذا في مصر
 خليفة انتهى قلت هذا الذي ذكره ليس بشئ فمن قال ان في بلاد العرب خلافة فمن هو هذا الخليفة وليس
 في مصر الا من يسمى خليفة بالاسم وليس له حل ولا ربط ولئن سلنا جميع ما قاله فيلزم منه تعدد الخلافة
 فلا يجوز الا خليفة واحدة لان الشارع امر ببيعة الامام والوفا ببيعة من نازعه امر بضرب عنقه وروى
 الامام احمد وابوداود والترمذي والنسائي عن سفيانة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم يكون ملكا وفي رواية ثم يؤول الله ملكه من يشاء
 وهكذا وقع فان خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه ستان واربعه اشهر الا عشر ليال وخلافة عمر
 رضى الله تعالى عنه عشرين وستة اشهر واربعه ايام وخلافة عثمان رضى الله تعالى عنه اثنا عشر
 سنة الاثني عشر يوما وخلافة علي رضى الله تعالى عنه خمس سنين الا شهرين وتكملة الثلاثين
 بخلافة الحسن بن علي رضى الله تعالى عنهما نحو من ستة اشهر حتى نزل عنها معاوية عام اربعين من
 الهجرة فان قلت يعارض حديث سفيانة ما رواه مسلم من حديث جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين
 قائما ما كان اثني عشر خليفة من قريش الحديث قلت قيل ان الدين لم يزل قائما حتى ولى اثني عشر
 خليفة واراد بهذا خلافة النبوة ولم يرداه لا يوجد غيرهم وقيل هذا الحديث فيه اشارة بوجود اثني
 عشر خليفة بادلين من قريش وان لم يوجدوا على الولا وانما اتفق وقوع الخلافة المتتابعة بعد
 النبوة في ثلاثين سنة ثم قد كان بعد ذلك خلفاء راشدون منهم عمر بن عبدالعزيز ومنهم المهدي باسم الله
 العباسي ومنهم المهدي المبشر بوجوده في آخر الزمان قوله الا كيه الله وهذا الفعل من الشواذ لان
 الفعل يتعدى بالهزة وهذا الفعل ثلاثية متعد ورباعية لازم قال الله وقال اغني بمكيا على وجهه
 قوله ما قاموا الذين اى مدة اقامتهم الدين ويحتمل ان يكون معناه انهم ان لم يقموا فلا تجمع لهم وقيل
 يحتمل ان لا يقيم عليهم وان كان لا يجوز بغاؤهم وقد اجعوا على انه اذا دعا الى كفر او بدعة يقيم
 عليه وان نصب الاموال واتك الحرم فاختلف فيه هل يقيم عليه فقال الاشعري مرة نعم ومرة لا
 ص حديثنا ابوالوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لن يزال هذا الامر في قريش مايق منهم اثنان شىء
مطابقته للترجة ظاهرة لان فيه منقبة قريش * وابوالوليد هشام بن عبد الملك وامام بن محمد
يروى عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى القرشى * والحديث اخرجه البخارى
ايضا في الاحكام عن اجد بن يونس واخرجه مسلم في المغازى عن اجد بن يونس قوله هذا الامر
اى الخلافة قوله مايق منهم وفي رواية مسلم مايق من الناس ولما كان الناس تبع القريش في الجاهلية
ورؤساء العرب كانوا ايضا تبعهم في الاسلام وهم اصحاب الخلافة وهى معتره لهم الى آخر الدنيا
مايق من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم فمنه الى الآن الخلافة في قريش من غير
مزاحة لهم فيها وان كان التغلبون ملكوا البلاد لكنهم معترفون ان الخلافة في قريش فاسم الخلافة
باق ولو كان مجرد القبة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن
عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال شئيت انا و عثمان بن
ابن عفان فقال يارسول الله اعطيت بنى المطلب وتركنا و انما نحن وهم منك بمنزلة واحدة
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما نوحا شم و بنو المطلب شىء واحد **ص** هذا الحديث يبينه
فدمضى في الخمس في باب ومن الدليل ان الخمس للامام غير انه اخرج هناك عن عبد الله بن يوسف عن
الليث بن سعد و هنا عن يحيى بن بكير عن الليث وقد مر الكلام فيه وزاد فيه وقال الليث وحدثني
يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل الى آخره
ص وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد عن هروء بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع الناس
من بنى زهرة الى مائشة رضى الله تعالى عنها وكانت ارق شىء لقرابتهم من رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم **ش** هذا التعليق مختصر من حديث يأتى بعد حديث واحد ذكره متصلا
فقال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني الاسود الى آخره واخرجه ابونعيم ايضا
عن ابى اجد عن قتيبة بن سعيد حدثنا الليث فذكره قوله من بنى زهرة بضم الزاى وسكون الهاء
واسمها المنيرة بن كلاب بن مرة فيما ذكره ابن الكلبي ووقع في الصحاح ومعارف ابن قتيبة ان زهرة امرأت نسب
الهاولد هادون الاب وهو غريب لاجماع اهل النسب على خلافه وقال ابن دريد وزهرة فقلة من الزهر
وهو زهر الارض وما شبهه ويكون من الشىء الزاهر المضى من قولهم زهر النهار اذا ضاء قوله وكانت
اى مائشة ارق شىء لقرابتهم اى لقرابة بنى زهرة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك من جهة
ان امه كانت منهم لانها ماتت و هب بن عبد مناف بن زهرة وصيغ معنى هذا الحديث في الحديث الذى يأتى
بعد حديث واحد في هذا الباب **ص** حدثنا ابونعيم حدثنا سفيان عن سعد (ح) وقال يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا ابى عن ابيه حدثني عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قريش والاتصار وجهية ومزينة واسلم واشجع وغفار والى
ليس لهم مولى دون الله ورسوله **ش** مطابقته للترجة ظاهرة ابونعيم الفضل بن دكين وسفيان هو
الثورى وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى ويعقوب بن ابراهيم يروى عن
ابى ابراهيم بن سعد وابراهيم يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقال ابن مسعود
الدمشقى رواية يعقوب بن ابراهيم لهذا الحديث تخالف رواية سفيان الثورى في المتن الاسنادان الثورى
يرويه عن سعد بن ابراهيم عن الاعرج عن ابى هريرة ويعقوب يرويه عن ابيه عن ابراهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن الاعرج باللفظ الذى يأتى بعده هذه الترجمة ولا يرويه عن ابيه عن جندب

ابن ابراهيم عن الاعرج كرواه البخاري عقب حديث الثوري وفيه نظر لان ابراهيم بن سعد والد يعقوب معروف بالرواية عن صالح بن كيسان عن الاعرج فحتمل انه رواه عن هذا كرواه البخاري وعن هذا كرواه مسلم في صحيحه قوله وقال يعقوب وقع في بعض النسخ قبل هذا قال ابو عبد الله قال يعقوب وابو عبد الله هو البخاري نفسه وعلق رواية يعقوب بن ابراهيم وكذا اخرجه الاسماعيل بن طريق البخاري نفسه معلقا قوله فريش قدس الكلام فيه عن قريب قوله والانصار يريد بالانصار الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة الغنقاء بن عامر ماء السماء بن حارثة القطر بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن وهو جاع غسان بن الازد بن القوث بن بخت بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسم الازد دراه بكسر الهمزة وباء النون والقصر وقد قطع الدال ومن قوله ازدى اليه دراه بدا وكان معطاء فكثر استعمالهم اياه حتى جعلوه اسما والاصل اسدى قتلوا السين ياء لطابق الدال في الجهر وعن يعقوب وابي عبيداسد اقصم من الازد وقال يحيى بن معين هما سواء وهى جرثومة من جرثومة قحطان وباليهم واسع وفيهم قبائل وعماز وبطن والحداد لخزاعة وغسان وبارق والشيخ وغاد وشبهها قوله وجهية بضم الجيم وقص الهاء وسكون التاء آخر الحروف وقص النون ابن زيد ابن ليث بن سود بضم السين المهملة وسكون الواو وبالذال المهملة ابن اسلم بضم اللام ابن الحاف وقال الحافى ابن قضاة واحمد عمرو بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن جبر بن سبا وقال ابن دريد جهينة من الجهن وهو الغلظ في الوجه والجسم وبمعنى جهينة قوله ومن به بضم الميم وقص الزاي وسكون الياء آخر الحروف وقص النون وهى بشت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاة وهى ام عثمان واوس بن عمرو بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر بن تار بن بدران عدنان واولاهما يسعون الى مزينة تصغير مزنة وهى السحابة البيضاء والجمع مزن قوله واسلم في خزاعة وهو ابن اقصى وهو خزاعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وفى مذحج اسلم بن اوس الله بن سعد العشرية بن مذحج وفى بيلة اسلم بن عمرو بن لؤى بن رهم بن معاوية بن اسلم بن احس بن القوث والله اعلم من اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله هذا قوله واشجع هو ابن ريث بن غطفان بن قيس غيلان بن مضر واشجع من الشجع وهو الطول يقال رجل اشجع وامرأة شجعاء والاشجع العقد الثاني من الاصابع والجمع اشجاع قوله وضفار بكسر الفين المجمة وتخفيف الفاء وفى آخره راه هو ابن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وامام الحكم ابن عمرو الغفارى الصحابي فهو من ولد تغيلة بن مكيل اخى غفار فلقب بالاخى جده وكثيرا تصنع العرب ذلك اذا كان اشهر من جده وقال ابن دريد هو من غفار اذا سترو منه قولهم يغفر الله لك قوله جوالى خير المبتدأ معنى قوله فريش وما بعد فريش عطف عليه اى انصارى والمختصون بى وقال ابو الحسن روى بالتشديد والتخفيف وقال ابن التين والتخفيف اما ان يكون بغيره او يضيفهم الى نفسه بتشديد الياء وقال الداودى اراد من اسر من هذه القبائل لم يجر عليه رق ولا ولا موقيل قوله هو الى لانهم بمن يادروا الى الاسلام ولم يسبوا فافرقوا كثيرهم من قبائل العرب وقال يونس اى هم اولياء الله مثلا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله اى غير الله ورسوله والمولى وان كان له معان كثيرة لكن المناسب هنا التصار والمولى والتكفل بمصالحهم والمولى لا مورهم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابو الاسود عن عمرو بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة رضى الله تعالى عنها بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر رضى الله تعالى عنه وكان ابرائىم

بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها فالتفت
 ابوخذ على يدي على نذر ان كنهه فاستشفع اليها برجال من قريش وباخوان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون اخوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم عبد الرحمن
 ابن الاسود بن عديفوث والمسور بن مخزومة اذا استأذنا فاقصم الجباب ففعل فارسل اليها بمشرفا
 فاعتقهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين فقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا عمله فافرحته
ش هذا الحديث التصل بوضع الحديث المعلق المذكور قبل الحديث السابق على هذا
 الحديث وهو قوله وقال اليت حدثني ابو الاسود ومحمد بن هروء بن الزبير الى آخره وقد ذكرنا هناك بقولنا
 وسيوضح معنى هذا الحديث في الحديث الذي يأتي بعد حديث واحد في هذا الباب وتوضيحه من الخارج
 ان عبد الله بن الزبير بن العوام هو ابن اخت قاتشة رضى الله تعالى عنها لان امه اسماء بنت ابي بكر
 الصديق رضى الله تعالى عنها وامها ام المزي قيلة او قيلة بنت عبد العزى وام قاتشة ام رومان بنت
 صاهر فاسماء اخت قاتشة من الاب وكانت مائشة تحب عبد الله بن الزبير غاية المحبة وكان احب الناس اليها بعد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر رضى الله تعالى عنه وكان عبد الله يير اليها كثيرا وكانت مائشة كرمه
 جدا لا تمسك شيئا وبلغها ان عبد الله قال والله لنتنين مائشة اولاجرن عليها فقالت على نذر ان كنهه
 وبقة الكلام تظهر من تفسير الحديث فقوله ابو الاسود ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود بن نوفل بن
 خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي الملقى بنم هروء بن الزبير لان اياه اوصى به اليه قبل
 له بنم هروء لذلك قوله ينبغي ان يؤخذ على يديها اى تمنع من الاعطأ ويحجب عليها وفي رواية
 للبخارى تأتي في الادب والله لنتنين مائشة اولاجرن عليها قوله فقالت ابوخذ على يدي في حذف
 تقديره ولما بلغ مائشة ما قاله عبد الله بن الزبير من الحجب عليها قالت ابوخذ على بمعنى يحجب عبد الله
 على ففضبت ذلك فقالت على نذر ان كنهه قوله فاستشفع اى من عبد الله اليها اى الى عاتشة وفيه
 حذف ايضا تقديره ولما بلغ عبد الله بن الزبير غضب مائشة من كلام عبد الله وبلغه نذرها برك
 الكلام له خاف على نفسه من غضبها فاستشفع اليها لترضى عليه فامتنعت طائشة ولم ترض بذلك
 قوله فقال له الزهريون اى فلما امتنعت مائشة من قبول الشفاعة قال لعبد الله الجماعة الزهريون
 وهم المنسوبون الى زهرة واسمه المقيمة بن كلاب وقد ذكرناه عن قريب قوله اخوال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لان امه عليه السلام كانت من بني زهرة لانها بنت وهب بن عبد مناف بن
 زهرة قوله منهم اى من الزهريين عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يقوث بن وهب بن عبد مناف القرشي
 الزهري وامه آمنه بنت نوفل بن اهب بن عبد مناف بن زهرة وهو ابن خال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تدفع له رؤيته ولا صحبه ذكره ابن حبان في الثقات قوله والمسور
 ابن مخزومة بكسر الميم في الابن وبفتحها في الاب ابن نوفل بن اهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي
 الزهري له ولا يدرى صحبه قوله انا استأذنا يعنى اذا استأذنا فامتنعت في الدخول عليها فاقصم الباب اى ادم
 نفسك فيه من غير استئذان ولا روية يقال اقصم الانسان الامر اعطاهم وتقبحه اذا رعى نفسه فيه
 من غير نية ولا روية واراد بالحجاب الستارة التي تضرب بين عاتشة وبين المستأذنين للدخول عليه
 قوله ففعل اى فعل عبد الله بن الزبير ما قاله الزهريون من اقصام الباب قوله فارسل اليها بمشرفا
 فيه حذف تقديره لما شفيع الزهريون في عبد الله عند عاتشة رضى الله تعالى عنه ثم ارسل عبد الله بعثه
 وجوار اليها لاجل ان تعتق ما ارادت منهم كفارة ليعتقها فاعتقت عاتشة جميعهم ثم لم تزل مائشة

فتمتق حتى بلغ عتقها اربعين رقة للاحتياط في تدبرها فقيل ان وردت الى آخر معناه اني بذرت
 مهبها ويحتمل ان يطلق على اكثر مما فعلت فلو كنت ثمرت ثمر اعينا كنت تيقنت بان اذ تروث رثتي
 وحاصل المعنى انها تمت لو كان بدل قولها على نذر على اعتاق رقة او صوم شهر ونحوه من الاحوال العينة
 حتى يكون كفارتها مطلوبة معينة وتفرغ منها بالاثان به بخلاف على نذر فانه بهم لم يطعن فيها باعتاق
 رقة او رقتين وارادت الزيادة عليه في كفارته وذكرا لكرامتي هنا وجهنا آخره * احدهما ان
 عائشة تمت ان يدوم لها العمل الذي علمته فكفارته يعني يكون دائما بمن اعتق العبد لها * والاخر انها قالت
 يا بني كفرت حين حلفت ولم تقع الهجرة والمفارقة في هذه المدة وقال بعضهم ابعد من قال هذين الوجهين
 قلت لم يبين هذا القائل وجه العبد فيها وليس فهمها بديل الاقرب هذا النسبة الى قوة دين عائشة وظاية
 ورعها على ما لا يخفى قوله اعلمه صفة لقوله علاق قوله تفرغ منه يجوز بالرفع اي فانا تفرغ منه ويجوز
 بالنصب اي فان افرغ منه * واختلف العلماء في النذر المبهم المجهول فذهب مالك الى انه يعتقد ويلزم
 به كفارة عين وقال الشافعي مرة يلزمه اقل ما جع عليه الاسم وقال مرة لا ينعقد هذا المين وصح في
 مسلم كفارة النذر كفارة عين وفي لفظ له من نذر نذرا ولم يسمه عليه كفارة عين ولعل عائشة رضى
 الله عنها لم يبلغها هذا الحديث ولو كان بلغها لم تقل هكذا ولم تمتق اربعين رقة او تأت وقال ابن
 التين ويحتمل ان يكون هذا قبل تمام الثلاث اي ثلاثة ايام من الهجرة وكيف وقع الحث عليها بمجرد
 دخول عبدالله بن الزبير دون الكلام الا ان يكون لما سلم الزهريون عليها ردت السلا وعبدالله في جلنتهم
 فوقع الحث قبل ان اقسم الحجاب قيل فيه نظر لانه كان يجوز لها رد السلام عليهم اذا تواتر اخراج
 عبد الله فلا نعت بذلك ﴿ ص باب نزل القرآن بلسان قريش ش ﴾ اي هذا باب
 يذكر فيه انه نزل القرآن بلسان قريش اي بلغتهم ﴿ ص حديثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا
 ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن انس ان عثمان دما زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن
 العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام قسمنوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين
 الثلاثة اذا اختلفتم اتمم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فاما نزل بلسانهم
 ففعلوا ذلك ش ﴿ مطابته لترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى القرشي الاويبي
 المدني وهو من افراده و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف * والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في فضائل القرآن عن موسى بن اسميل وعن ابى الجان عن شعيب واخرجه الترمذي في التفسير عن
 بندار عن ابن مهدي واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن الهيثم بن ابوب قولهم وسعيد بن العاص بن
 احبة القرشي الاموي المدني قال ابن سعد قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن تسع سنين
 وقال سعيد بن عبد العزيز ان حربة القرآن اقيمت على لسانه وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان
 بن عفان وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي الخزومي وقال
 الواقدي كان ابن عمر تسعين حين قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قسمنوها الضمير المصوب
 فيه يرجع الى المصحف التي كانت عند حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهم ولا يقال انه اشعار
 قبل ذلك لان هذا الحديث قطعة من حديث آخر طويل اخرجه في القضايل وفيه ما رسل عثمان الى حفصة
 ان ارسل اليها بالمصحف نسجها في المصاحف ثم ردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فمز يد بن ثابت
 وعبد الرحمن بن الزبير وسعيد العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام قسمنوها في المصاحف الحديث
 والمصاحف جمع مصحف والمصحف الكرامة وحقيقتها جمع المصحف قوله لالهط القرشيين هم عبدالله

قاضي البصرة وهو اول من تكلم في النحو والدبلي بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 وفتح الهززة وبضم الدال واسكان الواو وفتح الهززة اربع لغات واوذرجندب بن جنادة الغفاري
 وفي الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي عمر
 ايضا اخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب قوله عن الحسين وفي رواية مسلم حدثنا حسين المعلم
 قوله عن ابي ذر في رواية الاسمعي حدثني ابوذر قوله ليس من رجل كلمة من زنا فتذكر الرجل
 باعتبار الغالب والا فالمرأة كذلك قوله ادعى اي اتسبب لغيره ويروي الى غيراه قوله وهو يعلمه
 بجهة حالية اي والحال يعلم انه ضرايه وانما قيد بذلك لان الائم يتبع العلم وفي بعض النسخ الاكفر
 بالله ولم تقع هذه اللفظة في رواية مسلم ولا في غير رواية ابي ذر قال وجه على عدم هذه اللفظة ان المراد
 بالكفر كفران التهمة لا ايراد ظاهر اللفظ وانما المراد المبالغة والتوبيخ او المراد انه فضل فلا يشبه فضل
 اهل الكفر والوجه على تقدير وجود هذه اللفظة فهو ان يحمل على انه ان كان مستملا على علمه بالهرم
 قوله ومن ادعى فوما اي ومن اتسبب الى قوم قوله ليس له فهم نسب اي ليس لهذا المدعى في هذا القوم
 نسب اي قرابة وليس في رواية الكشميني لفظه نسب وفي رواية مسلم من ادعى ما ليس له فليس منا
 وهذه اعم من رواية البخاري ولكن يحتاج فيها الى تقدير واول ما يقدر فيه لفظ نسب لوجوده في بعض
 الروايات قوله فليتوا بمقعد اي ليزلن من النار او فليقتلوا لانهما هو اما دلو اما خبر بلفظ الامر
 ومعناه هذا جزاؤه وقد يحازي وقد يعفى عنه وقد يوب فيسقط عنه هذا في الآخرة اما في الدنيا فان
 جماعة قالوا اذا كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقبل قوته منهم احد بن حنبل وعبد الله بن الزبير
 الحميدي وابوبكر الصري في ابواب المظفر السمعاني وفي الحديث تحريم الانتفاء من النسب المعروف والادعاء
 الى غيره وفيه لا بد من العلم بالبحث فيما يرتكبه الرجل من التباي والاثبات وفيه جواز اطلاق لفظ الكفر على
 المعاصي لاجل الزجر والتقليد **ص** حدثنا علي بن عياش حدثنا حريز حدثنا عبد الواحد بن عبد الله
 النصرى قال سمعت واثة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اعظم القرا
 ان يدعى الرجل الى غيراه او يرى عينه مالم تر او يقول على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مالم يقل **ش** وجه المطابقة فيه مثل الوجه الذي ذكرناه في رأس الحديث الماضي
 وعلي بن عياش بنشد بديا آخر الحروف وبالشين المجمة الالهائي الحمصي وهو من افراد
 وحريز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ابن عثمان الحمصي من صفار التابعين وعبد الواحد بن
 عبد الله الدمشقي النصرى بفتح النون وسكون الصاد المهملة منسوب الى نصر بن معاوية
 ابن بكر بن هوازن وهو ايضا من صفار التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد
 وجده كعب بن عمير ويقال بسر بن كعب وعبد الواحد هذا ولي امرة الطائف لعمر بن عبد العزيز
 ثم ولي امرة المدينة ليزيد بن عبد الملك وكان محمود السيرة ومات وعمره مائة وبضع سنين
 ومن لطائف هذا الاسناد انه من هوا الى البخاري وان فيه رواية القرين من القرنين من التابعين
 وانه من افراد البخاري قوله القرا بكسر القاء مقصور وممدود جمع فرية وهي الكذب والبهت
 تقول فري بفتح الراء فلان كذا اذا اختلفت فري بفتح اوله فري بالفتح واكثر اختلفت قوله
 ان يدعى الرجل اي ان يتسبب الى غيراه قوله او يرى عينه بضم الياء وكسر الراء من الاراء وعينه
 منصوب به قوله مالم تر مفعول ثان وضيم المنصوب فيه محذوف تقديره مالم تر وحاصل المعنى
 ان يدعى ان عينه رأنا في المنام شيئا ومارأاه وفي رواية احد وابن حبان والحاكم من وجه آخر عن

والله ان يشرى الرجل على عينه فيقول رأيت وامرني في المنام شيئا فان قلت ان كذبه في المنام لا يزيد على كذبه في البقعة فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا جزؤ من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعى ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزأ من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية من كذب على غيره قوله او يقول من مضارع قال وفي رواية المستملى او تقول على وزن تفعل يفتح القاف وتشديد الواو المفتوحة ومعناه افترى قوله ما لم يقل مقول يقول اي ما لم يقل الرسول وفي الحديث تشديد الكذب في هذه الامور الثلاثة ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا جاد عن ابي جرة سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائامن هذا الحى من ربيعة فدعاهم بيننا وبينك كفار مضر فلما نخلص اليك الا في كل شهر حرام فلما رتبنا امرنا خذنا منك وبلفهم وروانا فقال امركم باربعة وانهاكم عن اربع الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الى الله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحتم والتقيير والمزفت ﴿ش﴾ ليس فيه مطابقة للترجمة الا ان يستأنس في ذلك بذكر ربيعة ومضر فان نسبتها الى اسمعيل لا كلام فيها والحديث مر في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان فانه اخرجه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي جرة وهو باجيم والراء واسمه فضر بن عمران الضبي ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة ههنا تبشر الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان ﴿ش﴾ ليس لذكر هذا الحديث هنا مناسبتة واولي ان الحكم بن نافع وقد تكرر ذكره وكذلك شعيب بن ابي حمزة وكلاهما حصيان والحديث مر من قريب في باب صفة ابليس عليه العنة ﴿ص﴾ باب ﴿٢﴾ ذكر اسم وغفار ومزينة وجنته واشجع ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان ذكر اسم الى آخره من خمسة قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون غيرها من القبائل فلجاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه فصار الشرف اليهم بسبب ذلك وقدر الكلام فهم من قريب ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان بن سعد عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع واولى ليس لهم مولى دون الله ورسوله ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة واول نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرم هو الاعمرج والحديث مضى في باب مناقب قريش ومرا لـ ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن زهير الزهري حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن اياه عن صالح حدثنا نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله له واسلم سالم الله وعصية عصمت الله ورسوله ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن زهير بنضم القين المجعة وتكرار الراء ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني وهو من افراد البخاري ويعقوب بن ابراهيم يروي عن اياه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن صالح بن كيسان عن نافع مولى ابن عمر ﴿ص﴾ والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب قوله غفار بكسر القين المجعة يصرف باعتبار الحى ولا يصرف باعتبار القبيلة قوله غفر الله لها اما ان يراد به الدماء واما على اياه خبر قوله واسلم سالم الله من المسالمة وترك الحرب

هو وزن ضرب من الطير وفيه بطون كثير قواخذ **قوله** قال رجل هو الاقرع بن حابس التميمي **قوله**
 قال هم خير اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم خير اى جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من بني تميم
 الى آخره وخير يقيم بستمهم الى الاسلام بما كان فيهم من مكارم الاخلاق ورقة القلوب **ص** حديثي
 محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه
 ان الاقرع بن حابس قال لاني صلى الله تعالى عليه وسلم انما يابك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومزينة
 واحسبه وجهينة ابن ابي يعقوب شك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارايت ان كان اسلم وغفار
 ومزينة واحسبه وجهينة خيرا من بني تميم وبني حامر واسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم
 والذي نفسي بيده انهم خير منهم **ش** **﴿** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن
 بشار عن غندر وهو محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن ابي يعقوب وهو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب
 نسب الى جده الضبي البصري من بني تميم **قوله** انما يابك بالباء الموحدة وبعد الالف ياء آخر
 الحروف وبروي تابعك بالياء المثناة من فوق وبعد الالف ياء موحدة **قوله** ابن ابي يعقوب شك
 هو مقول شعبة اى محمد بن ابي يعقوب المذكور هو الذي شك في قوله وجهينة فظهر في هذا
 ان الرواية الاولى بلا شك وان ذلك ثابت في الخبر **قوله** ارايت اى اخبرني والخطاب للاقرع
 ابن حابس **قوله** ان كان اسلم خبر ان هو قوله خابوا وخسروا ولكن هزلة الاستهزام
 فيه مقدرة تقديره خابوا وخسروا كذا هو في رواية مسلم بهزلة الاستهزام **قوله** قال نعم اى قال الاقرع
 نعم خابوا وخسروا **قوله** قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اى ان اسلم وغفار
 ومزينة وجهينة خير منهم اى من بني تميم وبني حامر واسد وغطفان **قوله** خير منهم وفي رواية
 لآخر منهم على وزن افضل التفضيل وهي لفظة قليلة والمشهور خير وكذا في رواية الترمذي وفي رواية
 مسلم والذي نفسي بيده انهم خير منهم بدون لام التا كيدولف خير على اصله بدون نقله الى افضل التفضيل
 ولم ار احدا من شراح البخاري حرر هذا الموضع كما ينبغي ففهم من تركل التركيب اصلا وطاف من
 بعيد ومنهم من كاد ان يخطب فقه الحمد والمنة على ما اوضح لنا منه المراد **ص** حديث سليمان بن
 حرب حدثنا جاد عن اوب عن محمد بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلم وغفار
 وشيء من مزينة وجهينة او قال شيء من جهينة او مزينة خير عند الله او قال يوم القيامة من اسد وتميم
 وهو وزن وغطفان **ش** **﴿** هذا طريق موقوف على ابي هريرة واخرجه مسلم مرفوعا **قوله** حديثي
 زهير بن حرب ويحيى بن عمار قال حدثنا اسمعيل بن عمار قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة او شيء من جهينة
 او مزينة خير عند الله قال احسبه قال يوم القيامة من اسد وغطفان وهو وزن وتميم انتهى وجاد هو ابن زيد
 وابوب هو الحسيني ومجدهو ابن سيرين **قوله** قال قال اسلم الظاهران قاعل قال الاول ابو هريرة
 وقاعل قال الثاني هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لم يذكر ابو هريرة فاجل هذا جاء في صورة
 الموقوف وقال الخطيب وابن الصلاح اصطلاح محمد بن سيرين اذا قال عن ابي هريرة قال قال ولم يسم
 قاعل قال الثاني قال رايه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحينئذ يكون الحديث مرفوعا كما في رواية مسلم
 فانه صرح في روايته قاعل قال الثاني فاذكر **قوله** اسلم مبتدأ ما بعده عطف عليه وقوله خير عند الله خبره
قوله وشيء من مزينة وجهينة يعني بعض منهم وهذا تفصيلا اطلق في حديث ابي بكرة الماضي قبله

قوله او قال شيء من جهة او من جهة شك من ارأى يعني قال شيء منهما او قال شيء امامنا هذا وامامنا ذلك
 يعني شك في انه جع يظنهما او اقتصر على احدهما قوله او قال يوم القيامة شك من ارأى هل قال
 خير عند الله او قال خير يوم القيامة وهذا ايضا تنقيح لما اطلق في حديث ابن بكرة لان ظهور الخبر
 انما يكون يوم القيامة قوله من اسد يتعلق بقوله خير لان استعمال لفظ خير بكلمة من في اكثر المواضع
 كما عرف في موضعه فانهم ﴿ص﴾ باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم ﴿ش﴾ اي هذا
 باب في بيان ان ابن اخت القوم ومولى القوم منهم قال بعضهم اي فيما يرجع الى المناهضة والنحو ذلك
 واما بالنسبة الى الميراث فبما انتهى قلت ظاهر الكلام مطلق بقوله الكل وهذا الباب وقع هنا في رواية
 كريمة وغيرها وكذا في نسخة المتعد عليها ووقع عند ابن ذر قبل باب قصة الحبش ﴿ص﴾ حديثنا
 سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال دعا النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الانصار فقال هل فيكم احدا من غيركم قالوا لا الا ابن اختنا فقال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ابن اخت القوم منهم ﴿ش﴾ مطابقتها للجزء الاول من الترجمة ظاهرة ولم يذكر
 حديث مولى القوم منهم مع ذكره في الترجمة فقبل لانه لم يقع له حديث على شرطه ورد له هذا القائل
 بانه قد اورد في الفرائض من حديث انس ولفظه مولى القوم من انفسهم والمراد به المولى الاصيل
 لا الاعلى فيكون عدم ذكر ما به هنا كنفاء بما ذكره هناك ورواه الحديث المذكور قد مضى وغيره والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن بندار عن غندر وعن آدم عن قتادة واخرجه مسلم في الزكاة عن
 ابي موسى وبندار واخرجه الترمذي في المناقب عن بنداره واخرجه النسائي في الزكاة عن ابي بصير بن
 ابراهيم قوله دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار وروي الانصار خاصة قوله الابن اختنا
 وهو الثمان بن مقرن كما اخرجه احد من طريق شعبة عن معاوية بن قرة في حديث انس هذا قوله
 ابن اخت القوم منهم استدل به الحنفية في تورث الخال وذوي الارحام اذا لم يكن عصبة ولا صاحب
 فرض مسمى وبه قال احد ايضا وهو جهة على مالك والشافعي في تحريمهما الخال وذوي الارحام للحنفية
 احاديث اخر منها ما اخرجه الطبراني من حديث عتبة بن غزوان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال يوم القريش هل فيكم من ليس منكم قالوا لا الا ابن اختنا عتبة بن غزوان فقال ابن اخت القوم منهم
 ﴿و﴾ منها ما اخرجه الطبراني ايضا من حديث عمرو بن عوف ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل بيته
 قال ادخلوا علي ولا يدخل علي الاقر شيء فقال لهم هل معكم احد فمك قالوا معا ابن الاخت
 والمولى قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم واخرج احمد نحوه من حديث ابي موسى والطبراني
 نحوه من حديث ابن سعيد ﴿و﴾ منها حديث عائشة الخال وارث من لا وارث له اخرجه البخاري وفي الباب
 ايضا حديث المقدام بن معدى كرب ﴿ص﴾ باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر رضي الله تعالى عنه
 ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر قصة زمزم وفي ذكر اسلام ابي ذر رضي الله تعالى عنه وهذا الباب وقع
 هنا في رواية كريمة وغيرها ووقع عند ابن ذر قبل باب قصة الحبش ﴿ص﴾ حديثنا يدهوان اخزم
 قال ابو قتيبة سلم بن ثنية حدثني مني بن سعيد القصير حدثني ابو جرة قال قالنا ابن عباس الا خبركم باسلام
 ابي ذر قال قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي قلت
 لاخي انطلق الى هذا الرجل كله واتني بخبره فانطلق فلقيني ثم رجعت فقلت ما عندك فقال والله لقد رايت
 رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر فقلت لم تشفق من الخبر فاخذت جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة فجلست

لاخره . كره ان سأل عنه واشرب من ماء زمزم واكون في المسجد قال فرقي على فقال كان الرجل
غريب ال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لاسألني عن شيء ولا اخره فلما أصبحت
صعدت الى المسجد لاسأل عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فرقي على رضى الله تعالى عنه فقال
ما نال رجل يعرف منزله بعد قال قلت لانا انطلق معي قال فقال ما امرك وما فائدتك هذا البلدة قال قلت له
ان كنت على اخبرتك قال فاني اقول قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكرمه
فرجع ولم يشفي من الجرب فاردت ان القاه فقال له امانك قد شدت هذا وجهي اليه فابقي ادخل حيث
ادخل فاني ان رأيت احدا اخافه عليك قت الى الحائط كما في اصمغ نعلي وامض انت قضى ومضيت
معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت له امرض على الاسلام فرفضه
فاستمكناني فقال لي يا اباذر اكنم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل قلت والذي
بيتك بلحق لاصرخن به اين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش اتى اشهدان لا
الله الا الله واشهدان سمعا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضربت لاموت
فادركني العباس فاكب على ثم اقبل عليهم فقالو ليكم يقتلون رجلا من غفار ومجرمكم ومجرمكم على غفار
فاقلعوا عني فلان اصبحت القدر جئت قلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع
في مثل ما صنع بالامس فادركني العباس فاكب على وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا اول اسلام
ابي ذر رضى الله تعالى عنه **ش** مطابته لترجمه طاهرة اما قصة زمزم فلان فيه ذكر زمزم
واكتفه ابي ذر به في المدة التي اقام فيها بمكة واما قصة اسلامه فظاهرة من هذا الباب هكذا في رواية
الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر من الحموى وحده ذكر قصة اسلام ابي بكر فقط ووقع هذا الباب
ايضا عند ابي ذر بعد قصة خراطة **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** زيد بن اخزم
بسكون الخاء المعجمة ووقع الزاي ابو طالب الطائي الحافظ البصري يقتله في التيج زمان خروجه في
البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين وهو من افراد البصري **الثاني** سلم بن قيس السبي الهملية وسكون اللام
ابن قتيبة مصغر القبة بالقاف والثاء المنة من فوق والباء الموحدة ابو قتيبة الشعري الخراساني سكن بصرة
ومات بعد المائتين **الثالث** منى ضد المقردين سعيد القصير ضد الطويل القسام الضبي بضم الصاد الهملية
ووقع الباء الموحدة والعين الهملية البصري **الرابع** ابو جرة بفتح الجيم واسمه نصر بن عمران الضبي
البصري **الخامس** عبدالله بن عباس **والجديد** اخرجه البصري ايضا عن عرو بن العباس عن ابن
مهدي واخرجه مسلم في الفضائل عن ابراهيم بن محمد بن عرفة **ذكر معناه** **قوله** الا اخبركم كلمة
الاقتيبة على شيء يقال **قوله** من غفار قد كرنا اما اذا اريد به الحى ينصرف واذا اريد به القبيلة
لا ينصرف **قوله** فلانان رجلا قد خرج بمكة وفي رواية مسلم المبلغ المذرمي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم بمكة قال لاني حديث **قوله** يزعم انه نبي حال من رجلا لا يقال انه نكرة فليقع الحال منه لا نا قول
قد تخصص بالصفة وهو قوله قد خرج بمكة **قوله** قلت لاني انطلق الى هذا الرجل وفي رواية مسلم
قال لاني اركب الى هذا الوادي فاعلى علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي اخبر من جاء واسمع
قوله ثم اتى واسم اخيه انيس **قوله** كله فيه حذف تقديره فاذا رآته او اجتمعت به كله وانني اخبره
وفي رواية مسلم واسمع قوله ثم اتى **قوله** فانا انطلق وروي فانطلق الاخ وفي رواية الكشيبي
فانا انطلق الآخر وهو اخوه انيس قال عياض ووقع عند بعضهم فانطلق الاخ الآخر والصواب

الانقصار على احدهما فانه لا يعرف لابي ذر الا اخ واحد وهو انيس قوله فليقبداي فليكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهرجع الى اخيه وفي رواية مسلم فانطلق الآخر حتى قدم مكنو سمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر قوله رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر وفي رواية مسلم رأيت يأمر بتكريم الاخلاق وكلاما ما هو بالشرم قوله قتلته اى لاخى لم تشفى من الخبر من الشفاء اى لم تشفى بجواب يشفى من مرض الجهل قوله فأخذت جرابا بالجيم وعصا وفي رواية مسلم ما شققتني فيما اردت فتزود وجل شدة له فيها ماء حتى قدم مكة قوله ثم اقبلت الى مكة فبعثت لاعرفه يعنى لاعتري به فريش فيؤذوه وفي رواية مسلم فأتى المسجد فالتبس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعرفه وكرمان يسأل عنه حتى ادركه يعنى الابل فاضطجع قوله فرى على رضى الله تعالى عنه وهو على بن ابي طالب فقال كان الرجل غريب وفي رواية مسلم فرأه على ضرف انه غريب قوله قال فانطلق الى المنزل اى قال على له انطلق معي الى منزلا قال ابو ذر فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا يخبره وفي رواية مسلم فلما رأته فلم يسأل واحدهما صاحبه عن شيء حتى اصبح قوله فلما أصبحت عدوت الى المسجد لاسأل عنه اى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس احد يخبرني عنه بشيء وفي رواية مسلم بعد قوله حتى اصبح ثم احمل قرنته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اسى ضاد المضيضه قوله قال فرى على رضى الله تعالى عنه فقال اما ان الرجل يعرف منزله فقال له اذ ان له هو يروى ما نى وفي رواية مسلم ما نى ان يعلم منزله ويروى بدون همزة الاستفهام في اللفظ اى اياه الوقت الذى يعرف به منزل الرجل بأن يكون له مسكن معين يسكنه ويروى يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد على رضى الله تعالى عنه بهذا القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بعلامة اضافته له فيه كما قال الشاعر « ذري قلت بالله حلفه » لتفنى عنى ذا انك اجعاه او يردار شاده الى ما قدم له هو مقصده يعنى اما جاء وقت اظهار القصد والاشتغال به كالاجتماع برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثلا وكالدخول في منزله ونحوه واما قال لاقى قوله قلت لاقى التقدير الاول اذ لم يكن قصده التوطن ثم عطف على الثاني اذ كان عنده امرهم من ذلك وهو التفتيش من مقصوده على الثالث اذ خاف من الاظهار وقال الكرماني ماذا فاعل قال قلت يعرف في تقدير المصدر نحو سمع بالمعدي خير من ان تراءى قلت التقدير ان سمع بالمعدي اى سمعك بالمعدي خير من رؤيته وهنا التقدير اما ان الرجل ان يعرف منزله قوله ما امر لئو ما اقدمك هذه البلدة وفي رواية مسلم الانحدبني ما الذى اقدمك هذا البلد قوله ان كنت على اخبرتك وفي رواية مسلم ان اعطيني عهدا وميثاقا فشدت قلت قلت قوله قال فاني اضل اى قال على فاني اضل ما ذكرته وفي رواية مسلم فضل قوله قدر شدت من رشح برشد من باب علم يعلم رشدا بفتحين ورشح برشد من باب نصير نصير رشدا بضم الراء وسكون الشين وارشدته اثار الرشد خلاف القى قوله هذا وجهى اليه اى هذا توجهي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تابعني . وفي رواية مسلم قال انه حق وهو رسول الله فاذا أصبحت تابعني قوله ادخل حيث ادخل ادخل امر وادخل مضارع قوله قلت الى الحائط كائى اصلي لم املض انت وفي رواية مسلم فاني رأيت شيئا خلف عليك قلت كائى اريق الماء فان مضيت فابعثني حتى تدخل مدخلى قوله فغضى اى على رضى الله تعالى عنه فضيت معه حتى دخل اى على رضى الله تعالى عنه قوله بين ظهورهم وفي رواية مسلم بين ظهرانيهم قوله وقرش فيه حال اى في المسجد قوله الى هذا الصابي من صبا يصبو اذا انتقل من شيء الى شيء وكانوا يسعون من اسم صابنا

قوله فضربت على صيغة المجهول قوله لاموت اي لان اموت يعني ضربه وضرب الموت وفي رواية مسلم
فضربه حتى اضجوه قوله فاكب على امرى نفسه على قوله فاقلموا اي كفوا عني وفي الحديث دلالة
على تقدم اسلام ابي ذر لكن الظاهر انه بعد البعث بمدة طويلة لما فيه من الحكاية عن علي رضي الله تعالى
عنه من مخاطبته لابي ذر وتضيئه اياه والاصح ان سبعة حين البعث كان عشرين وقيل اقل من ذلك فظهر
من ذلك ان اسلام ابي ذر بعد البعث بمدة باكثر من سنتين بحيث نبهها له في ماضيه وروى عبد الله بن
الصامت اسلام ابي ذر عن نفس ابي ذر اخرجه مسلم مطولا جدا وفيه مضاربة كثيرة لسباق
ابن عباس ولكن الجمع بينهما يمكن باعتبار ان ابن عباس اقتصر في حكايته عن ذلك والله اعلم **ص**
باب ذكر قحطان **ش** اي هذا باب في بيان ذكر اسم قحطان مجردا عن الكلام فيه هل
هو من ذرية اسمعيل عليه الصلاة والسلام ام لا وعن ذكر نسبه وقدمضى الكلام فيه فيما مضى من
قريب **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن ابي البيث
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل
من قحطان يسوق الناس بعصاه **ش** مطابقتها للترجمة في ذكر اسم قحطان وثور بلفظ
الحبوان المعروف ابن زيد الدبلي الذي مر في الجملة وابو الفيث وهو المطر اسمه سالم
مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي العدوي المدني **ص** والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن
عن عبدالعزيز ايضا واخرجه مسلم في الفتن عن ثيبة قوله رجل لم يدبر اسمه عندنا اكثرين لكن
القرطي جزم انه جمعاه الذي وقع ذكره في صحيح مسلم من طريق آخر عن ابي هريرة بلفظ لا تذهب
الايام واليالي حتى يهلك رجل يقال له الجهمجاه واخرجه عقيب حديث القحطاني قوله يسوق الناس
بعصاه كناية عن تعذيب الناس واسترقائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه وفي التوضيح حديث القحطان
يدل على انه خليفة ولكنه يحمل على نقله وروى نعيم بن جاد في الفتن من ارطاة بن المنذر احد التابعين
من اهل الشام ان القحطاني يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي واخرج ايضا من طريق عبد الرحمن
ابن عيسى بن جابر الصدقي عن ابيه عن جده مرفوعا يكون بعد المهدي القحطاني والذي يعني بالحق
ما هو دونه قبل هذا الثاني مع كونه مرفوعا ضعيف الاسناد والاول مع كونه مرفوعا اصح اسنادا
منه فان ثبت ذلك فهو في زمن عيسى بن مريم عليهما السلام لان عيسى عليه السلام اذا نزل بعد المهدي
امام المسلمين انتهى قلت اذا كان القحطاني في زمن عيسى كيف يسوق الناس بعصاه وكيف يهلك مع
وجود عيسى عليه السلام على ان في رواية ارطاة بن المنذر ان القحطاني يعيش في الملك عشرين سنة
ص **باب** ما نبئ من دعوى الجاهلية **ش** اي هذا باب في بيان ذم ما نبئ من
دعوى الجاهلية وكلمة ما يجوز ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية ونهى على صيغة
المجهول ودعوى الجاهلية هي الاستغاثة عند ارادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان يا آل فلان فيجتمعون
وينصرون القاتل ولو كان ظالما فيجاء الاسلام بالنهي من ذلك **ص** حدثنا محمد بن احمد بن
يزيد اخبرنا ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر ارضى الله تعالى عنه يقول خروا مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقد ثب منه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا
فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الانصاري يا لانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين
فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية ثم قال ما شأنهم فاخبر بكسعة المهاجري

الانصارى قال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعوا فأنها خبيثة وقال عبدالله بن ابي بن سلول اقد
تدعوا علينا النذر جعلنا الى المدينة ليخرجن الاعرن منها الاذل قال عمر رضي الله تعالى عنه الاقتل يا رسول الله
هذا الحديث لعبد الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتحدث الناس انهم كان يقتل اصحابه بش
مطافئته العرجة في قوله ما بال دعوى الجاهلية **هـ** ذكر رجاله **وهم خمسة** الاول محمد وكذا وقع
محمد غير منسوب عند جميع الرواة وقال ابو نعيم هو محمد بن سلام نص عليه في المسفرج وكذا قال ابو
على الجبائي وجزمه الديلمي ايضا **الثاني** محمد بن قيس الميم واللام ابن يزيد من الزيادة ابو الحسن
الحراقي الجزري مات سنة ثلاث وتسعين ومائة **الثالث** عبدالله بن عبدالعزيز بن جريح المكي
وقد تكرر ذكره **الرابع** عمرو بن دينار القرشي **الاثم** المكي **الخامس** جابر بن عبدالله الانصاري
رضي الله تعالى عنهما والحديث من افرادهم **قوله** غزونا هذه الغزوة هي غزوة مريسم وقى مسلم
قال سفيان برون ان هذه الغزوة غزوة بني المصطلق وهي غزوة مريسم وكانت في سنتين من الهجرة
قوله ثاب بالقاء الثالثة قال الكرماني اى اجتمع معه ناس وقال الداودي معناه خرج والذي عليه
اهل اللغة ان معنى ثاب رجع **قوله** لعاب قبل معناه مطال وقيل كان يلعب بالحرب كاتصنع الجنبشة
وقيل مزاح واسمه جفجاء بن فيس الغفاري وكان اجبر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **قوله**
فكسع بفتح الكاف والسعين المملة والمين المملة من الكسع وهو ان تضرب يدك او رجليك دبر
انسان ويقال هو ان تضرب عجز انسان بقدمك وقيل هو ضربك بالسيف على مؤخره وفي الموضع
كسعت به جاساه اذا تكلم فرينه على اثر قوله بكلمة تسوء فيها **قوله** انصارى اى رجلا انصارى وهو سنان
ابن زبيرة حليف بني سالم الخزرجي **قوله** حتى تدعوا اى حتى استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم في ذلك
والدعوى الالتئام وكان اهل الجاهلية يثمنون بالاستغاثة الى الاثاء وتدعوا بصيغة الجمع ومن ابي ذر
تدعوا بالثنية قال بعضهم والمشهور في هذا انه اصابه عوض الواو قلت الذي قال الواو اخرجه على
الاصل **قوله** بالانصار وروى يال الانصار قال النووي كذا في معجم نسخ البضاري بلام مفصولة في
الموضعين وفي بعضها بوصلها وفي بعضها يال بجمزة ثم لام مفصولة واللام في الجميع مفتوحة وهي لام
الاستغاثة قالوا **والصحيح** بلام موصولة ومعناه دعوا المهاجرين واستغاث بهم **قوله** ما بال دعوى الجاهلية
يعنى لا تدعوا بالقبائل بل تدعوا بدعوة واحدة بالاسلام ثم قال ما شأنهم اى ما جرى لهم وما الموجب
في ذلك **قوله** دعوا اى دعوا هذه المقالة اى تركوها او دعوا هذه الدعوى ثم بين حكمه التترك بقوله
فانها خبيثة اى فان هذه الدعوة خبيثة اى قبيحة منكرة كرهية مؤذبة لاثاء تثير الغضب على غير الحق
والتقاتل على الباطل وتؤدي الى النار كما جاء في الحديث من دعا بدعوى الجاهلية فليس منا وايتنوا
مقدمه من النار وتسميتها دعوى الجاهلية لانها كانت من شعارهم وكانت تأخذ حقها بالعصية بغاء
الاسلام بابطال ذلك وفصل القضاء بالاحكام الشرعية اذا تعدى انسان على آخر حكم الحاكم بينهم
والزم كلاهما واما السهيلي من دعا بدعوى الجاهلية يتوجه لفتحها فيه ثلاثة اقوال احدها جازع
من استحباب لها بالاسلح خسين سوطا اقتداء بابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه في جلد النابنة
الجعدى خسين سوطا حين سمع بالعامر **الثاني** فيه الجلد دون العشر فاسرط انتهى صلى الله تعالى عليه
وسلم ان يجلد احد فوق عشرة اسواط **الثالث** بول كل الى اجتهد الامام على حسب ما يراه من صد الزريعة
واغلاق باب الشر اما بالوعيد واما بالسجن واما بالجلد قيل في القول الاول الذي ذكره السهيلي فيه نظر

لحي بن قنعة بن خندف يحرق قصبة في النار وجمع بعضهم بين القولين اعني نسبة خزاعة الى المين والى
مضر فزع من حارثة بن عمرو لمات قنعة بن خندف كانت امرأته حامل بالحي فولدته وهي عند حارثة
فتبناه فسمي به فلي هذا هو من مضر بالولادة ومن المين بالتبني وقال صاحب الموعب خزاعة
اسمه عمرو بن لحي ولى اسمه ربيعة سمي خزاعة لانه انخرع فليقع عمرو بن مامر حين ثمن من المين
بولده وسمى عمرو من قبل لانه مرق الازد في البلاد وقل لانه كان يمزق كل يوم حلة وفي التصانيف لابن هشام
انخرعت خزاعة في ايام ثعلبة النخاعين عمرو وسدوكة عمرو وفي التلويح قيل لهم ذلك لانهم انخرعوا
من بني مازن بن الازد في اقبالهم معهم ايام سبل العرم لم ياصروا الى الجحاز فافترقوا فصار قوم الى عمان
وآخرون الى الشام قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه * فلما قطعنا بطن مر نخرعت * خزاعة
منافى جوع كرا كرا * وانخرعت ايضا بنو افضى بن جارمة بن عمرو وافضى هو عم عمرو بن لحي
وقال الكلبي انما سموا خزاعة لان بني مازن بن الازد لما تفرقت الازد بالمين ترل بنو مازن
على ماء عند زيد يقاله فسان فن شرب منه فهو غسائي واقبل بنو عمرو بن لحي فانخرعوا من
قومهم فزلوا مكة ثم اقبل بنو اسلم ومكك وملكان بنو افضى بن حارثة فانخرعوا ايضا فسموا
خزاعة وتفرق سائر الازد ولول من سماهم هذا الاسم جدم بين سنان الذي يقال فيه خذ من جدم
ما اعطاك وذلك انه لما راهم قد تفرقوا قال لهما الناس ان كنتم كما اعينكم بلدة اقمتم منكم
طاشة كيما انخرعت خزاعتكم هذه او كنتم ان ياكلكم اقلحى واذل قيل **ص** حدثني
اسحاق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن آدم اخبرنا اسرائيل بن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قنعة بن خندف ابو خزاعة **ش**
مطابقة للترجمة شاعرة واصمق بن ابراهيم هو مشهور بابن راهويه وبني ادم بن سليمان
ابو زكريا القرشي الكوفي صاحب الثوري واسرائيل ابن يونس بن ابي اسحق السيبسي وابو
حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المجهلتين واسمه عثمان بن حاصم الاسدي وابو صالح ذكوان الزيات
والحديث من افراده قوله عمرو بن لحي مبتدأ وخبره قوله ابو خزاعة ولى يضم اللام وفتح الحاء
المهمل وتشديد الباء قوله ابن قنعة بفتح القاف والميم وتخفيفها وبإهمال العين وقيل بكسر القاف
وتشديد الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها مع سكون الميم قوله ابن خندف بكسر الخاء المجهت وسكون
النون وكسر الدال المهمل وقصها وبالفاء وهي ام القيلة فلا تصرف وقنعة منسوب الى الام والا
فابوه اسمه الياس بن مضر قال قائلهم * امهق خندف والياس ابى * واسم خندف لحي بنت حلوان
ابن عمران بن الحاف من قضاعة لقبت بخندف لمشيئها بالخندفة وهي الهرولة واشتهر بنوها بالنسبة
اليها دون ابيهم قوله ابو خزاعة اي هو حي من الازد **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن
الزهري سمعت سعيد بن المسيب قال البصرة التي يمنع درها لطلو اخيت ولا يعلبها احدهم الناس
والسابقة التي كانوا يسيرونها لاهتهم فلا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم رأيت عمرو بن مامر بن لحي يحرق قصبة في النار وكان اول من سب السوابث **ش** اول
هذا الحديث موقوف على سعيد بن المسيب رواه البخاري عن ابي الجان الحكم بن نافع الحمصي عن
شعيب بن ابي حزة الحمصي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وآخره عنده من
ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما ذكره فضلا اما البصرة فهي التي يمنع درها لابيها

للوأغيت أي لاجلها وهي جمع طاغوت وهو الشيطان وكل رأس في الضلال وكان أهل الجاهلية إذا نجحت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر يحروا أذنوا أي شقوها وحرموا ركوبها ودرها فلا تظرد عن ماء ولا عن مرعى لتعظيم الطواغيت وتسمى تلك الناقة البعيرة وأما السائبة فهي أن الرجل منهم كان يقول إذا قدمت من سفرى أو برئت من مرضى فتأقتى سائبة وجعلها كالبعيرة في تحريم الانتفاع بها هذا هو المشهور وقد خصصه البخاري بقوله والسائبة التي كانوا يسيبونها لأنهم أي لاصنامهم التي كانوا يعبدونها وبعد ذلك لا يحمل عليها شيء وفي التلويح والسائبة هي الأثني من أولاد الأنعام كلها كان الرجل يسيب لأهله ماشاء من إبله وبقرة وحمرة ولا يسيب الأثني فظهر بها وأولادها وأصوافها وأوبارها لآلهة والبائنة منافعها للرجال دون النساء قاله مقاتل وقيل هي الناقة إذا تأقت بين عشرتان لم يركب ظهرها ولم يحز وبراها ولم يشرب لبنها الأضيف فأنجبت بعد ذلك من أثني شق أذنهما على سبيلها مع أمها في الأبل فلم يركب ظهرها ولم يحز وبراها ولم يشرب لبنها الأضيف كما فعل بهمافى البعيرة بنت السائبة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هي أنفهم كانوا إذا نجبت الناقة خمسة أبطن فإن كان الخامس ذكرا نحروه وأكله الرجال والنساء جميعا وإن كانت أنثى شقوا أذنها وتلك البعيرة لا يجوز لها وبر ولا يذكر عليها اسم الله عز وجل أن ركبت ولأن حل عليها وحرم على النساء فلا يذن من لبنها شيئا ولا يتغن بها وكان لبنها منافعها خاصة للرجال دون النساء حتى تموت فإذا ماتت اشترك الرجال والنساء في أكلها قوله قال أبو هريرة قال قال سعيد بن المسيب وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخره وهو موصول بالاسناد الأول قوله يحر قصبه بضم القاف وسكون الصاد المهملة وهي الأمعاء وقال ابن الأثير القصب بالضم الماء وجمعه أقصب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء قوله وكان أي عمرو بن عامر أول من سيب السوائب وهو جمع سائبة وروى محمد بن اسمعيل بسند صحيح عن محمد بن إبراهيم التيمي أن أباصالح السجاني حدثه أنه سمع أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا كنم رأيت عمرو بن لحي يحر قصبه في النار أنه أول من غردن اسمعيل عليه الصلاة والسلام فغصب الأوثان وسيب السائبة وبحر البعيرة وصل الوصيلة وحى الحامى قال وحدثني بعض أهل العلم أن عمرو بن لحي خرج من مكة إلى الشام فلما قدم مأب من أرض البلقاء وبها يومئذ الصالح فرأهم يعبدون الأصنام فقال لهم ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدون قالوا هذه نعبدها ونعظم ربها ففطرنا ونستنصرها فنصنرها فقال لهم افلا تملطون منها صنما فسيبوه إلى أرض العرب فيعبدونه فاعطوه صنما قال هبل فقدم بمكة فقصه وأمر الناس بعبادته وتعظيمه ويقال كان عمرو بن لحي حين غلبت خزاعة على البيت وقت جرمه عن مكة جعلته العرب ربلا يتبع لهم بدعة الاتخذوها شرعة لأنه كان يطعم الناس ويكسوفى المواسم فربما خسر في الموسم عشرة آلاف دينية وكما عشرة آلاف حلقة حتى أنه اللات الذي يلت السوق للحجيج على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات ويقال أن اللات كان من ثقب فسامات قال لهم عروانه لم تمت ولكنه دخل في الصخرة ثم امرهم بعبادتها وإن يبنوا عليها بيتا يسمى اللات ودام امرعروا ورواه على هذا بمكة ثلاثمائة سنة وذكر أبو الوليد الأزرق في أخبار مكة أن عمرأ فقامين عشرين بعبادتها كانوا من بلغت إله الفاتح عيين بعبادتها بلغت الفين فآلعيه الأخرى قال الأزرقي وكان شكر القوم عند المنن كى الصحبات وقفاً الأعين وهو الذى زاد فى التلبية الأشركا هو ان

تملكه ومالك وذلك ان الشيطان تمثل في صورة شيخ يلبي معدقال عمرو ليك لاشريكك قال الشيخ
الاشريكا هولت فانكر ذلك عمرو بن لحى فقال ما هذا فقال الشيخ تملكه ومالك قائم لا بأس به فقالها
عمرو فدانته بها العرب واما تفسير الوصلة في رواية ابن اسحق فهي الشاة اذا ولدت سبعة ابطن فان
كان السابع ذكرا ذبحوه واهدوه للآلهة وان كانت انثى استحبوها وان كانت ذكرا وانثى استحبوها
الذكر من اجل الانثى وقالوا وصلت اخاها فلم يذبحوها وقال مقاتل وكانت المنفعة لرجال دون
النساء فان وضعت ميتا اشترك في اكله الرجال والنساء قال الله تعالى وان يكن ميتة فهم
فيه شركاء واما الحام فهو الفحل اذا ركب ولدولده فبلغ ذلك عشرة اواقل من ذلك
يصلحى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ولا ينصر ابدا الى ان يموت
تأكله الرجال والنساء ﴿ص﴾ باب قصة زمزم وجهل العرب شى ﴿ص﴾ اى هذا
باب في قصة زمزم وجهل العرب هكذا وقع لابي ذر وفي رواية غيره ما وقع الاياب جهل
العرب فقط وهو الصواب لانهم يذكرونه اصلا زمزم وما يتعلق به وقد وقع في بعض النسخ
باب قصة اسلام ابي ذر قبل هذا الباب ﴿ص﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن
ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب اقرأ ما فوق الثلاثين
ومائة في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين
شى ﴿ص﴾ مطابقته لقريجة في قوله جهل العرب واما الجزء الاول منها فلا ذكره هنا اصلا كما ذكرنا
آثار ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح العين الجملة الواضحة اليشكرى وابو بشر
بكسر اليا الموحدة وسكون الشين المجبة واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكرى
البحري والحديث من افراد البخارى ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم
حدثنا محمد بن ايوب حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس نحوه قوله اذا سرك من سره الامر سرا اذا فرح به قوله قد خسر الذين قتلوا
اولادهم سفها بغير علم وحرروا مارزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وقد اخبر الله
تعالى ان الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اى من غير علم اتاهم في ذلك وحرروا مارزقهم الله من
الانعام والحارث افتراء على الله حيث قالوا ان الله امركم بهذا قد ضلوا في ذلك وخسروا
في الدنيا والآخرة واما في الدنيا فخسروا اولادهم يقتلهم وضيقوا عليهم في اموالهم وحرروا اشياء
ابتدعوها من تلقاء انفسهم واما في الآخرة فيصيرون الى شر المنازل بكذبهم على الله وافتراءهم
وعن ابن عباس نزلت هذه الآية في ريعة ومضر والذين كانوا يدقون بناتهم احياء في الجاهلية من
العرب قال قتادة كان اهل الجاهلية يقتلون بناتهم مخافة السبي عليهم والفاقة الاما كان من بنى كنانة
قاتم كانوا لا يفضلون ذلك ﴿ص﴾ باب من اتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية شى ﴿ص﴾
اى هذا باب في بيان جواز اتسباب من اتسب الى آباءه الذين مضوا في الاسلام وفي الجاهلية وذكر بعضهم
ذلك مطلقا ومحل الكراهة اما كان اذا ذكره على طريق المفارقة والمشاجرة وقد روى الامام جدد
او ابو يعلى في مسندهما باسناد حسن من حديث ابي ربحانة رفعه من اتسب الى تسعة آباء كفار يريدهم
عزواكرام فهو حاشرهم في النار ﴿ص﴾ وقال ابن عمرو ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله صلوات الله

وسلامه عليهم **ش** مطابته الجزء الاول من الترجة هو قوله في الاسلام ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نسب يوسف الى آباءه كان ذلك دليلا على جوازه لغيره في مثل ذلك واماط علي عبد الله ابن عمرو ابى هريرة قد مر كلاهما في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام **ص** وقال البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا ابن عبد المطلب **ش** مطابته الجزء الثاني للترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم انتسب الى جده عبد المطلب وتعليق البراء قطعة من حديثه مضى مطولا موصولا في كتاب الجهاد في باب من صف اصحابه عند الهزيمة **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعشى حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما نزلت وانتذر عشيرتاك الاقرين جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينادى يا بني فهر يا بني عدى يبطون قريش **ش** مطابته للترجة من حيث ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشيرته بنسبة كل قبيلة الى آباءها **و** حفص ابن غياث بن طلق ابو عمر النخعي الكوفي قاضها يروي عن الاعشى وهو سليمان بن مهران **و** الحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله ومحمد بن سلام فرفهوا عن ابى يوسف بن موسى **و** اخرجه مسلم في الايمان عن ابى كريب عن ابى اسامة **و** عن ابى بكر **و** ابى كريب كلاهما عن ابى معاوية **و** اخرجه الترمذى في التفسير عن هناد واحد بن منيع **و** اخرجه النسائي فيه عن هناد عن ابراهيم بن يعقوب وفيه وفي اليوم واليلة عن ابى كريب **قوله** يا بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدى يفتح العين المملة ابن كعب بن لؤى ابن غالب بن فهر همداني الخطاب رضى الله تعالى عنه **قوله** يبطون قريش وفي رواية الكشمي يبطون قريش باللام وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بانذار الاقرب فالاقرب من قومه وبدأ في ذلك بمن هو اولى بالدم ثم بمن يليه وان يقدم اذارهم على اذار غيرهم وهذا الحديث من مراسلات ابن عباس لان الآية نزلت في مكة وابن عباس ولد بمكة قبل الهجرة ثلاث سنين والله اعلم **ص** وقال لنا قبيصة اخبرنا سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانتذر عشيرتاك الاقرين جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور وانما قال لنا قبيصة لانه سمعته في المذاكرة **و** قبيصة يفتح القاف هو ابن حنبل وقد تذكر ذكره وسفيان هو الثوري وحبيب بن ابى ثابت اسمه قيس بن دينار ابو يحيى الكوفي والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن احد بن سليمان وفي اليوم واليلة عن محمود بن غيلان **قوله** يدعوهم اى يدعو عشيرته قبائل قبائل بأن قال يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان **قوله** فوضيحه في الحديث الاقرب **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شبيب اخبرنا ابو الزناد عن الامرج عن ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بني عبد مناف اشترى انفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشترى انفسكم من الله يا ام الزبير بن العوام عذ رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشترى انفسكم لاما لك انكم من الله شيئا سلافي من مالي ماشيتما **ش** مطابته للترجة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بازاي والنون عبد الله بن ذكوان والامرج عبد الرحمن بن هرم والحديث من افراد **قوله** اشترى انفسكم انما قال اشترى انفسكم مع انهم الباعون قال الله تعالى ان الله اشترى المؤمنين انفسهم لانهم يشترى انفسهم باعتبار التخليص من العذاب بايعون باعتبار تحصيل الثواب **قوله** عذ رسول الله عطف بيان من قوله ام الزبير واسمها صفية بنت عبد المطلب وفيه انه صلى الله تعالى

عليه وسلم ناداهم طبقة بعد طبقة الى ان انتهى الى ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها * وفيه ان قريشا
كلمهم من الاقرين * وفيه بداهته صلى الله تعالى عليه وسلم بقومه فاذا قامت حجة عليهم قالت على من
سواهم من امر قبيلته * وفيه فضل صفة رضي الله تعالى عنها * وفيه تكتية المرأة حيث قال باهم الزبير بن
العوام ﴿ ص ﴾ باب قصة الحبش ش * اى هذا باب في بيان قصة الحبش ولما ذكر فيه
الايشا تزا من قصة الحبشة وذكر ابن اسحق قصتهم مطولة فمن اراد الوقوف عليها فليرجع الى كتابه
والحبش والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل جل وجلان قاله الجوهري وهم من اولاد
حام بن نوح عليه الصلاة والسلام وكانوا سبع اخوة السندو الهندو التي نحو القبط والحبش والنوبة وكنعان
والحبش على انواع الداهلك وتامع والزيط والكوكو والفافور واللابة والقوامطين ودرقلة والقرنة
والحبش ابن كوش بن حام وهم مجاورون لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وقد غلبوا على اليمن قبل الاسلام
وقصتهم مشهورة ﴿ ص ﴾ وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى ارفدة ش * وقول
بحرور لانه عطف على قوله قصة الحبش وارفة بفتح الهزة وسكون الراء وكسر القاء اسم جد لهم وقبل
ارفة اسم امه وقد مضى هذا اللفظ في حديث طويل في كتاب العيدين في باب الحراب والدرق يوم
العيد وفيه وكان يوم عيديلعب في السودان فاما قالت يعنى عائشة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واما قال تشبهين نظير من قلت ثم فاعلمى وراه خدى على خده وهو يقول دوكنم يا بنى ارفدة حتى اذا
ملئت قال حسبك قلت نعم قال فاذهي ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه دخل عليها عند حاجرتان في ايام
مضى فنيان وتدفقان ونضربان والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم متشوش به فانهما ابوبكر رضي الله
تعالى عنه فكشف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيدين وتلك الايام
ايامى وقالت عائشة رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسترقى وانما نظر الى الحبشة وهم يلعبون
في المسجد فزجرهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم دعهم امنابنى ارفدة يعنى من الامن ش *
مطابقته للترجمة الاولى في قوله الى الحبشة وفي الثانية في قوله بنى ارفدة ورجاله قد تكرر ذكرهم وهذا
الحديث قد مضى في العيدين في باب الحراب والدرق يوم العيد ومضى الكلام فيه هناك قوله في ايامى
تفنيان ويروى في ايامى منى تدفقان ونضربان وليس فيه تفنيان قوله فانها اى ان ايامى ايام عيدين ايام فرح
وسرور وقيل هذا يدل على ان ايام العيدين ايام ورد بانه يحتمل ان يكون ذلك اليوم نائى يوم العيد وانما قاله فانها
كان كذلك فهو من ايامى ولا يقال انه على جموعه لان دعوى العموم في الاعمال غير مخصصة عندنا لكثير
لانهما من قوله متشوش والكل بمعنى واحد من قولهم تقشى اى تقطى شوبه قوله
فزجرهم اى فزجرا بوبكر الحبشة الذين يلعبون قوله دعهم اى تركهم امنين ويحوز ان يكون ايامنا
مقبولا مطلقا اى ايماننا ليس لاحد ان يمنعكم ونحوه قوله بنى ارفدة اى ابنتى ارفدة قوله يعنى
من الامن والغرض من ذكر لفظ يعنى بيان انه مشتق من الامن الذى هو ضد الخوف لامن الايمان
﴿ ص ﴾ باب * من احب الاسباب نسبة ش * اى هذا باب في بيان من احب ان
لا ياسب اى لا يشتم نسبة اى اهل نسبة ﴿ ص ﴾ حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت استاذن حسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هجاء المشركين
فقال كيف بنسي فقال حسان لاسلك منهم كاسل الشعرة من الصبي ش * مطابقته للترجمة

تؤخذ من قوله قتال كيف ينسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد ان ينجس نسبه مع هجو الكفار
وعبد هو ابن سليمان وهشام يزوي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها
والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الفضائل عن عثمان بن ابى شيبة ايضا وفى الادب عن محمد
ابن سلاو اخرجه مسلم فى الفضائل عن عثمان بن ابى شيبة قوله كيف ينسب اى كيف ينسب بجمعا بنسبهم يعنى
كيف تمجور قريش معهم فى النسب وفى هذا اشارة الى ان معظم طرق العجوة النقص من الآباء
قوله لاسنك منهم اى لاخلصن نسبك منهم اى من نسبهم بحيث يختص العجوة بهم دونك وقال الكرماني
اى لا تظن فى تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزم من نسبك فيما ناله العجوة قوله كاتل الشجرة
ويروى الشعر واما عن الشعر والعين لانه اذا سل من العين لا يتعلق به شئ ولا يقطع لتعونه بخلاف
ما اذا سل من شئ صلب فانه ربما يقطع ويقت منه بقية وروى انه لما سأل اذن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فى هجاء المشركين قال له انت ابكر فانه اعلم قريش بانسابها حتى يخلص لك نسبي فانه حسان
ثم رجع فقال قد خلص لي نسبك ﴿ص﴾ ومن اياه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت
لاتسبه فانه كان ينافي من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى وعن ابى هشام وهو
عروة بن الزبير وهذا موصول بالاسناد المذكور الى عروة وليس يعلق وقد اخرجه البخارى فى
الادب عن محمد بن سلام عن عبدالله بهذا الاسناد وقال فيه وعن هشام عن ابيه فذكر الزيادة وكذلك
اخرجه فى الادب المفرد قوله كان ينافي بكسر القاء بسد هاجاه مملوء ومعناه يدافع يقال ناخث عن فلان
اى خاسمته عنه ويقال نفخت الدابة اذا رمحت بجوافرها ونفخه بالسيف اذا تناوله من بعيد واصل
التفخ بالمهلة الضرب وقيل لعماء فتح كان المولى يضرب السائل به ﴿ص﴾ باب ما جاء فى
السماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ما جاء من اسماء النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وفى بعض النسخ فى اسماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ وقوله تعالى محمد
رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله من يعدى اسمه اجد ﴿ش﴾ وقوله الله بالجبر
عطف على قوله ما جاء وقوله وقوله من يعدى اسمه اجد بالجبر ايضا عطف على قول الله وكان اشار بما ذكر
من بعض الآيتين الى ان اشهر اسماء صلى الله تعالى عليه وسلم محمد واجد فمعنى محمد من باب التفعيل للبالغة
واحد من باب التفضيل وقيل معناهما اذا جدى احد كانت اجدوا اذا جدت احد اذ كانت محمد وقال عياض
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجد قبل ان يكون محمداً كما وقع فى الوجود لان تسميته اجد وقعت
فى الكتب السالفة وتسميته محمداً وقعت فى القرآن العظيم وذلك انه جد به قبل ان يحمده الناس وكذلك
فى الآخرة يحمده ربه فيشفعه فيحمده الناس وقد خص بسورة الحمد ولوا الحمد وبالقام المحمود وشرع
له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدماء وبعد القدوم من السفر وسيت امتد الحمدان بجمعه
معاني الحمد واتوا به وقيل اسمه فى السموات اجد وفى الارضين محمود وفى الدنيا محمد وقيل الاية
كلهم جادون لله تعالى ونسبنا اجد اى اكثر جدا لله منهم وقيل الانبياء كلهم محمودون ونسبنا اجد
اى اكثر مناقبا واجع للفضائل قوله محمد رسول الله محمد اما خير مبتداً محنوف اى هو محمد
لتقدم قوله هو الذى ارسل رسوله وامامبتداً ورسول الله عطف بيان والذين معه اى اصحابه عطف
على المبتداً وقوله اشداء خبر عن الجميع ويجوز ان يكون استئنافاً محمد مبتداً ورسول الله خبره والذين
معه مبتداً واشداء خبره ويجوز ان يكون والذين معه فى محل الجبر عطف على قوله بالله فى قوله وكفى بالله

والجمهور على ان المراد من قوله الذين معه الصحابة وقيل هم الاتباء اجعون فيكون التقدير محمد
رسول الله والذين معه رسول الله فيحسن الوقت على معه قوله اشد باجتماع شديد ومعناه يفلظون على
الكفار وعلى من خالف دينهم وان كانوا آباءهم او ابناهم قوله من بعدى اسمه اجدوقبله ومبشرا
رسول يأتي من بعدى اسمه اجدو عن كعب بن الحارث قالوا لعيسى صلى الله تعالى عليه وسلم يا روح
الله قبل بعدنا من امة قال نعم امة اجد حكماء علماء ابرار اقباه **ص** حديثي ابراهيم بن المنذر
حدثني ممن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا الحجد وانا الماسي الذي يمسوا الله في الكفر وانا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب **ش** مطابقة لقرعة ظاهرة ومعنى بفتح الميم
وسكون العين المهملة وفي آخره تون ابن عيسى القزاز مر في الوضوء والحديث اخرجه البخاري ايضا
في التفسير عن ابي الجان عن شعيب وخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن
حرب واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمرو عن حرمة بن يحيى وعن عبد الملك بن شبيب عن عبد بن جريد
واخرجه الترمذي في الاستيذان عن سعيد بن عبد الرحمن وفي الشامل عن غير واحد وخرجه
النسائي في التفسير عن علي بن شعيب البغدادي عن معن بن عيسى **ه** قوله عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه كذا
وقع موصولا عند معن بن عيسى عن مالك وقال الاكثر عن مالك عن ابي هريرة عن محمد بن جبير مر سلا
وافق معنى على وصله عن مالك جويرية بن أسماء عند الاسمعيلى ومحمد بن المبارك وعبد الله بن نافع عند ابي
عوانة وخرجه الدارقطني الفرائد عن آخرين عن مالك وقال ان اكثر اصحاب مالك اسلموه ورواه
مسلم موصولا من رواية يونس بن يزيد وعقيل ومهر رواه البخاري ايضا موصولا في التفسير من رواية
شعبة ورواه الترمذي ايضا موصولا من رواية عينة كلهم عن ابي هريرة قوله لي خمسة اسماء فيسؤالان **و**
الاول انه قصر اسماءه على خمسة واسماءا اكثر من ذلك وقد قال ابو بكر بن الربيع في شرح الترمذي عن
بعضهم ان الله تعالى الفاسم وكذا في رسول **و** والثاني ان قوله الماسي ونحوه صفة لاسم **ج** الجواب عن الاول
ان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة
ومعلومة للامم السالفة وزعم بعضهم ان المعد ليس من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما ذكره
الراوى بالمعنى ورد عليه لتصريحه في الحديث بذلك وقيل معناه ولى خمسة اسماء لم يسم بها احد قبل
وقيل معناه ان معظم اسمائى خمسة **و** والجواب عن الثاني ان الصفة قد يطلق عليها الاسم كثيرا قوله انا
محمد هذا هو الاول من خمسة وقال السهيلي في الروض لا يعرف في العرب من يسمى بمحمد قبل النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الاثلاثة محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن ابي حنيفة بن الجلاح ومحمد بن حمران بن
زبيد وقد روي عنه ومنهم من عد ستة ثم قال ولا يابح لهم ثم عدتهم فذكرتهم هؤلاء الثلاثة وزاد عليهم
محمد بن خراش السلمي ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن براء البكري ورد عليه ايضا جماعة تسبوا
بمحمد وهم محمد بن عدى بن ربيعة السعدي روى حديثه البقوي وابن سعد وابن شاهين وغيرهم
ومحمد بن يحيى الازدي ذكره الفقيه البصري في كتاب المنقذ ومحمد بن خولى الهمداني ذكره ابن
ردي ومحمد بن حرام ذكره ابو موسى في الذليل ومحمد بن عمرو بن مفضل بضم الميم وسكون القين المصنف
وكسر الفاء وباللام ومحمد الاسدي ومحمد الفقيمي ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن اسامة ومحمد بن
عقيل ومحمد بن عتارة البجلي قوله وانا الحجد هذا هو الثاني من خمسة وروى انا محمد واحد بغير

لفظة وانا قوله وانا الماسي هذا هو الثالث من الحجة قيل اراد بقوله الذي يحوي الكفر من جزيرة
العرب وقال الكرمانى محو الكفر امان من بلاد العرب ونحوها وفيه نظر لانه وقع في رواية عقيل
ومعه يمسو الله في الكفر وفي رواية نافع بن جهمر وانا الماسي فان الله يمسو به سيئات من ابيه
قلت قوله هذا ما يتناول كفر كل احد في كل ارض قوله وانا الحاشر هذا هو الرابع من الحجة وقد
فسره بقوله الذي يحشر الناس على قديمى اى على اثرى اى انه يحشر قبل الناس ويرافق هذا
لقوله في الآية الاخرى يحشر الناس على عقبي ويقال معناه على زمانى ووقت قيايى على القدم بظهور
علامات الحشر ويقال معناه لانى بعدى قوله قديمى ضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا وثنى
قوله وانا العاقب هذا هو الخامس وزاد يونس بن يزيد في روايته عن الزهري الذي ليس بعده احد
وقد سماه الله رؤفا رحما وقال البيهقي في الدلائل قوله وقد سماه الله الى آخره مدرج من قول الزهري
وفي دلائل البيهقي العاقب يعنى الخاتم وفي لفظ الماسي والخاتم وفي لفظ قانا حاشر فبعت مع الساعة
تذير لكم بين يدي عذاب شديد وعند مسلم في حديث ابي موسى الاشعري ونبي التوبة ونبي المعزة
وعن ابي صالح قال صلى الله تعالى عليه وسلم انما نارجة مهداة وقال ابو زكريا الصنبري لنبينا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة اسماء في القرآن العظيم قال الله من وجل محمد رسول الله وقال ومبشرا
برسول ياتى من بعدى اسمه اجد وقال انه لما قام عبدالله يعنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الجن
وقال طه وقال يس يعنى يا انسان والانسان هنا العاقل وهو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
البيهقي وزاد عبدة وسماه في القرآن رسولا نبيا مينا وسماه شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وسماه ذكرا ورجة وجعله نعمة وهاديا وعن كعب قال الله من وجل محمد عبدى المتوكل
المختار وعن حذيفة بسند صحيح رفعه انا لقيت نبي الرحمة وعن مجاهد قال صلى الله تعالى عليه
وسلم ان رسول الرحمة ان رسول المحمة بعثت بالحصاد ولم يعث بالزراع وفي كتاب الشفاء وان رسول
الراحة ورسول الملاحم وانا قمم الجامع الكامل وفي القرآن المزل والمدر والنور والمندر
والبشير والشاهد والشهيد والحق والمين والامين وقدم الصدق ونعمة الله والعروة الوثقى
والصراط المستقيم والنجيم الثاقب والكريم وداعى الله والمصطفى والجنبي والحبيب ورسول
رب العالمين والشفيع والمشفع والنتى والمصلح والظاهر والصادق والمصدق والهادى وسيد ولد آدم
وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الفراعين وحبيب الله و خليل الرحمن وصاحب الخوض
المورود والشفاعة والمقام المحمود وصاحب الوصيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب
التاج والمعراج والواء والقضب وراكب البراق والناقة والحبيب وصاحب الحجة والسلطان و
العلامة والبرهان وصاحب الهراوة والنملين والمختار ومقيم السنة المقدس وروح القدس وروح الحق
وهو معنى البارقريط في الانجيل وقال ثعلب البارقريط الذى يفرق بين الحق والباطل وماذا معناه طبيب
طبيب والبرقريطس بالرومية وقال ثعلب الخاتم الذى ختم الانبياء والخاتم احسن الانبياء خلقا وخلقنا
ويسمى بالبريانية مشفع والمحننا وفي التورية اعيد ذكر ابن دحية بمدا لاف وكسر الحاء ومعناه
احيداتى عن النار و قبل معناه الواحد وقال عياض ومعناه صاحب القضيبة السيف وفي الدلائل
لعرفى من اسماء المصدق السلم الامام المهاجر العامل اذن خير الامر الناهى المحلل المحرم الواضع الزافع
الجبر وقيل ابن دحية اسماء وصفاته اذ يبحث عنها تريد على التلائمة وقد ذكرنا عن ابن العربي ان

اسمائه بلغت الفا كما سماه الله تعالى ﴿ ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن
 الاعمرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الانبيون كيف يصرف الله عنى شتم
 قريش ولستهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد ش ﴿ مطابقتة للترجمة في قوله
 وانا محمد وعلى بن عبدالله المعروف بابن المدينة وسفيان ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والتون
 عبدالله بن ذكوان والاعمرج عبدالرحمن بن هرم من قوله الانبيون كلمة الاقنية وكان الكفار من
 قريش من شدة كراهتهم في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى
 ضده فيقولو مذم ومذم ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذى يقع منهم في ذلك مصروفا الى ضده
 وانا اسمى محمد كثيرا لخصال الحميدة والهم الله اهله ان يسموه به لما علم من حبه صفاته وفي المثل
 المشهور الاقالب تنزل من السماء وقال ابن التين استدلي بهذا الحديث من اسقط حد القذف والتبريع
 وهم الاكثرون خلافا لما لك واجاب بأنه لم يقع في الحديث انه لاشئ عليهم في ذلك بل الواقع انهم
 عوقبوا على ذلك ورد عليه بأنه لا يدل على التقي ولا على الاثبات فلا يتم الاستدلال به ﴿ ص
 باب خاتم النبيين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى هذا باب في بيان معنى الخاتم
 من اسمائه انه خاتم النبيين ﴿ ص حدثنا محمد بن سنان حدثنا سلم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر
 ابن عبدالله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلى ومثل الانبياء كمثل رجل بني دارا فانهما واحسنا
 الاموضع لبنة فيجعل الناس يدخلونها ويشعبيون ويقولون لولا موضع البنة ش ﴿ مطابقتة
 للترجمة تؤخذ من معناه لان في طريق من طرق الحديث عند الاسمعيلى من رواية عثمان عن سلم بن
 حيان قال موضع البنة جثت فتمتت الانبياء عليهم الصلاة والسلام ﴿ ومحمد بن سنان بكسر السين
 الهملة وتخفيف التون وبعد الالف تون اخرى ابوبكر الصوفى الباهلى الاعمى وهو من افرادة وسلم
 يفتح السين الهملة وكسر اللام ابن حيان يفتح الحاء الهملة وتشديد الياء آخر الحروف وسعيد بن ميناء
 بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالتون بمدودا ومقصورا والحديث اخرجهم مسلم في فضائل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن حاتم واخرجه الترمذى في الامثال
 عن محمد بن اسمعيل البضارى به وقال صحيح غريب من هذا الوجه قوله مثل مبتدأ ومثل الانبياء عطف
 عليه وقوله كمثل رجل خبره المثل ما يضرب به الامثال وفي الجملة المثل النظير والمشبه هنا واحد
 والمشبه به متعدد فكيف يصح التشبيه ووجهه انه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه
 وهوان المقصود من تعيينهم ماتم الابصار الكل فكذلك الدار لم يتم الا بجمع البنات ويقال ان
 التشبيه هنا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثلى فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه
 ويشبه مثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما يضاهوا بمن ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق
 بدار اسس قواعد ورفع بنيانه ويقع منه موضع لبنة فبينما صلى الله تعالى عليه وسلم بعث لتعظيم مكارم
 الاخلاق كانه هو تلك البنة التي بها الاصلاح مابق من الدار قوله الاموضع لبنة يفتح اللام
 وكسر الباء الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسر ها وهى القطعة من الطين فعيين وتيس وبني
 بها بناء فاذا احرفت تسمى آجرة قوله لولا موضع البنة بالرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف اى لولا
 موضع البنة يوهى النقص لكان بناء الدار كاملا كافي فقلت لولا زيد لكان كذاى لولا زيد موجود
 لكان كذا ويحوز ان يكون لولا تخصيصية لا امتناعية وفعله محذوف اى لولا ترك موضع البنة اوسوى

ويحوز موضع بالنصب اي لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحو ذلك ووقع في رواية همام عند
 اجد الا وضعت ههنا لبنه فيم يبالك **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر
 عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل
 الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجله الاموضع لبنه من زاوية فيجعل الناس يطوفون
 به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه البنية قال قانا البنية وانا خاتم النبيين **ش**
 مطابقته للترجمة ظاهرة **ص** وابوصالح ذكر ان الزيات والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن ايوب وقيية وعلي بن حجر واخرجه النسائي في التفسير عن علي
 بن حجر ثلاثهم عن اسماعيل بن جعفر عنه **قوله** من زاوية قال الداودي هي الركن وفي رواية
 همام عند مسلم الاموضع لبنه من زاوية من زواياها فظهر ان المراد انها مكلمة محسنة والا
 لاستلزم ان يكون الامر بدونها ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه
 كاملة فالمراد منها النظر الى الكل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما خص به من الشرائع **وفيه**
 ضرب الامثال للتقريب للافهام وفضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سائر الانبياء وان الله ختم به
 المرسلين واكمله شرايع الدين **ص** **باب** **ص** وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش اي هذا باب في بيان وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا وقعت هذه الترجمة
 عند ابي ذر وسقطت من رواية النسفي **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابيث عن
 عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو
 ابن ثلاث وستين وقال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله **ش** مطابقته
 للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن ابيث عن ابيه عن جده
قوله توفي وهو ابن ثلاث وستين هذا هي الاصح في سنه وقد ذكره البخاري في آخر الفزوات
 وترجم عليه هذه الترجمة ايضا وروى ايضا هذا عن ابن عباس ومعاوية وقال البيهقي وهو قول
 سعيد بن المسيب والشعبي وابي جعفر محمد بن علي واحدى الروايتين عن انس وروى عن انس انه
 توفي على رأس الستين وصححه الحاكم في الاكليل واسنده ابن سعد من طريقين عنه وبه قال
 عروة ويحيى بن جعدة والنسفي وروى مسلم من حديث عمار بن ابي عامر عن ابن عباس انه توفي وهو
 ابن خمس وستين وصححه ابوحاتم الرازي ايضا في تاريخه واما البخاري فذكره في تاريخه الصغير
 عن عمار ثم قال ولا يتابع عليه وكان شعبة يتكلم في عمار وفيه نظر من حيث ان ابن ابي خيثمة ذكره
 ايضا من حديث علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ورواه ايضا ابن سعد عن سعد بن سليمان
 عن هشيم حدثنا علي فذكر مولوا له البخاري ما ذكره البيهقي من حديث جاد عن عمار عن ابن عباس لكان
 صوابا لان شعبة وان تكلم فيه فقد اثبت عليه غير واحد وفي تاريخ ابن عساكر ثمان وستون سنة ونصف
 وفي كتاب عمر بن شبة احدى او اثنتان لا اراه بلغ ثلاثا وستين وروى البرار من حديث ابن مسعود
 توفي في احدى وعشرين من رمضان ولما ذكر الطبري قول الكلبي وابي جعفر انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم توفي في ثامن ربيع الاول قال هذا القول وان كان خلاف قول الجمهور فانه لا بعد ان كانت
 الثلاثة الا شهر التي قبله كانت تسعة وعشرين يوما وفي التوضيح وهذا قول انس بن مالك ومحمد
 ابن عمرو الاسدي والمعر بن سليمان عن ابيه وابي معشر عن محمد بن قيس قالوا ذلك ايضا حكاه البيهقي

والقاضي ابو بكر بن كامل في البرهان وقال السهلي في الروض انفقوا له توفي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين قالوا كلهم في ربيع الاول غير انهم قالوا وقال اكثرهم في الثاني عشر من الشهر او الثالث عشر او الرابع عشر او الخامس عشر لاجماع المسلمين على ان وفقة معرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة فدخل ذوالحجبة يوم الخميس فكان الحرم اما الجمعة واما السبت واما الاحد فان كان الجمعة قد كان صفر اما السبت واما الاحد فان كان السبت قد كان الربيع اما الاحد اما الاثنين وكيف ما دارت الحال على هذا الحساب فلم يكن الثاني عشر من ربيع الاول يوم الاثنين بوجه من الخوارزمي توفي صلى الله تعالى عليه وسلم في اول يوم من ربيع الاول قال وهذا اقرب الى القياس وعن المعتمر بن سليمان عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرض يوم السبت لاثنتين وعشرين ليلة من صفر بدأ به وجهه عند وليده ربحانة وتوفي في اليوم العاشر وعند ابني مبشر عن محمد بن قيس اشتكى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاربعاء لاحدى عشرة بيت من صفر في بيت زيب بنت جهم فمكث ثلاثة عشر يوما وعند الواقدي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه بدى به صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه في بيت ميمونة زوجته وقال اهل الصحيح باجماع انه توفي يوم الاثنين قال اهل السير مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة وذلك حين ارتفع الضحى وقال الواقدي كانت مدة طئه اثني عشر يوما وقبل اربعة عشر يوما قوله وقال ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري واخبرني سعيد بن المسيب مثله اى مثل ما اخبر عروة عن عائشة وهو موصول بالاسناد الاول المذكور وقد اخرجاه الاسمعيلى من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب بالاسنادين معا مرفقا وهو من مرسل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سعيد ايضا سمعه من عائشة رضى الله تعالى عنها هذا باب في بيان كنية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكنية بضم الكاف وسكون النون مأخوذة من الكناية تقول كنيته من الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما يتبدل به عليه صريحا وقرشاعة الكنى بين العرب وبعضها يطلب على الاسم كابي طالب وابي لهب ونحوهما وقد يكتفى واحدا بكنية واجدة فاكثر ومنهم من يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالكنية والاسم واللقب كلها من الاجلام ولكن الكنية ما يصدر باب اوام واللقب ما يشترع بمدح او ذم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكنى بابي القاسم وهو اكبر اولاده ومن ابن دحية كنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابي القاسم لانه يقسم الجنة بين الخلق يوم القيامة ويكنى ايضا بابي ابراهيم باسم ولده ابراهيم الذي ولد في المدينة من مارية القبطية وروى البيهقي من حديث انس انه لما ولد ابراهيم ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مارية جاريته كاد يقع في نفس رسول الله عليه الصلاة والسلام منه حتى اذاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال السلام عليك ابا ابراهيم وفي رواية بابا ابراهيم وذكره ابن سعد ايضا وفي التوضيح وله كنية ثالثة وهو ابو الارامل **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حيد عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان النبي عليه الصلاة والسلام في السوق يقال رجل بابا القاسم فالتفت النبي عليه الصلاة والسلام فقال سموا باسمي ولا تكونوا بكنتي **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة وهذا الحديث مضى في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق اخرجاه من طريقين احدهما عن آدم بن مالك والآخر عن اسمعيل ومضى الكلام فيه هناك **ص**

حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال تسعوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة ومنصور هو ابن المنصور وسالم
 هو ابن ابي الجعد والحديث مضي بآتم منه في الجنس في باب قوله عن ورجل قال لله خسه فانه اخرجه
 هناك من طريقين احدهما عن ابي الوليد عن شعبة والآخر عن محمد بن يوسف عن سفيان
ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول
 قال ابو القاسم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا
 غير مرة والحديث اخرجه في الادب عن علي بن عبدالله ايضا واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن
 ابي شيبة وزهير بن حرب وعمرو الناقد ومحمد بن عبدالله بن غير واخرجه ابو داود في الادب عن
 مسدد وابي بكر بن ابي شيبة **قوله** قال ابو القاسم وفيه نكتة لطيفة على ما لا يخفى على الفطن **قوله**
 سموا بفتح السين وتشديد الميم المضمومة امر للجلماعة من التسمية والله اعلم **ص**
باب ش اي هذا باب اذا قدرنا هكذا يكون معربا والا فلا لان الاعراب لا يكون
 الا في التركيب وهذا وقع كذا بغير ترجمة وقال بعضهم هذا لا يصلح ان يكون فصلا من الذي
 قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده ولعل هذا من تصرف الرواة انتهى قلت لانتم انما لا يصلح
 ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو صالح جيد لانه لان اللفاظ التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب
 بها يا محمد يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب يا رسول الله وهذا الحديث ينضم هذا
 فله تعلق بما قبله من هذا الوجه وقال هذا القائل ايضا نعم وجهه بعض شيوخنا فانه اشار الى
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان ذا اسماء وكنية لكن لا ينبغي ان ينادى بشيء منها بل يقال
 له يا رسول الله كما خاطبته خالته السائب لما اتته اليه ولا يخفى تكلفه انتهى قلت اراد بعض شيوخه
 صاحب التوضيح الشيخ سراج الدين ان الملقن وقوله ولا يخفى تكلفه تكلف بل هو قريب مما ذكرنا
 وهو توجيه حسن وهذا احسن من نسبتها الى تصرف الرواة **ص** حدثنا اسحق اخبرنا الفضل
 ابن موسى بن الجعيد بن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد ابن اربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت
 ما منعت به سمعي وبصري الابداء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان خالتي ذهبت الى اليه فقالت
 يا رسول الله ان ابن اختي شاك فادع الله قال قد صالي **ش** توجد المطابقة بينه وبين الباب المتقدم قبله
 بما ذكرنا الآن وهو اسحاق هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهوبه والفضل بن موسى الشيباني وشيبان
 قريبة من قري مرو والروزي والجعيد بضم الجيم وقع العين المهملة وسكون اليا ما آخر الحروف وفي آخره دال
 مهملة ابن عبد الرحمن ويقال الجعد ايضا الكندي المدني والسائب بن يزيد من الزيادة ابن سعد الكندي
 ويقال الاسدي ويقال العيشي ويقال الهذلي وقال اذهري هو من الازد عده في كنانة له ولاية حجة
 توفي بالمدينة سنة احدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين وفي الحديث المذكور عن اسحق لم يذكر الا هنا
 فقط بخلاف الحديث الآتي على ما نيه ان شاء الله تعالى **قوله** ابن اربع وتسعين هذا يدل على انه راى
 في سنة اثنتين وتسعين فيكون حاش بعد ذلك سنتين وهو الاشهر وابعد من قال انه مات قبل التسعين وقال
 ابن ابي داود وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة **قوله** جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اي قويا
 صلبا **قوله** معتدلا اي معتدلا القائمة مع كونه معمرا **قوله** ما منعت به على صيغة المجهول **قوله** سمعي
 يدل من الضمير الذي فيه وبصري عطف عليه **قوله** شاك فاعل من الشكوى وهو المرض **قوله** فاع

الله اى ادع الله وهكذا يروى ايضا وقال عطاء مولى السائب كان مقدم رأسه اسود وهو هولانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم مصححه واهم عليه بنت شرح الحضرمية ومخرمة بن شرح خاله **ص**
باب خاتم النبوة **ش** اى هذا باب في بيان صفة خاتم النبوة وهو الذى كان بين كنى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من علاماته التى كان اهل الكتاب يعرفونها بها **ص** حدثنا
 محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن سمعت السائب بن يزيد قال ذهب بنى خاتى الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابن اخى وقع فقص رأسى ودعائى بالبركة
 وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قلت خلف ظهره فظنرت الى خاتم بين كفيه **ش** **ص** مطابقتها
 للترجمة في قوله فظنرت الى خاتم بين كفيه **ص** ومحمد بن عبيد الله بالتصغير ابواب المدنى مشهور بكنيته
 وهو من افرادهم **ص** وحاتم بالحاء المهملة وبالثاء المثناة من فوق المكسورة بعد الالف ابن اسمعيل
 الكوفي سكن المدينة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس وقدمر
 الكلام فيه هناك قوله وقع فقص الواء وكسر القاف اى وجمع وقدمضى في كتاب الطهارة بلفظ وجمع وقيل
 يشكى رجله وروى بلفظ الماضى **ص** قال ابن عبيد الله الحنبلية من اجل القرس الذى بين
 عينيه وقال ابراهيم بن حنبلية من زرار الحنبلية **ش** **ص** ابن عبيد الله هو شيخه محمد بن عبيد الله المذكور
 آنفا وشاربه الى انه فسر الحنبلية التى وقع في هذا الحديث لان فيه فظنرت الى خاتم بين كفيه مثل زرار
 الحنبلية على ما يأتى في باب الدماء للصبيان من كتاب الدماء فان قلت لم تقع هذه اللفظة هنا في الحديث
 المذكور فارجع تفسيرها هنا قلت الظاهر انه لما روى هذا الحديث من شيخه محمد بن عبيد الله وقع
 السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال هو اعنى ابن عبيد الله اوفره مثل زرار الحنبلية فمثل هو من
 معنى الحنبلية فقال من اجل القرس الذى بين عينيه وهذا هو الوجه في هذا وليس مثل ما قال بعضهم
 هكذا وقع وكأنه سقط منه شيء لانه بعد من شيخه محمد بن عبيد الله ان يفسر الحنبلية ولم يقع اها في سياقه
 ذكره وكأنه كان فيه مثل زرار الحنبلية ثم فسرها كذلك انتهى قلت قوله كأنه سقط ليس موضع الشك لان
 هذه اللفظة موجودة في نفس حديث السائب بن يزيد ولكن ليست بمذكورة ههنا وهى مذكورة
 فيه في الطريق الآخر الذى اخرج في كتاب الدعوات في باب الدماء للصبيان فلامعنى لقوله وكأنه
 كان فيه مثل زرار الحنبلية لانه لا محل للشك فيه والوجه ما ذكرناه فافهم ومع هذا تفسيره من اجل القرس
 الذى بين عينيه بمعنى البياض فيه نظر لان المروى الذى بين عينى القرس انما هو غرة والذى في فوائمه
 هو العجيل ولئن سلمنا ان يكون هذا التفسير صحيحا فليس له معنى ان اراد البياض لانه لا يقع فائدة
 لذكر الزر قوله وقال ابراهيم بن حنبلية هو ابراهيم بن الزبير الاصدى المدنى وهو ايضا من مشايخ
 البخارى روى عنه في غير موضع مات سنة ثلاثين ومانئنا وشاربهنا التعليق الى انه روى هذا الحديث
 كما رواه محمد بن عبيد الله المذكور الا انه خالفه في هذه اللفظة فقال مثل زرار الحنبلية مثل ما وقع في نفس
 الحديث وسياقته عنه موصولا في كتاب الطب ان شأنا الله تعالى وقدمنا في هذا الباب الكلام في كتاب
 الطهارة فليراجع اليه هناك **ص** **باب** صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
 اى هذا باب في بيان صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى في خلقه وخلقه **ص** حدثنا ابو
 عاصم عن عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة عن عتبة بن الحارث قال صلى ابو بكر
 رضى الله تعالى عنه العصر ثم خرج يمضى فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال يا

شبهه بالنبي لاشبهه بعلي وعلى يضحك ش مطابقة لترجمة من حيث ان ابا بكر شبه الحسن بالنبي
 في خلقه بالفتح وهي صفته صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رجاله وهم خمسة الاول ابو عامر
 الضحاك بن محمد المشهور بالنبل الثاني عمرو بن سعيد بن ابي حسين التوفلي القرشي الثالث عبد الله
 ابن ابي مليكة بضم الميم الرابع عقبة بن الحارث بن عامر القرشي التوفلي ابو سورة المكي
 ذكر لطائف اسناده فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه التعلية في ثلاثة مواضع وفيه
 القول في موضع وفيه ان يشبهه من افرادة وهو بصري والبقية كلهم مكبون وفيه عن ابن ابي مليكة
 وفي رواية الاسمعيلى اخبرني ابن ابي مليكة وفي اخرى حدثني وفيه عن عقبة بن الحارث وفي رواية
 الاسمعيلى اخبرني عقبة بن الحارث والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضل الحسن رضي الله تعالى
 عنه عن عبدان عن ابن المبارك واخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن عبد الله الحمزي ذكر مصنفه
 قوله ثم خرج معي وزاد الاسمعيلى في رواية يحدو قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بليل وعلى رضي الله
 تعالى عنه معي الى جانب قوله وقال باي ابي قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه باي ابي افديه باي اهو ممدني
 باي وقال الكرماني باي سم وفيه نثار قوله شبهه بالنبي اي هو شبهه بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لاشبهه بعلي يعني اياه ابن ابي طالب قوله وعلى يضحك جلة حالية وضحه يدل على انه وافق ابا بكر رضي
 الله تعالى عنه على ان الحسن كان يشبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر كان المشهور برسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة وهم جعفر بن ابي طالب والحسن بن علي وثم بن العباس وابو سفيان
 ابن الحارث والسائب بن عبيد رضي الله تعالى عنهم وقبل في ذلك شعرا بخمسة شبه المختار من
 مضرة يا حسين ما خولوا ابن شهيد الحسن جعفر وابن عم الصطفى ثم وسائب وابي سفيان والحسن
 وفي عيون الاثر ومن كان يشبهه صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله بن عامر بن كعب بن ربيعة بن
 حبيب بن عبد شمس رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صغيرا فقال هذا يشبهني وذكر في المرأة
 منهم مسلم بن معتب وانس بن ربيعة بن مالك البياضي البصري من بني سامة بن لؤي وكان اشبه
 الناس برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خلقه وخلقه وكان انس بن مالك اذا رآه فاقه ويحي
 وقال من اراد ان ينظر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليتنظر الى هذا وبلغ معاوية بن ابي سفيان
 خبره فاستقدمه فلما دخل عليه قام واعتقه وقبل ما بين عينيه واقطعه مالا وارضا فرد المالا وقبل
 الارض وفي الحديث فضيلة ابي بكر ومحبة لآل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ترك الصبي المبر
 يلعب لان الحسن اذذاك كان ابن سبع سنين وقد سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه
 ولعبه محمول على ما بينك لثله في ذلك الزمان من الاشياء المباحة بل يحمل على ما فيه تمرين وتنشيط
 ونحو ذلك من حديثنا احدثنا زهير حديثنا اسماعيل عن ابي عبيدة رضي الله
 تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الحسن يشبهه ش مطابقة لترجمة
 ظاهرة وزهير هو ابن معاوية واسمعيلى هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي وابو جحيفة بضم الجيم
 وقع الحاء المعجمة واسمه وهب بن عبدالله السوائي بضم السين المعجمة وبالياء وبالهمزة بعد الالف
 نسبة الى بني سواة ابن عامر والحديث اخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي فضائله
 عن واصل بن عبد الاعلى وعن سعيد بن منصور وعن محمد بن عبدالله واخرجه الترمذي في الاستبذان من
 واصل بن عبد الاعلى وعن محمد بن بشار مختصرا واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي عن
 يحيى بن عمار عن ابن عدي عن محمد بن فضيل حديثنا اسمعيلى بن ابي خالد سمعت ابا جحيفة رضي الله

تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما يشهد قلت
 لابي جعيفة صفه لي قال كان ابيض قد شطوا امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة قلو صاقل
 قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان تقبضها **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور
 بأنتم منه اخرجه عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي عن محمد بن فضيل
 بالصغير الى آخره قوله قد شط بفتح الشين المجهية وكسر الميم اي صار شعر رأسه السواد مخالطاً بالابيض
 قوله فامرنا اي له ولقومه من بني سؤامة وكان امر لهم بذلك على سبيل جائزة الوعد قوله
 ثلاث عشرة وروى ثلاثة عشر وقال ابن التين وكان حقه ان يقول ثلاث عشرة وهو ظاهر
 قوله قلو صاقل بفتح القاف وضم اللام وهي الاثني من الابل وقيل هي الطويلة القوائم وقال الداودي
 هي التينة من الابل قوله قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان تقبضها اي قبل ان تقبض
 تلك القلائص وفيه اشعار ان ذلك كان قرب وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شهد ابو جعيفة ومن معه
 من قومه حجة الوداع كاسياني عن قريب فان قلت هل قبضوها بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قلت نعم روى الامميلي من طريق محمد بن الفضيل بالاسناد المذكور فذهبنا تقبضها قاتلاً موته
 فلم يعطوا شيئاً فلما قام ابو بكر رضي الله عنه قال من كانت له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم عدة فليجيئ فمعت اليه فاعبرته فامرنا بها **ص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن
 ابي اسحق عن وهب ابي جعيفة السوائي قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيت ياذا
 من تحت شقته السفلى الصنفقة **ش** هذا طريق آخر عن عبد الله بن رجاء عن النبي الفدائي
 البصري عن اسرائيل بن يوسف عن جده ابي اسحق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي قوله
 الصنفقة الجمل على انه يدل من الشفة ويحوز بالنصب على ان يكون بدلا من قوله ياذا قال ابن عسيرة في
 التخصيص هي ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر ولم يكن وقيل هو ما كان نبت
 على الشفة السفلى من الشعر وقال القزاز هي تلك الهزة التي بين الشفة السفلى والذقن وقال
 الخليل هي الشعريرات بينهما ولذلك يقولون في العلية لقي الصنفقة وقال ابو بكر الصنفقة خفة الشيء
 وفلته ومنه اشتقاق الصنفقة فدل هذا على ان الصنفقة الشعر واسمى بذلك لقلته وخفته وفي هذا
 الحديث بين موضع البياض والشط **ص** حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان انه سأل
 عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ثيابا قال كان في عنقه شعرات بيض **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة وعصام بكسر العين المملة
 ابن خالد ابو اسحق الحمصي الحضرمي مات سنة بضع عشرة ومائتين من كبار شيوخ البخاري
 وليس له عنه في الصحيح غيره وهو من افراد البخاري وحريز يفتح الحاء المملة وكسر الراء وسكون الياء
 آخر الحروف وفي آخره زاي ابن عثمان السامي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الله بن بسر
 يضم الياء الموحدة وسكون السين المملة وفي آخره راء **ص** والحديث من ثلاثيات البخاري
 الثالث عشر منها ومن افرادها قوله رأيت النبي يحوز فيه وجهان احدهما ان يكون
 رأيت بمعنى اخبرني ويكون لفظ النبي مرفوعا على الابتداء وقوله كان شيئا خبره على تأويل
 هل تقصا فيه كان شيئا وامره بعضهم بان النبي مرفوع على انه اسم كان وفيه ما فيه والوجه
 الآخر ان يكون رأيت استفهاما تقديره هل رأيت النبي اكان شيئا فيكون النبي منصوبا على

المفعولية ويؤيد هذا ما رواه الاسمعيلى من وجه آخر عن حريز بن عثمان قال رأيت عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحمى الناس يسألونه فدنوت منه وانا غلام فقلت انت رأيت رسول الله عليه السلام قال نعم قلت شيخ كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام شاب قال فتبسم وفي رواية له فقلت له اكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صبيغ قال يا ابن اخي لم يبلغ ذلك قوله شعرات بيض الشعرات جمع شعرة والبيض يكسر الباء الموحدة جمع ابيض وقال الكرماني شعرات جمع قلة فلا يكون زائدا على عشرة قلت سمعت بعض الاساتذة الكبار ان عدد الشعرات البيض التي كانت على عنقه سبعة عشر شعرة والله اعلم **ص** حدثني ابن بكير حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن ابى هلال عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير اظهر اللون ليس بابيض امهق ولا آدم ليس يحمى فقط ولا سبط رجل انزل عليه وهو ابن اربعين قلت بمكة عشرين ينزل عليه وبالمدينة عشرين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة باضا قال ربيعة فرأيت شعرا من شعر ماذا هو احر فسالته قيل احر من الطيب **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابن بكير هو يحيى بن بكير تصغير بكر وهو منسوب الى جده لانه يحيى بن عبد الله ابن بكير ابو زكريا الخزومي المصري واليها هو ابن سعد المصري وخالد هو ابن زيد الجمعي الاسكندراني ابو عبد الرحمن الفقيه المفتي وسعيد بن ابى هلال البجلي المدني وربيعة بن ابى عبد الرحمن بن فروخ الفقيه المدني المعروف بريعة الراى والحديث اخرجه البخارى ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي الباب عن اسمعيل عن مالك واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن يحيى بن ابوب وقتيبة وعلى بن حجر وعن القاسم بن زكريا واخرجه الترمذى في المنقب من قتيبة عن مالك وعن اسحق بن موسى عن معن عن مالك واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة عن مالك به مختصرا **هـ** ذكر معناه **قوله** كان ربعة ربعة بفتح الراء وسكون الباء الموحدة اى مربوطا والتأنيث باعتبار النفس يقال رجل ربعة وامرأة ربعة **قوله** ليس بالطويل ولا بالقصير تفسير ربعة اى ليس بالطويل البائن المفرط في الطول مع اضطراب القامة قال الاخفش هو عيب في الرجال والنساء وسيأتى في حديث البراء عن قريب انه كان مربوطا ووقع في حديث ابى ربيعة عند الذهلي في الزهريات باسناد حسن كان ربعة وهو الى الطول **قرب** **قوله** اظهر اللون اى ابيض مشرب بحمرة وقد وقع ذلك صريحا في مسلم من حديث انس من وجه آخر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابيض مشربا باضه بحمرة وقيل الازهر ابيض اللون تاما **قوله** ليس بابيض امهق كذا وقع في الاصول ووقع عند الداودى تعاروا رواية المروزي امهق ليس بابيض وقال الكرماني امهق ابيض لافى القساية وهو معنى ليس بابيض وقال رؤية المنق خضرة الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر وفي الموصب الامهق الباض الجصى وكذلك الامهق وقبل هو باض في زرقه وامرأة مهقاء ومقهاء وقال بعضهم هما الشديد البياض وعن ابن دريد هو باض سمح لا بمخالطة حرة ولا صفرة وفي التهذيب باض ليس بشير وفي الجامع باض شديد مقح وقبل هو شدة الخضرة وقال عياض من روى انه ليس بالابيض والا آدم قدومه وليس بصواب ورد عليه بان المراد انه ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم الشديد الادمه وانما

بخالط ياضه الجرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك اسمرا ولهذا جاء في حديث انس اخبره
 اجد والبرار وابن منه بإسناد صحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسمرا وفيه روايات
 كثيرة مختلفة فمذ النظر يظهر من مجموعها ان المراد بالسمرة الجرة التي تخالط البياض وان المراد
 بالبياض الثابت ما يخالط الجرة والمنفى مالا يخالطه وهو الذي تتركه العرب وتسميه امق وبهذا
 يظهران رواية المروزي امق ليس بياض مقلوبة على انه يمكن توجيهه بما ذكرناه عن الكرماني
 آتفا قوله ليس يحدد فقط الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والقطط بفتح العين والجمودة في
 الشعران لا ينكسر ولا يسترسل والقطط شديد الجمودة وفي التلويح الشعر القطط شبيه بشعر
 السودان قوله ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة من السبوطه وهي ضد الجمودة
 والحاصل انه وسط بين الجمودة والسبوطه ويقال يعني شعره ليس بهاتين الصفتين وانما هي جمعة
 بصلة قوله رجل بفتح الراء وكسر الجيم وقيل بفتحها وقيل يسكونها وهو مرفوع على انه
 خير مبتدأ محذوف اي هو رجل اي مسترسل وقيل منسرح وفي حديث الترمذي عن علي رضي
 الله تعالى عنه ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جمدا رجلا ووقع عند الاصلي رجلا
 بالجر قيل انه وهم ويمكن توجيهه على انه جر بالمجاورة ويروى في بعض الروايات رجل
 بفتح اللام وتشديد الجيم على انه فعل ماض فان صحت هذه الرواية فلا يظهر وجه وقوعه
 هكذا الا بتعسف قوله ازل عليه يعني الوحي وفي رواية مالت بشه الله قوله وهو ابن اربعين سنة
 جلة حالية يعني وعمره اربعون سنة وهو قول الاكثرين وقيل ازل عليه الوحي بعد اربعين
 سنة وعشرة ايام وقيل وشهرين وذلك يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل
 لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة منه فيما ذكرنا من حساكر وعن ابى قلابه زل عليه الوحي ثمان
 عشرة ليلة خلت من رمضان وعند السعدي يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وعند ابن
 اسحق ابتدا بالتزويل يوم الجمعة من رمضان بشفة وعمره اربعون سنة وعشرون يوما وهو تاسع
 سباط اسبعمائة واربعه وعشرين عاما من سني ذي القرنين وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان خلون
 من ربيع الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب بن سفيان القشوي
 على رأس خمسة عشر سنة من بيان الكعبة وعن مكحول اوصى اليه بعد اثنين واربعين سنة وقال
 الواقدي وابن ابى حاتم والدولابي في تاريخه زل عليه القرآن وهو ابن ثلاث واربعين سنة
 وفي تاريخ ابى عبدالرحمن العتقي وهو ابن خمس واربعين سنة لسبع وعشرين من رجب قاله
 الحسين بن علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنهم وجعل بين هذه الاقوال والاول بان
 ذلك حين حيى الوحي وتابع وعند الحاكم مصححان اسرافيل عليه السلام وكل به ثلاث سنين
 قبل جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدي وقال اهل العلم يلدنا يتكروا ان يكون وكل به
 غير جبريل عليه السلام وزعم السهيلي ان اسرافيل عليه السلام وكل به صلى الله تعالى عليه وسلم
 تدبرا وتريحا لجبريل كما كان اول نبوته الرؤيا الصادقة قوله فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه
 اي الوحي وهذا يقتضي انه عاش سنين سنة واخرج مسلم من وجه آخر عن انس انه صلى الله
 تعالى عليه وسلم عاش ثلاثا وستين سنة وهو موافق لحديث عائشة الذي مضى من قريه وبه
 قال الجمهور والله اعلم قوله وليس في رأسه خبثه عشرون شهرا بياض يعني دون ذلك فان

قلت روى ابن اسحق بن راهويه وابن حبان والبيهقي من حديث ابن عمر كان شيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحواً من عشرين شعرة بيضاء في مقدمه فهذا وحديث انس يقتضى ان يكون اكثر من عشرة الى مادون عشرين وحديث عبدالله بن بسر الماضى يدل على انها كانت عشرة لانه قال عشر شعرات بصيفة جمع القلة وقد ذكرنا عن قريب ان جمع القلة لا يزيد على عشرة قلت التوفيق بين هذا ان حديث ابن بسر في شعرات عنقته وما زاد على ذلك يكون في صدقيه كما في حديث البراء رضى الله تعالى عنه فان قلت روى ابن سعد باسناد صحيح عن جندب عن انس في اناء حديث قال لم يبلغ ما في لحية من الشعر عشرين شعرة قال جندب واوما الى عنقته سبع عشرة وروى ايضا باسناد صحيح عن ثابت عن انس قال ما كان في رأس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة وروى ابن ابى خنثة من حديث جندب عن انس لم يكن في لحية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرون شعرة بيضاء قال جندب سبع عشرة وروى الحاكم في المستدرک من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن انس قال لو عددت ما قبل من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت ازيدهن على احدى عشرة قلت هذه اربع روايات عن انس كلها تدل على ان شعراته المبشيرة لم تبلغ عشرين شعرة والرواية الثانية توضح بأن مادون العشرين كان سبع عشرة او ثمان عشرة فيكون كاذباً ذكرنا العشرة على عنقته والزيادة عليها يكون في بقية لحيته لانه قال في الرواية الثالثة لم يكن في لحية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرون شعرة بيضاء والحسنة تشمل العنققة وغيرها وكون العشرة على العنققة بحديث عبدالله بن بسر والبقية بالاحاديث الاخرى في بقية لحيته وكون جندب اشار الى عنقته سبع عشرة ليس بفهم ذلك من نفس الحديث والحديث لا يدل الا على ما ذكرنا من التوفيق واما الرواية الرابعة التي رواها الحاكم فلا تنافي كون العشرة على العنققة والواحد على غيرها وهذا الموضوع موضع تأمل قوله قال ربيعة هو موصول بالاسناد المذكور قوله فسات قيل يمكن ان يكون المسؤل عنه انساً ويدل عليه ما رواه محمد بن عقيل ان عمر بن عبد العزيز قال لانس هل خضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت شعراً من شعره قد لون فقال انما هذا لاثر قد لون من الطبيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو الذي غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سأل انساً عن ذلك فأجابته بقوله اجر من الطبيب يعني لم يخضب والله اعلم **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بمثل الله على رأس اربعين سنة فاقام عكة عشرين سنين وبالدنية عشرين سنة فوالله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا طريق آخر في حديث انس من رواية ربيعة بن ابى عبد الرحمن والكلام فيه قديم عن قريب وهذا الحديث يقتضى انه عاش ستين سنة وروى مسلم من وجه آخر عن انس انه عاش ثلاثاً وستين سنة وهذا موافق لحديث عائشة رضى الله تعالى عنها الماضى عن قريب وهذا قول الجمهور وقال الاسماعيلى لا بد ان يكون الصحيح احدهما قلت كلاهما صحيح ويحمل رواية السنن على القام الكسر **ص** حدثنا احمد بن سعيد ابو عبدالله بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابى من ابي اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس وجهاً

واحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير **ش** ▶ مطابقتها لدرجة طاهرة واحد بن سعيد
ابن ابراهيم ابو عبد الله الروزي المعروف بالباطي مات يوم عاشوراء او النصف من محرم سنة ثمان واربعم
وماثين وروى عنه مسلم ايضا واصحق بن منصور ابو عبد الله السلولي الكوفي وابراهيم بن يوسف
ابن اسحق يروى عن ابيه يوسف بن اسحق ويوسف يروى عن جده ابي اسحق السبيعي واسمه
عمرو بن عبد الله لان اسحق يقال انه مات قبل ابيه ابي اسحق والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي كريب **قوله** واحسنه خلقا يفتح الخاء المجمة في رواية الاكثرين
وضبطه ابن التين بضم اوله واستشهد بقوله تعالى وانك نفعي خلق عظيم ووقع في رواية الاسمعيلى
واحسنه خلقا او خلقا **قوله** البائن بالياء الموحدة من بان اى ظهر على غيره او طارق سواء **ص** ▶
حدثنا ابو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال سألت افساهل خضيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا
انما كان شئ في صدغيه **ش** ▶ مطابقتها لدرجة طاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وهما ابن يحيى
العوذي البصري والحديث اخرجه الترمذى في الثمائل عن بندار واخرجه النسائي في الزينة
عن ابي موسى **قوله** شئ اى من الشيب يريد انه لم يبلغ الغضاب لانه لم يكن له شئ من الشيب
الا قليلا في صدغيه لم يحجج الى التضييب **قوله** في صدغيه الصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى ايضا
الشعر المتدلى عليه صدفا **ه** فان قلت روى ابن عمر في الصحيحين انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يصبغ من الصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاجرب كل بارأى وكلاهما صادقان
ه فان قلت هذا الحديث يدل على ان بعض الشيب كان في صدغيه وفي حديث عبد الله بن بسر كان على
عنقته قلت يجمع بينهما ما رواه مسلم بن طريق سعيد عن قتادة عن انس قال لم تحض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما كان البياض في صدغيه وفي الصدغين وفي الرأس نبذ اى مفرق **ه** فان قلت اخرج الحاكم
من حديث عائشة انها قالت ما شانه الله بيبضاء قلت هذا محمول على ان تلك الشمرات البيض لم يتغير بها
شئ من حسنه صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** ▶ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحق
عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مروا بعد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنه
رايته في حلة جرامل ارشيفا فاحسن منه قال يوسف بن ابي اسحق عن ابيه الى منكبيه **ش** ▶ مطابقتها
لدرجة طاهرة وابو اسحق مر الآن والحديث اخرجه البخارى ايضا في الالباس عن ابي الوليد مختصرا
واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبندار واخرجه ابو داود في الالباس عن حفص بن عمر
واخرجه الترمذى في الاستيذان والادب عن بندار وبعضه وفي الثمائل عن بندار بتمامه
وعن ابي عبد بن منيع واخرجه النسائي في الزينة عن علي بن الحسين وعن يعقوب بن ابراهيم الدورقي
قوله مروعا وهو معنى قوله ربيعة في الاحاديث السابقة **قوله** بعد ما بين المنكبين اى عريض اعلى الظهر
ووقع في حديث ابي هريرة عن ابن سعد رحب الصدر **قوله** اذنه بالافراد وفي رواية الكشي عن ابيه
التثنية وفي رواية الاسمعيلى تكاد يجته تصيب شحمة اذنه **قوله** قال يوسف بن ابي اسحق نسبته الى
جده لانه ذكر الابواب اذ الجديحازا وقال الكرماني الضمير في ايه يرجع الى اسحق لا الى يوسف لان يوسف
لا يروى الا عن الجد **قوله** الى منكبيه اى يبلغ الجملة الى منكبيه وهذا التعليل قد استشهد به عن ابي عبد بن سعد
عن اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا ابي عن ابي اسحق عن البراء ولكنه اختصره
وقال الداودي **قوله** يبلغ شحمة اذنه معار **قوله** منكبيه وروى ابن المراء ان معظم شعره كان عند شحمة اذنه وما

استعمل منه متصل إلى المنكب أو يحمل على حالتين **ص** حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي
اسحق قال سئل البراء أكان وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلاً لسيف قال لا بل مثل القمر
ش مطابقته للترجة ظاهرة وأبو نعيم الفضل بن دكين وزهير هو ابن معاوية وأبو اسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث أخرجه الترمذي في المناقب عن سفیان بن وكيع **قوله** أكان البراء
فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** مثل السيف يحتمل أنه أراد مثل السيف في الطول قال البراء لا بل
مثل القمر في التدوير ويحتمل أنه أراد مثل السيف في المعان والصفال فقال البراء لا بل مثل القمر الذي فوق
السيف في ذلك لأن القمر يشمل التدوير والمعان بل التشبيه به ابلغ لأن التشبيه بالقمر لوجه المدح
شائع ذائع وكذا بالشمس وقد أخرج مسلم عن حديث جابر بن سمرة أن رجلاً قال له أكان وجه رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستدير أو قد أشار بقوله مستديراً إلى أنه جمع
التدوير مع كونه مثل الشمس والقمر في الأثر واللمعان والصفال فكان تشبيهه في حديثه أنه جمع الحسن
والاستدارة وهذا الحديث يؤيد الاحتمالين المذكورين **ص** حدثنا الحسن بن منصور أبو
علي حدثنا جراح بن محمد الأعمور بالمصيصة حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جهميرة قال خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالهجرة إلى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين
يده عزرة قال شعبة وزاد فيه عون عن أبيه عن أبي جهميرة قال كان يمر من وراء المرأة وقام الناس فجعلوا
يأخذون يده فيمسحون بها وجوههم قال فأخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي أبرد من الثلج
وأطيب رائحة من المسك **ش** مطابقته للترجة ظاهرة والحسن بن منصور أبو علي الصوفي
اليفدادي وهو من أفرادہ ولم يخرج عنه غير هذا الحديث والحكم يقتضيان ابن عتيبة بضم العين المهمة
وقمحه التاء المثناة فوق وسكون الباء آخر الحروف وقمحه الباء الموحدة قد مر غير مرة وهذا الحديث
مر في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس وأنه أخرجه عن آدم عن شعبة إلى آخره وروى أيضاً
في كتاب الصلاة في باب الصلاة إلى العزرة أنه أخرجه هناك عن آدم عن شعبة قال حدثنا عون بن أبي جهميرة
قال سمعت أبا قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وقدم الكلام فيه هناك
قوله بالمصيصة بكسر الميم وتشديد الصاد المهمة وكسرها وسكون الباء آخر الحروف وقمحه
الصاد الثانية وفي آخرها هاء وهي مدينة مشهورة بناها أبو جعفر المنصور على نهر جيهان وهو الذي
يسميه القوم جاهان وقال البكري ثمر من ثغور الشام قلت رأيتها في سفرني إلى بلاد الروم وغالبها خراب
وهي في بلاد الأرمن بالقرب من مدينة تسمى أذنة وأما قال بالمصيصة لأن جراح بن محمد سكن
المصيصة وأصله ترمذي ومات ببغداد سنة وما شئت **قوله** بالهجرة وهي نصف النهار ضد
اشتداد الحر **قوله** إلى البطحاء وهو المسيل الواسع الذي في دقاق الحصى **قوله** عزرة بفتح الزون
المول من العصا وأقصر من الرخ وفيه زج **قوله** قال شعبة هو متصل بالاسناد المذكور **قوله** وزاد
فيه عون بن أبي جهميرة في أسناد الحديث حدثنا عون عن أبيه عن أبي جهميرة وبأني هذا في آخر الباب وقال
الكرماني وما وقع في بعض النسخ عون عن أبيه عن أبي جهميرة لأن عوناً هو ابن أبي جهميرة والصواب
نقص الألف قلت في كتاب الصلاة الذي ذكرناه الآن قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن أبي جهميرة عن
أبيه قال سمعت أبا قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وهنا عون عن أبيه
عن أبي جهميرة فلفظ عن أبيه حشو لا غلط تحتها والصواب ترك هذا اللفظ **قوله** فاذا هي أبرد من الثلج

النجو والحكمة فيه ان برودة يمدنل على سلامة جسده من العلل والعوارض قوله والطيب رائحة
من المسك قالت العلماء كانت هذه الرائحة الطيبة صفته صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم يس طيبا ومع هذا
فكان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة في طيب وبسبحه للملائكة واخذ الوحي الكريم
وبالحاسة السليمن وروى اجد في مسنده من حديث وائل بن حجر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بدل من ماء فغسب منه به مخ في الدلو ثم في البئر ففاح منها مثل ريح المسك وروى ابو بصير والبرار باسناد
صحيح عن انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مر في طريق من طرق المدينة
وجده من رائحة المسك فيقال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا الطريق **ص** حدثنا
عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا بونس عن الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه الصلاة
والسلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلما صلى الله تعالى عليه وسلم
موصوفا بالجدود **ص** وعبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي
وبونس هو ابن زيد الابلي والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احدث الفقه السبعة
وهذا الحديث مر في اوائل باب كيف كان بدء الوحي فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن عبدان
ايضا الى آخره نحوه والآخر عن بشر بن محمد عن عبد الله الى آخره وقد مر الكلام فيه مستقصى
واخرجه ايضا في كتاب الصيام في باب اجود ما يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في رمضان
فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابن عباس الى آخره قوله اجود الناس اي اعطاهم واكرمهم قوله من الريح المرسلة
اي المبعوث لنعف الناس **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج اخبرني ابن
شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها
مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تسمعي ما قال المدلجي زيد واسامة وراي اقداهما ان بعض هذه
الاقدام من بعض **ش** مطابقة لفرجة في قوله تبرق اسارير وجهه فان هذا من جملة صفاته
صلى الله تعالى عليه وسلم ويحيى اما ابن موسى بن عبد بن الحسن بن النضر الذي يقال له سخت بفتح الخاء
المجمية وتشديد التاء المشقة من فوق واما يحيى بن جعفر بن عيين البيكندي وكلاهما من افراد البخاري
وكلاهما روى عن عبد الرزاق بن همام عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث اخرجه مسلم
في النكاح عن عبد بن حيد عن عبد الرزاق قوله مسرورا حال اي فرحان قوله تبرق بضم الراء اي تضي
وتستبر من الفرح قوله اسارير وجهه الاسارير جمع الاسرار وهو جمع السر وهي الخطوط التي
تكون في الجبين وبرقانها يكون عند الفرح قوله فقال الم تسمعي ما قال المدلجي بضم الميم وسكون
الدال المهملة وكسر اللام وبالجم وباسم مجز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة ونسبته
الى مدلج بن مرة بن عبد مائة بن كنانة بطن من كنانة كبر مشهور بالثقافة والقائفة هو من يتبع
الآثار ويعرفها ويعرف شبل الرجل باخيه وابيه والجمع القافة يقال فلان يقوف لاثر ويقفاه قيافة
مثل في الاثر واقفا وما كانت اجاهلية قدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ايض فريهما
مجز وهما تحت طبقة قدبت اقداهما من تحتها فقال ان هذه الاقدام بعضهما من بعض فلاقضى هذا

القائف بالحق نسبه وكانت العرب تعتمد قول القائف ويعترفون بحقيقة القيافة فرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه زجرا لهم من الطعن في النسب وكانت ام اسامة بركة حبشية سوداء وكان اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى وامه ام ابن حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يسمى حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واختلفوا في العمل بقول القائف فاقبته الشافعي واستدل بهذا الحديث والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرار وقضاهو حنية مطلقا لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدجلي دليل على وجوب الحكم بقول القائف لان اسامة كان نسبه ثابتا من زيد قبل ذلك ولم ينحج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الى قول احدوا انما يحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصايبه مجززا كما يحب من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشيء الذي ظنه ولا يثبت الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاطى ذلك اثباتا لما لم يكن ثابتا **من حديثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن بوء قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يريق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه ش** **مطابقته لدرجة قوله استنار وجهه الى آخره وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلي المدني يكتفى بالخطاب وعبد الله بن كعب بن مالك الانصاري روى عن ابيه كعب بن مالك ابي بن كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة اسلم الخريجي الانصاري المدني** **ذكر لطائف اسناده** **فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنينة في ثلاثة مواضع وفيه للقول في موضعين وفيه السماع في موضع واحد وفيه ان شيخه وشيخه مصريان وعقيل ايلي والبقية مديون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم محمد بن مسلم بن شهاب وعبد الرحمن بن عبد الله وعبد الله بن كعب وفيه رواية لابن عن الاب عن الجدة وحديث كعب هذا قطعة من توبته وسأقي بطوله في الغازي واخرجه في مواضع مختصرا ومطولا في الماضي اخرج في الوصايا قطعة وفي الجهاد قطعة وفي الذي يأتي في وفود الانصار وفي موضعين من الغازي وفي اربعة مواضع في التفسير وفي الاحكام مطولا ومختصرا واخرجه مسلم في التوبة عن ابي الطاهر وعن محمد بن رافع واخرجه ابوداود في الطلاق عن ابي الطاهر واخرجه النسائي فيه عن سليمان وعن محمد بن جبلة ومحمد بن يحيى ومحمد بن معدان قوله فلما سلمت وجوابه بخلافه قد روى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وكذا قوله وهو يريق وجهه جلة حاليه ومعنى يريق تلغ قوله اذا سر على صيغة المجهول من السرور قوله استنار اى اضاء وتور قوله كأنه قطعة فرائ كان الموضع الذي تين فيه السرور وهو جبينه قطعة **من حديثنا** **فتية بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت في خير قرون بني آدم قرنا فخرنا حتى كنت في القرن الذي كنت فيه ش** **مطابقته لدرجة في كونه من خير قرون وهو صفة من صفاته ويعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري من القارة حليف بن زهرة اصله مدني سكن الاسكندرية وعمرو هو ابني عمرو واسمه يسيرة مولى المطلب والحديث لم يخرج له الا هو قوله قرون جمع قرن وهو الناس المجمعون في عصر واحد وقيل مائة سنة وقيل سبعون سنة وقيل ثلاثون سنة قوله قرنا فخرنا اى تبيت من خير****

القرن او افضلها واعتبرت قرآنهم تامة الى آخره فهو حال للتفضيل فخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة
ثم قرن التابعين قوله كنت فيه وروى كنت منه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس
عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان
يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم فكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم رأسه **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه في الاخير فرق رأسه وهو صفة من صفاته
ورجاله مروا عن قريب والحديث اخرجه البخاري ايضا في الهجرة عن عبد الله بن عبد الله بن المبارك وفي
العباس عن احمد بن يونس واخرجه مسلم في الفضائل عن منصور بن ابي مزاحم ومحمد بن جعفر وعن
ابي الطاهر واخرجه ابو داود في الترجل عن موسى بن اسمعيل واخرجه الترمذي في الشعائل عن سويد
ابن نصر واخرجه النسائي في الاثنية عن محمد بن سلمة وعن المارث بن مسكين واخرجه ابن ماجه
في العباس عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله يسدل شعره يفتح الياء وسكون السين المحملة وكسر الدال ويحوز
ضمها اي يترك شعره ناصيته على جبينه وقال النووي قال العلماء المراد ارساله على الجبين واتخاذها كالقصة
بضم القاف وبالصاد المحملة قوله وكان المشركون يفرقون بضم الراء وكسرها اي يلقون شعر رؤسهم الى
جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم قوله يحب موافقة اهل الكتاب لانه اقرب الى الحق من المشركين
عبد الاوثان وقيل لانه كان آمورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه بشئ وقال الكرماني احتج به بعضهم
على ان شرع من قبلنا شرع لنا هو ضعيف لانه قال كان يحب من المحبوا لو كان شرعهم شرعنا كانت الموافقة
واجبة انتهى قلت الذي قاله ضعيف لان المحققين من العلماء قالوا شرع من قبلنا يلزمنا الا اذا قصه الله
بالانكار قوله ثم فرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه اي شعر رأسه يعني التي الى جانبي
رأسه فلم يترك منه شيئا على جبهته وقد روى ابن اسحق عن محمد بن جعفر عن مروة عن عائشة قالت
اتفرقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه اي شعر رأسه على يافوخه **ص** حدثنا عبد الله
عن ابي حنيفة عن الاعشى عن ابي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال لم يكن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا **ش** مطابقتها
لترجمة ظاهرة وعبد الله بن عثمان المروزي وابو حنيفة بالهاء المحملة والزاي اسم محمد بن عبيد
السكري المروزي والاعشى سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة ومسروق ابن الابدع والحديث اخرجه
البخاري ايضا في الادب عن حفص بن عمرو عن قتيبة عن عمرو بن حفص واخرج حديث حفص بن عمرو
من اقاب عبد الله بن مسعود واخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة وعن ابي بكر بن
ابي شيبة عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابي سعيد الاشج واخرجه الترمذي في البرع عن محمد بن خزيان قوله
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا من الفحش واصله الزيادة بالخروج من الحد قوله ولا متفحشا اي
ولا متكفرا في الفحش حاصله انه لم يكن الفحش له جبليا ولا كسبيا وروى الترمذي من طريق ابي
عبد الله الجدلي قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت
لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سحبا في الاسواق ولا يميز بالبيضة السيئة ولكن يعفو ويصفح قوله
احسنكم اخلاقا وفي رواية مسلم احسنكم **ح** وحسن الخلق اختيار الفضائل فيه وترك الرذائل وهو
صفة الانبياء عليهم الصلوة والسلام والاولياء رضي الله تعالى عنهم وعندهم من حديث عائشة كان خلقه

القرآن يغضب لفصبه ويرضى لرضاه **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين الا اخذ ابسرهما ما لم يكن اعطاء كان انما كان ابدا للناس منه وما انتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه الا ان تنهك حرمة الله فيقتحم بها **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة جدا والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن القضيي واخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى وقتيبة واخرجه ابو داود في الادب عن القضيي به مختصرا قوله ما خير على صيغة المجهول قوله بين امرين اي من امور الدنيا يدل عليه قوله ما لم يكن اعطاء لان امور الدين لا يتم فيها قوله ابسرهما اي اسهلها بقوله ما لم يكن اعطاء ما لم يكن الاسهل اعطائه حيث يختار الاشق قال الكرماني فان قلت كيف يحجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امرين احدهما اعطى قلت الخبير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من المسلمين فمضاهي ما لم يؤد الى اثم كالخبير في المجاهدة في العبادق والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك لا تجوز قوله وما انتم لنفسه اي خاصة فان قلت امر يقتل عقبة بن ابي معيط وعبد الله بن خطل وغيرهما ممن كان يؤذيه قلت هم كانوا مع اذانهم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا ينتهكون حرمة الله تعالى وقيل اراد انه لا ينتم اذا اودى في غير السبب الذي يخرج الى الكفر كاعفا عن ذلك الامر اي الذي جفا في رفع صوته عليه وعن ذلك الآخر الذي جيز برءائه حتى اثر في كتفه وحل الداودي عدم الانظام على ما يختص بالمال قال واما العرض فقد اتقص من نال منه قوله الا ان تنهك هذا استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتم ممن ارتكبت ذلك واخرج الطبراني في الاوسط من حديث انس رضي الله تعالى عنه فيوما انتم لنفسه الا ان تنهك حرمة الله فان انتهكت حرمة الله فان اشد الناس غضبا لله تعالى وفي الحديث الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه يسحب للحكام الصلح بهذا الخلق الكريم فلا ينتم لنفسه ولا يعمل حق الله تعالى **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شاذان عن ثابت عن انس قال ما مست حريرا ولا ديباجا البين من كف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا شتمت رجحا قط او عرقا قط اطيب من ريح او عرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لان المذكور فيه من صفاته صلى الله تعالى عليه وسلم وجاهد هو ابن زيد وفي بعض النسخ وقع هكذا والحديث من افراده واخرجه مسلم بمعناه من رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت عنه قوله ما مست بسنتين مهملتين الاولى بكسورة ويحوز قصها الثانية ساكنة وكذا الكلام في شتمت قوله ولا ديباجا وفي المغرب الديباج الثوب الذي سداه ولجته ابرسم وعندهم اسم انفس والجمع دايح قلت ضل هذا يكون عطف على الحرير عطف الخاص على العام قوله البين من كف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي اقم فان قلت هذا يعارضه ما روي من حديث هذيل بن عالة الذي اخرجه الترمذي في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان فيه انه كان شتم الكفنيين والقدميين اي خليفتهما في خشونة فقلت قيل الذين في الجلد والغلف في العظام فيجتمع له نعومة البدن مع القوة ويؤيده ما رواه الطبراني والبرار من حديث معاذ رضي الله تعالى عنه اردفني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلقه في سفر فامست شيئا قط البين من جلده صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او عرقا هوشك من الراوي لان العرق يفتح العين وسكون اراء بعدها فاهو الريح ايضا قوله من ريح او عرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا ايضا شك من الراوي وقوله من ريح بكسر الحاء بلا توين لانه في حكم المضاف تقديره من ريح

التي صلى الله تعالى عليه وسلم او من عرفه وهذا كما في قول الشاعر « ين ذراعي وجهه الاسد تقديره
 ين ذراعي الاسد وجهته فقد ادخل بين المضاف والمضاف اليه شيئا والاصل عدمه قبل وقوع في بعض
 النسخ او مرقا بفتح الراء او بالقاف وكلمة او على هذا تكون لتتبع دون الشك والمعروف من ارواية
 هي الاولى **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبدالله بن ابي عتبة عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشدها من العذراء في خدرها
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة لان في صفة من صفاته العظيمة **ع** ويحيى هو القطان وعبدالله بن
 ابي عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق مولى انس بن مالك مرفي الحج والحديث اخرجه
 البخاري ابضا عن نيار عن يحيى وابن مهدي وفي الادب من علي بن ابي الجعد ومن عبدان عن عبدالله
 واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبدالله بن معاذ عن زهير بن حرب ومحمد
 ابن الثني واحدين سنن واخرجه الترمذي في التمثال عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجه
 في الزهد عن نيار **قوله** حياه نصب على التمييز هو تقديره وانكسار عند خوف ما باب اويذم والعذراء البكر
 لان عذرتها وهي جلدتها البكر باقية **قوله** في خدرها بكسر الخاء المجهمة وسكون الدال المهملة اي في مقعرها
 ويقال الخدر ستر يحمل البكر في جنب البيت فان قلت ميني امر العذراء على السر فثابتة قوله في خدرها قلت
 هذا من باب التعيم البالغة لان العذراء في الخلوة يشترط حياؤها اكثر مما تكون خارجة عن الخدر لكون
 الخلوة مظنة وقوع الفعل لما ثم محل الحياه فيه صلى الله تعالى عليه وسلم في غير حدود الله ولهذا قال لقدي
 اعترف بالزنا انكتموا لم يكن **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي الاحدثنا شعبة
 مثله واذا كره شيئا عرف في وجهه **ش** هذا طريق في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن
 بشار وهو بن دار عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما روايا عن شعبة **قوله** مثله اي مثل
 الحديث المذكور سند او متنا واخرجه الاسمعيلى من رواية ابي موسى محمد بن الثني عن عبد الرحمن
 ابن مهدي بسنده وقال فيه سمعت عبدالله بن ابي عتبة يقول سمعت ابا سعيد الخدري يقول الى آخره
قوله واذا كره شيئا عرف في وجهه هذه زيادة محمد بن بشار على رواية مسدد المذكورة ومعنى عرف
 في وجهه انه لا يواجه احدا بما يكرهه بل يغير وجهه فيعرف اصحابه كراهته لذلك **ص**
 حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن الاعشى عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ما باب
 التي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه **ش** مطابقتها لترجمة من حيث
 ان المذكور فيه من جملة صفاته الحسنه و ابو حازم بالحاء المهملة والواو واسمه سلطان الاثبجي وليس
 هو ابو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمه عن محمد
 ابن كثير واخرجه مسلم في الاطعمه عن احدين يونس وعن ابي كريب وابن الثني وعن يحيى بن يحيى
 وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وعن عبد بن حيد واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن كثير
 واخرجه الترمذي في البر عن احدين محمد واخرجه ابن ماجه في الاطعمه عن محمد بن بشار **قوله** والا
 اي وان لم يشتهه تركه وهو من جملة خصاله الشريفة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر
 جعفر بن ربيعة عن الامرج عن عبدالله بن مالك بن بحينة الاسدي قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا سجد فخرج يديه حتى نرى ابطيه قال وقال ابن بكر حدثنا بكر باض ابطيه **ش** مطابقتها
 لترجمة في قوله يارض ابطيه لان هذا ايضا من صفاته الجميلة **ع** والاخرج عن عبد الرحمن بن هرم

ومضى الحديث في كتاب الصلاة في باب يدي ضعيه ويحافى في السجود قوله مالك باثنيون قوله ابن بجة صفة لعبد الله لاناك وبجة بضم الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهو اسم ام عبد الله فجعم في نسبه بين الاب والام قوله الاسدي بسكون السين ويقال فيه الازدي بازاي الساكنة وهذا مشهور في هذه النسبة يقال بازاي والسين قوله فرج بين يديه يعني قطع ولم بضم مرقية اليه وهذه سنة السجود قوله حتى ترى بنون المتكلم مع الغير قوله وقال ابن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير قال بالاسناد المذكور قوله بكر هو بكر بن مضر المذکور اراد ان يحيى بن بكير زاد لفظة بياض على لفظة ابطيه وفي رواية ثالثة حتى ترى ابطيه بدون لفظة بياض قبل المراد بوصف ابطيه بالياض انه لم يكن تحتها شعر فكانا كلون جسده وقيل لدوام تعاهده لا يبقى فيه شعر فان قلت في رواية مسلم حتى رأينا عرفة ابطيه قلت لا تنافي بينهما لان العفة هي البياض ليس بالناصع وهذا شأن المغان يكون لوننا في البياض دون لون بقية الجسد ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله تعالى عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه ﴿ش﴾ وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث قد مر في كتاب الاستسقاء في باب رفع الامام يده في الاستسقاء قوله كان لا يرفع الى آخره ظاهر مائة لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل ثبت الرفع في الدعاء في مواطن فباول على انه لم يرفع ارفع البليغ في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع الرفع البليغ حتى يرى بياض ابطيه ﴿ص﴾ وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورفع يديه ورأيت بياض ابطيه ﴿ش﴾ ابو موسى هو محمد بن النبي يعرف باثر من العنبري شيخ البخاري وسلم وهذا طرف علقه من حديث سبائي موصولا في المناقب في ترجمة ابي عامر الاشعري ﴿س﴾ حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول سمعت عون بن ابي جحيفة ذكر عن ابيه قال دفعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالبطح في قبة كان بالهاجرة خرج بلال رضي الله تعالى عنه فنادى بالصلاة ثم دخل فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوقع الناس عليه وبأخذون منه ثم دخل فاخرج العزة وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كافي انظر الى ويص ساقه فركز العزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة ﴿ش﴾ مطابقة لترجمة في قوله كافي انظر الى ويص ساقه بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره صاد مهملة وهو البريق وزنا ومعنى والحسن ابن الصباح بشديد الباء الموحدة وفي غالب المصحح الحسن بن الصباح البراء بتقديم الزاي على الراء وهو واسطي سكن بغداد و محمد بن سابق ايضا من شيوخ البخاري روى عنه هنادي واسطوخودوس روى عنه بنون الواسطة في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون القين الجمجمة ابن عاصم ابو عبد الله الجلي الكوفي وابو جحيفة اسمعيل وهو بدمر من قريب وقد مر الحديث في كتاب الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس قوله دفعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على صيغة المجهول يعني وصلت اليه من غير قصد قوله وهو بالبطح جملة حالية والابطح البطح مكة وهو مسيل وادماو يجمع على البطاح والابطح قوله في قبة ايضا حال قوله بالهاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد الحر قوله فاخرج من الاخراج قوله فضل وضوء النبي عليه السلام بفتح الواو وهو الماء الذي توضع فيه قوله فاخرج العزة هو مثل نصف الرمح او اكبر شيئا وفيها سنن مثل سنن الرمح والعكازة قريب منها

﴿ص﴾ حدثني الحسن بن صباح البراء حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عدته العاد لاحصاء **ش** ﴿ مطابقة لفرجة من حيث ان من صفات النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يسمع كلامه لو اراد ان يعد كلماته او مفرداته او حروفه لعدّها والمراد بذلك المبالغة في التزليل والتفهيم والحسن بن الصباح هذا هو الذي مضى في الحديث السابق وقيل لابل غيره لان الحسن بن الصباح الذي قبله هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نسبة الى جده وسفيان هو ابن عينة والحديث اخرجه ابو داود في العلم عن محمد بن منصور الطوسي نحوه وذكر فيه قصة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله لو عدته العادى لوعده العاد حديثه اى كلمات حديثه لعدّه اى لقدّر على عدّه فالتشرط والجزاء متعديان ظاهرا ولكنه من قبيل قوله وان تعدوا نعمات الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطبيقا عدّها وبلوغ آخرها **ص** ﴿ ابي حدثني يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت الا يعجبك ابو فلان جاء فجلس الى جانب جبرئيل يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسمى ذئب وكنت اسمع قدام قبل ان اقضى سمعني ولوا ادر كنت لوددت عليه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يسمد الحديث كسر دكم **ش** ﴿ هذا التعليق وصله الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن ابي الليث قوله ابو فلان كذا في رواية كريمة والاصلي وفي رواية الاكثرين ابو فلان اما الرواية الاولى فلا اشكال فيها واما الثانية فهي لامة من قال لاولور ماه بايقيس قيل المراد به ابو هريرة يدل عليه ما رواه الاسمعيلى من حديث ابن وهب عن يونس الا يعجبك ابو هريرة جاء فجلس ووقع في رواية احمد ومسلم وابي داود من هذا الوجه الا يعجبك من ابي هريرة ووقع لقابى ابي فلان فأتى فعل ماض من الايتان وفلان فاعله وهو تصحيف قاله بعضهم ثم عمل بقوله لامة تين انه بصيغة الكنية قلت فيه نظر لا يخفى قوله وكنت اسمع يجوز ان يكون على ظاهره من التسبيح الذي هو الذكر ويجوز ان يكون مجازا عن صلاة التطوع قوله لم يكن يسمد اى لم يكن يتابع الحديث استجسالا اى كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التاني لئلا يلبس على المستمع وفي رواية الاسمعيلى عن ابن المبارك عن يونس انما كان حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلا يفهمه القلوب واعتذر عن ابي هريرة بانه كان واسع الرواية كثيرا لمحضوظ فكان لا يتمكن من المهل عند ارادة الحديث كما قال بعض البلاء اريد ان اقتصر فتزدهم القوا في على **ص** ﴿ باب ش **ش** ﴿ اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله **ص** ﴿ كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شام عينه ولا ينام قلبه رواه نعيم بن حنيفة عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ﴿ هذا وصله البخارى عن محمد بن عباد عن يزيد بن هرون عن سلم بن حيان عن سعيد بن مينا عن جابر في كتاب الاعتصام وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون الباء آخر الحروف وياتون بمدودة ابو الوليد المكي قوله تنام عينه وفي رواية الكشيى تنام عيناه بالثنية وقد مر الكلام فيه في كتاب التمسيد في باب قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل في حديث عائشة مطولا وفيه قلت يارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عينى تنام ولا ينام قلبي **ص** ﴿ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبرى عن ابي سلمة بن ابي عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان قالت ما كان

يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً قلت يا رسول الله نسألك قبل أن توترا قال تمام عني ولا بنام قلبي ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة لأن نوم عييه وعدم نوم قلبه من الصفات العظيمة والخصال الجلية وهذا الحديث بهذا الاسناد وهذا المتن قدمضي في كتاب التهجيد للحديث الذي ذكرناه الآن ﴾ ص حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن ابي عمر سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة اسرى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من معبد الكعبة جاء ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهونائم في المسجد الحرام فقال اولهم لهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذواخيرهم فكانت تلك فلم يرمهم حتى جاؤا ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائم عينا ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام تمام اعينهم ولا تمام قلوبهم فتولاه جبريل ثم خرج به الى السماء ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس واخوه ابو بكر بن عبد الجيد وسليمان هو ابن بلال والحديث اخرجه في الايمان عن هرون بن سعيد الايلي قوله ثلاثة نفرهم الملائكة عليهم الصلاة والسلام قلت الذي يظهر لي ان هؤلاء الثلاثة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل لا في رأيت في كتب كثيرة مخصوصة بالمراجع انهم نزلوا عليه والبراق معهم قوله قبل ان يوحى اليه قيل ليس في اكثر الروايات هذه اللفظة وان تكن محفوفة فلا يأنه عقيب تلك الليلة بل بعدها يستبين لانه انما اسرى به قبل الهجرة بثلاثة سنين وقبل يستبين وقبل بسنة قوله ابهم هو اى الثلاثة محمد وكان صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانين اثنين او اكثر وقد قيل كان ثمانين معه حجة وابن جعفر بن ابي طالب قوله اوسطهم هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ثمانيناً معهم قوله خذواخيرهم اى لاجل ان يرجع به الى السماء قوله فكانت تلك اى كانت القصة تلك الحكاية لم يبق شيء آخر قوله فيما يرى قلبه اى بين التأميم واليقظان فان قلت ثبت في الروايات الاخرى انه في البقعة قلت ان قلنا بتعدد مظاهرو ان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه ثمانياً في القصة كلها والله اعلم ﴾ ص باب ١٠ علامات النبوة في الاسلام ش اى هذا باب في بيان علامات النبوة والعلامات جمع علامة اعلم يقل مميزات النبوة لان العلامة اهم منها ومن الكرامات والفرق بينهما ظاهر لان الهجرة لا تكون الا عند التصدي بخلاف الكرامة قوله في الاسلام اى في زمن الاسلام ﴾ ص حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت ابا رجاء قال حدثنا عمر بن ابن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تسير فادخلوا ليثهم حتى اذا كانوا وجدوا الصبي مرسوا فقلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر رضى الله تعالى عنه وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر رضى الله تعالى عنه فقلبتهم ابو بكر عند راسه فجعل يبكي ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقول وصلى باللائحة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك ان تصلي معنا قال اصابني جنابة فامر ان يتيم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامر اصدقاء رجلين هاتين من اذنين قلنا لهما اين الماء فقالتا انه لاء قلنا كم بين هاتين وبين الماء قالت يوم ليلة قلنا انطلق الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ومارس رسول الله فلم نملكهما من امره حتى استقبلنا بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثنا غيرنا

حدثه انها مؤتممة فامر عزادتها ففتح العزلاوين فشر باعطاشا ريعين رجلا حتى رونا فلاقا ناكل قربة معنا
 وادوة غيرهما لم نسق بعير او هي تكاد تبض من المل ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لهما من الكسر والفتح حتى اتت
 اهلها قالت لقيت اصغر الناس او هو نبي كازعو افهدى الله ذلك الصرم تلك المرأة فسلمت واسلموا شيئا
 مطاوعة فترجعة في تكثير الماء القليل يركنه صلى الله عليه وسلم و ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
 وسلم يفتح السين المملة وسكون اللام ابن زريق يفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقدر في بدء الخلق و ابو
 رجاء ضد الخوف عمران بن لحيان الطاردي البصري ادرك زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 واسلم بعد الفتح ولم ير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يجر اليه الحديث مرفى كتاب التيم في باب
 الصعيد الطيب وضوء السلم بأتم منه واطول ومضى الكلام فيه هناك قوله فادجلوا من الادلاج يقال
 ادجل القوم اذا صاروا اول الليل واذا صاروا في آخر الليل يقال ادجلوا بشديد الدال قوله عرسوا من
 التبريس وهو تزول القوم آخر الليل يقفون فيه وقفة للاسراحة قوله وكان لا يوظ على صيغة المجهول
 قوله فيعمل يكبراي فيعمل ابو بكر يكبر انما صوته وقد تقدم في كتاب التيم ان عمر رضى الله تعالى عنه هو
 الذي كان يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا وقع في سلم في الصلاة
 من حديث عوف الاعرابي عن ابي رجاء ان عمر كان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا منافاة اذا لم يمنع الجمع بينهما لاحتمال ان كل منهما فعل ذلك قوله في
 ركوب الضم جمع راكب وبفتحها ما يركب قوله سادلة اي مرسله رجلا يقال سدل ثوبه اذا ارتخاه قوله
 مزادتين تشية مزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي وهي ازوية وسميت بها لثما يزداد فيها جلد آخر من غيرها
 ولها اقل انها كبر من القربة قوله انه يلفظ الحروف المشبهة بالفعل و يروي اباها قال الجوهري ومن العرب
 من يقول اباها بفتح الهزبة بمعنى شيهات و يروي ابيات على وزن شيهات ومعناه قوله مؤتممة من التيم
 المراد اذا صار اولادها تا مافى مؤتممة بكسر التاء و يروي بفتحها قوله ففتح من العزلاوين هكذا في رواية
 الكشميهني وفي رواية غيره ففتح بالعزلاوين وهي تشية من لاء يسكون الزاي وبالدم القربة قاله بعضهم
 قلت العزلاء المزايدة الاسفل قوله فشر باعطاشا اي شر باطالة كوناعطاشا قوله اربعين بالنصب ورواية
 الكشميهني وجهه النصب انه يان لقوله عطاشا و يروي اربعون بالرفع اي ونحن اربعون نفسا قوله حتى رونا
 بفتح الراء وكسر الواو من الرى قوله تبض بكسر الراء الموحدة بعدها الضاد المجمة المتقلة اي تسيل
 وقال ابن التين تبض اي تشق فيخرج منه الماء يقال يبض الماء من العين اذا تبع وحكي القاضي عياض
 عن بعض الرواة بالصاد المجمة من البصيص وهو الهمان وفيه يبدو يروي تبض بالتون عوض الراء
 الموحدة و يروي ابو ذر عن الكشميهني تنصب من الانصباب و يروي تضرع من الضرج بالصاد المجمة
 والراء والجيم وهو الشق و يروي تبصر تاء مشاة من فوق مفتوحة بعدها ياء آخر الحروف
 ساكنة وصاد مملة وراء ذكر الشيخ ابو الحسن ان معناه تشق قال ومنه صير الباب اي شقه
 ورده ابن التين وهو اجدر بالرد لان فيه تكلفا من جهة الصرف وغير موجود في شيء من
 الروايات قوله ذلك الصرم بكسر الصاد المجمة وسكون الراء وهو ايات مجتمعة تزول على
 الماء ص حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس رضى الله
 تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بانه وهو بالزوراء فوضع يده في الالة فجعل
 الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة اوزهاء ثلاثمائة

ش مطابقتها لترجمة طاهرة وابن أبي عدي هو محمد بن أبي عدي واسمه ابراهيم البصري وسعد هو ابن أبي عروبة والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي موسى قوله وهو بازوراء جلة حالية والزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبالمد موضع يسوق المدينة ووضع في رواية همام عن قتادة عن انس شهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه عند الزوراء وعند بيوت المدينة واخرجه ابو نعيم وعند ابي نعيم من رواية شريك بن ابي نمر عن انس انه هو الذي احضر الماء وانه احضره الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بيت ام سلمة وانه رده بعد فراغهم الى ام سلمة قوله والماء ينقع اما انه يخرج من فم الاصبع وينقع من ذاتها واما انه يكثر في ذاته فيفور من بين اصابعه وهو اعظم في الانجاز من بعه من الحجر لان خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف خروجه من بين اللحم والدم ويجوز في بابه ينقع الضم والفتح والكسر قوله زهاء بضم الزاي بمدودا المقسار ص حدثنا عبد الله بن مسلة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده في ذلك الاثاء فامر الناس ان يتوضؤا منه فرأيت الماء ينقع من بين اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم ش هذا طريق آخر في حديث انس وقدمت في كتاب الطهارة في باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه قوله من عند آخرهم كلمة من من ههنا بمعنى الى وهي لغة وقال الكوفيون يجوز مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض ص حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا انس بن مالك قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا بسيرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضؤون فانطلق رجل من القوم فجاها بقدر من ماء يسير فاخذته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتوضأ ثم مداصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا فتوضؤوا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين او نحوه ش هذا الحديث لانس ايضا من وجه آخر عن عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العباسي وهو من افراده وروى عن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ابن ابي حزم واسمه مهران مات سنة خمس وسبعين ومائة وهو يروي عن الحسن البصري رضي الله تعالى عنه والحديث من افراده قوله خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض مخارجه اراد به بعض امثاله قوله ومعه الواو في الحال ص حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد اخبرنا جيد عن انس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ ويقي قوم فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمخضب من جارة فيه ماء فوضع كفه فصر المخضب ان يسط فيه كفه فضم اصابعه فوضها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا ش هذا طريق رابع في حديث انس الاول عن قتادة والثاني عن اسحق والثالث عن الحسن والرابع عن جيد ففيها مغايرة واضحة في المتن وتعين المكان وعدد من حضر وغير ذلك فدل هذا كله على تعدد القصة وقال القرطبي قصة تبع الماء من اصابعه صلى الله تعالى عليه وسلم تكرر منه في عدة مواضع

في مشاهد عظيمة ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي قال ولم يجمع بمثل هذه المعجزة من غيرتنا صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نبع الماء من بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه وعبداه بن مبر بضم الميم وكسر النون المروزي يزيد من الزيادة ابن هارون بن راذ ان ابو خالد الواسطي والحديث من افراده قوله بمغضب بكسر الميم والمجتمين المكن وهو انا من جحارة بفضل فيها الشيب ويسمى الاجانة ايضا **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين يديه ركوة فوضأ فبشش الناس نحوه فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء ينزول بين اصابعه كأمثال العيون فشربنا وقوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفنا كنا خمس عشرة مائة **ص** مطابقتها لفرجة ظاهرة وعبد العزيز بن مسلم ابو زيد القمي المروزي سكن البصرة وحصين بضم الحاء وقص الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلي الكوفي وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون السين المهملة واسم دافع الاشجعي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن يوسف بن عيسى وخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة وعبد بن عبد الله بن نمير ومن رافعة ابن الهيثم وعن ابي موسى وبنار وعن عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وخرجه النسائي في الطهارة عن اسحق بن ابراهيم وفي التفسير عن علي بن الحسين قوله يوم الحديبية وهي غزوة الحديبية وكانت في ذي القعدة سنة ست بلا خلاف والحديبية بضم الحاء المهملة مثال دويبية وهي بئر على مرحلة من مكة مما يلي المدينة قال الخطابي سميت الحديبية ببشرة حدباء كانت هنالك قال ابن اسحق خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة معتر الا يريد حربا وخرج معه ناس من المهاجرين والانصار ومن الحنابلة من العرب وكان معه من الهنود سبعون بدنة وكاتوا خمس عشرة مائة على ما ذكره جابر وعن البراء كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع عشرة مائة رواه البخاري ايضا على ما يحمي الآن وقال ابن اسحق كانوا سبع مائة وانما قال كذلك تفقها من تلقا نفسه من حيث ان البدن كانت سبعين بدنة قوله بين يديه ركوة بفتح الراء وهي اناه صغير من جلد يشرب منها الله والجمع ركا قوله فبشش الناس بفتح الجيم والهاء يصدان شين مضممة وهو فعل ماض والناس فاعله ومناه اسرعو الى اخذ الماء والقاء في اوله رواية الكشيبي وفي رواية غيره بدون القاء وقال الكرماني وجهش من الجش وهو ان يفرغ الانسان الى غيره ويرد البكاء كالصبي يفرغ الى امه وقد نهى لبيك قوله ينزل الماء الثلاثة في رواية الا كثرين وفي رواية الكشيبي ينزل بالقاء موضع التاوهما بمعنى واحد **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرايل عن ابي اسحق عن البراء كنا يوم الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنحنها حتى لم ننزل فيها قطرة فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على شفير البئر فدعا بما في بطنه من وجع في البئر فكشاه فزبد ثم استقينا حتى رويانا وبيتنا وصدرت ركانا **ص** مطابقتها لفرجة ظاهرة واسرايل هو ابن يوسف ابن ابي اسحق يروي عن جد ابي اسحق عمرو بن عبد الله عن البراء بن عازب رضي الله عنه والحديث من افراده قوله اربع عشرة مائة كان القياس ان يقال القاء اربعة مائة لكن قد يستعمل بترك الف واختيار المائتين ايضا وكذلك الكلام في رواية جابر كنا خمس عشرة مائة والقياس ان يقال القاء خمس مائة وكذا ثبت في

رواية مسلم من حديث ابن مسعود عن أبيه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن
 أربع عشرة مائة وفي التوضيح في قول جابر كنا خمس عشرة مائة قال ابن المسيب هذا وهم وكانوا أربع
 عشرة مائة فعلى هذا مائة واكثر او قيل كانوا ثلاث عشرة مائة فإذا كان اكثر الروايات على أربع عشرة
 مائة يصح قول من يزيد على هذا مائة او يخصص مائة على عدد من انضم الى المهاجرين والانصار
 من القرب فتم من جعل المضافين اليهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة مائة
 ولم يمدوا المضافين اليهم لكونهم اتباعا قوله على شفير البئر اى حده وطرفه قوله ورويت بكسر الواو
 قوله او صدرت اى رجعت قوله ركبنا بكسر الراء اى الابل التى تحمل القوم **ص** حدثنا عبد الله
 ابن يوسف حدثنا مالك عن اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام
 سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من
 شئ قالت نعم فاخرجت اقرصا من شعير ثم اخرجت خمارها فطقت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي
 ولا تثنى بعضه ثم ارسلني الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فمتم عليهم فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت
 ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق
 وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم هلم يا ام سليم ما عندك فأتيت بذلك الخبر فامر به رسول الله صلى الله ففت وعصرت ام سليم
 عكة فآذنته ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم
 فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
 لعشرة فاذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون
 او ثمانون رجلا **ش** مطابقة لقصة ظاهرة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم
 والدة انس وقد اتفقت الطرق على ان الحديث المذكور من مسند انس رضى الله تعالى عنه واخرجه
 البخاري ايضا في الاطعمة من اسمعيل وفي النذور عن قتيبة واخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى
 ابن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب من اسحق بن موسى واخرجه النسائي في الويلة عن
 قتيبة **و** ذكر مناه **ق** قوله ضعيفا اعرف فيه الجوع فيه العمل بالقرآن وفي رواية احمد
 عن انس ان ابا طلحة رأى رسول الله طوبا وفي رواية ابى يعلى عن ابن ابي ابا طلحة بطنه اهل
 عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعام فذهب فأجر نفسه بصاع من شعير فعمل قتيبة بوم ذلك
 ثم جاءه وفي رواية مسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدته جالسا
 مع اصحابه يحديثهم وقد عصب بطنه بعصاة فسألت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابى طلحة
 فاخبرته فدخل على ام سليم فقال هل من شئ الحديث وفي رواية ابى نعم عن محمد بن كعب عن انس جاء ابو
 طلحة الى ام سليم فقال اعندك شئ فاتي مررت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يفرى اصحاب
 الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع قوله فاخرجت اقرصا من شعير وعنادج
 من رواية محمد بن سيرين عن انس قال عدت ام سليم الى نصف مدين شعير فطبخته وفي رواية البخاري ثاني
 عن انس ان امه ام سليم عدت الى مدين شعير حته ثم علمته وفي رواية لاجد ومسلم من حديث عبد الرحمن

ابن ابي ليلى عن انس اثنى ابو طلحة بمدني من شعير فأمز به فضع طلعما فان قلت ما وجه هذا الاختلاف
قلت لا منافية لاحتمال تعدد القصة وان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الآخر وقيل يمكن ان يكون الشعر
من الاصل كان صامعا فافردت بعضه لعياله وبعضه لثني صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولا تثنى من
الالتياث وهو الالتفاف ومنه لاث العمامة على رأسه اى عصبها واصله من اللوث بالثاء المثلثة وهو
الفسون منه لاث به الناس اذا استداروا حوله والحاصل انها لفت بعضه على رأسه وبعضه على بطنه
وفي الاعمدة للضاري عن اسمعيل بن اويس عن مالك في هذا الحديث ففت الخبز بعضه ودست
الخبز تحت ثوبي ورد اثنى ببعضه يقال دس الشيء يدسه دسا اذا ادخله في الشيء بغير قوة قوله
قال فذهبت به اى قال انس فذهبت بالخبز الذى ارسله ابو طلحة وام سلم قوله ارسلت ابو طلحة بجمرة
مدودة للاستفهام على وجه الاستخبار قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه اى من الصحابة
فوموا ظاهر هذا انه صلى الله تعالى عليه وسلم فهم ان ابو طلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن
معه قوموا فان قلت اول الكلام يقتضى ان ابو طلحة وام سلم ارسلوا الخبز مع انس قلت يجمع
بينهما ان ارادا بارسال الخبز مع انس ان يأخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فائا كله فلو وصل انس
ورأى كثرة الناس حول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استضيى ظهره انه يدعو النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل وهما وجه آخر وهو انه يمتثل ان يكون ذلك عن رأى من
ارسله معه اليه انه اذ رأى كثرة الناس ان يستدعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده خشية ان
ان لا يكفيهم ذلك الشيء وقدموا اثار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لا يأكل وحده وروايات
مسلم تقتضى ان ابو طلحة استدعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الواقعة وفي رواية سعد بن سعيد
عن انس بعث ابو طلحة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لادعوه وقد جعله طعاما وفي رواية
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس امر ابو طلحة لام سلم ان تصنع لثني صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه
خاصة ثم ارسلتني اليه وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس فدخل ابو طلحة على اى
قال فهل من شئ قالت نعم عندي كسر من خبز فان جاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وحده اشبعناه وان جاء احد معه قل هنم وروى ابو نعيم في حديث يعقوب بن عبد الله بن ابي
طلحة عن انس قال ابي ابو طلحة يانس اذهب فقم قريبا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قام
فدعه حتى يفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة باب قسسه ان ابي يدعوك وروى اجد من
حديث النضر بن انس عن ابيه قال قلت لى ام سلم اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلله
ان رايت ان تغدى عندنا فاضل وفي رواية محمد بن كعب قال يابى اذهب الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فادعوه لادعهم فيه ولم يوافقهم قوله وليس عندنا ما نطعمهم اى قدر ما يكفهم قوله
قالت الله ورسوله اعلم كانوا هم افضل ذلك عندنا تظهر الكرامة في تكثير ذلك الطعام ودل ذلك
على فطنة ام سلم ورجان عقلها قوله فانطلق ابو طلحة حتى لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وفي رواية مبارك بن فضالة استقبله ابو طلحة فقال يا رسول الله ما عندنا الا قرص علة ام سلم وفي رواية
عمر بن عبد الله قال ابو طلحة انا هو قرص فقال ان الله سيارك فيه وفي رواية يعقوب بن طلحة
يا رسول الله انما ارسلت انما يدعوك وحدك ولم يكن عندنا ما يشبع من انا قال ادخل فان الله سيارك
فما عندك وفي رواية نضر بن انس عن ابيه فدخلت على ام سلم وانا مندهش وفي رواية عبد الرحمن
ابن ابي ليلى ان ابو طلحة قال يانس فضعتا والطير اى في الاوسط فجعل يرمي بالحجارة قوله هلى

يامسليم كذا في رواية ابي ذر عن الكشيبي وفي رواية هلم وهي لغة حجازية فان عندهم لا يؤمن
ولا يثق ولا يجمع ومنه قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا والمراد بذلك طلب ما عندها قوله
عكة يضم العين المهملة وتشديد الكاف فانهم جلد مستدير يحصل فيه السمن قالوا والعسل وفي رواية
مبارك بن فضالة فقال هل من ممن فقال ابو طلحة فكان في العكة شيء فجعلوا يعصرانها حتى
خرج ثم مسح رسول الله صلى الله تعالى سبابة ثم مسح القرص فاشتفخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع
ذلك والقرص يشتفخ حتى رايت القرص في الجنة يتبع قوله فادتمته اى جعلته اداما لانه ثبوت قول
ادم فلان الخبز بالعلم بادمه بالكسر وقال الخطابي ادمته اصلحته بالادام قوله ايذن لشجرة اى ايذن
بالدخول لشجرة انفس انما اذن لشجرة عشرة ليكون ارفق بهم فهذا يدل على انه صلى الله تعالى
عليه وسلم دخل منزل ابي طلحة وحده وجاء بذلك صريحاً في رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى ولفظه
فلما انتهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الباب فقال لهم اتعدوا ودخل * فان قلت في رواية
يقوب ادخل على ثمانية فآزال حتى دخل عليه ثمانون وجلا ثم دعاني ودعاهي واباطلحة فكانت احدى
شعبنا قلت هذا يحمل على تعدد القصة واكثر الروايات عشرة عشرة سوى هذه فانه ادخلهم ثمانية
ثمائة والله اعلم قوله فاكلوا وفي رواية مبارك بن فضالة فوضع يده في وسط القرص قال كلوا باسم الله
فاكلوا من حوالى القصة حتى شبعوا وفي رواية بكر بن عبد الله فقال لهم كلوا من بين اصابعي قوله
واقوم سبعون او ثمانون كذا وقع بالنك وفي غير هذا الموضع الجزم بالثمانين وفي رواية مبارك
ابن فضالة حتى اكل منه بضعة وثمانون رجلا وفي رواية لاحد كانوا ثمانين وفي رواية مروان
من حديث عبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة وفضلوا ما بلغوا جبرائيلهم وفي رواية مروان
عبد الله وفضلت فضلة فاهدنا لجيرا ثنا وفي رواية سعد بن ابي سعيد ثم اخذ ما بقي فبيعه
ثم دعا فيه بالبركة فسادكا كان **ص** حدثني محمد بن الثني حدثنا ابو احمد الزبيرى
حدثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نعد الآيات بركة واتم تعدوها
تخوفا كناسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا ناه
فيه ماء قليل فادخل يده في الآلة ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رايت الله يبع
من بين اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل **ش**
مطابقته لترجة في نبع الماء من بين اصابعه وفي تسبيح الطعام بين يديه وهم يسمونه وابو احمد محمد بن
عبد الله بن الزبير الزبيرى الاسدى الكوفى وقد مر غير مرة وامر ايل هو ابن يونس بن ابي اسحق
السبيعي ومنصور هو ابن المحتر و ابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن القيس وعبد الله هو ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه الترمذى ايضا في الناقب عن محمد بن بشار قوله كنا نعد
الآيات وهى الامور الخارقة لعادة قوله واتم تعدوها تخوفا اى لاجل التخويف فكان ابن
مسعود انكر عليهم عذ جميع الآيات تخوفا فان بعضها يقتضى بركة من الله كشعبنا خلق الكثير من
الطعام القليل وبعضها يقتضى تخوفا من الله ككسوف الشمس واظهر قوله في سفر جزم البيهقي
في الحديث لكن لم يخرج ما يصرح به وعند ابي نعم في الدلائل ان ذلك كان في غزوة خيبر فخرج
من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابراهيم في هذا الحديث كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في غزوة خيبر فاصاب الناس عطش شديد فقال يا عبد الله التمسلى ماء فأتيت بفضل ماء في ادولة

قوله صلى على الطهور اى هلم الى الطهور وهو بفتح الطاء والمراد بالماء ويجوز ضمها ويراد القمل اى
 نهرو واقلوه والبركة مرفوع بالابتداء وخبره قوله من الله وهو اشارة الى ان الابدان من الله تعالى قوله
 وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل اى فى حالة الاكل وذلك فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا زكرياء حدثنى عامر حدثنى جابر رضى الله عنه ان ابا عبد الله عليه السلام قال
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ان ابى ترك عليه دينا وليس عندى الامايخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج
 سنتين ماعليه فانطلق معى لكيلا يفسح على الفراء فغشى حول يدر من يادر التمر فدا ثم اخرج ثم جلس
 عليه فقال اتزعموه فاولاهم الذى لهم ويقى مثل اعطاهم **ش** مسابقة للزجة من حيث
 حصول البركة اذ اذنت بمشيه حول البيادر حتى بلغ ما يخرج نخله ماعليه وفضل مثل ذلك وهذه ايضا
 من مجازاته صلى الله تعالى عليه وسلم **و** ابو نعيم يضمن التون الفضل بن دكين وزكرياء هو ابن الزائدة
 واما هو الشيعى والحدث مضى مطولا ومختصرا فى مواضع فى الاستقراض وفى الجهاد وفى الشرط
 وفى البيوع وفى الوصايا ومر الكلام فى الجميع قوله الامايخرج نخله من الخارج وكذلك قوله
 ولا يبلغ ما يخرج من الخارج قوله سنتين اى فى مدة سنتين وروى بصيغة الجمع قوله ماعليه مقول قوله
 ولا يبلغ اى ماعلى اى من الدين قوله لكيلا يفسح من الغشاش قوله على بن عبد الله قوله الفراء بالرفع
 فاعل يفسح قوله غشى حول يدر فيه حذف تقديره فقال ثم فانطلق فوصل الى الحائط غشى حول يدر
 بفتح الميم الواحدة وسكون الياء آخر الحروف وقع الدال المهملة كالجرن للسحب قوله فداى فى عمره بالبركة
 قوله ثم اخرج اى ثم شى حول يدر آخر فداى قوله فقال اتزعموه اى اتزعموه من البيادر وقى
 مثل ما اعطاهم اى مثل ما اعطى اصحاب الديون وفى رواية مفيدة ويقى ترمى كأنه لم يقص منه شئ
 ووقع فى رواية وهب بن كيسان فأولاه ثلاثين وسقا ونضلت له سبعة عشر وسقا ويصح الحمل
 على تعدد الفراء فكان اصل الدين كان منه لليهودى ثلاثون وسقا من صنف واحد فأولاه وفضل من
 ذلك اليسر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك لليهودى اشياء اخر من اصناف اخرى فأولاهم وفضل
 من المجموع قدر الدين الذى اولاه **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معمر بن ابي عبد الله
 ابو عثمان انه حدثني عبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى عنهما ان اصحاب الصفة كانوا اناس اقراء وان
 النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثين من كان عنده طعام اربعة فليذهب
 بخمسة او سادس او كافا وان ايا بكر جاء بثلاثين وانطلق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعشرة او بكر وثلاثة قال
 فهو اتاواى واى ولا درى هل قال امرأتى وخادى بن يثاوي بيتا بكر وان ايا بكر تسمى عند النبى صلى
 الله تعالى عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فلبث حتى نعتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء بعد ما مضى
 من الليل ماشيا الله قالت له امرأته ما حبيتك عن اضيائك اوضيفك قالوا وعشيتهم قالت ابوا حتى تيمى قد
 مرضوا اعليم قلوبهم فذهبت فاختبأت فقال يا غثر فبعدع وسبوا قالوا وقالوا اطعموا ما قالوا وام الله
 ما كنا نأخذ من القمة الارباب من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ففطر ابو بكر رضى الله
 تعالى عنه فاذا شئ او اكثر قال لا امرأته يا اخت بنى فراص قالت لا ورة عني لى الا ان اكثر ما قبل ثلاث
 مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان الشيطان يعنى بيته ثم اكل منها القمة ثم جعلها الى النبى صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاصبحت عنده وكان يثسا وبين قوم عهد فغضى الاجل فارقا اثني عشر رجلا
 مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث معهم قالوا كما امنها اجمعون او كما قال **ش**

قبل لامطاشة بينه وبين الترجة لان الترجة هناء في علامات النبوة والحديث في كرامة الصديق واجب
بانه يحوران تظهر المجزة على يد الغير او استفيد الاجاز من آخره حيث قال كلوا منها اجمعون **و** معتمر
يروى عن ابيه سليمان بن طرخان وهو من صفار التابعين وفي رواية ابي النعمان التي مضت في كتاب
الصلاة حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا ابي وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل الهندي يفتح النون والحديث معص
في او اخر كتاب مواقيت الصلاة في باب السمرع الاهل والضيف **قوله** ان اصحاب الصفة هي مكان
في مؤخر المسجد النبوي مظل اعدل زول القراء فيه بمن لا مأوى له ولا اهل وكانوا يكثرون فيه
ويقولون بحسب من يتزوج منهم او يموت او يسافر **قوله** فليذهب ثالث اى من اهل الصفة وفي
رواية مسلم فليذهب ثلاثة قال عياض وهو غلط والصواب رواية البخاري لمواقيتها السابق باقى الحديث
وقال القرطبي ان حل على طاهره فسد المعنى لان الذى عنده طعام اثنين اذا ذهب معه ثلاثة لزم ان يأكله
في خمسة وحيث لا يكفيهم ولا يسد رمقهم بخلاف ما اذا ذهب معه بواحد فانه حيثن يأكله من ثلاثة
واجاب النووي عنه بان التقدير فليذهب بمن يتم من عنده ثلاثة او فليذهب بتمام ثلاثة **قوله** وابو بكر
وثلاثة اى وانطلق ابوبكر وثلاثة معه وانما كرر وابو بكر ثلاثة لان الغرض من الاول الاخبار بان
ابابكر كان من المكثرين بمن عنده طعام اربعة فاكثر واما الثاني فهو بما يقتضى سوق الكلام على ترتيب
القصة ذكره **قوله** قال اى قال عبد الرحمن بن ابي بكر **قوله** فهو انا اى الشان انا وابي واى في الدار
والمقصود منه بيان ان في منزله هو لا فلا بد ان يكون عنده طعامهم وام عبد الرحمن هي امرؤمان مشهورة
بكنيتها واسمها زينب وقيل ولة بنت عامر بن عويمر كانت تحت الحارث بن سفيانة الازدي مات بعد
ان قدم مكة وخلف منها ابنة الطفيل فتزوجها ابوبكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة واسلمت امرؤمان
قدما وهاجرت وعائشة معها واما عبد الرحمن فتأخر اسلامه وهجرته الى هذنة الحديبية تقدم في سنة
سبع او اول سنة ثمان واسم امرأته امية بنت عدي بن قيس السهمية وهي والدة اكبر اولاد عبد الرحمن ابي
عتيق محمد رضي الله تعالى عنهم **قوله** ولا ادري هل قال القاتل هل قال هو ابو عثمان الراوى عن عبد الرحمن
كانه شك في ذلك **قوله** وخادى بالاضافة وفي رواية الكشيجهى بغير اضافة **قوله** بين يثنا وبنت ابي بكر
يعنى خدمتها مشتركة بين يثنا وبنت ابي بكر **قوله** بين ظرف للضام **قوله** وان ابابكر تعشى عند النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي مسلم قال وان ابابكر اى قال عبد الرحمن وان ابابكر تعشى عند النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم **قوله** ثم لبثت اى مكثت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صلى العشاء وفيما تقدم
في باب السمرع الاهل ثم لبث حتى صليت العشاء الآخرة وكذا في رواية مسلم **قوله** ثم رجع اى ثم
رجع ابوبكر الى منزله هذا الذى يظهر من ظاهر الرواية والرواة ما اتفقوا على هذا لان في رواية
الاصمعيلى ثم رجع بالكاف اى ثم صلى النافلة والحاصل على هذا ان ابابكر مكث عند النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى صلى العشاء ثم صلى النافلة فلبث ابوبكر عنده حتى تعشى او حتى نفس يضى اخذ
في النوم على ما ذكره الآن **قوله** فلبث معناه لبثت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان رجع
اليه حتى تعشى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم ثم رجع فلبث حتى نص
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الناس الذى هو مقدمة النوم وقال بعضهم شرح الكرماني
يعنى هذا الموضع ان المراد انه لما جاء بالثلاثة الى منزله لبث في منزله الى وقت صلاة العشاء ثم رجع الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلبث عنده حتى تعشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا لا يصح

لا به يخالف صريح قوله في حديث الباب وان ابكر تمشي عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى
قلت لم يقل الكرمانى هذا مثل الذى ذكره وانما قلنا فان قلت هذا بشران التمشى عند النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان بعده قلت الاول بيان حال ابى بكر رضى الله
تعالى عنه في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثانى هو سوق القصص على التزيب الواقع او الاول
تمشى الصديق والثانى تمشى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم او الاول من المشاء بكسر العين والثانى
منه بضمها انتهى هذا لفظ الكرمانى فليظن المتأمل هل نسبة هذا القائل عدم الصحة الى الكرمانى صحيحة
ام لا وحل تركيب هذا الحديث يحتاج الى دقة نظر وتأمل كثير قوله اوضحك شك من الراوى وحلى
هذا الضيف كانوا ثلاثة فكيف قال بالافراد فكانه اشار الى ان الضيف اسم جنس يطلق على
القليل والكثير وقال الكرمانى او الضيف مصدر يتناول الثنى والجمع قلت لا يصح هذا الفساد المعنى
قوله او عشرين وفي رواية الكشميهنى او عشرين زيادة ماء النافية وكذا في رواية مسلم والاسمعيلى
والهزمة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهزمة وروى او عشرين بالياء الساكنة بعدها
الخطاب قوله قالت ابو اى امشعوا الى ان تبغى رقباه لظنهم انه لا يجد مشاء فصبوا حتى يأكل
معهم قوله قد عرضوا بفتح العين اى قد عرض الاهل والخدم قوله فظلبوهم اى ان آل ابى بكر
رضى الله عنه عرضوا على الاضياف المشاء فامشعوا فمالجهم فامشعوا حتى ظلبوهم وبقية الكلام
مرت في باب السمرع الاهل قوله فذهبت اى قال عبد الرحمن فذهبت وفي رواية مسلم قلنا فذهبت
انا قوله فاختبأت اى اخفيت خوفا منه قوله فقال يا غنر بضم الغين المجبة وسكون النون
وقع الثاء الثلاثة وفي آخره راء معناه الجاهل وقيل غنر الذباب واراد به التغليظ عليه حيث
خاطبه بشى فيه التحقير وقد مر في الصلاة كلام كثير فيه فليراجع اليه هناك قوله فجدع اى جدم
ابوبكر بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة وفي آخره عين مهملة اى دما بالبدع وهو قطع الالف
والاذن ونحو ذلك قوله وسب اى شتم غنا منه ان عبد الرحمن فرط في حق الاضياف قوله وقال
كلوا اى قال ابوبكر كلوا وفي رواية الصلاة كلوا لاهنيئا وكذا في رواية مسلم انما قاله لما حصل له
من الحرج والغيظ بتركهم المشاء بسببه وقيل انه ليس بدما انما هو خبر اى لم تهنوا به في وقت قوله
فقال لا اطعمه ابدا وقال القرطبي كل ذلك من ابى بكر على ابيه غنا منه انه فرط في حق الاضياف فلما
تبين له ان ذلك كان من الاضياف اذ بهم بقوله كلوا لاهنيئا وحلف ان لا يطعمه وفي رواية الجبررى
فقال انما انتظر تموتى والله لا اطعمه ابدا فقال الآخرون والله لا اطعمه ابدا حتى تطعمه وفي رواية ابى
داود من هذا الوجه فقال ابوبكر فامنعكم قالوا مكاتك قال والله لا اطعمه ابدا ثم اتفقوا فقال لما رمن
الشتر كالبيلة ولكنكم ما اتممتم لا تقبلون عنا فراكم هات لحامك فوضع فقال بسم الله الاولى من
الشيطان فاكلوا قوله الاولى من الشيطان اراد به يمينة قال القاضى وقيل معناه القيمة
الاولى من اجل قمع الشيطان وارغامه ومخالفته في مراده باليمين وقال التتوي في ان من حلف على
يمين فرائى غيرها خيرا منها فاضل ذلك وكفر عن يمينه كما جازت به الاحاديث الصحيحة قوله راجع الله
اى قال عبد الرحمن وارجع الله هذا من القضاة اليمن وهو مبتدأ وخبره محذوف اى وارجع الله فسمى
وهزته هزمة وصل لا يجوز قطعه عند الاكثرين وقد اطلقنا الكلام فيه في التيم في باب الصعيد
الطيب قوله الارباى زاد من اسفلها اى من الموضع الذى اخذت منه قوله فاذا شئ اى

فاذا هوشى كما كان او اكثر و يروى فاذا هوشى شئ اى البقية او الاطعمة **قوله** قال لامرأته اى
قال ابو بكر رضى الله عنه تعالى لامرأته يا خت بنى فراس قال النووى معناه يا من هوى من بنى فراس بكسر
الفاء وتخفيف الراء وفى آخره سين ميملة قال القاضى فراس هو ابن غنم بن مالك بن كنانة وقد تقدم ان ام
رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس بن غنم فلعلى ابا بكر نسبها الى بنى فراس لكونهم اشهر
من بنى الحارث وقد يقع مثل هذا كثيرا وقيل المعنى يا خت القوم المنتسبين الى بنى فراس **قوله**
قالت لا وقره عيني كلمة لازمة للتأكيد ويحتمل ان تكون نافية ومنة محذوف اى لاشئ غير ما قول
وهو قولها وقره عيني والواو فيه تقسم وقره العين بضم القاف وتشديد الراء يعبر بها عن المسرة
ورؤية ما يحب الانسان وقد طولنا الكلام فيه فى كتاب الصلاة فى باب السجدة مع الاهل والضيف **قوله**
لهى الآن اكثر بالثلاث المثلثة وقيل بالباء الموحدة **قوله** ثلاث مرات وقيل ثلاث مرار **قوله** فاعلم
منها من الاطعمة **قوله** انما كان الشيطان يعنى انما كان الشيطان الحامل على يمنة التى خلفها وهى قوله
والله لا اطمح وفى رواية مسلم انما كان ذلك من الشيطان يعنى يمنة وهذا اقرب **قوله** ما صبحت
عنده اى اصحت الاطعمة التى فى الجنة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على حالها وانما لم
يأكلوا منها فى الليل لكون ذلك وقع بعد ان مضى من الليل مدة طويلة **قوله** عهد اى عهد مهانة
ويروى وكانت بيننا والتأنيث باعتبار المهانة **قوله** فغضى المهدى مصنت مدة العهد **قوله**
ففرغ من التفريق قالوا فيه مفتوحة والضمير المرفوع فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكلمة
مفعولها والقادمية فاما القصيدة اى فبقا الى المدينة اى جعل كل رجل مع اثنى عشرة فرقة وفى رواية مسلم
فرضنا بالعين المعجمة والراء المشددة اى جعلنا مرقاة تقياء على قومهم * وفيد دليل لجواز تعريف
المرءة على العساكر ونحوها وفى سنن ابى دود العرافة حق ولما فيه من مصلحة الناس وليتيسر
ضبط الجيوش على الامام ونحوها باقتضاد العرافة * فان قلت جاء فى الحديث العرافة فى النار قلت
هو محمول على العرافة المقصرين فى ولايتهم المرتكبين فيها ما لا يجوز وقال الكرماني وفى بعض الروايات
فقرى بناضاف وراويه آخر الحروف من القرى وهى الضيافة وقال بعضهم ولم اقف على ذلك قلت لا يزم
من عدم وقوفه على ذلك الانكار عليه لان من لم يقف على شئ اكثر من وقف عليه **قوله** اثناعشر
رجلا وفى رواية مسلم اثنى عشر بالنصب وهو ظاهر واما رواية الرفع فعلى لغة من يجعل اثنى
بارفع فى الاحوال الثلاث ومنه قوله تعالى ان هذان لساخران **قوله** غير انه يمت اى غير ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يمت معهم نصيب اصحابهم اليهم **قوله** او كما قال شك بن ابى عثمان والمعنى ان
جميع الجيش اكلوا من تلك الاطعمة التى ارسلها ابو بكر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجنة فظهر
بذلك ان تمام البركة فيها كانت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذى وقع فى بيت ابى بكر رضى الله
تعالى عنه كان ظهورا واثل البركة فيها والقوائم التى استقيدت من الحديث المذكور ذكرناها فى باب العمر
مع الاهل والضيف **ص** حدثنا سعد حدثنا جاد عن عبد العزيز عن انس وعن رونس
عن ثابت عن انس قال اصاب اهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبينما هو
يخطب يوم الجمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع هلكت الشاة قد ع الله يسقينا فغديه
ودعا قال انس وان السماء كمثل الزجاج فهاجت ريح انشأت معها اثم اجتمع ثم ارسلت السماء
غزاليا فخرجنا نحو حوض الماء حتى ائتنا منازلنا فلم نزل نطهر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل

لو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله بحبسه فبسم ثم قال حوالينا فلا علينا فخرت
الى اصحاب تصدع حول المدينة كأنه اكليل ش مطابقتها لفرجة شاهرة واخرج هذا الحديث
في كتاب الاستسقاء مطولا ومختصرا من عشرة وجوه الاول عن محمد بن ابي ضمرة عن شريك
ابن عبدالله بن ابي نجر عن انس بن مالك والثاني عن قتيبة عن اسمعيل بن جعفر عن شريك عن انس
والثالث عن مسدد عن ابي عوانة عن قتادة عن انس والاربع عن عبدالله بن مسعود عن مالك عن شريك
عن انس والخامس عن اسمعيل عن مالك عن شريك عن انس والسادس عن الحسن بن بشر عن
معاذ بن عمران عن الازاعي عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس والسابع عن عبدالله بن يوسف
عن مالك عن شريك عن انس والثامن عن محمد بن ابي بكر عن معمر عن عبدالله بن ثابت عن انس
والتاسع عن ايوب بن سليمان مطلقا عن ابي بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
عن انس والعاشر عن محمد بن مقاتل عن عبدالله بن المبارك عن الازاعي عن اسحق بن عبدالله بن
ابن طلحة عن انس والوجه الحادي عشر اخرجه في كتاب الجمعة عن ابراهيم بن المنذر عن الوليد
ابن مسلم عن الازاعي عن اسحق بن عبدالله عن انس والثاني عشر اخرجه في الجمعة ايضا من طريقين
كما اخرجه هنا من طريقين احدهما عن مسدد عن جادين زيد عن عبدالعزيز بن صهيب عن
انس رضي الله تعالى عنه والآخر عن مسدد عن جاد بن زيد عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت
عن انس والحاصل ان لمجاد اسنادين احدهما حال والآخر نازل وذكر البرازان جادا تفرقا بطريق
يونس بن عبيد فالطريقان اخرجهما ابوداود في الصلاة عن مسدد باسنادة نحوه قوله فسمي
جذب يقال قسط المطرو وقسط بكسر الحاء وقسطها اذا احتبس واقطعت الناس اذا لم يعمطروا
قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي على زمنه واباه قوله اذا قام جواب هنا
قوله رجل قيل هو خارجة بن حصن الفزاري قوله الكراع بضم الكاف وحتى عن رواية
الاصلي كسر هاء وخطي والمراد به الخيل ههنا لانه عطف عليه وهلك الشاة قد يطلق على غيره ههنا لانه
جمع شاة واصل الشاة شاة فحذفت لامها وقال ابن الاثير جمع الشاة شاة وشياه وشوى قوله كتل
الزجاجة اي في شدة الصفاء ليس فيه شيء من الصباب ومن الكدورات قوله فهاجت اي ثارت
ريح انشأت صبابا وفي التوضيح فيه نظر انما يقال نشأ الصباب اذا ارتفع وانشأ الله ومنه ينشأ
الصباب التقال اي ينفبها قوله عن اليها جمع من لاء بفتح العين المهملة وسكون الزاي وهو غم الزاوية من
اسفلها وفي الجمع يجوز كسر اللام وقصها كما في الصحاري وقدمر عن قريب قوله منازلنا وروي
منازلنا بالافراد قوله فلم تزل تطر بضم التاء لم تزل السماء تطر ويجوز ان يكون تزل بنون التكلم وكذلك
تطر ولكن على صيغة الجهور قوله او غيره اي او غير ذلك الرجل الذي قام في تلك الجمعة شك فيه انس وارة
يجزم بذلك الرجل وبقية الكلام مرت في كتاب الاستسقاء قوله تصدع وفي رواية الاصلي تصدع
وهو الاصل ولكن حذفت منه احدي التاءين قوله اكليل بكسر الهمزة وهو شبيه عصابة مزينة
بالجواهر وهو التاج وكانت ملوك الفرس تستملها ص حدثنا محمد بن الثني حدثنا يحيى
ابن كثير ابو غسان حدثنا ابو حفص واسمه عمر بن املاء اخواني عمرو بن العلاء سمعت نافعنا عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب الى جذع فلما انقضى الخبر فنول اليه
فمن الجذع فأنه لمح به عليه ش مطابقتها لفرجة في حنين الجذع ويحيى بن كثير ضد

القليل ابن درهم ابو غسان بفتح الفين المججمة وتشديد السين المهملة العنبري يسكنون النون البصري
 مات بعد المائتين وابو حفص بالمهملتين عمر بن العلاء بن عماره البصري المازني وقال صاحب الكشف
 الاصح انه معاذ بن العلاء لاهر وقيل لم تقع تسمية ابي حفص بعمر بن العلاء الا في رواية البخاري
 والظاهر انه هو الذي سماه وقد اخرجنا الاسمعيلى من طريق بندار عن يحيى بن كثير فقال حدثنا ابو حفص
 ابن العلاء فذكر الحديث ولم يسمه وذكر الحاكم ابو ابي جعفر في ترجمة ابي حفص في الكنى فساهه من طريق
 عبدالله بن رجاء الفدائي حدثنا ابو حفص بن العلاء فذكر حديث الباب ولم يقل اسمه عمر ثم ساهه من طريق
 عثمان بن عمر عن معاذ بن العلاء به ثم اخرج من طريق معمر بن سليمان عن معاذ بن العلاء ابي غسان قال وكذا
 ذكر البخاري في التاريخ ان معاذ بن العلاء يكنى ابا غسان قال الحاكم الله اعلم اهما اخوان احدهما يسمى عمر
 والاخر يسمى معاذ او حدثا معا من نافع بحديث الجذع او احدي الطريقين غير محفوظ لان المشهور العلاء
 ابو عمرو صاحب القرآت وابو سفيان ومعاذ فاما ابو حفص عمر فلا يعرفه الا في هذا الحديث المذكور وقيل
 ليس لمعاذ ولا لعمر في البخاري ذكر في هذا الموضع واما عمرو بن العلاء فهو اشهر الاخوة واجلهم
 وهو امام القرآت بالبصرة وشيخ العربية بها وليس له في البخاري ايضا رواية ولا ذكر الا في هذا
 الموضع واختلف في اسمه اختلافا كثيرا واطهر ان اسمه كنيته واما اخوه ابو سفيان بن العلاء فاخرج
 حديثه الترمذي وحديث الباب اخرجنا الترمذي في الصلاة عن عمرو بن علي الفلاس عن عثمان بن
 عمر ويحيى بن كثير ابي غسان العنبري كلاهما عن معاذ بن العلاء به وقال المزي وقيل ان قوله عمر بن
 العلاء هو والصواب معاذ بن العلاء كما وقع في رواية الترمذي قوله الى جندع اى مستند اليه
 قوله فانه اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجذع فصح يده عليه وفي رواية الاسمعيلى فانه
 فاحتضنه فسكن وقال لولم افضل لما سكن وفي حديث ابن عباس عند الدارمي بلفظ لولم احتضنه لم
 الى يوم القيامة وفي حديث انس عند ابي عوانة وابن خزيمة وابن نعيم والذى تسمى يده لولم التزمه
 لما زال هكذا الى يوم القيامة حزن على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر به فدفن وفي حديث
 ابي سعيد عند الدارمي فامر به ان يحفر له ويدفن فان قلت وفي حديث ابي بن كعب فاخذ ابي بن كعب
 ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بلى وعاد ترابا قلت هذا لا ينافي ما تقدم من دفنه
 لانه يحتمل انه ظهر بعد الهدم عند التنظيف فاخذ ما بي بن كعب **ص** وقال عبد الحميد اخبرنا
 عثمان بن عمر اخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا **ش** هذا التثني اخرجنا عنه عبدالله بن
 عبد الرحمن الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد وعبد الحميد ما ترجم له احد من رجال
 البخاري ولكن المزي ومن تبعه جزموا بانه عبد بن جند الحافظ المشهور وقالوا كان اسمه عبد
 الحميد واما قيل له عبد بغير اضافة لاجل التثني وثمان بن عمر بن فارس البصري ومعاذ بضم الميم
 ابن العلاء بالمازني اخواني عمرو بن العلاء **ص** ورواها ابو طاصم عن ابن ابي رواد عن نافع عن ابن
 عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى روى الحديث المذكور ابو طاصم الضحاك
 ابن مخلد التليل احد مشايخ البخاري الكبار عن عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد الواو
 اسمه ميون المروزي وهذا التليل وسيله البيهقي من طريق سعيد بن عمرو عن ابي عاصم موطا واخرجه
 ابو داود عن الحسن بن علي بن ابي عاصم مختصرا **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحدين

ابن قال سمعت ابي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة تاو نخلة فقالت امرأة من الانصار اورجل يا رسول الله الانجيل لك منبرا قال ان شئت فيعلوا له منبرا فلان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صباح الصبي ثم نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضمه اليه ثم ابين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تمنع من الذكر عندها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **و** ابو نعيم بضم النون الفضل بن ذكين وعبد الواحد ابن ابي عن عبد الاسير الخزرجي مولى ابن عمرو او مولى ابن ابي عمرو والمكي يروي عن ابيه ابي الجبشي عند البخاري وحده والحديث مضى في كتاب البيوع في باب التجار قاله اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن ابي عن اخيه قوله الى شجرة تاو نخلة شك من الراوى واخرجه الامميلي من طريق وكيع عن عبد الواحد فقال الى نخلة ولم يشك قوله امرأه من الانصار اورجل شك من الراوى وقدمضى الكلام فيه في الجمعة وقال مالك غلام لرجل من الانصار وهو غلام مسعود بن عباد وقال غيره غلام لامرأة من الانصار او لعباس وكان ذلك سنة سبع وقيل ثمان قوله فلما كان يوم الجمعة اى وقت الخطبة قوله دفع بضم الدال وفي رواية الكشميني بضم الراء قوله فضمه اى الجذع وذكر الضمير باعتبار الجذع وفي رواية الكشميني فضمه اى الشجرة او النخلة قوله يسكن على صيغة المجهول من التسكين **ص** حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد مستقوا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما وضع له المنبر وكان عليه فجعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعه عليه فافسكت **ش** هذا طريق آخر في حديث جابر رضي الله تعالى عنه اخرجه عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال القرشي التميمي عن يحيى بن سعيد الانصارى عن حفص بن عبيد الله وروايته عنه من رواية الاقران لانه في طبقته وفيه رواية تابعي عن تابعي عن صحابي والحديث اخرجه في الجمعة في باب الخطبة على المنبر عن سعيد بن ابي مرجم عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن انس انه سمع جابر بن عبد الله ولم يسمه ذكر ابو مسعود ان البخاري اعاد في حديث محمد بن جعفر عن يحيى بن انس ولم يسمه لان محمد بن جعفر يقول فيه عن يحيى بن عبيد الله بن حفص بن انس فقال البخاري عن ابن انس ليكون اقرب الى الصواب قوله كان المسجد مستقوا على جذوع من نخل اراد ان الجذوع كانت كالاعدة قوله الى جذع منها اى من تلك الجذوع وكان اذا خطب يستند الى جذع منها قوله كصوت العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة وهو جمع عشار وهي الناقة التي أنت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وفي حديث جابر عند النسائي من الكبرى اضطربت تلك السارية كحين الناقة الحلو ج اتى والحلوج قطع الحاء المهملة وضم اللام الخفيفة وآخره جيم الناقة التي انزع من اولدها وفي حديث انس عند ابن خزيمة فحنت الخشية حين الولادة وفي رواية اخرى عند الدارمي خار ذلك الجذع كخوار الثور وفي حديث ابي بن كعب عند احمد والدارمي وابن ماجه فلما جاوز خار الجذع حتى تصدع وانشق وروى الدارمي من حديث بريدة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اخبرك في المكان الذي كنت فيه كما كنت يعني قبل ان تصير جذعا وان شئت ان اخبرك في الجنة فتشرب من انهارها فيمسن بذك وتمر فتأكل منك اولياء الله تعالى فقال للنبي صلى الله

تعالى عليه وسلم اختار ان تفرسنى في الجنة **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن
شعبة وحدثني بشر بن خالد حدثنا محمد بن شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل يحدث عن حذيفة عن ابن عمر بن
الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ايكس بحفظ قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القنعة قال
حذيفة انا احفظ كما قال قال هات اناك لجرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قنعة الرجل
في اهله وماله وجاره تكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه
ولكن التي تموج كوج البحر قال يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها ان يترك وينها بايا مطلقا قال يفتح الباب
او يكسر قال لا بل يكسر قال ذلك اخرى ان لا يخلق قلنا علم الباب قال نعم كما ان دون غدا لله اتي حدثنا
حديثا ليس بالا فليط فها ان نسأله وامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر **ش**
مطابقة لترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامور الالية بعده
وهذا ايضا مجزئة من مجزئاته واخرجه من طريقين **الاول** عن محمد بن بشار وابن
ابى عدى وهو محمد بن ابراهيم بن ابي عدى ابو عمرو البصرى واسم ابي عدى ابراهيم عن
شعبة **والثاني** عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة ابن خالد ابو محمد
العسكري القرائضى عن محمد بن جعفر الذي يقال له غندر عن شعبة عن سليمان الاعشى عن ابي
وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة بن الجان العبسى والحديث مر في اول كتاب مواقيت الصلاة في
باب الصلاة كفاية عن مسدد عن يحيى بن سعيد وفي الزكاة عن قتيبة ومضى الكلام فيه هناك
فلنذكر بعض شئ **قوله** في القنعة المراد بالقنعة ما يعرض للانسان مع ذكر من الشراء ان يأتى
لاجل الناس بما لا يحل له او يحل بما يجب عليه **قوله** هات تقول هات ياربجل بكسر التاء اى
اصطنى وللاثنين هاتيا مثل آتيا وللمجمع هاتوا والبرأة هاتى والبرأتين هاتيا ولنساء هاتين مثل
طابن قال الخليل اصل هات من آتى يؤتى فقلت الالف هاء **قوله** لجرى من الجرأة وهو الاقدام
على الشئ من غير تخوف **قوله** قنعة الرجل في اهله بالبل البهن او عليهن في القسمة والابار **قوله** وماله
اى وفي ماله بالاشتغال به عن العبادة ومحبه عن اخراج حق الله تعالى **قوله** وجاره اى وفى
جاره بالحدس والمفاخرة والمزاجاة في الحقوق وانما خص الرجل بالذكر لانه في الغالب صاحب
الحكم في داره واهله والا فالنساء شقائق الرجال في الحكم وذكر هنا ثلاثة اشياء ثم انه ذكر ثلاث اشياء
تكفرها فذكر من عبادة الاضال الصلاة والصيام ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الأقوال
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** ليست هذه اى ليست القنعة التي اوردها هذه ولكن اريد
القنعة التي تموج كوج البحر وموج البحر يكون عند اضطرابه وهيمانه وكفى بذلك من شدة الحماسة
وكثرة المنازعة وما يشأ من ذلك من المشامة والمقاتلة وقوله القنعة منصوب بلفظ اريد القدر
قوله قال يا امير المؤمنين اى قال حذيفة لمر رضى الله تعالى عنه يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها اى من
هذه القنعة التي تموج كوج البحر **قوله** ان يترك وينها اى وبين هذه القنعة بايا مطلقا يعنى لا يخرج منها
شئ في حياته وفيه تمثيل القنعة بالدار وحياته بالباب الذي لها مطلق وموته بفتح ذلك الباب فادامت
حياة عمر موجودة فالباب مغلق لا يخرج منها شئ فاذا مات فقد انفتح الباب فخرج ما في ذلك الدار
قوله قال لا بل يكسر اى قال حذيفة لا يفتح بل يكسر **قوله** قال ذلك اى قال عمر ذلك اخرى اى اجدر
قال ابن بطال انما قال ذلك لان العادة ان القلق انما يقع في الصحيح فاما انكسر فلا تصور غلقه حتى

يحيى انتهى وقبل انقال عمر ذلك اعتمادا على ما عنده من النصوص الصريحة في وقوع الفتنة في هذه الامة ووقوع البأس بينهم الى يوم القيمة وقد وافق حذيفة على روايته هذه ابوذر فروى الطبراني باسناد رجاله ثقات ائله في عمر فاخذ به فتمزها فقال له ابوذر ارسل بدي ياكل الفتنة وفيه ان ابذر قال لاتصيكم فتنة مادام فيكم وأشار الى عمر رضي الله تعالى عنه قوله احيى حدثت من فتنة كلام حذيفة قوله بالا غلط جمع اغلوطة وهو ما يخالط به يعني حدثت حديثا صدقا محققا من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه اجتهاد ولا عن رأى قوله فيه ان نساءه من كلام ابى وائل اى خفتنا ان نساءه من حذيفة وامرنا مسروق بن الابدع فساله اى فسال مسروق حذيفة ومسروق من كبار التابعين ومن اخصاء اصحاب حذيفة وعبد الله بن مسعود وغيرها من كبار الصحابة وفي ذلك ما يدل على حسن تأديهم مع كبارهم **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاخرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما فعالمهم الشرع حتى تقاتلوا الترك صفار الاعين حمر الوجوه ذلف الاتوف كأن وجوههم الجبان المطرقة وتجبدون من خير الناس اشد هم كراهية لهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وليأتين على احدكم زمان لان رأتى احب اليه من ان يكون له مثل اهلته وماله **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامور الآتية بعده فوقعت من ذلك اشياء وستقع اخرى وابو الجان يفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع وابو الزناد بازى والنون عبدالله بن ذكوان والاخرج عبد الرحمن وهذا الحديث يتضمن اربعة احاديث اولها قتال الترك اوردته من وجهين احدهما قوله لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما فعالمهم الشرع والاخر قوله وحتى تقاتلوا الترك صفار الاعين حمر الوجوه الى قوله المطرقة وقدم هذان في كتاب الجهاد في باب قتال الترك وباب الذين يتبعون الشرع الثانى موافقه ويجدون الى قوله فيه قوله لهذا الامر اى الامارة والحكومة الثالث قوله الناس معادن الى قوله في الاسلام وقدم هذا في باب المناقب عن ابى هريرة عن اصحق بن ابراهيم عن جرير عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة الرابع هو قوله وليأتين الخ ولنتكلم في بعض الفاظه وان كان مكررا زيادة الفائدة قوله في الحديث الاول تقاتلوا قوما فعالمهم الشرع وفي الثانى تقاتلوا الترك وهما جنسان من الترك كثيران وقيل المراد من القوم الاكراد فوصف الاول بأن فعالمهم الشرع وقيل المراد بطول شعورهم حتى تصير اطرافها في ارجلهم موضع القتال وقيل المراد ان فعالمهم من شرع بأن يعملوا من شرع مضنورا وفي رواية سلم يلبسون الشعور وزعم ان دحية ابن المراد القدس الذى يلبسونه في الشرايش قال وهو جلد كلب الماء ووصف الثانى بصبر العيون كأنها مثل خرت المسلة وبجمرة الوجه كأن وجوههم مطوية بالصبر الاحمر وبذلة الافان فقال ذلف الاتوف والذلف بضم الذال المعجمة جمع اذلف وروى بالمهمله ايضا وهو صغير الانف مستوى الارنية وقيل الذلقة تشبيه الانف عن الشفة العليا وجاء فطس الاتوف والقطاسة انقراش الانف قوله كالجبان وهو جبن وجن وهو القرس والمطرقة بضم الميم وسكون الطاء وقبح الرأه وقال عياض الصواب فيه المطرقة بتشديد الرأه وذكر ابن دحية عن شيخه ابى اصحق ان الصواب سكون الطاء وقبح الرأه وهى التى احرقت باللقب اى البست حتى غلظت فكأنها ترس على ترس ومنه طارقت القتال اذ ارتكبت جلدا على جلد وحزرتة **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الزاق عن عمر عن همام عن ابى هريرة

ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل لا تقوم الساعة حتى قاتلوا خوزا وكرمان من الالاج
 جبر الزجوة فلبس الالوف من غار الالعين كان وجوههم الجمان المطرقه تعالهم الشمر ش
 هذا طريق آخر من وجه آخر في حديث ابي هريرة اخبرني عن يحيى بن موسى الذي قال له خت
 او هو يحيى بن جعفر اليكندى عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن بشيد البجلي
 منه عن ابي هريرة قوله خوزا بضم الخاء المعجمة وبالأى قال الكرمانى خوز بلاد الالهواز
 وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عنداهلها هويين خراسان وبحر الهندوين
 عراق البجم ومجستان والمعنى لا تقوم الساعة حتى قاتلوا اهل خوز واهل كرمان قوله من
 الالاج بمعنى هؤلاء الصنفان من الالاج قيل فيه اشكال لان هؤلاء ليسوا من الترك وردناه
 لاشكال فيه لان هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع في اشتراك الصنفين في الصفات
 المذكورة مع اختلاف الجنس وقال الكرمانى هذان الاقليان ليسوا على هذه الصفات ثم قال اما
 ان بعضهم كانوا بهذه الاضاف في ذلك الوقت او يصيرون كذلك فيما بعد وامانهم بالنسبة الى
 العرب كالنوايع للترك وقيل ان بلادهم فيها مواضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من
 هذين الموضعين وقال الطبري لعل المراد بهما صنفان من الترك فان احد اصول احدهما من خوز
 واخذ اصول الاخر من كرمان وقال ابن دحية خوز قيدناه في البخارى بالأى وقيد الجرجاني
 خوز كرمان بالأى الالهامة مضافة الى كرمان وصوبه الدار قطنى بالأى مع الاضافة وحكاها عن
 الامام احمد وقال غيره تصحيف وقيل اذا اضيف خوز قبل الالهامة لاغير واذا عطف كرمان عليه
 فيالأى لاغير وفي التلويح وهما جنسان من الترك وكان اول خروج هذا المجلس تغلبا في جادى
 الاولى سنة سبع عشرة وستمائة ضاثوا في البلاد واظهروا في الارض الفساد وخربوا جميع المدن
 حتى بغداد ويطواخيولهم الى سوارى الجوامع كافة الحديث وعبروا القرات وملكوا ارض
 الشام في مدة يسيرة وعزموا على دخولهم الى مصر فخرج اليهم ملكها قنطز المظفر فالتقوا بين
 جالوت فكان له عليهم من النصر والمظفر كما كان لطالوت فالتجولوا عن الشام منهزمين ورأوا مالم
 يشاهدوه منذ زمان ولا حين وارحوا خامسين اذلاء صامرين والمحمدية رب العالمين ثم انهم في
 سنة ثمان وتسعين ملك عليهم رجل يسمى غازان زعم انه من اهل الايمان ملك بجلة من بلاد الشام
 واث جيشه فيها حيث عباد الاصنام فخرج اليهم الملك الناصر محمد فكسرهم كسرا ليس معه
 انجبار وتقل جيش التار ونهب معتزلهم الى النار وبس الثار انتهى كلام صاحب التلويح
 قلت هذا الذى ذكره ليس على الاصل والوجه لان هؤلاء الذين ذكرهم ليسوا من خوز ولا من كرمان
 وانما هؤلاء من اولاد جنكز خان وكان ابتداء ملكه في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ولم يزل في
 الترقى الى ان صار يركب في نحو ثمان مائة مقاتل وافسد في البلاد وكان قد استولى على سمرقند
 وبخارى وخوارزم الذى كرسها تبريز والرى وعمدان ولم يكن هو دخل بغداد وانما
 اخبر بغداد بقتل الخلافة هلاو بن ملو خان بن برخان المذكور وقتل الخلافة
 المستعصم بالله وقتل من اهله وقرباته خلق كثير وشمر بتصب الخلافة بعده وكان قد
 في سنة ست وخسين وستمائة ثم بعد ذلك توجه هلاو الى حلب في سنة سبع وخسين وستمائة
 ودخلها في اوائل سنة ثمان وخسين وستمائة وبقي السيف ميذولا ودم الاسلام محلولاً سبعة ايام

وليأبهار قتلوا من أهلها خلقا لا يحصون وسبوا من النساء والذراري زهاء مائة ألف ثم رحل هلاون من حلب وتزل على حصن وارسل أكبر نوابه كتبائون مع اثني عشر طومان كل طومان عشرة آلاف إلى مصر ليأخذها وكان صاحب مصر حينئذ الملك المنصور فجهز وخرج معه مقدار اثني عشر ألف نفس مقاتلين في سبيل الله فقتلوا على عين جالوت فنصره الله تعالى على التتار وهزمهم بمون الله ونصرته يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ابن وقتل كتبائو في المعركة وقتل غالب من معه والذين هربوا قتلهم العرب في البراري والمنازل وقال صاحب التوضيح تابع الصاحب التلويح أنه في سنة ثمانمائة وتسعين ويسمى غازان إلى آخر ما ذكرناه عن قريب قلت هذا أيضا كلام فيه خباط وهذا غازان بالقرين والراي المجهتين يسمى أيضا غازان بألقاب موضع القرين واسمه محمود تولى ملكة جنكخان في العراقين وما والاها بعد يسدين طرغاي بن هلاون وكان قتل لسوء سيرته وغازان بن أرغون بن أيقا بن هلاون مات في سنة ثلاث وسبعمائة والملك الناصر محمد بن قلاوون لم يجتمع بفسازان ولا حصلت بينهما الملاقاة ولا وقع بينهما حرب ثم خرج الملك الناصر لأجل حركة غازان في سنة سبعمائة ثم عاد لأجل الفلاء والشتاء المفرط والبرد الشديد الذي قتل غالب الظمان والاتباع ثم خرج في سنة ثنتين وسبعمائة لأجل حركة التتار وحصل القتال بينه وبين قتلوشاه من أكبر أمراء غازان فنصره الله تعالى الناصر وانهمز التتار وعاد عسكر المسلمين منصورا قوله فطس الأنوف بضم القاء جمع افطس وقد فسراه عن قريب ﴿ص﴾ تابعه غيره عنه من عبد الرزاق ش ﴿ص﴾ أي تابع غيري شيخي البخاري في روايته عنه عن عبد الرزاق بن همام وأخرج هذه التسابعة اصحق بن راهويه ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال اسمعيل أخبرني فيس قال أنبأنا أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث سنين لم أكن في شيء أحرص على أن أعي الحديث مني فبين سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة فماتلون فوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم أهل البارز ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر من حديث أبي هريرة أخرجه عن علي بن عبد الله بن الديني من سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن أبي خالد عن فيس بن أبي حازم عن أبي هريرة والحديث أخرجه مسلم في الفتن عن أبي كريب عن أبي اسامة ووكيع كلاهما عن اسمعيل نحوه قوله ثلاث سنين كذا وقع في النسخ وفيه نظر لأن أبا هريرة قدم في خير سنة سبع وكانت خير في صفر ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ربيع الأول سنة إحدى عشرة فكون المدة أربع سنين وزيادة ويؤكد هذا ما قاله جدي بن عبد الرحمن سمعت رجلا صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أربع سنين كما سمعته أبو هريرة أخرجه أحمد وغيره ووجه ما ذكره البخاري بوجوه ١ الأول أنه اعتبر المدة التي لازم فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللازمة الشديدة ولم يستبرأ بالأيام التي وقع فيها سفر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوة وبجدة وعجرة لأن ملازمته فيها ليست كملازمته له في المدينة ٢ الثاني اعتبر المدة التي وقع له فيها المرض الشديد من السماع والضبط وما عداها لم يكن فيها هكذا ٣ الثالث أنه وقع له المرض في مدة أربع سنين وزيادة ولكن أقواه وأشدّه كان في ثلاث سنين والله أعلم قوله لم أكن في شيء بفتح الشين المجهية وسكون الياء وفي آخره همزة واحد الأشياء وهذه رواية الكشيبي

وفي رواية غيره لم يكن في سني بكسر السين المهمة وكسر النون على إضافة جمع السنة إلى ياء المتكلم و أراد في مدة عري قوله احرص اعمل التفضل والمفضل عليه والمفضل كلاهما هو حريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة ومنضل عليه باعتبار باقي سني عمره قوله على اني اى احفظ قوله بين يدي الساعة اى قبلها مثل مصداق ما بين يدي من التورية قوله وهو هذا البارز بفتح الراء بعدها زاي هكذا قيده الاصطلي في الموضعين وواقعه ابن السكن وغيره ومنهم من ضبطه بكسر الراء قال القامعي معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اى الظاهرون في براز من الارض وقال الكرماني قبل المراد بالبارز ارض فارس وقيل اهل البسارز هم الاكراد الذين يسكنون في البارز اى الصحراء ويمثل ان يراده الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الديلة قوله وقال سفيان اى ابن عيينة وهم اهل البارز بفتح الزاي بعدها الراء قبل هو السوق بفتحهم قلت البارز بالزاي اول الامر اسم السوق بلفظة الجيم والترك ايضا وقال ابن كثير قول سفيان المشهور من الرواية تقدم الراء على الزاي وعكسه تصحيف كانه اشتبه على الراوى من البارز وهو السوق

ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عرو بن قليب قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما يتعلون الشجر وتقاتلون قوما كأن وجوههم المجان المطرقة ش مطابته لترجمة من حيث ان فيه اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن القتال مع قومين قبل ان يقع وشئ من ذلك وقم وشئ سيقع وهذا الحديث مضى في كتاب الجهاد في باب قتال الترك عن ابي التيمان عن جرير بن حازم الى آخره ومضى الكلام فيه ذلك

ص حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يقاتلكم اليهود قسطنطون عليهم ثم يقول الجرجير باسم هذا يهودى ورائى قاله مطابته لترجمة من حيث ان فيه اخبار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن امر سيقع وهو ايضا من علامات نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم مضى نحوه في الجهاد في باب قتال اليهود من حديث مالك عن نافع عن عبدالله بن عمرو والحكم بفتح الكاف هو ابن ايمان قوله ثم يقول الجرجير روى حتى يقول الجرجير قوله ورائى اخفى خلفي ص حدثنا ثيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يفزون فيه فيقال هل فيكم من محبب الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يفزون فيقال هل فيكم من محبب من محبب الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ش مطابته لترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله الصخاني ابن الصخاني روى عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدرى والحديث مضى في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ومضى الكلام فيه هنالك

ص حدثنا محمد بن الحكم اخبرنا الضمر اخبرنا اسرائيل اخبرنا سعد الطائي اخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم انا آخر فشا قطع السبل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد اثبت عنها قال فان طالت بك حياة لترن الطاعنة ترتمل من الحيرة حتى تطاوف الكعبة لاتخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فان دعا طملى الذين قد سمروا البلاد ولئن طالت بك الحياة لتفعلن كنوز كسرى قال كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترن الرجل يخرج ملء كفه

من ذهب او فضة يطلب من قبله منه فلا يحدا جدا يقبله منه ويلقي الله احكم يوم يلقاه وليس بينه
بينه وبينه ترجان يترجمه فيقول الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل
عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدى سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتقوا النار ولتبشقه نعمة فمن لم يجد شقة نعمة فيكملة طيبة قال
عدى فرأيت الطعنة ترحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت حين افتتح كنوز كسرى بن
هرمز ولئن طالت بهم حياة لترون ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج مل كفه ش مطابقة
لترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث السابق ومحمد بن الحكم بالحل المملة والكاف المفتوحين ابو عبد الله
المروزي الاحول وهو من افراده والنضر بنع النون وسكون الضاد المجمة ابن شميل بن حراشة ابو الحسن
الملازمي مات اول سنة اربع ومائتين واسم ائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وسعد ابو مجاهد الطائي وهو
من افراد الحضاري ومحل بضم الميم وكسر الحاء المملة وتشديد اللام ابن خليفة الطائي وفي هذا السند التعديت
بصفة الجمع في موضع والعنفة في موضع والباقي كله اخبرنا والى الان لم يقع مثل هذا والحديث مضى
في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد قوله القافة اى الفقر قوله الحيرة بكسر الحاء المملة وسكون الياء
آخر الحروف وقصه اراء بلدمعروف قدما مجاور الكوفة قوله اثبتت على صفة المجهول اى اخبرت
قوله الطعنة بالقائه المجمة المرأة في الهودج وهو في الاصل اسم الهودج قوله حتى تطوف
بالكعبة وفي رواية احمد من غير جوار احد قوله فابن دما رضى بضم الدال المملة وتشديد
السين المملة جمع دمار وهو الشايط الخبيث الفاسد الفاسق والمراد قطاع الطريق وقال الجواليقي
والصامة يقولون بالذال المجمة والمعروف بالمملة طوى قبية مشهورة واسمها جلمهة ابن ادد بن
زيد بن شبيب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا قوله قد سعروا البلاد اى اوقدوا انا القننة
في البلاد وهو مستعار من سمرت النار اذا اوقدت قوله تتقن على صيغة المجهول وبفتح اللام
وتشديد النون قوله كسرى بكسر الكاف وقصها علم من ملك الفرس قوله قال كسرى بن هرمز
اى قال عدى مستفهما عنه وانما قال ذلك لعقمة كسرى في نفسه في ذلك الوقت وقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم بذلك كان في زمنه قوله لترن على صيغة العلوم باللام المفتوحة والنون المشددة
وهو خطلاب لعدى والرجل منصوب به قوله يخرج بضم الياء من الاخراج قوله فلا يحدا حدائقه
لعدم الفقراء في ذلك الزمان قبل يكون ذلك في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام وقبل يمتثل ان يكون
هذا اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لما رواه البيهقي في الدلائل من
طريق يعقوب بن مغيان بسنده الى عمر بن اسعد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب قال انما لى عمر بن
عبد العزيز ثلاثين شهرا الا والله مامات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حديث
ترون في الفقراء فانبرح حتى يرجع ماله يتد كرم يرضه فيه فلا يحده قدافى عمر الناس قال البيهقي
فيه تصديق ما رونا في حديث عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه انتهى قبل هذا ارجح من الاول
لقوله في الحديث ولئن طالت بك حياة قوله ويلقيين بضم الياء آخر الحروف وباللام المفتوحة والنون
الشديدة ولفظ الله منصوبة به واحدم بارفع فاعله قوله وافضل عليك من الافضال اى ولم افضل
عليك منه قوله ولوبشقة نعمة بكسر الشين هذا رواية المستمل بشقة بالتاء في الموضعين وفي رواية
غيره بشق نعمة بدون التاء في شق وهو النصف قوله ولئن طالت بكى الآخر من كلام عدى
ابن حاتم ص حدثني عبد الله حدثنا ابو اصم حدثنا سعد بن سعد بن بشر حدثنا ابو مجاهد حدثنا

يحل بن خليفة سمعت عبدًا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم **ش** عبد الله هو ابن محمد المروفي
 بالسندى وابو عاصم الضحاك بن مخلد احمد شاخ البخارى روى عنه هاهنا بالواسطة وسعدان بن بشر
 بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه وهو الجعفى الكوفي
 وليس له في البخارى ولا الشيخ ولا الشيخ غيره هذا الحديث وهو من افرادة وهذا السند بؤلا
 الرجال وتحديثه قدم في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد **ص** حدثني سعيد بن شرحبيل حديثا
 ليث عن يزيد عن ابى الخضر عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل
 احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرطكم وانا شهيد عليكم اتى والله لا نظر الى حوضى
 الا نواتى قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واتى والله ما اخاف بى ان تشركوا ولكن اخاف
 ان تنافسوا فيها **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من ثلاثة مواضع من قوله اتى والله لا نظر الى
 حوضى الى آخره ولا يفتى على الفطن ذلك وسعيد بن شرحبيل بضم الشين الميمية وقص الرابى وسكون
 الحاء وكسر الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالإلام الكندى مات سنة ثنى عشرة ومائتين
 ويزيد هو من الزيادة وهو ابن حبيب وابو الخضر هو مرثد بن عبد الله ورجال هذا الحديث كلهم مصريون
 وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهداء فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن
 يوسف عن الهيثم الى آخره نحوه قوله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما وفي بعض النسخ
 عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما قيل حذف فيه لفظ انه قلت يكون
 تقديره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه خرج وقيل هذه اللفظة تحذف كثيرا من الخط ولابد من التلطف بها
 قوله فرطكم بفتح الراء وهو الذى يتقدم الواردة فيها لهم الارشاد والدلائل ونحوها قوله اعطيت
 مفاتيح خزائن الارض وقال الكرماني وفي بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر قوله
 ان تنافسوا اصله ان تنافسوا لحذف احدى التائين من التنافس وهو الرغبة فى الثنى والافتراء
 به وكذلك المنافسة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن امانة
 رضى الله تعالى عنه قال اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من الآطام قال هل ترون ما ارى
 انى ارى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اخبارا
 عن امر غيب على الناس وابو نعيم الفضل بن دكين وابن عيينة هوسفيان بن عيينة والحديث مضى
 فى او اخر الحج في باب آطام المدينة فانه اخرجه هناك عن علي بن سفيان الى آخره قوله على اطم الآطام
 يخفف ويثقل والجمع آطام وهو حصون لاهل المدينة والتشبيه بمواقع القطر فى الكثرة والعموم
 اى انها لكثيرة وتم الناس لا تختص بها طائفة قال الكرماني وهذا الاشارة الى الحروب المبادئة فيها كوقعة
 الحرة وغيرها **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان
 زينب بنت ابى سلمة حدثته ان ام حبيبة بنت ابى سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم دخل عليها فرعا يقول لاله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم
 بأجوج وأجوج مثل هذا وخلق باصبعه وبالي تليها فقالت زينب قتلت يا رسول الله اهلك وبنينا
 الصالحون قال نعم اذا كثر الخبيث **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن امر غيب عن
 الناس وقد شاهدته هو صلى الله تعالى عليه وسلم وابو اليمان الحكم بن نافع وفيه ثلاث صحاحيات وهو
 زينب بنت ابى سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسم ابى سلمة عبد الرحمن بن عبد الاسد وام

حبيبة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه رمة بنت ابى سفيان وزينب بنت جحش زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب انما جمعت فيه اربع صحابات وقد مضى الحديث في احاديث الانبياء في باب ما جوج وما جوج ومضى الكلام فيه هناك قوله فما اى خاها مما اخبره انه يصيب امته قوله ويل كلمة قال لمن وقع في هلكة ولا يترحم عليه ويوح كلمة يقال لمن وقع في هلكة يترحم عليه قوله لعرب يعني لعسلي لان اكثر المسلمين العرب ومواليهم قوله من ردم يا جوج وما جوج اى من سددهم قوله باصبعه اى الابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب ويسألونك عن ذى القرنين قوله انهمك وفي الصالحون ارادت ان يقع الهلاك يقوم وفيهم من لا يستحق ذلك قال ثم اذا كثرت الخبث اى الزنا وقيل اذا كثرت الاشياء وذل الصالحون **ص** ومن الزهرى حدثنى هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت استبقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا اتزل من الخرافات وماذا اتزل من الفتن **ش** هو عطف على الزهرى في الحديث السابق متصل به في الاسناد واورده مختصرا وتمامه يأتى في الفتن عن ابى الجان المذكور آنفا قوله ماذا اتزل من الخرافات قال الداودى الخرافات الكنوز والفتن وهنا القتال الذى يكون بين المسلمين وقيل خرافات الله علم غيبه التى لا يعلمها الا هو **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة الماجشون عن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال اتى اراك تحب الغنم وتخذها فاصلمها واصلم راعها فأتى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يأتى على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يقع بها شفع الجبال او سعت الجبال في مواقع القطر يقرب دينه من الفتى **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يأتى على الناس زمان الى آخره و ابو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن ابى سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة وامم ابى سلمة دشار والماجشون بكسر الجيم وقصها وضمها قال الكرماتى وفي بعض النسخ عبد العزيز بن ابى سلمة بن الماجشون بزيادة لفظه ابن بعد ابى سلمة والصواب عدمه وجاز فيه ضم النون لانه صفة لعبد العزيز ويحوز كسرهما لانه صفة لابى سلمة قلت وقال ابن سعد يعقوب بن ابى سلمة هو الماجشون فسمى بذلك هو وولده فيعرفون جميعا بالماجشون وسمى بذلك لان وجنته كانتا حراوان فسمى بالفارسية لما يكون فيه خرشه وجنتاه بالخر فحربه اهل المدينة فقالوا الماجشون ويعقوب بن ابى سلمة هو عبد العزيز المذكور وعبد الرحمن بن ابى صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى صعصعة ينسب الى جده ورواه هذا الحديث عن ابيه لانه ابى صعصعة فافهم واول الحديث مضى في باب ذكر الجبل وثوابهم فانه اخرجه هناك عن قتبية عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى صعصعة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وقوله يأتى على الناس زمان الى آخر في باب خير مال المسلم غنم ولكن فيها بعض زيادة ونقص في المتن يعرف عند النظر وراعها بضم الراء وتقريب العين للمهمة وهو الخطأ فقال شاعر عوم بما دابيسل من اتهم اى دوا الراء مناهو روى داتها جمع الراى نحو القضاة والقاضى قوله شفع الجبال بالسين المهمة قوله او سعت الجبال بالسين المهمة شك من الراوى وهو جمع شفعة في رأس الجبل والشك اما في حركة العين وسكونها واما في السين المهمة او المهمة وهى غصن النخل وقال ابن الاثير غصن النخل اذا يس يسمى شفعة بالسين المهمة واذ كان ز طيا فى مطبة والشعف بالشين المهمة رأس جبل من الجبال ومنه قيل لا على شعر الرأس شفعة **ص** حدثنا عبد العزيز بن الاوى حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب و ابى سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاداً فليعذب به **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه اخبار عن فتن ستقع وهذا من علامات النبوة وعبد الرحمن بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي الاويسى بضم الهمة وقبح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة نسبة الى اويس احدا جداده وهو من افراده و ابراهيم هو ابن معد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وفيه ثلاثة اثنان منهامة كوران بالابن والثالث بالكدة والحديث اخرجه مسلم **قوله** فتن بكسر الفاء جمع فتنه **قوله** ومن يشرف بضم الياء آخر الحروف من الاشراف وهو الانصاب لشئ والتطلع اليه والتعرض له ويروى من تشرف على وزن قعل من الماضي وكذا في رواية مسلم **قوله** تستشرفه اي قبله وتصبره وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي يستهلكه وقيل من طلع لها بشخصه طالعته بشر فاقوله ملجأ اي موضعا يلتجئ اليه فليعذب وهو امر لغائب من عاذبه **قوله** او معاد اذ لك من الزاوى وهو بمعنى ملجأ ايضا وفي الحديث على تجنب الفتق والهرب منها وان شربها يكون بحسب التعلق بها **ص** وعن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابانكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكا نماز تراخاه وماله **ش** هو باسناد حديث ابي هريرة الى الزهري وشيخ هو ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المحزومي ويقال راهب قرشي لكثرة صلاته ويقال اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن وعبد الرحمن بن مطيع بن الاسود بن حارثة بكنى ابا عبد الله وعبد الرحمن هذا تابعي على الصحيح وذكره ابن حبان وابن منده في الصحابة واخوه عبد الله ابن مطيع الذي ولي الكوفة مذكور في الصحابة وعبد الرحمن هذا ليس له في البخاري الا هذا الحديث ونوفل بن معاوية بن عروة الكنانى الدبلى وهو من مسلمة القحط عاص الى خلافة يزيد بن معاوية ويقال انه جاوز المائة وليس له في البخاري غير هذا الحديث وهو خان عبد الرحمن بن مطيع الراوى عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا عن عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حديد **قوله** مثل حديث ابي هريرة هذا اشار به الى الحديث السابق الذي رواه ابو هريرة **قوله** الا ان ابانكر اي شيخ الزهري **قوله** يزيد من الصلاة الى آخره قبل بضم الين ان يكون زاده من سلا ويصتمل ان يكون بالاسناد المذكور عن عبد الرحمن بن مطيع **قوله** من الصلاة المراد بها صلاة العصر وقد صرح بذلك النسائي في روايته **قوله** اهله وماله بالنصب فيهما وهو من وتره حقه اي تقصه **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا صفيان عن الاعشى عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون اثرة وامور تنكونها قالوا يا رسول الله فانما نأكل تؤدون الحق الذي عليكم وتساؤون الله الذي لكم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن الامور التي ستقع ورجاله قد ذكرها غير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتق عن مسدد واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي سعيد الانشعي وعن ابي كريب ونجدة بن عبد الله بن نعيم وعن عثمان بن ابي شيبة الكل عن الاعشى واخرجه الترمذى في الفتق عن محمد بن يشار عن يحيى بن سعيد **قوله** اثرة بفتح الهمة وقبح اللام التثنية وبضم الهمة وسكون اللام اي استبداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك **قوله** تؤدون الحق الذي عليكم قيل المراد بالحق الصنع والطاعة للامة ولا يخرج عليهم **قوله** وتساؤون الله الذي لكم

﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا أبو عمر اسماعيل بن ابراهيم حدثنا ابواسامة حدثنا شعبة عن ابي التياح عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهلك الناس هذا الخي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعزوا لهم ش ﴿ مطابقتها لفرجة من حيث ان فيه اخبارا عن القيسات ﴾ ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة مر في الوضوء وابومر بفتح الميم اسمه اسمعيل ابن ابراهيم الهذلي الهروي البغدادي مات سنة ست وثلاثين ومائتين وهو احد مشايخ البخاري ومسلم وروى البخاري عنه ههنا بواسطة وهو صاعقة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وابواسامة جاد بن اسامة وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف واسمه يزيد بن جند الصبي مات سنة ثمان وعشرين ومائة وابو التياح لقبه وكنيته ابو جاد وابوزرعة بضم الزاي وسكون الزاء اسمه هرم بن عمرو بن حر بن عبد الله الجعفي والحديث اخرجه مسلم في الفتى عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن احمد بن ابراهيم الدورقي قوله يهلك بضم الباء من الهلاك والناس بالنصب مفعوله وقوله هذا الخي بالرفع فاعله يعني بسبب وقوع الفتى والحروب بينهم فيخطف احوال الناس قوله لو ان الناس جزاؤه محذوف تقديره لكان خيرا ونحو ذلك ويجوز ان يكون للمنى فلا يحتاج الى جواب ﴿ ص ﴾ وقال محمود حدثنا ابو داود اخبرنا شعبة عن ابي التياح سمعت ابوزرعة ش ﴿ محمود هو ابن غيلان هو احد مشايخ البخاري المشهورين وابوداود سليمان الطيالسي ولم يخرج له البخاري الا استشهادا واراد بذلك نصري في ابي التياح يسامع من ابي زرعة ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الاموي عن جده قال كنت مع مروان واني هريرة فسمعت ان اباه هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتي على يدي غلة من قريش قال مروان غلة قال ابو هريرة ان شئت ان اسمهم بنى فلان وبنى فلان ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة ﴾ واحمد بن محمد بن الوليد ابو محمد الازرق في المكي وقال الازرق في المكي وعمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص ابو امية القرشي سمع جده سعيد بن عمرو اباعثمان القرشي الكوفي وروى له مسلم ايضا الا ان ابن ابنة عمرو من افراد البخاري وكذلك احمد بن محمد بن افراده والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتى عن موسى بن اسمعيل قوله الصادق في نفسه والمصدوق من عند الله والمصدق من عند الناس قوله غلة بكسر التين جمع غلام جمع قلة والعلام الطار الشارب وقال بعضهم قال الكرماني لقب مروان من وقوع ذلك من غلة فاجابه ابو هريرة ان شئت صرحت باسمائهم انتهى وكأني غفل عن الطريق المذكورة في الفتى فانظر ظاهرة في ان مروان لم يورد هاموردا لتجيب فان لفظه هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلة فظهر ان في هذه الطريق اختصارا انتهى قلت لا مانع من تعميم ذلك مع لعمري عليهم فلا وجه لتسببه الى التغل قوله ان شئت خطاب لمروان وروى ان شئت خطاب له ولما كان معه ويكون له التنظيم ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي حدثني ابو ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنت في جاهلية وشر فإنا نالنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم فبدخنت قلت وما بدخنت قال قوم يهدون بغير هدى تعرف منهم وتكره قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعا في ابواب جهنم من اجابهم بالمائة فوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسوء قلت فاما امرئ ان اذكر كني ذلك قال نازم جماعة المحلين وامامهم قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام قال فاعزل تلك الفرق كلها

ولو ان تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة مثل الذي ذكرناه فيما قبل **و** يحيى ابن موسى بن عبد ربه السخيتاني البجلي الذي يقال له نخت بفتح الخاء المعجمة وتشديد الناء المثناة من فوق والوليد هو ابن مسلم القرشي الاموي ابو العباس الدمشقي وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرقى في الصلاة وبسر بضم الباء الموحدو سكون السين المهملة ابن عبد الله بضم العين مصغر الحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وابو ادريس اسمه ثابته بالعين المهملة والذال المعجمة من العوذ بن عبد الله الخولاني وهو الااربعة شاميون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن ابي موسى محمد بن المني واخرجه مسلم قال المزي في الفتن وليس كذلك وانما اخرجه في كتاب الامارة والجماعة عن محمد بن المني به واخرجه ابن ماجه في الفتن عن علي بن محمد بعضه قوله مخافة نصب على التعليل وكذا ان مصدر يدعي قوله دخن بفتح الدال المهملة والخاء المعجمة وهو الدخان والمعنى ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار وقبل الدخن الامور المكروهة قاله ابن فارس وقال صاحب العين الدخن المقدوق قال ابو عبيد تفسيره في الحديث الاخر وهو قوله لا ترجع قلوب قوم على ما كانت وفي الجامع هو فساد في القلب وهو مثل الدخل وقال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفات قوله بغير هدى بالتوبن و يروى بغير هدى بضم الهاء توبن الدال و يروى بغير هدى باضافة الهاء الى ياء المتكلم قوله تعرف منهم وتنكر قال القاضي عياض الخير بعد الشر المام عمر بن عبد العزيز والذين يعرف منهم وينكر الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلالة كالخوارج ونحوهم قوله دعاء بضم الدال جمع داع قوله من جلدتنا قال الكرماني اى من العرب وقال الخطابي اى من انفسنا وقومنا والجلد غشاء البدن والون انما يظهر فيه وقال الداودي من بني آدم وقال الشيخ ابو الحسن اراد انهم في الظاهر مثلنا معا وفي الباطن يخالفون لنا في امورهم وجلدة الشيء ظاهره قوله ولو ان تعض اى ولو كان الاعتراف بان تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك العض بالاصنان وهو من باب عضض بعضهم مثل مس ومنه قوله تعالى ويوم بعض الظالم على يده فادغمت الضاد بالضاد فصار عض بعض وحكي القزاز ضم العين في المضارع مثل شديش قوله وانت على ذلك الواو فيه الحال **ص** حدثني محمد بن المني حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل حدثني قيس عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلمت الشر **ش** هذا طريق آخر من حديث حذيفة اخرجه عن محمد بن المني عن يحيى بن سعيد اللطمان عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن قيس بن ابي حازم عنه قوله تعلم على وزن تفعل ماض من التعلم واصحابي فاعله واخبر بالنصب مفعوله وتعلمت من باب الفعل ايضا وتعلمت انا الشر والمعنى اصحابي كانوا يسألون من ابواب الخير ويعلمون الخير وانما كنت اخاف على نفسي من ادراك الشر وتعلمت لذلك ما يوجب الخير ويدفع الشر **ص** حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلفة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان دعواهما واحدة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن القريب قوله فتان بكسر الفاء بعدها هزة مفتوحة تشددة وفي الجماعة قال بعضهم المراد بهما من كان مع علي معاوية لما تعاريا بالصفين قوله دعواهما اى دناهما احد لان كلاهما كان يتسمى بالاسلام او المراد ان كلا منهما كان يدعى الله الحق وذلك ان عليا رضى الله عنه كان اذا ذاك امام المسلمين وافضلهم يومئذ باتفاق اهل السنة ولان اهل الحل والعقد يبعوه بعد قتل عثمان رضى الله عنه

وتختلف عن بيعة اهل الشام وقال الكرماني دعواهما واحدة اى يدعى كل منهما انه على الحق وخصمه
 مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطئا كما كان بين علي وسوايه وكان علي رضى الله
 تعالى عنه هو الصيب ومخالفه مخطئ معذور في الخطأ لانه بالاجتهاد والجهاد اذا اخطأ لا اثم عليه وقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصاب قله اجران واذا اخطأ فله اجر انتهى وفيه نظر وهو موضع التأمل
 بل الاحسن السكوت عن ذلك **ص** حدثني عبدالله بن محمد بن عبيد الرزاق اخيرنا معمر بن همام
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل ثمان تكون بينهما مقتلة عظيمة
 دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله
ش هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة المذكور وفيه زيادة وهي قوله تكون بينهما مقتلة
 عظيمة وقوله ولا تقوم الساعة حتى يبعث الى آخره قوله مقتلة عظيمة المقتلة بفتح الميم مصدر ميمي اى
 قتل عظيم فان كان المراد من الثمان الف اثنين فكل واحد من الثلاثين يكون مقتلهما مقتلة عظيمة
 عن ابي الحسن البراء تلى بصفين سبعون الفا خمسة وعشرون الفا من اهل العراق وخمسة واربعون
 الفا من اهل الشام فمن اصحاب امير المؤمنين على خمسة وعشرون يدريا وكان القام بصفين مائة يوم
 وعشرة ايام وكانت فيه تسعون وقعة وحكى عن ابن سفيان انه قال قاموا بصفين تسعة اوسبعة اشهر
 وكان القتال بينهم سبعين زحفا قال وقال الزهرى بلغنى انه كان يدفن في القبر الواحد خمسون رجلا
 قوله حتى يبعث على صيغة مجهول اى حتى يخرج ويظهر وليس المراد بالبعث الارسال القاتل للنبوة
 بل هو كقوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين قوله دجالون جمع دجال واشتقاقه من الدجل
 وهو الخليلط والتوهيه ويطلق على الكذب فعلى هذا قوله كذابون تأكيد قوله قريبا نصب على الحال
 من النكرة الموصوفة ووقع في رواية احمد قريب بالرفع على انه صفة بعد صفة قوله من ثلاثين اى
 ثلاثين نفسا كل واحد منهم يزعم انه رسول الله وعد منهم عبدالله بن الزبير ثلاثة وهم مسيلة والاسود
 العنسي والمختار رواء ابو يعلى في مسنده باسناد حسن عن عبدالله بن الزبير بلطف لا تقوم الساعة حتى
 يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلة والعنسي والمختار قلت ومنهم طليحة بن خويلد ومجاشع التميمي والحارث
 الكذاب وجاعة في خلافة بنى العباس وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا فانهم لا يحصون
 كثرة فكون غالبهم من نشأة جنون او سوداء غالية وانما المراد من كانت له شوكة وسول لهم الشيطان بشبهة
 قلت خرج مسلمة باليامة والاسود باليمن في آخر زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل الاسود
 قبل ان يموت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل مسيلة في خلافة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى
 عنه وخرج طليحة في خلافة ابي بكر ثم تاب ومات على الاسلام على الصحيح في خلافة عمر رضى الله تعالى
 عنه وقيل ان مجاشع تاب والمختار بن عبدالله الثقفي غلب على الكوفة في اول خلافة ابن الزبير ثم ادعى
 النبوة وزعم ان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتيه وقتل في سنة بضع وستين والحارث خرج
 في خلافة عبدالله بن مروان وقتل **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرني
 ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا عبد الله خدرى رضى الله تعالى عنه قال يئنا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو قسم قسما اذا تادموا الخويصرة وهو رجل من بنى تميم قتال يارسول الله اعدل قتال
 ويك ومن يعدل اذ لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يارسول الله انى اعدلى فاضرب
 عنقه فقال دعه فان له اصحابا يحقر احدهم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم فيرون القرآن لا يحاوز

تراقيم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ينظر الى فصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه
فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضبه وهو قد حده فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى فذذه فلا يوجد فيه شيء
فسبق القرت والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل الضبعة تتردو ويخرجون
على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واشهد ان علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال نعم وانامه فامر بذلك الرجل فانتمس فأبى به حتى
نظرت اليه على نعمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي نعمته شيء **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم وفي استنباط المرتدين عن
عبد الله بن محمد وفي فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن النخعي وهو عن
ابي الطاهر بن السرح وحرمله بن يحيى واحمد بن عبد الرحمن واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن
محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في السنة عن
ابي بكر بن ابي شيبة **ذ** ذكر معناه الكلام في ثلثا قد مر في مرة قوله وهو قسم الواو فيه لعل قوله
اتاه ذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وكسر الصاد المهملة
وباءه وفي تفسير التعلبي بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم فأنما هو اذن
جاء ذو الخويصرة التميمي اصل الخوارج فقال اعدل قال هذا غير ذى الخويصرة الجاني
الذي بال في المسجد قال ابن الاثير في كتاب الاذواء ذو الخويصرة رجل صحابي من بني تميم وهو الذي
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قسم قسمه اعدل انتهى ولما ذكره السهيلي عقبه بقوله ويذكر عن الواقدي
انه حر قوص بن زهير الكهني من سعد تميم وكان لحرق قوص هذا مشاهد كثيرة مشهورة بمجوده في حرب
العراق مع القرس ايام عمر رضى الله تعالى عنه ثم صار خارجيا قال وليس ذو الخويصرة هذا هو ذو النديبة
الذي قتله علي رضى الله تعالى عنه بالهرم وان ذلك اسمه نافع ذكره ابو داود وقيل المعروف ان ذا النديبة
اسمه حر قوص وهو الذي جل على علي رضى الله تعالى عنه ليقته فقتله علي رضى الله تعالى عنه قوله
فدخبت بلفظ التكلم وبالخطاب اى خبت انت لكونك تايما ومقتديا لمن لا يعقل والفتح اشهروا وجهه قوله
فقال عمر اى ابن الخطاب وقال في موضع آخر فقال خالد بن الوليد ائذنى في قتله ولا مانع ان يكون
كل منهما استاذنى في ذلك قوله فان له اصحابا الفاء فيه ليس للتعليل في ترك القتل في كون الاصحاب له وان
استحق القتل بل لتعقيب الاخبار اى قال دعهم عقب مقالته بقصتهم وغاية ما في الباب ان حكمه حكم المنافق
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقتلهم ثلاثا قال ان محمد يقتل اصحابه قوله لا يجوز
تراقيم التراقي جمع ترقوة وهو عظم واصل ما بين ثغرة الفم والعاتق وفي رواية لا يجوز حناجرهم قوله
يرقون من المروق وهو الخروج وان كان المراد بالدين الاسلام فهو حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد
الطاعة لا يكون فيه حجة والى هذا ملل الخطاب في قوله من الرمية على وزن فضيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد
المرعى شبهه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه من شدة سرعة خروجه
لقوة الرامى لا يعلق من جسد الصيد بشيء قوله الى فصله وهو حديدة السهم قوله الى رصافه
بكسر الراء وبالصاد المهملة ثم بالفاء هو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل والوصاف جمع رصفة
بالحرركات الثلاث قوله الى نضبه بفتح النون وحكى ضمها وبكسر الضاد المعجمة وتشديد اليماء آخر
الحروف وقد فسرهم في الحديث بالقدح بكسر القاف وسكون الدال المهملة وهو عود السهم قبل ان يراش

ويصل وقيل هو ما بين الريش والنصل قاله الخطابي وقال ابن فارس سمى بذلك لأنه يرى حتى مادنفوا
 أي هز بلا وحكى الجوهري عن بعض أهل اللغة أن النضى النصل والاولى قوله الى قد ذه بضم القاف
 وبالدال مجتمعين الاولى مفتوحة وهو جمع قد وهى واحدة الريش الذى على السهم يقال اشبهه من القذة
 بالقذة لانها تحذى على مثال واحد قوله قد سبق الفرت أى قد سبق السهم بحيث لم يتعلق بهش من الفرت
 والدم ولم يظهر اثرهما فيه والفرت السرجين مادام فى الكرش ويقال الفرت ما يجمع فى الكروش مما تأكله
 ذوات الكروش وقال القاضى يعنى نفاذ السهم من جهة أخرى ولم يتعلق شئ منه بقوله آت بهم أى علامتهم
 قوله او مثل البضعة بفتح الباء الموحدة أى مثل قطعة اللحم قوله تدرى بدالين وراين مبهلات أى
 تضلرب وهو فعل مضارع من الدردرة وهو صوت اذا اندفع سمع له اختلاط وقيل تدرى تدرى
 وتذهب ومنه دردر الماء قوله على خير فرقة بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وفى
 آخره راء أى على افضل فرقة أى طائفة وهذه رواية الكشميني وفى رواية غيره على حين فرقة
 بكسر الخاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف ثمون وفرقة بضم الفاء على هذه الرواية أى على
 زمان فرقة أى افتراق وقال القاضى خير فرقة أى افضل طائفة هم على رضى الله تعالى عنه واصحابه
 وخير القرون وهو الصدر الاول قوله فالتمس على صيغة المجهول أى فطلب قوله على نعت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم أى على وصفه الذى وصفه والفرق بين الصفة والنعت هو ان النعت
 يكون بالحلية نحو الطويل والقصير والصفة بالافعال نحو خارج وضارب فعلى هذا لا يقال
 الله نعموت بل يقال موصوف وقيل النعت ما كان لشيء خاص كالعرج والعمى والعمور
 لان ذلك يخص موضعاً من الجسد والصفة ما لم تكن لشيء مخصوص كالعظيم والكريم قلت فلذلك
 قال ابوسعيد هنا على نعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قائم فان فيه ذقة **ص** حدثنا
 محمد بن كثير اخبرنا سفيان بن الاعمش عن خثيفة عن سويد بن غفلة قال قال على رضى الله تعالى
 عنه اذا حدثكم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تأن آخر من السماء احب الى من ان
 اكذب عليه واذا حدثكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية
 يرفقون من الاسلام كما يرفق السهم من الرمية لا يماوز ايمانهم حناجرهم فانما يقتلهم فقتلهم فان قتلهم
 اجر لمن قتلهم يوم القيامة **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة والاعمش
 سليمان وخثيفة بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وقبح الثاء المثلثة ان
 عبدالرحمن الجعفي الكوفي ورشماقى الفت واتفقا على اهل العلم وسويد بضم السين المهملة وفتح
 الواو وسكون الباء آخر الحروف ان غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء وقدم فى اول كتاب المقطوعة الحديث
 اخرجه البخارى ايضا فى فضائل القرآن عن محمد بن كثير عن سفيان ابضا وفي استنباه المريد عن عمر بن
 حفص واخرجه مسلم فى الزكاة عن محمد بن عبد الله بن عمير وابى سعيد الاشج وعن اسحق بن ابراهيم
 وعن عثمان بن ابى شيبة وابى بكر بن ابى كريب وزهير بن ابى بكر بن نافع ومحمد بن ابى بكر الكل من
 الاعمش عن خثيفة واخرجه ابوداود فى السنة عن محمد بن كثير واخرجه النسائي فى المحاربة عن محمد
 بن ابيسار ولم يذكر صدر الحديث قوله فلان آخر من الخوارج وهو الوقوع والسقوط قوله خدعة
 بفتح الخاء وضمة هاء وكسرها واظهارها كالكذب فى الحرب لكن الاقتصاد على التعريض افضل قوله

حدثه الانسان اى الصغار وقد يعبر عن السن بالعمر والحدثاء جمع حديث السن وكذا يقال غلان
حدثان بالضم قوله سقاء الاحلام اى ضفاء العقول والسفهاء جمع سفيه وهو خفيف العقل
قوله يقولون من قول خير البرية اى من السنة وهو قول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خير
الخليقة قال الكرماني وروى من خير قول البرية اى من القرآن ويحتمل ان تكون الاضافة من باب
ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه ويحتمل رادبه السنة لا القرآن هو كقول الخوارج لاحكم
الله في قضية الصكيم وكانت كلمة حق لكن ارادوا بها باطلا قوله يعرفون اى يخرجون وقدم عن
قريب قوله حناجرهم جمع خبيرة وهى رأس الفلصة حيث تراه ناثما من خارج الحلق قوله فان قتلهم
اجر لمن قتلهم هذا هكذا رواية الكشمي وفي رواية غيره فان قتلهم اجرا لمن قتلهم وانما كان
الاجر في قتلهم لانهم يشغلون عن الجهاد ويسعون بالفساد لافتراق كلمة المؤمنين ص حدثنا
محمد بن المنثى حدثنا يحيى بن اسمعيل حدثنا قيس بن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد برذله في ظل الكعبة قلنا له الا تستنصر لنا الانصار
لله لنا قال قال الرجل فيمن كان قبلكم يحفره في الارض فيصل فيه فيحار بالنيشار فيوضع على راسه
فيشق باثنين وما يصد ذلك من دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحيه من عظم او عصب وما يصد
ذلك عن دينه والله لئن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضر موت لا يخاف الا الله
او الذئب على خلفه ولكنكم تستجلبون ش مطابته للترجمة ظاهرة ويحيى القطان واسمعيل
ابن ابى خالد وقيس ابن ابى حازم البجلي وخباب بن قيس الحنابلة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن
الارت بفتح الهزة والراء وبالثاء المثناة من فوق كان سادس ستة في الاسلامات بالكوفة رضى الله
تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاكراه عن مسدد وفي بيعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من الحميدى واخرجه ابوداود في الجهاد عن عمرو بن عون وعن خالد بن عبيد الله
واخرجه النسائي في العلم عن عبيد بن عبد الرحمن وفي الزينة عن يعقوب بن ابراهيم وابن المنثى
بعضه قوله وهو متوسد الواو فيه للحال وبردة منصوبة به وهى نوع من الثياب معروف
وكذلك البرد قوله الا تستنصر اى الا تطلب النصرة من الله لنا على الكفار وهذا بيان لقوله
شكونا وكلمة الا فى الموضعين للمح والخصم قوله بالنيشار بكسر الميم وسكون النون وهواة
نشر الخشب ويقال ايضا اليشار بالياء آخر الحروف الساكنة موضع النون من اشربت الخشب اذا
قلمتها قوله ما دون لحيه اى تحت لحيه او عند لحيه قوله لئن يفتح اللام وبالتون الثقيلة قوله
من صنعاء الى حضر موت قال الكرماني وصنعاء بفتح الصاد المهملة وسكون النون والمدقعة
اليمين ومدقعة العنقى وحضر موت بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وقص اراء والميم ببلدة ايضا باليمن
وجاز في مثله بناء الاسمين وبناء الاول واهراب الثاني فان قلت لا بالغة فيه لانها بلدان متقاربان
قلت الفرض بيان اتناء الخوف من الكفار على المسلمين ويحتمل ان يراد بالصنعاء الروم او صنعاء
دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية الربوة قال الجوهري حضر موت اسم قبيلة ايضا انتهى
كلاده قلت قال ياقوت في الشترك صنعاء اليمن اعظم مدنها واجلها تشبه دمشق في كثرة البساتين
والمياه وصنعاء قرية على باب دمشق من ناحية باب القرادس واتصلت حيطانها بالعقبة وهى محلة
في ظاهر دمشق قلت قوله لانها بلدان متقاربان ليس كذلك لان بين عدن وصنعاء

ثلاث مراحل وبين حضرموت والشحر أربعة ايام وبينه وبين عدن مسافة بعيدة فلي هذا
 يكون بين صنعاء وحضرموت اكثر من اربعة ايام قوله او الذئب عطف على الاسم
 الا عظم وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه المقدر قوله ولكنكم تستعجلون وحاصل المعنى
 لا تستعجلوا فان من كان قبلكم قاسوا ما ذكرنا فصبروا واخبرهم الشارع بذلك ليقوى صبرهم
 على الاذى **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا ازهر بن سعد حدثنا ابن هون انبأني
 موسى بن انس عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتقد ثابت
 ابن قيس فقال رجل يارسول الله انا اعلمك عله فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسرا رأسه فقال ماشأاك
 فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتدحبط عليه وهو من اهل
 النار فأتى الرجل فاخبره فانه قال كذا وكذا فقال موسى بن انس فرجع المرة الآخرة بشارة عظيمة
 فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة **ش** مطابقتها لترجمة
 تؤخذ من قوله لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة لان هذا امر لا يطلع عليه الا النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يعيش جيدا ويموت شهيدا فلما كان يوم
 الائمة ثبت حتى قتل وروى ابن ابي حاتم في تفسيره من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس
 في قصة ثابت بن قيس فقال في آخرها قال انس قلنا نراه يعيش بين أظهرنا ونحن نعلم انه من اهل الجنة
 فلما كان يوم الائمة كان في بعضنا بعض الانكشاف فاقبل وقد تكفن ونحط فقابل حتى قتل
 ذكر رجاله **و** هم خمسة على بن عبدالله المعروف بابن المديني واخوه يقيم الهزرة وسكون الاوى
 ابن سعد الباهل السمان البصري مات سنة ثلاث ومائتين وابن هون هو عبدالله بن عون بن اربطيان
 ان هون المزي بن البصري وموسى ابن انس بن مالك قاضي البصرة وانس بن مالك رضي الله تعالى عنه
 هو ذكر معناه **ق** قوله انبأني موسى بن انس ووقع في رواية ابي عوانة ورواية عبدالله بن اجدع
 ابن هون عن ثمامة بن عبدالله بن انس بدل موسى بن انس واخرجه ابو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا ادري
 بمن الوهم واخرجه الاسمعيلى من طريق ابن المبارك عن ابن هون عن موسى بن انس قال لما تزلت
 يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فقد ثابت بن قيس في بيتنا الحديث وهذا صورته
 مرسل الا انه يقوى ان الحديث لابن هون عن موسى لانه ثمامة قوله افتقد ثابت بن قيس
 وقيس ابن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك وهو الاخير بن ثعلبة بن كعب
 ابن الخزرج وكان خطيب الانصار وخطيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا انه قتل
 بالائمة شهيدا قوله فقال رجل قيل هو سعد بن معاذ لما روى مسلم من وجه آخر من طريق
 جاد عن ثابت عن انس فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عرو ماشأان
 ثابت ان شئني فقال سعد انه جارى وماعلمت له شكوى فان قلت الآية المذكورة نزلت في سنة الوفود
 بسبب الاقرع بن حابس وغيره وكان ذلك في سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك في بيتي قربظة
 وذلك في سنة خمس قلت اجيب عن ذلك بان الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي
 نزل في قصة الاقرع اول السورة وهو قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقيل الرجل المذكور
 هو سعد بن عباد لما روى ابن المنذر في تفسيره من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن انس في هذه
 القصة فقال سعد بن عباد يارسول الله هو جارى الحديث قيل هو اشبه بالصواب لان سعد بن عباد من قبيلة

ثابت بن قيس فهو اشبه ان يكون جاره من سعد بن معاذ لانه من قبيلة اخرى قوله انا اعلم لك
هكذا رواية الاكثرين وقال الكرماني كلمة الالفتيه او الهمة في الالاستفهام وفي بعضها انا اعلم قلت
كأن النسخ التي وقعت عندهم الا اعلم موضع انا اعلم فلذلك قال كلمة الالفتيه او تكون الهمة
في الالاستفهام ثم اشار الى رواية الاكثرين وهي انا اعلم بقوله وفي بعضها انا اعلم قوله
اي لاجلك قوله فاناه اي فاني الرجل المذكور ثابت بن قيس فوجده جالسا في بيته وقوله
جالسا ومنكسا حالان مترادفان او متداخلان ورأسه منصوب بقوله منكسا قوله ماشا لك اي ماشا لك
قوله فقال شر اي فقال ثابت حال شر قوله كان يرفع صوته هذا التفتا ويقضي الحال ان يقول كنت
ارفع صوتي ولكنه التفت من الحاضر الى الغائب قوله قد حبط عله اي بطل وكان القياس
فيه ايضا ان يقول قد حبط علي وكذا قوله وهو من اهل النار والقياس فيه وان اهل النار قوله فاني
فاخبره فاني فاني الرجل الرجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا وكان ثابت لما زلت
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي جلس في بيته وقال ائامن اهل النار وفي رواية لسلم فقال ثابت
انزلت هذه الآية ولقد علمت اني من ارفعكم صوتا قوله فقال موسى بن انس وهو الراوي
المذكور عن ابيه انس قوله فرجع المرأة الأخرى اي فرجع الرجل المذكور ويروي مرة الأخرى
قوله بيشارة بضم الياء وكسر ها والكسر اشهر وهي الخبر السار سميت بذلك لانها تظهر طلاقة
الانسان وفرحه قوله فقال اذهب اليه يان البشارة اي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرجع
المذكور اذهب الى ثابت بن قيس قتل له الى آخره فان قلت فيه زيادة العدد على المبشرين
بالجنة قلت التخصيص بالعدد لان في الزائد او المراد بال عشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة وبلفظ
البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل الجنة قطعا
ونحوهم ص حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمعت البراء بن عازب قرا
رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسمي فاذا ضيابة او مصابة غشيت فذكره النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن وانزلت للقرآن ش
مطابقته لترجة من حيث ان فيه اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم عن نزول السكينة عند قراءة
القرآن وغندر هو محمد بن جعفر وابو اسحق مجرب بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم
في الصلاة عن ابي موسى وبنار كلاهما عن غندر وعن ابي موسى عن عبد الرحمن بن مهادي وابي
داود وخرجه الترمذي في فضائل القرآن عن محمد بن فيلان قوله قرا رجل هو اسيد بن حضير
قوله الكهف اي سورة الكهف قوله تنفر بكسر الفاء من التفرقة قوله فسمي اي دعا بالسلامة
كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ووضي بحكمه او قال سلام عليك قوله ضيابة هي ضيابة
نقش الأرض كالدهان وقال ابن فارس الضيابة كل شيء كالغبار وقال الداودي قريب من السحاب
وهو الغمام الذي لا يكون فيه مطر قوله او مصابة شك من الراوي قوله غشيت اي احاطت
به قوله فلان اي يافلان معناه كان ينبغي ان تستمر على القرآن وتعتنم ما حصل لك من نزول
الرحمة وتستكثر من القراءة قوله فانها اي فان الضيابة المذكورة هي السكينة واختلفوا في معناها قبل
هي ربح هفاقة ولها وجه كوجه الانسان وقيل هي الملائكة وعليهم السكينة والخشاعة انها شيء من مخلوقات

الله تعالى فيه طمانينة ورجف ومعه ملائكة يستمعون القرآن ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
اجد بن يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحق سمعت البراء بن عازب
يقول جاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه الى ابي في منزله فاشترى منه رجلا فقال لعازب ابش ابنتك بحمله
معي قال فحملته معه وخرج ابي ينقذ منه فقال له ابي بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم اسرنا ليلتنا ومن القد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر
فيه احد فرضت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فتر لنا عنه وسويت ليلي صلى الله
تعالى عليه وسلم مكانا يدي بنام عليه وبسطت فيه فروة فقلت ثم يا رسول الله وانا انقض لك
ما حولك فنام وخرجت انقض ما حوله فاذا انا ابرام قبيل يفتنه الى الصخرة يرد منها مثل الذي اردنا
فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة اومكة قلت في غفك لئن قال نعم قلت انقلب قال لم تأخذ
شاة فقلت انقض الصرغ من القراب والشعر والقذى قال فرايت البراء يضرب احدى يديه على الاخرى
بعض غلب في تعب كسبة من لبن ومعى ادا وتجلتها ليلي صلى الله تعالى عليه وسلم يروي منها يشرب
ويوشأ فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكرهت واقطعه فواته حتى استيقظ فصببت من الماهل اللبن
حتى ردا صفة فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال الميا أن رجلا قيل لي قال فاحملنا
بهما ما لئلا الشمس واتبعنا سرافة بن مالك فقلت أينما يا رسول الله قال لا تخزن ان الله معنا فدعا عليه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها ارى في جلد من الارض شك زهير فقال
اني اراك قد دعوتنا على قادموا الى الله فكما ان ارد عنكمما الطلب فدعاه النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فاجاب فبذل لا يلقى احد الا لافا لك فيسكن ما هنا فلا يلقى احد الا رداه قال ووفى لنا ﴿ش﴾ مطابقتها
لترجمة من حيث ان فيه معجزة ظاهرة لا تخفى على شامل ﴿ذكر رجلاه﴾ وهم خمسة * الاول
محمد بن يوسف ابو احمد البضاري البكندى سكن بغداد وهو من افرادة وصغار شيوخه وشيخه
الاخر محمد بن يوسف القرطبي اكر من هذا واقدم بهما في كثرة البضاري عنه * الثاني اجد بن زيد
من الزيادة ابن ابراهيم ابو الحسن الحراني يعرف بالورثي يسمى بفتح الواو وسكون الراء ووقع المشاة من
فوق وتشبه النون المكسورة بعدها ياء آخر الحروف كما كنته من مغيرة فقلت الورثي احد اجداده
وهو ابراهيم ابو احمد الحاكم اسم الورثي ابراهيم * الثالث زهير بن معاوية ابو خيثمة الجعفي
* الرابع ابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي * الخامس البراء بن عازب ﴿ذكر لطائف اسناده﴾
فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي رواية اخبرنا اجد بن زيد وفيه السماع وفيه القول
في موضع واحد وفيه ان اجد بن زيد اشترى البضاري دون الخمسة وفيه ان زهير بن حرب هو الذي
روى هذا الحديث تاما عن ابي اسحق وابو خديج واسرائيل وروى شعبة عنه قصة الابن خاصة وقد
رواه عن ابي اسحق مطولا ايضا فبيده يوسف بن اسحق بن ابي اسحق وهو في باب الهجرة الى المدينة
لكنه لم يذكر منه قصة سرافة وزاد فيه قصة غيرها ﴿ذكر مناه﴾ قوله جاء ابو بكر اى الصديق
رضي الله تعالى عنه قوله الى ابي هو عازب بن الحارث بن عدى الاوسى من قدماء الانصار قوله فاشترى
لانه رجلا بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو لثافة كالسرج لفرس وقيل الرجل اصغر من القتب
واشتره بثلاثة عشر درهما قوله فقال لعازب ابش ابنتك بحمله اى يحمل الرجل معي قوله قال
فحملت معه اى قال البراء فحملت الرجل معه وفي رواية اسرائيل التي تأتي في فضل ابي بكر رضي الله
تعالى عنه ان عازبا اشترى من ارسال ابنه مع ابي بكر حتى يحذيه ابو بكر بالحديث وهي زيادة ثقة
مقبولة قوله وخرج ابي ينقذ منه اى يستوفيه قوله حين سريت سرى واسرى لفتنا بمعنى السير

في الليل قال الله تعالى سبحانه الذي اسرى بيده وقال والليل اذا يسر قوله اسرى باليتابعى سرى باليل وذلك
حين خرجا من الفارو كانا نالبا في القار ثلاث ليل ثم خرجا قوله ومن الغداى بعض الغد والعطف فيد كافي
قوله هل علفنا نجملو ما جاداه اذا الاسراء انما يكون بالليل قوله حتى قام قائم الظهيرة اى نصف النهار وهو
استواء محالة الشمس وسعى قائما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه قائم واقصا وفي رواية اسرائيل اسرى باليتا
ويومنا حتى اظهرناى دخلنا في وقت الظهيرة قوله وخلا الطريق هذا يدل على انه كان في زمن الحروب قيل
في قوله على حين غفلة من اهلها اى نصف من النهار قوله فرفعت لنا صخرة اى ظهرت لابصارنا ورفعت
على صينة المجهول قوله وبسطت فيد فرة وهو الجلد الذى يلبس وقبل المراد بها قطعة حبشيش مجتمعة
ويقوى المعنى الاول ما في رواية ابى يوسف بن ابى اسحق قفر شتله فرة بمعنى قوله وانما تنقض لك
ما حاولت يعنى من القبار ونحو ذلك حتى لا يشهد عليه الرجوع وقبل معنى النفض هنا الحراسة يقال نفضت المكان
اذا نظرت جميع ما فيه ويؤيده قوله في رواية اسرائيل ثم انطلقت انظر ما حول هل ارى من الطلب احدا
والنفضة قوم يعيشون في الارض ينظرون هل بهاعدو او خوف قوله رجل من اهل المدينة او مكة هذا شك
من الراوى وهو احمد بن زيد فان مسلما اخرجه من طريق الحسن بن محمد بن اعين عن زهير قتال فيه
رجل من اهل المدينة ولم يشك ووقع في رواية خديج قمى رجلا من اهل مكة ولم يشك فان قلت كيف
وجدها قلت المراد من المدينة في رواية مسلم هي مكة ولم يرد به المدينة النبوية لانها حينئذ لم تكن
تسمى المدينة وانما كان يقال لها بئر وباضا فلم تبحر العادة لرامة ان يبعدوا في المراعى هذه المسافة
البعيدة ووقع في رواية اسرائيل قتال رجل من قريش سماء فرفقه وهذا يؤيد هذا الوجه لان
قريش لم يكونوا يسكنون المدينة النبوية اذ ذاك قوله افي غمك لبن بفتح اللام والباء الموحدة
وحكى عباس ان في رواية لبن بضم اللام وتشديد الباء الموحدة جمع لابن اى هل في غمك ذوات لبن
قوله اقبل قال نعم اى احلب واراد بهذا الاستفهام امك اذن من صاحب الغنم في الحلب لبن يمر
به على سبيل الصياغة فهذا يتدفق اشكال من يقول كيف استجاز ابو بكر اخذ الذين من الراعى بغير اذن
مالك الغنم واجيب هنا بجواب آخر وهو ان ابا بكر عرف مالك الغنم وعرف رضاه بذلك لصداقته
اولا انه العام بذلك وقيل كان الغنم لحرب لا امان له وقيل كانوا مضطربين قوله انفض الضرع اى ندى الشاة
قوله والقذى بفتح القاف وقم الذال المعجمة مقصورا وهو الذى يقع في العين يقال قذت عينه اذا وقع
فيها القذى كانه شبه ما يصير في الضرع من الاوساخ بالقذى في العين قوله في قصب هو القدح من الخشب
قوله كشة بضم الكاف وسكون التاء المثناة وقم الباء الموحدة اى قطعة من لبن قدر ملء القدح
وقيل قدر حلبة خفيفة قال الهروى والقزاز كل ما جمته من طعام اولين واخيرهم افعى كشة قال الهروى
بهان يكون قليلا قوله ادابة كسر الهززة وهى تعمل من جلد يستعجه المسافر قوله يرتوى من اى
يستقى قوله يشرب حال قوله فوافقته حتى استيقظ اى وافق ايتاى وقت استيقاظه وروى حتى
تأيت به حتى استيقظ قوله حتى رديتج الزاء وقال الجوهرى بضمها قوله حتى رضيت اى طابت
نفسى لكثرة ما شرب قوله قال المبانى الرحيل اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بى بكرضى الله
تعالى عنه المبانى وقت الارحام قوله واتبعنا مراقة بن مالك بن جشمم واتبعنا بفتح العين فاعل ومفعول
وسراقة فاعله وفي رواية اسرائيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا غير مراقة قوله اى ابعث
الهززة على سبعة المجهول قوله فار تلمت به اى سراقه فرسه ومعنى ارتلمت غاصت قوائمها في تلك

الارض الصلبة وارتمط في الوحل اى دخل فيه واحتبس ورطبت الثرى اذا ادخلته غارتطم
 قوله ارى بضم الهيمزة اى اظن وهو لفظ زهير الراوى وفي رواية يسلم الشك من زهير يعنى هل قال هذه
 اللفظة ام لا قوله في جلد يفتح الجيم واللام وهو الصلب من الارض المستوى قوله فقال انى اراك اى قال
 سرافقه فبنى ولا بى بكر اى اراك كما قد دعوتما على قوله فانه بالرفع مبتدا وقوله لكما خبره اى
 ناصر لكما قوله ان اردتكما اى ادعوا لان ارد فهو علة للقاء وروى نصب لفظه الله اى
 فاشهد الله لاجلكما ان اردتكما الطلب وقيل بالجزم ايضا بترفع الخافض والتقدير اقسم بالله لكما
 بان ارد الطلب وهو جمع طالب وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد قوله فبما اى من الارتطام
 قوله الا قال كفيتمكم وروى كفيتم قوله ما هنا يعنى ما هنا الذى تطلبونه قوله فلا يلقى احدا
 الاردة بيان قوله ما هنا قوله ووفى لنا اى وفى سرافقه بما وعده من رد الطلب * وفى هذا الحديث
 معيزة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفضيلة لآبى بكر رضى الله تعالى عنه * وفيه خذمة
 التابع للمنبوع واستصحاب الركوة في السفر وفضل التوكل على الله تعالى وان الرجل الجليل اذا
 نام يدافع عنه وقال الخطابي استدله به بعض شيوخ السوء من الحديث على الاخذ على الحديث
 لان ما زيا لم يحصل الرجل حتى يحده ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هؤلاء اتخذوا
 الحديث بضاعة يبيعونها ويأخذون عليها اجرا واما ما التمسد ابو بكر من تحميل الرجل فهو من باب
 المعروف والعادة المقررة ان تلامذة التجار يحملون الاثقال الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك
 لكان لا ينعمة افادة القصة قال تعالى اتبعوا من لا يأساكم اجرا وهم مهتدون ﴿ ص ﴾ حدثنا
 معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على امرأى يعودده قال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
 دخل على مريض يعودده قال لا بأس مهورا ان شاء الله قال له لا بأس مهورا ان شاء الله قال قلت مهورا كلا
 بل هى حى تقول او تقول على شيخ كبير ترى القبور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فم اذا شـ
 مطابقته للترجة تؤخذ من قوله فم اذا وذلك من حيث ان الامراى للمرد على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله لا بأس مهورا ان شاء الله مات على وفق ما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا من معجزاته
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ووجه دخوله في هذا الباب ان بعض طرقه زيادة
 تقتضى ابراده في علامات النبوة اخرجه الطبرانى وغيره من رواية شرحبيل والد عبد الرحمن
 فذكر نحوه حديث ابن عباس وفي آخره فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما اذا ايتى فمى كما تقول
 وقضاء الله كاشفا مسمى من الغد الامينا انتهى قلت الذى ذكره فاوجه لان الذى ذكره هو حاصل قوله
 فم اذا وتوجيه المطابقة من نفس الحديث اوجه من توجيهها من حديث آخر هل البخارى وقف عليه
 ام لا وهل هو على شرطه ام لا * و عبد العزيز بن المختار بالغه المعجمة الانصارى الدباغ مرقى الصلاة
 وخالد هو ابن مهران الخدام الحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب عن اصحق عن خالد وفي التوحيد
 عن محمد بن عبد الله واخرجه النسائى في الطب وفي اليوم واليلة عن سوار بن عبد الله قوله على
 امرأى قال لا تخشى فى ربيع الاربار اسم هذا الامرأى قيس قال في باب الامراض والعلة دخل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قيس بن ابى حازم يعودده فذكر القصة وقال بعضهم لم أر تسميته
 لغيره فهذا ان كان محفوظا فهو غير قيس بن ابى حازم احدا المحض من لان صاحب القصة مات في زمن

الذي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل لم ير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن في حياته انتهى
قلت عدم رؤيته ذلك لاينا في رؤية غيره مع ان بعضهم قال انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بخطب قوله يعود في الموضعين جلة خالية قوله ان شاء الله يعني الدماء قوله قال قلت
اي قال الاعرابي مخاطبا لابي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت طهور قوله كلا اي ليس بطهور
فابي ومخط فلا جرم اماته الله قوله او تور بالناء الثلاثة شك من الراوى قوله تزيه
بضم التاء المثناة من فوق من ازاره اذا جلله على الزيادة قوله فتم اذا اتمى لم بزاره القبور
حيثذ ويجوز ان يكون الشارع قد علم انه سميت من مرضه فقوله طهور ان شاء الله
دماه له بتكفير ذنوبه ويجوز ان يكون اخبر بذلك قبل موته بعد قوله وقال صاحب التوضيح
في قوله لا بأس بطهور فيه دلالة على ان الطهور هو المطهر خلافا لابي حنيفة في قوله الطهور
هو الطاهر قلت ليت شرعى من نقل هذا عن ابي حنيفة وكيف يقول ذلك والطهور صيغة مبالغة
فاذا كان بمعنى طاهر نفوت المقصود **ص** حدثنا ابو ميمون حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز
عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الاما كتبت له فاماته الله فدفنوه
فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا قالقوه
غفروا له فاعفوا واصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم
قالقوه غفروا له فاعفوا في الارض ما استطاعوا فاصبح وقد لفظته الارض فعلوا انه ليس من الناس
قالقوه **ش** **م** مطابقة للترجمة من حيث ظهرت مجزة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في لفظ
الارض اياه مرات لانه لما رآه فاقبه الله تعالى بذلك لتقوم الحجية على من رآه وبدل على صدق
الشارع وابومر يفتح الميم اسمه عبدالله بن عمرو بن ابي الجمحاج المقعد البصري وعبد الوارث
ابن سعيد البصري وعبد العزيز بن صهيب ابوجزة البصري هؤلاء كلهم بصريون والحديث
من افراده قوله نصرانيا منصوب على انه خبر كان ويروى نصراني بالرفع على ان كان تامة ولم يدركه
لكن في رواية مسلم من طريق ثابت عن انس كان منارجل من بني النجار قوله فعاد نصرانيا في رواية ثابت
فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب فرفعوه قوله اي فكان يقول اي فكان هذا النصراني يقول
ما يدري محمد الاما كتبت له وفي رواية الاسمعيلى كان يقول ما رى يحسن محمد الاما كنت اكتبه
وروى ابن حبان عن ابي هريرة نحوه قوله فاماته الله وفي رواية ثابت قال قلت ان قصم الله عقد
فيهم قواهم وقد لفظته الارض اى رسته من القبر الى الخارج ولفظته بكسر الفاء وبفتحها وقال القزاز
في جامعته كل ما طرحته من يدك فقد لفظته ولا يقال بكسر الفاء وانما يقال بالفتح **ص** حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن نونس عن ابن شهاب قال واخبرني ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده والذي نفس محمد بيده لتتفنن كنوزهما في سبيل الله **ش** **م** مطابقة للترجمة ظاهرة
جدا والحديث اخرجه مسلم في الفتى عن خرمة بن يحيى والحديث قد مر في الجنس من وجه آخر عن ابي
هريرة في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم الغنائم وقد مر في اوائل الكتاب
الكلام في كسرى وقيصر والمعنى لا يبقى كسرى بالعراق وقيصر بالشام ولما قُضت عراق
والشام في ايام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اتفقت كنوزهما في سبيل الله مثل ما خبر به النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمار عن جابر بن سمرة رضى عنه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وذكر وقال لتفقد كنوزهما في سيل الله ﴿ش﴾ قبيصة هو ابن عقيبة وسفيان هو الثوري والحديث قدمه في الجنس عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك عن جابر بن سمرة قوله رضى عنه ويروى برفعه اى برفع الحديث اى الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده هذا القدر هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر يعمدون اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده قوله وذكر اى يذكر بعده قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وقال لتفقد كنوزهما في سيل الله اى فى ابواب البر والطاعات ﴿ص﴾ حدثنا ابو الجمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسئلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لى محمد الامر من بعده نبته وقدمها في بئر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسئلة في اصحابه فقال لو سألني هذه القطعة ما اعطيتها لكون بعدو أمر الله فيك ولتأذرت ليعرقك الله واني لا رالك الذي آريت فيك ما آريت فاجبرني ابو هريرة ان وصول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما انا تأمر آيت في بدى صوارين من ذهب فاهني شامها فوخي الى في المنام ان اغتصمها فتفتتها فطارا فأولهما كاذبين يخرجان بعدى فكان احدهما العنسى والاخر مسئلة الكذاب صاحب الائمة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فأولهما كذايين الى آخره لان فيه اختيار عنه صلى الله تعالى عليه وسلم بأمر قد وقع بفضه في ايامه وبعضه بعده فان العنسى قل في ايامه ومسئلة قتل بعده في وقعة الائمة قتله وحشى قاتل حجة رضى الله تعالى عنه فان قلت قال يخرجان بعدى ومسئلة خرج بعدموما العنسى فانه خرج في ايامه قلت معنى قوله بعدى يعنى بعد نبوت نبوى او بعد دعوى النبوة و ابو الجمان الحكم بن نافع وشبيب ابن ابي حجة الحمصى وعبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلى مرفى بالبيع و نافع بن جبير بن مطعم مرفى بالوضوء والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازى عن ابي الجمان ايضا واخرجه مسلم في الرؤيا عن محمد بن سهل عن ابي الجمان به واخرجه الترمذى فيه عن ابراهيم بن سعيد الجوهري عن ابي الجمان بقصة الرؤيا دون قصة مسئلة وقال غريب واخرجه النسائى فيه عن عمرو بن منصور عن ابي الجمان ﴿ذكر مضاه﴾ قوله قدم مسئلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى على زمنه وكان قدومه في سنة تسع من الهجرة وهى سنة الوفودات قال ابن اسحق قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفدئى حنيفة فيهم مسئلة بن حبيب وقال ابن هشام هو مسئلة بن نميمة ويكنى بالائمة وقال السهلى هو مسئلة بن نميمة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن همان بن ذهل بن الدول ابن حنيفة ويكنى بالائمة وقيل اباهرون وكان قد نعى بالرجان وكان يقال له رجاء الائمة وكان يعرف ابوابا من النيران فكان يدخل البيضة في القسارورة وهو اول من نزل ذلك وكان يقص جناح الطير ثم يصله ويدعى ان عتبة تأتية من الجبل فيجلب لبها قال الواقدي وكان وفدئى حنيفة بضعة عشر رجلا عليهم سلمى بن حنظلة وفيهم مطلق بن على بن سنان ومسئلة بن حبيب الكذاب قال زولوا في دار رملة بنت الحارث واجريت عليهم الضيافة فكانوا يؤتون بقاء وعشامرة خبروا لهما و مرة خبروا لبنا و مرة خبروا سمنا و مرة تبرا نزلهم فلما قدموا المسجد واسلوا وقد دخلوا مسئلة في رحالهم

ولما ارادوا الانصراف اعطاهم جوارثهم خمس اواق من فضة وامر لمسيطة بمثل ما اعطاهم
لماذكروا انه في رحالهم فقال امامه ليس بشركم مكانا فلما رجعوا اليه اخبروه بما قال عنه قال اما قال
ذلك لانه عرف ان الاسرى من بعده وبهذه الكلمة تشيت فبعض الله حتى ادعى النبوة وقال ابن اسحق
ثم انصرفوا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما انتهوا الى اليمامة ارتد عدو الله وتبني وتكذب
لهم وقال اني اشتركت معه في الامر ثم جعل يصنع لهم السجعات مضاهيا للقرآن فاصقت على ذلك
بنو حنيفة وقتل في ايام ابي بكر الصديق في وقعة اليمامة قتله وحشي قاتل حجة كما ذكرناه وكان
عمره حين قتل مائة وخسين سنة **قوله** فاقبل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تألفاه
وقومه رجاء اسلامهم وبلغ ما نزل اليه وقال القاسمي عياض يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلة
قصده من بلده للاقائه فجاءه مكافاة قال وكان مسيلة حينئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك
قوله ومعه ثابت بن عيسى بن شماس خطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يجاوب
الوفود عن خطيبهم **قوله** وفي يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواو في الحلال **قوله** ان تعزو
امر الله فيك اي خيبتك فيما ملته من النبوة وهلاكك دون ملكك او فيما سبق من قضاء الله تعالى وقدره
في شقاوتك وبروي لن تعد بحذف الواو لليزم والجزم بل حكاهما الكسافي **قوله** ولثا دبرت
اي عن طاعتي ليعترفك الله اي ليقبلك ويملكك واصله من عقر الابل ضرب قوائمها بالسيف
وجرحها وكان كذلك قتله الله عز وجل يوم اليمامة **قوله** واني لاراك بضم الهزة اي لاراك الشخص
الذي رايت في المنام في حقاك ما رايت **قوله** فاخبرني ابو هريرة اي قال ابن عباس اخبرني ابو هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وفي مسلم واني لاراك الذي اريت قبل ما ريت وهذا ثابت يبيح
عني ثم انصرف عنه فقال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واني لاراك
الذي اريت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليثا انا انا رايت في بدي
سوارين الحديث وهذا يعد من مسند ابي هريرة دون ابن عباس فلذلك ذكره الحافظ الزبي في مسند
ابي هريرة **قوله** سوارين من ذهب بضم السين وكسرها وقال النووي قال اهل اللغة اسوار
ايضا بضم الهزة وفيه ثلاث لغات وفي التوضيح قوله من ذهب لثا كيد لان السوار لا يكون الا من
ذهب فان كان من فضة فهو قلب **قوله** فاهمني شأنهما اي احزنني امرهما **قوله** ان انفعهما اي انفع
السوارين وهو امر من النفع فلما امر بالفتح ففهما وتأويل ففهما اي ان الاسود
ومسيطة قتل بريجه والذهب زخرف يدل على زخرفهما ودلائل ففهما على ملكين لان الاسود وهم
الملوك وفي النسخ دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك **قوله** فأولهما اي السوارين **قوله**
يخرجان بعدي قال النووي اي يظهر ان شوكتها ومحاربتها ودعواها النبوة والافتدائها في زمنه
انتهى وقد ذكرنا ان المراد بعد دعوى النبوة او بعد ثبوت نبوت **قوله** فكان احدهما اي احد
السوارين في التأويل العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسین المهملة وهو نسبة الاسود
الصنعاني الذي ادعى النبوة وقبل اسمه بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن كعب وكان يقال له
ذوالخمار لانه زعم ان الذي يأتيه ذوالخمار قتله فيروز الصحابي الديلي بصنعا دخل عليه
لخلم منقه وهذا كان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على
الاصح وبشر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصحابة بذلك ثم بعده جل رأسه اليه وقبل

كان ذلك في زمن الصديق رضى الله تعالى عنه والعلى نسبة الى علس قال الرشاطي اسمه زيد بن مالك
ابن ادومالك هوجاع مذبح قال ابن دريد العلس الناقة الصلبة **قوله** الآخر اى السوار الآخر
في التأويل مسيلة الكذاب **قوله** اليمامة بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف اليمين وهى مدينة باليمن على
اربع مراحل من مكة شرفها الله ومرحلتين من الطائف قبل سميت بذلك باسم جارية زرقاء كانت
تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال هو ابصر من زرقاء اليمامة فسميت اليمامة لكثرة ما ضيف
اليها والنسبة اليها يعنى **هـ** حدثني محمد بن العلاء حدثنا جاد بن اسامة عن يزيد بن عبد الله
ابن ابي ردة عن جده ابي ردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت في المنام
انى اهاجر من مكة الى ارض بها تحل فذهب وهلى الى انها اليمامة او الحجير فاذا هى المدينة يثرب ورأيت
في رؤياى هذه انى هزمت سيفاً فاقطع صدره فاذا هو ماصيب من المؤمنين يوم احدمهم هزيمته باخرى
فعاذ احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الخير وثواب الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها قبرا
والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احاد واذا انظر ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذى اتانا الله بعد
يوم بدر **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبار عن رؤياه الصدق ووقوفه على ما عساه به
ويريد بضم الباء الموحدة وقص الرءاء وسكون الياء آخر الحروف ثم دال ميملة ابن عبد الله بن ابي ردة
بضم الباء الموحدة روى عن جده ابي ردة واسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته عن ابن ابي موسى
الاشعري واسمه عبد الله بن قيس **هـ** والحديث اخرجه البخارى مقطعا في غير موضع من المفاز وعلامات
النبوة والتعبير عن ابي كريب محمد بن العلاء واخرجه مسلم في الرؤيا عن ابي كريب عبد الله بن راد
واخرجه النسائي فيه عن موسى بن عبد الرحمن واخرجه ابن ماجه فيه عن محمود بن غيلان اربعة
عن ابن اسامة عنه **قوله** اراه بضم الهمزة اى اظنه **قوله** وهلى بفتح الهاء يعنى وهى واعتقادي ويجوز
فيه اسكان الهاء مثل خروجره يقال وهلت الى الشئ اذا ذهب وهلك اليه يقال وهلى يمل وهلا عن
ابن زيد وهلت في الشئ وعنه اهل وهلا اذا نسبت وغلطت فيه وضبطه بكسر الهاء **قوله** او الحجير بفتح
الخيم وهى مدينة باليمن وهى قاعدة البحرين ويقال بدون الالف واللام يمينها وبين البحرين عشر مراحل
قوله فاذا هى المدينة كلة اذا لمفاجأ فهو ترجع الى ارض بها فتحل وهو مبتدأ والمدينة بالرفع خبره **قوله**
يثرب بالرفع ايضا عطف بيان بفتح الياء آخر الحروف وسكون التاء المثلثة وكسر الرءاء ثم باء موحدة
والتي الذى ورد عن تسمية المدينة يثرب انما كان التنزيه وانما جمع بين الاسمين هنا لاجل خطاب من
لا يعرفها وفي التوضيح وقد نعى عن التسمية يثرب حتى قيل من قالها وهو طام كتبت عليه خطيئة وسببه
ما فيه من معنى التثريب والشارح من شانه تفسير الاسماء القبيحة الى الحسنه ويجوز ان يكون هذا قبل التثريب
كانه سماها في القرآن اخبارا به عن تسمية الكفار لها قيل ان ينزل تسميتها **قوله** وثواب الفتح اراد
بالفتح فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع المؤمنين واصلاح حالهم **قوله** بقرا قال النووي قد جاء
في بعض الروايات هكذا رأيت بقرا تخروجه هذه الزيادة يتم تأويل ان رؤيا انظر البقرة هو مثل الصحابة
باحد **قوله** والله خير قال القاضي ضبطنا والله خير برفع الهاء وراه على الابتداء والخبر قيل معناه
ثواب الله خير اى صنع الله بالمقتولين خير لهم من مقامهم في الدنيا والاولى قول من قال انه من جملة
الرؤياه فانها كلمة سمعها في الرؤيا عند رؤياه البقر بدليل تأويله لها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
فاذا الخير ما جاء الله به **قوله** وثواب الصدق الى آخره يريد به بعد احد ولا يريد ما كان قبل احد **قوله**

بعد يوم بدر قال القاضي بضم دال بعد ونصب يوم قال وروى نصب الدال ومعناه ماجاء الله به
 بعد بدر الثانية من تبليت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك ايماناً
 وقالوا حسينا الله ونم الوكيل وتفرق العدو عنهم هبة لهم **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا زكرياء
 عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها
 مشي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرحبا يا بنتي ثم اجلسا
 من بينه او من شماله ثم اسراليا حديثا فبككت فقلت له سالم نيكين ثم اسراليا حديثا فضضكت
 فقلت ما رأيت كالיום فرحا اقرب من حزن فسالتهما فقال قالت ما كنت لافتي سر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسالتهما فقالت اسر الى ان
 جبريل عليه السلام كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة واثني عام مررتين ولا اراهما الا حضرت
 اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقني فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء
 المؤمنين فضضكت لذلك **ش** مطابقته الترجمة من حيث انه اخبر عن حضور اجله ومن
 حيث انه اخبر ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **و** ابو نعيم الفضل بن دكين وزكرياء هو ابن ابي زائدة
 وفراس بكسر القاء وتخفيف الراء وبعد الالف سين مهملة ابن يحيى المكتب مرفي الزكاة وطاهر
 هو الشعبي وفي بعض النسخ لفظ الشعبي مذكور ومسروق ابن الاجدع **و** الحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الاستبذان عن موسى بن اسمعيل وفي فضائل القرآن واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي
 كامل الجسدي وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير واخرجه النسائي في الوفاة
 عن محمد بن ميمون وفي الناقب عن علي بن جبر وفي اوله زيادة قوله كأن مشيتها بكسر الميم لان
 الفعل بالكسر للمالة وبالفتح لمرّة قوله مشي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالرفع لانه خبر
 كأن بالتشديد وكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مشي كأنه يصدر من صلب اي من موضع مصدر
 قوله او شماله شك من الراوى قوله يعارضني القرآن من المماضة وهي المقابلة ومنه عارضت
 الكتاب بالكتساب اي قابلت به قوله ما رأيت كالיום فرحا اقرب من حزن اي كان الفرح
 قريب الحزن قوله لا فتى من الا فتاه وهو الاظهار قوله حتى قبض متعلق بمحذوف اي لم يقل حتى
 قبض قوله ولا اراهما الا حضرا جلي بضم الهمزة اي ولا اظنه الا ان موتى قرب وبكاؤها في هذه
 الرواية كان من اجل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اراه الا حضرا جلي وضحكها كان لاجل
 اخبارها لهما انها سيدة نساء اهل الجنة او سيدة نساء المسلمين واما بكاءها في الرواية التي تأتي الآن كان لاجل
 قوله انه قبض في وجهه الذي توفي فيه وضحكها لاجل انه قال فخيرني اي اول اهل بيته اياه وماتت فاطمة
 بعد ايامها بستة اشهر قالت عائشة وذلك في رمضان من خمس وعشرين سنة وقيل ماتت بعده ثلاثة
 اشهر وفيه ان المرء لا يجب البقاء بعد محبوبه قال ابن عمر في عاصم فقلت المنيا كن خلفن فاصم فمشن
 جميعا وذهبن بهما **و** وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة قال الكرمانى ففي افضل من خديجة وعائشة
 رضي الله تعالى عنهما قلت المسألة تختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك الا ان يقال ان الرواية
 بالشك والتبادر الى الذهن من لغة المؤمنين غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرف ودخل المشكك
 في عموم كلامه مختلف فيه عند اصوليين **ص** حدثنا يحيى بن زرقعة حدثنا ابراهيم بن سعد
 عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي

قبض فيه فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها ففجعت قالت فسألها عن ذلك قالت سارني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرني أنه قبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فأخبرني أني أول اهل بيته أتبع فضجعت شئ هذا طريق آخر من وجه آخر في حديث عائشة المذكور أخرجه عن يحيى بن قزعة بالقاف والراي والعين المهمة المفتوحات المجازي وهو من أفراده يروي عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وإبراهيم يروي عن أبيه سعد المذكور عن عروة ابن الزبير عن عائشة أم المؤمنين وأخرجه البخاري أيضا في المغازي عن بسرة بنت صفوان عن إبراهيم بن سعد وأخرجه مسلم في فضائل فاطمة رضي الله تعالى عنها عن منصور بن أبي مزاحم عن إبراهيم بن سعد وعن زهير بن حرب عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه وأخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن رافع عن سليمان بن داود الهاشمي عن إبراهيم بن سعد به قوله في شكواه أي في مرضه وبقية الكلام مرت في الحديث السابق ص حدثنا محمد بن عرفة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مسيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يذني ابن عباس فقال له عبد الرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنه ان لنا ابنا مثله فقال انه من حيث تعلم فسال عمران بن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلمناه قال ما اعلم منها الا ما تعلم شئ مطابقة فتزجدة تؤخذ من قوله اعلمناه أي اعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عباس ان هذه السورة في اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اخبار قبل وقوعه ووقع الامر كذلك و ابو بثر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر بن أبي وحشية اباس الشكري البصري والحديث أخرجه البخاري ايضا في المغازي عن أبي التيمان وفي التفسير عن موسى بن اسميل وفي المغازي ايضا عن محمد بن عرفة ايضا أخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار عن غندوف عن عبد بن حديد قال حسن صحيح قوله يذني أي يقرب وفيه التفات قوله ان لنا ابنا مثله أي مثل ابن عباس في العمر وخرجه اتنا شيوخ وهو شاب فلم تقدم علينا وتقربه من نفسك قال اقربه واقدمه من جهة علمه والعلم يرفع كل من لم يرفع قوله من حيث تعلم أي من اجل انك تعلم انه عالم وكان ذلك يركة دعائه صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم قمه في الدين وعلمه التأويل قوله اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي بجي النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر الله رسوله بذلك ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن القيسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بمخضفة قد عصب بعصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا بضرفه قوموا بضع فيه آخرين فليقبل من محبتهم ويغياوز عن مسيئهم فكان ذلك آخر مجلس جلس به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شئ مطابقة للترجمة من حيث انه أخبر بكثرة الناس وقلة الانصار بعده وان منهم من يتولى أمور الناس وانه وصي اليهم بما ذكر فيه و ابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن سليمان ابن حنظلة يفتخ الحاء المهمة وسكون النون وقبح الظاء الجمجمة وباللام ابن أبي عامر الراهب قدم في الجملة قوله ابن القيسيل و يروي حنظلة القيسيل بدون لفظ الابن وكلاهما صحيح ولكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن فافهم وحنظلة من سادات الصحابة وهو معروف بقسيل

اللائكة فسألوا امرأته فالتت سمع الهجة وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال وكان يوم احد قاتل حتى قتل قتله ابوسفيان بن حرب وقال حنظلة بحنظلة يعني بانه حنظلة المقتول بدر فلأنزل شهيدا اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن اللائكة فسئلته فسمى حنظلة القسيل والحديث اخرجه في الجمعة عن اسمعيل بن ابان عن ابن القسيل وقدم الكلام فيه هناك **قوله** بمصاوبة دمه قال الخطابي اى بمصاوبة سوداء **قوله** بمنزلة الملح وجه التشبيه بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم نحو في الكلام كالمخ في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام **قوله** فكان ذلك آخر مجلس الى آخره من كلام ابن عباس **قوله** جلس به ويرى جلس فيه **ص** حدثني عبدالله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن ابى موسى عن الحسن عن ابى بكرة اخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بان الحسن رضى الله تعالى عنه يصلح به بين الفئتين من المسلمين وقد وقع مثل ما اخبر فانه ترك الخلافة لما وى وارتفع النزاع بين الطائفتين وعلى بن عبدالله المعروف بالسندی ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري وحسين بن علي بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المعجمة وبالفاء نسبة الى جعفي بن سعد العشيرة من مذحج قال الجوهري ابوقيلة من البين والنسبة اليه كذلك وابو موسى اسرائيل بن موسى البصري تزل الهند والحسن هو البصري وابو بكرة قبيص بن الحارث الثقفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الصلح وقدم في الكلام فيه هناك **قوله** ذات يوم معناه قطعة من الزمان ذات يوم **قوله** ابني دليل على ان ابن البت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر « بنونا بنانا وبناتنا » بنوهن ابناء الرجال **ص** **ص** الا بعد **قوله** فئتين اى طائفتين **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن زوب عن حيد بن هلال عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعي جعفرا وزيدا قبل ان يمضى خبرهم وعيناه قد رقان **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بقتل جعفر بن ابى طالب وزيد بن حارثة بموته قبل ان يمضى خبرهما وهذا من علامات النبوة وسيأتي بان ذلك في غزوة مؤتة مفصلا ان شاء الله تعالى وابوب هو السخيتاني وحيد بضم الحاء من هلال بن هيرة ابونصر البصري ومضى الحديث في الجنائز عن ابى معمر عبدالله بن عمرو ومضى الكلام فيه هناك **قوله** خبرهم ويرى خبرهما اى جعفر وزيد والضمير في الرواية الاولى يرجع اليهما الى من قتل معهما والمراد اهل مؤتة وما جرى بينهم **قوله** وعيناه الواو فيه لعال اى وعينار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترقان بالذال المعجمة والراء المكسورة يعني تسيلان دما **ص** حدثنا هرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهم لكم من انماط قلت واتى تكون لنا الانماط قال اماته سيكون لكم الانماط فانا قول لها يعني امرأته اخرى عن انماطك فتقول الم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط فادعها **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بأنه سيكون لهم الانماط وقد كان ذلك وهي جمع نمط بفتحها وهو بساطة نخل دقيق وجمروا عباس بالياء الموحدة المشددة ابو عثمان البصري من افراده يروى عن عبدالرحمن بن مهدي بن حسان الأزدي البصري يروى عن سفيان

التوري والحديث أخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن عمر وعن محمد بن النسي وأخرجه الترمذي في الاستيذان عن محمد بن يشار قوله هل لكم من انماط انما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لجابر لما تروج قوله وانى يكون اى ومن ابن يكون لنا الانماط قوله اما يفتح الهزة وتخفيف الميم هو من مقدمات اليين وطلائعه كقول الشاعر اما الذى لا يعلم القيب غيره وما ذكر ابن ابن هشام لا يفتح الهزة والتخفيف وذكر انواعها قال واختها اما من مقدمات اليين وطلائعه قوله فاذا قول لهاى قال جابر انا قول لها بى لامرأه قوله فتقول اى امرأه قوله فادعها اى اتركها بحالها مفروشة ﴿ص﴾ حدثني احمد بن اسحق حدثنا عبيد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن سمون عن عبدالله بن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فزل على امية بن خلف ابى صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام فر بالمدينة تزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا اتصف النهار وغفل الناس انطلقت فلفت فينا سعد يطوف اذا ابو جهل فقال من هذا الذى يطوف بالكعبة فقال سعد انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة انا وقد اوتيت محمدوا واهلها فقال نعم تلاحيانها فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابى الحكم فانه سيد اهل الوادى قال سعدوا للئن متعتي ان اطوف لاقطن مقبرك بالشام قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يسكبه فقتض سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يزعم انه قال لا والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال اما لعين ما قال ابى الخيثري قالت وما قال قال يزعم انه سمع محمدا يزعم انه قال لا والله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجه الصريح فقال له امرأته اما ذكرت ما قلت اخوك الخيثري قال فارد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشرف الوادى فسر وما يوبين فسامعهم فقتله الله ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بقتل امية بن خلف قتل في وقعة بدر قتله رجل من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام قتله معاذ بن عفره وخارجه بن زيد وخبيص بن اساف اشتركوا فيه وهو امية بن خلف بن وهب بن خذافة بن جمح ﴿ص﴾ ذكر رجاله ﴿ص﴾ وهم ستة ﴿ص﴾ الاول احمد بن اسحق بن الحصين بن جابر ابو اسحق السلي السمر ماري وسمر ماري قرية من فرى بخاري ﴿ص﴾ الثاني عبدالله بن موسى بن باذان ابو محمد العباسي الكوفي وهو احمد مشايخ البخاري ﴿ص﴾ الثالث اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السيبعي ﴿ص﴾ الرابع ابو اسحق عمرو بن عبدالله السيبعي ﴿ص﴾ الخامس عمرو بن سمون الازدي الكوفي ادرك الجاهلية ﴿ص﴾ السادس عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وقد اخرج البخاري هذا الحديث ايضا في اول المغازي في باب ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يقتل بدر ﴿ص﴾ ذكر معناه ﴿ص﴾ قوله سعد بن معاذ بن النسيان امرى القيس بن زيد بن عبد الاشل ابن جهم بن الحارث بن الخزرج بن لبيد وهو عمرو بن مال بن الاوس الانصاري الاشبي بكنى ابو عمرو واسلم بالمدينة في العقبة الاولى والثانية على يدى مصعب بن عمير وشهد بدوا واحدا والخنزق فرى يوم الحديق بسم فمأش شه اثم انتفض جرحه فمات منه قوله معتمرا نصب على الحلال وكانوا يعطرون من المدينة قبل ان يعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فزل اى سعد بن معاذ حين دخل مكة لاجل العمرة على امية بن خلف بن وهب بكنى ابى صفوان من كبار المشركين قوله وكان امية اذا انطلق الى الشام يعنى لاجل التجارة فر بالمدينة لا تطهر طريقه تزل على سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه وكان مواخيا به قوله وقال امية لسعد انتظر حتى اذا اتصف النهار وغفل الناس لاه وقت فقتله وقاله انطلقت فلفت بانه

المتوحدة فيهما لانه خطاب امية لسعد وفي رواية البخاري في اول المغازي فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة انطلق سعد متبراً فزحل على امية بمكة فقال لامية انتظري ساعة خلوة لعلني اطوف بالبيت فخرج به قريباً من نصف النهار قوله فيينا سعد بطوف اذا ابوجهل يعني فحضر وفي رواية المغازي قال اياهى فخرج ابوامية بسعد قريباً من نصف النهار فلقبهما ابوجهل فقال اباباصفوان يعني يقول لامية من هذا معك قال فقال هذا سعد فقال ابوجهل يعني لسعد الازارك تطوف بمكة آتينا يعني حال كونك آتينا وقد آوينا الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتفيئونهم اما والله لو لانتك معي صفوان ما رجعت الى اهلك سالماً قوله الصباة بضم الصاد المجهلة وتخفيف الياء الموحدة جمع صابي مثل قضاة جمع قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الذين هاجروا الى المدينة صباة من صبي اذا مال من دينه قوله فلاحياى فصاحوا وتنازعا و قيل تسابعاى سعد بن معاذ ابوجهل قوله على ابي الحكم فمعتن هو عدواؤه ابوجهل واسمه عرو بن هشام الخزوعي وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابي جهل قوله فانه سيد اهل الوادي اى فان اباجهل سيد اهل الوادي اراد به اهل مكة ثم قال سعدى لابي جهل والله لئن منعتني اطوف اى من طواف البيت لا قطمن متجربك بالشام اى تجاركت وفي رواية المغازي اما والله لئن منعتني هذا لا منعك ما هو واشد عليك منه طريقك على المدينة قوله فقال دعنا عنك اى فقال سعد لامية بن خلف دعنا عنك اى اترك محاملك لابي جهل فاني سمعت محمداً يزعم انه قالك والخطاب لامية وفي المغازي دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انه قالك وفي رواية انهم قالوا لك قال لمكة لا ادري قوله قال اياى اى قال امية اياى قال سعد ثم اياك قوله فخرج الى امرائه اى فخرج امية الى امرائه وفي رواية المغازي ففزع لذلك امية فزما شديداً فلما رجع الى اهله قال يا ام صفوان الم ترى ما قالى سعدو فقال لها تعطين ما قالى اخي اليزبي اراد به سعدا ففسد الى يثرب مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قاله اخي يعني في المصاحبة دون النسب والالدين قوله قال فوالله ما يكذب محمداى قال امية ما يكذب محمد لانه كان موصوفاً عندهم بالصدق والامانة وان كانوا لا يصدقونه قوله فلما خرجوا الى اهل مكة الى بدر وجاء الصريح قال في التوضيح فيه تقديم وتأخير وهو ان الصريح جاءهم فخرجوا الى بدر اخبرهم انه صلى الله عليه وسلم واصحابه خرجوا الى عير ابي سفيان فخرجت قريش اشترين بطنين من موقنين عند انفسهم انهم قالون فكانوا يخرصون يوم عشرة من الابل ويوماتعوا الصريح فقبل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اى المستغيث قوله فاراد ان لا يخرج اى اراد امية ان لا يخرج من مكة مع قريش الى بدر وفي المغازي قال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم هراستفرا ابوجهل الناس فقال ادركوا عيركم فكم امية ان يخرج فلما تابو ابوجهل فقال اباباصفوان انك متى براك الناس قد تخلفست وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلما يزل به ابوجهل حتى قال اما ان دخلتني فوالله لا شترين اجود بغير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهري بقى فقالت اباباصفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليزبي قال اما لاريد ان اجوز معهم الاقربيا فلما خرج امية لا يزل من مزلا الاعقل بعيره فلما يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل بدر وانما سقت ما في المغازي لانه قال شرح لما همنا وقد ذكر الكرمانى هنا شافيعاً ونظروا لانما لم حتى نسب ذلك الى التخلل عند بعض التراجم وهو انه قال فان قلت اين ما اخبره سعد بن كون ابي جهل قاله اى قاتل امية قتل ابوجهل كان السبب في خروجه فكأنه قتله اذا قتل كما يكون مباشرة فديكون تسياسا انتهى وانما حله على هذا الامر المحجب لانه فهم ان قول سعد لامية انه

قالت ايمان الجاهل قاتلت وليس كذلك وانما اراد سعد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي يقتل امية فلما فهم هذا الفهم استشكل ذلك بكون ابي جهل على دين امية ثم تصف بالجواب كذلك **ص** حدثني عبد الرحمن بن شعبة حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن شعبة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رايت الناس مجمعين في صيد فقام ابو بكر فترع ذنوبا او ذنوبين وفي بعض ترجمه ضعف والله ينفرله ثم اخذها ثم فاستحالت يده فخر باظم ارميقيا في الناس يغرى فيه حتى ضرب الناس بطن وقال همهم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذنوبين **ش** مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر هارآه في المنام في امر خلافة الشخين وقد وقع مثل ما قال علي ما ذكر موروثا بالانبياء عليهم الصلوة والسلام حق بالاخلاق **ع** وعبد الرحمن بن شعبة هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شعبة ابو بكر الخوارزمي القرشي مولا هم المدني وهو من افراد عبد الرحمن بن المغيرة بضم الميم وكسر الفين المجبة ابن عبد الرحمن بن خالد بن حزام بن خويلد ابو القاسم الحزامي المدني يروي عن ابيه المغيرة بن عبد الرحمن وهو يروي عن موسى بن عقبة ابن ابي عبيد الله الاسدي المدني الامام وهو يروي عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا في التعبير عن احد بن يونس واخرجه مسلم في الفضائل عن احد بن يونس به واخرجه الترمذي في الرؤيا عن محمد بن بشار واخرجه النسائي فيه عن يوسف ابن سعيد قوله في صيده وفي اللغة وجه الارض قوله ذنوبا بفتح الذال المججمة وهو الدلو الممتلئ ماء وقال ابن فارس هو الدلو العظيم قوله او ذنوبين شك من الراوي قوله وفي بعض زعماء استقامه قوله ضعف بفتح الضاد المججمة وضمها لثان وليس فيه حط من فضيلة ابي بكر رضي الله تعالى عنه وانما هو اخبار عن حال ولا يثبت فانه اشتغل بقتال اهل الردة فلم يفرغ لفتح الامصار وجباية الاموال ولقصص مدته فانها ستان وثلاثة اشهر وعشرون يوما وكذلك قوله والله ينفرله ليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة يدهون بها كلامهم ونعت الدمامة قوله ثم اخذها اي الذنوب وقال الداودي اي اخذها خلافة قلت لفظ الخلافة غير مذكور وانما الذنوب التي استحالت غرا بكنية عن خلافة عمر رضي الله تعالى عنه قوله فاستحالت يدهم فمى اكبر من الذنوب وهذه الحالة انما حصلت له لطول ايامه وما فتح الله من البلاد والاموال والغنائم في عهده وانه مصر الامصار ودون الدواوين وقال النووي هذا التامه مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكل قيامه وقرر القواعد ثم خلفه ابو بكر رضي الله تعالى عنه مستعين بقتال اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله تعالى عنه فانسع الاسلام في زمنه قد شبه امر المسلمين بقلب فيه الماء الذي به حياتهم وصلاتهم وسقيهم قيامهم بمصالحهم قوله بعقريا بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد الباء آخر الخروف والعقري هو الخادق في علمه وهذا بعقري قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا من بعير وهي ارض يسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعة وكالرفقة وقبل بعير قرية يعمل فيها الثياب الحسنة فينسب اليها كل شيء جيد وقال الخطابي البعري كل شيء يبلغ

النهاية في الخير والنشر قوله بصرى فريده بصرى بكسر الراء وفريده بفتح الفاء وسكون الراء، وتخفيف الياء
آخر الحروف ويروى فريده بفتح القاء وكسر الراء وتشديد الياء اى يعمل عملا مضطحا يقطع قطعة مجيدا يقال
فلان بصرى فريده اذا كان يأتي بالحب في عمله وقال الخليل يقال في الشجاع ما يفري احد فريده مخففة الياء ومن
شدد خطأ يقال معناه مائل احد بصرى على عمله قوله ضرب الناس بطن والعطن مبرك الابل حول
موردها لتشر ب عللا بعد فتل وتسترج منه وقال القاضى ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه مائل الى خلافة
عمر رضى الله تعالى عنه وقيل يعود الى خلافتها لان بتدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين ثم هذا الامر
لان ابابكر جمع شملهم وابتدا الفتوح وتكامل في زمن عمر رضى الله تعالى عنه قوله وقال همام اى همام
ان منبه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذنوبين يعنى من غير شك وهذا تعليق وصله
البخارى في التعبير من هذا الوجه من غيره **ص** حدثنا عباس بن الوليد الزمى حدثنا معمر سمعت
ابى حدثنا ابو عثمان قال انبت ان جبريل عليه السلام اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده
ام سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قال
قالت هذا دحية قالت ام سلمة ايم الله ما حسبه الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يخبر جبريل عليه السلام او كما قال قال قتلت لابي عثمان من سمعت هذا قال من اسامة
ابن زيد **ش** مطابقته لترجمة من حيث ان فيه ذكر جبريل عليه السلام وهو الذى كان
يخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالفيضات فكان علما من اعلام نبوته **ع** وعباس بتشديد الباء
الموحدة ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصرى وهو من افراد مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين
والترمى بفتح النون وسكون الراء وبالسین المملة قال الكللاذى رس لقب احد اجداد عباس
المذكور وكان اسمه نصر فقال له بعض النبط رس بدل نصر فبقي لقباً عليه ومعتر هو ابن
سليمان التميمي كان رأسا في العلم والعبادة كايه مات سنة سبع وثمانين ومائة وابوه سليمان بن طرخان
التميمي من السادة تابعي مات سنة ثلاث واربعين ومائة وابو عثمان اسمه عبد الرحمن بن بل الهدي
بفتح النون زكى في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث يأتي في فضائل القرآن واخرجه
مسلم في فضائل ام سلمة رضى الله تعالى عنها قوله انبت على صيغة المجهول اى اخبرت وهذا
مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في آخر الحديث سمعته من اسامة بن زيد قوله وعنده
ام سلمة جللة حالبة واسمها هند بنت ابى امية احدى زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
فجعل اى جبريل يحدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قام قوله او كما قال اى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله قال قالت اى قال ابو عثمان قالت ام سلمة هذا دحية بكسر الدال المملة
وقتها ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجل الناس وكان جبريل عليه السلام يأتي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على صورته ويظهر لغيره صلى الله تعالى عليه وسلم على صورته وربما
لم يره الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يخبر جبريل عليه السلام بفتح الناء المجمة
والباء الموحدة ويروى يخبر جبريل على لفظ المضارع من اخبر ويروى ايضا خبر جبريل بدون
باء الجر قوله قال قتلت لابي عثمان اى قال سليمان بن طرخان والد معتر المذكور لابي عثمان
عبد الرحمن المذكور من سمعت هذا اى هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد بن حارثة واه
ام ايمن حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يسمى حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

واستعمله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وتوفي في آخر أيام معاوية سنة ثمان
اوتسع وخمسين بالمدينة رضى الله تعالى عنه

❦ باب ❦ قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ❦

اي هذا باب في بيان ما جاء من ذكر قول الله تعالى يعرفونه الآية واول الآية الذين آتيناكم الكتاب يعرفونه الآية أخبر الله تعالى ان علماء اهل الكتاب يعرفون صحة ما جاءهم به الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم كما يعرف احداهم ولدهم والعرب كانت تضرب المثل في صحة الشيء بهذا قال القرطبي وروى ان عمر رضى الله تعالى عنه قال لعبد الله بن سلام اصراف محمد كما تعرف ابنتك قال نعم واكثر نزل الامين من السماء بنحته فخرته واننى لا ادري ما كان من امه وقبل يعرفون محمدا كما يعرفون ابناهم من بين ابناء الناس لا يشك احد ولا يتجارتى في معرفته اذ ارآه من بين ابناء الناس كلهم ثم أخبر الله تعالى انهم مع هذا الصديق واليقان العلمى ليكتمون الحق اى ليكتمون الناس ما في كتبهم من صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يعلمون اى والحال انهم يعلمون الحق فان قلت ما وجه دخول هذا الباب المترجم في ابواب علامات النبوة المذكورة قلت من جهة انه اشار في الحديث الى حكم التورية والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم سألهم عما في التورية في حكم من زنى والحال انه لم يقرأ التورية ولا وقف عليها قبل ذلك فظهر الامر كما اشار اليه وهو ايضا من اعظم علامات النبوة ❦ ❦ حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتجدون في التورية في شأن الرجم فقالوا نفضضهم ويحلبون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فتشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق في محمد فيها آية الرجم فامرهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجا قال عبد الله فرأيت الرجل ينعأ على المرأة فيقبحها بالحجارة ❦ ❦ وجه المطابقة قد ذكرناه الآن والحديث اخرجه البخارى ايضا في البخاريين عن اسمعيل بن ابي اويس واخرجه مسلم في الحدود عن ابي الطاهر واخرجه ابو داود فيه عن القعني عن مالك به واخرجه الترمذى فيه عن اسحق بن موسى عن معمر عنه مختصرا واخرجه النسائى في الرجم عن عتيبة عنه بتمامه قوله فذكروا له اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان رجلا منهم اى من اليهود وامراة زنيا وفي رواية مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجم في اثنائه يودين رجل وامراة زنيا فانت اليهود الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهما الحديث قوله ماتجدون في التورية هذا السؤال ليس لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لاثباتهم بما يتقدمونه في كتبهم ولله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اوجى اليه ان الرجم في التورية الموجودة في ايديهم لم يغير ومكافؤ الاشياء او انما اخبره بذلك من اسلم منهم ولذلك لم يخف عليه حين كتموه قوله في شأن الرجم اى في امره وحكمه قوله فقالوا نفضضهم اى تكشف مساويهم والاسم النفضضة من فضض فلان فلانا اذا كشف مساويه وبينا للناس وفي رواية مسلم نسود وجوههما ونحلمهما وتخالق بين وجوههما وبطاف بهما ❦ قوله ونحلمهما بالحاء واللام في اكثر الروايات وفي بعضها تحلمهما بالميم القتوحة وفي بعضها تحمهما

يحيى وكاه متقارب فمضى نعلمهما يعني على الجبل ومعنى الثاني نجعلهما جميعا على الجبل ومعنى الثالث
 تسود وجوههما بالحم بضم الحاء وقمح الميم وهو الفصح قوله فقال عبدالله بن سلام بتخفيف اللام ابن
 الحارث وهو امرايلى من بنى قينقاع وهو من ولد يوسف الصديق وكان اسمه في الجاهلية الحصين فغيروه
 وكان حليف الانصار مات سنة ثلاث واربعين في ولاية معاوية بالمدينة شهده الشارع بالجنة قوله ان فيها
 اى ان في التورية الرجم على الزاني قوله فوضع احدهم اى احد اليهود هو عبدالله بن صوريا
 الاوروق قال المنذرى انه ابن صورى وقيده بعضهم بكسر الصاد قوله يحنأ بقض الباء آخر الحروف
 وسكون الحاء المهملة وقمح التون وبالهزة في آخره قال الخطابي من حنيت الشيء احنيه اذا غطيته
 والحفوظ بالجيم والهزمة من جنأ الرجل على الشيء يحنأ اذا كب عليه قيل فيه سبع روايات كلها
 راجعة الى الواقبة قوله يقيها من وقى يقي وقاية وهو الحفظ من وصول الحجارة اليها ذكر ما يستفاد
 منه **باب** قد ان الشافعى واحدا حقه ان الاسلام ليس بشرط في الاحصان وبه قال ابو يوسف وعند
 ابى حنيفة ومحمد من شروط الاحصان الاسلام لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشرك بالله فليس
 بمحصن **باب** والجواب من الحديث ان ذلك كان بحكم التورية قبل نزول آية الجلد في اول ما دخل صلى الله
 تعالى عليه وسلم المدينة فصار مفسوخا بها ومنه وجوب حد الزنا على الكافر ومنه ان الكفار مخاطبون
 بفروع الشرع وفيه خلاف فقيل لا يخاطبون بها وقيل هم مخاطبون بالنبى دون الامر ومنه ان
 الكفار اذا تحاكموا اليه حكم القاضي بينهم بحكم شرعنا قاله النووي قلت اختلف العلماء في الحكم
 بينهم اذا ارتفعوا اليه اوجب علينا ام نحن فده مخرون فقالت جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام
 او الحاكم مخير ان شاء حكم بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الاسلام وان شاء اعرض عنهم ومن قال ذلك
 مالك والشافعى في احد قوليه وهو قول عطية والشعبي والنخعي وروى عن ابن عباس في قوله فان جاؤك
 قال تزلت في بنى قريظة وهى محكمة قال حاكم والنخعي ان شاء حكم وان شاعلى بحكم وقال ابن القاسم ان تحاكم
 اهل الذمة الى حاكم المسلمين ورضى الخصمان به جميعا فلا يحكم بينهم الا برضى من اساقفتهم فان كره ذلك
 اساقفتهم فلا يحكم بينهم وكذلك ان رضى الاساقفة ولم يرض الخصمان او احدهما لم يحكم
 بينهما وقال الزهرى مضت السنة ان يرد اهل الذمة في حقوقهم ومعاملاتهم وموارثهم الى اهل
 دينهم الا ان ياتوا راغبين في حكمنا فحكم بينهم بكتاب الله تعالى وقال آخرون واجب على الحاكم ان يحكم
 بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان قوله تعالى وان احكم بينهم بما ازل الله ناسخ للتصيير
 في الحكم بينهم في الآية التى قبل هذه روى ذلك من ابن عباس من حديث سفيان بن حسين
 والحكم من مجاهد عنه ومنهم من يرويه عن سفيان والحكم من مجاهد قوله وهو صحيح من مجاهد
 وعكرمة وبه قال الزهرى وعمر بن عبدالعزيز والسدى وابيه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد
 قولى الشافعى الا ان ابا حنيفة قال اذا جالت المرأة والزوج فلعينان يحكم بينهما بالعدل وان جاءت
 المرأة وحدها ولم يرض الزوج لم يحكم وقال اصحابه يحكم وكذا اختلف اصحاب مالك
باب **باب** سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فأراهم انشقاق
 القمر **ش** اى هذا باب في بيان سؤال المشركين من اهل مكة ان يريهم النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم آية اى معجزة خارقة للعادة فأراهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انشقاق القمر وهى معجزة
 عظيمة محسوسة خارجة عن مادة المعجزات وقال الخطابي انشقاق القمر آية عظيمة لا يعادها شيء من آيات

الإنبياء لأنه ظهر في ملكوت السماء والخطيب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج من جلة طباع
 ما في هذا العالم من العناصر ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عينة عن ابن ابي نجيم
 عن مجاهد عن ابي عمر عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شقين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا ﴿ ش ﴾ مطافه
 للترجة ظاهرة وذلك ان كفار مكة سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يريهم آية فأرأهم
 انشقاق القمر وفي لفظ قال القوم هذا صحران ابي كبشة فاسألوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل
 ما رأيتم فقد صدق والا فهو صحر قدّم السفار فاسألوهم فقالوا رأناه قد انشق ﴿ و ﴾ صدقة بن الفضل
 ابو الفضل المروزي يروي عن سفيان بن عينة عن عبدالله بن ابي نجيم بفتح النون وكسر الجيم وهو
 عبدالله بن يسار المكي صاحب التفسير عن مجاهد عن ابي عمر بفتح الميم واسم عبدالله بن مغيرة
 الازدي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبدالله وعن الحميدي وفي
 التفسير ايضا عن مسدد وفي انشقاق القمر عن عidan وعن عمر بن حفص بن غياث وخرجه مسلم في
 التوبة عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وعن ابي بكر بن ابي شيعة واسحق بن ابراهيم وعن عمرو بن حفص
 ابن غياث وعن معجب بن الحارث وعن عبدالله بن معاذ وعن بشر بن خالد وعن محمد بن بشار
 وخرجه الترمذي في التفسير عن علي بن زهر وعن ابن ابي عمر وخرجه القسائي فيه عن محمد بن
 عبد الاعلى وعن عبدالله بن سعيد وروى الترمذي ايضا من حديث عبدالله بن مسعود قال ثنا نحن
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فانشق القمر فلقين فلقه من وراء الجبل فلقه وقلة
 فقالنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا فترت الساعة وانشق القمر وقال هذا حديث
 حسن صحيح قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي على زمنه وفي ايامه قوله شقين
 بكسر الشين وفتحها وروى شقين قوله اشهدوا من الشهادة اتماما ل ذلك لكونه معجزة عظيمة
 محسوسة خارجة عن العجيزات ولا يلتفت الى اعتراض مخذول بأنه لو كان هذا لم ينف على اهل الارض
 لامر بن احدثها قد ذكرنا صحة قول السفار برؤية ذلك والآخر لم يزل لنا عن اهل الارض انهم
 رصده تلك الليلة فلم يروه انشق ولونقل الينا عن لا يحوز ثقله لشتم في الكتب لما كانت علينا
 حجة اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض قد يطلع على قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون
 من قوم بضد ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم وبينه مصاب لوجبال ولهذا نجد
 الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يرها الا المدعوون
 لعلها ذلك تقدير العزيز العليم ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن محمد حدثنا بونس حدثنا شيان من
 قتادة عن انس بن مالك وقال خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن
 مالك انه حدثنا ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يريهم آية فأرأهم
 انشقاق القمر ﴿ ش ﴾ اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن عبدالله بن محمد هو
 المعروف بالمسندى عن بونس هو ابن محمد المؤدب البغدادي عن شيان هو ابن عبد الرحمن
 الهوي عن قتادة عن انس ؓ والثاني عن خليفة بن خياط عن يزيد من الزيادة ابن زريع
 بضم الزاي وفتح الراء العيشي البصري عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في التفسير عن عبد الله بن محمد وخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب

وعبد بن حيد قوله ان اهل مكة اراد به الكفار من قريش **ص** حدثني خلف بن خالد
القرشي حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن
ابن عباس ان القمرا نشق في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** خلف بن خالد
القرشي المصري يروي عن بكر بن مضر بن محمد القرشي المصري يروي عن جعفر بن ربيعة بن
شرحيل بن حسنة القرشي المصري يروي عن عراك بن مالك الغفاري ثم الكنايني المدني يروي
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مضم العيين الميملي وسكون التاء المثناة من فوق وقع الباء الموحدة
ابن مسعود احدا للفقهاء السبعة يروي عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه
البخاري ايضا في التفسير عن يحيى بن بكير وفي انشقاق القمر عن عثمان بن صالح واخرجه مسلم في التوبة
عن موسى بن قريش وهذا كما رأيت اخرج البخاري في انشقاق القمر هنا عن ثلاثة من الصحابة
احدهم عبد الله بن مسعود وقد اخرج البخاري حديثه هنا مختصرا وليس فيه التصريح بحضور
ذلك واورده في التفسير من طريق ابراهيم عن ابي ممر بن عمار وفيه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اشهدوا وروى ابو نعيم في الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
فلقد رأيت احدا شقيه على الجبل الذي يعني ونحن بمكة والثاني انس بن مالك قائم لم يحضر ذلك لانه
كان بمكة قبل الهجرة نحو خمس سنين وكان انس اذ ذاك ابن اربع او خمس سنين بالمدية والثالث ابن
عباس وهو ايضا لم يحضر ذلك لانه اذ ذاك لم يكن ولد وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله
ابن عمر اخرج حديثه الترمذي من حديث مجاهد عنه قال اتلفق القمر على عهد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا وقال هذا حديث حسن
صحيح ومنهم جبير بن مطعم اخرج حديثه الترمذي ايضا من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل
وعلى هذا الجبل فقالوا احمرنا محمد فقال بعضهم لبعض لئن كان سحرنا ما يستطيع ان يسحر الناس كلهم وعند
عباس وذلك يعني فرأيت الجبل ين فرجتي القمر ومنهم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم حذيفة بن اليمان روى عنه ايضا
كذلك **ص** باب **ش** اي هذا باب كذا وقع في الاصول باب بغير ترجع
وهو كالنصل لما قبله وقال بعضهم كان حق هذا الباب ان يكون قبل كل من البابين الذين قبله
قلت لا يحتاج الى هذا الكلام ولا الاعتذار عنه لان البابين الذين قبله من علامات النبوة ايضا
وهذا الباب الجرد في نفس الامر ملحق بما الحق به البابان الذين قبله **ص** حدثني محمد بن
المنثري حدثنا معاذ حدثني ابي عن قتادة حدثنا انس ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج
من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين ايديهما فلما
افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله **ش** كرامة احدهم الصحابة ومن
كان بعدهم من مجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويلحق بها **ص** ومحمد بن المنثري يروي عن معاذ بن
هشام وهو يروي عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستواقي واسم ابي عبد الله سنين وهو يروي عن
قتادة والحديث بينه سندنا ومتنا من باب مجزات ابواب المساجد ومثل هذا هو المكرر حقيقة
وهو قليل وقد مر الكلام فيه والرجلان في الحديث اسيد بن حضير وعبد بن بشر **ص** حدثنا

عبدالله بن ابي الاسود حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى يأتهم امر الله وهم ظاهرون **ش** هذا ملحق بابواب علامات النبوة وفيه مجهزة ظاهرة فان هذا الوصف مازال بحمد الله تعالى في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الآن ولا يزول حتى ياتي امر الله المذكور في الحديث **و** عبدالله بن ابي الاسود واسم ابي الاسود جند بن الاسود البصري روي القطان واسمعيل ابن ابي خالد البجلي الكوفي وقيس ابن ابي حازم **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحتصاص عن عبد الله بن موسى وفي التوحيد عن شهاب بن عباد وخرجه مسلم في الجهاد عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن ابن ابي عمر قوله ظاهرين من ظهرت اى علوت والواو في قوله وهم ظاهرون للحال واحتمل به المناخلة على انه لا يجوز خلوا الزمان عن المجتهد قوله حتى يأتهم امر الله قال النووي هو الرخ الذي ياتي فيأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة وروى حتى تقوم الساعة اى قرب الساعة وهو خروج الرجوع ويزوي لا تزال طائفة من امتي وهو في مسلم كذلك قال البخاري وامامه الطائفة فهم اهل العلم وقال احمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم قال القاضي انما اراد احداهل السنن الجامعة من يعتد بذهب اهل الحق وقال النووي يحتمل ان هذا الطائفة مفرقة من انواع المؤمنين فبعضهم مقاتلون ومنهم قهها ومنهم محدثون ومنهم زهاد وامرون بالعرف وناهون عن المنكر ومنهم انواع اخرى من اهل الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونوا متفرقين في اقطار الارض قال وفيه دليل ليكون الاجماع حجة وهو اصح ما يستدل به من الحديث واما حديث لا يجتمع امتي على ضلالة ضعيف **ص** حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حديث ابن جابر حدثني حمير بن هاني انه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتهم امر الله وهم على ذلك قال حمير فقال مالك ابن بخامر قال معاذ وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذ يقول وهم بالشام **ش** الكلام في مطابقتها لتزجة مثل الكلام في الحديث الماضي **و** الحميدي بضم الحاء عبد الله بن الزبير ابن عيسى نسبة الى جده احد اجداده والوليد هو ابن مسلم القرشي الاموي الدمشقي وابن جابر هو عبد الرحمن بن زيد من الزيادة ابن جابر الازدي الشامي وحمير مصغر عمرو ابن هاني بالنون بعد الف الشامي حر في التمسيد ومعاوية بن ابي سفيان الاموي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن الحميدي عن الوليد وخرجه مسلم في الجهاد عن منصور بن ابي مزاحم قوله قال حمير هو ابن هاني الراوي قوله مالك بن بخامر بضم الباء آخر الحروف وبالله المصحة الخفيفة وبعد الف ضم مكسورة الشامي من كبار التابعين وقبل انه له صحبة وليس بصحيح وماله في البخاري الا هذا الحديث قوله قال معاذ هو معاذ بن جبل قوله وهم بالشام هذا مقول معاذ اى امة القائمة بامر الله مستترون بالشام قوله قال معاوية هو ابن ابي سفيان هذا مالك هو مالك بن بخامر المذكور قوله سمع معاذ يعني ابن جبل وحديث مالك هذا غير مرفوع **ص** حدثنا علي بن عبدالله اخبرنا سفيان حدثنا شبيب بن ثمرقة قال سمعت الحنفي محدثون عن عروة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه ديناراً يشتري له به شاة فاشتري له به شاتين فباع احدهما بدينار وجاء بدينار وشاة فدعاه بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لرج فيه قال سفيان كان الحسن بن عمار جانا بهذا الحديث عنه قال سمع شبيب بن عروة

فأقْبَتَهُ فَقَالَ شَيْبٌ ابْنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحُلِيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي الْجَلِيلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَرَاهِمِ سَبْعِينَ فَرَسًا قَالَتْ سَفِيَانُ يَشْتَرِي لَهَا كَأَنَّهَا أَضْحِيَّةٌ شَيْبٌ فِيهِمْ مِنْ عِلَامَاتِ النَّبِوةِ مَا فِي قَوْلِهِ فَذَلِكَ بِالْبَرَكَةِ فِي يَمِينِهِ وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التَّرَابَ لَرَجَحَ فِيهِ يَظْهَرُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّأَمُّلِ ﴿ذَكَرَ رَجُلًا﴾ وَهُمْ خِصْمَةٌ الْأَوَّلُ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُرُوفِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ الثَّلَاثِي سَفِيَانُ فِي عَيْنَيْهِ الثَّلَاثُ شَيْبٌ يَقْتَضِي الشَّيْبُ الْعِلْمَ كَسَرَ الْيَاءِ الْمَوْحِدَةَ وَسُكُونُ الْيَاءِ آخِرُ الْحُرُوفِ وَفِي آخِرِهِ يَاءٌ مَوْحِدَةٌ أُخْرَى ابْنُ غُرْقَةَ يَقْتَضِي الْعَيْنُ الْمَجْمُوعَةَ وَسُكُونُ الرَّاءِ وَقَطْعُ الْقَافِ السَّلْبِيُّ الْكَوْفِيُّ مِنْ صِفَاتِ التَّابِعِينَ الثَّقَاتِ وَمَالُهُ فِي الْبُخَارَى خَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ الرَّابِعُ عُرْوَةُ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ بِالْيَاءِ الْمَوْحِدَةِ نَسَبُهُ إِلَى بَارِقِ جَبَلٍ بِالْمِصْبَاحِيِّ قَالَ الشَّعْبِيُّ أَوَّلُ مَنْ قَضَى عَلَى الْكَوْفَةِ عُرْوَةُ ابْنُ الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ وَيُقَالُ لَنْ عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْكَوْفَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقْضِيَ شَرِيحًا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ اخْتِلاسُ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَةَ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ ابْنُ الْمَضْرِبِ الْكَوْفِيُّ الْقَفِيهِ كَانَ عَلَى قَضَاءِ بَغْدَادَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَةَ أَحَدُ الْقَهَّاهِ الْمُتَّفِقِ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِهِمْ قُلْتُ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ مِنْ أَقْرَانِهِ وَرَوَى عَنْهُ إِصْبَاهُ سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَامٍ وَأَبُو يَوْسُفَ الْقَاضِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ وَبُحَيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَآخَرُونَ مِنْ أَكْبَارِ الْمُحَدِّثِينَ وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ عِمِّيُّ بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ الْقَاخُورِيُّ سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ سُوَيْدٍ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ سَفِيَانِ الثَّوْرِيِّ فَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَةَ فَغَضِبَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هُوَ عِنْدِي خَيْرُ مَنْكَ قَالَ وَكَيْفَ قُلْتُ جَلَسْتُ مِنْهُ فَمِرَّةً فَمِرَّةً يَفْهَرِي ذَكَرَكَ لَا يَذْكُرَكَ الْإِسْبَغِيُّ قَالَ أَيُّوبُ مَا ذَكَرَ سَفِيَانُ الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ الْإِسْبَغِيُّ حَتَّى قَارَعْتُهُ وَقَالَ لَطَمَاوِي حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ يُونُسَ الْمُرُوزِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْجَمِيدِ يَقُولُ مَا ظَنَنْتُ أَنَّي أَعِيشَ إِلَى دَهْرٍ يَحْدِثُ فِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَيُسَكِّتُ فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عِمْرَةَ ﴿ذَكَرَ مَنْ أَخْرَجَهُ فِيهِ﴾ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْبُيُوعِ عَنْ سُدَّةٍ وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ الصَّبَّاحِ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِيهِ عَنْ أَحَدِ ابْنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْأَحْكَامِ عَنْ أَحَدِ بَنِي سَعِيدٍ وَعَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَأَمَّا حَدِيثُ الْجَلِيلِ فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجِهَادِ وَفِي الْحَسَنِ وَقَدْ ذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ﴿ذَكَرَ مَعْنَاهُ﴾ قَوْلُهُ سَمِعْتُ الْحُلِيَّ أَيَّ قِيلَتْهُ النُّسُوبِيُّ إِلَى بَارِقِ تَزَلُّهُ بِنُوسَعٍ بْنِ هَدْيٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَاسَرٍ مِنْ قَبِيلِهِ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ قَتَضَتْهُ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ مِنْ جَعَاةٍ وَأَقْلَمُ ثَلَاثَةً وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَابْنُ أَبِي هَيْثَمٍ وَآخَرُونَ هَذَا الْحَدِيثُ غَيْرُ مُتَّصِلٍ لِأَنَّ أَحَدًا مِنَ الْحُلِيِّ لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ وَفِي التَّوَضُّعِ وَفِيهِ جَهَالَةٌ الْحُلِيِّ كَأَنَّهُ فُهِمَ غَيْرُ مُتَّصِلٍ وَالشَّافِعِيُّ تَوَقَّفَ فِيهِ فِي بَيْعِ الْقُضُولِ وَقَالَ أَنْ صَحَّ قُلْتُ بِهِ كَذَا فِي الْبُيُوطِيِّ وَحَكَى الْمَرْزُوقِيُّ عَنْ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ حَدِيثٌ لَيْسَ بِشَابِتٍ عِنْدَهُ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَأَمَّا ضَعْفُ الشَّافِعِيِّ لِأَنَّ شَيْبَةَ بْنَ غُرْقَةَ رَوَاهُ عَنْ الْحُلِيِّ وَهُمْ غَيْرُ مَعْرُوفِينَ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّ مَالًا الشَّافِعِيِّ لَمَّا فِي اسْتِئْذَانِهِ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَهُوَ ابْنُ شَيْبَةَ بْنِ غُرْقَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ أَمَّا مَعَهُ مِنَ الْحُلِيِّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الْحُلِيَّ الَّذِي أَخْبَرَ شَيْبَةَ بْنَ غُرْقَةَ عَنْ عُرْوَةَ لَا نَعْرِفُهُمْ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ شَرَطِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي قَوْلِ الْأَخْبَارِ وَقَالَ النَّدَرِيُّ فِي اخْتِصَارِهِ لَسْنَا نَصْرِحُ الْبُخَارِيَّ لِهَذَا الْحَدِيثِ فِي صَدْرِ حَدِيثِ الْخَيْرِ مَعْقُودٍ نَوَاصِي الْجَلِيلِ يَحْتَمِلُ

ان يكون سمعه من علي بن المديني على التمام فحدث به كما سمعه وذكر فيه انكار شيب سماعه من عروة
 حديث الشاة وانما سمعه من الحى من عروة وانما سمع من عروة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الخير
 معقود بنواصى الخليل ويشبه ان الحديث لو كان على شرطه لاخرجه في البيوع والوكالة كاجرت
 بجاهته في الحديث الذى يشتمل على احكام ان يذكره في الابواب التى تصلح له ولم يخرجها الا هنا
 وذكر بعد حديث الخليل من رواية ابن عمر وانس وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم فدل ذلك ان
 مراده حديث الخليل فقط اذ هو على شرطه وقد اخرج مسلم حديث شيب بن فرقة عن عروة
 مقتصرا على ذكر الخليل ولم يذكر حديث الشاة انتهى قلت قوله فدل ذلك ان مراده حديث
 الخليل فقط اذ هو على شرطه فيه نظر لانه لو كان الامر كما ذكره يعكر عليه ذكره بين ابواب
 علامات النبوة لعدم المناسبة من كل وجه وقال الكرمانى فان قلت فالحديث من رواية الجاهل
 اذا لم يجهول قلت اذا علم ان شيئا لا يروى الا من عدل فلا بأس به او لما كان ذلك ثابتا بالطريق
 المعين للعلوم اعتمد على ذلك فإبراهيم بهذا الابهام او اراد نقله بوجه آكد اذ فيه اشعار به لم يسمع من
 رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما خيد خبرهم القطع به انتهى قلت كلامه يدل على ان الحديث
 المذكور متصل عنده وان الجاهل بهذا الوجه غير مأمعة من القول بالاتصال وان الراوى اذا كان معروفا
 عندهم بانه لا يروى الا من عدل فاذا روى عن مجهول لا يضر ذلك وان الرواية من جماعة مجهولين
 ليست كالرواية عن مجهول واحد **قوله** اعطاه دينار اى اعطى التبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لعروة دينار ليشترى به شاة وفي رواية اجد وفيه من عروة بن الجعد قال مرض للنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم جلب فاعطاني دينار فقال اى عروة ائت الجلب فاشترنا شاة قال فأتيت الجلب
 فساومت صاحبه فاشترت منه شاتين بدينار **قوله** فدماه بالبركة في بيعه وفي رواية اجد
 فقال اللهم بارك له في صفقته **قوله** وكان لو اشترى التراب لرج فيه وفي رواية اجد قال لقد رأيتني اقف
 بكناسة الكوفة فارجم اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلى قال وكان يشترى الجوار ويبيع **قوله**
 قال سفيان يعنى ابن عيينة وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله** كان الحسن بن عارة جانا
 بهذا الحديث اى الحديث المذكور عنه اى عن شيب بن فرقة وقد ذكرنا من قريب ترجمة
 الحسن وماله حسن في البخارى الا هذا الموضع **قوله** قال اى الحسن بن عارة سمعه شيب عن عروة **قوله**
 فأتيته اى فالتفتين ايت شيئا فلما جاء سأله قال شيب اى سمعه اى الحديث من عروة قال اى عروة
 سمعت الحى يخبرونه عنه اى يخبرون الحديث من عروة وقال بعضهم اراد البخارى بذلك بان ضعف
 رواية الحسن بن عارة وان شيب لم يسمع الخبر من عروة وانما سمعه من الحى ولم يسمع من عروة
 فالحديث بهذا ضعيف للجهل بمحالم انتهى قلت لم يجر عادة البخارى ان يذكر في صحيحه حديثا ضعيفا
 ثم يثير اليه بالضعف ولو ثبت عنده ضعفه لاكتفى بحديث الخليل كما اكتفى به مسلم في صحيحه والكلام
 في سماعه من الحى قدم عن قريب على انه قد وجد له متابع من رواية احمد وابى داود والترمذى وابن
 ماجه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن ابى لبيد قال حدثني عروة البارقي قال دفع الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دينار لاشرى له شاة فاشترت له شاتين فبعت احدهما بدينار
 وجئت بالشاة والدينار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ما كان من امره فقال له بارك الله فيك
 في صفقة يمينك الحديث فان قلت سعيد بن زيد ضعيف ضعفه يحيى القطان وابو عبد ليس بمعروف العدالة

قلت سعيد بن زيد من رجال مسلم وامتهن به البخاري ووثقه جماعة وابوليد اسمه ملازمة بضم اللام
ابن زبار يفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية وقال سمع من علي وكان
ثقة وقال احمد صالح الحديث واثني عليه ثناء حسنا وقال الكرماني قال قلت الحسن بن عماره كاذب
يكذب فكيف جاز النقل عنه قلت ما انت شيء بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على
ظنه انتهى قلت قد اشبع في العبارة فلم يكن من ادب اهل العلم ان يذكر شخصاً عالماً بتفاقهم فقيماً متقدماً
في زمانه علماً ورياسة بهذه العبارة الفاحشة ولكن الداعي في ذلك له ولا مثاله اريحبه التعصب بالباطل
وقد ذكرناه من قريب ما قاله جرير بن عبد الحميد من الثناء عليه قوله قال سفيان يشترى له شاة اي قال سفيان بن
عيينة ايضا وهو ايضا موصول بالاسناد الاول قوله في داره اي في دار مروة والقاتل بارؤية هو شيب
قوله له اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كائناً اخصية الظاهر ان هذه اللفظة مدرجة من
سفيان وقد اخرج الحديث المذكور ابو حنيفة واسحق ومالك في المشهور عنه على جواز بيع الفضولي لان
مروءة لم يكن وكذا الا في الشراء وقال الكرماني والجواب عنه احتمال ان يكون وكلاً مطلقاً في البيع
والشراء انتهى قلت هذا عجيب بترك الظاهر حقيقة ويعمل بالاحتمال وعن الشافعي قولان في بيع
الفضولي وقد ذكرناه من قريب وفي التوضيح واختلف قول المالكية فيما امر بشراء سلعة بكذا فوجد
سلعتين في صفة ما مر به ونعمهما امر ان يشتري به واحده وقد رضى بشراء واحدة به فقال ابن القاسم
الامر غير ان شاء اخذ واحدة محصتها من الثمن ويرجع بقية الثمن على المأمور وان شاء اخذها جميعاً
وقال اصبح عند ابن حبيب تزمان الامر جميعاً وقال عبد الملك في مسوطة ان شاء الامر اخذها جميعاً
او تركها جميعاً **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضى الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيا الخير الى يوم القيامة
ش مطابقة لترجحه كافي له من ان فيه علامة من علامات النبوة وهو اخباره عن امر مستمر
الى يوم القيامة يحيى هو ابن سعيد القطان وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن ماصم بن عمر بن الخطاب
والحديث مر في الجهاد في باب الخليل معقود في نواصيا الخير فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسعود
عن مالك عن نافع الى آخره نحوه وقد مر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا قيس بن حفص
حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انساً رضى الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيا الخير ش مطابقة لما قبله ظاهرة
في قيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وهو من افرادة وخالد بن الحارث ابو عثمان الهجيمي
البصري وابو التياح يفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الالف حاء مهيأة
واسمه يزيد بن حيد وقدمنا الحديث في الجهاد فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة
عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البركة في نواصيا
الخير ومر الكلام فيه **ص** حدثنا عبد الله بن مسعود عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح
السمان عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخليل ثلاثة لرجل
اجر ولرجل سترو على رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطه في سبيل الله فاطل الله بها في مرج او روضة
وما اصاب في طيلها من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرقاً او غرباً
كانت ارواها حسنات له ولو انها مرت به فتربت ولم يرد ان يسقيها كان له ذلك حسنات ورجل ربطها

تفتبا وسترا وتغفقا ولم يمس حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك ستور وجل ربطها فخرها ورياء
ونواه لاهل الاسلام فهي وزر وسئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحر قال ما نزل على فيها
الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يحمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يحمل مثقال ذرة شرا يره **ش**
وجه المطابقة في ذكره عقيب ابواب علامات النبوة يمكن ان يقال فيه ان فيه من جملة ما خبره ما وقع
كأخبره وقد مضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد عن عبد الله بن مسعود عن مالك وبين هذا المتن في الجهاد
في باب الخليل ثلاثة وهذا هو المكرر الحقيقي وقد مضى الكلام فيه مستوفي والمرج بالجيم الموضع
الذي روى فيها الدواب والطيل بكسر الطاء المهملة وقح الياء آخر الحروف الخليل الذي يطول للدابة
ترعى فيه والاستئان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي قوله اروثا وفي كتاب الشرب
آثارها وفي الجهاد جمع بينهما والتواء بكسر النون وبالمد المداواة وهي العداوة والجر بضم الجاء المهملة
جمع الجار قال الكرماني وكثيرا يصحفون بالجر بالجمعة اى في صدقة الجرح **ص** حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا عفيان حدثنا ابوب عن محمد سمعت انس بن مالك يقول صبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خير بكرة وقد خرجوا بالساحى فلارأوه قالوا الحمد والتجسس واحلوا الى الحصن يسعون برفع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خيرا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذر **ش** وجه المطابقة فيه مثل ما ذكرنا انه اخبر عن خراب خبير فوقع كما اخبر وعلى بن
عبد الله المعروف بابن الدين وسفيان هو ابن عتبة وابوب هو الضبيان ومحمد هو ابن سيرين **هـ** والحديث
مضى في الجهاد في باب التكبير عند الحرب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن سفيان الى آخره
قوله والتجسس اى الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام المينة والميسرة والمقدمة والساقة والقلب
قوله واحلوا بالخاء المهملة اى اقبلوا وقيل تحولوا قال ابو عبد الله قال احل الرجل الى مكان كذا
تحول اليه وقال الخطابي حلت عن المكان تحولت عنه ورواه بعضهم عن ابي ذر بالجيم قال في التوضيح
وليس بشئ وقال الكرماني واحلوا بالمهملة اقبلوا والجيم من الجولان قوله يسعون حال قوله
رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يديه قال الكرماني قال البخاري لفظ رفع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يديه غريب اخشى ان لا يكون محفوظا قوله خربت خيرا اى خفرت في توجعنا اليه
ص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك فبسطت فرفف يده فيه ثم قال
ضد فضيمته فانسيت حديثا بعد **ش** وجه المطابقة فيه ان فيه علامة من علامات النبوة على ما لا يخفى
وابراهيم بن المنذر ابو اسحق الخزاعي المدني وابن ابي فديك هو محمد بن اسمعيل واسم ابي فديك بضم الفاء
دينار الديلي المدني وابن ابي ذئب بكسر الهمزة الموحدة وسكون الهمزة الخروف هو محمد بن عبد الرحمن
ابن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام المدني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الواحدة
هو سعيد بن ابي سعيد واسم ابيه كيسان المدني وهو لا تكلمه مدنيون والحديث قد مضى في كتاب العلم في باب
حفظ العلم عن ابي مصعب احدثني ابي بكر عن محمد بن ابراهيم عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
قوله فانسيت حديثا بعد هناك فانسيت شيئا بعده **ص** باب **ح** في فضائل اصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان فضائل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم والفضائل جمع الفضيلة وهي خلاف النقيصة كان الفضل خلاف النقص والفضل في اللغة

الزيادة من فضل بفضل من باب نصير نصير وفيه لفة اخرى فضل بفضل من باب عليهم حكاه ابن
 السكيت وفيه لفة مركبة منهما بفضل بالكسر بفضل بالضم وهو شاذ لانظيره وقال سيويه هذا عند
 اصحابنا اتما يعني على لغتين وفي بعض النسخ باب فضل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
 رواية ابي ذرورده فضائل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا بدون لفظة باب المراد
 بالفضائل الخصال الحميدة والخلال المرضية المذكورة والاصحاب جمع صعب مثل فرخ وافرغ قاله
 الجوهري والحقبة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدر وجمع الاصحاب اصحاب من صعبه
 يصعبه صعبة بالضم وصحابة بالفتح وجمع الصاحب صعب مثل راكب وركب وصعبة بالضم مثل ثاره
 وفره وصحاب مثل جابع وجياح وصحبان مثل شاب وشبان **ص** ومن صعب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اوراءه من المسلمين فهو من اصحابه **ش** اشار بهذا الى تعريف الصاحب وفيه
 اقوال الاول ما اشار اليه البخاري بقوله من صعب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوراءه من المسلمين
 فهو من اصحابه وقال الكرماني يعني الصحابي مسلم صعب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوراءه من المسلمين
 المنقول فاني صلى الله تعالى عليه وسلم والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانها
 متلازمان عرفانه فان قلت التردد بنا في التعريف قلت التردد في اقسام الحدود يعني الصحابي فحان لكل
 منهما تعريف فان قلت اذا صحبه فقد رآه قلت لا يلزم اذ عبد الله بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره
 انتهى قلت من في محل الرفع على الابتداء وهي موصولة وصعب صلتها وقوله اوراءه عطف عليه
 اي اوراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصاحب ويحتمل العكس كما قاله الكرماني لكن الاول اولي
 ليدخل فيه مثل ابن ام مكتوم وقوله فهو من اصحابه جملة في محل الرفع على انها خبر المبتدأ ودخول
 الفاء لتضمن المبتدأ الشرط وقوله من المسلمين قيد ليرجعه من صعبه اوراءه من الكفار فانه لا يسمى
 صحابيا قبل في كلام البخاري نقص يحتاج الى ذكره وهو ثم مات على الاسلام والعبارة السالمة من
 الاعراض ان يقال الصحابي من لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مات على الاسلام ليرجعه من اراد
 ومات كافرا كان خطا وربعة بن امية ومقيس بن صباية ونحوهم ومنهم من اشترط في ذلك ان يكون
 حين اجتماعه بالفا وهو مردود لانه يخرج مثل الحسن بن علي رضي الله عنهما ونحوه من احداث
 الصحابة **ع** القول الثاني انه من طالت صحبته لهو كثرت مجالسته مع طريق التبعية والاختار عنه هكذا حكاه
 ابو المنظر السمعاني عن الاصولين وقال ان اسم الصحابي يقع على ذلك من حيث اللفظ والظاهر قال واصحاب
 الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثا وكله وتوسعون حتى يعدون من رآه رؤيتهم
 الصحابة ومن ارادتهم عاد الى الاسلام لكن لم يره ثانيا بعد عوده **ف** الصحيح انه معدود في الصحابة لا طبق الحديثين
 على عد الاشعث بن قيس ونحوه ممن وقع له ذلك واخراجهم احاديثهم في المسانيد وقال الآمدي الاشبه
 ان الصحابي من رآه وحكمه عن احدوا كثر اصحاب الشافعي واختاره ابن الحاجب ايضا لان الصحبة تم
 القليل والكثير وفي كلام ابي زرعة الرازي وابي داود ما يقتضي ان الصحبة اخص من الرواية فانها قال
 في طارق بن شهاب له رؤية وليست له صحبة قال شيخنا وبدل على ذلك ما رواه محمد بن سعد في الطبقات
 عن علي بن محمد عن شعبة عن موسى السبلي قال ائمتنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قتل انت آخر
 من بقى من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قديمي قوم من الاعراب قاما من اصحابه فانا آخر
 من بقي ان ابن الصلاح اسنده جيد القول الثالث ما روى عن سعيد بن المسيب انه لا بعد الصحابي الا من

أقام مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة أو سنتين وغزاهم غزوة أرض وتين وهذاه ضيق
 بوجب ان لا يمد من الصحابة جري بن عبد الله البجلي ومن شاركه في هذا ظاهر ما شرطه فيهم من ان لا
 خلاف في عدم من الصحابة قال شيخنا هذا عن ابن المسيب لا يصح لان في اسناده محمد بن عمر الوائدي وهو
 ضعيف في الحديث القول الرابع انه يشترط مع طول الصحبة الاخذ عنه حكاه الأمدى عن عمرو بن بحر
 ابى عثمان الجاحظ من ائمة المعتزلة قاله في ثعلب انه غير ثقة ولا مأمون ولا يوجد هذا القول لغيره
 القول الخامس انه من رآه مسلما بالغا فلا حكاه لو ائدى عن اهل العلم والتقييد بالبلوغ شاذ وقدم من قريب
 القول السادس انه من ادرك زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مسلم وان لم يره وهو قول يحيى بن عثمان
 المصري قاله قال فين دغن اى بمصر من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ادركه ولم
 يسمع منه او سمع الجليلانى واسمه عبد الله بن مالك انتهى وانما اخرج ابو تيمم الى البدعة في خلافة عمر رضى الله
 تعالى عنه باتفاق اهل السير وعن حكى هذا القول من الاصوليين القرافي في شرح التقيص وكذلك ان كان
 صغيرا يحكم بما باسلامه بعد الاحاد بوجه ثالثة وتعرف الصحبة اما بالتواتر كابي بكر وعمر وبقيّة العشرة
 وخلق منهم واما بالاستفاضة والشهرة القاصرة عن التواتر كما كاشه بن محسن وضمان بن ثعلبة وغيرهما
 واما اخبار بعض الصحابة عنه انه صحابي كجمعة بن ابى جهمه الدرسي الذي مات باصبهان بطلوناق شهد
 له ابو موسى الاشعري انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكاه بالشهادة ذكر ذلك ابو نعيم في تاريخ
 اصبهان واما اخباره عن نفسه انه صحابي بمدنيون عداله قبل اخباره بذلك هكذا اطلق ابن الصلاح
 تيمم الخطيب وقال شيخنا لا بد من تقييد ما اطلق من ذلك بأن يكون ادعاءه لذلك بتقصيه الظاهر اما لو
 ادعاه بمدني مائة سنة من حين وقته صلى الله تعالى عليه وسلم قاله لا قبل وان كان ثبتت عدالته
 قبل ذلك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الصحيح ارايتم ليكنم هذه قاله على رأس مائة
 سنة لا يبق احد من على وجه الارض يريد ان تحرام ذلك القرن فان ذلك في سنة وقته صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقد اشترط الاصوليون في قبول ذلك ثلثه ان يكون عرفت معاصرته النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال الأمدى فلو قال من عاصره انا صحابي مع اسلامه وعدالته فالظاهر صدقه
 ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول اخبرنا ابو سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بائى على الناس زمان فيغزو قدام من الناس فيقولون فيكم من
 صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم بائى على الناس زمان فيغزو قدام
 من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم
 بائى على الناس زمان فيغزو قدام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ش مطابقة لدرجة ظاهرة وعن بن عبد الله
 المعروف بآب المدين وسفيان هو ابى عينة وعمر هو ابى دينار وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث
 مضى في الجهاد في ابى استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب قاله اخرجه هناك عن عبد الله بن
 محمد عن سفيان عن عمرو الى آخره وعضى الكلام فيه هناك قوله قدام بكسر القاء الجماعة من الناس
 لا واحد له من لفظه والعمامة تقول فيام بلا همزة ص حدثني اسحق حدثنا النضر اخبرنا
 شعبة عن ابى جهمه سمعت زهد بن مضرب سمعت عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذ كربعد قرنه قرني او ثلاثا ثم ان بعد كم

قوما يشهدون ولا يستشهدون ويحونون ولا يؤمنون وينذرون ولا ينفون ويظهر فيهم الضعف
 ش مطابقته للترجمة ظاهرة ٥ واسحق هو ابن داهويه وبذلك جزم ابن السكن وابونعيم
 في المسخرج وقال الكرماني اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والضرب بفتح النون وسكون
 الضاد المعجمة ابن شميل مصغر اشمل بالمعجمة مرفى في الوضوء وابوجرة بفتح الجيم وبالراء نصر بن
 عمران صاحب ابن عباس وزهد بفتح الزاي وسكون الهاء وقبح الدال المعجمة وفي آخره ميم ابن مضرب
 بلفظ اسم الفاعل من التضرب بابضاد المعجمة الجرمي بفتح الجيم والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب
 لا يشهد على جور ومضى الكلام فيه هناك قوله خير الناس قرني اي اهل قرني وهم الصحابة والقرن
 اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة واختلف في القرن من عشرة قال مائة
 وعشرين والاكثر من على انه ثلاثون سنة قوله ثم الذين يلونهم اي القرن الذي بعدهم وهم التابعون
 قوله فلادري شك عن ابن عمر انه هل ذكر قرنين او ذكر ثلاثة وجاء اكثر طرق هذا الحديث بغير
 شك وروى مسلم من حديث عائشة قال رجل يا رسول الله اي الناس خير قال القرن الذي اتا فيه ثم الثاني ثم
 الثالث وروى الطيالسي من حديث عمر بن ربيعة خير امتي القرن الذي اتا فيه والثاني ثم الثالث ووقع في حديث
 جعدة بن هيرة ورواه ابن ابي شيبة والطبراني اثبات القرن الرابع ولفظه خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
 ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الآخرون اردى ورجاله ثقات الا ان جعدة بن هيرة يختلف في صحته
 فان قلت روى ابن ابي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير احد التابعين باسناد حسن قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدركن المسيح اقواما منهم لئلاكم او خير ثلاثون ينجي الله امهات اولها
 والمسيح آخرها وروى ابن عبد البر من حديث عمر بن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدركن
 في اصحاب الرجال يؤمنون في يوم يروى قلت لا يقاوم المسند الصحيح والثاني ضعيف قوله ثم ان
 بعدكم قوما يصعب قوما عند الاكثرين وروى قوم بالرفع قال بعضهم يحتمل ان يكون من الناس
 على طريقة من لا يكتب الالف في المنصوب ويحتمل ان يكون انقرية بمعنى نعم وفيه بعد وتكلف
 انتهى قلت الاحتمال الاول ابعد من الثاني والوجه فيه ان يكون ارتفاع قوم على تقدير
 صحة الرواية بفعل محذوف تقديره ان بعدكم يعني قوم قوله يشهدون ولا يستشهدون معناه يظهر
 فيهم شهادة الزور قوله ويحونون ولا يؤمنون قيل يطلبون الامانة ثم يحونون فيها وقيل ليسوا
 يوثق بهم قوله وينذرون بضم الذال وكسر هاء قوله ويظهر فيهم الضعف بكسر السين وفتح الهمزة قبل معناه
 يكتزون بماليس فيهم من الشرف وقيل يجمعون الاموال من أي وجه كان وقيل يفتنون عن امر
 الدين ويقالون الاهتمام لان الغالب على السنين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه
 وقالوا المذموم منه ما يتكسبه واما الخلق فلا ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان
 عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يعني اقوام تسبق شهادة احدهم
 بيمينه وبعينه شهادة قال ابراهيم وكانوا يضربونا على الشهادة والهده ونحن صغار ش ٥
 مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عبيدة ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النعمي وعبيدة
 بفتح العين وكسر الهمزة الواحدة ابن قيس بن عمرو السطائي بفتح السين وسكون الهمزة المرادى قال العجلي
 هو جاهلي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستين وكان اعور والحديث بينه وبينه

الاسناد والمتن مضى في الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور وهذا مكرر حقيقة غيران
هنا لفظ ونحن صغار ليس هناك قوله وبينه شهادته اى ويسبق بينه شهادته قبل هذا دور
واجب بان المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويحها بحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون
قبل ان يأثروا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما
حتى لا يدري بالثمة يتدنى فكانه يقاسقان لقله مبالاة في الدين قوله بضربونا وروى بضربونا
اى على الجمع بين اليمين والشهادة والمراد من العهد هنا اليمين **ص** باب مناقب المهاجرين
وفضلهم **ش** اى هذا باب في بيان مناقب المهاجرين والمناقب جمع منقبة وهو ضد المثلية
والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة الى الله تعالى وقيل المراد بالمهاجرين من عدا
الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهم جرا فالصواب من هذه الخبيثة ثلاثة اصناف والانصار هم الاوص
والخزرج وحلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب في رواية ابى ذر **ص** منهم ابوبكر عبدالله
ابن ابي خافة التيمي رضى الله تعالى عنه **ش** اى من المهاجرين ومن ساداتهم ابوبكر
رضى الله تعالى عنه وجزم البخارى بان اسمه عبدالله وهو المشهور وفي التلويح كان اسمه في
الجاهلية عبدالكعبة وسمى في الاسلام عبدالله وكانت امه تقول يا رب عبدالكعبة انتع ما ربه
فبوصفها ربه **ص** وصخر اسم ابى امه واسمها سلمى بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تميم مرة بن كعب بن لؤى بن غالب وكانت تكنى ام الخير قوله ابن خافة بضم القاف وتخفيف
الحاء المهملة وبعد الالف هاء واسم عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب والباقي ذكرناه الا ان يلقب مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في مرة بن كعب اسلم ابواه وامه ايضا هاجرت وذلك معدود من مناقبه
لانه انتظم اسلام ابويه وجميع اولاده وسمى ايضا الصديق في الاسلام لتصديقه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وذكر ابن سعد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما جرى له قال لجبريل عليه السلام ان
فوقى لا يصدق فوفى فقال له جبريل يصدقك ابوبكر وهو الصديق ومن ابراهيم النخعي كان يسمى
الاولاه وكان يسمى ايضا عتيقا لتقدمه في الاسلام وفي النخعي وقبل لحسنه وجهه وسئل ابو طلحة
لم سمى ابوبكر عتيقا فقال كانت امه لا يعيش لها ولد فلما ولدها امتقبلت به البيت ثم قالت لهم هذا عتيقك
من الموت فبهلى وقال ابن المولى فكانت امه اذا تزمت قالت عتيق ماعتيق ذوالنظر الابني
رشت منه ريق كازرب العتيق وقيل سمى بالعتيق لانه عتيق من النار وفي ربيع الابرار لم يمشى
قالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان لابى خافة ثلاثة من الولد اسماءهم عتيق ومعتق ومعتيق
وفي الوشاح لابن زبير كان يلقب ذوالخلل لعيبه كان يخلها على صدره وقال السهيلي وكان يلقب
امير الشاكرين واجمع المؤرخون وغيرهم على انه يلقب خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حامى
ابن خالويه فانه قال في كتاب ليس الفرق بين الخليفة والخليفة ان الخليفة الذى يكون بهدار الرئيس
الاول قالوا لا يكره انت خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انى لست خليفة ولكني خالفته
كنت بعده اى بقيت بعده واستخلفت فلانا جعلته خليفتي وقدره واعليه ذلك وولى ابوبكر الخلافة
بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستين وقيل ستين واربعه اشهر الا عشر ليال وقبل
ثلاثة اشهر الا خمس ليال وقبل ثلاثة اشهر وسبع ليال وقبل ثلاثة اشهر واثني عشر يوما وقبل
عشرين شهرا واستكمل بخلافته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوات وهو ابن ثلاث وستين سنة

وصلى عليه عربن الخطاب في المسجد ودفن ليلا في بيت مائشة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتزل في قبره عربن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وابنه عبد الرحمن بن ابى بكر وتوفي يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء ثمان وقيل ثلاثين من جنادى الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة

❦ **ص** وقول الله تعالى لفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون وقال الله تعالى الاتصروا فقد نصره الله الى قوله ان الله معا شىء ❦ وتول الله بالجر عطفنا على قوله مناتب المهاجرين الجبرور باضافة السباب اليه وتلى قول ابوذر وتول الله بالرفع لانه عطف على لفظ مناتب المرفوع على انه خبره يدا محذوف اى هذه مناتب المهاجرين قوله تعالى لفقراء المهاجرين قال الزمخشري لفقراء بدل من قوله لذى القربى والمعطوف وهو قوله ما قاله الله على رسوله من اهل القرى ذلله ولا رسول اولذى القربى قوله الذين اخرجوا اى اخرجهم كفار مكة من ديارهم قوله يبتغون فضلا يطلبون بهجرتهم فضل الله وخفائه وينصرون الله اى دين الله وشرع نبيه قوله اولئك هم الصادقون اى حققوا اقوالهم بافعالهم اذ هجروا ديارهم لجهاد اعداء الله تعالى قوله تعالى الاتصروا بهن الاتصروا رسول الله فان الله ناصر موفى به وحافظه وكافيه كما تولى نصره اذ اخرجهم الذين كفروا وقوله لى قوله ان الله معا فى رواية الاصلى وكرهية هكذا الى قوله ان الله معا وروى الآتية وتامها اذ اخرجهم الذين كفروا ثانيا اذ هم اذ بقول اصحابه لا تحزن ان الله معنا قاتل الله سبكته عليه وابده يحنوده لم تروا هو وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم قوله اذ اخرجهم اى حين اخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القوم الذين كفروا وهم اهل مكة من كفار قريش قوله ثانيا اثنين حال من الضمير المنصوب اذ اخرجهم الذين كفروا يقال فاني اثنين يعنى احد الاثنين وهما رسول الله وابوبكر الصديق يروى ان جبريل عليه السلام لما مر به بالخروج قال من يخرج معى قال ابوبكر فرى ثانيا اثنين بالسكون قوله اذ هم اذ بدل من قوله اذ اخرجهم والفارق فى اعلى تورجل من جبال مكة منها على مسيرة ساعة قوله اذ يقول بدل ثان وصاحبه هو ابوبكر وقالوا من انكر صحبة ابى بكر فقد كفر لانكاره كلام الله وليس ذلك امائر الصحابة قوله قاتل الله سبكته اى تأيده ونصره عليه اى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى اشهر القولين وقيل على ابى بكر روى عن ابن عباس وغيره قالوا لان الرسول لم تزل معه سبكتة وهذا لا يتافى بتعدد سبكتة خاصة تلك الحال قوله وابده يحنوده اى الملائكة قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال ابن عباس اراد بكلمة الذين كفروا الشرك واد بكلمة الله لا اله الا الله (والله عز) فى انتقامه من الكافرين (حكيم) فى تدبيره

❦ **ص** قالت مائشة وابو سعيد وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وكان ابوبكر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى الفار شىء ❦ اما قول مائشة فسيأتى معاولا فى باب الهجرة الى المدينة وفيه ثم خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشار فى جبل ثور واما قول ابى سعيد فقد اخرج ابن حبان من طريق ابى عوانة عن الاعشى عن ابى صالح عنه فى قصة بشت ابى بكر الى الحج وفيه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت اخى وصاحبى فى الفار واما قول ابن عباس فقد اخرجهم احد والحاكم من طريق عمرو بن ميمون عنه قال كان المشركون يرمون عليا وهم يظنون انه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه فانطلق ابوبكر فدخل معه الفار ❦ **ص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق

عن البراء قال اشترى ابوبكر من انازب رجلا ثلاثة عشر درهما فقال ابوبكر لانا زب مر البراء فليصل الى رحلي فقال انازب لاحتي تحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحينا او سبرنا ليلتنا وومنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت بصرى هل ارى من ثل قوى اليه فاذا صخرة آتيتها فظفرت بنية ظل لها فسويته ثم فرشت لاني صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ثم قلت له انقضطع ياني الله فاضطجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا فاذا انا براحي يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فاسأته فقلت له لمن انت يا غلام قال رجل من فريش سماء فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت فهل انت حالب لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينضض ضرعها من القبار ثم امرته ان ينضض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاشرة فقلب لي كسبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اداة على فمها خرقة فصبيت على الابن حتى برد اسفله فانطلقت به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فواقته قد استيقظ فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد ان الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا احد منهم غير سراق بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت له هذا الطالب ولقد خلقنا يا رسول الله قال لا تحزن ان الله معنا **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من حيث ان فيه فضيلة ابي بكر رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن رجاء بالجيم والمد ابن النسي القداني ابو عمر والبصري واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروى عن جده ابي اسحق واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي والبراء بن انازب بن الحارث الانصاري الخزرجي الاوسي والحديث مضى من قريب باب علامات النبوة ومضى الكلام فيه هنالك ولذا كررنا ما يحتاج اليه قوله او سبرنا شك من الراوى من البصري وهو المشى في الليل قوله حتى اظهرنا كذا عند ابي ذر بالالف واسقاطها غيره والصواب الاول اى صرنا في وقت الظهر قوله قلت قد ان الرحيل اى دخل وقته وقد قدم في علامات النبوة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الميان الرحيل ولا منافاة لجواز اجتماعهما قوله هذا الطالب جمع الطالب قوله ان الله معنا انصرفه على هذا المقدار وقد روى الاسعيلي هذا الحديث عن ابي خليفة عن عبد الله بن رجاء شيخ البخاري فزاد فيه في آخره ومضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتممه حتى أتينا المدينة ليلنا فتنزع القوم ايهم يتزل عليه فذكر القصة مطولة **ص** تريخون بالعشى ترححون بالنداء **ش** هذا اشارة الى تفسير قوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين ترححون ولا مناسبة لذكره هنا اصلا الا انه ذكر في رواية الكشميني وحده والصواب ان يذكره عند حديث عائشة في قصة الهجرة فان فيه ويرى عليها ما من غيرة ويرى عليها ولا مناسبة له في حديث البراء لانه لم يذكر فيه هذه اللفظة **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن انس عن ابي بكر رضى الله عنهم قال قلت لاني صلى الله تعالى عليه وسلم واتا في العاروان احدهم نظرت تحت قدميه لا بصرنا فقال ما هناك يا ابن الله **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لان فيه منقبة ابي بكر رضى الله عنه ومحمد بن سنان بكسر السين المعجمة والنونين بينهما الف ابوبكر العوفى الباهلي الاعمى وهو من افراد همام بالتشديد هو ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري وثابت هو ابن اسلم البصري ابو محمد الباقى والحديث اخرجه البخاري ايضا

في الهجرة عن موسى بن اسمعيل وفي التفسير عن عبد الله بن محمد وخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وعبد بن حيد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وخرجه الترمذي في التفسير عن زيد بن ايوب قوله عن ثابت في رواية حبان بن هلال في التفسير عن همام حدثنا ثابت قوله عن انس عن ابي بكر في رواية حبان بن هلال حدثنا انس حدثني ابي بكر قوله قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا في الفار وفي رواية حبان المذكورة فرأيت آثار المشركين وفي رواية موسى بن اسمعيل عن همام فرفت رأسي فاذا انا باقدام القوم قوله ما ظنك يا نبي الله قالهما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاثني نفسه ويا بكر ومعنى ثالثها بالنصرة والاعانة وفي رواية موسى بن اسمعيل فقال اسكت يا ابا بكر اثنان الله ثالثها قوله انسان خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن اثنان الله ناصرهما ومعنيهما والله اعلم **ص**

باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سدوا الابواب الا باب ابي بكر قاله ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره هذا وصله البخاري في الصلاة بلفظ سدوا عنى كل خوافة في المجد وهذا هنا نقل المعنى ولفظه في الصلاة في باب الخوافة والمهر في المجد وخرجه من طريقين احدهما عن محمد بن سنان ولفظه لا يقين في المسجد باب الاسد الا باب ابي بكر والثاني عن عبد الله بن محمد الجعفي ولفظه سدوا عنى كل خوافة في هذا المجد غير خوافة ابي بكر ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابو حامر حدثنا فليح حدثني سالم بن ابي النصر عن يمين بن سعيد عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده الله قال فبكى ابي بكر فبينما لكانه ان يخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عبد خير فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الخير وكان ابو بكر اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من آمن الناس على في صحبته وماله ايا بكر ولو كنت متخذنا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام و مودته لا يقين في المسجد باب الاسد الا باب ابي بكر **ش** هذا الحديث قدمضى في كتاب الصلاة في باب الخوافة والمهر في المجد وقد اخرجنا عن محمد بن سنان كما ذكرناه الا انه هو يروى عن فليح وهنا اخرجنا عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي البصري المعروف بالسندی عن ابي حامر العقدي واسمه عبد الملك ابن عمرو البصري عن فليح بضم الفاء ابن سلمان الخزاعي وكان اسمه عبد الله وفليح لقبه وهو يروى عن سالم ابي النصر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة القرشي التميمي الدني عن يمين بن بصر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة عن ابي سعيد الخدري وقد مر الكلام فيه هناك قوله بين الدنيا وبين ما عنده وفي لفظ بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ماشاء وبين ما عنده قوله وكان ابو بكر اعلمنا به اى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان من آمن الناس و يروى ان آمن الناس قوله ايا بكر بالنصب في رواية الاكثرين وروى ابو بكر بالرفع وتكلم الشراح في وجه الرفع بالتعدي فلا يحتاج الى ذلك بل وجه الرفع ان صح على رواية ان آمن الناس بدون لفظة من ولغة من اهل تفضيل من المن وهو العطاء والبذل والمعنى ان ابدل الناس لنفسه وماله لا من المنة وروى الترمذي من حديث ابي هريرة بلفظ ما لاحد عندنا يد الاكفيناها عليها ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكا فيه الله تعالى يوم القيامة وروى الطبراني من حديث ابن عباس ما احدا اعظم منى بدا من ابي بكر واماني بنفسه وماله وانكحني ابنته

وفي حديث مالك بن دينار عن انس رضي الله عنه ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر زوجي ابنته واساني بنفسه
وان خير السليين مالا ابو بكر اعني بلالا وجئني الى دار العجيرة اخرجه ابن عسار ورواه عن عائشة
مقدار المال الذي اشقه ابو بكر رضي الله تعالى عنه فروى ابن حبان عن طريق هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت اتفق ابو بكر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين الف درهم وروى عن الزبير بن
بكر عن عروة عن عائشة انه لما مات ابو بكر ماتك ديناراً ولادرهما قوله ولو كنت متخذاً خليلاً
قال الداودي لا ينافي هذا قول ابى هريرة وابى ذر وغيرهما اخبرني خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم
لان ذلك جائز لهم ولا يجوز لاحد منهم ان يقول المتخيل الذي صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا يقول ابراهيم
خليل الله ولا يشال الله خليل ابراهيم واختلف في معنى الخلقة واشتقاقها قيل الخليل المتقطع الى الله
تعالى الذي ليس في انقطاعه اليه ومحبة له اختلال وقيل الخليل المتخصص واختار هذا القول غير
واحد وقيل اصل الخلقة الاستصفاة وسمى ابراهيم خليل الله لانه يوالى فيه ويباعدى فيه وخلقة الله
لنصره وجعله اماماً لمن بعده وقيل الخليل اصله الفقير المحتاج المتقطع مأخوذ من الخلقة وهي الحاجة
فسمى ابراهيم عليه السلام لانه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه بجمه ولم يبعده قبل غيره وقال
ابو بكر بن فورك الخلقة صفاء المودة التي توجب الاختصاص بفعل الاسرار وقيل اصل الخلقة المحبة
ومعناها الاسماة والالطاف وقيل الخليل من لا يوسع قلبه لسواه واختلف العلماء ارباب القلوب ايها
ارفع درجة الخلقة ودرجة المحبة فبعضهم يقول فلا يكون الحبيب الا خليلاً ولا يكون الخليل
الا حبيباً لكنه خص ابراهيم بالخلقة ومحمد عليهما السلام بالمحبة وبعضهم قال درجة الخلقة ارفع
واختج بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً لغيري فلم يتخذة وقد اطلق صلى الله
تعالى عليه وسلم المحبة لقاطبة وانها واسطة وغيرهم واكثرهم جعل المحبة ارفع من الخلقة لان
درجة الحبيب نبتاً ارفع من درجة الخليل عليهما السلام واصل المحبة الميل الى ما يوافق المحب
ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والاتفاق بالوفق وهي درجة الخلق واما الخلق من وجب
فخره عن الاعراض فمحبة لبعده بمكينة من سعادته وعصمته وتوفيقه وتبيته اسباب القرب واغاضة
رجته عليه وقصوها كشف الحجاب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه بصيرته فيكون كالقالب
في الحديث فاذا حبه كنت معه الذي يجمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ولا ينبغي
ان يفهم من هذا سوى التجرده تعالى والانقطاع اليه والاعراض عن غيره وصفاء القلب واخلاص
الحركات له وتشمل ابن فورك من بعض المتكلمين كلاماً في الفرق بين المحبة والخلقة بكلام طويل ملخصه
الخليل يصل بالواسطة من قوله وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض والحبيب يصل لجيبه
من قوله فكان قاب قوسين او ادنى والخليل الذي تكون مغفرته في حد الطمع من قوله والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والحبيب الذي مغفرته في حد اليقين من قوله من وجل لغيرك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر والخليل قال ولا تخزي والحبيب قيل له يوم لا تخزي الله النبي قائداً بالارشادة
قبل السؤال والخليل قال في المحبة حمسي الله والحبيب قيل له يا ايها النبي حسبك الله والخليل قال
واجعل لي لسان صدق والحبيب قيل له ورفضاك ذكرك اعطى بلا سؤال والخليل قال واجتنبني
وبني ان تعبد الاصنام والحبيب قيل له انما يراد الله لذهب عنكم اهل البيت قوله ولكن اخوة
الاسلام اخوة الاسلام مبتدأ وخبره محذوف نحو افضل من كل اخوة مودة لغبر الاسلام وقيل وقع في بعض
الروايات ولكن خوة الاسلام بغير الالف فقال ابن بطلان لا يعرف معنى هذه الكلمة ولم يجد خوة

بمعنى خلة في كلام العرب ولكن وجدت في بعض الروايات ولكن خلة الاسلام وهو الصواب وقال
ابن التين لعل الانفس سقطت من الكتيب فان الالف ثابتة في سائر الروايات وقال ابن مالك في توجيه نقلت
حركة الهزة الى التون فحذفت الالف وجوز مع حذفها ضم نون لكن وسكونها ولا يجوز مع
اثبات الهزة الاسكون التون فقط انتهى قلت هذا توجيه بعيد لا يوافق الاصول قوله لا يقيض بفتح
اوله ونون التأكيدي وروى بالضم وازداده انتهى الى الباب يجوز لان عدم بقائه لازم منه في من ابناؤه فكان
المعنى لا يتقوه حتى لا يتقى قوله الاسد على صيغة المجهول قوله الاباب ابى بكر استثناء مفرغ ومعناه
لا يتقوا بابا غير مسدد الاباب ابى بكر فتركوه بغير سد وفي رواية الطبراني من حديث معاوية في آخر هذا
الحديث فاني رايت عليه نورا فان قلت روى النسائي من حديث سعد بن ابى وقاص قال امر رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي رضي الله تعالى عنه واحداه قوي
وفي رواية الطبراني في الاوسط زيادة وهي قالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما نأمندها ولكن
الله سدّها ونحوه عن زيد بن ارقم اخرجها احد عن ابن عباس فهذا يخالف حديث الباب قلت جزم
بينهما بان المراد بالباب في حديث علي الحقيقي والذي في حديث ابى بكر مراد به الخوخة كما صرح
به في بعض طرقه وقال الطحاوي في مشكل الآثار بيت ابى بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة
الى داخله وبيت علي لم يكن له باب الامن داخل المسجد قلت فلذلك لم ياذن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لاحد ان يمر من المسجد وهو جنب الالهي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه لان بيته كان في المسجد
رواه اسمعيل القاضي في احكام القرآن وقال الخطابي وابن بطال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص
ظاهر لابى بكر رضي الله تعالى عنه وفيه اشارة قوية الى استحفاظه لليلة ولاذلا ولسما وقد ثبت ان ذلك كان في
آخر حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الوقت الذي امرهم فيه ان لا يؤمهم الا ابى بكر وقد ادعى بعضهم
ان الباب كناية عن الخلافة والامر بالسكينة عن طلبها كما قلنا لا يظن احد الخلافة الا بابكر فانه لا حرج
عليه في طلبها والى هذا مال ابن حبان فقال بعد ان اخرج هذا الحديث فيه دليل على ان الخلافة له بعد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لانه حسم بقوله سدوا عني كل خوخة في المسجد اطعم الناس كلهم عن ان يكونوا
خلفاء بعده وعن انس رضي الله تعالى عنه قال جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل بستانا
وجاءت فتدق الباب فقال بالنس اقم له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة بعدى قال فقلت يا رسول الله اعمله قال
اعلمه فاذا ابى بكر فقلت ابشر بالجنة وبشره بالخلافة من بعد النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم جاءت فقال بالنس اقم
له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد ابى بكر فقلت اعلمه قال نعم قال فخرجت فاذا امر رضي الله تعالى عنه فبشره
ثم جاءت فقال بالنس اقم له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وانه مقتول قال فخرجت فاذا عثمان
قال فدخل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني والله ما تسيت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى يديا بعثك
قال هوذا ثلث رواه ابو يعلى الموصلي من حديث المختار بن قلفل عن انس وقال هذا حديث حسن **ص**
باب فضل ابى بكر رضي الله تعالى عنه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان
فضل ابى بكر رضي الله تعالى عنه بعد فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس المراد البعدية الزمانية
لان فضل ابى بكر كان ثابتا في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال كنا نخبر بين الناس في زمن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقصر ابى بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهم **ش** مطاوعه
لترجمة من حيث ان فضل ابى بكر ثبت في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فضل النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم بن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى أبو القاسم القرشي العامري الأوسي المدني وهو من أفراده وسليمان
هو ابن بلال أبو أيوب القرشي التميمي ويحيى بن سعيد الانصاري والحديث من أفراده ورجلنا اسناداه
كلهم مذبذبون قوله نخير أي كنا نقول فلان خير من فلان وفلان خير من فلان في زمن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وبه كنا نقول أبو بكر خير الناس ثم عمر ثم عثمان وفي رواية عبد الله بن عمر عن نافع
الأنصاري في مناقب عثمان كنا لا نفضل بابي بكر أي لا نجعل له مثلاً وفي رواية الترمذي كنا نقول ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حي أبو بكر وعمر وعثمان وقال حديث صحيح غريب ورواه الطبراني بلفظه كنا نقول
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حي أفضل هذه الأمة أبو بكر وعمر وعثمان يسمع ذلك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يكرهه على هذا أهل السنة والجماعة ﴿ص ٥٠٠﴾ باب قول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً قاله أبو سعيد ش ﴿أي هذا باب في بيان قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأشار بهذا إلى حديث أبي سعيد الخدري الذي سبق قبل باب فراجع
إليه﴾ ﴿ص ٥٠١﴾ حديثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت لأبكر ولكن أخى وصاحبي ش مطابقة
لترجمة ظاهرة ومسلم بن إبراهيم الأزدى القصاب البصري ووهيب تصغير وهب بن خالد البصري
وأبو وهيب السخيتاني قوله لا اتخذت لأبكر عدم اتخاذه أبابكر خليلاً لعدم اتخاذه خليلاً فهذا الحديث
وغيره دل على نفي الخلقة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأحد من الناس ﴿فان قلت أخرج أبو الحسن
الحري في فوائده عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال لما حدثت عهد نبيكم قبل موته بمخمس
دخلت عليه وهو يقول ألم يكن نبي الأوقد اتخذ من أمته خليلاً وان خليلي أبو بكر إلا أن الله اتخذني
خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً قلت هذا لا أقوم الذي في الصحيح ولا يارضه على أنه يارضه ما رواه
مسلم من حديث جندب أنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قبل أن يموت بمخمس أني
أبرأ إلى الله تعالى ان يكون لي منكم خليل فان قلت ان ثبت حديث أبي بن كعب فما التوفيق
بينه وبين حديث جندب قلت يعمل على أنه يرى من ذلك تواضعاً له واعظاماً له ثم ان الله في
ذلك اليوم لما رآه من تشوفه إليه وأكراماً لأبي بكر بذلك فلا يتناقض في الخبران قوله ولكن أخى وصاحبي
أي ولكن هو أخى في الدين وصاحبي في السراء والضراء والحضر والسفر وفي رواية شيمتة في فضائل
الصحابية من أحد بن أبي الأسود عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخاري فيه ولكن أخى وصاحبي في الله
تعالى ﴿ص ٥٠٢﴾ حديثنا علي وموسى فلا حدثنا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذته
خليلاً ولكن أخوة الاسلام أفضل ش هذا طريق آخر في حديث ابن عباس أخرجه عن
علي بن إسماعيل التبريزي إلى آخره كذا في أكثر الروايات التبريزي وهو الصواب
ووقع في رواية أبي ذر وحدهما التبريزي وهو تصحيح قوله ولكن أخوة الاسلام أفضل قال الداودي
لأراه محفوظاً وان كان محفوظاً فنهان ان أخوة الاسلام دون المخالفة أفضل من المخالفة دون
أخوة الاسلام وان لم يكن قوله لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي صحيحاً لم يجز ان يقال أخوة
الاسلام أفضل وليس شئ في هذا باخيار الآحاد ﴿ص ٥٠٣﴾ حديثنا عبد الوهاب
عن أيوب مثله ش هذا طريق آخر في حديث ابن عباس أخرجه عن قتبية بن سعيد عن
عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السخيتاني عن عكرمة عن ابن عباس مثل الحديث المذكور وهذه
الطريق الثلاثة من أفراده ﴿ص ٥٠٤﴾ حديثنا سليمان بن حرب أخبرنا جاد بن زيد عن أيوب عن ابن

ابى مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجدة قال اما الذي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لو كنت متخذاً من هذه الامة خليلاً لاتخذته ائزله ابابكر **ش** مطابقتها لترجمة من حيث
ان فيه فضل ابى بكر حيث اجاب بان الجدة كالا ب في استحقاق الميراث وان ابى مليكة بضم الميم هو عبد الله
ابن عبد الله بن ابى مليكة وقدم من قريب والحديث من افراده **قوله** كتب اهل الكوفة الى بعض
اهلها وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جملة على قضاء الكوفة **قوله** في الجدة في سبالة
الجدو ميراثه **قوله** اما الذي جواب اما هو قوله ائزله والفاء فيه محذوفة اى انزل ابو بكر الجدة منزلة
الاب في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حقه
لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذته جعل الجد كالا ب واتزله منزلة في استحقاق الميراث يريد انه يرث وحده
دون الاخوة كالا ب وهو مذهب ابى حنيفة وعند الشافعي ومالك انه يقاسم الاخوة ما لم يقصده ذلك من
الثلث وهو قول زيد **ص** **باب** **ش** اى هذا باب وهذا كالفصل لما قبله
ص حدثني الحميدى ومحمد بن عبد الله قال اخذنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن
مطم عن ابيه قال انت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت
ولم اجدك كائنا تقول الموت قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان لم تجدني فأتى ابابكر **ش**
مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه اشارة الى فضله وقيد اشارة ايضا الى انه هو الخليفة من بعده واصرح
من هذا دلالة على انه هو الخليفة من بعده ماروا والطبراني من حديث عصمة بن مالك قال قلنا يا رسول الله
الى من تدفع صدقات امواتنا بعدك قال الى ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وفيه ضعف وروى
الاسمعيلى في صحيحه من حديث سهل بن ابى حنيفة قال بايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأيا فساه
ان اتى عليه اجله من يقضيه فقال ابو بكر ثم سألته من يقضيه بعده قال عمر رضى الله عنه والحديث والحميدى هو
عبد الله بن الزبير بن عيسى ومحمد بن عبد الله بن محمد بن زيد القرشى الاموى وكلاهما من افراده وابراهيم
ابن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه والحديث اخرجه البخارى
ايضا في الاحكام عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاعتصام عن عبد الله بن سعد واخرجه مسلم في الفضائل عن
عباد بن موسى وعن جراح بن الشاه واخرجه الترمذى في المناقب عن عبد بن جبه **قوله** ارايت اى اخبرنى
قوله ان جئت ولم اجدك كائنا كنت عن موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومرادها ان جئت
فوجدتك قدمت ماذا اعمل وفي رواية الاسميلى فان رجعت فلم اجدك تعرض بالموت وفي رواية
الحميدى في الاحكام كائنا فعنى الموت **ص** حدثنا احمد بن ابى الطيب حدثنا اسمعيل بن مجالد
حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمار يقول رأيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ومعه الاخمة اعبد وامرأتان وابوبكر **ش** مطابقتها لترجمة من حيث
ان في ابى بكر فضيلة خاصة لبقه في الاسلام حيث لم يسلم احد قبله من الرجال الاحرار واحمد بن ابى
الطيب اسمه سليمان المروزي البغدادي روى عنه البخارى هذا الحديث الواحد واسمعيل بن مجالد
بالجيم ابن عمير الهمداني الكوفي وليس له عند البخارى الا هذا الحديث الواحد وبيان يقنع الباء الواحدة
وتخفيف الباء آخر الحروف وبعد الالف نون ابن بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المجمع الملم
الاجسى بالمهملتين التابى وبرة يقنع الواو وسكون الباء الواحدة وقها ابن عبد الرحمن الحارثى
وهمام بن الحارث الضحى الكوفي مرفى الصلاة وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وعار
هو ابن يامر رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في اسلام ابى بكر عن عبد الله

عن يحيى بن معين قوله ومعه اى من اسلم قوله الاخسة اعبد وهم بلال وزيد بن حارثة
وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر فانه اسلم قديما مع ابي بكر وابوكه مولى صفوان بن امية بن خلف ذكر
ابن اسحق انه اسلم حين اسلم بلال فعذه امية فاشتره ابوبكر فاعطاه وعبيد بن زيد الحبشي وذكر ابن السكن
في كتاب الصحابة عن عبد الله بن داود ان النبي صلى الله تعالى عليه ورثه من ابيه هو وام ايمن وفي التلويح
هم عمار وزيد بن حارثة وبلال وعامر بن فهيرة وشقران والمرآن خديجة وام الفضل زوج العباس
رضي الله تعالى عنهم وقبل المرآن خديجة وام ايمن اوصية قلت عمار بن ياسر مولى بنى مخزوم وامه
سجدة بنت خياط وكان هو وابوه يمدبون في الله فرجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يمدبون
وقال صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وشقران بضم الشين الميمية وسكون القاف لقبوا معه صالح
ابن عدى الحبشي وقيل اوس وقيل هرم بن ورثة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن امه وقيل عن
ابيه وقيل كان لصدا رجن عوف فوهبه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثني هشام بن
عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن يسر بن عبيد الله عن عائدة الله ابي ادريس عن ابي الدرداء
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ اقبل ابوبكر رضي الله تعالى عنه آخذا بطرف
نوبه حتى ابدى عن ركبته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فلم
ايقن كان بيني وبين ابن الخطاب شي فاسرعت اليه ثم قدمت فسالته ان يغفر لي فاقبلت اليك فقال
يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر رضي الله تعالى عنه قدم فاقبلت ابوبكر فسالته ان يغفر لي فاقبلت اليك فقال
الي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقر حتى اشفق ابوبكر
فبينما على ركبته فقال يا رسول الله والله انا كنت اعظم مرتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله بعثنى اليكم فقلت كذبت وقال ابوبكر صدق وواسني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي
مرتين فالاوذي بعدها **ش** مطابقته لفرجة ظاهرة وهشام بن عمار بن نصير ابو الوليد السلي
الدمشقي وصدقة بن خالد ابو العباس مولى ام البنين بنت ابي سفيان بن حرب اخت معاوية وزيد بن
واقد بكسر القاف الدمشقي ثقة قليل الحديث وليس له في البخاري غيره هذا الحديث وبسر بضم الباء
الموحدة وسكون السين المهملة الحضرمي الشامي وعائدة الله بالذال الميمية من العوذ بن عبد الله الخولاني
يفتح الخاء الميمية وبالنون وكثيثة ابو ادريس وهؤلاء كلهم شاميون والحديث اخرجه البخاري ايضا
في التفسير عن عبد الله قيل انه ابن حسان الايلي وهو من افرادة قوله عن يسر بن عبيد الله
وفي رواية عبد الله بن العلاء عند البخاري في التفسير حدثني بسر بن عبيد الله حدثني ابو
ادريس سألت ابا الدرداء قوله اما صاحبكم وفي رواية الكتيبيني اما صاحبك بالافراد قوله
فقد غامر بالنين الميمية اى خاصم ولا بس الخسومة ونحوها من الامور قال دخل في غمرة الخسومة
وهي معظمها وغمر الحرب ونحوها والمضامر الذي يرعى نفسه في الامور والحروب وقيل من المجاملة
اى سارع قوله فلم يتشديد اللام من السلام ووقع عنداني نعم في الخلية حتى سلم على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يدكر اردو هو بما يحذف لعلبه وقسم اما مخوف نحو
واما غيره فلا اعلمه قوله الله بفتح التاء المثناة وتشديد الميم والميمزة للاستهزاء اى انها
ابوبكر قوله شيء وفي رواية التفسير بيني وبينه محاورة بالخاء المهملة اى مراجعة قوله
نمت زاد محمد بن المبارك على ما كان قوله فسالته ان يغفر لي وفي رواية التفسير ان يستغفر له

فلما فعل حتى اغلق بابه في وجهه قوله فابى على زاد محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع حتى خرج من داره قوله ثلاثاى اعاد هذه الكلمة ثلاث مرات قوله ينشر بالعين المهملة المشددة اى تذهب نضارته من الغضب واصله من المر وهو الجذب يقال امر المكان اذا اجذب ويقال معناه يغير لونه من الضجر ويقال ذهب روثه حتى صار كالماكن الامر قوله حتى اشق ابوبكر اى حتى خاف ابو بكر ان يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عمر ما يكره قوله فبينا بالجيم والهاء الثلاثة اى برك على ركبته قوله انا كنت اعلم اى من عمر في القصة المذكورة وانما قال ذلك لانه كان البادى قوله مرتين اى قال ذلك القول مرتين وقال الكرمانى مرتين عرف لقول اول قوله كنت قوله وواساني وفي رواية الكشميى وجده وواساني والاول اوجه لانه من المواساة قوله تاركولى صاحبي وفي رواية التفسير تاركون لى على الاصل قوله لى فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجاء والجورر عنابة بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جائز كقول الشاعر * فرشى بغير لا اكونن ومدحتى * كناحت يوما ضفرة بعسل * قلت رثنى امر من راش يريش يقال رشت فلانا اصلحت حاله والواو في ومد حتى للصاحبة اى مع مد حتى والاستشهاد فيه في قوله يوما فانه ظرف فصل به بين المضاف وهو قوله كناحت وبين المضاف اليه وهو ضفرة والتقدير كناحت ضفرة يوما بعسل بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة وهو قضيب القيل قاله الجوهري وبهذا يرد على ابي البقاء حيث يقول ان حذف النون من خطأ الرواة لان الكلمة ليست مضافا فلها الف واللام وانما يجوز في هذين الموضعين ولا وجه لانكاره وقوع مثل هذه كثير اى في الاشعار وفي القرآن ايضا في قراءة ابن عامر وكذلك زين كثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم يصب اولادهم وجرح شركائهم قوله فا اودى بعدهاى فا اودى ابو بكر بعد هذه القضية لاجل ما ظهره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهم من تعظيمه ابابكر رضى الله تعالى عنه وفي هذا الحديث فوائد الدلالة على فضل ابي بكر على جميع الصحابة وليس ينبغي للفاضل ان يغضب من هو افضل منه وجواز مدح الرجل في وجهه ومحله اذا أمن عليه الاقتسان والاعتذار وفيه ما طبع عليه الانسان من البشرية حتى يحمله الغضب على ارتكاب خلاف الاولى لكن الفاضل في الدين يسرع الرجوع الى الاول لقوله تعالى (ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تدكروا) وفيه ان غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو بلغ في الفضل الغاية فليس بمعصوم وفيه استحباب سؤال الاستغفار والتحلل من المظلم وفيه ان من غضب على صاحبه نسب الى ابيه اوجه ولم يسمه باسمه وذلك من قول ابي بكر لما جاء وهو غضبان من امر كان بيني وبين ابن الخطاب فلم يذكره باسمه ونظيره قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان كان ابن ابي طالب يرد ان يشكك ابنهم وفيه ان الزكية ليست بمورة **قصص** حدثنا علي بن اسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال خالد الحذاء حدثنا عن ابي عثمان حدثني عمرو بن العاص ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتته فقلت اى الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال قال اباها قلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجلا ش **قصص** مطابقة لترجمة ظاهرة وذلك لان كون احب الناس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابابكر يدل على ان له فضلا كثيرا وانه افضل الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد العزيز بن المختار ابو اسمعيل الانصاري الداغى وخالد

هو ابن مهران الخذاء وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل التهدي بالتون ورجال هذا الاسناد
كلهم بصريون الا الصحابي والحديث أخرجه البخاري ايضا في المغازي عن اسمعق بن شاهين
وأخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى وأخرجه الترمذي في المناقب عن ابراهيم بن يعقوب
وبندار وأخرجه النسائي في دع عن ابى قدامة عبيد الله بن سعيد قوله خالدا الخذاء حدثنا هو من تقديم
الاسم على الصفة وقد استعملوه كثيرا تقدير الكلام حدثنا عبد العزيز قال حدثنا خالد الخنازير
ابى عثمان قوله ذات السلاسل بسنتين مهملتين والمشهور قطع الاولى على لفظ جمع السلسلة
وضبطه كذلك ابو عبيد البكري وضبطها ابن الاثير بالضم ثم فسر بمعنى السلسال اى السهل وفسره
ابو عبيد بانه اسم مكان سمى بذلك لانهم كانوا مبعوثين الى ارض جبار مل ينفذ بعضه على بعض كالسلسلة
وكانت غزوة ذات السلاسل سنة سبع كذا صححه ابن ابى خالدي تاريخه وقال ابن سعد والحاكم سنة
ثمان في جادى الآخرة وذكر ابن اسحق ان ام العاص بن وائل كانت من بلى فبعثه النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الى العرب يستنفر الى الاسلام يستألفهم بذلك حتى اذا كان على ماء بارض حذام يقال له
السلاسل وبه سميت تلك الغزوة ذات السلاسل على يأتى الباقي في المغازي وقال ابن التين سميت
ذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفرروا وعن يونس عن ابن شهاب
قال هي مشارق الشام الى بلى وسعد الله ومن يليهم من قضاة وكندة وبلقين وحممان وكفار
العرب ويقال لها بدر الآخرة وقال ابن سعد وهي وادى القرى بينهما وبين المدينة عشرة ايام
قوله فقلت اى الناس احب اليك هذا السؤال من عمرو انما كان للواقع في نفسه حين امره على الجيش
وفيم ابوبكر وعمرانه مقدم عنده في المزة عليهم فساله لذلك قوله فندرجالا وروى فندرجالا
يحتمل ان يكون منهم ابو عبيدة بن الجراح على ما أخرجه الترمذي من حديث عبيد الله بن شقيق قال
قلت لعائشة اى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان احب اليه قالت ابوبكر قلت ثم
من قالت عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة بن الجراح قلت ثم من فسكتت قيل يحتمل ان يفسر بعض
الرجال الذين اجمعوا في حديث الباب بابى عبيدة **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن
الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول يتفارع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال لها
يوم السبع يوم ليس لهاراع غيرى وبيننا رجل يسوق بقرة فدخل عليها فالتفت اليه فكلمته فقالت
اى لم اخلق لهذا ولكنى خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فاى اومن بذلك وابوبكر وعمر بن الخطاب **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجال اسناده
على هذا النسق قد تذكر ذكرهم جدا والحديث قد مر في باب ما ذكر عن بنى اسرائيل في باب مجرد بعد
حديث الفار فانه رواه عن ابى هريرة هذا الطريق وفيه تقديم وتأخير وقد مر الكلام في بيانها
وبينا غير مرة قوله راع مر فوج بالابداء متصرف بقوله في غنمه وخبره هو قوله عدا عليه الذئب قوله يوم
السبع بضم الباء الموحدة وروى بالسكون وبقية الكلام قد مر هناك **ص** حدثنا عبدان اخبرنا
عبد الله عن يونس الزهري قال اخبرني ابن المسيب انه سمع ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول بينا انا قائم على قليب علبا دلو فترمت مني ما شاء الله ثم اخذها ابن ابى حنيفة فترع
مناديا والودونين وفي زعه ضعف والله يفره لضعفه ثم استحال فربا فآخذها ابن الخطاب فلما رعبها

من الناس يترفع ترع عر حتى ضرب الناس بعطن **ش** مطابقتها لترجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم رآه في المنام وهو يترفع من القلب وذكره قبل عرو هو يدل على فضل ابي بكر على كل من عر ومن بعده واما ضعفه في الترفع فلا يدل على النقص لان ايامه كانت قصيرة على ما ذكرناه وعبد ان هو عبدالله بن عثمان وشيخه عبدالله بن المبارك والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حرمة بن يحيى وقدر نظيره في علامات النبوة عن عبدالله بن عمرو الكلام فيه هناك مستوفى والقلب بئر يحفر في قلب ترابها قبل ان تطوى والغرب الدلو اكبر من الذنوب والعقري كل شيء يبلغ التها به والعطن مناخ الابل **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان احديثي ثوبي يستريحني الا ان اتعاهد ذلك منه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا قال موسى قتلت لسالم اذكر عبدالله بن جر ازاره فقال لم اسمعه ذكر الاثوبه **ش** مطابقتها لترجة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا وفيه فضيلة لابي بكر حيث شهد التي صلى الله تعالى عليه وسلم له بما نفي ما يكره وعبدالله شيخ البخاري هو ابن المبارك والحديث اخرجه البخاري ايضا في الباب من احمد بن بنس وفي الادب عن علي بن عبدالله عن سفيان واخرجه ابو داود في الباب من النفي عن زهير واخرجه النسائي في الزينة عن علي بن جر قوله خيلا اي كبرا وتبصرا واتصبا على انه مفصوله اي لاجل الخيلاء قوله لم ينظر الله اليه اي لا يرجع الناظرها مجاز عن الرجة واما اذا استعمل في المخلوق يقال لا ينظر اليه زيد فهو كناية قوله يستريح لي لعل مادته انه عند المتخييل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك قوله قتلت لسالم القاتل هو موسى بن عقبة قوله اذكر فضل ماض دخلت عليه همزة الاستفهام وعبدالله فاعله قوله فقال اي فقال سالم لما سمع عبدالله ذكر في حديثه الاثوبه **ص** حدثنا ابو اليان حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني جريد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اتفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة يا عبدالله هذا خير فخر كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام باب الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعي من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعي منها كلها احديا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر **ش** مطابقتها لترجة في قوله وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر ووجا ما التي صلى الله تعالى عليه وسلم واقع محقق وفيه اقوى دليل على فضيلة ابي بكر رضي الله تعالى عنه واولي المؤمنين الحكم بن نافع والحديث مرفق في كتاب الصوم في باب الريان للصائمين من طريق آخر عن ابن شهاب عن جريد بن عبد الرحمن ومرا الكلام فيه هناك قوله في سبيل الله اي في طلب ثواب الله وهو اعم من الجهاد وغيره قوله هذا خير يعني فاضل لا بمعنى افضل وان كان اللفظ يحتمل ذلك قوله باب الريان يدل اوبان عما قبله وذكرنا اربعة ابواب من ابواب الجنة وقال بعضهم وتقدم في اوائل الجهاد ان ابواب الجنة ثمانية وثيق من الاركان الحج فباب بلا شك واما الثلاثة الاخرى فنها باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس رواه احمد عن روح بن عباد عن الاشعث عن الحسن مرسل ان الله ياتي الجنة لادخله الامن عفا عن مظلة ومنها الباب الايمن وهو

باب المتوكلين الذي يدخل منه من لاحساب عليهم ولا عذاب **و** اما الثالث فله باب الذكر فان عند الترمذي ما يوجب اليه ويحتمل ان يكون باب العلم انتهى قلت ما فيه من طريق الظن والحسبان ولا تنحصر الابواب التي اعدت للدخول منها لاحساب الاعمال الصالحة من انواع شتى وليس المراد منه الابواب الثمانية التي دل القرآن على اربعة منها والحديث على اربعة اخرى وانما المراد من تلك الابواب هي الابواب التي هي في داخل الابواب الثمانية **قوله** ما على هذا الذي يدعي من تلك الابواب اي من احد تلك الابواب وفيه اضمار وهو من توزيع الافراد على الافراد لان الجمع والموصول كلاهما عامان وكلمة ما لفتي **قوله** من ضرورة اي ضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل من اي باب دخلها **فان** قلت روى مسلم من حديث عمر بن موسى ان قال اشهد ان لا اله الا الله الحديث تحت له ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء قلت لامانة بينه وبين ما تقدم وان كان ظاهر المعارضة لانه يفتح له ابواب الجنة على سبيل التكرم ثم عند دخوله لا يدخل الا من باب المهمل الذي يكون اغلب عليه والله اعلم **ص** حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن هروء عن عمرو بن اثير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات وابوبكر بالنسخ قال اسمعيل يعني بالعالية فقام عمر رضي الله تعالى عنه يقول والله ماتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وقال عمرو والله ما كان في نفسي الا ذلك وليبعثه الله فليقطعن احدى رجال وارجلهم فبها ابوبكر رضي الله تعالى عنه فكشف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبله قال باي انت وحي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتين ابدا ثم خرج فقال ايها الخائف على رسلك فلما تكلم ابوبكر جلس عمر لعبد الله ابوبكر واثني عليه وقال الا من كان بعد محمدا فان محمدا قدمنا ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال ومحمد الرسول قد دخلت من قبله الرسل اثنى مات او قتل اتعلمت على اعقابكم ومن يعقبك على عقبه فلن يضرك شيئا وسبحني الله الشاكرين ففتح الناس ليكون قال فاجتمعت الانصار الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا لنا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابوبكر وعمر بن الخطاب وابوعبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته ابوبكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هابت لناس كلاما فداعبني خشيت ان لا يبلغه ابوبكر ثم تكلم ابوبكر فحكلم ابلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نعمل منا امير ومنكم امير فقال ابوبكر لا ولكننا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب داروا برؤسهم احسابا فبايعوا ابوعبيدة فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فآخذ عمر يده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباد فقال عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزيد بن خالد بن عبد الرحمن بن القاسم اخبرني القاسم ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت شخص بصري رضي الله تعالى عنه وسلم ثم قال في الزرق الاعلى ثلاثا وقص الحديث قالت فما كان من خطبتهما من خطبة الاتمع الله بما لقد خوف عمر الناس وان فيه من لغافا فردهم الله بذلك ثم لقي بعصر ابوبكر الهدي وهرقه الحق الذي عليهم وخرجوا يتلون ومحمد الرسول قد دخلت من قبله الرسل الى التناكس **ص** ش مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه فضيلة ابوبكر على سائر الصحابة حيث قدم على الكل فصار خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **و** ذكر رجال الحديث **ص**

وهم خمسة الأول اسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابي اويس واسمه عبدالله بن اخت مالت بن
 انس الثاني سليمان بن بلال ابو ابوب القرشي التيمي الثالث هشام بن عروة الرابع ابو عمرو ابن
 الزبير بن العوام الخامس عائشة ام المؤمنين ذكر الرجال الذين فيه ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنهما وسعد بن عباد بن دلم بن حارثة الانصارى الساعدى وكان نقيب بنى ساعدة
 عند جمعهم وشهد بدرا عند البعض ولم يبايع ابابكر ولا عمر وسار الى الشام فأقام بمحوران الى ان مات
 سنة خمس عشرة ولم يختلفوا انه وجد ميتا على مفصلة قيل ان قبره بالنخبة قرية من غوطة دمشق
 وهو مشهور يزار الى اليوم وعبيدة بن الجراح واسمه مامر بن عبدالله بن الجراح مات سنة ثمان عشرة
 في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى عيا وجباب بضم الحاء المهمللة وتنفيف الباء
 الموحدة وبعد الالف باماخرى ابن المنذر بن الجحجح الانصارى السلى وهو القاتل يوم السقيفة انا
 جدي لها الحنكة وعديتها المرجب * منامير ومنكم امير مات في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه
 وعبدالله بن سالم ابو يوسف الاشعرى الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة والزيدى بضم الزاى وقع
 الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهمللة واسمه محمد بن الوليد مامر ابو الهذيل
 الشامي الحمصي الزيدى وقال ابن سعد مات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة وعبد الرحمن
 ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وهذا الحديث من افرادة **قوله** ذكر مائة
قوله وابوبكر بالسبع بضم السين المهمللة وسكون النون بعدها مهمللة وضبطه ابو عبد البكرى
 بضم النون وقال انه منازل بنى الحارث بن الخزرج بالعوالى بينه وبين المسجد النبوى ميل وبه
 ولد عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما وكان ابوبكر نازلا بها معه اسماء ابنته وسكن
 هناك ابو بكر لما تزوج ابنة خاتمة الانصارية **قوله** قال اسمعيل هو شيخ البضارى
 المذكور وهو ابن ابي اويس **قوله** يعنى بالعالية اراد تفسير قول عائشة بالسبع العالية
 والعوالى اما كن بالعى اراضى المدينة واذناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد
 ثمانية والنسبة اليها علوى على غير قياس **قوله** والله ما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما خلف
 عمر رضى الله عنه هذا بناء على انه حيث ادى اجتهاده اليه **قوله** قالت اى عائشة رضى الله عنها **قوله**
 ذلك اى عدم الموت **قوله** وليعنه الله اى ليعنه الله محمدا في الدنيا فليقطعن ايدي رجال وارجلهم
 وهم الذين قالوا بموته **قوله** فاما ابوبكر اى من السبع فكشف من وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قبله وقدم في اول الجنائز قالت عائشة اقبل ابوبكر على فرسه من مسكنه بالسبع حتى نزل فدخل
 المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ممبى يرد دخيرة
 فكشف عن وجهه ثم اكب عليه قبله ثم بكى **قوله** ياى انت واى اى انت مفدى باى واى **قوله** حيا ميتا
 في حالة حياك وحالة موتك **قوله** لا يذيقك الله الموتين بضم الياء من الاذفاقر اراد بالوتين الموت في الدنيا
 والموت في القبر وهما موتان المروءتان المشهورتان فلذلك ذكرهما بالتعريف وهما الموتان الواقعتان
 لكل احد فيرى الانبياء عليهم السلام قائم لا يموتون في قبورهم بل هم احياء واماسر اخلق فانهم يموتون
 في القبور ثم يحيون يوم القيامة ومذهب اهل السنة والجماعة ان في القبر حياة وموتان فلا بد من ذوق الموتين
 لكل احد غير الانبياء وقد تمسك بقوله لا يذيقك الله الموتين من انكر الحياة في القبر وهم المعتزلة ومن
 نحا نحوهم واجاب اهل السنة عن ذلك بان المراد به في الحياة اللازم من الذى ابنته عمر رضى الله عنه

بقوله عليه السلام في الدنيا يقطع ايدي القتالين عونه فليس فيه في موت عالم البرزخ قوله ثم خرج اى ثم خرج
ابو بكر من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله على رسلك بكمرا راه وسكون السين اى اشد في الحلف
او كن على رسلك اى التؤدة لا تستعجل قوله الامن كان كلمة الانهال فيه على شئ بائى اوقوله قوله فتشج
الناس بفتح النون وكسر الشين المجمة بعد هاجيم قال تشج الباكى اذا غص في حلقه الكياه وقيل التشج بكاء
مع صوت نقله الخطابي وقيل هو بكاء بترجيع كاردد الصبي بكاه في صدره وقال ابن فارس تشج الباكى
غص بالكاء في حلقه من غير انتحاب والحبس بكاه مع صوت قوله في سقيفة بنى ساعدة وهو موضع
مقف كالسباط كان يجتمع الانصار ودارينوتهم وساعدة هو ابن كعب بن الخزرج وقال ابن دريد ساعدة
اسم من اسماء الاسد قوله قالوا اى الانصار منا امير ومنكم امير انما قالوا ذلك بناء على عادة العرب
ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولم يعلوا حيثئذ ان حكم الاسلام بخلاف ذلك فاسموا الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا لذلك ويايعوا الصديق قوله خشيت ان لا يلبسه
ابو بكر خشيت بانكاه الهجمة من الخشية وهو الخوف وروى حسبت بانكاه والسين للمعلمين
من الحسين وفى رواية ابن عباس قد كنت زورت اى هيات وحسبت مقالة العجتي اريدان اقدمها
بين بنى ابي بكر وكنت اذارى منه بعض الهداى الحدة فقال على رسلك فكرهت ان اغضبه
قوله فتكلم ابغ الناس بنصب ابغ على الحال والبلغ افضل التفضيل والبالغة في الكلام مطابقتها
لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام فالحال في الاصطلاح هى الامور الداعية الى التكلم على
الوجه الخصوص ويجوز الرفع على الفاعلية كذا قاله بعض الشراح وارتقاه على انه خبر مبتدأ
مخدوف اولى فالتقدير شكلم ابو بكر وهو ابغ الناس وقال السهلى نصب اوجه ليكون تأكيذا
لصدقه وصرف الوهم عن ان يكون احدهم موصوفاً بذلك غيره وفى رواية ابن عباس قال عمر
رضى الله تعالى عنه مارك كلمة العجتي في تز وبرى الاقالها في يديته وافضل حتى سكت قوله
فقال في كلامه اى قال ابو بكر في حله كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء كانه اراد بهذا ان الامارة اعنى
الخلافة لا يكون الا في المهاجرين واراد بقوله انتم الوزراء انتم التشارون في الامور تابعون للمهاجرين
لان مقام الوزارة الامانة والمشورة والاتباع فقال حباب بن المنذر لا والله لا تغفل يعنى لا ترضى ان
تكون الامارة فيكم بل منا امير ومنكم امير اراد ان يكون امير من المهاجرين وامير من الانصار فلم يرض
ابو بكر بذلك وهو معنى قوله فقال ابو بكر لا يعنى لا ترضى بما تقول لكننا نحن الامراء وانتم الوزراء
ثم بين وجه خصوصية المهاجرين بالامارة بقوله هم اوسط العرب دارا اى قريش اوسط العرب
دارا اى من جهة الدار واراد بها مكة وقال الخطابي اراد بالدار اهل الدار واراد بالوسط الاخير
والاشرق ومنه يقال فلان من اوسط الاس اى من اشرقهم واحسبهم ويقال هو من اوسط قومه اى
خيارهم قوله واعربهم احبا بالالموحدة في اعربهم اى شبه شمائل وافعالا بالعرب وروى اعرابهم
بالقاف موضع الباء من الراقوة هى الاضالة في الحسب وكذا يقال في النسب والاحساب بفتح الهزجة جمع
حسب هو الافعال وهو مأخوذ من الحساب يعنى اذا حسبوا متابعهم فمن كان يعدل نفسه ولا يه منافق
اكثر كان احسب قوله فاسموا عمر هذا قول ابى بكر يقول للمهاجرين والانصار يايعوا عمر او يايعوا
ابايعبة انما قال هذا الكلام حتى لا يتوهما ان له مرضا في الخلافة واذضاف الى عمر ابايعبة حتى لا يظنوا
انه يحامى عرفا قال ابو بكر هذه المقالة قال عمر رضى الله عنه بل نايك انت قدام ويايعو يايع الناس قوله

قال قائل اي من الانصار ثلثتم سعدا يعني سعد بن عباد فقال الكرماني هو كناية عن الاعراض والخذلان
لاحقيقة القتل وقال بعضهم رد هذا ما وقع في رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب فقال قائل من
الانصار اتوا سعد بن عباد لا تطأوه فقال هر اقلوه قتله الله انتهى قلت لا وجه قط لرد المذكور لانه ليس
المراد من قول هر اقلوه حقيقة القتل بل المراد منه ايضا الاعراض عنه وخذلاته كما في الاول ومعنى قول هر
قتله الله دله عليه لعدم نصرته للحق ومخالفته الجماعة لانه تختلف عن البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف
اليها الى ان مات بالشام كما ذكرناه عن قريب قوله وقال عبادة بن سالم قد ذكرناه وهذا تعليق لم يذكره
البخاري الا معلقا غير تمام وقد وصله الطبراني في مسند الشاميين قوله شخص بصر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من الشخص وهو ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر واتزاجه قوله في الرقيق
الاعلى اي الجنة قاله صاحب التوضيح قلت الرقيق جماعة الانبياء عليهم السلام الذين يسكنون اعلى عليين
وهو اسم جاء على فيل وهو الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى (وحسن
اولئك رفيقا) فان قلت ما متعلق في الرقيق الاعلى قلت محذوف بدل عليه السياق نحو ادخلوني
فيهم وذلك قاله حين خير بين الموت والحياة فاختار الموت قوله وقص الحديث اي قص
القاسم بن محمد بن ابو بكر الصديق واراد بالحديث ما قاله هر من قوله ان لم يمت لن
يموت حتى يقطع ايادي رجال من المنافقين وارجلهم وما قال ابو بكر من قوله انه مات وتلا الآيتين
كما مضى قوله قالت اي عائشة رضي الله تعالى عنها قوله من خطبتها اي من خطبة اي بكر وهر
وكلمة من لبعض ومن الاخرى في قوله ومن خطبة زائدة قوله لقد خوف هر الى آخره بيان
الخطبة التي تقع الله بها قوله وان فيهم لنفاق اي ان فيهم لنفاقين وهم الذين هرض بهم
هر رضي الله تعالى عنه في قوله الذي سبق عن قريب قيل وقع في رواية الحميدي في الجمع بين
الصحيحين فان فيهم لتقيل انه من اصلاحه فانه ظن ان قوله وان فيهم لنفاقا تصحيف فصيحة لتقيل
كأنه استعظم ان يكون في المذكورين نفاق وقال القاضي لا ادري هو اصطلاح منه او رواية
فعلى الاول فلا استعظام فقد ظهر من اهل الردة ذلك ولا سيما عند الحوادث العظيم الذي اذهل عقول
الاكابر فكيف بضعفه الايمان فالصواب ما في النسخ والله اعلم ص حدثنا محمد بن كثير
اخبرنا سفيان حدثنا جامع بن ابى راشد حدثنا ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اي الناس
خير بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر محمد وخشيت ان يقول
عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين ش مطابقتها لترجيح ظاهرة وسفيان هو
الثوري وجامع هو ابن راشد الصيرفي الكوفي وابو يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون
العين المعجمة وفتح اللام وبالقصر اسمه منذر من الانتذار بلفظ اسم الفاعل ضد الاشارة ابن يعلى
الثوري الكوفي ومحمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن ابى طالب يكنى بالقاسم وشهرته بنسبة امه
وهي من سبي الجماعة واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة
ابن دؤل بن حنيفة مات سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وستين رضوي ودفن بالبيع ورضوي
جبل بالمدينة والحديث اخرجه ابو داود في السنة عن شيخ البخاري الى آخره نحوه قوله قلت
لاي اي الناس خير وفي رواية الدارقطني عن منذر عن محمد بن علي قلت لا يا اي من خير
الناس بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال او ما تعلم يا بني قلت لا قال ابو بكر قوله

وخشيت قبل لم خشى من الحق واجيب بانه لعل عنه بناء على ثلثة ان عليا خير منه وخاف ان عليا يقول عثمان خير
منى قوله ما نا الا رجل من المسلمين وهذا القول منه على سبيل الهضم والتواضع وفيه خلاف بين اهل
السنة والجماعة فتم من فضل عليا على عثمان والاكترون بالعكس وما لك توقفي فيه **ص** حدثنا
ثيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء وبذات الجبلين انقطع عقدي
فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على القامسة واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
فاتي الناس يا بكرة فقالوا الاترى ما صنعت فاقصة اقامت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبالناس
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاجابوا بكرة رضي الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واضمر رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء
وليس معهم ماء قالت فها انتبي وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطنني يده في خاصرتي فلا يمنعي
من الحركة الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فاذل الله آية التيمم
فجميعوا فقال اسيد بن حضير ما هي بأول بركنكم بالآبى بكر قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه
فوجدنا المقدنته ش **ص** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ما هي بأول بركنكم بالآبى بكر
والحديث قد مر في كتاب التيمم في اوله فانه اخرجته هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك وهذا
اخرجه عن ثيبة عن مالك ومرا الكلام فيه هناك والبيداء بفتح الباء الموحدة وسكون الياء
آخر الحروف اسم المغازاة في الاصل والمراد بها هنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك ذات الجبلين
بالجيم والياء آخر الحروف والشين المجهمة واسيد بضم الهجمة مصفراسد وحضير بضم الحاء المهملة
مصفر حضر ضد السفر **ص** حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن الاعمش سمعت ذكوان
يحدث عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلوان احذكم
انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا تصفيه ش **ص** هذا الايدل على فضل ابي بكر على
الخصوص والتمايل على فضل الصحابة كلهم على غيرهم فلا مطابقة بينه وبين الترجمة الا انه لما دل
على حرمة سب الصحابة كلهم فدلالته على الحرمة في حق ابي بكر اقوى واكد لانه قد تفراته افضل
الصحابة كلهم وانه افضل الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمن هذه الحلية يمكن ان يؤخذ وجه
المطابقة للترجمة والاعمش هو سليمان وذكوان بالذال المجهمة ابو صالح ابيات السماء والحديث
اخرجه مسلم في القضايل عن عثمان بن ابي شيبة وعن ابي سعيد الاشبع وابي كريب وعن ابي موسى
وبنار وعن عبدالله بن معاذ واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد واخرجه الترمذي في النقيب
عن الحسن بن علي الخلال وعن محمود بن غيلان واخرجه النسائي فيه عن محمد بن هشام واخرجه ابن
ماجه في السنة عن محمد بن الصباح وعن علي بن محمد وعن ابي كريب قوله لا تسبوا اصحابي
خطاب لغير الصحابة من المسلمين المقروضين في العقل جعل من سبوجد كالوجود ووجودهم المقرب
كالخاضر هكذا قرره الكرماني ورد عليه بعضهم ونسبه الى التعليل بانه وقع التصريح في نفس الخبر
بان الخطاب بذلك خالد بن الوليد وهو من الصحابة الموجودين اذ ذلك بالاتفاق قلت فمروى مسلم
حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال كان بين خالد بن
الوليد وبين عبد الرحمن شئ فسيه خالد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسبوا احدا

من اصحاب الحديث ولكن الحديث لا يدل على ان المخاطب بذلك خالد والخطاب للجماعة ولا بعد ان يكون الخطاب لغير الصحابة كما قاله الكرماني ويدخل فيه خالد ايضا لانه من سب على تقدير ان يكون خالد اذذاك صحابيا والدعوى بانه كان من الصحابة الموجودين اذذاك بالاتفاق يحتاج الى دليل ولا يظهر ذلك الا من التاريخ قوله اتفق مثل احد ذهب الى مثل جبل احد الذي بالدينة زاد البرقاني في المصانعة من طريق ابى بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم قوله ما بلغ مداحهم الى المدن كل شيء وهو بضم الميم في الاصل ربيع الصاع وهو رطل وثلاث بالعراق عند الشافعي واهل الحجاز وهو رطلان عند ابى حنيفة واهل العراق وقيل اصل المدمقدر بان بعد الرجل يديه فيلما كفيه طعاما وانما قدره لانه اقل ما كانوا يتصدقون به في العادة وقال الخطابي يعني ان المد من التمر الذي تصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذي يتفقهم غيرهم مع السعة وقدرى مداحهم بفتح الميم يرد الفضل والطول وقال القاضى وسبب تفضيل اتفاقهم ان اتفاقهم انما كانت في وقت الضرورة وضيق الحال بخلاف غيرهم ولان اتفاقهم كان في نصرته صلى الله عليه تعالى وسلم وحجابه وذلك ممدوم بعده وكذا جهادهم وسائر طاعتهم قوله ولا تصيفه فيداربع لغات نصف بكسر الهمزة وبضمها وبفتحها ونصيف بزيادة الياء مثل العشر والعشرون والثمن وقيل النصف هنا مكبال بقال به

ص تايه جرير وعبدالله بن داود وابومعاوية ومحاضر عن الاعمش شى اى تابع شعبة جرير بن عبد الحميد في روايته عن سليمان بن داود عن الاعمش عن ابى سعيد الخدرى وحديث جرير عن الاعمش قد ذكرناه عن قريب وعبدالله بن داود اى وتايه ايضا عبدالله بن داود بن عامر بن الربيع الهمداني وابوعبد الرحمن المعروف بالخرى سكن الخريبة محلة بالبصرة وهى بضم الخاء المجهمة وقع الراوسكون الياء آخر الحروف وقع الباء الموحدة وحديثه عن الاعمش رواه مسدد في مسنده ورواه عنه قوله وابومعاوية اى تايه ابومعاوية بن محمد بن خازم بالجعنين الضمير وحديثه عن الاعمش عن احد في مسنده هكذا رواه مسلم عن ابى معاوية عن الاعمش عن ابى صالح هو ذكوان ولكن عن ابى هريرة قوله ومحاضراى وتايه محاضر بضم الميم وبالهاء المهملة والضاد المجهمة على وزن مجاهد بن المورع بالراء المكسورة مرفى آخر الجمع وحديثه عند ابى الفتح الحداد في فوائد من طريق احمد بن يوسف الضبي عن محاضر فذكره مثل رواية جرير لكن قال بن خالد بن الوليد وبين ابى بكر بدل عبد الرحمن بن عوف وقول جرير اصح ص حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان بن شريك بن ابى نمر عن سعيد بن المسيب اخبرنى ابو موسى الاشعري انه توشا في بيته ثم خرج فقلت لا اؤمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولاكون معه يومى هذا قال فبما المجد فسال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت على اثره واسأل عنه حتى دخل بئرا ريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاجته فتوشا فقلت اليه فاذا هو جالس على بئرا ريس وتوسط فقها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البر فقلت عليه ثم انصرف فجلست عند الباب فقلت لاكون نوابير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم فقها ابو بكر رضى الله تعالى عنه فذم الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن فقال لئن له ويشره بالجنة فقلت حتى قلت لا بى بكر ادخل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

بشرك بالجنة فدخل ابوبكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معه في القف ودلى
رجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت وجلست وقد
زكت اخي يوشا ويحقي قتل ان يراد الله بفلان خيرا يريد اخا يات به فاذا انسان يحرك الباب
قتل من هذا قال عمر بن الخطاب قتل على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فسلت عليه قتل هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائمنه وبشر بالجنة فبحثت قتل ادخل وبشرك
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القف
من يساره ودلى رجله في البئر ثم رجعت وجلست قتل ان يراد الله بفلان خيرا يات به فبما انسان يحرك
الباب قتل من هذا قال عثمان بن عفان قتل على رسلك فبحثت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فاخبرته فقال ائمنه وبشره بالجنة على بلوى تصيبه قتل له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملي فجلس وجاهه من الشق الآخر قال
شريك قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم **ش** مطاقتة لترجمة من حيث ان فيه التصريح
بفضيلة هؤلاء الثلاثة ابى بكر وعمر و عثمان وان ابكر افضلهم لسبقه بالبشارة بالجنة وولوجوه على عين
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والغرض من ايراده في مناقب ابى بكر خاصة الاشارة الى هذا الوجه
ذكر رجاله * وهم ستة * الاول محمد بن مسكين بن تيملة الجاهلي يكنى ابا الحسن وهو شيخ مسلم
ايضا * الثاني يحيى بن حسان بن حبان ابو زكريا التميمي حكي البخاري عن حنين بن عبد العزيز
انه مات سنة ثمان ومائتين * الثالث سليمان بن بلال ابوابوب وابو محمد القرشي التيمي مولى القاسم بن
محمد بن ابى بكر الصديق وكان بربرامات سنة سبع وسبعين ومائة * الرابع شريك بن عبد الله بن
ابى نعيم بلطف الحيوان المشهور ابو عبد الله القرشي ويقال اليشي من انفسهم مات سنة اربعين ومائة وهو
منسوب الى جده * الخامس سعيد بن المسيب * السادس ابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه
واسمه عبد الله بن قيس * والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن سعيد بن ابى مريرم وخرجه
مسلم في الفضائل عن محمد بن مسكين به وعن الحسن بن علي الحلواني وابى بكر بن ابى اسحق
ذكر معناه * قوله لازم باللام المفتوحة وبالتون التيملة لتأ كيد وكذلك قوله لا كون قوله
وجه بفتح الواو وتشديد الجيم على لفظ الماضي هكذا في رواية الاكثرين ومعناه توجهه او وجه نفسه
وفي رواية الكشيمية يسكون الجيم بلفظ الاسم مضافا الى الطرف اى جهة كذا وقال الكرماني وفي بعضها
اى في بعض الروايف وجهته يعنى بالرفع وهو مبتدأ وهما خبره قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء
وسكون اليا آخرا الحروف بعدها سين مهملة وهوستان بالمدنية معروف قريب من قبا وفي هذا البئر
سقط خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصبع عثمان رضى الله تعالى عنه وهو منصرف وان جعلته
اسماء تلك البقعة يكون غير منصرف للعلية والتأنيث قوله وتوسط قفها اى صار في وسط قفها
والقف بضم القاف وتشديد الفاء قال النووي هو حافة البئر واصله الغليظ المرتفع من الارض وقال غيره
القف الدكة التى جعلت حول البئر والجمع قفاف ويقال القف اليابس ويحتمل ان يكون سمي بالان ما رتفع
حول البئر يكون يابسا دون غيره غالبا قوله فلاهما اى اسلهما قوله قتل لا كون بوابا لئني صلى الله
تعالى عليه وسلم ظاهره انه اختار ذلك وقفه من تلقا نفسه وقد صرح بذلك في رواية محمد بن
جعفر عن شريك في الادب وزاد فيه ولم يأمرني وقال ابن التين فيه ان الرية يكون بوابا للامام وان لم يأمره

فان قلت وقع في رواية ابي عثمان التي تأتي في مناقب عثمان عن ابي موسى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل حائطاً وامره بحفظ باب الحائط واخرج ابو عوانة في صحيحه من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب في هذا الحديث قال يا ابا موسى املك على الباب فانطلق قضى حاجته وتوضأ ثم جاء فمعد على قنابلته وروى الترمذي من طريق ابي عثمان عن ابي موسى وقال يا ابا موسى املك على الباب فلا يدخلن على احد قلت وجه الجمع بينهما بأنه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب فان قلت يعارض هذا قول انس رضي الله تعالى عنه لم يكن له باب وقد سبق في كتاب الجنائز قلت مراد انس انه لم يكن له باب مستمر مرتب لذلك على الدوام قوله على رسلك بكسر الراء اي على هيتك وهو من اسماء الاضلال ومناه انتد قوله وقد ذكرنا في توضأ ولم يفتي كان لابي موسى اخوان ابورهم وابوردة وقال ان له اخا آخر اسمه محمد واثمهم ابوردة واسمهم عامر وقد اخرج احمد في مسنده عنه حديثاً قوله فاذا انسان يحرك الباب فيه حسن الادب في الاسيذان وقال ابن التين يمتثل ان يكون هذا قبل ان يتزل قوله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا) واعترض عليه باستبعاد ما قاله وذلك لانه وقع في رواية عبد الرحمن بن حرملة فجاء رجل فاستأذن فصر من هذا ان معنى قوله يحرك الباب يعني مستأذناً لادافعا قوله يشرك بالجنة زاد ابو عثمان في روايته فحمد الله تعالى قوله فقال عثمان الى قوله فقال ائذنه وفي رواية ابي عثمان ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذنه قوله على بلوى تصيبك وهي البلية التي صار بها شهيد الدار وفي رواية ابي عثمان فحمد الله تعالى ثم قال الله المستعان وفي رواية عند احمد فجعل يقول اللهم صبر احثي جلس قوله فجلس وجاهه بضم الواو وكسر ها اي مقابله قوله قال شريك وشريك ابن ابي نمر الاوى وهو موصول بالاسناد الماضي قوله قالونها قبورهم اي اولت هؤلاء الثلاثة الجالسين على الهيئة المذكورة قبورهم والتأويل بالقبور من جهة كون الشخين مصاحبين له عند الحفرة البارة لامن جهة ان احدهما في الجنين والاخر في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابل لهم وهذا من الفراسة الصادقة **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صعد احدا وابوبكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم فرفج بهم فقال اثبت احد قائما عليك نبي وصديق وشهيد ان **ص** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وصديق على ما لا يخفى ويحيى هو ابن سعيد القطان وسعيد هو ابن ابي هريرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضل عمر رضي الله تعالى عنه عن مسدد وخرجه ابو داود في السنة عن مسدد ايضا وخرجه الترمذي في المناقب عن بن تداريه وخرجه القسائي فيه عن ابي قدامة عن يحيى به وعن هريرة بن علي عن يحيى بن يزيد بن زريع به قوله صعد احدا هو الجبل المعروف بالمدينة فان قلت وقع لابي يعلى من وجه آخر عن سعيد حراء جبل بمكة قال بعضهم والاول اصح ولولا اتحاد الخبر لجوزت تعدد القصة قلت الاختلاف فيه من سعيد فان في مسند الحارث بن اسامة عن روح بن عباد عن سعيد قال احدا وحرا بالشك ولكن لاشك في تعدد القصة فان احمد رواه من طريق يريدة بلفظ حراء واسناده صحيح وابا يعلى رواه من حديث سهل بن سعد بلفظ احد واسناده صحيح وخرجه مسلم من حديث ابي هريرة فذكر كراهته كان على حراء ومعه ابوبكر وعمر وعثمان وغيرهم فهذا كله يدل على تعدد القصة قوله وابوبكر عطف على الضمير المرفوع الذي في صعد وهذا لا خلاف فيدلو وجود قوله احدا وهو الحائل واما اذا كان بشير الحائل فقيه خلاف بين الكوفيين والبصريين وقد ذكرناه فيما مضى فرفج

أي اضطرب أحدهم قوله ثبت امر من ثبت قوائمه أحد بضم الدال منادى قد حذف حرف ثمانية قد بدله
 يا أحد قوله صدق هو أبو بكر قوله وشهدان هما عمر وعثمان **ص** حدثني أحد بن سعيد
 أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صفير من رافع أن عبد الله بن عمر قال قال رسول صلى الله تعالى
 عليه وسلم بينا أنا على بئر أترع منها جاني أبو بكر وعمر فاخذ أبو بكر الدلو ففرغ ذنوبا أو ذنوبين وفي
 زعمه ضعف والله يغفر له ثم اخذها ابن الخطاب من يدي بكر فاستحالت في يده فيا لم ارعقيا من الناس
 يغري فيه ففرغ حتى ضرب الناس بعلن قال وهب العلقن مبرك الأبل يقول حتى رويت الأبل فأنخت
ش وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث أن فيه إشارة إلى أن الخلافة بعده صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا يكرهه الله تعالى عنه وتقديمه على عمر وغيره يدل على أنه أفضل منه **ص** وأحد بن سعيد بن
 إبراهيم أبو عبد الله الروزي المعروف بالباطلي مات يوم عاشوراء لوالنصف من محرم سنة ست وأربعين
 ومائتين وروى عنه مسلم أيضا وصفر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة بن جويرية بالجم أبو رافع
 البجلي يمد في البصريين والحديث مضى قبل باب قول الله تعالى يعرفونه بأجرهم فون إنهم الحديث
 في أواخر علامات النبوة قوله بينا أنا على بئر أي في المنام وقال البيضاوي البئر إشارة إلى الدين
 الذي هو منبع ماء حياة النفوس قوله رويت بكسر الواو يعني أن معنى حتى ضرب الناس بعلن
 حتى رويت الأبل فأنخت **ص** حدثني الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن
 سعيد بن أبي الحسن المكي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال أتاني لواقف في قوم
 فدعوا الله لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقدموا على سريره إذا رجع من خلتي قد وضع
 مرقه على منكبي يقول رجلك الله أن كنت لأرجو أن يجعل الله مع صاحبك لاني كثيرا مما كنت
 اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر وأنطلقت وأبو بكر وعمر فإن
 كنت لأرجو أن يجعل الله معهما فالتفت فإذا هو على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه **ش**
 وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث أنه يدل على فضل الشيعين ولكن الفرض منه منقبة أبي بكر
 لفضله على عمر وغيره تقدمه في كل شيء حتى في ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم والوليد بن صالح الفاسطيني
 الخاص بالنون والخاء المعجمة الضبي مولا هم البغدادي فيه كلام لأن أحد لم يكتب عنه قبل لأنه كان
 من أصحاب الرأي فرأه يصلي فلم تعجبه صلاته وليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد وعيسى
 ابن يونس بن أبي اسحق السبيعي الهمداني الكوفي وعمر بضم العين ابن سعيد بن أبي حسين التوفلي
 القرشي المكي وابن أبي مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة المكي قوله لواقف
 اللام فيه للتأكيد مقنوعة قوله وقدموا على سريره إذا رجع لقال قوله رجلك الله الخطاب فيه لعمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه قوله لأرجو اللام هي القارفة بين أن الخففة والنافية قوله وأبو بكر عطف
 على الضمير المتصل بدون التأكيد وفيه خلاف بين البصرية والكوفية فالحديث يرد على المنافين
 بدون التأكيد **ص** حدثنا محمد بن زيد الكوفي حدثنا الوليد بن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير
 عن محمد بن إبراهيم عن عمرو بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت عتبة بن أبي معيط جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع رداءه
 في عنقه فشق به خنقا شديدا فجاء أبو بكر رضي الله تعالى عنه حتى دفعه عنه فقال اتقوا رجلا
 أن يقول ربنا الله وقد جاء بالبينات من ربكم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فيها

ابوبكر حتى دفعه عنه الى آخره * ومحمد بن زيد من الزيادة البراز بشديد الزاى الاولى الكوفي كذا
 قاله الكرماني رحمه الله وقال بعضهم قيل هو ابو هاشم الرضاى وهو مشهور بكنيته وقال
 الحاكم والكلاباذى هو غيره ووقع في رواية ابن السكن عن الفربرى محمد بن كثير وهو وهم نبي
 عليه ابو صلى الجباني لان محمد بن كثير لا تعرف له رواية عن الوليد وهو وليد بن مسلم وقال ابو
 على هكذا هذا الاسناد في رواية ابى زيد ابى احمد عن الفربرى محمد بن زيد القول قول
 ابى زيد ومن تابعه والاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو ويحيى بن ابى كثير الجباني الطائى واسم ابى كثير
 صالح من اهل البصرة سكن الجمامة ومحمد بن ابراهيم بن الحارث ابو عبدالله التميمى القرشى المدينى مات
 سنة عشرين ومائة والحديث باقى في باب مالى التميمى صلى الله تعالى عليه وسلم واصابه من المشرى بكنة
 من وجه آخر عن الوليد بن مسلم قوله عقبه بن ابى معيط بضم الميم وقع العين المهملة الاموى قتل يوم بدر
 كافر ابعد انصرفه صلى الله تعالى عليه وسلم منه يوم * وفيه منقبة عظيمة لابى بكر رضى الله تعالى عنه
 ص باب مناقب عمرو بن الخطاب ابى حفص القرشى العدوى رضى الله تعالى عنه
 ش اى هذا باب في بيان مناقب عمر بن الخطاب وفي غالب النسخ ليست فيه لفظ ابى هكذا
 مناقب عمر بن الخطاب اى هذا مناقب عمر بن الخطاب والمناقب جمع منقبة وقد مر بيانها وعمر بن الخطاب
 ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى
 العدوى ابو حفص امير المؤمنين واه حنيفة يقع الحاء المهملة وسكون النون ويقال حنيفة بالخاء المعجمة
 وسكون الباء آخر الحروف وقع التاء الثلاثة ثم بالميم وهو الاشهر والاول اصح وهى بنت هاشم ذى الرغين
 ابن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذى كناه بابى حفص وكانت
 حفصة اكبر اولاده ولقبه الفاروق بالاتفاق قيل اول من لقبه به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رواه
 ابن سعد من حديث عائشة وقيل اهل الكتاب اخرجه ابن سعد من اظهرى وقيل جبريل عليه الصلاة
 والسلام ذكره النووى ص حديثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز الماجشون حدثنا محمد بن
 المنكدر عن جابر بن عبدالله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيتنى دخلت الجنة فاذا انا
 بالرمضاء امرأتى طمحة وسمعت خشقة قتل من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا فناء جاربه
 فقلت لمن هذا فقال لعمر فارقت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرك فقال عمر رضى الله تعالى عنه
 بابى واهى يارسول الله اعليك افار ش مطابقة للترجمة في قوله ورأيت قصرا الى آخره
 وحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلى الاتمطلى البصرى وعبد العزيز هو ابن
 عبدالله بن ابى سلة وفي رواية ابى ذر عبد العزيز بن الماجشون زيادة لفظ ابن وقد مر تفسيره للماجشون
 وهو لقب جده ويلقب به اولاده والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن الفرج واخرجه
 النسائى في المناقب عن نصير بن الفرج قوله رأيتنى اى رأيت نفسى ودخلت الجنة جلة حالية قوله
 فاذا كلمة المفاجأة قوله بالرمضاء هو مصغر المصاؤنت الارمض بالراء والصاد المهملة ولقبت به الرمض
 تان بينهما واسمها سلة وقيل رمية وقيل غير ذلك وقيل هو اسمها ويقال فيد بالعين المعجمة بدل الراء وهى
 بنت ملحان بكسر الميم وبالحاء المهملة ابن خالد بن زيد الانصارية زوجة ابى طمحة زيد بن سهل الانصارى
 وهى ام انس بن مالك خالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاة وهى اخت ام حرام
 بنت ملحان وقال ابو داود هو اسم اخت ام سليم من الرضاة وجوز ابن التين ان يكون المراد امرأة

اخرى لاني طلحة قوله خشفة بفتح المجهتين والقامى حركة وزنا ومعنا قاله بعضهم وفي التوضيح هو بفتح الخاء وسكون الشين وحكى ثمر قصها ايضا وقال الكرماني بفتح الخاء وسكون الشين الحسن والحركة وقال ابو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد قال خشف خشفا اذا سمعت له صوتا او حركة وقبل واصله صوت ديب الحيات وقال الفراء الخشفة الصوت الواحد والخشفة الحركة اذا وقع السيف على اللحم ومعنى الحديث هنا ما سمع من حس وقع القدم قوله فقال هذا بلال القائل بمحتمل ان يكون جبريل عليه الصلاة والسلام او ملكا من الملائكة ومحتمل ان يكون بلا لانسفه قوله بفناه بكسر الفاء وبالمدا امتد مع القصر من جواتبه من خارج وقال الداودي قد يقال القصر نفسه فناه قوله فقال له مرو في رواية الكشيتهى فقالوا القائل اما جبريل كما قلنا والقائلون جمع من الملائكة وروى فقالت اى الجارية قوله باى واى اى انت مفدى بما او افديك بما قوله اعليك اغار هذا من القلب لان الاصل اعليها اغار منك وقال الكرماني والاصل ان يقال انك اغار عليها ثم اجاب بأن افظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل سنا مستعليا عليك اغار عليها مع ان كون الاصل ذلك ممنوع فلا محذور فيه ﴿ص حدثننا سعيد بن ابى مرجم اخبرنا ابى حذيث عقيب عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمري ان الخطاب قد كرت غيرته فوليت مدبرا فبكى وقال اعليك اغار يا رسول الله ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقبيل بضم العين والحديث قدمضى في باب ما جاء في صفة الجنة بهذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص حدثننا محمد بن الصلت ابو جعفر الكوفي قال حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري اخبرني حزة عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت يعنى اللبن حتى انظر الى الرى يجرى في ظفري او في اظفاري ثم تالت عرق قالوا فاذا لته يا رسول الله قال العلم ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وهو محمد بن الصلت بفتح الصاد المعجمة وسكون التاء المثناة من فوق الاسدى الكوفي مات عنه سبع عشرة ومائتين وابن المبارك هو عبدالله وحزة بالمعجمة والزاوى ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب والحديث مضى في كتاب العلم فانه اخبره هناك عن سعيد بن قفير عن ابى حذيث عن ابن شهاب عن حزة بن عبدالله بن عمر ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص حدثننا محمد بن عبدالله بن عمر حدثننا محمد بن بشر حدثننا عبدالله بن عمر عن سالم بن بكر بن سالم عن سالم بن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اريت في المنام اتى اتزع بدلو بكرة على قلب فجاء ابو بكر فزع ذنوبا او ذنوبين زما ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاحتمالت غربا فلم ارضعها بغري فغريه حتى روى الناس وضربوا بطن ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وهو عبدالله بن عمر بن عمر بن بكر بن سالم هو ابن عبدالله بن عمر وهو من اقران الراوى عنه وهما مديان من صفار التابعين واما ابو سالم فعدد من كبارهم وهو احد الفقهاء السبعة وليس لابي بكر بن سالم في البخارى غير هذا الموضع وثقه العجلي ولا يعرف له راوا الا عبدالله بن عمر المذكور وانما اخرج له البخارى في التابعات والحديث مضى من طريق الزهري عن سالم ومضى في فضل ابى بكر من طريق صفير عن نافع عن ابن عمر ومضى فيه ايضا من طريق ابن السيب عن ابى هريرة نحوه قوله

يدلو بكره بإضافة الدلو إلى البكرة بإسكان الكاف وحكى قهها وقيل بكره مثلثة الباء قلت البكرة بإسكان الكاف على أن المراد نسبة الدلو إلى الأثني من الأبل وهي الشابة إلى الله لوائى يستقي بها وما بخرمك الكاف فالمراد الخشبة المستديرة التي تعلق فيها الدلو **ص** قال ابن جبير البقرى عتاق الزراني وقال يحيى الزراني الطنافس لها خيل رقيق مبثوثة كثيرة **ش** ابن جبير هو سعيد بن جبير وهذا تعلق وصله عبد بن حديد من طريقه قوله عتاق الزراني أي حسان الزراني وهو جمع عتيق وهو الكريم الرائع من كل شيء ووقع في رواية الأصيلي وكريمة وبعض النسخ عن أبي ذر هنا قال ابن عمير والمراد به محمد بن عبدالله بن عمير شيخ البخاري فيه وقال الكرماني هو أولي أذهو الراوى له قوله وقال يحيى قال الكرماني أي القطنان أذهو أيضا راوى هذا الحديث مرآة في مناقب أبي بكر وقال بعضهم هو يحيى بن زياد الفراء ذكر ذلك في كتاب معاني القرآن له ووطن الكرماني أنه يحيى بن سعيد القطنان فجزم بذلك واستند إلى كون الحديث ورد في روايته كما تقدم في مناقب أبي بكر رضي الله تعالى عنه قلت استناد الكرماني أقوى ولا يلزم من ذكر الفراء الزراني في كتابه أن يكون يحيى المذكور هنا هو الفراء بل الأقرب ما قاله الكرماني لأن كثيرا من الرواة يفسرون ما وقع في الفاظ الأحاديث التي يروونها بقوله الطنافس جمع طنفسة بكسر الطاء والفاء وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خيل رقيق والجمع بفتح الخاء المعجمة والميم بعدها لام الأهداب قوله رقيق أي غير غليظة قوله مبثوثة أشار به إلى ما في قوله تعالى وزراني مبثوثة وفسرها بقوله كثيرة وقال بعضهم هو بقية كلام يحيى بن زياد المذكور قلت هذه دعوى بلا دليل بل الظاهر أنه من كلام البخاري ولهذا قال هو * ثم استطرد المصنف كما تدل عليه كرماني صفة الزراني الواردة في القرآن في قوله تعالى وزراني مبثوثة وهذا كلام يدل على أنه من كلام البخاري وأنه يرد عليه نسبته إلى يحيى فانهم **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبد الحميد بن محمد بن سعد أخبرنا إياه قال (ح) وحدثني عبد العزيز بن عبدالله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكنهن ويستكثرن عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب فن فإذن من الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر فانت أحق أن يمين يا رسول الله ثم قال عمر يا دعوات أنفسهن اثنتين ولا تبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلن ثم انت أظف وأغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبا يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان سالكا فجا فتلا أسلك فجا غير فبكك **ش** مطابقتها لترجمة في قوله والذي نفسي بيده إلى آخره * وأخرج هذا الحديث من طريقين * أحدهما عن علي بن عبد الله عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن شهاب إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب كان واليعمر بن عبد العزيز على الكوفة روى عن محمد بن سعد بن إبراهيم وقاص وكلهم مذبذبون وفيه أربعة من التابعين على نسق وهم صالح وابن شهاب وهما قريبان وعبد الحميد ومحمد بن سعد وهما قريبان وقد مر الحديث بهذا الطريق

في باب صفة ابليس وجنوده والمطريق الآخر عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأوبسي المدني عن
 ابراهيم بن سعد المذكور عن صالح بن كيسان الى آخره قوله وعند منفسه من قريش من هن من ازاوجهم ويحمل
 ان يكون معهن من غيرهن لكن قريته كونهن يستكثره يؤيد الاول والمراد انهن بطلين نه كثر ما يعطين
 كذا قاله بعضهم وقال النووي يستكثره اي بطلين كثير من كلامه وجوابه جوابهن وفي التوضيح
 يستكثره رذن الطعام وقيل بان في موضع آخر ذلك انهن رذن النفقة وقال الداودي المراد انهن يكثرن
 الكلام عنده وقال بعضهم هو مردود بما وقع التصريح به في حديث جابر عند مسلم انهن بطلين النفقة قلت
 الذي قاله النووي اظهر لان الضمير المنسوب في يستكثره يرجع الى الكلام الذي يدل عليه يكلمنه
 ونحوه قريته تؤيد هذا وهو ان هر رضي الله عنه لم يكن يرى بالخطاب لازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بقوله اي عدوات اتسهن في حضرة النبي صلى الله تعالى وسلم الظاهر انهن غير ازواج النبي صلى الله تعالى
 عليه جئن لاجل حوايجهن كما قاله النووي واكثرن الكلام كما قاله الداودي ورد كلامه ليس له وجه
 ولا يصلح ان يكون حديث جابر مؤيداً لما ذهب اليه هذا القائل لان حديث سعيد غير حديث جابر ولئن
 سلمنا ان يكون معناهما واحدا فلا يلزم من قوله بطلين النفقة ان تكون تلك النسوة ازواج النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لاحتمال ان تكون ازواج تلك النسوة غائبن ولم يكن عند هن شيء
 فحين الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطلين منه النفقة وايضا لفظ النفقة غير مخصوص بنفقة الزوجات
 على ما لا يخفى قوله عالية بالنصب على الحال ويموز بالرفع على ان يكون صفة للنسوة اما علواضوا انهن
 فاما انه كان قبل نزول قوله تعالى لاترفعوا اصواتكم واما انه كان باعتبار اجتماع اصواتهن لان
 كلام كل واحدة منهن بافرادها اعلى من صوته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فسادن اي
 اسرعن قوله اضحك الله سنك لم يرد به الدماء بكثرة الضحك بل اراد لازمه وهو السرور
 والفرح قوله يهني يهني بفتح الهاء اي يوقرنى ولا يوقرن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله افظ واغلظ من الغلاظة والغلاظة وهما من افعل التفضيل وهو يقتضى الشركة في اصل
 الفعل فان قلت كيف ذلك في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت باعتبار القدر الذي في النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من اغلاظه على الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى فان قلت
 يعارض هذا قوله تعالى (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) قلت الذي في الآية
 يقتضى ان لا يكون ذلك صفة لازمة فلا يستلزم ما في الحديث ذلك بل يوجد ذلك عند الانتكاز
 على الكفار كذا ذكرناه وقال بعضهم وجوز بعضهم ان يكون اللفظ هنا بمعنى اللفظ وفيه نظر
 لتصريح بالترجيح المقضى لكون افضل على ايه قلت اراد البعض الكرماني فانه قال هكذا وليس
 يحمل للنظر فيه لان هذا الباب واسع في كلام العرب قوله ايها بكسر الهزة وسكون اليا
 آخر الحروف وبالهاء الفتوحة المنة ويروي ايه بكسر الهزة وكسر الهاء المنة والفرق
 بينهما ان معنى الاول لا يتبدنا بمحدث ومعنى الثاني زدنا حديثا وفيه لغة اخرى وهى ايه
 بكسر الهزة والهاء بغير تنوين ومعناه زدنا بما عهدنا وقال الجوهري ايه بمعنى بكسر الهزة والهاء
 بغير تنوين اسم يسمى به الفعل لان معناه الامر تقول لرجل اذا استزنته من حديث او عمل
 ايه بكسر الهاء وقال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حدثنا وقال الجوهري ايضا وان
 اردت التباعد قلت ايها بفتح الهزة بمعنى هيات وقال ابن الاثير ايه كناية براد بها الاستزادة وهى

منية على الكسر فاذا وصلت نوتت فقلت يا حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فاعلم ان بها تأمره بالسكوت وقال الطيبي الامر بتوفير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مطلوب لذاته تحمد الزيادة منه فكان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ايه استزادة منه في طلب توفيره وتعلم جابيه فلذلك عقبه بقوله والذي نفسي بيده الى آخره فانه يشعر بانه رضى مقاله وجد فضله قوله فجأى طريقا واسما وفيه فضيلة عظيمة لعمري رضى الله تعالى عنه لان هذا الكلام يقتضى ان لا يسيل للشيطان عليه الا ان ذلك لا يقتضى وجوب العصمة اذ ليس فيه الاقرار للشيطان من ان يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ماقتل اليه قدرته هكذا قرر بعضه قلت هذا موضع التأمل لان عدم سلوكه الطريق الذي يسلك فيه عمر رضى الله تعالى عنه انما كان لاجل خوفه لاجل معنى آخر والدليل عليه ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث حفصة بلفظ ان الشيطان لا يلقى عمر منذ اسلم الاخر لوجهه انتهى فالتى يكون حاله مع عمر هكذا كيف لا يمنع من الوصول اليه لاجل الوسوسة وتمكن الشيطان من وسوسة بنى آدم ما هو الا بالله يجرى في عروق بنى آدم مثل ما يجرى الدم فالتى يهرب منه ويحذر على وجهه اذا رآه كيف يجد طريقا اليه وما ذلك الا خاصة له وضعها الله فيه فضلا عنه وكرما وبهذا لا تدعى العصمة لانها من خواص الانبياء عليهم الصلوة والسلام **ص** حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن اسماعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله ما زلنا اعزاه منذ اسلم عمر رضى الله تعالى عنه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه واخرجه البخاري ايضا في اسلام عمر رضى الله تعالى عنه من محمد بن كثير عن سفيان قوله ما زلنا اعزاه الى آخره لما فيه من الجلد والقوة في امر الله تعالى وروى ابن ابي شيبة والطبراني من طريق القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود كان اسلام عمر عزا وهجرة نصرا واماره رجة والله ما استطمنا ان نصلى حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فكنفه الناس يدعون ويصلون قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعنى الا رجل اخذ منكبي فاذا على رضى الله تعالى عنه فزحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الى ان القى الله بمثل عمله منك واما الله ان كنت لا اظن ان يجعل الله مع صاحبيك وحسبت انى كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذهبت انا وابوبكر وهمر ودخلت انا وابوبكر وهمر وخرجت انا وابوبكر وهمر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ذهبت انا وابوبكر وهمر الى آخره وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جلة وعبد الله هو ابن المبارك وعمر بن سعيد بن ابي حسين التوفلى القرشي المكي ابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله بن ابي مليكة وقد مر هو لا غير مرة والحديث مر عن قريب في مناقب ابي بكر فانه اخرجه هناك عن الوليد بن صالح عن عيسى بن يونس عن عمر بن سعد الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله وضع عمر على سريره يعنى لاجل الفصل قوله فكنفه الناس بالنون والفاء اى احاطوا به من جميع جوانبه والاكتاف النواصي قوله فلم يرعنى بضم الراء اى لم يخوفنى ولم ينفجأنى قوله اخذ على وزن فاعل وفي رواية الكشي يعنى اخذ بلفظ الفعل الماضى قوله فاذا على اى فاذا هو على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه

وكلمة اذا المفاجأة قوله احب بالنصب والرفع قاله الكرماني وغيره ولم يذكر احد منهم ما قلت اما النصب
 فعلى انه صفة لاحد او اما الرفع فعلى انه يكون خبرا مبتدأ محذوف قوله واما الله اى من الله قوله مع صاحبك
 اراد بهما النبي وابا بكر قوله وحسبت انى يجوز بفتح الهزة وكسر ها اما انفتح فعلى انه مفعول حسبت
 واما الكسر فعلى الاستئناف التعليلى اى كان فى حسابى الجعل سماعى قوله رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد قال لى خليفة حدثنا محمد بن سواء وكهس بن
 المنهال قال حدثنا سعيد بن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى احدومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجع بهم فضربه رجله وقال اثبت احدنا عليك الانبي او
 صديق او شهيد **ش** مطابقتة للترجمة فى ذكر عمر واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد بن مسرهد
 عن يزيد بن زريع يضم الراوى وقص الراى عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس **و** الآخر بطريق
 المذاكرة عن خليفة بن خياط احد شيوخه عن محمد بن سواء بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد
 الضريرى السدوسى مات سنة سبع ومائتين ومائة بروى هو وكهس بن المنهال كلاهما عن سعيد
 ابن ابى عروبة عن قتادة عن انس وليس لكهس فى البخارى غير هذا الموضع وسقط جميع ذلك من
 رواية ابى ذر واتصرفه على طريق يزيد بن زريع وقدم الحديث فى مناقب ابى بكر فانه اخرجه
 هناك عن محمد بن بشار عن يحيى عن سعيد بن قتادة قوله اثبت احدينى باحد قوله او شهيد كان
 مقتضى الظاهر ان يقول شهيدان ولكن معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس اى لا تخلو عنهم
 وقيل شهيد فعيل يستوى فيه الثنى والجمع وروى الانبى وصديق بالواو او شهيد بأولان فبدلت
 الالوب للاشعار بمخبر تحالها لان النبوة والصدقية حاصلتان حيثما خلافا للشهادة والاولان حقيقة
 والثانى مجاز وروى بلفظ او فيها كما فى المتن هنا وقيل او بمعنى الواو **ص** حدثنا يحيى
 ابن سليمان حدثنى ابن وهب حدثنى عمرو بن محمد بن زيد بن اسلم حدثه عن ابيه قال سالتى ابن عمر
 رضى الله تعالى عنهما عن بعض شأنه يعنى عمر فاخبرته فقال ما رأيت احدا قط بعد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من حين قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب **ش**
 مطابقتة للترجمة فى قوله ما رأيت احدا الى آخره **و** يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى سكن مصر
 ابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى
 الله تعالى عنه وزيد بن اسلم ابو اسامة روى عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى ابى خالد كان
 من سبى اليمن قال الواقدي ابو زيد الحبشى البصاوى بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم وبالواو من
 بجاعة من سبى اليمن اشتراه عمر بن الخطاب بمكة سنة احدى عشرة لما بعثه ابو بكر الصديق ليقيم الناس الحج
 مات قبل مروان بن الحكم وهو صلى عليه وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة قوله عن بعض شأنه اى عن
 بعض شأن عمر قوله قال اى ابن عمر قوله بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى بعد
 هذه الخصال او بعد موته قوله اجد بفتح الجيم وتشديد الدال افضل التفضيل من جد اذا اجتهد
 يعنى اجدنى الامور قوله واجود افضل ايضا من الجود يعنى ولا جود فى الاموال قوله حتى
 انتهى من عمر بن الخطاب يعنى حتى انتهى الى آخر عمره حاصله لم يكن احد اجد منه ولا جود فيه
 خلافة **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد بن ثابت عن انس ان رجلا سأل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الساعة فقال متى الساعة فقال وماذا اعددت لها قال لا شئ
 الا انى احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس فافرحنا بشئ فرحنا بقول النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم انتمع من احببت قال انس قانا احب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابا
 بكر وعمر وارجو ان اكون معهم يحيى اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم **ش** مطابقتها للترجمة
 تؤخذ من قول انس قانه قرن ابابكر وعمر بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في العمل والحديث اخرجه
 سلم في الادب عن ابى الربيع قوله ان رجلا قيل هذا الرجل هو ذوالخويصرة اليماني وزعم
 ان بشكوال انه ابوموسى الاشعري او ابوذر وسيأتي في الادب من طريق آخر عن انس ان السائل
 هنا اعرابي ووقع عند الدار قطنى من حديث ابن مسعود ان الاعرابي الذي بال في المسجد قال يا محمد متى
 الساعة فقال وما اعدت لها قال بعضهم فدل على ان السائل في حديث انس هو الاعرابي الذي بال
 في المسجد قلت لادليل واضح هنا لاحتمال تعدد السائلين قوله فافرحنا بكسر الراء بصيغة الفعل الماضي
 قوله ففرحنا بفتح الراء والحاء مصدر اى كفرحنا لاتصابه بزع الخافض قوله معهم اى مع النبي وابى
 بكر وعمر **فان قلت** الدرجات متفاوتة فكيف يكون انس في درجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومعه قلت المراد المية في الجنة اى ارجو ان اكون في دار الثواب لا العقاب ونحن ايضا نجيبهم
 ونرجو ذلك من الله الكريم **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
 عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد انتمم قبلكم من الامم
 محدثون فان يكنى في امى احد قانه عمر زاد زكريا بن ابى زائدة عن سعيد عن ابى سلمة عن ابى
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون
 من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امى احد فمر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ابراهيم
 ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف يروى عن ابيه سعد عن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن
 عوف رضى الله تعالى عنه ومضى هذا في باب ما ذكر عن بنى اسرائيل قانه اخرجه هناك عن
 عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة عن ابى هريرة الى آخره
 واصحاب ابراهيم بن سعد كلهم رويوا بهذا الاسناد عن ابى هريرة الاعبد الله بن وهب قانه خلفهم
 فقال عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن ابى سلمة عن عائشة قال ابو مسعود لاعمدا احدا تابع ابن وهب
 على هذا والمعروف عن ابى هريرة لاعمدا عائشة وزكريا بن ابى زائدة ذكره كاذره البخارى لما يأتى
 الآن **فان قلت** قال محمد بن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عائشة اخرجه مسلم والترمذى
 والنسائى قلت قال ابو مسعود وهو مشهور عن ابن عجلان فكان ابو سلمة سمعه من عائشة ومن ابى هريرة
 جميعا قوله زاد زكريا الى آخره معلق وفي روايته زيادتان احدهما كونهم من بنى اسرائيل
 والاخرى تفسير المراد بالحدث في رواية غيره قانه قال بدلها يكلمون من غير ان يكونوا انبياء وتعليق
 زكريا وصله الاسعبلى وابونعيم في مسخر جيهما قوله محدثون ويروى ناس محدثون وقدمت تفسير
 محدثون هناك قوله لقد كان قبلكم ويروى لقد كان فين كان قبلكم قوله يكلمون قال الكرماني
 يبنى الملائكة تكلمهم فلى هذا يكلمون على صيغة المجهول قوله فان يكن من امى ويروى في
 امى قوله احد وفي رواية النكتيمنى من احد قوله فمر اى فهو مرو كلمة ان ليست لك
 فان امته افضل الامم فاذا كان موجودا فبالاولى ان يكون في هذه الامة بل للتأكد كقول
 الاجيران عملت لك فوفنى حتى **ص** قال ابن عباس من نبى ولا يحدث **ش** اشار بهذا
 الى قراءة ابن عباس في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى الآية قانه زاد فيها
 ولا يحدث واخرجه عبد بن حيد من حديث عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرئ وما ارسلنا من قبلك

اي وكان ابن عباس يميزه بضم الياء وقبح الجيم وتشديد الازاي يسببه الى الجزع ويلومه وقيل معناه
يزيل عنه الجزع كما في قوله تعالى (حتى اذا فرع من قلوبهم) اي ازيل عنهم الجزع قوله ولئن كان ذلك
هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني ولاكل ذلك اي لا تبلغ في الجزع فيما انت فيه وقال
الكرماني ولا كان ذلك هكذا قاله ثم قال هذا ما اي لا يكون ما تخاف منه من العذاب ونحوه ولا يكون
الموت بهذه الطعنة قوله ثم فارقه اي ثم فارقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه رواية
الكشميني وفي رواية غيره ثم فارقت بحذف الضمير المنصوب قوله وهو عنك راضى الوافيه
للمال قوله ثم صحبت صحبته بفتح الصاد والماء وهو جمع صاحب واراد به اصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر قال بعضهم هذا في رواية بعضهم وفيه نظر للانيان بصيغة الجمع
موضع الثبته قلت لا توجه النظر فيه اصلا بل الموضع موضع ذكر الجمع لان المراد اصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر وقال عياض يحتمل ان يكون الاصل ثم صحبتهم فريد فيه صيغة
الذي هو الجمع قوله فان ذلك من بضع الميم وتشديد النون اي عطا وفي رواية الكشميني فاما
ذلك قوله فهو من اجلك اي جزمي من اجلك واجل اصحابك قال ذلك لما شعر من فتن تقع بعده
وفي رواية ابي ذر عن الجوى والمستلى اصحابك بالتصغير قوله طلاع الارض بكسر اللام
المهمله وتخفيف اللام اي مل الارض قال الهروي اي ما يمل الارض حتى يطلع ويسيل وقال
ابن سيدة طلاع الارض ما طلعت عليه الشمس وكذا قاله ابن فارس وقال الخطابي طلاعها ملؤها
اي ما يطلع عليها ويشرق فوقها من الذهب قوله قبل ان اراه اي العذاب انما قال ذلك لغلبة
الخوف الذي وقع له في ذلك الوقت من خشية التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية قوله
قال حاد بن زيد الى آخره معلق ووصله الاحملي من رواية القواريري عن حاد بن زيد **ص**
حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة حدثني عثمان بن غياث حدثنا ابو عثمان النهدي عن ابي
موسى قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فبها رجل فاستفزع
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقضه وبشره بالجنة فقضته فاذا هو ابو بكر فبشرته بما قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفزع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اقضه وبشره بالجنة فقضته له فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله
ثم استفزع رجل فقال لي اقضه وبشره بالجنة علي بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان **ش** **ص** مطابقتها للترجمة طاهرة ويوسف
ابن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو من افراد
وابو اسامة حاد بن اسامة البصري وعثمان بن غياث بكسر الفين المجعلة وتخفيف الياء وبعد الالف ثمانية
الراسبي ويقال الباهلي من اهل البصرة وابو عثمان النهدي بفتح النون عبد الرحمن بن مل والحديث
مضى عن قريب في مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن ابي موسى الاشعري مطولا من غير هذا
الوجه ومرة الكلام فيه مستوفى قوله المستعان اسم مفعول يقال استعان به واستعان اليه
ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني حيوة حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد
انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه **ش** **ص** مطابقتها للترجمة من حيث ان اخذ اليد دليل على غاية المحبة وكان

الودة والاتحاد ولولا ان في عمر فضلا عظيما لما اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده ويحيى بن سليمان ابوسعيد الجعفي الكوفي سكن مصر وتوفي باسنة ثمان واسبع وثلاثين ومائتين وابن وهب وعبد الله بن وهب المصري وحيوة يقطع الحاء المهملة والواو ينهيا ياء ساكنة آخر الحروف ابن شريح يضم الشين بالجمة ابوزرعة الحضرمي المصري الفقيه العابد الزاهد مات سنة ثلاث وخسين ومائتين وابو عقيل يفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة يضم الزاي على المشهور وقيل يفتحها واسكان الهاء ابن معبد يفتح الهمزة القرشي المصري وجده عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان وهو من افراد البضاري واخرجه ايضا في النذور عن يحيى بن سليمان ايضا باتهم منه **ص** **باب** مناقب عثمان بن عفان ابى هرز القرشي رضي الله تعالى عنه **ش** اى هذا باب في بيان مناقب عثمان بن عفان بن ابى العاص بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكنيته ابوعرو الذي استقر عليه الامر وفيه قولان ايضا ابوعبد الله وابوليث ومن اظهرى انه كان يكنى ابا عبد الله بانه عبد الله رذقه من رقية بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكى ابن كتيبة ان بعض من ينقصه بكنية ابي ليلى يشتر الى لين جانيه وقد اشتران لقبه ذوالنورين وقيل له لم يلب بن ابى صفرة لم قبل عثمان ذوالنورين قال لانه لم تعلم احدا اسبل ستر على ابنتي نبي غيره وروى خزيمة في الفضائل والدار قطنى في الافراد من حديث على رضي الله تعالى عنه انه ذكر عثمان فقال ذاك امرؤ بهي في الجملة ذوالنورين وامه اروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وامها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يجفر بر رومة فله الجنة فخرها عثمان رضي الله تعالى عنه **ش** هذا التعليق مضى في الوقف في باب اذا وقف ارضا او بوا من عبدان عن ابيه عن شعبة الى آخره واصله الدار قطنى والاسميلي وغيرهما من طريق التميمي بن محمد المروزي عن عبد ان ولفظا البضاري عنه ان عثمان رضي الله عنه قال سمع نعلون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جفر بر رومة فله الجنة فمقرتها الحديث وقدمضى الكلام فيه هنالك مستقصى **ص** وقال من جهر جيش العسرة فله الجنة فمجهزه عثمان **ش** اى وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قد مر في الباب المذكور اتعاقى الحديث المذكور فيه وجيش العسرة هو قزوة يوكو سميت بها لانها كانت في زمان شدة الحروب والبلاد وفي شقة بعيدة وعدو كثير **قوله** فمجهزه عثمان اى جهر جيش العسرة وقال الكرمانى فمجهزه بضم الميم وخسين يعمر وخسين فرساوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن ايوب عن ابى عثمان عن ابى موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل حائفا وامرني بحفظ باب الحائفة فجاء رجل يستأذن فقال اذن له ويشره بالجنة فاذا ابوبكر ثم جاء آخر يستأذن فقال اذن له ويشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال اذن له ويشره بالجنة على بلوى نصيبه فاذا عثمان بن عفان **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة وجاد هو ابن زيد وفي بعض النسخ حذف كور وايوب هو المختص ساني وابو عثمان عبد الرحمن بن مل وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري **و** الحديث مضى عن قريب في آخر الباب الذي قبله **قوله** هنيهة بالتصغير واصلا من الهنة كناية عن الشيء من نحو الزمان وغيره واصلا هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل من الباء الثانية هاء فيقال هنيهة

اى شئ قبل **ص** قال جاد وحدنا صامم الاحول وعلى بن الحكم سمعا اباعثمان يحدث
 عن ابي موسى بنجوموزاد فيه صامم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قائدا في مكان فيه ماء
 قد انكشف عن ركبته اوركبه فلما دخل عثمان غطاها **ش** جاد هذا هو ابن زيد عندنا اكثر
 ووقع في رواية ابي ذر وحده وقال جاد بن سلمة حدثنا صامم الى آخره الاول هو الاصول وقوله قال
 جاد متصل بالاسناد الاول وبقية منه فلذلك ذكره وحدنا صامم بالواو **و** وعلى بن الحكم بمقتضى
 اوالحكم الباقى البصرى مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقدم في الاجارة في باب عصب العمل ولما
 اخرج الطبرانى هذا الحديث قال في آخره قال جاد حدثني على بن الحكم وصامم الغساسما اباعثمان يحدث
 عن ابي موسى نحوه من هذا واما حديث جاد بن سلمة فقد اخرجه ابن ابى حنيفة في تاريخه لكن عن
 على بن الحكم وحده واخرجه عن موسى بن اسماعيل وكذا اخرجه الطبرانى من طريق جاج بن منهال
 ثم عن جاد بن سلمة عن على بن الحكم وحده وليس فيه هذه الزيادة قوله اوركبه شك من الراوى
 وهم الداودى هذه الرواية يقال هذا الراوية وهم وقد ادخل بعض الرواة حديثا في حديث اثماني
 ابو بكر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته منكشف فخذه فجلس ابو بكر ثم اتى عمر
 كذلك ثم اسأذن عثمان فغطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخذه فقيل له في ذلك قال ان عثمان رجل
 حسي فان زجدي على تلك الحالة لم يبلغ حاجته وايضا فان عثمان اولى بالاستيعاب لكونه خشفه فزوج البتة اكثر
 حيا من ابي الزوجه بوضعه ارساله على رضى الله تعالى عنه ليسأل حكم المذى **ص** حدثني احمد بن
 شبيب بن سعيد حدثني ابي عن يونس قال ان شهاب اخبرني عروة ان عبد الله بن عدى بن الخياط اخبره ان
 المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يافث قالما يمتنع ان تكلم عثمان لآخيه الوليد فقد
 اكثر الناس فيه قصدت لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت انى اليك حاجة وهى نصيحتك قال
 قال يا ايها المرء منك قال معمر اراه قال اعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهم اذ جاء رسول عثمان فآتته
 فقال ما نصيحتك قلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق واتزل عليه الكتاب
 وكنت ممن استجاب لله ورسوله فهاجرت المجرىين وصحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت
 لا ولكن خلص الى من علم ما ينخلص الى العذراء في سقرها قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وأمنت بما بعث به وهاجرت المجرىين كما قلت
 وصحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله
 عز وجل ثم ابو بكر مثله ثم عمر مثله ثم اختلفت افليس لي من الحق مثل الذى لهم قلت بلى قال فاهله الاحاديث
 التى تبغى عنكم وماذا ذكرت من شان الوليد فسنا خذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم مدعا عليا رضى الله تعالى
 عنه فامر ان يجلده فجلده ثمانين **ش** مطابقة لترجمة توخذ من قوله ثم مدعا عليا رضى الله تعالى
 عنه الى آخره من حيث انه اقام الحد على اخيه فهذا دلالة على مراعاة الحق **ق** وفيه منقبة من مناقبه
 واحد بن شبيب بن سعيد ابو عبد الله الحيطى البصرى وابوه شبيب بن سعيد بروى عن
 يونس ابن يزيد روى عنه ابنه هنا وفي الاستقراض مفردا وفي غير موضع مقرونا وعروة
 ابن الزبير وعبيد الله بن عدى يفتح العين المملة وكسر الدال المملة ابن الخياط التوفلى الفقيه
 والمسور بن مخرمة بن قيس بن ابي وقسرهما في الابن وقدمرا عن قريب وعبد الرحمن بن الاسود

ابن عبد يغوث بفتح الباء آخر الحروف وضم الفين المحجمة وفي آخره ثاء مثله القرشي الزهري المدني وهو من افراد البخاري قوله ما يملك الخطاب لعبد الله بن عدى وفي رواية معمر عن الزهري التي تأتي في هجرة الحبشة قال ما يملك ان تكلم خالت لان عبيد الله هذا هو ابن اخت عثمان بن عفان قوله لاجه اى لاجل اخيه وفي رواية الكشيبي في اخيه الوليد هو ابن عقبة وصرح بذلك في رواية معمر وكان الوليد هذا اخا لعثمان لأمه وعقبه هو ابن ابي معيط بن ابي عمرو بن أمية بن عبد شمس وكان عثمان رضى الله تعالى عنه ولى الوليد الكوفة وكان مأملا بالجزيرة على حربها وكان على الكوفة سعد بن ابى وقاص وكان عثمان ولاء لولى الخلافة بوصية من عمر رضى الله تعالى عنه وكان عمر قد عزله عن الكوفة كما ذكرنا ثم عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى الوليد عليها وكان سبب الغزل ان عبيد الله بن مسعود كان على بيت المال في الكوفة فاقرض منه سعدا لاجل تقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما وعزل سعدا واستحضر الوليد من الجزيرة وولاه الكوفة قوله فقد اكثر الناس فيه اى في الوليد يعنى اكثروا من الكلام في حقه بسبب ما صدر منه وكان قد صلى بأهل الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات ثم اتفت اليهم فقال ازيد كونا سكرانا وبلغ الخبر بذلك الى عثمان وترك اقامة الحد عليه فتكلموا بذلك فيكونوا ايضا على عثمان عزل سعد بن ابي وقاص مع كونه احد العشرة ومن اهل الشورى واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام ما لم يتفق منه شيء لوليد بن عقبة ثم لما ظهر لعثمان سوء سيرته عزله ولكن آخر اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من يشهد عليه بذلك فلما ظهر له الامر امر باقامة الحد عليه كما ذكره وروى المدايني عن طريق الشعبي ان عثمان لما شهدوا عنده على الوليد حليمه قوله فقد صدقت القاتل هو عبيد الله بن عدى حاصل المعنى انه قصد الحضور عند عثمان حتى خرج الى الصلاة وفي رواية الكشيبي حين خرج والمعنى على هذه الرواية صادف عبيد الله وقت خروج عثمان الى الصلاة وعلى الرواية الاولى انه جعل قصده منتظرا خروج عثمان قوله وهى نصيحة الواو فيه العمل والفتنة هى ترجع الى الحاجة قوله قال اى قال عثمان يا ايها المرء منك مخاطب بذلك عبيد الله بن عدى تقديره اعدو بالله منك وقد صرح معمر بذلك في روايته في هجرة الحبشة على ما بآى و اشار اليه ههنا قوله قال معمر اراه قال اعدو بالله منك اى قال معمر بن راشد البصرى وكان قد سكن اليمن قوله اراه اى اذنه قال يا ايها المرء اعدو بالله منك وقال ابن التين انما استعاذ منه خشية ان يكلمه بشئ يقتضى الانتكار عليه وهو في ذلك معذور فضيق بذلك صدره قوله فانصرف اى من عند عثمان رضى الله تعالى عنه قوله فرجعت اليهم اى الى السور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود ومن كان عندهما وفي رواية معمر فانصرفت لخدمتهما الى السور وعبد الرحمن بالذى قلت لعثمان فقالا قد قضيت الذى عليك قوله اذ جاء رسول عثمان كلمة اذ المفاجأة وفي رواية معمر فبينما اتا جالس معهم اذ جاء رسول عثمان فقال لى قد اتلاك الله فانطلقت قوله فأتيت اى أتيت عثمان فقال ما نصحتك اريد ما فى قوله للمجاهد ابو قاله ان لى اليك حاجة وهى نصيحة لك قوله فقلت اشار به الى تفسير تلك النصيحة بالفاء التفسيرية من قوله ان الله سبحانه الى قوله ادرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وكنت بفتح ثاء الخطاب مخاطبه عثمان وكذا بفتح التاء في قوله هاجرت وصحبت ورأيت واراد بالمجربين الهجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة قوله ورأيت هديه بفتح الهاء وسكون الدال اى رأيت طريقته قوله وقد اكثر الناس في شأن الوليد اى اكثروا فيه الكلام بسبب شره الجور وسوء سيرته وزاد معمر

في روايته عقيب هذا الكلام وحق عليك ان تقيم عليه الحد قوله قال ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى قال عثمان لعبيد الله بن عدى يخاطب بقوله ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية معمر فقال لى يابن اخى وفي رواية صالح بن الاخضر عن الزهرى عند عمر بن شبة هل رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا و امراده بالإدراك ادراك السماع والاخذ منه وبالرواية رؤية المميز له ولم يرد في الإدراك بالعين فانه ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن مأكولا ولد على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل ابوه يوم بدر كافرا وقال ابن سعد في طبقة الفتحين والمدائني وعمر بن شبة في اخبار المدينة ان هذه القصة الحكيمة ههنا وقعت لعدي بن الحيار فسمع مع عثمان رضى الله تعالى عنه والله اعلم قوله قلت لاي ما رأيت ولكن ادركت زمانه قوله خلص بفتح اللام يقال خلص فلان الى فلان اى وصل اليه وضبطه بعضهم بضم اللام واظنه غير صحيح وفي حديث المراج فلما خلصت بمسئوى اى وصلت وبلغت وقد ضبط بفتح اللام قوله الى العذراء وهى البكر واراد عبيد الله بن عدى بهذا الكلام ان علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شاعرا ذاقها حتى وصل الى العذراء المنصرة في بيتها فوصله اليه مع حرصه عليه بالطريق الاولى قوله كما قلت بفتح التاء خطاب لعبيد الله بن عدى وجد التشبيه فيه بيان حال وصوله الى رسول الله تعالى عليه وسلم يعنى كما وصل علم الشريعة اليها من وراء الحجاب فوصله اليه بالطريق الاخرى قوله ثم ابوبكر مثله ارادتم صحبت ابا بكر رضى الله تعالى عنه وما عصيته فوصله الى سبيل الاختيار اى افليس على صيغة المجهول قوله افليس فى المهرمة فيه للاستفهام على سبيل الاختيار اى افليس عليكم من الحق مثل الذى كان لهم على قوله قلت بالقاتل هو عبيد الله بن عدى قوله فهاهذه الاحاديث جمع احدوتة وهى ما ينعذب به وهى التى كانوا يتكلمون بها من تأخير اقامة الحد على الوليد قوله ثم دعا عليا هو على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فامر ان يجلد اى فامر عثمان عليا ان يجلد الوليد بن عقبة ويجلده بالضمير المنصوب وفي رواية الكشيبي وفي رواية غيره ان يجلد بلا ضمير قوله فجلده عثمانين وفي رواية معمر فجلده الوليد اربعين جلدة قيل هذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوى عنه شيب بن سعيد والمرجح رواية معمر مارواه مسلم من طريق ابي ساسان قال شهدت عثمان اتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال اريدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران يعنى مولى عثمان بن عفان انه قد شرب بالخمر فقال عثمان ثم يا علي فاجلده فقال على ثم يا حسن فاجلده فقال الحسن ول حارها من تولى قارها فكتفه وجد عليه فقال يا عبيد الله بن جعفر فاجلده فجلده وعلى بعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين وابوبكر اربعين وعمر عثمانين وكل سنة وهذا احب الى انتهى فان قلت من الشاهد الاخر الذى لم يسم في هذه الرواية قلت قيل هو الصعب بن جثامة الصحابي المشهور رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وعند الطبري من طريق سيف في الفتوح ان الذى شهد عليه ولد الصعب واسمه جثامة كاسم جده وفي رواية اخرى ان من شهد عليه ابازيب بن عوف الأزدي وابامورع الاسدي ابوزيب اسمه زهير بن الحارث بن عوف بن كاسم الحميمي وقال ابو عمر من ذكره في الصحابة فقد اخطأ ليس له شئ يدل على ذلك وابو المورع

المسعود في المروج ان عثمان قال للذين شهدوا ما يدريك انه شرب الخمر قالوا هي التي كنا نشربها في الجاهلية وذكر الطبري ان الوليد ولي الكوفة خمس سنين قالوا وكان جوادا فولى عثمان بعده سعيد بن العاص فسار فيه سيرة ماذلة وكانت تولية عثمان سعيد بن العاص الكوفة في سنة ثلاثين من الهجرة وقمع سعيد هذا طبرستان في هذه السنة وقال الواقدي للمولى عثمان سعيد بن العاص وقدمها قال لاصعد المنبر حتى تسلموه من آثار الوليد الفاسق فانه نجس فاضلوه ثم ظهرت بذلك من سعيد بن العاص هنات **و** اخرج اصحابنا بهذا الحديث ان احد السكران من شرب الخمر وغيرها من الانبذة ثمانون جلدة وقال الشافعي اربعون جلدة وبه قال احمد في رواية لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والتعلل وضرب ابوبكر اربعين قلنا ما رواه كان يجردين والتعليل فكان كل ضربة يضربين والذي يدل على هذا قول ابي سعيد جلد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخمر بتعين قلنا كان في زمن عمر رضي الله تعالى عنه جعل بدل كل نعل سوطا رواه احمد **ص** حدثني محمد بن حاتم بن زريع حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانفعل باي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم ترك اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانفاضل بينهم **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه يدل على ان عثمان افضل الناس بعد الشيخين **و** محمد بن حاتم بالحام الممثلة وكسر التاء المثناة من فوق ابن زريع بفتح الباء الموحدة وكسر الزاي وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره من مهمة ابوسعيد مات بغداد في رمضان سنة تسع واربعين ومائتين وشاذان بالشين المهملة والذال المهملة وفي آخره نون واسمه الاسود بن طاهر ويقلب بشاذان اصله شامي سكن بغداد وعبد العزيز بن ابى سلمة الماجشون بكسر الجيم وقمها وهو يضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرهما صفة لابي سلمة لان كلامها يلقب به وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابى شيبة عن الاسود بن طاهر قوله لانفعل باي بكر احدا اي لانهج احدا مثاله ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك قوله ثم ترك اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارادوا انهم بعد تفضيل الشيخين وعثمان لا تعرض لاصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدهم بالتفضيل وعنده وذلك لانهم كانوا يمتدون في التفضيل فيظهر لهم فضائل هؤلاء الثلاثة ظهورا بينا فيضمون به قوله لاقاضل اي في نفس الامر تفسير قوله ثم ترك يعني لانحكم بعدهم بتفضيل احد على احد ونسكت عنهم وقال الخطابي وجه هذا انه اراد به الشيوخ وذووا الاسنان وهم الذين كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا حزبه امر شاورهم وكان على رضي الله تعالى عنه في زماته صلى الله تعالى عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر عن الازدراء بعلي رضي الله تعالى عنه ولان آخره عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لانكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة قلت وقد تقرر عند اهل السنة قاطبة من تقديم علي بعد عثمان ومن تقديم بقية العشرة المبشرة على غيرهم ومن تقديم اهل بدر على من لم يشهدوا وقال الكرماني ما لمصلحة لاحية في قوله كنا نزك لان الاصوليين اختلفوا في صفة كنا فنعل لافي صيغة كنا لانفعل لتصور تقرير السؤال في الاول دون الثاني وعلى تقدير ان يكون بجة ما هو من العمليات حتى يكفي فيه الظن ولئن سلمنا قدما راضه ما هو اقوى منه ثم قال ويحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك

كان وقع له في بعض ازمته التي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يمنع ذلك ان يظهر بعد ذلك ولئن سلمنا عموم ذلك انفق الاجماع على افضلية علي بعد عثمان انتهى قلت في دعواه الاجماع نظرا لان جاعة من اهل السنة يقدمون عليا على عثمان رضي الله تعالى عنهما ﴿ ص ﴾ تابعه عبدالله عن عبدالعزيز ش ﴿ اى تابع شاذان عبدالله بن صالح كاتب الليث الجعفي المصري وقيل عبدالله بن صالح بن مسلم الجهلي الكوفي في روايته عن عبدالعزيز بن ابي سلمة اللجشوني باسناده المذكور وكلاهما من مشايخ البخاري ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال جاء رجل من اهل مصر وحج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء قوم قال قريش قال فن الشيخ فبه قالوا عبدالله بن عمر قال يا ابن عمر اتى سائلك عن شيء فصدته هل تعلم ان عثمان فروم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب يوم بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدا قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر قال قال الله تعالى ان الله عفا عنه وغفر له وامانت به عن بدر فانه كانت فتحه بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك اجر رجل من شهد بدر واسمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احدا من بطون مكة من عثمان لبعثه مكانه فيبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده اليه هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك ش ﴿ مطابقتها لدرجة من حيث ان فيه فضيلة عظيمة لثمان وهي ان الله عفا عنه وغفر له وحصل له السهم والاجر وهو غائب ولم يحصل ذلك لغيره و اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى يده النبي وقال هذيد عثمان وهذا فضل عظيم اعطاه الله اياه و ابو عوانة يفتح العين المهملة الواضحة ابن عبدالله اليشكري وعثمان هو ابن عبدالله بن موهب يفتح الميم وسكون الواو وضبطه الكرماني بفتح الهاء وضبطه بعضهم بكسر ها وبعد اياه موحدة تابعي وسطن طبقة الحسن البصري وهو ثقة باتفاقهم وفي الرواة آخر يقال له عثمان بن موهب تابعي ايضا بصري لكنه اصغر منه وروى من انفس وروى عنه زيد الجباب وحده ما خرج له النسائي قوله جلوسا اي جالسين قوله قال قريش اي هم قريش وروى قالوا قريش بصيغة الجمع فلي الاول قال واحد من القوم الذين كانوا هناك قوله فن الشيخ اي الكبير الذي وجمعون اليه في قوله قوله قالوا عبدالله بن عمر اي كبيرهم هو عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قوله هل تعلم الى آخره مشتغل على ثلاث مسائل سأل عن ابن عمر عنها والذي يظهر انه كان متصعبا على عثمان رضي الله تعالى عنه فلذلك قال الله اكبر مستحسنا ولكن اراد ان يبين معتقده فيه لما اجاب عبدالله بن عمر عن كل واحدة منها بنحو احسن مطابق لما كان في نفس الامر قوله فاشهد ان الله عفا عنه وغفر له انما قال ابن عمر هذه المقالة اخذها من قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استر لهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم قوله يوم التقي الجمعان هو يوم احد والجمعان التي صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه وابوسفيان بن حرب مع كفار قريش قوله بعض ما كسبوا اي بعض ذنوبهم السالفة وقوله ولقد عفا الله عنهم اي عفا كان منهم من الفرار وروى البيهقي في دلائل النبوة من حديث عمار بن خزيمة عن ابي الزبير عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وبقى معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل الحديث

وقال ابن سعد وثبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني يوم احمد بن زول برمي عن قوسه حتى صارت شظايا وثبت معه عصاة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه وسبعة من الانصار حتى تعاجروا وقال البخاري لم يبق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا اثني عشر رجلا على ما يأتي ان شاء الله تعالى وقال البلاذري ثبت معه من المهاجرين ابوبكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطهمة بن عبد الله والزيير ابن العوم وابو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنهم ومن الانصار الجباب بن النذر وابو دجاجة وعاصم بن ثابت بن ابي الافلح والحارث بن الصمة واسيد بن حضير وسعد بن معاذ وقيل وسهل بن حنيف قوله نحتته ثبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي رقية وروى الحاكم في المستدرک من طريق جاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه قال خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان واسامة ابن زيد على رقية في مرضها لما خرج الى بدر فماتت رقية حين وصل زيد بن ثابت بالبشارة وكان عمر رقية مائة ثمانين سنة قوله مكنه اى مكن عثمان قوله هذبه عثمان اى بدلها قوله على يده اى اليسرى قوله فقال هذه اى البيعة لثمان اى من عثمان قوله اذهب بها الى ملك اى اقرن هذا العذر بالجواب حتى لا يبقى لك فيما جنتك به حجة على ما كنت تعتقد من فضيلة عثمان رضي الله تعالى عنه وقال الطبري قاله ابن عمر تكلم به اى توجه به بما تمسكت به فانه لا ينعكس بعد ما يثبت لك **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد بن قتادة ان انساً رضي الله تعالى عنه حدثهم قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احدا معه ابوبكر وعمر وعثمان فرجع وقال اسكن احد اظنه ضربه برجله فليس عليك الا نبى وصديق وشهيدان **ش** **ص** مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله وشهيدان لان احدهما هو عثمان رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث وقع هنا عند الاكثرين ووقع في رواية ابى ذر والخطيب قبل حديث محمد بن حاتم بن زريع عن شاذان في هذا الباب بو مر في مناقب ابى بكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى عن سعيد بن قتادة ومضى الكلام فيه هناك قوله فرجع اى اضرب احد وقال ويروى فقال بالقائى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله احد بضم الدال لانه منادى مفرد وحذف منه حرف الداء وروى حراء فان جعلت رواية انس بلفظ حراء فالتوفيق بينهما يكون بالحمل على التعدد ووقع لفظ حراء في حديث ابى هريرة اخرجه مسلم قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على حراء هو ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطهمة والزيير فتمركت الصخرة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهد فاعليك الا نبى وصديق وشهيد وفي رواية له وسعد **ص** **باب** قصة البيعة والافاق على عثمان وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **ش** اى هذا باب في بيان قصة البيعة بعد عمر بن الخطاب وافاق الصحابة على تقديم عثمان بن عفان في الخلافة قوله وفيه مقتل عمر بن الخطاب لم يوجد الا في رواية السرخسى والبيعة بفتح الباء الموحدة عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة فان كل واحد منهما لما عاهد من صاحبه واعطاه خلاصة نفسه وطاعته ودخيلة امره **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو هروانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قبل ان يصاب بالام بالدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما انما فان ان تكونا قد جلستما الارض مالا تطبق قال لا جلنا امر اهل له مطيعة ما فيها كبير فضل قال انظر ان تكونا حائليما الارض مالا تطبق

قال لا لاقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا ينجحني الى رجل بعدى ابدا قال فانت عليه
الارامة حتى اصيب قال انى لقاهم ما بيني وبينه الا عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما غداة
صيب وكان اذا مر بين الصفيين قال استنوا حتى اذا لم يرفين خلا تقدم فكبر وربما قرأ
سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر
فعمته يقول قلنى اواكلنى الكلب حين طعنه فطار العليج بسكين ذات طرفين لا يمر على
احد ميتا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك
رجل من المسلمين طرح عليه برسا فلما طعن العليج انه مأخوذ فخرقه وتناول حميد بن عبد الرحمن بن
عوف رضي الله تعالى عنه قدمه فخن يلى حرقه رأى الذى ارى واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون
غير انهم قد قدنوا صوت عروهم يقولون سبحان الله سبحان الله صلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة
خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قلنى فجال ساعدهم جاء فقال غلام المفيرة قال الصنع قال
ثم قال قاله الله لقد امرت به معروفا بالحمد لله الذى لم يجعل مثيى يدر رجل يدهى الاسلام قد كنت
انت وابوك تيمان ان تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فقلت اى
ان شئت قلنا قال كذبت بعدما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلكم وجوا بحكم فاحتمل الى بيته
فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقال يقول لابس وقاتل يقول اخاف عليه
فانى بئذ فشره فخرج من جوفه ثم اتى بلبن فشره فخرج من جرحه فملوا انهم فدخلنا عليه
وجاء الناس يتنن عليه وجاء رجل شاب قال ابشرا امير المؤمنين بيشرى الله لك من مصيبة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فصدلت ثم شهادة قال
وددت ان ذلك كفاف لاهلى ولا لى فلما ادبر اذا ازاره عس الارض قال ردوا على الغلام قال ابن
الخير ارفع ثوبك من الارض فانه ابقى ثوبك واتق ربك يا عبدالله بن عمر انظر ماذا عاى من الدين فحسبوه
فوجدوه ستة ومائتين الفا او نحوه قال ان وفيه مال آل عمر فاده من اموالهم والافضل فى بنى
عدى بن كعب فان لم تقب اموالهم فسل فى قريش ولا تعدهم الى غيرهم فادعنى هذا المال انطلق
الى مائنة ام المؤمنين قل بقرؤ عليك عر السلام ولا تمل امير المؤمنين فانى لست اليوم للمؤمنين
اميرا وقل يستأذن عربن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسل واستأذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكى فقال بقرؤ عليك عربن الخطاب السلام ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت
اريد نفسي ولا وترت به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبدالله بن عمر فدخلها قال ارضوني فاستند
رجل اليه فقال مالديك قال الذى تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شيء اهم الى
من ذلك فاذا انا قضيت فاجلوني ثم سل قل يستأذن عربن الخطاب فان اذنت لى فادخلوني وان
ردتنى ردوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء تدير معها فلما رأيتها فتنافسوا
عليه فيكث عنده ساعة واستأذن الرجال فدخلوا فسمعا بكاءها من الداخل فقالوا اوص
يا امير المؤمنين اسخلف قال ما جاد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرط الذين توفي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال
يشهدكم عبدالله بن عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابته الامرة سعدا فوذلك
والا فليستعن به اياكم ما امرتني لما عزلته عن عجزو لاختيانه وقال اوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين

الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين يثبوا الدار والايان
من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفى عن سيئهم واوصيه باهل الانصار خيرا فانهم ردة الاسلام
وجباة الاموال وغيظ العدو وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم من رضاهم واوصيه بالارباب خيرا فانهم
اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم وترد على قرائتهم واوصيه بذمة الله
وذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوفى لهم بمدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكتفوا
الاطاعتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمتشى فسلم عبدالله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت
ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبدالرحمن
اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امرى الى علي فقال طلحة قد جعلت امرى الى
عثمان وقال سعد قد جعلت امرى الى عبدالرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن انما تبرا من هذا
الامر فقبله اليه والله عليه والاسلام لينظرون افضلهم في نفسه فاسكت الشبان فقال عبدالرحمن
اقبلوني الى الله والله على ان لا آلو عن افضلكم قالوا نعم فاخذ يد احدهما فقال لك قرابة من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والقدم في الاسلام ما قد علمت عليك لكن امرتك لتعدل
وان امرت عثمان فسمعنا ولتضمن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك
يا عثمان فبايعه وبايع له علي وولج اهل الدار فبايعوه **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لان
الحديث يشتمل على جميع ما في الترجمة وموسى بن اسماعيل ابو سلمة المقرئ البصري الذي يقال له التبوذقي
وابو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري وحسين بضم الحاء وقح الصادق الملقبين والبتون ابن
عبدالرحمن الكوفي وعمر بن ميمون الاودي ابو عبدالله الكوفي ادرك الجاهلية وروى عن جماعة
من الاصحاب وكان بالشام ثم سكن الكوفة وقدم في قطعة من هذا الحديث في كتاب الجنائز في باب
ما جاء في قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** قبل ان يصاب اي قبل ان يقتل بايام
اي اربعة لماسي **قوله** حذيفة بن اليمان وهو حذيفة بن حسيل ويقال احسل بن جابر ابو عبدالله العبيسي
حليف بني الاشهل صاحب مرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واليمان لقب حسيل وانما لقب به لانه
خالف اليمان **قوله** وعثمان بن حنيف بضم الحاء المهملة وقح التون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره قال
ابن وهب الانصاري الاوسي الصحابي وهو احدث من تولى مساحة سواد العراق ما عدا عمر بن الخطاب وولاه
ايضا السواد مع حذيفة بن اليمان **قوله** قال كيف فعلت اى قال عمر لحذيفة وعثمان كيف فعلت اى ارض سواد
العراق تولى جميعها **قوله** انما كان ان تكونا فاعلمت الارض اى هل تتماثلان بان تكونا اى من كونك قد حملت
الارض اى ارض العراق ما لا تطيق حمله وذلك لانه كان يشهما بضر بان الحراج عليها والجزية على اهلها
فسألهما فلذلك ام لا فاجابوا قالاجلتها امر اى اى الارض المذكورة هو في محل الرفع على الابتداء
قوله اى ما جلجلناها مطابقة خبر البشائر يعنى ما جلجلناها شيئا فوق طاقها وروى ابن ابي شيبة عن محمد بن
فضيل عن حسين بهذا الاسناد فقال حذيفة لو شئت لاضغمت اى جعلت خراجها ضعيفا وروى عن طريق
الحكم بن عمرو بن ميمون ان عمر رضى الله تعالى عنه قال لعثمان بن حنيف لئن زدت على كل رأس
درهمين وعلى كل جريب درهما وقفيرا من طعام لاطاقوا ذلك قال نعم وقال الكرمانى وروى انما
يخفف النون تخفيفا وذلك جائز بلا ناصب ولا جازم **قوله** قال انظرا اى قال عمر انظرا في التصميل
ويجوز ان يكون هذا كناية عن الحذر لانه مستزمل فنظر **قوله** قال قال لا اى قال عمرو بن ميمون قال حذيفة

وعثمان ما جلنا الارض فوق طافها قوله فأنت عليه اي على عمر رضي الله تعالى عنه الاربعة اي
صبيحة رابعة وروي الاربعة اي اربعة ايام حتى اصيب اي حتى طعن بالسكين قوله قال اني قائم
اي قال عمرو بن ميمون اني قائم في الصف تنظر صلاة الصبح قوله ما بيني وبينه اي ليس بيني وبين
عمر رضي الله تعالى عنه الا عبدالله بن عباس وفي رواية ابى اسحق الارجلان قوله غداة نصب على
الظرف مضاف الى الجملة اي صبيحة الطعن قوله فبين اي في الصفوف وفي رواية الكشمي فيهم اي
في اهل الصفوف قوله او الضلع شك من الراوي اي وسورة الضلع قوله او اكلني شك من الراوي واراد
بالكلب العلي الذي طعنه وهو غلام المغيرة بن شعبة ويكنى ابو لؤلؤة واسمه فيروز قوله حتى طعنه
يعني طعنه ثلاث مرات وفي رواية ابى اسحق فمرض له ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ثم طعنه ثلاث
طعنات فرايت عمر يقول دونكم الكلب فقد قتلني وروي ابن سعد باسناد صحيح الى الزهري قال كان
عمر رضي الله تعالى عنه لا يأذن لسبي قدامهم من دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على
الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويسأله ان يدخله المدينة ويقول ان عنده اعمالا يتفبع بها الناس انه
حداد نقاش نجار فاذن له فضرب عليه المغيرة كل شهر مائة فشكى الى عرشدة الخراج فقال له ما خراجك
بكثير من جنب ما تعمل فانصرف ساخطا فلبث عمر ليلي فربه العبد فقال المحدث انك تقول لو اشاء
لصنعت رحي لتعجن بالريح فالتفت اليه عابسا فقال لاصنع لك رحي يتحدث الناس بها فاقبل عمر
رضي الله تعالى عنه على من معه فقال توعدي العبد فلبث ليلي ثم اشتمل على خبضر ذي رأسين نصابه
وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الفلج حتى خرج عمر يوقظ الناس الصلاة الصلاة فادنا عمر منه
وثب عليه وطعنه ثلاث طعنات احدها تحت السرة فخرقت الصفاق وهي التي قتلتها وروي مسلم
من طريق مهرا بن ابى طلحة ان عمر خطب فقال رأيت كأن ديكتا تفرق ثلاث نقرات ولا أراه الا حضور
اجلي قوله فطار العلي بكسر العين المهملة وسكون اللام وفي آخره جيم وهو الرجل من كفار
البحر وهذه القصة كانت في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قوله حتى طعن ثلاثة
عشر رجلا وفي رواية ابى اسحق اثني عشر رجلا معه وهو ثالث عشر ومنهم كلب بن البكير البجلي وله
ولاخوته عاقل وعامر واباس صحيحة قوله مات منهم سبعة اي سبعة انفس وعاش الباقيون قوله
فلما رأى ذلك رجل قيل هو من المهاجرين يقال له حطان التيمي اليربوعي قوله برئنا بضم الباء
الموحدة وسكون الراء وضم التون وهي قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في رأسه وفي رواية
ابن سعد باسناد ضعيف منقطع قال فطعن ابو لؤلؤة نورا فاخذ ابو لؤلؤة رطبا من قر بش منهم عبدالله
ابن عوف وهاشم بن حنيفة الزهراني ورجل من بني سهم وطرح عليه عبدالله بن عوف خيصة كانت
عليه فان ثبت هذا يحمل على ان الكل اشتركوا في ذلك وروي ابن سعد عن الوائدي باسناد آخر ان
عبدالله بن عوف المذكورا حتر رأس ابى لؤلؤة قوله فلما ظن العلي انه مأخوذ فخرقه وقاتل الكرماني
زعي رجل من اهل العراق برئسه عليه وبرك على رأسه فلما علم انه لا يستطيع ان يفر فكمل نفسه
قوله قد قدمه اي قدم عمر عبدالرحمن بن عوف للصلاة بالناس وقد كان ذلك بعد ان كبر عمرو وقال ما لك
قبل ان يدخل في الصلاة قوله صلاة خفيفة وفي رواية ابن اسحق بأقصر سورتين من القرآن اما عطاء بن ابي
جاء نصر الله والفتح قوله قال ابى عباس انظر من قتلني وفي رواية ابن اسحق فقال عمر يا عبدالله بن عباس
اخرج فنادى الناس ابع ملاء حكم كان هذا فقالوا معاذ الله ما علمنا ولا اطاعنا قوله قال الصنع اي قال

عمر اهو الصنع بفتح الصاد المهملة وفتح النون اى الصانع وفي رواية ابن ابي شيبة وابن سعد الصانع
بضم السين والنون وقال فى التصحيح رجل صنع اليد والسان وامرأة صناع اليد وفي نوادر ابن زيد الصانع
يقع على الرجل والمرأة وكذلك الصنع وكان هذا الغلام نجارا وقيل نجارا للاجبار وكان بجوسيا
وقيل كان نصرانيا فقاويله ينبت بفتح الميم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف اى موقى هذه رواية
الكشمي وفي رواية غيره مبتنى بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف بدهائه مثله من فوق
اى يتلقى على هذا النوع فان المبتنى على وزن القعلة بكسر القاء وقدم ان القعلة بالكسر للنوع
وبالفتح للزئير قوله رجل يدعى الاسلام وفي رواية ابن شهاب فقال الحمد لله الذى لم يجعل قاتلى
يحتاجنى ضد الله بحجدة مجدها له قط ويستفاد من هذا ان المسلم اذا قتل شهيدا يرحم له المغفرة خلافا
لما قال من المعتزلة وغيرهم انه لا يغفر له ابدأ قوله قد كنت انت وابوك خطاب لان عباس وفي رواية
ابن سعد من طريق محمد بن سيرين عن ابن عباس فقال عمر هذا من اجل اصحابك كنت اريد
ان لا يدخلها عالج من السي فقلتوى قوله فقال ان شئت فعلت اى قال ابن عباس ان شئت
خطاب به عمر وضعت بضم التاء وقد فسر قوله اى شئت قلنا وقال ابن التين انما قاله ذلك لعله
بان عمر رضى الله تعالى عنه لا يأمره بقتلهم قوله كذبت هو خطاب من عمر لابن عباس وهذا
على ما ألفوا من شدة عمر فى الدين وكان لا يبالى من مثل هذا الخطاب واهل الجواز يقولون كذبت فى
موضع اخطأت قلت هنا قرينة ان استعمال كذبت موضع اخطأت فيمروجه قوله فاحتمل بینه
قال عمرو بن عيون فبعد ذلك احتمل عمر الى بینه قوله فأتى بنبذ فشرى المراد بالنبذ هنا ثمرات كانوا
يؤذونها فى ماء اى يقعونها لاستعذاب الماء من غير اشتداد ولا اسكار قوله فخرج من جوفه اى من
جرحه وهكذا رواية الكشمي وهى الصواب وفي رواية ابن شهاب فاخبرنى سالم قال سمعت
عبد الله بن عمر يقول قال عمر ارسلوا الى طبيب ينظر الى جرحى قال فارسلوا الى طبيب من العرب
فسقاه نبيذا فغشبه النبيذ بالماء حين خرج من الطعنة التى تحت السرة قال فذموت طيبا آخر من
الانصار فسقاه لبنا فخرج الهم من الطعن ايشى فقال اعهد يا امير المؤمنين فقال عمر صدقنى ولو قال
غير ذلك لكذبت قوله وجاء الناس بثقون عليه وفي رواية الكشمي فجمعوا بثقون عليه وفي
رواية ابن سعد من طريق جويرية بن قدامة فدخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل الشام
ثم اهل العراق فكلما دخل عليه قوم بكوا واثوا عليه واثاه كذب اى كذب الاحبار فقال الماقل
لك انك لاموت الاشهاد وانت تقول من اين واثى فى جريرة العرب قوله وجاء رجل شاب وفي
رواية كتاب الجنائز التى تقدمت وولج عليه شاب من الانصار قوله وقدم بفتح القاف اى فضل
وجاء بكسر القاف ايضا بمعنى سبق فى الاسلام ويقال معناه بالفتح سابقة ويقال فلان قدم صدق
اى اثره حسنة وقال الجوهري القدم السابقة فى الامر قوله ما قد علمت فى محل الرفع على
الابتداء وخبره قدما هو قوله لك قوله ثم شهادة بالرفع عطفا على ما قد علمت ويجوز بالجر ايضا عطفا
على قوله من صحبة قال الزماني ويجوز بالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف قلت
تدبره ثم استشهدت شهادة ويجوز ان يكون منصوبا على انه مفعول به تقديره ثم رزقت شهادة
قوله وددت اى احببت او تمنيت قوله ان ذلك كساف اى ان الذى جرى كفاف بفتح الكاف
وهو الذى لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه ويقال معناه ان ذلك مكفوف عنى شرها

وقيل معناه لا ينال مني ولا اتال وقوله لا على ولا لي اي رضيت سواء بسواء بحيث يكف الشرع
 لاعتباره على ولا تنوبه لي قوله اذا ازاره كلمة اذا المفاجأة قوله اني ثوبك بآباءه الموحدة من البقاء
 هذه رواية الكشيته في رواية غيره اني بالتون بدل الباء قوله ابن اخي اي ابن اخي في الاسلام
 قوله ما لآل عمر لفظه آل مقصده اي مال عمر ويحتمل ان يريد رهنه قوله في بني عدى بفتح العين
 وكسر الدال المثلثين وهو الجد الأعلى لعمر رضي الله تعالى عنه ابوقبيلته وهم العدويون وقوله ولا
 تعدهم يسكون العين اي لا تجاوزهم فان قلت روى عمرو بن شبة في كتاب المدينة باسناد صحيح ان ناسا
 مولى ابن عمر قال من اين يكون علي عمر دين وقد باع رجل من ورثته ميراثه بمائة الف قلت قيل هذا لا ينبغي ان
 يكون عند موته عليه دين وقد يكون الشخص كثير المال ولا يستلزم في الدين عنه قوله ولا تقتل امير المؤمنين
 واني لست اليوم امير المؤمنين قال ابن التين انما قال ذلك عندما يقين بالموت اشارة بذلك الى عائشة
 حتى لا تحياه لكونه امير المؤمنين قوله ولا تؤرن به على نفسي اي اخضه باسم الله من الدفن عند النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم واترك نفسي قبل فيه دليل على انها كانت تلك البيت ورد بها كانت تلك السكن الى
 ان توفيت ولا يلزم منه تلك بطريق الارث لان امهات المؤمنين محبوبات بعد وفاته صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يزوجن الى ان يموت فهن كالمعدنات في ذلك وكان الناس يصلون الجمعة في جمرات واجه وروى
 عن عائشة في حديث لا يثبت انها استأذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عاشت بعده ان تدفن الى
 جانبه فقال لها واني ذلك بآله وليس في ذلك الموضع الا قبري وقبر ابي بكر وعمر وعيسى بن مريم قوله
 ارفعوني في امي من الارض كأنه كان مضطجعا فمهم ان يعده قوله فاستند رجل اليه اي اسند عمر رجل
 اليه قيل يحتمل ان يكون هذا ابن عباس قلت ان كان مستند هذا القاتل في الاحتمال المذكور كون
 ابن عباس في القضية فغيره ان يقول يحتمل ان يكون عمرو بن ميمون لقوله فيما مضى فانطلقا معه
 قوله اذنت اي عائشة قوله اقل يستأذن هذا الاستيذان بعد الاذن في الاستيذان الاول لاحتمال
 ان يكون الاذن في الاستيذان الاول في حياته حياه منه وان ترجع عن ذلك بعد موته فاراد عمر ان
 لا يكرها في ذلك قوله حفصة هي بنت عمر بن الخطاب قوله فوجلت عليه اي دخلت على
 عمر رضي الله تعالى عنه فبكت من البكاء هذه رواية الكشيته في رواية غيره فابثت اي فبكت قوله
 فوجلت داخلهم اي قد دخلت حفصة داخلهم على وزن فاعل اي مدخلا كان لاهاها قوله من الداخل
 اي من الشخص الداخل قوله وسعدا وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه فان قلت سعد بن ابوعبيدة
 ايضا من العشرة المبشرة وتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عصا راض قلت اما سعد
 فهو ابن عمر رضي الله تعالى عنه قلله لم يذكره لذلك اولاته لم يره اهلا لها بسبب من الاسباب
 واما عبيدة فانت قبل ذلك قوله بشهدكم عبدالله بن عمر اي يحضركم ولكن ليس له من الامر شيء وانما
 قال هذا مع اهليته لا مع رأي غيره واولى منه قوله كهية التعزية له قال الكرماني هذا من كلام الرواي
 لامن كلام عمر رضي الله تعالى عنه وقال بعضهم فلم اعراف من ابن ترائله الجزم بذلك مع الاحتمال قلت
 لم يبين وجه الاحتمال ما هو ولا تلمع في كلامه ما يدل على الجزم قوله فان اصابت الامر بكسر الهمزة
 وفي رواية الكشيته الامارة قوله سعدا هو سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قوله فهو ذلك
 مني هو محله واهل له قوله والا اي وان لم تنسب الامر لسعدا قوله فليست من به اي بعد قوله ايكم فاعل
 فليست من قوله ما امر اي ما دام امير المر على صيغة المجهول من التأنيير قوله فاني لم اعزله اي لم اعزل سعدا
 يعني من الكوفة عن جزي اي عن التصرف ولا من خيابة في الال قوله وقال اي عرا وصي الخليفة من

بعدي بالمهاجرين الاولين قال الشعبي هم من ادرك بعة الرضوان وقال سعيد بن المسيب من صلى
 القلتين **قوله** ان يعرف بفتح الهمة اي بأن يعرف **قوله** ويحفظ بالنصب عطف على ان يعرف **قوله**
 الذين تبوءوا الداراي سكنوا المدينة قبل الهجرة وقال المفسرون المراد بالدار دار الهجرة ولها
 الانصار قبل المهاجرين وابتوا المساكن قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستين **قوله** والايمان
 فيه اضمار اي وآثروا الايمان من باب عطفها تناووا بارداء لان الايمان ليس بمكان فيبوءا فهو التبوؤ
 التمكن والاستقرار وليس المراد ان الانصار آمنوا قبل المهاجرين بل قيل بجي النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اليهم **قوله** رده الاسلام بكسر الراء اي عود الاسلام الذي يدفع عنه **قوله** وجبة الاموال
 يضم الجيم وتخفيف الباء جمع جاني كالتقضاء جمع قاضي وهم الذين كانوا يبيعون الاموال اي يجمعونها
قوله وضبط الصدوى يفيظون العدو بكثرته وقوتهم **قوله** الانضلم اي الاماضل عنهم
 وفي رواية التكميئة ويؤخذ منهم والاول هو الصواب **قوله** من حواشي اموالهم اي التي
 ليست بخيار ولا كرام **قوله** بذمة الله المراد به اهل الذمة **قوله** وان يقاتل من ورائهم يعني اذا
 قصدهم عدولهم يقاتلون اذهم عنهم وقد استوفى حرر رضي الله تعالى عنه في وصيته جميع الطوائف
 لان الناس امام مسلم واما كافر الكافر اما حربي ولا يوصيه واما ذمي وقد ذكره والمسلم امام ما هجري
 او انصاري او غيرهما وكلهم امام ذمي واما حضري ودين الجميع **قوله** ولا تكفونهم الاطاعهم اي
 من الجزية **قوله** فاطلقنا وفي رواية التكميئة فاطلقنا اي رجعنا **قوله** فسلم عبدالله بن عمر اي على
 عائشة رضي الله تعالى عنها **قوله** فقالت اي عائشة **قوله** ادخلوه بفتح الهمة من الادخال **قوله**
 فادخل على صيغة المجهول وكذلك فوضع **قوله** هناك اي في بيت عائشة عند قبر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقبر اي بكر رضي الله تعالى عنه وهو معنى **قوله** مع صاحبه واختلف في صفة القبور
 الثلاثة المكربة فلا ترون على ان قبر اي بكر وراء قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقبر عمر وراء قبر اي بكر وقيل ان قبره صلى الله تعالى عليه وسلم مقدم القبة وقبر اي بكر حذاء مكبة
 وقبر عمر حذاء منكبي اي بكر وقيل قبر اي بكر عند رأس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر
 عند رجليه وقيل قبر اي بكر عند رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر عمر عند رجل اي بكر
 وقيل غير ذلك **قوله** الى ثلاثة منكم اي في الاختيار لبل الاختلاف **قوله** قال طلحة قد جعلت امرى
 الى عثمان هذا يصرح بأن طلحة قد كان حاضرا فان قلت قد تقدم انه كان غائبا عند وصية عمر قلت
 اعلمه حضر بعد ان مات وقيل ان يستمر امر الشورى وهذا اصح مما رواه الدائني انه لم يحضر الا بعد
 ان بويع عثمان **قوله** والله عليه والاسلام بالرفع فهما لان لفظة الله مبتدأ وقوله عليه خبره ومعلقة
 محذوف اي والله رقيب عليه والاسلام عطف عليه والمعنى والاسلام كذلك **قوله** لينظرن بلطف الامر
 لغائب **قوله** افضلهم في نفسه ينصب اللام اي ليتفكر كل واحد منهما في نفسه لهما افضل وروى
 بفتح اللام جوابا لقم المقدر **قوله** فاسكت الشخان بفتح الهمة بمعنى سكت وروى بضم الهمة على
 صيغة المجهول والمراد بالشخين علي وعثمان **قوله** اقمعلونه اي امر الولاية **قوله** والله بالرفع على انه
 مبتدأ وخبره قوله على اي الله رقيب شاهد على **قوله** ان لا لاوى بأن لا لاوى بان لا انصر عن افضلكم
قوله فاخذ بيد احدهما هو علي رضي الله تعالى عنه يدل عليه بقية الكلام **قوله** والقدم بكسر الالف
 وقحها **قوله** ما فعلت صفة او يدل عن القدم **قوله** فانه عليك اي فانه رقيب عليك **قوله** لئن
 امر انك بتشديد الميم **قوله** وان امرت بتشديد الميم **قوله** ثم خلا بالآخر وهو الزبير رضي الله تعالى

عنه ايضا قوله وولج اهل الدار اى ودخل اهل المدينة وفي هذا الحديث فوائد فيه
 شقة عمر رضى الله تعالى عنه على المسلمين وعلى اهل الذمة ايضا وفيه اهتمامه بامور الدين باكثر
 من اهتمامه بامر نفسه وفيه الوصية باداء الدين وفيه الاعتناء بالدفن عند اهل الخير وفيه
 المشورة في نصب الامام وان الامامة تنعقد بالبيعة وفيه جواز تولية المفضول مع وجود الافضل
 منه قاله ابن بطال ثم عليه بقوله لانه لو لم يحزلهم لم يجعل عمر رضى الله تعالى عنه الامر شورى بين ستة
 انفس مع علمه بان بعضهم افضل من بعض وفيه الملازمة بالامر بالمعروف على كل حال وفيه
 اقامة السنة في تسوية الصفوف وفيه الاحتراز من تعقيل الخراج والجزى وترك ما لا يطاق
ص باب مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي رضى الله تعالى عنه
ش اى هذا باب مناقب علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب المكنى بابي الحسن كناه بذلك
 اهله وكناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابي تراب لما رآه في المسجد ناظما وجدراده تسقط
 عن ظهره وخلص اليه القرب كآرواه البخارى من حديث سهل بن سعد في ابواب المساجد وهنا
 ايضا يأتى عن قريب وروى ابن اسحق انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له ذلك في غزوة العسيرة
 وصحبه الحاكم قال بن اسحق حدثني بعض اهل العلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم انما سماه بذلك
 لانه كان اذا مات على فاطمة رضى الله تعالى عنها في شئ يأخذ ترابا فيضعه على راسه فكان صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا رأى التراب عرف انه مات على فاطمة فيقول مالك يا اتراب وام على رضى الله
 تعالى عنه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهى اول هاشمية ولدت هاشميا اسمت وصارت من كبار الصحابات
 رماث في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انت منى واتمك **ش** هذا التعلق طرف من حديث البراء بن عازب اخرجه مطولا في باب
 عمرة القضاء على ما سياتى ان شاء الله تعالى وفيه قال لعلى انت منى واتمك وقال لجعفر اشبهت
 خلقى وخلقى وقال تريد انت اخونا ومولانا قوله انت مبتدأ ومنى خبره ومعلق الخبر خاص
 وكلمة من هذه تسمى بمن الاتصالية ومعناه انت متصل بى وليس المراد به اتصاله من جهة
 النبوة بل من جهة العلم والقرب والنسب وكان اب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 شقيق اب على رضى الله تعالى عنه وكذلك الكلام في قوله واتمك وفي حديث آخر انت منى منزلة
 هرون من موسى ومعناه انت متصل بى ونازل منى منزلة هرون من موسى وقد تشبهوه وجه التشبه مهم
 وينتبع قوله الا انه لا يبعدى معنى ان اتصاله ليس من جهة النبوة ففى الاتصال من جهة الخلافة لانه تلى
 النبوة في المرتبة ثم انها اما ان تكون في حياته او بعد مماته فخرج بعد مماته لان هرون مات قبل موسى عليهما
 السلام فحين ان يكون في حياته عند مسير الى غزوة تبوك لان هذا القول من النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان مخرجه الى غزوة تبوك وقد خلف عليا على اهله وامره بالاقامة فيهم وهذا الحديث اخرجه
 الترمذى من حديث عمران بن حصين بلفظ ان عليا منى واتمك وهو لى كل مؤمن بعدى ثم قال حسن
 ضرب لافرة فالامن حديث جعفر بن سليمان واخرجه ابو القاسم اسماعيل بن اسحق بن ابراهيم البصرى
 في فضائل الصحابة من حديث بريدة معا لقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لى لاتع فى على فان عليا
 منى واتمك ومن حديث الحكم بن عاتبة حدثنا محمد بن علي بن ابي طالب وجعفرنا وزيد ادخلوا على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما انت يا جعفر فاشبه خلقك خلقى وانت يا على فانت منى واتمك
 منك وفي حديث ابن رافع قتال جبريل عليه السلام واتمكها يا رسول الله **ص** وقال عمر

رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنده راض ش **هـ** هذا التعليق
 تقدم قريبا في وفاة عمر رضي الله عنه مسندا عند قوله ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الاربعة
 الذين توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا الحديث **حـ** من حديثنا
 قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاهما
 فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاهما فقال ابن علي بن
 ابي طالب فقالوا اينشكي عليه يا رسول الله قال فارسلوا اليه فاقى به فلما جاء بصق في عينيه ودعاه فبرا
 حتى كأن لم يكن به وجمع فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
 مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه
 فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك جرانتم ش **هـ** مطابقة لترجمة ظاهرة
 لانه يدل على فضيلة علي رضي الله عنه وشجاعته **هـ** وفيه معجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث
 اخبر بفتح خبير على يد من يعطيه الراية **هـ** وعبد العزيز هو ابن ابي حازم سلمة بن دينار سمع ابا ابا
 حازم والحديث مرفى في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل فانه اخرجه هناك عن قتيبة
 ابن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد الى
 آخره ومر الكلام فيه هناك قوله كلهم يرجوا ويروي رجون قوله يدوكون بالسال الممثلة
 وبالكاف اي يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط والخوض يقال بات القوم يدوكون دوكا ذابوا
 في اختلاط ودوران وقيل يخوضون ويتحدون في ذلك ويروي بذلك بالذال المعجمة من الذكر
 قوله فارسلوا على صيغة الماضي المبني لفاعل قوله فاقى به على صيغة المجهول والضمير فيه
 يرجع الى علي رضي الله تعالى عنه وروي فارسلوا على صيغة الامر من الاسال فأتوني به على صيغة
 الامر ايضا من الايتان قوله ودعاه وروي فدعاه بالقائه قوله فاعطاه وروي واعطاه بالواو
 وروي فاعطى على صيغة المجهول والراية العلم قوله انفذ بضم الفاء اي امض قوله على رسلك اي
 على هيتك قوله جرانتم بضم الجاء وسكون الميم والنم بفتحين والابل الجرهي احسن اموال العرب
 بضمهم بها المثل في نفاسة الشيء وليس عندهم شيء اعظم منه وتشبيهه بامور الآخرة باراض الدنيا
 اتماهاو للتقريب الى الفهم والافادة من الآخرة خير من الارض وما فيها باسمها وامثالها معها في
 التلويع **هـ** ومن خواصه اي خواص علي رضي الله تعالى عنه فيما ذكره ابو الوليد انه كان اقضى الصحابة
 وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تخلف عن اصحابه لاجله وانه باب مدينة العلم وانه لما اراد كسر
 الاصنام التي في الكعبة المشرفة اصعده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجله على منكبيه وانه حاز
 سهم جبريل عليه الصلوة والسلام ببول تقبل فيه على حوى سهمين من غير ان غزاه غزاة جوك حبسا لهم
 مسهم وان النظر الى وجهه عبادة وتعاشر رضي الله تعالى عنها وانه احب الخلق الى الله بعد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم رواه انس في حديث الطائر وسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعسوب
 الدين وسماه ايضا رزا الارض وقد رويت هذه اللفظة مهموزة ومولنية ولكل واحد منهما معنى غن همن
 اراد الصوت والصوت جبال الانسان فكأنه قال انت جبال الارض والملين هو المنفرد الوحيد كأنه قال
 انت وحيد الارض وتقول رززت السكين اذ رخصته في الارض بالوند فكأنه قال انت وند الارض

وكل ذلك محتمل وهو مدح ووصف وإن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نولى تسميته وتقديته إماما برتبة
البارك حين وضعه **ص** حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي صبيد عن سلمة قال كان علي
رضي الله تعالى عنه تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال أنا تخلف عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج علي فلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان مساء الليلة
التي فيها أتى في صباحها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عطين الراية ألبا أخذن الراية غدا رجل
يحب الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا نحن بعلي ومازجوه فقال هذا علي فأعطاه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففتح الله عليه **ش** هذا طريق آخر في الحديث السابق من حيث
المعنى أخرجه أيضا عن قتيبة بن سعيد عن حاتم بإسناد المهمة وبإسناد المتقدمين عن ابن إسحاق الكوفي سكن
الدين عن يزيد بن أزيادة عن أبي صبيد مولى سلمة بن الأكوع عن مولا سلمة بن الأكوع والحديث مر في الجهاد
في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه أخرجه هناك في لواء الراية بينهم وبين هذا
المتن وقدم الكلام فيه هناك وفي الأكليل للحاكم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث أبا بكر
إلى بعض حصون خيبر فقاتل وجهده ولم يك قمع فبعث عمر رضي الله تعالى عنه فلم يك قمع فأعطاه علي
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال درواه جماعة من الصحابة غير سهل أبو هريرة وعلي وسعد بن أبي
وقاص والزبير بن العوام والحسن بن علي وابن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وأبو سعيد الخدري
وسلمة بن الأكوع وعمران بن حصين وأبوليلي الانصاري وبريدة وعامر بن أبي وقاص وآخرون قوله
أولاً أخذن شك من الراية وكذا قوله أو قال يحب الله ورسوله وفي الحديث الماضي بصق في عيبيه
ولم يذكر هنا في حديث سلمة وروى قال علي فوضع رأسي في حجره ثم بصق في ألية راحتيه ذلك لها
عيني ثم قال اللهم لا تشكني حرا ولا قرا قال علي فاشتكت عيني لاحرا ولا قرا حتى الساعة وفي لفظ
دعاه يست دعوات اللهم اعنه واستعن به وارحمه وارحمه وانصره وانصره اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه قوله فأعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إريته وقال ابن عباس فكانت راية
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك في المواطن كلها مع علي رضي الله تعالى عنه وفي حديث
جابر بن سمرة قالوا يا رسول الله من يحمل رايك يوم القيامة قال من عسى أن يحملها يوم القيامة الأمن
كان يحملها في الدنيا علي بن أبي طالب وفي كتاب أبي القاسم البصري من حديث قيس بن الربيع عن
أبي هريرة عن العبدى عن أبي سعيد أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عطين الراية رجلا كرارا غير
فراق قال حسان يا رسول الله تأذن لي أن أقول في علي شعرا قل قال وكان علي أرمدا لعين يبتغي دواء
فلما يحسن مداويا * حبان رسول الله من ثقله * قبوركم قياو بورك رافيا * وقال أعطى الراية اليوم
صار ما هذا المحب للرسول موثيا يحب النبي والآله يحبه فيفتح هاتيك الحصون التوالياه فأقصى بهادون
البرية كلها وألبوا سماه الوزير الموأخيا **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم
عن أبيه أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان لا مير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال
قال يقول له أبو تراب فضحك وقال والله ما سمعته إلا أني صلى الله تعالى عليه وسلم وما كان له اسم أحب
إليه منه فاستعمت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف قال دخل علي علي فأطمة رضي الله تعالى عنها
ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إن ابن عك قالت في المسجد فخرج
إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فبعل بمح التراب عن ظهره

فيقول اجلس يا اتراب مرتين ش **﴿** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه دلالة على فضيلة على رضى الله تعالى عنه وعلوم منزله عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لانه متى اليهود دخل المسجد ومعهم التراب عن ظهره واسترضاه لتطفيه لانه كان وقع بين على وعاطمة شى فلذلك خرج الى المسجد واضطجع فيه صرح بذلك في رواية البخارى التي مضت في كتاب الصلاة حيث قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعاطمة ابن ابن عمك قالت كان بيني وبينه شى ففاضني فخرج ولم يقل الحديث **﴿** وابوحازم اسمه سلمة بن دينار وقدم عن قريب والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب نوم الرجال في المسجد **﴿** انه اخبره هناك عن ثنية من عبد العزيز الى آخره قوله هذا فلان لامي المدينة اى كنى يفلان عن امير المدينة والاسم يراد بالكنية وتطلق الكنية على التكنية ووقع في رواية الامميلي هذا فلان بن فلان قوله يدعو عليا اراد انه يذكر عليا بشى غير مرضى قوله قال فيقول ماذا قال اى قال ابو حازم فيقول سهل بن سعد ماذا قال فلان الذي كنى به عن امير المدينة قوله قال يقول له اى قال ابو حازم يقول فلان لعلي اتراب فضحك اى سهل وقال والله الى آخره قوله فاستطعمت الحديث سهلا اى سألت من سهل الحديث واتمام للمقصة وفيه استعارة الاستطعام للتحدث والجامع بينهما حصول الذوق في الطعام الذوق للحى ومن التحدث الذوق المعنوى قوله يا عباس بتشديد الباء الموحدة والسين المهملة وهو كنية سهل بن سعد وروى يا عباس بالالف واللام قوله وخلص التراب اى وصل الى ظهره قوله فيعمل اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمع التراب عن ظهره اى من ظهره على رضى الله تعالى عنه قوله مرتين شرف لقوله فيقول اجلس **﴿** وفيه جواز النوم في المسجد واستلطاف الغضبان وتواضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنزلة على رضى الله تعالى عنه **﴿** ص حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين بن زائدة عن ابي حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان رضى الله تعالى عنه فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذلك يسوءك قال نعم فارغم الله بانفك ثم سأله عن علي رضى الله تعالى عنه فذكر عن محاسن عمله قال هو ذلك بينه اوسط بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال لعل ذلك يسوءك قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد على جهلك ش **﴿** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله فان عبادة بن عمر مدحه بأوصافه الحميدة فبدل على ان له فضلا وفضيلة **﴿** ومحمد بن رافع بن ابي زيد القشيري النيسابوري شيخ مسلم ايضا وحسين هو ابن علي بن الوليد الجعفي الكوفي وزائدة هو ابن قدامة وابو حصين بن شمع الحار وكر الصاد المملكين واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وسعد بن عبيدة ابو جرة الكوفي السلي والحديث من اراده قوله فذكر محاسن عمله اى عمل عثمان والحسان جمع حسن على غير القياس كانه جمع محسن وكائه ذكر لرجل اتفاق عثمان في جيش العسرة وتسيله بئر رومة وغير ذلك من محاسن قوله لعل ذلك يسوءك اى لعل ما ذكرت من محاسن لا يطيب لك ويصعب عليك قال نعم يسوفي قوله فارغم الله بانفك الباقي زائدة يقال ارغم الله انفه اى الصقة بالزمام اذله واهانه والزمام في الاصل التراب فكأنه يقول اسقطك الله على الارض فليصق وجهك بالزمام قوله ثم سأله عن علي اى ثم سأله فلان الرجل عبادة بن عمر عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فذكر عبدالله محاسن عمله من شهوده بئرا وغيرها وقبح خير على يديه وقتله مرجا اليهودي وغير ذلك قوله قال هو ذلك بينه

اى قال عبد الله هو اى على الذى بيته كان اوسط بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشير بذلك الى
 ان لى منزلة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث ان بيته اوسط بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقبل احسنها بناء **قوله** ثم قال اى عبد الله لعل ذلك يسوءك قال الرجل اجل اى نعم يسوءنى ثم رد
 عليه عبد الله بقوله ارغمه بانك مثل ما قال فى الاول ثم قال انطلق اى اذهب من عندي فاجهد على
 تشديد الباء جهدا اى اباح غايته فى هذا الامر واعمل فى حقى ما تستطيع وتقدر فاقى قلت حقا
 وقائل الحق لا يبالى بما يقال فى حقه من الاباطيل وفى رواية عطاء بن السائب عن سعد بن عبد الله فى هذا
 الحديث فقال الرجل فاقى انفضه قال ابن عمر انفضك الله **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
 شعبه عن الحكم سمعت ابن ابي ليلى قال حدثنا على ان فاطمة رضى الله تعالى عنها سكنت ما تلقى من اثر الرسي
 فاقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبى فانطلقت فلم تجد فوجدت عائشة رضى الله تعالى عنها فاجبرتها فلما
 جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيئ فاطمة فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليها فداخدا
 مضاجعنا فذهبت لا قوم فقال على مكانكما فقد يشا حتى وجدت بر قد مده على صدرى وقال الاصلحكما
 خير اجمعا فلما اثنى اذا اخذتاهما ضاحكهما تكبرا اربعا وثلاثين وتسبعا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثين
 فهو خير لكما من خادم **ش** مطابقتها لدرجة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل بين
 على وفاطمة فى الفراش فأمرهما بدم القيام وهذا بل على ان لى منزلة عظيمة عنده صلى الله تعالى
 عليه وسلم وغندر بضم الفين الجمجمة هو محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحكم بقصتين هو ابن عتبة
 بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق تصغير عتبة وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن بن ابي ليلى
 واسم ابي ليلى يسار ضد الميمن وقبل بلال قال ابن الاثير فى جامع الاصول اذا اطلق الحديثون ابن ابي
 ليلى قائما يعنون به عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون به عبد الرحمن والحديث قد مر فى
 الجنس فى باب الدليل على ان الجنس لنوائب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** على مكانكما
 اى اوما كانكما واتقاه **قوله** فقد من كلام على اى فقد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشا
قوله الا يفتح الهزة وتخفيف اللام بكلة الحث والخصيض **قوله** تكبرا بلطف المضارع وترك النون
 وحذفت اما التخفيف واما على لفة من قال ان كلة اذا جازمة وهى لفة شاذة ويروى فكبرا على صيغة
 الامر وبضمة الكلام مرت هناك **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبه عن سعد
 سمعت ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعل امارضى ان تكون منى بمنزلة
 هرون من موسى **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة **ص** وسعد هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص
 رضى تعالى الله عنه **ص** والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة وابى موسى
 وبنار ثلاثهم عن غندر عن شعبه عن سعد بن ابراهيم عنه وخرجه النسائى فى المناقب وابن ماجه
 فى السنة جميعا عن بندار به قال الخطابى هذا انما قاله لى حين خرج الى تولك ولم يستحبه فقال اتخلفنى
 مع الذرية فقال امارضى الى آخره فضر به المثل باختلاف موسى هرون على بنى اسرائيل حين خرج
 الى الطور ولم يرد به اختلافه بعد الموت فان المشبه به وهو هرون كانت وقته قبل وفاة موسى عليه
 الصلاة والسلام وانما كان خليفته فى حياته فى وقت خاص فليكن كذلك الامر فحين ضرب المثل به **قوله**
 ان تكون منى اى نازلا منى منزله واهاء زائدة وهذا تعلق به الرافضة فى خلافة على وقد مر تحقيق الكلام
 فيه عند قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعل انت منى واتمك فى اول الباب **ص** حدثنا على

ان الجند اخبرنا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال اقصوا كما كنتم
تقصون فاني اكره الاختلاف حتى تكون للناس جماعة او اموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى
ان امامه ما يروى على علي رضي الله تعالى عنه الكذب **ش** هذا الحديث مقدم على حديث
سعد المذکور في رواية ابي ذرؤم وخر في رواية الباقر والامر في ذلك سهل وايوب الحسناني
وابن سيرين هو محمد بن سيرين وعبيدة يفتح العين وكسر الباء الموحدة السملاني والحديث من افرادة قوله
قال اقصوا كما كنتم تقصون اي قال علي لاهل العراق اقصوا اليوم كما كنتم تقصون قبل هذا * وسبب
ذلك ان عليا لما قدم الى العراق قال كنت رأيت مع همران تعق امهات الاولاد وقد رأيت الآن ان يسترقن
فقال عبيدة رأيت يومئذ في الجماعة احب الى من رأيت اليوم في الفرقة فقال اقصوا كما كنتم
تقصون وخشى ما وقع فيه من تأويل اهل العراق وروى اقصوا على ما كنتم تقصون قوله
فاني اكره الاختلاف يعني ان يخالف الابكر وهمر رضي الله تعالى عنهما وقال الكرمانى اختلاف
الامم مزجة فلم كرهه قلت المتكروه الاختلاف الذي يؤدي الى النزاع والتفتة قوله حتى تكون
لناس جماعة او اموت انما قال او اموت بكلمة او مع ان الامر ينكلاهما مطلوبان لانه لا ينافي بالجمع
بينهما قوله فكان ابن سيرين اي محمد بن سيرين قوله ان امامه ما يروى على علي وروى عن علي وهو الوجه
قوله وعامة ما يروى مبتدأ وخبره هو قوله الكذب وانما قال ذلك لان كثيرا من اهل الكوفة الذين
يروون عنه ليس لهم ذلك ولا سيما الرافضة منهم فان امامه ما يروون عنه كذب واختلاق قوله او اموت
يحموز بالنصب عطفا على حتى يكون ويحموز بالرفع على ان يكون خبر مبتدأ مخوف والتقدير اوانا
اموت وفي بيع امهات الاولاد اختلاف في الصدر الاول فروى عن علي وابن عباس وابن الزبير رضي الله
تعالى عنهم اجماعهم واليه ذهب داود ونسرين فيثبت وهو قول قديم لشافعي ورواية من اجدود صرح
عن علي رضي الله تعالى عنه الميل الى قول الجماعة وروى عن ابن عباس انه عليه السلام قال من وطئ
امة فولدت فهي معتقة عن بئر منه رواه اجد وابن ماجه والدارقطني **ص** باب *
مناب جعفر بن ابي طالب الهاشمي رضي الله تعالى عنه **ش** اي هذا باب في بيان مناقب
جعفر بن ابي طالب اخ علي بن ابي طالب شقيقه وكان اسن منه بعشر سنين واستشهد بمؤتة
على مايحيى بيانه ان شاء الله تعالى سنة ثمان من الهجرة وكنيته ابو عبدالله الطيارذ والجناحين وذو الهجرين
الشجاع الجواد كان مقدما لاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام الحباشي ثم هاجر
الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جيش غزوة مؤتة على مايحيى بيانه
ولما قطعت يدها في غزوة مؤتة جعل الله جناحين يطيرهما في الجنة مع الملائكة رضي الله تعالى عنه
ولفظه باب هنا وفيما بعده من الابواب كلها سقطت في رواية ابي ذرؤم ثبت في رواية الباقر **ص** وقال الله
التي صلى الله تعالى عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقى **ش** هذا التعليق رواه البخاري موصولا
مطولا في باب عمرة القضاء من حديث البراء ومرا الكلام في اول مناقب علي رضي الله تعالى عنه
في قوله انت مئى وانما **ص** حدثنا جدين ابى بكر حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبدالله
الجهني عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابى هريرة ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة واني
كنت ازم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشع بطي حتى لا آكل الخبز ولا البس الخبز ولا يخدمني
فلان ولا فلانة وكنت الصق بطي بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقري الرجل الاية هي مع

يقلب في فطعمي وكان اخير الناس للمسكين جعفر بن ابي طالب كان يقلب بنا فطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج النبال العكة التي ليس فيها شيء فيشقها فتلحق ما فيها شيء مطابقتها لترجمة في قوله وكان اخير الناس الى آخره لان هذا متقية حسنة واحدين ابي بكر واسمه قاسم بن الحارث بن زرارة ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب القرشي الزهري ومحمد بن ابراهيم بن دينار يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن سعيد القبري وهؤلاء كلهم مدنيون والحديث اخرججه البخاري ايضا في الاطعمة عن عبد الرحمن بن شبة عن ابن ابي ذئب قوله اكثر ابو هريرة في رواية الحديث قوله بشيع اي بسبب شيع بطني وفي رواية الكشميني لشيع بطني اي لاجل شيع بطني بكسر الشين وقع الباء قوله حتى لا آكل هذه رواية الكشميني وفي رواية غيره حين لا آكل وهو الوجه قوله الحجير يفتح الحاء المجهة وكسر الميم وهو الخير الذي خمر وجل في عجيبة الخيرة يروي الخبير بكسر الباء الموحدة في آخره زاي وهو الخير المأدوم والخيرة بضم الميم وسكون الباء الموحدة وبالزاي الادم والالبس الحجير يفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالراء في آخره الجديد والحسن وقيل الثوب الحجير كالبرود الجانية وقال الهروي الحجير ثياب تصبغ بالين ويروي والالبس الحجير قوله فلان وفلان ارايه من يخدم من الذكور والاناث قوله وكنت الصق بطني وقائمة الصاق البطن بالحصى انكسار حرارة شدة الجوع قوله وان كنت لاستقرى الرجل قال بعضهم اي اطلب منه القرى فيظن اني اطلب منه القرامة قال وقع بيان ذلك في رواية لابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر قال افريني فظن انهم من القراءة فأخذ يقره القرآن ولم يطعمه قال وانما اردت منه الطعام انتهى قلت هذا الذي قاله غير صحيح ويظهر فساد من قوله كنت لاستقرى الرجل الآية هي معي اي والحال ان تلك الآية معي وهي جملة اسمية وقت حالنا يروا وقال الكرمانى اي الآية معي اي كنت احتفظها والحاصل ان ابا هريرة يقول لو واحد من الناس اني اطلب قراءة آية من القرآن والحال انه يحفظها ولكن يخفى في فصد من هذا ان يؤديه الى بيته فيطعمه شيئا وهو معنى قوله يقلب في اي يرجع في الى منزله فيطعمني شيئا والدليل على هذا ما رواه الترمذي من حديث ابي هريرة ان كنت لاسأل الرجل عن الآية وانما اعلم بها منه ما سأله الا ليطعمني شيئا واستدلال هذا القائل على المعنى الذي فسره بما رواه ابو قعيم لا يشده اصلا لانه قضية اخرى مخصوصه بما وقع بيته وبين عمر رضى الله تعالى عنه والذي هنا مع من ذلك قوله وكان اخير الناس على وزن افضل التفضيل وفي رواية الكشميني وكان خير الناس لثقتان فصيتان مستملتان قوله للمسكين وفي رواية الكشميني للمسكين بالافراد وهو جنس يتناول المساكين وكان جعفر يسمى بابي المساكين وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكتبه بهذا قوله ما كان في بيته في محل النصب لانه مفعول ثان ليطعمنا قوله حتى ان كان كلمة ان هذه مخففة من الثقلة قوله ليخرج بضم الباء من الاخراج والعكة بالنصب مفعوله وهي بضم العين المهملة وتشديد الكاف وعاء السمن قوله فتلحق بنون المشكم مع الغير من ليق يلق من باب علم يعلم لقا بفتح اللام وهو الحسن فان قلت بين قوله ليس فيها شيء وبين قوله فتلحق منافاة ظاهرا قلت لامناحة لان معنى قوله ليس فيها شيء يعني يمكن اخراجه منها بغير قطعها ومعنى قوله فتلحق يعني بعد الشق تعلق بما سبق في جوانبها فافهم ص حدثنا عمرو ابن علي حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين شيء مطابقته لترجمة

من حيث ان اخلاق ذى الجناحين على جعفر منقبة عظيمة وقدروى الطبراني باسناد حسن من حديث
عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هنأ لك ابوك بطير مع الملائكة
في السماء وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت جعفر بن ابى طالب بطير
مع الملائكة رواء الترمذى والحاكم وعن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مرقى
جعفر القيلة في ملاء من الملائكة وهو مختضب الجناحين بالدم اخرجته الترمذى والحاكم باسناد على
شروط مسلم واخرجا ايضا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا دخلت الباردة الجنة
فرايت فيها جعفرا بطير مع الملائكة وفي طريق آخر عنه ان جعفرا بطير مع جبريل وميكائيل له
جناحان هو ضده الله من يديه وحديث ابن عمر هذا اخرجته البخارى عن عمرو بن علي بن بحر بن حفص
الباهلي البصرى الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا عن يزيد من الزيادة ابن هرون الواسطي عن اسمعيل
ابن ابى خالد واسم ابى خالد سموي قال كثير الكوفي عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمرو اخرجته البخارى
ايضا في المغازي عن محمد بن ابى بكر القديمي واخرجته التمامي في المناقب عن احدين سليمان عن يزيد بن
هرون **ص** قال ابو عبد الله الجناحان كل ناحيتين **ش** ابو عبد الله هو البخارى نفسه وهذا وقع
في رواية النسفي وحده واما هذا الى ان الجناحين يطلقان لكل ناحيتين يعني لكل حزين ومنه يقال جرح
الطريق جانبه وجرح القوم ناحيتهم وقال الجوهري وجناح الطير **ص** ذكر العباس بن عبد المطلب
رضي الله تعالى عنه **ش** اى هذا ذكر عباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان اسن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستين او ثلاث وكان اسلامه على المشهور بعد فتح مكة
وقيل قبل ذلك وهذه الترجمة مع حديثها مسطمن رواية ابى ذر والنسفي واقفا **ص** حدثنا الحسن
ابن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثني ابى عبد الله بن المنى عن ثمانية بن عبد الله بن انس عن انس
ان عمر بن الخطاب كان اذا خطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نوسل اليك بيننا
صلى الله تعالى عليه وسلم فستقينا وانا نوسل اليك بيم بيننا فاستقنا قال فيسبون **ش** مطابقة
لهذه الترجمة ظاهرة **ص** والحسن ابن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني مات يوم الاثنين لثمان مئة من رمضان
سنة ستين ومائتين وهو من افراد محمد بن عبد الله الانصارى روى عن ابيه عبد الله بن المنى بن عبد الله
ابن انس بن مالك وهو روى عن عمه ثمانية بضم التاء لثلاثة وتحقيف الميم ابن عبد الله بن انس وهذا الحديث
بين هذا الاستناد المتقدم في كتاب الاستسقاء في باب سؤال الناس الامام الاستسقاء وقدم الكلام
فيه هناك **ص** **باب** مناقب قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومنقبة
فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان مناقب قرابة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يتصلب الى جده الاقرب
وهو عبد المطلب بن حبيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم اورام بن ذكر اورام بن حبيب بن عبد المطلب
الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم وفاطمة وجعفر واولاده عبد الله وعون ومحمد وشال كان جعفر
ابن ابى طالب ابن اسمعيل جد وعقيل بن ابى طالب وولده مسلم بن عقيل وحزبة بن عبد المطلب واولاده
علي وعمار وامامة والعباس بن عبد المطلب واولاده الذكور العشرة وهم الفضل وعبد الله وقم
وعبد الله والخارث ومعد وعبد الرحمن وكثير وعون وتمام وفيه يقول العباس بموا تمام
فساروا عشرة * يارب فاجعلهم كراما برة * ويقال ان لكل منهم رؤية وكان له من الاناث ام

حبيب وآمنة وصفيّة واكثرهم من لبابة ام الفضل ومعتب بن ابي لهب والعباس بن عتبة بن ابي لهب
وكان زوج آمنه بنت العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب واخته ضباعة وكانت زوج المقداد بن
الاسود وابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه جعفر ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وابناه
المغيرة والحارث وعبد الله بن الحارث هذا روية وكان يلقب به بياض موحدين الثانية ثقيلة وامية
واروى وعاتكة وصفيّة بنت عبد المطلب اسلمت صفيّة وصحبت وفي الباقيات خلاف قوله ومنقبة فاطمة
بالجر عطف على المناقب وهي ضد التلبه وقال الطيبي النقبه طريق منه في الحال واستعير لفعل الكريم
امالكونه تأثيرا له اولكونه منجبا في رصفه قلت يقع في رواية ابي ذر هذه القفلة اعني منقبة فاطمة بنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي التوضيح فاطمة تكنى بام ايها انكسها عليا بعد وقعة احد وهي
بنت خمس عشرة وخمسة اشهر ونصف وكان سن علي رضي الله عنه يومئذ احدى وعشرين سنة
وخمسة اشهر **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
ش هذا التعليق مرموصولا في اواخر علامات النبوة فليجمع اليه **ص** حدثنا
ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير عن عائشة ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت الى
ابي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما اقاها الله على رسوله صلى الله
تعالى عليه وسلم تطلب صدقة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خير
فقال ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة انما ياكل
آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المأكلواني والله ما غير شيئا من صدقات النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم التي كانت عليا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعلن فيها بما عمل فيها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتشهد علي ثم قال انما قد مرنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر فرايتهم من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وحققهم فتكلم ابو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي **ش** مطابقته لترجمة تستأنس من قوله لقرابة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره **ص** ابو اليان يفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع وهذا الاسناد بعينه
قد مر في مرة والحديث مر بأثم من هذا في اول كتاب الجنس قوله تطلب صدقة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان قيل كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين يقال ان معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب اعتقادها قال الكرمانى فلفظ الصدقة هو لفظ الراوى قوله
لانورث قيل ان فاطمة لم تكن علمت هذا قوله لانورث وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ابي رباعه
لقوت اهله في حياته ومات ما يرث من اهل بيته من المسلمين وفيه ان خير خست وفيه انه كان له في الجنس
حظ وفيه ان لبي هاشم حقا في مال الله هو من النبي والجنس والجزى وشبه ذلك ليتروها عن الصدقة
قوله فتشهد علي قال صاحب التوضيح وهذا الى آخره ليس من هذا الحديث انما كان ذلك بعد موت فاطمة
وقد انبى في موضع آخر قوله فتكلم ابو بكر الى آخره قاله على سبيل الاعتذار عن منه اياها ما طلبته منه من
تركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** اخبرني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعيب عن
واند قال سمعت ابي يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر رضي الله عنه قال ارقتوا الحمد صلى الله
تعالى عليه وسلم في اهل بيته **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحنفي
البصري وهو من افراده وخالد هو ابن الحارث بن سليم بن الهجيمي البصري وواقد بكسر القاف

وبالدال الجملة ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمرو بن عتبة بن عبد الله بن عمن بن أبي بكر رضي الله
 عنهم والحديث أخرجه البخاري أيضا في فضل الحسن والحسين رضي الله عنهما بن يحيى بن معين وصدة
 ابن الفضل قوله أرقوا امرئنا يعني أحفظوا محمدًا في أهل بيته فلا تؤذوهم ولا تسبوه وأهل بيته هم
 طائفة الحسن والحسين لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لقب عليهم كساء وقال هؤلاء أهل بيتي أوهم مع أزواجه
 لانه هو المتبادر إلى الذهن عند الإطلاق **ص** حديث أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن
 ابن أبي مليكة عن السور بن حزمة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طائفة بضعة مني فمن أغضبها
 فقد أغضبني **ش** مطابقة لترجمة طاهرة **و** أبو الوليد هشام بن عبد الملك العباسي البصري وابن
 عيينة هوسفيان بن عيينة تصغير عين وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبدالله بن أبي مليكة وقدم غير مرة
 والسور بكسر الميم ابن حزمة بقضها وقدم عن قريب **و** الحديث أخرجه البخاري أيضا في النكاح عن
 قتيبة وفي الطلاق عن ابن الوليد وأخرجه مسلم في الفضائل عن أحمد بن يونس وعتيبة وعن ابن
 معمر وأخرجه أبو داود في النكاح عن أحمد بن يونس وعتيبة وأخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة
 وأخرجه النسائي عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين وأخرجه ابن ماجه في النكاح عن عيسى بن
 جاد قوله بضعة بفتح الباء وهي القطعة من الشيء **ص** حديث يحيى بن قزعة حدثنا
 إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طائفة أهله
 في شكواه التي قبض فيها فسارها بشيء فبكيت ثم دعاها فسارها فضضكت قالت فسالها عن ذلك
 فقالت سارني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرني أنه قبض في وجهه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني
 فأخبرني أني أول أهل بيته اتبعه فضضكت **ش** هذا الحديث يعين هذا الاسناد والمقتض من
 يحيى بن قزعة مضى في أو آخر باب علامات النبوة وهذا تكرار بلا زيادة فائدة ولهذا لم يرفع في رواية
 أبي ذر ولم يذكره النسفي أيضا وكذلك الحديث الذي قبله لم يرفع في روايتهما لانه يأتي مطولا كما
 ذكرنا **ص** **باب** مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه **ش** أي هذا باب في بيان مناقب
 الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
 القرشي الأسدي أبو عبدالله يجتمع مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قصي وعدد ما بينهما
 من الآباء سواء وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو أحد العشرة
 المبشرة المشهود لهم بالجنة شهد بها والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهاجر المهاجرين وأسلم وهو ابن ستة عشر سنة وروى الحاكم بإسناد صحيح عن عروة
 قال أسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين قتل يوم الجمل في جاذي الأولى سنة ست وثلاثين وقبره بوادي
 السباع ناحية البصرة قتله عمرو بن جرهموز **ص** وقال ابن عباس هو حوارى
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذه قطعة من حديث سفيان في تفسيره برأى من طريق
 ابن أبي مليكة قوله الحوارى بفتح الحاء والواو الخفيفة وتشديد الباء وهو لفظ مفرد ومعناه
 الناصر رواه الترمذي عن سفيان بن عيينة وقال الزبير عن محمد بن سلام سألت يونس بن حبيب عن
 الحوارى قال الخالص وعن ابن الكلبي الحوارى الخليل وقبل الصافي **و** فان قلت الصحابة كلهم أنصار
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلاصاء فوجدنا التخصيص به قلنا هذا لأنه حين قال يوم الأحزاب
 من يأتي نبيكم القوم قال الزبير أتأثم قال من يأتي نبيكم القوم فقال أتأثم هكذا مرة ثالثة ولا شك أنه في ذلك

الوقت نصر نصره زائدة على غيره **ص** وسمى الخواريون لبياض ثيابهم **ش** هذا من كلام البخاري اراد به حوارى عيسى عليه الصلاة والسلام ووصله ابن ابي حاتم من طريق معبد ابن جبير عن ابن عباس به قال ابواراة كانوا قصارين فسموا بذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اى يبيضونها وقال الضحاك سمو احوارين لصفاء قلوبهم وقال عبد الله بن المبارك سمو بذلك لانهم كانوا ثورانيين عليهم اثر العبادة نورها بهاؤها واصل الخوار عند العرب البياض ومنه الاحور والخوار ودقيق حوارى وقال قتادة هم الذين تصلح لهم الخلافة وقال النضر بن شميل الحوارى خاصة الرجل الذى يستعين به فيما يوبه وقيل الخواريون كانوا صيادين يصطادون السمك وقيل كانوا صباغين وقال الثعلبي كانوا اصفياء عيسى واولياده اقصاهم ووزراءه وكانوا اثني عشر رجلا واسماؤهم بطرس وبقيس ويحسب واندرابيس وقبيلس وابرثما ومثا واتوماس ويعقوب بن خلفاا وثيمس وقنانيا ويودس فهؤلاء حوارى عيسى عليه الصلاة والسلام واما حوارى هذه الامة فقال قتادة ان الخواريين كلهم من قريش ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وحزق جعفر وابوعبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطخعة بن عبد الله والزيبر بن العوام رضى الله تعالى عنهم **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه قال اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان بن عفان راف شديد سنة اراف حتى حبسه من الحج واوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر احسبه الحارث فقال استخلف فقال عثمان قالوا فقال نعم قال ومن هوفسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال اما الذى تقضى بيدمانه فخيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله اما الذى تقضى بيده الى آخره **ص** وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة ينظمها البجلي الطقواني الكوفي وعلي بن مسهر بضم الميم على لفظ اسم الفاعل من الاسهار بالسين المحملة وهذا الحديث ذكره الحافظ المزى في مسند عثمان رضى الله تعالى عنه وخرجه النسائي في المنقب من معاوية بن صالح **قوله** راف بالرفع لانه فاعل اصاب وعثمان بالنصب مفعوله **قوله** سنة اراف كان ذلك سنة احدى وثلاثين وكان الناس فيها راف كثير **قوله** استخلف اى اجعل لك خليفة من بعدك **قوله** قال وقالوه اى قال عثمان وقال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه **قوله** قال ومن اى قال عثمان ومن استخلفه فسكت الرجل **قوله** فدخل عليه اى على عثمان **قوله** الحارث يعنى ابن الحكم وهو اخو مروان راوى الخبر **قوله** فقال استخلف اى فقال الحارث لثمان استخلف **قوله** وقالوا اى وقال عثمان وقال الناس هذا **قوله** فقال نعم اى فقال الحارث نعم قالوا هذا القول **قوله** قال ومن اى قال عثمان من هو خليفة الذى قالوا اتى استخلفه **قوله** فسكت اى الحارث **قوله** قال فلعلهم قالوا الزبير اى قال عثمان رضى الله تعالى عنه فعل هؤلاء قالوا هو الزبير بن العوام **قوله** قال نعم اى قال الحارث قالوا هو الزبير بن العوام **قوله** قال اما الذى اى قال عثمان اما هو حق الله الذى تقضى بيده انه اى الزبير فخيرهم اى خير هؤلاء ما علمت يجوز ان تكون ما مصدرية اى فى علمي ويجوز ان تكون موصولة ويكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو الذى علمت والصغير المنصوب الذى يرجع الى الموصول محذوف تقديره علمته قال الداودى يمحتمل ان يكون المراد من الخيرية فى شئ مخصوص تكسب الخلق وان حل على طاهره فقيده ما بين ان قول ابن عمر نعم ثم ترك اصحاب رسوا لله صلى الله تعالى عليه وسلم لتفاضل بينهم لم يرد به

جمع الصحابة فان بعضهم قد وقع منه تضليل بعضهم على بعض وهو عثمان في حق الزبير رضي الله تعالى
 عنه ما نقله وان كان ثمة ان عتقة من المنفعة تغديره وانما كان لاحبهم اي لاحب هؤلاء الذين اشاروا واثمان
 بالاختلاف ويروى بدون اللام الفارقة وهو لغة **ص** حدثني عبد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة
 عن هشام اخبرني اني سمعت مروان كنت عند عثمان انا رجل فقال استخلف قال وقيل ذلك قال
 نعم الزبير قال اما والله انكم تعلمون انه خيركم ثلاثا **ش** مطابقتها لدرجة في قوله انه خيركم
 وعبد بن اسمعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبدالله وهو من افراد البصري
 وابو اسامة يروي عن هشام وهو يروي عن ابيه عروة وهو يروي عن مروان بن الحكم بن ابي
 العاص بن امية قوله قال وقيل ذلك اي قال عثمان اوقيل ذلك اشار به الى الاختلاف الذي يدل
 عليه قوله استخلف ويروى ذلك بدون اللام وهم في الاستفهام مقدرة قبل واو وقيل قوله الزبير اي الذي
 قيل بان يستخلف هو الزبير بن العوام قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهي كلمة استفتاح بمنزلة الا
 وتكثر قبل القسم قوله ثلاثا اي قاله ثلاث مرات **ع** حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز هو
 ابن ابي سلمة عن محمد بن المنكر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان لكل نبي حوارى وحوارى الزبير بن العوام **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا
 غير مرة والحديث من افرادهم ومرة تفسير الحوارى عن قريب **ص** حدثنا احمد بن محمد اخبرنا
 عبدالله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا ومصر
 ابن ابي سنان في الدماء فانظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة فلما رجعت قلت
 يا بتر انك تختلف قال وهل رايتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقل من انا
 بني قريظة فيايتني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين ابيه فقال
 فذاك ابي وامى **ش** مطابقتها لدرجة في قوله جمع لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى
 آخره فان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير فذاك ابي وامى تنقيب عظيمه **هـ** واحديث محمد بن موسى
 ابو العباس يقال له مردويه السمار المزوي وعبدالله هو ابن المبارك المزوي والحديث اخرجه
 مسلم حدثنا اسماعيل بن خليل وسويد بن سعيد كلاهما عن ابن مسهر قال اسماعيل اخبرنا عن علي بن مسهر
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة
 في اطعم حسان وكان يطأطن لي مرة فانظر واظأطن له مرة فينظر فكنت اعرف اني اذا مر على فرسه
 في السراح الى بني قريظة قال واخبرني عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي
 فقال ورايتني يا بني قلت نعم قال اما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ ابيه فقال
 فذاك ابي وامى وحدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال لما كان يوم
 الخندق كنت انا وعمر بن ابي سلمة في اطعم الذي فيه النسوة يعني نسوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وساق الحديث يعني حديث ابن مسهر في هذا الاسناد ولم يذكر عبدالله بن عروة في هذا الحديث
 ولكن ادرج القصص في حديث هشام عن ابيه عن ابن الزبير قوله يوم الاحزاب هو يوم الخندق لما حاصر
 فريش ومن معهم المسلمون المدينة وحر الخندق بسبب ذلك قوله جعلت على صيغة المجحول قوله وعمر بن
 ابي سادة واسم ابن سلمة عبدالله بن عبدالاد القرشي الخزومي ابو حفص المدي ربيب رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله في النساء اي بين النساء قوله يختلف اي يجي ويذهب وفي رواية الاسماعيلي

مرتين او ثلاثا قوله وهل رأيتني يا بني قال نعم فيه صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس لان ابن الزبير كان يومئذ ابن ستين واشهر او ثلاث واشهر وقدم الكلام فيه في كتاب العلم باب ما يصح سماع الصغير قوله فذلك ابي وامى

ص حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا لابي الزبير يوم وقعة اليرموك الا تشدد فتشدد معك فحمل عليهم فضر به وضربين على خاتمه بينهما مضربة ضربه يوم بدر قال عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العصب وانا صغير ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلی بن حفص المروزي سكن عسقلان وابن المبارك هو علی بن المبارك الهنائي البصري قوله يوم اليرموك بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وضم الميم وسكون الواو وفي آخره كاف قال الصانعي في العباب اليرموك موضع بناحية الشام وهو يفعل قلت هو موضع بين اذربايجان ودمشق وقال سيف بن عميرة وقعة اليرموك في سنة ثلاث عشرة من الهجرة قبل فتح دمشق ونبعه على ذلك ابن جرير الطبري وقال محمد بن اسحق كانت في رجب سنة خمس عشرة وكذا نقل ابن عساكر عن ابي عبيد والوليد وابن لهيعة واليث وابي معشر انها كانت في سنة خمس عشرة بمد فتح دمشق وقال ابن الكلبي كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس مضين من رجب سنة خمس عشرة وقال ابن عساكر وهذا هو المحفوظ وكانت من اعظم فتوح المسلمين وكان رأس عسكر هرقل ماهان الارمني ورأس عسكر المسلمين ابا عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه وكانت بينهم خمس وقعات عظيمة فآخر الامر فصر الله المسلمين وقتلوا منهم مائة الف وخمسة الاف نفس واسروا اربعين الفا وقتل من المسلمين اربعة آلاف ختم الله لهم بالشهادة وقتل ماهان على دمشق وبعث ابو عبيدة الكتاب والبشارة الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بحذيفة ابن اليمان مع عشرة من المهاجرين والانصار وغنم المسلمون غنيمة عظيمة حتى اصاب الفارس اربعة وعشرين الف متقال من الذهب وكذلك من الفضة وكان المسلمون خمسة واربعين الفا وقيل ستة وستين الفا وقد ذكرنا ان القتلى منهم اربعة آلاف وكانت الروم في ثعمائة الف وكان جبلة ابن الايهم مع حرب غسان في ستين الفا والله اعلم قوله الا تشدد كلمة الا تشدد بضم الشين المججمة اي الا تشدد على التمر كين فله درا الزبير بن العوام فيما قتل في هذه الوقعة وكذلك خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه والشدة في الحرب الحيلة والجدولة قوله فحمل عليهم اي فحمل الزبير على الروم والقرنة دالة عليه قوله فضر به اي فضر الروم الزبير رضي الله تعالى عنه قوله بينهما اي بين الضربتين قوله ضربها على صفة الجوهول

ص باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه ش

اي هذا باب في بيان مناقب طلحة بن عبيد الله وفي بعض النسخ باب ذكر طلحة بن عبيد الله وفي رواية ابي ذر مناقب طلحة بدون لفظة باب وعبيد الله هو ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب يجمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق في تيم بن مرة وعدد ما بينهم من الآباء سواء ويكنى طلحة ابا محمد واسم امه الصعبة بنت الحضرى اخت العلاب بن الحضرى اسلمت وهاجرت وماتت بعد ائها قليلا وروى الطبري من طريق ابن عباس قال اسلمت ام ابي بكر وام عثمان وام طلحة وام عبد الرحمن بن عوف وقتل طلحة يوم الجمل سنة ثمان وثلاثين رضى بهم وروى من طرق كثيرة ان مروان بن الحكم رماه فاصاب ركبته فلم يزل ينزل الدم منها حتى مات وكان يومئذ اول قتل واختلف في عمره فلا ترون على انه كان خمسا وسبعين وهو احد العشرة المشهوداهم

اللجنة واحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحداً لخمسة الذين اهلوا على يدى ابي بكر الصديق
 واحد السنة اصحاب الشورى الذين توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض
ص وقال عمر رضى الله تعالى عنه توفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض **ش**
 قد مر هذا التعليق عن قريب في قصة البيعة وفيه مقتل عمر رضى الله تعالى عنه مطولاً مسنداً وهو
 قول عمر ما احاد حق بهذا الامر من هؤلاء نفر او الهمط الذين توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو عنهم راض فسمى علياً وثماناً واثيراً وطلحة وسعداً وعبدالرحمن **ص** حدثني محمد
 ابن ابي بكر المقدسي حدثنا معتمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في بعض تلك الايام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثيها
ش مطابقة لدرجة من حيث ان طلحة يبق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحرب
 عند فرار الناس عنه وفيه منقبة عظيمة **و** معتمر هو ابن سليمان التيمي يروي عن ابيه سليمان عن ابي عثمان
 عبدالرحمن النهدي قوله في بعض تلك الايام اراد به يوم احد قوله غير طلحة بالرفع لانه فاعل قوله لم يبق
 قوله من حديثهما يعني يروي ابو عثمان هذا من حديث طلحة وسعد اذ انهما احداث ذلك **ص** حدثنا
 مسدد خالد حدثنا ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال رايت يداي طلحة التي وقى بها النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قد شلت **ش** مطابقة لدرجة ظاهرة **و** خالد هو ابن عبدالله الواسطي وابن ابي
 خالد هو اسمعيل واسم ابي خالد سعد ويقال هرمرز الاجسي البجلي وقيس بن ابي حازم بالخطاء الملهة والزاوي
 واسمه عوف الاجسي البجلي قدم المدينة بعد ما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله التي وقى بها يعني
 يوم احد وقد صرح بذلك علي بن مسهر عن اسمعيل عند الاسماعيلي وروي الطبري من طريق موسى بن
 طلحة عن ابيه انه اصابه في يده سهم ومن حديث انس رضى الله تعالى عنه انه وقى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لما اراد بعض المشركين بأن يضربوه في مسند الطيالسي من حديث عاتقة عن ابي بكر الصديق
 رضى الله تعالى عنه قال لم ابقنا طلحة يعني يوم احد فوجدناه بضعا وسبعين جراحاً واذا قد قطعت اصبعه
 وفي الجهاد لابن المبارك من طريق موسى بن طلحة ان اصبعه التي اصيبت هي التي تلى الابهام
 قوله قد شلت ففتح الشين نشل ذكره ثعلب قال الشترى هو بطلان في اليد او الرجل من آفة
 تعزيبها وليس معناه قطعت كما ذكره ابن سيده قال الزمخشري اذا سترخت وقال كرام هو قبض
 في الكف واصله شلت على وزن ضلت بكسر العين وقال ابن در ستوبه والعامية تقول شلت
 يده بالضم وهو خطأ وقال العياشي ومنهم من يقول شلت يعني بالضم وهو قليل وعن ابن الاعرابي
 لا يقال شلت يعني بالضم الا في لغة ردية وفي العويس لابن سيده اشلت يده بالالف وقال ابو
 الشامو من خواص طلحة بن عبيد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لم يره قال مالي
 لا اري الملبغ الفصيح ولقبه بالفياض وطلحة الخير وطلحة الجود ولم يثبت معه يوم احد فيه
 وعن البردكان يقال لطلحة بن عبيد الله طلحة الطلحات وخلف مالا جزيلاً ثلاثين الف الف وفي
 الصحابة من اسمه طلحة نحو العشرين **ص** باب مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري رضى الله
 تعالى عنه **ش** اي هذا باب في بيان مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة ويكنى ابا اسحق
 وكان يقال له فارس الاسلام وهو اول من رعى في سبيل الله وكان يحباب الدوم وكان سابع سبعة
 في الاسلام وهو الذي كوف الكوفة ونفي الاجام وقبض الله عليه اكثر فارس مات في قصره بالعقيق

على عشرة اميال من المدينة وحل على رقاب الناس الى المدينة ودفن بالقبع وصلى عليه مروان
ابن الحكم وهو آخر العشرة وفاة في سنة خمس وخسين وهو المشهور وعمره يوم مات ثلاث
ومائون وقيل ثلاث وسبعون والله اعلم **ص** وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم **ش** لان ام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آمنة منهم واقرّب الام اخوال
ص وهو سعد بن مالك **ش** اشار به الى ان اسم ابي وقاص والد سعد هو مالك
ابن وهب وقال وهيب بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجمع مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم في كلاب بن مرة وعدد ما بينهما من الالباء متفاوت واهم حجة بان سفيان بن امية بن
عبد شمس لم يسلم **ص** حدثني محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب سمعت يحيى سمعت سعيد بن
المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوه يوم احد **ش**
مطابقته لترجمة ظاهرة **ص** وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى هو ابن عبد القطان
والحدث اخبرني البخاري ايضا في المغازي عن سعد وعن قتيبة واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن
المنثري به وعن قتيبة ومحمد بن ربح عن القعني واخرجه الترمذي في الاستيذان وفي المناقب عن قتيبة
واخرجه النسائي في السنة عن محمد بن ربحه وعن هشام بن عمار قوله جمع لي اي في التسمية بان
قال فذاك ابي وامي **ص** حدثنا يحيى بن ابراهيم حدثنا هشام بن هاشم عن مامر بن سعد عن ابيه قال لقد
رايتني وانا ثلث الاسلام **ش** مطابقته لترجمة من حيث انه كان ثلث الاسلام وهو منقبة
عظيمة * وهشام بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري يعد في اهل المدينة وهو يروي عن مامر
ابن سعد بن ابي وقاص يروي عن ابيه سعد قوله لقد رايتني اي رايت نفسي واطسال وانا ثلث
الاسلام اراد به انه ثالث من اسلم اولوا واراد بالاثنتين ابا بكر وخديجة او النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم واما بكر والقاهرة انه اراد الرجال الاحرار لان امر ذكر في الاستيعاب انه سابع سبعة
في الاسلام وقد تقدم في ترجمة الصديق حديث مامر رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامامه
الائمة اعد وابوبكر فهو لاء ستة ويكون هو السابع بهذا الاعتبار او قال ذلك بحسب اطلاعه
والسبب فيه ان كان اسلم في ابتداء الامر كان يثني املا به فهذا الاعتبار قال وانا ثلث الاسلام
ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا ابن ابي زائدة حدثنا هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال
سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ما سلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه
ولقد مكنت سبعة ايام في ثلث الاسلام **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة تو ابراهيم بن موسى بن يزيد
التميمي القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير يروي عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه يميون
وقال خالد الخداني الكوفي القاضي قوله ما سلم احد ظاهره انه لم يسلم احد قبله وهذا
مشكل لانه قد اسلم قبله جماعة ولكن يحمل هذا على مقتضى ما كان اصل بعلمه حيث قد روى
ابن مندة في المعرفة عن طريق ابي بدر عن هاشم بلفظ ما سلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه وهذا
لا يشك فيه لانه لا مانع ان لا يشارك احد في الاسلام يوم اسلم ولا بنا في هذا اسلام جماعة قبل يوم
اسلامه فانهم قوله ولقد مكنت الى آخره هذا ايضا على مقتضى ادلائه كاذرنا عن قريب
ص قاله ابو اسامة عن هاشم **ش** اي تابع ابن ابي زائدة ابو اسامة جاد بن اسامة
عن هاشم واسند البخاري هذه المتابعة في اسلام سعد رضي الله تعالى عنه على ما بان في ان شاء الله تعالى

وبروى ابواسامة حدثنا هاشم **قص** حدثنا عمرو بن هون حدثنا خالد بن عبدالله عن اسماعيل
من قيس قال سمعت سعدا يقول انى لاول العرب رعى بسهم فى سبيل الله وكنا نقزو مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ومالنا طعام الاورق الشجر حتى ان احدا يضع كايضع البعير او انشاء ماله خلط
ثم اصبحت بنوسد تعزرنى على الاسلام لقد خبت اذا وضلى وكانوا وشوا به الى حجر رضى الله
تعالى عنه قالوا لا يحسن بصلى **ش** مطابقتها للرجة تؤخذ من قوله انى لاول العرب رعى
بسهم فى سبيل الله وفيه منقبة عقيدته وعمر بن قيس العيني ابن عون يفتح العين وبالتون مرفى الصلاة
روى عنه البخارى هنادى واسطى وفى بعض المواضع يروى عنه بواسطة عبدالله بن محمد المسندى وخالد بن
عبدالله بن عبد الرحمن الطحان الواسطى يروى عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس
ابن ابي حازم عن سعد بن ابي وقاص والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاطمة عن عبدالله بن محمد بن
الرقاق عن مسدد واخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن يحيى بن حبيب عن محمد بن عبدالله بن عمرو عن يحيى بن
وكيع واخرجه الترمذى فى الزهد عن محمد بن بشار وعن عمرو بن اسماعيل واخرجه النسائى فى المناقب عن
محمد بن المنبجى وفى الرقاق عن قتيبة واخرجه ابن ماجه فى السنة عن علي بن محمد قولوا لى لاول العرب
رعى كان ذلك فى مربة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان القتال فيها اول حرب وقعت بين المشركين
والمسلمين وكانت هى اول مربة يعتنقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى السنة الاولى من الهجرة بئس
ناسا من المسلمين الى رايغ ليلقوا غير القرش فزاموا بالسهم ولم يكن بينهم مسابقة ولكن سعد اول من
رعى وكانوا ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقده له اللواء وهو اول لواء عقدته رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فالتقى عبيدة وابو سفيان الاموى وكان هو على المشركين وهذا اول
قتال جرى فى الاسلام واول من رعى البهم هو سعد وفيه قال * الاله جاء رسول الله اى هجرت
صحابى بصددور نبلى * فابعد رام من سعد * بسهم مع رسول الله قبل * قوله كايضع اى يضع
عند قضاء الحاجة اى يخرج منهم مثل البعير ليسه وعدم الفناء المألوف قوله ماله خلط
بكسر الخاء المججمة اى لا يختلط بعضه ببعض بلغافه قوله تعزرنى على الاسلام اى تؤذينى والمضى
يعنى الصلاة وتعينى باقى لاحسنها قوله لقد خبت من الخيبة اى ان كنت محتاجا الى تعليم فقد
ضل على فيما مضى خاسئا من ذلك قوله وكانوا اى بنوسد قوله وشوا به بالشين المججمة اى سوا به
اى بسعد يقال وشى به بشى وشاية اذام عليه وسعى به فهو واش وجهه وشاة واصله استخراج
الحديث بالاعطف والسؤال وقد مررت قصته مع الذين زعموا انه لا يحسن بصلى فى صفة الصلاة
قص باب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب فى بيان ذكر اصهار
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفى بعض النسخ ذكر اصهار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وليس فيه ذكر لفظ باب واصهاره هم الذين تزوجوا اليه واليه الصهر يطلق على جميع اقارب المرأة ومنهم
من يخصه وقال الجوهري الاصهار اهل بيت المرأة وعن النخيل قال ومن العرب من يجعل الصهر
من الاجاء والاختان والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ هكذا
من العرب واماعند العامة فتخت الرجل زوج ابنته **قص** منهم ابوالعاص بن الربيع **ش**
اى من اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوالعاص واسمه لقبه مقسم بكسر الميم وقبل هشيم
ويلقب جبر والبطحا ابن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف ويقال باسقاط الربعة
وهو مشهور بكنيته واهم هالة بنت خويلد اخت خديجة وكان ابن خالتها وتزوج زينب بنت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قبل البعثة وهي اكبر نبات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اسر
ابو العاص بدر مع المشركين وفدته زينب فشرط عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرسلها
اليه فوفي له بذلك فهذا معنى قوله في الحديث ووعدني فوفيني ثم اسر ابو العاص مرة اخرى فاجارته
زينب فاسلم فردها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى نكاحه وقال ابو جبر وكان الذي اسره بالعاص
عبد الله بن جبر بن التمان الانصاري فلما بعت اهل مكة في فداء اسراهم قدم في فداء اخوه عرو بن
الربيع بمال دفعته اليه زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك فلاة لها كانت خديجة
امها قد ادخلتها بها على ابني العاص حين بنى عليها ثم هاجرت زينب مسئلة وتركت
على شركه فلما بزل كذلك مقيا على الشرك حتى كان قبيل الفتح خرج بتجارة الى الشام ومعه اموال من
اموال قريش فلما انصرف قال لقيته سرية لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اميرهم زيد بن حارثة
وكان ابو العاص في جماعة عير وكان زيد في نحو سبعين ومائة راكب فآخذوا ما في تلك العير من الثقل
واسروا ناسهم وافلتهم ابو العاص هربا ثم اقبل من الليل حتى دخل على زينب فاستجابها بكاجارته
ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على زينب وقال اكرمي مثواه معي فدخلها ما اخذوا منه فلم يقد
منه شيئا فاحتمل الى مكة فاؤدى الى كل احد ماله ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسلا
وحسن اسلامه وردد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته عليه فقيل ردها عليه على النكاح الاول
قاله ابن عباس وروى من حديث عرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ردها عليه بنكاح جديد به قال الشعبي وولدت له امامة التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحملها وهو
يصلى وولدت له ايضا امامة علي كان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مراعاتها يقال ان ماتت قبل
وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستشهد ابو العاص في وقعة الجامة **ص** حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني علي بن الحسين ان المسورين مخزومة قال ان عليا رضى الله تعالى عنه
خطب بنت ابني جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يزعم قومك
انك لا تنضب لبناك وهذا علي ناكح بنت ابني جهل فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعت
حين تشهد يقول اما بعد فاني انكحت ابنا العاص ابن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني
واني اكره ان يسوها والله لا يجمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي
الخطبة **ش** مطابقتها لقرعة ظاهرة وهو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم
مات سنة اربع او خمس وتسعين والحديث مضى في الجنس في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقيام بنت ابني جهل اسمها جويرية بالجيم وقيل جميلة وقيل الموراء وكان علي رضى الله
تعالى عنه قد اخذ في يوم الجواز فلما انكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعرض عن الخطبة فيقال
تزوجها عتاب بن اسيد واما خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليشيع الحكم المذكور بين الناس
وياخذوا به اما على سبيل الايجاب واما على سبيل الاولوية وادعى الشريف الرضي الموسوي في غرره
ان خطبة علي لابنة ابني جهل موضوع فلا يستوى سماعه ورد عليه بأنه ثبت في الصحيح في حديث المسورين
مخزومة واخرجه الترمذي عن عبد الله بن الزبير وصححه قواه وهذا على ناكح بنت ابني جهل وفي رواية
الطبراني عن ابني زرعة عن ابني اليمان وهذا على ناكح بالنصب على الحال المتظرة والخلاق اسم الناكح
عليه مجاز باعتبار ما كان قصد اليه قوله فحدثني وصدقني كما انه اراد بذلك انه كان شرط علي ابني

العاص ان لا يتزوج على زينة ثبت على شرطه فلذلك شكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشاء عليه بالوظو الصدق قوله وصدقني بتخفيف الدال المقنونة قوله بضعة بفتح الباء الواحدة وفي رواية لها كم مضعة مني بالميم يفتلني ما يفتلها ويسطني ما يسطها وقال صحيح الاسناد **ص** وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علي بن مسور سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر صهره الله بن بني عبد شمس فأتى عليه مصاهرته اياه فاحسن فقال حدثني فصدقني وودعني فوفلي **ش** هذه الزيادة قد تقدمت في كتاب الجنس مطولا اخرجه عن سعيد بن محمد الجرمي عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن ابن شهاب عن علي بن الحسين الى آخره وتقدم الكلام فيه هناك **ص** باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان مناقب زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي اسرى زيد في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعنته خديجة فاشتراه به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها ويقال خرجت به امه تزور قومها فأتى غارة فيهم فاحتفلوا زيدا وهو ابن ثمان سنين وودعوا به الى سوق عكاظة ففرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بأثرى خديجة بأربع مائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهبته له ثم ان خبره اتصل باهله فغضر ابوه حارثة في فدائه فغیره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليه فاختار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اهله وتبناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الایسر فولدت اسامة **ص** ومن فضائله ان الله تعالى في القرآن وهو اول من اسلم من الموالى فاسلم من اول يوم تشرف برؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من الامراء الشهداء ومن الزمات المذكورين وله حديثان وقال ابن عمر ما كنا ندعوه ما لا يزيد ابن محمد حتى نزلت ادعوهم لا بلثهم وذكر ابن منده في معرفة الصحابة عن آل بيت زيد بن حارثة ان حارثة اسلم يومئذ اثنى يوم جاء ابوه يأخذه بالقداء **ص** وقال البراء بن مازب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انت اخونا ومولانا **ش** هذا قطعة من حديث البراء اخرجه مطولا في كتاب الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صلح الى آخره **ص** حديثناخذ بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشاوا من عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه من قبل وام الله ان كان خليقا للامارة وان كان لى احب الناس الى وان هذا من احب الناس الى بعده **ش** مطابقتها لمرجعة ظاهرة جدا **ص** سليمان هو ابن بلال والحديث من افراده قوله بفتح الباء الواحدة وسكون العين المهملة وفي آخره فاء مثلثة وهو السرية قوله وامر بشديد الميم قوله فطعن يقال طعن بالرفع وبالياء يطعن بالضم ووطن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لفتان فيما قوله بعض الناس منهم عياش بن ابي ربيعة الخزومي قوله في امارته بكسر الهمزة قوله في اماره ابيه وهى اماره زيد بن حارثة في غزوة مؤتة قوله ان كان خليقا لى ان زيد اكان خليقا بالامارة يعنى انهم طعنوا في اماره زيد وظهر لهم في الآخرا ان كان جذبا لائقا بها فكذلك حال اسامة وفيه جواز اماره الموالى وتولية الصغار على الكبار والمفضول على الفاضل لمصلحة وقال الصكر ماني الاحب بمعنى المحبوب قلت ما ظهر لى وجه العدول عن معنى التفضيل

ومع هذا ذكره بكلمة من التبعية **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على قاتب والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاعروا سامة ابن زيد وزيد بن حارثة مضطجبان فقال ان هذه الاقدام بضعها من بعض قال فصر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعبده فاجبره عائشة رضي الله تعالى عنها **ش** مطابقتة للترجمة تستأنس من قوله فصر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره **و** الحديث اخرجه البخاري في التكاثر عن منصور بن ابي مزاحم قوله قاتب هو الذي يلحق الفروع والاصول بالشبه والعلامات ويراد به ههنا يميز بالجيم وتشديد الزاي الاولى المدلجى وابعد من قال بالحاء المعملة وحكى قبيح الزاي الاولى والصواب الكسر لانه جزواصى العرب وهو ابن الاعور بن جعدة بن معاذ بن عتورة بن عمر بن مدلج الكنانى المدلجى ودخوله على عائشة اما قبل نزول الحجاب او بعده وكان من وراء حجاب قوله فاعبده واخبره عائشة لم يعلم انها علمت ذلك او اخبرها وان كان علم بعلباتها كيدا للخبز او نسي انها علمت ذلك وشاهدته معه وقدم الكلام في حكم القائف في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الذي اخرجه عن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن جريح عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها مسرورا فبرق اسارير وجهه الحديث **ص** **باب** **٥** ذكر اسامة بن زيد **ش** اى هذا باب في ذكر اسامة بن زيد قال الكرماني قال ذكر اسامة ولم يقل مناقب اسامة كاتل فيما تقدم لان المذكور في الباب اهم من المناقب كالحديث الثاني **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن الزهري عن عروة عن عائشة ان قرشا اهمهم شأن الخزومية فقالوا من يحترى عليه الاسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتة للترجمة في قوله من يحترى عليه الى آخره والحديث مر باتهمته في باب ما ذكر في بني اسرائيل ومرا الكلام فيه هناك قوله شأن الخزومية اى امرها وحوالها واسمها فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وعما اوسمة عبدالله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قوله حب الحب بكسر الحاء بمعنى المحبوب **ص** وحدثنا علي حدثنا سفيان قال ذهبت اسأل الزهري عن حديث الخزومية فصاح بي قلت فلم تحمله عن احد قال وجدته في كتاب كتبه ابوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة ان امرأة من بني مخزوم سرفت فقالوا من يكلم فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فل يحترى احدان يكلمه فكلمه اسامة بن زيد فقال ان بني اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضيف قطعوه لو كانت فاطمة اقطعت يدها **ش** هذا طريق آخر في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اخرجه عن علي ابن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة الى آخره قوله قال وجدته اى قال سفيان وجدت هذا الحديث في كتاب كتبه ابوب بن موسى بن عمر بن سعيد بن العاص الاموى عن محمد بن مسلم الزهري **و** الوجدادة ان يوقف على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له رواية ما فيها انه ان يقول وجدت او قرأت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان ويسوق باقى الاسناد والمثاق وقد ستر العمل عليه قد عاوه من باب المرسل وفيه شوب من الاتصال قوله تركوه يعنى احدثوا ذلك بعد ان يأتاهم قوله لو كانت يعنى لو كانت السارقة فاطمة لقطعت يدها وفيه ترك الترجمة فيجب عليه الحد **ص** **باب** **٥** **ش** اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس

هذا في كثير من النسخ بوجود **ص** حدثنا الحسن بن محمد حدثنا ابو عباد يحيى بن عباد حدثنا الماجشون اخبرنا عبدالله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يصحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي قال له انسان اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة قال فطأ طأ ابن عمر رأسه ونفريده في الارض ثم قال لوراء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ش** مطابقة لفرقة بطريق الاخلاق هو الحسن بن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني وهو من افراد يحيى بن عباد بتشديد الباء الواحدة ابو عباد الضبي البصري والماجشون هو عبد العزيز بن عبدالله بن ابي سلمة والحديث من افراد قوله وهو في المسجد الواو فيه الحال قوله يصحب

المصعب واعطاه وقدرى عدي بالياء الواحدة وكأنه على هذا كان اسودا لون مثل عبد الله السود قوله له انسان اى قال لعبد الله بن عمر شخص اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن وهو كنية عبدالله بن عمر قوله محمد بن اسامة اى اسامة بن زيد قوله فطأ طأ ابن عمر اى طأ من رأسه اى خفضه قوله لاحبه بالمال ذلك لما كان يعلم من محبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاسامة ولايه زيد بن حارثة ولذريتهما فانه قال محمد المذكور على ابيه وعلى جده حيث كانا محبوبين لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا معمر سمعت ابي حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه الحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما **ش** **ش** مطابقة لفرقة ظاهرة وهو معمر هو ابن سليمان بروى عن ابيه وابو عثمان هو عبد الرحمن الهندي والحدث اخرجه البخاري ايضا في فضائل الحسن عن مسدد في الادب عن عبدالله بن محمد وعن علي بن ابي الدبني واخرجه النسائي رحمه الله في المناقب عن ابي قدامة وعن الحسن بن قزعة وعن ثيبة وعن سوار بن عبدالله قوله والحسن هو ابن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما قوله احبهما بفتح الهمزة وكسر الهمزة وفتح الباء المشددة قوله احبهما بضم الهمزة وضم الباء وفيه تنقية عظيمة لاسامة بن زيد والحسن بن علي **ص** وقال نعم عن ابن المبارك اخبرنا ميمون عن الزهري اخبرني مولى لاسامة بن زيد ان الحجاج بن ايمن بن ام ايمن وكان ايمن بن ام ايمن اخا اسامة لأمه وهو رجل من الانصار فراه ابن عمر لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال احد قال ابو عبدالله (و) حدثني سليمان

ابن عبد الرحمن عن الوليد حدثنا عبد الرحمن بن عمر عن الزهري حدثني حرمة مولى اسامة بن زيد انه بينما هو مع عبدالله بن عمر اذ دخل الحجاج بن ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعدلا ولي قال لي ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن ايمن بن ام ايمن فقال ابن عمر لوراء هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحبه فذكر حبه ومولده ام ايمن قال ابو عبدالله (و) زادني بعض اصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ش** نعم بضم التون هو حجاج بن معاوية بن الحارث بن سلمة بن مالك ابو عبدالله الخزاعي الروزي الاعور الزهري الفارسي من احد شيوخ البخاري وفي التهذيب روى عنه البخاري مقرونا بغيره سكن مصر ومات بسر من رأى

مسموما في محنة سنة ثمان وعشرين ومائتين قاله ابوداود وقال ابراهيم بن محمد فظوه كان فقيدا فبخر باقياده والقي في حفرة لم يكن ولم يصل عليه فلذلك به صاحبان ابني داود وفي التهذيب خرج نعم الى مصر فقام بها ثانيا واربعين سنة ثم حل الى العراق في اثنان القرآن مع البوطي مقيد بن فاختة نعم بالعسكر بسامرة وابن المبارك هو عبدالله وميمون بفتح الميم هو ابن داود بروى عن محمد

ابن مسلم الزهري ومولى اسامة بن زيد هو حرمة يفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم سمع اسامة
وعلى بن ابي طالب روى عنه ابو جعفر محمد بن علي والزهري في مواضع والحاج بن ايمن بن عبيد
عمر بن هلال الانصاري الخزرجي وقيل الحبشي من موالى الخزرج ابن ام ايمن حاضنة رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم واخو اسامة لامة قال ابن اسحق استشهد يوم حنين وله ابن اسمه حجاج وذكره الذهبي
ايضا في تجميد الصحابة وتزوج ام ايمن قبل زيد بن حارثة فولدت له ايمن ونسب ايمن الى امه لشر فاعلى
ايده وشهره عند اهل البيت النبوي وتزوج زيد ام ايمن وكانت حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وورثها من ابيه فولدت له اسامة بن زيد وهاشت ام ايمن بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قليل واسمها بركة يفتح الباء الموحدة اعتقها ابو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسلمت قديما وقال ابو عمر
بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان وهي ام ايمن غلبت عليها كنيتهما
هاجرت المجرتين الى ارض الحبيشة والى المدينة جعيا وقال الواقدي كانت بركة لعبد الله بن
عبد المطلب وصارت قنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر بسانده الى سليمان بن ابي شمع كانت
بركة لام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام يقول ام ايمن ايمى بعد ايمى
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يزورها وكان ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما يزورانها
في منزلها كما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يزورها ذكره مضاه في قوله وهو رجل اى
ايمى رجل من الانصار وقد ذكرناه الآن قوله فرأه ابن عمر رأى مقطوف على شيء مقدر وهو
خير ان الحجاج بن ايمى رآه عبدالله بن عمر فرأه يقصر في صلاته وهو معنى قوله لا يتم ركوعه
ولا سجوده قوله فقال اعداى قال عبدالله بن عمر للحجاج اعد صلاتك وفي رواية الاسمعيلى قال يا ابن
اسحق انجب اهلك قد صليت انا لم تصل فاعد صلاتك قوله قال ابو عبدالله هو البخاري نفسه حدثني
سليمان بن عبد الرحمن بن ابنة شريح بن ابوب الدمشقي عن الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي
عن عبد الرحمن بن عمر يفتح النون وكسر الميم البصري بلفظ مضارع حصص الدمشقي عن محمد بن مسلم
الزهري عن حرمة الى آخره قوله شيئا هو قيل فيه تجريد كأن حرمة قال شيئا انفرد من نفسه شخصا
قال شيئا هو وقيل فيه التفات من الحاضر الى الغائب قوله فلما لوى اى الحجاج قوله قال لي ابن عمر
يا حرمة من هذا قلت الحجاج بن ايمن قوله لاحيه يعنى لمحنته ايمن وامام ايمن ولاسامة بن زيد قوله
وما ولدته امه كذا ثبت في رواية ابى ذر بن ابى المطف والمضمر على هذا لاسامة في قوله فذكر حبه اى
ميله الى ايمن يعنى حبه اياه وفي رواية غير ابى ذر فذكر حبه ما ولدته ام ايمن فعلى هذا فالضيمر فنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وما ولدته هو المقول والمراد بما ولدته ام ايمن ما ولدته من ذكروا نبي قال الكرماني فذكر
حبه اى حب ايمن واولاد ام ايمن والفاضل محذوف اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوجب
رسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل قوله وزادني بعض اصحابي اى قال البخاري
وزادني بعض اصحابي على ما رقي هو اما يعقوب بن سفيان فانه رواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن
بالاسناد المذكور وزاد فيه وكانت ام ايمن حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما الذهلي فانه اخرج
في الزهرات عن سليمان ايضا وكان هذا القدر لم يسمه البخاري من سليمان فعمله عن بعض اصحابه فيمن
ما سمعه مالم يسمه فلهذا ما ادق خبره وما استخرج به ص باب مناقب عبدالله بن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه حاش اى هذا باب في بيان مناقب ابى عبد الرحمن عبدالله بن عمر بن
الخطاب المهدي المدني اسم قديما مع ابيه قبل ان يبلغ الحلم وهو اجد العبادلة وفتحها الصحابة والمكثرين

منهم واه زينب ويقال رابطة بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه قدامة بن مظعون
 الجميع حجة مات بمكة في سنة ثلاث وسبعين وعمره ست وثمانون سنة وقيل كان سبب موته ان
 اجاج دس عليه من مس رجله بحربة مسومة فرض به الى ان مات **ص** حديثنا مصحح
 ابن نصر حديثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتحت ان رأى رؤيا
 اقصها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت غلاما شابا اعرب وكنت اقام في المسجد على عهد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين اخذاني فذهبا نى الى النار فاذا هى مطوية
 كلى البئر واذا لها قرنان كقرنى البئر واذا فيها ناس قد عرقتهم فبعثت اقول اعود بالله من النار
 اعود بالله من النار فلقبهما ملكا آخر فقال لى لن ترع قصصتها على حفصة قصصتها حفصة على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ثم الرجل عبدالله لو كان يصلى من الليل قال سالم فكان عبدالله
 لانيام من الليل الا قليلا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الرجل
 عبدالله وقول الملك الثالث لم ترع **ص** واصلح بن نصر هو اصح بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم
 السعدي البصري وكان يزل مدينة بخارى باب بنى سعد ووقع في رواية في ذكر وحده وهكذا حديثنا محمد
 حديثنا مصحح بن نصر واراد محمد البخارى نفسه وقدم في كتاب الصلاة في باب فضل من نمار من
 الليل من حديث نافع عن ابن عمر مطولا وفيه قصة رؤية الملكين بمعنى ما في ذلك قوله رؤيا بدون
 التوبن يخص بالنام كالرؤية بالقبضة فرقوا بينهما بحرفي التائيث اى الالف القصورة والتاء قوله
 اعرب وهو الذى لاهل له ويروى عن **قوله** واذا لها قرنان كلمة اذا المفاجأة والقران ثنية قرن
 واراد بهما الطرفين **قوله** لن ترع بالجرم كذا في رواية القابسي وقال ابن النى هي لفظة قلبة بنى الجرم
 بلن وقال القزاز ولا احفظ له شاهدا وفي رواية الاكثرين بل فلن تراع قال بعضهم وهو الوجه قلت
 لن ترع ايضا الوجه لان الجرم بلن لفظة حكاهما الكسافى ومعناه لا تخف **ص** حديثنا يحيى بن سليمان
 حديثنا بن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن اخيه حفصة ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لها ان عبدالله رجل صالح **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان قول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان عبدالله رجل صالح متقدمة عظيمة **ص** يحيى بن سليمان ابو عبد الجنى الكوفي
 سكن مصر يروى عن عبدالله بن وهب المصرى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري وفيه
 رواية التابى عن التابى وفيه رواية الصحابي عن الصحابة وهو رواية الاخ عن اخيه **ص** باب
 مناقب عمار وحذيفة رضى الله عنهما **ش** اى هذا باب في بيان مناقب عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان
 ويكنى عمار بابي اليقظان النفسى بالنون واهم حجة بضم السين المهملة مصغر اسم هو ابو عبد قديما وعذبوا
 لاجل الاسلام وقتل ابو جهل امه فكانت اول شهيد في الاسلام ومات ابو قديما لماش عاز الى ان كل
 في وقته صفيين وكان مع علي بن ابي طالب مع الفتنة العادلة وحذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو الجعفى باباء
 الوحدة حليف بنى عبد الاشلم من الانصار واسلم هو وابوه اليمان ومات بعد قتل عثمان رضى الله تعالى عنه
 وقيل انما جمع البخارى بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الشاء عليهما من ابي الدرداء في حديث واحد
ص حديثنا مالك بن اسماعيل حديثنا اسرائيل بن النيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام

فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت فوجدت اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جاس
الى جنبى قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت انى دعوت الله ان يسر لي جليسا صالحا فيسر لي قال
من انت قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم
الذى اجار الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم اوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الذى لا يعلم احد غيره ثم قال كيف يقرؤ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليل اذا يغشى
والنهار اذا تبلى والذكر والانى قال والله لقد اقرأنيهار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فداي في
ش مطابقتها لترجمة في قوله وفيكم الذى اجار الله من الشيطان لان المراد به هو عمار بن ياسر وفي
قوله اوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان المراد به حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه
هو مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان التميمي الكوفي وروى عنه مسلم واسطة واسرايل هو ابن يونس بن
ابي اسحق السبيعي والمغيرة هو ابن مقسم ابو هشام الضبي الكوفي وابراهيم الضبي وعلقمة بن قيس الضبي
قوله فبليت اليهم اى حتى انتهى جلوس اليهم قوله فاذا شيخ كذا اذا المفاجأة قوله قالوا ابو الدرداء
واسمه وعمار بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنين وثلاثين قوله قال من
انت وروى قتال بقاء العطف قوله اوليس عندكم ابن ام عبد اراد به عبد الله بن مسعود لان
امام عبد بن عبدود بن سواء مات ابن مسعود بالمدينة وقيل بالكوفة والاول اثبت سنة اثنين
وثلاثين قيل كان مراد ابي الدرداء من هذا السؤال انه فهم من علقمة انه قدم دمشق لطلب العلم
فقال اوليس عندكم من العلماء من لا يحتاج الى غيره ويستفاد منه ان الشخص لا يرسل على بلده لاجل طلب
العلم الا اذا لم يجد احدا يعلم قوله صاحب النعلين اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابن مسعود
هو الذى كان يحمل نعلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويتعاهد هما قوله والوساد وفي رواية
شعبة صاحب السواك بالكاف والسواد بالذال ووقع في رواية الكشي والوسادة ورواية
السواد اوجه لان السواد السرار براء بن بكسر السين فيها والوساد المخدق قال الجوهري السواد
المرار قول سواده مسودة وسوادا اى صار ربه واصله اذا سوادك من سواده وهو الشخص قوله
والمطهرة بكسر الميم الاداة وكل اناه تطهر به وفي رواية المرحمي والمطهر بغير هاء وكان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يخص ابن مسعود بنفسه اختصا شديدا كان لا يجيبه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا جاء ولا يخفى عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه فعليه ويسره اذا اغتسل وبوقته اذا نام وكان
يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذ لك على ان
ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى اتيك قوله وفيكم الذى اجار الله من الشيطان كذا هو
ابو العطف وفي رواية الكشي وفي رواية غيره افيكم جمرة الاستهزام وفي رواية شعبة الس
فيكم او منكم بالشك ومعنى قوله الذى اجار الله من الشيطان يعنى على لسان نبيه وفي رواية شعبة
اجار الله على لسان نبيه وزاد في روايته يعنى عمارا واراد به قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
وعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وذلك حين اكرهه على الكفر بسببه صلى الله تعالى
عليه وسلم قبل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا ما خبر عمار بين امرين الاختار
اشدهما رواه الترمذي قوله اوليس فيكم العمة فيه للاستفهام قوله صاحب سر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اراد به حذيفة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم امورا من احوال المنافقين

وامورا من الذي يجري بين هذه الامة فيما بعده وجعل ذلك مراعيه وبينه قوله الذي لا يعلم كذا هو
في رواية الاكثرين بحذف الضمير المنصوب في يعلم وفي رواية الكشيبي الذي لا يعلم وكان عمر
رضي الله تعالى عنه اذا مات احد يتبع حذيفة فان صلى عليه هو صلى عليه ايضا وعمر الاقل قوله كيف
يقول عبد الله بن ابي مسعود قوله والذكر والاني اى وكان يقرأ بدون وما خلق وهذه خلاف القراءة
التواترة المشهورة يقال قرأ عبدالله والذكر والاني ازل كذلك ثم ازل وما خلق فلم يسمه عبدالله
ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثنوه وهذا كلن عبدالله ان الموذنين ليسا من القرآن والله
اعلم **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام
فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جلسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل
الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلم غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال وليس
فيكم او منكم الذي اجار الله يعني من الشيطان على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم يعني جارا قلت
بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السوء او السواد قلت بلى قال كيف كان عبدالله يقرأ والهيل
اذا يشئ والنهار اذا تجلى قلت والذكر والاني قال ما زال في هؤلاء حتى كادوا يستزلوني عن شيء
سمعتهم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور من طريق
سليمان بن حرب وهو في نفس الامر مضمحل بعضه بعض الحديث السابق قال من انت قوله من انت
ويروى فقال لي من انت قوله من الشيطان على لسان نبيه يروى من الشيطان يعني على لسان
نبيه قوله او السوار شك من الراوى قوله يستزلوني ويروى يستزلوني قوله من رسول الله
ويروى من نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله اعلم **ص** باب مناقب ابي عبيدة بن الجراح
ش اى هذا باب في بيان مناقب ابي عبيدة واسمه عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن اهاب
ابن ضبة بن الحارث بن فهر يجمع مع التي صلى الله تعالى عليه وسلم في فهر بن مالك وعدد ما بينهما
من الآباء متفاوت جدا بخمسة آباء فيكون ابو عبيدة من حيث العدد في درجة عبيد مناف ومنهم من ادخل
في نسبه بين الجراح وهلال ربيعة فيكون على هذا في درجة هاشم واهام فتم ذات جابر بن عبدالله بن
العلاء بن عامر بن عميرة بن الدبيعة بن الحارث بن فهر ويقال اسمية بنت جابر بن عبد العزيز بن
الحارث بن فهر وهو أمين هذه الامة وقتل ابوه يوم بدر كافرا ويقال انه هو الذي قتله ومات
ابو عبيدة وهو امير على الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مات سنة ثمان عشرة
في طاعون عواس وقبره بفور بيسان عند قرية تسمى عمناء وصلى عليه معاذ بن جبل **ص** حدثنا
عمر بن علي حدثنا عبد الاملى حدثنا خالد بن ابي قلابة حدثني انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان امينا ائنا الامة ابو عبيدة ابن الجراح
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة **ع** وعمر بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصغير
وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الاعلى ابو محمد الساسي البصري وخالد هو ابن مهران الخزاز ابو قلابة
بكسر القاف وتخفيف اللام واسمه عبدالله بن زيد الجرمي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي
عن ابي الوليد وفي خبر الواحد عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر
وزهير واخرجه النسائي في المناقب عن جدين مسعدة قوله امينا الامين الثقة الرضى قوله
ائنا الامة صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص اى امينا مخصوصين من بين الامم
ابو عبيدة صلى هذا يكون منصوبا على الاختصاص وقال القاضي هو بارفع على النداء والافصح

ان يكون منصوباً على الاختصاص والامانة مشتركة بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة لكن المقصود بيان
زيادته في ابي عبيدة والتي صلى الله تعالى عليه وسلم خص كل واحد من كبار الصحابة بفضيلة
واحدة وصفه بها فاشهر بقدر زائد فيها على غيره يوضح ذلك ما رواه الترمذي من حديث قتادة
عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارحم امي
باعتق ابو بكر واشدهم في امر الله عمروا صدقهم حياء عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل
وافرضهم زيد بن ثابت واقروهم ابي بن كعب ولكل أمة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح
ورواها ابن حبان ايضا **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبه عن ابي يحيى عن ابي اسحق عن صلة
عن حذيفة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل نجران لا بعثن يعني عليكم يعني اميناً حق
امين فاشرف اصحابه فبعث ابا عبيدة رضي الله تعالى عنه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله
حق امين **و** ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وصلة بكسر الصاد المعجمة وتخفيف اللام هو
ابن زفر العيسى الكوفي مات في زمن مصعب بن الزبير **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في خبر
الواحد عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن بنادرو عن العباس بن سهيل وخرجه مسلم في الفضائل
عن ابي موسى وبنادرو عن اسحق بن ابراهيم وخرجه الترمذي في المناقب عن مجاهد بن عبيان
واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم به وعن نصر بن علي واسماعيل بن مسعود وخرجه
ابن ماجه في السنة عن بنادرو به وعن علي بن محمد قوله عن حذيفة قال ابو مسعود الدمشقي
هكذا قال يحيى بن آدم فيه عن اسرايل عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة ويحيى امام وقال
غيره عن اسرايل عن ابي اسحق عن صلة عن ابن مسعود وحذيفة اصح قوله لاهل نجران يفتح
التون وسكون الجيم وبالراء بلد بالجن واهلها العاقب واسمه عبد المسيح والسيد واهل الحارث بن علقمة
واخوه كرز واوز وزياد بن قيس وشيبة وخويلد وعمرو وعبيدة الله وكان وفد نجران سنة تسع
كما ذكره ابن سعد وكانوا اربعة عشر رجلاً من اشرافهم وكانوا نصارى ولم يسلموا اذذاك ثم لم يلبث
السيد والعاقب الا يسيراً حتى اتيا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلما وقال ابن اسحق قدم وفد
نصارى نجران ستون راكباً منهم اربعة وعشرون رجلاً من اشرافهم وثلاثة منهم يؤول اليهم امرهم
وهم العاقب والسيد وابو حارثة احد بني بكر بن وائل اسقفهم وصاحب مدراسهم ولما دخلوا المسجد
التبوى دخلوا في تجعل وثياب حسان وقد حانت صلاة العصر فقاموا يصلون الى المشرق فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوهم وكان التكلم بالبحارثة والسيد والعاقب وسألوا ان
يرسل معهم اميناً فبعث معهم ابا عبيدة بن الجراح وكان ابو حارثة يعرف امر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ولكن صده الشرف والجاه عن اتباع الحق قوله لا بعثن اى لاسألوا ان يرسل
اليهم اميناً قال لا بعثن اميناً حق امين قوله يعني عليكم يعني اميناً رواية الاكثرين وفي رواية
ابن ذر لا بعثن حق امين وفي رواية مسلم لا بعثن اليكم رجلاً اميناً حق امين قوله فاشرف اصحابه
اى تطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصاً على ان يكون هو الامين الموعد في الحديث لحرصاً
على الولاية من حيث هي وفي رواية مسلم فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قوله فبعث ابا عبيدة وفي رواية ابي يعلى ثم ابا عبيدة فارسله معهم **ص** باب مناقب
مصعب بن عمير **ش** اى هذا باب في بيان مناقب مصعب **و** ذكر مناقب مصعب بن عمير ولم يذكر

فيه شيئا وكأنه لم يجد شيئا على شرطه ويضطر له وفي بعض النسخ ذكر مصعب بن عمير ليس الا ومصعب
ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي يكنى ابا عبد الله كان من اجلة
الصحابة وفضلهم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد بينه الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة
الثانية بقرتهم القرآن ويفقههم في الدين وكان يدعى القاري والقرى ويقال انه اول من جمع الجمعة
بالمدينة قبل الهجرة وقتل يوم احد شهيدا قتله ابن قية الهبي فيما قال ابن اسحق وهو يؤمن ابن
اربعين سنة او ازيد شيئا واسلم بعد دخول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وكان
بلغه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو الى الاسلام في دار الارقم فدخل واسلم وكنم
اسلامه خوفا من امه وقومه وكان يختلف الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرافق صبره عثمان
ابن طلحة يصلي فاشغبه قومه وامه فاخذوه فحبسوه فلم يزل محبوبا حتى ان خرج الى ارض الحبشة
وهاجر الى ارض الحبشة في اول من هاجر اليها ثم شهد بدرا **ص** باب في بيان مناقب ابي محمد الحسن
الحسين والحسين رضي الله تعالى عنهما **ش** اي هذا باب في بيان مناقب ابي محمد الحسن
وابي عبد الله الحسين رضي الله تعالى عنهما وفضائلهما لانه مناقبهما لا تعد مناقبهما لا تعد وترك الحسن الخلافة لله
تعالى لالعله ولالذلة ولالقلة وكان ذلك تحقيقا للهجرة جدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث
قال بصلح الله به بين طائفتين وهما طائفتهم وطائفة معاوية مات بالمدينة معهما مائة وتسع واربعين ولم يكن
بين ولادته وحمل الحسين الاطهر واحد واما الحسين فقتله سنان بكسر السين المهمله وبالنون ابن اناس
الضبي يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكريلاه من ارض العراق ويقال كان مولدا لحسن
في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الاكثرين وقيل بعد ذلك ومولدا لحسين في شعبان سنة اربع في قول
الاكثرين **ص** قال نافع بن جبير عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن
ش نافع بن جبير بن مطعم مر في الوضوء وهذا التعلق قدمضي موصولا مفعولا في كتاب
اليوم في باب ما ذكر في الاسواق **ص** حدثنا صدقة حدثنا ابن عينة حدثنا ابو موسى عن
الحسن سمع ابا بكره سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس
مرة واليه مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين الفتيين من المسلمين **ش** مطابقتها
لترجمة في قوله هذا سيد وذكر رجاله **ص** وهم خمسة صدقة ابن الفضل ابو الفضل المروزي وهو من
افراد ابن عينة هو مفيان بن عينة وابو موسى اسرائيل بن موسى من اهل البصرة تول الهند لم يروه
عن الحسن غيره والحسن هو البصري وابو بكره اسمه نفع بضم النون وقسم القامان الحارث بن كادة
الثقفي والحديث مضى في الصلح في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنهما الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا مسدد حدثنا المعتمر سمعت ابي
حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن ويقول
الاهم اتى احبها فاحبها او كما قال **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة **ص** والمعتمر يروي عن ابيه
سليمان عن ابي عثمان بن عبد الرحمن بن مل الهندي ووقع في الادب من وجه آخر عن معتمر عن ابيه
سمعت ابا عبيدة يحدث عن ابي عثمان وقال الاسمي كان سليمان معه من ابي عبيدة عن ابي عثمان ثم لقي
ابا عثمان فسمعه منه قبل بل هما حديثان فان لفظ سليمان عن ابي عثمان اهم اتى احبها ولفظ سليمان من ابي عبيدة
ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لياخذني فيضعني على فخذه ويضع على الفخذ الاخرى
الحسن بن علي ثم يضعهما ثم يقول الاهم ارجها فاني ارجها قوله انه كان اي النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم كان يأخذهما يأخذ أسامة فيه التفات وتجر يد قوله والحسن اى وبأخذ الحسن ويجوز ان تكون
الواو بمعنى مع قوله او كآل شك من الراوى **ص** حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم
حدثني حسين بن محمد حدثنا جري عن محمد بن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه اتي عبد الله بن زياد
برأس الحسين رضى الله تعالى عنه فجعل في طست فجعل ينكت فقال في حسنه شيئا فقال انس كان
اشبههم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مخضوبا بالسمة **ش** مطابقة للترجمة في قوله
كان اشبههم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **و** محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحارث بن ابي الحسن على
ابن اشكاب العامري البغدادي مات يوم الثلاثاء يوم عاشوراء سنة احدى وستين ومائتين ببغداد وهو
من افراد الحسين بن محمد بن بهرام ابواحد الشعبي المروزي الملقب بـ **ع** ببغداد مات سنة اربع عشرة
ومائتين وجري ابن حازم ومحمد هو ابن سيرين والحديث من افراد قوله اتي بضم الهزء على
صفة الجهول وعبد الله بن زياد بن ابي سفيان بن زياد بكسر الهمزة وتفتيح الياء آخر الحروف هو الذي
ادعاه معاوية اخا ليه ابي سفيان فلققه بنفسه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال له زياد بن سمية
بضم السين المهملة وهى امه كانت للحارث والد ابي بكره فبيع بضم النون وقنع الفاء وقال ابن
معين ويقال لعبد الله بن مرجانة وهى امه وقال غيره وكانت مجوسية وقال البصري وكانت مرجانة
سبية من اصفهان وكان زياد من اصحاب على رضى الله تعالى عنه فلما استلقاه معاوية صار من اشد
الناس بغضا لعل بن ابي طالب واولاده وعبد الله ابنة هو الذي سيرا جيش لقتال الحسين رضى الله
تعالى عنه وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معاوية بن ابي سفيان وكان جيشه الف فارس ورأسهم
الحمر بن يزيد التميمي وهلى مقدمتهم الحصين بن نمير الكوفي ثم جرى ماجرى فآخر الامر قتل
الحسين واختلافوا في قتله فقتل الحصين بن نمير وقيل مهاجرين اوس التميمي وقيل كثير بن عبد الله
الشعبي وقيل ثمر بن ذى الجوشن وقيل سنان بن ابي اوس بن هر والنضى وهو الاشهر فاخذ رأس
الحسين ودفعه الى خولى بن يزيد وكان سنان طعنه فوقع ثم قال خولى احتر رأسه فاراد ان يفعل فارعد
وضعف فقال سنان فت الله عضدك وابان يدك فنزل اليه فذبحه وكان ذلك يوم الجمعة يوم عاشوراء
سنة احدى وستين ثم حملوا رأس الحسين ورؤس القتلى من اصحابه الى عبد الله بن زياد وهو
بالكوفة وكانت الرؤس اثنى وسبعين رأسا حمل خولى بن يزيد رأس الحسين وحملت كندة
ثلاثة عشر رأسا وهوازن عشرين وبنو عيم عشرين وبنو اسد سبعة ومذحج احدى عشر وكان
مع الرؤس والسبايا ثمر بن ذى الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج وحريرة بن قيس فاقبلوا
حتى قدموا على عبد الله بن زياد ثم ذكر الآن ماجرى بعد ان قدموا برأس الحسين على هذا
اللعين عبد الله بن زياد قوله فجعل على صيغة الجهول اى جعل رأس الحسين رضى الله تعالى عنه
في طست بفتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة قال الجوهري الطست الطس بلفظ طى ابدل
من احدى الستين تاء للاستتقال وفي المغرب بالشين المعجمة الطشت مؤنثة وهى انجمية والطس
نمريةا والجمع طشاش وطشوش وقد يقال الطشوت قوله فجعل ينكت اى فجعل عبد الله بن زياد
ينكت اى يضرب بقضيب على الارض فيؤثر فيها وهى التاء المثناة من فوق وفي رواية الترمذى وابن
حيان من طريق حفصة بنت سيرين عن انس فجعل يقول بقضيبه فيائه وفي رواية الطبراني
من حديث زيد بن ارقم فجعل يجعل قضيبا في يده في عييه واتمه فقلت ارفع قضيبك فقد رأيت ثم رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم في موضعه قوله فقال في حسنة شيئا وفي رواية الترمذي رحمه الله
 ما رأيت مثل هذا حسنا لم يذكر فقال انس كان اشبههم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اي اشبه اهل البيت وزاد البرار من وجه آخر عن انس قال قتلته اني رأيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك قال فاقبض انتهى وقال سبط ابن الجوزي اما كان
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على انس من الحقوق ان ينكر على ابن زياد فله ويقبح له
 ما وقع من فرح ثانيا الحسن بالقضيب لكن الفصل زيد بن ارم قال انه انكر عليه فروى الطبري
 عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد من جيد بن سالم قال شهدت ابن زياد وهو ينكت بقضيب
 بين ثيبيه ساعة فلارآه زيد بن ارم لا هجمه عن نكته بالقضيب فقال له اهل هذا القضيبي عن هاتين الشفتين
 فولدني الاله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هاتين الشفتين
 يقبلهما ثم انفضح الشيخ يحيى فقال له ابن زياد ابي الله عيبك فوالله لو انك شيخ قد خرفت
 وذهب عقلك لضربت عنقك قتام وخرج فجمعت الناس يقولون والله لقد قال زيد بن ارم فوالله
 لو سمعه ابن زياد لقتله قتل ما الذي قال قال مرينا وهو يقول انتم يا معاشرة العرب عبيد بعد اليوم
 قتلتم ابن طامطة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضى بالذل والعار
 قلت فله دوزيد بن ارم الانصاري الخزرجي من اعيان الصحابة فزاع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم سبع عشرة غزوة وشهد سبعين مع علي بن ابي طالب وكان من خواص اصحابه ومات بالكوفة
 سنة ست وستين وقيل ثمان وستين ثم ان الله تعالى جازى هذا القاسق الظالم عبيد الله بن زياد بان
 جعل قتله على يدي ابراهيم بن الاشتر يوم السبت لثمان بقين من ذي الحجة سنة ست وستين على ارض
 يقال لها الجزار بيننا وبين الموصل خمسة فراسخ وكان المختار بن ابي عبيدة الثقفي ارسله لقتال ابن زياد
 ولما قتل ابن زياد بجى برأيه وروس اصحابه وطرحت بين يدي المختار وجاءت حية دقيقة فخلعت
 الرؤس حتى دخلت في ثم ابي مرجانة وهو ابن زياد وخرجت من مغزوه دخلت في مغزوه وخرجت
 من فيه وجعلت تدخل وتخرج من رأسه بين الرؤس ثم ان المختار بعث برأس ابن زياد وروس الذين
 قتلوا معه الى مكة الى محمد بن الحنفية وقيل الى عبد الله بن الزبير فقبضها بمكة واحرق ابن الاشتر جثة
 ابن زياد وجثث الباقيين قوله وكان ابي الحسين مفضويا بالوسمة بفتح الواو وسكون السين المهمل
 وجاء قصها وهو بيت مختضب به عيل الى سواد ص حدثنا ججاج بن المنهال حدثنا شعبة
 اخبرني عدى قال سمعت البراء قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحسن على ناقته
 يقول اللهم اني احبه فاجبه ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وعودى بفتح العين المهمل وكسر الدال
 ابن ثابت الانصاري مر في الايمان والحديث اخرجته في الفضائل عن عبد الله بن معاذ وعن ابي
 بكر بن نافع وبنار وخرجه الترمذي في المناقب عن بنار وعن محمود بن غيلان وخرجه النسائي فيه
 عن علي بن الحسين الدرهمي قوله والحسن الواو فيه لعل ووقع في رواية الاسجمل من طريق عرو بن
 مزروع عن شعبة الحسن او الحسين بالشك ثم ذكر ان اكثر اصحاب شعبة روه وقالوا الحسن بغير شك
 قوله على ناقته وهو اسم لما بين النكب والعنق قوله يقول جلة حاله قوله اني احبه بضم الهزة
 وكسر الحاء قوله فاجبه بفتح الهزة لانه امر من احب ص حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن
 سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال رأيت ابا بكر رضى الله تعالى عنه وحل الحسن
 وهو يقول يا بني شيبه يا بني ليس شيبه بل على رضى الله عنه يضحك ش مطابقتها لترجمة في قوله

وجل الحسن الى آخره وهو عبدان هو عبدالله لقب لعبدان وقد تكرر ذكره وعبدالله هو ابن المبارك وعمر بن
 سعيد بن ابى سعيد حسين القرشي التوفلي يروي عن عبدالله بن ابى مليكة بضم الميم وعقبة بضم العين وسكون
 القاف ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ابوسروعة القرشي المكي سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو من افراد قولهم وجل الحسن الواو فيه للحال وكذا الواو في قوله وهو يقول قولهم ابى شيهه وقدم
 هذا في صفة النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عقبة بن الحارث ومعنى ابى ممدى اى هو ممدى ابى قولهم
 شيهه مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو شيهه بالنبي قولهم ليس شيهه روى بالرفع وبالتنصب فوجه
 الرض على ان ليس بمعنى لا العاطفة يعنى لاشيهه بعلى وقال ابن مالك اصله ليس شيهه ويكون شيهه اسم ليس و
 خبرها الضمير المتصل المحذوف استفهام من تلفظه بيهه ووجه التنصب على ان يكون اسم ليس هو الضمير الذى
 فيه خبرها قوله شيهه فان قلت هذا يعارض قول على رضى الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم أر قبله
 ولا بعده مثله قلت يعمل المنفى على عموم الشبه والاثبت على معظمه **ص** حدثنا يحيى بن معين وصدقة
 قالوا خبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه
 ارقبوا محمدا في اهل بيته **ش** هذا الحديث مر عن قريب في باب مناقب قرابة رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هشام بن عبدالله بن عبد الوهاب عن خالد عن شعبة عن واقد
 بكسر القاف ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا
 هشام بن يوسف عن معمر بن الزهرى عن انس وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى اخبرني انس قال
 لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما **ش**
 مطابقتها للرجعة من حيث ان الحسن اذا لم يكن احدا شبهه بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم منه كانت له منقبة
 عظيمة وفضل ظاهر **ص** وابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء ابواسحق الرازي وقد مر في مواضع
 وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعائي يروي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن انس بن
 مالك رضى الله عنه واخرج هذا مستدركا معلقا فقال وقال عبد الرزاق الى آخره واخرجه الترمذي
 في التائيب عن محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق هو قال حسن صحيح قيل انما قصد البشارة بهذا التعليق
 بان معمر الزهرى له من انس وقيل هذا يعارض ما رواه محمد بن سيرين عن انس وقدمضى عن قريب ولفظه
 كان اى الحسن اشبههم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووفق بينهما بان الذى وقع في رواية
 الزهرى هنا في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يومئذ كان اشده شبهه بالنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم من اخيه الحسين والذى وقع في رواية ابن سيرين كان بعد ذلك وقيل ان المراد ان كلا منهما كان اشد
 شبهه في بعض اعضائه فقد روى الترمذي وابن حبان من طريق هاني ابن هاني عن على قال كان الحسن
 اشبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين الرأس الى الصدر والحسين اشبه النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك **ص** حدثنا ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن ابى يعقوب
 سمعت ابن ابى نعم سمعت عبدالله بن عمرو سأل عن المحرم قاله شعبة احسبه يقتل الذئباب فقال اهل العراق
 يسألون عن الذئباب وقد قتلوا ابن ابى ترص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم هماريما تاتى من الدنيا **ش** مطابقتها للرجعة من حيث انه يتضمن فضل الحسين ظاهرا
 وخندره هو محمد بن جعفر بن محمد بن ابى يعقوب هو محمد بن ابى عبدالله بن ابى يعقوب الضبي البصري
 وينسب الى جده وابن ابى نعم بضم التون وسكون العين الجملة اسمه عبد الرحمن يكنى ابا الحكم البجلي

والجديت أخرجه البخاري أيضا في الأدب عن موسى بن اسماعيل وأخرجه الترمذي في المناقب عن عقبة
ابن مكرم العمي الضبي قوله عن الحرم أي بالحج والعمرة يعني سأله رجل ابن عمر عن حال الحرم بقتل الذئب
حالة الأحرار وفي الأدب في رواية مهدي بن ميون عن ابن أبي يعقوب وسأله رجل وقيل في رواية أبي ذر
فأسأله ورد هذا بيان في رواية الترمذي أن رجلا من أهل العراق سأله قوله قال شعبة أحسبه يقتل
الذئب أي اغتله سأله عن الحرم بقتل الذئب ووقع في رواية أبي داود الطيالسي عن شعبة بن عمار قال
قلت وقع في رواية مهدي بن ميون في الأدب سئل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب قلت بمنزل
أن يكون السؤال وقع من الأمرين قوله قال أهل العراق أي قال عبد الله بن عمر إلى آخره إنما قل متعبا
حيث يسألون عن قتل الذئب ويفكرون فيدو قد كانوا اجتروا على قتل الحسين بن علي وابن بنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا شيء عجيب يسألون عن الشيء اليسير ويفرطون في الشيء
الخطير العظيم قوله همامي الحسن والحسين يمانئان كذا في رواية الأكرين بانشيتي في رواية أبي ذر
بالأفراد والتذكير أعني هماري يمانئ وجه التشبيه أن الولد يشبه أباه وقبل فكانهم من جلة الياقين وقال
الكرماني الرمان الرزق أو الشحوم قلت لا وجه هنا أن يكون معنى الرزق على ما لا يخفى وروى الترمذي
من حديث أنس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشبههما ويضعهما إليه
وروى الطبراني في الأوسط من طريق أبي أيوب قال دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت أتشبههما يا رسول الله قال وكيف لا وهما رمانئان من الدنيا شيئا
ص باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله تعالى عنهما ش ورياح ينفخ
الراء والباه الموحدة واسم أمه حامية كانت لبعض بني جمح وقدمت ياته في اليوم في باب الشراء
والبيع مع المشركين وذكر ابن سعد أنه كان من مولدي الشراء وكان أبو بكر اشتراه بنفسه
أواق ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمعتك في يدك في الجنة
ش هذا التعليل قطعة من حديث مضى في صلاة الليل والسجد بفتح الدال المهملة
وتشديد الفاء السير البين وقال الخلفي وإنما قال بين يدي لبيان أنه يفعل ذلك ص حدثنا
أبو نعم حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر أخبرنا جابر بن عبد الله قال كان عمر رضي الله
تعالى عنه يقول أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا ش مطابقتها للترجمة من حيث أن
عمر أطلق على بلال بالسيادة وهو متقية عظيمة وأبو نعم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن عبد الله بن
أبي سلمة الماجشون واسم أبي سلمة دينار قوله واعتق سيدنا السيد الأول حقيقة والسيد الثاني
بجائز لانه قاله تواضعا ويقال معناه أنه من سادة هذه الأمة وليس أنه أفضل من عمر وقيل أن السيادة
لا تثبت الأفضلية ص حدثنا ابن عمر عن محمد بن عبيد حدثنا اسمعيل عن قيس ابن بلال قال
لأبي بكر رضي الله تعالى عنهما أن كنت اشتري لنفسك فامسكني وإن كنت إنما اشتريته لله فدمني
وعمل الله ش مطابقتها للترجمة يمكن أن تؤخذ من قوله فدمني وعمل الله لأن كلامه هذا
يدل على أن قصده التجرد إلى الله والاشتغال بعمله وهو متقية غير قليلة وأبو نعم محمد بن عبيد الله
ابن عمر وقد ذكر غير مرة ومحمد بن عبيد الطنافسي مرفق به الخلفي واسمعيل هو ابن أبي خالد وقيس
هو ابن حازم قوله أن كنت اشتريته إلى آخره هذا القول من بلال كان في خلافة أبي بكر ومرح
بذلك في رواية أحد عن أبي أسامة عن اسمعيل بلفظ قال بلال لأبي بكر حين توفي رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قوله فدمني اى قاركني وفي رواية ابى اسامة فذرتى وهو بمعنى دعنى قوله
وعمل الله اى مع عمل الله وفي رواية الكشيحنى فدمنى وعمل الله وفي رواية ابى اسامة فذرتى اعمل الله
وذكر الكرمانى اراد بلال ان يهاجر من المدينة فنهى ابوبكر ارادة ان يؤذن في مسجد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا انعمل
قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالياعته وقال ابن سعد فى الطبقات ان بلالا قال رأيت
افضل عمل المؤمن الجهاد فادرت ان اربط فى سبيل الله وان ايايكر قال بلال انشدك الله وحق قائم
معه بلال حتى توفى فلما مات اذن له عمر فتوجه الى الشام مجاهدا وتوفى بها فى طاهون صمواس سنة ثمان
عشرة وقيل سنة عشرين والله اعلم **ص** **باب** ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنه
ش **اى** هذا باب فيه ذكر عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن ميمون النجاشى صلى الله تعالى
عليه وسلم يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات بالطائف سنة ثمان وستين وفى غالب
النسخ ليس لفظ باب مذكورا وانما لم يقل مناقب ابن عباس مثل غيره لانه قد عدله بابا فى كتاب العلم
حيث قال باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علم الله الكتاب ثم ذكر عنه انه قال ضمنى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال العلم علم الله الكتاب وهذا مقبلة عظيمة واكتفى به عن ذكر لفظ
مناقب هنا **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث وقال
علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد بن عكرمة **ش** قد ذكرنا الا ان هذا الحديث
قد تقدم فى كتاب العلم واخرجه هنا ايضا من طرق **الاول** عن مسدد عن عبد الوارث بن سعيد
العنبرى البصرى عن خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس **الثانى** عن ابى عمر بفتح الجيمين بينهما
عين مهملة ساكنة واسمه عبدالله بن عمرو المقرئ والتميمى المقعد عن عبد الوارث **الآخر** **الثالث** عن
موسى بن اسمعيل التبوذكى عن وهيب بن مضر وهيب بن خالد بن جحان ابى بكر البصرى عن
خالد الحذاء قوله الحكمة اى العلم وقيل اتقان الامور وفى بعض النسخ والحكمة الاسابة من غير
التوبة قوله مثله اى مثل ما روى ابو عمر **ص** مناقب خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه
ش **اى** هذا باب فى بيان مناقب ابى سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم
ابن نوفلة بفتح الباء آخر الحروف والقاف والظاء القائمة ابن مرة بن كعب يجمع مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ومع ابى بكر جعجا فى مرة بن كعب وكان من فرسان الصحابة اسلم بين الفتح والحديبية
ويقال قبل غزوة مؤتة بشهرين وكانت فى جمادى الاولى سنة ثمان وكان الفتح بعد ذلك فى رمضان
وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مشاهد ظهرت فيها نجابتهم فكان قتل اهل الردة
على يديه ثم فتح البلاد الكبار ومات على فراشه بمحصر وقيل بالمدينة **والاول** اصح سنة احدى
وعشرين وقال صاحب التوضيح قال الصديق رضى الله عنه حين احتضر والنسوة يكنين دعهن
تبريق دموعهن على ابى سليمان فهل قامت النساء عن مثله قلت هذا غلط فاحش يظهر بالتأمل وقال
الزبير بن بكار اقترض ولد خالد ولم يبق منهم احد وورثهم ايوب بن سلة **ص** حدثنا احمد
ابن واقد حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن حيد بن هلال عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم نعى زينا وجعفر ا وابن رواحة فانس قبل ان يأتهم غيرهم فقال اخذ الراية

زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن ربيعة فاصيب وعينه تدرقان حتى اخذ سيف
من سيف الله حتى فتح الله عليهم **ش** مطبقة لترجة في قوله حتى اخذ سيف من
سيف الله واحد بن واقد هو احد بن عبد الملك بن واقد بكسر القاف ابو يحيى الحراني ونسب
الى جده وابو ابى الصخاني والحديث قد مر في الجنائز من ابى ممر وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب
الصغار وفي علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن احد بن واقد ايضا ومر الكلام فيه
هناك اعني في الجنائز وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابى طالب وابن ربيعة هو عبد الله قوله
تدرقان اي تسيلان دعما قوله حتى اخذ وروى اخذها واراد بسيف خالد بن الوليد ومن يوشذ
سمى سيف الله وقد اخرج ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن ابى اوفى قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤذوا خالدنا فانه سيف من سيف الله تعالى صبه الله تعالى على
الكفار **ص** باب مناقب سالم مولى ابى حذيفة رضى الله تعالى عنه **ش**
اي هذا باب في بيان مناقب سالم مولى ابى حذيفة اما سالم قال ابو عمر سالم بن حقل يكنى ابى حذيفة
حكان من اهل فارس من اصطخر وقيل انه من بجم الفرس وكان من فضلاء الصحابة وكبارهم
وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقه مولاه زوج ابى حذيفة والى ابا حذيفة ونساء
فلذلك عد في المهاجرين وهو معدود ايضا في الانصار في بنى حيد لمتى مولاه الانصارية
زوج ابى حذيفة له فهو يعد في قريش من المهاجرين لما ذكرنا وفي الانصار لما وصفنا
وفي البهم لما تقدم ذكره ايضا ويعد في القراء ايضا مع ذلك وكان يؤم المهاجرين بقباء فيهم
عمر رضى الله تعالى عنه قيل ان يقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وتروى انه
هاجر مع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وكان يفرط في التاء عليه وكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فداخى بينه وبين معاذ بن ماعص وقيل انه آخى بينه وبين ابى بكر ولا يصح وروى عن
عمر انه قال او كان سالم حيا ما جعلتها شورى قال ابو عمر هذا عندي على انه كان يصدر فيها عن رأي الله
اعلم قال وكان ابو حذيفة قد بنى سالما فكان ينسب اليه ويقال سالم بن ابى حذيفة حتى زلت ادموهم
لابائهم وكان سالم عبد الله بن عمار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الانصارية
كانت من المهاجرات الاولى ومن فضلاء نساء الصحابة قلت ثبوت بضم التاء الثلثة وفتح الباء الموحدة
وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء الثلاثة من فوق وقيل اسمها عمة بنت عمار ومن ابن اصحق اسمها سلمى
بنت يعار ويعار بضم الياء آخر الحروف وفتحها وبالعين المهملة قال ابو عمر شهد سالم مولى ابى حذيفة بدرا
وقتل يوم الجامة شهيدا هو ومولاه ابو حذيفة فوجد رأس أحدهما عند جلي الآخر وذهبت سنة اثنتي
عشرة من الهجرة واما ابو حذيفة فاختلف في اسمه قيل مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم بن شبة بن بريمة
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العيشي كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين جمع الله الله الشرف
والفضل صلى القبلتين وهاجر الهجرةتين وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم دار الاقامه لهداه فيا الى الاسلام وشهد بدرا واحدا والحدائق والحديث والمشاهد كلها وقتل يوم
الجامة شهيدا كما ذكرناه الآن وهو ابن ثلاث اواربع وخمسين سنة **ص** حدثنا سليمان بن
حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو
فقال ذلك رجل لا زال احبه بعدما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن

من أربعة من عبدالله بن مسعود فبدأ به سالم مولى ابى حذيفة وابى بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا ادرى
 بدأ بابى او بمعاذ ش **﴿** مطابته للترجمة في قوله وسالم مولى ابى حذيفة وابراهيم هو النخعي ومسروق
 هو ابن الاعمدة والحديث أخرجه البخارى ايضا في مناقب ابى بن كعب عن ابى الوليد وفي فضائل
 القرآن عن حفص بن عمرو وفي مناقب معاذ بن جبل عن محمد بن بشار وفي مناقب عبدالله بن مسعود
 عن حفص بن عمرو وأخرجه مسلم في الفضائل عن ابى بكر بن ابى شيبة وعن جماعة آخرين وأخرجه
 الترمذى في المناقب عن هناد وأخرجه التنبائى فيه وفي فضائل القرآن عن بشر بن خالد وعن آخرين
قوله ذكر على صيغة المجهول **قوله** عبدالله بن مسعود قوله استقرتوا اى اطلبوا القراءة
 من أربعة نفس **قوله** من عبدالله الى آخره بيان للأربعة **قوله** فبدأ به اى عبدالله بن مسعود والتقديم
 يفيد الاهتمام بالمقدم وتفضيله على غيره ووجه تخصيص هؤلاء الأربعة هو انهم كانوا اكثر ضبطا للفظ
 واتقان للاداء وان كان غيرهم الله في المعاني منهم وقيل لانهم تفرغوا لاختذه منه مشافهة وقيل لان
 يؤخذ منهم وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده وهذا لا يدل على ان غيرهم لم
 يجمعه **قوله** ابو معاذ وروى ابو معاذ بن جبل **﴿** ص **﴾** باب مناقب عبدالله بن مسعود
 رضى الله تعالى عنه ش **﴿** اى هذا باب في بيان مناقب عبدالله بن مسعود بن فافل بن
 حبيب بن شمع بن مخزوم ويقال ابن شمع بن قارب بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن عيم بن سعد
 ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو عبد الرحمن الهذلى وامه ام عبد
 بنت عبدود بن سوا من هذيل ايضا اسمت وصحبت وابوه مات في الجاهلية وعبدالله اسلم قدما
 وقدرى ابن حبان من طريقه انه كان سادس سنة في الاسلام وهاجر البصريين وشهد بدرا
 والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صاحب ثعل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقد ذكرناه عن قريب مات بالدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة
 وقيل مات بالكوفة والاول اصح **﴿** ص **﴾** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال
 سمعت ابا وائل سمعت مسروقا قال قال عبدالله بن عمرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يكن فاحشا ولا متفاحشا وقال ان من احبكم الى احسنكم اخلاقا وقال استقرتوا القرآن من
 أربعة من عبدالله بن مسعود وسالم مولى ابى حذيفة وابى بن كعب ومعاذ بن جبل ش **﴿**
 مطابته للترجمة في قوله عبدالله بن مسعود **﴿** والحديث مر في الباب الذى قبله غير انه زاد في هذا
 حديثا تقدم في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسليمان هو الاعمش بن مهران وابو وائل من
 الزويل باليه آخر الحروف اسمه شقيق **قوله** فاحشا اى متكلما بالقبح ولا متفاحشا اى ولا متكلما
 لتكلم به **﴿** ص **﴾** حدثنا موسى عن ابى حوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت الشام
 فضلت ركبتين فقلت اللهم بسرلى جلسا صالحا فرأيت شحا مقبلا فلما دنا قلت ارجو ان يكون
 استجاب قال من انت قلت من اهل الكوفة قال اقل يكن فيكم صاحب التملين والوساد والمطهرة
 او لم يكن فيكم الذى اجير من الشيطان او لم يكن فيكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن
 ام عبد والليل فقرأت وايل اذا نبشى والنهار اذا نبجى والذكر والاثنى قال اقرأها النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال الى في فا زال هؤلاء حتى كادوا يردوني ش **﴿** مطابته للترجمة
 ظاهرة **﴿** وموسى هو ابن اسمعيل التبوذى وابو حوانة يفتح العين المهمة الوضاح بن عبدالله

البشكري والمغيرة ابن مقسم الكوفي و ابراهيم هو النخعي وعلقه ابن عيسى النخعي والحديث مرفى
باب مناقب عمار وحذيفة رضى الله تعالى عنهما من طريقين ومرا الكلام فيه هناك قوله استحباب ابي دنانير
قوله يردوني ويروي ردوني على الاصل اى من قرأه والذكر والاثنى الى قرأه وما خلق الذكر
والاثنى **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال
سألتنا حذيفة عن رجل قريب السمعت والهدى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تأخذ منه
فقال ما عرف احدا اقرب مما وهديا ودلاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابن ام عبد **ش**
مطابقته لترجمة ظاهرة **ص** وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وعبد الرحمن بن يزيد عن الزيادة النخعي
اخو الاسد بن يزيد **ص** والحديث اخرجه الترمذى في المناقب عن ابن بشار و اخرجه النسائي فيه عن بشار
قوله السمعت وهو الهيثم الحسنة والهدى بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والمذهب واللبس بلحق
الدال الملهمة وتشديد اللام الشكل والتمثيل وكأله مأخوذ بما يدل ظاهر حاله على حسن فضله وابن ام
عبد هو عبد الله بن مسعود وهى اسم امه وقدم عن قريب **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم
بن يوسف بن ابي اسحق حدثني ابي عن ابي اسحق حدثني الاسود بن يزيد قال سمعت ابا موسى الاشعري رضى
الله تعالى عنه يقول قدمت انا و اخي من اليمن فكنا حينما مازى الان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما ترى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله لما ترى الى آخره **ص** ومحمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ
مسلم ايضا و ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق الهمداني السبيعي يروى عن ابيه يوسف ابن
اسحق وهو يروى عن جده ابي اسحق السبيعي والحديث اخرجه البزارى في الفرائض عن عبد الله بن محمد
واسحق بن نصر و اخرجه مسلم في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعن آخرين و اخرجه
الترمذى في المناقب عن ابي كريب به و اخرجه النسائي فيه عن عبدة بن عبد الله وعن محمد بن بشار
قوله قدمت انا و اخي قد ذكرنا في مناقب ابي بكر ان لابي موسى اخوان ابورهم وابوردة وقيل ان
له اخا آخر اسم محمد واشهرهم ابوردة بضم الباء الواحدة واسمه حامر قوله مازى يجوز ان يكون
حالاً من فاعل مكشاً ويكون صفة لقوله حيناً قوله لما ترى اللام فيه لتلليل وكلمة مامصودة اى لاجل
رؤيتنا من دخول عبد الله بن مسعود ودخول امه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك يدل
على خصوصيته بملازمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وفيه دلالة على فضله وخبره **ص**
باب **ص** ذكر معاوية بن ابي سفيان رضى الله تعالى عنهما **ش** اى هذا باب فيه ذكر ابي عباد بن
معاوية بن ابي سفيان واسمه صخر ويكنى ايضا باحظالة بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشي الاموي واهه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس معاوية وابوه من سبطه القحط وقيل انه اسلم
زمن الحديبية واسلمت امه ايضا بعد موكتب معاوية فنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وولى امره دمشق
عن عمر بن الخطاب بعد موته اخيه يزيد ابي سفيان سنة تسع عشرة واستمر عليها بعد ذلك في خلافة عثمان ثم
زمان محاربه لعل والحسن ثم اجتمع عليه الناس في سنة احدى واربعين الى ان مات سنة ستين فكانت
ولايته ما بين امارته ومحاربة وملكته اكثر من اربعين سنة متوالية **ص** حدثنا الحسن بن بشر حدثنا
الغافى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة قال لو تر معاوية بعد الشارب كفة وعنده مولى لابن عباس
فأتى ابن عباس فقال دعه فانه صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته لترجمة

من حيث ان فيه ذكر معاوية تأوفيه دلالة ايضا على فضله من حيث انه صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحسن بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين الجمجمة ابو مسلم بن المسيب ابو علي الجلي الكوفي مات سنة احدى وعشرين ومائتين والمعاوية بلفظ اسم المفعول من المعافاة بالمهمل والماء ابن عمران الازدي الموصلي يكنى ابا مسعود احد الاعلام من الثقات النبلاء وقدم في بعض النسابين وتلد لسفيان الثوري وكان يلقب ياقوتة العلماء وكان الثوري شديد التعظيم له مات سنة خمس اوست وثمانين ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموضع آخر تقدم في الاستسقاء وعثمان بن الاسود بن موسى المكي وابن ابي مليكة عبدالله بن عبدالله بن ابي مليكة واخرجه البخاري ايضا عن ابن ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة على ما يجرى الآن قوله وعنده مولى لابن عباس وهو كريب يروى ذلك محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له من طريق ابن عينة عن عبدالله بن ابي يزيد عن كريب قوله قال ابن عباس قال دعه فيه حذف تقديره فأتى ابن عباس فاخبره بذلك فقال الفاء فيه فصية وهي التي تقصص عن المقدر قوله دعه اى تركه القول فيه والانكار عليه فانه صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه عارف بالفتنة **ص** حدثنا ابن ابي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثني ابن ابي مليكة قيل لان عباس هل لك في امر المؤمنين معاوية فانه ما لوتر الابواحدة قال اصاب امة فيه **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن نافع بن عمر بن عبدالله الجمي وقد تقدم في العلم قوله الابواحدة اى بركة واحدة قوله اصاب اى السنة قوله انه اى ان معاوية فيه يعنى يعرف ابواب الفتنة **ص** حدثني عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت خزان بن ايان عن معاوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صعبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارأيتاه يصليهما ولقد نهي عنهما يعنى الركتين بعد العصر **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه ذكر معاوية ولا يدل هذا على فضيلته فان قلت قد ورد في فضيلته احاديث كثيرة قلت نعم ولكن ليس فيها حديث يصح من طريق الاسناد نص عليه اصح بن راهويه والنسائي وغيرهما فلذلك قال باب ذكر معاوية ولم يقل فضيلة ولا منقبة وعمرو بن عباس ابو عثمان البصري وهو من افراد ومات في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين ومحمد بن جعفر هو غندر وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف واسمه يزيد بن جند الضبي البصري وجران بضم الحاء المهمل ابن ايان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان والحديث من افراده وقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب لا تحرى الصلاة قبل غروب الشمس وقدم الكلام فيه هناك **ص** مناقب طائفة رضى الله تعالى عنها **ش** اى هذا باب في بيان مناقب طائفة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما خديجة بنت خويلد ولدت طائفة في الاسلام وكان مولدها وقريش بنتي الكعبة وكان يافقريش الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع سنين وستة اشهر وانكحها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابي الطيب رضى الله تعالى عنه بعد وفاة اجدو قيل تزوجها بعد ان ابنتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعاشة اشهر ونصفا وكان سن علي يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وقال ابو عمر فوئدت له الحسن والحسين وام كلثوم وزينب ولم يزوج علي رضى الله تعالى عنه ثلثا غير هاتحتي

ماتت وتوفيت ليلة الثلاثاء ثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة وقال المدائني وصلى عليها العباس وقال الكرماني غسلها علي وصلى عليها ودق البلال بوصيتها وقال ابو عمر توفيت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسير وقال محمد بن علي بسنة اشهر وقال عمرو بن دينار ثمانية اشهر وقال ابن بريدة ماتت بعد ابيها سبعين يوما **ص** وقال النسي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **ش** هذا التعليق اخرج به البخاري في علامات النبوة وقدمر الكلام فيه هناك وغيره **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن حنبل عن عمر بن دينار عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة **و** ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي يروي عن سفيان بن عيينة والحديث مر في باب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأنهم نوهضوا الكلام فيه قوله بضعة مني بفتح الباء الموحدة وبضمها على قول وبكسرهما ايضا واستدل به البيهقي على ان من سبها فانه يكفر **ص** باب **•** فضل عائشة رضي الله تعالى عنها **ش** اي هذا باب في بيان فضل عائشة رضي الله تعالى عنها هي الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها قبل انما قال البخاري ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عائشة لانه اراد بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها واما الذي ذكره هو امم من المناقب واما امرومان بنت عامر بن هويم بن عبد شمس تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بستين في قول ابن عبيد قتل قبلها ثلاث سنين وقيل بسنة ونصف وهي بنت ست سنين وبني بها بالمدينة بعد منصرفه من قعدة بدر في شوال سنة اثنين من الهجرة وهي بنت تسع سنين ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولها نحو ثمانية عشر سنة وماتت بعد عمره بثمان وخمسين سنة واكثر الناس الاخذ عنها ونقلوا عنها من الاحكام والآداب شيئا كثيرا حتى قيل ان ربيع الاحكام الشرعية منقولة منها روى لها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الف حديث وعشرة احاديث ولم تلد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسألته ان تكتني فقال اكنني بابن اختك قالت ام عبدالله **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن يونس عن ابن شهاب قال ابوسلمة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لدرجة من حيث ان سلام جبريل عليها يدل على ان لها فضلا عظيما واستدل به بعضهم لفضل خديجة على عائشة لان الذي ورود في حق خديجة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام من ربك وهنا السلام من جبريل خاصة **و** يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير الخزومي المصري وهذا روى له مسلم ايضا ويونس بن يزيد وابوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث مر في بداخل الخ ومرا الكلام فيه هناك قوله يا عائش مر مخيموز في الشين الضم والفتح قوله ترى خطاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واوضحه بقوله تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة (ح) وحدثنا عمرو اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية ام ارفعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش** مطابقتها لدرجة في قوله وفضل عائشة الى آخره واخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن آدم بن

ابن عباس عن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره **ش** الثاني عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عمرو بن مرة
 بضم الميم وتشديد الراء الاعشى الكوفي عن مرة العبدي الكوفي عن ابي موسى عبدالله بن قيس
 الاشعري رضي الله تعالى عنه **ش** والحديث مضى في قصة موسى في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا
 الآية ومضى الكلام فيه هناك **قوله** كل بتلث الميم **قوله** ولم يكمل اى من نساء عصرها واذن ابن حبان
 الافضلية التي تمل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا يقع
 بينهما وبين قوله افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة تمارض ظاهرا **ص** حدثنا عبد العزيز
 ابن عبدالله حدثني محمد بن جعفر عن عبدالله بن عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك رضي الله تعالى
 عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
 على سائر الطعام **ش** **ص** مطابقتها لترجمة طاهرة وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى ابى القاسم القرشي
 العامري الاويبي المدني ومحمد بن جعفر بن ابي **ص** كثير وعبدالله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم
 ابو طولة الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن عمرو بن عون وسندوه اخرجه
 مسلم في الفضائل عن القعني وعن يحيى بن يحيى وقتيبة وعلي بن حجر واخرجه الترمذي في المناقب
 عن علي بن حجر واخرجه النسائي في الوصية عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الاطعمة
 عن حرمة بن يحيى **قوله** الثريد في الاصل الخبر المكسور يقال ثردت الخبر ثردا اى كسرته
 فهو ثريد ومثروء الاسم للردة بالضم وقال ابن الاثير في شرح هذا الموضع قيل لم يرد عين الثريد وانما
 اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معالان الثريد غالب لا يكون الا من لحم والعرب فلان نجد طيخا ولا سيما
 بلحم ويقال للثريد اخذ اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في المرق كثر بما في نفس اللحم انتهى قلت
 علم من هذا ان الثريد طعام متخذ من اللحم يكون فيه خبز مكسور فلا يسمى اللحم المطبوخ وحده بدون الخبر
 المكسور ثريدا ولا الخبر المكسور وحده بدون اللحم ثريدا والظاهر ان فضل الثريد على سائر الطعام انما
 كان في زمنهم لانهم قلة كانوا يحدون الطيخ ولا سيما اذا كان باللحم واما في هذه الزمان فاطعمة معمولة من اشياء
 كثيرة متنوعة من انواع اللحوم ومعها انواع الخبر الحواري فلا يقال ان مجرد اللحم مع الخبر المكسور
 افضل من هذه الاطعمة المختلفة الاجناس والانواع وهذا ظاهر لا يخفى **ص** حدثنا
 محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد ان عائشة
 رضي الله تعالى عنها اشكت نجاء ابن عباس فقال يا ام المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعلي ابي بكر رضي الله تعالى عنه **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من حيث
 ان ابن عباس قطع عائشة بدخول الجنة اذ لا يقال ذلك الا بتوقيف وهذه فضيلة عظيمة وان عون
 يفتح العين المهملة وسكون الواو عبدالله البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابن التثني
 نحوه **قوله** اشكت اى ضعفت **قوله** تقدمين بفتح الدال **قوله** على فرط بفتح الفاء والراء وهو المتقدم
 من كل شيء ويقال الفرط القارط اى السابق الى الماء والمنزل **قوله** صدق صفة فرط اى صادق وهو
 عبارة عن الحسن قال تعالى في مقدمه صدق **قوله** على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدل منه شكر
 العامل وحاصل المعنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر قد سبقاك وانت تلحقينهما وهما
 قد هيا لك المنزل في الجنة فلا تحسلى الهم وافرحي بذلك **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
 حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابا وائل قال لا يموت على عمارا والحسن الى الكوفة ليستفرهم خدب

عمار فقال اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم بتبعونه او اياها ش
مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله انها اي ان عائشة زوجته اي زوجة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في الدنيا والآخرة وفي هذا فضل عظيم لها وغندر هو محمد بن جعفر والحكم هو ابن
عتيبة وابو وائل هو شقيق قوله يمت على اي علي بن ابي طالب وكان على رضي الله تعالى عنه
يمت عمار بن ياسر والحسن ابنه الى الكوفة لاجل نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين عائشة بالصرة
ويسمى يوم الجمل بالجيم قوله ليستغفرهم اي ليستجدهم ويستصرهم من الاستغفار وهو الاستعداد
والاستنصار قوله خطب جواب لما قوله انها اي ان عائشة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في الدنيا والآخرة وروى ابن حبان من طريق سعيد بن كثير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة قوله تبعونه اي تبعون عليا او تبعون
اياها اي عائشة قبل الضمير المنصوب في تبعونه رجوع الى الله تعالى والمراد باتباعه اتباع حكمه الشرعي
في طاعة الامام وعدم الخروج عليه فان قلت خاطب الله تعالى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بقوله وقرن في بيتكن ولهذا قالت ام سلمة لا يحركني ظهر بعير حتى اتى الله تعالى قلت كانت عائشة
رضي الله تعالى عنها متأولة هي وطلحة والزبير وكان مرادهم ايقاع الاصلاح بين الناس واخذ
القصاص من ثلثة عثمان رضي الله تعالى عنه **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة
عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة ففصلوا بفروضه فلما اتوا
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شكوا ذلك اليه فزلت آية التيمم فقال اسيد بن حضير جز لك
الله خيرا فوالله ما زلت بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة ش
مطابقته لترجمة تعميم من قوله جز الله الى آخره وابواسامة مجاهد بن اسماء بروى عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مرسل لان عروة تابعي والحديث مرطوله في اول كتاب التيمم
قوله من اسماء هي اخت عائشة والقلادة والعقد بكسر العين واحد وهو كل ما ي عقد ويعلق
في الصنق فان قلت قالت في الرواية الاخرى عقدا لي وهذا يخالف قولها استعارت قلت لاختلاف
في الحقيقة لانهما ملك لاسماء و اضافته في تلك الرواية الى نفسها لكونه في يدها قوله فهلكت اي
ضاعت قوله اسيد بضم الهمة وقمع السين وحضير بضم الحاء المهملة وقمع الضاد المهملة
الانصاري الصحابي قوله فصلوا بفروضه قال النووي فيه دليل على ان من عدم المساء
والتراب يصلى على حاله ولشافعي فيه اربعة اقوال اصحها انه يجب عليه ان يصلى ويجب
ان يبعدها والثاني تحريم عليه الصلاة وتجب الامادة والثالث لا يجب عليه ولكن تسحب ويجب القضاء
الرابع يجب الصلاة فلا تجب الامادة وهذا مذهب المزي وعندنا في حقيقة يسك من الصلاة لا يجب
وعليه التشبه وعند ابي يوسف ومحمد يجب التشبه ولا خلاف في القضاء **ص** حدثنا عبيد
ابن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان
في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول ابن انا غدا ابن انا غدا صاعلي بيت عائشة قالت عائشة فلما كان يوم
سكن ش **ص** هذا الاسناد يمين الاسناد الاول وهو ايضا مرسل قيل ظاهره كذا ولكن
قول عائشة في آخر الحديث قالت عائشة بوضوح ان كاهم موصول قوله في مرضه اي مرضه الذي مات فيه

وفي رواية مسلم قالت ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتقصد يقول ابن انا اليوم ابن
انا غدا استبطاه ليوم عائشة وهنا حرصا اي لاجل حرصه على بيت عائشة قوله فلما كان يومى سكن قال
الكرمانى سكن اي مات او سكنت من هذا القول وقال بعضهم الثاني هو الصحيح والاول خطأ صريح
قلت الخطأ الصريح نطعته لان في رواية مسلم فلما كان يومى قبضه الله بين مصرى ومصرى ونجوى والسمر
بفتح السين وضمها واسكان الحاء الراء وما تعلق بها **ص** حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب
حدثنا اجد حدثنا هشام عن ابيه قال كان الناس يخرجون يهداياهم يوم عائشة قالت عائشة
فاجتمع صواحبى الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة والله ان الناس يخرجون يهداياهم يوم عائشة
وانا تريد ان لميركا تريد عائشة فرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا اليه
حيث ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة لاني صلى الله تعالى عليه وسلم قالت فاعرض عنى فلما
عاد الى ذكرت له ذلك فاعرض عنى فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه
والله ما ازل على الوحى وانا في لحاف امرأة منكن فبرها **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله
لا تؤذيني في عائشة الى آخره **و** عبدالله بن الوهاب ابو محمد الحنبل البصرى مات في سنة ثمان وعشرين
وما تين وهو من افراد وجاهد هو ابن زيد وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مر في كتاب
الهيئة في باب قبول الهدية ومر الكلام فيه هناك قوله يخرجون اي يقصدون ويمتعون قوله
وانا تريد ان لميركا بنون المتكلم مع الفروام سلمة ام المؤمنين اسمها هند وقد مر خبر
مرة قوله فرى اي قولى وبه يستدل على ان العلو والاستلاء لا يشترط في
الامر قوله في لحاف وهو اسم ما يغطى به قال الكرمانى والمعنون
بهذا الكتاب من الشيوخ رضى الله تعالى عنهم ضبطوه
فقالوا ههنا منبصف الكتاب اي كتاب البخارى
وباب مناقب الانصارى هو ابتداء
النصف الاخير منه

٢٢٢

٢٢

٢

﴿ ثم الجزء السابع من شرح صحيح البخارى المسمى بمدة ﴾
﴿ القارى ويليه الجزء الثامن اوله باب مناقب الانصار ﴾

